

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232790**

UNIVERSAL  
LIBRARY







المجلد الرابع

# التحفة الكبرى

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) لصاحبها

فالد فارصلي

اعتنى بتربيته وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدرال

مطبعة

مطبعة

« روضة » الشام سنة ١٣٣٢



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما من شيء الا وهو ناطق بحمد مبدع الكائنات ومسبح به وان كان لا  
 نفقه تلك اللغات تقديس سبحانه عن الشبيه والمثال واحتجب عن خلقه  
 بحجاب العظمة والجلال فجزت العقول عن ادراك مجده الاسمي وتعرف  
 خلقه بمصنوعاته ومبدعاته التي هي من تجليات الصفات والاسماء فاهتدى البعض  
 بحل رموز التجليات الى معرفته فوصل الى فراديس النجاة وضل قوم الطريق  
 فتأهوا وعانقوا الحيرة فاخذ الهوى كل واحد منهم فجعله اسيره وختم على  
 قلوبهم فعمدوا الكبر والحيوان والجماد وغرق آخرون في لجاج الهوان  
 فانكروا الخالق بتاتا وزعم فريق ان الطبيعة هي التي انبت الموجودات انبثا فاسل  
 رسلا لاقامة الجبه وايضاح الطريق والحججه وجعل آخرهم سيدا لا كوان وفخر الامم  
 سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وبه محضر النبوة والرسالة ختم صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الا تم فاشرق الكون بشمس رسالته الباهرة  
 وادهش المعاندين بآياته القاهرة ففاز قوم بالايمان به فوزا عظيما وظل فريق  
 على الضلال مقبلا وانزل عليه كتابا فيه نيا من سلف وخبر من من بحر الانبياء  
 اغترف ففاح شذى الايمان من اخلاقه الطاهرة فاصبح المؤمنون به احياء بعد ان  
 كانوا بالجهل امواتا واهل سياسة بعد ان كانوا لا يدرون من بلاد غيرهم الا ما لا  
 يذكر ولا يسطر وعلماء بعد ان كانوا غرقى في بحور الجهالة وتلاوات النهضة  
 في وجوههم تلاوات حياة ونور وازدهرت ازدهار بحجة وسرور وسطعت  
 سطوع الكواكب الدرية فمدت اشعتها على سائر البرية واطهروا من الاخلاق  
 الزكية والشعور ما بسط نوره على سائر المعمور كشف الايمان عن امة هي  
 صاحبة الطول جالت في العالم جولة القصور وصالت صولة الورد المفضل  
 وضربت على الشرك حجابا عظيما وجرا محجورا فكانت ربة السيف والقلم

مة الامم وكاشفة الغم وصاحبة العلم تحيي بروح علمها الرمم وتكشف ظلمة  
 السلم وتنادي الى الصراط المستقيم الواضح الاتم وان يك المرتاب في شك  
 ذلك فهذا تاريخهم المخبر عما كان في تلك العصور وهذه تراجم علماءهم  
 ين افتخرت بهم الدهور وتلك انبياءهم خالدة في بطون المجلدات وان كانت  
 امامهم من الرفات واوائك القوم الذين لم يضيعوا من اوقاتهم وقتا ولم يرضوا  
 في ولا الفوا مقتا ساروا وشمس الشمس بعبادتهم بهم الطريق وعرسوا بمنازل  
 يمحتمون من الفضل كوؤس الرحيق ينما التفت ترى نور من انوارهم  
 فما يمت تنظر اثرا من آثارهم لم يكن القوم ذوى بله وبلادة ولا اصحاب  
 بوضعف ارادة واكنهم دوخوا الممالك والبلاد وعلو سائر الامم احراز  
 حق بالجهد وجال علماءهم المقاور والاقطار لتحصل اسنان وسلا والاثار  
 مروا المنام وواصلوا السهر واعتربوا بقطفوا من شجور المعالي الثمر وشافه  
 وبى العرب العرباء والنحوي والصرفى اتقى من اللغة شتى كلمات الادباء  
 خل المحدث جنة الحديث فاستطاب الثمرات ونحلى عن الشوك وترك المقتضى  
 لذوى الحماقة والنوك يشغل بشوكه وهو عن لذيد الجنى مرض ويلوك  
 نه ما هو للعقول ممرض وبحث المفسر الخاذق عما يصل لعقل الى معناه من  
 ناب هونور وهدى لكل منيب راه بقذف بالخرافات وبيم الخفاء واظهر  
 اثما فذهب عند اولى الاباب جفاء ورفع الاصولى قواعد لمعت منها اسرار  
 بريمة وفاض المجتهدون يحرها فاجابتهم الفرائد مطيبة فنظموا منها عقودا  
 بها كل جيد عاقل ورفعوا الاواخر على الاوائل وتفنن الادباء فنونا  
 بها على منصة الجلال حورا عينا ثم زاحوا من قبلهم بفنونهم واستلبوا من  
 مهم انسان عيونهم فاوضحوا الرياضيات انما ايضاح وطبعوا الطبوعات بطابع  
 سلاح وسبكوا الالهيات بمسبك الدين القويم فخلصوها من غش ذرى الخلق  
 يم فاضحت مدنيتهم هى المعول عليها والمشار بالبيان اليها ثم خلدوا ما اثر اوائك  
 لم في بطون الكتب حيث ينحجل مدرار فوائدها هاطل السحب ومنهم من قصر  
 ابيه على تراجم قطر مخصوص ومنهم من عمم ولم يرض بالخصوص واعظم  
 رين على اثر قطر واحد الخطيب في تاريخ بغداد ثم ابن عساكر في  
 في الشام لكن هذين الكتابين كادا ان يكونا حامين لكثرة رحلة العلماء يومئذ

الى الاقطار وركوبهم غوارب الاسفار فجزاهم الله خيرا واقد اجاد الامم  
 ابن عساكر في مسالكه وحصر الاحاديث اتي لم يذكر منها في الكتب الس  
 الا النادر وجمع فاعى واتقن استيعابا وجما وكائن اسنان حاله يخاطب  
 سوربة بقوله هذه آثار سلفكم فلا تكلوها للاضاعة وهذه تجارة اجدادكم  
 تحملوا تلك البضاعة لم يكونوا يتكلمون على مجد سلف حتى يقال لقد ضيع آث  
 القوم الخلف لم يكونوا مفتخرين بسراب المجد ويقنعون بكاذب المجد فان الجدو  
 ذهبت وهى مؤلمة من الالباء ان تحذو حذوها هذه دقائق اعمالهم فاقنعوا الاثر لا  
 وتلك منازلهم ورياضهم فاعرسوا مثل ما عرسوا فان اكبر الجنان اذا اهملته  
 ولم تجدد به عرساً ذبلت اعصاب القسيم منه وماتت وغلب النبات المضر على ف  
 النافع منه فلم يلبث النبات حتى يصير هشياً تذروه الرياح ولم يعض على الارض  
 مدة الا وتصبح شوكا فاما ان تصير بعد مستتقماً مضرأ واما ان تصلب  
 يتفجع بها اذا بنى لك جدارك معقلاً حصيناً ثم انت لم تتعهد ما سقط منه بالاعمار  
 واهمته المدد الطوال امسى خراباً سباباً فإى فخر لك بجدي لى لك مجداً وكنت  
 انت له مخرباً واسس لك عزاً فاضحيت له مضيعاً - الناس من حيث الوجود  
 كلهم حيوان ناطق وإنما التمايز بالفضائل والعقول والاعمال

لولا العقول لكان ادنى ضعيف ادنى الى شرف من الانسان

ان هذا التاريخ ينادى كل ذى فن لاعتلاء شأنه ويعهد له اصوله ليه  
 بانبا للفروع فيظهر للحديث مرآة تزيه كيف كانت هممة الرجال وكيف طو  
 البلدان والاقاليم حتى دونوا دواوين اخى الزمان على اكثرها اهدم  
 من بعدهم بها وتظهر له سهر الادباء وكيف علا بعضهم بعضاً وارتفع و  
 السبق المحسن وتأخر في ميدان السباق من لم يتقن ذلك الفن ولا احس  
 وتجمع له بين رب السيف والقلم وبين صاحب الرمح والعلم وتبين له كيف  
 كانت المسابقة في ميادين السياسة ومن كان فيها المجلى والسابق ومن قصر عن  
 هذا المدى فذهب سعيه سدى وكيف تقلبت الادوار فاضحى المرؤس رئيساً وانتمل  
 الحكم من يد الى ايدى وما كان السبب في هذا حتى يجتنب وتريك مدرا  
 العباد والزهاد واهل التصوف وتميز لك بين القشر واللباب وتبصرك بحماس  
 الاخلاق والشيم وما الطريق الذى اعلى قيم الرجال حتى عد الواحد بالف

## المقدمة

فكاهات تروى واحاديث تشر ثم تطوى كما هو شأن التاريخ ووظيفته التي عملها وضع . هذا مع خدمة فن الحديث خدمة يحتاج اليها كل مشمر عن الجد لاقتناصه وبيان السلم من رجاله عن الطعن والمجروح والمتروك ان هو ثقة في الرواية ومن هو محل بها وبالدرابة لتعلم درجة الحديث المروى على طريقته فتمسك القول في تحقيقه وتدقيقه وتميز بين الصحيح والحسن والضعيف بالموضوع لتكون على بينة من امرك وذوق في صنعتك فلا يشتبه عليك امر الرجال ولا يختلط عليك الحق بالمحال وتلك صنعة لا يدركها الا حاذق قد مارس هذا الفن زمنا طويلا وقطع لاجله القياقي والقفار كالامام الحافظ صاحب الاصل واضرايه فانه وان كان متأخراً . فاسبق يعرف آخر المصنوع . ولرب كثر في اساس جدار . فيا قومنا الاصغاء لندائه والتأمل في مقاصده والاسترشاد بما اشار اليه فان تاريخه اجمل واعظ واحسن مشير

نوه بمجد سورية القابر فاجمل وفصل واطنب واوجز وضم الشوارد ولم ينجل بالفوائد واقتنص الاوابد وجد في اقتناص المحامد ونادى بلسان الحال ان اجتهدوا في اعادة المجد البائد واعترفوا بقيمة الاماجد ولا تقرنوا هذا التاريخ بالمتبدأ والخبر والكامل ولا تظنوه الهزج والافاني ولا يقيمة الدهر المقصورة على رواية الشعر فانه شامل لهذه الانواع والبحر الملتقط منه جواهر الحسن والابحار واقد قربه تهذيبه اينا تقريب وزده ما اودعه مهذب فيه من حديث العلمية تذهيبا يقول ناظره . وعند الصباح يحمد القوم السرى وما قومنا الا وهم مصغون لهذا النداء وفكرهم اعلى من ان يحتاجوا للدلالة ما قولنا هذا على سبيل التذكار وهذا اوان القول في الموضوع الاصلى وعلى نه قصد السبيل

﴿ الحارث ﴾ بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ابو عبدالرحمن المخزومي له صحبة اسلم يوم الفتح ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام جاهدا وحبس نفسه في الجهاد ولم يزل بالشام الى ان قتل يوم واقعة اليرموك ويقال انه مات في طاعون عمواس وخرج الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به فقال املك عليك هذا و اشار الى اسنانه

واخرجه ايضا عن عبدالرحمن بن الحارث عن ابيه بلفظه وزاد فيه قال عب  
الرحمن فرأيت ذلك يسيرا يعنى هينا وكنت قليل الكلام فلم افطن له واذا  
ليس شئ شئ منه . قال الحافظ وهذا حديث غريب من حديث الزهري  
لم يذكره محمد بن يحيى الذهلي في الوهميات وروى عنه انه قال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حجة وهو واقف على راحته وهو يقول والله انك  
خير ارض الله واحب ارض الله الى ولولا انى اخرجت منك ما خرجت يعنى  
مكة قال فقلت له ولم تدين ياليتنا لم نعمل فارجع اليها فانها منبتك ومولدك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سألت ربي فقلت اللهم انك اخرجتني من  
احب ارضك الى فانزاني احب ارضك اليك فانزاني المدينة . وكان الحارث  
ابن هشام شريفا مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودي

نبئت ان الحارث بن هشام في الناس بيني الكرامات ويجمع

ليزور يثرب بالجموع وانما يبني على الحسب القديم الارفع

وشهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين فكان فيمن انهزم منهم فعيده حسان  
ابن ثابت بقوله

ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجى برأس طمرّة ولجام

( الطمرّة بكسر الطاء مشددة والميم وتشديد الراء الفرس الجواد سمى بذلك  
لظموره اى وثبه ولفرس الطويل القوائم الخفيف او المستعد لاعدو كما في  
القاموس والمظمار بالكسر خيط للبناء يقدر به البناء )

فقال الحارث يعتذر من فراره يومئذ

القوم اعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسى باشقر مزبد

فعلت انى ان اقاتل واحدا اقتل ولا يبكي عدوى مشهدى

وصدت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بمقاب يوم مفسد

( اراد بالاشقر الدم وبالمزبد ما يكون مع الدم من الزبد اذا خرج دفقا )  
ثم غزا احدا مع المشركين ولم يزل مستمسكا بالمشرك حتى اسلم يوم فتح مكة  
وذلك انه اتى يوم الفتح الى منزل ام هانى بنت ابي طالب فاستجار بها فدخل  
عليه على بن ابي طالب ليقته فقالت ام هانى للنبي صلى الله عليه وسلم حين

دخل على منزلها الا ترى الى ابن ابي احمر جلا فارادان يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي فامنه ثم اسلم فحسن اسلامه واخرج عن سالم بن عبدالله انه قيل له فممن نزلت هذه الآية « ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » فقال كان رسول الله يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت هذه الآية وفي رواية انه كان يقول اللهم العن ابا سفیان اللهم العن الحارث اللهم العن صفوان ابن امية فنزلت هذه الآية زاد في رواية « وهداهم الله للاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وعن عمر بن الخطاب انه قال لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ارسل الى صفوان بن امية والى ابي سفیان بن حرب والى الحارث ابن هشام قال عمر فقلت قد امكن الله منهم فاعلمهم ما صنعوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال يوسف لاختوته « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين » قال عمر فانتضت حياء من رسول الله كراهية ان يكون قد بدر مني شئ وقد قال لهم رسول الله ما قال وستأتي هذه القصة في ترجمة صفوان . وقال الحارث جعلت استحي ان يرانى رسول الله واذكر رؤيته اياي كل موطن كنت فيه مع المشركين ثم اذكر برء ورحمه وصلته فلقيته وهو داخل الى المسجد فالتقاني بالبشر ووقف حتى حياني وسلمت عليه فشهد شهادة الحق وقال الحمد لله الذى هدانا لهذا ما كان مثلك يجهل الاسلام قال الحارث فوالله ما رأيت جميلا مثل الاسلام وشهد الحارث حيننا واعطاء النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل من الفنائم ولم يزل الحارث مقيما بمكة بعد ان اسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموس (مطمون) عليه في الاسلام فلما جاء كتاب ابي بكر الصديق رضى الله عنه يستنفر المسلمين الى غزو الروم قدم الحارث وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو على ابي بكر رضى الله عنهما الى المدينة فاتاهم ابو بكر فى منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة الى الشام فشهد الحارث فحل واجنادين ومات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فتزوج عمر ابنته ام حكيم اخت عبدالرحمن فكان عبدالرحمن يقول ما رأيت ربيبا خيرا من عمر وقال خليفة بن خياط استشهد الحارث يوم اليرموك وروى ان الحارث لما

خرج من مكة اغزو الروم خزع اهل مكة جزعا شديدا فلما يبق احد يطعم الا  
 خرج يشيعه حتى اذا كان باعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون فلما  
 رأى جزع الناس قال يا ايها الناس انى والله ما خرجت رغبة بنفسى عن  
 انفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الامر فخرجت فيه رجال  
 قریش والله ما كانوا من ذوى انسابها ولا فى بيوتاتها فاصبنا والله لو ان جبال  
 مكة ذهباً فانفقناها فى سبيل الله عز وجل ما ادركنا يوماً من ايامهم وایم الله  
 لان فاتونا به فى الدنيا للتمس ان نشاركهم فى الآخرة قاتقوا الله فى امرى  
 ثم توجه فازيا الى الشام وتبته ثقله وروى ان خروجه كان زمن عمر بن الخطاب  
 وقال معمر بن المثنى نزل هشام بن المغيرة بجران وبها اسماء بنت مخزومة النهشلى  
 قد هلك عنها زوج لها وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقبل له يا ابا عثمان  
 ان ههنا امرأة لبيبة من قومك واثنوا عليها فاتاها فلما رآها رغب فيها فقال لها  
 هل لك ان تزوجك فانقلك الى مكة قالت ومن انت قال انا هشام بن المغيرة  
 قالت فانى لا اعرفك ولكن انكحمتك نفسى وتحملنى الى مكة فان كنت هشاماً  
 فانا امرأتك فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها فحملها فلما قدمت مكة علمت  
 انه هشام ففكحها فولدت له عمرو الذى كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا  
 جهل والحارث بن هشام ثم فارقهما فخلف عليها اخوه ابو ربيعة بن المغيرة وفيه  
 يقول ابن الكوسج مولى القرويين

احسبت ان اباك يوم نسبتي بالشرق كان الحارث بن هشام

ولما قسم عمر غنائم الروم آثر اهل بدر على غيرهم من الصحابة وكان آثر  
 الناس عنده فى القسم بعد اهل بدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قتل ابوه  
 مع رسول الله شهيداً ثم الذين اتبعوهم باحسان فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو  
 والحارث بن هشام والمغيرة ولم يبلغ بهما عمر فى القسم ما بلغ باصحاب رسول  
 الله قالوا يا عمر لا تؤثرن علينا احداً فاننا قد آمننا بالله ورسوله وشهدنا ان الله  
 وحده لا شريك له فقال لهم عمر انى لم اوثر عليكم من آثرت من اصحاب رسول  
 الله الا لانهم سبقوكم بالمجرة ولو كنتم من المهاجرين الاولين لم اوثر عليكم  
 احداً قالوا فان كنا قد سبقنا بالمجرة فلم نسبق بالجهاد فى سبيل الله ثم تكلم  
 الحارث فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال يا امير المؤمنين حق على

كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في اداء حقك لما افضى اليك من امر هذه  
الامة التي وليتها فمليك بتقوى الله في امرك كله سره وعلايته والاعتصام بما  
تعرف من امر الله الذي شرع لك وهداك له فان كل راع مسؤول عن رعيته  
وكل مؤتمن مسؤول عن امانته والحاكم احوج الى العدل من المحكوم عليه ففسأل  
الله لنا ولك التقوى والعافية ونعم النعمة في الدنيا والآخرة ونستودعك الله  
فقال عمر هداك الله واعانك وصحبك عليكما بتقوى الله فان الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون فامر عمر لكل واحد منهم باربعة آلاف عوناً على جهادهم  
فخرجوا الى الشام فلم يزالوا مجاهدين فقتل الحارث يوم اليرموك شهيداً وتوفي  
سهيل في طاعون عمواس من ارض فلسطين وقال الزبير بن بكار حدثني نوفل  
بن عمار قال جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر رضى الله عنهما  
فجلسا عنده وهو بينهما فحمل المهاجرون الاولون ياتون عمر فيقول ههنا يا سهيل  
ههنا يا حارث فينحيهما عنهم فحمل الانصار ياتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى  
صاروا في آخر الناس فلما خرجا من عند عمر قال الحارث لسهيل الم تر ما  
صنع بنا فقال له سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان ترجع باللوم على انفسنا  
دعى القوم فاسرعوا ودعينا فابطأنا فلما قاموا من عند عمر اتباه فقالا له يا امير  
المؤمنين قد رأينا ما فعلت اليوم وعلما انا اوتينا من انفسنا فهل من شيء نستدرك  
به فقال لهما لا اعلم الا هذا الوجه و اشار لهما الى ثغر الروم فخرجوا الى الشام  
فتابها وروى ابن سعد ان الحارث هاجر الى الشام في خلافة عمر وروى عن  
ابي سنان الدبلي قال رأيت عمر وقد قدم عليه سهيل بن عمرو والحارث بن  
هشام وعكرمة ابن ابي جهل فارسل الى كل واحد منهم بخمسة الاف وفرس  
قال الواقدي هذا غلط من الاحاديث انما قدموا على ابي بكر وكان اول الناس  
ضرب خيمة في عسكر ابي بكر بالجرف عكرمة بن ابي جهل وقتل باجنادين  
في خلافة ابي بكر فكيف يكون في خلافة عمر فهذا شيء لا يعرف وانما سهيل  
بن عمرو والحارث بن هشام شهدا اجنادين فحمل الحارث راية المسلمين يومئذ  
فكيف يكون مع عمر وقد مات بالشام في طاعون عمواس وروى ابو زرعة ان  
الحارث وسهلاً وحوطب بن عبد العزيز خرجوا الى الشام للجهاد فتابها  
وروى التيهقي ان الحارث وعكرمة وعياش بن ابي ربيعة غطشوا يوم اليرموك

فدعا الحارث بما يشربه فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه اليه فنظر اليه عياش فقال عكرمة ادفعوه الي عياش فما وصل الي عياش ولا الي واحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه رواء محمد بن سعد وقال ذاكرت بهذا الحديث محمد بن عمر فانكره وقال هذا وهم فان روايتنا عن اصحابنا جميعا من اهل العلم والسيرة ان عكرمة قتل يوم اجنادين شهيدا في خلافة ابي بكر ولا خلاف بينهم في ذلك واما عياش فمات بمكة واما الحارث فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة انتهى وقال عبدالله بن الامام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده عن الشافعي ان الحارث مات في الطاعون بالشام انتهى واما مالك واهل المدينة فانهم يقولون ان الحارث بقى الى زمن عثمان واكثر الروايات انه مات في طاعون عمواس والله اعلم

### ﴿ ذكر من اسمه حازم ﴾

﴿ حازم ﴾ بن حسين اظنه من اهل المدينة روى عنه الواقدي وقيدته ابو عبدالله الصوري في موضعين بالخاء المهملة وقيدته البغوي بالخاء المعجمة وليس بصحيح فان خازما بالمعجمة رجل آخر بصري وقال حازم رأيت عمر بن عبدالعزيز بخصره وأتى برجل شهد عليه انه شرب خمرًا بارض المدون فجلده ثمانين (قال المهذب يروى ان حد الخمر كان اربعين فنقله عمر رضى الله عنه الى الثمانين فقد روينا في مسند الشافعي اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن ازهر انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بشارب فقال اضربوه فضربوه بالايدي والنعال واطراف الثياب وحموا عليه من التراب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بكتوه فبكتوه ثم ارسله قال فلما كان ابو بكر رضى الله عنه سأل من حضر ذلك المضروب فقومه اربعين فضرب ابو بكر في الخمر اربعين حياته ثم عمر رضى الله عنه حتى تتابع الناس في الخمر فاستشار فضربه ثمانين قال الشافعي واخبرنا مالك عن ثور بن يزيد الديلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال على بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري او كما قال فجلده عمر ثمانين في الخمر

وقال الترمذى حدثنا سفیان بن وكيع حدثنا ابي عن مسعر عن زيد العمى عن ابي الصديق الباجى عن ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنملين اربعين قال مسعر اظنه فى الحجر قال الترمذى حديث حسن واخرج ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الحجر فضرب بجريدتين نحو الاربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبدالرحمن بن عوف كاخف الحدود ثمانين فامر به عمر قال الترمذى حديث انس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان حد السكران ثمانون انتهى وانما استشار عمر رضى الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدينه كما فى الصحيحين عن على اى لم يقدر به حدا مضبوطا وادعى ابن عبدالبر ان حد شارب الحجر ثمانون صار اجماعا وبه بحث لانه اذا ادعى ان الاجماع انعقد فى زمن عمر رضى الله عنه انتقض قوله بما فى صحيح البخارى من ان عليا رضى الله عنه جلد الوليد اربعين فى خلافة عثمان ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى وان ادعى ان الاجماع انعقد بعد عثمان فهو مسلم ما لم ينقضه ناقض وقد وجدنا ذلك الناقض ايضا فى سنن ابي داوود من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الازهر عن ابيه وفيه ثم جلد ابو بكر فى الحجر اربعين ثم جلد عمر اربعين صدرا من امارته ثم جلد ثمانين فى آخر خلافته ثم جلد عثمان الحدين كفيهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين هذا وقد روى الاحاديث المتقدمة بمناها احمد ومسلم وابو داوود والترمذى والنسائى والدارقطنى ومالك وروى البخارى ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب فى الحجر بالجريد والنمال وجلد ابو بكر اربعين . هذا وقد استدل الاصوليون بقول على رضى الله عنه واشباه قوله ان دفع الضرر المظنون واجب عقلا وشرعا لان العاقل اذا غلب على ظنه بقرينة او بنحو ثقة انه اذا سلك هذا الطريق اكله السبع او اخذ اللص ماله وان لم يسلكه او سلك غيره سلم من ذلك فالعقل يضطره الى اجتناب ذلك الطريق المخوف ومن المعلوم ان الكفار انكروا الشريعة وما انكروه منها اصول مهمة كبار وهى وجود الصانع وتوحيده والمعاد وجهم الله تعالى فى جميع ذلك بالقياس العقلى فقال تعالى «ام

خلقوا من غير شئ" ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون »  
وغير ذلك من آي القرآن وفي هذه الآية حجتان احدهما ان هؤلاء الكفار  
المنكرين للصانع موجودون فلا يخلوا اما ان يكونوا قدماء لا اول لهم او محدثين  
والاول باطل يعترفون ببطلانه فانهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فتمين الثاني  
وحيث فاما ان يكونوا خلقوا من غير شئ" ام من غير خالق او جدهم او انهم خلقوا  
انفسهم او ان خالقاً خلقهم والاول باطل اذ لا يعقل في الشاهد فعل لا فاعل  
له ولا محدث والثاني باطل اذ لا يصح ولا يعقل في الشاهد ولا في غيره  
ان شيئاً يوجد نفسه لاستزاج ذلك كونه موجوداً معدوماً في زمن واحد وهو  
حال فتمين الثالث وهو ان خالقاً غيرهم خلقهم وهو الصانع القديم سبحانه  
وتعالى اذ لو لم يكن قديماً لزم الدور والتسلسل بدليله الكلامي وقد يصل زنادقة  
زماننا الى هنا ثم يقولون نعم ان الاشياء مبداً وخالقاً واننا نقصد ان الشئ لا  
يوجد نفسه ولكن يقولون ان الموجد هو الطبيعة ليس غيرها فنقول لهم ننقل  
الكلام الى الطبيعة ونقول هل اوجدت نفسها ام وجدت بايجاد موجد فان  
قالوا بالثاني نقلنا الكلام الى موجد الطبيعة ولزم الدور والتسلسل وهما باطلان  
عقلاً وان قالوا ان الطبيعة اوجدت نفسها قلنا لهم ما هذه الطبيعة وهل هي  
مخالفة لجميع ما احدثه ذاتاً وصفة وفعلها ام هي مشابهة لما احدثته فان قالوا  
بالثاني قلنا لهم قد ثبت بالضرورة ان الصنعة لا تشبه صانعتها اذ لو اشبهته لقل  
لم كان هذا هو الفاعل ولم يكن ذلك فيلزم الترجيح بلا مرجح وان قالوا ان  
الطبيعة لا تشبه محدثاتها ولا منشأها من جميع الوجوه قلنا لهم صار الخلاف  
بيننا وبينكم لفظياً فمن نسمى مبدع الاكوان وخالقها ومنشئها آلهما ونقول انه  
منزه عن جميع صفات الحوادث وانتم تسمونه طبيعة فالخلاف حينئذ بالتسمية .  
الجملة الثانية ان هؤلاء المنكرين للصانع لم يخلقوا السموات والارض قطعاً وهم  
يعترفون بذلك وحيثئذ فاما ان يكونوا قديمين او محدثين والاول باطل لقيام  
علامات الحدوث بهما من الحركات والسكنات والالوان والاكوان والى ذلك  
اشار سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله « لا احب الآقين » واذا ثبت ان  
السموات والارض محدثتان فاما ان يكونا خلقتا من غير خالق او خلقتا لنفسهما  
او خلقهما غيرهما والاول والثاني باطلان بما سبق فتمين الثالث وحيثئذ يترتب

الجواب على ما مر آنفاً واعلم ان هذه الآيات واشياها خطاب الزنادقة المنكرين للخالق المدعين بان لا خالق الا الطبيعة وهم كثيرون في زماننا هذا ولقد اكثرنا من الرد عليهم بالادلة العقلية والجميع الدامغة في تفسيرنا الذي نشتمل به الآن ففسأله تعالى الاعانة على اتمامه وعلى اتمام ما شرعنا به مما هو غيره ولذلك اوجب الشارع التباعد عن الشبه وملاقاتها قبل وقوعها كما اشار اليه على رضى الله عنه بتوله في السكران اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجب عليه حد المفترى وهو ثمانون جلدة واخذ العلماء من هذا وامثاله قاعدة الاستصلاح وهو اتباع المصلحة المرسله والمصلحة جاب نفع او دفع ضرر ويقال في تفسيرها ان الشرع او المجتهد يطلب صلاح المكلفين باتباع المصلحة المذكورة ومراعاتها وليكن القائلين بها جملوها اقساماً ثلاثة اولها ما شهد الشرع باعتباره كاستفادة تحريم النبيذ المسكر من تحريم الخمر المنصوص عليه بالكتاب والسنة مع ان النبيذ منصوص على تحريمه مع غيره بقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر ثانيها ما شهد الشرع ببطلانه من المصالح اى لم يعتبره كقول من يقول ان الموسر كالملك ونحوه يتعين عليه الصوم في كفارة الوطى في رمضان ولا يخير بينه وبين العتق والاطعام لان فائدة الكفارة الزجر عن الجنابة على العبادة ومثل هذا لا يزجره العتق والاطعام لكثرة ماله فيسهل عليه ان يعتق رقاباً في قضاء شهوته قود لا يسهل عليه صوم ساعة فيكون الصوم ازجر له فيتعين فهذا وامثاله ملغى غير معتبر لانه تغيير للشرع بالرأى وهو غير جائز ولو اراد الشرع ذلك ليينه او نبه عليه اذ تأخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع وايهام التسوية بين الاشخاص في الاحكام مع افتراقهم فيها لا يجوز ثالثها مصالح لم يشهد لها الشرع ببطلان ولا باعتبار وهي ثلاثة اقسام احدها التحسينى الواقع موقع التحسين والتزيين ورعاية حسن المناهج في العبادات والمعاملات وحسن الادب كصيانة المرأة عن مباشرة عقد نكاحها باقامة الولى مباشراً لذلك لان المرأة لو باشرت عقد نكاحها امكن ذلك منها مشعراً بما لا يابق بالمرؤة من غلبة القحة وقلة الحياء وتوقان نفسها الى الرجال فنمت من ذلك حملاً للخلق على احسن المناهج واجمل السير . القسم الثانى يقال له الحاجى وهو ما تدعوا اليه الحاجة كتسليط الولى على تزويج الصغيرة لحاجة تقييد الكفو، خيفة فواته فان ذلك مما يحتاج

اليه ويحصل بمحصله نفع ويلحق بفواته ضرر وان لم يكن ضروريا قاطعا ونسبة الضرب الاول الى هذا نسبة كتاب الزينة من الطب الى باقي كتبه على ما عرف فيه ولا يصح التمسك بالتحسيني والحاجي ولا يحملان اصلين الا اذا شهد لهما اصل بالاعتبار فلا يجوز للمجتهد كما لاح له مصلحة تحسينية او حاجية ان يعتبرها ويرتب عليها الاحكام من غير ان يجد لاعتبارها شاهدا من جنسها لان التمسك بهذين الاصلين من غير اعتبار وجود اصل يشهد لهما يلزم منه وضع الشرع بالرأى من غير دليل من اجماع او نص او معقول نص ويلزم منه استواء العالم والعامي لان كل احد يعرف مصلحة نفسه الواقعة موقع التحسين والحاجة وانما الفرق بين العالم والعامي معرفة ادلة الشرع واستخراج الاحكام منها والزم ايضا مصير الناس براهمة لان البراهمة يقولون لا حاجة لنا الى الرسل لان العقل كاف لنا في التايد ومعرفة الاحكام اذا ما حسنه آتيانه وما قبحه اجتنابه وما لم يقض فيه بحسن او قبح فملنا منه الضرورى وتركنا الباقي احتياطا فالتمسك بهذين الضربين من المصالح من غير شاهد لهما بالاعتبار يؤدي الى مثل ذلك ونحوه فيكون باطلا . القسم الثالث الواقع فى رتبة الضروريات اى من ضروريات سياحة العلم وبقائه وانتظام احواله وهو ما عرف التفات الشرع اليه والعناية به كالضروريات الخمس وهى حفظ الدين بقتل المبدع والداعية الى الردة وعقوبة المتبع الداعى الى البدعة وحفظ العقل بحد السكران وحفظ النفس بالقصاص وحفظ النسب بحد الزنا المفضى الى تضييع الانساب باختلاط المياه وحفظ المرض بحد القذف وحفظ المال بقطع السارق فهذه المصلحة الضرورية قال مالك وبعض الشافعية وبعض الحنابلة كالطوفى هى حجة لان ادلة كثيرة دلت على انها من مقاصد الشرع وهى التى سموها مصلحة مرسله ولم يسموها قياسا لان القياس يرجع الى اصل معين وهذه المصلحة لا ترجع الى اصل معين وما ذلك الا انهم رأوا الشارع اعتبرها فى مواضع من الشريعة فاعتبروها حيث وجدت لعلمهم ان جنسها مقصود للشارع ولذلك نقل عمر رضى الله عنه حد السكران من الاربعين الى الثمانين فحقق ذلك واعتبره وانما اطلقنا فى البيان لان بعض اهل زماننا ظن ان المصلحة المرسله انما هى عمل الانسان بالعقل مطلقا وذلك من امارات الانحراف عن الشرائع . ومما هو شبيه بفعل عمر ما حكاه الحافظ ابن

رجب في كتابه جامع العلوم والحكم شرح الاربعين النووية عند كلامه على حديث البيهقي على المدعى واليمين على من انكر من قوله لو ادعت امرأة على رجل انه استكرهها على الزنا فالجمهور انه لا يثبت بدعواها عليه شيء وقال اشهب من المالكة لها الصداق بيمينها وقال غيره من المالكية لها الصداق بغير عين هذا كله اذا كانت ذات قدر وادعت على متهم تليق به الدعوى وان كان المرمى بذلك من اهل الصلاح ففي حدها للقذف عن مالك روايتان وقد كان شريح واياس بن معاوية يحكمان في الاموال المتنازع فيها بمجرد القرائن الدالة على صدق احد المتداعين وقضى شريح في اولاد هرة تداعاها امرأتان كل منهما تقول هي ولد عرتي فقال شريح القها مع هذه فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان قرت وهربت وازبأرت فليس لها قال ابن قتيبة قوله اسبطرت يريد امتدت الارضاع وازبأرت اقسمرت وانتفشت وكان يقضى بذلك ابو بكر من الشافعية ورجح قوله ابن عقيل من الحنابلة وقد روى عن الشافعي واحمد استحسان قوله القافة في سرقة الاموال والاخذ بذلك ونقل ابن منصور عن احمد اذا قال صاحب الزرع افسدت غنمك زرعى بالليل ينظر في الاثر فان لم يكن اثر غنمه في الزرع لا بد لصاحب الزرع من ان يجيء بالبينة وقال اسحق بن راهويه كما قال احمد لانه مدع وهذا يدل على اتفاقهما على الاكتفاء برؤية اثر الغنم وان البينة انما تطلب عند عدم الاثر انتهى وقد مر بك في ترجمة اياس ابن معاوية كثير من هذا القبيل واذا حققت ما سطرناه اتضح لك كثير من قضايا زمننا هذا وظهر لك ان هذه الشريعة منطبقة على كل زمان ومكان وانها هي منبعث الرقي والفلاح في كل اوان ولا ينكر ذلك الا من اجد الجلود دماغه ولم يعطه البله من فهم الاسرار بلاغه اهـ

﴿ حازم ﴾ بن مالك بن بسطام حدث عن عبد العزيز بن الحصين روى عنه ابو القاسم بن هاشم وهو وهم وانما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني الاشجع وقد صحف فيه بعض الرواة وقد روى حماد عن عبدالعزيز وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار واسند الحافظ وابن ابى الدنيا عن حازم عن عبدالعزيز بن الحصين انه قال بلغني ان عيسى بن مريم قال من كثرت كذبه ذهب جماله ومن لاحى الرجال سقطت كرامته ومن كثرهمه سقم جسده ومن ساء خلقه عذب نفسه

﴿ حازم ﴾ بن ابي موسى كان فيمن سار مع سليمان بن هشام الى حصار سادة الجبل وخلف العسكر في سادة السهل قال فحاصرنا سادة الجبل نحو امان اربعين ليلة وليس لهم ماء الا صهر ريج فكتبوا سليمان على ان لا يقتل منهم احدا ولا يفرق بين اهل البيوت فاجابهم الى ذلك وقفلنا من الغد واتهم سماعة فادخلت على بخاري الصهر ريج فلاته فامتنوا ورحلنا عنهم الى سادة السهل واصر الناس بالجهاز الى القفل ففعلوا واصبح الناس على ظهر يوما وقال برأته معقبا الى داخل ارض الروم ليصيب عوضا مما قاته من غنائم الخمس فانت الاخبار تتبعه وصاحوا بصوت لا تريد وتوجهت الاجناد الى القفل فكان ذلك اول معصية ظهرت لاهل الشام قال حازم وابتليت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافرها فارحل عامة الناس

### ( ذكر من اسمه حامد )

﴿ حامد ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد المروزي ويعرف بالزبيدي الحافظ وانما كان يعرف بذلك لانه كان يجمع حديث زيد بن ابي انيسة من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتابين له الجوالين سمع بخراسان والعراق ومصر وسكن طرسوس وحديث عن جماعة منهم ابو الحسن الدار قطنى ومحمد بن العباس الدمشقى واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز قال ابن يونس حامد بن محمد المروزي ابو احمد الزبيدي قدم مصر وكان كتابة للحديث وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج الى بغداد فانت بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال ابو زكريا البخارى عن حامد يجمع حديث زيد بن ابي انيسة فسمى الزبيدي وقال الخطيب البغدادي كان حامد ثقة مذكورا بالفهم وموصوفا بالحفظ توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو الاصح وبلغنى ان مولده كان سنة اثنتين وثمانين ومائتين

﴿ حامد ﴾ بن سهل بن الحارث ابو محمد البخارى سمع الحديث بدمشق وغيرها من البلدان وروى عن جمع وروى عنه جمع وروى الحافظ من طريقه

عن ابي امامة ان ثعلبة بن حاطب الانصاري قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه توفي المترجم سنة سبع وتسعين ومائتين (كذا في الاصل والله اعلم)

﴿حامد﴾ بن محمد بن خليل بن بحر ابو العباس الفسوي سكن دمشق روى عن احمد بن الحسن الشيرازي قال الحافظ وحدثنا عنه ابو محمد بن الاكفاني بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه درجة ومن يتكبر على الله تعالى درجة يضعه الله درجة حتى يحمله في اسفل السافلين ورواه بلفظ آخر من غير طريق المترجم بلفظ من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يحمله في اعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضمه الله درجة حتى يحمله في اسفل السافلين رواه ابن ماجه في سننه عن حرمله واسند ايضا عن ابن الاكفاني عن المترجم بسنده الى عبدالله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاه الله في رضاه للوالد وسخط الله في سخط الوالد توفي المترجم سنة اربع وستين واربعمائة في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير

﴿حامد﴾ بن ملهم ابو الجيش القائد ولى امرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فوليا سنة واربعة اشهر ونصف ثم عزل وكان مدحا وكان يوما جالسا في مجلس ما بين بستان وبين بحيرة طبرية فاتاه عبد المحسن الصوري فقال

ابلفا عنى ابا ا	جيش امير الجيش امرأ
ان لى فيك وفى	مجلسك الليلة فكرا
من رأى جودك فيا	ضا واخلاقك زهرا
ظن بين البحر بي	ن الروض بستانا وبحرا

﴿حامد﴾ بن يوسف بن الحسين ابو احمد التفليسي دخل دمشق زائرا لبيت المقدس وحدث بها وبجلب عن ابي عبدالله بن محمد البيهقي نزيل بيت المقدس وحدث عن غيره وكان خروجه من دمشق سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وروينا من طريقه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله احب فلانا في الله عز وجل قال اما خبرته قال لا قال فاخبره قال فلقيته فقالت له انى احبك في الله يا فلان فقال له احبك الذى احببتى له

﴿ حباب ﴾ الكهبي ابو ام معمر لبني صاحبة قيس بن ذريح وفد على معاوية شاكيا لقيس حينما اهدر معاوية دم قيس ان ألم بلبني

﴿ حبان ﴾ بن عبدالله الطوسي حدث بجبل من ساحل دمشق عن ابي بكر بن خلاد البابلي واخرج بسنده الى ابن عينة انه كان يقول لما خرج زيد بن علي اقبل اهل منصور على منصور وهدر بالباب

﴿ حبان ﴾ بن موسى بن حبان الخلالى اعنى بالحديث وكتب عنه ابو الحسين الرازى واسند الحافظ من طريقه عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع على الخفين واسند من غير طريقه عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسح على الخفين فقال لا بأس به قال عبدالغنى بن سعيد حبان بكسر الحاء هو ابو محمد الدمشقى متأخر وقال ابو الحسين الرازى مات حبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

﴿ حبيب ﴾ بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج يتصل نسبه بصمرو بن طيء ابو تمام الطائى الشاعر من اهل قرية جاسم من حوران مدح الخلفاء والامراء فاحسن وحدث عن صهيب بن ابي الصهباء الشاعر والاعطاف بن هارون وكرامة بن ابان المدوى وابى عبدالرحمن الاموى وسلامة بن جابر النهدي ومحمد بن خالد الشيبانى وروى عنه خالد بن شريد الشاعر والوايد بن عبادة البجترى ومحمد بن ابراهيم بن عتاب والعبدوى البغدادي وكان اسمر طويلافصيحا حلوا الكلام فيه تتممة يسيرة وولد سنة ثمان وثمانين ومائة ويقال سنة تسعين ومائة . ( ويحسن بنا ان نذكر الحديث الذى رواه عنه الحافظ ويصح ان يقال عنه الحديث المسلسل بالشعراء فنقول اتصل اسنادنا اتصالا صحيحا كما سنذكره فيما بعد بالحافظ بهذا التاريخ جميعه وبجميع مؤلفاته الى الحافظ على بن عساكر وهو من الشعراء قال ) اخبرنا ابو الحسين الموقدة انبأنا القاضى ابو مظفر هناد بن ابراهيم بن نصر النسفى انبأنا عبدالحى بن عبدالله بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى انبأنا ابي ابو الحسن الشاعر حدثنا ابو على المفضل بن الفضل الشاعر انبأنا خالد بن يزيد الشاعر حدثنى ابو تمام حبيب بن اوس الشاعر حدثنى صهيب ابن ابي الصهبان الشاعر حدثنى الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثنى عبدالرحمن ابن حسان بن ثابت الشاعر حدثنى ابي حسان بن ثابت الشاعر قال قال لى رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اهجمهم وجبريل معك وقال ان من الشعر حكمة  
وقال لى اذا حارب اصحابى بالسلاح فحارب انت باللسان انتهى واخرجه الخطيب  
البغدادي عن ابي تمام بالسند السابق ثم قال ابو تمام الطائي الشاعر شامي الاصل  
وكان في مصر في حدائته يستقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء واخذ  
عنه وتعلم منهم وكان فطناً فهماً يحب الشعر فلم يزل يعانبه حتى قاله فاجاد وشاع  
ذكره وسار شعره حتى بلغ المعتصم فحمله اليه وهو بسر من رأى فعمل ابو  
تمام فيه قصائد عدة واجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وزمانه وعصره  
وقدم الى بغداد فجالس بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفاً بالظرف وحسن  
الاخلاق وكرم النفس وقد روى عنه احمد بن ابي طاهر اخباراً مسندة ثم روى  
بسنده الى ابن ابي طاهر قال اخبرني يحيى بن صالح قال رأيت ابا تمام بدمشق  
غلاماً يعمل مع قزاز كان ابوه خماراً بها وقال على بن الجهم كان الشعراء يجتمعون  
كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة فيتناشدون الشعر ويعرض كل  
واحد منهم على اصحابه ما احدث بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فبينما انا في  
جمعة من تلك الجمع ودعبل وابو الشيص وابن ابي قيس والحاذري مجتمعون  
والناس يستمعون انشاد بعضهم بعضاً ابصرت شاباً في اخريات الناس جالسا في  
زى الاعراب وهيأتهم فلما قطعنا الانشاد قال لنا قد سمعت انشادكم منذ اليوم فاسموا  
انشادي قلنا هات فانشدنا

نجمواك عين على نجومك يا مذل	تمام لا ينقضى من قولك الخطل
فان اسمح من تشكو اليه هوى	من كان احسن شئ عنده العذل
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة	مذا دبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لا ترى صبداً لمصطبر	فانظر على اى حال اصبح الطلل
كأنما جاد مفناه فغيره	دموعنا يوم بانوا فهى تنهمل
ولو ترانا واياهم وموقفنا	في موقف اليبين لاستهلانا زجل
من حرقة اطلقها فرقة اسرت	قلبا ومن عدل في نحره غزل
وقد طوى الشوق في احشائها فقر	عين طويتن في احشائها الكلال

ثم مر فيها حتى انتهى الى قوله في مدح المعتصم

تفاير الشعر فيه اذ شهدت له حتى ظننت قوافيه ستقتل

قال فمقد ابو الشيبس عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها الى آخرها فقلنا له زدنا فانشدنا

دمن ألم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الامام  
ثم انشدها الى آخرها وهو مدح فيها المأمون فاستزدناه فانشدنا قصيدته التي اولها  
قد لا يتب اريت من الغلوة كم تمذلون وانتم سحراني  
حتى انتهى الى آخرها فقلنا له لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكوه قلنا من  
تكون قال انا ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال ابو الشيبس تزعم ان هذا  
الشعر لك وتقول . حتى ظننت قوافيد ستقتل . قال نعم لاني سهرت في مدح  
ملك ولم اسهر في مدح سوقة قال فرفعناه حتى صار معنا في موضعنا ولم نزل  
تهداه بيننا وجطلناه كاحدنا واشتد اعجابنا به لدماشته وظرفه وكرمه وحسن  
طبعه وجودة شعره وكان ذلك اليوم اول يوم عرفناه فيه حتى ترفت حاله حتى  
كان من امره ما كان

### تفسير كلمات من قصيدة ابي تمام السابقة

قال القاضي المعافى بن زكريا قول ابي تمام - يا مذل المذل الفتور والخدر  
قال الشاهي

وان مذات رجلى دعوتك اشتفى بدعواك من مذل بها فيهون  
وقوله . حتى ظننت قوافيه ستقتل . اسكن الياء وحققها النصب لضرورة  
الشعر وقد جاء مثله في كثير من العربية ومن ذلك قول الاعشى  
فقى لو ينادى الشمس انقت قناعها او القمر السارى لاتي المقالدا  
وقال رؤبة فيه ايضاً

كأذن ايدهن بالقاع الفرق ايدي جوار يتعاطين الورق  
وقد قرأ بعض النحويين من القراء حرقاً في القرآن على هذه اللغة في رواية  
انتهت اليها عنه قال علي بن خنصر سمعت الكسائي يقرأ واني خفت الموالي من  
ورائي يعني بسكون ياء الموالي ثم انشد البيت المتقدم لرؤبة والمعروف في هذا  
الموضع من التلاوة قرائتان ( احدهما ) واني خفت الموالي يعني قلة الموالي

والموالى القراءة ساكنة وهى فى موضع رفع بالفعل رويت هذه القراءة عن عثمان ابن عفان وعدد من متقدمى القراءة ( الثانية ) وانى خفت من الخوف الموالى بالنصب اذ هى مفعول بها وهذا باب واسع مستفيض فى الكتب المؤلفة فى علوم التنزيل والتأويل ( قال المهذب وقد وجه العلامة صاحب الكشاف هذه القراءة فقال فى كشافه وقرأ عثمان ومحمد بن على وعلى بن الحسين رضى الله عنهم خفت الموالى من ورأى وهذا على معنيين احدهما ان يكون ورأى بمعنى خفى وبمدي قيتعلق الظرف بالموالى أى قتلوا وعجزوا عن اقامة امر الدين فستأله تقويتهم ومظاهرتهم بولى برزقه والثانى ان يكون بمعنى قدامى فيتعلق بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوى واعتضاد اهـ ) والمعروف مما نقله رواة الشعر فى قول الاعشى ( فقى لو ينادى الشمس ) ان فيه وجهين احدهما ان يكون من الدعاء والمناداة والمعنى انه لو دعاها لاجابته مذعنة طائعة والاخر ان يكون المعنى لو جالسها فى الندى واننادى ورواه ابو العباس محمد بن يزيد النحوى لو يبارى من المبارزة وهى المعارضة والعرب تقول فلان يبارى الربيع اى يعارضها قال طرفة

تبارى عتاقا ناجيات واتبع وطيفالها من فوق مور معبد

فذاك معناه خشيتك كما قال النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

ومعنى قول ابى تمام فى البيت الآخر اريدت فى الغلواء معناه مأخوذ من

الغلو وهو تجاوز الحد قال الشاعر

الا كنا شجرة الذي ضيعتم كالغصن فى غلوائه المتأوب

والسحراء بالسين المهملة جمع سحير وهو القريب والولى واما اشجرا بالشين

المعجمة فجمع شجير وهو البعيد والمعدوم ( رجعنا الى خبر ابى تمام ) قال الصولى

حدثنى الحسين بن اسحاق فقال قلت للبحترى الناس يزعمون انك اشعر من ابى

تمام فقال والله ما ينفعنى هذا القول ولا يضر ابا تمام فوالله ما اكلت الخبز الا به

ولوددت ان الامر كما قالوا ولكنى والله تابع له لاجل ان اخذ عنه كما قلت

لثمى يركن عند هوائه وارضى فيخفض عند سمائه

وقال عبدالله بن المعتز حدثت ابراهيم بن المدير ورأيت يستجيد شعر ابى تمام

ولا يوفيه حقه فتذكرت حديثاً حدثني ابو عمرو ابن ابى الحسن الطوسى جعلته  
مثلاً له قال بعثنى ابى الى ابن الاعرابى لاقرأ عليه اشعارا وكنت مجباً بشعر ابى  
تمام فقرأت عليه من اشعار هذيل ثم قرأت عليه ارجوزة ابى تمام مموها بانها لبعض  
شعراء هذيل التى اولها

وعاذل عدلته فى عدله فظن انى جاهل لجهله

حتى اتتمتها فقال اكتب لى هذه فبكتبتها ثم قلت له احسنة هى قال مما سمعت  
باحسن منها فقلت انها لابى تمام فقال خرق خرق قال ابن المنيرة وهذا الفعل  
من العلماء مفرط القبح لانه يجب ان لا يدفع احسان محسن عدوا كان او صديقا  
وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروى عن على بن ابى طالب رضى  
الله عنه انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك ويروى  
عن بزرجمهر انه قال اخذت من كل شىء احسن ما فيه حتى انتهيت الى الكلب  
والهر والخنزير والغراب فقيل له وما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه  
عن حريره قيل فن الغراب قال شدة حذره فقيل له فن الخنزير قال بكوره فى  
ارادته قيل له فن الهر قال حسن رفقها عند المسألة وحسن صياحها . وقدم  
عمارة بن عقيل الى بغداد فاجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا  
عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم قوم انه اشعر الناس طراً ويزعم  
غيرهم انه ضد ذلك فقال انشدونى شيئاً من كلامه فانشدوه

عدت بسنخين الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد  
وانقذها من غمرة الموت انه صدود فراق لا صدود تمهد  
فاجرى لها الاشفاق دمعا مورداً من الدر يجرى فوق خد مورداً  
هى البدر ينفها توددٌ وجهها الى كل من لاقت وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فواصل نشيداً وقال

ولكننى لم اجد وفرا بجما ففزت به الا بشمل مبدد

ولم تعطنى الايام يوماً مسكناً لئذ به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم فى هذا المعنى جميع ما سبقه من القول على

كثرة القول فيه حتى تجبب الاغتراب (هيه) فانشده

وطول مقام المرء بالحى مخلق لذي حاجته فاغترب تجدد

فاني رأيت الشمس زبدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد  
 فقال عمارة كمل والله ان كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراف  
 المراد واستواء الكلام فهي فصاحتكم فهذا اشعر الناس وان كان يغيره فلاادري  
 وذكر دعبل امام علي بن الجهم فكفره ولعننه وقال كان قد اغرى بالطنن على  
 ابي تمام وهو خير منه ديناً وشعراً فقال له رجل لو كان ابو تمام اخاك ما زاد  
 على كثرة وصفك له فقال ان لا يكن اخا في النسب فانه اخ بالادب والدين  
 والمرؤة او ما سمعت قوله في طي

ذو الود منى وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني  
 عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان ضربوا في الارض جيرانى  
 ارواحنا في مكان واحد وغدت ابداننا بشام او خراسان  
 ورب نأى المغانى روحه ابدا لصيق روحى ودان ليس بالدانى  
 وقال على بن الحسن الاديبي انشدني بعض اهل العلم لابي تمام

فلو كانت الارزاق تجرى على الحصى هلكن اذا من جهلهم البهائم  
 ولن يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرى والدرهم  
 (وله ايضاً)

رددت ترديد وجهى في صفيحته رد الصقال بهاء الصارم الخدم  
 وما ابالى وخير القول اصدقه حققت من ماء وجهى او حقنت دمي  
 (وله ايضاً)

ان الليالى لم تحسن الى احد الا اساءت اليه بعد احسان  
 العيش حلو ولكن لا بقاء له جميع ما الناس فيه ذاهب فاني  
 (وله ايضاً)

وما انا بالغيران من دون عرسه اذا انا لم اصبح غيورا على العلم  
 طيب فؤادى مذ ثلاثين حجة ومذهب همى والمفرج للغم  
 واعتل الحسن بن وهب من همى نافض فكتب اليه ابو تمام  
 يا حليف الندى ويا امام الجود ويا خير من حبر القريضا  
 ليت حواءك بي وكان لك الاجر فلا تشتكى وكنت انا المريضا  
 (وله ايضاً)

خوف الرقيب على عدل رقيب وبميد سرى عنده لقربي

## تهذيب

ان قلت شارك حافظي فما له مما يحاول غير عد ذنوبي  
 وانصاب محجوب الضمير بظنه فكأنه هو صاحب المحجوب  
 فالصد مكتوم لديه بيننا والوصل إيشي في ثياب غريب  
 واذا نظرت قرأت بين عيوننا سمة الهوى هذا حبيب حبيب  
 (وله ايضاً )

بنفسى من اثار عليه منى واحسد اهلهم نظرا عليه  
 ولو انى قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه  
 حبيب بث في جسمي هواه وامسك مهمجتي رهنا لديه  
 فروحي عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه  
 (وله ايضاً )

يقولون هل يبكي القتي لخريدة متى ما اراد اعراض عشرها مكانها  
 وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو بدلت حر اللجين بناها  
 وكيف على ان الليالى معرس اذا كان شيب العارضين دخانها  
 قال القاضى ابو الفرج زكريا بن المعافا كان بعض رؤساء الزمان انشد هذه  
 الايات فاستحسنها جداً وقال ونحن بحضرته جماعة اترفون لهذه الايات اولا  
 فقلت ان هذه كلمة لابي تمام مشهورة اولها  
 الم ترى حليف نفسى وشانها فلم احفل الدنيا ولا حدانها  
 لقد خوتنى الحادثات صروفها ولو امتنى ما قبلت امانها  
 فاضطرب عند الابطال لهذا وجعل يردده ويتفانى فيه الى ان حفظه وقال  
 هذا الزمن كله سراب وعناء

## (وله ايضاً )

ومن الشقاوة ان تحب ومن تحب يحب غيرك  
 او ان تسير لوصول من لا يشتهى للوصول سيرك  
 او ان تريد الخير بالالا نسان وهو يريد ضيرك  
 سيان ان اوليته خيرا وان امسكت خيرك

وقال يمدح قاضى القضاة احمد بن ابي دواد  
 أحمد ان الحاسدين كثير ومالك ان عد الكرام نظير

حللت محلا فاضلا متقادما      من المجد والفخر القديم فخور  
 فكل قوى او غنى فانه      اليك ولو نال السماء فقير  
 اليك تنهى المجد من كل وجهة      نصير فما يعدوك خير نصير  
 وبدر اياك انت لا ينكرونها      كذلك اياك الانام بدور  
 تجنبت ان تدعى الامير تواضعا      وابت تدعى الامير امير  
 فما من ندى الا اليك محله      ولا رفقة الا اليك تسير

قال ابو بكر بن محمد الصولى كنا يوما عند ادريس بن يزيد الناباسى فقال  
 اعرضوا على ما عندكم من غزل ابى تمام فعرضناه فقال اكتبوا نشدنا ابو تمام نفسه  
 ظبي يتيه بوردة فى خده      خد عليه غلائل من ورده  
 ما كنت احسب انى متمتا      فى قربه حتى بليت ببعده  
 لا شىء احسن منه ايلة وصلنا      وقد اتخذت مخدة من خده  
 وفى على فيه يساور ريقه      ويدي تنزه فى حدائق جلده  
 قال منصور بن طلحة بن طاهر ما بلغ من الامير عبد الله بن طاهر شىء  
 مما قال فيه ابو تمام ما بلغ منه قوله فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل  
 صلته قال

يا ايها الملك المقيم ببلدة      لا تأمن حوادث الازمان  
 صاح الزمان باهل قومك صيحة      خروا لشدها على الاذقان  
 وثى فاجرى مثلها فابادهم      واتى الزمان على بنى ماهان  
 وغدا يصبح صيحة بالطاهر      غضب يحل بهم من الرحمن

وقال محمد بن موسى بن حماد كنت عند دعبل بن على بعد قدومه من  
 الشام فذكرنا ابا تمام فحمل يثلبه ويزعم انه كان يسرق الشعر ثم قال افلامه  
 هات تلك المحلاة فجاء بمحلاة فيها دفاتر فجعل يمرها على يده حتى اخرج منها دفاتر  
 فقال اقراؤا هذا فنظرنا فاذا فى الدفاتر قال ملتف ابو سلمى من ولد زهير بن  
 ابى سلمى وكان زياد فاقه بقوله

ابعده ابى العباس يستعيب الدهر      ولا بعده للدهر عتب ولا عذر  
 ولو عوتب المقدار والدهر بعده      لما اغتنا ما اورق السلم النضر  
 الا ايها الناعى زفافة ذا الندى      تعست وشكت من انامك العشر

اتنى فتى من قيس غيلان صحرة تفلق عنها من جبال المدى الصخر  
 اذا ما ابو العباس خلا مكانه فلا حملت انى ولا مسها طهر  
 ولا امطرت ارضا سماء ولا جرت نجوم ولا لذت لشاربها الخمر  
 كأن بنى القعقاع يوم وفاته نجوم سماء جرت من بينها البدر  
 توفيت الآمال بعد وفاته واصبح فى شغل عن السفر السفر  
 ثم قال سمرق ابو تمام اكثر هذه القصيدة فادخلها فى شعره قال محمد بن  
 موسى فحدثت الحسين بن وهب فى ذلك فقال لى اما قصيدة ملتف هذه فانا  
 اعرفها وما فيها شئ مما فى قصيدة ابى تمام ولكن دعبل خلط القصيدتين اذ  
 كانتا فى وزن واحد وكانتا مرتبتين ليكذب على ابى تمام . روى الخطيب البغدادي  
 ان ابا تمام مات سنة ثمان وعشرين وماتين بسر من رأى وقال وروى ايضا انه  
 قال كان مولدى سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل انه توفى سنة احدى وثلاثين وماتين  
 وقال محمد بن موسى عن الحسن بن وهب بابى تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها  
 اقل من سنتين ومات فى جهادى الاولى سنة احدى وثلاثين ودفن بالموصل وقيل  
 انه مات فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين قال الصولى وقال على بن الجهم يرثى  
 ابا تمام

فاصت بدائع فطنة الاوهام وعدت علينا نكبة الايام  
 وغدا القريض ضئيل شخص باكيا يشكو رزيمته الى الاقلام  
 وتأوهت غرر القوا فى بعده ورى الزمان صحيفها بسقام  
 اورى مثقفها ورايض صعبها وغدير روضتها ابو تمام  
 وقال حسين بن وهب يرثيه ايضا

فجع القريض بنخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائى  
 ماتا معاً قتمادرا فى حفرة وكذلك كانا قبل فى الاحياء

وقال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير

نبأ آتى من اعظم الانباء ولما الم مقلقل الاحشاء  
 قالوا حبيب قد توى فاجبتهم ناشدتكم لاتجملوه الطائى

﴿ حبيب ﴾ بن ابى حبيب من اهل دمشق وكان ممن اعنى بـرواية  
 الحديث وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها بلغها عن

عبد الله بن عمر انه حدث عن ابيه ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت يرحم الله بن عمر وعمر والله ما هما بكاذبين ولا بزائدين ولكنهما انما مرا النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود وهم يبكون على قبره فقال انهم لي يكون عليه وان الله يعذبه في قبره وروى ايضا عن يزيد الخراساني انه قال بينما انا ومكحول اذ قال مكحول لو هب بن منبه ما شئ بلغنى عنك في القدر قال والذي اكرم محمدا بالنبوة لقد اقتربت من الله تعالى اثنين وسبعين كتابا منه ما يسر وما يملن ما فيه كتاب الا وجدت فيه من اضاف الى نفسه شيئا من قدر الله فهو كافر بالله تعالى فقال مكحول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال ابن عدي حبيب هذا قليل الحديث جدا وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره ورواه عن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم اجد لاحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه ارجو انه لا بأس به

حبيب بن الشهيد بن مرزوق النخعي ثم العنبري المصري روى عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ذات يوم بشربة فقبل يا رسول الله ان هذا يوم كنت تصومه فقال اجل ولكن قئت فافطرت هكذا رواه ابو يعلى الموصلي ومحمد بن اسحاق واسنده الحافظ عن حبيب عن حنش الصنعاني عن فضالة وكذلك رواه بن منده من طريق بن وهب عن عميرة عن يزيد بن ابي حبيب عن المترجم قال الحافظ وهو الصواب قال ابوسعيد ابن يونس لم يقع الينا من حديث ابن وهب عن عميرة بن ابي ناجية حديث مسند غير هذا الحديث وروى المترجم عن حنش انه قال غزونا مع ابي وديع الانصاري فافتحنا قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال اني لا اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يوم خيبر لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى من الفيء ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصيب امرأة يعني من الفيء ثيبا حتى يستبرأ ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مغنما حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجزها ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه وروى ابن منده عن سعيد بن ايوب المرادي ان حبيبا قال لامرأته لست بسبيل منى

البتة فاختلفت عليه العلماء في ذلك فركب الى عمر بن عبد العزيز فدينه في ذلك انتهى .  
 ( يعني وكل الامر الى نيته فقال له ان كنت نويت الطلاق فطلاق او اثنين او  
 ثلاثا فكذلك وان نويت غير ذلك ملك نيتك فحمل هذا اللفظ كناية ولم يجعله  
 صريحا اه ) ذكر محمد بن يوسف الكندي في كتابه حبيبا المترجم في موالى  
 اهل مصر وقال كان فقيها وقال فتيان ابن ابي السمع كان حبيب يفتى اهل اطرابلس  
 الغرب في برقة ونوفى سنة تسع ومائة وكان في المغرب له ذكر في الفقه وقال  
 صالح بن احمد ان حبيبا يعني المترجم مصرى تابعى ثقة

﴿ حبيب ﴾ بن عبد الرحمن بن سلمان الخولاني عنى بالحديث وروى عن  
 ابيه انه قال الجن والانس عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزؤ والجن تسعة  
 اجزاء رواه النسائي ( اقول لم ادر من اين جاء هذا الاحصاء فهل في امكانه  
 ان يحصى الانس حتى يحصى الجن وهل احصى اهل بلده فضلا عن احصائه  
 اهل الدنيا فليتأمل المنصف )

﴿ حبيب ﴾ بن عبد الملك بن حبيب حكى عن ابيه انه قال سمعت احمد  
 ابن ابي الخوارى يقول كان ابو سليمان زميلي الى مكة فذهبت منا الادواة في  
 طريق مكة فاخبرته فرفع يديه وقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يا هادي  
 كل ضال ويا راد الضلال رد علينا ضالتنا وعللى الله على محمد وعلى آل محمد فما  
 وضع يده حتى سمعنا انسانا يصيح يا صاحب الادواة فقال لي خذها يا احمد اذا  
 سئلت الله عز وجل حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل  
 حاجتك ثم اختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ حبيب ﴾ بن ابي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهرى القرشى مصرى  
 سكن الاندلس وولى بها ولايات ووفد على سليمان بن عبد الملك قال ابن منده  
 توفى سنة اربع وعشرين ومائة وقال محمد بن ابي نصر الاندلسى صاحب تاريخ  
 الاندلس كان المترجم من اصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الاندلس وبقى  
 بعده فيها مع وجوه القبائل الى ان خرج منها مع من خرج برأس موسى بن نصير  
 الى سليمان بن عبد الملك ثم رجع بعد ذلك الى نواحي افريقية وولى العساكر في  
 قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا  
 قال عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم وقال ابن يونس توفى سنة اربع وعشرين ومائة

﴿ حبيب ﴾ بن عمر الانصارى الدمشقى ويقال المدنى يروى عنه انه قال لقيت واثلة بن الاسقع يوم العيد فقلت له تقبل الله منا ومنك فقال لى كذلك قال محمد بن ادريس الرازى ان حبيب بن عمر ضعيف الحديث وهو مجهول ولم يرو عنه غير بقية

﴿ حبيب ﴾ بن قبيص قال محمد بن سعد خرج حبيب فى سنة تسع وستين الى عبد الملك بن مروان وقال بضقت بالمدينة ضيقا شديدا فكانت اخرج من منزلى بسحر فلا ارجع الا بعد ايل من الدين فجلست مع ابن المسيب يوما فجاءه رجل فقال يا محمد انى رأيت فى النوم كائى اخذت عبد الملك بن مروان فوجدت فى ظهره اربعة دنانير فقال ما انت رأيت ذلك اخبرنى من رآها فقال ارسلنى اليك ابن الزبير هذه الرؤيا رآها فى عيد الملك فقال ار صدقت رؤياه قتل عبد الملك ابن الزبير وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة فركبت الى عبد الملك فدخلت عليه فى الخضراء فاخبرته بالخبر وسئلتى عن سعيد بن المسيب وعن حاله وسئلتى عن دينى فقلت اربعمائة فامر بها من ساعته وامر لى بمائة دينار وحنى طعاما وزيتا وكسوة فانصرفت بذلك راجعا الى المدينة

﴿ حبيب ﴾ بن محمد العجمى بصرى من الزهاد قدم الشام ولقى بها الفرزدق وروى عن شهر باز بن حوشب عن ابى ذرانه قال ان الله تبارك وتعالى يقول يا جبريل انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها فيصير العبد المؤمن والهيا طالبا الذى كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدى ما اخذت منه وقد ابتليته فوجدته صادقا وسآمده من قبلى بزيادة واذا كان عبدا كذابا لم يكترث ولم يبال وكان حبيب العجمى معدودا فى البصريين ومن كلامه الا واه الذى قلبه معلق عند الله وقال رأيت الفرزدق بالشام فقال لى ابو هريرة انه سيأتيك قومك يونسوك من رحمة الله فلا تبأس وكان الحسن البصرى يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه وكان حبيب يجلس فى مجلسه الذى يأتيه فيه اهل الدنيا والتجار وهو ظافل عا فيه الحسن لا يلتفت الى شىء من مقالته الى ان التفت اليه يوما فقال ما يقول هذا فقيل له يذكر الجنة ويرغب فيها وفى الآخرة ويزهده فى الدنيا فوقر ذلك فى قلبه وقال اذهبوا بنا اليه فذهب اليه

ف قيل للحسن هذا حبيب العجمي قد اقبل عليك فعظمه فاقبل عليه فذكره الجنة  
 وخوفه النار ورغبه في الخير وزهده في الدنيا ثم انصرف من عنده فاخذ في  
 انفاق ماله حتى لم يبق معه شيء ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى  
 وجাতে امرأة فطلبت منه شيئاً فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا وكذا فقام  
 الى وضوئه فتوضأ ثم قام الى مصلاه فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال يارب  
 ان الناس يحسبون ظنهم بي وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بي ثم رفع حصيره  
 فاذا بنحو مئتين درهما مطروحة فاعطاها اياها ثم قال لمن بجانبه اكتبتم على ما رأيت  
 حياتي وكان حبيب رجلاً تاجراً يغير الدراهم فر ذات يوم بصيدان يلعبون  
 فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس رأسه وقال يا رب أفشيت سرى الى  
 الصبيان فرجع فلبس مدرعة من شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه وجعل  
 يقول يارب انى اشترى نفسى منك بهذا المال فاعتقنى فلما اصبح تصدق بالمال كله  
 واخذ في العبادة فلم ير الا صائماً او قائماً او ذاكراً او مصلياً فرذات يوم باولئك  
 الصبيان الذين كانوا يعبرونه باكل الربا فلما نظروا اليه قال بعضهم لبعض اسكتوا  
 لقد جاء حبيب العابد فبكى وقال يارب انت محمد مرة وتدم مرة فكل من  
 عندك فبلغ فضله انه كان يقال انه مستجاب الدعوة واتاه الحسن البصرى هاربا  
 من الحجاج فقال يا ابا محمد احفظنى من الشرط على اثرى فقال استهييت لك  
 يا ابا سعيد ليس بينك وبين ربك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء ادخل البيت  
 فدخل الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد دخل الحسن ههنا فقال بيتى فادخلوا  
 فدخلوا فلم يروا الحسن فى البيت فذكروا ذلك للحجاج فقال بلى كان فى بيته  
 ولكن الله طمس على اعينكم فلم تروه وقال المعتمر بن سليمان قال ابى ما رأيت  
 احداً قط اصدق يقيناً من حبيب العجمي وقال عبدالله بن البنا ما رأيت اعبد  
 من الحسن ولا اورع من ابن سيرين ولا ازهد من مالك بن دينار ولا اخشع  
 لله تعالى من محمد بن واسع ولا اصدق يقيناً من حبيب وقال عبد الواحد بن  
 زيد كان فى حبيب خصلتان من خصال الانبياء الصيحة والرحمة وقال كنا عند  
 مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب فجاء رجل فكلم مالكا فاغظ  
 له فى قسمة قسمها وقال وضعتها فى غير حقها وتبعت بها اهل مجلسك ومن  
 يشاك لك اكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك فبكى مالك وقال والله ما

أردت هذا قال بلى والله لقد أردته فبكى مالك والرجل يفظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فارحنا منه كيف شئت فسقط الرجل على وجهه ميتاً فحمل الى اهله على سرير وكان يقال كان حبيب مستجاب الدعوة ومر الامير يوماً فصاحوا الطريق ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر ان تمشي فجاء بهض الجلاوذة فضربها بسوط ضربة فقال حبيب اللهم اقطع يده فما لبثنا الا ثلاثاً حتى مر بالرجل قد اخذ في سرقة فقطعت يده واتاه رجل فقال له ان لى عليك ثلاثمائة درهم فقال له من اين صارت لك على فقال لى عليك ثلاثمائة درهم فقال له اذهب الى غد فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال اللهم ان كان صادقاً فاد اليه وان كان كاذباً فابتله في يده قال فجئى بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج فقال له انا الذى جيتك امس ولم يكن لى عليك شىء وانما قلت تستهى من الناس فتعطينى فقال له تعود فقال لا فقال اللهم ان كان صادقاً فالبسبه العافية فقام الرجل على الارض كأن لم يكن به شىء وقال له رجل انى اجد وجما فى رجلى فقال اجلس فلما تفرق الناس عنه قام فعلق المصحف فى عنقه وجعل يقول اللهم لا تسود وجه حبيب فعوفى الرجل من ساعته وعجنت جاريته عجينا يوماً لتخبزه فاتاه سائل فاعطاه اياه فلما جاءت الجارية سألته عنه فقال لها ذهبوا به ليخبزوه فلما اكثرت عليه اخبرها فقالت سبحان الله لا بد لنا من شىء نأكله فيسئلمهم كذلك واذا هم برجل يحمل جفنة عظيمة مملوءة خبزاً ولحماً فقالت الجارية ما اسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً واتاه رجل زمن محل فى شق فقيل له يا ابا محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاعت فان رأيت ان تدعو الله له فاخذ لمصحف ووضعه فى عنقه وما زال يدعو حتى عافاه الله فقام وحمل المصحف فوضعه فى عنقه وذهب به الى عياله وولدت امرأة من جيرانه غلاماً جميلاً اقرع الرأس فجاء به ابوه اليه بعد ما كبر الغلام واتت عليه اثنتا عشرة سنة وشكى اليه امر غلام فحمل يبكى ويمسح رأسه بدموعه فما قام من بين يديه حتى اود شعر رأسه من اصول الشعر وكان من احسن الناس شعراً وكان له جار يعبث به كثيراً ساء عليه فابتلى بداء البرص واتاه رجل فشكى اليه دينا عليه فقال له اذهب استقرض وانا اضمن لك فأتى رجلاً فانرضه خمسمائة درهم على ضمانته ثم بعد

مدة جاء صاحب القرض يطلب حقه فقام فتوضاً ودخل المسجد ودعا الله وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئاً فخذ فذهب فاذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوزنها فزادت فرجع اليه وقال له انها زائدة فقال له خذها فانها لك . واشترى طعاما في مجاعة اصابت الناس فقسمه على المساكين وكان الشراء بالدين ثم خاط اكياما فجملها تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج الاكياس فاذا هي مملوءة دراهم فوزنها فاذا فيها حقوقهم فدفعها اليهم وقال ابن المبارك كان حبيب يضع كيسه خاليا فيجده مملوءاً . واتاه رجل من اهل خراسان يريد مكة وقال له يا شيخ اشترى لي داراً ودفعت اليه مالا وخرج الى مكة فاخذ حبيب المال فتصدق به فلما قدم الرجل قال له اذهب بي الى الدار التي اشتريتها فارنيها فقال له انك لا تراها اليوم ولكن اذا مت تراها فقال له الخراساني اكتب الى عهدها حتى اذهب بها الى خراسان فكتب له حبيب « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما اشترى حبيب قصرًا في الجنة طوله كذا وكذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب ودفعه اليه فاخذ الرجل فذهب به الى خراسان الى اهله فقالوا له انت مجنون لولا انك ضيعت مالك لذهب بك الى الدار ولكن هذا شأن مجنون فبقى الرجل ماشاء الله فلما حضره النزع قال لاهله اجملوا هذا الكتاب في كفتي فلما مات وضعوه في اكفانه وحملوه الى القبر فاصبح حبيب بالبصرة واذا الكتاب عنده في بيته وفي ذيله يا ابا محمد ان الله قد سلم اليه القصر الذي اشتريته له فذهب حبيب الى اهل الرجل وقال لهم ان الله قد سلم الى ابيكم القصر وهذه المهدة فبصروا بها فاذا هي الكتاب الذي وضعوه معه في القبر ( وقد روى الحافظ هذه القصة باسناده من طريقين مطول ومختصر والمعنى واحد وهذه القصة كانت لحبيب وارجو ان لا يحوم حولها المدعون فيجعلونها سلبا لكل مال الناس بالباطل فان احوال امثال حبيب لا يقاس عليها ولا تكون قاعدة للعمل ) وقال ابو سليمان الداراني كان حبيب يأخذ متاعا من التجار ويتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئاً يعطيهم فقال يا رب كانه قال تنكس وجهي عندهم فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كائنها انصبت من السقف الى ارض البيت وهي ملامى بالدرهم فقال يا رب لست اريد كل هذا فاخذ حاجته وترك البقية وقال المعلى الوراق كنا

اذا دخلنا على حبيب قال لي اقم جونة المسك وهات الترياق المحرب يريد بجونة المسك القرآن وبالترياق الدعاء وقال السري بن يحيى كان حبيب يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات وقال عمر بن مدرك كنا نقول ليس لنا دقيق فيقول الدقيق في الحب فنذهب اليه فاذا هو مملوء دقيقا ( الحب بالضم الخابية فارسي معرب قاله في مختار الصحاح وقال الخفاجي في شفاء الغليل هو ماء معروف للماء قال ابو منصور مولد وهو معرب خب يبنى بالخاء المعجمة وهو بمعنى المحبة عربي فصيح ولبعض الادياء ملغزا فيه واجاد

وذى اذن بلا سمع له قلب بلا قلب

اذا استولى على حب فقل ماشئت في الصب

وقال جعفر بن سليمان سمعت حبيبا يقول اتانا زوار وقد طبخنا سمكا فكنا نريد ان نأكل فابطأ الزوار في القمود فلما قام الزوار قلت لعمرة هات حتى نأكل فجاءت به فاذا هو دم غييط فالتقيناه في الحش وكان اذا صام افطر على البسر فاعقله اهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فناداه مناد من الهواء هالك البسر وكان يقول والله ان الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ولو ان الله دعاني يوم القيامة فقلت ليك فقال جئني بصوم يوم او بصلاته او بركة او بتسبيحة او بسجدة اتيت عليها من ابليس ولا يكون طعن بها طعنة فافسدها ما استطعت لقلت نعم اى رب وكان يقول لا تقعدوا فارغين فان الموت يشغلكم وقال جعفر كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فيأتى الينا حبيب فيبحث على الصدقة فاذا وقعت قام فتملق بقرن معلق في بيته ثم يقول

ها قد تغديت وطابت نفسى فليس في الحى غلام مثلى

الا غلام قد تغدى قبلى

سبحانك وحنانك خلقت فسويت وقدرت فهديت واعطيت فاغنيت واضنيت وطاقيت وعفوت واعطيت فلك الحمد على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا تنقطع اولاه ولا تنفد اخراه حمدا انت منتهاه فتكون الجنة عقباه انت الكريم الاعلى وانت جزل العطاء وانت اهل النعماء وانت ولى الحسنات وانت الجليل الرحمن لا يجيبك سائل ولا ينقصك قائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل سجد وجهى لوجهك الكريم ثم ينخر ساجدا ويسجد معه من كان عنده ثم يفرق الصدقة

على من حضر من المساكين ومر بمصلوب بالبصرة موجهها الى الشرق فوقف عنده وقال يأتي ذلك اللسان الذي كنت تقول به لا اله الا الله اللهم هب لي ديتيه فاصبحت خشبته مستديرة الى القبلة وكان يخلو في بيته ويقول من لم تقرب عينه بك فلا قررت ومن لم يأنس بك فلا أنس واتاه اصحابه يسلمون عليه تسليم الوداع عند ارتفاع النهار فسلم عليهم وجلسوا عنده يبكون وهو يبكي معهم الى المغرب لم يتركوا البكاء الا وقت الصلاة ثم حضرت جنازة فقال ان اناسا يهون عن هذا أفأطيعهم فقال له اصحابه انت اعلم فقال والله لا اطيعهم وكان كثير البكاء فبكي ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت له عمرة بالفارسية كم تبكي يا ابا محمد فقال لها بالفارسية ما معناه دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلك قبله وقيل له في مرضه الذي مات فيه ما هذا الجزع الذي كنا نعرفه منك فقال سفرى بعيد بلا زاد وسأزل في حفرة من الارض موحشة بلا مؤنس فاقدم على ملك جبار قد قدم لي العذر وقال اريد ان اسافر سفراً ما سافرت قط اريد ان اسلك طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سيدي ومولاي وما رأيت قط اريد ان اشرف على احوال ما شهدت مثلها قط اريد ان ادخل تحت التراب فابقى الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله عز وجل فاحاف ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتها في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء فماذا اقول وليس لي حيلة اقول يا رب هو ذا آيت مقبوض اليدين الى عنتي قال عبد الواحد بن زيد لما روى هذا عن حبيب هذا عبد الله ستين سنة مشتغلا به ولم يشتغل بشيء من الدنيا قط فائش يكون حالنا فيا غوثاه وقال له رجل ابشر يا ابا محمد ارجو ان لا يفعل الله بك الا خيراً فقال له ما يدريك ان تلك الكسرة الخبز التي اكلناها ان لا تكون سما علينا وقيل له مالك لا تضحك ولا تجالس الناس ولا تراك ابدأ الا محزوناً فقال احزنني شيئا الوقت الذي اوضع به في الحدى فينعرف الناس عنى فابق تحت الثرى وحدى مرتهنا بعملى والاخر يوم القيامة اذا انصرف الناس عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانه بلغنى ان الرجل في عرصه القيامة يقال له هل شربت من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لا فيقال له واحسرتاه فاي حسرة اشد من هذا وقال اسماعيل بن زكريا وكان جاراً لحبيب كنت اذا امسيت سمعت بكائه واذا اصبحت سمعت بكائه فآتيت اهله

فقلت ما شأنه يبكي صباحا ومساء فقالوا يخاف والله اذا اصبح لا يبكي واذا امسى لا يصبح وكان يوصي امرأته كل يوم فيقول اذا مات اليوم فليغسلني فلان وافعل كذا وكذا

﴿ حبيب ﴾ بن مسلمة بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن شيبان بن محارب بن فهر القهري القرشي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وخرج الى الشام مجاهدا في حبة ابي بكر وشهد اليرموك اميرا على بعض كراديسه ثم دخل دمشق وكانت داره بها عند طاحونة السقفين مشرفة على نهر بردا وشهد صفين مع معاوية وكان على الميسرة واخرج الحافظ والامام احمد عن حبيب انه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع والثلاث في الرجعة ورواه الحافظ باسناد متعدده عن حبيب انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث قال الواقدي وحبيب يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن اثنتي عشرة سنة وقال الفضل قال ابي انكر بعض العلماء ان يكون حبيب غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول انه كان معه في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله وهو ابن احدى عشرة سنة واخرج ابن سعد عن حبيب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فادركه ابوه فقال يا نبي الله ان حبيبا يدي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك قال فهلك في تلك السنة قال محمد بن عمرو الذي عند اصحابنا في روايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وحبيب ابن اثنتي عشرة سنة وانه لم يغز معه شيئا وفي رواية غيرنا انه قد غزا معه وحفظ عنه احاديث واخرج الحافظ بسنده ان حبيبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم غازيا وان اباة ادركه بالمدينة فقال يا نبي الله انه ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي فرده معه وقال لعلك ان يخلو لك وجهك بي في طامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه وروى الخطيب عن مصعب بن عبد الله انه قال كان حبيب شريفا قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الواقدي سماعه منه وكان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وقال خليفة بن خياط مات حبيب بالشام سنة اثنتين واربعين وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة نزل حبيب بالشام ولم يزل مع معاوية في حروبه في صفين وغيرها ووجهه اى ارمينية واليا عليها فمات

بها سنة اثنتين واربعين ولم يبلغ خمسين سنة قال الواقدي ونحن نقول انه ولد  
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال غيره بل ادركه وسمع منه  
وقال احمد بن عبد الله بن البرقي جاء عند ثلاثة احاديث وقال ابن سميع توفي  
في دمشق وكذا قال عبد الصمد بن سعيد القاضي في تسمية من نزل حص  
وولاه عمر بن الخطاب الخراج وقال ابو زرعة الدمشقي ان لحبيب ولدا كثيرا  
عندنا بحوران جند دمشق ومنزله بطرف من اطراف حوران كثير عددهم وقد  
كان بعضهم يصير الى في منزلي وقال مكحول سئلت الفقهاء هل كان لحبيب  
صحبة فلم يعرفوا ذلك فسئلت قومه فاخبروني انه قد كانت له صحبة وقال العباس  
الدوري اهل المدينة ينفون عنه الصحبة واهل الشام يثبتونها وكذا قال ابو  
يوسف ايضا وقال الزبير بن بكار كان حبيب شريفا وكان يقال له حبيب  
الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من الفتوح وله يقول شرح  
ابن الحارث

الا كل من يدعى حبيبا ولو بدت مروثته يفدى حبيب بن فهر  
همام يقود الخيل حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر  
وبروى ايضا

شهاب يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا يثيب على وتر  
تهبطن فاستصعدن حتى كأنما يطأ برضراض الحصاجاحم الجمر

وكان حبيب رجلا جيد البدن فدخل على عمر رضى الله عنه فقال له انك  
لجيد القناة فقال اني جيد ستانها فامر به عمر ان يدخل دار السلاح فادخل  
فاخذ منها سلاح رجل وكان عثمان بعثه هو وسلمان بن ربيعة الى ناحية  
اذربجان كان احدهما مددا لصاحبه فاختلفا في الفى فتواخذ بعضهم بعضا  
فقال رجل من اصحاب سلمان

ان تقتلوا سلمان نقتل حبيباكم وان ترحلوا نحو ابن عفان نرحل  
وكان معاوية قد وجهه في جيش انصرة عثمان حين حصر فلما بلغ وادي  
القرى بلغه مقتل عثمان فرجع وقد ذكره حسان بن ثابت فقال

الا تعودوا بحق الله تعترفوا بغارة غضب من فوقها غضب  
فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم شمرا قد بدا في وجهه الغضب

وقال سعيد بن عبد العزيز ظهر فضل حبيب بالشام ولم يكن عمر يشبهه حتى  
 قدم عليه حاجا فلما رآه سلم عليه فقال له عمر انك انى فتاة رجل قال اى  
 والله وفى سنانه فقال اقتحوا له الخزائن فليأخذ ماشاء قال فاعرض عن الاموال  
 واخذ السلاح ولم يزل معاوية يغزيه الروم فيكون له فيهم نكابة وواثر وولاه  
 عمر على الجزيرة وضم اليه ارمينية واذربيجان ثم عزله وغزا الروم فى خلافة  
 عمر وكان على جماعة فاهتم عمر باصرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه  
 خر لله ساجدا ولما توجه لقتال موريان كان فى ستة آلاف وكان موريان  
 فى سبعين الفا فقال حبيب لمن معه ان يصبروا وتصبروا فانتم اولى بالله منهم  
 وان يصبروا وتجزعوا فان الله مع الصابرين وليم اليلا فقال اللهم اجل لنا  
 قريها واحبس عنا مطرها واحقن دماء اصحابنا واكتبهم شهداء ففتح الله له وتواعدا  
 الجبلندح العيسى وعتبة بن جحدم الى باب المدينة فوجدوا قتيابين على بابها وفى  
 رواية ثانية ان الغزوة كانت بارمينية ولما بلغ حبيب كثرة العدد كتب الى  
 معاوية فكتب معاوية الى عثمان فكتب عثمان الى صاحب الكوفة فامده بسلطان  
 الباهلى فى ستة آلاف وكان جيش الروم ثمانين الفا فابطأ على حبيب المدد ودنا منه  
 موريان الرومى فخرج مغتماً للاقائه فعشى عسكره وهم يتحدثون على نيرانهم وسمع  
 قائلاً يقول لاصحابه لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لاشترت عليه باصر  
 يجعل الله فيه لنا وله نصرا وفرجا ان شاء الله فاستمع حبيب لقوله فقال  
 اصحابه وما مشورتك فقال اشير اليه ان ينادى بالخيول فيقدمها ثم يرتحل  
 بعسكره فيتبع خيله فتوافيهم الخيل فى جوف الليل وينشب القتال ويأتيهم حبيب  
 بسواد عسكره مع الفجر فيظنون ان المدد قد جاءهم فيرعبهم الله فيزيمهم بالرعب  
 فانصرف ونادى بالخيول فوجهها فى ليلة مغمرة مطيرة فقال اللهم جل لنا قريها  
 واحبس عنا مطرها واحقن لى دماء اصحابى واكتبهم عندك شهداء فحبس الله  
 عنهم مطرها وجلى لهم قريها ثم انه وافاهم من السحر فحمل وحمل اصحابه فانهم  
 العدو واصابوا غنائم كثيرة فلحق الناس الذين لم يحضروا القتال من اهل  
 النجدة فقالوا نحن شركائهم فى الغنمية وقال الذين شهدوا القتال ليس لكم نصيب  
 معنا لانكم لم تحضروا وقال عبد الله بن الزبير وكان من الذين كانوا مع حبيب  
 ليس لكم نصيب فكتب بذلك الى معاوية فكتب اليه ان اقسام بينهم كلهم قال

ابن ابي ذئب راوى هذه القصة واظن ان معاوية كتب بذلك الى عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه فكتب عمر بذلك وقال الشاعر

ان حبيبا بثس ما يوأسى      وابن الزبير ذاهب الافناس  
ليس بانجاد ولا اكياس      ولا رفيقا بامور الناس

وفي خبر راشد بن سعد ان النجدة لما حضرت بعد انقضاء القتال وطلبوا  
الاشترار بالغنية وابي حبيب ان يشركهم تنازع اهل الشام واهل العراق  
حتى كاد يكون بينهم قتال قال ابو بكر ابن ابي مريم فهمى اول عداوة وقعت  
بين اهل الشام واهل العراق وكان حبيب اذا لقي عدوا او ناهض حصنا يجب  
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وناهض حصنا يوما فانهم الروم  
فقالها المسلمون فانصدع الحصن واخرج البيهقي والطبراني عن ابن هبيرة ان  
حبيب كان مستجاب الدعوة وكان قد امر على جيش فدرب الدروب فلما لقي  
العدو وقال للناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع  
ملاء فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم او قال سائرهم الا اجابهم الله ثم انه حمد  
الله واثى عليه ثم قال اللهم احقن دماننا واجعل اجورنا اجور الشهداء فبينما  
هم على ذلك اذ نزل الهياط امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه قال  
الطبراني الهياط بالرومية صاحب الجيش وقال عبد الله بن يحيى حضرت مع  
حبيب جنازة شرحبيل ابن السمط فاقبل بوجهه كالشرف علينا فقال له ولد  
شرحبيل رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيرى الى ابيك فليس  
من ذلك قال بلى ولكنك اطمت معاويه على دنيا قليلة زائلة فلائن قام بك في  
دينك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك  
كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخرسيئا ولكنك كما قال الله « كلا بل ران على  
قلوبهم ما كانوا يكسبون » ولما مرض مرضه الذي مات فيه قيل له ما بدو علتك  
فقال دخلت الحمام فاطلت المكث فيه فجملت على نفسى ان لا اخرج منه حتى اذكر  
الله كذا وكذا وفي رواية انه لما دخل الحمام قال هذا من نعم ما يتنعم به اهل  
الدنيا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت وما انا بخارج منه حتى استغفر الله فيه  
الف مرة فما فرغ منها حتى اتى الماء على وجهه مرارا ( هذا اقول وقد  
اختلفت الروايات في صحبته وفي موضع وفاته والذي يشعر به صنيع الحافظ ان

اقوى الراويات انه من الصحابة وانه مات بدمشق وان وفاته كانت سنة اثنتين  
واربعين وحكى خليفة بن خياط انه توفي في ارمينية (وحكى الواقدي في  
كتاب الصوائف ان حبيبا وعمر ابن العاص ماتا في سنة واحدة فقال معاوية  
لامراته قد كفاني الله مودة رجلين اما احدهما فكان يقول الامرة الامرة فلا  
ادري ما اصنع به يعنى عمرا واما الآخر فكان يقول السنة السنة ويروى انه  
سجد لما بلغه موت عمرو

﴿ حبيب ﴾ بن نصر بن محمد بن معشر الطبري قال الحافظ سمع معنا من  
ابى حسن المدايني غير انى لا احقق شخصه وحكى عن ابيه وعن ابى المظفر  
الايوردي الاموى النسابة الذى اجازنى بجميع حديثه ونظمه وروى المترجم  
بانه ساء ان على بن محمد بن منصور القصرى كتب الى اخيه بن غانم لما  
كان محبوسا في قلعة الارب يقول

تذاكر اخى ان فرق الدهر بيننا      اذا هو في ذكراك اصبح او امسى  
ولا تنس بعد البعد حق اخوتى      فذلك لا ينسى ومثلى لا ينسى  
وان يعرف الانسان قدر خايته      اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا  
يقول بفضل النور من خاض ظلمة      ويعرف قدر الشمس من يفقد الشها

وروى المترجم ايضا ان ابا المظفر محمد الايوردي الاموى كتب الى الكيا عبد  
الرزاق بن بهرام رئيس الري يقول  
اليك عماد الدين عانت حاجة      تفيد الشاء الغض في اليوم والغد  
فحتم اشكو الانتظار وارنجى      ندى يمتري اخلافه كل مجتدى  
وانت ككريم والظنون جميلة      ووعدك للراجين كالاخذ باليد

﴿ حبيب ﴾ الاعور الاسدى مولى عروة بن الزبير حدث عن اسماء بنت  
ابى بكر وعن مولاه عروة وعن نديمة مولاة ميمونة وروى عنه الزهرى وغيره  
واخرج الحافظ بسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن حبيب  
عن عروة عن ابى سراوح الغفارى عن ابى ذرانه قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد فى  
سبيله قال فافى العاقبة افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد قال تعين الصانع  
او تصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال فدع الناس من شرك فانها صدقة

تصدق بها على نفسك واختلف في رفع هذا الحديث فرواه الحافظ وعبد  
الرزاق صرفوا كما رأيت وروى عن عروة مرسلا ورفع الحديث وايصاله  
صحيح قاله الحافظ وقال حبيب ارانى ابى عروة قاتل ابن الزبير فى عسكر الوليد  
قتله واجهز على رأسه فجاء الى الحجاج ومعه رجل آخر فاوفدهما الى عبد الملك  
فاعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار وفرض لكل واحد منهما فى كل سنة  
مأتى دينار وقال ابن سعد فى الطبقة الرابعة ان حبيبا من اهل المدينة  
مات فى آخر سلطان بنى امية وكان قليل الحديث وقال المفضل مات فى  
ولاية يزيد

● حبيب ● المؤذن كان يؤذن فى مسجد سوق الاحد وحكى عن ابى امية  
الشعبانى انه قال كنا بمكة فاذا رجل فى ظل الكعبة فتأملناه فاذا هو سفيان  
الثورى فسئله رجل فقال له ما تقول فى الصلاة فى هذه البلدة قال بثمانين  
الف صلاة قال فى مسجد رسول الله قال بخمسين الف صلاة قال فى مسجد  
بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال فى مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة  
( وقد تقدم فى فضل الجامع )

### ﴿ ذكر من اسمه حبيش ﴾

● حبيش ● بضم الحاء المهملة مصفرا ابن دلجة احد وجوه اهل الشام  
من الاردن شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة يومئذ وولاه يزيد  
ابن معاوية على اهل الاردن يوم وجههم الى الحرة بن زيزا قرية من قرى  
البلقاء من كورة دمشق قال ابن دريد هو اول امير اكل على المنبر منبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالربذة ايام ابن الزبير وقال هارون بن سعد لما  
كان حبيش بالربذة مع اهل الشام لقيه حنتف بن السجف فقاتلهم فهزمهم ثم  
دخل حنتف المدينة وقال ابو القاسم ابن حمدان كان حبيش فى اهل الشام  
جليلا وكان قد قدم عند مروان قدم صدق فدخل يوما على مروان وكان يجلسه  
على السرير معه فرأى روح بن زنباع فى موضعه من السرير معه فامر حملته  
ان لا يضموه وقال ان رددتم علينا موضعنا والا انصرفنا عنكم فقال مروان

مهلا فان لابي زرعة مثل نسبك وبه مثل علتك يعنى النقرس فقال حبيش اوله مثل يدي عندك قال وله مثل يدك عندي الا ان يده غير مكدره بمن قال انى اظنك يا مروان احق فقال اظن ايها الشيخ ظننته ام يقين استيقنته فقال بل ظن ظننته فقال ان احق ما يكون الشيخ اذا اعجب بظنه وفي لفظ اذا استعمل ظنه وقال صالح بن حسان البصرى رأيت حبيشا على منبر رسول الله يأكل من مكتله تمرا ويطرح نواه فى وجوه القوم ثم قال والله انى لا علم انه ليس بموضع اكل ولكننى احببت ان اذلكم لخذلانكم امير المؤمنين وحكى محمد بن جرير الطبرى عن على بن محمد انه قال ان الذى قتل حبيشا يوم الربرة يزيد بن سياه الاسوارى رماه بنشابة فقتله فلما دخل المدينة وقف على بردون اشهب وعليه ثياب بيض فما لبث ان اسودت ثيابه ودابته مما مسح الناس به ومما صبوا عليه من الطيب والذى حكاه محمد ابن سعد وخليفة بن خياط فى طبقاتهما ان اهل الشام لما بايعوا مروان بن الحكم كان الضحاك بن قيس الفهرى فى جهات الشام يدعوا الى ابن الزبير فسار اليه فلقيه بمرج راهط فقتله وفض جمعه ثم رجع فوجه حبيشا فى ستة آلاف واربعمائة الى ابن الزبير منهم اربعة آلاف من اهل الشام وكان ذلك سنة خمس وستين فمار حتى نزل بالجرف فى عسكره ودخل المدينة فنزل فى دار مروان دار الامارة واستعمل على سوق المدينة رجلا من قومه يدعى مالكا واخاف اهل المدينة خوفا شديدا وآذاهم واخذ يخطبهم فيشتهم ويتوعدهم وينسبهم الى الشقاق والنفاق والغش لامير المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير الى الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو واليه على البصرة ان يوجه الى المدينة جيشا فبعث الخنثف بن السجف التيمى فى ثلاثة آلاف فخرجوا ومعهم الف وخمسمائة فرس وبنغال وهولة فوصل الخبر الى حبيش فقال نخرج من المدينة فنتلقاهم فانا لانامن من اهل المدينة ان يعينوهم علينا فخرج وخلف على المدينة ثملبة الشامى فالتقوا بالربرة عند الظهر فاقتلوا قتالا شديدا فقتل حبيش وقتل من اصحابه خمسمائة واسر منهم خمسمائة وانهمز الباقون اسوأ هزيمة وفرح اهل المدينة بذلك وقدم بالاسارى فحبسوا فى قصر حل فوجه اليهم ابن الزبير مصعبا فضرب اعناقهم جميعا وقتل فى هذه الواقعة عبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم ولما هرب من سلم تبعضهم الاعراب

فقتلوا اكثرهم وكان معهم الحجاج فهرب مع من هرب واخرج الحافظ عن  
ابي يزيد المدني انه قال لما خرج حبيش بجيشه الى المدينة قلنا هذا الجيش الذي  
اخبر عنه نبينا بانه يخسف به في البيداء

﴿ حبيش ﴾ بن محمد بن حبيش ابو القاسم الموصلي كان محدثا وروى  
باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن صومه ( يعنى النقل من كل شهر ) فقال ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة  
عشر وسئلته عن الصلاة بالليل فقال ثمانى ركعات واوتر بثلاث فقلت ما تقرأ  
فيها فقال سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه  
باسناده آخر بلفظه الا ان فيه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

﴿ حبيش ﴾ بالتصغير بن عمر بن المنهال طباط المهدى من اهل دمشق  
وكانت له رواية وروى عن الاوزاعى عن ابي معاذ عن ابي هريرة انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه  
عما فى ايدي الناس

### ﴿ ذكر من اسمه الحجاج ﴾

﴿ الحجاج ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن  
هصيص بن كعب القرشى السهمى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسر يوم  
بدر ككافرين ثم اسلم بعد ذلك وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد يوم اليرموك  
وقيل يوم اجنادين وقال الزبير بن بكار انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب  
لهم وقال ابن سعد قتل الحجاج سنة خمس عشرة ولا عقب له وقال بن منده  
لا تعرف له رواية ( اقول روى الحافظ ان الحجاج هاجر الى الحبشة وقال الحافظ  
ابن حجر فى الاصابة انكر ابن الكلبي هجرته الى الحبشة وقال لم يسلم الا بعد  
ذلك اه وهذا الذى يدل عليه سياق كلام الحافظ وبين القول انه اسر يوم بدر  
ككافرين ثم اسلم بعد ذلك وبين القول انه هاجر الى الحبشة تناقض الا ان  
يكون المراد انه هاجر بعد الاسر الى الحبشة وحده لا فى الهجرة التى كانت  
قبل الهجرة الى المدينة فتأمل )

﴿ الجحاج ﴾ بن الريان روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لواستقبلته الجبال لهداها ولا يوجد فيها طريق قال ابن ماكولا ريان بالراء وتشديد الياء المثناة من تحت جحاج بن الريان روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثا واحدا ولم يسمع منه غيره سنة اربع وستين ومأتين وفيها مات

﴿ الجحاج ﴾ بن سهل من اهل دمشق كان من اصحاب ابراهيم بن ادهم قال كان لي اخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لي اشتهت نفسى عنبا فقلت له اين العنب ثم التفت الى صخرة منقورة فاذا فيها عنب واخبر عن ابراهيم ابن ادهم انه قال قلت لمحمد بن بكير وعلى بن بكار الا تريان ان ارفع فضلة طعام العشاء الى غد فان كان سقم او قننة اغلقت على بابي واكلت من تلك الفضلة فاستغنيت عن طعام السوق فقالا ان الذى يعرفك فى الصحة والرخاء هو الذى يعرفك فى السقم والشدة فلقيت ابا اسحاق الفزارى ويوسف بن اسباط فذكرت لهما ما قيل لى فقالا هل اصبحت فى دهرك يوما تحدث نفسك بالصوم ثم غلبتك نفسك فافطرت فقلت لهما قد كان ذلك فقالا ان نفسك فى الرخاء غلبتك فهى فى الشدة اغلب فرجعت الى قواهما

﴿ الجحاج ﴾ بن عبد الله ويقال ابن سهيل النصرى قيل ان له صحبة وله حديث واحد رواه عنه مكحول وهو ما رواه البغوى وابن ابى شيبة عن مكحول قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التى قاتلت بالاسلاب واشياء اصابوها فقسمت الغنمية بينهم ولم يقسم للطائفة التى لم تقاتل فقاتل التى لم تقاتل اقساموا فابت التى قاتلت وكان بينهم كلام فانزل الله تعالى « يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قاتلوا الله واصلحوا ذات بينكم» فكان اصلاح ذات بينهم ان ردوا الذى كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا قال مكحول حدثنى بهذا الحديث الجحاج بن سهيل فما منعى ان اسأله عن اسناده الا هيئته ( اقول الجحاج النصرى اختلف فى صحبته فذهب ابن عبد البر الى انه ليس بصحابي فلم يذكره فى الاستيعاب وقال ابن عيسى فى تاريخ حمص انه صحابي وروى البغوى والباوردى وابن ابى شيبة من طريق مكحول حدثنا الجحاج بن عبد الله قال النفل حق نفل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة هل الججاج صحابي فقال لا اعرفه وقال في موضع آخر سمعت ابي يقول هو تابعي وذكره ابن حبان في التابيين وسكان ذكره في الصحابة وقال يقال له صحبة وذكره مطين ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وغير واحد في الصحابة قاله الحافظ ابن حجر في الاصابة )

﴿ الججاج ﴾ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الذي ينسب اليه قصر الججاج خارج باب الجابية ( ومحلته يقال انها قصر ججاج الى اليوم والناس يزعمون انه ينسب الى الججاج المشهور وليس بصحيح ) وكان اميرا على دمشق ويقال ان امه بنت محمد بن يوسف اخي الججاج الثقفي

﴿ الججاج ﴾ بن عبد يعقوب بن عمرو الزبيدي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وسكان يوم اليرموك فجاءت البطارقة فشدت على مئمنة المسلمين وفيها الازد ومذحج وحضر موت وحمير وخولان فثبتوا وصدقوا ما وعد الله فقاتلوا قتلا شديدا الى ان ركبهم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من المئمنة الى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس عن الكوفة وثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زبيد يونس وعبي في المئمنة وفيهم ججاج بن عبد يعقوب فتبادوا فترادوا جميعا واجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشدوا على الروم شدة الحروبهم وشغلوهم عن انكشاف من المئمنة ( وقد تقدم هذا في غزوة اليرموك في الجزء الاول واخبر ابن عبد البر في الاستيعاب بذكره وابن حجر في الاصابة )

﴿ الججاج ﴾ بن علاط ( بكسر الهمزة وتخفيف اللام ) بن خالد بن ثويرة ( بالتصغير ) السلمي الفهمري له صحبة اسلم عام خيبر وله حديث واحد وسكن المدينة ثم تحول الى الشام وكان له بها دار تسمى دار الخالديين وصارت بعده الى ابنته وذكر ابو الحسين الرازي عن شيوخه الاشقيين باسانيدهم ان اسار النبي في سوق الطرائف الاولى وانت جابي من سوق الطير المعروفة بدار الخالديين هي دار الججاج المذكور ( هذا التعريف وان كان الآن لا يفيد فان الحافظ ذكره للرد على ابن عبد البر حيث قال في الاستيعاب في ترجمة الججاج هذا هو معدود في اهل المدينة سكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا

يعرف به اه والحافظ يراه معدودا في اهل دمشق ) واخرج عبد الرزاق عن  
معمر قال سمعت ثابتا يحدث عن انس انه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيبر قال الجحاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا  
ونى اريد ان آتى بهم فهل انا في حل مما اتول لاهل مكة فاذن له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال لها اجي  
لي ما كان عندك فاني اريد ان اشترى من غائم مجد واصحابه فانهم قد استبيحوا  
واعيدت اموالهم قال ونشا ذلك بمكة فاتجمع المسلمون واظهر المشركون فرحا  
وسرورا وبلغ الخبر العباس فعمد وجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل غلاما  
له الى الجحاج فقال له ويحك ما جئت به وما ذا تقول فما وعد الله تبك  
وتعالى خير مما جئت به فقال الجحاج لعالم العباس اقرأ على ابي الفضل السلام  
وقل له فيلنحل لي في بعض بيوته لا آتية فان الخبر على ما يسره لجاه غلامه  
فلما باع باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل  
ما بين عينيه فاخبره بما قال الجحاج فانتقه ثم جاء الجحاج فاخبره ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل  
في اموالهم واصطفى صفية بنت حبي فاتخذها لنفسه وخبرها بين ان يعتمها وبين  
ان تكون له زوجة او تلحق باهلها فاخترت ان يعتمها وتكون زوجته ولكن  
جئت لمال كاذل ههنا اردت ان اجمه فاذهب به فاستأذنت رسول الله فاذن  
لي ان اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك ثم ان امرأته  
جمعت ما كان عندها من حلى ومناجى وجمعته ودفعته اليه ثم استقر به فلما كان بعد  
ثلاث اتى العباس امرأة الجحاج فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب  
يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك فقل  
أجل لا يحزني الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله  
وجرت فيها سهام الله عز وجل واصطفى رسول الله صفية لنفسه فان كان لك  
حاجة الى زوجك فالحق به قالت اظنك والله صادقا قال فاني صادق الامر على  
ما اخبرتك ثم ذهب الى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا  
خير يا ابا الفضل فقال لهم لم يصبنى الا خير بحمد الله فان الجحاج اخبرني ان  
خيبر فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صفية

نفسه وقد سئلتني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب فلما قال لهم ذلك رد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان دخل بيته مكتثبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة او غيظ او حزن على المشركين ( روى هذه القصة الامام احمد وعبد الرزاق والنسائي وابو يعلى والطبراني وابن منده ورواها ابن اسحاق باسناد منقطع وفيها الفاظ تخالف هذه الالفاظ والمعنى واحد ) وروى ابن ابى الدنيا عن وائلة بن الاسقع انه قال كان سبب اسلام الجحاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل وهم في واد وحش مخيف قفر قال له اصحابه يا ابا كلاب قم فاتخذنا نفسك ولاصحابك امانا فقام الجحاج فجعل يطوف حولهم يكلامهم ويقول

اعيد نفسي واعيد صحبي من كل جنى بهذا النقب

حتى اؤوب سالما وركبي

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدموا مكة اخبر بذلك في نادى قريش فقالوا صبأت والله يا ابا كلاب ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه قال والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينما هم كذلك اذ جاء العاص ابن وائل فقالوا له يا ابا هشام ما تسمع ما يقول ابو كلاب فقال ما يقول فاخبروه فقال وما يعجبكم من ذلك ان الذي سمع هناك هو الذي القاه على لسان محمد قال الجحاج فنهذه ذلك اليوم عنى ولم يزدنى في الامر الا بصيرة ثم سألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت انه قد خرج من مكة الى المدينة فركبت راحتي وانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبرته بما سمعت فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي انزل على فلقد سمعت حقا يا ابا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الاسلام فشهدنى كلمة الاخلاص وقال سر الى قومك فادعهم الى مثل ما دعوتك اليه فانه الحق قال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة قدم الجحاج بن علاط السلمى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فاسلم وسكن المدينة وبني بها دارا ومسجدا وكان صاحب غارات في الجاهلية وله حديث اه وروى عنه انس بن مالك وقال عبد الصمد بن سعيد في تسمية

من نزل حص من الصحابة نزل الجحاج بحمص بالدار المعروفة بدار الخالدين  
نسبه الى خالد بن عبيد الله بن الجحاج واستعمل معاوية ابنه عبيد الله على ارض  
حصم وله بها عقب وقال الدارقطني والجحاج ولد آخر يقال له نصر وهو الذي  
قالت فيه التمنية

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج  
وله ولابنه اخبار معروفة وكانت معه راية بنى سليم يوم فتح مكة ولما كانت  
واقعة احد كانت راية المشركين مع طلحة ابن ابى طلحة بن عبد العزى فقتله  
على بن ابى طالب فقال الجحاج

لله اى مذب عن حرمة اعنى ابن فاطمة المجمع المحولا  
جادت يدك له بما جل طمنة تركت طليحة فى التراب مجذلا  
وشددت شدة باسل فكشفتم بالجد اذ هوون اخول اخولا  
وعالت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهالا  
ولما قتل المعرض بن علاطم يوم الجمل قال فيه اخوه

الم اربو ما كان اكثر ساعيا يلف شمالا ارضها ويمينا  
وسلمية تحنو على ركبانا بقى سرجهما وقع الجنوب جبينها  
لقد فزعت نفسى لقتل معرض وعيني جادت بالدموع شؤونها  
نعم الفتى وابن العشيرة انه يوقى الاذى اعراضها ويزينها  
عليم بتشريف الكرام وحقهم واكرامها ان اللثيم يمينها  
ومن كلام الجحاج بن علاط

تركت الراح اذ ابصرت رشدى فلست بعائد ايدا لراح  
اشرب شربة تزرى بعقلى واصبح ضحكة لذوى الفلاح  
معاذ الله لا ازرى بعرضى ولا اشرى الخسارة بالرباح  
سأترك شربها واكف نفسى والهيها بالبان القحاح

قال محمد بن ابى حاتم ان الجحاج هذا له صحبة وهو مدفون بقايقلا من  
ارض الروم

﴿ الجحاج ﴾ بن قتيبة بن مسلم الباهلى كان ابوه امير خراسان ثم لحق  
بالجحاج بن مروان بن محمد وكان معه الى ان اتقضى امره فهرب الى المغرب

وقال كنت مع نصر بن سيار ثم شخصت الى مروان فلم ازل معه في اموره كلها حتى قتل فخرجت مع ابنه فخرج على النيل ثم اخذ على الساحل في جمع كثير ثم ان الناس قتلوا فجعلوا يتخلفون عنه حتى قل من معه فسرنا الى بلاد العدو فكانوا ربما عرضوا لنا فلا يأخذون الا السلاح واكثر ذلك ما لا يرضون لنا واحيانا نمر بقوم فيسألوننا عن حالنا فنخبرهم فيصلوننا وتفرق عنا الناس حتى بقيت انا وابن مروان ورجل من اصحابه ومعنا ام مروان فما سمعت لها كلمة وذهب ما في ايدينا فشيننا حتى تقطعت ارجلنا وام مروان معنا فانت أنه واحدة ولقد رأيت ابن مروان وفي يده فص ياقوت احمر فتمتته بخمسمائة دينار فقال وددت ان لي به دابة اركبها وما عليه الا فروة قد جاء بها فهو يلقيها في عنقه في النهار ويفترشها بالليل ولقد اصابنا عطش فكننا نقر بطن الدابة فنعصر رؤسها ثم نشرب ما خرج منه ثم سرنا الى قوم فاخبرناهم عن حالنا فرقوا لنا وحملونا وكسونا وزودونا ومضينا الى جده ففارقت ابن مروان بها ثم اخذ الججاج الامان فقال له الخليفة يا ججاج اكنت مع مروان فقال كنا مع قوم خلطونا بانفسهم واحسنوا الينا فلم نكن نحمل تركهم ولا مفارقتهم الا عن رضى منهم فقال هذا والله الوفاء

﴿ الججاج ﴾ بن يوسف بن الحكم ابن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمر بن عوف ابو محمد الثقفي سمع ابن عباس وروى عن انس بن مالك وسمره بن جندب وغيرهما وكانت له دور بدمشق منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن ابي الحديد وولاه عبد الملك الججاج فقتل ابن الزبير ثم عزله عنها وولاه العراق وقدم دمشق وافدا على عبد الملك وقال قتيبة بن مسلم خطبنا الججاج فنذكر القبر فما زال يقول انه بيت الوحدة انه بيت الغربة حتى بكى وبكى من حوله ثم قال سمعت امير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان في خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر او نظره الا بكى وقال مالك بن دينار دخلت يوما على الججاج فقال لي يا ابا يحيى الا احديثك بحديث حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حدثني ابو بردة عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدع بها دبر

صلاة مفروضة قال ابو موسى بن عبد الرحمن قال لى ابى الحجاج ليس بثقة ولا مأمون وقال زياد بن عبد الرحمن الكاتب ولد الحجاج سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقال محمد بن ادریس الشافعی سمعت من يذكر ان المغيرة بن شعبه نظر الى امرأته وهى تحل اسنانها من اول النهار فقال والله انى باكرت الغداء انك لرعينة وان كان شئ بقى بين اسنانك من البارحة فانك لقدرة فطلقها فقالت والله ما كان شئ مما ذكرت ولكنى باكرت ما تباكره الحرم من السواك فبقيت شظية فى فى فقال للمغيرة لابي الحجاج تزوجها فانها خليقة ان تأتى برجل سوء فتزوجها قال الشافعی فاخبرت ان ابا الحجاج لما بنى بها واقمها فنام فقيل له فى النوم ما اسرع ما القحت بالمبير وقال ابن عوز سمعت الحجاج يقرأ فعلمت انه طالما درس القرآن وقال الحمانى كان الحجاج يقرأ القرآن فى كل ليلة وقال ابو العلاء ما رأيت احدا افصح من الحسن ومن الحجاج وقال عتبة بن عمرو رأيت عقول الناس يقرب بعضها من بعض الا الحجاج وأياس بن معاوية فان عقولهما كانت ترجع على عقول الناس ولما رجع عبد الملك الى دمشق جعل الحجاج على الموسم سنة اثنتين وسبعين فلم يطف بالبيت وحصر ابن الزبير قريبا من سبعة اشهر واقام الحج ايضا سنة ثلاث واربع وسبعين وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين قال يعقوب وفى سنة تسعين قمع الحجاج بخارى وفى سنة احدى وتسعين قمع بلخ وفى سنة اثنتين وتسعين قمع خفان وصى الحجاج الى جنب سعيد بن المسيب فحمد برفع رأسه قبل الامام ويضعه قبله فلما سلم الامام اخذ سعيد بثوب الحجاج وكان سعيد يقول شيئا من الذكر بعد ما يصلى فحبل الحجاج يجذبه عن ثوبه ليقوم فينصرف وسعيد يجذبه ليجلسه فلما فرغ سعيد مما كان يقول من الذكر رفع نعليه على الحجاج وقال له يا سارق يا خائن تصلى هذه الصلاة لقد هممت ان اضرب بهما وجهك فضى الحجاج وكان حاجا ففرغ من حجه ورجع الى الشام ثم رجع واليا على المدينة فلما دخلها مضى كما هو الى المسجد قاصدا نحو مجلس سعيد بن المسيب فقال الناس ماجاه الا ليتمم منه فجاء فجلس بين يدي سعيد فقال له انت صاحب الكلمات فضرب سعيد صدر نفسه بيده وقال انا صاحبهما فقال له الحجاج جزاك الله من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك

## تهذيب

صلاة الا وانا اذكر تولك ثم قام فضى قال سفیان ولما رمى الحجاج الكعبة  
بالفنيق اخذ قومه برون من ابى قبيس ويرتجزون

خطارة مثل الفنيق المزبد ارمى بها اعواد هذا المسجد

لجاءت صاعقة فاحرقتهم جميعا فانتبه الناس من الرمي وخطب بهم الحجاج فقال  
لم تعلموا ان نبي اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فجاءت نار فاكلته علموا انه قد  
تقبل منهم وان لم تأكله النار علموا ان القربان لم يقبل فلا يزل يندعهم حتى  
تادوا فرموا وقال ابو عمرو بن العلاء لما قتل الحجاج ابن الزبير ارتجت مكة  
بالبكاء فامر الناس فاجتمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
يا اهل مكة بلغوا كباركم واستفظحكم نزل ابن الزبير الا وان ابن الزبير كان  
من اخيار هذه الامة حتى رغب في خلافة ونازع فيها اهلهما فجمع طاعة الله  
واعتصم بحرم الله ولو كان شيء منزع العصاة لدمت آدم حرمة الجنة لان الله  
خافه بيده ونفخ فيه من روحه واتجهده له ملائكته واماحه كرامته واسكنه  
جنته فلما اخطأ اخرجته من الجنة فخطبته وادم اكرم على الله من ابن الزبير  
والجنة اعظم حرمة من الكعبة ذكروا الله يذكركم وقال ابو الصديق الباجي  
دخل الحجاج على اسماء بنت ابى بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله فقال ان ابنك  
الحد في هذا البيت وان الله اذقوه من عذاب اليم وبعث به واعل فقالت كذبت  
كان برأ بالوالدين صواما قواما والله لقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه سيخرج من ثقيف كذابان الاخر منهما شق من الاول اخرج الامام احمد  
وابو يعلى ورواية انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
المثلة وسمعه يقول من ثقيف رجلان كذاب ومبير ثم قالت للحجاج اما الكذاب  
فقد رأيتاه واما المبير فانت هو يا حجاج ورواه ابو يعلى عن ابن عمر فرغوا بلفظ  
ان في ثقيف مبيرا وكذابا ورواه ابو نعيم بلفظ في ثقيف مبير وكذاب ورواه  
الحافظ عن الثمام بن حوشب انه قال حدثني من سمع اسماء تقول للحجاج حين  
دخل عليها يعزبها بابنها ابن الزبير فقالت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فاما الكذاب فابن ابى عبيد يعنى  
الخنزار واما المبير فانت واخرج الحافظ عن سعد بن حذافة انه قال خطبنا  
الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال الحمد لله الرفع المتواضعين

والواضع المتكبرين وصلى الله على خير رسل الله رسول دل على خير-ييل ايها  
الناس ان الراعى مسئول عن رعيته فان احسن فله وان اساء فعليه وانه يخبل  
الى انكم لا تعرفون حقا من باطل وانى استالكم عن ثلاث خصال فان اجبتم  
عنها والا ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مستأهلين استالكم عن شئ  
لا يستغنى عنه شئ وعن شئ لا يعرف الا بكنيته وعن ولد لا والده فقام اليه  
جبير بن جبير الثقفي فقال لولا عزمتك ايها الامير لم اجبك اما الشئ الذى  
لا يستغنى عنه شئ فالاسم لان الله تعالى خلق الاشياء فجعل لكل شئ اسما  
يدعى به ويدل عليه واما الشئ الذى لا يعرف الا بكنيته فام الجنين واما الولد  
الذى لا والده فعيسى ابن مريم فقال من انت ايها المتكلم فقال جبير الثقفي  
فقال الاّن ضل صوابك ما بطأ بك عنى مع قرب قرابتك فقال ايها الامير انك  
لا تبقى اقومك ولا يدوم عزك لان الدرر دول ولا نحب ان يصيبك اليوم ما  
يساب منا مثله فى غد فامر له بجائزة وروى الشافعى عن نافع انه قال ان ابن  
عمر اعتزل عنى فى قتال ابن الزبير والحجاج بنى فصلى مع الحجاج وقال القعقاع بن  
الصلت خطبنا للحجاج فقال ان ابن الزبير غير كتاب الله فقال له ابن عمر ما  
سلطه الله على ذلك ولا انت معه ولو شئت ان اقول ككذبت لفعلت وقال  
مكحول الازدى شهدت الحجاج بكلمة فخطب الناس يوم جمعة حتى كاد ان  
يذهب وقت الصلاة فقام ابن عمر فقال ايها الناس قوموا لصلاتكم فقام الناس  
فنزل الحجاج فصلى فلما فرغ قال من هذا فقالوا ابن عمر فقال لولا ان بهلما  
لماقبتة ورواه ابن سعد عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب الناس  
وابن عمر فى المسجد فخطب الناس حتى امسى فناده ابن عمر ايها الرجل الصلاة  
فاقعد ثم ناداه الثانية فاقعد ثم ناداه الثالثة فاقعد فقال لهم فى الرابعة ارايتم  
ان نهضت اتمضون معي قالوا نعم فهض فقال الصلاة فانى لا ارى لك فيها حاجة  
فنزل الحجاج فصلى ثم دعى به فقال ما حملك على ما صنعت فقال انما نجبي  
للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم تعتق بعد ذلك ما شئت ممن  
تعتقه وكان جابر لا يصلى خلف الحجاج وزوج عبد الله بن جعفر ابنته  
من الحجاج فقال لها اذا دخل بك فقولى لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان  
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا احزبه امر قال هذا قال حماد بلغنى انه لم يصل اليها  
وقال الشاهي لما تزوج الحجاج ابنة جعفر دخل خالد بن يزيد على عبد  
الملك فقال له كيف تركت الحجاج يتزوج بنت جعفر فقال له اى بأس فى  
ذلك فقال والله اشد البأس فاتى لما تزوجت رملة بنت الزبير ذهب ما فى  
صدرى على آل الزبير فكان عبد الملك كائناً كان نائماً فاقطعه فكتب الى  
الحجاج يعزم عليه فى طلاق بنت جعفر . وحج الحجاج فنزل بين مكة والمدينة  
ودعا بالعداء فقال لحاجبه انظر من يتعدى معى واسئله عن بعض الامر فنظر  
نحو الجبل فاذا هو باعراى بين شملتين من شهر نائم فضر به برجله وقال انت  
الامير فاتاه فقال له الحجاج اغسل يدك وتعدى معى فقال انه دعانى من هو  
خير منك فاجبته فقال ومن هو فقال دعانى الله الى الصوم فصمت فقال فى  
هذا الحر الشديد فقال نعم صمت ليوم هو اشد حرأ من هذا اليوم فقال له  
افطر وصم غدا فقال ان ضمنى لى البقاء الى غد فقال ليس ذلك الى فقال كيف  
تسألنى تاجلا باجل لا تقدر عليه فقال انه طعام طيب فقال لم تطيبه انت ولا  
طيبه الطباخ ولكن طيبته العافية . وقال ابو مسلم الثقفى كان الحجاج عاملا  
لعبد الملك على مكة فكتب اليه بولايته على العراق قال فخرج وخرجت معه  
فى نفر ثمانية او تسعة على النجائب فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل  
فاختضب وتهاى وذاك فى يوم جمعة ثم راح معتما قد اتى عذبة العمامة بين كتفيه  
مقلدا سيفه حتى ينزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد اذن المؤذن بالاذان  
الاول لصلاة الجمعة وخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر  
فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا اليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه  
بها ويخرجوه عنهم وكانوا قد حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت سكتة  
اهمهم بها واحبوا ان يسموا كلامه ثم تكلم فكان بده كلامه ان قال يا اهل العراق  
يا اهل الشقاق يا اهل النفاق والله ان كان امركم ليمنى قبل ان آتاكم ولقد  
كنت ادعو الله ان يتليكم بى ويتلىنى بكم فاجاب دعوتى وان كنتى سرت البارحة  
فسقط سوطى منى فانخذت هذا و اشار الى سيفه مكانه فوالله لاجرته فيكم  
جر المرأة ذيلها ولاء فعلن ولاء فعلن ولاء فعلن فلما قال ذلك تساقط الحصا من  
ايديهم ثم قال قوموا الى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تباع فيقولون من فيقولون

بنوا فلان حتى جاءته قبيلة فصال من قالوا النخع قال منكم كليل بن زياد قالوا نعم  
قال فما فعل قالوا ايها الامير شيخ كبير قال لا بيعة له عندي ولا تقربوني حتى تأتوني  
به فاتوا به منوشا في سرير حتى وضعوه الى جانب المنبر فقال الا انه لم يبق  
ممن دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع فضرب عنقه وروى خليفة بن  
خياط عن شهد الحجاج حينما قدم العراق فبدأ بالكوفة قبل البصرة فنودي  
الصلاة جامعة فاقبل الناس الى المسجد والحجاج متقلد قوسا وعليه عمامة خزحراه  
مثلما فقدم وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلاء المسجد قال محمد بن  
عمير فسكت حتى ظننت انما يئمه العي فاخذت في يدي كفا من حصا اردت ان  
اضر ببه وجهه ثم قام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال

انا ابن جلا وطلاع الثيايا متى اضع العمامة تعرفوني

اني لا ائري رؤسا قد اينعت وحن قطافها . واني لصاحبها ككأني انظر الى الدماء  
بين الصائم واللحي . ليس بعشك فادرجي . قد شممت عن ساقها فشمري

هذا اوان الشد فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بمصلي اروع جراح من الداوي

مهاجر ليس باعراي

قد شممت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا

والقوس منها وتر عرد مثل زراع البكر او اشد

ثم قال اني والله ما انجز غمز اللبتين ولا يقهقع لي بالشان وانكم يا اهل العراق  
طلما اوضعت في الضلالة وسلكتم سبيل الغواية اما والله لالحينكم لحي العود

ولا عصبتكم عصب السلمة وفي لفظ انه قال طلما اوضعت في الفتنة فاضلجتم

في مرقد الضلال والله لا احزم منكم حزم السلمة ولا اضربنكم ضرب غرائب الابل

ولا قرعنكم قرع المردة الا ان امير المؤمنين ثلب او قال نثر كنانته بين يديه فجم

عيدانها فوجدني امرها عودا واصلاها مكسرا فوجهني اليكم فرماكم بي فاستقيوا

ولا يبلن منكم مائل واعلموا اني اذا قلت قولا وفيت به من كان من بعث

المهلب فليحرق به فاني لا اجد احدا منهم بعد ثلاثة الا ضربت عنقه واياي

وهذه الزرافات فاني لا اجد احدا يسير في زرافة الا سفكت دمه واستحل ماله

هذه رواية خليفة بن خياط وانما قال ذلك لان اهل الكوفة كانوا يومئذ على حال حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه وروى المبرد القصة وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الابل فانكم كما هل قرية كانت آمنة مطمئنة بانها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وانى والله لا اقول الا وفيت ولا أهم الا انصت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرنى باعطائكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب ابن ابي صفرة وانى انقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم ولم يقل احد شيئا فقال الججاج اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال سلم عليكم امير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئا هذا ادب ابن نبهة اما والله لا ادبناكم غير هذا الادب او تستقيم اقرأ يا غلام . فقرأ فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم وروى هذه الخطبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فذكر نحو مما تقدم وزاد بعد قوله ولا تضربنكم ضرب غرائب الابل ولا تخذنن الولى بالولى حتى تستقيم لى قناتكم وحتى يلقى احدكم اخاه فيقول انج سعبد فقد قتل سعبد الا وناى هذه الشقف والزرافات فانى لا اجد احدا من الجالسين فى زرافة الا ضربت عنقه . وهذه الخطبة تروى من وجوه بالفاظ مختلفة تزيد وتنقص ثم ان الججاج لما وضع لهم اعطياتهم اقبلوا على اخذها فجاءه شيخ يرتعش كبرا فقال ايها الامير انى من الضعف على ما ترى ولى ابن هو اقوى على الاسفار منى افتقبله منى بديلا فقال الججاج ففعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل ائدرى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمرو بن ضابى البرجمى الذى يقول ابوه

هممت ولم افعل وكنت وليتى تركت على عثمان تبكى حلاله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطى بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما ردوه قال له الججاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بن عفان بديلا يوم الدار ان قتلك ايها الشيخ صلاح للمسلمين يا حرسى اضربا عنقه فجعل الرجل

يضيق عليه بعض امره فيرتجل ويأمر وليه ان يلحقه بداره هذه رواية المبرد  
وقال على الثقفى وغيره ان عمر اتي الحجاج بعد ثلاث ومعه ابنه وسئله ان  
يحكون ابنه بدلا عنه فعرفه الحجاج وامر بقتله وفي ذلك يقول عبد الله بن  
الزبير الاسدى

اقول لعبد الله لما لقيته      ارى الامر امسى هالكا متشعبا  
تجهز فاما ان تزور ابن ضاى      عميرا واما ان تزور المهلبا  
فما ان ارى الحجاج يغمده سيفه      مدى الدهر حتى ينزل الطفل اشيبا  
هما خطتا خسف بحاول منهما      ركوبك حواينا من الثلج اشهبا  
فاضحى ولو كانت خراسان دونه      رآه مكان السوق او هو اقربا

ثم خرج الحجاج من الكوفة واستخلف بها عمرو بن المغيرة بن شعبه فقدم  
البصرة واستحث الناس على قتال الازارقة وخرج وترك شيبا فحموه وبايعوا  
عبد الله بن الجارود فاقتتلوا فقتل ابن الجارود وعبد الله بن حكيم المجاشعي  
وهرب جماعة من اهل العراق فلقوا بالشام . وروى المصنفون ان زكريا باسناده  
الى عاصم انه قال خطب الحجاج اهل العراق بعد دير الجماجم فقال يا اهل  
العراق ان الشيطان قد اسبطنكم لحالط اللحم والدم والعصب والسماع والاطراف  
ثم افضى الى الاسماع ثم ارتفع فشمس ثم باض وفرخ ثم دب ودرج فحشاكم  
نفاقا وشقاقا واسعركم خلافا اتخذتموه تليلا تتبتمونه وقائدا تطيمونه ومؤامرا  
تساورونه فكيف تنفكم بحرية ويتفكم بيان التتم اصحابي بلاهواز حتى رمت  
المكر واجهتم على الكفر وظنتم ان الله عن وجل يخذل دينه وخلافته وانا  
ارمقهم بطرفى واتم تسللون لو اذا ونهزمون سحرا يوم الراوية ما كان من  
فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم ويراها الله فيكم وقلوص وليكم اذا وليتم كاهلابل  
الشاردة على اوطانها التوازع لا يستمال المرء عن اخيه ولا يلوى الشيخ على  
بنيه حين عضكم السلاح ونحستكم الرماح . يوم دير الجماجم وما يوم الجماجم  
به كانت المعارك والملاحم كان به

ضرب يزيل الهمام عن مقيله      ويندهل الخليل عن خليله

يا اهل العراق اللذات بعد الفجرات والمقلات بعد الحزات والنزوة بعد التزوات  
ان بعثناكم الى ثغوركم علام وجبتكم وان امنتم ارجعتم وان خفتم فافقم لا تتذكرون

نعمة ولا تشكرون معروف اهل استخفكم ناكث او استغواكم فاو او استفزكم  
عاص او استنصركم ظالم او استعضدكم خالع الا لبيتم دعوته واجبتم صيخته ونفرتم  
اليه خفافا وثقالا وفرسانا ورجالا . يا اهل العراق هل شغب شاغب او نغب  
ناعب او زفر زافر الا ~~صنتم~~ اتباعه وانصاره . يا اهل العراق الم تنفمكم  
المواعظ الم تزجركم الوقائع الم يشدد الله عليكم وطأته ويزدقكم حر سيفه واليم  
بأسه ومثلاته . ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما انا لكم  
كالظليم الراح عن فراخه ينقى عنها القذف ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر  
ويحميها من الضباب ويحرسها من الذباب يا اهل الشام انتم الجبة والرداء وانتم  
الملاء والحذاء انتم الاولياء والانصار والشعار دون الديار بكم يذب عن البيضة  
والجوزة وبكم مرى ~~كتائب~~ الاعداء ويهزم من عاند وتولى انتهى

### شرح المغلق من كلمات الخطبة المقدمة

قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى فى شرح خطبة الحاج قوله انى  
ارى رؤسا قد اينعت . اصل هذا فى الثمر وايناعها ان تدرك وتبلغ واذا هى  
ادركت حان ان تقطف فشبه رؤسهم لاستخفافهم القتل بثمار قد حان ان تجتنى .  
وقوله ليس اوان عشك فادرجى . هذا مثل يضرب للرجل المطمئن المقيم وقد  
اضله امر عظيم يحتاج الى مناصرته والخفوق فيه . وانما حضهم يومئذ على  
اللحوق بالمهلب وكان يقاتل الازارقة فقال ليس هذا وقت المقام والخفض  
ولكنه وقت الغزو فليحوق من كان فى بعث المهلب به واصل المثل فى الطير .  
وقوله وليس اوان يكثر الخلاط . الخلاط ههنا الفساد وهو اشبه بالمثل الاول  
والمعنى ليس هذا اوان الفساد والتمشيش . وقوله فلفها الليل بعصلي . هذا  
مثل ضربه لنفسه ولرغبته فجعلهم بمنزلة ناقة اوائل لرجل قوى شديد يسرى  
ويتبعها ولا يركن الى دعة ولا سكون وجعل نفسه بمنزلة ذلك الرجل ولفها  
جمعها هذا اصل الحرف قال الفرزدق

سروا يركبون الريح وهى تكنهم الى شعب الاكواز ذات الحقايب

ويروى قد حسها من قولك حسسته بالنار اذا القيته عليها فالتب والليل لا يفعل  
شئا من هذا انما الفاعل هذا الرجل والعصلي الشديد من الرجال وهو  
مثل . وقوله اروع جراح من الداوى . الاروع الجليل وجراح من الداوى

يريد انه صاحب اسفار ورحيل لا يزال يجرح من الفلوات وقد تكون ارادته  
 دليلا في الفلوات لا يتخير فيها ولا تشبهه عليه وداوى وادى جمع دواية وهى  
 الفلاة . وقوله قد لفها الليل بسواق حطم . هو شبيه بالاول ويروى قد حساها  
 والحطم العنيف بها فى سوقه ومنه قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة ككأنها  
 التى تحطم ما اتى فيها ويقال ايضا حسستك الحرب اذا هاجها كما تسمر النار  
 قال صلى الله عليه وسلم فى ابى بصير ويل امه مسعر حرب لو كان معه نصير .  
 وقوله ليس براعى ابل ولا غنم يريد انه عظيم القدر ليس ممن براعى . وقوله  
 ليس بجرار على ظهر وضم . يريد انه ليس ممن يأخذ اللحم بيده ويتذلل نفسه  
 وايكنه يلقى ذلك كرما يريدون بهذا وشبهه قول الشاعر

وكف قتي لم يعرف السطح قبلها يحور يدها فى الاديم ويخرج

وقال الآخر ايضا

وصلع الرأس عظام البطون حناة المجن غلاظ المصر

حناة المجن يريد انهم لا يصيبون فى القطع المفصل كما يصيبه الجازر  
 وقال الآخر

من آل المغيرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم

والوضم كل شئ وقيت به اللحم من الارض من خوان او غيره يقال وضمت  
 اللحم اى عملت له وضما واوضمته جعلته على الوضم . وقوله انا ابن جلا . قال  
 سيويه جلا فعل ماض كأنه بمعنى انا ابن الذى جلا اى وضع وكشف وهكذا  
 اذا الحرب وقال الفلاخ

ابن الفلاخ بن جناب بن جلا ابو حتاتير اقود الجلا

الحتاتير والحناسير الدواهي وقوله اقود الجلا معناه انا مكشوف الامر ظاهره  
 لا اخفى كما قال الشاعر . ما استسر من قاد الجمل . وقوله وطلاع الثنايا . جمع  
 ثنية والثنية الارض ترتفع وتغلظ وقولهم فلان طلاع انجد جمع نجد وهو ما  
 ارتفع من الارض حدثنى ابو حاتم عن الاصمعى انه قال يقال ذلك للرجل  
 لا يزال قد فعل فعلة سريرة قال دريد بن الصمة

كيش الازار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع انجد

والجلاء الامر العظيم وهو الجلى ايضا اذا قصر ضم اوله واذا مد فتح اوله

وجمه جليل مثل كبرى وكبير وطولى وطويل . وقوله كيش الازار الخ . يريد انه مشمر ليس صاحب خفض ولا دعة واعل المثل ان يكون الرجل صاحب اسفار فهو لا يزال يطلع الشايا والانجد اى يشرف عليها ويكون ايضا ان يربأ عليها والريشة كمين القوم وكائهم ومكان الريشة الشايا والهضاب قال عروة بن مرة

لست لمرّة ان لم أوف مريشة يبدولى الحرس منها والمقاصب

المقاصب مواضع القصب وهو القت واحدها مقصب . وقوله متى اضع العمامة تعرفونى . يريد انه مشهور لا ينكر ويحتمل ايضا ان يريد متى اكشفكم وادع الافة فيكم تعرفونى حينئذ حق معرفتى من قولك القيت القناع اذا كاشفت . وقوله ان امير المؤمنين نكب كنانته بين يديه . اى كبا يقال نكب الرجل الكنانة ينكبها نكبا ونكوبا اذا كبا . وقوله فجمع عيدتها . يريد اختبار سهامها وهذا مثل ضربه نفسه ولا مثاله من رجال السلطان يريد انه اختبار اصحابه فوجدنى امرهم واصلبهم فرما كم نى يقال عجمت العود اعجمه عجماء اذا عضضته باسنائك لتنظر هل هو اصلب ام غيره وعجمت الرجل اذا رزته وعجمت الشىء اذا ذقته قال الشاعر

اى عودك المجموم الا حلوة وكفالك الا نائلا حين تسال

. وقوله لاءصبنكم عصب السلمة . السلمة شجرة وجهها سلم وبها سمى الرجل سلمة حدثنى ابو حاتم عن الاصمعى انه قال السلمة يأتها الرجل فيشدها بنسعة اذا اراد ان يحطبها حتى لا يشد شوكلها فيصيبه فيضرب مثل الامن عصبه شمر وامر شديد وحدثنى محمد بن عمر عن ابى كنانة انه قال عصب السلم فى الجذب ان يشدوا فى اعلى الشجرة منه حبلا ثم يمد الغصن حتى يدنو من الابل فيصيب من ورقة وانشدنا الكميث

ولا سمراتى يتبعهن طامد ولا سلماتى بحبله يعصب

اراد ان محتله لا يقدر على قهره واذلاله . وقوله لاءلحونكم لحو العصا اللحو التقشير وهو اللحي ايضا يقال لحوت العصا ولحيتها اذا قشرتها واللحاء ممدود القشر ومثله مما يقال بالواو والياء كنوت الرجل وكنيته ومحوت الكتاب ومحيتة وحثوت التراب وحثيته واشباه ذلك كثير ( اقول ذكر ابن قتيبة فى

كتابه ادب الكاتب كثيرا من هذا الباب ) وقال اوس بن حجر  
لحيتهم لحي العصا فطردتهم الى سنة جردانها لم تحلم  
قوله لم تحلم معناه لم تسمن بقول هي سنة جدد فجردانها هزلى وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يزال الامر فيكم ما لم تحدثوا فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم  
شرار خلقه فيلحونكم كما يلحى القضيب ( وفي لفظ فالتحوم كما يلتمى القضيب  
اي بأخذوا اموالكم ويقشرونكم كما يؤخذ بلحا القضيب ) . وقوله لاضرربنكم  
ضرب غرائب الابل . وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخلت فيها غريبة  
من غيرها ردت عن الماء وضربت حتى تخرج عنها وذكر عبد الملك بن عمير  
عن موسى بن طلحة انه كان يشفع بركمة ويقول ما اشبهها الا بالغريبة من الابل .  
وقوله سعد اقبل ام سعيد . هذا مثل قيل وقاله زياد في خطبته البتراء التي  
خطب بها عند دخوله البصرة وانما قيل لها البتراء لانه لم يحمد الله فيها ولم  
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفضل الضبي انه كان لضبة ابنان  
سعد وسعيد فجاء يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة  
اذا رأى سوادا تحت الليل يقول اسعد ام سعيد هذا اصل المثل فاخذ ذلك  
اللفظ منه وقد يضرب في العناية بنى الرحم وقد يضرب في الاستخبار عن  
الامر من الخير او الشر ايها وقع . واما الزرافات فهي الجماعات نهاهم ان يجتمعوا .  
وقد ذكر ابو عبيد هذه الخطبة في الحديث وفسره وذكر السقف ايضا وقال  
لا اعرفه وقد اكثر انا ايضا السؤال عنه فلم يعرف وقال لي بعض اهل اللغة  
انما هو الشفاء واراد انهم كانوا يجتمعون الى السلطان يشفعون في المرئب  
فنهاهم عن ذلك وقد ذهب مذهبنا حسنا وقد نهى زياد عن مثل ذلك ايضا  
حين نهى عن البرازق قال فلم يزل بهم ما يزرى من قيامهم باصرهم حتى انتهكوا  
الحريم واطرقوا ورائكم في مكانة الرئب يريد انهم كانوا يشفعون بهم  
فيخلصونهم من يد السلطان ثم يركبون العظام ويستترونها بهم هذا كلام  
ابن قتيبة

رجعنا الى تمة سيرة الحجاج

وقال عوانة بن الحارث سمعت الحجاج يكبر وانا في السوق في صلاة الظهر فلما انصرف  
صعد المنبر فقال يا اهل العراق واهل الشقاق والنفاق وساوى الاخلاق وعبيد

العطاء واولاد الاماء الا يرفأ الرجل منكم صلعة ويخسر حمل رأسه وحقن دمه  
 ويصير موضع قدمه والله ما ارى الامور تمضى حتى اوقع بكم وقعة تكون  
 نكالا لما قبلها وتأديبا لما بعدها وقال الضبي رأيت فيما يرى النائم كأن  
 الحجاج على بغل وكأني على حائط مكلس وكأني بسف التراب قال فقصصتها على  
 غير واحد منهم ابو قلابة فقال اما البغل فليس في الدواب اطول عمرا منه  
 واما الحائط المكلس فانه اثبت الحيطان واما سف التراب فاكله اموالكم . وكان  
 الحجاج يقول في خطبه ان الله خلق آدم وذريته من الارض فامشاهم على ظهرها  
 فاكلوا ثمارها وشربوا انهارها وهياؤها المساحي والمرور ثم ادال للارض  
 منهم فردهم اليها فاكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها وشربت دماهم كما شربوا  
 انهارها وقطعتهم في جوفها ومزقت اوصالهم كما مزقوها بمساحيهم ومروهم .  
 وكان يقول الا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها  
 بخطامها الى طاعة الله وكبها بزمامها عن مهصية الله وكان يقول في خطبته  
 امره زود نفسه امره اتم نفسه على نفسه امره اتخذ نفسه عدوة . امره حسب  
 نفسه قبل ان يكون الحساب الى غيره . امره نظر الى ميزانه . امره نظر  
 الى حسابه قاله مالك بن دينار وقال ما زال يقول امره امره حتى ابكاني  
 وقال الشعبي سمعت الحجاج تكلم بكلام ما سبقه اليه احد يقول اما بعد فان الله  
 كتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا  
 بقاء لما كتب عليه الفناء فلا يفرنكم شاهد الدنيا على غائب الآخرة واقهره  
 واطول الامل بقصر الاجل وقال الحسن سمعت الحجاج يوما وهو يقول امره  
 غفل عن الله تعالى امره فاق واستفاق فابغض المعاصي والنفاق وكان الى ما عند  
 الله بالاشواق . امره ذهبت ساعة من عمره لغير ما خلق له لخرى ان تطول  
 عليها حسرتة الى يوم القيامة . وخطب الحجاج يوما فقال ايها الناس الصبر  
 على محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال له ويحك  
 ما اصفق وجهك واقل حياتك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فامر به  
 فاخذ فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له يا حجاج  
 انت تجترى على الله تعالى ولا تنكره على نفسك واجترأت عليك فانكرت على  
 نجلي سبيله وقال يوما من كان له بلاه فليقم حتى اعطه على بلائه فقام رجل

فقال اعطني على بلائي فقال وما بلائك فقال قتلت الحسين فقال وكيف  
 نلتته فقال دسرتة والله بالرحم دسرا وهبته بالسيف هبرا وما اشركت مي  
 في قتله احدا قال اما انك واياہ لن تجتمعا في مكان واحد فقال له اخرج ويقال  
 انه لم يعطه شيئا وقال الهيثم بن الربيع قال الججاج اني لارى الناس قد قتلوا  
 على موائدي فما بالهم فقال رجل من عرض الناس اصلح الله الامير انك  
 اصكثرت خير البيوت فقل غشيان الناس اطعامك فقال الحمد لله وبارك الله  
 عليك من انت قال انا الصلت العبدى فاحسن اليه واتى اليه برجل متهم برأى  
 الخوارج فقال له اخرجي انت فقال لا والذي انت بين يديه غدا اذل منى بين  
 يدك اليوم ما انا بخارجي فقال انى يومئذ لذليل واطلقه وقال الهيثم بن عدى  
 دخل رجل على الججاج فقال اصلح الله الامير انى موسوم بالميل مشهور  
 بالطاعة خرج اخى مع ابن الاشعث فخلق على اسمى وحرمت عطاي وهدم منزلى  
 فقال اما سمعت ما قال الشاعر

جانبك من يجنى عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب  
 ولرب مأخوذ بذنب قريبه ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال ايها الامير انى سمعت الله يقول غير هذا فانه قال « قالوا يا ايها العزيز  
 ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا منا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان  
 نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذن لمن الظالمين » فقال يا غلام اردد  
 اسمه وابن داره واعطه عطاءه وصم مناديا ينادى صدق الله وكذا الشاعر في  
 قوله . ( يعنى البيتين المتقدمين ) وكتب عبد الملك الى الججاج اما بعد اذا ورد  
 عليك كتابى هذا فابعث الى برأس اسلم بن عبيد البكرى لما قد بلغنى عنه  
 فلما ورد عليه الكتاب احضره فقال اعز الله امير المؤمنين هو للغائب وانت  
 للحاضر قال الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا  
 قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وما بلغه عنى فباطل فاكتب اليه  
 انى اعول اربعة وعشرين امرأة ما لهن بعد الله كاسب غيرى فقال ومن لنا  
 بتصديق ذلك قال هن بالباب اصلح الله الامير فامر باحضارهن فلما دخلن  
 عليه جعل يسألهن فهذه تقول عى والاخرى تقول خالى والاخرى تقول  
 امراته الى ان انتهى الى جارية فوق الثمانية ودون العشارية فقال لها من

انت منه فقات ابنته اصلح الله الامير ثم جثت بين يديه وانشأت تقول  
 اجماج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبنه الليل اجمعا  
 اجماج كم تقتل به ان قتله ثمانا وعشرا واثنين واربعنا  
 اجماج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا ان تزدنا تفضعضنا  
 اجماج اما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا معا

فما استتمت كلامها حتى اسبل الججاج دمعته من البكاء وقال والله لا اعنت الدهر  
 عليكين ولا زدتكين تفضعضنا وكتب الى عبد الملك بنحبر الرجل والجارية  
 فكتب اليه عبد الملك ان كان الامر كما ذكرت فاحسن اليه الصلة وتفقد  
 الجارية وعجل باسراجهن ففعل ما امره . وقال المدائني اتى الججاج باسرى ممن  
 كان مع الاشعث فامر بضرب اعناقهما فقال احدهما اصلح الله الامير ان لى  
 عندك يدا قال وما هى فقال ذكر ابن الاشعث امك يوما بسوء فنهته قال وما  
 يعلم ذلك قال هذا الاسير الآخر فسأله الججاج فقال قد كان ذلك فقال له لم  
 لم تفعل مثل ما فعل فقال اينفعنى الصدق عندك قال نعم قال انفضك وبغض  
 قومك فقال الججاج خلوا عن هذا صدقه وعن هذا لفعله . وامر باحضار  
 رجل من السجن فلما حضر امر بضرب عنقه فقال له ايها الامير اخرنى الى  
 غد فقال ويحك واهى نفع لك فى تأخير يوم ثم امر برده الى السجن فلما  
 مشى قال

عسى فرج يأتى به الله انه له كل يوم فى خليفته امر

فقال الججاج والله ما اخذ الا من القرآن كل يوم هو فى شأن فامر باطلاقه .  
 وقال الاصمعي اتى رجل برقة الى يزيد بن ابى مسلم وسأله ان يرفعها الى الججاج  
 فنظر فيها يزيد فقال ليس هذه من الخوامج التى ترفع الى الامير فقال له الرجل  
 انى اسئلك ان ترفعها فلملها ان توافق قدرا فيقضيا وهو كاره فادخلها واخبره  
 بمقالة الرجل فنظر الججاج فى الرقعة وقال ليزيد قل للرجل قد وافقت قدرا  
 وقد قضيناها ونحن كارهون . وهرب العزيز بن الفرغ من الججاج فقال  
 ودون يد الججاج من ان ينالنى ابر فسمع لا ينال عريض  
 فارسل اليه من اتى به فمطف عليه فقال اصلح الله الامير انا الذى اقول  
 لو كنت فى سلمى وجن شعابها لكان للججاج منه دليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول  
وما خفت شيئا غير ربي خشيته اذا ما انحت اليمس كيف اقول  
تري الجن والثقلين والانس اصبحوا على ما قضى الحجاج حين يقول

وقال ابن الاعرابي بلغني انه كان رجلا من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد افار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج فكتب الى عامله باليمامة يوحده بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه والتجرد في امره فلما وصل الكتاب اليه ارسل الى فتية من بني يربوع من بني حنظلة فجعل لهم جملا عظيما ان هم قتلوا جحدر او اتوا به اسيرا فانطلق الفتية حتى كانوا نريسا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتهمز به فاطمأر اليهم ووثق بهم فلما اسابوا منه غيرة شديدة كتفا وقدموا به على العامل فوجههم معه الى الحجاج وكتب يثنى عليهم خيرا فلما دخلوا عليه قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جرأ الجنار وحفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي خلع منك فيجتري جنك ويجفوك سلطانتك ويكلب زمانك فقال لو بلاني الامير اصلحه الله لوجدني من ساحل الاسوان بينهم الفرسان ولوجدني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك في حائر فيه اسد ما قر صار فان هو قتلك ككفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سييلك فقال صلح الله الامير عظمت المنة واعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فاننا لسنا تاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به فغلت يمينه الى عقبه وارسله الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة حمل عنى شـمرا انشأ يقول

الا قد هاجني فازددت شوقا  
تجاوبنا بلحن العجمي  
فقلت لصاحبي وكنت احزوا  
فقالا الدار جامعة قريب  
فكان البان ان بان سلمي  
اليس الليل يجمع ام عمرو  
بكاء هامتين تجاوبان  
على غصنين من غرب وبان  
ببعض الطير ما ذا تحزوان  
فقلت بل انما ممتنان  
وفي الغرب اغتراب غير دان  
وايانا فذاك بنا تدان

بلى ونرى الهلال كما تراه      ويعملوها النهار اذا علاني  
 اذا جاوزتما نخلات نجد      واودية اليمامة فانماني  
 وقولا جعدر امسى رهينا      يحاذر وقع مصقول يماني  
 وكتب الحجاج الى عامله ان يوجه اليه باسد ضارحات يجرّ على عجل فلما  
 ورد كتابه على العامل ارسل اليه ما طلب فلما ورد الاسد على الحجاج امر به  
 فجعل في حائر واجيع ثلاثة ايام وارسل الى جعدر فاتي به من السمجن وبيده  
 البني مغلولة الى عنقه واعطى سيفا وجلس الحجاج وجلسائه في منظره لهم فلما  
 نظر جعدر الى الاسد انشأ يقول  
 ليث وليث في مجال ضنك      كلاهما ذو اتف ومحك  
 وشدة في نفسه وفتك      ان يكشف الله قناع الشك

فهو احق منزل بتك

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على  
 قدر رح وثب وثبة شديدة فتلقا جعدر بالسيف فضربه ضربة حتى خاط  
 ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جعدر  
 على ظهره من شدة رمية الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا  
 وانشأ جعدر يقول

يا جهل انك لو رأيت كريتى      في هول يوم مسدف وعجاج  
 وتقديى واليىث اشقر موثقا      كيما ابادره على الاخراج  
 شتن برائنه كأن نبويه      زرق المعاول او شباه زجاج  
 يسموا بناظرتين تحسب فيهما      لهبا اجدهما شعاع سراج  
 لعلمت انى ذو حفاظ ماجد      من نسل اقوام ذوى ابراج

ثم التفت الى الحجاج فقال

ولئن قصدت لى المنية عامدا      انى خيرك يا ابن يوسف راج  
 علم النساء بانى لا اثنى      اذ لا يثقن بفسيرة الازواج  
 وعلمت انى ان كرهت نزاله      انى من الحجاج لست بنجاج

فقال له الحجاج ان شئت اسئنا عطيتك وان شئت خيلنا سبيك فقال بل اختار  
 مجاورة الامير اكرمه الله ففرض له ولاهل بيته واحسن جائزته وقال الاصمعي

اتخذ الحجاج منظره فينما هو ذات يوم ينظر اذا هو برجل يحذف المنظره فقال للذي على رأسه ائتني به فجيء به ترعد فرائصه فقال ما حملك على ما صنعت فقال العجز والوؤم فقال خلوا عنه . وقال يوما ليحيى بن معمر الليثي اتسمى الحن على المنبر فقال له يحيى الامير افصح الناس الا انه لم يكن يروى الشعر قال تسمى الحن حرفا قال نعم في اى القرآن قال فذاك اشنع وما هو قال تقول ان كان آباءكم وابنائكم الآية احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع فبث به الى خراسان وبها يزيد بن المهلب . وكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا واضطربناهم الى عرعره الجبل فقال الحجاج ما لابن المهلب وهذا الكلام قليل له ان ابن معمر عنده قال ذلك اخزاهم وكان يحيى بن معمر كاتب المهلب بخراسان فجعل الحجاج يقرأ كتبه ويتعجب فقال من هذا فاخبر فكتب اليه فقدم فقرأ قراءة فصيحة جداً فقال له ابن ولدت فقال بالاهاواز قال فما هذه الفصاحة فقال كان ابى فصيحاً فاخذت ذلك عند فقال اخبرني عن عنبسة بن سعيد اليلخي قال كثيرا قال انا الحن قال لانا خفيفا قال كيف ذلك قال تجعل ان ان وان ان ونحو ذلك قال لا تساكني ببلد اخرج . وقال عاصم بن بهدلة اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وعنده يحيى بن معمر فقال كذبت ايها الامير فقال اتأتيني على ذلك ببينة ومصدق من كتاب الله والا قتلتك فقال يحيى قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى فاخبر الله عز وجل ان عيسى من ذرية آدم بامه والحسين بن علي من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي قال ما اخذ الله ميثاقه على الانبياء لتبينته للناس ولا تكتمونه قال عز وجل فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فنفاه الى خراسان . وقال الاصمعي سمعت عمي يقول لما فرغ الحجاج من امر عبد الله بن الزبير وصاحبه قدم المدينة فلقى شيخا خارجا من المدينة فلما رآه الحجاج قال يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال من ايهم قال من بنى فزاره قال كيف حال اهل المدينة قال شر حال مما لحقهم من البلاء بقتل ابن حواري رسول الله فقال من قتله فقال الفاجر الامين الحجاج بن يوسف عليه لماثن الله من قليل المراقبة

لله فقال له الحجاج وقد استشاط غضبا وانك يا شيخ ممن احزنه ذلك قال اى  
والله اسخطنى ذلك اسخط الله الحجاج واخزاه فقال له اوتعرف الحجاج ان  
رأيتك فقال اى والله انى به لعارف فلا عرفه الله خيرا ولا وقاه ضيرا فكشف  
الحجاج لثامه وقال انك لتعلمه ايها الشيخ اذا سال دمك الا ان فلما ايقن بالهلاك  
تحامق وقال هذا والله العجب اما والله يا حجاج لو كنت تعرفنى ما قلت هذه  
المقالة انا والله العباس ابن ابي ثور اصرع فى كل يوم خمس مرات فقال له  
الحجاج انطلق فلا شفا الله الا بعد من جنونه ولا عافاه . وكتب عبد الملك الى  
الحجاج يسئله عن امس واليوم وغد فكتب اليه اما امس فاجل واما اليوم  
فهمل واما غد فامل . قال ابو عبيد لما قتل الحجاج ابن الاشعث صفت له  
العراق نهض واتسع فى انفاق الاموال فكتب اليه عبد الملك اما بدم فقد بلغنى انك  
تنفق فى اليوم ما لا ينفقه امير المؤمنين فى اسبوع وتنفق فى الاسبوع ما لا ينفقه  
امير المؤمنين فى الشهر فعليك بتقوى الله فى الامر كله

ووفر خراج المسلمين وفيهم وكن لهم حصنا يحير ويمنع

فكتب اليه الحجاج

لعمري قد جاء الرسول بكتبكم  
كتاب اتانى فيه ابن وعطفة  
وكانت امور تعتريني كثيرة  
اذا كنت سوطا من عذاب عليهم  
يرضى بذلك الناس ام يسخطونه  
وكانت بلاد جثتها حيث جثتها  
فقايت منها ما علمت ولم ازل  
فكم ارجفوا من رجفة قد سمعنا  
وكنتم اذ هموا باحدى هنتهم  
فلو لم يزد عنى صناديد منهم

فكتب اليه عبد الملك اعلم برأيتك . وقال عوانة اتى الحجاج باسارى من  
اصحاب قطرى بن الفجاءة من الخوارج فقتلهم رجالا رجلا الا واحدا كانت  
له عنده يد وكان قريبا لقطرى فاحسن اليه وخلصه فصار الى قطرى

فقال له عاود قتال عدو الله فقال هيات • على يد اطلقها فاستحق رقبة  
معتقها ثم قال

أقاتل الحجاج عن سلطانه  
انى اذن لاخو الجهالة والذى  
ما ذا اقول اذا وقفت ازائم  
أقول جار على اذ لا اتى  
وتحدث الاقوام ان سنائما  
هنا وما ظنى بنخير اتى  
بيد تقر بانها مولاته  
طمت على احشائه جهلته  
فى الصف فاحتجت له فملاته  
لاحق من جارت عليه ولاته  
غرست لى فحفظت نخلاته  
فيكم لمطرف سده وغلاته

واتى الحجاج بسارق فقيل له بم اخذت قال بسارقة قال يجب عليك فى مثلها  
القطع فقال لقد كنت غنيا عن ان يأتىك الحكم فيبطل عليك عضوا من  
اعضائك فقال اذا قل ذات اليد سحت النفس بالتائف قال صدقت والله لو كان  
حسن اعتذار يبطل حدا كنت له موصفا يا غلام سيف صارم ورجل قاطع  
فقطع يده • وقال الفراء تغدى الحجاج يوما مع الوليد فلما انقضى غداهما دعاه  
الوليد الى شرب النبيذ فقال يا امير المؤمنين الحلال ما حللت واصفى انهم  
عنه اهل على واكره ان اخالف قول العبد الصالح • وما اريد ان اخالفكم لما  
انهاكم عنه • • ولما ولاه عبد الملك العراقي اتصل به سرفه فى القتل وانه  
اعطى اصحابه الاموال فكتب اليه اما بعد فقد بلغت سرفك فى الدماء وتبذيرك  
الاموال وهذا لا احتمله لاحد من الناس وقد حكمت عليك فى القتل العمى  
القود وفى الخطأ بالدية وان ترد الاموال الى اصحابها فانما المال مال الله ونحن  
خزانه وقد متمنا بحق فاعطينا باطلا فلا نرى منك الا الطاعة ولا نجد منك الا  
المعصية وكتب فى اسفل الكتاب

اذا انت لم تترك امورا كرهتها  
فان تر منى غفلة قرشية  
وتخشى الذى يخشاه مثلك هاربا  
وان تر منى وثبة اموية  
ولا تعد ما يأتىك منى فان تعد  
وتطلب رضاي فى الذى انا طالبه  
فيا ربما قد غص بالماء شاربه  
الى الله منه ضيع الدر جالبه  
فهذا هـ ذا كله انا صاحبه  
بضم فاعلمن يوما عليك مواربه

فلما ورد الكتاب على الحجاج وقرأه كتب جوابه • اما بعد فقد جاء فى كتاب

امير المؤمنين يذكر فيه سر في في الدماء وتبذرى الاموال فوالله ما بانفت في عقوبة اهل المعصية ولا ترضيت حق اهل الطاعة فان يكن قتل العصاة سرفا واعطائي اهل الطاعة فليض لي امير المؤمنين ما يريد حق انتهى اليه ولا يتجاوزه وكتب في اسفل الكتاب

اذا انا لم اطلب رضاك واتقي  
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة  
اسلم من سالم من ذى هوادة  
اذا انا لم ادن الشفيق لنصحه  
فن يتقى يومي ويرجو اذا غدا  
اذك فيومي لا توارت كواكبه  
فقامت عليه في الصباح نوادبه  
ومن لم تسالمه فاني محاربه  
واقصى الذي تسرى الى عقاربه  
على ما ارى والدهر جا عجائبه

وقال ابو جعفر المنصور يوما لابي امية حدثني بوصية الحجاج فقال له كانت وصيته هكذا بعد البسملة هذا ما اوصى به الحجاج بن يوسف اوصى بانه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث واوصى بتسعمائة درع حديد ستمائة منها لمناتي اهل العراق ينزون بها وثلاثمائة للترك فلما سمع ابو جعفر ذلك رفع رأسه الى ابي العباس الطوسي وكان قائما على رأسه فقال هذه والله الشيعة لا شيعتكم . وحكى محمد بن ادريس الشافعي ان الوليد دعا الحجاج وابن ربيعة للسامرة وقال لابن ربيعة اذا قت انا وخلوت به فسله عن الدماء التي سفكها هل يحد في نفسه منها شيء ويتخوف عاقبتها ثم انه اجلسهما في القصر وذهب وقام الحجاج ينظر الى النوطة فاعتثت القرصة وقت له يا ابا محمد ارأيت هذه الدماء التي سفكها هل يحميك في نفسك منها شيء وهل تتخوف عاقبتها قال فجمع يده وضرب بها صدرى ثم قال ما عسى اذا شككت في طاعتك وفي امرك والله ما اود ان لي بها لبنان وسينير ذها مقطعا انفقهما في سبيل الله عز وجل مكان ما ابلاني الله تعالى من الطاعة ( اقول لبنان جبل معلوم وسينير هو الجبل الذي عند قرية منين وما والاها ) وقال عوف خرجت يوم عيد فقلت لا سمعن اليوم خطبة الحجاج فجت فجلست على الدان وجاء الحجاج يتمايل حتى صعد المنبر فتكلم وكان اذا احتكر وضع يده على فيه حتى يفهمنا كلامه ثم قال يا اهل الشام انكم حاجبتم الناس ففجئتم

عليهم بالسيف وان حكم الدنيا والآخرة فيكم وهذا الخليفة عدل لا يجوز  
فكما فليجتم عليهم في الدنيا كذلك تفليجون عليهم في الآخرة ثم قال من كان سائلا  
عن هذا الخليفة فليستال الله عنه كان لا يشاقه احد ولا ينازعه الا اتى برأسه  
وهو على فراشه مع اهله وولده من كان سائلا عنه احدا من الناس فليستال  
الله عنه تزعمون يا اهل العراق ان خبر السماء قد انقطع عن امير المؤمنين وكذبتم  
والله يا اهل العراق ما انقطع خبر السماء عنه ان عنده منه كذا وعنده منه كذا  
وقال ربيع بن خالد الضبي سمعت الحجاج يقول في خطبته رسول احدكم في  
حاجته اصكرم عليه ام خليفته في اهله فقلت في نفسي لله على ان لا اصلى  
خلفك صلاة ابدا وان وجدت قوما يجاهدونك لاجاهدك معهم فقاتل يوم  
الحجاجم حتى قتل . وقال عاصم فيما رواه عنه ابو داود سمعت الحجاج على المنبر  
وهو يقول اتقوا الله ما استطعتم فليس فيها مثوبة واسمعوا واطيعوا لامير المؤمنين  
عبد الملك فانها لمثوبة والله لو امرت الناس ان يخرجوا من باب من ابواب  
المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لى دماهم واموالهم والله لو اخذت ربيعة  
بعض لكان ذلك لى من الله حلالا وياعذيرى من عبده ذليل ( يعنى عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنه ) يزعم ان قراءته من عند الله يعنى الموالى ( العميد )  
وما هى الا رجز من رجز الاعراب ما انزلها الله على نبيه وفى رواية انه قال  
اما لو ادركته لضربت عنقه وفى رواية ولا اجد احدا يقرأ على قراءة ابن  
ام عبد الا ضربت عنقه ولا خباين منها المحمف ولو بضاع خنزير قال الاعشى  
لما سمعت ذلك منه قلت فى نفسى والله لا اقرأها على رغب انك وقال الحجاج  
على منبر واسط عبد الله بن مسعود رأس المنافقين لو ادركته لاسقيت الارض  
من دمه وعذيرى من هذه الحجر ايزعم احدهم انه يرمى بالحجر فيقول الى ان  
يقع الحجر حديث امر فوالله لا ادعهم كالامس الدابر قال عاصم فذكرت هذا  
لالعشى فقال انا والله سمعته منه وقال عوف سمعت الحجاج يخطب وهو يقول  
ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرها  
قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ويشير  
بيده الى اهل الشام . بهاخرج الحافظ بسنده الى عتاب بن اسيد بن عتاب  
انه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جعلت ام ايمن تبكي ولا تستريح

من البكاء فقال ابو بكر لعمر قم بنا الى هذه المرأة فدخلا عليها فقالا يا ام  
 ايمن ما يبكيكي قد افضى رسول الله الى ما هو خير له من الدنيا فقالت ما ابكي  
 لذاك اني لا اعلم انه قد افضى الى ما هو خير له من الدنيا ولكن ابكي على  
 الوحي فقد انقطع فلما بلغ هذا الحديث الحجاج قال كذبت ام ايمن انا ما عمل  
 الا بوحي وقرأ الحجاج يوما على المنبر قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه  
 السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بدمي فقال والله ان كان سليمان  
 لحسودا وروى الخطيب البغدادي والبيهقي ان ابن سيرين سمع رجلا يسب  
 الحجاج فقال مد ايها الرجل انك لو وافيت الآخرة وكان له اصغر ذنب عملته  
 قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله حكم عدل يأخذ لمن ظلمه  
 الحجاج منه فلا تشغلن نفسك بسب احد - وشتمه رجل عند ابى امامة الباهلى  
 رضى الله عنه فقال له لم شتمته فقال ما شتمته حتى سمعتك تشتمه فقال هو عليك  
 امير وليس هو بامير على وكان ابو امامة يكره ان يسب الرجل اميره وخطب  
 الحجاج يوما فانشد قول سويد بن ابى كاهل

كيف يرجون سقاطى بهد ما	جلل الرأس بياض وصلع
رب من انضجت غيظا صدره	لو تمنى لى موتا لم يطع
وترانى كالثجبا فى صدره	عسرا مخرجه لا ينتزع
حرد يخطر ما لم يرني	فاذا سمعته صوتى اتقمع
لم يضرني غير ان يحسدني	فهو مزقو مثل ما يزقو الفرع
ويحيني اذا لقيته	واذا يخلو له لحي رتع
قد كفاني الله ما فى نفسه	واذا ما يكف شيئا لم يضع

وقال ابو عبيدة كان الحجاج يتمثل بقول القائل

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا فى ما نال هممدان ظالم  
 متى يجمع القلب الذكى وصارما وانفا حيا تحتوشك المظالم

قال على بن بكر هذا الشعر لعمر بن سراقه الهمداني اثار عليه رجل من  
 مراد يقال له خزيم فذهب بابله وخيله فاتي عمرو امرأة وكان يتحدث اليها  
 فاخبرها ان خزيم اثار على ابله وخيله وانه يريد النارة عليه فقالت لا تتعرض  
 لتلفات خزيم فاني اخافه عليك فاثار على خزيم فاستاق كل شئ له فاتاه خزيم

بعد ذلك فطلب اليه ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فقال في ذلك شعراً  
 تقول سلمى لا تعرض لتلفة      ولبك من ليل المعاليك نائم  
 وكيف ينسام الليل من جل همه      حسام كلون الملح ابيض صارم  
 ألم تعلمي ان الصعاليك نومهم      قليل اذا نام الدثور المسلم  
 اذا الليل ادجى واكفهرت نجومه      وصاح من الافراط هوم حوائم  
 كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها      مراغمة ما دام لى السيف قائم  
 تخالف اقوام على ليسموا      وخروا على الاذقان اذا سالم  
 افى اليوم ادعى للهوادة بعد ما      اجيل على الحى المذاكى الصلادم  
 كان خزيماء اذ رجا ان اردھا      ويذهب مائى يا ابنة القوم حالم  
 حتى يجمع القلب الذكى وصارما      وانفا حميا تجتنبك المظالم  
 ومن يطلب المال الممنع بالقنا      يمش ماجدأ وتحترمه المحارم  
 وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم      فهل ذا انا فيما نال همذان ظالم  
 فلا صلح حتى تفرع الخيل بالقنا      وتضرب بالبيض الخفاف الجحاجم

قال ابن شوذب ربما وقف الحجاج على حلقة الحسن البصرى فيسمع كلامه فاذا  
 اراد ان ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس فيقول له الحسن اصلح الله  
 الامير انه لم يبق الا من له حاجة . وقال عوانة خطب الحجاج الناس بالكوفة  
 فقال يا اهل العراق تزعمون انا من بقية ثمود واني ساحر وتزعمون ان الله  
 علمنى اسماً من اسمائه فقهركم واسلم اوليائه بزعمكم وانا عسوه فيبيننا ويديكم  
 كتاب قال الله تعالى فلما جاء امرنا نجينا لوطا والذين آمنوا معه فنحن من اتباعه  
 الصالحين وان كنا من ثمود وقال عز وجل انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح  
 الساحر حيث اتى والله اعدل فى حكمه من ان يعلم عدواً من اعدائه اسماً  
 من اسمائه ييزم به اوليائه ثم تحامل على رمانة المنبر فخطمها فجعل الناس  
 يتلاحظون بينهم وهو ينظر اليهم فقال يا اعداء الله ما هذا انا الظبي السامع  
 والغراب الابقع والكوكب ذى الذنب ثم امر بذلك العود فاصلح قبل ان ينزل  
 عن المنبر . الظبي السامع اجمل ما يكون فى سرعته ومضائه والغراب الابقع  
 صاحب تحذر وذكاه ودهاء . وتناول رجل الحجاج وعابه فقال له الحكم بن  
 هشام الثقفى ابرق على القمر . وخطب يوماً فاقبل عن يمينه وقال ان الحجاج

كافر وكررها ثم قال يا اهل العراق تقولون كافر نعم كافر باللات والى .  
قال الاصمعي قام فقى بين يدي الحجاج فقال اصلح الله الامير مات ابي وانا حمل  
ومات امي وانا رضيع وكفلى الغرياء حتى ترعرت فوثب بعض اهلى على مالى  
فاجتاه وهو هارب منى ومن عدل الامير فقال الحجاج الله مات ابرك وانت  
حمل ومات امك وانت حمل وكفلك الغرياء فلم يمنك ذلك من ان فصح لسانك  
وانبات عن ارادتك اطرودوا المؤدبين عن اولادى وقال مالك بن دينار بينما  
الحجاج يخطبنا يوما اذ قال الحجاج كافر فقلنا ما له اى شئ يريد فقال الحجاج  
كافر بيوم الاربعاء والبغلة الشهباء وقال ابن شوذب ما رأيت مثل الحجاج  
لمن اطاعه ولا مثله لمن عصاه وقال الاصمعي قال عبد الملك بن مروان للحجاج  
ما من احد الا ويعرف عيب نفسه فما هو عيب نفسك فقال اعفى يا امير  
المؤمنين فابى فقال انا لجوج حثود حثود فقال عبد الملك ما فى الشيطان شر  
مما ذكرت وروى الشافعي هذه الحكاية وقال فى آخرها قال له عبد الملك  
ان بينك وبين ابليس نسا فقال يا امير المؤمنين ان الشيطان اذا رآنى سألنى  
ثم قال الامام الشافعي ان الحسد انما يكون من لؤم العنصر وتفادى الطبايع  
واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل والحسد طويل  
الحسرات ادم الراحات . وقال بعضهم عدت على الحجاج اربعة وثمانين لقمة  
من خبز فى كل لقمة رغيف وملئ كفه سمن طرى . وروى الحافظ والبيهقي  
عن شريح بن عبيد انه قال حدثنا من حدثنا ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب  
فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى لنا صلاة فسها  
فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله ويكررونها فلما سلم اقبل على الناس  
فقال من ههنا من اهل الشام فقام رجل ثم قام آخر حتى قام ثلاث او اربع  
فقال يا اهل الشام استعدوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ  
اللهم انهم لبسوا علي فلبس عليهم ونجل عليهم بالانعام الثقى يحكم فيهم بحكم  
الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم . واخرج الحافظ بسنده  
الى الحسن ان عليا رضى الله عنه كان على المنبر فقال اللهم انى اتمنتهم فخانونى  
ونصحتهم ففشونى اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دماهم واموالهم ويحكم  
فيهم بحكم الجاهلية فوصفه وهو يقول الشاب النيال يفجر الانهار يا كل

خضرتها ويلبس فروتها قال الحسن البصرى هذه والله صفة الحجاج وروى  
اليهقي عن حبيب بن ابي ثابت ان رجلا قال لا خير بمحضرة على رضى الله عنه  
لامت حتى تدرك فتي ثقيف فقيل يا امير المؤمنين ما فتي ثقيف فقال رجل يملك عشرين  
او بضعا وعشرين سنة لا يدع الله مصيبة الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا مصيبة واحدة  
فكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه ووضعها  
ايضا بقوله هو الشاب الذيال اميرالمصريين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل  
اشراف اهلها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق ويسلطه الله على شيعته قال الحسن  
قال على رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ ودخل الاشعث على  
امير المؤمنين على بن ابي طالب فرده قنبر فادى انفه فخرج على فقال مالك وله  
يا اشعث اما والله ايا تينكم عبيد ثقيف فقيل له ومن هو عبيد ثقيف قال غلام  
بينهم لا يبقى اهل بيت من العرب ولا قيل قيل له كم يملك قال عشرين ان بلغ  
وقال الحجاج لرجل واراد ان ينفذه في بعض اموره اعندك خير قال لا ولكن  
عندى شر فقال ذلك ما اردت فانفذه ولما اراد الحجاج الخروج من البصرة  
الى مكة خطب الناس فقال يا اهل البصرة انى اريد الخروج الى مكة وقد  
استخلفت عليكم محمدا ابني واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الانصار فانه اوصى في الانصار ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن  
مسيئهم الا وانى قد اوصيته فيكم ان لا يقبل من محسنكم وان لا يتجاوز عن  
مسيئكم الا انكم قائلون بحدى كلمة ليس يمنعكم من اظهارها الا الخوف الا وانكم  
قائلون لا احسن الله له العجاجة وانى مجمل لكم الجواب لا احسن الله عليكم  
الخلافة وقال اسحاق بن يزيد رأيت انس بن مالك مخنوما في عنقه ختمه الحجاج  
اراد ان يذله بذلك وقد فعل ذلك بغير واحد من العجاجة ارادة اذلا لهم وقد مضت  
العزة لهم بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ختم الحجاج عنق انس بن  
مالك قال اندرون من هذا هذا خادم رسول الله اندرون لم فعلت به هذا قالوا  
الامير اعلم قال سبيء البلاء في الفتنة الاولى فاش الصدر في الآخرة . ودخل  
عليه انس فلما وقف بين يديه سلم فقال له ايه ايه يا انيس يوم لك مع على ويوم  
لك مع ابن الزبير ويوم لك مع ابن الاشعث والله لا ستأصلنك كما تستأصل الشافة  
ولاءدمنك كما تدمغ الصمغة فقال انس الياى يعنى الامير اصلحه الله فقال اياك

سك الله سمعك فقال انا لله وان اليه راجعون والله لولا الصبية الصغار لقلت يا ايت انى قتلت ولا قدمت عليك ثم خرج من عنده وكتب الى عبد الملك يخبره بذلك فلما قرأ عبد الملك كتاب انس استشاط غضباً وصدق عجباً وتمامه ذلك من الحجاج وكان كتاب انس الى عبد الملك « بسم الله الرحمن الرحيم » الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من انس بن مالك اما بعد فان الحجاج قال لى متجراً واسمعى نكراً ولم اكن لذلك اهلاً فخذ بي على يديه فاني امت بخدمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتى اياه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فبعث عبد الملك الى اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر وكان مصادقاً للحجاج فقال له دونك كتابي هذين فخذهما واركب البريد الى العراق فابدأ بانس بن مالك صاحب رسول الله وادفع كتابه اليه وبلغه عنى السلام وقل له يا ابا حمزة قد كتبت الى الحجاج الملعون كتابا اذا رآه وقرأه كان اطوع لك من امتك وكان كتاب عبد الملك الى انس بعد البسملة من عبد الملك ابن مروان امير المؤمنين الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكايته الحجاج وما ساطه عليك ولا امرنه بالاشارة اليك فان عاد لمثلها فاكتب الى بذلك انزل به عقوبتي وتحسن لك موعتي والسلام فلما قرأ انس كتابه واخبر برسالته قال جزى الله امير المؤمنين عنى خيراً وعافاه وكافاه عنى بالجنة هذا الذى كان ظنى به والرجاء منه فقال اسماعيل بن عبد الله لانس يا ابا حمزة ان الحجاج حامل امير المؤمنين وليس بك عنه غناء ولا باهل بيتك ولو جعل لك فى جامعة ثم دفع اليك لقد ان يضر وينفع فقاربه وداريه فقال انس افعل ان شاء الله ثم خرج اسماعيل من عنده فدخل على الحجاج فقال مرحباً برجل احببه وكنت احب لقاءه فقال له اسماعيل وانا والله قد كنت احب لقاءك فى غير ما اتيتك به قال وما اتيتك به قال فارقت امير المؤمنين وهو اشد الناس عليك غضباً ومنك بعداً قال فاستوى جالساً مرعوباً فرمى اليه اسماعيل بالطومار فجعل ينظر فيه مرة ويهرق وينظر الى اسماعيل اخر فلما تقصاه قال قم بنا الى ابي حمزة فنعذر اليه وترضاه قال لا تعجل قال كيف لا اعجل وقد كان من امير المؤمنين ما كان . وكان الذى فى الطومار بعد البسملة من عبد الملك بن مروان امير

المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمحت بك الامور فسموت فيها وعدوت بطورك وركبت داهية ادا واردت ان تبرزني فان سوغتكمها مضيت قدماً وان لم اسوغتكمها رجعت القهقري فلعنك الله عبداً اخفش العينين منقوص الجاهر اليست مكاسب ابائك بالطائف ومقرهم الابارد ونثلهم الصخر على ظهورهم في المناهل يا ابن المستقرمة ببح الزبيب والله لانغزتك غز الليث الثعلب والصقر الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله بين اظهرنا فلم تقبل له احسانه ولم تتجاوز له اساءته جرأة منك على الرب جل وعز واستخفافاً منك بالعهد والله لو ان اليهود والنصارى رأيت رجلاً خدام عزيز بن عذرة وعيسى بن مريم لعظمتهم وشرفته واكرمه فكيف وهذا انس بن مالك خادم رسول الله خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره ثم هو مع هذه الفئة من بقايا اصحابه فاذا قرأت كتابي هذا فكن له اطوع من خفه ونعله والا اتاك مني سهم مثل بنحسف قاض ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

قال المعافا بن زكريا قول الحجاج سك الله سمعك يقال استمكت الاذنان واصطمكت الركبتان وقوله للحجاج يا ابن المستقرمة ببحم الزبيب كانت المرأة تستعمل عجم الزبيب ليضيق قبلها فيما ذكره بعض اهل العلم وهو حبه والنوى كله يقال له عجم والواحدة عجمة قال الاعشى

مقادك بالخييل ارض العدو وجدعانها ككليط العجم

قيل صارت من صلابتها مثل النوى وقال ابو عبيدة عجم عجم اي لعك لانه لوى الفم حين يلوكه واراد به هنا صلابة الخيل وضمها ولقيط هنا بمعنى ملقوط مثل جريح ومجروح . وقال الزبير بن عدى اتينا انسا فشكلونا اليه الحجاج فقال لاياتى عليكم عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت ذلك من نبيكم وقال الشعبي يأتى على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج وقيل للحسن البصرى انك كنت تقول الاخر اشرو هذا عمر بن عبد العزيز فقال لا بد للناس من متنفسات وقال ميمون بن مهران بعث الحجاج الى الحسن وقد هم به فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب قال كثير قال فابن هم قال ماتوا فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن وقال ايوب ابن ابى نعيمه اراد الحجاج قتل الحسن البصرى صرراً فعصمه الله منه مرتين وكان اختفى

مرة في بيت علي بن جدعان سنتين ومرة في بيت أبي محمد البراز فعصمه الله من شره حتى اذا كان يوم من ايام الصيف شديد الحر ارسل اليه نصف النهار فتغفله في ساعة لم يحسب ان يرسل اليه فيها فدخل عليه ستة من الحرس فاخذوه واتعبوه اتعاباً شديداً قال ايوب وبلغنا ذلك فسميت انا وثابت البنائي وزياذ النيري وسويد بن جحش الباهلي نحو القصر معنا العكفن والحنوط لا نشك في قتله فجلسنا بالباب فخرج علينا وهو يكشر متبسماً فلما لحظناه حمدنا الله على سلامته فقال الحسن العجب والله لهذا العبد دخلت عليه وهو في عمل رقيقه متوشح ببرد ذات علم وهو في قبة من خلاف اى مفاصاف شققها بالثلج فهو يقطر عليه فسلمت عليه وفي يده القضيب فقال انت القائل يا حسن ما بلغني عنك فقلت وما الذى بلغك عنى فقال انت القائل اتخذوا عباد الله خوفاً وكتاب الله دغلاً ومال الله دولا يأخذون من غضب الله وينفقون في سخط الله والحساب عند اليبدر والله تعالى يقول وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فتكنى بها عنا فقلت نعم انا القائل ذلك قال ولم قلت لما اخذ الله ميثاق الفقهاء في الازمنة كلها ليعينه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الآية فنكث بالقضيب ساعة ففكر ثم قال يا جارية الغالية فخرجت جارية معها مدهن من فضة فقال اوسى رأس الشيخ ولحيته ثم قال يا حسن اياك والسلطان ان تذكره الا بخير فانه ظل الله في ارضه من نعمه اهتدى ومن غشه اعدى فقلت اصلحك الله هكذا بلغنى عن رسول الله انه قال وقرؤا السلاطين واجلوهم فانهم عن الله في الارض وظله من نعمهم اهتدى ومن غشهم غوى اذا كانوا عدولا قال الجحاج لا والله ما فيه اذا كانوا عدولا ولكنك زدت يا حسن انصرف الى اصحابك فنع المؤدب انت وروى ابو سليمان الخطابي ان الحسن قال لما خرج من عند الجحاج دخلت على اجبول يطربب شميرات له فاخرج الى بناانا قصره قال ما عرفت منها الاغنة في سبيل الله فقول له يطربب شميرات له اى ينفق شفته في شارب غيظاً او كبراً واصل الطربب به الدعاء بالضأن والصفير لها بالشفقتين وقيل الطرببة صوت الخالب بالمعز ليسكتها به وقال الحسن هل كان الجحاج الاحراراً هفافاً يعنى سريراً طياشاً وقال ايضاً ان الجحاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولحسن

استقبلوها بالدهاء والتضرع ولما كانت فتنة ابن الاشعث دخل جماعة على الحسن فقالوا ما تقول في هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام واخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل وذكروا من اذنب له فقال الحسن لا تقاتلوه فانه ان يكن عقوبة من الله فما اتم برادى عقوبة الله باسيافكم وان يكن بلاه فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا العليج وكانوا قوما عربا فخرجوا مع ابن الاشعث فقتلوا جميعا وكان الحسن ينهى عن قتال الججاج ويأمر بالكف وسعيد بن ابي الحسن يحض على قتاله فقال له سعيد ما ظنك باهل الشام اذا لقيناهم غدا وارادوا قتلنا والله ما خلصنا امير المؤمنين ولا نريد خلعه وليكننا نقيمنا عليه استعماله الججاج فليجزله هنا فلما فرغ من كلامه قال الحسن يا ايها الناس والله ما ساط الله الججاج الا عقوبة واقه فلا تارضوا عقوبة الله بالسيف والكنن عليكم بالسكينة والتضرع وان ظنى باهل الشام فان ظنى بهم ان لو جاؤا تألفهم الججاج بدنياء ولم يحماهم على امر الا ركبوه هذا ظنى بهم . وقال عمر بن عبد العزيز لعنيسة بن سعيد اخبرني ببعض ما رايت من عجائب الججاج فقال له يا امير المؤمنين كنا جلوسا عنده ذات ليلة فاتي برجل فقال له ما اخرجك في هذه الساعة وقد قلت لا اجد فيها احدا الا فعلت وفعلت فقال اما والله انمى على امي منذ ثلاث فكنت عندها فافاقت الساعة فقالت يا بنى منذ كم انت عندي فقلت لها منذ ثلاث فقالت اعزم عليك الا رجعت الى اهلك فانهم مضمومون بخلافك عنهم فككن عندهم الليلة وتعود الى غد فخرجت فاخذني الطائف فقال نهاكم وتمصونا اضربوا عنقه . ثم اتى برجل آخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال والله لا اكذبك لزمى غريم لى على بابه فلما كانت الساعة اغلق بابه دونى وتركنى على بابه فجاء الطائف فاخذنى فقال اضربوا عنقه ثم اتى باخر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال كانت مهي شربة فشربت فلما سكرت خرجت فاخذني الطائف فذهب عن السكر فزعا فقال يا عنيسة ما اراه الا صادقا خلوا سبيله فقال عمر لعنيسة ما قلت له شيئا فقال لا فقال لا تاذن لعنيسة علينا الا ان تكون له حاجة وقال المدائني اتى الججاج برجل من الخوارج وهو فى خضراء واسط فلما مشى بين يديه ونظر الى بنيانه قال « اتبنون بكل ربيع

آية تعبثون وتتخذون مصانم للملك يخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فقال بعض  
جلسائه اقتلوه قتله الله فقال الخارجي جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك  
فقال اى اخوتي تعنى قال فرعون لموسى حين قالوا له ارجه واخاه وقال لك  
جلساؤك اقتله فامر بقتله فقتل . وحكى ابن دريد ان الوليد اتى برجل من  
الخوارج فقيل له ما تقول فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا اقول فيهم  
الا خيراً فقيل له فما تقول فى عبد الملك فقال الان جاءت المسئلة ما ذا  
اقول فى رجل الجحاح خطيئة من خطيئاته . وحكى الاصمعي ان الجحاح اتى  
بامرأة من الخوارج فجعل يكلمها ولا تكلمه معرضة عنه فقال بعض الشرط  
الامير يكلمك وانت معرضة فقالت انى استهى ان انظر الى من لا ينظر الله  
اليه فامر بها فقتلت . وحكى ابو حاتم الحكاية المتقدمة مطولة عن العتي  
وافظها ان امرأة من الازد اسمها فراشة كانت تجهز اصحاب البصائر من الخوارج  
وكانت منهم وكان الجحاح يطلبها طلباً حثيثاً فلم يظفر بها فسألته ان جيء برجل  
فقيل له هذا ممن جهزته فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال يا عدو الله فقال له  
الرجل انت اولى بها فقال له اين فراشة قال طارت منذ ثلاث بين السماء  
والارض فقال لست عن هذه اسئلك انما اسئلك عن فراشة التى جهزتك  
انت واصحابك فقال له ما تصنع بها قال اضرب عنقها قال ويحك يا جحاح ما  
اجهلك تريد ان ادلك وانت عدو الله على من هو ولي الله قد ضلكت اذن وما  
انا من المهتدين قال فما رأيك فى امير المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق  
لعنة الله ولعنة اللاعنين قال ولم لا ام لك قال لانه اخطأ خطيئة طبقت ما بين  
السماء والارض قال وما هى قال استعماله اياك على رقاب المسلمين قال فما رأيكم  
فيه قال نرى ان تقتله قتلة لم يقتل مثلها احد فقال بعض جلسائه اقتله ايها  
الامير فقال جلساء اخيك كانوا خيراً من جلسائك فقال ومن تعنى باخى قال  
فرعون فان جلساؤه قالوا له فى حق موسى ارجه واخاه واشار عليك هؤلاء  
بقتلى فقال له هل حفظت القرآن قال وهل خشيت فراره فاحفظه قال هل  
جمعت القرآن فقال متى كان متفرقا حتى اجمعه قال اقرأته ظاهراً فقال معاذ الله بل  
قرآنه وانا اليه فقال كيف تلقى الله ان قتلتك قال القاه بعملى وتلقاه بدمى قال اذا  
اجلحك الى النار قال لو علمت ان ذلك اليك احسنت عبادتك واتقيت عذابك

ولم ابغ خلافتك ومناقضتك قال انى قاتلك قال اذا اخاصمك لان الحكم يومئذ الى غيرك قال اسكت عن الكلام السيء يا حرسى اضرب عنقه واومى اليه بان لا يقتله فجعل يأتبه من بين ايديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رشح جسده وجبينه فقال له جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق واكن ابطأت على بما لى فيه راحة فقال يا حرسى اعظم جرحه فلما حس بالسيف قال لا اله الا الله فاتمها ورأسه فى الارض . وكان جعفر ابن المغيرة سواماً قواماً يختم فى كل يوم وليلة ختمه ويخرج كل سنة من البصرة الى مكة ماشياً حافياً فوجه الحجاج فى طلبه فلما اتى به سئله فقال له قل فانى عاهدت الله لئن سئلت لا صدقن وائن ابتليت لا تصبرن ولئن عوفيت لا شكرن ولا حمدن الله على ذلك قال فما تقول فى قال انت عدو الله تقتل على الظنة قال فما قولك فى امير المؤمنين قال انت شرر من شره وهو اعظم جرماً منك فقال خذوه فمذبوه فمذبوه فلم يقل حساً فأتوه فاخبروه فأتى بالقصب فسحق ثم شد عليه ثم اتى عليه الخل والملح وجعل يستل قصبة قصبة فلم يقل حساً ولا بساً فأتوه فاخبروه فقال اخرجوه الى السوق فاخبروا عنقه قال جعفر فانا رأيتـه حين اخرج فاتاه صاحب له فقال لك حاجة قال نعم شربة ماء فاتاه بماء فشرب ثم ضرب عنقه وكان ابن ثمان عشرة سنة وقال سالم انى الحجاج بسعيد بن جبير وقد وضع رجله فى الركاب فقال لا استوى على دابتي حتى تقبوا مقعدك من النار فامر به فضربت عنقه فما برح من مكانه حتى خولط فى عقله فقال قيودنا قيودنا فامر برجليه فقطعنا ثم انتزعت القيود منه فحتم الدنيا بقتل سعيد وفتح الآخرة بقتل ماهان وقيل لسعيد خرجت عن الحجاج فقال والله ما خرجت عليه حتى كفر . وانشد ابن قتيبة لرجل فى الحجاج

كأنى قرادى بين اظفار طائر من الخوف فى جو السماء محلق

حذار امرى قد كنت اعلم انه متى ما يمد من نفسه الشر يصدق

واراد الحجاج قتل اعرابي فقيل له اشهد على نفسك بالجنون فقال لا اكذب على ربي وقد عافانى فاقول قد بلانى . وهرب رجل من الحجاج فر بسابط فيه كلب بين حيين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ليتنى كنت مثل هذا الكلب فما

ليث ان سر بالكلب وفي عنقه حبل فشتال عنه فقبيل له جاء كتاب الحجاج بقتل  
الكلاب . وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبراً بمائة الف  
وعشرين الفا واطلق سليمان بن عبد الملك في غداة احدى وثمانين الفا اسيراً  
فاصرهم ان يطهقوا باهلهم وعرضت السجنون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة  
وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صاب وصال فيما حبس اعرابي  
اخذ وهو يبول في اصل روض مدينة واسط وفي رواية ابن الاعرابي انه وجد  
في سجنه ثمانون الفا محبوسون منهم ثلاثون الف امرأة فوجدوا في قصة  
رجل بال في الرحبة وخرى في المسجد فقال اعرابي

اذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب

وقال زياد بن الربيع الحارثي لاهل السجن وكان الحجاج مريضاً انه يموت في مرضه  
هذا في ليلة كذا وكذا فلما كانت تلك الليلة لم يبق احد من اهل السجن  
فرحاً وقد جلسوا ينتظرون حتى سمعوا الداعية وذلك ليلة سبع وعشرين من  
شهر رمضان وحكى الاصمعي عن مخزومة انه قال جبا عمر بن الخطاب من العراق  
مائة الف الف وسبعة وكذا الف الف وجباها عمر بن العزيز مائة الف الف  
واربعة وعشرين الف الف وجباها الحجاج ثمانية عشر الف الف وقال عمر  
ابن عبد العزيز لو جاءت كل امة بفرعونها وجثنا بالحجاج لغلبناهم وما كان يصلح  
لدينا ولا لآخرة لقد ولي العراق وهو اوفر ما تكون العمارة فيه فاجسر به  
حق صيره الى اربعين الف الف ولقد ادى الى في طامى هذا ثمانين الفا وان  
بقيت الى قابل رجوت ان يؤدى الى ما كان يؤديه الى عمر بن الخطاب مائة  
الف الف وعشرة الف الف وقال يحيى النساني لما قال عمر بن عبد العزيز  
ذلك قال له رجل من آل ابي مبيط لا تقبل ذلك فوالله ما هو الا ان وطأ  
لكم هذا الامر الذي اصبحتم فيه عبرة فقال عمر احب ان يدخلك الله مدخل  
الحجاج فقال اى والله انى لا احب ان يدخلنى الله مدخله ولا يدخلنى مدخلك  
فقال عمر امنوا على دعائه وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اربعة بلغنى  
انك تستن بسنن الحجاج فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها وبأخذ  
الزكاة من غير حقها وكان لما سوى ذلك اضيع وارسل عمر اهل الحجاج الى  
الين وكتب الى عامله بها اما بعد فاني قد بعثت اليك بالآل ابي عقيل وهم شر

بيت في العرب ففرقهم في عمك على قدر هوانهم على الله وعلينا وعليك السلام  
وصكان عمر قد نفاهم واختلف رجلان فقال احدهما ان الحجاج كافر وقال  
الآخر انه مؤمن ضال فسئلا الشعبي فقال لهما انه مؤمن بالجبت والطاغوت كافر  
بالله العظيم وسئل عنه واصل بن عبد الاعلى فقال تسألوني عن الشيخ الكافر  
وقال القاسم بن مخيمرة كان الحجاج ينفذ من الاسلام وقال عاصم بن ابي النجود  
ما بقيت لله تعالى حرمة الا وقد انتهكها الحجاج ومما القاسم بن حبيب يوم  
عيد وستور الحجاج ترفعا الرماح فقال هذا والله المفلس من الدين وقال طاوس  
عجت لاخواننا من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا وقيل لابي وائل باي شئ  
تشهد عليه فقال اتمروني ان احكمكم على الله وذكر لابراهيم النخعي لمن  
الجباية فقال اليس الله يقول الا اعنة الله على الظالمين وكان يسب الحجاج وقال  
ابن عون دخلت انا ومسلم البطين على ابي وائل فقلنا له حدثنا بما سمعته من  
ابن مسعود فقال سمعته يقول يا ايها الناس انكم مجموعون في صعيد واحد  
يسمكم داعي وينفذكم البصر الا وان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من  
وعظ بغيره ثم سئل عن الحجاج فقال سبحان الله احكم على الله وقيل له  
انسب الحجاج فقال لا تسبوه لعله قال يوما اللهم ارحمني فرحمه اياك ومجاسة من  
يقول ارأيت ارأيت وقال سلام ابن ابي مطيع اثنان اخوان احدهما الحجاج  
قتل الناس على الدنيا والثاني عمرو بن عبيد قتل بعضهم للبعض الآخر .  
وسئل عنه ابن سيرين فقال ان يعذبه الله فبذنبه وان يغفر له فهنيئا وان يلقى  
الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب من هو خير منه فقيل له ما القلب السليم قال  
ان يعلم ان الله حق وان الساعة حق قائمة وان الله يبعث من في القبور  
وقال رجل لسفيان اشهد على الحجاج وعلى ابي مسلم انهما في النار فقال لقد  
اقرا بالتوحيد وقال رباح بن عبيدة كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر  
الحجاج فشمته ووقعت فيه فقال لي عمر مهلا يا رباح انه بلغني ان الرجل يظلم  
بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم  
الفضل عليه . وزعموا ان الحجاج مات ولم يترك الا ثلاثمائة درهم ومصحفا  
وسيفا وسرجا ورحلا ومائة درع موقوفة . ومما في يوم جمعة فسمع استغاثة  
فقال ما هذا فقيل له اهل السجن يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم « اخسوا

فيها ولا تكلمون » فما طاش بعد ذلك الا اقل من جمعة حتى مات وقال الاصمعي  
 ولى الحجاج العراق سنة خمس وسبعين وكانت ولايته ايام عبد الملك احدى  
 عشرة سنة وفي ايام الوليد تسع سنين وبنى واسط في سنتين وفرغ منها في  
 السنة التي مات فيها عبد الملك ولما احتضر استخلف يزيد بن ابي كبشة على  
 الصلاة والحرب ومات الوليد بعده بتسعة اشهر ولما مرض الحجاج ارجف  
 به اهل الكوفة فلما تماثل من علته صعد المنبر وهو يتوكأ على اعواده فقال يا اهل  
 الشقاق والنفاق نفخ الشيطان في مناخركم فقلتم مات الحجاج والله ما ارجوا  
 الخير كله الا بعد الموت وما رضى الله الخلود لاحد من خلقه الا اهوهم عليه  
 ابليس وقد قال العبد الصالح سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
 من بعدي انك انت الوهاب فكان ثم اضمحل كائن لم يكن يا ايها الرجال  
 وكلكم ذلك الرجل كائن بكل حي وميت وبكل رطب ويابس وبكل امرئ  
 سائر الى بيت حفرتة فخذ له من الارض خمسة اذرع طولاً في ذراعين عرضاً  
 فاكلت الارض من لحمه ومصت من صديده ودمه وانصرف الحبيب من ولده  
 يقسم ماله ان الذين يعلمون ما اقول لكم والسلام ثم نزل ولما حضره الموت  
 جعل يقول مالي ولك يا سعيد بن جبير ويكررها وقال عمر بن عبد العزيز  
 وكان يبغض الحجاج ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدى اياه على حبه  
 لآقرآن واعطائه اهله وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي فان الناس  
 يقولون انك لا تفعل وقال حين حضرته الوفاة

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا باننى رجل من ساكنى النار

يخلفون على عيائهم ويجهم ما علمهم بكثير العفو غفار

وبشر الحسن البصرى بموته وهو مختف في المسجد فمسجد وقال اللهم هذا عقيرك  
 وانت قتلتها قامت عنا سنته وارحنا من افعاله الخبيثة ولما بلغ موته ابراهيم  
 النخعي بكى من الفرح وقد تقدم ان ولادة الحجاج كانت سنة اربعين وتوفى  
 سنة خمس وتسعين وولى العرايين وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل مات  
 سنة ست وتسعين ودفن بواسط وحكى الاصمعي عن ابيه انه رأى الحجاج في  
 النوم فقال له ما فعل الله بك فقال قتلتى بكل قتلة قتلت بها انسانا  
 ﴿ الحجاج ﴾ بن يوسف بن ابي منيع عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي روى

الحديث عن جماعة وروى عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي ذات يوم الشجر فلم ارح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فحجتهما به فوجدتهما نائمين فمخرجت ان اوقظهما وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا فقامت والقدم في يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت عنهم انفراجا لا يستطيعون الخروج منه وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم احب الناس الى فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المّت بها سنة جهدت فيه من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بينها وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فمخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الى وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هم هذه الصخرة فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها ثم قال الثالث اللهم استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم الا واحدا منهم ترك الذي له وذهب فمئرت حتى كثرت الاموال وربحت فجاءني بعد حين فقال لي يا عبد الله ادّ الىّ اجري فقلت كلما ترى من اجرتك من البقر والابل والغنم والرقيق قال يا عبد الله لا تهزأ بي فقلت له اني لا استهزئ بك فخذ ذلك كله فاستاقه فلم يبق منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت فمخرجوا من الغار يمشون . ( اقول هذا الحديث مروى في الصحاح وفيه دليل على انه يستحب للانسان ان يدعو في حال كربته بصالح عمله ويتوسل الى الله به لان هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايشارهما عن سواهما من الاولاد وفيه فضل

العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهيم بفعلها وفضل حسن العهد واداء الامانة والسماحة في المعاملة وقوله اغبق من الغبوق وهو الشرب بالعشي وقوله تخرجت معناه ضاق صدرى وقوله فنأى بي ذات يوم الشجر معناه بعد وقوله لا احل لك ان تفض الخاتم الابحقة الخاتم كناية عن بكارتها وحقه هو النكاح لا الزنا قال هلال بن العلاء كان الجاج هذا يعنى المترجم من اعلم الناس بالارض وما اثبت واعلم الناس بالفرس من ناصيته الى حافره واعلم الناس بالبعير من سنامه الى خفقه وكان مع بنى هشام بالكتاب وهو شيخ ثقة وقال ابو عروبة الحراني هو في الطبقة الخامسة من اهل الجزيرة ولزم حلب في آخر عمره

● الجاج ● بن يوسف القرشي حكى عن جماعة انهم قالوا دخلنا مع ابن ابي زكريا نهود مريضاً فاتي بطعام فاكل ابن ابي زكريا واكلنا معه وقال المترجم امر عمر بن عبد العزيز بقطع الكرم وكان ينهى عن العصير في ولايته كلها حتى مات

● ججار ● بن ابحر بن جابر بن عائد بن شروط البكري العجلي الكوفي سمع علياً ومعاوية وقال كنت مع معاوية فاختم اليه رجلان في ثوب فقال احدهما هذا ثوبي وقال الآخر هو ثوبي فاقام البيعة احدهما وقال الآخر هو ثوبي اشتريته من رجل لا اعرفه فقال معاوية لو كان لها ابن ابي طالب فقلت قد شهدته في مثلها فقال كيف صنع فقال قضى بالثوب للذي اقام البيعة وقال الآخر انت ضيعت مالك قال علي ابن المديني ان المترجم في الطبقة الثانية ممن لم يكثر وقال خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة ججار ابن ابحر قال وقيل في حقه

وان كان ججار بن ابحر كافراً فما مثل هذا من كفور بئس  
اترضون هذا كان قسا ومسلماً جميعاً لدى نعش فيا قبح منظر

● ججر ● (بضم الجاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن ماكولا) ابن عدي الادبر بن معاوية بن جبلة بن عدي يتصل نسبه بكهلان بن سبأ وسمى ابوه الادبر لانه طعن رجلاً وهو هارب مولى فسمى بالادبر وججر هذا هو الكندي من اهل الكوفة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع

الجيش الذي فتح الشام وشهد صفين مع علي بن ابي طالب يتصل بمذرا من قري دمشق ومسجد قبره بها معروف ( اقول ذلك المسجد والقبر لم يزالا معروفين الى الآن ) وروى الحافظ باسناده اليه انه قال سمعت شراحيل بن مرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابشر يا علي حياتك وموتك معي وروى عن حجر انه قال سمعت علي بن ابي طالب يقول الوضوء نصف الايمان ( اقول اراد بالايمان هنا الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسره البخاري في صحيحه بالصلاة وعليه فالله تعالى سمى الصلاة ايماناً لانها مشتملة على ما يكون به الايمان ) ورواه العسكري بافظ الطهور نصف الايمان وقال ابو عبيد شطر الايمان وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة حجر الكندي قتله معاوية وقال في الطبقة الرابعة هو جاهل اسلامي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية والجمل مع علي وكان له الفان وخمسمائة من العطاء وقتل مصعب بن الزبير ابنه عميد الله وعميد الرحمن صبياً وكانا يتشيعان وكان حجر ثقفاً معروفاً ولم يرو عن علي شيئاً كذا قال وقال البخاري في تاريخه انه سمع علياً وعماراً وهو معدود في الكوفيين وقال ابن ماكولا اكثر اصحاب الحديث لا يصححون لحجر رواية وكان مع علي جيران حجر الخير وهو الكندي وحجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة وقال ابو معشر كان حجر عبداً وما احدث الا توضاً وما توضاً الا صلى وكان يلبس فراش امه بيده فيتم غليظ يده فينقلب على ظهره فاذا امن ان يكون عايبه شيء نامت امه . وكتب معاوية الى المغيرة بن شعبه اني قد احتجت الى مال فامدني بالمال فجهز المغيرة اليه عيراً تحمل مالا فلما فصلت امير بلغ حجراً واصحابه فجاها حتى اخذ بالقطار فحبس امير وقال والله لا تذهب حتى تعطى كل ذي حق حقه فبلغ المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لاقتل حجراً ابداً فبلغ ذلك معاوية فمزله واستعمل زياداً ( فكان من امر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معاوية فقتله هو واصحابه في مرج عذراء من ارض الشام وقبره في مسجد ما معروف الى اليوم وقد قدمنا خبر مقتله في ترجمة ارقم بن عبد الله الكندي في اواخر المجلد الثاني بما اغنانا عن اعادته هنا والقصة طويلة فليراجعها من احب الاطلاع عليها )

وقالت هند بنت زيد الانصارية وكانت شيعية حينما ساروا بحجر الى معاوية  
ترفع ايها القمر المنير      ترفع هل ترى حجراً يسير  
يسير الى معاوية بن حرب      زنتله كما زعم الخبير  
تجبرت الجابر بعد حجر      وطاب لها الخورنق والسدير  
واصبحت البلاد به محولا      كان لم أتتها يوم مطير  
الا يا حجر حجر بنى عدى      تلتقت السائمة والسرور  
اخاف عليك يا ازدي عديا      وشيخا في دمشق له زئير  
فان يهلك فكل عبيد قوم      الى هلك من الدنيا يصير

وتروى هذه الابيات لاخت حجر بن عدى ورواه عبد الله بن الامام احمد  
ولما رواه ابو بكر بن عياش قال قاتلها الله ما اشهرها وقال حجر لاصحابه ان  
قتلني معاوية لا تفكوا قيودي وادفونوني بها ولا تغسلوا عني دما فاني التي معاوية  
بن ذلك غداً وروى الخطيب ان معاوية دخل على عائشة رضی الله عنها فقالت  
يا معاوية قتلت حجراً واصحابه اما والله لقد بلغني انه سيقتل بعدد سبعة رجال  
يفض الله واهل السماء لهم وروى ايضاً ان علياً رضی الله عنه قال يا اهل  
الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بعدد سبعة رجال  
الاحدود ورواه البيهقي ايضاً والطبري ولما قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم  
اسئال الله ان يجعل قتله على ايدينا فقال بعضهم مه ان القتل كفارة وانكنا  
نسئله تعالى ان يمته على فراشه وقال معاوية ما قتلت احداً الا وانا اعرف  
فيم قتله ما خلا حجراً فاني لا اعرف باي ذنب قتله وكان قتله له سنة احدى

وخمسين وقل سنة ثلاث وخمسين وقال عبد الله بن خليفة الطائي يرثيه

اقول ولا والله انسى فعالهم      سحيس الليالي او اموت فاقبرا  
على اهل عذراء السلام مضاعف      من الله يسقيها السحاب الكهورا  
ولاقي بها حجر من الله رحمة      فقد كان ارضى الله حجر واعذرا  
ولا زال تهطل مثل ديمة      على قبر حجر اذ ينادى فيحسرا  
فيا حجر من الخيل تدمي نحورها      او الملك العادي اذا ما تقشرا  
ومن صاع بالحق بعدك ناطق      بتقوى ومن ان قيل بالحق غبرا  
فنعم اخو الاسلام كنت وانى      لاطمع ان تعطى الخلود وتحبرا

وقد كنت تعطى السيف في الحرب حقه وتعرف معروفاً وتكر منكر

وقال قيس بن فهدان يرثيه

يا حجر يا ذا الخير والجر  
كنت المدافع عن ظلامتنا  
أما قتلت فانت خيرهم  
يا غير تلى خير ذي يمن  
فلا بكينا عليك مكتئباً  
يا حجر ابن المعتفين اذ ارم  
من الليثامى والارامل ان  
ام من لنا بالحرب ان بعثت  
نسمدت ملتس التقي وسيق  
كانت حياتك اذ حيت لنا  
وتريشنا في كل نازلة  
يا طول مكتأى لقتلهم  
قد كدت اصعق جازعا اسفاً  
فلقد خذلت واقدم قتلت  
فلذاك قلبي مسعراً كمدأ  
ولذاك نسوتنا حواسر  
ولذاك رهطى كلهم اسف

﴿ حجر ﴾ بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة الكندي

المعروف بحجر الشر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن ثم نزل الكوفة وشهد الحكمين بدومة وكان شريفاً وسمى حجر الشر لان حجر ابن عدي كان حجر الخير فارادوا ان يفصلوا بينهما وكان شريراً وكان احد شهود الحكمين مع على وولاه معاوية بعد ذلك ارمينية وبقي حياً الى سنة احدى وخمسين

﴿ حمزة ﴾ بن مدرك الفسائي سكن دمشق وكان يتردد الى منبج وله

اشعار في فتنة ابي الهندام وروى عن سفيان الثوري وهشام بن عمرو والاعمش

وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار احق بشفعة جاره ينتظرنه وان كان فائياً اذا كان طريقتهما واحدا وروى ايضاً عن ابن عباس انه قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان خبيثاً لم يطمه . ذكره ابن سميع في الطبقة السادسة وقال ابو حاتم محله الصدق وقال الحافظ قرأت في كتاب ابى الحسين الرازى فيما ذكره من شيوخه وكان مما قيل في تلك العصابة من الاشعار مما افادنيه من اهل دمشق عن ابيه عن جده واهل بيته من المرثيين قال قال حجر يرثى اسعد الفسافى

الا هبلت ام الفتى اسعد الندی	لقد شككت ليثا شديد الشكائم
اغر نتمه عصابة يمنية	طوال الرماح ماضيات العوارم
انت بفتى رجو الحائل صارم	اذا حام حام الموت فوق الجاهم
سأبكي فتى غسان اسعد ما دعت	على فنين الاشجار ورق الحمام
وابكيه اما عشت بالبيض والقنا	وقتيان صدق كالليوث الضراغم
مخوضون بجرالموت خوفاً كأنهم	مصاعب تحت الآمنات المناسم
باسياهم زار الختوف ابن كامل	ومن بعده مثواه زر بن حاتم

وقال حجر ايضاً

قتلنا اناساً فاستقلنا بقتلهم	هنات اضمنها لنا في اول الاثر
فلا تجزعى يا قيس غيلان واصبرى	رويدك انا سوف نعقب بالصبر
ستأتيتكم مثل الاسود مغيرة	على كل طيار يزيد على الزجر
فان يك قتيانى نبوا عن قتالهم	بجانب جولان وخانوا عن النصر
فرب حسام قد نبا وهو قاطع	ويشكل احبنا لالدى مخلب الصقر

﴿ حديج ﴾ كذا هو في كتاب من كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلى ويقال

ان اسمه حصين وكان نخاساً لمعاوية وكان معه في الجابية وقال اشترت لمعاوية جارية بيضاء جميلة فادخلتها عليه مجردة وبيده قضيب فجعل يهوى به الى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع اذهب بها الى يزيد بن معاوية ثم قال لا ادع لى ربيعة بن عمرو الجرشى وكان فقياً فلما دخل عليه قال ان هذه اتيت بها مجردة فرأيت منها ذاك وذاك وانى اردت ان ابعث بها الى يزيد قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانها لا تصلح له قال نعم ما رأيت ثم قال ادع لى عبد

الله بن مسعدة الفزارى فدعوته وكان ادم شديد الادمة فقال دونك هذه بيض بها ولدك وعبد الله هذا كان سيبا فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة فاعتقته ثم انه اتصل بمعاوية وكان من اشد الناس على علي رضي الله عنه ( اقول يؤخذ من هذه الحكاية ان الاب اذا نظر الى فرج امرأة حرم على الابن نكاحها والمسئلة ذات خلاف وتفصيل فلنذكر حكمها مذهبها مذهبنا فنقول قال في الدر والتنوير للحنفية عند الكلام على التحريم بالمصاهرة والمنظور الى فرجها المدور الداخلى ولو نظره من زجاج او ماء هى فيه اه ومعناه ان ذلك يحرم على الاصول والفروع وقد تنازع الحنفية فى قولهم الداخلى فاختر هذا القيد فى الهداية وصححه فى المحيط وفى الذخيرة وقال فى الخانية وعليه الفتوى وقال فى الفتح وهو ظاهر الرواية وعلل فى ذلك البحر وقيل ثبت بالنظر الى منابت الشعر وقيل الى الشق وصححه فى الخلاصة قاله ابن نجيم فى البحر وهذه الحكاية التى فى الاصل دليل لما صححه فى الخلاصة وخالف فى ذلك الخنابلة فى الافتناع وشرحه ولا يثبت تحريم المصاهرة بمباشرتها ولا بنظره الى فرجها او بنظره الى غيره ولا بنخلوة ولو لشهوة كقوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم يريد بالدخول الوطى انتهى ومال الشافعية الى هذا فقال النووى فى المنهاج ومن وطى امرأة بملك حرم عليه امهاتها وبناتها وحرمت على آباءه وابنائهم وكذا الموطوءة بشبهة فى حقه قيل او فى حقه لا المزنى بها وليست مباشرة بشهوة كالوطى فى الاظهر انتهى وقوله فى الاظهر يشير الى ان فى المسئلة خلافا ومن ثم قال الزركشى فيما نقله عنه ابن حجر المسكى فى التحفة ويرد عليه لمس الاب امة ابنه فانها تحرم عليه لما له من الشبهة فى ملكه بخلاف لمس الزوجة ذكره الامام انتهى قال ابن حجر وفيه نظر بل الذى يدل عليه كلامهم لا يحرم الا وطوه انتهى قلت وعجيب هذا من ابن حجر فهلا قال والذى يدل عليه قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وعند المالكية اذا وطى الاب الامة او تلذذ بها بمقدمات الوطى حرمت على الابن . هذا ما ذكرناه من فروع هذه المسئلة وتحقيقها بادلها له مكان آخر )

﴿ حدير ﴾ ويقال ابو فوزه السلمى ( وحدير بالتصغير وفوزه بفتح الفاء

وسكون الواو بعدها زاي ويقال له الاسلمى ايضاً قاله في الاصابة وقال بعضهم ابو فروة وهو وهم والاول اصوب وقد اختلف في صحبته فذكره جماعة في الصحابة وذكره ابن حبان في التسعين ) يقال ان له صحبة سكن حمص وروى عن ابي الدرداء وخرج مع كعب من دمشق الى حمص واخرج الحافظ باسناده الى ابي العالية انه قال حدثني اخ لي يقال له زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخيل فذكر الحديث وقال تولى على هذا الدماء ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سموه منه والسابع صاحب الفرس الجرmoz والرحم الثقيل حدير ابو فروة وذكره ابو زرعة في الطبقة التي تلى الصحابة وروى ابن ابي الدرداء ان حديراً دخل على ابي الدرداء يعودوه وعليه جبة من صوف وقد عسق فيها وهو قائم على حصير فقال يا ابا الدرداء ما يمنعك ان تلبس من الثياب التي يكسوكها معاوية وتتخذ فراشاً فقال ان لنا داراً لها نعمل والها نظمن والمخف فيها خير من المثل وروى البخارى في التاريخ عن حدير انه قال حضرت بعث الصائفة في خلافة عثمان بن عفان وقد صكان كعب اوقع اسمه في البعث فامر باخراجه وهو مريض فقيل له انك مريض فلو تأخرت لكان خيراً لك فقال اخرجوني في البعث فوالله لان اموت بحرستا احب الى من ان اموت بدمشق ولان اموت بدومة احب الى من ان اموت بحرستا هكذا اقدم قدما في سبيل الله قال ابو فروة فاخرجناه فمات حين اتهمنا الى حمص قال الحافظ كذا قال ابو فروة يعنى بتقديم الراء والصواب او فوزه يعنى بتقديم الواو وروى ان ابا الدرداء ترك الغزو عاماً فاعطى رجلاً صرة فيها دراهم وقال له انطلق فاذا رأيت رجلاً سيراً من القوم فى حجرة من داره فادفعها فخرج فدفمها الى حدير فلما اخذها رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينسك فاخبر بذلك ابا الدرداء فقال ولى النعمة ربهما وكان ابو هريرة اذا اخذ عطاؤه صر صرراً فبعث بعصرة الى حدير وقال للرسول انظر ما يقول فكان اذا اعطاه العصرة يقول اللهم لم تنس حديراً فاجعل حديراً لا ينسك فاذا بلغ ابا هريرة ذلك قال وضع الشكر عند صانعه

﴿ حدير ﴾ بن كريب ابو الزاهرية الحيرى ويقال الحضرمى الحمصى سمع

ابا امامة الباهلي وحدث عن حذيفة وابي الدرداء وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم وروى عنه انه قال كنت مع عبد الله بن بشر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اجلس فقد آتت واذبت وروى الحافظ عنه عن جبير بن نفير عن ثوبان انه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحية ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه الاضحية فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة واخرج هو والبهقي عن حدير وابي كريب انهما رأيا عبد الله بن بشر وابا امامة وغيرهما من الصحابة يصبغون لحاهم . و ذكر ابن ابي شيبة حديراً في الطبقة التي بعد الصحابة من اهل الشام وذكره ابو زرعة مع من سمعهم من التابعين من اهل حمص وجماله ابن سميع في الطبقة الرابعة منهم وقال احمد بن محمد البغدادي زعموا ان حديراً ادرك ابا الدرداء وكان أمياً لا يكتب توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وروى الحافظ عنه عن نبيه كريب انه قال اغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السندة وغلقتوا على الباب فما انتهت الا بتسبيح الملائكة فوثبت مذعوراً فاذا في البيت صفوف فدخلت في الصف فاذا رجل قائم على الصخرة يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحى القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى فاذا فرغ اجابه الذى هو اسفل منه حتى ترج الصفوف بهذا التسبيح فنظر الى الذى يلينى وقال آدمى انت فقصصت عليه قصتى فلما استأنست اليه قلت له من القائم على الصخرة فقال ذلك جبريل فقلت من الذى يرد عليه قال ميكائيل فقلت فمن انتم فقال نحن ملائكة الله عز وجل فقلت ما لمن يقول مثل قولكم فقال من قالها سنة في كل يوم مرة او يقولها في يوم بعدد ايام السنة لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج الحافظ عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان الذى لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده سبح قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربي العلى الاعلى سبحانه وتعالى لم يمض حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له . وقال حدير ما رأيت مثل اصحاب الحديث يأتون من غير ان يدعوا ويزورون من غير شوق ويرمون

بالمسئلة ويعلمون بطول الجلوس ووثقه يحيى بن معين وقال صالح بن احمد هو شامى تابعى ثقة وقال ابو حاتم ايس به بأس وقال الدارقطنى لا بأس به فاذا حدث فهو ثقة وقال غيره توفى في ولاية عمر بن عبد العزيز وقيل سنة ست وعشرين ومائة قال البخارى احسب ان لا يكون محفوظاً وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين في خلافة مروان وقال ابو الفهم وكان ثقة ان شاء الله كثير الحديث وكذا ذكر البلادرى انه مات سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ حديد ﴾ بن جعفر بن محمد ابو نصر الرومانى الانبارى كان ممن اخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى تسمة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر ويجب الوتر من احصاها دخل الجنة اخرجه الحافظ بسنده . قال ابن ماكولا حديد اوله حاء مهملة مفتوحة بعدها دال مهملة مكسورة

﴿ خذافة ﴾ بن نصر بن فانم بن عامر القرشى العدوى شهد فتح الشام ومات في طاعون عواس وهو ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

### ﴿ ذكر من اسمه حذيفة ﴾

﴿ حذيفة ﴾ بن اسيد بكسر الهمزة والمهملة وسكون الياء المثناة من تحت ويقال ابن امية بن اسد ابو شريحة العبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث كثيرة وكان ممن بايع تحت الشجرة وهو اول من شهد تلك البيعة وروى عنه ابو الطفيل عامر بن واثلة وعامر الشعبي ومعبد ابن خالد الجذلى ( واخرج له مسلم واصحاب السنن ) وكان ممن شهد فتح دمشق مع خالد بن الوليد وافار على عذرا واستوطن الكوفة بعد ذلك واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مضت على النطفة خمس واربعون ليلة يقول الملك اذكر ام اثى فيقضى الله ويكتب الملك فيقول عمله واجله فيقضى الله ويكتب الملك قال ثم يطوى على الصحيفة فلا

يزاد فيها ولا ينقص منها واخرجه ايضاً بسنده عن حذيفة بلفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسين ليلة فيقول اى رب ذكر ام ائى فيقول الله ويكتب الملك فيقول اى رب شقى ام سعيد قال فيقول الله ويكتب رزقه وعمله واجله واثره ثم يطوى الصحيفة فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص . كان المترجم اول من وقف من المسلمين على باب عذرا بالشام فى الفتوح وكان يكنى بابى شريجة وكانت اول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وروى المدائني ان حذيفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال الامام مسلم له صحبة ( وقد اتفقت الروايات المتعددة على ان حذيفة له صحبة وله رواية وكان من اصحاب الشجرة ) وقال ابو سليمان المؤذن توفى ابو شريجة فصلى عليه زيد بن ارقم فكبر عليه اربعا وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال فى الاصابة قال ابن حبان مات سنة اثنتين واربعين )

● حذيفة ● بن اليمان ابو عبد الله العدي حليف بنى الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره من المهاجرين روى عنه جماعة وشهد اليرموك واخرج الحافظ بسنده عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك ( اى يدلك اسنانه وينقيها وقد قيل هو ان يستاك من سفلى الى علو واصل الشوص الغسل قاله فى النهاية ) واخرج ايضاً عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة يقول والمسلمون يقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بنجبرهم وامرهم والله انى لا قوم الى الصلاة فما ادرى فى اول السورة انا ام فى آخرها وان لا تفتح قرية من الشام احب الى من ان يهلك احد من المسلمين بمضيعة قال اسلم فينا انا ذات يوم مقابل الثانية بالمدينة اذ اشرف منها ركب من المسلمين فيهم حذيفة بن اليمان فقام اليهم من يليهم من المسلمين فاستخبروهم فقالوا ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عز وجل ونصره قال اسلم فانطلقت اسمى حتى آتيت عمر بن الخطاب فقلت ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره فخر عمر ساجداً لله تعالى قال الوليد بن مسلم فذاكرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدثته بهذا الحديث فقال بهذا حدثك عبد

الرحمن بن زيد قتلت نعم فقال ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث  
اثبت من هذا ورواه الحافظ بسنده بلفظه من طريق آخر ولم يذكر مذاكرة  
الوليد لابن المبارك واخرج ايضا بسنده الى ابي حسان الزياتي انه قال وكتبوا  
بفتح اليرموك مع حذيفة بن اليمان ( قلت وهذا يدل على ان المبشر بالفتح في  
حديث اسلم السابق انما هو حذيفة ) وقال خليفة بن خياط كانت ام حذيفة  
انصارية من الاوس وقال الجعفي كان اسيراً على المدائن استعمله عمر ومات  
بعد قتل عثمان باربعين يوماً وسكن الكوفة وكان صاحب سر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال علي بن المديني هو رجل من عبس حليف الانصار ويكنى  
بابي عبد الله وترجمه ابن سعد في الطبقة الثانية فقال واليمان والد حذيفة  
واسمه حسيل وانما سمي باليمان لان احد اجداده جروة اصاب دماً في قومه  
فهرب الى المدينة فخالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية  
( والذي في الاصابة ان الذي حالف بني الاشهل والد حذيفة ) وقال ايضا في  
الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدرأ حذيفة بن اليمان شهد احداً  
وقتل ابوه يومئذ وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات فيها سنة ست وثلاثين اجتمع  
على ذلك الواقدي والهيثم بن عدي وقال البرقي قتل ابوه يوم احد قتله المسلمون ولم  
يعرفوه فتصدق حذيفة بدبته على المسلمين وحذيفة رواية كثيرة وخبره النبي  
صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختر النصره وقال عمرو بن الزبير  
ان حذيفة واباه لما كان في غزوة احد اخطأ المسلمون يومئذ بآبيه فتواسقوه  
باسياهم فجعل حذيفة يقول انه ابي انه ابي فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه فقال  
حذيفة عند ذلك يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فزادت حذيفة تلك الكلمة  
خيراً عند رسول الله واخرج ديبه . واخرج الحافظ عن حذيفة انه قال  
سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن مسح الحصى فقال واحدة  
اودع واخرج اليعقبي عنه انه قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما  
يكون حتى تقوم الساعة غير اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة منها  
رواه مسلم وفي لفظ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بما يكون الى  
يوم القيامة ما منه شيء الا قد سألته عنه الا اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة  
وكان يقول انا اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما

بی ان يكون رسول الله اسر لی شیئاً لم يحدث به غيری ولكن ذكر الفتن في مجلس انا فيه فذكر ثلاثاً لا يدري شيئاً فما بقى من اهل ذلك المجلس غيری وفي رواية الامام احمد انی لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما ذلك ان يكون رسول الله حدثني ذلك سرّاً اسره الى لم يكن حدث به غيری ولا كنهه قال وهو يحدث في مجلس انا فيه وقد سئل عن الفتن وهو بعدها فقال فيهم ثلاث لا تدرون شيئاً منهن كرياح الصيف منها صفار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيری وفي لفظ الامام احمد ايضاً قام فينا رسول الله مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابه هؤلاء وانه ليكون الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم رآه واخرج ابن مردويه عن حذيفة انه قال وهو في مجلس في الكوفة كان الناس يستالون رسول الله عن الخير واسئله عن الشر فنظر اليه الناس كأنهم ينكرون عليه فقال لهم كأنكم انكرتم ما اقول كان الناس يسئالونه عن القرآن وكان الله قد اعطاني منه علماً فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي اعطانا الله من شر فذكر الحديث (يعني الذي تقدم) واخرج البيهقي عنه انه قال كنتم تسئالونه عن الرخاء وكنت اسئله عن الشدة لا تقبها ولقد رأيتني وما من قوم احب الى من يوم يشكوا الى فيه اهل الحاجة ان الله تعالى اذا احب عبداً ابتلاه حتى يقول عظم عظمك (هذا الحرف مما تشترك فيه الضاد والظاء قال في المزهرة وتشترك الضاد والظاء في عض الحرب والزمان اه) وشدك ان قلبي يحبك وروى عنه ابو يعلى انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين المغرب والعشاء فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء فلما انصرف تبعته فقال من هذا قلت حذيفة فقال اللهم اغفر لحذيفة ولامه ورواه الامام احمد وزاد في آخره ثم قال اما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل ذلك فقلت بلى قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة اهل الجنة واخرج ابو يعلى عنه انه قال آتيت رسول الله في مرضه الذي توفاه الله فيه فقالت يا رسول الله كيف اصبحت بابي انت وامي قال فرد على ما شاء الله

ان يرد ثم قال يا حذيفة ادن منى فدنوت من تلقاه وجهه فقال يا حذيفة من ختم الله له بسوم يوم اراد به وجه الله تعالى ادخله الله الجنة ومن اطعم جائعاً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة ومن كسى عارياً اراد به الله تعالى ادخله الله الجنة قال فقلت يا رسول الله اسر هذا الحديث ام اعلنه قال بل اعلنه قال فهذا الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ وتمام عن عبد الملك بن مليك انه قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا اعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين سبعة من قريش وابن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال وفي رواية وسبعة من المهاجرين فذكر ابن مسعود والبقية وفي رواية انه قال لسكل نبي من امته نجباء ونجباءى من امتى الحسن والحسين وحمزة وذكر بقية الاربعة عشر واخرج الحافظ بسنده الى حذيفة انه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا فقال ان استخلف عليكم فعصيتموه نزل بكم العذاب ولكن ما اقرأكم ابن مسعود فاقرأوه وما حدثكم حذيفة فاقبلوه ورواه الخطيب البغدادي عن علقمة قال قدمت الشام فقلت اللهم وفق لي جليساً صالحاً فجلس لي رجل فاذا هو ابو الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اليس فيكم صاحب الوساد والسواك يعني ابن مسعود ثم قال اليس فيكم صاحب السر الذي لم يعلمه غيره يعني حذيفة وذكر الحديث (يعني المتقدم) ورواه ابو داود عن شعبة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة واقظه قال قدمت الشام فسئلت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فجلس لي الى ابي الدرداء فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة فقال اوليس فيكم صاحب سواك رسول الله يعني ابن مسعود اوليس فيكم صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم من اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمار بن ياسر ثم قال كيف سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يمشى فقلت والليل اذا يمشى والنهار اذا تجلى والذكر والاثنى فقال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاراد هؤلاء ان يستزلوني وفي لفظ فما زال هؤلاء حتى كادوا ان يردوني عنها وفي لفظ للامام احمد حتى كادوا يشككوني ورواه البيهقي ايضاً مختصراً واخرجه الحافظ عن ابي سبرة

الجعفي انه قال اتيت المدينة فسئلت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سئلت الله ان ييسر لي جليساً صالحاً فاستجاب لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس العلم والخير فقال اليس ليكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبيد الله بن مسعود صاحب ظهور رسول الله ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين قال فتادة والكتابان الانجيل والقرآن وروى ابن منده عن ابي البختری الطائي انه سئل على رضى الله عنه عن عبيد الله بن مسعود فقال قرأ كتاب الله ثم اقام عنده يسئل عن حذيفة فقال علم المنافقين وسر رسول الله وسئل عن سلمان فقال درك العلم الاول والآخر وسئل عن نفسه فقال كنت اذا سئلت اعطيت اذا سئلت ابتدئت وروى الحافظ القصة بافظ آخر عن قيس بن ابي حازم ال سئل على رضى الله عنه عن ابن مسعود فقال قرأ كتاب الله فوقف ندم متشابهه فاحل حلاله وحريم حرامه وسئل عن عمار بن ياسر فقال مؤمن سئى فاذا ذكر ذكر قد حشى ما بين فيه الى كعبه ايماناً وسئل عن حذيفة قال اعلم الناس بالمنافقين فقالوا اخبرنا عن سلمان فقال ادرك العلم الاول والآخر او منا اهل البيت قالوا اخبرنا عن ابي ذر قال وعى علماً قالوا اخبرنا عن نفسك ال اياها اردتم ككنت اذا سئلت ابتدئت واذا سئلت اعطيت فان بين دفتي لما قال ابو البختری احد رواة هذا الاثر فقلت لاسماعيل بن خالد ما معنى ما بين الدفتين قال جنبه وفي لفظ آخر وسئل عن حذيفة فقال ذلك امرؤ لم المعضلات والمفصلات وعلم اسماء المنافقين ان تسالوه عنها تجدوه بها علماً اخرج الحافظ عن حذيفة انه قال مر بي عمر بن الخطاب وانا جالس في المسجد فقال يا حذيفة ان فلانا قد مات فاشهده ثم مضى حتى اذا كاد ان يفرج من المسجد انتفت الى فرأني وانا جالس فعرف فرجع الى فقال يا حذيفة نشدك الله امن القوم انا ( يعنى من المنافقين ) فقلت اللهم لا ولن ابرى احداً بذلك واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم انه قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين حضروا ليلة العقبة الا حذيفة وهم اثنا عشر جلا اثبان قرشيان والباقي اما من الانصار او من حلفائهم واخرج ابو نعيم

عن حذيفة انه قال صليت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام  
يفتسل وسترته ففضلت عنه فضلة في الاثناء فقال ان شئت فارعه وان شئت  
فصب عليه فقلت يا رسول الله هذه الفضلة أحب الى مما صب عليه فاغتسلت  
به وسترني فقلت لا تسترني فقال لاسترنك كما سترتني واخرج الحافظ وابويعل  
ومسلم وابن شاهين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه قال كنا عند حذيفة فقال  
رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وابليت معه فقال  
حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الاحزاب واخذتنا  
ريح شديدة وقر وفي رواية ابن شاهين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي من الليل في ليلة باردة لم نر قبلها ولا بعدها برداً كان اشد منه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يا أيها بنخبر القوم جعله الله معي يوم  
القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال فسكتنا فقال قم وفي رواية ابن شاهين ثم  
قال قم يا ابا بكر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر  
فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فلم اجسد بدا اذ دعاني باسمي ان  
اقوم فقال اذهب وأتينا بنخبر القوم ولا تدعهم فلما وليت من عنده جمعت  
امشي كأنني في حمام وفي رواية ابن شاهين قت حتى آتيت وان جنبي ليضطربان  
من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بنخبرهم ولا  
تحدثن حديثاً حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن  
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع فلان يكون ذلك او مثلها  
كان أحب الى من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كأنني امشي  
في حمام فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحاً فقطعت اطنابهم وآنيهم وذهبت  
بنحولهم ولم تدع لهم شيئاً الا اهلكته ورأيت ابا سفيان يصلّي ظهره بالنار  
فمنظرت اليه فاخذت سهماً فوضعت في كبد قوسى قال وكان حذيفة رامياً فذكرت  
قول رسول الله لا تحدث حديثاً حتى ترجع فرددت سهمي في كنفاتي ولو رميته  
لاصيبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما آتيته واخبرته خبر القوم وفرغت  
قررت ( بردت ) فالبسني رسول الله فضل عبادة كانت عليه يصلّي فيها فلم  
ازل حتى اصيبت فلما اصيبت قال لي قم يا نومان وفي رواية ابن شاهين فلما اصبحوا  
هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى فمارسلنا عليهم ريحاً وحنوداً لم تروها ورواه

الحافظ بطرق متعددة باخصر من هذا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادخل في القوم واثم قريشا فقل يا معشر قريش انما يريد اناس ان يقولوا غدا ابن قريش ابن قادة الناس ابن رؤس الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم ائت كنانة فقل يا معشر كنانة انما يريد الناس ان يقولوا غدا ابن كنانة ابن رماة الخندق فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم ثم ائت قيسا فقل يا معشر قيس انما يريد الناس غدا ان يقولوا ابن قيس ابن احلاس الخيل ابن فرسان الناس فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم قال فذهبت فكنت بين ظهري القوم اصطلى بنارهم معهم وفعلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان السحر قام ابو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال ابن قريش فذكروا المقالة التي قلتها فلم يجيبوا ثم نادى قيسا فتذكروا مقالي فلم يجيبوه ثم نادى كنانة فلم تجبه فخافوا وتخاذلوا فبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء الا هدمته ولا ابناء الا اكفأته وتنادوا بالرحيل قال حذيفة فرأيت ابا سفيان وثب على جبل له معقول فجعل يزجره للقيام فلا يستطيع القيام لعقاله وسار القوم فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى رأيت انيابا قال الحافظ وقد ذكر هذه الاحاديث المسندة في هذه القصة محمد بن عبد الرحمن وموسى بن عقبة والواقدي عن شيوخه بالفاظ مختلفة ومما في متقاربة فلا حاجة الى ذكرها للاكتفاء بهذه الاحاديث المسندة وقال حذيفة تعودوا الصبر فان الصبرخير وتعودوا البلاء فيوشك ان ينزل بكم البلاء مع انه لا يصيبكم اشد مما اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل حذيفة ابن اليمان على بعض الصدقة فلما قدم قال يا حذيفة هل بقي من الصدقة شيء فقال لا يا رسول الله انفقنا بقدر الا ان ابنة لي اخذت جديا من الصدقة فقال كيف بك يا حذيفة اذا القيت في النار وقيل لك ائت بها قال فبكي حذيفة ثم بعث اليها فجيء بها فالتقى في الصدقة وروى الحافظ بسنده عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عمر بن الخطاب لاصحابه تمنوا فقال احدهم اتنى ان يكون لي ملاء هذا البيت دراهم فانفقه في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتنى ان يكون لي ملاء هذا البيت ذهبا فانفقه في سبيل الله فقال تمنوا فقال آخر اتنى

ان يكون لى ملاء هذا البيت جواهر فانفقته فى سبيل الله فقال تمنوا فقالوا ما تمنى  
بعد هذا فقال عمر انكفى اتنى ان يكون ملاء هذا البيت رجالا مثل ابى عبيدة ابن الجراح  
ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم فى طاعة الله ثم بعث بمال الى ابى عبيدة وقال  
انظروا ما يصنع فلما اتاه قسمه ثم بعث بمال الى حذيفة وقال انظروا ما يصنع فلما اتاه قسمه فقال  
عمر قد قلت لكم قال ابن سيرين دخل حذيفة المدين وهو على حمار على اكاف  
وقد شال رجله من جانب ويده رغيف وعرق لحم وهو يأكل على الحمار  
فاستقبله اهل الارض والدهاقين فقرأ عهده عليهم فقالوا سلنا ما شئت فقال  
اسئلكم طعاما آكله وعلف حمارى هذا ما دمت فيكم مرتين فاقام فيهم ما شاء  
الله ثم كتب اليه عمر ان اقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق فلما  
راه على الحالة التى خرج من عنده عليها اتاه فاكرمه وقال له انت اخى وانا  
اخوك وقال ابو عبيدة وفى سنة ثنتين وعشرين مضى حذيفة الى نهاوند فصالحه  
صاحبها على ثمانمائة الف درهم فى كل سنة وغزا الدينور فافتتحها عنوة وكان  
سعد قد فتحها ثم نقضت العهد ثم غزا ما سندان فافتتحها عنوة وكان سعد قد  
فتحها ايضا ثم نقضت ثم غزا همدان فافتتحها وافتتح الرى كلاهما عنوة ولم تكن  
فتحها من قبل وقال حذيفة ان الله يقول « اقتربت الساعة وانشق القمر » الا ان  
القمر انشق على عهد رسول الله الا ان الساعة قد اقتربت الا ان المظمار اليوم  
والسبى غدا وقال يوما لا قوم اليوم ولا مجدن ربي عز وجل قال فسمعت  
صوتا لم اسمع صوتا قط احسن منه فقال اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله  
واليك يرجع الامر كله علانية وسرا اغفر لى ما سلف منى واعصمنى فيما  
بقى واخرج الحافظ من طريق عبد الله بن وهب عن حذيفة انه قال ان اقر  
ايامى لعينى يوم ارجع فيه الى اهل فيشكون لى فيه الى الحاجة والذى نفسى  
بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليعاهد عبده  
بالبراء كما يعاهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمى عبده المؤمن الدنيا  
كما يحمى المريض اهله الطعام واخرج ايضا من طريق البغوى عن حذيفة انه  
قال بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسبه من الكذب ان  
يقول استغفر الله ثم يعود واخرج ايضا عنه انه قال لو حدثتكم بحديث الكذبى  
ثلاثة اثلاثكم فنظر اليه شاپ فقال من يصدقك اذا كذبت ثلاثة اثلاثنا



لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً وقال ليس خياركم من ترك الدنيا للآخرة ولكن خياركم من اخذ من كل شيء احسنه وقال خياركم الذين يأخذون من دنياهم لا آخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم وقال لرجل ايسرك ان تغلب شر الناس فانك ان تغلبه كنت شراً منه وسئل يوماً عن مسألة فقال انما يفتى احد ثلاثة من عرف الناس والمنسوخ او رجل ولى سلطاناً فلا يجد من ذلك بدا او متكلف وقاله عثمان ما هذا الذي يبلغني عنك فقال ما قتله فقال له انت اصدقهم وابرهم فلما خرج قيل له لم قلت ذلك وقد كنت قلت فقال اشترى ديني ببعضه مخافة ان يذهب كله وكان يقول ما ادرك هذا الامر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قد اشترى بعض دينه ببعض قالوا وانت قال وانا والله اني لادخل على احدهم وليس احد الا وفيه مساوي ومحاسن فاذا ذكر من محاسنه واعرض عن مساويه وربما دخل احدهم على الغداء فدعاني فاقول اني صائم ولست بصائم وقال ابو بكر بن عياش سمعت اسحاق يقول كان حذيفة يجيء كل جمعة من المدائن الى الكوفة فقال ابو بكر فقلت لاسحاق هل كان يستطيع ذلك قال نعم كانت له بغلة فارهة ولما قتل عثمان قال اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان والله ما شهدت ولا قتلت ولا مالئت على قتله وقال خالد بن ربيع العبسي سمعنا بوجع حذيفة فركب اليه ابو مسعود الانصاري في نفر انا فيهم الى المدائن فاتيئناه في بعض الليل فقال اي ساعة من الليل الا ان قلنا جوف الليل فقال اعوذ بالله من صباح الى النار ثم قال هل جئتم با كفاني قلنا نعم قال فلا تعالوا بكفني فان يكن لصاحبكم عند الله خير يبدله خيراً من كسوتكم والا يسلب سلباً سريعاً ثم ذكر عثمان فقال اللهم اني لم ارض ولم اشهد ولم اقتل وقال لا يكفني الا ريطان بيضاوان ليس معهما قيص ولما نزل به الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء شديداً فقلنا له ما يبكيك فقال ما يبكي اسفا على الدنيا بل الموت احب الي ولكن لا ادري على ما اقدم هل اقدم على رضا ام على سحق فرب يوم اتاني به الموت فلم اشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري ما انا فيها ثم قال وجهوني فوجهناه واوصى ابا مسعود فقال عليك بما تعرف ولا تكن باسم الله واهنا ثم قال هذه آخر ساعة من الدنيا اللهم انك تعلم اني احبك فبارك لي في لقاءك ثم مات وقيل له في مرضه ما تشتهي فقال اشتهي الجنة فقيل

له ما تشكى فقال اشكى الذنوب قالوا الا ندعو لك الطيب فقال الطيب  
امرضنى لقد عشت فيكم على خلال ثلاثة الفقر فيكم احب الى من الغنى  
والضمة فيكم احب من الشرف ومن حمدنى فيكم ولا منى فى الحق سواء وقال  
اللهم انك تعلم لولا انى ارى هذا اليوم اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من  
ايام الدنيا لم اتكلم بما اتكلم به اللهم انك تعلم لولا انى كنت اختار الفقر على  
الغنى واختار الذلة على العز واختار الموت على الحياة مرحباً بالموت واهلاً  
بمحيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اللهم انى لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا  
لغرس الاشجار ولكن لسهر الليل وظماً الهواجر وكثرة الركوع والسجود  
والذكر والجهاد فى سبيل الله ومزاحمة العلماء بالركب وروى ابو سليمان  
الخطابى ان خديفة لما اتى بالكفن قال ان يصب اخوكم خيراً فعسى والا فيكثر  
الندم فى رجواها قال الخطابى يريد برجواها ناحيتى القبر وانما انت على نية  
الارض او ارادة الحفرة كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك  
على ظهرها من دابة ولم يتقدم الارض ذكر وكقوله حتى توارت بالجباب ولم  
يتقدم للشمس ذكر وقال حاتم

اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
يريد النفس واعمال الضمير فى كلام العرب كثير وارجاء الشئ نواحيه قال  
تعالى والملك على ارجائها وواحدتها رجبى مقصور والثنية رجوان انتهى  
قال الشاعر

كان لم ترى قبلى اسيراً مكبلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوان  
قال ابو نعيم مات خديفة بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما وقال محمد  
ابن المثنى مات بالمدائن سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان باربعين ليلة قال  
الخطيب البغدادى قولهم قبل عثمان باربعين ليلة خطأ لان عثمان قتل سنة خمس  
وثلاثين انتهى وروى انه عاش بعده اربعين ليلة واكثر الروايات على انه مات سنة  
ست وثلاثين وقيل توفى سنة خمس وثلاثين والله اعلم

● خديفة ● بن سعيد السلاوى وجهه يزيد بن الوليد الى محمد بن عبد  
الملك بن مروان ويزيد بن سليمان بن عبد الملك ليبياعاه فبذل لهما ما ارادوا  
حتى بايعاه له ثم ولى غازية البحر فى ايام مروان

**حرام** بفتح الحاء والراء المهملتين بن حكيم بن خالد بن سعد بن حكيم  
 الانصارى روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمه حمبة وعن ابي هريرة وابي  
 ذر وانس واسند الحافظ اليه انه قال سمعت عمي يقول سئلت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال لقد ترى ما  
 اقرب بيتي من المسجد واثن اصى في بيتي احب الى من ان اصى في المسجد الا ان  
 تكون صلاة مكتوبة واخرج ايضا عنه عن عمه عبد الله بن سعد عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطاه  
 قليل سؤا له قليل معطوه العلم فيه خبير من العمل واخرج عنه عن ابي هريرة  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة والفطر من  
 كان خارجا من المدينة فبدأ له فليركب فاذا جاء المدينة فليمش الى المصلى فانه  
 اعظم اجراً وقدوموا قبل خروجكم زكاة الفطر فان على كل نفس مدين من  
 قمح او دقيق واسند ايضا اليه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من افترى على كذبا متعمداً بغير  
 علم فليتبوأ مقعده من النار واخرجه من طريق آخر عنه بلفظ قدم انس بن  
 مالك دمشق في حاجة الى الوايد بن عبيد الملك فاتيناه وسلمنا عليه وقتلناه  
 هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول على ما لم اقل فليتبوأ  
 مقعده من النار فقال بل سمعته يقول حدثوا عنى كما سمعتم ولا حرج الا من  
 افترى على كذبا متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار فلما سمعنا ذلك  
 منه رأيت عليه النور . قال محمد بن بكر كان حرام من اهل دمشق من  
 بنى حرام ودارهم عند سوق القمح (يعنى البرورية) وبابها الباب العظيم التى  
 يفتح شرقا وقال الدارقطنى احاديث حرام سراييل وقال صالح بن احمد العجلي  
 قال ابى حرام مصرى تابعى ثقة قال الحافظ كذا قال وهو دمشقى لا مصرى  
 واخرج بسنده الى عمرو بن المهاجر انه قال كان عمر بن عبيد العزيز لا يجيز  
 على رؤية الهلال الا شهادة رجلين عدلين وبلغه ان محمد بن سويد الفهرى  
 ضحى بدمشق قبل الناس بيوم فكتب اليه عمر ما حملك على ان خالفت المسلمين  
 فكتب اليه انما فعلته من اجل حرام شهد عندى بذلك فكتب اليه عمر  
 اذو اليدىن هو لا يجوز الهلال الا بشهادة رجلين

﴿ حرب ﴾ بن اسماعيل ابو محمد الكرمانى حدث عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وسعيد بن منصور وابى عبيد القاسم بن سلام وابى داود الطيالسى وجماعة قال ابو زرعة الدمشقى كان حرب من نبلاء الناس وهو من الكتاب عني

﴿ حرب ﴾ بن خالد بن يزيد بن معاوية الاموى كان جواداً ممدحاً نبيلاً وكانت امه ام ولد قال حرب قال معاوية لابن عباس واعجبنا من وفاة الحسن شرب دواء بقارورة فقصى نجبه فقال لا يحزنك الله ولا يسوءك فامر له بمائة الف وكسوة وقال له يوماً أصبحت سيد قومك فقال ما بقى ابو عبد الله فلا وقدم داود بن سالم الشاعر على حرب فلما نزل به قام غلماناً الى متاعه فادخلوه وحطوه على راحلته ثم دخل عليه فأنشده قوله

فلما دفعت الابوابهم ولا نيت حرباً لقيت النجاها  
وجيدناه يحمده المجتدون ويا بى على العسر الاسماها  
ويفشون حتى ترى كلهم يهاب الهرير وينسى النباها

فانزله واصكرمه واجازه بجائزة عظيمة ثم استأذنه للخروج فاذن له واعطاه الف دينار وقال لا اذن لك على فودعه وخرج من عنده وغلماناً جلوس فلم يبق اليه منهم احد فظن ان حرباً ساخط عليه فرجع فقال له انك على موجودة قال لا وما ذاك فاخبره ان غلماناً لم يمينوه على رحله فقال له ارجع اليهم فسلهم فرجع اليهم فقالوا له انا نزل من جاءنا ولا نخرج من عندنا فلما قدم المدينة سمع التاجر يحدثه فجاءه وقال انى احب ان اسمع الحديث من فيك فحدثه به واسمعه الابيات فقال هو كذا وكذا ان لم يكن فيل الغلمان احسن من شـعرك

﴿ حرب ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية كان ممن سار في جند اهل حمص للطالب بدم الوليد بن يزيد فقتل بنواحي دمشق وكان يلقب ابا جهل وروى محمد بن جرير الطبرى ان يزيد بن الوليد لما بلغه امر اهل حمص دعى عبد العزيز بن الحجاج فوجهه في ثلاثة آلاف وامره ان يثبت على ثنية العقاب ووجهه هشام بن مضاد في الف وخمسمائة وامره ان يثبت على عقبة السلمانية وامرهم ان يد بعضهم بعضاً قال يزيد بن مضاد كنت في عسكر

سليمان بن هشام فلقنا اهل حص وقد نزلوا بالسليمانية فجملوا الزيتون عن ايمانهم واخيل عن شمائلهم والجبال خلفهم ليس لهما مأتى الا من وجه واحد وقد نزلوا اول الليل فاراحوا دوابهم وخرجنا حتى دفعنا اليهم فلما متع النهار حصل لنا كلل وثقل علينا الحديد فدنوت من مسرور بن الوليد فقات له وسليمان يسمع كلامي انشدك الله يا ابا سعيد ان يقدم الامير جنده الى القتال على هذه الحالة فاقبل سليمان فقال يا غلام اصبر نفسك فوالله لا انزل حتى يقضى الله بيني وبينهم ما هو قاض فتقدم على ميمته الطفيل بن حارثة الكلبي وعلى ميسرته الطفيل بن زارة الجرشي وحملوا عليه حملة فانزمت المينة والميسرة اكثر من غلوتين وسليمان في القلب ثم نزل من مكانه ثم حمل عليهم سراراً اصحاب سليمان حتى ردوهم الى مواضعهم فلم يزالوا يحملون علينا ونحمل عليهم سراراً فقتل منهم مأتى رجل واصيب من اصحاب سليمان نحو خمسين رجلاً وخرج ابو خلف البهراني وكان فارس اهل حص فدعا الى المبارزة فخرج اليه حية بن سلامة الكلبي فطمنه طمنة ارداه عن فرسه وشده عليه ابو جمعة مولى لقريش من اهل دمشق فقتله وخرج ابن يزيد البهراني فدعا الى المبارزة فخرج اليه انزال السعدي من ابناء ملوك السغد وكان منقطعاً الى سليمان وكان ابن البهراني قصيراً وكان انزال جسيماً فلما رآه قد اقبل استطرد له فوقف انزال ورماه بسهم فاثبت عضلة ساقه الى كبده قال فينما هم كذلك اذ اقبل عبد العزيز من ثنية العقاب فشد عليهم حتى قتل عسكرهم وقتل وانفذ الينا قال علي بن محمد قال عمرو بن مروان حدثني سليمان بن زيادة الغساني قال كنت مع عبد العزيز فلما عين عسكر اهل حص قال لاصحابه موعدم التل الذي في وسط عسكرهم والله لا يتخلف منكم رجل الا ضربت عنقه ثم قال لاصحاب لوائه تقدم ثم حمل وحملنا فما عرض لنا احد الا قتل حتى صرنا على التل فنصدع عسكرهم وكانت هزيمتهم فقال له يزيد بن خالد الله الله في قومك فكف الناس وكره ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يقع الشر بين جماعة سليمان وبين بنى عاص بن كلب فكفوا عنهم على ان يسايعوا ليزيد بن الوليد وبث سليمان بن هشام الى ابي محمد السفيناني ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فر على الطفيل بن حارثة فصاحا به يا خاله يا خاله انشدك الله والرحم فضى

معهما الى سليمان فحبسهما في الخضراء مع ابني الوايد وحبس ايضا يزيد بن محمد ابن ابي سفيان خال عثمان بن الوليد معهما ثم رحل سليمان وعبد العزيز الى دمشق فنزلا بمنذرا فاجتمع اهل دمشق وحصص وبايعوا ليزيد بن الوايد ثم خرجوا الى دمشق فاعطاهم يزيد العطاء واجاز الاشراف واستعمل معاوية بن يزيد بن حصين على اهل حصص واقام الباقون بدمشق ثم سار الى الاردن وفلسطين وقتل من حصص يومئذ ثلاثمائة رجل قال البلاذري ان خالد بن يزيد قال في اخيه بكر

تقدم ابا بكر اسكل عظيمة وقدم ابا جهل للقم التراث

وتقدم ان ابا جهل هو حرب المترجم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن حرب بن طاهر ابو الفوارس السلي الحراني حدث بدمشق عن ابي القاسم الحراني بسنده الى عبد الله بن قيس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يجملون له نداً ويجملون له ولداً وهو مع ذلك يرزقهم ويهطيمهم ورواه ابو يعلى بلفظ ما احداً صبر على اذى سمعه الله تعالى انه يشرك به وهو يرزقهم

﴿ حرب ﴾ بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الموصلي الطائي كان من المحدثين واستقدمه المأمون الى دمشق لاجل المساحة واخرج بسنده الى النعمان ابن بشير قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد رواه الحافظ والخراطي واخرج بسنده الى فضالة بن عبيد انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم للمملوكين وروى ايضا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى حسنة ابن آدم عشرة ازيد والسيئة واحدة واغفرها ومن لقيني بقراب الارض خطايا لقبته بمثلها مغفرة ما لم يشرك شيئا رواه الدارقطني وقال تفرد به المعافا بن عمران عن مسهر<sup>٢</sup> اه وكان قدوم المأمون الى دمشق سنة اربع عشرة ومائتين ففرق المهديين يعني المساح في اجناد الشام في تعديلها يعني مساحتها ووجه في ذلك الى رؤساء اهل الجزيرة والموصل والرقة فقدم جماعة عليه منهم حرب وسفيان بن عبد الملك الخولاني فاستغفوه من التعديل فاعفاهم وصر ففهم واجتلب لتعديل الشام مساح العراق والاهواز

والري، واقام بدمشق تلك السنة على التعديل وقال الخطيب البغدادي كان حرب رجلاً نبيلاً ذا همة رحل في طلب العلم ومات سنة ست وعشرين ومائتين ﴿حرقوص﴾ بن هيرة الكوفي من اصحاب علي رضي الله عنه وكان قدم دمشق في جملة المسييرين من الكوفة في خلافة عثمان وهو ضي كوفي روى عن علي رضي الله عنه وقال الحسن بن عثمان قتل علي الخوارج وكان على الرحالة حرقوص قتله جيش بن ربيعة

﴿حرمة﴾ بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان يتصل نسبه ببعرب بن قطان ابو زييد الطائي شاعر مشهور مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ولم يسلم وكان نصرانياً وفد على الحارث ابن ابي شمس الغساني وكان ينزل بنواحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك العجم خاصة وكان طامحاً بسيرهم وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويذني مجلسه فدخل عليه يوماً وعنده المهاجرون والانصار فتذاكروا ماثر العرب واشعارها فالتفت إليه عثمان فقال له يا اخاتبع المسيح اسمعنا بعض قولك فقد اثبت انك تجيد الشعر فانشده قصيدته التي اولها

من مبلغ قومنا التائين اذ شطحوا ان القواد اليهم شيق ولع  
ووصف فيها الاسد فقال عثمان تالله تفتاً تذكر الاسد ما حيت والله اني لاحسبك  
جبانا هدافاً فقال كلا يا امير المؤمنين ولكني رأيت منه منظراً وشهدت مشهداً  
لا يبرح ذكره يتجرد في قلبي ومعدور انا بذلك يا امير المؤمنين غير ملوم فقال  
له واي كان ذلك قال خرجت في صباية من اشراف العرب من افناء قبائل العرب  
ذوي هيثة وشارة حسنة ترتمى بنا المهاري بذلك باكسائها القيروانات على  
قنو البغال تسوقها العبدان ونحن نزيد الحارث بن ابي شمر الغساني ملك الشام  
فاجروا بنا السير في حمارة القبيظ حتى اذا غصت الافواه وذبلت الشفاه وسالت  
المياه واذا كت الجوزاء المعزا وذات الههيل وصر الجندب وضاف العصور الضب  
في حجره وقال في وجاره وقال قائلاً ايها الركب تجوزوا بنا في ضوح هذا  
الوادي واذا واد قد ند يمينا كثير الذغل دائم الظل صحراء مفضنة واطياره مرنة  
فخططنا رحلتنا باصول دوعات كهنيلات فاصبنا من فضالات المزاد واتبعنا  
الماء البارد فالتصف حر يومنا ذلك وبيننا نحن على ذلك اذ بالاسد ابصرت

باقصى الجبل اذنيه وقد فحس الارض بيديه فوالله ما لبث ان جال ثم محجم  
 فبال ثم فعل فعله الذى يليه واحد فواحد فتضمضت الخليل وتكلمت الابل  
 وتقهقرت البغال فعلنا انا قد اتينا دابة السبع ففزع كل منا الى سيفه فسله من  
 قرابه ثم وقفنا ردوفا فاخذ يتطلع من بفته كأنه مجنون او فى وجار مسجون  
 لطرفه وميض ولصدره خطيط ولابلاعه غطيط ولارساغه نقيض كأنما يخبط  
 هشيا او يطأ رميا وله هامة كاللجن وخذ كالمسن وعينان شجراوان كأنهما  
 سراجان يقدان وقصرة زبله ولهزمة زهله وكتد معيط وزند مفرط وساعد  
 مجدول وعضد مقتول وكف شئنة البرائن الى مخالب كالنخاض فضرب بيديه  
 فادهج وكشر فافرج عن انياب كالمعافر مصقولة غير مقلولة وفم اشديق كالغار  
 الاجوف ثم تطفى فانترع بيديه وحفز وركبته بيديه حتى صار ظله مثليه ثم  
 اقمى فاقشعر ثم اقبل فاكفهر ثم جهم نازيا وقلنا والذى هو فى السماء ما اتقينا  
 باول اخ لنا من فزارة وكان منجم الحرارة فوقه ثم نفضه نفضة ففضفض متديه  
 وجعل يبلغ فى دمه فدمرت اصحابى بعدلاى فاستقدموا فجهجهنا به فمكن مقشعرا  
 بزبرته كأن به بينهما حوليا فامتع رجلا عجوزاً فقال عثمان اسكت قطع الله  
 اسنانك فقد رعبت قلوب المؤمنين وقال يصف الاسد

بصير بالدجى هاد هموس	فباتوا يدلجون وبات يسرى
قريباً ما يحس له حسيس	الى ان عرسوا واغب عنهم
حسسن به فهن اليه شوس	خلا ان العتاق من المطايا
اتاهم وسط رحلهم يميس	فلما ان رآهم قد تدانوا
تقرباً وواجهه ضيس	فثار الزاجرون فزاد منهم
فصدوا لم يصادفه جسيس	بنصل السيف ليس له مجن
وفد نادى واخلفه الانيس	فيضرب بالشمال الى حشاه
بقية فضة الارض الدجيس	يشمر كالمحاقى فى عيون
وكان بنفسه وقبت نفوس	نحر السيف واختلفت يداه
وغودر فى مكرهم الرسيس	وطار القوم شتى والمطايا
يجر خلاله ذيل شمس	وجال كأنه فرس صنيع
عيراً بات تعنوه عروس	كأن بنحره وبساعديه

فذلك ان تلاقوه تفادوا ويحدث عنكم امر سكيس  
وقال في الوليد بن عقبة بن ابي ميط وكان منقطعا الى الوليد وكان الوليد  
يكفي موهب

من يرى العيس لابن اروي على ظهر المرور احدها من عجال  
مصعدات والبيت بيت ابي موهب خلاء تحن فيه الشمال  
يعرف الجليل المضل ان الدهم ر فيه النكر او الزلزال  
بمد ما تعلين يا ام وهب كان فيهم عيش لنا وجمال  
ووجوه تودنا مشرقات ونوال اذا يراد النوال  
فلعمر الاله لو كان للسيم ف نصال اول لسان مقال  
ما بنا سبقك الصفاء ولا الو د ولا حال دونك الاشتغال  
ولحيت لحيك المتقضى ض م لة من ضلالهم بنا اعتلال  
اصبح اليث قد تبدل بالحق وجوها كأنها الاقبال  
غيرنا طالبين دخلا واصكن مال دهر على اناس فقالوا  
قولهم بشرب الحرام وقد كان ن شراب سوى الحرام حلال  
وابى ظاهر المداوة الا طينا وقول ما لا يقال  
من يخفك الصفا او يتبدل او يزول مثلما تزول الظلال  
فاعلم اني اخوك اخو الم ود حياتي حتى تزول الجبال

قال محمد التوزي قلت لابن منازر ابها اشهر قصيدة زياد الاعجم التي اولها  
. ان الساحة والمروة ضمنا . او قصيدة ابي زبيد

ان طول الحياة غير مسعود وضلالا تأميل نيل الخلود

قال قصيدة ابي زبيد فقلت لانك انتقيتها وقال خالد الطائي كان ابو زبيد  
جاهليا اسلاميا واقام في الاسلام على النصرانية وعاش مائة وخمسين سنة  
وكان يحمل في كل يوم احد الى البيع مع النصراني فيظل يومه يشرب فيبينما  
هو في بعض تلك الاحاد يشرب ومعه النصراني وفي يده الكاس اذ رفع بصره  
الى السماء فنظر نظراً شديداً طويلاً ثم رمى الكاس من يده وقال

اذا جعل المرء الذي كان حازما يحمل به حل الجوار ويرحل  
فليس له في العيش خير يريده وتكفيه ميتا اعف واجمل

اتاني رسول الموت مرحبا به لآتيه وسوف والله افعل  
ثم مات فجأة فجاء اصحابه فوجدوه ميتا

● حريث ● بن ابي حريث من اهل دمشق اعنى بالحديث فحدث به  
وروى عنه وروى الحافظ عنه انه سئل ابن عمر فقال رجل اراد ان ياتي مصر  
فقال لبعض اصحابه اعطني مائة دينار تجوز بمصر واعطيك مائة مما يجوز  
ههنا وزناً فوضعاها في الميزان حتى استوت فكانت الدنانير مائة عدداً وكانت  
الدنانير التي اعطاها مائة ودينارين فقال عبد الله وزنا بوزن قلت نعم قال فاذا  
اختلف العدد فقد فسد وزنا فلا يقربها قال محمد بن اسماعيل البخاري في  
التاريخ روى يونس بن ميسرة عن حريث في الصرف قاله ابو المغيرة عن  
الاوزاعي لا يتابع عليه حديث منقطع وقيل لابي حاتم ان البخاري ادخل  
حديث حريث في كتاب الضعفاء فقال تحول اسمه من هناك يكتب حديثه  
ولا يحتج به

● حريث ● بن زيد الخليل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم تنصر وهرب الى ارض الروم واخرج الحافظ وغيره ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كتب الى يحنة بن دربة وسروات اهل ايلة سلم انتم فاني احد اليكم الله  
الذي لا اله الا هو فاني لم اكن لاقانلكم حتى اكتب بكم فاسلم واعط الجزية  
واطع الله ورسوله ورسله واکرمهم واکرمهم كسوة حسنة غير كسوة  
العرا واکس زيدا كسوة حسنة فمهما رضيت رسل فاني قد رضيت قال وفي  
ذلك الكتاب فانك ان رددتهم ولم ترضهم لا اخذ منهم شيئا حتى اقاتلكم فاسبي  
الصغير واقتل الكبير فاني رسول الله بالحق اؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح بن  
مريم انه كلمة الله واني اؤمن به انه رسول الله واثت قبل ان يمكم الشر فاني  
قد اوصيت رسل بكم واعط حرملة ثلاثة اوسق شعيرا فان حرملة شفيع  
لكم واني لولا الله وذلك لم ارسلكم شيئا حتى الخمس وانكم ان اطعم رسل  
فان الله لكم جار ومحمد وان رسل شرحيل وابي وحرملة وحريث بن زيد  
الطائي فانهم مهمما قاضوك عليه فاني قد رضيت وان لكم ذمة الله وذمة محمد  
رسول الله والسلام عليكم ان اطعمم وجهزوا اهل مقتا الى ارضهم

● حريث ● بن ظهير الكوفي روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وقدم

الشام وروى عن ابن مسعود انه قال لا يموت مسلم الا ثم في الاسلام ثلثة لا تجبر بعده ابداً واخرج البيهقي عنه عن ابن مسعود انه قال قد اتى علينا زمان اسنا نقضى ولسنا عناك وقد بلغنا ما ترون فن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله وبم قضى به رسول الله وليقض بما قضى به الصالحون وبى لفظ فان لم يكن فبما اجمع عليه المسلمون فان اتاه امر ليس فى كتاب الله فليجتمد رأيه ولا يقول احدكم انى اخاف وانى ارى فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مستبهة فندع ما يربك الى مالا يربك ورواه الدارمى ايضا . وذكر ابن سعد حريثا فى الطبقة الاولى من اهل الكوفة

﴿ حريث ﴾ بن عبد الملك اخو اكيدر صاحب دومة اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض نقض العهد ودمع الصدقة وخرج من دومة فلحق بالحيرة وابتنى بها بيتا سماه دومة وتزوج يزيد بن معاوية بنته

﴿ حريث ﴾ العذرى له صحبة خرج مع اسامة بن زيد الى ارض البلقاء فازيا فقدمه عينا من وادى القرى بكشف له طريقه فخرج على صدر راحلته امامه مقدا حتى انتهى الى ابنا فنظر الى ما هنالك وارتاب الطريق ثم رجع سريعا حتى لقي اسامة على مسيرة ليثتين من ابنا فاخبره ان الناس عارون ولا جموع لهم فامرهم ان يسرع السير قبل ان تجتمع الجموع وان يشها غارة وقد تقدم ذلك فى اول الكتاب ( قال الخافظ ابن حجر فى الاسابة روى ابن قانع من طريق ابن بسطاس عن ابيه عن ابي عمرو بن حريث العذرى عن ابيه قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فى ساعة التخم الزكاة الحديث وقال البخارى فى التاريخ قال مسلم بن ابراهيم عن وهب عن اسماعيل هو ابن امية على ابي عمرو بن حريث عن جده حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه ابن عيينة وغيره فقالوا عن اسماعيل عن ابي عمرو عن جده عن ابي هريرة وهو الصحيح قلت الراوى عن ابي هريرة غير صاحب الترجمة وانما ذكرته لئلا يظن انهما واحد )

﴿ حريث ﴾ مولى معاوية بن ابى سفيان كان فارسا بطلا وكان معاوية يعتمد عليه فى حربه وشهد معه صفين وكان يلبس ثياب معاوية متشباها به فاذا قاتل قال الناس ذلك معاوية وقال له معاوية يا حريث اتق عليا ثم ضع رحمك

حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو كنت قرشياً  
لاحب معاوية ان تقتل علياً ولكن كره ان يكون لها حظها فان رأيت منه  
فرصة فاقمهم عليه فلما خرج الناس الى القتال وتصافوا خرج علي امام اصحابه  
فخرج حريث وقال له هلم الى المبارزة يا علي فخرج اليه وهو يقول

انا على وابن عبد المطلب      انا وبيت الله اولى بالكتب  
اهل اللواء والمقام والحب      نحن نصرناه على رجل العرب

ثم حمل عليه على فطمنه فدق ظهره وروى ان معاوية جزع على حريث  
جزماً شديداً وعاب عمراً فيما اشار عليه من لقاءه وانشأ يقول

حريث لم تعلم وعلمك صابر      بان علياً للفوارس قاهر  
وان علياً لم يبارزه فارس      من الناس الا فصدته الاظافر  
امرتك اسراً حازماً فعميتني      فجدك ان لم تقبل النصيح عائر

● حريز ● بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد الرحبي الحمصي اخذ  
الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه جماعة كبقية يزيد بن هارون وعلي  
ابن الجعد ووفد على عمر بن عبد العزيز واخرج الحافظ عنه انه قال سألت  
عبد الله بن بسر اشاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم واوماً الى عنقته  
واخرجه ايضاً بلفظ آخر انه قال له هل كان في رأس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من شيب قال كان في رأسه شعرات بيض وكان اذا ادهن تنغير  
رواه البخاري عن ابي اسحاق بن عمام بن خالد الحضرمي الحمصي عن حريز  
وقد رواه الوليد بن مسلم على جلالته عن حريز وفي رواية انه لما سئله  
تبسم وقال رأيت ههنا وأشار الى ذقنه شعرات بيض وقال حريز رأيت مؤذني  
عمر بن عبد العزيز يسلون عليه في الصلاة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة  
الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة قد تقاربت وقال صليت مع  
عمر بن عبد العزيز العيين فكان يكبر فيهما سبعا في الاولى وخمسة في الآخرة  
يبدأ فيكبر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبر ثم يقرأ ويركع وقال صليت خلفه  
فسلم تسليمية واحدة . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة حريز من اهل  
الشام رحبي حمصي وكذا قال ابو زرعة وابن سميع وقال يزيد بن عبد ربه  
مات سنة ثلاث وستين ومائة ومولده سنة ثمانين وقال احمد بن محمد بن

عيسى في تاريخ الحمصيين هو رحبي مشرقى لم يكن له كتاب انما كان يحفظ هو ثبت في الحديث لا يختلف فيه وقال الدارقطني كان يرمى في الانحراف عن علي بن ابي طالب وعنه في ذلك اختلاف وقال الخطيب قدم بغداد فسمع بها منه العراقيون اه وكان ابيض الرأس واللحية وكانت له حجة الى شحمة اذنيه وكان يقول لا تعاد احداً حتى تعلم ما بينه وبين الله فان يكن محسناً فان الله لا يسلمه لعداوتك اياه وان يكن مديناً فاوشك بعمله ان يكفيكه . وكان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظاً لحديثه ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عبيد ادرك المهدي وقدم عليه وقال ابن عياش جئنا حديث حريز في دفتر فبلغت نحواً من مائة حديث فالتفت اليه فاجابني فقال لا تجعل يتجب ويقول هذا كله عنى قالها مرتين قال الخطيب وكان ثقة ثبتاً وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال معاذ بن معاذ لا اعلم احداً رأيت من اهل الشام افضله عليه وكان يتناول من علي ثم ترك وقال النسائي هو شامى حصى لا بأس به في الحديث وقال الامام احمد حديث حريز نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث الا انه يحمل على علي وقال مرة هو ثقة ثقة ثقة وقال ليس بالشام اثبت منه ولم يكن يرى القدر يعنى انه ليس معتزلياً ووثقه العباس بن محمد والدارمي وعلي ابن المديني ويقال انه كان سفينانيا (يعنى على مذهب سفينان الثورى) وقيل ليزيد بن هارون هل سمعت من حريز شيئاً تنكره عليه من هذا الباب قال انى سمعته ان لا يذكر لى شيئاً من هذا بخافة ان اسمع منه شيئاً يضيق على الرواية عنه واشدد شئ سمعته انه يقول لنا امير ولكم امير يعنى لنا معاوية ولكم علي وكان يقول لا احب علياً قتل اباي وقال ابن عياش رافقته من مصر الى مكة فحمل يسب علياً ويلعنه وقال لى هذا الذى يرويه الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى حق ولكن اخطأ السامع قلت فما هو قال انما هو انت منى بمكان قارون من موسى قلت عن من ترويه قال سمعت الوايد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر روى هذه الحكاية عبد الوهاب بن الصالح عن اسماعيل بن عياش قال الخطيب وعبد الوهاب كان معروفاً بالكذب في الرواية فلا يصح الاحتجاج بقوله وقيل ليحيى بن صالح الوطاحي لم لم تكتب عن حريز فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه

الفجر سبع سنين فـكان لا يخرج من المسجد حتى يلعبن عليا سبعة ايام كل يوم ويروى ان يزيد بن هارون روى بعد موته في النوم فزعم ان الله عاتبه في روايته عن حريز لانه كان يبغض عليا وقال علي بن عياش سمعت حريزا يقول لرجل ويحك اما خفت الله عز وجل حكيت عني اني اسب عليا والله ما اسبه وما سببت قط وقال له رجل بلغني انك لا تترحم علي فقال للقائل اسكت رحمه الله مائة مرة وقيل لابن خزيمة الست تحتج بحريز على ما هو عليه من سوء المذهب فقال احتج بحديثه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم من الائمة

﴿ الحر ﴾ بن سليمان بن حيدرة ابو شبيب الاطرابلسي اعنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى من طريق مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ( اقول روى هذا الحديث الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسلًا عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض فقهاء التابعين مثل عمر بن عبدالعزيز وغيره وهو قول اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وربيعه ابن ابي عبد الرحمن ومالك بن انس وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق لا يرون الشفعة الا للخليط ولا يرون للجار شفعة اذا لم يكن خليطًا وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للجار واحتجوا بالحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جار الدار احق بالدار وقال الجار احق بسقيه وهو قول الثوري وابن المبارك واهل الكوفة هذا كلام الترمذي وحديث الترجمة رواه الامام احمد والبخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي لفظ انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة الحديث رواه احمد والبخاري وابو داود وابن ماجه )

﴿ الحر ﴾ بن عبد الرحمن ابن ام الحكم الثقفي من اهل دمشق وكانت لهم دار بقصر الثقفيين وولاه سليمان بن عبد الملك الاندلس بعد قتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير

﴿ الحر ﴾ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ابن ابى العاص بن امية جمعه هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلم يزل اميرا عليها الى ان وفد عليه سنة ثمان ومائة وقيل سنة سبع ومائة فعزله وكان ولى الموصل ولما كان اميرا على مصر سئال عبد الرحمن بن عتبة عن امة اشتراها رجلا ن فوطئها في طهر واحد فحملت فقال له سل قاضى المصر عبد الله بن زيد فسئله فقال كتبت الى عمر بن عبد العزيز فى مثل ذلك فقال يرثها الولد ويرثانه وعاقبهما

﴿ حزام ﴾ بن هشام بن حبيش بن خالد بن الاشقر الخزاعى القديدى من اهل الرقة بادية بالجزاز روى عن ابيه وعن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع ابيه وروى عنه وكعب والواقدى وجماعة غيرهما واخرج الحافظ عنه عن ابيه عن جده وهو اخو ماتيكة بنت خالد وكنيتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الليثى عبد الله بن الاريقظ فنزلوا خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تبرز الى الرجال وتتحدث معهم وتختنى بفناء القبة ثم تسقى وتطعم فسئلوها لهما او تمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك وكان القوم مرملين مستنين فقالت والله لو كان عندنا شئ ما اعوزكم القرى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من ابن فقالت هى اجهد من ذلك قال اتأذنى لى ان احلبها قالت بابى انت وامى نعم ان رأيت بها حلبا فدعى بها فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها فى شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بأناء يربض الرهط فيه فحلب فيه حتى ملأه ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأه الا ناء ثم فادره عندها وارتحلوا عنها فقلم ابنت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعززا عجافا يتساوكن هزالا فلما رأى عند ام معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء طازب ولا خلوف فى البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفه لى قالت رأيت رجلا ظاهر الوضأة ابلج الوجه حسن

الخلق لم تعبهُ مُجَلَّةٌ ولم تزر به صلالة وسيم قسيم في عينيه دمع وفي اشفاره غطيف  
وفي صوته صهيل وفي عنقه سطع وفي لحيته ككثائة ازج اقرون ان صمت فعليه  
الوقار وان تكلم سماه وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحلاهم  
واحسنهم من قريب حلوا المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطلقه خرزات  
نظمن يتحدرن لا تشنأه عين من طول ولا تقتمه عين من قصر غصن بين  
غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال  
انصتوا له وان امر بادروا الى امره محفود محشود قال ابو معبد هو والله  
صاحب قریش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة واقدم همت ان اصعبه  
ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سيلا ( قال المهذب روى قصة ام معبد هذه  
الطبراني والحاكم وصححها ابو نعيم وابو بكر الشافعي كلهم عن حيش بن خالد  
المذكور هنا اخى ام معبد ورواها ابن سعد والبيهقي وابن الجوزي في الوفا  
عن ابى معبد ورواها ابن السكن عن ام معبد وقد تقدم بعض الكلام عليها  
في الشمائل من المجلد الاول واما شرح غريب الفاظها فاليك هو قوله برزة جلدة الخ  
البرزة الكبيرة الكملة التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة  
عاقلة نجلس للناس وتحديثهم وهذا الحرف مؤخوذ من البروز وهو الظهور  
والجلدة القوية وفناء القبة ما اتسع امامها والمستنون بكسر النون والمثناة الفوقية  
من قولهم اصابتهم سنة بالقحط يقال اسنت فهو مسنة اذا اجذب والمرلون بضم  
الميم وسكون الراء الذين نفذ زادهم حتى كانوا لاصقوا بالردل من الجوع  
وكسر الخيمة بفتح الكاف وكسرها وسكون السين جانبيها ولسكل بيت كسران  
عن يمين وشمال والجهد بالفتح ويضم الطاقة وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة .  
وقوله فتفاجت عليه هو بالمد وتشديد الجيم معناه فحمت ما بين رجلها ودرت  
ويربض بفتح فسكون فكسر ومعناه يرويهم ويشغلهم حتى يناموا ويمتدوا على  
الارض من ربض بالمكان اذا لصق به وقد روى يربض بالباء ويربض بالياء  
قال في النهاية والرواية المشهورة فيه بالباء يعنى الموحدة . وقوله فشربوا حتى  
راضوا معناه شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع  
فيه الماء وقيل معناه صبوا اللبن على الابن وغادره تركه . قوله يسوق اعنا  
بجافا يتساوون هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوك الابل اذا

اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تمائل من ضعفها ويقال جاءت الابل ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها والعجاف جمع عجفاء المهزولة من الغنم وغيرها قاله فى النهاية . والشاء عازب اى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل فى الليل والخلوف الحامل والوضاء بفتح الواو الحسن والبهجة وابلج الوجه مشرقه مسفره لم تبعه ثبله بضم التاء المثلثة وسكون الجيم وفتح اللام عظم البطن وسعته اى ايس موصوفاً بذلك حتى يعاب به ويروى نخله بالنون والحاء المهملة اى نحول ودقة . والصملة بفتح الصاد واسكان العين صغر الرأس وهى ايضا الدقة والنحول فى البدن اى هو بريء من ذلك والوسامة الحسن الوضئ الثابت والقسيم الجميل الوجه كله صكان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال والدعج بفتح الدال والعين السواد فى العين والاشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح حرف جفن العين والمراد هنا الشعر الثابت والغطف طول شعر الاجفان والصل بفتح الصاد والحاء كالجمحة وان لا يكون حاد الصوت والسطع الارتفاع والطول والكثائة فى اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة والزجاج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد والاقرن مقرون الحاجبين قال ابن الاثير وفى صفته ان حاجبيه سوابغ فى غير قرن وهذا هو الصحيح يعنى خلافا لحديث ام معبد . قولها لا نذر ولا هذر اى لا قليل ولا كثير والمحفود الذى يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته والمحمود من يخدمه اصحابه ويحتمون اليه ) فاصح صوت بكفة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى ام معبد
هما نزلها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما زوى الله عنكم	به من فمال لا تجارى وسودد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدا للمؤمنين بمرصده
سلو اختكم عن شاتها واناثها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فقبلت	عليه صريحاضرة الشاة مزبد

( الصريح اللبن الخالص الذى لم يقذف والضررة اصل الضرع والمزبد الذى علاه الزبد )

فغادرها رهنا لديها لحالب ترددها في مصدر ثم مورد  
فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري الهاتف يهتف انشد يجاوبه فقال  
لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسرى اليهم ويقتدى  
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد  
هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا عمى وهداة يهتدون بهتدى  
وقد نزلت منه على آل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد  
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد  
فان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد  
ايهن ابا بكر سعادة جده بحبته من يسعد الله يسعد  
ايهن بنى كعب مكان فئاتهم ومقعداه للمؤمنين بمرصده

قال حزام ارسل عمر بن عبد العزيز الى ابي يوما فدعا ابي براحلة له فركبها  
وانا اذ ذاك غلام اعقل الكلام فحملني خلفه وسرنا حتى اتينا في جماعة  
من اصحابه فسلم ابي عليه بالخلافة فرد عليه السلام ثم قال له اين نحن من  
القوم فقال له ابي كل يعمل على شاكلته اشهد انه ارسل الى عمر بن الخطاب  
في منزلك هذا فرأيت في جماعة من اصحابه فنزل عن راحلته وحط عنها الرجل  
ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقاربا  
لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل يتغيظ ارى الغيظ في وجهه فقال ايكم صاحب  
الراحلة فقال رجل من القوم انا يا امير المؤمنين فقال بئس ما صنعت بقيت  
على نواده تضرب صدره حتى اذا حان رزقه جمعت بين عظمين من عظامه  
فهلا كنت فاعلا هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بكاه شديدا وقال له  
يوما اخبرنا عن القوم فقال شهدت عمر بن الخطاب وانا صاحب الصدقة فقال  
ان ابل الصدقة قد كثرت فقام وناس معه ونادى عمر على فريضة فيمن يريد  
واخذ عقلها فشد بها حقوه ثم مر على المساكين فجعل ينصدق به عليهم  
والرواية ان عمر بن عبد العزيز كان ارسل اليه بالجاز قال الحافظ ولا نعلم  
ان عمر بن عبد العزيز دخل الجاز بعد ان ولى الخلافة وفي الحكاية الاولى ان  
هشاما سلم عليه بالخلافة وخرجها عن اهل بيت حزام وهم اعلم بمجدبتهم ثم

روى الحافظ الحكاية الاولى بسند آخر وفيها فخرنا حتى اذا نحن بجماعة بوادي الدوم فيهم عمر بن عبد العزيز ثم ساق بقية الحكاية وهي من طريق يعقوب بن شيبة وروى من طريقه ايضا عن حزام انه قال قدم عمر بن عبد العزيز قديدا فارسل الى ابي بيلة فركب وذهبت معه حتى قدمت عليه فستاله عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذلك اخبرني قال هل كنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحهم ايس امامك حرس ولا ورائك حتى تبلغوا منزلا فتزلوا به اما لصلاة واما لموضع طهور فتنبخ راحلتك كما ينبخها القوم وتحل رحلك كما يحمله القوم وتفترش الى رحلك كما يفترش القوم وتقيد راحلتك كتهييد القوم ثم ذكر الحكاية الاولى ثم قال بئس والله ما تصنعون فانا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا وكان حزام من اهل مكة قاله ابن معين وكان ينزل قديدا وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابن ابي شيبة كان هو وابوه من الثقات ووالده حبيش اخو ام ميمون التي تقدم حديثها وقال الامام احمد حزام لا بأس به في الحديث وقال ابو حاتم هو شيخ محله الصدق

● حزور ● بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ويقال نافع ويقال سعيد بن الحزور ابو غالب البصري مولى ابن الحضرمي سمع ابا امامة الباهلي بدمشق وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة منهم سفيان بن عيينة واسند الحافظ اليه انه قال بينما نحن مع ابي امامة في مسجد حمص او مسجد دمشق وهو يحدثنا فجاءه جائي فقال اتى برؤس حرورية فنصبت على درج مسجد دمشق فخرج وخرجنا معه فنظر اليها فبكى ثم قال سمع حمرات شر قتلى تحت ظل السماء هؤلاء طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه هؤلاء كلاب النار قالها ثلاثا فقلت يا ابا امامة اشئ تقوله ام شئ سمعته من رسول الله قال اني اذا لجريتي قالها ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها والا فصمتا ورواه من طريق آخر باسناده قال ابو غالب كان ابو امامة يسكن حمص وكان لي صديقا وكان سكني دمشق وكان اذا جاء الحاجة بدأ بالمسجد فخرجت معه فصلى ركعتين الى جنبتي ثم اخذ بيدي فخرجنا فلتقانا ستة وعشرون رأسا من رؤس الخوارج منهم رأس عبد رب الصغير ففاضت عبرته ثم قال كلاب النار

كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات خير قتلى من قتلهم هؤلاء  
قلت فاضت عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا مسلمين قلت اكانوا مؤمنين  
قال نعم اما تعلم الآية التي في آل عمران ان هؤلاء كان في قلوبهم زبغ وفتنة فز  
بهم الا تعلم الذي بعد المائة « فاما الذين اسودت وجوههم ا كفرتم بعد ايمانكم  
وهم هؤلاء قلت اهل هذا شيء من رأيك ام عن رسول الله قال اني اذا جرى  
قالها ثلاث مرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفترق هذه الامم  
على اثنتين او ثلاث وسبعين فرقة شك ابو غالب في النار ليست السواد الاعظم  
قلت فقد ترى ما في السواد الاعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم « وار  
تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الجماعة خير من الفرقة اذ  
هؤلاء يفضبون عليكم فيقتلونكم اما انكم من اهل بلدكم فاطاذك الله ان تكون منها  
واخرج الحافظ عن ابي غالب المترجم عن ابي امامة انه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى يبدن وكثر لجه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو  
جالس يقرأ فيهما باذا زلزلت « وقل يا ايها الكافرون « . وسئل بن معين عن  
المترجم هل هو ثقة فقال ليس به بأس وقيل لحزور ممن انت فقال اعتقني  
عبد الرحمن الحضرمي وحكى ابن ابي خيثمة انه من اهل البصرة وقال موسى  
ابن هارون ابو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وابو غالب صاحب ابي  
امامة اسمه حزور وهو ثقة ايضا وقال ابن معين ابو غالب الذي يروى عنه  
عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروى عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن  
عبد الله القسري ( اقول قد اشتبه المترجم بغيره واختلف في اسمه من اجل كنيته  
وسياق هذه الاقوال لاجل التفرقة بينهما فصاحب ابي امامة وهو المترجم هنا  
اسمه حزور وهو شامي كما حكاه احمد بن هارون في الطبقة الثانية من الاسماء  
المفردة وقال النعاس اسمه نافع واغرب ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين  
فقال اسمه سعيد بن الحزور قال وسمعت من يقول اسمه نافع وكان ضعيفا  
منكر الحديث ) وقال ابن معين ان شعبة لم يأخذ عن غالب لانه رآه يحدث  
اي يتخوط في الشمس فحمله على انه قد تغير عقله وقال مرة ليس بالقوى وضعفه  
النسائي وقال ابن عدي لم ار في احاديثه حديثاً منكراً جداً وارجو انه لا  
بأس به ووثقه الدارقطني واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي غالب انه قال كنت

فيها رجل من قيس من خيار الناس فكنت انزل عليه ومعنا ابن اخ لا  
مخالف لامره ينهه ويضربه فلا يطيعه فرض الفقي فبعث الى عمه فابى ان ياتيه  
فاتيناه به حتى ادخلناه عليه فاقبل يشتمه ويقول اى عدو الله الخيىث الم تفعل  
كذا الم تفعل كذا قال افرغت اى عم قال نعم قال ارأيت لو ان الله دفعنى الى  
والدنى ما كانت صانعة بي قال اذا والله كانت تدخلك الجنة فقال والله كلكم ارحم  
بي من والدتى فقبض الفقى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر من  
عمه فخطوا له خطا ولم يظدوه فقلنا باللبن فسوينا فسقطت منه لبنة فوثب عمه  
فتأخر قلت ما شأنك قال صلى قبره نوراً وفسح له مد البصر . واخرج الحافظ  
عنه انه قال خرجت من الشام فى اناس فنزلنا منزلاً بمحضرة قرية عظيمة خربة  
فدخلتها انظر فيها فرأيت بيتاً مسقفاً فيه روزنة وفيها سلة وجرة من ماء ورأيت  
اثر وضوء فعلمت ان لهذا البيت طامراً وقلت هذا رجل يكون فى النهار فى  
الجبيل ويأوى بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان  
تيتون الليلة فى هذا المكان فاجابونى الى طلبى فتأهبت حتى اذا صليت مع  
اصحابى المغرب فقمتم وسمرت حتى دخلت البيت وجلست فى ناحيته حتى  
اختلط الظلام فاذا انا بشخص انسان يجي من نحو الجبل فجعل يدنو حتى  
قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتيه فحمد الله بحماد حسنة ثم سلم  
فدخل فجلس فتناول السلة فوضعهما بين يديه ففتحها واخرج منها شيئاً ثم سمي  
واكل وجعل يحمد الله ويأكل حتى فرغ فاعاد السلة مكانها ثم قام فصلى  
وصليت بصلاته فلما قضى صلاته وضع رأسه فنام غير كثير ثم قام فخرج  
يتباعد ثم رجع فاخذ الجرة فحلها ثم جاء فاطاها مكانها فتوضأ وقام فى مسجده  
فكبر ثم استعاذ فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة قراءة لم اسمع مثلها  
قط من احد احزن ولا يمر باية فيها ذكر الجنة الا وقف وسئال الله الجنة  
ولا يمر باية فيها ذكر النار الا وقف وبكى وتعوذ بالله من النار ثم اوتر  
فلما اصبح ركع ركعتى الغداة فركعت معه ثم قام فصلى الغداة فصليت بصلاته  
ثم قت رويدا فخرجت فلم يشهر بي ثم حثت وسلمت عليه فرد على السلام  
فقلت ادخل قال ادخل فدخلت فقلت له اجنى انت ام انسى فقال سبحان

الله بل انسى قلت فما انزلك ههنا قال مالك ولذلك وجعل يكتفى امره فقلت  
انى بت الليلة معك فى بيتك قال خنتى قلت ما خنتك قال قد فعلت فقلت  
يرحمك الله انى لم اصنع ذلك الا لانى اخوك وانى طالب خير وليس عليك من  
بأس فسكت فقلت حدثنى عن انت قال انا من اهل الكوفة فقلت مذكم مكثت ههنا  
قال من سبع سنين فقلت له ما عيشك قال الله يرزقنى فقلت نعم ولكن ما عيشك  
قال لا اشتهى شيئاً بالنهار الا وجدته فى سلقى قلت والطرى يعنى السمك قال  
والطرى قلت كيف تصنع قال اكون فى النهار فى الجبل فاذا جاء الليل آويت  
الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت افرضيت بهذا العيش فكأنه غضب  
وقال ان كنت لاحسبك افقه مما ارى قال فمن اعطى افضل مما اعطيت وقد  
كفانى مؤتى هذه ثم اقبل على وقال يسرك ان لك بيدك مائة الف قلت لا قال  
يسرك ان لك برجليك مائة الف قلت لا قال ايسرك ان لك بعينيك مائة الف  
قلت لا قال ايسرك ان لك بسمعك مائة الف قلت لا قال فمن اعطى افضل مما  
اعطيت قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان  
تضيع وقد مررت بجبل كذا وكذا فرأيت فيه غاراً عنده عين تجرى وهو قريب  
من القرى نحو من فرسخين فلو تحولت اليه كان احب اليك من مكانك  
هذا وكنت تجمع بين المسلمين ولو مرضت او مت لم تضع وعندي جبة مدرعة  
احب ان تأخذها فتلبسها ثم انى جئت بالجبة فدفعها اليه فاخذها ثم تحول الى  
المكان الذى وصفته له ثم كاتبى سبع سنين وانقطع كتابه

﴿ حسان ﴾ بن ابان البعلبكي شاعر روى عنه انه قال لما قدم سعد  
ابن ابى وقاص القادسية اميراً اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر فى جوار  
كلهن فى مثل زيارتها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقالت  
لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استفهامى ان الدنيا دار زوال وانها لا  
تدوم على حال فتنتقل باهلها اتقالا وتعقبهم حالا بعد حال انا كنا ملوك هذا  
المصر قبلك يحببنا خراجهم ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما  
ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر وصدع عصانا وشدت ملاءنا وكذلك  
الدهر يا سعد ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم غيرة ثم انشأت تقول  
فبينما نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة تنقص

فأف لدينيا لا يدوم سرورها تقلب تارات بنا وتصرف  
فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كأنه ينظر إليها حيث يقول  
ان للدهر صولة فاحذرهما لا تبيتين قد امنت السرورا  
قد بيت الفتى معافا فيرزا ولقد كان آمنا مسرورا  
فاكرهما سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احببك بتحية  
املاكتنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا زالت الى كريم  
عندك حاجة ولا ترع من عبد صالح نعمة الا جعلك سبيا لردا عليه فلما  
خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير فقالت  
حاط لي ذمى واكرم وجهى انما يكرم الكريم الكريم  
هكذا حكاه المعافا بن زكريا وحكى ايضا ان المغيرة بن شعبه خطب حرة هذه  
فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والا فاقى حظ  
لا عور في عيابه . وروى المرزبانى ان حسان البعلبكي كان في زمن المتوكل  
ومن شعره

اكتسب ما لا تعيش به	ليس عيش المرء من نسبه
عربي لا يسار له	صقلي القدر في عربه
وتراهم خاضعين له	ما بدا يختال في نشبه
امراء فيهم وكمهم	باسط كفه الى سبيه
طمعا في نيل فضته	ليس الا ذاك او ذهبه
واديب قد رثيت له	ما له عيب سوى ادبه
جاءهم فاستدفعوه كما	يتقى ذو الداء من جربه
دع لذي جهل تماديه	في الذي يدنيه من عطبه
وتوق ما يساء به	ان جبن الكلب في كلبه

وله في الفخر

فرضنا سموا الى المكرمات	فصرنا سناها للنساء
وادنى مواقع اقدامنا	اذا ما وطئنا عنان السماء
فان شئت فاغد بنا للقراع	وان شئت فاغد بنا للعباء

﴿ حسان ﴾ بن تميم بن نصر ابو الندى الصيرفي ويعرف ابوه بتميم الزيات

وصكان قد ترك الصرف قبل ان يموت بـعدة وحج وحسنت طريقته ولازم صلاة الجماعة قال الحافظ وكتبت عنه سنة احدى وثمانين واربعمائة بروايته عن نعيم الجمر انه قال صليت خلف ابى هريرة فقرأ البسمة ثم قرأ بام القرآن حتى اذا اتىها قال آمين فقال الناس مثله وكان كلما سجد او قام من الجلوس كبر فلما سلم قال اما والذي نفسى بيده انى لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانشدنا نصر بن ابراهيم قال انشدنا احمد بن زكريا الانصارى لعبد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي

الموت يقبض ما اطلقت من امل  
ما ينتضى امل الا اتى امل  
الهو باطل دنيا لا دوام لها  
عقل الغلام وفعل اللاعب الخطل  
ابدى له الشيب وعظا لو تقبّله  
من ابن ارضيك الا ان توفقى  
يا لهف نفسى على نفسى وحق لها  
فارحم بعزتك اللهم ملتقيا

قال وانشدنا بعض اصحابنا لمحمد بن عمر الانبارى فى الباقلاء الخضراء  
فصوص زمرى فى غلف در  
باقساع حكمت تقليم ظفر  
وقد خلع الربيع لها ثيابا  
لها لونان من بيض وخضر

توفى حسان فى رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن فى مقبرة باب الفراديس

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى  
ابن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو  
الوليد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام الانصارى الخزرجى النجارى  
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب  
وسعيد بن المسيب ووفد على جبلة بن الايهم ثم على معاوية حين بويع سنة  
اربعين وقال ابن اسحاق مات قبل الاربعين ويقال فى خلافة معاوية وقال  
ابن سعد عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين ومات فى خلافة  
معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة ( هذا ما مال اليه الحافظ وبه قال الجمهور

كما في الاصابة وغيرها) وكان قديم الاسلام ولم يشهد مشهدا وكان جبانا  
وقال ابن البرقي اسم امه الغريمة ( باتصغير قال ابن ماكولا هي اسم للقملة )  
وتوفى سنة اربع وخمسين وقال بعض الناس توفى قبل الاربعين وله احاديث  
وقيل توفى وهو ابن مائة واربع سنين وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
قدم المدينة كان حسان ابن ابي ابي ثعلبة او ثلاث وخمسين سنة وكان يقول والله  
اني انالام ابن سبع او ثمان سنين اعقل كلما سمعت فسمعت يهوديا يصرح على  
اطم يثرب طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد وروى عبد الرزاق ان حسانا  
كان في حلقة فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت رسول  
الله يقول اجب عنى ايدك الله بروح القدس فقال نعم واخرجه ابن جريج  
بلفظ مر عمر بن الخطاب على حسان وهو ينشد في المسجد فانتهره عمر فقال  
له حسان قد كنت انشد فيه من هو خير منك فانطلق عمر حينئذ ثم قال لابي  
هريرة ما قال ورواه ابو يعلى واخرج الحافظ عن البراء بن عازب ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم يعني المشركين وهاجهم وجبريل معك وفي  
لفظ ان روح القدس معك ما هاجيتهم واخرج من طريق ابي يعلى عن عائشة  
قالت كان رسول الله يضع حسان بن ثابت منبرا في المسجد ينافع عن رسول الله  
ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس  
ما نافع عن رسول الله وفي لفظ ما نافع او فاخر واخرجه ابو داود والترمذي  
واعظ الترمذي عن جابر انه قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين  
بغيبهم لم ينالوا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض  
المسلمين قال كعب بن مالك او قال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك لحسن  
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت وسيعينك الله بروح  
القدس وقال عطاء دخل حسان على عائشة فوضعت له وسادة فدخل عبد  
الرحمن بن ابي بكر فقال اجلسه على وسادة وقد قال ما قال ( يعني في  
قصة الافك ) فقالت دعه فانه كان يجيب عن رسول الله ويشفي صدره وقد عمى  
وانى لارجو ان لا يهذب في الآخرة واخرج الحافظ عن عروة عن عائشة  
انها قالت مشت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
الله ان قومك قد تناولوا منا فان اذنت لنا ان نرد عليهم فعلنا فقال لهم ما اكره

ان ينتصروا ممن ظلمكم وعليكم باين ابي رواحة فانه اعلم القوم بهم فمشوا الى ابن ابي رواحة فقالوا ان رسول قد اذن لنا ان ينتصر من قريش فقال في ذلك شعرا فلم يبلغ ذلك منهم الذي ارادوا فاتوا كعب بن مالك فقال في ذلك شعرا هو امتن من شعرا بن ابي رواحة فلم يبلغ منهم الذي ارادوا فاتوا حسان بن ثابت فاخبروه فقال لهم لست فاعلا حتى اسمع ذلك من نبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم حتى اتاه فقال يا رسول الله انت اذنت لهؤلاء فقال ما اكره ان ينتصروا ممن ظلمهم وانت يا حسان لم تزل مؤيدا بروح القدس ما نأخت او كالأخت عن رسول الله وفي لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسان اني اخاف ان تصيبنى معهم فقال لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما احب ان لى به مقول احد من العرب وانه ليفرى ما لا تفريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان حسان لما جاء قال قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه واخرج ابن منده وابو يعلى ان عائشة طافت ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا صلت بين الباب والجرح حتى اكلت اسكل سبع ركعتين ومعها نسوة فذكرت حسان بن ثابت فوقعن فيه وسببته فقالت لا تسبوه فقد اصابه ما قال الله « اولئك لهم عذاب اليم » وقد عمي واني لارجو ان يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول لابي سفيان بن حارث

وعند الله في ذلك الجزاء

هجوت محمدا فاجبت عنه

وفي رواية بعد هذا البيت

رسول الله شيمته الوفاء

هجوت محمدا برا حنيفا

لعرض محمد منكم وقاه

فان ابي ووالده وعرضي

فشركا لخيركا الفداء

اتسجوه واست له بكفوه

وتمام القصيدة في غير هذه الرواية

تثير النقع من كتنى كداء

ثكلت بنيتي ان لم تروها

على اكتافها الاسل الظمءا

يبارين الاعنة مصعدا

يلطمهن بالخر النساء

تظل جيانا متطيات

فان اعرضتم عنا اعمرنا  
والا فاصبروا لضراب يوم  
وقال الله قد ارسلت عبدا  
وقال الله قد يسرت جندا  
يلاقوا كل يوم من معد  
فن يهجموا رسول الله منكم  
وجبريل رسول الله فينا  
وكان الفتح وانكشف الغطاء  
يعز الله فيه من يشاء  
يقول الحق ليس به خفاء  
هم الانصار عرصتها اللقاء  
سباب او قتال او هجاء  
ويعده وبنصره سواء  
وروح القدس ليس له كفاء

وقد جاءت هذه القصيدة في حديث صحيح اتفق على صحته البخاري، ومسلم ودخل  
حسان على عائشة فانشدها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل  
فقال له اكنك انت لست كذلك . وذكر حسان عند عائشة فمته الذين  
ذكروه وقات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبه الا مؤمن  
ولا يبغضه الا منافق وجاء رجل الى ابن عباس فقال له قد جاء حسان اللعين  
فقال ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله بلسانه ونفسه وفي رواية انه لما  
انشد القصيدة المتقدمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاءك على الله  
الجنة يا حسان . وقد روى الحديث المتقدم بروايات متعددة والفاظ مختلفة  
ففي بعضها ما رواه ابن سعد انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان  
بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن ابي رواحة ائذن لي يا رسول الله  
فيه فقال انت الذي تقول . ثبت الله . فقال نعم انا الذي اقول

ثبت الله ما اعطاك من حسن تبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا

فقال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن  
لي فقال انت الذي تقول . همت . فقال نعم انا الذي اقول

همت سخيبة ان تعال ربها فليغلبن مغالب الغلاب

فقال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قال حسان الحسام فقال يا رسول الله  
ائذن لي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد  
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم واياهم واحسابهم واهجهم  
وحبريل معك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم

حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو كنت قرشياً  
لاحب معاوية ان تقتل علياً وتكن كره ان يكون لها حظها فان رأيت منه  
فرصة فاقمعه عليه فلما خرج الناس الى القتال وتصافوا خرج علي امام اصحابه  
فخرج حريث وقال له هلم الى المبارزة يا علي فخرج اليه وهو يقول

انا على وابن عبد المطلب      انا وبيت الله اولى بالكتب  
اهل اللواء والمقام والجب      نحن نصرناه على رجل العرب

ثم حمل عليه على فطمته فذق ظهره وروى ان معاوية جزع على حريث  
جزعا شديداً وعاب عمراً فيما اشار عليه من لقائه وانشأ يقول

حريث ألم تعلم وعلمك صابر      بان علياً للفوارس قاهر  
وان علياً لم يبارزه فارس      من الناس الا فصدته الاظافر  
امرتك امراً حازماً فعصيتني      فجدك ان لم تقبل النصح عاثر

﴿ حريز ﴾ بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد الرحبي الحمصي اخذ

الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه جماعة كبقية يزيد بن هارون وعلي  
ابن الجعد ووفد على عمر بن عبد العزيز واخرج الحافظ عنه انه قال سألت  
عبد الله بن بسر اشاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم واوماً الى عنففته  
واخرجته ايضاً بلفظ آخر انه قال له هل كان في رأس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من شيب قال كان في رأسه شعرات بيض وكان اذا ادهن تنغير  
رواه البخاري عن ابى اسحاق بن مصام بن خالد الحضرمي الحمصي عن حريز  
وقد رواه الوليد بن مسلم على جلالته عن حريز وفي رواية انه لما سأله  
تبسم وقال رأيت ههنا وأشار الى ذقنه شعرات بيض وقال حريز رأيت مؤذني  
عمر بن عبد العزيز يسلمون عليه في الصلاة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة  
الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة قد تقاربت وقال صليت مع  
عمر بن عبد العزيز العبد بن فكان يكبر فيهما سبعا في الاولى وخمسة في الآخرة  
يبدأ فيكبر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبر ثم يقرأ ويركع وقال صليت خلفه  
فسلم تسليمية واحدة . وقال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة حريز من اهل  
الشام رحبي حمصي وكذا قال ابو زرعة وابن سميع وقال يزيد بن عبد ربه  
مات سنة ثلاث وستين ومائة وولده سنة ثمانين وقال احمد بن محمد بن

عيسى في تاريخ الحسين هو رحي مشرقى لم يكن له كتاب انما كان يحفظ هو ثبت في الحديث لا يختلف فيه وقال الدارقطني كان يرمى في الانحراف عن على بن ابي طالب وعنه في ذلك اختلاف وقال الخطيب قدم بغداد فسمع بها منه العراقيون اه وكان ابيض الرأس واللحية وكانت له حجة الى شحمة اذنيه وكان يقول لا تعاد احداً حتى تعلم ما بينه وبين الله فان يكن محسناً فان الله لا يسلمه لعداوتك اياه وان يكن مديئاً فاوشك بعمله ان يكفيكه . وكان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظاً لحديثه ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عبيد ادرك المهدي وقدم عليه وقال ابن عياش جمعنا حديث حريز في دفتر فبلغت نحواً من مائة حديث فأتيناه به فجعل يتعجب ويقول هذا كله عنى قالها صرتين قال الخطيب وكان ثقة ثبتاً وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال معاذ بن معاذ لا اعلم احداً رأيت من اهل الشام افضله عليه وكان يتناول من على ثم ترك وقال النسائي هو شامى حمصى لا بأس به في الحديث وقال الامام احمد حديث حريز نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث الا انه يحمل على على وقال مرة هو ثقة ثقة ثقة وقال ليس بالشام اثبت منه ولم يكن يرى القدر يعنى انه ليس معتزلياً ووثقه العباس بن محمد والدارمي وعلى ابن المديني ويقال انه كان سفينياً (يعنى على مذهب سفين الثوري) وقيل ليزيد بن هارون هل سمعت من حريز شيئاً تنكره عليه من هذا الباب قال انى سئلته ان لا يذكر لى شيئاً من هذا مخافة ان اسمع منه شيئاً يضيق على الرواية عنه واشد شئ سمعته انه يقول لنا امير ولكم امير يعنى لنا معاوية ولكم على وكان يقول لا احب علياً قتل اباى وقال ابن عياش رافقته من مصر الى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه وقال لى هذا الذي يرويه الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى حق ولكن اخطأ السامع قلت فما هو قال انما هو انت منى بمكان قارون من موسى قلت عن من ترويه قال سمعت الوايد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر روى هذه الحكاية عبد الوهاب بن الضحاك عن اسماعيل بن عياش قال الخطيب وعبد الوهاب كان معروفاً بالكذب في الرواية فلا يصح الاحتجاج بقوله وقيل ليحيى بن صالح الوطاحي لم لم تكتب عن حريز فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه

الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعب عليا سبعين لفة كل يوم وروى ان يزيد بن هارون رأى بعد موته في النوم فزعم ان الله عاتبه في روايته عن حريز لانه كان يبغض عليا وقال علي بن عياش سمعت حريزا يقول لرجل ويحك اما خفت الله عز وجل حكيت عني اني اسب عليا والله ما اسبه وما سبته قط وقال له رجل بلغني انك لا تترحم على علي فقال للقائل اسكت رحمه الله مائة مرة وقيل لابن خزيمة الست تحتج بحريز على ما هو عليه من سوء المذهب فقال احتج بحديثه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم من الائمة

﴿ الحر ﴾ بن سليمان بن حيدرة ابو شبيب الاطرابلسي اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى من طريق مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ( اقول روى هذا الحديث الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسلًا عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض فقهاء التابعين مثل عمر بن عبدالعزيز وغيره وهو قول اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وربيعه ابن ابي عبد الرحمن ومالك بن انس وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق لا يرون الشفعة الا للخليط ولا يرون للجبار شفعة اذا لم يكن خليطًا وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الشفعة للجبار واحتجوا بالحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جار الدار احق بالدار وقال الجار احق بسقبه وهو قول الثوري وابن المبارك واهل الكوفة هذا كلام الترمذي وحديث الترجمة رواه الامام احمد والبخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي لفظ انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة الحديث رواه احمد والبخاري وابو داود وابن ماجه )

﴿ الحر ﴾ بن عبد الرحمن ابن ام الحكم الثقفي من اهل دمشق وكانت لهم دار بقصر الثقفين وولاه سليمان بن عبد الملك الاندلس بعد قتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير

﴿ الحر ﴾ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ابن ابى العاص بن امية جملة هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلم يزل اميرا عليها الى ان وفد عليه سنة ثمان ومائة وقيل سنة سبع ومائة فعزله وصكبان ولى الموصل ولما كان اميرا على مصر سئل عبد الرحمن بن عتبة عن امة اشتراها رجلان فوطئها في طهر واحد فحملت فقال له سل قاضى المصر عبد الله بن زيد فسأله فقال كتبت الى عمر بن عبد العزيز في مثل ذلك فقال يرثها الولد ويرثانه وعاقبهما

﴿ حزام ﴾ بن هشام بن حبيش بن خالد بن الاشقر الخزاعى القيدى من اهل الرقة بادية بالبحر روى عن ابيه وعن عمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع ابيه وروى عنه وكيع والواقدي وجماعة غيرهما واخرج الخافظ عنه عن ابيه عن جده وهو اخو عاتكة بنت خالد وكنتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الايشى عبد الله بن الاريقظ فنزلوا خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تبرز الى الرجال وتتحدث معهم وتحتفي بفناء القبة ثم تسقى وتطعم فسئلوها الحما او تمرا ليشتروهن منها فلم يصيبوا عندها من ذلك وكان القوم مرملين مستئين فقالت والله لو كان عندنا شئ ما اعوزكم القرى فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن النعم فقال هل بها من ابن فقالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنى لى ان احلبها قالت بلى انت وامى نعم ان رأيت بها حلبا فدعى بها فسمع بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بأناء يربض الرهط فيد الحلب فيه حتى ملأه ثم سقاها حتى رويت وبقى اصحابه حتى رويوا ثم شرب آخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بماء حتى ملأه لانه ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فقلم ابنت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اغزا عجفا يتساوكن عزالا فلما رأى عند ام معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد وانشاء طازب ولا خلوف في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه لى قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاء البلج الوجه حسن

الخلق لم تبه نجلته ولم تزر به صلالة وسيم قسيم في عينيه دعي وفي اشقاره غطف  
وفي صوته سخن وفي عنقه سطع وفي لحيته ككثائة ارج اقرن ان صمت فعليه  
الوقار وان تكلم سماه وعلاه الهاء اجل الناس واباهم من بعيد واحلاهم  
واحسنهم من قريب حلوا المنطق فحصل لا نزر ولا هذر كان منطقتهم خرزات  
نظمن يتحدرن لا تشناه عين من طول ولا تقفحهم عين من قصر غصن بين  
غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال  
انصتوا له وان امر بادروا الى امره محفود محشود قال ابو معبد هو والله  
صاحب قریش الذي ذكرنا من امره ما ذكر بمكة واقدم هممت ان اصعبه  
ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا ( قال المهذب روى قصة ام معبد هذه  
الطبراني والحاكم وصححها ابو نعيم وابو بكر الشافعي كلهم عن حبيش بن خالد  
المذكور هنا اخى ام معبد ورواهما ابن سعد والبيهقي وابن الجوزي في الوفا  
عن ابى معبد ورواهما ابن السكن عن ام معبد وقد تقدم بعض الكلام عليها  
في الشمائل من المجلد الاول واما شرح غريب اناظها فاليك هو قوله برزة جلدة الخ  
البرزة الكبيرة الكملة اتى لا تحجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة  
عاقلة تجلس للناس وتحذتهم وهذا الحرف مؤخوذ من البروز وهو الظهور  
والجلدة القوية وفناء القبة ما اتسع امامها والمستنون بكسر النون والمشاء الفوقية  
من قولهم اصابهم سنة بالفتح يقال اذنت فهو مسنة اذا اجذب والمرملون بضم  
الميم وسكون الراء لذين نفذ زادهم حتى كائنهم اصقوا بالرمل من الجوع  
وكسر الخيمة بفتح الكاف وكسرهما وسكون السين جانبها ولكل بيت كسران  
عن عيين وشمال الجهد بالفتح ويضم الطاقة وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة .  
وقوله فتفاجت عليه هو بالمد وتشديد الجيم معناه قمت ما بين رجلها ودرت  
ويربض بفتح فسكون فكسر ومعناه يروهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على  
الارض من ريبض بالمسكان اذا لصق به وقد روى يربض بالباء ويربض بالياء  
قال في النهاية والرواية المشهورة فيه بالباء يعنى الموحدة . وقوله فشربوا حتى  
راضوا معناه شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع  
فيه الماء وقيل معناه صبوا اللبن على اللبن وغادره تركه . قوله يسوق اعترضا  
عجافا يتساوكن هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوك الابل اذا

اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تمایل من ضعفها ويقال جاءت الابل ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها والعجاف جمع عجفاء المهزولة من الغنم وغيرها قاله فى النهاية . والشاء عازب اى بعيدة المرعى لا تأوى الى المنزل فى الليل والخلوف الحامل والوضاءة بفتح الواو الحسن والبهجة وابلج الوجه مشرقه مسفره لم تبعه ثجله بضم الثاء المثناة وسكون الجيم وفتح اللام عظم البطن وسعته اى ليس موصوفاً بذلك حتى يعاب به ويروى نمله بالنون والحاء المهملة اى نحول ودقة . والصملة بفتح الصاد واسكان العين صغر الرأس وهى ايضا الدقة والنحول فى البدن اى هو بريء من ذلك والوسامة الحسن الوضئ الثابت والقسيم الجميل الوجه كله صكان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال والدعج بفتح الدال والعين السواد فى العين والاشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح حرف جفن العين والمراد هنا الشعر الثابت والغطف طول شعر الاجفان والصحل بفتح الصاد والحاء كالجمحة وان لا يكون حاد الصوت والسطع الارتفاع والطول والكثاثة فى اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة والزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد والاقرن مقرون الحاجبين قال ابن الاثير وفى صفته ان حاجبيه سوابغ فى غير قرن وهذا هو الصحيح يعنى خلافا لحديث ام معبد . قولها لا نذر ولا هذر اى لا قليل ولا كثير والمحفود الذى يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته والمحشود من يخدمه اصحابه ويحتمون اليه ) فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى ام معبد
هما نزالها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما زوى الله عنكم	به من فمال لا تجارى وسودد
ليهن بنى جكوب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمصد
سلو اختكم عن شاتها واناثها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتملبت	عليه صريحاضرة الشاة مزبد

( الصريح اللبن الخالص الذى لم يقذف والضررة اصل الضرع والمزبد الذى عملاه الزبد )

فغادرها رهنا لديها لحالب ترددها في مصدر ثم مورد  
 فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري الهاتف يهتف انشد يجاوبه فقال  
 لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقدس من يسرى اليهم ويقتدى  
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد  
 هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد  
 وهل يستوى ضلال قوم تسفوهوا عى وهداة يهتدون بهتدى  
 وقد نزلت منه على آل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد  
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد  
 فان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد  
 ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبت من يسعد الله يسعد  
 ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدا للمؤمنين برصد

قال حزام ارسل عمر بن عبد العزيز الى ابي يوما فدعا ابي براحلة له فركبها  
 وانا اذ ذاك غلام اعقل الكلام فحملني خلفه وسرنا حتى آتيناه في جماعة  
 من اصحابه فسلم ابي عليه بالخلافة فرد عليه السلام ثم قال له ابن نحن من  
 القوم فقال له ابي كل يعمل على شاكلته اشهد انه ارسل الى عمر بن الخطاب  
 في منزلك هذا فرأيت في جماعة من اصحابه فنزل عن راحلته وحط عنها الرحل  
 ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقاربا  
 لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل يتغيظ ارى الفيظ في وجهه فقال ايكم صاحب  
 الراحلة فقال رجل من القوم انا يا امير المؤمنين فقال بئس ما صنعت بقيت  
 على فؤاده تضرب صدره حتى اذا حان رزقه جمعت بين عظيمين من عظامه  
 فهلاكنت فاعلا هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بكاه شديداً وقال له  
 يوما اخبرنا عن القوم فقال شهدت عمر بن الخطاب واتاه صاحب الصدقة فقال  
 ان ابل الصدقة قد كثرت فقام وناس معه ونادى عمر على فريضة فبين يريد  
 واخذ عقلها فشد بها حقوه ثم مر على المساكين فجعل يتصدق به عليهم  
 والرواية ان عمر بن عبد العزيز كان ارسل اليه بالجاز قال الحافظ ولا نعلم  
 ان عمر بن عبد العزيز دخل الجاز بعد ان ولى الخلافة وفي الحكاية الاولة ان  
 هشاما سلم عليه بالخلافة ونخرجها عن اهل بيت حزام وهم اعلم بحديثهم ثم

روى الحافظ الحكاية الاولى بسند آخر وفيها نخرجنا حتى اذا نحن بجماعة بوادي الدوم فيهم عمر بن عبد العزيز ثم ساق بقية الحكاية وهي من طريق يعقوب بن شيبه وروى من طريقه ايضا عن حزام انه قال قدم عمر بن عبد العزيز قديدا فارسل الى ابي بفلجة فركب وذهبت معه حتى قدمت عليه فستاله عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذلك اخبرني قال هل صكنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحهم ليس امامك حرس ولا ورائك حتى تبلغوا منزلا فتزلوا به اما لصلاة واما لموضع طهور فتنبخ راحلتك كما ينبخها القوم وتحل رحلك كما يحمله القوم وتفترش الى رحلك كما يفترش القوم وتقيد راحلتك كتقيد القوم ثم ذكر الحكاية الاولى ثم قال بئس والله ما تصنعون فانا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا وكان حزام من اهل مكة قاله ابن معين وكان ينزل قديدا وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابن ابي شيبه كان هو وابوه من الثقات ووالده حبيش اخو ام معبد التي تقدم حديثها وقال الامام احمد حزام لا بأس به في الحديث وقال ابو حاتم هو شيخ محله الصدق

﴿ حزور ﴾ بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ويقال نافع ويقال سعيد بن الحزور ابو غالب البصرى مولى ابن الحضرمي سمع ابا امامة الباهلي بدمشق وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة منهم سفيان بن عيينة واسند الحافظ اليه انه قال بينما نحن مع ابي امامة في مسجد حمص او مسجد دمشق وهو يحدثنا فجاءه جائي فقال اتى برؤس حرورية فنصبت على درج مسجد دمشق فخرج وخرجنا معه فنظر اليها فبكي ثم قال سبع مرات شر قتلي تحت ظل السماء هؤلاء طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه هؤلاء كلاب النار قالها ثلاثا فقلت يا ابا امامة اشئ تقوله ام شئ سمعته من رسول الله قال انى اذا لجرىي قالها ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها والا فصمتا ورواه من طريق آخر باسناده قال ابو غالب كان ابو امامة يسكن حمص وكان لى صديقا وكان سكنى دمشق وكان اذا جاء حاجة بدأ بالمسجد فخرجت معه فصلى ركعتين الى جنبى ثم اخذ بيدي فخرجنا فتلقانا ستة وعشرون رأسا من رؤس الخوارج منهم رأس عبد رب الصنير ففاضت عبرته ثم قال كلاب النار

كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات خير قتلى من قتلهم هؤلاء  
قلت فاضت عبرتك قال رحمة لهم انهم كانوا مسلمين قلت اكانوا مؤمنين  
قال نعم اما تعلم الآية التي في آل عمران ان هؤلاء كان في قلوبهم زيع وفتنة فزيغ  
بهم الا تعلم الذي بعد المائة « فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم »  
وهم هؤلاء قلت اهل هذا شيء من رأيتك ام عن رسول الله قال اني اذا لجرى  
قالها ثلاث مرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفرق هذه الامة  
على اثنتين او ثلاث وسبعين فرقة شك ابو غالب في النار ليست السواد الاعظم  
قلت فقد ترى ما في السواد الاعظم قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم « وان  
تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الجماعة خير من الفرقة ان  
هؤلاء يفضبون عليكم فيقتلونكم اما انكم من اهل بلدكم فعاذك الله ان تكون منهم  
واخرج الحافظ عن ابي طالب المترجم عن ابي امامة انه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى يبدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو  
جالس يقرأ فيهما باذا زلزات « وقل يا ايها الكافرون » . وسئل بن معين عن  
المترجم هل هو ثقة فقال ليس به بأس وقيل لحزور عن انت فقال اعتقني  
عبد الرحمن الحضرمي وحكى ابن ابي خيثمة انه من اهل البصرة وقال موسى  
ابن هارون ابو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وابو غالب صاحب ابي  
امامة اسمه حزور وهو ثقة ايضا وقال ابن معين ابو غالب الذي يروى عنه  
عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروى عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن  
عبد الله القسري ( اقول قد اشتبه المترجم بغيره واختلف في اسمه من اجل كنيته  
وسياق هذه الاقوال لاجل التفرقة بينهما فصاحب ابي امامة وهو المترجم هنا  
سمه حزور وهو شامي كما حكاه احمد بن هارون في الطبقة الثانية من الاسماء  
لمفردة وقال الغلاس اسمه نافع واغرب ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين  
قال اسمه سعيد بن الحزور قال وسمعت من يقول اسمه نافع وكان ضعيفا  
نكر الحديث ) وقال ابن معين ان شعبة لم يأخذ عن غالب لانه رآه يحدث  
في يتعوط في الشمس فحملة على انه قد تغير عقله وقال مرة ليس بالقوى وضعفه  
لنسائي وقال ابن عدي لم ار في احاديثه حديثاً منكراً جداً وارجو انه لا  
أس به ووثقه الدارقطني واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي غالب انه قال كنت

اختلف الى الشام في تجارة واعظم ما كنت اختلف من اجل ابى امامة فاذا فيها رجل من قيس من خيار الناس فكنت انزل عليه ومعنا ابن اخ له مخالف لامره ينهيه ويضربه فلا يطيعه فرض الفتى فبعث الى عمه فابى ان ياتيه فاتيئناه به حتى ادخلناه عليه فاقبل يشتمه ويقول اى عدو الله الخبيث الم تفعل كذا الم تفعل كذا قال افرغت اى عم قال نعم قال ارأيت لو ان الله دفعنى الى والدتى ما كانت صانعة بى قال اذا والله كانت تدخلك الجنة فقال والله كلكم ارحم بى من والدتى فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر من عمه فخطوا له خطا ولم يلحدوه فقلنا بالابن فسويناه فسقطت منه لينة فوثب عمه فتأخرت ما شأنك قال صلى قبره نوراً وفسح له مد البصر . واخرج الحافظ عنه انه قال خرجت من الشام فى اناس فنزلنا منزلاً بحضرة قرية عظيمة خربة فدخلتها انظر فيها فرأيت بيتاً مسقفاً فيه روزنة وفيها سلة وجرة من ماء ورأيت اثر وضوء فعلمت ان لهذا البيت طامراً وقلت هذا رجل يكون فى النار فى الجبل ويأوى بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان تبتون الليلة فى هذا المكان فاجابونى الى طلبى فتأهبت حتى اذا صليت مع اصحابى المغرب فقممت وسمرت حتى دخلت البيت وجلست فى ناحيته حتى اختلط الظلام فاذا انا بشخص انسان يجي من نحو الجبل فحمل يدين حتى قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتيه فحمد الله بحماد حسنة ثم سلم فدخل فجلس فتناول السلة فوضعا بين يديه ففتحها واخرج منها شيئاً ثم سمي واكل وحمد الله ويأكل حتى فرغ فاعاد السلة مكانها ثم قام فصلى وصليت بصلاته فلما قضى صلاته وضع رأسه فنام غير كثير ثم قام فخرج يتباعد ثم رجع فاخذ الجرة فحلمها ثم جاء فاعادها مكانها فتوضأ وقام فى مسجده فكبر ثم استعاذ فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة قراءة لم اسمع مثلها قط من احد احزن ولا يمر بآية فيها ذكر الجنة الا وقف وسئل الله الجنة ولا يمر بآية فيها ذكر النار الا وقف وبكى وتعوذ بالله من النار ثم اوتر فلما اصبح ركع ركعتى الغداة فركعت معه ثم قام فصلى الغداة فصليت بصلاته ثم قمت رويدا فخرجت فلم يشعر بى ثم حثت وسلمت عليه فرد على السلام فقلت ادخل قال ادخل فدخلت فقلت له اجنى انت ام انسى فقال سبحان

الله بل انسى قلت فما انزلك ههنا قال مالك ولذلك وجعل يكتمنى امره فقلت انى بت الليلة معك فى بيتك قال خنتنى قلت ما خنتك قال قد فعلت فقلت يرحمك الله انى لم اصنع ذلك الا لانى اخوك وانى طالب خير وليس عليك من بأس فسكت فقلت حدثنى عن انت قال انا من اهل الكوفة فقلت مذكم مكثت ههنا قال من سبع سنين فقلت له ما عيشك قال الله يرزقنى فقلت نعم ولكن ما عيشك قال لا اشتهى شيئاً بالنهار الا ووجدته فى سأتى قلت والطرى يعنى السمك قال والطرى قلت كيف تصنع قال اكون فى النهار فى الجبل فاذا جاء الليل آويت الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت افرضيت بهذا العيش فكأنه غضب وقال ان كنت لاحسبك افعه مما ارى قال فن اعطى افضل مما اعطيت وقد كفانى مؤتى هذه ثم اقبل على وقال يسرك ان لك بيديك مائة الف قلت لا قال يسرك ان لك برجليك مائة الف قلت لا قال يسرك ان لك بممك مائة الف قلت لا قال فن اعطى افضل مما اعطيت قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان تضيع وقد مررت بجبل كذا وكذا فرأيت فيه غاراً عنده عين تجرى وهو قريب من القرى نحو من فرسخين فلو تحوات اليه كان احب اليك من مكانك هذا وكنت تجمع بين المسلمين ولو مرضت او مت لم تضع وعندي جبة مدرعة احب ان تأخذها فتلبسها ثم انى جئت بالجبة فدفعتها اليه فاخذها ثم تحول الى المكان الذى وصفته له ثم كاتبنى سبع سنين وانقطع كتابه

● حسان ● بن ايان البلبكي شاعر روى عنه انه قال لما قدم سعد ابن ابى وقاص القادسية اميراً اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر فى جوار كلهن فى مثل زيارتها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقالت لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استفهامى ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال فتنقل باهلها انتقالاتهم حالاً بعد حال انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجي الينا خراجهم ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر وصدع عصانا وشدت ملائنا وكذلك الدهر يا سعد ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم غيرة ثم انشأت تقول

فينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة تنقص

فأف لدنيا لا يدوم سرورها تقلب تارات بنا وتصرف  
فقال سعد فإلله عدى بن زيد كأنه ينظر إليها حيث يقول

ان للدهر صولة فاحذرهما لا تبينين قد امنت السرورا

قد يبيت الفقى معافا فيرزا ولقد كان آنا مسرورا

فاكرهما سعد وحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قات له حتى احبيك بتحية  
املا كنا بعضهم بعضا لا جمل لله لك الى لئيم حاجة ولا زالت الى كريم  
عندك حاجة ولا ترع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردا عليه فلما  
خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير فقالت

حاطلى ذمتى واكرم وجهى انما يكرم الكريم الكريم

هكذا حكاه المعافا بن زكريا وحكى ايضا ان المغيرة بن شعبه خطب حرة هذه  
فقالت له انما اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والا فاقى حظ  
لا عور فى عيىاء . وروى المرزبانى ان حسان البعبكى كان فى زمن المتوكل  
ومن شعره

اكتسب ما لا تعيش به ليس عيش المرء من نسبه

عربى لا يسار له صلبى القدر فى عربه

وتراهم خاضعين له ما بدا يخال فى نشبه

امراء فيهم وكنهم باسط كفه الى سبيه

طمعا فى نيل فضته ليس الا ذاك او ذهبه

واديب قد رثيت له ما له عيب سوى اده

جاءهم فاستدفعوه كما يتقى ذو الداء من جربه

دع لذى جهل تماديه فى الذى يدينه من عطبه

وتوق ما يساء به ان جبن الكلب فى كلبه

وله فى الفخر

نهضنا سموا الى المكرمات فصرنا سناها للنساء

وادنى مواقع اقداننا اذا ما وطئنا عنان السماء

فان شئت فاغد بنا للقراع وان شئت فاغد بنا للحبابة

﴿ حسان ﴾ بن تميم بن نصر ابو الندى الصيرفى ويعرف ابوه بقم الزيات

كان قد ترك الصرف قبل ان يموت بمدة وحج وحسنت طريقته ولازم  
 لالة الجماعة قال الحافظ وكتبت عنه سنة احدى وثمانين واربعمائة بروايته  
 ن نعيم الجمر انه قال صليت خلف ابى هريرة فقرا البسمة ثم قرأ بام القرآن  
 قى اذا اتعها قال آمين فقال الناس مثله وكان كلما سجد او قام من الجلوس  
 بر فلما سلم قال اما والذي نفسى بيده انى لاشبهكم صلاة برسول الله صلى  
 له عليه وسلم قال وانشدنا نصر بن ابراهيم قال انشدنا احمد بن زكريا الانصارى  
 بد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي

الموت يقبض ما اطلقت من اعلى  
 ما ينقضى امل الا اتى امل  
 الهو بباطل دنيا لا دوام لها  
 عقل الغلام وفعل اللاعب الخطل  
 ابدى له الشيب وعظا لو تقبله  
 من ابن ارضيك الا ان توفى  
 يا لهف نفسى على نفسى وحق لها  
 فارحم بعزتك اللهم ملتفا

ل وانشدنا بعض اصحابنا لمحمد بن عمر الانبارى فى الباقلاء الخضراء  
 فصوص زمرد فى غلف در  
 وقد خلع الربيع اها ثيابا  
 باقاع حكك تقليم ظفر  
 لها لونان من بيض وخضر

فى حسان فى رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن فى مقبرة باب الفرديس

﴿ حسان ﴾ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى  
 بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو  
 يزيد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام الانصارى الخزرجى النجارى  
 ساعر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبدالرحمن والبراء بن عازب  
 سعيد بن المسيب ووفد على جبلة بن الايهم ثم على معاوية حين بويع سنة  
 بعين وقال ابن اسحاق مات قبل الاربعين ويقال فى خلافة معاوية وقال  
 بن سعد عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين ومات فى خلافة  
 اوية وهو ابن مائة وعشرين سنة ( هذا ما مال اليه الحافظ وبه قال الجمهور

كما في الامامة وغيرها ) وكان قد سب الاسلام ولم يشهد مشهدا وكان جبانا  
وقال ابن البرقي اسم امه الفريمة ( باتصغير قال ابن ماكولا هي اسم للقملة )  
وتوفي سنة اربع وخمسين وقال بعض الناس توفي قبل الاربعين وله احاديث  
وقيل توفي وهو ابن مائة واربع سنين وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
قدم المدينة كان حسان ابن ائتين او ثلاث وخمسين سنة وكان يقول والله  
اني انالام ابن سبع او ثمان سنين اعقل كلما سمعت فسمعت يهوديا يصرح على  
اطم يثرب طلع الليلة نجم احمد الذي به ولد وروى عبد الرزاق ان حسانا  
كان في حلقة فيهم ابو هريرة فقال انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت رسول  
الله يقول اجب عنى ايدك الله بروح القدس فقال نعم واخرجه ابن جريج  
بلفظ مر عمر بن الخطاب على حسان وهو ينشد في المسجد فانتهره عمر فقال  
له حسان قد كنت انشد فيه من هو خير منك فانطلق عمر حينئذ ثم قال لابي  
هريرة ما قال ورواه ابو يعلى واخرج الحافظ عن البراء بن عازب ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم يعنى المشركين وهاجهم وحبيل معك وفي  
لفظ ان روح القدس معك ما هاجبتهم واخرج من طريق ابى يعلى عن عائشة  
قالت كان رسول الله يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينافع عن رسول الله  
ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس  
ما نافع عن رسول الله وفي لفظ ما نافع او فاخر واخرجه ابو داود والترمذي  
وامط الترمذي عن جابر انه قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين  
بفيظهم لم ينالوا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض  
المسلمين قال كعب بن مالك او قال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك لحسن  
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت وسيعينك الله بروح  
القدس وقال عطاء دخل حسان على عائشة فوضعت له وسادة فدخل عبد  
الرحمن بن ابى بكر فقال اجلسه على وسادة وقد قال ما قال ( يعنى في  
قصة الافك ) فقالت دعه فانه كان يجيب عن رسول الله ويشفي صدره وقد عمى  
وانى لارجو ان لا يمدب في الآخرة واخرج الحافظ عن عروة عن عائشة  
انها قالت مثل الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
الله ان قومك قد تناولوا منا فان اذنت لنا ان نرد عليهم فعلنا فقال لهم ما اكره

ان تنتصروا بمن ظلمكم وعليكم باين ابي رواحة فانه اعلم القوم بهم فمشوا الى ابن ابي رواحة فقالوا ان رسول قد اذن لنا ان نتصمر من قريش فقال في ذلك شعرا فلم يبلغ ذلك منهم الذي ارادوا فاتوا كعب بن مالك فقال في ذلك شعرا هو امتن من شعراين ابي رواحة فلم يبلغ منهم الذي ارادوا فاتوا حسان بن ثابت فاخبروه فقال لهم لست فاعلا حتى اسمع ذلك من نبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم حتى اتاه فقال يا رسول الله انت اذنت لهؤلاء فقال ما اكره ان ينتصروا بمن ظلمهم وانت يا حسان لم تزل مؤيدا بروح القدس ما نأخت او كالأخت عن رسول الله وفي لفظ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسان اني اخاف ان تصيبني معهم فقال لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما احب ان لى به مقول احد من العرب وانه ليفرى ما لا تفريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان حسان لما جاء قال قد آن ليكم ان تبعثوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه و اخرج ابن منده وابو يعلى ان عائشة طافت ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا صلت بين الباب والجرحتى اكلت اسكل سبع ركعتين ومعها نسوة فذكرت حسان بن ثابت فوقعن فيه وسبينه فقالت لا تسبوه فقد اصابه ما قال الله « اولئك لهم عذاب اليم » وقد عمي واني لارجو ان يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول لابي سفيان بن حارث

وعند الله في ذاك الجزاء

هجوت محمدا فاجبت عنه

وفي رواية بعد هذا البيت

رسول الله شيمته الوفاء

هجوت محمدا برا حنيفا

لعرض محمد منكم وقاه

فان ابي ووالده وعرضى

فشركا لخيركما الفداء

اتهجوه واست له بكفوه

وتمام القصيدة في غير هذه الرواية

تثير النقع من كنتى كداء

ثكلت بنيتى ان لم تروها

على اكتافها الاسل الظمراء

يبارين الاعنة مصعدات

يلطمهن بالخر النساء

تظل جيانا متمطيات

فان اعرضتم عنا اعترنا  
والا فاصبروا لضراب يوم  
وقال الله قد ارسلت عبدا  
وقال الله قد يسرت جندا  
يلاقوا كل يوم من معد  
فمن يحجوا رسول الله منكم  
وجبريل رسول الله فينا  
وكان الفتح وانكشف الغطاء  
يعز الله فيه من يشاء  
يقول الحق ليس به خفاء  
هم الانصار عرصتها اللقاء  
سباب او قتال او هجاء  
ويدحه وينصره سواء  
وروح القدس ليس له كفاء

وقر جاءت هذه القصيدة في حديث صحيح اتفق على صحته البخاري ومسلم ودخل  
حسان على عائشة فانشدها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

فقال له لكانك انت لست كذلك . وذكر حسان عند عائشة فبهت الذين  
ذكروه وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحبه الا مؤمن  
ولا يبغضه الا منافق وجاء رجل الى ابن عباس فقال له قد جاء حسان اللعين  
فقال ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله بلسانه ونفسه وفي رواية انه لما  
انشد القصيدة المتقدمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاءك على الله  
الجنة يا حسان . وقد روى الحديث المتقدم بروايات متعددة والفاظ مختلفة  
ففي بعضها ما رواه ابن سعد انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان  
بن الحارث بن عبد المطلب يحجوك فقال ابن ابي رواحة ائذن لي يا رسول الله  
فيه فقال انت الذي تقول . ثبت الله . فقال نعم انا الذي اقول

ثبت الله ما اعطاك من حسن تبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا

فقال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن  
لي فقال انت الذي تقول . همت . فقال نعم انا الذي اقول

همت سخيحة ان تغالب ربا فليغلب مغالب الغلاب

فقال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قال حسان الحسام فقال يا رسول الله  
ائذن لي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزد  
فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم واياهم واحسابهم واهجهم  
وجبريل معك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم

فألستهم أحق وروى الحافظ عن يزيد بن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قریش بالهجماء فقال لعبد الله بن رواحة رد عنى فذهب فى قديمهم وأولهم ولم يصنع فى الهجماء شيئاً فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها إذا لم تلحق

ولم يصنع فى الهجماء شيئاً فدعا حسان بن ثابت فقال أهجمهم وأئت أبا بكر ينخبرك بمسايب القوم فأخرج لسانه حتى ضرب به صدره وقال والله ما أحب أن لى به مقولا فى العرب فأصب على قریش منه شأيب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهجمهم كأنك تنضمهم بالنبل وروى أيضاً عن عمروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا حسانا فإنه ينافح عن الله وعن رسوله وأخرج الحافظ وأبو يعلى عن حبيب بن أبى ثابت أن حسان بن ثابت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم آياته التى يقول فيها

شهدت بأذن الله أن محمداً رسول الذى فوق السموات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل فى دينه متقبل

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويمد

وأن الذى عادى اليهود ابن مريم نبي أتى من عند ذى العرش مرسل

وأن الذى بالجزع من بطن نخلة ومن ذاتها قل عن الخير معزل

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند كل بيت وأنا أشهد وروى

ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى حسان بن ثابت وهو فى سفر

فجمل ينشده وهو يعنى إليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة

يمس الورك حتى فرغ فقال له لهذا أشد عليهم من وقع النبل ( وروى محمد

ابن اسحاق مفاخرة تميم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت فى ترجمة

بشير وهو الحنات بن يزيد بن علقمة وهى قصة طويلة وقد ذكرها الحافظ

هنا عن ابن اسحاق وفيها زيادة عما هنالك فاحيينا ذكرها هنا لما بها من الزيادة

والمساس بترجمة حسان ) روى عن جابر أنه قال جاءت بنوا تميم الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشاهرهم وبخطيبهم فتنادوا على الباب يا محمد أخرج

الينا فان مدحنا زين وأن شتمنا شين فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحته زين وشمته شين فاذا تريدون  
قالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك ونفاخرك فقال  
ما بشعر بمث ولا بفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب  
من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك فقال الحمد لله الذي  
جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا نفضل بها ما نشاء فممن من اهل الارض  
من اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم سلاحا من انكر علينا قولنا فليات  
بقول هو افضل من قولنا او بفعل هي افضل من فعالنا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام ثابت فقال الحمد  
لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي قد دعا المهاجرين من بني عمه  
احسن الناس احلاما فاجابوا فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله  
وعزاً لدينه فممن نقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا اله الا هو فمن قال ما منع  
ماله ونفسه ومن اباه قاتناه وكان رغبه في الله علينا هنيا اقول قولي هذا  
واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم قال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم  
قل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يعادلنا نحن الرؤس وفينا يقسم الربع  
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القرع  
( السديف سهم السنام والقرع السحاب اى نطعم السهم فى المحل )  
انا اينسا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع

فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت الانصارى  
فأتاه الرسول فقال وما يريد منى وقد كنت عنده آنفا فقال له جاءت بنوا  
تميم بشاعرهم وبخطيبهم فقام خطيبهم فامر رسول الله ثابتا فاجابه وتكلم  
شاعرهم فبعث اليك فقال حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود فجاء  
حسان فقال له رسول الله اجبه فقال يا رسول الله مره فليسمى ما قال فلما  
اسمه قال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رنم عات من معد وحاضر  
بضرب كائزاع المخاض مشاشة وطمن كافواه الاقح السواد

وسئل أحدا لما استقلت شهابه  
 السنانخوض الخوض في حومة الوفا  
 ونضرب هام الدارعين وننتمي  
 ولولا حياء الله قلنا تككرت ما  
 فاحياؤنا من خير من وطى الحصا  
 بضرب لنا مثل اللبوث الخوادر  
 اذا طاب ورد الموت بين العساكر  
 الى حسب من حزم غسان قاهر  
 على الناس بالخييفين هل من منافر  
 وامواتنا من خير اهل المقابر  
 فقام الاقرع بن حابس وقال يا محمد انى والله لقد جئت فى امر ما جاء به  
 هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال له هات فقال

اينك كئيبا يعرف الناس فضلنا  
 وانا رؤوس الناس من كل معشر  
 وانا لنا المربع من كل غارة  
 اذا اختلفوا عند ادكار المكارم  
 وان ليس فى ارض الجواز كدارم  
 تكون بنجد او بارض الهائم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم  
 هبتم علينا تفخرون وانتم  
 فقال رسول الله للاقرع لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر منك ما قد  
 ظننت ان الناس قد نسوه منك ثم عاد حسان الى قوله

وافضل ما نلت من المجد والاعلا  
 فان كنتم جئتم لحقن دماءكم  
 فلا تجملوا لله ندا واسلموا  
 والا ورب البيت مالت اكفنا  
 رفادتنا من بعد ذكر المكارم  
 واموالكم ان يقسموا فى المقاسم  
 ولا تفخروا عند النبي بدارم  
 على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

فقال رئيسهم يا هؤلاء والله ما ادرى ما هذا الامر فيكم تكلم خطيبنا فكان  
 خطيبهم ارفع صوتا واحسن قولا ثم قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله  
 وانك رسول الله فاسلم واسلم اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يضرك ما كان قبل هذا . وروى ابن الاعرابى عن ابى هريرة انه قال  
 جاء الغطفانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرنى تمر  
 المدينة والا ملائمتها عليك خيلا ورجالا فقال له حتى استأذن السمود فدعا  
 سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسعد بن زرارة فقال ها قد تعلمون ان العرب  
 قد رمتكم عن قوس واحدة وهذا الحارث الغطفانى يسئلكم ان تشاطروه شطر

المدينة فادفموها اليه الى يوم ما فقالوا يا رسول الله ان كان هذا اسراً من امر  
الله فالتسليم لامر الله وان كان امر من امرك او هوى من هواك فامرنا لاسرك  
تبع وهو انا لهواك تبع والا فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سواء ما  
كانوا ينالون منا ثمرة ولا بسيرة الاشراء او قرى فكيف وقد اعزنا الله بك  
وبالاسلام فقال ها يا حارث قد تسمع فقال يا محمد غدرت فانشأ حسان يقول

يا حار من يغدر بذمة جاره      منكم فان محمداً لم يغدر  
وامانة المرى حين لقيتها      كسر الزجاجة صدعها لا تجبر  
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم      واللؤم ينبت في اصول السخبر

فقال الحارث كف عنا لسانه فوالله لو مزج بماء البحر لمزجه ومن شعر حسان

وسال رسول الله والحق لازم      لمن سال منا من تسمون سيديدا  
فقلنا له جد بن قيس على الذي      بنخلة فينا وقد نال سوددا  
فقال واهى الداء ادوى من التي      رميم بها جدا واعلى بها ندى  
فسود بشير ابن البراء لجوده      وحق لبشر بن البراء ان يسودا  
فليس بخاط خطوة للذنية      ولا باسط يوما الى سوءة يدا  
اذا جاءه السؤال انهب ماله      وقال خذوه انه عائد غدا  
فلو كنت يا جد بن قيس على التي      على مثلها بشير لكنت المسودا

وانشد يوماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

لقد غدوت امام القوم منتطقا      بصارم مثل لون الملح قطاع  
تحفز عنى نجاد السيف سابعة      فضفاضة مثل لون الهى بالقاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن هو انه يضحك من جنبه وضحفه . وكان  
حسان في الجاهلية في لطفة فارغ فقام من جوف الليل فصاح يال الخزرج  
فجاؤه وقد فزعوا فقالوا مالك يا ابن الفريسة فقال بيت قلته فخشيت ان  
اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا وما قلت فقال

رب حلم اضاعه عدم المال      وجهل غطى عليه النعيم

وقال عبد الله بن ابي بكر ابن حزم لما قال حسان قصيدته

منع النوم بالامساء الهموم      وخيال اذا تنور النجوم

من حبيب اصاب قلبك من      م ه سقم فهو داخل مكثوم

يا آل قومي هل يقتل المرء مثلي      واهن البطش والعظام سؤوم  
 شأنها العطر والفراش ويه      م لوها لجين ولو لؤ منظوم  
 لو يذب الحولى من ولد الذر      عليها لا نديتها الككولوم  
 لم تفقها شمس النهار بشى      م ء غير ان الشباب ليس يدوم  
 نادى باعلى صوته على اطمة فارغ يا بنى قيلة فلما اجتمعوا قالوا مالك وبلك قال  
 قلت قصيدة لم يقل احد من العرب مثلها ثم انشدها لهم فقالوا لهذا جمعنا  
 فقال وهل يصبر من به وحر الصدر . وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد رش حسان فناء اطمه والعمابة سباطين وبينهم جارية لحسان  
 يقال لها سيرين ومعها مزهر لها تقنيم وهى تقول فى غنائها  
 هل على ويحككم      ان لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج . وقال عبد الرحمن ابن  
 ابي الزناد ذكر الغناء يوما عند خارجة بن يزيد بن ثابت فقال والله ان  
 كان لظاهراً كثيراً فى كل مأدبة ولكنه يومئذ لم يكن يحضره فيما يحضره اليوم من  
 سوء الدعة وسوء الحال فلقد رأيتنا فى مأدبة دعينا لها فى آل نبيط وحسان  
 بنى وبين ابنه عبد الرحمن وذلك بعد ما اصيب بصره فقدم الطعام فلم يقدم  
 طعام الا قال حسان اطعام يد يا بنى ام طعام يدين فيقول طعام يد وما اشبهه  
 حتى اتى بالشواه فقال ابنه يا ابواه طعام يدين فلم يذقه ثم رقع الطعام واخرجوا  
 قينتين ففتتا بشعر حسان

انظر نهارا بباب جلق هل      تؤنس دون البلقاء من احد  
 فجمل يبكي ويقول لقد رأيتنى هناك سميما بصيرا فلما سكنتنا همد عنه البكاء فاشار  
 اليهما ابنه ان غنيا فاذا غنيا حاج عليه البكاء قال خارجة فحجبت لعمرك الله ماذا  
 يهبه ان يبكي اباه وهذا البيت من قصيدة وهى فى رواية ابن دريد

انظر حبيبي بباب جلق هل      تؤنس دون البلقاء من احد  
 اجمال شعث اذ هبطن من الم      م حضر بين الكشبان والسند  
 يحملن حور العين يرفلن فى ال      م ريط حسان الوجوه كالبرد  
 من دون بصرى وخلفها جبل الك      م لمج عليه السحاب كالكند  
 اى وايدى الهبسات وما يق      م طمن من كل سريع جدد

والبندن اذ قربت لمنحرفها  
 ما حلت عن عهد ما علمت ولا  
 تقول شعنا لو صحيت عن الخ م ر لاصبحت مثرى العمد  
 اهوى حديث الندمان في  
 لا اخدش اخدش بالنديم ولا  
 يابى لى السيف والسنان لم  
 وحكى الاصمعي ان حسان جلس يوما ومعه ابنته ليلى فجعل يريد الشعر فقال  
 متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت تركنا الفروع واجتئثنا اصولها  
 ثم جعل يريد الزيادة فلا يقدر فقالت له بنته كأنك قد اجبت قالت افاجيز  
 عنك قال نعم فقالت  
 مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطين العشيعة سؤلها  
 فحى حسان فقال  
 وقافية مثل السنان رزينة تناوت من جو السماء نزولها  
 فقالت  
 يراها الذى لا ينطق الشعر عنده ويجز عن امثالها ان يقولها  
 فقال لا والله لا قلت بيت شعر ما دمت حية قالت او او منك قال فذاك قالت  
 فانت آمن ان اقول بيت شعر ما بقيت . وقال فى مقتل المنذر بن عمرو يرثيه  
 صلى الاله على ابن عمرو انه صدق الاله وصدق ذلك اوفى  
 قالوا له امرين فاختر منهما فاختر فى الرأى الذى هو ارفق  
 وكان يقال عن حسان هو شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل  
 القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله غير مدافع . وحكى ابو عبيد  
 الله المرزبانى النخوى ان حسان لما اراد الورود على عمرو بن حارثة قالت له  
 بعض نساء الامراء عليك بدارسة الشعر فانه اشرف الآداب واكرمها  
 وانورها به يسخو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه  
 يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابفة وسأصرف عنك  
 معرفته وعلقمته بن عبده وسأكلم المعلاة اختى حتى ترد عنك سورته قال حسان  
 تقدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة

ان انت اذنت لى عليه والا هجوت الين كلها ثم انتقلت عنها فاذن لى عليه فلما  
وقفت بين يديه وجدت النابفة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال  
لى يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك فى غسان فارجم فانى باعث اليك  
بصلة سفية ولا احتاج الى الشعر فانى اخاف عليك هذين السبعين ان يفتحاك  
وفضيحتك فضيحتى وانت اليوم لا تحسن ان تقول

رقاق النعال طيب هزاتهم يحيون بالريحان يوم السبابس

فقلت لا بد منه قال ذلك الى عيصك فقلت اسئلكما بحق الملك الحراب الا  
قدمتاني عليكما فقالا قد فطنا فقال هات فانشأت اقول والقلب وجل

اسئلت رسم الدار ام لم تسئال بين الجوابى فالبضيع فحومل

حتى اتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يرحل عن مجلسه سرورا حتى  
شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التى قد بترت المدامح هذا وابيك  
الشعر لا ما تمللانى به منذ اليوم يا غلام الف دينار مرجوحة فاعطيت الف  
دينار فى كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها فى كل سنة قم يا زياد  
ابن ذيبان فهات التناء المسجوع فقام النابفة فقال . الا انعم صباحا ايها الملك  
المبارك السماء غطاؤك والارض وطائك والدى فداؤك والعرب وقائك والهم  
حمائك والحكماء وزرائك والعلماء جلسائك والمقاول سمارك والعقل شمارك  
والحلم دئارك والسكينة مهادك والصدق ردائك واليم حذائك والبر فراشك  
واشراف الابه آباؤك واطهر الامهات امهاتك وانحر الشبان ابناؤك واعف النساء  
حلائلك واعلى البنيان بنائك واكرم الاجداد اجدادك وافضل الاخوال  
اخوالك واتزه الحدائق حدائقك واعذب المياء مناهلك قد لازم الردن سيفك  
وحالف الاصيرح مائقك ولازم المسك مسكك وقابل الصرو ترائبك المسجد  
قواريرك واللجين ضمانك والشهد ادامك وانخرطوم شرابك والاركاد مستراحك  
والعير نتواسك والخير بفنائك والشعر فى ساحة اعدائك والذهب عطائك  
والف دينار مرجوحة ايمارك وانصر منوط بابوابك زين قولك فطلك وططح  
عدوك غضبك وهرم مقابهم مشهدك وسار فى الناس عدلك وسكن بتاريخ  
البلاظفرك ايفاخرك ابن المنذر اللخمى فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك  
خير من يمينه ولصممتك خير من كلامه ولائمك خير من ابيه ولخدمك خير

من علية قومه فهب لي آثاري قومي واسترهن بذلك شكري فانك من اشراف  
فخطان<sup>١</sup> وانا من سروراة عدنان فرفع عمرو بن الحارث رأسه الى جارية كانت  
على رأسه قائمة فقالت مثل ابن الفريعة فليدح الملوك ومثل زياد فليثن على  
الملوك انتهى . واما قصيدة حسان فهي

اسئلت رسم الدار ام لم تسئال      بين الجوابي فالبضيع فحومل  
فالمرج صرح الصفرين فحاسم      فديار بئني دارس لم تخلل  
دار لقوم قد اراهم مرة      فوق الاعزة عزهم لم يثقل  
لله در عصابة نادتهم      يوما بجلق في الزمان الاول  
اولاد جفنة عند قبر ابيهم      قبر ابن مارية الكريم المفضل

مارية اسم امهم والمفضل الذي يفضل ما ملك وقوله حول قبر ابيهم معناه هم  
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا يتجمعون  
يسقون من ورد البريص عليهم      بردا يصفق بالرحيق السلسل  
اراد بقوله بردا الثلج ويصفق يمزج والرحيق الخمرة البيضاء والسلسل ما ينسل  
في الحلق يعنى يذهب وفي رواية انه اسم لنهر دمشق

يسقون درياق المدام ولم يكن      تغدوا ولائدهم لتقف الحنظل  
اي شراهم في الاشربة بمنزلة الدرياق في الادوية قال ابراهيم بن محمد بن  
عرفة يقال درياق وتريايق وطريايق وقوله لم تكن تغدوا ولائدهم لتقف  
الحنظل معناه هم ملوك يخدمون وهم في سعة لا يحتاجون الى ما يحتاج اليه  
العرب من تقف الحنظل وغيره

بيض الوجوه كريمة احسابهم      شم الانوف من الطراز الاول  
يقول شم الانوف اي هم اصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف  
بذلك لان الانفة والحمية والفضب فيه ولم يرد بذلك طول الانف والعرب  
تقول شحح بانفه فضررب المثل بالانف للكبر والعزة ومنه قوله تعالى سنسمه  
على الخرطوم قال الفرزدق

ظمياء ويحك اني ذو محافظة      انمى الى معشر شم الخراطيم  
وقوله من الطراز الاول يقول هم مثل آباءهم الاشراف المتقدمين الذين لا  
تشبه خلائقهم وافعالهم هذه الافعال المهدئة

يفشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل  
يقول ان منازلهم لا تخلوا من الاضياف والطراق والعمارة فكلابهم لا تهر على  
من يقصد منازلهم وهذا كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتري هريرها  
وقوله لا يسألون عن السواد المقبل معناه انهم في سعة لا يسألون كم نزل بهم  
من الناس ولا يهولونهم الجمع الكثير وهو السواد القاصد نحوهم  
فلبت ازمانا طوالا فيهم ثم ادكرت كأتى لم افعل  
معناه بقيت دهرأ فيهم ثم انتقلت فتذكرت ما كنت فيه فكأنه شيء لم  
يكن فلم يبق الا الحديث والذكر

او ما ترى رأسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام المحمل  
يخاطب بقوله او ما ترى امرأة والثمامة شجرة بيضاء نورها وورقها كأنها القطن  
يشبه الشيب بها ومنه الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تحافة  
يوم الفتح وكان رأسه ثمامة فقال غيره والمحل قلة المطر واذا قل المطر اشتد  
بياض الثمامة لانها تبيس وتجف فيخلص بياضها ولا تخضر

فلقد يراني الموعدى وكأتى في قصر دومة او سواء الهيكل  
يقول كان يراني الذي يتوعدنى ويتهدنى في العز والمنعة كأتى مع اولاد  
جفنة بدومة الجندل وهو منزل بالشام واصحاب الحديث يقولون دومة بفتح  
الدال واهل الاعراب بضم الدال وقوله سواء الهيكل معناه وسط الهيكل والهيكل  
بيت للنصارى يعظمونه

ولقد شربت الخمر في حانوتها صباه صافية ككطم الفلفل  
يسمى على بكاسها منتطف فيعاني منها وان لم انهل  
المنتطف الذى فى اذنه قرط ويروى بكاسها منطلق اى فى وسطه منطقة فيعاني  
يسقيني مرة من بعد مرة والنهل الرى ههنا والفعل الشرب الثانى . ونزل  
رجل من الاعراب على قوم فسقوه فسكر فانشأ يقول

عللانى انما الدنيا علل واسقيانى عللا بعد نل

ثم نحر ناقته فاطم اصحابه لحنها وجعل يقول

وانشلا ما اغبر من قدريكما واسقيانى ابد الله الجمل

ولما ان صحى من سكره واصبح سئال عن جملة فقيل له نحرته فاخذ بيكى  
ويقول وارجلته

ان التى عاطيتنى فرددتها قلت قتلته فهاتها لم تقتل  
ويروى ان التى ناواتنى ومعنى قتلته صب فيها الماء فزجت فهاتها صرفا  
غير ممزوجة

كلتاهما حلب العصير فطاطنى بزجاجة ارخاهما للمفصل  
قوله كلتاهما حلب العصير يعنى الخمر والماء وقوله ارخاهما للمفصل اى الصرف  
والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل واحد المفاصل  
بزجاجة رقصت بما فى جوفها رقص القلوص براكب مستعجل  
المعنى رقص ما فى جوفها فيها ويروى فى قعرها  
حسى اصبل فى الكرام وضودى يكوى صراسمه جيوب المصطفى  
مزوده لسانه يقول من اصطفى بنارى اى من تعرض لى وسمت جنبه بلسانى  
اى بهجائى

ولقد تقلدنى المشيرة امرها ونسود يوم الثائبات ونعتلى  
يعنى ان عشيروهم تفوض امرها اليهم وتطيعهم وانقلد هنا الطاعة وانشد ابن  
سرفة وابو موسى النهويان فى هذا المعنى  
فقلدوا امركم لله دركم ربح الذراع بامر الحرب مصطلحا  
ويسود سيدنا جماجح سادة ونصيب قائلنا سواء المفصل  
الجماجح السادة يقال سادة سيادة تاكيدا وقائلهم خطيبهم وسواء المفصل  
ويط المفضل والسواء الوسط ومنه قوله فاطم فرآه فى سواء الجمجم اى يفصل  
الخطمة العظيمة والامر العظيم

وتزور ابواب الملوك ركابنا ومتى نمحكم فى المشيرة نمدل  
وفى بحب الحمد يحصل ماله من دون والده وان لم يسأل  
يمطى المشيرة حقها ويزيدها ويحوطها فى الثائبات المفضل  
وقد مدح الادباء هذه القصيدة لحنكى اليزيدى عن عمه انه قال هذه القصيدة  
من المختارات وقال ابن سلام ومن الشعر الرائع الجيد ما مدح به حسان بنى  
جفنة من غسان ملوك الشام وروى الخطابي عن عبد الله بن المساجشون ان

حسانا قال آتيت جبلة بن الایهم الفسانی وقد مدحته فقال لی یا ابا الولید  
ان الخمر قد شفقتنی فاذمها لعلی ارفضها فقلت  
ولولا ثلاث هن فی الکاس لم یکن لهما ثمن من شارب حین یشرب  
لها نزق مثل الجنون ومصرع دنیء وان العقل یناسی ویزب  
فقال افسدتها فحسنا فقال

ولو ثلاث هن فی الکاس اصبحت کأنفس ما لا یتفاد ویطلب  
اماتتها والنفس تظهر طیبا علی حزنها والهم یسلی فیذهب  
فقال لا جرم والله لا ترکتها . وقال حسان فی یوم الیرموک

لمن الدیار اقفرت بعمان بین علی الیرموک فالجفان  
والقریات من بلاس فداریا فسکان العصور الدوانی  
فقفا جاسم فانیة الصفر مغنی قبائل من یمانی  
فصفین قد ازال خلید فافیق فجانبی حوران  
تلك دار الانیس بعد عزیز وحلول عظیمة الارکان  
هبت امهم وقد هبلتهم یوم راحوا بالحارث الجولان  
اذ دنا الفسح فالولائد ینظم م ن عقود اكلة المرجان  
لم یملل بالیعافیر والضب ولم تقف حنظل الشریان  
ذالك مغنی من آل جفنة فی الدهر م ر وحق تصرف الازمان  
قد ارانی هناك حق مکین عند ذی التاج مقعدی ومکانی

وقال حسان لموهب بن ریح الأشعری حلیف بنی زهرة  
قد كنت اغضب ان اسب فبنی عبد المقامة موهب بن ریح  
فقال موهب یرد علیه

من مبلغ حسان قولا معزبا انی فلم انقص به ابن ریح  
سمیتی عبد المقامة کاذبا وانا السمیدع والکمی سلاحی  
وانا امری فی الأشعرین مقاتل وبنوا لوی اسرتی وجناحی  
فقال حسان

نجحت بنی قیس فاعضی سفیرهم وزهرة لا تزداد الا تمادیا  
اراد بهذا الییت مسافع بن عیاض بن منجر بن طامر بن کعب بن سهد بن تیم  
ابن مرة الذی قال فیہ حسان

يا آل تيم الا تنهون جاهلكم قبل القذف بضم كالجلايد

فقال عبد الرحمن بن عوف لحسان خذ مني ثمن موهب عبده مقامة واكفف عنه فاخذ ذلك منه وكف عنه . وقد كان حسان يجبن في آخر عمره واخرج الحافظ والحاملي عن صفية بنت عبد المطلب انها قالت لما خرج رسول الله الى احد خلفني انا ونساءؤه في اطم يقال له فارغ عند المسجد فادخلنا فيه ومعنا حسان فترقى اليها رجل من اليهود فاطل علينا في الاطم فقلت لحسان قم اليه فاقتله فقال ما ذلك في لو كان ذلك في لكنت مع رسول الله قلت فاربط السيف على ذراعي فربطه فقممت اليه حتى قطعت رأسه فقلت خذ باذنه فارم برأسه اليهم واليهود اسفل الحصن فقال والله ما ذلك في قالت فاخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن ليترك اهله خلوا لا رجل معهم فتفرقوا وذهبوا وفي رواية ان حسانا لما كان في الحصن جعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شد على المشركين شد معه وهو في الحصن فاذا رجع رجعت قال الحافظ قوله يوم احد وهم انما ذلك كان يوم الخندق كما رواه محمد بن اسحاق وزاد في روايته ان صفية قالت لحسان قم فاسلبه فقال لا حاجة لي بسلبه وروى البيهقي القصة على انها كانت يوم الخندق وكانت صفية اول امرأة قتلت رجلا من المشركين ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبرها ضرب لها بسهم من الغنمية كما يضرب للرجال وروى الزبير بن بكار حديث الحصن وفيه ان حسانا ضرب وتدا في ناحية الاطم فكان اذا حمل اصحاب رسول الله على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف واذا اقبل المشركون انحاز عن الوتد حتى كانه يقاتل قرنا يتشبه بالمجاهدين كانه يجاهد ولما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وما رأيت به ضحك من شيء قط ضحكه منه ولم يمسك الجبن من فادة حسان كما قال ابن الكلبي بل كان لسانا شجاعا فاضابته علة احدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا شهده وقال سليمان بن يسار رأيت حسانا وله ناصية قد سد لها بين عينيه

﴿حسان﴾ بن سليمان ابو علي الساحلي سمع الثوري والاوزاعي بسيروث وقال كنت رفيقا لسفيان الثوري فحبب الي الرباط فقلت له اني احببت الرباط

واني لاحب ان ترتاد لي موضعا احبب فيه نفسي بقية ايامي فقال لي ان  
الاوزاعي بالشام فانه لن يدخر عنك نصيحة فاتي بيروت فبت بها فلما  
صليت الغداة مع الجماعة قلت لرجل الى جانبي ايهم الاوزاعي فاشار اليه بيده  
وكان مستقبل القبلة وكان اذا صلى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس  
فاذا طلعت اسند ظهره الى القبلة فمن سئله عن شيء اجابه فقلت ان يكن عند  
احد خير من سفيان فعند هذا الرجل فتقدمت فسئلت عليه فقال لي كيف تركت  
اخي سفيان فقات له بخير وهو يقرئك السلام ثم قلت اني كنت رفيقا له زمانا  
واجبرته بخبري فقال عليك بصور فانها مباركة مدفوع عنها الفتن يصبح فيها الشر  
فلا يمسي ويمسي فيها فلا يصبح قبر نبي في اعلاها فقلت له تشير على بصور وانت  
في بيروت فقال لي سبق المقدور ولو اتى استقبلت من امرى ما استدبرت  
ما عدت بها بلدا

﴿حسان﴾ بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية الكندي  
ثم العجبي المصري ولى امرة مصر مرتين مرة من قبل هشام بن عبد الملك  
ومرة من قبل مروان وكان ذلك سنة مائة وسبع وعشرين ثم وثب به الجند  
بعد استقراره بها فاخرجوه عنها فهرب منهم ثم قتله شرعنة باصر صالح بن علي  
ابن عبد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة

﴿حسان﴾ بن عطية ابو بكر المحاربي مولا هم روى عن ابي الدرداء مرسل  
وسعيد بن المسيب ونافع ومحمد بن المنكدر وجماعة وروى عنه الاوزاعي وغيره  
واسند الحافظ عنه عن ابي واقد الليثي انه قال يا رسول الله انا نكون في ارض  
مضبة فتصينا الخمصة فما يحل لنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اتممتم لم تغتبقوا ولم تصطبجوا ولم تحتقبوا بقلانفسكم بها ( قوله لم تغتبقوا  
مؤخوذ من الغبوق وهو شرب آخر النهار مقابل الصبوح وهو شرب اول  
النهار والمراد هنا شرب اللبن للغذاء ويطلق هنا على الاكل اول النهار او آخره  
ولم تحتقبوا بقلانفسكم اي لم تزودوه في وعائكم ومضبة كثيرة الضباب والضب  
صيوان معروف ) ورواه ابو شعيب الحراني وقال وليس هو كما قال تحتقبوا  
وانما هو تخفوا بقلانفسكم اي تظهروه وقال امرئ القيس

خفاهن من انفاهن كأنما خفاهن من ودق سماب تحلب

يريد ان المطر استخرج هذه اليرابيع من جحرتها وقد قرئ هذا الحرف ان الساعة آتية اكاد اخفيها اى اظهرها والعرب تقول اخفيت الشيء اى اظهرته واخفيته ككتمته وهذا الحرف من الاضداد واخرج ايضا عنه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والى شعبتان من الايمان ورواه البغوى وزاد والبذاء والبيان شعبتان من النفاق (الذى عجز يلحق من تولى الامر والكلام قاله الراغب وقال فى الصحاح الذى خلاف البيان وفسره فى القاموس بالحصر والبذاء بالمد الفحش من القول وفلان بذى اللسان قاله فى النهاية قلت فعنى الذى هنا قصر اللسان عن التكلم بالفحش وعدم البيان والافصاح وايس المراد ان الغباوة والجهل من الايمان كما يفهم من كلام الراغب وصاحب الصحاح فتفطن اه) قال ابن سميع فى الطبقة الرابعة حسان بن عطية دمشقى وقال ابو مسهر هو من اهل الساحل من اهل بيروت من الفرس من موالى محارب وقال يحيى بن معين كان قدريا وسئل عنه الاوزاعى فقال مثل حسان فكنا نقول له عن من (يعنى كان اذا حدث طالبه اصحابه بالاسناد لكونهم لا يثقون به) وكان حسان يقول ما ابتدع قوم فى دينهم بدعة الا نزع الله منهم مثلها من السنة ثم لا يردها اليهم الى يوم القيامة وقال امش ميلا وعد مريضاً امش ميلين واصح لم بين اثنين امش ثلاثة اميال وزر فى الله وقال العباس بن الوليد السلمى الدمشقى قلت لمروان بن محمد لا ارى سعيد بن عبد العزيز روى عن عمير بن هانى شيئا ولا عن حسان بن عطية قال كان عمير بن هانى وحسان بن عطية ابغض الى عمير من النار قلت ولم قال اوليس هو القائل على المنبر حين بويح ليزيد بن الوليد سارعوا الى هذه البيعة انما هو هجرتان هجرة الى الله ورسوله وهجرة الى يزيد واما حسان بن عطية فكان سعيد يقول هو قدري قال مروان فبلغ الاوزاعى كلام سعيد فى حسان فقال ما اعز سعيد بالله ما ادركت احدا اشد اجتهادا ولا اعمل منه فى الخير وكان مولد حسان بالبصرة ومنشأ ههنا وكان يونس بن يوسف يقول ما بقى من القدرية الا اثنتان احدهما حسان وروى الحافظ عنه انه قال من اطال قيام الليل هون الله عليه قيام يوم القيامة وقال الاوزاعى كان اذا صلى العصر يتحنى فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس وكان له غم فلما سمع فى المنايع (المنايع جمع منيحة وهى ان يعطى رجل

لاخر ناقة او شاة يتفجع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه اياها لينتفع بوبرها  
وصوفها زمانا ثم يردّها قاله في النهاية وقال ومنه الحديث المنحة مردودة  
والحديث الاخر هل من احد ينجح من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم انتهى  
وقال ابو عبيدة النخعي عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل  
صاحبه صلة فتكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة يتفجع بحليبها ووبرها زمانا  
ثم يردّها اه ولا يخفى انها بهذه الصفة تكون يوما له ويوما لجاره ( الذي سمع  
وهو يوم له ويوم لجاره تركها وكان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر الشيطان  
ومن شر ما تجرى به الاقلام واعوذ بك ان تجعلنى عبدة لغيرى واعوذ بك ان  
تجعل غيرى اسعد ما اتيتنى منى واعوذ بك ان اتفوه بشئ من معصيتك عند  
ضر ينزل بي واعوذ بك ان اتزين للناس بشئ يشيننى عندك واعوذ بك ان  
اقول قولا ابغى به غير وجهك اللهم اغفر لى فانك بى عالم ولا تمدبى فانك  
على قادر وقال ما عادى عبدا ربه بشئ اشد عليه من ان يكره من يذكره  
قال الدارمى سئلت يحيى بن معين عن حسان فقال ثقة ووثقه احمد بن صالح  
والامام احمد وقال ابراهيم بن يعقوب السعدي هو ممن يتوهم عليه القدر

﴿ حسان ﴾ بن فروخ من اهل البصرة قال سئلانى عمر بن عبد العزيز  
عما تقول الازارقة فاخبرته فقال ما يقولون فى الرجم فقلت يكفرون به فقال  
الله اكبر كفروا بالله ورسوله ثم ذكر حديث ماعز ( قال المهذب يشير بذلك  
الى ان الازارقة لا يقولون برجم الزانى المحسن لانه لم يذكر فى الكتاب العزيز  
فرد عليهم عمر بن عبد العزيز بانه وان لم يكن مذكورا فى القرآن الا انه ثبت  
بصحیح السنة ومنه حديث ماعز وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم عن ابى هريرة  
رضى الله عنه انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض عنه فتحمى تلقاه  
وجبه فقال يا رسول الله انى زيت فاعرض عنه حتى انتهى ذلك عليه اربع  
مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات داه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له ابك جنون فقال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى ابو سلمة ابن عبد  
الرحمن انه سمع جابر بن عبد الله يقول كنت فىمن رجمه فرجمناه . الرجل

هو ماعز بن مالك . قال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى عمدة الاحكام وروى قصته جابر بن سمرة وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدرى وبريدة بن الحصيب الاسلمى . والازارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق الذين خرجوا مع نافع من البصرة الى الاهواز فظلبوا عليها وعلى كورها وما ورائها من بلدان فارس وكرمان فى ايام عبد الله بن الزبير وانضم اليهم زهاء ثلاثين الف فارس ممن يرى رأيهم وينخرط فى سلكهم فقويت شوكتهم وحاربهم المهلب ابن ابى صفرة تسع عشرة سنة حتى فرغ من امرهم فى ايام الحجاج وتخصر بدعهم فى ثمانية اولها انهم ككفروا علىا رضى الله عنه وقالوا باصابة قاتله عبد الرحمن بن ملجم وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم وسائر المسلمين معهم وقالوا بتخليدهم فى النار . ثانيا انهم كفروا من قعد عن القتال معه وان كانوا على دينهم وكفروا من لم يهاجر اليهم . ثالثا انهم اسقطوا الرجم عن الزانى لانه لم يذكر فى القرآن واسقطوا حد القذف للرجال واوجبوه على قذف النساء . رابعا انهم اباحوا قتل اطفال ونساء الذين خالفوهم . خامسا انهم حكموا بان اطفال المشركين يكونون مع آباءهم فى النار . سادسا قالوا ان التقية غير جائزة لا فى القول ولا فى العمل . سابعها جوزوا ان يبعث الله نبيا يعلم انه يكفر بعد نبوته او كان كافرا قبل البعثة وزعموا ان الكبائر والصفائر بمثابة واحدة وهى كفر ومن الامة من جوز الكبائر والصفائر على الانبياء وهى كفر عندهم . ثامنا اجمعوا على ان من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة خرج به عن الاسلام جملة ويكون مخلدا فى النار مع سائر الكفار . هذه اصول ما عليه هذه الفرقة كما ذكره الشهرستانى وغيره وتزييف قولهم معلوم لسكل مؤمن منصف فلا تطيل به اهـ

﴿ حسان ﴾ بن كريب بن يشرح بن عبد كلال بن كريب بن شرحبيل ابو كريب الرعيني المصرى روى عن عمر وعلى وابى مسعود عقبة بن عمرو وحوشب من الصحابة رضى الله عنهم واخرج ابن اسحاق عن عجم بن اسد الخشنى عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة قال حدثنى حسان قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بمصر رجل من قريش اخنس يلى ساطانا ثم يغلب عليه او يتزع منه فيعز الى الروم فيأتى

هم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الامام بها فذلك اول الملاحم ورواه غيره  
 عن الوايد فادخل بين حسان وابي ذر ابا النجم وزاد فيه سيكون بمصر رجل  
 من بني امية قال ابن يونس ابو النجم يروي عن ابي الدرداء والحديث معلول  
 ( قلت وفيه ابن الهبة وهو رجل كان يقول بالرجعة ويزعم كما تزعم النصرانية  
 بان عليا رضى الله عنه لم يموت وانه في السحاب وان اذا مرت عليه سحابة  
 يقول هذا امير المؤمنين قد اقبل اه ) واخرج ابن منده عن كريب ان غلاما  
 منهم توفي بمحصر فوجد عليه ابره اشهد الوجد فقال له حوشب الا اخبرك  
 بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا  
 من اصحابه كان له ابن وكان قد ادركه وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم انه توفي فوجد عليه ابره قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا اري فلانا فقيل له ان ابنه توفي فوجد عليه  
 فقال له لما رآه تحب لو ان عندك ابنا كما احسن الصبيان واكيسه تحب لو ان  
 عندك ابنك كما جرد الصبيان جرداً تحب لو ان ابنك كهلا كما فضل الكهول  
 واسراه او يقال لك ادخل بثواب ما قد اخذنا منك قال ابن منده هذا  
 حديث غريب وروى الحافظ وابو يعلى عن حسان انه قال قاله على رضى  
 الله عنه القائل للفاحشة والنبي يسمع لها في الاثم سواء وروى الحافظ عن  
 واهب بن عبيد انه ان عمر رضى الله عنه قال لحسان كيف تحسبون نفقاتكم  
 فقلنا اذا قفلنا من الغزو عددناها بسبعمائة وانما كنا في اهلينا عددناها بمشور  
 فقال عمر قد استوجبتموها بسبعمائة ان كنتم في الغزو وان كنتم في اهلبيكم  
 وروى عن حسان انه قال كنا بباب معاوية ومعا ابو مسعود الصحابي فخرج  
 رجل قد كساه معاوية برنسا فقال ابو مسعود خذ من طبيباتك وقال لا خور  
 خذ من حسانك قال ابن منده هاجر حسان في خلافة عمر وشهر ففتح مصر  
 ﴿ حسان ﴾ بن مالك بن بخشل بن انيف بن دلجة ابو سليمان الكلبي  
 زعيم بني كلب وقد قدمهم شهد صفين مع معاوية وكان على قضاة دمشق  
 ومشد وكان له مقدار ومزلة عند بني امية وهو الذي قام باسم البيعة لمروان  
 بن الحكم وكان له شعر وداره بدمشق وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم  
 قصر ابن ابي الحديد اقطمه اياها معاوية ولما مات يزيد كان على الاردن

فضم اليه فلسطين فاعطاها لروح بن زنباع وسلم عليه اربعين ليلة بالخلافة ثم  
 خلع نفسه وسلمها الى مروان وقال  
 فلا يكن منا الخليفة نفسه  
 فما نالها الا ونحن شهود  
 وقال بعض الكلبيين

نزلنا انكم عن منبر الملك بعد ما ظلمتم وما ان تستطيعوا منبرنا  
 وقال عبد الله بن صالح لم تهج الفتن بمثل ربيعة ولم يطلب اثرا بمثل تميم  
 ولم يؤيد الملك بمثل كلب ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف ولم يجب الخراج بمثل اليمن  
 ﴿حسان﴾ بن النعمان ويقال انه ابن المنذر الغساني النصرى حدث  
 عن عمر بن الخطاب وكان غزا وولى فتوحات بالمغرب وكانت له بدمشق  
 دار وكان واليا على افريقية وعلى طرابلس سنة ثمان وسبعين ثم ان عبد  
 العزيز بن مروان ولى عليها موسى بن نصير فلزم حسان بيته وفي سنة اثنتين  
 وسبعين غزا رأس الفتح وفي سنة اربع وسبعين غزا عبد الملك حسان الغساني  
 فخرج فانهى الى موضع القيروان فخالف بها خيلا فبعثت الكاهنة ابنا فاجلى  
 الخيل وخرج في طلب حسان فلقيه بنهر البلاء فانهزم حسان فحصره في  
 عسكره حتى اكل الدواب ثم خرج عليهم فانرجوا له فخرج الى الزاب فاغلقت  
 الحصون دونه فنزل بقصور حسان وكتب الى عبد العزيز يستمده فامده  
 بجمع كثير فسار الى الكاهنة فانهزمت فبعث عبد ابن ابي هتان الحميري في  
 طلبها فقتلها ببلاط طينة وقتل ابنها وفتح حصونا وصالح الافارقة والسرير من  
 لدن الزاب الى اطرابلس ثم نزل القيروان وبعث الى فاس خيلا فافتحها وبني  
 مسجد القيروان في شهر رمضان من تلك السنة ثم انه رجع وكان عبد العزيز  
 قد ولى على برقة عبدا له يقار له تليد وكان بها اشراف الناس فكبرت  
 عليهم امامة تليد فاعتقه عبد العزيز ثم انه سئل حسانا ان يترك ولاية برقة  
 لتليد فلم يتركها فجزاه وعقد لموسى بن نصير على افريقية في صفر سنة تسع  
 وسبعين فتجهز موسى وحمل الاموال وخرج الى المغرب فقال ابو عتيك

اقول لاصحابي عشية جانا  
 بغير الذي نهوى البريد المبشر  
 الا ما الذي قال ابن نعمان دوننا  
 فقال متاح الخير والخير يقدر  
 فقلت ولم املك سوابق عبدة  
 فنعم الفقى المعزول والمنتظر

فان يك هذا الدهر جاء بهزله عليه فان الدهر بالمره يعثر  
وقال ابو زمعة الحميري

عجبت لحسان وتضليل رأيه  
عشية لا يمطى ابن مروان سؤله  
وما كان حسان لتلك بأخيل  
لكي يدرك العليا فاضحى باسفل  
وفي الطوع لولا حينه دفع مفصل  
وبابن نصير في الجنود صرفل  
ودونك يا حسان فاعضض بجدل  
فدونكها موسى بغير تطلب

فلما دخل موسى افريقية قال عبيد الله بن عوف الخولاني

كنا نؤمل حسانا وامرته  
النصر يقدمه والحزم سائقه  
حتى اتى امير غير حسان  
عف الخلائق ماض غير سنان  
جزل المواهب معط غير منان  
الحق نسبته والعدل سيرته

وفي سنة ثمانين غزا حسان باهل الشام بلاد النمر وفيها توفي بارض الروم  
﴿حسام﴾ بن ضرار بن سلامان ابو الحظار الكلبي ولي اماره مصر  
من قبل هشام وفي سنة خمس وعشرين كان بلج بن بشر واليا على الاندلس  
فقات بها فافترق اهلها على اربع فرق فارسل اليهم حسام بن ضرار فجمع كلمتهم  
وضمها وقال ابو عبد الله الحميدي في كتابه تاريخ الاندلس كان حسان فارسا  
شاعرا وهو الذي يقول

فليت ابن جواس يخبر اتى  
قتلت به تسعين تحسب انهم  
سويت به مسعى امرى غير غافل  
جدوع نخيل صرعت بالمسائل  
ولو كانت الموتى تباع اشتريته  
بكفى ولا اخلست منها انا ملي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب لما اكثر الاختلاف في المغرب ايام هشام  
وردها وقت فتنة وقد افترق اهلها على اربعة اصراء فدانت الاندلس له  
وخمدت الفتنة به وفرق جموعها واخرج عنها من كان سبها وكان ابو الحظار  
من اشرف قبيلته المذكورين منهم وقد حضر القتال في ايام فتوح المسلمين  
لافريقية وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول

افادت بنو مروان قيسا دماءنا  
كأنكم لم تشهدوا صرح راهط  
وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل  
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنفوسنا  
فلما رأيتم واقد الحرب قد نبا  
تساقلتم عنا كان لم يكن لكم  
ولا تجلوا ان دارت الحرب دورة  
وليس لكم خيل سوانا ولا رجل  
وطاب لكم فيها المشارب والاكل  
صديق وانتم ما علمنا ولا فعل  
وزات عن المهواة بالقدم النعل

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن جعفر ابو القاسم البغدادي الصوفي سمع الحديث  
بدمشق وبغداد وروى عن الشافعي انه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن  
نظر في الفقه نبيل قدره ومن تعلم اللغة رقيق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه  
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه عمله

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي حازم اخرج الحافظ من طريقه عن ابن  
عباس انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم  
﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسن بن احمد بن ربيعة ابو علي الهمداني  
المقري المعروف بابن الناعمي كان من المحدثين اخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة  
كفارات لما بينهن اذا اجتبت الكبائر واخرجه ابو يعلى الموصلي عنه توفي  
بدمشق سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وذكره ابو الحسين الرازي في تسمية  
من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن ابي سعيد الجنابي ابو محمد القرمطي المعروف  
بالاعصم يقال ان اصله من الفرس ولد بالاحساء سنة ثمان وسبعين ومائتين  
وغلب على الشام في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولي عليها وشاحا  
السلي ثم رجع الى الاحساء سنة ثمان وخمسين ثم خرج الى الشام ثمانية سنة  
ستين فدخلها وكسر جيش جعفر بن فلاح وقتله حيث انه افتتحها للمصريين  
ثم توجه الى مصر فحاصرها شهورا سنة احدى وستين واستخلف على دمشق  
ظالم بن مرهوب العقيلي ثم رجع الى الاحساء ثم الى الشام ومات بالرملة سنة  
ست وستين وثلاثمائة وهو اذ ذلك يظهر طاعة عبسد الكريم الطائع لله ابن  
المطيع قال الحسين بن عثمان الخوق الفارقي الحنبلي التميمي كنت بالرملة سنة  
ست وخمسين وقد ورد اليها ابو علي القرمطي القصير الثياب فاستداناني منه  
وقربني الى خدمته فكانت ليلة عنده اذ حضر الفراشون بالشموع فقال لابي

نصر بن كشافم وكان كاتبه ما يحضرك يا ابا نصر في صفة هذه الشموع فقال  
 انما نحضر في مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من ادبه فقال ابو علي  
 ومجدولة مثل صدر القناة تعرت وباطنها مكتسب  
 لها مقلة هي روح لها وتاج على هيئة البرنس  
 اذا غازتها العبا حركات اسانا من الذهب الاملس  
 وان رقت انعاس عرا وقطعت من الرأس لم تنعس  
 وتنتج في وقت تلقيها ضياء يجلي دجى الخندس  
 فتحن من النور في اسعد وتلك من النار في انحس

فقام ابو نصر بن كشافم وقبل الارض بين يديه وسأله ان يأذن له في  
 اجازة الابيات فاذن له فقال

وليتنا هذه ايلة تشاكل اشكال اقليدس  
 فيا ربة العود حتى القنا ويا حامل الكاس لا تحبس

فتقدم لان يخلع عليه وحمّل اليه صلة منية واسكل واحد من الحاضرين  
 وكتب الاعمى الى جعفر بن فلاح والى دمشق

الكتب معذرة والكتب مخبرة والحق متبع والخير موجود  
 والحرب ساكتة والخيل صافنة والسلم مبتدل والظل ممدود  
 فان انتم فقبول انابتكم وان ايتم فهذا الكور مشدود  
 على ظهور المطايا او يردن فنا دمشق والباب ممدود ومرودود  
 انى امرى ايس من شأنى ولا اربى طبل يرن ولا ناي ولا عود  
 ولا اعتكاف على خر وبجرة وذات دل لها دل وتفنيد  
 ولا ايت بطين البطن من شبع ولى رفيق خميس البطن مجهود  
 ولا تسامى بي الدنيا الى طمع يوما ولا نحرني فيها المواعيد

ومن مختار شعره قوله

له مقلة صحت واكن جفونها بها مرض يسبى القلوب ويتلف  
 وخذ كروض الورد يحنى باعين وقد عز حتى انه ليس يقطف  
 وعطفة صدغ لو تعلم عطفها اكان على عشاقه يتعطف

وله ايضا

يا ساكن البلد المنيف تمززا  
لا عزّ الا للعزيز بنفسه  
وبقبة بيضاء قد ضربت على  
قرم اذا اشتد الوفا اردى العدا  
لم يرض بالشرف التليد لنفسه  
وله ايضا

انى وقوى فى احساب قومهم  
ما علق السيف منا يا ابن عاشرة  
وقال فى علقته

ولو انى ملكت زمام امرى  
ولكنى ملكت فصار حالى  
يقدن الى الردى فميتن كرها

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسن بن سعيد ابو محمد الصيداوى البزاز  
كانت له عناية بالحديث روى الحافظ من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قاتلك فى النار

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن الحسين ابو على المصيصى الوراق اعتمى بالحديث  
وروى عنه تمام الرازى فى مسجد باب الجابية عن على بن عبد الله الهاشمى  
الرقى انه قال دخلت بعض قرى الهند فرأيت شجرة ورد اسود ينفتح عن وردة  
كبيرة طيبة الرائحة سودا مدورة مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله محمد  
رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه عمل معمول  
فمهدت الى جنبه لم تنفتح ففتحها فاذا فيها وردة سوداء مكتوب بها ذلك  
ورأيت فى البلد من ذلك الورد شيئا كثيرا عظيما واهل البلد يعبدون الحجارة  
لا يعرفون الله عز وجل

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن صالح ابو محمد السبيى الكوفى الحافظ حدث  
عن ابى جعفر الطبرى وجماعة وروى عنه ابو الحسين الدارقطنى وابو نعيم  
الاصمغانى وغيرهما وقدم دمشق وذاكر بها واخرج الدارقطنى عنه بسنده  
الى ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من

عباده قبض نبيها قبلها فجمله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلاكها  
عذبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقرب عينه بهلكتها حين يكذبوه وعصوا  
امرءه ورواه الحافظ علياً من طريقين قال أبو محمد اليرغاني سألني عن هذا  
الحديث امام الأئمة محمد بن اسحاق بن خزيمة فحدثه به ورواه مسلم  
في صحيحه قال الخطيب البغدادي كان أبو محمد السيبى ثقة حافظاً ~~مكثراً~~  
وكان عسراً في الرواية ولما كان بأخرة عزم على التحديث والاملاء في مجلس  
عام قهراً لذلك ولم يبق الا تعين يوم المجلس فمات وكان الدارقطنى يجلس بين  
يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبه له توفى في اليوم السابع عشر من  
ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة قد كتب كتباً كثيرة وكان  
يحفظ حفظاً حسناً وكانت له اخلاق غير مرضية قاله الخطيب

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز ابو علي الغافقي  
الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي المعروف بابن العنصرى ولد بميورقة سنة تسع  
واربعين واربعمائة واعتنى بالحديث وسمعه ~~بمكة~~ وببغداد وببيت المقدس  
ودمشق وسمعه منه الدمشقيون ثم خرج من دمشق متوجهاً الى بلاده سنة  
احدى وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان  
المعروف بابن ابى الحديد السلمي الخطيب المعدل حكم بين الناس بدمشق حينما  
عزل القاضى الغزنوي الى حين وصول الشهرستانى من الحج في ايام تاج الدولة  
وسمع الحديث من جماعة وروى الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت اتى  
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله وانا وراء الباب اسمع فقال  
يا رسول الله اتى ادركتنى صلاة الصبح وانا جنب وكنت اريد الصيام وانا  
اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد تدركنى صلاة الصبح  
وانا جنب ثم اغتسل واصبح صائماً فقال يا رسول الله اتى لست كهيئتك  
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اتى لارجو ان اكون  
اخشاكم لله واعرفكم بما اتقوا ولد المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وتوفى  
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن عيسى بن يوسف بن جوصا روى عن جماعة

وروى عنه تمام وابن منده سنة خمس واربعين وثلاثمائة وروى باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حراما (يعنى محرما) وبنيها حلالا وماتت بسرف فذلك قبرها تحت السقيفة

﴿الحسن﴾ بن احمد بن عطفان ابو على انفزارى حدث عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اختلفتم فى طريق فخذوا سبعة اذرع وروى عن ابن عمر انه قال يوشك المنايا ان تسبق الوصايا توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن احمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملى اعتنى بالحديث وروى باسناده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى عن بيع الولاة وعن هبته قال ابو عوانه كان يعنى المترجم قسري ثقة فى الحديث توفى سنة خمس وسبعين ومأتين

﴿الحسن﴾ بن احمد بن محمد بن الحصى حكى عن بعض شيوخه انه كان فى نزهة مع صاحب له فبعثه الى ناحية فابطأ عنه ثم انه جاءه فى اليوم الثانى وهو ذاهل العقل فكلموه فلم يكلمهم الا بعد وقت ثم انه زعم انه دخل بعض الحرب ليبول فرأى حية فقتلها فاخذها شئ فأنزله فى الارض واحتوشه جماعة فاخذوه الى شيخ حسن الوجه كبير اللحية ايضا وذكروا له ان هذا قتل صاحبهم فقال لهم الشيخ فى اية صورة كان صاحبكم قد خرج فقالوا فى صورة حية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانا ابلة الجن من تصور منكم فى صورة غير صورته فقتل فلا شئ على قاتله خلوه فخلونى والله اعلم

﴿الحسن﴾ بن احمد بن ابى البخترى القرشى الصيداوى خطيب صيدا حدث عن جماعة وروى سنة خمس وثلاثمائة واسند الى ابى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرزق الى بيت فيه السمخاء اسرع من الشفرة الى سنام البعير . قال الحافظ هذا الحديث غريب

﴿الحسن﴾ بن احمد الوراق كان من الصلحاء بدمشق وكان يسكن باب كيسان وكان حيا سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يعد فى اهل المدينة روى عن ابيه وقدم دمشق ليبيع قطعة ابيه بالمرزة واسند

الحافظ اليه عن ابيه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مشتتلا على الحسن والحسين ويقول هذان ابناي وابنا فاطمة اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ورواه ابن ابي شعبة واخرجه الترمذى فى جامعه وقال على بن المدينى حديث الحسن بن اسامة حديث مدنى رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الرى عن رجل مجهول عن آخر مجهول عن الحسن وروى تمام ان اسامة خرج الى وادى القرى الى ضيعة له فتوفى بها وخلف فى المزة ابنة يقال لها فاطمة فلم تزل بها الى زمن عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدا فيها وسألها ما تريد فقالت تحملنى الى اخى فجهزها وحملها وخلفت قوما من بنى الشهب فى ضيعتها فجاء الحسن اخوها فباعها . وقد ذكر ذلك فى ترجمة اسامة . وذكر ابن سعد فى الطبقة الثانية من اهل المدينة الحسن بن اسامة ثم قال وكان قليل الحديث وخاصمه ابن ابي الفرات فقال له يا ابن برساة على سبيل التحقير يريد ام ايمن فحاكه الى عمر بن عبد العزيز فضربه سبعين سوطا

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد الاصبهاني المعدل الرجال سمع الحديث بيت المقدس وحصص واجتاز بدمشق او بساحلها وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني بسنده الى ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فى كل يوم صدقة وعبادتك المريض صدقة وصلاتك على الجنابة صدقة واماطتك الاذى عن الطريق صدقة وبنوك الضعيف صدقة قال ابو نعيم توفى الحسن يعنى المترجم سنة سبعين وثلاثمائة وحدث عن الشاميين والعراقيين وكتب الحديث وكان صاحب اصول ومعرفة واثقان

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن ابراهيم ابو الفتح الاصبهاني اليرحبي المستملى سمع الحديث بدمشق واصهان والعراق والحجاز واستملى على سليمان بن احمد الطبراني واخرج ابو نعيم عنه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره احزنه فاذا نظر الى الله اليه وراه احزنه غفرا له ما صنع قبل ان يأخذ فى كفرته بلا صلاة ولا صيام قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث هشام وصالح المرى لم ينكته الا من حديث عيسى بن خالد اليمامى . توفى ابو الفتح بعد السبعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن اسحاق بن بلبل المعري القاضى رحل في طلب الحديث الى دمشق وبيت المقدس والكوفة وسمع في كل منها من جماعة وكان يقول الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود واخير والشر من الله وان الله يرى يوم القيامة لا يشكون في رؤيته ولا يضامون في رؤيته وان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الشفاعة في المذنبين من امته

﴿ الحسن ﴾ بن احمد القرشى المخل الوراق له شعر ركيك ومنه قوله

في الفوارة

دفع الله عن دمشق الشام	كل سوء مع الغلا والملام
وكفاهها مس الاعادى جميعا	فهى اليوم قبة الاسلام
ولها الجامع الذى هو فى الشام	عجيب البناء عجيب الرخام
زاد قسام فيه فوارة الماء	فشكرى شيخنا قسام
ولاستاذ الكريم من الاشرام	ف لازيني نسل الكرام
كمل الفخر والمروة اسما	م عيل افضاله كصوب الغمام

(انما ذكرنا هذه الابيات على سبيل الفكاهة وليعلم ان المتقدمين لم يكونوا ليتوانوا بشئ الا ويذكروه ويخلدوه ولو كان ساقطا)

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن الاصبح البجلي العكاوى حدث بصيدا واسند الحافظ ابيد بسنده الى عثمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في كذب حلال على عيل محبوب افضل عند الله من ضرب سيف حولاً كاملاً لا يحف دما مع امام عادل

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن عثمان العماني القاضى قدم دمشق وسمع الحديث بها وصنف رسالة في قدم الحروف وكان قدومه الى دمشق سنة ست وثمانين وثلاثمائة واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل وانه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل وانه النهار

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله السلمى الصائغ روى باسناده كما اخرجه الحافظ عن عبد الله بن الحارث بن جزء انه قال انا اول من سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة بغائط او بول قال  
فخرجت الى الناس فاخبرتهم

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم بن يوسف بن حلقوم المقرئ سمع الحديث من  
جماعة وروى باسناده عن ابي الدرداء انه قال كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفر فان كان احدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا  
صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة وروى ايضا  
عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله  
هو الدهر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا  
عاد مريضا لم يحضر اجله قال اسئال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك  
سبع مرات الا شفاه الله وعن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا عاد مريضا وضع يده على بطنه وقال اذهب الؤاس رب الناس اشف انت  
الشافى شفاء لا يغادره سقما قال ابن منده كان الحسن يعنى المترجم ثقة مشهورا

﴿الحسن﴾ بن ابراهيم روى عن جماعة منهم الخرائطي وهو اكبر منه  
واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون اعز من ثلاثة اخ يستأنس به او سنة يعمل  
بها او درهم حلال وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اشتق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن  
الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه الذنات ومن زهد في الدنيا هانت  
عليه المصيبات . كان المترجم حيا سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن اشعث بن محمد بن علي المنجي سمع الحديث بمنج سنة  
سبع عشرة واربعمائة وبهلبك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وروى باسناده  
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظم

﴿الحسن﴾ بن الياس ابو يعلى روى ابن ثوبان انه قال ما ينبغي ان  
يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما يرون من حسن مجدهم  
﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال وينسب الى جده فيقال الحسن بن  
بلال واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان ثمانية نفر من عكل اجتوا  
المدينة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا

الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها ففعلوا فلما صحوا وسموا قتلوا رعاتها واستاقوها فحقوا بالمشركين فانزل الله فيهم ما انزل فبعث رسول الله في طلبهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ثم تركهم ولم يحبسهم (اي لم يقطع عنهم الدم بالسكى)

﴿الحسن﴾ بن بلال ابو علي المقرئ اسند الحافظ من طريقه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجائط لبني النجار وهو على بغلة شهية فخاصت البغلة فاذا القبر يمدب صاحبه فقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر

﴿الحسن﴾ بن جرير ابو علي الصوري البزاز الزنبيقي قدم دمشق سنة ثلاث وثمانين ومأتين وروى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وجماعة كثيرون واسند الحافظ وتمام الرازي من طريقه الى سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه واخذ بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج الحافظ والطبراني من طريقه عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو قد اسلم الناس تهادوا من غير جوع قال ابن ماکولا الزنبيقي بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء المجمة الموحدة

﴿الحسن﴾ بن جعفر بن حمزة ابو محمد الانصاري البعلبي المعروف بابن بريك قال الحافظ ذكر لي انه من ولد النعمان بن بشير قدم دمشق غير مرة وتصرف في وقف الجامع وعاد الى بعلبك وبها لقيته اول مرة وانشدني لنفسه

واستال عنكم كل غاد ورايح	احن اليكم كلما هبت الصبا
فيغلبني ماء الجفون القرايح	واذكر ذلك المورد العذب منكم
تهيج وجدا كما منا في جوانحي	وكم لي منكم انة بعد زفرة
بقربكم تغتاله كف جارح	كأن فؤادي من تذكر ما مضى

وقال ايضا

حلت بصبر ومسرره	قابل البلوى اذا
يوليك بعد العسر يسره	فلمل الله ان
حلت فوات بعد فتره	كعه مدنا نكته

لئن ينال الحازم الدهر م ب متى نفس بقدره  
لا ولا تدفع عنه من صروف الدهر ذره  
كل يوم آب من دنياك بؤس ومضرة  
والليالي فانتجات لورى هما وحسره

وله ايضا

بقلبي داء من فراق الحباب  
وفي كبدى من لوعة البين حرقه  
اثارت لى الوجد الذى لا يزيله  
فهل لغواذى من جوى البين راحة  
تجهز وفد البين نحوى وخيمت  
كائن صروف الدهر لم تلق منزلا  
فاصبحت من وشك القراق وبينهم  
سمرى اذا ما الليل ارخى جرائه  
فالى والدهر الخؤون كأنما  
قلت الليالى اذ وامن بيننا  
ابى الدهر الا سمت شمل وفرقة  
ايحسبني دهري جليدا على النوى  
وانى لذو صبر على كل نكبة  
وذلك طبعى قبل ان يصدع النوى  
يقرأ صحابي ثباتى على النوى  
وكل مهولات الزمان خبرتها  
فلا وجد الا ما تؤثله النوى  
مقاسى من بعد الاخلاء جفوة  
سئاطب وصلا او اموت بحسرة  
اروم نهوضا نحوكم فتصدنى  
سباب لا ينبو الظليم اذا رى  
سقى الله مغنى من شقيت لينهم

امر مذاقا من هجوم المصائب  
لها فى المشا ونحز كلذع المقارب  
ورود المنايا بد ضنك المصاعب  
ابرد اشجانى بها ومشاربى  
مضاربه بين الهوى والمكواب  
تحمل به غيبرى فحلت بجانبي  
من السقم اخفى من ديب بجاجبى  
لمابى من وجد مسير الكواكب  
جنيت فجازانى بعمد الاقارب  
جملن الردى مقرونة بالمعاطب  
وروعة محسوب بئية صاحب  
وانى ثبت لا تغل مضاربى  
وقد هذبتنى الامور تجاربى  
فقد صدعت سدت على مذاهبى  
وما عندهم انى مقيم كذاهب  
وقاسيتها للبين دون التقارب  
ولا شرف الا اجتناب للشاب  
ولا سيما كون الخسود مناصبى  
فيحمدنى بعد المذمة ظابى  
سباب ما بين الفوير وعاطب  
مخارمها من كل اغبر شاحب  
من الوايل الكوسمى اعذب صائب

تحدرد تطلالا جفون السحاب  
 يرق بها لي كل ماش وراكب  
 فيسعد مشتاق برؤية آيب  
 معطلة يستاهها كل غاصب  
 ولكنه للبين ضربة لازب  
 وحملها ما بين مخط وصائب  
 واصبوا اليكم يا منى كل طالب

وقفت به اذرى دموعا كأنما  
 وكم لي به من انة بعد وقفة  
 يقولون صبراً على ذا البين ينقضى  
 وكيف اطيق الصبر والدار بعدهم  
 لعمرى ما وجدى مفيدى راحة  
 سهام المنيا دهرها ترشق الورى  
 يزيد فراى كلما عبت الصبا

وكان ابو محمد يعنى المترجم يتهم بالرفض قال الحافظ فاخبرنى انه رأى فى جمادى  
 الاول سنة نيف واربعين وخمسمائة كأن الخاجب عطا فى الميدان الاخضر  
 خارج باب همدان بعلبك وحوله من جرت العادة بحضورهم وهو فى جملة  
 الناس وكان قد اتى بساط فبسط له وطرح عليه طراحة فجلس عليها واذا  
 باربعة مشايخ قد حضروا فجلس اثنان عن يمين الخاجب عطا واثنان عن  
 شماله بعد ان سلموا عليه واقبلوا وجوههم اليه وكان قد اتى بكرسى شبيه  
 بكرسى الوعظ فاخذوا بيده الخاجب ورفعوه عليه فلما استقر على الكرسي حمد  
 الله واثى عليه وصلى على نبيه فاجتمع فى الميدان خلائق لا تحصى فقال معاشر  
 الناس الدنيا فانية والآخرة باقية فدخلت ريح تحت الكرسي فرفته ثم نكلم  
 بكلام لم احفظه والناس ينجون بالبكاء ويكثرون منه ثم نزل الكرسي وانزل  
 الخاجب عنه فقدم دون المرتبة وجلس الشيوخ عليها فسئلت بعض الشيوخ  
 عن احدهم فقال هذا هو المشرع واولاً بيده الى رجل حسن الصورة ثم  
 اخذ بيدي وقال مد يدك فصافحه فصافحته ثم قلت للذى سئلته اولاً يا شيخ  
 من هؤلاء القوم فقال ابو بكر وعمر وعثمان وهذا محمد بن ادريس الشافعى فما  
 استتم كلامه حتى حضر شيخ عليه سكة ووقار فهضوا له ورفعوا قمره فسئلت  
 الشيخ عنه فقال هذا على ابن ابي طالب فاولاً المشرع الى الخاجب عطا فتقدم  
 اليه فتحدث معه ثم التفت الى وقال يا فلان لم تقل ان هؤلاء القوم كانوا  
 مختلفين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاولاً اليهم فقال لم  
 يكن كذلك فقالوا باجمعهم لا ثم اومأوا الى وقالوا عليك بذهب الشيخ قالوا  
 مرتين ولازم الماء والحراب والسلام ثم اتيت وكأنى مرعوب ثم شكرت

الله بعد ذلك شكراً زائداً ولزمت ما قالوا والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً  
توفي أبو محمد في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

﴿الحسن﴾ بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي ثم البغدادي الأديب  
قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى بإسناده أن عمر رضي الله عنه قال لو  
أتيت براحلتين راحلة شكر وراحلة صبر لم أبال أيهما ركبت وروى أيضاً عن  
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره  
الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر رواه الخطيب البغدادي قال الخطيب  
وانشدني المترجم لنفسه

شريت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقوم لها أجرى  
وما أنا من أهل المكاس وكما توفرت الأثمان كنت لها أشرى

ولما قدم المنفي بغداد قدم عليه وكان القيم بأموره وقال المنفي له لو كنت  
مادحا تاجرا لمدحتك قال الخطيب وكان صدوقا تاجرا معمولاً له وإليه ينسب  
خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد مات بمصر سنة سبع واربعمائة  
وكان عنده الحكايات للموصلي عن ابن عليل جزء وشعر المنفي ولم يكن  
عنده غيرهما

﴿الحسن﴾ بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي  
المعروف بالحصاري إمام مسجد باب الجابية أحد الثقات الإثبات سمع الحديث  
بمصر والشام وأخذ عن صالح بن الإمام أحمد وأبي زرعة الدمشقي وخلق  
غيرهما وروى عنه تمام بن محمد وجماعة كثيرة وأخرج بسنده عن عائشة أنها  
قالت لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدثه النساء بعده لمنعهن الخروج  
إلى المساجد كما منع نساء بني إسرائيل مات المترجم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة  
وكان مولده سنة اثنتين وأربعين ومأتين قال عبد الرحمن بن عثمان ابن  
أبي نصر كان ثقة نبيلاً حافظاً لمذهب الشافعي حدث بكتاب الأصر كله

﴿الحسن﴾ بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جرير بن حيدرة أبو علي  
الطبراني الزيات سكن أنطاكية وحدث بدمشق وبمصر وحدث عن النسائي  
صاحب السنن وجماعة وأسند الحافظ من طريقه عن ابن عباس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب

ورواه تمام الرازي وروى عن احمد بن عبد الله العامري انه قال سألت  
 راهبا على عمود فقلت له يا راهب ما اقمـدك على هذا العمود في قفر على عمود  
 صخر لا ائس لك فقال لي يا عربي بل الله -- اسكن السماء هو يعلم مواضع  
 المذنبين من خلقه اوليس هو صاحب يوسف في قفر الجب وصاحب ابراهيم  
 في النار ينظر اليها الجهال نارا تأجج واهل السماء ينظرون اليها روضة خضراء  
 ثم سـكت قال تمام الرازي قدم علينا دمشق من افطـاكية سنة سبع  
 واربعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحر بن الحكم النخعي ويقال الجعفي الكوفي قدم دمشق  
 لاجل التجارة وحدث بها روى عن اسمعي ونافع وعدي بن ثابت وجماعة  
 غيرهم وروى عنه جماعة واخرج الحافظ وابو يعلى الموصلي بالسند اليه عن  
 القاسم بن مخيمرة انه قال اخذ علقمة بيدي واخذ ابن مسعود بيد علقمة واخذ  
 النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود في التشهد التحيات لله والصلوات  
 والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 قال ابن مسعود اذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فان شئت فاثبت  
 وان شئت فانصرف. قال ابو زرعة في الطبقة التي قدمت الشام قدمها الحسن  
 ابن الحر باخرة وكان شريكا لعبدة بن ابي لبابة وكان يبيع البز بدمشق على  
 باب المسجد الجامع مما يلي باب البريد في المقاصير التي تلي دار مسلمة بن هشام  
 يعني عبدة الذي كان يبيع وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من اهل  
 الكوفة وكان ثقة وهاجت فتنة بالكوفة فعمل الحسن بن الحر طامنا كثيرا  
 ودعا قراء اهل الكوفة فكتبوا كتابا يأمرون فيه بانكف وينهون عن الفتنة  
 فدعوه فتكلم بثلاث كلمات استغنوا بهن عن قراءة ذلك الكتاب فقال رحم  
 الله امرا ملك لسانه وعالج ما في صدره تفرقوا فانه كان يكره طول المجلس  
 واستقرض منه معاوية ابو زهير نحو خمسة آلاف درهم فلما تيسرت عنده  
 اقام بها فاني ان يقبلها فقال له يا اخي ما المذهب في هذا وانا عنها غني فقال  
 المق بها زبدا وعسلا وفي لفظ انه قال له لم اقرضكها لارتجمتها منك واوصى  
 له عبدة بن لبابة بـجارية فكشفت عنده دهرها لا يطأها فسئل عن السبب فقال

بن كنت انزل عبدة منى منزلة الوالد فانا اكره ان اطلع مطلعا اطلعه وكان  
 تلبس على بابه فاذا مر به البائع يبيع الملح او الشيء اليسير وامن رأس فانه يساوي  
 زهما او درهمين فيدعوه فيقول كم رأس مالك وكم عيالك فيجبره قائلا درهم  
 ودرهمين او ثلاثة فيقول ان اعطاك انسان خمسة دراهم تأكلها فيقول لا  
 يعطيه خمسة دراهم ويقول له اجملها رأس مالك واشتر بها وبع ويعطيه خمسة  
 خري ويقول اشتر بهذه لاهلك دقيقا ولحما واوسع عليهم حتى يأكلوا ويسبوا  
 يعطيه خمسة اخرى ويقول هذه اشتر بها قطنا لاهلك وصرهم فليقرلوا وبع  
 ضمه واحبس بهضه حتى يكون لهم به صرفق ايضا فاذا مر به انسان محرق  
 لطيب يقول له يا هذا ههنا ثم دعا له ابرة وخيطا فخط بها وان كان مقطوع  
 سراك دعا له باشفاء فاصلحه وقال يعقوب الحسن بن الحر ثقة ووثقه ابن  
 مينا ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه اني كنت اقسم زكاتي في  
 نحواني فلما وايت رأيت ان استأمرك فكتب اليه اما بعد فابعث اليها بزكاة  
 لك وسم لنا اخوانك نغفم عنك والسلام عليك وقال صالح بن احمد قال  
 بن كان ابن الحر تاجرا سخيا كثير المال متعبدا وهو في عداد الشيوخ وقال  
 أبو زاعي ما قدم علينا من العراق احد افضل منه ومن عبدة بن ابي لبابة  
 كانا شريكين وكانا من موالى بنى اسد لبني عاصرة وقال زهير عن الحسن هو  
 صدوق المسلم العاقل وقال جماعة عنه انه ثقة مأمون مشهور وقال محمد  
 بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الكوفة مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين  
 مائة وكان ثقة قليل الحديث

﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن احمد ابو الفضائل الكلابي المؤدب الماسخ  
 نام مسجد سوق اللؤلؤ سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد  
 احمد الكفرطابي وكان حافظا للقرآن قال الحافظ ادركته ولم اظفر بالسماع منه  
 فقد اجاز لي جميع حديثه وكان ثقة صدوقا عالما بالحساب ومساحة الارضين  
 عليه كان الاعتماد في القسمة وروى الحافظ عنه بسنده الى ابن عباس انه  
 ل قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يميز احدكم اخاه ارضه خير له من ان  
 اخذت عليها كذا وكذا لشيء معلوم ولد سنة احدى واربعين واربعمائة بدمشق وتوفي  
 سنة سبع عشرة وخمسمائة ودفن بباب الفراءيس قال الحافظ وشهدت جنازته  
 ( ١١ )  
 الجلد ٤

﴿الحسن﴾ بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ابو محمد الهاشمي المدني روى عن ابيه وعن فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب وروى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وغيرهم وقدم دمشق وافدا على عبد الملك بن مروان وروى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حال اهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه رواه الحافظ واخرج هو والخطيب البغدادي عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني واخرج الحافظ عنه عن ابيه الحسن انه رأى رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويصلى عليه فقال حسن للرجل لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني (اقول اورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الكبير بلفظ لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم ثم رمز الى انه رواه ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة وابن عساكر بن الحسن بن علي ثم اوردته بلفظ آخر وهو لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على وسلموا حيثما كنتم فبلغني صلاتكم وسلامكم ثم قال رواه الحكيم عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ومعنى لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد لهذا المعنى اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه كما في النهاية لابن الاثير وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي في كتابه الصارم المنكي يشير بقوله صلى الله عليه وسلم فان تسليمكم يبلغني انما كنتم وان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدا كما قال ولا تجعلوا قبري عيدا الحديث انتهى وحديث ابن عساكر هنا رواه ابو يعلى الموصلي ورواه من طريقه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الذي اختار فيه الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيه

احسن من شرط الحاكم في صحيحه ورواه عبد الرزاق في مصنفه ورواه سعيد  
ابن منصور عن سهيل ابن ابي سهيل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن  
ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء  
فقلت لا اريد فقل مالي رأيتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تتخذوا بيوتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا ان الله اليهود اتخذوا  
قبور انبيائهم مساجد وصلوا على فان صلاتكم تبلغني ما انتم ومن بالاندلس  
الاسواء والحاصل ان هذا الحديث قد تتابع الحفاظ على تحسينه واما جملة فقد  
وردت كل جملة منه في حديث صحيح ( وعن الحسن بن الحسن انه قال لما زوج  
جعفر بن عبد الله ابنته فلما استتم حديثه معها عطفت عليها لتخبني بما قال لها فقالت  
قالى اذا نزل بك كرب او امر فطيع من امر الدنيا فاستقبله وانت تقولين لا اله  
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين .  
واخرج الحافظ والامام احمد عن الحسن بن الحسن عن فاطمة رضى الله عنهم  
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقا فجاء بلال بالاذان  
فقام ليصلى فاخذت بثوبه فقلت يا اباه الاتوضأ فقال مم اتوضأ يا بنية فقلت  
مما مست النار فقال لي اوليس اطيب طعامكم مما مسته النار . قال خليفة بن  
خياط ام الحسن بن الحسن خولة بنت منظور بن زبان من بنى فزارة وكان  
الحسن زوج اختها لعبد الله بن الزبير وكانت عنده اختها لامها وايتها تماضر  
بنت منظور ولما علم ابوها بزواجها قال مثلى بفتات عليه بزواج بنتيه فقدم  
المدينة وركز رأيه سوداء في المسجد فلم يبق قيسى في المدينة الا دخل تحتها  
فقيل لمنظور اين تذهب تزوج احدي ابنتيك الحسن بن الحسن والثانية عبد  
الله بن الزبير وملكه الحسن امرها فامضى ذلك التزوج وفي ذلك يقول حنيفة العباسي  
ان النداء من بنى ذبيان قد علموا      والجود في آل منظور بن سيار  
الماطرين بايديهم ندى ديعا      وكل غيث من الوسم مدرار  
تزور جارتهم وهنا هديتهم      وما فتاهم لها وهنا بزوار  
ترضى قریش بهم صهرا لانفسهم      وهم رضا لبني اخت واصهار  
ويقال ان امه ابنة ابى مسعود الانصارى والصحيح ما تقدم . وروى الحسن

هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث مرسله قال الزبير بن بكار وكان وصى ابيه وولى صدقة جده على بن ابي طالب رضى الله عنهما في عصره واجتمع مع الجحاج فقال له يوما وهو يسايره في موكبه في المدينة والجحاج يومئذ اميرها ادخل عمك عمر بن على معك في صدقة على فانه عمك وبقية اهلك فقال لا اغير شرط على ولا ادخل فيها من ليس يدخل فقال اذن ادخله معك فنكص الحسن حين غفل الجحاج ثم كان وجهه الى عبد الملك بن مروان فلما قدم عليه وقف ببابه يطلب الاذن فر به يحيى بن الحكم فلما رآه عدل اليه فسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره وتحفا به ثم قال انى سأنفك عند امير المؤمنين فدخل الحسن على عبد الملك فرحب به واحسن مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب ويحيى بن الحكم في المجلس فقال له يحيى وما عنعه يا امير المؤمنين شيبته امانى اهل العراق كل عام يقدم عليه ركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن وقال له بئس والله الرفد رفدت وليس كما قلت واكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فالتفت اليه عبد الملك فقال له هلم ما قدمت له فاخبره بقول الجحاج فقال ليس ذلك له اكتبوا له كتابا لا يجاوزه فوصله وكتب له فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال ما هذا الذى وعدتني فقال له يحيى ايها عنك والله لا يزال يهابك ولولا هيبتك اياك ما قضى لك حاجة وما آلتك رفدا . وبلغ الوليد بن عبد الملك ان الحسن يكاتب اهل العراق فكتب الى عامله عثمان بن حيان المرمى انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوما ولا ارانى الا قاتله فلما وصله الكتاب بعث اليه فجيء به والخصوم بين يديه فقام اليه على بن حسين فقال له يا اخى تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فلما قالها انفرجت فرجة من الخصوم فرآه عثمان فقال ارى وجهه رجل قد افتريت عليه كذبة خلوا سبيله وانا كاتب الى امير المؤمنين بمذره فان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب وقيل ان والى المدينة كان يومئذ هشام بن اسماعيل واخرج الدارقطنى والحافظ ان الحسن بن الحسن قال لرجل من الرافضة والله ان

قتلك لقربة الى الله فقال له الرجل انك لتمزح فقال والله ما هذا بمزاح ولكنه  
من الجد وقال لرجل يغفلوا فيهم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله ذحبتنا وان  
عصيناه فابغضونا فلو كان الله نافعنا احدا بقرابته من رسول الله بغير طاعة  
الله لنفخ بذلك اباه وامه قولوا فينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى  
به منكم وغضب عبد الملك بن مروان غضبة على آل علي وآل الزبير فكتب  
الى عامله بالمدينة هشام بن اسماعيل بن الوليد وكانت بنت هشام هذا زوجة  
عبد الملك فكان مما كتبه اليه ان اقم آل علي يشتمون عليا واقم آل الزبير يشتمون  
عبد الله بن الزبير فلما بلغه الكتاب ابى آل علي وآل الزبير وكتبوا  
وصاياهم فركبت اخت لهشام اليه وكانت عاقلة فقالت يا هشام اترك الذي يهلك  
عشيرته على يده راجع امير المؤمنين قال ما انا بفاعل قالت فان كان ولا بد من  
اصر فر آل علي يشتمون آل الزبير وصر آل الزبير يشتمون آل علي فقال هذه  
افعلها فاستبشر الناس بذلك وكانت اهون عليهم وكان اول من اقيم الى جانب  
المرص الحسن بن الحسن وكان رجلا رقيق البشرة عليه يومئذ قيص كتان  
رقيقة فقال له هشام تكلم فاسب آل الزبير فقال ان لآل الزبير رحما ابلاها  
ببلالى وارقتها برباؤها يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار فقال  
هشام لحرسى عنده اضرب فضربه سوطا واحدا من فوق قيصه فخلص الى  
جلده فشرحه حتى سال دمه تحت قدمه فى المرص فقام ابو هشام عبد الله  
بن محمد بن علي فقال انا دونه اكفيك ايها الامير فقال فى آل الزبير وشتمهم  
ولم يحضر على بن الحسن ولا عامر بن عبد الله بن الزبير فهم هشام ان يرسل  
اليه فليل له انه لا يفعل افتقله فامسك عنه وحضر من آل الزبير كفاءة وكان  
عامر يقول ان الله لم يرفع شيئا فاستطاع الناس خفضه انظروا الى ما يصنع  
بنوا امية يخفضون عليا ويفرون بشتمه وما يزيد الله بذلك الا رفعه . وقال  
الحسن لرجل من الرافضة والله لئن امكنتنا الله منكمنك لنقطعن ايديكم وارجلكم  
ثم لا تقبل منكم توبة فقال له رجل لم لا تقبل منهم توبة فقال نحن اعلم بهؤلاء  
منكم ان هؤلاء ان شاءوا صدقوكم وان شاءوا كذبوكم وزعموا ان ذلك يستقيم لهم  
فى التقية ويك ان التقية انما هى باب رخصة للسلم اذا مضطر اليها وخلف من  
ذى سلطان اعطاه غير ما فى نفسه يدرا عن ذمة الله وليست بباب فضل انما

الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وإيم الله ما بلغ من التقية أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضل عباد الله وروى البيهقي عن فضيل بن مزروق أنه قال سأل الحسن بن الحسن فقيل له ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فملى مولا فقال بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة والسلطان ولو اراد ذلك لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انصح للمسلمين ولو كان الامر كما قيل لقال يا ايها الناس هذا ولى امركم والقائم عليكم من بعدى فاسمعوا له واطيعوا والله لئن كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك على امر الله ورسوله لكان على اول من ترك امر الله وامر رسوله ورواه البيهقي من طرق متعددة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد وروى الطبراني أن الحسن بن الحسن اوصى في مرض موته الى ابراهيم بن محمد بن طلحة وهو اخوه لأمه

﴿ الحسن ﴾ بن صافي مولى حسين ابن الارموي التاجر ابو نزار البغدادي المعروف بملك النخاعة قال الحافظ ذكر لى أنه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين واربعمائة في الجانب الغربي من بغداد في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم انتقل الى الجانب الشرقي من بغداد الى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم وسمع الحديث من الشريف ابى طالب الزينبي وقرأ علم المذهب على الشيخ احمد الاشئبي وقرأ علم اصول الدين على الشيخ ابى عبد الله المغربي القيرواني وقرأ اصول الفقه على الشيخ ابى الفتح بن برهان وقرأ علم الخلاف على الشيخ الامام اسعد المينبي وقرأ النحو على الشيخ ابى الحسن على ابن ابى زيد الاسترابادى الفصيحى والفصيحى قرأ على الشيخ عبده القاهر الجرجاني وفتح له الجامع ودرس فيه ثم سافر الى بلاد خراسان وكرمان وغزنة ثم دخل الشام وقدم دمشق ثم خرج منها ثم عاد اليها واستوطنها الى ان مات بها قال الحافظ وذكر لى اسماء مصنفاة وهى الحاوى في علم النحو مجلدتان العمدة في علم النحو مجلدة ضخمة اسلوب الحق في تحليل القراءات العشر وشي من الشواذ مجلدتان المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلدة المقتصد في علم التصريف مجلدة ضخمة التذكرة السلفية انتهت الى اربعمائة كراسة العروض مختصر محرر

مصنف في الفقه على مذهب الشافعي سماه الحاكم مجلدتان مختصر في اصول  
 الفقه مختصر في اصول الدين ديوان مجموع من شعره . ومن جملة ما انشدني من  
 نظمه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن به شرف العلياء والكرم  
 اذا تذوكرت الاخلاق والقيم  
 عن ان يشير الى اثباتها قلم  
 وطاد وهو على الكونين يحتكم  
 خرى ومن بعلاه يفخر النسم  
 من بعد ان ظوهرت بالباطل الظلم  
 ودون حق نهاء هذه القسم  
 خلال الا الذي تحويه والعظم  
 ما شئت والصلوات تبتم

لله اخلاق مطبوع على كرم  
 اغر ابلج يسمو عن مساجله  
 سمت علاك رسول الله فارتفعت  
 لا من رأى الملاء الاعلى فراعهم  
 يا من له دانت الدنيا وزحرفت الا  
 يا من اعاد جمال الحق متفخعا  
 ومن تواضع جبريل الامين له  
 علوت عن كل مدح يستفاض فما  
 على علاك سلام الله متصلا  
 وانشد في مدحه صلى الله عليه وسلم

ان يستجير بعلياً خاتم الرسل  
 مدحت في آخر الاعصار والاول  
 تذوكر الفخر لم يصدف ولم يعل  
 سبعا طباقا فبذت كل ذى امل  
 جبريل عماله قد كان لم يطل  
 عدت شمية سبط الخلق مبتل  
 لديك فاقبل ثناء غير منتعل  
 اليك اوصد بالاعتار عن جعل  
 عليك يا خير ما خاف ومنتعل

يا قاصدا يثرب الفيحاء مرتجيا  
 خذ من اخيك مقالا ان صدعت به  
 قل يا من الفخر موقوف عليه فان  
 صيت اذا طلبت فاياته خرقت  
 علوت وازددت حتى عاد ممتدحا  
 وعدت والكبر قد نافا علاك فما  
 انتك غرة قوافي المدح خاضعة  
 ثناء من لم يجد وجناء تحمله  
 صلى عليك آله العرش مشتملا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

يهزها ان ابيض القال والقييل  
 والوفد كل بما يرضيه مشغول  
 ولاؤه لك مروى ومنقول  
 عنها اعيد الامين الروح جبريل

من حامل عن اخيه سبط مالكة  
 يقول والجرات الفر تسمعه  
 هل سامع يا رسول الله انت لمن  
 بلغت من غاية الاكرام منزلة

يزهى ومقوله بالعجز مفلول  
ان حق مدحك لم يلبنه تطويل  
يزين اصراطها ما شئت ترفيل

فعاد من رام كفوًا من مدايح  
فاقبل اليك اختصارا عذر قائله  
ولترضك الصلوات الغر دائمة

وقال ايضا

اباك لفظ الثنا يستبق  
بول وتلك الانوار تألق  
لالحق فقد اوضحت بك الطرق  
مصباحها في الملاه يقتبق  
فوع القوافى تتلى فتستبق  
بطيب عليك في الورى عقب  
تفيض ذكرى طيب فينتشق

يا خاتم الانبياء قاطبة  
كنت نبيا وطين آدم مح  
وعدت فينا تهدي الى سيد  
فارق عليك سلام الله مرقية  
واشفع لمن عاد في ولائك مش  
سلك اليفاطه التي انتظمت  
تضوع من مجدك الاثيل اذا

وقال ايضا

واصدر ركب بالعميق فاوردا  
لديه الى ان حار بالعقل واعتدى  
ومد الى اطراف طرته يدا  
عطالة لما مر واستنزل النداء  
الى البان وجد لا يزال مزيدا  
تذكر مجهول المعارف معهدا  
لفخر وان حاشاه ذو القوة انتدا  
محا بجعل راح للفخر او غدا  
تراه كما امضيت سهما مسددا  
اراهما ملو الجانين مقدا  
كما هز في يوم الحروب مهندا  
يؤمله زار النبي محمدا  
كريم القرى طلق النقية اوحدنا  
وراموا هداه كان منه لهم هدى  
قوافى ما يامن غيرك مقصدا

رأى البرق غورى الوبيض فانجدا  
وما برحت ابناه مية غضة  
رأى الشيخ مطورا فال لظله  
امال الى خفق النسيم بجاني  
يشيع مقلق الوضين يهزه  
تذكر عهدا كاظميا وطالما  
ولكنه من اذا انتسب احتبا  
اذا ذكرت ادواء ايام قومه  
وموار رحل النضو منتصب القرا  
تناقضه معروفة كلما ونت  
يز الى اعلام يثرب هممة  
ادار بعفتون بديناه مالكا  
الاذ بموق الهدى باهر الملا  
اذا الملا الاعلى تساجوا بذكره  
اليك رسول الله يمت ناظما

تفاوض عن لم يزل متقربا اليك بمدح لا يزال مخلدا  
وحاشاك يارب العلى ان ترده بغير القى ساعى له وترددا  
وقد وابتك الخير شرفت منطقي بذكرك واستيقنت مجدا وسؤددا  
فصلى عليك الله ما شئت هاديا ومنا وما استصرفت عن مؤمن ردا  
قال الحافظ وانشدنا من لفظه من قصيدة

لمن النار على صر فوعة  
لا ناس كرمت اعراقهم  
لهم البذخة ان حاثامهم  
كلما نادوا ابا ذا شرف  
غزوة ما انجد الركب بما  
قصرت بالافواه الاودى عن  
يا بنى فخطان اتم ليلة  
الكم ام لهم بالمصطفى  
بشهير فى السموات العلى  
ولعمري انكم فى نسب  
لكم الفخر اذا حاثكم  
فدعوا للقوم ملكا فى العىلا  
ويعينا بالمهارى شربا  
فوقها كل طليح همه  
لو رآنى ناطقا افوهكم

وقال يقتمر للعرب على الاعاجم

اذا اصحت لقال عالم  
فلم اكن يا هنتا بكماتم  
فاعرضى عن نبأ الاطجم  
فهو لديهم قائم المواسم  
كعب اندا وفرط جود حاتم  
شدوا على اسد الثمرى الضراغم  
اشكرين الحق اخت دارم  
سئلتنى عن العىلا واهلها  
للعرب الفخر القديم فى الورى  
هم الذين سبقوا الى الندى  
اشد عن سمى احاديث ندا  
وانهم ان نهضوا لغارة

تلووا عروش الفرس في املاقهم      وكفروهم بكل ضرب صارم  
 وزحزحوا كسراهم عن ملكه      بالمشرفيات وباللهازم  
 فنكس التيجان عن رؤوسها      ماراع من بطش ذوى العمام  
 فقل لمهياز اتبه من رقدة      اضغاثها هازية بحالم  
 بالعراب استوضع نهج سودد      وهم ندى العالم في المسكارم  
 اعطاهم الله الملا لانهم      قوم النبي المصطفى من هاشم  
 فخرهم بقى على الدهر به      ان كان نخر دارس المعالم  
 خصت خوافى العجم عن علائهم      وخذلوا بقصر القوادم  
 اثى على بيانهم رب العلى      فهل لهذا المجد من مقاوم  
 وكل من يحتمل لانتقاصهم      يرفل في مرط حسود ظالم  
 فليبق من عاداهم مضالا      فما لداه حاسد من حاسم

توفي ابو نزار يوم الثلاثاء في التاسع من شوال سنة ثمان وستين وخسمائة  
 ودفن بمقبرة باب الصغير وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس  
 ﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن ابراهيم ابو محمد البانياسى روى عنه غيث بن  
 على انه انشده لبعضهم

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم      سوى من غدا والبنجل ملئ ثيابه  
 فجردت من سيف القنائة مرهفا      قطعت رجائى منهم بذبابه  
 فلا ذا يرانى واقفا فى طريقه      ولا ذا يرانى جالسا عند بابيه

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حمدان  
 ابن حمدون التغلبى الامير المعروف بناصر الدولة وسيفها تولى امره دمشق فى  
 ايام الملقب بالمستنصر بعد امير الجيوش الدريرى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة  
 فلم يزل واليا بها الى ان قبض عليه وسير الى مصر اول رجب سنة اربعين  
 واربعمائة وولى بعده طبارق الصقلبي المستنصرى

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد ابو على الرهاوى  
 المقرئ توفي فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان فيه تخليط  
 عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك  
 حدث عن محمد ابن ابى نصر عن القاضى ابى الحسن ابن صخر برسالة ابى بكر

وكل واحد منهما لم يبق الاخر لان وفاة ابن صخر كانت بعد الاربعين واربعمائة وقال ابن الاكفاني في سنة ثلاث واربعين ووجدت نسخة الرهاوي هذا المترجم بهذه الرسالة وقد كتب فيها سماعه عن ابن ابي نصر سنة عشرة واربعمائة وذكر ان سماعه بخط ابن الجبان وايس الخط خطه وقال وكتب ابو نصر عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بابن الجبان بحضرة الشيخ وابن الجبان اسم ابيه عبد الله بن عمر بن ايوب ولا يعرف في نسبه من اسمه ابراهيم وهذا ادل دليل على تخليفه واتضاعه والله يعصمنا من الكذب والتزوير بئنه وكرمه ﴿ الحسن ﴾ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين ابو محمد الاسترابادي القاضى رحىل في طلب الحديث الى دمشق وجرجان وخراسان والبصرة وبغداد وسكنها الى ان مات بها وسمع من الاسماعيلي وابن عدى والكرائيسى والفسوى وجماعة سواهم وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره وروى باسناده الى سويد بن سعيد انه قال رأيت عبد الملك بن المبارك بمكة اتى بئر زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان ابن الموالى حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه اعطش يوم القيامة ثم شربه قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه يعنى المترجم وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقى شيوخ الصوفية وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري والفقهاء على مذهب الشافعى ومات ببغداد سنة اثنتى عشرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن محمد بن الصوفى الكلابى رئيس دمشق سمع الحديث من ابن عوف وحدث بشئ يسير سمع منه ابن صابر وكان اصله من حلب وسكن ابوه دمشق وكان يقصر ثيابه فلقب بالصوفى توفى سنة سبع او ست وتسعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين بن يحيى بن زكريا البلخى كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن مصعب بن مسلم قال سمعت انسا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يهل بالحج والعمرة جميعا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم حاليا واللفظ سواء توفى المترجم سنة احدى او اثنتين واربعين واربعمائة حدث عن جده بشئ يسير

﴿ الحسن ﴾ بن الحسين الثفليسي رحل في طلب الحديث الى دمشق

ومصر وسمع من الشيوخ وحدث بصور وتوفي بعد الستين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن حفص بن الحسن البهراني الاندلسي رحل الى المشرق

في طلب الحديث فاخذته عن شيوخ اسطخر وفسوى وهراة وبغداد ومصر

وقدم دمشق فروى عنه من اهلها تمام بن محمد ومن غيرهم احمد بن منصور

المعري وحدث بنيسابور وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه

عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم وفيتم

سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى وروى من طريق القاضي

القضاعي عن مالك الامام انه قال لا تحمل العلم عن اهل البدع كلهم ولا تحمل

العلم عن من لم يعرف بالطلب ومجالسة اهل العلم ولا تحمل العلم عن يكذب في

حديث الناس وان كان في حديث رسول الله صادقا لان الحديث والعلم اذا

سما من العالم فانما قد جعل حجة بين الذي سمعه وبين الله تعالى

﴿ الحسن ﴾ بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان البلبي العطار

اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وكان صالحا ثقة توفي سنة اثنتين

وثلاثين واربعمائة

## ﴿ حرف الدال والذال فارغان ويليهما حرف الراء ﴾

﴿ الحسن ﴾ بن رجاء ابن ابي الضحاك ابو علي الحصارى الكاتب اصله

من جرجرايا شاعر جيد الشعر قليله ولى ابوه اسرة دمشق في ايام المعتصم

فوثب عليه على بن اسحاق بن يحيى بن معاذ فقتله وكان الحسن مع ابيه اذ ذاك

ففر عنه فذكر ذلك البهتري في شعره وذكر محمد بن داود بن جراح هذه

الابيات وذكر انها لابي الفضل بن الحسن بن سهل في الحسن بن رجاء والله

اعلم حكي المتوجم عن بكر بن النطاح البصرى الجنى الشاعر روى عنه ابو

العباس المبرد وذكر ابن الجراح ان ابن ابي خيثمة انشده عن دعبل

للحسن بن رجاء

مستشعر الهم له جنة      تقيه من عادية الدهر  
 ماذا ينال الدهر من ماجد      له عليه غدة الصبر  
 هل هو الا فقد خلانه      وفقد ما يملكه من وفر  
 ما سرحرا حظه في الفنى      من حظه في الحمد والاجر

وذكر له ايضا

قد يصبر الحر على السيف      ويأتف الصبر على الحيف  
 ويؤثر الموت على حالة      يعجز فيها عن قرى الضيف

وقال المترجم حضرت بكرا بن النطاح ومعه جماعة من الشعراء وهم يتناشدون  
 فلما فرغوا من طوالهم انشدهم

ما ضرها لو كتبت بالرضا      فجنف جفن العين او غمضا  
 شفاعة مردودة عندها      في عاشق تندم لو قضى  
 يا نفس صبرا واعلمى انما      تؤمل منها مثل ما قد مضى  
 لو تعرض الاجفان من قاتل      بلحظه الا لان امرضا

قال فابتدروه يقبلون رأسه وقال على بن يونس كنت اجالس رجاء ابن ابي  
 الضحاك فلما قتله على بن اسحاق امر بحبسى فحبست في يدى سبحان كان جارا لى  
 فكان يجيئنى بالخبر ساعة وساعة فدخل الى وقال لى قد خرج برأس صاحبك  
 على قناة ثم جاءنى فقال قد قتل مطيبه ثم قال قد قتل ابن عمه ثم اخبرنى  
 بقتل كاتبه ثم قال والساعة يدعى بك فنانى جزع شديد وغشبنى نعام  
 ودعى بى فقال سبحان مدافعا عنى المفتاح مع شريكى وبعث ليطلبه ورأيت  
 فى منامى كائنى ارتطمت فى طين كثير وكائنى قد خرجت منه وما بل قدى منه  
 شئ فاستيقظت وتأولت الفرج وسمعت حركة شديدة فدخل سبحان بعقبها فقال  
 ابشر اخذ الجند على بن اسحاق فحبسوه ولم البث ان جاؤنى فاخرجونى و جاؤا  
 بى الى مجلس ابن اسحاق الى الفراش الذى كان جالسا عليه وقدامه دواة  
 وكتاب كتبه الى المعتصم فى تلك الساعة يخبره بقتل رجاء ويسميه الجوسى  
 والكافر فابطلته وكتبت انا بالخبر ولم ازل ادبر امر العمل الى ان تسلم منى  
 وحمل على بن اسحاق الى حضرة المعتصم فظاهر الوسواس الى ان تكلم فيه  
 ابن ابي داود فاطلقه وقد ذكر الجاحظ ان ابن اسحاق كان موسوسا على الحقيقة

لانه ذكر لي انه قال اري الخطأ قد كثر في الدنيا والدنيا كلها في جوف الفلك  
وانما تؤتى منه وقد تخرم وتخلخل وتزابل واعترت عوادي الهرم وسأحتال الى  
الصعود اليه فاني ان بخرته ورنديته وسويته نقلت هذا الخطأ كله الى الصواب .  
وكان الحسن بن رجاء مع ابيه بدمشق فافلت من على بن اسحاق فقال البعري  
فيه ينسبه الى ترك معاونة ابيه

عطى على بن اسحاق بفتكته على غرائب تبيه ككن للحسن  
انسته تعقيدة في اللفظ نازلة لم يبق منه سوى التسليم لازمن  
اما على عليك الفوت ان ذكر الا دراك من طالبي الاحقاد والاحن  
لما رثيت رجاء خلت انك قد ثأرته ببيكا القمري في الفن  
دعاك والسيف يفشاه من بدن بغير رأس ومن رأس بلا بدن  
فقتت عنه ولم تحفل بمصرعه لا يمتع الله تلك العين بالوسن  
بل ما يسرك ملي الدار من ذهب وان ما كان يوم الدار لم يكن  
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا بالشام يكبو على القرنين والذقن  
ولم تكن كابن حجر حين صال ولا احا كليب ولا سيف بن ذي يزن  
يريد امرى القيس بن حجر ومهلل بن ربيعة التغلبي وهذان وسيف ممن ادرك  
ثاره في الجاهلية وقال الحسن بن رجاء يرثى اياه

ليس من اعجب القضاء وثوب ارض على سماء  
فل بمثل الحصاة طود ضاقت به عرصة الفضاء  
وانقطع اليوم من رجاء رجاء من كان ذا رجاء  
فالحمد لله كل شيء عما قليل الى فناء

فاجابه على بن اسحاق

هنياً وقفنا على السوا في محكم الفصل للقضاء  
من كان منا يكون ار م ضا واينا كان كاسماء  
اما دم العليج يوم ولا فكان من ايسر الدماء  
لم ار للدهاء حين يبدو كالجسم بالسيف من دواء

ودخل المأمون يوما ديوان الخراج فر بلام جميل على اذنه قلم فاجبه فقال له  
من انت فقال الناشئ في دولتك وخريج ادبك المتقلب في نعمتك المؤمل

لخدمتك الحسن بن رجاء خادمك فقال المأمون احسنت يا غلام وبالإحسان في البديهة تفاضلت العقول ثم امر ان يرفع عن مرتبة الديوان وامر له بمائة الف درهم وقال جمحطة كان أبو الصقر اسماعيل بن بلبل يهوى جارية من القيان قبل وزارته وكان الحسن بن رجاء ينافسها فيها وكانت تؤثر الحسن لصباحته وافضاله وتبغض اسماعيل لتعجبه وخطته وفقره فلما تقلد الوزارة لم يقدم شيئا على اتباعها فلما عينا من الاعراض وواعدها ليوم عزم فيه على الصبحة فامر ان يفرش له وتعبي الاواني الذهب والفضة وانواع الطيب والبلور والزجاج المحكم الذي له القدر والقيمة فلما اخذ منه الشراب قال هل رأيت احسن من مجلسنا هذا قالت نعم قال وما هو قالت قدح مورد كنت اشرب فيه عند الحسن ابن رجاء فوقع الى بكر الفتى كاتبه وقريبه وكان رسمه ان يجلس في دار ابي الصقر التي للامامة الى آخر وقت ولا ينصرف حتى يستأذنه ليقول له بلغني ان عند الحسن قدحا موردا وقد احببت ان اراه وهو صديقك فاكتب اليه بالحضور فاذا حضر فتقدم اليه باحضار هذا القدح ففعل ابو بكر ذلك فجاء الحسن فاقرأه توقيع ابي الصقر اليه في امر القدح فقال قد كان عندي القدح وانكسر فكتب ابو بكر الى ابي الصقر بذلك فاجابه ان مثل هذا القدح اذا كسر لم يرم بزجاجه فليحضره مكسرا على اني اعلم ان هذا القول اخبار منه فمده عن الاحسان ان احضره وتواعده بالاساءة ان اخره فاقرأه التوقيع وما كتب به وقال له والله يا ابن اخي ما ارى لك ان تمنعه من ولدك لو طلبه منك فضلا عن عرض لا قدر له سيما مع هذا الوعيد فقال انا احضر القدح على شرط قال وما هو قال اكتب معه ابياتا من الشعر ينفذها مع القدح اليه قال فاقبل فاخذ دواة وكتب الى منزله وانفذ له القدح وكتب معه

سلم على اربع بالكرخ نقلها	من اجل جارية فيهن نهواها
تمكنت نوب الايام منك بها	والدهر ان اسلف الحسنى تقضاها
يا بؤس قلبك ما اقسى مراميه	وشجو نفسك ما ادنى بلاياها
وطيب عيش مضى ما كان انعمه	ايام ايامنا فيها نملأها
اشكو اليك ابا بكر شجوى هوى	اطمته من صبا نفسى فمصاصها
فاسعد الصب ان كنت امر اغزلا	واعطف على ذى البلان كنت اوأها

قد جاءك القدح المسلوب بحجته  
 حكي توردد خديها وتفضله  
 عهدني به في يد حسناء قد نظمت  
 فالصكف حمراء مما قد تحطفها  
 خذه اليك عزيزا ان يجاد به  
 لكن ضلة رأى ان ارى كلفا  
 اوصاينا قدحا مسته ريقها  
 فان نفتنا بها الايام مرغمة  
 فقد جرى بيننا ما ليس نذكره  
 الا تنقص دنياه ودنياها

فلما جاء هذا الشعر وقرأه ابو بكر قال ابن يذهب بك والله لا اوقف الوزير  
 عليه ولا نفذنه اليه وجيء بالقدح وكتب الى ابي الصقر رقعة جميلة يقول فيها  
 ان الحسن احضرنى القدح ممثلا لامر الوزير ايده الله ومنقادا الى طاعته وقد  
 انفذته مع رقعتي هذه فاجابه ابو الصقر قد وصل القدح وحسن موقعه منا فليفتي  
 الحسن متجزا ما وعدته افي له بذلك ان شاء الله فلقبه الحسن فصرفه واحسن  
 اليه وفي رواية عون بن محمد ان ابا الصقر لما قرأ الابيات رق لابن رجاء  
 وقلده اصهبان واخرجه اليها

● الحسن ● بن زيد ابو علي الكازروني الصوفي كانت له عناية  
 بالحديث ورواية وروى بسنده الى هشام بن عروة انه قال كان ابي يجمع  
 بينه ويقول يا بني تعلموا فان تكونوا صغار قوم فمسي ان تكونوا كبار آخرين  
 توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة

● الحسن ● بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العباداني المقرئ كان  
 من الرحالين فسمع الحديث ببغداد وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واسند  
 الحافظ اليه بسنده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غشنا  
 فليس منا والمسكر والخداع في النار وروى عن الامام الشافعي انه قال من  
 حفظ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث فويت حجته  
 ومن نظر في اللغة والعربية رق طبعة ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه . قدم

المترحم اصهبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واقام بها سنين ثم انتقل الى  
اصطخر وتوفي بها وكان رأسا في القرآن وحفظه وفي حديثه وروايته ابن قاله  
ابو نعيم الحافظ

❖ الحسن ❖ بن سعيد بن الحسن بن الخارث ابو القاسم القرشي الحافظ  
حدث عن ابي عبد الله الهروي وعثمان بن محمد الذهبي وغيرهما وروى عنه  
الميداني توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة

❖ الحسن ❖ بن سعيد بن عبد الله بن بشار ابو علي الديار بكري  
الشافعي نسبته الى قلعة بديار بكر سمع الحديث ببغداد وتفقه بها على الحسن بن  
سليمان وابن الرزاز وبغيرها على ابن رهنون الفارقي وتأدب على الشريف ابن  
السيدي وابي منصور الجواليقي وقال الشعر وانشأ الرسائل وقدم دمشق في  
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعقد مجلس الوعظ وعاد الى وطنه ثم انتقل  
الى الموصل وخدم دولة تائب زنكي وولده محمود الملقب بنور الدين وروى  
الى الخليفة المقتدي والى عدة اطراف وعاد الى دمشق سنة ثمان وستين وخمسمائة  
قال الحافظ وذكر في ان مولده سنة عشر وخمسمائة بقلعة شاقان فما انشدني  
لنفسه مما كتب به الى خطيب خوارزم احمد بن مكي وكان مشهورا بافضل  
جواباله عن ابيات كتبها اليه

سندم كذشرالروض يسرى به الصبا	فتعقب من انفاسه وتطيب
على من يراه القلب من بهد داره	قريبا ويدعو وده فيجيب
امام له في الفضل اشرف رتبة	اذا رامها خلق سواه يخيب
وقور اذا طاشر الخليم حياؤه	على نفسه فيما يروم رقيب
يفل غرار السيف حدة عزمه	فيرتاع منها الروع وهو مهيب
اذا ما علا صدر الائمة منبرا	فقس عليه بالبيان خطيب
حبيب حبابي من جواهر نفظه	بما قل عندى جرول وحبيب
فحلى بها جيدي وقد كان عاطلا	وجدد بردا ابهجت خطوب
وعنى لي العيش الذي هو دائما	بتكرار احداث الزمان مشوب
يلقح ابكار القرائع فذكره	نسيب لارواح الانام نسيب
الا هل ارى نادى نداء فارتوى	فقد كدت من برح الغرام اذوب

والايات التي كتب بها خطيب خوارزم ابتداء

هدى علم الدين المفخم شأنه له في عظامي والعروق ديب  
 تشوقني الذكري اليه فأنثى وايسر ما بين الضلوع لهيب  
 احن اليه حنة كلما دعت شآبيب دمع العين فهي تجيب  
 بعيد اذا قلبت طرقى نازح وان لحظته وكرتي فقريب  
 يشيم لكشف الغامضات مهندا يطبق في اوصالها ويطيب

﴿الحسن﴾ بن سعيد بن محمد بن سعيد ابو علي العطار الشاهد كان  
 مقدم الشهود بدمشق سمع الحديث من الحسين بن عبد الله ابن ابي كامل واحمد  
 العتيق وابن السمسار وعثمان السفاقي وروى عنه ائمة نصر المقدسي بسنده  
 الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على امتي ما اتى  
 على بني اسرائيل مثلاً بمنزل خذوا النمل بالنمل وانهم تفرقوا على اثنتين وسبعين  
 ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار غير واحدة فقيل يا  
 رسول الله وما تلك الواحدة قال ما نحن عليه ليوم واصحابي رواه ابن شاهين  
 من طريق البغوي توفي المترجم سنة ست واربعين واربعمائة قال ابن الاكفاني  
 وكان قد حدث عن الحسن بن ابي نصر بنى يسير وحدث بكراريس من  
 غريب الحديث لابي سليمان الخطابي عن عثمان بن ابي بكر السفاقي وكان قد  
 ولي شيئاً من امور البلد فكان الثناء عليه شيئاً والذكر له قبيحاً في ظلمه وتجاوزه  
 الحد فيما يليه وتمديه

﴿الحسن﴾ بن سفيان بن عامر بن سيد العزيز بن النعمان بن عطاء ابو  
 العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب المسند سمع الحديث بدمشق وغيرها  
 من دحيم وابي بصير ابن ابي شيبة وسحاق بن راهوية وحماد بن حنبل  
 ويحيى بن معين ومحمد بن ربح وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن خزيمة  
 وهو من اقرانه وابو بكر الاسماعيلي وابن حبان البستي وجماعة سواهم واخرج  
 الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بيضة نعام يعني في الاحرام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ايضا عن  
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركاً له  
 في مملوكه فقد وجب عليه ان يعتق ما بقي منه ان كان له من المال ما يبلغ  
 ثمنه مقام في ماله قيمته قيمة عدل فيدفع الى اصحابه حصتهم ويخلى سبيل المعتق

رواه ابو داود واخرج ايضا عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها في الله اثتاف وما تناكر منها في الله اختلاف اذا ظهر القول وخزن العمل فائتلفت الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم . قال عبد الرحمن ابن ابى حاتم عن المترجم هو صدوق وروى البيهقي عن ابى عبد الله الحافظ عن الوليد قال سمعت الحسن النسوى يقول لما قدمت على على ابن حجر وكان من آداب الناس وكان لا يرضى قراءة اصحاب الحديث فغاب القاريء عنه يوما فقال هاتوا من يقرأ فقمت انا فقال اجلس ثم قال في الثانية من يقرأ فقلت انا فقال اجلس وزبرنى (يعنى انتهرنى ) الى ان قال الثالثة فقلت انا فقال كالمغضب هات فقراءت ذلك المجلس وهو ذا يتأمل ويجهد ان يأخذ على شيننا في العو واللغة فلم يقدر عليه فلما فرغت قال لى يا فتى ما اسمك قلت الحسن قال ما كنيتهك قلت لم ابغ رتبة الكنية فاستحسن قولى فقال كنيتهك ابا العباس فسكن الحسن يقفخر ان على بن حجر كناه وقال ابو بكر الرازى فى جزئه ليس للحسن فى الدنيا نظير يعنى المترجم وكان الحسن يقول انما فاتنى السماع من يحيى بن يحيى بالوالدة لم تدعى اخرج اليه فعوضنى الله باني خالد الفراء وكان اسند من يحيى ولولا اشتغالى بجحيان بن موسى وسماع مصنفات ابن المبارك منه لجئتكم باني الوليد وسليمان بن حرب ودخل عليه ابو بكر احمد بن على الرازى ومحمد بن اسحاق بن خزيمة فقال له الرازى قد كتبت لابن خزيمة هذا الطبق من حديثك فقال هات اقرأه فلما قرأ احاديث ادخل اسنادا منها فى اسناد فرده الحسن الى الصواب فلما كان بعد ساعة ادخل ايضا اسنادا فى اسناد فرده الى الصواب فلما كان فى الثالثة قال له ما هذا لا تفعل فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله فى المشايخ فرمى استحييت فيك دعوة فقال ابن خزيمة لا تؤذ الشيخ فقال الرازى انا اردت ان يعلم الاستاذ ان ابا العباس يعرف حديثه وقال ابو الوليد الفقيه كان الحسن ادبيا فقيها اخذ الادب عن اصحاب النضر بن شميل والفقده عن ابى ثور وقال الفقيه ابو الحسن الصفار كنا عند الشيخ الامام الزاهد الحسن بن سفيان النسوى وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه

من اطباق الارض والبلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذي كان يعلى فيه الحديث وقال اسمعوا ما اقول لكم قبل الشروع في الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتكم دياركم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطرن ببالكم انكم قضيتم بهذا التجشم لامل حقا واديتم بما تحملتم من الكلف والمشاق من فروضه فرضا فاني احذثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن اصحابي بركة العلم وصفوه العقيدة من الضيق والضنك اعلموا انى كنت في عنفوان شبابي ارتحلت من وطني لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولى باقصى المغرب وحلولى بمصر في تعة نفر من اصحابي من طلبة العلم وسامعي الحديث وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره في العلم منزلة وادراهم للحديث واعلام اسنادا واصحهم رواية وكان يعلى علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودفقتنا الضرورة الى بيع ما معنا من ثوب وخرقة ولم يبق لنا ما كنا نرجو حصول قوت يوم منه وطويتنا ثلاثة ايام بلباسها جوعا وسوء حال ولم يذق احد منا فيها شيئا واصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لاحراك باحد من حملتنا من الجوع وضف الاطراف واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجهه للسؤال فلم تسمع انفسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وانف كل واحد منا عن ذلك والضرورة تموج الى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتابة رقاع باسمي كل واحد منا وارسالها قرعة فن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال واستراحة القوت لنفسه ولسائر اصحابه فارتفعت الرقعة التى اشتملت على اسمي فتحيرت ودهشت ولم تسامحنى نفسى بالمسألة واحتمال المذلة فعدت الى زاوية من المسجد اصلى ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص ادعو الله سبحانه باسمائه العظام وكلماته الرفيعة وكشف الضر وساقاة الفرج فلم افرغ بهد عن اتمام الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسى من السجدة فقلت انا فما الحاجة فقال ان الامير بن طولون صاحب يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد احوالكم

والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بحث بما يكفي نفقة الوقت وهو زائركم  
غدا بنفسه وبيتمدر بلفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد منا صرة فيها مائة  
دينار فتعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة في هذا فقال انا احد خدم  
الامير ابن طولون المختصين به والمتصلين باقربائه وخواص اصحابه دخلت عليه  
بكرة يومى هذا مسلما في جملة اصحابي فقال لى وللقوم انا احب ان اخلو يومى  
هذا فانصرفوا اتم الى منازلكم فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم  
اكد اجلس حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستجلا يطلبنى حيثما فاجبته  
مسرعا فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خصرته لوجع اعتراه في داخل  
جسده فقال لى اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة  
الفلانية والمسجد الفلانى واحمل هذه الصرر وسلمها في الحين اليه والى اصحابه  
فانهم منذ ثلاثة ايام جياع بحالة صعبة ومهد عذرى اليهم وصرفهم اتى صحبة  
الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم قال الشاب فسئلته عن الريب الذى دعا الى  
هذا فقال دخلت هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني  
رأيت في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمكن من يمشى على بساط في الارض  
وبيده ربح فقضيت العجب من ذلك وكنت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب  
هذا البيت ووضع ساقه ربحه على خصرتى وقال قم فادرك الحسن بن سفيان  
 واصحابه قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في  
المسجد الفلانى فقلت له من انت فقال انا رضوان صاحب الجنة ومنذ اصاب  
ساقه ربحه خصرتى اصابني وجع شديد لا حراك لى له فجلل ايصال هذا  
المال ايزول هذا الوجع عني قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله سبحانه  
وتعالى واصلحنا امورنا ولم تطب انفسنا بالمقام حتى لا يزورنا الامير ولا يطلع  
الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك  
بنوع من الرياء والسمعة وخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا  
واحد عصره وقريع دهره في العلم والفضل فلما اصبح الامير بن طولون اتى  
المسجد لزيارتنا وطلبنا فانس بخروجنا فانس باتباع تلك المحلة باسرها ووقفها  
على ذلك المسجد وعلى من ينزل فيه من الغريب واهل الفضل وطلبة العلم نفقه  
لهم حتى لا تحتل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله بقوة

الدين وصفوة الاعتقاد . قال ابو عبد الله الحافظ اصل الحسن النسوي من قرية بالود وهي على ثلاث فراسخ من بلد نسا وهو محدث خراسان في عصره مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقہ والادب تفقه عند ابي ثور ابراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه وصنف المسند الكبير والجامع والمجموع وغير ذلك وهو راوية بخراسان لمصنفات الائمة توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وكذا رواه اليهقي

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن الخير ابو علي الانطاكي المقرئ المعروف بالياضي سكن مصر وقرأ بدمشق وبغيرها على ابن بدهن وعلى ابن الفرج محمد ابن احمد الشنبوذى وكان يؤدب اولاد الوزير جعفر بن الفضل بن خنزابة وقال ابو عمرو الداني كان احفظ اهل عصره للقراآت والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني واعراباً وعلا واختلاف الناس في ذلك ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحن وكانت له اشارات يشير بها لمن قرأ عليه يفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف وربما كان يتبدى بالمسئلة من غير ان يسئال عنها وينص اقوال العلماء فيها ليرى حفظه وكان يظهر مذهب الروافض ويشير الى القول بالشيعة بسبب السلطان شاهدت منه ذلك وذاكرت به فارس بن احمد غير مرة وكان لا يرضاه في دينه وبلغني انه قال لمحمد بن علي حين ختم عليه القرآن يا ابا بكر انما اقرأ عليك للرواية لا للدراية وسمعت فارس بن احمد يقول وقد ذاكرته بابي علي كان ابو علي لا يقرأ بقراءته على الشنبوذى ما دام حياً فلما توفي قال قرأت على الشنبوذى واسند عنه وقال ابو عمرو وقتل ابو علي يعني المترجم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قتله صاحب مصر ( قال المهذب اما ابن شنبوذ فهو محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ المقرئ البغدادي قال ابن خلكان كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراآت من الشواذ كان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين

وثلاثمائة واعتقله في داره اياما فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضوره الوزير فاعلظ في الخطاب للوزير والقاضي و ابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور قاصدا للوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بن مقلة بان يقطع الله يده وان يشدت شمله فكان الامر كذلك ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شديدا وقال فيما سواه انه قراءة قوم فاستتابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضرا فيما قاله وامره ان يكتب خطه في آخره فكتب ما يدل على توبته . ونسخة المحضر . سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأه وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن وتجملون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاعترف به وعن كالصوف المنفوش فاعترف به وعن فاليوم نجيك بندائك فاعترف به وعن فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما ابثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلَّى والذكر والاثى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف به وعن فلتكن منكم نئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم او انك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر حسبما سموه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فتى خالفت ذلك او بان منى غيره فامير المؤمنين في حل من دعى وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير ابي علي محمد بن علي بن مقلة اداء الله توفيقه . وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا علي في امره وسأله في اطلاقه وعرفه بانه ان صار الى منزله قتلته العامة وسأله ان ينفذه في انيل سرا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن وتوفي يوم الاثنين ثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار السلطان . وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو بعدها ذال معجمة انتهى كلام ابن خلكان وقال في تاج العروس اخذ القراءة عرضا عن قنبل واسحاق الخزاعي وروى عنه القراءة عرضا عبدا لله بن المطرز ويوجد في بعض نسخ الشفا للقاضي عياض احمد بن احمد بن شنبوذ وهو خطأ والصواب محمد بن احمد )

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس ابو محمد البجلي حدث عنه مكى بن محمد بن محمد بن العمر بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا ورواه الحافظ من طريق الامام احمد بلفظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا ورواه الامام احمد وزاد فان عجل بك شئ فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت قال عبد الله بن ادريس الذي رواه عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة لا ادري هذا يعنى الزيادة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كما انه يقول ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام الراوى )

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن سلام ابو علي الفزارى المصرى المعروف بقبطة اصله من البصرة وسكن العسكر بمصر واخذ الحديث بدمشق عن هشام بن عمار وغيره ورحل لسماعه الى مصر وحمص وال عراق والجزيرة والثور وبيت المقدس وسمع من شيوخ كثيرين وكان ثقة وروى باسناده الى ابي موسى الاشعري انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اذا قرأ الامام فانصتوا وروى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خيب عبدا على مولاة فليس مننا . قال ابن منده توفي قبطة في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ومأتين وكان ابنه يقول نحن من ولد عينة بن حصن الفزارى وكان ثقة حافظا

﴿ الحسن ﴾ بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وروى عن جماعة وروى عنه البخاري وأبو زرعة الرازي وروى عنه البخاري بسنده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتى أول من يرفع رأسه بعد النفخة الأخيرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة . قال عبد الله بن الإمام أحمد قلت لأبي يا أبا من الحافظ فقال يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت من هم يا أبا قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله ابن عبد الكريم ذلك الرازي وعبيد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي نقلت يا أبا من أحفظ هؤلاء قال أما أبو زرعة فأمردهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فاتقهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب وسئل عنه محمد بن عقيل البلخي فاطرى في مدحه فقيل له لم لم يشتهر كما يشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتع بالعمر وقال أبو عبد الله الحافظ رحل يعني المترجم وصنف ثم أدركته المنية قبل الخمسين وروى عنه البخاري في صحيحه ومات في منتصف شوال سنة أربع وأربعين ومأتين وعمره تسع وأربعون سنة وقيل أنه توفي سنة ست وستين قال الحافظ كذا في هذه الرواية والله أعلم

﴿ الحسن ﴾ بن شوذب أحد الصالحين من متصوفة أهل دمشق من أقران أحمد ابن أبي الخوارى وقاسم الجوعى له ذر يأتي في ترجمة أم هارون وقال ابن أبي الخوارى سمعت راهبا في دير خالد يقول لابن شوذب لا يكون المحب محبا لله حتى يجبه بكل الكل . ودير خالد كان خارج الباب الشرقي مما يلي بيت الآبار فخرب

﴿ الحسن ﴾ بن صالح بن غالب القيسراني سمع الحديث بصيدا من ساحل دمشق وروى عن اسحاق بن محمد الانصارى أنه قال سألت يموت بن المزرع ابن يموت فقلت يا استاذ كيف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واستخلف أبا بكر فقال سألت الجاحظ عن هذا فقال سألت إبراهيم النظام عن هذا فقال قال الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » الآية وكان جبريل

ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير ابي علي محمد بن علي بن مقلة ادام الله توفيقه . وكلم ابو ايوب السمرقندي الوزير ابا علي في امره وسأله في اطلاقه وعرفه بأنه ان صار الى منزله قتلته العامة وسأله ان ينفذه في ائيل سرا الى المداين ليقم بها اياما ثم يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المداين وتوفي يوم الاثنين ثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار السلطان . وشنبوذ بفتح الشين المججمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو بعدها ذل مججمة انتهى كلام ابن خلكان وقال في تاج العروس اخذ القراءة عرضا عن قبيل واسحاق الخزاعي وروى عنه القراءة عرضا عبد الله بن المطرز ويوجد في بعض نسخ الشفا للقاضي عياض احمد بن احمد بن شنبوذ وهو خطأ والصواب محمد بن احمد )

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس ابو محمد البلخي حدث عنه مكى بن محمد بن عمر بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا ورواه الحافظ من طريق الامام احمد بالفظ اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا ورواه الامام احمد وزاد فان عجل بك شئ فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت قال عبد الله بن ادريس الذي رواه عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة لا ادري هذا يعنى الزيادة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كما انه يقول ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام الراوى )

﴿ الحسن ﴾ بن سليمان بن سلام ابو علي الفزارى المصرى المعروف بقبيلة اصله من البصرة وسكن المسكر بمصر واخذ الحديث بدمشق عن هشام بن عمار وغيره ورحل لسماعه الى مصر وحصص والعراق والجزيرة والثغور وبيت المقدس وسمع من شيوخ كثيرين وكان ثقة وروى باسناده الى ابي موسى الاشعري انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اذا قرأ الامام فانصتوا وروى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خيب عبدا على مولاة فليس منا . قال ابن منده توفي قبيلة في جهادى الآخرة سنة احدى وستين ومأتين وكان ابنه يقول نحن من ولد عينة بن حصين الفزارى وكان ثقة حافظا

على حال الرسالة في صلاح فقتت وهكذا فقد الرسول  
 وكانت وفاته سنة اربعمائة بحاب ثم حمل الى دمشق ودفن بها  
 الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار ابن ابي حصينة ابو  
 الفتح السلي المقرئ الشاعر حكى محمد بن المحلى انه قدم دمشق وله في وصفها  
 ابيات من قصيدة منها

لو ان داراً اخبرت عن ناسها  
 بل كيف تسأل دمنة ما عندها  
 محووة العرصات يشغلها البلى  
 بيض اذا انضاع القسم من الصبا  
 يا صاحبي سقى منازل جلق  
 فرواق جامعها فباب يريدها  
 فلقد قطعت بها زمانا للصبا  
 قبل النوى وسهامه مشغولة الا  
 من لي برد شبيبة قضيتها  
 وزمان لهو بالمرّة دونق  
 وقال يمدح منيع بن شبيب بن جعفر بن هياج سنة ثلاث وخمسين واربعمائة  
 تجزع كلما خف القطين  
 وهم صرموا حبالك يوم سلم  
 وما افوا عشية بنت عنهم  
 تسل عن الحسان وكيف يسلو  
 وفي الاطمان من جشم بن بكر  
 عليهن الهواج مطبقات  
 كأن قدودهن قدود سمر  
 تفهفت الصدور فهن لدن  
 جلبن لنا برامة كل حين  
 عشية من غير مصنعات  
 وعن لهن سرب مهى بواد  
 لسئالات رامة عن ظباء كناسها  
 علم بوحشها ولا ايناسها  
 عن ساحبات الريط فوق دهاها  
 خلناه ما ينضاع من انقامها  
 غيث يروى محلات طساسها  
 فشارب القنوت من باناسها  
 واللهو مخضرا كخضرة آسها  
 فواق لم تباغ الى برجاسها  
 فيها وفي حصص وفي ميماسها  
 بشبابها وبجانبى هرماسها  
 وشطت بالخليط نوى شطون  
 وخانك منهم الثقة الامين  
 فتأسف ان يشطوا او يبنوا  
 وبين ضلوعه الداء الدفين  
 ظباء حشو اعينها فتون  
 كما انطبقت على الحدق الجفون  
 مثقفة بين حفاً واين  
 وافعمت الروادف والبطون  
 الا ان الحواش قد تحين  
 كما ساست من الايك الغصون  
 صريع فالتقى عين وعين

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويحدثه بعد الوحي كما يحدث الرجل الرجل فقال يا جبريل من هؤلاء الذين يستخلفهم الله في الارض فقال جبريل ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ولم يكن بقي من عمر ابى بكر الا سنتين فلو استخلف عليا لم يلحق ابو بكر وعمر وعثمان من الخلافة شيئا ولكن الله رتبهم لعلمه بما بقي من اعمارهم حتى ثم ما وعدهم الله تبارك وتعالى به

﴿الحسن﴾ ابن ابى طاهر بن الحسن ابو على الخليلى الفقيه سكن دمشق وحدث بها بن ابى سعيد الميهوب واسماعيل الصابوني ومعه قدم دمشق حاجا وروى باسناده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الحسن الخلق الحسن ورواه الخافظ مساسلا وعليا وكان المترجم فقيها في مذهب الشافعي واما ما في المسجد الجامع توفي في شعبان سنة ستين واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن طعج بن جف ابو مظفر الفرغانى ولى امره دمشق خلافة عن اخيه الاحشيد محمد بن طعج في ايام القاهر بالله ثم عزله واستخاف اخاه لاخر عبيد الله ثم ولها مرة اخرى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة في ايام المطيع لله ثم خيف منه فرد من دمشق الى الرملة في ايام الراضى بالله ومات بها سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وحملا تابوته الى بيت المقدس ودفن هناك

﴿الحسن﴾ بن العباس بن الحسن بن الحسين ابى الجن بن على بن محمد بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو محمد الحسينى ولى القضاء بدمشق في خلافة محمد بن النعمان الملقب بالحاكم وكان اصلهم من قم فانتقل ابوه العباس الى حلب وانتقل هو واخواته الى دمشق ثم ارسله الحاكم رسولا الى امير حلب فقال ابن الدويره فيه لما قدمها

رأى الحاكم المنصور غاية رشده فارسه لامالين دلبلا

انى ما اتى الله العلى مكانه فارس من آل الرسول رسولا

ثم انه مات فرثاه الشعراء وقال فيه الشريف ابو اغناثم عبيد الله بن الحسن النسابه

فروعك يا شريف شهدن حقا بان الطاهرين لها اصول

بعضهم بعضاً لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر توفي المترجم في شعبان سنة ستين واربعمائة ودفن بباب الفراديس ﴿الحسن﴾ بن عبد الله بن سعيد بن عبيد الله ابو علي الكندي الحنصلي الفقيه نزيل بعلبك سمع الحديث بدمشق وبالرملة وطبرية ومكة وحصن من جماعة وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد مسجدى الذى اسس على التقوى والمسجد الحرام والمسجد الاقصى

﴿الحسن﴾ بن عبيد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم ابو علي الانطاكي المعروف بالبالي حدث بدمشق ومصر وروى عنه مكحول البيروتي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة واخرج الحافظ من طريقه عن سلمان انه اضافهم قوم فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلفوا للضيف تكلفت لكم ورواه من طريق آخر عن شقيق بن سلمة انه قال دخلت على سلمان الفارسي فاخرج الى خبزاً وملحاً وقال لي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احد ل احد لتكلفت لك قال الحافظ ومما وقع لي طاباً من حديثه ثم ساق اسناده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بخفه او نعله فطهر وهما التراب. كان اصل المترجم من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن عبيد الله بن نصر ابو علي الشاشي المقرئ الصوفي رحل الى البلاد في طلب الحديث وقال عبد الغافر بن اسماعيل في تذييله على تاريخ نيسابور الحسن بن عبد الله المقرئ الصوفي الشاشي الصائغ الدين كتب الحديث الكثير بمصر والشام والعراق والجزا والجلال وخراسان وحصل الاصول وكان عارفاً بالقراءات جميل الصحبة حسن الاخلاق مهذب الشمائل على طريقة السلف

﴿الحسن﴾ بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى روى عن ابيه عن جده عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكانما

وثر اشله وماله . فكان عبد الله يرى لصلاة العصر فضيلة بالذى قال رسول الله فيها ويرى انها هى الصلاة الوسطى ورواه الامام احمد واخرج الطبرانى عن الحسن عن والده عبد الرحمن عن ابيه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء الى الجمعة فليغتسل قال الطبرانى لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن الا ولده الحسن

﴿ الحسن ﴾ بن عبید الله بن احمد بن عبدان ابو على الاسدى الصفار اخرج الحافظ من طريقه عن حسين بن على انه قال اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يغسله فقال على يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك فقال انك ستعان قال على فوالله ما اردت ان اقلب منه عضوا الا قلب توفى المترجم بعد التسعين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن عبید الله بن طعج بن جف ولى دمشق سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان ابن عمه احمد بن على بن الاخشيد صاحب مصر وكان صيدا فطمع الحسن بالانبياء على مصر فقصدتها فلقبه وجوه الدولة الاخشيدية وقالوا له ان ابن عمك قد عقد له الامر وقد اجتمع عليه اهل الدولة واطعموه بالمال فقبضه ورجع الى الشام وكان بلى الرملة قبل ذلك فلما غلبت القرامطة على الشام ذهب الى مصر فلما توجهت القرامطة الى الاحساء سنة ثمان وخمسين جمع المترجم من مصر من بها من الاخشيدية والسكانورية وتوجه الى الشام فى نصف ربيع الآخر من السنة المذكورة فاقام بالرملة اياما ثم اتى دمشق فوصلها فى رجب واقام بها اياما فلما بلغه وصول جوهر القائد الملقب بالعمز الى مصر رجع الى الرملة واستخلف فى دمشق شمول مولى كافور ورحل عنها فى شعبان من هذه السنة وصار الى الرملة فلما توجه جيش المصريين الى الشام لقيهم المترجم بظاهرها فى ذى الحجة وقتلهم فانزموه وابعده واخذ الى مصر اسيرا ثم اخرج الى القزب

﴿ الحسن ﴾ بن عبد الواحد القزوينى روى عن هشام بن عمارة عن مالك عن الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الورد الاحمر من عرق جبريل ليلة المعراج وخلق الورد الابيض من عرقى وخلق الورد الاصفر من عرق البراق قال عبد الواحد الاموى الحسن بن عبد الواحد

مجهول وهذا الحديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الاسناد الصحيح  
 ﴿الحسن﴾ بن عبد الواحد بن عبد الاحد بن معدان ابو عبد الله  
 الحراني الشاهد روى باسناده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كل بيعة بيننا حتى يتفرقا الا بيع الخيار ورواه الحافظ  
 من غير طريق المترجم ومن طريقه ايضا

﴿الحسن﴾ بن عثمان بن حماد بن حسان ابو حسان الزيادي البغدادي  
 القاضى سمع الحديث بدمشق من سفيان بن عيينة وهشيم وابن علية وجريز بن  
 عبد الحميد وحماد بن زيد ووكيعة بن الجراح وابو داود الطيالسي والواقدي  
 وجماعة غيرهم وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وجماعة سواه قال الحافظ  
 وليس كما يظنه بعض الناس انه من ولد زياد ابن ابيه وانما تزوج احد  
 اجداده ام ولد لزياد فقبل له الزيادي ذكر ذلك احمد بن ابى طاهر صاحب  
 كتاب بغداد وروى الحافظ وابن شاهين من طريقه عن جابر بن عبد الله ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات  
 فمن تركها كان اوفى لدينه ومن قاربها كان كالمترجم الى جانب الحمى يوشك  
 ان يقع فيه قال ابن شاهين وهذا حديث غريب (يعنى من ذلك الاسناد  
 وذلك اللفظ) لا اعلم حدث به الا سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد والمشهور  
 حديث الشعبي عن النعمان بن بشير ورواه الحافظ من طريق المترجم عن جابر  
 بلفظ الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات ولم يزد على هذا ورواه ايضا  
 عن المترجم باسناده نحوه الا انه زاد فيه ومن قاربها كان كالمترجم الى جنب  
 الحمى واخرج الحافظ وابن شاهين عنه ايضا باسناده الى عبد الله بن عمرو  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل جدي ترضه امه فترويه  
 فافلت فارتضع الغنم ثم لم يشبع قال فاوحى اليهم او الى رجل منهم ان مثل هذا  
 كمثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفى الامة والقبيلة ثم لا يشبع  
 قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث شعيب بن صفوان عن عطاء ولا اعلم حدث  
 به غيره وهو حديث غريب . قال الخطيب البغدادي كان المترجم احد  
 العلماء الافاضل ومن اهل المعرفة والثقة والامانة وولاء المتوكل القضاء سنة  
 احدى واربعين ومائتين وكان صالحا دينيا فهما قد عمل الكتب وكانت له

معرفة أيام الناس وله تاريخ حسن وكان كريما واسما مفضلا وقال ابن ابي الدنيا كنت واقفا بالجسر وقد حضر الزيادي القاضى وكان المتوكل قد وجه اليه من سر من رأى بسياط جدد فى مندبل ديبقى مختومة واصره ان يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم وقيل احمد بن محمد بن عاصم صاحب تخان عاصم الف سوط لان الثقات واهل الستر شهدوا عليه انه شتم ابا بكر وعمر وقدف عاتبة فم ينكر ذلك ولم يتب وكنات السياط بثمارها فجعل يضرب بحضرة القاضى واصحاب الشرط قيام فقال يا ايها القاضى قتلتنى فقال له قتلك الحق لقدفك زوجة الرسول ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين وقيل لما ضرب ترك فى الشمس حتى مات ثم رمى به فى دجلة وقال الخطيب ايضا كان المترجم من اهل الفهم والمعرفة وله كتاب فى التاريخ على السنين وحدثه كثير وحكى انه حصلت له ضائقة شديدة وطالبه ارباب الديون والحواء عليه وبينما هو كذلك اذ اتاه خراسانى غريب وقال له اريد الحج واودع عنده عشرة آلاف درهم فلما ذهب اخرج الصرة وفكها وودع منها ما عليه من الدين بنية الغرم لصاحبها فلما كان اليوم الثمانى عدل الخراسانى عن سفره وطلب المال فاعتذر له بانه مكانه غير حريز وانه اودعها عند احمد اصداقائه ووعدته الى اليوم الثمانى ثم انه ضاق فى الليل ذرعا فركب بعقله وخرج لا يدري اين يسير وبينما هو كذلك اذ بفارس قد تلقاه وسأله عن اسمه واحضره الى الحسن بن سهل فلما دخل عليه سأله عن احواله وقال له انه رآه فى المنام فى تخيل كثير فذكر له قصته فقال له لا يعفك قد فرج الله عنك هذه بكرة فاعطها للخراسانى وهذه بكرة انفقها فى حوائجك فاذا نفذت فاعلمنا فرجع الى بيته رضى ما عليه واتممت حاله . وكان يوم ذا مطر شديد فدخل المسجد فرأى رجلا يلطظه فاذا نظر اليه اطرق وقد فعل ذلك مراراً فقال له ما سألك فقال ملهوف انا رجل متجمل فجاء هذا المطر فسقط بيتى ولا والله ما اقدر على بنائه قال فاخذت افكر فى امره فخطرت بيالى غسان بن عباد فركبت اليه معه وذكرت له شأنه فرق له واعطانى عشرة آلاف درهم قد كان قصد تفرقتها لادفعها اليه فلما دفعها اليه فخر مفشيا عليه من الفرح فلانى الناس فيه وبلغ خبره غسان فامر به فادخل ورش على وجهه من ماء الورد حتى افاق

ثم قال لقد حملتني عليه رقعة فامر له بدابة واجرى له رزقا وامر بضمه اليه قال  
ثم ركبت ودفعتنا البدره الى الغلام يحملها فلما سرنا بعض الطريق قال لي  
ادفع البدره الى احملها فقلت له ان الغلام يكفيكما فقال آس بحملها على  
عنتي ثم غدوت به الى غسان فحمله وضمه اليه وخصه به فكان من خير تابع  
وقال المترجم قال لي يعقوب بن شيبة اطل عيد من الاعياد رجلا من اهل  
عصرنا وعنده مائة دينار لا يملك سواها فكتب اليه اخ من اخوانه يقول قد  
اظلنا هذا العيد ولا شئ عندنا ننفقه على الصبيان وطلب منه ما ينفقه فجمع  
المائة دينار في صرة وختمها وانفذها اليه فلم تلبث الصرة عند الرجل الا  
يسيرا حتى وردت عليه رقعة من اخ من اخوانه يذكر اضافته في العيد  
ويطلب منه شيئا فاعطاه الصرة بختمها ثم ان الثاني وردت اليه رقعة من اخ  
من اخوانه يذكر اضافته فدفع اليه الصرة بختمها وكان الثالث هو صاحب  
الصرة الاولى فلما رآها عرفها فجاء صاحبه وسئله عن حالها فاخبره فاجتمع  
الثلاثة واقتسموها اثلاثا قال الرازي وكان هؤلاء الثلاثة يعقوب بن شيبة  
وابو حسان الزيادي قال ونسيت الثالث وسئل الامام احمد عن الزيادي  
المترجم فقال كان مع ابن ابي داود وكان من خاصته ولا اعرف رأيه اليوم  
( يريد انه كان سابقا قدريا يقول بنحو القرآن ) وقال احمد بن كامل توفي  
الزيادي سنة اثنتين واربعين ومأتين وكان من كبار اصحاب الواقدي وله تسع  
وثمانون سنة

﴿ الحسن ﴾ بن عطية الله بن الحسن بن محمد بن زهير ابو الفضل  
الخطيب المعدل سمع الحديث بدمشق وبصور واسند الحافظ من طريقه الى ابي  
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استهطرت ثم  
خرجت ليوجد ريحها فهي زانية وكل عين زانية

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن ابراهيم الاصهاني كانت له عناية بالحديث  
واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك الكعبي قال اطارت علينا خيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يأكل فقال صب من هذا الطعام  
قلت اني صائم فقال لم اخبرك بان الله وضع عن المسافر نصف الصلاة او  
شطر الصلاة والصوم او الصيام وعن الحبل او المرضع والله لقد قالهما رسول

معرفة أيام الناس وله تاريخ حسن وكان كريماً واسعاً مفضلاً وقال ابن أبي الدنيا كنت واقفاً بالجسر وقد حضر الزيادي القاضي وكان المتوكل قد وجهه إليه من سر من رأى بسياط جدد في مندبل ديبق مخنومة وامره ان يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم وقيل احمد بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم الف سوط لان الثقات واهل الستر شهدوا عليه انه شتم ابا بكر وعمر وقذف عائشة فلم ينكر ذلك ولم يتب وكانت السيات بثمارها فجعل يضرب بحضرة القاضي واصحاب الشرط قيام فقال يا ايها القاضي قتلتني فقال له قتلك الحق لقدفك زوجة الرسول ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين وقيل لما ضرب ترك في الشمس حتى مات ثم رمى به في دجلة وقال الخطيب ايضا كان المترجم من اهل الفهم والمعرفة وله كتاب في التاريخ على السنين وحديثه كثير وحكى انه حصلت له ضائقة شديدة وطالبه ارباب الديون والحواء عليه وبينما هو كذلك اذ اتاه خراساني غريب وقال له اريد الحج واودع عنده عشرة آلاف درهم فلما ذهب اخرج الصرة وفكها ودفع منها ما عليه من الدين بنية الغرم لصاحبها فلما كان اليوم الثاني عدل الخراساني عن سفره وطلب المال فاعتذر له بانه مكانه غير حريز وانه اودعها عند احد اصداقائه ووعدته الى اليوم الثاني ثم انه ضاق في الليل ذرعاً فركب بغلته وخرج لا يدري اين يسير وبينما هو كذلك اذ بفارس قد تلقاه وسأله عن اسمه واحضره الى الحسن بن سهل فلما دخل عليه سأله عن احواله وقال له انه رآه في المنام في تخليط كثير فذكر له قصته فقال له لا يغمك قد فرج الله عنك هذه بكرة فاعطها للخراساني وهذه بكرة انفقها في حوائجك فاذا نفذت فاعلنا فرجع الى بيته وقضى ما عليه واتممت حاله . وكان يوم ذا مطر شديد فدخل المسجد فرأى رجلاً يلحظه فاذا نظر اليه اطرق وقد فعل ذلك مراراً فقال له ما شأنك فقال ملهوف انا رجل متجمل فجاء هذا المطر فسقط بيتي ولا والله ما اقدر على بنائه قال فاخذت افكر في امره فخطر ببالي غسان بن عباد فركبت اليه معه وذكرت له شأنه فرق له واعطاني عشرة آلاف درهم قد كان قصد تفرقتها لادفعها اليه فلما دفعها اليه نحر مغشياً عليه من الفرج فلانني الناس فيه وبلغ خبره غسان فامر به فادخل ورش على وجهه من ماء الورد حتى افاق

بعض ضعفاء العقول من ينتسب الى العلم في زمننا هذا يسلكون مسالك السالمية على غير معرفة بمذهبهم فيتمسكون بكل ما قيل انه حديث فيأخذون بالموضوع والمفتري واذا قيل لهم ان هذا حديث موقوف قالوا اوليس وقد قيل بانه حديث ويزعمون ان فعلهم هذا محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسوا الحديث المجمع على توأته وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فتراهم يسردون الاحاديث المكذوبة في دروسهم ليفشوا بها العامة وليوهموا الاغراب على السامع ويكون كلامهم بدرجة ان كل فافل يأبى سماعه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصل بالكذب عليه وهو صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بما يناقضه العقل الصحيح والكتاب المبين فليبرأ العاقل بنفسه عن نسبة شيء الى الرسول تكون الزنادقة قد دسته لافساد شرعه الطاهر بزعمهم ومن فعل ذلك كان ظهيرا للزنادقة غاشيا للمسلمين ) ولد المترجم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان يقول رأيت رب العزة في النوم وانا في الاهواز وكأنه يوم القيامة فقال بقي علينا شيء اذهب فضيت في ضوء اشد بياضا من الشمس وانور من القمر حتى انتهت الى طاقة امام باب فلم ازل امشى عليه حتى انتهت وقال احمد بن منصور لما ظهر من ابي على الاهوازي الاكثار من الروايات في القراءات اتهم في ذلك فذهب رشاب بن نظيف وابن الفرات وابن القمحاخ الى العراق ليكشف ما وقع في نفوسهم منه وصلوا الى بغداد وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاءوا بالاجازات عنهم وبخطوطهم فضى الاهوازي اليهم وسألهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم ففعلوا ودفعوها اليه فاخذها وغير اسماء من سمى يستتر دعواه فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح وكانوا سألوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم فقالوا هذا الذي يذكر قد قرأ علينا جزءا او نحوه وقال ابو طاهر الواسطي اقرأ عليه العلم ولا اصدقه بحرف واحد توفي سنة ست وعشرين واربعمائة وكانت له جنازة عظيمة وقال علي بن الحضر تكلموا فيه وظهر له تصانيف زعموا انه كذب فيها

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن الحكم ابو علي المرى المعروف بشحنمة كان يسكن بمحلة الراهب من دمشق وله عناية بالحديث وروى الحافظ

من طريقه عن انس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وأشار باصبعيه السبابة والوسطى كقفرسى رهان استباقا فسبق احدهما صاحبه جاء الله سبحانه جاء الملائكة ازلفت الجنة يا ايها الناس استجبوا لربكم والقوا اليه السلم قال ابن الجبان كان يعنى المترجم من العـدول

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسين ابو القاسم المرمى المعروف بابن المطيرى كانت له عناية بالحديث ورواية له واخرج الحافظ من طريقه عن ابى هريرة ان امرأة صرت به يعصف ريحها فقال يا امة الجبار المسجد تريدن قالت نعم قال فارجعي فاغتسلي وصلى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخرج الى المسجد يعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغتسل ( رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال فيه ان صحح الخبر ) والمطيرى بكسر الطاء نسبة الى ضيعة من ضياع دمشق تسمى مطيرة قاله الخطيب وابن ماكولا

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الحسن بن شواش ابو علي الـكتـانـي المـقـرئ المعدل اصله من ارياح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق وروى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى الحافظ عنه بسنده الى عاصم بن سعد عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت منى بمنزلة هارون من موسى ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عن سعيد بن المسيب انه قال لسعد بن ابى وقاص هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدى قال نعم سمعته منه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتنا توفي المترجم في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمائة ( اقول معنى استكتنا صمتا والاستكالك الصمم وذهاب السمع قاله في النهاية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم حين استخلف عليا على المدينة في غزوة تبوك فقال على تخلفني في النساء والصبيان كانه استنقص تركه ورائه فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى يعنى حين استخلفه عند توجهه الى الطور وقال له اخلفني في قومي واصلح اى ما ترضى بانى اثرتك منى في منزل كان ذلك المنزل لهارون من موسى وليس في هذا الحديث تعرض لكونه خليفة له صلى الله عليه وسلم بعده كيف وهارون لم يكن خليفة موسى بعده )

﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسن بن العباس بن الوليد ابو علي ابن الكفري طابى اعترف بالحديث ورواه عن المتاحي وابن ابي الزمرام ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله

﴿الحسن﴾ بن علي بن الحسين بن احمد بن محمد المعروف بابن صصرى التغلبي سمع الحديث من ابن السمسار والصابوني وروى باسناده عن عائشة انها كانت تقول سهر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهي الى جنبه قالت فقلت يا رسول الله ما شأنك فقال ايت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فيينا انا على ذلك اذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال انا سعد ابن مالك فقال له ما جاء بك قال جئت لاحرسك قالت فسمعت غطيظ رسول الله في نومه

﴿الحسن﴾ بن علي بن خلف بن عبد الجبار بن بهرام الصيدلاني الصرار روى الحديث عن جماعة وروى عنه الطبراني وجماعة واخرج الحافظ من طريقه بسنده الى ابي ثعلبة الخشني انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل وبما يحرم علي قال فصعد في النظر وصوبه وقال ثوبية فقلت يا رسول الله ثوبية خير ام ثوبية شر فقال بل ثوبية الخير فقال لا تأكل الحمار الاهلي ولا ذئاب من السبع واخرج ايضا من طريقه بسنده الى عبد الرحمن ابن ابي بكر انه توضأ يوما وعائشة تنظر اليه فاساء الوضوء فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿الحسن﴾ بن علي بن روح بن عوانة ابو علي الكفري طابى من اهل كربلانا روى الحديث عن قاسم الجوعى وجماعة وسمعه منه جماعة واخرج الحافظ من طريقه بسنده الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون نخالفوهم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرة من دم ففهي عن اكله قال احد رواه الوليد بن مسلم لان النار لا تنشف الدم ( بل تجعله جامدا فلا تهلكه فلم يظهر العجين بها )

﴿الحسن﴾ بن علي بن سعيد بن الحسين بن احمد ابو علي الكرخي القاضى الفقيه الشافعى قدم دمشق حاجا وحدث بها عن المحدثين الفقهاء وروى عنه عبد العزيز الكتاتنى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة وتنهتا لزوجها كما نه ينظر اليها ولا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه

﴿الحسن﴾ بن علي بن شبيب ابو علي المعمرى بفتح الميم وسكون العين المهملة وتخفيف الميم اثنانية البغدادي الحافظ صاحب كتاب اليوم والليلة له رحلة في طلب الحديث سمع فيها هشام بن عمار واحمد ابن ابي الحوارى ودحيا وخلقا سواهم وروى عنه ابو عوانة الاسفرائينى وابو بكر ابن ابي الدنيا وسليمان بن احمد الطبرانى وجماعة سواهم واخرج الحافظ والطبرانى من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير جمع بين الصلاتين وعن الحارث بن الحارث الغامدى قال قلت لابي ما هذه الجماعة قال قوم اجتمعوا على صابي لهم قال فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله والايان فاقبلت امرأة تحمل قدحا وندبلا فتناوله منها فشرب وتوضأ فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته وقد تقدم فى ترجمة الحارث بن الحارث . قال الخطيب البغدادي رحل المترجم فى طلب الحديث الى البصرة والكوفة والشام ومصر وكان من اوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفى احاديثه غرائب واشياء يتفرد بها وقال القاضى ابن كامل كنت احب اقاء ابي جعفر الطبرى ومحمد بن موسى الزيدى الاخبارى وعبد الله ابن ابي خيثة فما رأيت افهم منهم ولا احفظ وقال ابن عدى سمعت عبدان يقول كان المعمرى مضيا ولم ار صاحب حديث قط مثله اجلد منه واكمل وسئل عنه عبد الله ابن الامام احمد فقال كان لا يعتمد الكذب واكن احسب انه صحب قوما يوصلون الحديث وكان احمد بن هارون يقول ليس بحج ان يتفرد المعمرى بشرين او ثلاثين حديثا او اكثر ليست عند غيره فى كثرة ما كتب واخرج عليه ابو عمران نيفا وسبعين حديثا ذكر انه لم يشركه فيها احد ورفض المعمرى مجلسه فصار الناس الغرباء واهل بغداد حزبين حزب للمعمرى وحزب لابي عمران وكان من احتجاج المعمرى فى تلك الاحاديث ان هذه احاديث حفظتها

عن الشيوخ وقت سمعي ولم استخها ثم تفقوا باجمهم على عبد الله المعمرى وتقدمه  
وعلى زيادة معرفة ابى عمران وانه لما رأى احاديث شاذة لم يسعه الا ان يثبتها  
ويبحث عنها وقال عبدان سمعت فضلك الرازى وجعفر بن الجنييد يقولان المعمرى  
كذاب فقال عبدان حمده لانك كان رفيقهم وانا معهم وكان المعمرى اذا  
كتب حديثا لا يقدهما وقال ابن عدى رفع المعمرى احاديث وهى موقوفة  
وزاد فى المتون اشياء ايس فيها وكان اشير الحديث وهذه العادة موجودة فى  
البغداديين خاصة وفى حديثه وحديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون  
المرسى ويزيدون فى الاسانيد ولولا التطويل لذكرت شيئا من ذلك والمعمرى  
كما قال عبد الله بن احمد لا يعتمد الكذب وان كان صحب قوما من البغداديين  
يريدون ان يصلوا المرسى وقال للدارقطنى هو صدوق بنى حافى واما موسى  
ابن هارون فقد جرحه لعداوة كانت بينهما وكان انكر عليه احاديث فلما تبين  
له نكارتها تركها وقال ايضا كان موسى اوثق وأثبت فلا يداس ولا ينكر عليه  
شىء مات المعمرى فى المحرم سنة خمس وتسعين ومأتين ودفن على الطريق  
عند مقابر البرامكة بباب البردان قاله ابن كاهل وقال وكان فى الحديث اماما  
وفى جملة تصانيفه اماما ربايا وكان قد شد اسنانه بالذهب ولم يغير شيبه  
وقيل انه بلغ اثنتين وثمانين سنة وكان على القضاء على البصرة واعمالها وقيل  
له المعمرى لان مده كانت بنت سفان ابن ابى سفيان صاحب معمر بن راشد

### الحسن بن على بن ابى طالب بن عبد المطلب

هو سبط رسول الله وريحانته واحد سيدي شباب اهل الجنة ولد  
لنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
احاديث وعن ابيه وروى عنه ابنه الحسن والشعبى وابو الجوزاء وعبد الرحمن  
ابن عوف وجماعة غيرهم ووفد على معاوية غير مرة واخرج الحافظ بسنده  
الى ابى الجوزاء انه قال قال الحسن بن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قنوت الوتر « رب اهدنى فيمن هديت، وطافئى فيمن عافيت وتوانى فيمن توليت

وبارك لي فيما اعطيت ووقى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت (رواه الامام احمد في مسند الحسن بلفظ انهم اهدنى ثم ذكره) ورواه ابن ماحه والامام احمد بلفظ اطول من هذا عن ابي الجوزاء انه قال قلت للحسن ما تذكر من رسول الله قال اذكر اني اخذت تمره من تمر الصدقة فجعلتها في في قال فنزعها رسول الله بلسانها فجعلها في التمر فقيل يا رسول الله ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي قال انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكان يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكان يعلى هذا الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتواني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت ووقى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت قال الامام احمد قال شعبة واظنه قد قال هذه ايضا تباركت ربنا وتعاليت قال شعبة وقد حدثني من سمع هذا منه ثم اني سمعته حدث بهذا الحديث مخرجه الى المهدي بعد موت ابيه فلم يشك في تباركت وتعاليت فقلت لشعبة انك تشك فيه قال ليس فيه شك انتهى واخرج الحافظ عن عبد الله بن بريده انه قال قدم الحسن ابن علي على معاوية فقال لاجيزتك بجائزة ما اجزت بها احداً قبلك ولا اجيزها احداً بعدك فاعطاه اربعمائة الف درهم وروى المبرد ان الحسن كان يفد كل سنة على معاوية فيصليه بمائة الف درهم فقدم سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشيء فهم ان يكتب اليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كأنه يقول له يا حسن اكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع ان تسأل ربك قال فما اصنع يا رسول الله وقد كثرت ديني قال قل اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ولم تنته اليه رغبتى ولم يخطر ببالي ولم يبلغه املى ولم يجر على لساني من اليقين الذي اعطيته احداً من المخلوقين الا واين المهاجرين والآخرين الا خصصتني به يا ارحم الراحمين قال الحسن فانتبهت وقد حفظت الدعاء فكنت ادعو به فلم يلبث معاوية ان ذكرني فقيل له لم يقدم السنة فامر لي بمائة الف درهم وقد حكى هذه الحكاية البيهقي ولم يذكر انه كان يقدم على معاوية في كل سنة وزاد في اوله اللهم اقذف في قلبي رجائك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احداً غيرك وفيه انه قال

فوالله ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بانف الف وخمسمائة الف  
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحيب من دعاه فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم في المنام فقل يا حسن كيف انت فقلت بخير وحدثته حديثي  
فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق . واختلف في ولادته وقد  
تقدم انه ولد سنة ثلاث وقال قتادة ولد بعد احد بستين وبين وقعة احد  
وبين الهجرة سنتان وستة اشهر ونصف فيكون ميلاده لاربع سنين وتسعة  
اشهر من التاريخ . واخرج الحافظ عن سودة بنت سرج قالت كنت بمن  
حضر فاطمة حين ضربها المخاض ( الطلق ) فاتانا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال كيف هي كيف هي ابنتي فديتها قلنا انها لتجهد قال فاذا وضعت فلا  
تحدثي شيئا حتى تؤذيني قالت فلما وضعته سررتة ( يعني قطعت سررتة )  
واففته في خرقة صفراء فجاء رسول الله فقال ما فعلت ابنتي فديتها وما حالها  
وكيف هي قلت يا رسول الله قد وضعت غلاما واخبرته بما صنعت فقال  
لقد عصيتني قلت اعوذ بالله من معصية الله ورسول الله سررتة يا رسول الله  
ولم اجرد من ذلك بدا فقال اعثنى به فاتيته به فاتى عنه الخرقة الصفراء  
ولفه في خرقة بيضاء وتفعل في فيه والباه بريقه ( يعني ارضعه اياه ) ثم قال  
ادعى لي عليا فدعوته فقال ما سميت به يا علي فقال سميت به جعفرا قال لا لكنه  
حسن وبعده حسين وانت يا علي ابو الحسن والحسين ( اقول رواه ابن منده  
وابو نعيم ورجال الحافظ ثقات ) وفي لفظ وانت ابو الحسن الخير وفي رواية  
( للطبراني والامام احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان والحاكم  
والدولابي في كتابه الذرية الطاهرة ) انه سمي الاول حسنا فلما ولد الثاني  
سماه حسينا فلما ولد الثالث سماه محسنا وقال اني سميتهم باسماء ولد هارون شبر  
وشبير ومشبر وفي رواية قال علي اني كنت احب الحرب فهممت ان اسمي به  
احد اولادي فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عقبه بن الحارث خرجت  
مع ابي بكر من صلاة العصر في خلافته فر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان  
فاخذه ابو بكر فوضعه على طاقه وقال . بابي شبيه النبي . ليس شديها بعلي .  
( اقول رواه ابن سعد والامام احمد وابن المني والبخاري والنسائي والحاكم  
قال الحافظ ابن كثير هذا في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن اه ) وقال مصعب بن عمير تذاكرنا  
 من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهله فدخل علينا عبد الله بن  
 الزبير فقال انا احذركم باشبه اهله اليه واحبهم اليه الحسن بن علي رأيتني صلى  
 الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد ركب الحسن على رقبته او قال ظهره فما  
 يتركه حتى يكور هو الذي ينزل واقدم رأيتني محبي وهو راكع فيفرج له بين  
 رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وكان يقول فيه انه ريحاتي من الدنيا  
 وان ابي منذ سيد وعسى الله ان يصلح به بين اثنين من المسلمين وقال اللهم  
 اني احب فاحب و احب من يحب وقال انس كان الحسن اشبههم برسول الله  
 وفي لفظ اشبههم وجهها رسول الله وعن هاني بن علي كان الحسن اشبه  
 برسول الله من وجهه الى سترته وكان الحسين اشبه الناس به ما اسفل من  
 ذلك وانح محمد بن سعد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من رآني في النوم فقد رآني فان الشيطان لا يخونني قال عاصم بن كليب قال  
 ابي لابن عباس اني والله قد رأيتني في المنام تذكرت الحسن بن علي فقال  
 ابن عباس انه كان يشبهه وكان رسول الله يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول  
 اللهم اني احبهما فاحبهما رواه النسائي وقال الامامة بن زيد كان رسول الله  
 يأخذني فاقدم على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ويقول اللهم ارحمهما  
 فاني ارحمهما وقال البراء بن عازب كان رسول الله يقول للعن اللهم اني احبه  
 فاحبه واحب من يحبه رواه الحافظ من طرق متعددة وابو داود الطيالسي  
 واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني  
 وكان ابو هريرة يقول ما رأيت الحسن الا فاضت عيناى او دمعت عيناى  
 وذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه في فيه ثم يقول  
 اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلاث مرات واخرج الحافظ  
 والطبراني عن ابي هريرة انه قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى هذان  
 رسول الله وهو آخذ بكفيه حسنا او حسينا وقسماه على قدم رسول الله  
 وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقره فيرق الغلام حتى يضم قدميه على صدر  
 رسول الله ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه قال ابو نعيم

الحزقة المتقارب الخطا والقصير الذي يقارب خطاه وعين بقه اشار به الى البقة ولا شئ اصغر من عينها لصغرهما وقيل اراد بالبقة فاطمة فقال له ترق يا قررة عين بقية ( اقول فسرته في النهاية باوضح من هذا فقال كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقه حزقه ترق عين بقية فترقا الغدوم حتى وضع قسميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المدحبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقية كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ مرفوع محذوف تقديره انت حزقه وحزقة الثماني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة حذف حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف ) واخرج الحافظ عن علي رضي الله عنه انه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين الكع ههنا الكع فخرج عليه الحسن وعليه سحاب قرنفل وهو ما يد به فقال بيده فاترته وقال بابي انت وامي من احبني فليحب هذا ( اصل السحاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري كما في النهاية والمراد هنا انه خيط نظم فيه قرنفل وقوله كع منسأه الصغير وهذا اللفظ ان اطلق على الكبير اريد به الصغير في العلم والعقل ) وروى عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة اخرجه الحافظ من ثلاث طرق ورواه الترمذي ايضا واخرج الحافظ عن ابن عباس انه قال جاء العباس يهود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرغمه فاجلسه على السرير فقال له رفعك الله يا عم ثم قال العباس هذا علي يستأذن فدخل ودخل معه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال بهم ولدك يا عم قال انهم قال احبك الله كما احبهم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسنا فيصبه اليه ثم يقول اللهم ان هذا اخي وانا احبه فاحبه واحب من يحبه واحرج الامام احمد عن زهير بن الاقر انه قال بينما الحسن يخاطب بعد ما قتل على اذ قام رجل من لاذن آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله واضعه في حبوته يقول من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة

رسول الله ما حدثتكم ورواه ابن ابي خيثمة الا انه قال من ازد شتوة وقال فليحب هذا الذي على المنبر وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبهما فاحبهما يعني الحسن والحسين واخرج ابو يعلى والحافظ عن ابي هريرة مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن عبد الله بلفظ هذان انبائي من احبهما فقد احبني وفي لفظ من احبني فليحب هذين ورواه ابو يعلى والخطيب والبيهقي ورواه الحافظ عن ابي بكره بلفظ ان ابني هذين ريحاتي من الدنيا واخرج هو والبيهقي عن عائشة انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل ( المرط الكساء والمرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال كما في النهاية ) من شعر اسود فجلس فأتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم جاء حسن فادخله فيه ثم جاء حسين فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه عن ام سلمة انها قالت بينما رسول الله في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة ( السدة كانظلة على الباب اتقى الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه كما في النهاية ) فقال لها قومي فتعجلى لي عن اهل بيتي قالت فقمتم فتجيت في البيت قريبا فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فاعدق عليهم خيمصة سوداء فقال اللهم ايك لا الى اللهم ايك لا الى النار انا واهل بيتي فقلت وانا يا رسول الله فقال وانت ورواه الحاكم مختصرا وفيه انه ارسل الى حسن وحسين وعلي وفاطمة فانتزع كساء عنى فلقاه عليهم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى بالفاظ متعددة في لفظ لابي يعلى انه وضع يديه على الكساء فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك محمد انك حميد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فحذبه وقال انك على خير وفي لفظ لابي يعلى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج الحافظ عن عطية العوفي انه

سئل ابا سعيد الخدرى عن قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » الآية فاخبره انها انزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين . ( اقول حكى الامام الفقيه المحدث عبد الرزاق الرستغنى في تفسيره المسمى رموز الكونوز ثلاثة اقوال للمفسرين في اهل البيت فقال عند الكلام على تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت واختلفوا في المراد باهل البيت على ثلاثة اقوال ثم قال احدها وروى باسناده عن ابن عباس انه قال انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال سعيد بن جبير وقال عكرمة ليس النبى يذهبون اليه يعنى في تفسير الآية انما هو في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وكان عكرمة ينادى بهذا في السوق وهذا قول ابن السائب ومقاتل واحتجوا لصحته بان ما قبل الآية وما بعدها مختص بالازواج الطاهرات وانما قال ليذهب عنكم بضمير الذكور لدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم في الخطاب قال الزمخشري وفي هذا دليل بين على ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته . القول الثانى ان المراد باهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلى والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدرى وعائشة وام سلمة والدليل على صحته فروى حديث عائشة المتقدم باسناده من طريق البغوى ثم قال هذا حديث صحيح اخرجه مسلم ثم اسند حديث ام سلمة ايضا وقال قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ثم قال الرستغنى والصحيح عندي ان المراد باهل بيته نساؤه وآله وهو قول الضحاك واختيار الزجاج لان اللفظ صالح لهما عام فيهما وظاهر القرآن والاحاديث يدل على صحة ما اخبرته وفي افراد مسلم من حديث زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ كرم الله في اهل بيتى فليل لزيد ليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل ومن هم قال هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس فهذا اعتراف من زيد بن ارقم ان نساؤه من اهل بيته ويطهرهم تطهيرا انتهى . وهذا القول الذى اختاره هو القول الثالث وهو الذى لا ينبغي المدول الى غيره ومن قصره على على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم يخالف نص القرآن وقوله

ويظهركم تطهيرا باذهاب الرجس عنكم وهو الشرك والسوء والاثم وقال  
الزجاج الرجس في اللغة كمثل مستنكر مستغندر من مأكول او عمل او  
فاحشة وقال ابن عطية الاندلسي في تفسيره والذي يظهر ان زوجاته لا  
يخرجن عن ذلك البتة فاهل البيت زوجاته وبنوته وبنوها وزوجها وقال ابو  
حيان الاندلسي في البحر المحيوط ولما كان اهل بيت يشملهن وابائهن غلب  
المذكر على المؤنث في الخطاب في عنكم ويظهركم انتهى والذي يظهر لي ان  
الآية نزلت في حق الزوجات الطاهرات ليس الا وانما ذكر الضمير لشمول  
الآية للنبي صلى الله عليه وسلم ودليله ما قبل الآية وما بعدها واما الذرية  
الطاهرة فدخلوا بما يقتضى الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيعلم ذلك والله اعلم ) وعن حذيفة قال اتيت رسول الله فصليت معه الظهر  
والعصر والمغرب والمشاء ثم تبته وهو يريد يدخل بعض حجر نساؤه فقام وانا  
خافه كأنه يكلم احدا ثم قال من عندا قلت حذيفة فقال ادرى من كان  
معي ان جبريل جاء يبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال  
حذيفة فقلت استغفر لابي وامى فقال غفر الله لك يا حذيفة ولاملك واخرج  
ابو عبد الله ابن منبه عن حذيفة انه قال قالت لي امي متى عهدك برسول  
الله فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فقالت متى قلت لها دعيني فاني آتية  
واصلى معه المغرب والمشاء واسئله ان يستغفر لي فاتيته وهو يصلى المغرب  
فقال ما رأيت العارض الذي عرض بي قلت بلى قال فذلك ملك لم يهبط الى  
الارض قبل الساعة استأذنه في السلام على فسلم على وبشرني بان الحسن  
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ( اقول  
روى هذه القصة لامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان ) وفي رواية  
انه قال وابوهما خير منهما ورواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحسن  
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واخرج ابن سعد عن  
جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدي شباب اهل الجنة فلينظر الى  
الحسن والحسين واخرج الحافظ عن الحسن مرفوعا ان ابني هذا سيد وسيصلح  
الله به بين فئتين من المسلمين يعني الحسن وعن يعلى ابو امية قال جاء الحسن  
والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ احدهما فضمه

الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر وقال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال الولد منجدة مجبنة مجهولة ورواه البغوي وابن زنجويه ( المنجدة سفلة من البخل ومظنة له اى يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيخلان بالمال لاجله ويحملان لآباءه على الجبن الذي هو ضد الشجاعة ويحملونهم على الجهل حفظا لقلوبهم ) واخرج الحافظ عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يتبان على ظهره فقال ابو هريرة يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما فقال لا فبرقت برقة فما زال في ضوئها حتى دخلا على امهما واخرج هو وابن خزيمة عن بريدة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاقتبل الحسن والحسين عليهما قيسان احمران يمثران ويقومان فنزل فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما امواتكم واولادكم فتسنة رأيت هذين فلما اصبر ثم اخذ في خطبته ورواه ابو يعلى ورواه ابن سعد عن زيد بن ارقم بلفظ ان الحسن خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فبعث فسقط فنزل رسول الله فحمله ووضعته في حجره وقال ان الولد افتنته ولقد نزلت اليه وما ادري اين هو وعن انس قال لقد رأيت رسول الله والحسن على ظهره فاذا سجد نحاه فاذا رفع اعاده وعن شداد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء الظهر او العصر وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم فوضعه ثم كبر في الصلاة فسجد بين ظهري صلاة سجدة اطالها فرفعت رأسي فرأيت الصبي على ظهره وهو ساجد فرجعت في سجودي فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر وانك يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته وعن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو يمشي بهما نقلت نعم الجميل جملكما فقال نعم الراكبان هما وفي لفظ دخلت عليه والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي بهما على اربع وهو يقول نعم الجميل جملكما ونعم المدلان انما واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حامل الحسن على عاتقه فقال له

رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال رسول الله ونعم الراكب وعن اسامة كان رسول الله يقدمه على فخذه ويقعد الحسن على الفخذ الآخر ثم يضمهما ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما . وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله الى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال حرب لمن حاربكم سلم لمن سالكم ورواه الحافظ عن زيد بن ارقم وفي رواية انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالهم . وعن المقدم بن معديكرب مرفوعا الحسن مني والحسين من علي ورواه الطبراني . وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي وقال عمير بن اسحاق كنت امشى مع الحسن في بعض طرق المدينة فلقيه ابو هريرة فقال له ارني اقبل منك حيث رأيت رسول الله يقبل فقال بقميصه فقبل سرته وفي رواية فكشف عن بطنه فقبل بطنه وعن معاوية قال رأيت رسول الله يعص لسانه او قال شفقيه يعني الحسن وان يعذب لسان او شفتان مصهما رسول الله وقال ابو جعفر بينما الحسن مع رسول الله اذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له ماء فلم يجد فاعطاه لسانه فمصد حتى روى واخرج الطبراني عن اسحاق ابن ابي حبيبة ان مروان بن الحكم اتى ابا هريرة في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شئ منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فحفز ابو هريرة فجلس فقال اشهد لقد خرجنا مع رسول الله حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع امهما فامرع السير حتى اتاهما فسمعه يقول ما شأن ابني فقالت المطش فاخلف رسول الله الى شنة يتوضأ بها فيها ماء وكان المساء يومئذ اعذارا والناس يريدون المساء فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف يده الى كلاله يتبغى المساء في شدة فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناووليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض زراعيها حين ناولته فاخذته فضمه الى صدره وهو يصعوا ما يسكت فادلع له لسانه فجعل يمسه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء والاخر يبكي كما هو ما يسكت فقال ناووليني الاخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكت فلم اسمع لهما صوتا فقال سيروا فمصد عنا يمينا وشمالا عن الطعامن حتى لقيناها على قارعة

الطريق فكيف لا احب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واخرج الحافظ والحاكم وتمام الرازي عن انس قال رأيت رسول الله يفرج بين رجلى الحسن ويقبل ذكره ( اقول تبعت هذا الحديث فلم اجد له سنداً يعول عليه وفي القلب منه شيء ) وعن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملاً الحسن بن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه واخرج ابن شاهين عن ابي هريرة انه قال رأيت رسول الله يعص لعاب الحسن والحسين كما يعص الرجل التمرة قال الحافظ هذا حديث غريب تفرد به يحيى بن يعلى الاسلمى عن سفيان بن عيينة والذي عندنا والله اعلم ان هذا حديث غير صحيح وعن ابن عباس انه قال اتحد الحسن والحسين عند رسول الله فجعل يقول هي يا حسن خذ يا حسن فقالت عائشة تعين الكبير على الصغير فقال ان جبريل يقول خذ يا حسين . وعن ابي سعيد ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وابناها الى جازها وعلى نائم فاستسقى الحسن فاتي ناقة لهم تحلب فحلب منها ثم جاء به فنزعه الحسين ان يشرب قبله حتى بكى فقال يشرب اخوك ثم تشرب فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه قال ما هو يا آثر عندي منه وانهما عندي بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة وعن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله اذ مر الحسن والحسين وهما صبيان فقال هاتوا ابني اعوذ بهما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق فضمهما الى صدره وقال اعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابراهيم النخعي يستحب ان يواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب وقال منصور تعوذوا بها فانها تنفع من العين والفرقة ومن الحلى ومن كل وجع وقال ابن عمر كان علي الحسن والحسين تعوذتان فيهما زغب من زغب جناح جبريل ( الزغب صفار الريش اول ما يطلع وهذا الحديث مروى من طريق الكديمي وهو كذاب والحديث موضوع واخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الاثيري والله اعلم ) وعن موسى بن محمد بن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن بن علي قال رأيت عيسى ابن مريم في النوم فقلت يا روح الله انى اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والنغم وقال محمد

ابن سيرين نظر رسول الله الى الحسن فقال يا بني اللهم سلمه وسلم منه وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا قد اعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من احد الا للحسن او للحسين او ذريتهما واخرج الحافظ وابو يعلى عن علي رضي الله عنه انه قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فباع على درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل ثلثه في الطيب وثلثه في الثياب وحج في جرة من ماء وامرهم ان يفتسلوا به وامرها ان لا تسبقه برضاع ولدها فسبقته برضاع الحسين واما الحسن فانه صنع في فيه شيئا لا يدرى ما هو فكان اعلم الرجلين وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وفاطمة والحسن والحسين محتمون هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن احبهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد . وعن ابي فاخنة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين فاستقى الحسن فقام رسول الله في جوف الليل فسقاه فسأله الحسين فابي ان يسقيه فقيل يا رسول الله كأن حسنا احب اليك من حسين قال لا ولكنه استسقاني قبله ثم قال يا فاطمة انا وانت وهذا الراقد اعلى في مقام واحد يوم القيامة هكذا اخرجه ابن منبته في باب الكنى وابو فاخنة هو سعيد بن علاقة يروي عن علي ورواه ابو يعلى مختصرا . واخرج الخطيب والطبراني بسندهما الى حميد بن علي الجعفي حدثنا ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعا لما استقر اهل الجنة في الجنة قالت يا رب اليس وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال اولم ازينك بالحسن والحسين فاست الجنة ميسا كما تميمي العروس ( اقول اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال حميد ليس بشيء وابن لهيعة حاله معروف وفي اسناده احمد ابن رشدين وقد كذبوه ) قال الخطيب وروى عن ابن لهيعة عن ابي عشانة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة عن

ابن عشانة قال بلغني فذكر هذا الحديث من غير ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ عن حذيفة بن اليمان مرفوعا الا ان الحسن بن علي قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله واخرج هو والطبراني وعبد الرزاق عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى رابعا على ظهره فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل على الحسن فجعله على عاتقه اليمين والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عمة الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة الا اخبركم بخير الناس ابا واما الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وامهما فاطمة بنت رسول الله وابوهما علي بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب ورقية وام كلثوم بنات رسول الله جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة واخرج هو والدرافطني عن عمر رضى الله عنه مرفوعا ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبلة بيضاء سقفها عرش الرحمن (اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو موضوع واورده الطبراني عن جبار الطائي عن ابي موسى وجبار ضعيف) واخرج هو وابن منده عن زينب بنت ابي رافع قالت رأيت فاطمة رضى الله عنها اتت بابنها الى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابنك فورثهما فقال اما حسن فان له هبتي ووددي واما حسين فان له جراتي وجودي وعن سعيد المقبري قال كنا مع ابي هريرة فر الحسن فسلم فرددنا عليه ولم يسلم به ابو هريرة فقلنا له هذا الحسن بن علي فتبعه فلحقه وقال له وعليك السلام يا سيدي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيد وفي رواية انه لسيد ورواه الحافظ عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى بافظ ان ابني هذا سيد ويصلح الله على يديه بين

فثنتين من المسلمين عظمتين وفي لفظ ان ابني هذا سيد ان يمش يصلح الله به  
بين طائفتين من المسلمين ورواه الامام احمد عن ابي بكره بلفظ ان ابني هذا  
سيد وامل الله ان يصلح به بين فثنتين من المسلمين ورواه المحاملي وابو يعلى  
والخطيب والبيهقي وقال سفيان قوله بين فثنتين من المسلمين يعجبنا جدا واخرجه  
الحافظ من طرق متعددة جدا وفي بعضها فينظر اليهم فاذا هم على امثال  
الجبال من الحدث فيقول اضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا  
لا عاجة لي به وقال الحسن البصري ما اهريق في ولايته حجمة من دم .  
وفي بعض الفاظه ان ابني هذا ربحاتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى  
الله ان يصلح به بين فثنتين من المسلمين اخرجه ابن عدى وروى الحافظ ان  
عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء الحق الحسن والحسين بفريضة  
ابهما مع اهل بدر اقربتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لكل  
واحد منهما خمسة آلاف درهم وعن مدرك بن زياد انه قال كنا في حيطان  
ابن عباس فجاء ابني عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا ثم  
جاؤا الى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن يا مدرك اعندك غدا فقلت  
قد خبزنا فقال انت به فخبزته بخبز وشي من ملح جريش وطاقتين بقل فاكل ثم  
قال يا مدرك ما اطيب هذا ثم اتى بغدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال  
يا مدرك اجمع لي غلمان البستان قال فقدم اليهم فاكلوا ولم يأكل فقلت الا  
تأكل فقال ذلك اشهى عندي من هذا ثم قاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة  
الحسن فامسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ثم جاء بدابة الحسين فامسك  
له ابن عباس بالركاب وسوى عليه فلما مضيا قلت انت اكبر منهما تمسك لهما  
الركاب وتسوى عليهما فقال يا اكعم اتدري من هذان هذان ابنا رسول الله  
اوليس هذا مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوى عليهما . وقال ابو  
سعيد رأيت الحسن والحسين صليا مع الامام العصر ثم اتيا الحجر فاستلماه ثم  
طاف اسبوعا وصليا ركعتين فقال الناس هذان ابنا بنت رسول الله فخطمهما  
الناس حتى لا يستطيعا ان يمضيا ومعهما رجل من الركانات تاخذ الحسن  
بيد الركاني وورد الناس عن الحسين وكان عجلة وما رأيتهما سرا بالركن الذي  
على الحجر من جانبه الا استلماه فقبل لابي سعيد لعله بقي عليهما بقية من

والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ثم قال وقد اشترت الحائط وانت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبته لي فلما سمع عباس ذلك قال حسن والله ان لابي اسحاق دانقا الا فلسا اعطه بدانق ما يريد فقلت والله لا آخذ الا بدانق الا فلسا وحكي رجل من بني جمح ان رجلا من اهل الشام قدم المدينة فرأى رجلا شريفا فقال من هذا قيل له هذا الحسن فقال والله احسد عليا ان يكون له ابن مثله ثم اتاه فقال له الحسن اراك غريبا فلو استحملتنا حملناك وان استرفدتنا رفدناك وان استعنت بنا اعناك قال الرجل فانصرف وما في الارض رجل احب الي منه وقدم المدينة رجل وكان يبغض عليا فانقطع ولم يبق معه زاد ولا راحلة فشكى حاله الى بعض اهل المدينة فادله على الحسن وقيل له لا تجد خيرا منه فحسائه وشكى اليه امره فامر له بزاد وراحلة فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقيل للحسن اتاك رجل يبغضك ويبغض اباك فامرته له بزاد وراحلة فقال افلا اشترى عرضي منه بذلك وجاء رجل الى الحسين فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا فقال لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت حاجتك ثم خرج من عنده فاتي الحسن فذاكر له حاجته فخرج معه لحاجته فذاكر له قول اخيه الحسين فقال لقضاء حاجة اخ لي في الله احب الي من اعتكاف شهر . وكان في الطواف فقال له رجل وسئله ان يذهب معه في حاجة فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب خرج اليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه فقال يا ابا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان فقال له حسن كيف لا اذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب في حاجة اخيه المسلم فقضيت كتبت له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة فقد اکتسبت حجة وعمرة ورجعت الى طوافي رواه البيهقي واخرج ابن سعد عن هارون قال ذهبنا الى الحج فدخلنا المدينة فسلمنا على الحسن وحشناه بمسيرنا وحالنا فلما خرجنا من عنده بعث الى كل واحد منا باربعمائة اربعمائة فرجعنا اليه فاخبرناه ببسارنا وحالنا فقال لا تردوا علي معروف فلو كنت على غير هذه الحال لكان ذلك لكم يسيرا ان الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفه فيقول عبادي جاؤني شعنا يتعرضون لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم

وشفته في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك . وتزوج خولة ابنة منظور  
فبات ليلة على سطح فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها فلما  
من الليل وجد ذلك فسئالها عن صنعها فقالت خفت ان تقوم من الليل بنومها  
فتسقط فاكون اشأم سخلة على العرب فاحبها واقام عندها سبعة ايام وكان الحسب  
تزوج سبعين امرأة وكان قل ما يفارقه اربع حرائر وكانت عنده ابنة منظور  
وامرأة من اسد فطلقهما وبث الى كل واحدة منهما بمسرة آلاف درهم  
وزقاق من عسل وقال لسلامه احفظ ما يقولان لك فقالت الفزارية بارك الله  
فيه وجزاه خيراً وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها  
راجع الاسدية وترك الفزارية وقال على رضى الله عنه يا اهل الكوفة  
تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فـ  
رضى امسك وما كرهه طلق وتزوج امرأة فبث اليها مائة جارية مع كل جارية  
الف درهم . وكانت عائشة الخثعمية عنده فلما قتل على قالت له لتهنك الخلافة  
فقال لقتل على تظهرين الثماتة اذهبي فانت طالق ثلاثا فتلغمت بثيابها وقعدت  
حتى انقضت عدتها فبثت اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدة  
فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى  
قال لولا اني سمعت جدى او قل لولا ان ابى حدثنى انه سمع جدى يقول ان  
رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثة مبهمة لم تحل له حتى تنكح  
زوجا غيره لراجعتها رواه البيهقي وفي لفظ انه ارسل اليها بمسرين الف درهم  
متعة . ولما خطب بنت منظور قال والدها والله انى لانكحك وانى اعلم الله  
طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نسباً وقال على بن الحسين  
كان الحسن مطلق النساء وكان لا يفارق امرأة الا وهى تحته وكان لا يده  
الى طعامه احداً ويقول هو اهلون من ان يدعى اليه احد ولما مات بكى مروان  
ابن الحكم في جنازته فقال له حسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه  
فقال انى كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل بيده . وقال  
عمير بن اسحاق ما تكلم عندي احد كان احب الى اذا تكلم ان لا يسكت من  
الحسن وما سمعت منه كلمة فحس قط الا مرة فانه كان بين اخيه الحسين وبين  
عمرو بن عثمان خصومة في ارض ففرض الحسين امرأاً لم يرضه عمرو فقال

الحسن ليس له عندنا الا ما رغب انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط .  
وسكان بين الحسين وبين مروان كلام فجملة يفظ له وحسن ساكت فامتخط  
مروان يمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين لاوجه والشمال للفرج  
اف لك فسكت مروان . وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الى من الغنى  
والسقم احب الى من الصحة فقال رحمه الله ابا ذر اما انا فاني اقول من اتكل  
على حسن اختار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد  
الوقوف على الرضا بما يتصرف به القضاء وقال لجعيد بن همدان ان الناس  
اربعة فمهم من لا خلاق له وليس له خلق ومنهم من له خاق وليس له خلاق  
ومنهم من ليس له خلق وله خلاق فذاك اشتر الناس ومنهم من له خلق  
وخلاق فذلك افضل الناس وقال ذات يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي كان  
من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان  
خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكتر اذا وجد وكان خارجا  
من سلطان بطنه بوجه فلا يستجد له عقله ولا رأيه وسكان خارجا من سلطان  
الجهلة فلا يبدوا الا على ثقة المنفعة كان لا يستخط ولا يتبرم كان اذا جامع  
العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب عليه الكلام  
يطلب على الصمت كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بدت القائلين كان لا يشارك  
في دعوى ولا يدخل في مرء ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما  
يفعل ويفعل ما لا يقول تفضلا وتكرما كان لا يففل عن اخواته ولا يتخصص  
بشيء دونهم كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله كان اذا ابتدأ امران  
لا يدري ايهما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه فخافه وسئله  
والله على رضى الله عنهما عن اشياء من المروءة فقال له يا بني ما السداد فقال  
يا ابيه دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع المشيرة وحمل الجريرة  
قال فما المروءة قال المغاف واصلاح المال قال فما الدقة قال النظر في اليسير  
ومنع الحقيير قال فما الاثوم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة  
قال البذل من اليسير والمسير قال فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا  
وما انفقته تلقا قال فما الاخاء قال في الشدة ولرخاء قال فما الجبن قال الجرأة  
على الصديق والتكول عن العدو قال فما الغنمية قال الرغبة في التقوى والزهادة

في الدنيا هي الغنمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما  
 الغنى قال رضا النفس بما قسم الله لها وان قل واتما الغنى غنى النفس قال فما  
 الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومقارعة اشد  
 الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما الجرأة قال موافقة  
 الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما الجحد قال ان تعطى  
 في الغرم وان تعفوا عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته  
 قال فما الخرق قال معاداتك لامامك ورفعتك عليه كلامك قال فما الثناء قال  
 اتيان الجليل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناءة والرفق بالولاية  
 والاحتباس من الناس بسوء الظن هو الحزم قال فما الشرف قال موافقة  
 الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قال  
 فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك  
 وقد عرض عليك قال فما السيد قال الاحق في المال المتهاون في عرضه يشتم  
 فلا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السيد قال ثم قال عليه السلام يا بني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من  
 العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظهرة اوثق من المشاورة ولا عقل  
 كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالصيف ولا عبادة كالتفكير ولا  
 ايمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه  
 وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة  
 المن وآفة الجمال الخلاء وآفة الحسب الفخريا بني لا تستخفن رجلا تراه ابدا فان  
 كان اكبر منك فعدته انه ابوك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان اصغر منك  
 فاحسب انه ابنك فهذا ما سئله على بن ابي طالب لابنه الحسن رضى الله  
 عنهما وما اجابه به الحسن قال القاضى ابو الفرج زكريا بن المعافا في هذا  
 الخبر من جوابات الحسن اياه عما سئله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينفع  
 به من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهدى بالرجوع  
 اليه وتتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه في اضافته امير المؤمنين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما لا غنى بكل ايب عليم ومدبره (بوزن منبر السيد  
 الشريف سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويهجم عليها قاله ابن سيده)

الحسن ليس له عندها الا ما رغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط  
 وسكان بين الحسين وبين مروان كلام فجملة يفظ له وحسن ساكت فامتنع  
 مروان يمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج  
 اف لك فسكت مروان . وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الى من الغنى  
 والسقم احب الى من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاني اقول من اتكل  
 على حسن اختار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد  
 الوقوف على الرضا بما يتصرف به القضاء وقال الجعيد بن همدان ان الناس  
 اربعة فمهم من لا خلاق له وايس له خلق ومنهم من له خلق وايس له خلاق  
 ومنهم من ليس له خلق وله خلاق فذاك اشتر الناس ومنهم من له خلق  
 وخلاق فذلك افضل الناس وقال ذات يوم لاصحابه اني اخبركم عن اخ لي كان  
 من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان  
 خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكتر اذا وجد وكان خارجا  
 من سلطان بطنه بوجه فلا يستجد له عقله ولا رأيه وسكان خارجا من سلطان  
 الجهلة فلا يدبدا الا على ثقة المنفعة كان لا يستخط ولا يتبرم كان اذا جامع  
 العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم كان اذا غلب عليه الكلام  
 يظلب على الصمت كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بدت القائلين كان لا يشارك  
 في دعوى ولا يدخل في مرء ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا كان يقول ما  
 يفعل ويفعل ما لا يقول تفضلا وتكرما كان لا يفغل عن اخواته ولا يتخصص  
 بشئ دونهم كان لا يلوم احدا فيما يقع العذر في مثله كان اذا ابتدأ امران  
 لا يدري ايهما اقرب الى الحق نظر فيما هو اقرب الى هواه فخافه وسئله  
 والده على رضى الله عنهما عن اشياء من المروءة فقال له يا بني ما السداد فقال  
 يا ابيه دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع المشيرة وحمل الجريرة  
 قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المال قال فما الدقة قال النظر في اليسير  
 ومنع الحقير قال فما الاثوم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة  
 قال البذل من اليسير والمسير قال فما الشح قال ان ترى ما في يدك شرفا  
 وما انفقته تلقا قال فما الاخاء قال في الشدة ولرخاء قال فما الجبن قال الجرأة  
 على الصديق والتكول عن العدو قال فما الضميمة قال الرغبة في التقوى والزهادة

وسار معاوية في اهل الشام فلما التواكروا الحسين القتال وبيع معاوية على ان يجعل العهد لاجيه الحسين من بعده فكان اصحاب الحسين يقولون يا عار المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وكان قد ولى الخلافة سبعة اشهر واحدى عشر يوما وكان ثقائه مع معاوية بمسكن من ارض العراق فتصالحا في ربيع الاول سنة احدى واربعين وقال عوانة بن الحكم بينا نحن بالمداين اذ نادى مناد في عسكر الحسن الا ان قيس بن سعد بن عبادة قد قتل فانتهب الناس سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا تحته ووثب عليه رجل من الخوارج من بني امية فطعنه بالخنجر ووثب الناس على الاسدي فقتلوه ثم خرج الحسن حتى نزل القصر الابيض بالمداين فكتب الى معاوية بالصلح ثم قام في الناس فقال يا اهل العراق اني اضن عليكم بنفسي قتلتم ابي وطمعتموني وانتهبتم متاعى وقال الزهري لما باينه اهل العراق اخذ يشترط عليهم انكم لى سامعون مطهون تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فارتاب اهل العراق فى امره حين اشترط هذا الشرط فقالوا ما هذا لكم بصاحب وما يريد هذا القتال فلم يلبث بعد ما بايعوه الا قليلا حتى طعن طعنة اشوته فازداد لهم بنضا وازداد منهم ذمرا وقال رباح بن الحارث كنت عند منبر الحسن بن على وهو يخطب الناس بالمداين فقال الا ان امر الله واقع اذ لاله دافع وابن كره الناس انى ما احببت ان الى من امر امة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محبجة من دم قد عملت ما ينفعنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم وقال ابو السفر لما باينه اهل العراق قالوا له سر الى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس امورهم فاننا نرجو ان يمكن الله منهم فسار الحسن الى اهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة فى اثنى عشر الفا وكانوا يسمون شرطة الخيى وقله غيره وجه الى الشام عيده الله بن العباس ومعه قيس بن سعد فسار بهم قيس حتى نزل مسكن والانباء وناحيتها وسار الحسن حتى نزل بالمداين واقبل معاوية فى اهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج فبينما الحسن بالمداين اذ نادى مناد فى عسكره الا ان قيس بن سعد قد قتل فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوا حتى انتهت بسطه وجواريه واخذوا رداه عن ظهره وطمه رجل من بني اسيد بخنجر

حكيم عن حفظه وتأمله والمسعود من هدى لتقبله والمجدود من وفق لامتناله  
وتقبله . وقال معاوية للحسن عليه السلام ما المروة يا ابا محمد قال فقه  
الرجل في دينه وصلاحه واصلاح مميسته وحسن مخالفته وفي رواية حفظ  
الرجل دينه واحراز نفسه من الدنس وقيامه بضيافته واداء الحقوق وافشاء  
السلام قال فما النجدة قال التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السوال والاطعام  
في المحل وقال معاوية يوما في مجلسه اذا لم يكن الهاشمي سخيا لم يشبهه حسبه واذا  
لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبهه حسبه واذا لم يكن المخزومي تائها لم يشبهه حسبه  
واذا لم يكن الاموى حليما لم يشبهه حسبه فبلغ ذلك الحسن فقال والله ما اراد  
الحق ولكنه اراد ان يفرى بنى هاشم بالسخاء فيفنون اموالهم ويحتاجون اليه  
ويفرى آل الزبير بالشجاعة فيفنون بالقتل ويفرى بنى مخزوم فيبغضهم الناس  
ويفرى بنى امية بالحلم فيبهم الناس وروى ابن المرزبان ان الحسن رضى الله  
عنه خطب بالكوفة فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم زينة والوفاء مروءة  
والجملة سفه والسفر ضنف ومعاشرة اهل الدناثة شين ومخالطة اهل الفسوق  
ريبة . ودعا بنيه وبني اخيه فقال يا بنى وبني اخى انكم صغار قوم وبوشك  
ان تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او يحفظه  
فليكتبه ويحمله في بيته . وكتب على خاتمه

قدم انفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازل بك يا فتى

اصبحت ذا فرح كانهك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبلا

ورآه والده في قوم مجتمعين يتحدثهم فقال طحن ابل لم تعود طحنا وقال عمرو  
ابن ابي طاصم للحسن ان هذه الشيعة تزعم ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة  
فقال كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا  
اقتسمنا ماله واخرج الحافظ وعبد الله بن الامام احمد عن سفينة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة فقال رجل كان  
حاضرا في المجلس قد دخلت من هذه الثلاثين ستة شهور في خلافة معاوية  
فقال من ههنا ان تلك الشهور كانت فيها البيعة للحسن بايعه اربعون الفا  
او اثنان واربعون الفا ولما قتل على بايع اهل الكوفة الحسن واطاعوه واحبوه  
اشد من حبهم لابييه وروى ابن ابي خيثمة ان الحسن سار في اهل العراق

الى غيره والله لقد هممت ان اذفك في بيت فاطينه عليك حتى اتضى امرى  
فلما رأى الحسين غضبه قال انت اكبر ولد على وانت خليفى وامرنا لاصرك  
تبع فافعل ما بدالك فقام الحسن فقال يا ايها الناس انى كنت اكروه الناس  
لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لذى حق اديت اليه حقه احق به منى  
او حق حدث فيه اصلاح امة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث  
خير يعلمه عندك او امر يعلمه فيك وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين  
ثم نزل . وقال ابن دريد قام الحسن بعد موت ابيه فقال بعد حمد الله انا  
والله ما انبأنا عن اهل الشام بشك ولا ذم وانما كنا نقاتل اهل الشام  
بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم فى مبدئكم الى  
صفين ودينكم امام دنياكم فاصبتم اليوم ودنياكم امام دينكم الا وان لكم كما  
كنا وكنتم لنا كما كنتم الا وقد اصبتم بعد قتيلين قتيل بصفين تبكون له  
وقتل بالهروان تطلبون بشاره فاما الباقي فخاذل واما الباكي فثائر الا وان  
معاوية دحانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه  
وحاكناه الى الله جل وعز بظباء السيوف وان اردتم الحياة قتلناه واخذنا  
لكم الرضا فداداه القوم من كل جانب التقية التقية فلما افردوه امضى الصلح  
وروى ابن سعد عن ابي جميلة ان الحسن لما استخلف حين قتل على بينما  
هو يصلى اذ وثب عليه رجل من بنى اسد وهو ساجد قطعنه بخنجر وبزعمون  
ان الطعنة وقعت فى ورکه فرض منها اشهرا ثم لما برى قدم على المنبر فقال  
يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امرائكم وضيغانكم الذين قال الله عز وجل  
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فما  
زال يقول ذلك حتى ما ارى احدا من اهل المسجد الا وهو يحن بكاء وقال  
هلال فما سمعت يوما قط كان اكثر باكيا ومسترجعا يومئذ وجمع يوما رؤساء  
اهل العراق فى قصره الذى بالمدائن ثم قال يا اهل العراق لو لم تذهله نفسى  
عنكم الا لثلاث لذهلت مقتلكم ابي وطعنكم اياى واستلابكم ثقلى وازارى عن  
طاتقى واتكم قد بايعتمونى ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت وانى قد  
بايعت معاوية فاسمعوا له واطيعوا ثم قام فدخل القصر واغلق الباب دونهم  
وقال الحسن البصرى استقبل الحسن معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو

ابن العاص انى لا ترى كتاب لا تولى حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية  
 اى عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بامور المسلمين من لى بنسائهم  
 من لى بضيعتهم فبعث اليه برجلين من قریش من بنى عبد شمس وهما عبد الرحمن  
 ابن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا  
 له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه فتكلما فقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن  
 انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد تاءت في  
 دماءنا قال فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فنن لى بهذا  
 قالان نحن لك به فما سئالهما شيئا الا قالان نحن لك به فصالحه قال الحسن واقد سمعت  
 ابا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى  
 جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابى هذا سيد  
 وامل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وحكى الزهرى ان  
 الحسن لما طعن كاتب معاوية وارسل بشرط شرطه وقال ان اعطيتنى هذا  
 فانى سامع مطيع وعليك ان نفى به وارسل اليه معاوية بصحيفة بيضاء مختوم  
 على اسفلها وكتب اليه ان اشترط في هذه ما شئت فما اشترط فهو لك  
 فلما اتت حسنا اخذ يشترط اضعاف الشروط اتى سئال معاوية قبل ذلك  
 وامسكها عنده وامسك معاوية صحيفة الحسن التى كتبت بها اليه يسئاله ما فيها  
 فلما التقيا وباعه الحسن سئاله ان يعطيه الشروط اتى اشترط في السجل الذى  
 ختم معاوية على اسفله فابى ان يعطيه ذلك وقال لك الذى كنت كتبت به الى  
 فقال له وانا قد اشترطت عليك حين جاءنى سبجك واعطيتنى العهد على الوفاء  
 بما فيه فاختلفا في ذلك ولم ينفذ للحسن من الشروط شيئا يعنى من سجل معاوية  
 واجتمع الناس بعد قتل على رضى الله عنه عند الحسن بالمدائن فخطبهم وحمد  
 الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذ  
 لا له من دافع وانى والله ما احببت ان الى من امر امة محمد ما يزن حبة  
 خردل يهراق فيها محجمة من دم فقد عقلت ما ينفنى مما يضرنى فالحقوا بطيبتكم  
 (بكسر الطاء يعنى بحاجتكم) ان اكيس الكيس التقى وان احق الحق الفجور  
 وان هذا الامر الذى اختلفت فيه انا ومعاوية اما ان يكون امر كان احق  
 به منى او كان حقا لى تركته التماسا لاصلاح امر هذه الامة وان ادري لعله فتنة

لكم ومتاع الى حين وفي رواية الزبير ابن بكار انه خطب بعد الصلح فقال  
ايها الناس ان الله هدى اولكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا وقد كانت لي في  
رقابكم بيعة تحاربون من حاربت وتسلمون من سلمت وقد سلمت معاوية وان  
ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين و اشار بيده الى معاوية وفي لفظ انه قال  
اني كنت اكره الناس لاول هذا الحديث وانا اصلحت آخره لئلا ياتي  
اديت اليه حقه احق به مني او حق حدث به اصلاح امة محمد وان الله قد  
ولاك يا معاوية هذا الحديث خير يعلمه عندك او اشر يعلمه فيك وروى ابن  
سعد ان معاوية لما دخل الكوفة وبايعه الحسن قال له عمرو بن العاص والوايد  
ابن عتبة وامثالهما من اصحابه ان الحسن مرتفع في انفس الناس تقربته من  
رسول الله وانه حديث السن عى فره فليخطب فانه يسنى في الخطبة فيسقط من  
انفس الناس فابي عليهم فلم يزالوا به حتى امره فقام الحسن على المنبر دون  
معاوية وقال والله لو ابعثتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده نبي غيري وغير  
اخي لم تجدوه وانا قد اعطينا بيعتنا معاوية وراينا ان حقن دماء المسلمين خير  
من اهراقها والله ما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين و اشار بيده الى  
معاوية فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة ثم نزل وقال ما اردت بقولك فتنة لكم  
ومتاع الى حين فقال اردت بها ما اراد الله بها فقال هوذو جابلق وجابرس  
المشرق والمغرب . وفي رواية انه قال اما بعد فان عليا لم يسبقه احد من  
هذه الامة من اولها بعد نبيها وان يلحق به احد من الآخرين منهم ثم وصله  
بقوله الاول وفي رواية ان الحسن لما خطب جعل يخفض من صوته فقال له  
معاوية اسمعنا فانا لا نسمع فرفع صوته فقال له معاوية هكذا نعم ~~صدا~~ انه يامر  
بالخفض فابي الحسن وجعل يرفع صوته وفي رواية ان الحسن قال انشاء خطبته  
ان لهذا الامر مدة وان الدنيا دول وان الله قال ه قل ان ادري اقرب ام  
بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة  
لكم ومتاع الى حين ، فلما قالها اخلصه معاوية فقام فخطب فلم يزل ضمرا على  
عمرو وقال هذا من فعل رأيك وروى ان الحسن قال لا اقاتل بعد رؤيا رأيتها  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على ابي بكر ورأيت عثمان واضعا  
يده على عمر ورأيت دما دونهم فقبل هذا دم عثمان والله تعالى يطلب به

واخرج الخطيب بسنده الى يوسف بن مازن قال عرض للحسن بن علي رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمين فقال لا تعذاني فان رسول الله اريم يصعدون علي منبره رجلا رجلا فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر نهر في الجنة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يلكونه بعدى يعنى بنى امية ( اقول لقد ظفرت للكوثر بمعنى لم يذكره عامة المفسرين فيما اعلم وقد حكاه ابو الفتح عثمان بن جنى في شرح ديوان المتنبي وحكاه عنه الواحدى في شرحه قال ابو الفتح عند قول المتنبي يدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

واهر آيات التهامي انه ابوك واجدى ما ليكم من مناقب

في جملة ما املاه علي ابو الفضل العروضى ان قرىشا واعدا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمد ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر اى العدد الكثير ولست بالابتر الذى قاله وصاده بالعدد الكثير لذرية وم اولاد فاطمة قال العروضى فان قيل الانسان بالابناء والاباء والامهات قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى فانه قد قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحي وعيسى فجعل عيسى من اولاد ابراهيم ومن ذريته ولا خلاف في انه لم يكن لعيسى اب انتهى وعلى هذا فالمراد بالكوثر ذريته طاهرة وهذا التفسير يؤيده قوله تعالى ان شانك هو الابتر) وروى الخطيب عن ابى العريف قال كنا مقدمة الحسن بن علي اثنا عشر الفا بمسكن مستيتين تقطر اسياقنا من الجدد على قتال اهل الشام وعلينا ابو العمرطة فلما صالح الحسن بن علي نكحنا كسرت ظهورنا من الغيظ فقال له مالك بن ضمرة يا مسخوم وجوه المسلمين فقال له لا تقل ذلك انى خشيت ان يبحث المسلمون عن وجه الارض فاردت ان يكون للدين في الارض ناعى فقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض ورأى رجل الحسن ويده صحيفة فقال له ما هذه قال هذه من معاوية يمد فيها ويتوعد فقال له قد كنت على النصف منه قال اجل ولكنى خشيت ان يأتى يوم القيامة سبعون الفا او ثمانون الفا او اكثر اقل كلهم تنضح اوداجهم دما وكلهم يستعدي الله فيم اهريق دمه ودخل عليه رجل فقال فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد لفظت

طايفة من كبدى اقلها بهذا العود ولقد سقيت السم مرارا وما سقيت مرة هي  
اشد من هذه فعمد الحسين عند رأسه من الغد وهو يجود بنفسه فقال يا اخي  
انبنى من سقائك السم قال لم ذلك تريد ان تقتله قال نعم قال ما انا بمحدثك شيئا  
ان يكن صاحبي الذي اظن فآله اشهد تقمة والا فوالله لا يقتل بي برئى  
ثم قضى نحبها فلما مات اقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا وروى محمد بن  
سعد ان الحسن كان كثير النكاح وكان النساء قلما يحظين عنده وقلما تزوج  
امرأة الا احبته وضنت به ويقال انه سقى السم مرارا كثيرة فافت منه ثم  
سقى المرة الاخيرة فلم يفلت منها ويسال عن معاوية قد تلتطف لبعض خدمه ان  
يسقيه سما فسقاه فاثر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحوها من اربعين  
مرة وروى محمد بن المرزبان ان جملة بنت الاشعث بن قيس كانت متزوجة  
بالحسن ففس اليها يزيد ان سمى الحسن وانا تزوجك ففعلت فلما مات الحسن  
بعت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها نا والله لم نرضك للحسن فكيف  
نرضاك لانفسنا فقال كثير وروى انه للنجاشي

يا جمعة ابكى ولا تسأى	بكاه حق ايس بالباطل
لن تشتري البيت على مثله	في الناس من حاف ولا ناعل
اعنى الذى اسلمه اهله	للزمن المستخرج الساحل
كان اذا شبت له ناره	يرفعها بالنسب المائل
كيفا يراها بائس مرمل	او وفد قوم ليس بالآهل
يفلى به اللحم حتى اذا	انضج من يغفل على آكل

ولما حضرته الوفاة قال اخرجوا فراشى الى صحن الدار حتى انظر في ملكوت  
السماوات فلما اخرجوا فريشه رفع رأسه الى السماء فنظر وقال اللهم انى احتسب  
نفسى عندك فانها اعز الانفس على وقال له الحسين لم تجزع وانت تقدم على  
اهلك واقاربك فقال له اى اخى انى ادخل فى امر من الله لم ادخل فى مثله  
وارى خلقا من خلق الله لم ار مثلهم قط فبكى الحسين وكان قد عهد الى  
اخيه ان يدفن مع رسول الله فان خاف ان يكون فى ذلك شئ فليدفن بالبقيع  
فابى مروان ان يدعه وقال ما كنت لادع ابن ابى تراب يدفن مع رسول الله  
قد دفن عثمان بالبقيع ومروان يومئذ معزول يريد ان يرضى معاوية بذلك فلم

يزل عدوا لبني هاشم حتى مات فتسلح الحسين وجمع موابيه فقال له جابر يا ابا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب امه فان اخاك قد عهد بذلك اليك فدفن في بقيع الغرقدة. ولما امتنع مروان من ان يدفن الحسن عند رسول الله لانه ابو هريرة وذكر له فضل علي والحسن فقال له انك والله اكثرت على رسول الله الحديث فلا نسمع منك ما تقول فهلم غيرك يعلم ما يقول فقال له هذا ابو سعيد الخدرى يقول مروان لقد ضاع حديث رسول الله حين لا يرويه الا انت وابو سعيد والله ما ابو سعيد حين مات رسول الله الا غلام ولقد جئت انت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله يسير فاتق الله يا ابا هريرة فقال له نعم ما اوصيت به وسكت عنه ثم دفن عند قبر امه فاطمة . قال قائد مولى عبادل وقبر فاطمة مواجبه الخوخة التي في دار نبيه ابن وهب وطريق الناس بين قبر فاطمة وبين خوخة نبيد وظن الطريق سبع اذرع قال قائد فلما كان زمن حسن بن زيد وهو امير المدينة استمدى بنوا محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب على آل عقيل ابن ابي طالب في قناتهم التي في دارهم الخارجة الى المقبرة فقالوا ان قبر فاطمة عند هذه القنعة فاختصموا الى ابن زيد فدعاني فستلاني عن قبر فاطمة فاخبرته فقال انا تلى ما يقول واقرأ قنعة آل عقيل على هيئتها وقال عمرو بن نجيعة اول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي ولما مات قام ابو هريرة في المسجد يبكي وينادي باعلى صوته يا ايها الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا وقال معاوية ان الحسن قد مات يريد ان يبكته بذلك فقال له لئن كان مات فانه لا يسد بجسده حفرتك ولا يزيد موته في عمرك ولقد اصبتا بمن هو شمس علينا فقدا منه فجزى الله مصيبتنا ووقف الحسين على فبراحية لما مات فقال رحمتك الله يا محمد ان كنت لناصرا للحق وتوثر الله عند مناخض الباطل في مكان التقيية بحسن الروية وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين حاذرة وتقبض عليها بيد طاهرة وتردع ما يريد اعدائك بايسر المؤنة عليك وانت ابن سلالاة النبوة ورضيع لبان الحكمة فالى روح وريحان جنة ونعيم اعظم الله لنا ولكم الاجر عليه ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاسماء عليه وقال اخوه محمد يرحمك الله ابا محمد ان عزت حياتك فقد هدت وفاتك وانعم الروح روح تضمنه بذلك

ولنم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف لا يكون هكذا وانت دليل الهدى وحليف اهل التقى وخامس اصحاب الكساء غدتك اكف الحق وربيت في مجور الاسلام ورضعت ثدى الايمان وطبت حيا وميتا وان كانت انفسنا غير طيبة بفراقك فلا نشك في الخير انك يرحمك الله ثم انصرف ولما مات بعث بنوا هاشم صائحا الى العوالي يصيح في كل قرية من قرى الانصار بموت حسن فزل اهل العوالي ولم يتخلف احد عنه قال ثعلبة بن مالك رأيت الناس بالقيع ولو طرحت ابرة ما وقت الا على انسان وبكى عليه النساء والرجال والصبيان سبعة ايام بكاء والمدينة وقال محمد بن علي قتل على وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها الحسن وقتل لها الحسين وقيل توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين في خلافة معاوية وقيل توفي سنة ثمان واربعين وهو الصحيح وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وروى ابن الاعرابي عن الاعمش ان رجلا تقوط على قبر الحسن فجح وجعل ينبج كما تنبج الكلاب ثم مات فسمع من قبره انه يعوى وينبج

● الحسن ● بن علي بن عبد الله البردعي حدث بدمشق وروى ابن عدى عنه باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون لحافوهم

● الحسن ● بن علي بن عبد الله الخراساني قدم دمشق وحدث بها روى الحافظ من طريقه عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يرمى بسيريرين من نور ينصبان امام العرش فيجلس على احدهما الخليل وعلى الاخر محمد الحبيب

● الحسن ● بن علي بن عبد الصمد بن مسعود السكلاعي اللباني المقرئ قرأ القرآن وحدث عن جماعة وروى عنه الخطيب البغدادي وذكر النسب انه ثقة وقال ابن الاكفاني انه ثقة دين وروى باسناده عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة . ولد المترجم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة اثنتين وستين . اربع مائة قال ابن الاكفاني . مضى ثلث مائة . امر جميل

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عبد الواحد ابو محمد السلمى المعروف بابن البرى اعنى بالحديث وروى عنه الخطيب وغيره وكان يتهم بركة الدين وروى باسناده الى علي بن ابي طالب انه قال نبي رسول الله عن متعة النساء وعن لحوم الجمر الانسية في غزوة خيبر وكانت وفاة المترجم سنة اثنتين وثمانين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن علي بن محمد بن جعفر بن القاسم الجبلى الجريرى يعرف بابن ابي السلاسل اعنى بالحديث وكان يسكن بالبواب الشرقى من دمشق واسند الحافظ من طريقه عن المغيرة بن شعبه انه قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا رأيت ما تقرؤون يا اخت هارون وموسى وهارون قبل عيسى بكذا واذا سنة قال فرجمت فذكرت ذلك لرسول الله فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم قال عبد العزيز الكتانى حدثنى ابو السلاسل سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو آخر من حدث بدمشق عن احمد بن علي القاضى ( اقول نجران موضع باليمن يعد من مخاليف مكة فتح سنة عشر من الهجرة صلحا على الفيل سمي بنجران بن زيدان بن سبا كما فى القاموس وفى هذه النسبة اختلاف وكان بنجران بيعة بناها عبد المدان بن الريان الحارثى على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها اساقفة مقيمون وفيها يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم عليه م ك حتى تناجى ابوابها

يزور يزيد وعبد المسيح وقيسهم خير اربابها

واما نجران الشام فهى بحوران وقد كانت بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمدة الرخام منقحة بالفسيفساء وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين اهـ )

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن عمر بن عيسى الحلبي القيسى الاديب المعروف بابن كوجك روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام لرازى وغيره وروى تمام من طريقه عن ابي خالد عن ابيه مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين

﴿ الحسن ﴾ بن عمر ويقال ابن علي بن عمار ابو محمد التميمى النهوى المعروف بابن المصحح كانت له عناية بالحديث وسئل عنه على بن ابراهيم

فقال ما علمت الا خيرا ما علمت الا انه ثقة وروى باسناده الى جابر انه قال  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح تسكاد تدفن  
الراكب فقال رسول الله بمث هذا الريح لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا  
هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنساقين توفي المترجم سنة اربع  
واربعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين

﴿الحسن﴾ بن علي بن عباس كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ  
من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا اذا سها احدكم في صلاته زاد ام نقص  
فليسجد سجدين وهو جالس

﴿الحسن﴾ بن علي بن عيسى الازدي المعاني من اهل معان من البلقاء  
روى عن عبد الرزاق يروى عنه جماعة وكان ضعيفا واسند الحافظ من  
طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا  
لثيم وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
عرفة غفر الله للحاج الخاص فاذا كانت ليلة المزدلفة غفر الله للتجار فاذا كان  
يوم منى غفر للجمابين فاذا كان يوم رمى جمرة العقبة غفر الله لاسؤال فلا  
خلق يعني يحضر ذلك الموقف الا غفر له رواه الدارقطني وقال هو حديث  
منكر من حديث مالك تفرد به الحسن بن علي ابو عبد الغنى المعاني عن عبد  
الرزاق عند وقال ابو احمد بن عدي يروى الحسن المعاني عن عبد الرزاق  
احاديث لا يتابعه احد غيرها في فضائل علي وغيره وابو عبد الغنى هذا لم ار  
له من الحديث ولم نحدثنا عنه احد باكثر من خمسة احاديث وقال ابو نعيم  
روى عن مالك احاديث موضوعة (اقول وروى الحديث المتقدم ابن حبان  
من طريق المترجم ثم قال هو باطل والحسن رضاع وقال الدارقطني في غرائب  
مالك هو باطل وضعه الازدي ورواه الحافظ من غير طريق المترجم والله اعلم)

﴿الحسن﴾ بن علي بن محمد الدمشقي سكن نيسابور وحدث بها سنة  
ثمان وثمانين وثلاثمائة اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وحدث  
باحاديث لا تشبه احاديث اهل الصدق واخرج باسناده عن انس مرفوعا من  
تأدم بالخل وكل الله به ملكين يستغفران الله له الى ان يفرغ من تأدمه

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد بن اسحاق بن زر اليماني الدمشقي كان من اهل العناية بالحديث واسند الحافظ اليه عن ابن بابوية الاسواري عن ابي داود الطيالسي عن الامام ابي حنيفة انه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله ابن انيس سنة اربع وتسعين فرأيتنه وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يسمى ويصم هذا حديث منكر بهذا الاسناد وفيه غير واحد من المجاهيل ( اقول ذكر هذا الحديث ابن الدبيع في كتابه تمييز الطيب من الخبيث وقال رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء به مرفوعا وقد بانغ الصغاني فحكم عليه بالوضع قال الحافظ العراقي ويكفينا سكوت ابي داود عليه وليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن اه )

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن محمد ابو علي القطني الموازي من قرية يقال لها قطنا من قرى دمشق روى عن محمد بن معنوق وروى عنه عبد العزيز الكتاني باسناده الى ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ملاك هد الامر الذي تصيب به خير الدنيا والاخرة عليك بمجالسة اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحبب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعه يدور الف ملك كلهم يعملون عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل حديثك في ذلك فافعل ( اقول في اسناده عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفه جماعة وقال دحيم لا بأس به وقال ابو حاتم يكتب حديثه )

﴿ الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر الوخشي البلخي الحافظ سمع بدمشق من تمام بن محمد وغيره وببغداد وبمصر وسمع منه ابو بكر الخطيب وعمر بن محمد الشيرازي السرخسي الفقيه واخرج الخطيب عنه بسنده الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحمقوا بالعميق فانه مبارك ( اقول ذكر هذا الحديث ابن طاهر في تذكرة الموضوعات وقال في اسناده يعقوب ابن الوليد المدني كان يضع الحديث اه وقال في التمييز هذا الحديث له طرق كلها واهية وكذا ما يروى في الياقوت ) قال الخطيب الحسن الوخشي من اهل

وخش وهى ناحية من نواحي بلخ سافر كثيرا فى طلب الحديث الى العراق والشام ومصر وسمع بخراسان من اصحاب الاصم ونحوه وبغداد والبصرة ومداد الى بلده فاقام به وكنت عقلت عنه احاديث يسيرة ببغداد واصهان وقال عمر الدهستاني سمعت بعض اصحابنا ببغداد يقول توفى الوخشى فيها سنة ست وخمسين واربعمائة وهذا وهم والصحيح انه اقام ببلده كما رواه الخطيب

﴿ الحسن ﴾ بن على بن القاسم ابو على انقيروانى الخفاف ساكن دمشق وروى عنه عبد العزيز الكنانى بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لاءستغفر الله واتوب اليه مائة مرة فى اليوم ( ورواه الحافظ والحاكم من غير طريق المترجم ورواه ابن ابى شيبه وابن ماجه وابن السنى ورواه الطبرانى عن ابى موسى )

﴿ الحسن ﴾ بن على بن مصعب بن بدر ابو بصير اللخمي سمع الحديث بدمشق ومصر واسند الحافظ والخطيب من طريقه عن انس انه قال لا يفلع كذاب ابدا ولا يأتى بخير ( هذا موقوف على انس وليس بمرفوع )

﴿ الحسن ﴾ بن على بن موسى بن هارون ابو على النخاس النيسابورى سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عن عثمان بن ابى شيبه وغيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عبد الله بن ابى امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعلى فى بيت ام سلمة فى ثوب واحد متوشحا به وعن عائشة انها سئلت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم شعبان ويتحرى الاثنين والخميس وعن انس مرهوعا من اراد ان يلتقى الله طاهرا متطهرا فليتزوج الحرائر ( قول رواه ابن عدى وفى اسناده خمسة كذابون ولكن اخرجه ابن ماجه ) قال ابن يونس كان يعنى المترجم صدوقا صالحا توفى بمصر فى شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن على بن موسى بن الخليل البرقي سمع الحديث ببيروت واطرابلس والرملة وهايسارية والموصل وحران ورأس العين واسند الحافظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ان ربي يطعمنى ويسقئنى وتنام عينى ولا ينام قلبي وعن ابن عمر مرهوعا من اتى الجمعة فليقتسل وقرأ عبد العزيز بن احمد على المترجم سنة ثمانى عشرة واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن موسى بن الحسين ابو علي بن السميسار الاديب كانت له عناية بالحديث وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين واربعمائة وذكر ابو بكر الحداد انه اديب ثقة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن وهب الصوفي المقرئ حدث عن محمد بن القطان وروى عنه ابن الاكفاني بسنده الى عيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسمع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحن الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته قال ابن مأكولا عن المترجم شيخ صالح سمعت منه بدمشق وقال عبد العزيز الصوفي توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن الوفاق بن الصلت بن ابان بن زريق ابو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدثها سنة اربع واربعين وثلاثمائة عن ابيه علي الموصلي والحسن الدارمي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وجماعة كثيرين وروى عنه عمه واين منده والحافظ سعيد بن السكن وغيرهم واند الحافظ من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم اصائم عند الله من ريح المسك وروى عنه تمام بسنده الى نس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون (رواه البيهقي في كتاب حياة الانبياء ولم يخرجها اصحاب السنن)

﴿ الحسن ﴾ بن علي بن يحيى بن زياد ابو علي الجبلي السمراني الطبراني لمقرئ الامام قدم دمشق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وروى بها عن جماعة رواه عنه ابن ابي الحديد وغيره واند الحافظ من طريقه عن ابي مسعود لانصاري انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اتى تأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان فغضب غضبا ما رأيت قط غضبا شد منه ثم قال يا ايها الناس ان فيكم منافقين فمن ام الناس فليجتوز فانكم الضعيف وذا الحاجة قال ابو الحسين الرازي قدم ابو علي دمشق واقام اياما ثم خرج وهو من اهل طبرية

﴿ الحسن ﴾ بن علي الخلال المعروف بالحلواني سمع الحديث بدمشق مصر وغيرهما وروى عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون ويحيى بن

آدم واني عاصم النبيل وجماعة غيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن بي سلمة عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزومة ويقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله والامر على ذلك يعني ~~وكان~~ الامر على ذلك خلافة ابي بكر وصدرنا من خلافة عمر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ اذا فطر بالتمر وفي لفظ كان اذا افطر بدأ بالتمر قال النسائي كان الحسن الحلواني ثقة وقل ابو حاتم هو صدوق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها نحو سنة ثلاثين ومأثور وقال الخطيب كان ثقة حافظا وورد بغداد وقال يعقوب كان ثقة ثبتا متقنا وكان فقيها وصاحب حديث وقال عبد الله بن الامام احمد - سألت ابي عن الحسن بن الخلال الذي يقال له الحلواني فقال ما اعرفه بطلب الحديث وما رأيتنه يطلب الحديث قلت انه يذكر انه كان ملازما ليزيد بن هارون فقال ما اعرفه الا انه جاءني الى هنت يسلم علي ولم يحمدني ابي ثم قال بلغني عنه اشياء ترهده ولم اراه يستحفه وقال لي مرة اهل الثغر عنه غير راضين وقال داود بن الحسين البيهقي بلغني ان الحلواني قال لا اكفر من وقف في القرآن بتركوا علمه وقال ابو سلمة بن شبيب عنه من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر وقال احمد بن الزورى قلت للحلواني ان الناس قد اختلفوا عندنا في اقرآن فما تقول فقال القرآن كلام الله غير مخلوق وما نعرف غير هذا

﴿الحسن﴾ بن علي ابو عمرو الاطرابلسي قال بعض الاطرابلسيين ضربه لاول مولى زرارة ظلما وعدوانا فكتب الى ابنه

لئن كنت ظلما قد رميت ببدعة	وعضضني ناب حديد من الدهر
فاني على دين النبي محمد	وصاحبه في القفار اعنى ابا بكر
واهدى سلاما كلما ذر شارق	على عمر الفاروق في السر والجمهور
رفيقاه في المحيا قسيما في الاذى	ضجيا به بعد الموت في ملحد القبر
واهوى ابن عفان الذي سجع الحصا	بكفيه اكرم بالشهيد ابا عمرو
وكم ليلي من مناقب حجة	اذا ذكرت اوفت على عدد القطر

فقيه هدى الضلال في المسلك الوعر  
 باحد لدى الحرب العوان وفي بدر  
 بضبعيه معقود له راية النصر  
 وزمنه والبيت المكرم والحجر  
 من البدن عيد النصر تهدي الى نحر  
 مزورة لم تجر يوما على فكر  
 على ما به ابلا جزيلا من الاجر  
 فلم يلحقوا شأوى ولم يعنقوا اثرى  
 له حاسد يطوى بكشح على غدر  
 عدك الردى والحريهز للحر  
 مراعاة ذى ود قديم اخى شكر  
 او العفوان العفو اجل بالحر  
 اما ان ان يفدى الاسير من الاسر  
 لعمرك ذا خطب عظيم من الامر  
 وتمنى النصاي آمين من الكفر  
 ولكن مقام في بلاد على صغر  
 صبرت ولا شئ امر من الصبر

نجوم بدور أهم يقتدى به  
 هم عن دين الله بعد خوله  
 اما والذي يبيك للعز آخذنا  
 وحق منى والمشعرين ألية  
 وما قربوا يوم الجمار غدية  
 لقد نقل الواشوان عنى مقالة  
 فقالوا به ما اسأل الله سيدي  
 وما ذلك الا اتى فت معشرنا  
 ومن يك ذا عا فلابد ان يرى  
 فقل لى ابا عبد الله محمد  
 اما كان في حكم المروءة والوفا  
 فان كان ذا ذنب جزيم بذنبه  
 اما ان للمكروب تفريح كرهه  
 اسير سوى في ارضه وبلاده  
 ازوح واعدو خائفا مترقبا  
 فما الميت ميت مستريح بموته  
 فان كنت ترضى بالذى بي من الامى

الحسن بن علي بن ابي الصقلى العموى روى عن ابي انقاسم عبد  
 الرحمن بن اسحاق الزجاجى والحسن الحصارى وروى عن الزجاجى من طريقه  
 الى محمد بن عباد انه قال دخل بعض حکماء فارس على المهلب فقال اصلم  
 الله الامير ما اشخصتني حاجة ولا قننت بالمقام ولا ارضى بالنصف وقت هذا  
 المقام فقال له ولم قال لان الناس ثلاثة غنى وفقير ومستريد فانغى من اعطى  
 حقه والمستريد من طلب الفضل بعد الفنى واننى نظرت في امرك فوجدتک  
 قد اوصلت الى حقي فتاقت نفسى الى استرادتک فان منعتنى فقد انصفتنى وان  
 بدوتنى زادت ايديک عندي فاعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه وقال بكار بن  
 الى بن رباح انشدنى الصقلى

وهوى ضيعته في سكن  
ليس حظى منه غير الحزن  
يرقد الليل ويستعذبه  
واذا ما رمت طيب الونس  
زارني منه خيال ماله  
ارب في غير ان يوقظني  
توفي المترجم سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بمكة بعد ان حج فكفن وحمل  
وطافوا به حول البيت ثم دفن وقال بعضهم يرثيه

آليت لا ابكي على ذاهب  
لا تى في اثره الذاهب  
ضى العسقى الى ربه  
خزنى عليه ابا واجب  
سقى بلادا حلها شخصه  
متعجب شؤبه ساكب

﴿ الحسن ﴾ بن على ابو على الشيرى قدم دمشق وحدث بها عن ابن  
خالويه اهدى المحوى وروى عنه على بن الخضر السلمى باسناده الى على بن  
ابى طالب نه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوش ابنتى فاطمة وعليها  
حلمة قد عجت بماء الحيون فينظر خللاقها فيتعجبون منها وتكسى ايضا الف  
حلمة من حلم الجنة مكتوب على كل منها بخط اخضر ادخلوا ابنة نبي الجنة  
على حسن صورة واحسن كرامة وحسن منظر فتزف كما تزف المروس وتتوج  
بتاج العز ويكون معها سبعون الف جارية حورية عذبة في يد كل جارية  
منديل من اسبوق وقد زين لك تلك الجوارى منذ خلقهن الله ( تفرد  
الحافظ باخراجه ومن المعلوم ان ما تفرد به يكون ضيفا )

﴿ الحسن ﴾ بن على ابو محمد الوراق انشد ابيد المحسن الصورى

ونخ منه نزولى نقرح  
مثل ما مسنى من الجوع قرح  
بت ضيفا له كما حكم الدهم  
روى حكمه على الحر قمع  
فابتدأنى يقول وهو من الكرم  
. بالهم طافح ليس يصحو  
لم تقربت قلت قال رسو  
ل الله والقول منه نصح ونجح  
سافروا تغنوا فقل وقد  
قال تمام الحديث صوموا تصفوا

﴿ الحسن ﴾ بن على الاسدى شاعر قدم دمشق وحدث ومدح بها ابا

المعالى خال الحافظ

بلا الله قلبى ان سلوتك بالضد  
وجازى عذولا لامنى فمك بالمد  
بميشك الا ما رحمت متيما  
قضى سفا لولا التعلل بالوعد

فقل لعذول لامنى فيه اتى اهيم الى ذال العذر مع الخد  
ومن يك مثلى ذا غرام وصبوة فلا غر وان يسمى مصر اعلى الوجد  
الى الله اشكو ما بقلبي من الاسبى وجور حبيب لا يعل من الصد  
قال الحافظ وهى ستة وعشرون بيتا ( قلت ولم يذكر منها الا هذا القدر  
وكان الاولى به ان يوردها بتمامها لانها فى مدح خاله واعلمها تأتى فى ترجمة  
المدكور مكررة كما هى عادته فى محبته لكثرة التكرار )

﴿ الحسن ﴾ بن عمران ابو عبد الله المقلاني قرأ القرآن دمشق على  
عطية بن قيس وسمع مكحولاً وعمر بن عبدالعزيز واخرج ابو داود الطيالسي  
والحافظ عنه بسنده الى عبد الرحمن بن ابراهيم قال سئلت خلف النبي صلى  
الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير رواه البيهقي من طريق الطيالسي والحافظ  
من طريق متعددة قال ابو داود هذا عندنا لا يصح قال الحسن المترجم قرأت  
القرآن على عطية بن قيس وعطية قرأ على ام الدرداء وهى قرأت على ابي  
الدرداء قال ابن ابي حاتم - ثلث ابي عنه فقال شيخ

﴿ الحسن ﴾ بن عيسى من اهل دمشق روى عن محمد بن فيروز المصرى  
وروى عنه لاحق بن الهيثم وعبيد الله اللاحق واسند الحافظ من طريقه  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة  
وقد وقع اسناد هذا الحديث من طريق ابراهيم بن ادهم وعنه ايضا انه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوج احدى بناته اخذ  
بمضادتي الباب وقال ان فلانا يذكر فلانة

﴿ الحسن ﴾ بن ابي العمرة الكندي المروزي واسم ابي العمرة عمير  
ولى الامارة بسمرقند فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان قد ولى الخراج  
قبل ذلك وروى البيهقي وغيره عنه انه قال رأيت عمر بن عبد العزيز قبل ان  
يستخاف فكنت ترى الخير فى وجهه فلما استخلف رأيت الموت بين عينيه

﴿ الحسن ﴾ بن غالب بن على بن غالب بن منصور بن منصور بن صعلموك  
ابو على التميمي البغدادي المقرئ الحربى المعروف بابن المبارك قدم دمشق  
حاجا وحدث بها وبصور وبغداد وروى عنه الخطيب والحافظ بواسطة باسناده  
عن هشام بن عمرو عن ابيه انه قال ذكرت لعائشة ان قوما يقولون ان

الطواف بين الصفا والمروة تطوعا فقالت يا ابن اختي انما قال الله فلا جناح  
 عليه ان يطوف بهما ولم يقل فلا جناح عليه ان لا يتطوف بهما وعن انس  
 قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع  
 احدا منهم يجهر **بسم الله الرحمن الرحيم** وقال الخطيب اثناء ترجمته للحسن  
 ابن غالب كتبنا عنه وكان له سمت وهيبة في ظاهر صلاح وكان يقرى القرآن  
 فأقرأ بحروف خرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الائمة المتقدمين  
 وجعل لي اسانيد باطلة مستحيلة فانكر عليه اهل العلم ذلك الى ان استتيب  
 منها وذكر ايضا انه قرأ على ادريس المؤدب وان ادريس قرأ على ابن شنبوذ  
 وهو قرأ على سليمان بن خلاد وكل ذلك باطل لان ابن شنبوذ لم يدرك ابا  
 خلاد وكان يروى عن قاسم الانباري عنه وادريس لم يقرأ على ابن شنبوذ  
 وقال ابن خيرون ادعى ابن غالب شيئا غير ما ذكرنا تبين فيها كذبه وظهر  
 فيها اختلاقه وقال الخطيب سئلته عن مولده فقال في آخر سنة ست وستين  
 وثلاثمائة ومات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودفن عند قبر ابراهيم الحربي  
**الحسن** بن الفرج النغزي سمع الحديث بدمشق وعصر وروى الحافظ  
 من طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انصر اخاك ظلما او مظلوما ان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما  
 فانصره ( واخرجه الدارمي ايضا ) وعن بسير بن ابي اريطة انه قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتى فى الامور كلها واجرنى من  
 خذى الدنيا وعذاب الآخرة قال ابو عبد الله الحافظ سئلت ابا على عن  
 الحسن بن الفرج وسماعهم الموطأ منه فقال ما كان الا صدوقا فقلت ان اهل  
 الجواز يذكرون انه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل فقال ما رأينا الا  
 الخير قرأ علينا الموطأ من اصل كتابه فى القرايطس

**الحسن** بن فرقد الشيباني الحرسستاني والى الامام محمد بن الحسن  
 صاحب ابي حنيفة هو من اهل حرسستا من غوطة دمشق انتقل الى العراق  
 وسكن واسطا وكان جنديا موسرا له ذكر قال ولده محمد ترك ابي ثلاثين  
 الف درهم فانفقت خمسة الف على النحو والشعر وخمسة عشر الف على

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم ابو علي القاضي من اهل دمشق حدث ببغداد عن جماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسن لا تسأل الامارة فانه من سئالها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسئالها اعين عليها قال عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا ان هذا الشيء ما سئالته الله عز وجل قط وقال المترجم قال محمد بن سليمان قدم علينا يحيى بن معين البصرة فكتب عن ابي سلمة اكثر من عشرين الف حديث فلما اراد ان يخرج جاء الى ابي سلمة فقال اني اريد ان اذكرتك شيئا فلا تفضب قال هات قال حديث همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر الصديق حديث القاسم لم يروه احد من اصحابك وانما رواه بهز وحيان وعفان ولم اجده في صدر كتابك وانما وجدته على ظهره فقال له فاذا قال تخلف لي انك سمعته من همام قال ذكرت انك كتبت عشرين الفا فان كنت عندك صادقا فما ينبغي ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث فلا ينبغي ان تصدقني فيها ولا تكتب منها وترمي بها ولم تقل الخلال وترمي بها ثم قال زوجتي طالق ثلاثا ان لم اكن سمعته من هشام والله لا كلمك ابدا وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة وقال ابن منده حدث عن العباس بن الوليد البيروتي وطبقته من الشاميين وغيرهم وكان اخباريا كانت الاخبار اغلب عليه وله مصنفات فيها توفي بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد تيف على الثمانين

﴿الحسن﴾ بن القاسم بن علي ابو علي الواسطي المقرئ المعروف بغلام الهراس قرأ القرآن بدمشق وسمع الحديث بها وحدث قال الحافظ واجاز لجماعة من شيوخنا كان مولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وستين واربعمائة وقد قيل عنه انه خلط في شيء من القراءات وادعى اسنادا في شيء لا حقيقة له وروى عجائب

﴿الحسن﴾ بن قريش الحراني الحاملي قال رأيت ما جور الامير في نوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بضبطي طرق المسلمين وطرق الحاج ﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن هشام بن جملة بن الحسن بن قانع بو القاسم السلمي المعروف بابن برغوث روى الحديث عن جماعة وروى

عنه أبو الحسين الرازي وغيره وروى الحافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يُحْتَمَى بِالْعَقِيقِ** فانه اجمع للامر واليمنى احق بالزينة ( تقدم الكلام عليه وان ابن الجوزي اوردته في الموضوعات اقال حمزة الاصفهانى هو تصحيف وانما هو تخمينا والمعيق واد بظاهر المدينة فيعجبون قوله واليمنى المراد بها الجهة والله اعلم ) وروى المترجم باسناده عن صالح بن احمد بن حنبل قال خرجت انا وابي من المسجد فقل ابى خذها فاخذها فلما احببنا قال ابن الرقمة فتناولته ايها فاذا فيما مكتوب

عش موسرا او مسرا	لا بد في الدنيا من الغم
وكلما زادك من نعمة	زاد الذي زادك من هم
انى رأيت الناس في دهرنا	لا يطالبون العلم نالهم
الا مباحاة لاصحابهم	وجهة للخصم والظلم

توفى المترجم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

● الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو يحيى بن جميع المعروف بالسكن حدث عن جده ومحمد بن ذكوان وجماعة وروى عنه جماعة وكان يقول وقفت سنة وخمسة اشهر ما شربت الماء واكثر اوقاتى في الصيف ما اشرب الماء وما اربده وانما اشرب في الشتاء من حين الى حين ثم انى وصفت ذلك لابى السرى جوزجس النصرانى المتطبب فقال لى ان معدتك تشبه الابار النبع باردة في الصيف حارة في الشتاء ثم قال وثق المسح انى انحك اشرب الماء والا خفت على معدتك تتجلز ثم التزمت نفسى شرب الماء فكنت اشربه كرها ثم تعوزت ثم انى صرت كثير اللعل وقال سكنى حمام جدى واه اشنا عشر سنة الى ان توفى وصمت انا وكى كمانية وعشرون سنة الى يومنا هذا وقيل له انت اسمك حسن والاغلب عليك سكنى فقال كانت امى لا يعيش لها اولاد فلما ولدتى سماني ابى حسن فرأت امى في المنام من امرها بتسميتى سكنى توفى سنة سبع وثلاثين واربعمائة

● الحسن بن محمد بن احمد بن القاسم الهروى ثم المسكى المقرئ قدم دمشق وروى عن نجما بن احمد في المسجد الجامع بدمشق سنة خمس وثلاثين واربعمائة باسناده الى عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى ربه عز وجل فقال رجل اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال عكرمة ترى السماء كلها قال لا قال فكذلك

﴿الحسن﴾ بن محمد بن احمد بن الفضل الكرماني السرجاني نزيل بغداد سمع الحديث بدمشق وبصور من سليم الرازي وابي بكر الخطيب وغيرهم وكان موصوفا بالحفظ واسند الحافظ من طريقه عن مالك بن عبادة النافقي قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن مسعود وهو جريرة فقال له لا تكثر همك ما قدر يكن وما ترزق يأئك وكان محمد بن ناصر الحافظ يكتب الثناء على المترجم

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاصبع قاضي دمشق في ايام المنصور الملقب بالحاكم قال الحفظ لا اعلم له رواية وكان عليه دين قدره عشرين ديناراً للجامع فاستهلكه فحبس ومات في الحبس سنة احدى واربعمائة

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الاصم روى ابن الاكفاني من طريقه عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً التمسوا ليلة تقدر في العشر الاواخر من رمضان فقال رجل لمحارب هل هذا الحديث ثبت فقال وما يمنع ان يكون ثبتاً وهو عن ابن عمر عن رسول الله ورواه من غير طريقه الحافظ وابو يعلى الموصلي

﴿الحسن﴾ بن محمد بن بكار بن بلال العاملي صنف تاريخاً في معرفة الرجال وانكره تمام الرازي فقال لا اعرف لمحمد بن بكار ابناً يقال له الحسن وقال الحافظ وقول تمام هذا ليس بصحيح فانه ثبت ان له ولداً اسمه الحسن ولو تأمل تمام حق التأمل لعلم ذلك

﴿الحسن﴾ بن محمد بن جعفر الضراب وهو نسبة وكان يسكن درب العدى وروى الحافظ من طريقه عن انس قال اصيب من غلام يوم احد فوجد على بطنه صفحة مرسومة من الجوع فقالت له امه هنيأ لك يا بني الجنة فقال انس ما يدريك له له كان يتكلم بما لا يمينه وينع ما لا يضره توفي المترجم سنة تسع عشرة واربعمائة وكان ابوه من المحدثين ايضاً

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ابو علي الممدل الامام قدم جدهم مع عبد الله بن علي في ايام بني العباس وحدث المترجم

عن محمد بن جعفر الخرايطي وجماعة غيره وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال له دعه فان الحياء من الايمان وقال علي بن محمد حدثنا ابن درستويه الشاهد الثقة توفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلثمائة قال الخطيب وكان ثقة ثبتا مأمونا

● الحسن بن محمد الصالح بن الحسن بن الحسين المتهمجد بن عيسى ابن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحنفى الزيدى ولى قضاء دمشق ثم حلب لاسعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان وكان عالما زاهدا ولد في صفر سنة تسع وعشرين وثلثمائة وعرض عليه الرزق على القضاء فلم يقبل وكانت ضيافته على الملقب بالعزيز في كل شهر مائة دينار وحكى المترجم عن ابي علي بن الحسين بن داود بن سليمان القرشى النقار قال كنت اقرأ الناس القرآن بالكوفة وكان جماعة القطيعة يجتمعون الى اسطوننة في الجامع قريبة من الحلقة التي اعلم الناس فيها وكانوا يقولون هذا الشيخ يعلم الناس القرآن من كذا وكذا سنة لا يؤجره الله ولا يثيبه لان هذا القرآن قد غير وبدل ويخوضون فكان يتألم قلبي وتمننى من اذيتهم التقيية فقال ذلك على فلما كانت عشية يوم خميس اجتمعوا على العادة وتكلموا كما كانوا يتكلمون واكثروا في ذلك واسرفوا في القول وانصرفوا فرجعت عشية ذلك اليوم وانا مغموم مهموم لكلامهم فلما اخذت مضجعى ونمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى الله واليك المشتكى يا رسول الله قال مم قلت من قوم يحيون فيقولون انى القن اقرآن منذ سبعين سنة لا يؤجرنى الله عليه وان هذا القرآن قد غير وبدل فقال عفت فمفيت وابتدأت اقرأ فقرأت القرآن عليه من الحمد الى قل اعوذ برب الناس فقال هكذا انزل على وهكذا اقرأت القرآن فاتبته والفجر قد اعترض فخررت لله ساجدا شاكرا له وحمدته كثيرا وقت الى المسجد فعلمت الفجر واتي فحدثت اصحابى بما رأيت وقت قد كان يعنى من هؤلاء القوم التقيية وبعد هذا فلا تقيية فاذا جاؤا ورأيتونى قد قت فقوموا وما علمت فاعلموا فلما كان عشية يوم الجمعة جاؤا كما كانوا وخاضوا فى حديثى فلما رأيتهم قد اجتمعوا اخذت تامومتى بيدي واخذ

اصحابي نعمالهم وسرت حتى جرت القوم ثم عطف عليهم فقلت رسول الله يقول هكذا انزل الى وهكذا علمت الناس فوقع عليهم الصفع فلم يزل عليهم حتى غشي عليهم وانصرفوا بنحزي عظيم ولم يهودوا الى مثل ذلك وسار بحديث ابي النصار الركباني الى سائر الافطار

﴿الحسن﴾ بن محمد المؤمن بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن ابي طالب العلوي الكوفي سكن دمشق ذكر ابو الغنائم النسابة انه اجتمع به في دمشق وكان قد عمر ومما حدثني به انه قال كنت بالكوفة وانا صبي بالمسجد الجامع وجاء القرامطة بالبحر وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين رضى الله عنه انه قال كائني بالاسود الديداني من اولاد حام قدد لي الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدى فلما دخلوا المسجد قال القرمطي يا رخصة قم فقام اسود ديداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين واعطاه الحجر وقال اطعم الى سطح المسجد ودلى الحجر فاخذته وطلع وجاء يدايه من القنطرة الاولى وكائن انسانا دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يدايه من قنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة فدلاه منها فكبر الناس قول امير المؤمنين وتصحيح قوله ﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن بن ذكروة التميمي الانباري قدم دمشق ومن مروياته ما انشده

اجاب رحيلي داعي البين اذ دعا	فصاح غراب البين جهدا فاسما
وفارقتي التي وقد كان مؤنسى	وبدد شملا بعد ما كان جمعا
وفارقت ارضا كنت فيها وبلدة	ربيت بها مذكنت طفلا ومرضا
واعظم ما يلقى الفتى من مصيبة	يفارق ارضا كان فيها ترعرا

﴿الحسن﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الساموي الفقيه الصوفي الاصولي لسافى سكن دمشق وحدث بها وكان قد سمع الحديث بمكة وبغداد ودمشق بن الخطيب البغدادي وعبيد الوهاب بن برهان وغيرهما وروى الحافظ من طريقه بسنده الى عمرو بن مرة الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصلت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقتنه فممن انا قال

انت من الصديقين والشهداء . ولد المترجم سنة اثنى عشرة واربعمائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة بدمشق قال ابن الاكفاني هو الفقيه الزاهد وقال ابن صابر هو ثقة وكان اشعري المذهب

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن ابو علي الابرهي المالكي قدم دمشق وحدث بها قال الحافظ اخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد اخبرنا الحسن الابرهي قدم علينا دمشق سنة اربع وثمانين واربعمائة ثم ساق الاسناد الى شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ارف امتي وارحمها وعمر بن الخطاب خير امتي واعدها وثمان بن عفان احيا امتي واكرمها واصدقها وابو الدرداء اعبد امتي واتقها ومعوية احكم امتي واجودها قال الحافظ وهذا الحديث ضعيف

﴿ الحسن ﴾ بن داود بن محمد بن داود ابو محمد الثقفي الحراني المؤدب كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي العشاء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللثة قال لو طمنت في فخذه لاجزأتك ( الذكاة بالذال المعجمة الذبح ) توفي المترجم في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة قال الکتانی وكان من اهل حران

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن زياد البيساني قدم دمشق وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح الصنعة الا عند ذى حسب كما ان الرياضة لا تصلح الا في نجيب وباسناده عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حيراء اياك والطين فانه يصفر اللون ويذهب بهاء الوجه ( كل حديث فيه يا حيراء فهو موضوع كما ذكره الثقات )

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سعيد ابو علي كان من المحدثين وروى عن هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن مالك بن انس عن سمى عن ابي صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليرجع الى اهله قال الحافظ هذا حديث غريب من حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن مالك وهو مما سمعه هشام بن عمار من مالك نفسه ثم ان الحافظ رواه

عاليبا من غير طريق المترجم عن هشام عن مالك ( اقول هذا الحديث رواه الامام احمد والبخارى ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة بنقط السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليجمل الرجوع الى اهله ورواه الامام مالك ايضا فكللام الحافظ فيه من جهة تونه رواه موقوفا على ابي صالح وهو السمان )

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن سليمان بن هشام ابو علي الشطوي الخراز ويعرف بابن بنت مطر سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني بسنده الى ابن عباس مرفوعا من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وروى الخطيب من طريقه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية . مثل الدارقطني عن المترجم فقال هو ثقة ليس به بأس مات سنة سبع وتسعين ومأتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن مكحول البيروتي حدث بيروت سنة عشرين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقى السلع حتى تهبط بها الاسواق ورواه عاليبا من طريق الامام مالك وزاد في آخره ونهى عن النجش ( قال في النهاية النجش ان يمدح السلامة لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراؤها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان )

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور الاستواني قدم دمشق منصرفا من الحج سنة تسع واربعين واربعمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا احدثكم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قلنا يا رسول الله بلى فقال صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الخالقة ورواه الامام احمد

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن ابي طالب ابو محمد الهاشمي حدث عن بيه وجابر بن عبد الله وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقال الزهرى حدثنا الحسن وعبد الله ابني محمد وحكا ان الحسن ارضاها في انفسهما ان ليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المثمة

وعن لحوم الحجر الاهلية زمن خيبر رواه الحافظ واسند اليه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احببتم ان تعملوا ما للعبد عند الله فانظروا ما يتبعه من الناس . قال خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من اهل المدينة توفي الحسن هذا سنة مائة او تسع وتسعين وقال اسلم كان من اوثق الناس عند الناس وقال مصعب بن عبد الله كان اول من تكلم في الارجاه وتوفي خلافة عمر بن العزيز وليس له عقب وكذا قاله الزبير بن بكار وقال يحيى بن معين هو من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان من ظرفاء بنى هاشم واهل العقل منهم وهو اول من تكلم في الارجاه ولا عقب له وقال الامام احمد هو مدني تابعي ثقة وهو اول من وضع الارجاه واخرج الدارقطني عنه انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليسا له باهل ان ابا بكر كان مع رسول الله في الغار ثاني اثنين وان عمر اعز الله به الدين وقال عبد الواحد كان ينزل علينا بمكة فاذا انفقنا عليه ثلاثة ايام ابي ان يقبل بعد وهذا لانه هاشمي وكان يقول ان احسن رداء ارتديت به رداء الحلي هو والله عليك احسن من بردي حبرة وقال فان لم تكن حلياً فتحالم وكان يقول من احب حبيبا لم يعصه ثم يقول

تعصى الاله وانت تظهر حبه  
عار عليك اذا فعلت شنيع  
لو كان حبك صادقا لاطعته  
ان المحب لمن احب مطيع

ويقول

ما ضر من كانت الفردوس منزله  
ما كان في العيش من بؤس واقتار  
تراه يمشى حزينا جالما شعنا  
الى المساجد يسعى بين اطمار

وقال عثمان بن ابراهيم بن حاطب اول من تكلم في الارجاه الحسن بن محمد كنت حاضرا يوم تكلمت وكنيت مع عمي في حلقتي وسكان في الحلقة جمعب وتقوم معه فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فاكثروا والحسن ساكت ثم تكلم فقال قد سمعت مقاتلكم ولم ار شيئا امثل من ان يرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير فلا تتولوا ولا نتبرأ منهم ثم قام فقمننا فقال لي عمي يا بني ليتخذن هؤلاء هذا الكلام اماما قال عثمان فقال به سبعة رجال يقدمهم جمعب من تيم الرباب ومنهم حرملة التيمي فبلغ اياه محمد بن الحنفية ما قال فضربه بعصا

فشجبه وقال لا تتولى اباك عليا ودخل ميسرة عليه فلامه على الكتاب الذي وضعه في الارجاه فقال لوددت اني كنت مت ولم اكتبه . تولى الحسن سنة خمس وتسعين وقيل سنة احدى ومائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القاسم الحسنى الزيدى الكوفى الاقساسى قدم دمشق وكان اديبا شاعرا دخل دمشق في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة ونزل في الحريريين وكان شيخا مهيبا نبيلاً حسن الوجه والشيبة بصيراً بالشعر والالفة يقول الشعر من اجود آل ابي طالب حفظ واحسنهم خلقا وكان يعرف بالاقساسى نسبة الى موضع نحو الكوفة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن مصعب كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن ابن عمر انه قال جاء رجل يهودى الى رسول الله فقال ادع الله لى فقال اصح الله جسمك واطاب حرثك واكثر مالك

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن علي بن محمد ابو الوليد البجلي الدربندى الحافظ طاف البلاد في طلب الحديث وسمع واكثر فيما سمع ودخل دمشق وحدث بها ببغداد وقال الحافظ اخبرنا ابو المظفر القشيري اخبرنا ابو الوليد ثم ساق الاستاد الى ابن هارون العبدى انه قال كنا اذا اتينا ابا سعيد قال مرحبا برسمة رسول الله فلما وما وصية رسول الله قال قال انسا سيأتيكم بهدى اقوام يتعاونون منكم فاذا جاؤكم فقلوهم والطفوهم . قال عبد الصافر الفارسى فى ترجمة الحسن بن ابو الوليد البجلي المحدث الصوفى شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوانى فى طلب الحديث المكثرين منه طاف فى الآفاق ودوخ البلاد والاطراف وحصل الاسانيد والقرائب والحكايات ثم رجع الى سمرقند ومات بها سنة نيف وخمسين واربعمائة وقال الحسين بن محمد الكنى سنة ست وخمسين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد الفارسى البعلبكى كان من المحدثين قال الحافظ سمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن مزيد ابو سعيد الاصهبانى سمع الحديث بدمشق وغيرها واسند الحافظ من طريقه عن عبيدة الاملوكى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في اناه الليل وانه النهار واقتنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستجملوا ثوابه فان له ثوابا . وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء شامى يقال انه له صحبة . قال ابو نعيم الاصبهاني ان المترجم يروى عن الشاميين والمصريين وهو اول من حمل علم الشافعي الى اصبهان يروى عن اهل مصر توفي قبل الثمانين ومائتين

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن النعمان ابو علي الصيداوى حدث بصور واسند الحافظ من طريقه عن شعبة الجلي عن عمه مرفوعا ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيت وتوسع له في المجلس اذا لقينه وتدعوه باحبا اسمائه اليه

﴿ الحسن ﴾ بن محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو علي مولى بنى هاشم حدث عن بعض من ادركهم من شيوخ دمشق واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت عمود الكتاب افتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام . قال ابو الحسين الرازى فى تسمية من كتب عنه بدمشق ابو علي الحسن الهاشمى مولا هم كانوا اهل بيت علم وكان ابوه يحدث وجده يزيد اجلة محدثى الشام فى زمانه اختلط سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسن ﴾ بن محمود بن احمد الربى اخذ الحديث عن جماعة ورواه عنه تمام بن احمد الرازى وجماعة واسند الحافظ من طريقه الى عبد الله ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخارى ( اقول وكذا رواه مسلم فى صحيحه ورواه الامام احمد عن جرير بن عبد الله البجلي والمقصود منه تمثيل الاسلام ببنيان ودعائم البنيان هذه الخمس فلا يثبت البنيان بدونها وبقية خصال الاسلام كتتمة البنيان فاذا فقد منها شىء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك بخلاف نقض هذه الدعائم فان الاسلام يزول بفقدها جميعها من غير اشكال وكذلك يزول بفقده الشهادتين والمقصود منهما الايمان باقته ورسوله ) وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه

وسلم امرها ان تنفر من جمع بليل ( تنفر بكسر الفاء من باب ضرب وجمع  
بفتح فسكون امتازة لاجتماع الناس بها ) قال ابن الجبان كان يفتي المترجم  
شيئا يصعب اصحاب الحديث

● الحسن ● بن مخلد بن الخراج ابو محمد الكاتب كان يتولى ديوان  
الضياح للمتوكل وورد معه دمشق وعاش حتى استوزره المعتمد على الله سنة  
ثلاث وستين ومأتين ثم عزل في هذه السنة واعتقل ثم اطلق بعد ان اخذ  
منه مائة وعشرين الف دينار ثم خلع عليه ثم استوزر سنة اربع وستين ثم  
عزل سنة خمس وستين فهرب ثم ظهر فولى الوزارة ثم سخط عليه ووجه  
اليه احمد بن طولون فاخرجه الى مصر سنة ست وستين ومأتين ومما رواه  
احمد بن سهل الكاتب عنه انه قال ان رجلا نحاسا من اهل المدينة قدم  
بجارييتين شاهرتين من مولدات اليمامة على المتوكل وعرضهما عليه من جهة  
الفتح فنظر الى اجهلها فقال لها ما اسمك فقالت ربا فقال انت شاعرة قالت كذا  
يزعم مالكي فقال تقواين في مجلسنا هذا شعرا ترتجلينه وتذكريني فيه  
وتذكرى الفتح فتوقفت هنية ثم انشدت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر امام الهدى والفتح ذا العز والفخر

اشمس الضحى ام شهبها وجه جعفر وبدر السماء الفتح او مشبه البدر

فقال للاخرى انشدي انت شيئا ان كنت قلته فقالت

اقول وقد ابصرت صورة جعفر تعالى الذى علاك يا سيد البشر

واكل نهما بفتح ونحوه فانت لنا شمس وقع لنا قر

فامر بشراء الاولى منها ورد الاخرى فقالت الاخرى لم رددتى فقال لان  
في وجهك نمسا فقالت

لم يسلم الظبي على حسنه يوما ولا البدر الذى يوصف

الظبي فيه خمس بين والبدر فيه نكته تعرف

فامر بشراء الثانية وقال احمد بن ابي طاهر مدحت الحسن بن مخلد فارسل  
الى انى قد امرت لك بمائة دينار فاق رجاء قال فلقيته فقال لم يأمرنى بشئ  
فكتب اليه

اما رجاء فأرجا ما امرت به وكيف ان كنت لم تأمره بأمر

بأمر بحدودك أما كنت مقتدرا      فليس في كل حال أنت مقتدر  
 وكتب المترجم من الرقة الى عياله قبل ان يحمل الى مصر  
 من القريب البعيد النازح الوطن      من الاسير امير الهم والحزن  
 من القريب الذي لا مستراح له      من الهموم ولا حظ من الوهن  
 خلى السراق وقد كانت له وطنا      لا خير في كل مشغول عن الوطن  
 لا خير في عيش نافي الدار مقرب      بأوى الى الهم كالصفود في قرن  
 يا اهل كم بابي من حسن مستقم      منكم وفارقه من منظر حسن  
 وحكم تجرعت الايام بعدكم      من جرعة ازيجت روحى عن البدن

كان مولد محمد بن عبد الله بن طاهر سنة تسع ومائتين وفيها ولد الحسن بن  
 مخلد وكان محمد بن طولون وجهه الى المترجم فحمله اليه ووكل به ثم سجنه  
 بانظارية فمات في محبسه سنة تسع وستين ومائتين

الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير اصلهم من  
 خوارزم وكان جدهم وزيراً لتاج الدولة تقي بن ابي ابراهيم وكان المترجم  
 قد تزيا بزى الجند مدة ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث وتزيا بزى اهلها  
 ورحل الى بغداد وسمع من جماعة من الشيوخ ثم توجه الى اصبهان فادرك بها  
 اسانيد عالية ورحل الى خراسان فسمع ببندابور من عدة شيوخ ثم استوطن  
 مرو مدة مديدة وتفقه بها على ابي الفضل الكرماني شيخ الحنفية ومقدمهم  
 بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرو وحديث بها في شبينته ثم خرج  
 الى بلخ والى غزنة وبلاد بعد ذلك الى مرو فادركه اجله في المحرم سنة  
 ثلاث واربعمائة وخمسة وثمانين وكان فيه تسامح شديد اشترى بعض نسخة من معجم  
 الطبراني الكبير من كاتب غير ممنوعة فكان يحدث منها وهي غير مكتوبة من  
 اصله رحمه ولا ممارضة به وكان يدلس عن شيوخه ما لم يسمعه منهم عفا الله  
 عنه ومن شعره

اخلاي ان اصبحتم في دياركم      فاني بمرو الشاهجان عهريب  
 اموت اشتياقا ثم احيا تذكرا      وبين الترقى والاضلوع لهيب  
 فما عجب موت القريب سبابه      ولكن بقائه في الجبسة عجب

الحسن بن الهلالى الحوراني المقرئ التاجر كان ابوه من اهل حوران

وحفظ هو القرآن بعدة روايات واشتغل بطلب الحديث وكان يصلى في جامع دمشق بحلقة الحسابلة صلاة التراويح ويقرأ فيها بعدة روايات يحاطها ويردد الحرف المختلف فيه فانكر عليه بن قيس وقال هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان ماثرا مقترا على نفسه توفي سنة ست واربعين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن احمد المعروف بابن السبط البغدادي سبط احمد بن علي بن لال الفقيه قدم دمشق في تجارة وسمع الحديث ببغداد قال الحافظ وكتبت عنه وكان ثقة وكان مولده سنة سبع واربعين واربعمئة وروى الحافظ عنه من طريق ابى داود الطيالسي عن عمارة ابن مهران بن ثابت قال صلى بنا انس بن مالك صلاة فاوجز فيها وقال هكذا كانت صلاة نبيكم توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن مكى بن الحسن بن القاسم بن الحسن ابو محمد الشيرازى المقرئ يعرف بفردن اعتنى بالحديث وسمعه باطراباس وميفارقين واخرج الحافظ من طريقه عن انس صرفوطا من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ورواه ابو يعلى الموصلى والترمذى

﴿ الحسن ﴾ بن منصور بن هاشم ابو القاسم الحمصى الامام روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بسنده الى انس ان رجلا كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فاخذته فقبله واجلسه في حجره ثم جاءت ابنة له فاخذها فاجلسها الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا عدلت بينهما

﴿ الحسن ﴾ بن منير بضم الميم وكسر النون بن محمد بن منير ابو على التنوخى كان من المحدثين وسمع الحديث من جماعة وروى عنه تمام وابن الجبان وغيرهما وكان حاجبا لابن اركين واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر يسدى الامر اقلب الليل والنهار قال وكان اهل الجاهلية يقولون ايس يهلكنا الا الدهر الليالى والايام فيسبون الايام والليالى فيسبون الدهر فقال الله تعالى حكاية عنهم ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر توفي ابن منير سنة خمس وستين وثلاثمئة قال عبد العزيز وكان ثقة نبىلا

﴿ الحسن ﴾ بن نصر بن الحسن ابو محمد النزار المعروف بان المنفى اصله من لدينور وسكن ابوه الري وسمع الحديث بصور وبنجداد وذكر انه دخل دمشق وكان من اصحاب الشافعي المتعصبين وكانت له دكان بخان الخليفة ببغداد واستوطنها الى ان مات بها واسند الحافظ من طريقه عن ابي سعيد مرفوعا ازرة المؤمن لي انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما فوق الكعبين ولا ينظر الله الى من جرّ ازاره بطرا مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسن ﴾ بن نصير بن منصور كان رجلا زاهدا مجاب الدعوة وذكر عند ابن الجلاء فقال كان هو واصحابه على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

﴿ الحسن ﴾ بن نظيف ابو محمد الهلالى الساكنى المعروف بحفلان سمع الحديث بمصر وبيت المقدس والرملة وروى عنه عبد الوهاب الميدانى بسنده الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى القعدة يقول مرحبا بالنهار الجديد والكاتب الشهيد اكتب باسم الله الرحمن الرحيم « اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار حق والقبر حق وان الله يبعث من فى القبور »

﴿ الحسن ﴾ بن ابي نعيم بن الاصم حدث بصيدا وكان من اهل الحديث وروى عنه بن جميع بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انشد الله رجال امتي لا يدخلوا الحمام الا بمئزر وانشد الله نساء امتي لا يدخلن الحمام . يمكن ان يكون المترجم هذ هو الحسن بن ابراهيم ابن الاصمى الكاوى الذى تقدم ذكره

﴿ الحسن ﴾ بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد ابو محمد الكلابى الممدل يعرف بان الارش الدمشقى كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابي سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورواه الامام احمد وعن ام هانى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى من كتف ثم صلى ولم يتوضأ

﴿ الحسن ﴾ بن وهب بن سعيد ابو على الكاتب كان يذكر انه من بني الحارث بن كعب وورد دمشق عادلا على بعض اعمالها وحكى محمد

الصولي ان رجلا كتب الى المترجم يستعجله وكان مضيقا فكتب اليه الحسن  
الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يحتمل من بالرهن يحتمل  
وشهوتي في العطايا وانبساط يدي وايس ما اشتهى يأتي به الحال  
فهاك خطي فزرتي حيث لي ثوب وحيث يمكن احسان وافضال  
وسوف يأتيك برى بعد ثلاثة فاقبل وللره حال بعده حال  
الى دمشق ففيها ان قصدت غنى وتم يأتي سواي الجاه والمال  
وكتب الى اخ له شافعا في رجل . هذا بعد ان جمعت له ذهني فساظنك  
بمحااجة هذا موقعا مني فان احسنت لم اغفل الشكر وان اسأت لم اقبل .  
العذر واصابته حمى ناقض فطالت وطاولته فكتب اليه ابو تمام حبيب بن  
اوس الطائي بقول

يا حليف السدى ويا توأم الجو م د ويا خير من هوت القريضا  
ليت حماك بي وكان لك الاج م ر ملا تشمتكي وكنت المريضا  
وللمترجم

يا عمرو قد اينع البهار واعتدل الليل والنهار  
واكتست الارض كل شئ وكل نور له ازهرار  
وغردت كل ذات شجوى واستكملت حولها المقار

وكان عند محمد بن عبد الله بن طاهر فمرضت صحابة فابرت ورعدت  
ومطرت فقال كل من حضر فيها شيئا فقال الحسن

هطلتنا السماء هطلا دراكا عارض المرزمان فيها السماكا  
قلت للبرق اذ توقد فيها يا زمان الشمس هل اراكا  
احييت ثمانية نجفاكا فهو العارض الذي اشتكاك  
ام تشبهت بالامير ابى العبا م س في جوده فلست هناكا

وكان المترجم عند الحسن بن وهب وبيان جارية محمد بن حمدان عنده وكان  
الحسن يحبها حبا شديدا فابتدا الحسن يسكر في اول شربه فقال له الحسين  
بن يحيى الكاتب في ذلك فنجذب الدواة وكتب

من كان لا يزعمنى عاشقا احضرته اوضح برهان  
انى على رطلين امقاهما ارواح في الابواب سكران

وكانت على لا اسكر من س م مة يتبعها رطل ورطلان  
فصار لي من سكران ال م هوى والراح سكران عجيان  
وكان ابن وهب يلى اعمالا بدمشق ونواحيها فمات هناك فى آخر ايام الخوكل  
فقال البخارى يرضيه

الا يا ايها الفلك المدار اذهب ما تطرف ام جبار  
ستفى مثل ما نفى وتبلى كانبلى فيدرك منك نار  
نياب النائبات اذا تهاوت وتدمر فى تصرفه الدمار  
وما اهل المنازل غير ركب منسايا هن روح وابتكار  
لنا فى الدهر آمال طوال نرجيها وايام قصار  
نزلنا منزل الحسن بن وهب وقد درست مغايبه القفار  
اصاب الدهر دولة آل وهب ومال الليل منهم والنهار  
اعارهم رداه العز حتى تقاضاهم فردوا ما استعاروا  
وقد كانت رجوههم يدور لمخبط وايديهم بحار

الحسن بن هانى بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن وهيب ويقال  
الحسن بن هانى بن عبد الاول بن صباح ابو على الحكيم المعروف بابى نواس  
الشاعر مولى عبد الله بن الجراح الحكيم سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد  
وعبد الواحد بن زياد ومعتز بن سليمان ويحيى القطان وازهر بن سعد السمان  
وروى عنه محمد بن ابراهيم بن سعيد الصيرفي وعبيد الله بن محمد العيسى  
ومحمد بن جعفر غندر واحمد بن حمزة بن زياد الربى وعمرو بن بحر الجاحظ  
ويقوب بن زيد القاسرى ومحمد بن ادريس الامام الشافى وجماعة سواهم  
وقدم دمشق وخرج منها الى مصر وقال فى قصيدته التى مدح بها الخصب والى  
مصر يذكر المنازل

ووافين اشرافا كئاس تدمر وهن الى رعن المدحر صبور  
يؤمنن اهل القوطين كائما لها عند اهل القوطين ندور  
فاصمن بالجولان يرضن صخرها ولم يبق من اجرامهن سطور

واسند الجاحظ الى ابى نواس عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن انس  
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن

ظنه بربه فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة ورواه الحافظ من طرق متعددة واسند ايضا عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي قال دخلنا على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا ابا علي انت اليوم في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب الى الله من عملك فقال اياك يخوف بالله اسندوني فلما اسندوه قال حدثني حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي شفاعا واني اختبأت شفاعتي لاهل الكباير من امتي يوم القيامة انتمى لا اكون منهم قال ابو بكر الخطيب لم يرو هذا الحديث عن محمد بن ابراهيم سوى اسماعيل بن علي الخزازي واسماعيل غير ثقة قال ابن يونس الحسن بن هاني الشاعر مصري سكن بغداد وقدم مصر على الخصب امير مصر واستقدمه وحمل عنه ديوانه جماعة من اهل مصر وقال الخطيب ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث ولازم ابا زيد النحوي فكتب عنه الغريب وله الفاظ وحفظ عن ابي عبيدة اخبار الناس ونظر في نحو سيويه وانتقل الى بغداد فسكنها الى حين وفاته ويتصل نسبه بسبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابن ماكولا نواس اوله نون مضمومة ثم واو مخففة وقال ابو عبيدة كان ابو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين وكان يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منهن الخنسا وابلي فما ظنك بالرجال وقال ميمون سئالت يعقوب بن السكيت عما يختار لي روايته من اشعار العرب الشعراء فقال اذا رويت عن الجاهليين فارو عن امرئ القيس والاعشى وعن الاسلاميين فارو لحرير والفرزدق وعن المحدثين فحسبك ابو نواس وقال الحمار كان ابو نواس يجلس معنا في حلقة يونس فينتصف منا في النحو وقار ابو عمرو الشيباني لولا ان ابا نواس افسد شعره بهذه الاقذار لاحتمبنا به في كتبنا وقال ابو تمام اشهر الناس واسههم في الشعر كلاما بهد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ومسلم بن الوايد بهدم وقال الجاحظ ما رأيت احدا كان اعلم بالالف من ابي نواس ولا افصح منه لهجة مع حللوة ومجانبة الاستكراه وانشد له النظام شعرا في الخمر ثم قال هذا الذي جمع له الكلام واختار احسنه وقال الاصمعي قال لي

الفضل بن الربيع من اشعر اهل زمانك يا اصمعي فقلت ابو نواس حيث يقول  
 اما ترى الشمس حلت الحلا      وقام وزن الزمان فاعتدلا  
 فقال والله انه لشاعر فطن ذهن ولكن اشعر منه الذي يقول في قصر  
 عيسى بن جعفر

يا وادي القصر نعم القصر الوادي      من منزل حاضر ان شئت او بادي  
 تريا قرايره والعيش واقفه      والضب والنون والملاح والهادي  
 والشعر لمحمد بن ابي امية . واجتمع عند المأمون ذات يوم عدة من الشعراء  
 فقال ايكم القائل

فلما تحسها وقفنا كأننا      نرى قرا في الارض يبلع كوكبا  
 قالوا ابو نواس قال فالقائل  
 اذا نزلت دون الالهة من الفتي      دعا همه عن صدره برحيل  
 قالوا ابو نواس قال فالقائل

فتمت في مفاصلهم      كتمشى البرء في السقيم  
 قالوا ابو نواس قال هو اشعركم اذن . وقال ابراهيم بن سعيد كنت واقفا  
 على رأس المأمون فقال بيتان من الشعر ما سبق قائلمها احد ولا يلحقهما  
 احد قلت ما هما يا امير المؤمنين فقال ما قال ابو نواس وما قاله شريح قال  
 فتبسمت فقال كأنك تبسمت من ابي نواس ومن شريح قلت نعم يا امير المؤمنين  
 فقال خذ ما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت      له عن عدو في ثياب صديق  
 قلت حسن والله يا امير المؤمنين قلت فما قال شريح فقال قال  
 تهون على الدنيا الملامة انه      حريص على استخلاصها من يلومها

قلت حسن والله يا امير المؤمنين قال احسن من ذلك ما سمعته فانتى يوما كنت  
 اسير في موكبى اذ الجأني الزحام الى دكان عليه كهول عليه اسمال من ثياب  
 فنظر الى نظر من قر رهمي مما انا فيه فلوأماً بيده الى وقال

ارى كل مفرور تخيه نفسه      اذا ما مضى عام سلامة قابل

قال فقلت حسن والله يا امير المؤمنين . وقال كلثوم الغتابي لرجل يناظره في  
 شعر ابي نواس لو ادرك الخبيث الجاهلية ما فضل عليه احده وجاء ابن منذر

الى سفيان بن عيينة فحدث معه وانشد فقال سفيان ظريفكم هذا اشعر الناس  
قال كأنك عنيت ابا نواس قال نعم فقال له فبم استشعرته فقال في قوله

يا قمر ابعرت في ماتم  
برغم دايات وحجاب  
فقلت لا تبكي قتيلا مضى  
ويطمم الورد بعناب  
لا زال موتا دأب احبابه  
ولا تزل رؤيته دأبي

وقال ابن الاعرابي ابو نواس اشعر الناس في قوله

تغطيت من دهري بظل جناحه  
فلو تسأل الايام ما اسمي لمادرت  
فعمي ترى دهري وليس يراني  
واين مكاني ما عرفن مكاني

وقال مسلمة بن مهدى لقيت ابا العتاهية فقلت له من اشعر الناس قال جاهليا  
او اسلاميا او مولدا فقلت كل فقال اندي يقول في المدح

اذا نحن اثينا عليك بصالح  
وان جرت الانفاظ منا بمدحة  
والذي يقول في الزهد

وما الناس الا هالك وابن هالك  
اذا امتحن الدنيا اييب تكشفت  
وذو نسب في الهالكين عريق  
له عن عدو في ثياب صديق

قال مسلمة ولقيت العتابي فسألته عن ذلك فرد على مثل ذلك ( قال المهذب  
لما وصل بي جواد القلم في تذهيب هذا الكتاب الى هنا تذكرت عهد  
التصابي والصبيا ولاح لي بارق السرور الذي كان يغشاني اثناء قرائتي شرح  
الاشموني على الفية ابن مالك ومختصر المعاني للسعد على استاذي بدر  
دمشق ومحدث الديار الشامية على الحقيقة العلامة الاوحد الشيخ سليم  
افندي العطار المتوفى سنة سبع وثلاثمائة والف وكان رحمه الله اذا احب  
بيتا من الشعر يأمرني باجازته او بتشطيره او بتخميسه فلما كان صباح يوم  
ونحن في مجلسه تغترف من بحر فضله ونفخر بادبه وآدابه اذ به قدس سره  
التفت الي وناولني بطاقة فيها بيت ابي نواس . اذا نحن اثينا الخ وامرني  
بتخميسه فامتثلت امره المطاع وقلت في مجلسه الزاهي الزاهر بانواع العلوم  
واللطائف مشطرا وتخميسا محولا المدح له

علوم من الوهاب اعظم منحة كساها شذا العطار اطيب نفحة  
 سليم له التمداح في كل لمحة اذا جرت الالفاظ يوما بمدحة  
 فمن مورد التصريح افضاله يفنى

نظمنادرارى الشهب مدحا بلوحنا فلم نبليغ المعشار منه بشرحنا  
 فوحك قصد والرجاء لنبحنا فان ترتجى العليا ونقصد بمدحنا  
 اغيرك انسانا فانت الذي نهى

وامرني ايضا بتحميس البيتين الاتيين فقلت مرتجلا في تجلسد الزاهر الزاهي  
 بفنون العلوم وصنوف الادب

من منصفى من غادر قد راعنى واذا سموت على السماء اضاءنى  
 ما حيلتى والعجز الف الظاعن انا مسكة العطار لكن باعنى  
 دهرى لمزكوم عسى عن مكرمه

مجدى علايى فى الكمال الى الملا وهلال سعدى قد اضاء على الملا  
 والدهر فى حسدى تبدي مقبلا فغدوت انشد حين ضيعنى الا  
 ما اضيع الياقوت فى جيد الامه

ولما قرأنا بحث عود الضمير على المتأخر اوما الى فقلت

يا مفردا بالحسن قد فتن الورى قاي بحبك لا يعيل لمفتري  
 اخرتى لفظا لديك ورتبة فنى الضمير يهود للتأخر  
 ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم اهلام

وتلك بارقة ادبية خطرت وانرجع الى المقصود فنقول ( وقيل لابي العتاهية  
 من اشعر الناس فقال الشاب العاهر ابو نواس حيث يقول

ازور محمدا فاذا التقينا تعابت انمائى فى الصدور  
 فارجع لم. المده ولم يلى وقد قبل الضمير من الضمير

ثم لقيت ابا نواس فقلت له من اشعر الناس فقال الشيخ الطاهر ابو العتاهية  
 حيث يقول

الناس فى غفلاتهم ورحى المنية تطحن

فقلت فن اين اخذ هذا جملة فدائك فقال من قوله تعالى واقرب للناس  
 حسابهم فهم فى غفلة . وقال القسبى اشعر الناس ابو نواس حيث يقول

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت الى يدك فقاسته بما فيها  
 حتى ترم باقلاع فيمنها خوف العقوبة من عصيان منشيها  
 وقال مسعود بن بشر لقيت ابن منذر بككة وكان عالما بالشعر زاهدا في الدنيا  
 قد اقام بككة فقلت له من اشعر الناس فقال من اذا شرب لعب بالاقول واذا  
 اخذ فيما قصد كان له حد فقلت مثل من فقال مثل الذي يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا  
 غيظن من عبراتهم وقان لي ما اذا لقيت من الهوى ولقينا  
 م قال حين جد

ان الذي حرم الخلافة تغلبا جعل الخلافة والنبوة فينا  
 مضر ابى وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب كايينا  
 هذا ابن عمى في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الى قطيننا  
 من هؤلاء المحمديين هذا الخبيث الذي يتناول الشعر من كفه يعنى ابا القاهية  
 : يقول

الله بينى وبين مولاتي ابدت لي الصد والملامات  
 منحتها مهجتي وخالصتي فكان هجرانها مكافاتي  
 لا تغفر الذنب ان اسأت ولا تقبل عذري ولا موالاتي  
 اقلقتني حبهما وصيرني احدوثة في جميع جاراتي  
 قال حين جد

ومرهم قد قطعت طامسة قفر على الهول والخفافات  
 بخره حرة عذافرة خوصاء غيرانة عليلات  
 تبادر الشمس كلما طلعت بالسير تبني بذاك مرضاتي  
 ياناق حتى بنا ولا تعدى نفسك مما ترين راحت  
 حتى ينداجى بنا الى ملك توجه الله بالمهمات  
 عايه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج اخبات  
 يقول للريح كلما نسبت هل لك ياريج في مباراتي  
 من مثل من عمه الرسول ومن خاله اكرم الخوولاتي

ن لابن منذر انا انشدك احسن مما انشدتني قال هات وانشدته

ذكرتم من الترحال امرا فغمنا  
 زعتم بان البين يحزنكم نعم  
 تماوا نقارعكم ليعنق عندنا  
 ( اقول هذا البيت يقرأ بوصل همزه اشجا وهمزة اسخن )

اطال قصير الليل يا رحم عندكم  
 وما يعرف اذيل الطويل وهمه  
 خليون من اوجاعنا يمدلوننا  
 فلو شاء ربي لايتلاهم بما به ا  
 يقومون في الاقفاء يحكون فعلنا  
 ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد  
 اميرا رأيت المال في نعمائه  
 ولافضل اجراً مقداما لكل ضياغم  
 اليك ابا العباس من بين من مشى  
 قلائص لم تحمل حبيبا على طلا  
 فقال احسن والله صاحبك في التشيب واعربت علينا في صفة النعال وتصييره اياها  
 مطايا من هذا قلت ابو نواس قال لعن الله ابا نواس وندم على ما مدح من  
 شعره . وقال ابو العتاهية قد قلت عشرين الف بيت في الزهد وددت ان  
 لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها ابو نواس

يا نواسي توقر  
 او تعز او تصبر  
 ان يكن ساءك دهر  
 فلما سرك اكثر  
 يا كثير الذنب عفا  
 م والله عن ذنبك اكبر

قال ابو مسلم كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابي نواس فزادني ابي فيها  
 الابيات الآتية وهي

اعظم الاشياء في  
 اصغر عفو الله تصغر  
 ليس الانسان الا  
 ما قضى الله وقدر  
 ليس للمخلوق تد  
 م ير بل الله المدبر

وكتب ابو نواس الى الفضل بن الربيع

ما من يد في الناس واحدة  
 الا ابو العباس مولاها  
 نام الثقة على مضاجعهم  
 فسرى الى نفسى فاحياها  
 قد كنت خفتك ثم امتنى  
 من ان اخافك خوفك الله

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي اجتمع عندي ابو نواس وابو العتاهية وكل  
 واحد منهما لا يعرف صاحبه فعرفت ابا العتاهية بابي نواس نسلم عليه وجعل  
 ابو نواس ينشد من سفاسف شعره فاندفع ابو العتاهية فانشد فجعل ابو نواس  
 يقول هذا والله المطمع الممتنع فقال له ابو العتاهية هذا القول والله منك  
 احسن من كل ما انشدت كيف البيت الذي مدحت به الرشيد او قال الربيع  
 قد خفتك ثم امتنى  
 من ان اخافك خوفك الله

لوددت اني كنت سبقتك اليه وزاد ابن الانباري في روايته بعد هذا البيت  
 فمفوت عنا عقو مقتدر  
 حلت به نعم ذالفاها  
 وحبس الفضل ابا نواس في حبس له وكان السجن يقال له سعيد وكان يعامله  
 معاملة غليظة فكتب الى الفضل

ابا العباس زد رجلى قيودا  
 وثن على سوطا او عمودا  
 ووكل بي وبالأبواب حولي  
 من الاقوام شيطانا مريدا  
 واغضب مجابري من شخص فدم  
 ثقل جسده يدعى سهيدا  
 فقد ترك الحديد على ريشا  
 واوقر ثقله قلبي حديدا

فلما وصلته الابيات اطلت . وقال سندي بن صدقة كنا على سطح عصر ومعنا  
 ابونواس فاقبلت رفقة يريدون الخصب فاعد ابو نواس بدواة وكتب الى الخصب  
 قد استزت عصبة فاقبلوا  
 وعصبة لم تستزهم طفلوا  
 رجوك في تطفيلك واملوا  
 ولارجاء حرمة لا تجهل  
 وابلهم خيرا فانت الافضل  
 وافعل كما كنت قديما تفعل  
 وقال يمدح رجلا

اوجده الله فما مثله  
 لطالب ذاك ولا ناشد  
 وليس على الله بمستنكر  
 ان يجمع العالم في واحد

وقال لما مات الرشيد وقام الامين يعزى الفضل  
 تعز ابا العباس عن خير هالك  
 باكرم حتى كان او هو كائن

حوادث ايام تدور صروفها لمن مساو مرة وعحاسن  
وما الحى بالميت الذى غيب فى الثرى فلا انت مغبون ولا الموت ظان  
وقال سفيان بن عيينة يوما لبعض جلسائه وقد تذاكروا شهر ابي نواس  
انشدوني له شعرا فانشدوه

نزلت والحين يأخذه  
ما هو الا له سبب  
فتنت قلبي مخنثة  
فاكتست منه طرائفه  
تذتقى منه وتنتخب  
يتدى منه وينشعب  
وجهها بالحسن منتقب  
واستزادت بعد ما تب

فقال ابن عيينة آمنت بالذى خلقها . وله ايضا  
يا منى الماتم اشجانه  
استقبلتن بينى لها  
حق لهذا الوجه ان يزدهى  
لما اتاه فى الموزينا  
فقمين يضحكن ويبكيننا  
من حزنه من كان محزونا

وله ايضا

لم اجن ذنبا فان زعت بان  
قد يطرف العين كف صاحبها  
وقال الناطفانى حررت على ابي نواس فرأيت به قاعدا على باب قصر فقات له  
ما تصنع ههنا فقال جاريتة خرجت من هذا القصر فانا اطلبها فكلما كلمتها  
تقول لى بهذا الوجه فقات له فهل قلت فيها شيئا قال نعم قلت فانشدنيه فقال  
وقصرية ابصرتها فهويتها  
فلما تدانى هجرها قلت واصلى  
فقلت لها لو ان فى السوق اوجها  
لبدت وجهى واشتريت مكانه  
فان كنت ذاقتم فانتى شاعر  
وقال ابو حاتم السجستاني رأيت ابا نواس فى بعض مقابر البصرة واذا هو  
يلاحظ جاريتة عند قبر وهى تبكى على ميت لها فقال لى يا ابا حاتم لقد اعجبتنى  
هذه الجارية على قلة اعجابى بالنساء فقات له هل قلت فيها شيئا فقال نعم وانشد  
كأن صفاء الدمع فى حمرة الخلد  
حكى الدر منشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت عن البكا وناديت من ابكاك قام من القبر  
وكان ابو نواس بعد ان هجرته عنان وهجته يذكرها في شعره ويتشبه بها  
فقال في قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد

عنان يا من تشبه العينا انت على الحب تلومينا  
حبك حب لا ارى مثله قد ترك الناس مجانينا

فقال له يزيد هذه جارية قد عرض بها الخليفة وعلقت بقلبه فاله عنها ولا  
تعرض نفسك قال صدقت ايها الاديبر ونحنتني ثم قطع ذكرها . وقال بعض  
العلويين كنت عند ابي نواس وهو ينشد فاقبل اعرابي وهو متوكئ على ابن له  
فسمعه يقول

وبلى على نجل العيو ن النهدي القب بطون  
الناطقات عن الضيم ر لنا بالسنة الجفون

فقال له الاعرابي اعد على فاعاد عليه فقام وقال يا ابن اخي ويك انت  
وحدك في هذا بل انا و انت وويل اخي هذا وويل هذه الجماعة وويل جيراننا  
كلهم . قال ابو حاتم لولا ان العامة استبدت هذين البيتين لكتبتهما بماء  
الذهب وهما لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلموى لاءعوزك المزيد  
ولو عرضت على الموتى حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا

ولما قدم ابو تمام من العراق قيل له ما اقدمت في سفرتك هذه قال اربعمائة  
الف درهم واربعة ابيات شعر هي احب الي من المال ثم انشدها وهي  
لابي نواس

اني وما جئت من صفا وما حوت من سبد ومن لبد  
همم تصرفت الخطوب بها فنزعت من بلد الى بلد  
يا ويح من حسمت قناعته سبب المطامع من غد فغد  
لو لم يكن لله مهما لم يس محتاجا الى احد

وجاء ابو شراعة الى الرياشي فقال له ان ابا العباس الاعرج قد هجاك فقال  
ان الرياشي عباسا تعلم بي حول القصيد وهذا اعجب العجب  
يهدى لي الشعر حيننا من سفاهته كالتمر يهدى لذات الليف والكرب

قال له الرياشي الا رددتم عليّ اما سمعتم قول ابي نواس

لا اعير الدهر سمعا ان يعيبوا لي حبيبا

لا ولا احفظ عندي للاخلاء العيوب

وحكى ابو بكر الصولي عن ابن عائشة قال غلست يوما الى المسجد الجامع لصلاة الغد فاذا بابي نواس يكلم امرأة عند باب المسجد وكنت اعرفه في مجالس الحديث والآداب فقلت له مثلك يقف هذا الموقف لحق او لباطل فاءتذر ثم كتب اليّ ذلك اليوم

ان التي ابصرتها سمرا اكلمها رسول

ادت اليّ رسالة كادت لها نفسى تسيل

من فاتن العينين ية م م ب خصمه ردف ثقيل

متكب قوس الصبا يرمى وليس له رسيل

فلو ان ارتك بيننا حتى تسمع ما يقول

لرايت ما استبجت من امرى لديك هو الجليل

قال محمد ابن ابي عمير سمعت ابا نواس يقول والله ما فجت سراويلي لحرام قط ومن شعره ايضا

وفاتن بالنظر الرطب يضحك عن ذى اثر عذب

خالته في مجلس لم يكن ثالثا فيه سوى الرب

وقال لي والكاس في كفه بعد التجنى منه والغب

تجنى قلت جيبا له اوفر ما جن من الحب

قللى فتصبوا قلت يا سيدي واى شئ منه لا يصي

قال اتق الله ودع ذا الهوى قلت ان طاوعنى قلبي

وله ايضا

فديتك من لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك انتصاف

وصالك عندي الشهد المصفي وهجرك عندي السم الزخاف

وقائلة متى عهد التسلي فقلت لها اذا شاب العذاف

اطوف بقصركم في كل يوم كان بقصركم خلق الطواف

ولولا حبكم للزمت بيتي وكان به اتساع واثلاف

وقال هارون بن سفيان كنت مع ابي نواس يوما في بعض طرق بغداد وهو  
خبر قليل النشاط فجا غلام حسن الوجه فاخذ يمازحه ويعبث به وابو  
نواس لا ينسبط اليه ولا يلتفت لكلامه فانصرف الغلام وهو يقول اصبت  
والله يا ابا نواس باردا فقال لي معك الواح قلت نعم قال اكتب

اذهب نجوت من الهجاء ولدعه      وانا واثقة احمد بن ثجاحي  
لولا فتور في كلامك يشتهي      وترقى لك بعد واستملاحي  
وتكسر في مقلتيك هو الذي      عطف الفواد عليه بعد جماحي  
علمت انك لا تمازح شاعرا      في ساعة ليست بحين مزاح

وكان يختلف الى محمد بن زبيدة وكان الكسائي يعلمه النحو فقال ذات يوم  
للكسائي اريد ان اقبل محمدا قبلة فقال له الكسائي ان على في هذا وصمة  
واكره ان يباغ هذا امير المؤمنين فقال له ابو نواس ان تركنتي اقبله والا  
قلت فيك ابياتا ارفمها الى امير المؤمنين فابي عليه الكسائي وظن انه لا يفعل  
فكتب في رقعة هذين البيتين

قل للامير اراك الله سالحة      لا يجمع الدهر بين السخل والذئب  
السخل غر وهم الذئب غفاته      والذئب يعلم ما في السخل من طيب

ورفمها الى الرشيد مع بعض الخدم فجاء بها الخدام الى الكسائي فلما قرأها  
علم ان ابا نواس لا يقلع عنه الا بقضاء حاجته فلما جاءهم ابو نواس في غد  
وهو لا يشك ان الرقعة وصلت الى امير المؤمنين قال له الكسائي ويحك ان  
هذا امر شديد واحاف ان يلحقني فيه المكروه ولكني سأنتظف لك في ذلك  
فقب عنى عشرة ايام ثم اثنا كءنك قادم من غيبة ثم اني سأسلم عليك واعانقك  
ويسلم عليك محمد ويعانقك فتكون قد قبلته ولم يكن ذلك على ولا عليك  
اخذ ففعل ابو نواس ذلك فعاب عنهم عشرة ايام واشاع الكسائي عند غيبته  
ان ابا نواس قد غاب فلما جاءهم قام اليه الكسائي فسلم عليه وعانقه وسلم  
ابو نواس على محمد وعانقه وقبله ثم انشأ يقول

قد اظهر الناس ظرفا      يزهو على كل ظرف  
كانوا اذا ما تلاقوا      تصالحوا بالاكف  
فاحدثوا الآن رشفا      مخدود والرشف يشفي

فصرت تلثم من شذب ومن طريق النخعي  
 وقال يزيد بن زريع رأيت ابا نواس عند روح بن القاسم فحدث روح بن  
 سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال  
 ابو نواس ليزيد انت لا تأنس بي وسأجعل هذا الحديث منظوما بشعر قلت  
 فان قلت ذلك فجنني به فجاءني فانشدني

يا قلب رفقاً اجدهُ منك ذا الكلفِ او من كلقت به خاف كما تصف  
 وكان في الحق ان يهواك مجتهداً فكان خير مناء الغابر السلف  
 ان اقلوب لاجناد مجنودة لله في الارض في الاهواء تعترف  
 فما تناكر منها فهو مختلف وما تعارف منها فهو مؤتلف  
 وحكى المبرد عن العباسي قال كنا في مجلس اذ جاء ابو نواس ومعه غلام حسن  
 الوجه فاقبل الشيخ يحدث واقبل ابو نواس يكتب للغلام فلما تصدع المجلس  
 اخذت بيد ابي نواس فقلت له ايها الرجل تجيء الى مجلس العلماء ومعهك مثل  
 هذا الغلام تكتب له الحديث فاهسك عني وما كلني فلما انصرفت الى مجلسي  
 اذ برجل معه رقعة وهو يسئال عن العباسي فقبل له ذلك فجاء وناولني الرقعة  
 فاذا فيها

لولا غزال كنهن بان	يجرى مع الشمس في عنان
ما جئت اسي الى فقيه	مبعد الدار غير دان
اطلب من لفظه فصولا	قد غنيت عنها بالقـآن
انا بوصفي مقدمات	من الابريق والقناني
احدق مني بان انادي	حدثنا ثابت البناني

فقلت للرسول اقره السلام وقل له لست اعود الى مثل ما كان وخفت ان  
 يهيجوني وقال سليمان بن داود بينما نحن ذات يوم عند عبد الواحد بن زياد  
 وابو نواس حاضر فقلنا لبهضنا ليختر كل واحد منكم عشرة احاديث فاختروا  
 ولم يختار ابو نواس فقلنا يا فتى مالك لا تختار فانشدنا

ولقد كنا رويناه	عن سعيد عن قتاده
عن سعيد بن المسيب	ثم عن سعد بن عباده

وعن الشعبي والش م مبي شيخ ذو جلاده

وعن الاخيار يح م كيه وعن اهل الوفاده

ان من مات محبا فله اجر الشهاده

فقبل له قم يا ماجن وبلغ ذلك مالك بن انس و ابراهيم بن يحيى فقال عراقى  
غث ليس له تمام نسك ولا عقل ولا ظرف فهلا اغتم ظرفه فقال ابو نواس

لعمرك ما العبد المؤدى ضريبة بل العبد عبد الواحد بن زياد

فليس بذى دنيا ولا ذى ديانة ولا ذى حجة فى علمه وسداد

واقبه شعبة فقال له يا حسن حدثنا من ظرفك فقال

حدثنا الخفاف عن وائل وخالد الخذاء عن جابر

ومسر عن بعض اصحابه يرفعه الشيخ الى طاهر

قالوا جميعا اىما طفلة علقها ذو خلق طاهر

فواصلت ثم دامت له على وصال الحافظ الذاكر

كانت لها الجنة مفتوحة ترتع فى صرتها الزاهر

واى معشوق جفا عاشقا بعد وصال دائم ناصر

فى عذاب الله بعداً له نعم ومسحق دائم داخر

فقال له شعبة انك لجليل الاخلاق وانى لارجو لك . وقال عبيد الله بن

محمد بن عائشة آيت اسحاق بن يوسف الازرق يوما فلما رآنى بكاء فقلت

ما يبكيك قال هذا اجر نواس قلت له ماله قال يا جارية ائتنى بالقرطاس فاذا

فيه مكتوب

يا ساحر المقتلين والجيد وقاتلى منك بالمواعيد

توعدنى الوصل ثم تخلفنى فيا ويلى من خلف موعودى

حدثنى الازرق المحدث عن ش م ر وعوف عن ابن مسعود

ما تخلف الوعد غير كافرة او كافر فى الجحيم مصفود

كذب والله على وعلى التابمين وعلى اصحاب محمد ما حدثته والله بهذا قط .

وقال سليم بن منصور رأيت ابا نواس فى مجلس ابى يبكى بكاء شديدا فقلت

انى لارجو ان لا يعذبك الله بعد هذا البكاء فانشأ يقول

لم ابك فى مجلس منصور شوقا الى الجنة والحور

ولا من القبر واهواله ولا من النفخ في الصور  
لكن بكائي لبكاه شادن تقيه نفسي كل محذور

ثم قال اما ترى هذا الامرد الذي عن يمين ابيك انما بكيت رحمة لبكائه .  
وقال عبد الله بن ذكوان هجعت فنزات بمصر في حجرة اكثرتها فيينا انا  
قاعد اذ نظرت الى كتابه على الحائط فتأملت ذلك فاذا هو

قم حتى بالراح قوما ما نواوا صلاة وصوما

لم يطعموا لذة العيد شى مذ ثلاثون يوما

فسئلت عن الكاتب فقيل لى هذا خط ابي نواس وكان نازلا بتلك الحجرة ايام  
كونه بمصر وقال حسين بن مخلد لقي ابو نواس حائكا يوما من الايام فقال له  
الحائك يا سيدي تكون اليوم عندنا وتعلق به وحانف عليه فوعده بالرجوع  
اليه فضى الحائك ولم يقصر في الاحتفال ثم ان ابا نواس صار اليه فاذا منزل  
طيب فاكل وشرب وكان الحائك يحب جارية قد شنف بحبها فقال له  
يا سيدي قل لى فى حبيبتى شعرا اسر به فقال له احضرها لانظر اليها فان  
ذلك مما يزيد فى وصفى لها فاحضرها فاذا هى اسمج من خالق الله سوداء  
شمطاء دندانية يسيل امامها على صدرها فخار ابو نواس فى وصفها ولم يدر ما  
يقول فيها ثم قال ما اسمها قال تسنيم فانشأ يقول

اسهر ليلى حب تسنيم بجارية فى الحسن كالبوم

كانما نكبتها كاخ او حزمة من حزم الثوم

ضرطت من حبي لها ضرطة افزعت منها ملك الروم

فقام الحائك يرقص ويصفق سائر يومه ويفرح ويقول شبهها والله بلك  
الروم وقال الجاحظ حضرت ولية حضرها ابو نواس وعبد الصمد بن المعدل  
فسمعت عبد الصمد يقول لابي نواس لقد ابدعت فى قولك

جريت مع العصابة طلق الجوح وهان على ما تور القبيح

رأيت اللذ عاقبة الليالى قران العود بالنغم الفصيح

ومسمة اذا ما شئت غنت متى كان الحمام بندى طلوح

تزود من شباب ليس يتقى وهل يبرى العبوق عرى الصبوح

وخذها من مشعشة كعبت تنزل درة الرجل الشحيح

تخيرها لكسرى رائداه لها حظان من طعم وريح  
الم ترني تحب اللهو نفسي ومص مرأشف الطبي الملمح  
وايقن رائدى ان سوف تنأى مسافة بين جسمانى وروحي  
(الجثمان الشخص والجسد) ودخل على امير المؤمنين فقال له يا حسن انك

زنديق فقال كيف ذلك وانا اقول

واشهد بالوحييد لله خاضعا

اصلى صلاة الخمس في حين وقتها

وان جاءني المسكين لم اناك مانعا

واحسن غسلا ان ركبت جنابة

الى بيعة الساقى اجبت مسارعا

وانى وان حانت من الكاس دعوة

وجدى كثير الشحم اصبح راضعا

واشربها صرفا على جنب ماعز

وما زال للمخمر مذ كان ناعما

بجودات حواري وجوز وسكر

لفقحة بنخيشوع في النار طابعا

واجعل تخليط الروافض كلهم

فقال له كيف وقفت على فقحة بنخيشوع ويالك فقال له بها تمت القافية فضحك  
وامر له بجائزة . وقال ابو العتاهية لقيت ابا نواس في المسجد فعذلته وقلت  
له اما ان لك ان ترعوي اما ان لك ان تزدجر فرفع رأسه الى وهو يقول

اتراني يا عتاهي تاركا تلك الملاهي

اتراني مفسدا بالة م سك عند القوم جاهي

قال فلما ألححت عليه بالعدل قال

ان ترجع النفس عن غيرها ما لم يكن منها لها زاجر

قال فوددت اني قلت هذا البيت بكل شيء قلته . وله ايضا

اين مني الناس يقولون تب غرتهم كثرة اوزاربه

ان كنت في النار او في الجنة ما ذا عليكم يا بنى الزانية

وكتب على باب داره

في سعة الارض وفي طولها مستبدل بالخل والجار

فن دنا منا فاهلا به ومن تولى فالى النار

وله ايضا

كم من حديث مجب لي عندك لو قد تبدت به اليك لسرك

مما يزيد على الاعادة جده حلوا اذا برم الحديث امليكا

اتبع الظرفاء كتب عندهم كئيبا أحدث من أحب فيضحكا  
 وكان يشرب عند عبید بن المنذر فبات ليلة ثم قال قوموا فقمنا ودخلنا  
 حانة خمار قد كان يعرفه ومعه غلام كان أفسده على أبويه وغيبه عنهما  
 ونحن في موضع أطيب موضع فذكرنا الجنة وطيبها والمعاصي وما يحول منها  
 وهو ساكت فقال

يا ناظرا في الدين والامر لا صح قول بنا ولا خبر  
 ما صح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر

فامتعضنا من قوله واطلنا توبخه واعلمناه اننا نخوف من صحبته فقال ويلكم  
 والله اني لاعلم ما تقولون ولكن المجنون يفرط على وارجو ان اتوب  
 فيرحمني الله ثم قال

اية نار قدح القادح وای جد بلغ المازح  
 لله در الشيب من واعظ وناصح لو قبل الناصح  
 ياأبي الفتى الا اتباع الهوى ومنهيج الحق له واضح  
 فاعمد بعينك الى نسوة مهورهن العمل الصالح  
 لا يختل العذراء من حذرهما الا امير ميزانه راجح  
 من اتقى الله فذاك الذي سبق اليه المنجر الرابع  
 فاعد فما في الدين اغلوطة ورح بما انت له رايح

قال الجاحظ لا اعرف من كلام الشمراء كلاما هو ارفع ولا احسن من قول  
 ابي نواس هذا ثم قال ابو نواس هذا عمل الشيطان التي اكثر الكلام ليفسد  
 قومكم فلم يزل في اطيب موضع فلما اردنا الانصراف قال امهلوا ثم انشدنا  
 يا رب مجلس فتيان لهوت به والليل مستحلس في ثوب ظلماء  
 نسف صافية من صدر خافية تغشى عيون نداماها بلاءاء  
 وله ايضا

ومدامة تنفي القذى عن وجهها كالكوهم ليس يحدها بصفات  
 ان شئت قلت شماع نفسى دونها لفواقع منها على الحافات  
 كان الزمان يذود عنها صرفه فاتي بها عطلا من الآفات

وقال ابو هقان استنشدت ابا نواس لا تبك ليل ولا تطرب الى هند فلما

فرغ منها سجدت فقال الم انك عن هذا والله لا كلمك مدة فغمي ذلك فلما  
 قت قال لي متى اراك قلت الست حلفت ان لا تكلمني فقال العمر اقصر من  
 ان يكون معه هجر . وانشد جحظة لابي نواس

هلا استعنت على الهموم صفراء من حلب الكروم  
 ووهبت للعيش الحميم د بقية العيش الذميم  
 بملايس فيها الاوام نس والمزاهر كالخصوم  
 يمدى العجبة بينهم نظر النديم الى النديم

وقال محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلمس كان ابو نواس يزورني الى  
 الكوفة فيأتي بيت خمار بالخيرة يقال له جابر وكان نظيفا نظيف الثوب  
 وكان يعتق الشراب فيكون عنده ما يأتي عليه سنون فرأى في يدي يوما شيئا  
 عجيبا في نهاية الحسن وطيب الرائحة فقال لي لا يجتمع هذا والهم في صدر  
 وكان محببا بضرب الطنبور فلما ان جاءني جمعت له ضراب الطنابير ومعدنهم  
 الكوفة فكان يسكر في الليلة سكرات قال لجنائي مرة من ذلك فقال قد حدث  
 شيء فقلت ما هو قال نهاني امير المؤمنين محمد الامين عن شرب الخمر وانشدني

ايها الرايحان باللوم لوما لا اذوق المدام الا شميما

فقلت له ما تريد ان تفعل قال لا اشربها اخاف ان يبلغه اني شربتها فاتيئناه  
 بنبيذ وجلسنا في منزل فلما دار الكاس بيننا انشأت اقول واذكره قوله لي

عثبت عليك محاسن الخمر ام غيرتك نواب الدهر  
 فصرفت وجهك عن معتقة تفتت عن خلق من الشذر  
 يسعى بها ذو غنة عنج متنعم الوججات بالسحر  
 ونسيت قولك حين يمزجها فيزول مثل كوكب النسر  
 لا تحسبن عصار خابية والهم يجتمعان في صدر

فقال هاتما في كذا وكذا من ام محمد فاخذها فشرب ثم شخص الى محمد فقال  
 له اين كنت قال كنت عند صديق الكوفي وحدثه الحديث فقال لي ما صنعت  
 حين انشدك الشعر فقال شربتها والله يا امير المؤمنين فقال احسنت واجملت  
 ثم قال اشخص حتى تحمل الى صديقك هذا قال فتخصص فحملني اليه فلم ازل  
 مع محمد حتى قتل . وقال ابو نواس

لنا خمر وليس بخمر كرم  
 كرائم في السماء ذهبن طولا  
 مسكرها المدان فياب فلنا  
 وحين بدا لك السرطان يتلو  
 بدا بين الذوائب من ذراها  
 تشققت الاكف نخت فيها  
 وما زال الزمان بحاقتها  
 فعاد زمردا وامتد حتى  
 فلما لاح للسامي سهيل  
 بدا الياقوت وانتسبت اليه  
 فلما عاد اخرها جنيا  
 وقت استزلوا فاستزلوها  
 وقت استجملوا فاستجملوها  
 فضمن صفو ما يحنون منها  
 ذوائب امها جعلت سياتا  
 نسجت لها عمائم من تراب  
 حشاها كل اروع شيطمي  
 تحية بينهم افيك خذها  
 ولكن من نتاج الباسقات  
 يعود ثمارها اندى الحيات  
 الى شاطى الابلة والقرات  
 كواكب كالنجاج الراءات  
 نبات كالاكف الطالعات  
 لآلى في السلوك منظمات  
 وتلقح الرياح اللاتحات  
 تحال به الكباش الناطحات  
 قبيل الصبح من وقت الغداة  
 بحمر او بصفر فاقعات  
 بعث جناها عمققات  
 بخوف من رؤوس الشاهقات  
 بضرب بالسياط محذرفات  
 خوابى كالرحال مقيرات  
 وهن لما حوتها ضارمات  
 ومن ماء فجاءت محكمات  
 كريم الجدم محمود موات  
 وآخر قولهم افيك هات

وقال حسين بن الضحاك كنت اسير ابا نواس يوما بالكوفة فررنا بكتاب واذا  
 صبي يقرأ من سورة البقرة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال  
 اى معنى يستخرج من هذا في الحجر فقلت ويحك الا تتق الله ابكتاب الله فلما  
 كان من الغد انشدنى

وسيارة ضلت في القصد بعدما  
 فاصغوا الى صوت ونحن عصابة  
 فلاحت لهم منا على النأى قهوة  
 اذا ما حسوناها اقاموا بظلمه  
 وترادفهم جنح من الليل مظلم  
 وفينا فتى من سكره يتزئم  
 كائن سناها ضوء نار تضرم  
 وان مزجت حثوا الركاب واموا  
 ومن شعره ما رواه ابو بكر الصورى

يا حسن لذة أيام لنا سافت وطيب لذة أيام الصبا عودى  
 أيام اسحب ذيلى فى بطالتها اذا ترنم صوت الناي والعود  
 بقهوة من سلاف الخمر صافية كالمسك والنعبر الهندى والعود  
 تستل روحك فى رفق وفى لطف اذا جرت منك مجرى الماء فى الود  
 وله ايضا فى كلب صيد

اتعب كلبا اهله فى كده وقد سعدت جدودهم بجمده  
 وكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده  
 بيت ادنى صاحب من مهده وان غدا جملته بيرده  
 ذو غرة محجل بزده تلذ منه العين حسن قدده  
 يا حسن شديده وطول خده تلقى الظباء عثرا من طرده

يالك من كلب نسيج وحده

وقال ابو عمر السلمى مررت بابى نواس فقال لى تعالى اكتب فقلت انشدك  
 الله ان تسمعى اليوم مكروها فقال انا اعرف طريقتك اكتب فكتبت  
 الا رب وجه فى التراب عتيق الارب رأتى فى التراب ربيق  
 الا كل حى هالك وابن هالك وذا حسب فى الهالكين عميق  
 فقل لمقيم الدار انك ظاعن الى سفر نائى المحل سحيق  
 اذا امتحن الدنيا اللبيب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

وقال ابو بكر بن القطان كنا فى مجلس بشار بن موسى الخفاف فر له  
 حديث فقال له بعض من فى المجلس ان يحيى بن معين ينكر هذا الحديث  
 فقال ترى ما شذ على يحيى من الحديث ربه خمسة سدسه حتى بلغ عشره ثم  
 قال تدرون ما كان يقول عندنا ظريف يقال له الحسن بن هانى

خل حبيك كرام وارض عند بسلام  
 مت بداء الصمت خي — رلك من داء الكلام  
 انما العاقل من الجمل فاه بلجام  
 سبت يا هذا وما تترك اخلاق الغلام  
 والمنايا آككات شاربات الانام

ثم قال نعم الموعد نلتقى انا ويحيى الامام . ودخل ابو عمرو الضمير على بعض

الوزراء فاستخف بحقه فكُتِبَ اليه اذا تفرغت للنظر في كتب جدك وجدت  
فيها قول الحسن بن هاني

حذرتك الكبير لا يعلقك ميسمه فانه ميسم نازعته الله

يا بؤس عظم على عظم مخزقة فيه الخروق اذا كلمته تاها

وإذا نشطت للنظر في كتاب كتبه احمد بن سيار الى بعض الولاة رأيت فيه

لا تشرهن فان الذل في الشره والعز في الحلم لا في الطيش والسفه

وقل لمغتبط في التيه من حق لو كنت تعلم ما في التيه لم تتبه

التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانتبه

وقال يعقوب بن يزيد الفارسي رأيت ابا نواس بالبصرة فقلت له انشدني في  
الشيب شيئا يزجرني فانشدني

انقضت شرقي ففقت الملامهي اذ رمى الشيب مفرقي بالدواهي

ونتهى النهي فلت الى العمد — ل واشفقت من مقالة ناهي

ايها العاقل المقيم على السم — و ولا عذر في المعاد لساهي

لا باعانا نطيق خلاصا يوم تبدو السمات فوق الجباه

غير انا على الاساءة والتف — ريط نرجوا من حسن عفو الاله

وجاء ابو العتاهية الى دكان وراق فحدث معه ثم ضرب بيده الى دفتر  
فكتب فيه

ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يحجده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهد

ثم القاه ونض فلما كان من الغد جاء ابو نواس فجلس ثم ضرب بيده  
الى الدفتر فرأى الابيات فقال احسن والله قاتله الله وددت انه لي بجميع ما  
قلت فقلنا هو لابي العتاهية فقال هو احق به ثم اخذ الدفتر وكتب

سبحان من خلق الخلق — ق من ضعيف مهين

يسوقه من قرار الى قرار مكين

يجور شيئا فشيئا في الجب دون العيون

حتى بدت حركاتي مخلوقة من سكون

فلما عاد ابو العتاهية نظر فيه فقال احسن قاتله الله وددت انها لي بجميع ما  
قلت وما اقول ثم قال لمن هي فقيل لابي نواس فقال الشيطان ثم كتب  
ابو العتاهية

فان اك حالكا فالمسك احوى      وما لسواد جسمي من بقاء  
ولكني عن الفحشاء ناء      كبعد الارض من جو السماء  
ولابي نواس

تموت ونبلي غير ان ذنوبنا      اذا نحن متنا لا تموت ولا تبلى  
الارب ذى عينين لا تنفمانه      وهل تنفع العينان من قلبه اعمى

وقال

ولو ان عينا وهمتها نفسها      يوم الحساب ممثلا لم تطرف  
سبحان ذى الملكوت اية ليلته      محضت صبيحتها بيوم الموقف  
كتب الفناء على البرية رباها      فالناس بين مقدم ومخلف

وقال

آلهنا ما اعطاك      ملك كل من ملك  
لييك قد ابيت لك      لبيك ان الحمد لك  
والمالك لا شريك لك      ما خاب عبد سئلك  
لييك ان الحمد لك      انت له حيث سلك  
لولاك يا رب هلك      لبيك ان الحمد لك  
والمالك لا شريك لك      والدليل لما ان حلك  
والسابحات في افلك      على مجارى المنسلك  
كل نبي وملك      وكل من اهل لك  
سبح او صلى فلك      لبيك ان الحمد لك  
والمالك لا شريك لك      يا مخطئا ما اغفلك  
عجل وبادر املك      واختم بخير عمك  
لييك ان الحمد لك      والمالك لا شريك لك

وقال ثعلب احمد بن يحيى دخلت على احمد بن حنبل فرأيت رجلا تهمه  
نفسه لا يحب ان يكثر عليه كائن النيران قد سمعت بين يديه فما زلت ارفق به

وتوسلت بالشيبانية اليه فقلت انا من مواليك يا ابا عبد الله وذكرت له عبد  
الله بن الفرج وكان هذا من صالحى اهل البلد فقدم الى وحدثني وانبسط  
الى وقال فى اى شىء نظرت قلت فى علم اللغة والشعر فقال مررت بالبصرة  
وجماعة يكتبون عن رجل الشعر وقيل لى هذا ابو نواس فمخلفت الناس  
ورائى فلما جلست املى على

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل	خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يفتل ساعة	ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت	ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يفر ما مضى	ويأذن فى توباتنا فتتوب
اقول اذا ضاقت على مذاهبي	وحل بقلبي اللهم ذنوب
الطول جنساياتى وعظم خطيئتى	هلكت ومالى فى المتاب نصيب
واغرق فى بحر المخافة تاها	وترجع نفسى تارة فتتوب
ويذكرنى عفو الكريم عن الورى	فاحيا وارجو عفو فانيب
فاخضع فى قولى وارغب سائلا	عسى كاشف البلى على يتوب

ثم اطرق فعلمت انه قد مل فسلمت وانصرفت قال ابو الفرج بن المصنف استشهد  
ببعض هذه الابيات طائفة من الخويين فى مواضع من فصول النحو . وقال  
عيسى بن المهدي دخلت على ابي نواس وهو عليل فقلت كيف نجدك فقال  
كيف نجد من هو عدد فى كل يوم يبيد وينفذ فاستحسنتم قوله وقلت له هل  
لك فى هذا المعنى شىء فقال نعم وانشد

ينقص منى كل يوم شىء	انا مع ذلك صحيح حتى
والمرء يفنيه البلاء والطى	وكم عسى ان يدوم النى
وآخر الداء العيا والكي	

وقال فى مرض موته ايضا

دب فى الفنا سفلا وعلوا	وارانى اموت عضوا فعضوا
ليس تأتى من ساعة بي الا	نقصتنى بمرها لى جزوا
لهف نفسى على لىالى وايا	م تناسيتن اعبا ولهوا
ذهبت جدتى بلدة عيش	وتذكرت طاعة الله نضوا

قد اساء ما كل الاساءة الا — هم عنا عفوا وعفوا  
وقال الشافعي دخلنا على ابي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له ما اعددت  
لهذا اليوم فقال

تعاضني ذنبي فلما قرنته  
ومازلت ذا عفوعن الذنب لم تزل  
ولولاك لم يغو بابليس عابد  
بغفوك ربي كان عفوك اعظما  
تجود وتمغو منة ونسكركما  
فكيف وقد اعوى صفيك آدما

وقال

وعظمتك اجداث صمت  
وتكلمت عن اوجه تب —  
وارتك قبرك في القبو —  
لا تشمتن بعيت  
ولربما انقلب الشما —  
ونعتك ازمنة خفت  
لى وعن صور سميت  
ر وانت حى لم تمت  
ان المنية لم تمت  
ت فحبل بالقوم التمت

وقال

يا نواسى تفكر  
ساءك الدهر بشىء  
يا ككثير الذنب عفا —  
اكبر العصيان فى  
وتعزى وتصبر  
ولما سرك اكثر  
والله من ذنبك اكبر  
اصغر عقو الله يصغر

وقال ايضا فى مرض موته

كن مع الله يكن لك  
لا تكن الامعدا  
ان الموت لسهما  
فملى الله توكل  
نحن نمشى بين اس —  
واقفه فلملك  
لننايا فكأنك  
واقعا دونك او لك  
وبتقواه تمسك  
باب سكون وتحرك

قال فى اليوم الخامس من مرضه

يا ناظرا يرنو بعينى راقدا  
منتك نفسك ضلة فابحتها  
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى  
ومشاهد للامر غير مشاهد  
طرق الحام وانت غير مراصد  
درك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت ان الله اخرج آدمآ منها الى الدنيا بذنب واحد  
وقال في اليوم السادس . دب السقام سفلا وعلوا . الى آخر الايات  
المتقدمة . وقال في اليوم السابع

انى وما جمعت من سفد وحويت من سبىد ومن لبد  
همم تصرفت الخطوب بها فغدوت من بلد الى بلد  
يا ذا الذى حسمت قناعاته كل المطاعم من غد فغد  
لو لم تكن لله مهما لم تمس محتاجاً الى احد

كذا رواه عبدوس راوية ابى نواس ثم قال فلما كان فى اليوم الثامن جئت  
لادخل فلقينى الغلام ومعه رقعة مخرومة فسألته عنه فقال اعظم الله اجرک فى  
ابى نواس توفى وقد كان كتب اليک هذه الرقعة قبل موته فقرأها فاذا فيها  
شعر حى اناک من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا  
لو تأملتنى وابصرت وجهى لم تجد من مثال رسمى حرفا  
نفس خافت وجسم نحيل ارضته الاسقام حتى تقفا  
فجئت معه الى منزل ابى نواس فاذا هو قد مات ونظرت فيما خلف فاذا هو  
مقداره ثلاثمائة درهم واذا بين يديه رقعة مكتوب فيها

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم  
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم  
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذى يرجو وينجى المجرم  
مالى اليک وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم انى مسلم

قال فوقفت حق جهزناه وصلينا عليه ودفناه وانصرفت . وقال اسماعيل  
بن نوبخت مات عندى ابو نواس وكان يختلف اليه طيب فدخلت عليه يوما  
ومعى الطيب فنظر اليه ثم غزنى بعينه فقام واتبعته اماشيه واحس ان ابا  
نواس لم يفتن بى فقال لى سراً ان الرجل ذاهب فلما رجعت قال ماذا قال  
لك الطيب فقلت له قال لا بأس عليه وهو اليوم عندى اصلى منه بالامس  
فانشأ يقول

سألتك بالمودة والجوار وقرب الدار من قرب المزار  
بما ناجاك اذ ولى سعيد فقد اوحشت من ذاك السرار

وقال حسن بن الدياته دخلت على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه  
فقلت له عظمي فرغم رأسه الى وانشأ يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك لاقينا ربا غفورا  
ستبصر اذ وردت عليه عفوا وتلقى سيداً ملكاً كبيراً  
نعص ندامة كفيك لما تركت مخافة النار السرورا

فقلت له ويالك في مثل هذه الحال تعظني بمثل هذه الموعظة فقال اسكت  
حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي . وقال دعبل الشاهر كان له  
خاتمان خاتم فضة من عقيق مربع عليه مكتوب

تماظمني ذنبي فلما عدته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

والآخر حديد صيني مكتوب عليه . لا اله الا الله مخلصا . فاوصى هند  
موته ان تقلع وتنسل وتجعل في فمه . وقال ابو جعفر الصائغ امر ابو نواس  
ان تكتب هذه الابيات على قبره

وعظمتك اجداث صمت ونعمتك ازمنة خفت  
وتكلمت عن اوجه تبه — لي وعن صور سبت  
فارتك قبرك في القبو — روات حي لم تمت

قال يعقوب المنبري وغيره كانت ولادة ابي نواس سنة خمس واربعين ومائة  
بالاهواز بالقرب من الجبل المقطوع وقال جماعة كانت ولادته سنة ست وثلاثين  
ومائة واختلف في وفاته فقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست  
واربعين وقال احمد بن كامل القاضي وفي سنة خمس وتسعين مات الحسن بن هاني  
الشاعر الملقب بالخليع وبلغ خمسا وخمسين سنة وكان مولده بالاهواز سنة اربعين  
ومائة وكان ابوه من اهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد فصار  
الى الاهواز فتزوج امرأة من اهلها يقال لها جلبان فولدت له ابا نواس واخاه  
ابا معاذ ثم صار ابو نواس الى البصرة فتأدب في مسجددها ولزم خلفا الاحمر  
وصحب يونس بن حبيب الجرمي النحوي ولما مات رؤى في المنام فقيل له ما  
فعل الله بك فقال غفر لي بايات قلتها في النرجس

تامل في نبات الارض وانظر الى آثار ما فعل الملك  
عيون في لجين فاخرات واحداق ايكالذهب السبيك

على تفض الزبير جدشاهدات بان الله ليس له شريك

﴿ الحسن ﴾ بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابو محمد بن ابي الحسين المزكي ( والد الامام الحافظ صاحب هذا التاريخ ) صحب الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وسمع منه الصحيح للبخارى وغيره واستجيز له من جماعة من شيوخ العراق كابى الفضل احمد بن الحسن بن خيروون والقاضي ابي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وقال الحافظ سمعت منه شيئاً يسيراً وما رويته عنه بالسند الى البخارى صاحب الصحيح عن حارثة بن وهب انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يعشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبليها فاما اليوم فلا حاجة لي بها قال الحافظ كان ابي رحمه الله يذكر انه كان له عند حريق الجامع عشرة اشهر فكان مولده في سنة ستين واربعمائة ومات ليلة الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب الصغير

﴿ الحسن ﴾ بن هلال بن الحسن الازدى البزار الشاهد سمع من ابن عوف وغيره وكتب كتباً كثيرة من كتب الادب بخط حسن وما اظنه حدث بشيء توفي سنة سبع واربعين واربعمائة

﴿ الحسن ﴾ بن يحيى بن عبد الملك الحشنى بن جهم معجمة مضمومة وبعدها شين مائة مفتوحة البلاطى اصله خراسانى روى عن ابن جريح والاوزاعى ومالك بن انس وغيرهم وروى عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية او الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وخياركم ويزكى ابدانكم . وعن طائفة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء صاحب بدعة فقد اطان على هدم الاسلام ( اقول هذان الحديثان متروكان وعلتهما المترجم والحديث الاول تقدم الكلام عليه في فضل الشام والثانى اعلاه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في التذكرة من اجل المترجم ايضا وقال هو متروك ) . ذكر خليفة الخطيب المترجم في الطبقة الثالثة من اهل خراسان وذكره ابو زرعة فيمن

سماهم من شيوخ دمشق وذكره ابن معين في الطبقة السادسة وروى ابن ناصر ان المترجم حدث بشيء لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء وحديثه عن الشاميين وروى الدارقطني في المتروكين ان الحسن بن يحيى عن هشام بن عروة متروك وقال عبد الغنى بن سعيد هو شامي ليس بشيء وقال ابو توبة هو دمشقى كان له شأن ضابط الحديث وقال الفضل بن غسان هو خراسانى ثقة وكذا وثقه احمد بن صالح وابن عدى وقال وهو ممن تحتمل روايته وقال دحيم لأبأس به هو صدوق سيء الحفظ وقال يحيى هو شامى ليس بشيء وهو ضعيف وقال النسائي ليس هو بثقة وقال الحاكم حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء

﴿الحسن﴾ بن يوسف ابن ابي طيبة المصرى المدينى القاضى كانت له عناية بالحديث واسند الحفاظ من طريقه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء فشرب وناول اعرابي وقال الايمن فالايمن وروى عن ابن وهب انه قال كنا عند مالك فذكرنا السنة فقال مالك هي سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . قال الخطيب قدم المترجم بغداد وحدث بها

﴿الحسن﴾ بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابو سعيد الطويسي كانت له عناية بالحديث رواه وروى عنه واسند الحفاظ من طريقه عن المقدم بن معديكرب انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو باسط يديه وهو يقول ما اكل العبد طعاما احب الى الله من كد يده ومن بات كالا من عمله بات مغفورا له . كان المترجم يعرف بالطوميدي نسبة الى قرية من قرى دمشق وكان يخلص بالحجرة توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ الحضرمي والد هشام حمصي كان في عسكر عمر بن عبد العزيز وحكى عنه فقال كنا نأكل معه فكان يأكل من صحفة ونأكل من اخرى فقلنا له انا نريد ان نأكل من صحفتك فقال نعم فلما اكلنا قلت له لئن كان ما تأكل حلالا وما تطعمنا حراما فما ينبغي لك ذلك فحذب صحفتنا اليه ودفع صحفته الينا ثم ما عاد يأكل معنا الا من صحفة واحدة

﴿الحسن﴾ ابو على الموصلى المعروف بابن يمش شاعر مجيد له شعر

كثير قدم دمشق بعد الثلاثين وخمسمائة وامتدح بها جماعة . ومن غزله قوله

هبت لها نسمة اذرينا      فرفعت اعناقهما حيننا  
واستنشقت ريا رباها      ففدت تسبح من عيونها عيوننا  
ارخ لها ارسانها لولم تكن      حزينه لم تحب الحزونا  
وقل لها جدى السرى لتردى      ماء رياضى حاجر معيننا  
اسمها نحو تلاع رامة      وشوقها يسوقها معيننا

وله من قطعة

ماذ كرت كئيب الصريم والنقا      بحاجر الا ومدت عنقا  
واظهرت تنفساً مع نفسي      كادت له الاطمان ان تحترقا  
رفقا بها يا ايها الحادى فما      يضر حادى الركب ان يرفقا  
كم شققت يوم بينهم حشا      وكم خاقت اجسما يوم النقا

### ذكر من اسمه الحسين

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن بكار الكندى المصرى المقرئ كانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه ان رجلا قال يا رسول الله انا تأكل ولا نشبع قال فلعنكم تأكلون متفرقين قال نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه . قال ابو عبد الله ان المترجم مشهور قديم الوفاة وقد روينا عنه جزءاً عن عبد الوهاب الكلبي سنة اربعين واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن الحسين بن اسحاق بن النقار ولد بالكوفة وقرأ القرآن بمكة والمدينة على جماعة بعدة روايات وسكن دمشق مدة وكان يقرئ بها القرآن ويروى بها الحديث وتوفى بدمشق قبل الاربعين واربعمائة ودفن بحجرة انشأها لنفسه بباب الفراديس

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن رستم ويعرف بابن زنبور المارداني الكاتب من كتاب الطولونية قدم دمشق فى صحبة ابى الجيش ابن طولون وحدث وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان من نبلاء الكتاب احضره المقنتر فناظره ابن الفرات ثم خلع عليه وقلده خراج مصر سنة ست وثلاثمائة واهدى

للمقتدر هدية فيها بنلة وذكر ان معها فلوها وزرافة وغلاما عظيم اللسان طويله يلحق طرف انفه ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصور واخذ منه ثلاثة آلاف الف وستمائة الف وكان ذلك سنة احدى عشرة وثلاثمائة ثم اخرج الى دمشق مع المظفر موسى الامير وتوفي بها سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وثلاثمائة

الحسين بن احمد بن سلمة الربيعي المالكي القاضي قاضي قضاة ديار بكر سمع الحديث بدمشق وبغيرها ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبدانى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الارض حتى يلتقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب واسند ايضا الى كميل بن زياد انه قال اخذ على بن ابي طالب رضى الله عنه بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم نفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاث عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج راع اتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان الله به يكسبه الطاعة في حياته وجمل الاحدوثه بعد موته وضيعة المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مقفودة وامثالهم في القلوب موجودة آه ان ههنا واهنا واهنا الى صدره علما لو اصبحت له حملة بل اصبحت لقنا غير مأمونين عليه يستعمل آله الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على بلاده او مغوى يجمع الاموال والادخال ليسان وعادة الدين اقرب شهابهم الانعام السائبة وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه بل ان تخلو الارض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله خطرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعونها في قلوب اشباههم همج بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمجد الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم واستنفر الله لى واكم آمين رب العالمين

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن طلاب والده ابي الجهم الشعرائي قال رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابنا له على عنقه يدور وعلى عنقه سيف حمائله شريط وكان يمر بالسبع فيدبص له

﴿ الحسن ﴾ بن احمد بن العباس ابو علي الامير السلمي النيسابوري قدم دمشق سنة خمس عشرة واربعمائة وحدث بها واخرج الحافظ من طريقه عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى او قال حتى لا يرى

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الله بن وهب بن علي ابو علي الآمدي المالكي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو بكر الشافعي والاسماعيلي وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن ابي بكرة مرفوعا الحياء من الايمان وعن انس لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء قال الخطيب وما علمت من المترجم الا خيرا

﴿ الحسين ﴾ بن حميد بن عبد الصمد ابو القاسم التميمي الشاهد كانت له عناية بالحديث وكتبه بخطه فاكثر منه وحدث بشي يسير قال الحافظ وسمع منه بعض اصحابنا ولم اسمع منه شيئا واجازني بجميع حديثه توفي في صفر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ودفن في داره بباب البريد ثم نقل الى جبل قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن عبد الواحد بن محمد ابو علي الصوري التاجر الوكيل سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وسليم الرازي وغيرهما وروى الحافظ عن الفقيه نصر الله عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس عشية عرقة امامة وان الله باهي بعمر خاصة وان الله لم يبعث نبياقط الا كان في امته من يحدث وان يكن في امتي احد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه ( سيأتي الكلام على هذا الحديث في ترجمة سيدنا عمر ) كانت روايته لهذا الحديث سنة سبع وسبعين واربعمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن محمد بن احمد الطرائفي العدل كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام وغيره بسنده الى ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا . توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشماخي سمع الحديث بدمشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة وروى عنه الحاكم وعلي بن جهضم وجماعة غيرهما وروى الحافظ والخطيب من طريقه عن علي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء (السه حلقة الدبر وهو من الاست والمعنى ان الانسان متى كان مستيقظا كانت استه كالمشودة الموكى عليهما فاذا نام انحل وكاء كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها) قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا الشماخي نيسابور فانتقيت عليه وكتبنا عنه العجائب ثم انه رجع الى وطنه بهراة ورفض الحشمة وحدث بالمانا كبر عن اهل هراة والعراقيين والشام ومصر وجاءنا نبيه من هراة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وسئل عنه البرقاني فقال كتبت عنه حديثا كثيرا ثم بان لي آخر امره انه ليس بحجة وسمع من ابن منيع ثلاثة احاديث ثم صار يروى عنه احاديث كثيرة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن احمد بن المبارك ابو علي البعلبكي سمع الحديث من جماعة وحدث به واخرج الحافظ من طريقه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا الجبن داء واذا احل بالحرف فهو شفاء (قال في القاموس الحرف بالضم حب الرشاد اه وقال الازهرى الحرف حب كالخردل) وفي اسناده محمد بن هارون بن منصور وهو من ولد ابي جعفر المنصور يضع الحديث وكان تحديده المترجم ببعلبك سنة سبع وثمانين وثلاثمائة واخرج بسنده الى عبد الرحمن بن عدى بن حاتم الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤمر بناس من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واشتموا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصمرفوهم لا نصيب لهم فيها قال فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريننا ما اريننا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذلك اردت منكم يا اشقياء كنتم اذا خلوتهم بارزتموني باعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعطون من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجلتم الناس ولم تجلوني

وتركتم للناس ولم تتركولي فاليوم اذيقكم العذاب مع ما احرمتكم من الثواب  
 ﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن سعيد الصوفي المعروف بالصامت الشيرازي  
 كانت له عناية بالحدِيث وسمعه بدمشق واسند الحافظ من طريقه عن ابيه قال  
 قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سيدا وانت يا علي  
 صهرا انتم اربعة قد اخذ الله لكم الميثاق في ام الكتاب لا يجركم الا مؤمن تقى  
 ولا يفضكم الا منافق شقي انتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على امتي . قال  
 الخطيب سكن المترجم بغداد وكان صدوقا

﴿الحسين﴾ بن احمد بن مرداس القرشي كان محدثا وروى الحافظ  
 من طريقه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات  
 ومن ترقب الموت هانت عليه الاذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب  
 ﴿الحسين﴾ بن احمد بن المظفر المعروف بابن ابي خريصة الهمداني الفقيه  
 المالكي الشاهد كان من المحدثين واسند الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده  
 الى ابن عمر مرفوعا من اتى الجمعة فليغتسل توفي المترجم سنة ست وستين  
 واربعائة وكان قد كتب الكثير وحدث باليسير وكان فقيها على مذهب  
 مالك ويذهب مذهب الاشعري

﴿الحسين﴾ بن احمد بن موسى بن الحسين بن علي ابو القاسم ابن  
 السميسار البغدادي كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى حذيفة انه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك  
 ( يشوص بذلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو قاله ابن  
 الاثير في النهاية ) توفي سنة ست عشرة واربعائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي  
 الحنفي حدث بدمشق سنة سبع واربعين وثلاثمائة وبغداد عن ابيه عن جده  
 الهادي الى الحق يحيى بكتابه في الرد على من زعم ان بعض القرآن قد ذهب  
 وروى بسنده الى جده الاعلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لانكاح الابولي وشاهدين . قال الخطيب قدم بغداد

وحدث بها وكان احد وجوه بني هاشم وعظماهم وكبرائهم وصلحاءهم وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وكان ورعا خيرا فاضلا فقيها ثقة صادقا

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو عبد الله المصيبي الصوفي الطيان كنان من المحدثين واسند الحافظ والخطيب البغدادي من طريقه عن حذيفة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسباطة قوم فبالي قائما ثم توسا ومسح على خفيه ( قال المهذب قال في النهاية السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واطاقتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما بوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه من العود وقد جاء في بعض الروايات لعله بما أبضه وقيل فعلة للتداوى من وجع الصلب وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال في السباطة قائما ولم يؤخره انتهى واكثر هذه التأويلات مدافعة وينبغي اصرار الحديث على ظاهره في جواز البول قائما وقاعدا كما حققته في شرحى لسنن النسائي ) وقال المترجم قال الفضيل بن عياض لقطع الجبال بالابر اهون من قلع رياسة تبت في القلوب قدم ابن الطيان اصبان سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد ابو على القاضى الكوكبي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الكنانى بسنده الى على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شموا النرجس فما منكم من احد الا وله شعرة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجدام والبرص فما يذهبها الا شحم النرجس شموه ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في اليوم مرة . هذا حديث منكر جدا واكثر رواته لم يلق بعضهم بعضا ( اقول يمكن ان الذى افتراه ووضعه كان بائع نرجس فوضعه ليروج بضاعته )

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن جابر ابو على الفرائضى المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعات منهم ابو جعفر الطحاوى ومحمد بن جعفر الخرائطى ودخل دمشق وحدث بها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة واسند الحافظ من طريقه عن ابى هريرة مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة . توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بباب الجابية وكان على فى الجامع وكان ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن كلون ابو على الديرعاقولى قدم دمشق حاجا وحدث بها فى رمضان سنة سبع واربعمائة واخرج الحافظ من طريقه عن الاشج عن على رضى الله عنه مرفوعا اذا الف العبد الاعراض عن الله تعالى ابتلاء بالوقية فى الصالحين . هذا حديث منكر واكثر رواه مجاهد والاشج ابو الدنيا لا يثبت سماعه عن على والله يهدنا عن الكذب برحمته

﴿ الحسن ﴾ بن ابراهيم بن اسحاق التستري الدقيقى سمع الحديث بدمشق وغيرها من دحيم وسعيد بن منصور وعثمان بن ابى شيبة وجماعة غيرهم وروى عنه الطبرانى وغيره واسند الحافظ من طريقه عن سعد بن ابى وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم ملى وادين ذهابا لتمنى لهما ثائبا فلا يعلا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن حنش الصنعاني ان ابن مسعود قرأ فى اذن مبتلى فأفاق فقال رسول الله ما قرأت فى اذنه قال قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال . توفى المترجم سنة تسعين ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو على الهروى الانصارى مولاهم احد المشهورين من المحدثين فى هراة سمع الحديث بدمشق من القاسم وعثمان ابى ابى شيبة واحمد بن سعيد الدارى وجماعة ورواه عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن ابى الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه . قال الدارقطنى ان المترجم واخاه يوسف يسيبان الى الانصار وابوهما اسمه ادريس ولقبه خرم وللحسين هذا كتاب كبير صنفه فى التاريخ على حروف المعجم على نحو كتاب البخارى الكبير وذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات وعنده عن عثمان ابن ابى شيبة كتاب تاريخ لعثمان المذكور وخرم بخاء مضمومة معجمة وراه مشددة وكان الحسين من الحفاظ المكثرين مات سنة احدى وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب الظاهرى كان على

حرس المتوكل وقدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم صار حاجباً له ثم عزله وامره بالانحدار الى بغداد ثم نذبه الى قتال يحيى بن عمر من اولاد الحسين رضى الله عنه لما خرج بالكوفة فخرج اليه فقتله سنة خمس ومأتين ثم ولى شرطة جاني بغداد وبقى فيها الى ان مات سنة ثلاث وسبعين ومأتين ﴿ الحسين ﴾ بن الاشعث الكندي الطبراني سكن دمشق وقال الحافظ

كتب لي من شعره

اقطع الدهر بوعده كاذب واملى غصصا ما تنجلي  
وارى الايام لا تدنى الذي ارتجى منكم وتدنى اجلى

﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن الحسين الحسيني الشريف النسابة كان من اهل العلم والدين والفضل وصنف كتاباً في النسب سكن مصر واجتاز دمشق واتى بها بعض الاشراف وكان مولده سنة عشر وثلاثمائة ومات بمصر ﴿ الحسين ﴾ بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد المهلب ابو عبد الله العتزي الجرجاني الفقيه الوراق حدث بدمشق وصيدا واطرابلس وبيت المقدس عن ابن الاعرابي والاسم وحدث ببلدان كثيرة عن جماعات وسمع منه الحاكم وجماعة وروى الحافظ عن علي بن ابراهيم الحسيني عنه بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك وقرين السوء فانك به تعرف . قال ابو عبد الله الحافظ قدم علينا المترجم سنة تسع وثلاثين لسماع الحديث فأقام بنيسابور مدة ثم قدم مصر فأقام بها سنين ثم نزل الري فتوفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن حاتم ابو عبد الله الازدي المتكلم صاحب ابي بكر ابن الطيب قدم دمشق وعقد بها مجلس الوعظ ولما اشتهر مذهب الحشوية بدمشق عقد المترجم مجلساً في الجامع الاموي في حلقة ابن داود التي في آخر الرواق الاوسط من شرقي الجامع وحضر عنده شيوخ الدمقس فلما سمعوا كلامه في التوحيد خرجوا وهم يقولون احد احد ثم خرج الازدي بعد ذلك الى الغرب فأقام به مدة الى ان ادركه اجله . وكان يكثر الصيام فاضافه بعض اصحابه ليلة في ايام الرطب فقدم اليه طبقاً منه فاكثر من الاكل فقال له صاحب المنزل يا سيدنا انا اغشى عليك من حرارته فقال انا منذ كنت ارد على اصحاب

الطبائع اخشى من حرارة الرطب وكان لا يستقضى احدا ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولى حوائجه بنفسه فقال له بعض تلامذته يا سيدنا انت تعلم اننا نود ان نقضى لك حاجة فلم لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج فقال ان اوثق اعمالى فى نفسى نثر هذا العلم فلا احب ان تجل عليه اجرا فى الدنيا ليكون الاجر موفور لى فى الدار الآخرة ( سياتى الكلام على الحسويه مستوفى ان شاء الله تعالى )

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن احمد بن حبيب الكرماني الطرسوسى كانت له عناية بالحديث وروى عنه تمام بن محمد الرازى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوداء ولود خير من حسناء لائله وانى مكائر بكم الامم ( اقول ورواه الطبرانى وزاد وانى مكائر بكم الامم حتى بالسقط محبطينا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يارب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواى قال فى النهاية فى حديث السقط يظل محبطينا على باب الجنة المحبطين بالهمز وتركه المتغضب المستبطنه للشيء وقيل هو المتمتع امتناع طلبه لا امتناع اياه يقال احبطنات واحبطنيت اه ) قدم المترجم طرسوس فى فتحها سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى الملقب بناصر الدولة ولى اماره دمشق سنة خمسين واربعمائة فكث سنتين اميرا ثم ندب لقتال بنى كلاب فجرت بينه وبينهم موقعة فى حلب تعرف بموقعة الفينيدق فكسر وخرج الى مصر منهزما وولى دمشق بعده سبكتكين ثم ولىها المترجم ثم عزل

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن زيد بن محمد بن محمد بن على بن محمد ابن على بن على بن الحسين السبط الحسينى الجرجانى القهصبي قدم دمشق وحدث بها وروى الحافظ عن ابن الاكفانى عنه سنة اثنتين واربعمائة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له . كان هذا القهصبي يحدث عن ابى القاسم على بن الحسين بن موسى الملوى المعروف بالمرتضى باشيا من تصانيفه على مذاهب الرافضة ولو اراد الله به خيرا ما روى شيئا منها

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن سباع الرملي المؤدب الشاهد امام جامع دمشق وخطيبها حدث باربعة احاديث مسندة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني عنه بسنده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان احدكم ان يموت حتى يستكمل رزقه الا تستبطنوا الرزق واجلوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم . توفي المترجم سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد ام بالجامع قريبا من عشرين سنة لم يوجد عليه غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة وخطب في عمره للغاربة وذكر الحداد انه ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن عبد الله المزبدي الواعظ قدم دمشق وحدث بها عن الحاكم وغيره وروى عنه جماعة منهم محمد بن علي الحداد وذكر انه ثقة وروى الحافظ عن ابن الاكفاني من طريق المترجم عن انس ان ابا جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من عندك او ائتنا بعذاب اليم فنزات وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

﴿ الحسين ﴾ بن الحسن بن محمد بن القاسم الاسدي المعروف بابن النبي اعتنى بالحديث سماعا وتفقه على نصر المقدسي مدة ثم خلط على نفسه ثم تاب توبة نصوحا وكان حسن الظن بربه راجيا لعفو عند موته واخرج الحافظ عنه من طريقه عن ابن هبيرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفا والجفاء في النار ( البذاء المباذاة وهي المفاحشة )

﴿ الحسين ﴾ بن الحسين بن عبد الرحمن ابو عبد الله الانطاكي قاضي الثغور رحل لسماع الحديث الى بيروت وحمص ووصر وسمع من جماعة وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس مرفوعا لا ينظر الله الى مسبل ( يعني ازاره ) قال الخطيب والدارقطني كان من الثقات ووثقه البرقاني وتوفي ببغداد سنة تسع عشرة وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن احمد بن حمدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الامراء وقدم دمشق في جيش انفذه الميكتفي لقتال الطولونية وقدمها مرة اخرى لقتال القرامطة في ايام الميكتفي وخلع عليه المقدر وولاه ديار ربيعة سنة تسع وتسعين

ومأتين وغزا الصائفة سنة احدى وثلاثمائة ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكريا فظفروا به وادخلوه بغداد فحبس ثم قتل سنة ست وثلاثمائة ( قال الحافظ عبد الرزاق الرستغني في كتابه مختصر الفرق بين الفرق عند الكلام على الباطنية حكى اصحاب المقالات ان الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ريسان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر الصادق وكان من الاهواز ومنهم محمد بن الحسين الملقب بديدان ومنهم نفر عرفوا بآل حمدان مختار اجتمعوا مع الملقب بديدان وميمون ابن ريسان في الشحر واسسوا فيه مذهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بعد جدل منهم من جهة ديدان وابتدأ بالدعوة من جهة الجبل فدخل في دينه جماعة من اكراد الجبل ثم رحل ميمون الى ناحية المغرب واتقرب في تلك الناحية الى عقيل بن ابي طالب فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرافضة والحلول ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فقبل الاغبياء ذلك منه مع علم اصحاب الانساب بان محمد بن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له حمدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او في خطوه وكان في ابتداء امره اكارا من اكرة سواد الكوفة واليه تنسب القرامطة ثم ظهر ابو سعيد الجبائي وكان من مستجيبة حمدان وتغلب على ناحية البحرين ثم ظهر المعروف بسعيد بن الحسين بن احمد ابن ميمون بن ريسان القداح فقال لاتباعه انا عميد الله بن الحسين بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ثم ظهرت فتنة بالمغرب وظهر منهم مامون اخو حمدان قرمط بارض فارس وقرامطة فارس يقال لهم المأنوية وظهر بارض الديلم رجل من الباطنية يعرف بابي حاتم فاستجاب له جماعة من الديلم الى ان قام بالدعوة لهم بما وراء النهر محمد بن اسماعيل النسفي وصنف لهم كتاب اساس الدعوة وكتاب تاويل الشرائع وكتاب كشف الاسرار ثم قتل النسفي على ضلالتة وذكر اصحاب التواريخ ان دعوة الباطنية ظهرت اولا في ايام المأمون وانتشرت في زمان المعتصم واشتدت شوكة القرامطة والتابكية على عسكر المسلمين حتى بنوا لانفسهم البلدة المعروفة ببرزند خوفا من بيت التابكية وكانت الحرب بين الفريقين سنين كثيرة الى ان اظفر الله المسلمين

بالتابكية واسر تابك وصلب بسر من رأى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثم اخذ اخوه اسحاق وصلب ببغداد مع المازيار صاحب المحمرة بطبرستان وجرجان ولما قتل تابك اظهر الخليفة غدر الاقشين وخيائته للمسلمين في حربته مع تابك واسر بقتله وصلبه فصلب وذكر اصحاب التواريخ ان الذين وضعوا اساس دين الباطنية كانوا من اولاد المجوس وكانوا مائلين الى دين اسلافهم ولم يحسروا على اظهاره فوضعوا الاغمار منهم اساساً من قبلها صاروا في الباطن الى تفضيل اديان المجوس وتأولوا آيات القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك ان اثنانوية زعمت ان النور والظلمة صانعان قديمان فالنور فاعل الخيرات والمنافع والظلام فاعل الشر والمضار وشاركتهم المجوس في اعتقاد صانعين غير انهم زعموا ان احد الصانعين قديم وهو الاله الفاعل للخيرات والآخر شيطاني محدث فاعل للشر وذكر زعماء الباطنية في كتبهم ان الاله خالق النفس والاله هو الاول وان النفس هو الثانى وهما المدبران لهذا العالم وسموهما الاول والثانى وربما سموهما العقل والنفس ثم قالوا انهما يدبران هذا العالم بتدبير الكواكب السبعة والطبائع الاربع وهذا تحقيق قول الثانوية ان النور والظلمة يدبران امر العالم وقولهم ان الاول والثانى يدبران امر العالم هو عين قول المجوس باضافة الحوادث الى صانعين ولم يمكنهم اظهار عبادة النيران فاحتالوا بان قالوا للمسلمين ينبغي ان تجمر المساجد وان يكون في كل مسجد حجرة يوضع عليها الند والعود وكانت البرامكة زينت للرشد ان يتخذ في جوف الكعبة حجرة يتخذ عليها العود ابدا فلم الرشد انهم ارادوا دوام عبادة النار في الكعبة ان تصير الكعبة بيت نار فكان ذلك احد اسباب قبض الرشد على البرامكة ثم ان الباطنية احتالت لتأويل احكام الشريعة على وجوه تؤدي الى رفع الشريعة والى مثل احكام المجوس فاباحوا لاتباعهم نكاح البنات والاخوات واباحوا شرب الخمر وجميع اللذات حتى ان الغلام الذى ظهر منهم بالبحرين بعد سليمان بن الحسن القرمطى سن لاتباعه اللواط واوجب قتل الغلام الذى يمتنع على من يريد الفجور به واسر بقطع يد من اطفأ نارا بيده ولسان من اطفأها بنفخه وهذا الغلام يعرف بابن ابي زكريا وكان ظهوره سنة تسع عشرة وثلاثمائة وطلت

حياته الى ان سلط الله عليه من ذبحه على فراشه وكانت القرامطة قبل هذا الميعاد يتواعدون ظهور المنتظر في القران السابع وخرج منهم سليمان بن الحسن من الاحساء على هذه الدعوة وتعرض للحجاج واسرف في قتلهم ثم دخل مكة وقتل من كان في الطواف واغار على استار الكعبة وطرح الجيف في بئر زمزم وضرب واحد منهم الحجر الاسود وقال كم تعبد في الارض وآل محمد لا يظهرون ( وحكايته مشهورة وربما تأتي في هذا التاريخ ) وانهم في بعض حروبه فكتب الى المسلمين قصيدة يقول فيها

اهمكم منى رجوعى الى هجر      فعما قليل سوف يأتكم الخبر  
اذا طلع المريح من ارض بابل      وقارنه النجمان فالخدر الخدر  
الست انا المذكور في الكتب كلها      الست انا المنعوت في سورة الزمر  
سأملك اهل الارض شرقا وغربا      الى قبروان الروم والترك والخزر

اراد بالجمين زحل والمشمري وقد وجد هذا القران في سنى ظهوره ولم يملك من الارض شيئا سوى بلده وطمع في ان يملك سبع قرانات وما ملك سبع سنين بل قتل بهت في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة رتمه امرأة من سطحها بلبنة على رأسه فدمغته وقتيل النساء اخس قتيل واهون فقيد وانقطعت شوكة القرامطة وانضم بعضهم الى بعض الى ان دخل ابو عبيد الله الباطنى مصر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وابتنى بها القاهرة فكان من امرهم ما كان الى ان انقرض هذا الصنف ولكنه ابقى جماعات على مذهبه ولنا عودة الى هذا البحث في اماكنه وبيان شقاوة اولئك ليحذرهم الناس )

﴿ الحسين ﴾ بن حمزة بن الحسين بن جعفر ابو المعالى ابن السمترى سمع الحديث من الخطيب البغدادي وابن ابى الحديد وغيرهما واسند الحافظ والخطيب والمحاملى من طريقه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وعن الحسن فى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال لا اله الا الله له منها خير كثير ومن جاء بالسيئة قال الشرك ولد سنة خمسين واربعمائة وتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن فى الكهف من قاسيون

﴿ الحسين ﴾ بن خنيس ابو على العرجوسى حدث عن سفيان بن عيينة

وروى عنه محمد بن مطر حديثا منكرا واخرج الحافظ من طريقه عن الزهري ان عمر بن الخطاب العدوي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب فقال فذاك ابي وامى يا رسول الله من هذا الذى حلت له اللفنة قال ذاك اللهين ابليس قال فذاك ابي وامى اهل ذلك هو فزده قال وهل تدري ما صنع الساعة يا عمر قال الله ورسوله اعلم قال فانه ادخل يده فى دبره فاخرج سبع بيضات فاولدهن سبعة اولاد فاولهن واكبرهن المذهب وهو الموكل بفقهاء الناس وعلماهم ينسبهم الذكر ويعنيهم بالحصا ويولداهم بكثرة الوضوء والثاني هو الموكل بالنعاس فى المساجد يأتى الرجل فيلقى عليه النعاس فينميه فيقول له يا فلان قد نمت فيقول لا فيعاد عليه ليحاف يمينا كاذبة انه لم ينام والثالث اسمه ثوبان وهو الموكل بالاسواق ينصب فيها رايته ينقص الكيل والميزان حتى لا يأتون ما يوفون فيها حتى يفلوا فيها والرابع انو وهو الموكل بالويل والمويل وشق الجيوب ونتف الشعور ولطم الخدود وسائر ذلك من الصياح على الميت والخامس نشوان وهو الموكل باعجزة النساء واحملة الرجال حتى يجمع بين الفاجرين على فجورهما والسادس مشوط وهو الموكل بالهمز والنز والنيمة والكذب والغش والسابع غرور وهو الموكل بقتل النفوس التى حرمها الله وسفك الدماء وانتهاك المحارم يأتى الرجل فيقول انت احوج ام فلان كان احوج منك اركب كذا وكذا من المحارم اصنع كذا وكذا فحسن حاله ودلاه بفرور فتلك ذريته التى ذكر الله فى محكم كتابه افتخذونه وذريته اولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا الى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا فتلك ذريته التى ذكر الله عز وجل الباقية معه الى اليوم الذى وقت لهم ان لا يموتون ولا ينتهون عن جديد الارض لعنة الله عليه وعلى ذريته ( هذا الحديث ليس عليه رونق كلام النبوة ولاطلاوته بل هو ظلمانى الالفاظ والمعانى )

﴿ الحسين ﴾ بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو القاسم البجلي المكاوى الاصم سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة املاء وسمعه بغيرها ايضا واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عباس صرفوا انكم ملاقون الله حفاة عراة غرلا توفي المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة وقال ابو على الاهوازى هو الشيخ الزاهد العالم الفاضل

﴿ الحسين ﴾ بن رافع الفزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الخير ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها

﴿ الحسين ﴾ بن سعيد بن المهندس بن مسلمة ابو على الطائي الشيرازي حدث عن ابن خالويه النخعي والشريف يحيى بن على الزيدي وغيرهما وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم قرأ ان في ذلك لاية للمتوسمين يعني المتفرسين ( اقول الفراسة بفتح الفاء وكسرهما كما حكاه المناوي في شرح الجامع الصغير وهي على معنيين كما في النهاية احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يرقعه الله في قلوب اولئك فيعلمون احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع تعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة اه ) توفي المترجم في رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الككتاني وكان يتهم بالتشيع ولم ار في صلاحه وعبادته وورعه مثله

﴿ الحسين ﴾ بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر الجبلي الانطاكي سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه جماعة واسند الحافظ من طريقه عن المقدم ابن مهدي كرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل احد طعاما احب الى الله من عمل يده قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وحكى ان ابن برد كتب الى عامل التعديل

حتى متى انا محبوس بما تعد  
ما للمواعيد فيما بيننا امد  
ازكى المواعيد ما كانت مهياة  
لا المطل فيها ولا التسويف والتكد  
فابق عندي بالمعروف تفعله  
شكرا تضمنه الاعقاب والابد

توفي المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن سهل بن حريث المصري سمع بدمشق الحديث من هشام ابن عمار بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الجبلي التي تخاف على نفسها ان تظطر والمرضع التي تخاف على ولدها قال  
الطبراني تفرد به هشام

﴿ الحسين ﴾ بن الضحاك بن ياسر ابو على المعروف بالخليع الباهلي مولى  
سليمان بن ربيعة الباهلي وقيل بل هو من باهلة عربي ليس بمولى ويعرف  
بحسين الاشقر بصري المولد والمنشأ شاعر مدح غير واحد من الخلفاء وقال  
على بن الحسين الاصمغاني السكاكبي في ذكر الديارات دير حران بنواحي الشام  
على قلعة مشرفة على مزارع ورياض حسنة نزله الرشيد ونزله المأمون  
بعده وكان الخليل مع الرشيد لما نزله فقال

يا دير حران لا عريت من سكن  
قد هجت لي حزنا يا دير مرانا  
هل عند قسك من علم قنبرني  
ام كيف بسعد وجه الصبر سريانا  
سقيا ورعيا لكرجانا وساكنها  
بين الحية والروحاء من كانا  
حث الندام فان الكاس مترعة  
مما يهيج دواعي الشوق احيانا

فامر عمرو بن نابه فغنى بهذه الابيات لحنين احدتهما هزج والآخر رمل  
وهو الذي يغنى الآن وحكى ابو الحسن الشاشبي ان الخليل قال هذه الابيات  
في دير مديان وهو الذي على نهر كرجانا معتاد وكرجيانا نهر يشق من المحول  
الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرج ويصب على دجلة وكان قديما عامرا  
وكان الماء فيه جاريا ثم انطم وانقطع الماء عنه بالثوق التي حدثت في الفرات  
والله اعلم وقال عمرو بن نابه خرجنا مع المتصم الى الشام الى غزا فقتلنا  
في طريقنا بدير حران فذكر هذه الحكاية وهذه اشبه الى الصواب من  
الاولى وقال الخطيب في ترجمته هو الشاعر المعروف بالخليع خراساني الاصل  
اقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرا طويلا له مع ابي نواس اخبار معروفة وقال  
المرزباني هو شاعر ماجن مطبوع حسن الالفاظ في فنون الشعر وانواعه  
وبلغ فيه مبلغا عاليا يقال انه ولد سنة اثنتين وستين ومائة ومات سنة  
خمس مائة واثنين واتصل له من مجاسة الخلفاء ما لم يتصل لاحد الا لاسحاق  
ابن ابراهيم الموصلى فانه قاربه في ذلك او ساواه صحب الامين في سنة ثمان  
وثمانين ومائة ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وقال صالح بن  
الرشيد دخلت يوما على المأمون فقلت يا امير المؤمنين احب ان تسمع مني  
بئتين فقال هات فانشدته

حمدت الله شكرا اذ حباننا      بشكرك يا امير المؤمنين  
وانت خليفة الرحمن فينا      جعت سماحة وجهت ديننا  
فاستحسنهما المؤمنون فقال لمن هما يا صالح قلت لفتاك يا امير المؤمنين الحسين  
ابن الصحاك قال قد احسن قلت وله يا امير المؤمنين ما هو اجود من هذا قال  
ما هو فاستدته

اتحمل فرد الحسن فرد صفاته      على وقد افردته بهوى فرد  
رأى الله عبيد الله خير عباده      فلكم والله اعلم بالابد  
قال فوجه اليه بخمسة آلاف درهم وخمس خلع وقال انخلع المترجم ككنا في  
حلقة نجاءنا ابو نواس وعليه جبة خز فقلنا له من ابن لك هذه الجبة  
فكتمنا فما زلنا نقب حتى علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فاسللت  
من الحلقة وصرت الى يونس فوجدت عليه جبة خز جديدة فقلت له كيف  
اصبحت يا ابا عمران فقال بخير صبحك الله بخير فقلت . يا كريم الاخاء  
الاخوان . فقال اسمعك الله خيرا فقلت

ان لى حاجة رجوتك فيها      انا فيها وانت بحر سنان  
فقال اذكرها على بركة الله فقلت

جبة من جيبك الخزكيميا      لا يرانى الشتاء حيث ترانى  
فقال بسم الله خذها فخلعها والبسها فرجعت الى الحلقة فقال ابو نواس  
من ابن لك هذه فقلت من حيث جيتك وصلى يحيى بن المولى السكاتب وكان  
فى مجلس فيه ابو نواس ووالبة بن الجيمان وعلى بن الخليل وانخلع فقرا قل  
هو الله احد فقله فلما سلم قال ابو نواس

اكثري يحيى غلطا      فى قل هو الله

فقال والبة

قام طويلا ساكتا      حتى اذا اعيا سجد

فقال على بن الخليل

يزحر فى صحرايه      زحير حلى للولد

فقال الخليل

كأنما اسانه      شد بحبل من مسد

وقال ابن الاعرابي اجتمع ابو نواس وداود بن رزين والخليع وفضل الرقاشي وعمره الوراق وحسين بن الخياط في منزل عنان بنت حارثة الناطفي فحمدوا وتناشدوا اشعار الماضين واشعارهم في انفسهم حتى انتصف النهار فقال بعضهم عند من يحسن النوم فقال كل واحد منهم عندي فقالت عنان بل قولوا في هذا المعنى واجيزوا اجازة حكيم عليكم بعد ذلك . فابتدأ داود بن رزين فقال

قوموا الى إقطف لهو	وظل بيت كنين
فيه من الورد والمر	زجوش والياسمين
وريح مسك ذكي	بجيد الزرجون
وقينة ذات غنج	وذات دل رصين
تنشد بكل ظريف	من صنعة ابن رزين

فقال ابو نواس

لا بل الى تمالوا	قوى بنا بحياتي
قوموا نلذ جميعا	تقول هالك وهاتي
فان اردتم فتاة	اتحفكم بفتاة
وان هويتم غلاما	اتيكم بمواتي
فبادروه مجونا	في كل وقت صلاة

وقال الخليل صاحب الترجمة

انا الخليل فقوموا	الى شراب الخليل
الى شراب لذيد	من بعد جدي رضيع
وذى دلال رخم	باخندريس صريع
في روضة جادها جنوب	غديات الربيع
قوموا تنالوا جميعا	منال ملك رفيع

وقال فضل الرقاشي

لله در عقار	حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار	اني بها لا احاشي
قوموا ندماي ردوا	مشاشكم ومشاشي

## تهذيب

وناطعونى يا قدا  
كأنتى كنت فخـلا  
حكم نطاح الكباش  
للمردى ورياشى

وقال عمرو الوراق

قوموا الى بيت عمرو  
وفشكار غانية  
اى سماع وخر  
تطاع فى كل امر  
ترخى بطرف ونحر  
وبيسرى رخيم

وقال حسين الخياط

قضت عنان عليكم  
وان تقروا ليدى  
فما رأينا كظرف الـ  
قد قرب الله منه  
بان تزوروا حسينا  
بالتصاف واللهو عينا  
حسين فيما رأينا  
زينا وباعد شينا  
ما قد قضيت علينا  
توموا وقولوا اجزنا

فقات عنان

مهـلا فديتك مهـلا  
بان تناولوا لديها  
وان عندى حراما  
لا تطعموا فى سوى ذا  
عنان احرى واولى  
اشهى الطعام واحلا  
من الطعام واحلا  
من البرية ككلا  
اجاز حكى ام لا  
ثم اصدقوا بحياتى

ومن شعر الخليل

واحور محسود على حسن وجهه  
دعانى بهينيه فلما اجبته  
وكلفنى صبرا عليه فلم اطق  
شكوت الهوى يوما اليه فقال لى

وله ايضا

ومسترق للخط لم يظهر الجوى  
شكوت بطرفى ما اقاى من الهوى  
تخبرنى عيناه عما بقلبه  
يريد يناجيني فيمنه الخجل  
اليه فاوما بالسلام على وجل  
وقدمات من وجد وليس له حيل

فعين الى وجه الرقيب لخوفه وعين الى وجه الحبيب اذا غفل  
وله ايضا

وليلة محسدة — فوفة بالظنون والنهم  
اتت عبراتها على حنق يرد انفاسه الى الكظم  
واتقى مذ بدا بروعة لاءعاد من بعدها الى نعم  
اباحنى وصله ووسدنى احدى يديه وبات ملتزم  
فت ليلة نعمت بها الغم درا مفلجا بدى

وله ايضا

وابا بي مفخما بعزته قل — ت له اذ خلونا مكتما  
تجب بالله من يخصك بال — ود فما قال لا ولا نعما  
ثم تولى بمقاتى خجل ان يرد الجواب فاحتسما  
فكنت كالمبتى بحيلته برأ من السقم فابتدا سقما

قال ابو الفرج الاصبهاني عمر الخليل عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة ومات في  
خلافة المستعين او المستنصر

﴿ الحسين ﴾ بن طاهر ابو على بن الضعيفة القطان المقرئ روى ان

الحسين بن احمد قال في مرض موته

تفكك تسمع ما حيد — ت بها لك حتى تكونه  
والمرء يأمل ان يهد — ش مخلدا والموت دونه

﴿ الحسين ﴾ بن ابي عاصم القرشي قال سبيع المقرئ انشدني ابن ابي

عاصم الكشاجم

ما الذل الا تحمل المنى فكن عزيزا ان شئت او فنهن  
اذا افترقن على اليسير فما ال — ملة في عتبنا على الزمن  
من صغرت نفسه فهمته ابانغ في قصده من الحسن  
ما كل مستحسن تقابلك ال — نخبرة منه بمنجبر حسن  
وايس كل امر تقلاه يدا على حفظها بمؤمن  
كم بعث شكري على نفاسته من الايادي بانحس الثمن

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد الازدي

الصفار وكانت له عناية بالحديث واسند الحافظ من طريقه عن ابي سعيد الخدرى ان امرابيا سئال النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عمك شيئا ( يترك بكسر التاء معناه لن ينقصك) وللمترجم سنة اربعمائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة **الحسين** بن رواحة (حكى ترجمته وله الحافظ فيما زاده على تاريخ والده كما سنذكره فيما بعد فقال) الحسين بن عبد الله بن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله بن رواحة الانصارى الحموى الفقيه الاديب الشاعر المجيد المحسن قدم دمشق طالب علم فاقام بها مدة واشتغل بالفقه وسمع الحديث وسمع من والديه ومن عمه وغيرهما ورحل الى مصر فسمع بها الملوك وسمع الحديث بالاسكندرية ولما بلغه موت والديه كتب اليها قصيدة رثاه بها ثم قدم علينا فانشدنا اياها من لفظه بجماع دمشق وهى

ذوى السبي فى نيل العلى والفضائل	مضى من اليه كان شدد الرواحل
وقولا لسارى البرق انى يعينه	بنار أسى او دمع سحب هواطل
وتزريق جلباب الظلام لفقده	وزحرة رعد مثل حشرة باطل
فاعلم به فى البعد واستوقف الثرى	الطّلابه من قبل غلبى المراحل
وقل ظاب بدر التّم عن انجم الدجى	واشرق منهم بعده كل آفل
وما كان الا البحر فار ومن يرد	سواحله لم يلق غير الجداول
وهبكم رويتم علمه عن رواه	وليس عوالى صحبه بنوازل
فقد فاتكم نور الهدى بوفاته	ونور التقى منه ونجح الوسائل
وما حظ من قدر غره نصل صارم	رجا نصره من غمده والحمائل
ليبك عليه من رآه وان حوى	مداه بايام لديه قلائل
ويقضى نسا من فاته العمر عاجلا	برؤيته والفوز فى كل آجل
اسفت لارجائى قدوم اعزة	عليه وتوفى بعام تقابل
ولو انهم فازوا بادراك مثله	لاذروا على من الصبا بالامائل
فيا لمصاب عم سنة احمد	وباعدها من كل راو وناقل
خلا الشام من خير خات كل بلدة	له من نظير فى الحياة امائل

واصبح بعد الحافظ الدين مهملا  
 بعالم لما ان ثوى قلّ جاهه  
 خلت سنة المختار من ذب ناصر  
 نحاً للامام الشافعي مقالة  
 وايد قول الاشعريّ بسنة  
 وكم قد ابان الحق في كل عفل  
 وسدّ من التجسيم باب ضلالة  
 وان يك قد اودى فكم من اسنة  
 وان مال قوم واستمالوا رعاهم  
 اري الاجر في نوحى عليه ولا اري  
 وليس الذى يبكي اماما لدينه  
 ايا قلب واصله باعظم رحمة  
 ويا دمع طهر اثم من بات جازعا  
 ويا قبر بلغه اشد تحية  
 اعنى على نوحى عليه فانه  
 اغرت قلوب الناس حتى حوته  
 ولو لم يكن فيك السبيل لحبه  
 مضى من حديث المصطفى كان شاغلا  
 لقد شمل الاسلام منه رزية  
 لقد خلت الاعداء من عذب مشرع  
 وفضل بين السالفين اطلاعه  
 واصبح في علم الاسامى وغيرها  
 واكمل تاريخا لخلق جامعا  
 فاربت على بغداد فيه ولويرا  
 ابان بوطنى المصطفى ارض خلق  
 ولو انصفته ارؤس الناس لم يسر  
 ولا كتبت خطأ بغير ذبائه

بلا حافظ يدعو بكاف وناقل  
 والله لما ان مضى لكل حامل  
 فاقرب ما غشاه بدعة جاهل  
 فاصبح يثنى عنه كل مجادل  
 فكانت عليه من ادل الدلائل  
 فاروى بما اروي ظمء المحافل  
 ورد من التشبيه شبهة باطل  
 مركبة من قوله في عوامل  
 بالسهم عنه فلست بمائل  
 سوى الاثم في نوح البواكى الثواكل  
 كباك لديناه ذهاب القبائل  
 ويا عين ابكيه باغزر وابل  
 على ذى غنى بالله عن طهر غاسل  
 مكررة عند الضمى والاصائل  
 قريب تناء بالثرى والجنادل  
 وكانت لنزل منه اولى المنازل  
 لعن على لحديه كل مباخل  
 له باجتهاد فيه عن كل شاغل  
 وكان له بالنصح افضل شامل  
 من الشرع لايرضى له كل داغل  
 عليهم فائق النقص عن كل فاضل  
 بغير امام فى الورى ومساجل  
 لمن حلها ياليتها غير كامل  
 سناه الخطيب كان اخطب قائل  
 واصحابه فخرها لها غير زائل  
 وقد عمدته من جنه بطائل  
 ولا حلت اقلامها بالانامل

ولا استمرت غير الدموع وان يكن  
 وان اناسا لم يفهم دعاؤه  
 طوى الموت منه العلم والزهد والنهى  
 ونجح منه العالمين بما جسد  
 وان عبورا صاب دين محمد  
 حوى من احب الختف اشرف صائن  
 ولم ارتقص الارض يوما كتقصها  
 ابا القاسم الايام قسمة حاكم  
 بماذا اعزى المسلمين ولا ارى  
 ولم يسلم عنك النفس غير يقينها  
 عنك سلام الله ما انتفع الورى

عليه جرى دمع السحاب الحوافل  
 بعرضة خسف موشك او زلازل  
 وكسب المعالي واجتتاب الارازل  
 صبور على كيد العتاة حلال  
 بحق لاهى من شجاع مقاتل  
 واتبعه منه باعظم صائل  
 بموتهما بالانطواء الفضائل  
 قضى بالفنسا فينا قضية عادل  
 عزاء سوى ما نلت من غير طائل  
 بما حزت من اجر وعفو مواصل  
 بعلمك واستعلى عن المتطاول

قتل ابو على بن رواحة شهيدا بمرج عكا في يوم الاربعاء من شهر شعبان  
 سنة خمس وثمانين وخمسمائة ( قال المهذب ان بعض اولاد الحافظ له زيادات  
 على هذا التاريخ ولكن النسخ ادمجوا هذه الزيادات في الاصل فامتزجت به  
 فلم يقدر على فرقها عنه الا الكثير التأمل في هذا التاريخ ومنها هذه الترجمة  
 والدليل على هذا ان وفاة الحافظ كانت احدى وسبعين وخمسمائة كما تقدم  
 حتى صدر المجلد الاول ووفاة هذا المترجم قد علمتها فكيف ان الحافظ يذكر  
 مرثيته في تاريخه بعد موته ومن نظر نظرا اجماليا يظن ان هذه مرثية لوالد  
 صاحب هذا التاريخ ولكن عند ايمان النظر فيها يعلم قطعا انها مرثية لابي  
 القاسم على ابن عساكر فليعلم ذلك واننا سننبه على تلك الزيادات في محلها اهـ )  
 الحسين \* بن عبد الله بن شاکر ابو على السمرقندي وراق الامام  
 داود بن على الاصهاني سمع الحديث بدمشق من ابن ابى الحواري وبصر من  
 محمد بن ربح وغيره وسمعه بالجزاز واليمن والمشرق والعراق وروى عن جماعات  
 وروى عنه ابو بكر الشافعي وعبد الله بن ابى زرعة الفقيه القزويني الحافظ  
 وجماعة غيرهما واسند الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد  
 عن ابيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها انها نصبت سترا فيه تصاویر  
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فترعته او قالت فقطعته وسادتين

فقال ربيعة بن عطاء لما حدث عبد الرحمن بهذا اما سمعت يزيد بن القاسم يذكر ان مائسة قالت فكان رسول الله يرتفق بها فقال عبد الرحمن لا قال بلى لكنى قد سمعت . قال الخطيب البغدادي سكن ابن شاعر بغداد وذكره الدارقطني فقال ضعيف وقال عبد الرحمن الادريسي كان فاضلا ثقة كثير الحديث حسن الرواية قال ابن قانع مات في سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقال ابن المنادي سنة ثلاث وثمانين

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زهير المعروف بابن ابي كامل القيسي ابن الاطرابلسي المهدي قدم دمشق قديما وسمع بها ثم قدمها بعد ذلك وحدث بها واسند الحافظ من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سنة على نية صادقة لا يطلب فيها اجرا حشر يوم القيامة واقفا على باب الجنة يقال له اشفع لمن شئت ( اقول انفرد باخراج هذا الحديث ابن عسار كما يعلم من الجامع الكبير فهو ضعيف ) توفي باطرابلس سنة اربع عشرة واربعمائة قال عبد العزيز الكتاني قدم علينا دمشق وحدث بها وسمعت منه فوائده التي خرجها له خلف الواسطي الحافظ وذكر الحداد انه كان ثقة مأمونا

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن الازرق ابو علي الرقي القطان المالكي المعروف بالجصاص حدث بدمشق عن جماعة وحدث عنه ابو بكر السني وابو بكر النقاش وغيرهما واسند الحافظ من طريقه عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل الغنير وعن الحسن بن علي رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اذا استفادا في الله او علما مستطرفا او كلمة قلده على الهدى او اخرى تصده عن الردى او رجعة منتظرة او يترك الذنوب حياء او خشية وسئل الدارقطني عن المترجم فقال ثقة

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن حصينة المعري شاعر مشهور قدم دمشق وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ورثاه بقصيدة منها

هو الشرف المالى يموت ابي يعلى ولا غرو ان يجت رزية من جلا

ولا استمرت غير الدموع وان يكن  
وان اناسا لم يقتم دعاؤه  
طوى الموت منه العلم والزهد والنهى  
وجمع منه العالمين بما جدد  
وان عبورا صاب دين محمد  
حوى من احب الخلف اشرف صائن  
ولم ارتقص الارض يوما كتنقصها  
ابا القاسم الايام قسمة حاكم  
بماذا اعزى المسلمين ولا ارى  
ولم يسئل عنك النفس غير يقينها  
عليك سلام الله ما انتفع الورى

قتل ابو على بن رواحة شهيدا بمرج عكا في يوم الاربعاء من شهر شعبان  
سنة خمس وثمانين وخمسمائة ( قال المهذب ان بعض اولاد الخافظ له زيادات  
على هذا التاريخ ولكن النسخ ادمجوا هذه الزيادات فى الاصل فامتزجت به  
فلم يقدر على فرقها عنه الا الكثير التأمل فى هذا التاريخ ومنها هذه الترجمة  
والدليل على هذا ان وفاة الخافظ كانت احدى وسبعين وخمسمائة كما تقدم  
فى صدر الجلد الاول ووفاة هذا المترجم قد علمتها فكيف ان الخافظ يذكر  
مرثيته فى تاريخه بعد موته ومن نظر نظرا اجماليا يظن ان هذه مرثية لوالد  
صاحب هذا التاريخ ولكن عند امان النظر فيها يعلم قطعا انها مرثية لابي  
القاسم على ابن عساكر فليعلم ذلك وانما سنبه على تلك الزيادات فى محلها اهـ )  
﴿ الحسين ﴾ بن عبد الله بن شاکر ابو على السمرقندى وراق الامام  
داود بن على الاصمغانى سمع الحديث بدمشق من ابن ابى الحوارى وبصر من  
محمد بن ربح وغيره وسمعه بالجاز واليمن والمشرق والعراق وروى عن جماعات  
وروى عنه ابو بكر الشافى وعبد الله بن ابى زرعة الفقيه القزوينى الخافظ  
وجماعة غيرهما واسند الخافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد  
عن ابيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها انها نصبت سترا فيه تصاوير  
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فترعته او قالت فقطعته وسادتين

له الذي يليه ضمها في في فقال لو استطعت ان اضعمها في فك وضعتها في في  
وقال المترجم كان احمد بن المدبر بدمشق يقعده الشعراء فمن مدحه بشعر جيد  
اثابه ومن مدحه بشعر رديء وجه به مع خادم له الى الجامع فلم يفارقه حتى  
يصلى مائة ركعة ثم ينصرف قال فدخلت عليه فقلت

اردنا في ابي حسن مديحا      كما بالمدح تنتجع الولاية  
فقالوا اكرم الثقلين طرا      ومن جدواه دجلة والفرات  
وقالوا يقبل المدحات لكن      جوائزهم عليهم الصلاة  
فقلت لهم وما يغنى عيالى      صلاحى انما الشأن الزكاة  
فيأمر لى بكسر الصاد منها      فتضحى لى الصلاة هى الصلاة

قال فقال لى اخذت هذا من ابي تمام

هن الحمام فان كسرت عيافة      من حائهن فانهن حمام  
فقلت له نعم فاعطاني واجزل . قال ابن يونس توفي في ربيع الآخر سنة  
ثمان وخمسين ومأتين وكان شاعرا الخلفاء مغلقا مدح عبد الله بن طاهر ومدح  
المأمون بمصر لما اتى لجوب اليمارستان وكان هجاء وعلت سنه ولد قبل سنة  
سبعين ومائة وكان شرها على الطعام وكان ذى الملبس وسخ الثوب وكان من  
اهل الادب

﴿ الحسين ﴾ بن عبد الغفار بن محمد ويقال ابن عمرو ابو على الازدى  
سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابن عدى وغيره واخرج الحافظ من طريقه  
عن ابي هريرة مرفوعا خمس من سنن المرسلين قص الشارب وتقليم الاظافر  
ونشف الابط وحلق العانة والختان ورواه الحافظ من طريق الحاكم عاليا  
وقال المترجم حدثنا موسى بن محمد الرملى اخبرنا ابو المليح عن ميمون بن مهران  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساكين دولة قيل  
يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم  
في الله لقمه او كساكم ثوبا او سقاكم شربة فادخلوه الجنة قال ابن عدى وهذا  
حديث منكر بهذا الاسناد يرويه عن ابي المليح موسى بن محمد وابو المليح لا بأس  
به والحسين بن عبد الغفار كتبت عند بمصر في الرحلتين جميعا الى مصر وحدث  
عن كبار شيوخ مصر ولم يكن سنه يمتثل لقاوم وقد حدث باحاديث مناكير

وسئل عنه الدارقطني فقال يقال هذا انه متروك وكان بلية وحدث بمصر سنة  
تسع وتسعين ومائين وسنة خمس وثلاثمائة

﴿الحسن﴾ بن عبيد الكلابي كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
فخرج معه يوما للصيد فانفردا عن الناس وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار  
وجاع الوليد فالا نحو قرية فوجدا رجلا فاستطعماه فجاء بنخبز شعير وزبيب  
وزيت وكراث فاكلوا فقال الحسين

ان من يطعم الزبيب مع الزيد — ت بنخبز الشعير والكراث

لحقيق بلطمة او بنتة — ين لقبج الصنيع او بثلاث

فقال له الوليد اسكت قبحك الله فان الجود بذل الموجود الا قلت

لحقيق ببدرة او بنتة — ين لحسن الصنيع او بثلاث

فأقام حتى لحقهما الناس فامر للرجل بثلاث بدر

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن احمد بن عيسى البيروذي سمع الحديث من

جماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابن عمر مرفوعا لا تقبحوا الوجه فان  
ابن آدم خلق على صورة الرحمن (رواه الطبراني والحاكم) وعن هرمز  
ابن عبد الله بن خزيمية بن ثابت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الله لا يستحي من الحق يقولها ثلاث مرات لا تأتوا النساء في  
في اعجازهن . توفي المترجم سنة احدى واربعمائة

﴿الحسين﴾ بن عثمان بن علي ابن البغدادي المقرئ المعروف بالمجاهدي

الضريير وكان يقرأ على قراءة ابي عمرو بن العلاء وقال الخطيب هو بغدادي  
وسكن دمشق وكان يذكر ان ابن مجاهد لقنه القرآن ومات سنة اربع  
واربعمائة ودفن بباب الفراديس وهو آخر من مات في الدنيا من اصحاب  
ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة وكان يأخذ على الحزمة ديناراً

﴿الحسين﴾ بن عقيل بن محمد عبد المنعم بن هاشم القرشي البزار كانت

له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب واخرج الحافظ من طريقه عن ابي  
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه  
فلا يؤذى بهما احدا ليجعلهما تحت رجله او ليصل فيهما ومن كلامه

ولما حدى البين المشت بشملنا ولم يبق الا ان تشار الايات

ولم نستطع عند الوداع تصبرا وقد غلطنا دمع عن الوجد ناطق  
وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا لاجسادنا قبل الوداع تفارق  
لها فباك لما يلقاه من فقد الفه وشاك له قلب به الوجد عالق  
لال الخطيب توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان اديبا محدثا وله شعر  
﴿ الحسين ﴾ بن علي بن جعفر البغدادي كانت له عناية بالحديث حكى  
رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه في النوم فقال له علمي  
كلمة تنفني فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء لافقره رجاء ثواب الله فقلت  
دنى فقال واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بما عند الله قلت  
دنى ففتح كفه فاذا مكتوب فيها بالذهب

كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تكون ميتا  
فان بدار البقاء بيتا واهدم بدار الفناء بيتا

فلم ازل ارددهما في النوم حتى حفظتهما

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن الحسن بن محمد المعري بن يوسف بن بحر بن  
رام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن ساسان ابو القاسم الوزير كان مدينا  
بمصر فلما قتل الملقب بالحاكم اياه هرب من مصر واستجار بحسان بن  
الحسن بن دعقل بن الجراح الطائي ومدحه فاجازه وسكن جاشه وازال  
نوفه واستجاشه فاقام عنده محترما ثم رحل عنه مكرما وتوجه الى العراق  
اجتاز بالبقاء من اعمال دمشق ووزر قريش امير بني عقيل ووزر لابن  
روان صاحب ديار بكر وكان اديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتى  
لكتابة الانشائية والحسابية وحدث عن الوزير ابى الفضل جعفر بن الفضل  
الفرات المعروف بابن خنزابة . حكى بسنده الى المدايني انه قال كان رجل  
مدينة من بني سليم يقال له جعدة فكان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة  
خذ المرأة فيعقلها الى الحيطان ويثبت المقال فاذا ارادت ان تمب سقطت  
لاشفت فبلغ ذلك قوما في بعض المغازى فكتب رجل منهم الى عمر

الاييات

الا ابلاغ ابا حفص رسولا فدا لك من اخي ثقة ازاري  
قلايصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار

لمن قلص تركن مغفلات نقا سلع بمختلف البخار  
 يعقلهن جمدة من سليم وبئس معقل الذود الطوالى  
 يعقلهن ابيض شيطمى معر يبتغى بسط العرار  
 فلما قرأ بامر الابیات قال على بجمدة من سليم فأتوه به فكان سعيد يقول انى  
 انى الاغيلة اذ جروا جمدة الى عمر فلما رآه قال اشهد انك شيطمى كما  
 وصف فضربه مائة ونفاه الى عمان ( قوله ازارى معناه نفسى شبه الجسم  
 للروح بالازار للمرأة وقيل اراد بالازار اللسان وهو بعيد ) قال ابو بكر الخطيب  
 وسمعت من ينشد لابي القاسم الوزير المعرى

الدهر سهل وصعب والعيش مرّ وعذب  
 فاكسب مالك حمدا فليس كالحمد كسب  
 وما يدوم سرور فاختم وطيبك رطب

وله ايضا

خف الله واستدفع سطاء وسخطه  
 فما تقبض الايام من نيل حاجة  
 وكن بالذى قد خط باللوح راضيا  
 وان مع الرزق اشتراط التماسه  
 ولو شاء التى فى فم الطير قوته  
 اذا ما احتملت العب فانظر قبيل ان  
 وافضل اخلاق الفتى العلم والجدى  
 فما رفع الدهر امر اعن محله

وسائله فيما تسأل الله تمطه  
 بنان فتى ابدى الى الله بسطه  
 فلا مهرب مما قضاء وخطه  
 وقد يتعدى ان تعديت شرطه  
 ولكنه افضى الى الطير لقطه  
 تنوء به ان لا تروم محطه  
 اذا ما صروف الدهر أنهنجن مرطه  
 بغير التيق والعلم الا وحطه

وله ايضا

تأمل من اهواه صفرة خاتمى  
 فقلت له فى احمر كان لونه

فقال حبيبي لم تجنبت احمره  
 ولكن سقامى حل فيه فميره

وله ايضا

من بعد ملكى رمت ان تغدروا  
 ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا

ما بعد فرقة بعين نخب  
 والمقتلين الى الكرى ثم اهجروا

وله بيت مفرد

عجا لقبى وهو نار كيف لا يؤذيك مع اول الاقامة فيه

وله ايضا

انى اجتكت عن حديدى والحدِيث له شجون

غيرت موضع صرقدى ليلا فضاغرني السكون

قل لى فاول ليلة فى القبر كيف ترى اكون

توفى بميفارتين فى رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة ونقل تابوته الى الكوفة ودفن بمشهد على

﴿ الحسين ﴾ بن على بن الحسين ابو عبد الله السجزي المقرئ المعروف بالخازن كانت له عناية بالحدِيث ورحل لاجله الى دمشق ومصر واسند الحافظ من طريقه الى سعد انه قال قلنا يا رسول الله انى امتك خير قال انا وقرنى قيل ثم ماذا قال القرن الثانى قيل ثم ماذا قال القرن الثالث قيل ثم ماذا قال ثم يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤثنون ولا يؤدون ﴿ الحسين ﴾ بن على بن الحسين بن احمد بن جعفر بن الفضل ابو على المصرى المعروف بابن اشليها سمع منه ابن ابى العلاء ونصر المقدسى وابن الفرات قال الحافظ وكف بصره وكتبت عنه شيئا يسيرا وحدثنى بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب كانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير

﴿ الحسين ﴾ بن على بن الخضر بن عبد الله سمع الحدِيث من جماعة بن الشيوخ وما اراه حدث توفى سنة خمس وتسعين واربعمائة

الحسين رضى الله عنه

هو الحسين بن على بن ابى طالب بن هاشم بن عبد مناف سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بيه وروى عنه ابنه على وابنته فاطمة وابن اخيه زيد بن الحسن وغيرهم وفد على معاوية وتوجه فازيا الى القسطنطينية فى الجيش الذى كان اميره يزيد

ابن معاوية واخرج الحافظ وابو يعلى بسندهما اليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة او قال تصيبه مصيبة وان قدم عهدا فيحدث لها استرجاما الا احداث الله له عند ذلك واعطاه ثواب ما وعده عليها يوم اصيب بها ( اقول اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة مختصرا ثم قال لكن في اسناده ضعف اه قلت رواه الامام احمد في مسنده وحينئذ لم يتفق المحدثون على ضعفه ) وروى عنه ابو يعلى مرفوعا المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه البغوي ورواه الحافظ مطولا عن ابي هشام القناد انه قال كنت اهل المتاع من البصرة الى الحسين بن علي فكان يماكسني فيه فلعلني لا اقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت يا ابن رسول الله اجبتك بالمتاع من البصرة فتماكسني فيه ولعلني لا اقوم حتى تهب عامته فقال ان ابي حدثني يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ورواه ابو سعيد الحسن بن علي العدوي الا انه جعله من رواية الحسن لا الحسين وقد تقدم في ترجمة الحسن قال عبد الله بن بريدة دخل الحسن والحسين على معاوية فامر لهما في وقته بمائة الف درهم وقال خذها وانا ابن هند ما اعطاها احد قبلي ولا يعطيها احد بعدي قال فاما الحسن فكان رجلا سكيئا واما الحسين فانه قال والله ما اعطى احد قبلك ولا احد بعدك لرجلين اشرف منا وقال ابو عمرو الزاهد اخبرني علي بن محمد بن الصائغ عن ابيه انه قال رأيت الحسين وقد وفد على معاوية زائرا فاتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين اينذن للحسين يصعد المنبر فقال له معاوية ويلك دعني افتخر فحمد الله واثنى عليه ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا ابن بطحاء مكة فقال اى والذي بعث جدى بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا خال المؤمنين ( يشير بذلك الى ان اخته من امهات المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ) فقال اى والذي بعث جدى نبيا ثم قال سألتك بالله يا ابا عبد الله اليس انا كاتب الوحي فقال اى والذي بعث جدى نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله بحماده الاولون والآخرين بمثلها ثم قال حدثني ابي عن جدى عن جبريل عن الله تعالى ان تحت قائمة كرسي العرش

ورقة آس خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يا شيعه آل محمد لا يأتي احدكم يوم القيامة يقول لا اله الا الله الا ادخله الله الجنة فقال له معاوية سأنتك بالله يا ابا عبد الله من شيعه آل محمد فقال الذين لا يشتون الشيخين ابا بكر وعمر ولا يشتون عثمان ولا يشتون ابي ولا يشتونك يا معاوية . قال الحافظ هذا حديث منكر ولا ارى اسناده متصلا الى الحسين وقال سماك عن ام الفضل بن الحارث قالت رأيت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضيه بلبن قم فولدت فاطمة غلاما فسماه حسينا فدفعه الى ام الفضل فكانت ترضعه بلبن قم وقال بشر بن غالب كنت مع ابي هريرة فرأى الحسين فقال يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبتما دما حين اتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما ادرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سريرة الحسن فقال لا تسبقيني بها . ولد الحسين سنة اربع لخمس خلون من شعبان وقال جعفر بن محمد كان بينه وبين الحسن طهر واحد وقال قتادة قتل الحسين عشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف وكان على سمى ابنه الاكبر حمزة والاصغر جعفر فسمي النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر حسنا والاصغر حسينا ( وتقدم الكلام على هذا في رحمة الحسن ) وكانت كنية الحسين ابا عبد الله وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر بن محمد قال ابي قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين وكان اصغر من الحسن بسنة وكان على قول الحسن اشبه برسول الله بما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه به بما كان اسفل من ذلك وقال انس شهدت ابن زياد حيث اتى برأس الحسين فجمل ينكث بقضيب في يده فقلت اما انه كان اشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم في لفظ فجمل ابن زياد يقول بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا وقال عبد الله بن ابي يزيد رأيت الحسين وهو اسود الرأس واللحية لاشعرات ههنا في مقدم لحيته فلا ادرى بعد ذلك هل خضب ام ترك او اشاب منه غير ذلك وقال عمرو بن عطاء رأيت الحسين يصبغ بالوشمة اما هو

فكان ابن ستمين وكان رأسه ولحيته شديدي السواد واخرج الحافظ عن زينب بنت رافع ان فاطمة اتت اباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله شيئا فقال اما الحسن فله هبتي وسؤددي وفي لفظ اما الحسن فقد نخلته حلبي وهبتي واما الحسين فقد نخلته نجدتي وجودي فقالت رضيت يا رسول الله . وعن ابي نعم انه قال كنت جالسا الى ابن عمر فقال له رجل ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب فيصلي فيه فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحاتي من الدنيا وقد روى من اوجه متعددة وروى الطبراني عن ابي ايوب الانصاري انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلاعبان بين يديه في حجره فقلت يا رسول الله اتحبهما فقال كيف لا احبهما وهما ريحاتي من الدنيا اشبهما واخرج الحافظ والخطيب بسندهما الى علي مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ( وقد تقدم هذا في ترجمة الحسن ) وفي لفظ لا تسبوا ابا بكر وعمر فانهما سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ولا تسبوا الحسن والحسين فانهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين ولا تسبوا عليا فان من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه الله وفي رواية ابن عباس الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي رواية ابن عمر الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واسند الحافظ الى حذيفة انه قال اتيت النبي صلى الله وسلم فصليت معه المغرب فقام وصلى حتى امشاه ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويبشرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفي لفظ اتاني ملك فسلم علي لم ينزل قبل يبشرنى ثم ساق الحديث وعن جابر من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فينظر الى الحسين فاني سمعت رسول الله يقول ذلك وعن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين وفي لفظ فارسل رسول الله الى فاطمة

وعلى وحسن وحسين وقال هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله وفي رواية ان ام سلمة قالت امرنى رسول الله ان اصنع له خريزاً فصنعتها ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا ام سلمة هلمى خريزتك فقربتها فأكلوا ثم اقام فاطمة الى جانب على والحسن والحسين الى جانب فاطمة وكانت ليلة قرة (باردة) فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاه فى حجر على وفاطمة ثم البسهم كساء فديكا ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة الست من اهلك يا رسول الله فقال انك الى خير وروى هذا من وجوه متعددة وفي بعضها انه قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد وفي لفظ انه قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وخاصتى اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حرب لمن جاربتهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداكم وفي رواية انها قالت نزلت هذه الآية وفي البيت سبعة رسول الله وجبرائيل ومكائيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين وفي لفظ ان ام سلمة بكت فقال لها رسول الله وما يبكيك فقالت خصصتهما وتركنتى وابنتى فقال انت وابنتك من اهل البيت وعن يعلى العامرى انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاستقبل رسول الله امام القوم وحسين مع عثمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق الصبي يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فوضع احدى يديه تحت رقباه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط وفي لفظ حسين سبط من الاسباط من احبني فليحب حسيناً وفي رواية ان الحسن والحسين جاء يسعيان الى رسول الله فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الاخر فضمه الى ابطه الاخر وقال هذان ريحانائى من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال ان الولد مجبنة مجبلة مجهولة. وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا منعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما فى حجره ثم قال من احبني فليحب هذين وفي لفظ من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين قال وكان يقول لفاطمة ادعى لى بابني فيشتمهما ويضمهما رواه الترمذى وروى البخارى عن ابي هريرة انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال ادعى الحسين فجاء يعشى فقال بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان بعد احد احب الى من الحسين بن على بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وعن اسامة بن زيد قال طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج الى وهو مشتمل على شئ لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشتمل عليه فكشف عنه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انك تعلم انى احبهما فاجهما قالها مرتين وعن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين من احبهما احبته ومن احبته احبته الله ومن احبته الله ادخله جنات النعيم ومن ابغضهما او بنى عليهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنا فى مرضه الذى قبض فيه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وعن ابي هريرة ان الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد امسيا فقال لهما اذهبا الى امكما قال فهايا ان يذهبا فبرقت برقة فمشيا فى ضوئها حتى اتيا امهما وروى هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطنى بلفظ ان الحسين كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى ابي وفى رواية البغوى الى امه قال ابو هريرة فقلت اذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى بلغ زاد البغوى الى امه قال الدارقطنى هذا غريب من حديث الاعمش عن ابي صالح تفرد به موسى بن عثمان عنه ولا نعلم حدث به عنه غير عبد الرحمن بن صالح الازدى واخرج البيهقى عن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل احد ابنيه الحسن او الحسين فتقدم ثم وضعه عند قدمه ابينى فسجد سجدة اطالها قال عبد الله فرفعت رأسى

من بين الناس فاذا رسول الله ساجد واذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها افشى امرت به او كان يوحى اليك فقال كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني ففكرت ان اعجله حتى يقضى حاجته ورواه الامام احمد وعن ابى بردة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قيصان احمران يمشيان ويمثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويمثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه البيهقي وعن ابى سعيد الخدرى قال جاء حسين يشتد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى فالتزم عنقه فقام واخذ بيده لم يزل يمسكه حتى ركع وروى ابو يعلى عن عمر قال رأيت الحسن والحسين على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس راحلتكما وعن على قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله الى قرية لنا فجعل يصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناول الحسن ليشرب فنهه وبدا بالحسين فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى اول مرة ثم قال انى واياك وهذين وهذا الراقد يعنى عليا يوم القيامة في مكان واحد واخرج عبد الله بن الامام احمد عن على بلفظ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن او الحسين فقام رسول الله الى شاة لنا بكر فحلبها فدرت فجاء الاخر فقماه ثم ذكر الحديث ورواه المحاملى والخطيب وعن على رضى الله عنه قال تعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وانا معه فاعتركا فقال رسول الله ايها حسن اخذ حسينا فقال على يا رسول الله اعلى حسين تواليه وهو اكبرهما فقال هذا جبريل يقول ايها حسن ورواه ابو يعلى عن ابى هريرة الا انه قال يصطرمان وقال قالت له فاطمة وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن او الحسين هذا منى وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم على وعن أم سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضريحه هذا المسجد فقال الا

لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا قد بينت لكم الاسماء ان تفضلوا وعن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى سلام عليك ابا الريحانين اوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل ان يهد ركنك الله خليفتي عليك قال فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا احد الركنين اللذين قال رسول الله فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله وروى الخطيب عن عبد الله مرفوعا خير رجالكم على بن ابي طالب وخير شبائبكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد وعن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله حين خرج لمباهلة انصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله باذني والاصمتا يقول انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحجون اهل البيت ورقها من الجنة حتما حقا ( اقول اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هو حديث موضوع وفي اسناده موسى بن نعيمان لا يعرف وكذا قال السيوطي في الآلى المصنوعة ) وعن ميناء بن ابي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال الا تسئلوني قبل ان تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله انا الشجرة وفاطمة اصلها او فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة ( قال الحاكم هذا متن شاذ وروى عن ابي ميناء وهو صحابي قال الذهبي ما قال هذا بشر سوى الحاكم وانما ابو ميناء تابعي ساقط قال ابو حاتم كان يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن ان هذا وضع على الدبري ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حيوية وهو متهم بالكذب اما يستحى الحاكم ان يورد هذه الاخلاوقات من اقوال الطرية فيما يستدرك على الشيخين اه كلام الذهبي ) وعن علي قال شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي فقال يا على ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرايينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرايينا قال فقلت يا رسول الله فاين شيعتنا فقال شيعتكم من ورائكم وقال علي رضي الله عنه ان محبينا لاقوام ذبل شفاهم خص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ثم ذكر الحديث

وروى الحافظ وابن شاهين من طريق الحكم بن سليمان عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله يمص لسان الحسين كما يمص العصبى التمرة واخرج الحافظ عن انس انه قال جاءت فاطمة ومعهما الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدرة وجعلت تبكي فقال مه يا فاطمة ونهاها عن البكاء فانطلقت الى البيت فقال وهو يستنبر الدموع اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله في اسناده على بن حماد الخشاب وابو بكر المعروف بشاموخ قال الخطيب البغدادي هذا حديث منكر بهذا الاسناد وعلى بن حماد مستقيم الروايات لا يمتثل مثل هذا واما شاموخ فهو كثير المناكير واخرج الحافظ وابن سعد عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها يوما فقال اين ابناسي يعني حسينا وحسينا فقالت اصبحنا وليس في بيتنا شئ يدوقه ذائق فقال على اذهب بهما فاني اخاف ان يبكيك عليك وليس عندك شئ فذهب الى فلان اليهودي فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتهما يلعبان في مشربة وبين ايديهما فضل من تمر فقال يا على الا قلبت ابني قبل ان يشهد عليهما الحر فقال على اصبحنا وليس في بيتنا شئ فلو جلست حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس وعلى يتزع لليهودي دلوا بتمر حتى اجتمع له شئ من تمر فجعله في سحرتة فجعل رسول الله احدهما على كتفه والثاني على الآخر حتى قلبهما وروى البغوي والحافظ عن يزيد بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيت عائشة فر بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال الم تعلمي ان بكائه يؤذيني وعن حبشى بن جنادة مرفوعا ان الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من قريش واختار لي نفرا من اهل بيتي عليا وحزرة وجعفر والحسن والحسين واخرج الخطيب عن عبد الله بن الحسن السعدي انه قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحتي واخذت زادي وخرجت حتى دخلت

المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي من الرجل قلت من اهل العراق فقال من اهل العراق قلت من اهل الكوفة قال مرحبا بكم يا اهل الكوفة فقلت اختلف الناس علينا في التفضيل فحئت لاسئالك عن ذلك فقال لي على الخبير سقطت اما اني لا احدث الا بما سمعته اذناى ووعاه قلبي وابصرته عيناي خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انظر اليه كما انظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كما اني انظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدرة فقال يا ايها الناس لا تعرفن ما اختلفتم في الخيار يعنى هذا الحسين بن علي خير الناس جدا جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله هذا الحسين بن علي خير الناس ابا وخير الناس اما ابوه فعلى ابن ابي طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان هذا الحسين بن علي خير الناس عما وخير الناس عمه عمه جعفر بن ابي طالب المزين بجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمته ام هانئ بنت ابي طالب هذا الحسين بن علي خير الناس خلا وخير الناس خالة خاله القاسم بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله ثم وضعه عن عاتقيه فدرج بين يديه وحببا ثم قال يا ايها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة وابوه وامه في الجنة وعمه وعمته في الجنة وخاله وخالته في الجنة وهو واخوه في الجنة انه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما اوتى الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب وروى الحافظ وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (مدار هذا الحديث على عمرو بن غياث وقال هو من شيوخ الشيعة وانما حدث به عاصم عن زر فرواه معاوية بن هشام فانسده وقال ابن حبان عمرو يروى عن عاصم ما ليس من حديثه ولعله سمعه في اختلاط عاصم ثم ان ثبت الحديث فهو محمول على اولادها فقط وقال محمد بن علي بن موسى الرضا هو خاص بالحسن والحسين قاله ابن الجوزى وقال السيوطى رواه العقيلي وقال فيه نظر ورواه البزار عن عمرو وقال ولم يتابع عليه واما اسناد الحافظ فقيه تليد وهو رافضى والحاصل ان من مال لتقويتيه من المحدثين خصه بالحسن والحسين والله اعلم بعخته )

وروى الحافظ وابن ابى الدنيا عن يونس بن خباب الكوفي عن مجاهد قال  
 جاء رجل الى الحسن والحسين فسألهما فقالا ان المسألة لاتصلح الا اثلاثا  
 انزلة محجفة او لحالة مثقلة او دين فادح فاعطياه ثم اتى ابن عمر فاعطاه ولم  
 يسأله فقال له الرجل آيت ابى عمك فسألانى وانت لم تسألنى فقال ابن عمر  
 ابنا رسول الله انهما كانا يميزان بالعلم عزاء . لم يروه عن مجاهد الا يونس  
 ( ولم يتابعه عليه احد ) واخرج الحافظ عن سفیان عن يحيى بن سعيد قال امر  
 عمر حسين ان يأتيه فى بعض الحاجة فذهب فلقي عبد الله بن عمر فقال له  
 حسين من اين جئت فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لى فرجع حسين فلقبه  
 عمر فقال ما منعك يا حسين ان تأتيني فقال قد آتيتك ولكن اخبرنى عبد الله  
 انه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال عمر وانت عندي مثله كررها وهل آيت  
 الشعر على لراس غيركم كذا قال لم يذكر بعد يحيى بن سعيد احدا وانما يرويه  
 يحيى عن عبيد بن حسين عن حسين وروى الحافظ وصالح ابن الامام احمد ان  
 الحسين قال سعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر ابى واذهب  
 الى منبر ابيك فلما نزل ذهب بى الى بيته وقال اى بنى من عمك هذا فقلت  
 ما علميه احد فقال منبر ابيك والله قالها مرتين وهل آيت على رؤسنا  
 الشعر الا انتم جعلت تأيينا وجعلت تغشانا وفى رواية ابن سعد فقلت انزل  
 عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فقال ان ابى لم يكن له منبر فاقعدنى معه فلما  
 نزل ذهب بى الى منزله فقال اى بنى من عمك هذا قلت ما علميه احد فقال  
 اى بنى لو جعلت تأيينا وتغشانا قال فجئت يوما وهو خالى بماوية وابن عمر  
 بالباب لم يأذن له فرجعت فلقبني بعد فقال لى لم ارك فقلت يا امير المؤمنين  
 انى جئت وانت خال بماوية فرجعت فقال أنت أحق بالاذن من عبد الله انما  
 آيت الشعر فى رؤسنا ماترى لله ثم انتم ووضعت يده على راسه واخرجه  
 الخطيب ( باسناد فيه مقال ) . وجعل عمر عطاء الحسن والحسين مثل عطاء  
 ابيهما فالحقهما بشريضة اهل بدر ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف وقدم  
 على عمر حنبل من اليمن فكما الناس باحوا فى الحلال وهو بين القبر والمنبر  
 جالس والناس يأتونه فيسبون عليه ودعون نخرج الحسن والحسين من بيت  
 امهما فالهمة يتخطيان وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد ايس عليهما من تلك

الحلل شئ وعمر قاطب صار بين عيذه ثم قال والله ما هناني ما كسوتكم قالوا  
لم يا امير المؤمنين فقال من اجل هذين الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما  
عما كسوت الناس شيئا ثم كتب لصاحب اليمن ان ابعث الى بجليتين لحسن وحسين  
وعجل فبعث اليه بجليتين فكساهما فلما كساهما قال الا ان طابت نفسي وفي رواية  
ان الحلال الاولى لم يكن فيها ما يصلح لهما واخرج ابن سعد ان عليا قال ان  
ابني هذا يعني الحسن سينخرج من هذا الامر واشبه اهلي بي الحسين . وقال  
الا احذركم عنى وعن اهل بيتي اما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وباطل  
واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتي من قتيان قريش لو قد التقت حلقتا  
البطان لم يفن عنكم في الحرب شيئا وفي لفظ جبالة عصفور ولا يفرنكم ابنا  
عباس واما انا وحسين فمحن منكم وانتم منا والله لقد خشيت ان يدال هؤلاء  
القوم عليكم بصلاحهم في ارضهم وفسادكم في ارضكم وبادائهم الامانة وخيانتكم  
وطواعيتهم امامهم ومصيبتكم له واحتمالهم على باطلهم وتفرقتكم عن حقاكم حتى  
تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرما الا استحلوه ولا يبق بيت مدرولا وبر  
الا دخله ظلمهم وحتى يكون احدكم تابعا لهم وحتى تكون نصرة احدكم كنصرة  
العبد من سيده اذا شهد اطاعه وان غاب عنه سلبه وحتى يكون اعظمهم فيها  
غنا احسنكم بالله ظنا وان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا وان  
الماقبة للمؤمنين وكان الحسن يقول للحسين اى اخ والله لوددت ان لى بهض  
سدة قليل فيقول له الحسين وانا والله وددت ان لى بهض ما بسط لك من  
لسانك واخذ ابن عباس يوما بركاها فحوتب في ذلك وقيل له انت اسن  
منهما فقال ان هذين ابنا رسول الله افليس من سعادتى ان آخذ بركاها  
وقال معاوية لرجل من قريش اذا دخلت مسجد رسول الله فرايت حلقة فيها  
قوم كان على رؤسهم الطير فذلك حلقة ابى عبد الله مؤتزا الى انصاف ساقيه  
ومر الحسين بعمر بن العاص وهو جالس فى ظل الكعبة فقال هذا احب اهل  
الارض الى اهل الارض الى اهل السماء اليوم وكان الحسين فى جنازة فأعيا  
وقعد فى الطريق فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال  
له يا ابا هريرة وانت تفعل هذا فقال له دعنى فوالله لو يعلم الناس منك ما اعلم  
لملوك على رايهم وروى الطبرانى والدروردي عن جعفر بن محمد عن ابيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال ولم يبايع صغيرا الا منا وقال مصعب بن عبد الله حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجاشبه تقاد معه ومر بمساكين يأكلون في الصفة فقالوا الغداء فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين فتغدا ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم فضى بهم الى منزله وقال للرباب خادمته اخرجي ما كنت تدخرين وجرى بين الحسن واخيه كلام حتى تهاجرا فلما اتى على الحسن ثلاثة ايام تأثم من هجر اخيه فاقبل على الحسين وهو جالس فأكب على راسه فقبله فلما جلس قال له الحسين ان الذي منعني من ابتدائك والقيام اليك انك احق بالفضل مني فكهرت ان انازعك ما انت احق به وكتب الحسن الى اخيه يعيب عليه اعطاء الشعراء فكتب اليه ان خير المال ما وقى به العرض وخرج الحسين الى مكة فر با بن مطيع وهو يحفر بئرا واذا ماء ما لم يشرب منه فتمضمض ثم رده في البئر فمذب ماها وقال لنافع بن الازرق لما قال له صف لي الهك الذي تعبد يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الاتباس مائلا اذا كبا عن المنهاج ظاءنا بالا عوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الحليل يا ابن الازرق اصف الهى بما وصف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى يوحده ولا يبيض معروف بالايات موصوف بالاملامات لا اله الا هو الكبير المتعال فبكى ابن الازرق وقال ما احسن كلامك فقال له باغنى انك تشهد على ابى وعلى اخى بالكفر وعلى قال ابن الازرق اما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام فقال له الحسين انى سائلك عن مسألة فقال سل فسأله عن قوله تعالى واما الجدار فكان الغلامين ييمين في المدينة فقال يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين فقال ابوهما فقال الحسين ابوهما خير ام رسول الله فقال ابن الازرق قد انبا الله تعالى عنكم انكم قوم خصمون وقال الحسين من احبنا لله وردنا نحن وهو على رسول الله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر . وخرج سائل يتخطى ارزقة المدينة حتى اتى باب الحسين فقرع الباب وانشأ يقول

من لم يخف اليوم من رجالك ومن حرك من خلف بابك الحلقة

وانت جواد وانت معدنه ابوك ما كان قاتل الفسقه  
 وكان الحسين واقفا يصلى تخفف من صلاته وخرج الى الاعرابى فرأى عليه  
 أمر ضر وفاقة فرجع ونادى بقنبر فاجابه لييك يا ابن رسول الله قال ما تبقى  
 معك من نفقتنا قال مائتا درهم امرتى بتفرقتها فى اهل بيتك قال فهاتما فقد  
 انى من هو احق بها منهم فاخذها وخرج يدهمها الى الاعرابى وانشأ يقول  
 خذها فانى اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة  
 لو كان فى سيرنا عصا تمد اذا كانت سمانا عليك مندفة  
 لكن ريب المنون ذو نكد والكف منا قليلة النفقة  
 فاخذها الاعرابى وولى وهو يقول

مطهرون نقيات جيـوبهم تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا  
 وانتم انتم الاعلون عندهم علم الكتاب وما جاءت به السور  
 من لم يكن علويا حين تنسبه فإله فى جميع الناس مقنخر  
 ويقال ان هذه الايات للحسين

أغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق  
 واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق  
 من ظن ان الناس يغفوناه فليس بالرحمن بالوائق  
 او ظن ان الناس من كسبه زات به النعلان من خالق  
 قال الاعمش ومن كلامه ايضا

كلما زيد صاحب المال مالا زيد فى همه وفى الاشتغال  
 قد عرفناك يا منغصت العيد — ش ويا دار كل فناء وبال  
 ليس يصفو لزاهد طلب الز — هد ان كان مثقلا بالعيال  
 وزار مقابر الشهداء بالبيع فطاف بها وقال

ناديت سكان القبور فاسكتوا فأجبنى عن صمتهم ندب الحشا  
 قالت اتدرى ما صنعت بساكنى مزقت جثمانا وخرقت الكسا  
 وحشوت اعينهم ترابا بعد ما كانت تباينت المفاصل والشوا  
 وقطعت ذا من ذاومن هذا كذا فتركها رما يطول بها البلا

ومما ينسب الى الحسين ايضا

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانيل  
وان كانت الابدان للوت أنشئت فقتل سبيل الله بالسيف افضل  
وان كانت الارزاق شيئا مقدرا فقلة سعى المرء في الكسب اجمل  
وان كانت الاموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء يخجل

وكان الحسين من امراء المسيرة يوم الجمل واخرج البغوى عن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع على ابن ابى طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا نينوى وهو منطلق الى صفين نادى على صبوا ابا عبد الله بسط الفرات قلت من ذا ابو عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا بنى الله أغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان فقال قد قام من عندى جبريل فحدثني ان الحسين يقتل بسط الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته فقلت نعم فديده فقبض قبضة فاعطانيها فلم املك عيني ان فاصتا ورواه ابو يعلى وابن سعد واخرج الحافظ عن انس قال ان ملك القطر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في بيت ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد قالت فيينا هي على الباب اذ جاء الحسين فاقفتم يقع الباب فدخل فجعل يتوئب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلتمه ويقبله فقال الملك أتحمبه قال نعم قال ان امك ستقتله ان شئت اريتك المكان الذى يقتل فيه فقال نعم فاراه اياه فجاءه بسهولة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها من تراب كربلاء وفى رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تم سلمة هذه التربة وديمة عندك فاذا تحولت دما فاعلمى ان ابني قد قتل فجعلتها ام سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما تتحولين فيه دما ليوم عظيم وفى رواية انه قال لها ان ابني هذا يقتل وانه اشتد غضب الله على من يقتله وقد روى من طرق متعددة والمعنى واحد وفى رواية ان جبريل اخبره ان امته ستقتل حسينا فقال يا جبريل افلا اراجع فيه قال لا لانه امر الله قد كتبه الله واخرج الحافظ عن ام سلمة مرفوعا يقتل حسين على راس ستين من مهاجرى وقال عون قال لنا على رضى الله عنه وهو بشاطيء الفرات ليحلن ههنا ركب من آل رسول الله يمر بهذا المكان فيقتلونهم فويل لكم منهم وويل لهم منكم

وكان يقول اني لاعرف التربة من الارض التي يقتل بها بقرية قريب من  
 النهرين وقال كدير الضبي بينا انا مع علي بكر بلا بين اشجار الحرمل اذ اخذ  
 بعة ففركها ثم شمها ثم قال ليعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة  
 بغير حساب وقال راس الجالوت كنا نسمع انه يقتل بكر بلا ابن نبي فكنت  
 اذ ادخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل حسين جعلت اسير بهد  
 ذلك على هينتي وقال ابن عباس استشارني الحسين في الخروج فقلت لولا ان  
 يزري بي وبك لثببت يدي في راسك فكان الذي رد علي ان قال لان اقتل  
 بمكان كذا وكذا احب الي من ان استحل حرمتها يعني مكة وكان الذي سلا  
 بنفسه عنه ولما توجه الحسين بن علي الى العراق قيل لابن عمر ان اخاك  
 الحسين قد توجه الى العراق فاتاه فناشده الله ان فقال اهل العراق قوم منا كير  
 وقد قتلوا اباك وضربوا اخاك وفضلوا وفضلوا فلما ايس منه عاتقه وقبل بين عينيه  
 وقال استودعك الله من قتيل سمعت رسول الله يقول ان الله ابي لكم الدنيا

### ( ذكر فضله وافعه الحسين رضي الله عنه ومقتله )

قال ابن سعد حدثني جماعة كثيرين بهذا الحديث كل واحد منهم حدثني  
 بطائفة منه فكتبت جوامع حديثهم ( واقول وانا ضمنت اليه ما رواه الحافظ  
 هنا مفرقا ومقطعا ومكررا بمخذف تكراره وضم شوارده ليأخذه القاري سبيكة  
 واحدة ) لما بايع معاوية بن ابي سفيان الناس لابنه يزيد وكان الحسين رضي  
 الله عنه ممن لم يبايع له فكان اهل الكوفة يكتبون الى الحسين ويسألونه الخروج  
 اليهم وكان ذلك ايام خلافة معاوية فكان يأبي ولا يجيبهم الى طلبهم فقدم قوم  
 منهم على اخيه محمد بن الحنفية وطلبوا اليه ان يخرج معهم فآبى وجاء الى اخيه  
 الحسين فاخبره بما عرضوه عليه وقال له ان القوم انما يريدون ان يأكلوا بنا  
 ويشيطوا دمانا فاقام الحسين على ما هو عليه من الهموم مرة يريد ان يسير  
 اليهم ومرة يجمع الاقامة فاتاه ابو سعيد الخدري فقال يا ابا عبد الله اني لكم  
 ناصح واني عليكم مشفق وقد بلغني انه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك  
 الى الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد ملاهم  
 وابغضتهم وملوني وابغضوني وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فاز بالسهم

الاخيبي والله ما لهم ثبات ولا عزم على امر ولا سبر على ابيهم وقدم  
المسيب بن نجبة الفزارى ومعه عدد من الرجال على الحسين بعد وفاة الحسن  
فدعوه الى خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايتك وراى اخيك فقال انى ارجو ان  
يعطى الله اخى على نيتيه فى حبه الكف وان يعطينى على نيتى فى حبي جهاد  
الظالمين وكتب مروان بن الحكم الى معاوية انى لست آمن ان يكون  
حسين مرصداً للفتنة واظن يومكم من حسين طويلاً فكتب معاوية الى الحسين  
ان من اعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء وقد انبئت ان قوما من اهل  
الكوفة قد دعوك الى الشقاق اهل العراق من قد جربت قد انسدوا على ابيك  
واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك متى تكذبنى اكذلك فكتب اليه الحسين  
اتانى كتابك وانا بغير الذى بلغك عنى جدير والحسنات لا يهدى لها الا الله وما  
اردت لك محاربة ولا عليك خلافا وما اظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك  
ولا أعلم فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معاوية ان اثرتنا باي عبد  
الله الا اسدا وكتب اليه معاوية ايضا فى بعض ما بلغه عنه انى لاظن ان فى راسك  
فروة فوددت انى ادرككها فاغفر هنالك واتى الحسين معاوية بمكة عند اليرموك  
فاخذ بخطام راحلته فاناخ به ثم ساره حسين طويلاً وانصرف فزجر معاوية  
راجلته فقال له يزيد لا يزال رجل قد عرض لك فاناخ بك فقال دعه لعله  
يطلبها من غيرى فلا يسوغه فيقتله ثم ان معاوية لما حضرته الوفاة دعا ابنه يزيد  
فاوصاه بما اوصاه به وقال له انظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله  
فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به يصلح لك امره فان يك منه  
شىء فانى ارجو ان يكفيك الله بمن قتل اباة وخذل اخاه (يعنى بهم اهل الكوفة)  
وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين وبايع الناس ليزيد فكتب  
يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ادريس العاصرى الى الوليد بن عتبة بن ابي  
سفيان وهو على المدينة ان ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قريش وليكن  
اول من تبدا به الحسين بن على فان امير المؤمنين رحمه الله عهد الى فى امره  
الرفق به واستصلاحه فبعث الوليد من ساعته نصف الليل الى الحسين وعبد  
الله بن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما الى البيعة ليزيد فقالا نصبح فتنظر  
ما يصنع الناس فوثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول هو يزيد

الذي يعرف والله ما حدث له حرم ولا سرورة وقد كان الوليد اغلظ للحسين فشمته الحسين واخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد ان هجنا بابي عبد الله الا اسدا فقال له مروان او بعض جلسائه اقتله فقال ان ذلك لدم مضمون في بني عبد مناف فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اسبيت حسينا قال هو بدأ فسبني قالت وازسبك حسين تسبه وان سب اباك تسب اياه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما الى مكة واصبح الناس فعدوا الى البيعة يزيد وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدوا فقال المسور بن مخرمة عجل ابو عبد الله وابن الزبير الا ان يلقيه ويزجيه الى العراق ليخلو بمكة فقدموا مكة فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير المجري وليث المعافري واخذ يقول للحسين اخرج الى العراق فهم شيعتك وشيعة ابيك فكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول لاتفعل وقال له عبد الله بن مطيع ابي فداك ابي واهي متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق فوالله انك قتلك هؤلاء القوم ليتخذوننا خولا وعبيدا ولقيهما عبد الله بن عمرو بن عياش ابن ابي ربيعة بالابواء منصرفين من العمرة فقال لهما ابن عمر اذكرهما الله الا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس وتنظرا فان اجتمع الناس عليه لم تشذوا وان افترقا عليه كان الذين تريدان وقال ابن عمر لحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الله بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة وانك بضعة منه فلا تتعاطى الدنيا فاعتنقه وبكى ويدعه فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين على الخروج ولعمري لقد رأى في سيد واخيه عبرة ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له ان لا يتحرك ما عاش وان يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة خير وقال له ابن عباس اين تريد يا ابن فاطمة قال العراق وشيعتي قال اني لكاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك حتى تركهم منحطة وملة لهم اذكرك الله ان تقرر بنفسك وقال ابو سعيد الخدري غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في نفسك والزم بيتك فلا تخرج على امامك وقال ابو واقد الليثي بلغني خروج حسين فادركته بجل فناشدته الله ان لا يخرج فانه يخرج في غير وجه خروج

انما يقتل نفسه فقال لا ارجع وقال جابر بن عبد الله كيت حسينا فقلت اتق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض فوالله ما حمدتم ما صنعتم فعصاني ( هذه رواية ابن سعد ) واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما قدم ابن عمر المدينة اخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين او ثلاث من المدينة فقال ابن تيرد ومعه طوامير ( جمع طومار وهو ما يوضع فيه الكتب والرسائل كالحفظ ) وكتب فقال لا تأتمم فقال هذه كتبهم وبيعتم فقال ان الله عز وجل خير نبيه بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بغضه نبيكم وامته لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجموا فابي وقال هذه كتبهم وبيعتم فاعتقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل وكان ابن عمر يقول عجل حسين قدره والله لو ادركته ما كان ليخرج الا ان يغلبني بنو هاشم فتح وبنو هاشم ختم فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان وقال له عبد الله بن الزبير ابن تذهب ألى قوم قتلوا اباك وطمنوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تستحل بي مكة وقال الحسين لابن الزبير لما لامه اتنى بيعة اربعين الفا يحلفون لي بالطلاق والعتاق من اهل الكوفة فقال له ابن الزبير اتخرج الى قوم قتلوا اباك واخرجوا اخاك وقال ابو سعيد المقبري والله لقد رايت الحسين وانه ليشي بين رجلين يعتمد على هذامة وعلى هذا صرة وعلى هذا اخرى حتى دخل مسجد رسول الله وهو يقول

لاذهرت السوام في غبش الصـجـ مغيرا ولا دعوت يزيدا

يوم اعطى مخافة الموت ضميا والمنايا ترصدني ان احيدا

قال فعلت عند ذلك ان لا يلبث الا قليلا حتى يخرج فما لبث ان خرج فلحق بمكة ( رجعنا الى نص رواية ابن سعد ) وقال سعيد بن المسيب لو ان حسينا لم يخرج لكان خيرا له وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن قد كان ينبغي لحسين ان يعرف اهل العراق ولا يخرج اليهم ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير وكتب اليه المسور بن مخرمة اياك ان تغتر بكتب اهل العراق وبقول ابن الزبير لك الحق بهم فانهم ناصروك اياك ان تبرح الحرم فانهم ان كانت لهم بك حاجة فسيضربون آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوة وعدة فجزاه خيرا وقال استخبر الله في ذلك وكتبت اليه عمرة تعظم عليه ما يريد ان يصنع وتأمره بالسمع والطاعة

ولزوم الجماعة وتخبره انه اذا يساق الى مصرعه وتقول اشهد لحدثتي عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل حسين بارض بابل فلما قرأ كتابها قال لا بد لي اذن من مصرعي ومضى واتاه ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنحسه وحذره الخروج وذكره فذر اهل العراق فشكره الحسين وقال له مهما يقض الله من امر يكن وكتب اليه عبد الله بن جعفر يحذره اهل العراق فاجابه بانه راي رؤيا وراى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه امره بامر وهو ماض اليه ثم قال ولست بمخبر بها احد الا في علي وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص اني اسال الله ان يلمك رشدا وان يصرفك عما يريدك بلغني انك قد اعتزمت على الشيوخ الى العراق فاني اعيدك بالله من الشقاق فان كنت خائفا فاقبل الى فلك عندي الامان والبر والعصاة وكتب اليه الحسين ان كنت اردت بكتابك التي ترى وصاتي فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة وانه لم يشاقق من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين وخير الامان امان الله ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا ففسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا امان الآخرة عنده . وكتب يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين الى مكة ويحسبه جاءه رجال من اهل هذا المشرق فنوه الخلافة وعندك منهم خبرة وتجربة فان كان فعل فقد قطع واشج القرابة وانت كبير اهل بيتك والمنظور اليه فاكففه عن السعي في الفرقة وكتب بهذه الايات اليه والى من بمكة والمدينة من قریش

يا ايها الراكب الغادي لطيبه	على عذافرة في سيرها قم
ابلق قريشا على نأى المزار بها	بني وبين حسين الله والرحم
وموقف بفضاء البيت الشده	عهد الاله وما توفي به الدم
غنيتم قومكم نخرا بامكم	ام العمري حصان برة كرم
هي التي لا يداني فضلها احد	بنت الرسول وخير الناس قد علوا
وفضلها لكم فضل وغيركم	من قومكم لهم في فضلها قسم
اني لاعلم او ظنا كماله	والظن يصدق احيانا فينتظم
ان سوف تترككم ماتدعون بها	قتلى تهادكم العقبان والرحم
يا قومنا لا تشبهوا الحرب اذ سكنت	ومسكوا بحبال السلم واعتصموا

قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون وقد بادت بها الامم  
فانصفوا قومكم لا تهلکوا بنحنا فرب ذی بدخ ذات به القدم  
فکتب اليه عبد الله بن عباس اني لارجو ان لا يكون خروج الحسين لاصر  
تكرهه ولمست ادع النصيحة له في كل ما يجمع الله به الافة وتطفي به النائرة  
ودخل عبد الله على الحسين فكلمه ليلا طويلا وقال انشدك الله ان تهلك غدا بحال  
مضيمة لا تأت العراق وان كنت لابد فاعلا فاقم حتى ينقضى الموسم وتلقى  
الناس وتعلم على ماذا يصدرن ثم ترى رأيك وكان ذلك في عشر ذى الحجة  
سنة ستين فابى الحسين ان لا يمضى الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك  
ستقتل غدا بين نساؤك وبناتك كما قتل عثمان بين نساؤه وبناته والله اني اخاف  
ان تكون الذي يقاد به عثمان فانا لله وانا اليه راجعون فقال له يا ابن عباس  
انك شيخ قد كبرت فقال له لولا ان يزرى ذلك بي او بك لنسبت يدي في  
رأسك ولو اعلم اننا اذا تناصبنا اقت لعمات ولكن لا اخل ذلك ناهي فقال  
له الحسين لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان تستحل بي مكة فبكي  
ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير فذاك الذي سلى بنفسى عنه ثم خرج  
عبد الله بن عباس من عنده وهو غضب وابن الزبير على الباب فلما رآه قال له  
يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قرت عينك هذا ابو عبد الله يخرج ويتركك والجزاز  
يا لك من قنبرة بعممر خلاك الجوفيضى واصفرى

ونقرى ماشئت ان تنقرى

وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه من خف معه من بنى عبد المطاب  
وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخواته وبناته ونسائهم وتبعهم محمد  
بن الحنفية فادرك حسينا بمكة واعلمه ان الخروج ليس له برأى يومه هذا فابى  
الحسين ان يقبل فحبس محمد بن على ولده فلم يبعث معه احدا منهم حتى وجد  
حسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه فقال محمد  
وما حاجتى ان تصاب ويصابون معك وان كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم  
وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتيب يدعونه اليهم فخرج متوجها  
الى العراق في اهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر  
ذى الحجة سنة ستين فكتب مروان الى عبد الله بن زياد اما بعد فان الحسين

بن علي قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله وبالله ما احد يسلمه الله احب الينا من الحسين فاياك ان تهجج على نفسك ما لا يسده شيء ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اما بعد فقد توجه اليك الحسين وفي مثلها يعتق او يكون عبدا يسترق كما تسترق العبيد قال الفرزدق خرجنا حجاجا فلما كنا بالصفاح اذا نحن بركب عليهم اليلاقق ومعهم الدرر فلما دنوت منهم اذا انا بحسين فقلت اي ابا عبد الله فقال يا فرزدق ما ورائك فقلت انت احب الناس الى الناس والقضاء في السماء والسيوف مع بني امية ثم دخلنا مكة فلما كنا بها قلت لو اتينا عبد الله بن عمرو فسألناه عن حسين وعن مخرجه فاتينا منزله بمنى فاذا نحن بصبيبة له سود مولدون يلبون فقلنا اين ابوك قالوا في القسطاط يتوضأ فلم نلبث ان خرج علينا من فسطاطه فسألناه عن حسين فقال اما انه لا يحبك فيه السلاح فقلت له تقول هذا فيه وانت الذي قاتلته واباه فسبني وسببته ثم خرجنا حتى اتينا ماء لنا يقال له تشار فجعل لا يمر بنا احد الاساناه عن حسين حتى مر بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين قالوا قتل فقلت فعل الله بعبد الله بن عمرو بن العاص وفعل قال سفيان بن عيينة ذهب الفرزدق الى غير المعنى انما هو لا يحبك فيه السلاح لا يضمره القتل مع ما قد سبق له وقال اسماعيل الخطيبي كان خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان بايعه اثنا عشر الفا من اهل العراق على يدي مسلم بن عقيل وكتبوا اليه في التقدوم عليهم فخرج من مكة قاصدا الكوفة فبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يامر به بمحاربتة وحمله اليد ان ظفر به فوجه ابن زياد اللعين الجيش اليه مع عمر بن سعد بن ابي وقاص وعدل الحسين الى كربلاء فقتله عمر هناك فاقتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته في اليوم العاشر من المحرم من سنة احدى وستين وفي رواية النخاع ان يزيد كتب الى ابن زياد بلغني ان حسين قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به انت من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه اليه وقال شهاب بن خراش قال لي رجل من قومي ان ابن زياد كان قد هيا اربعة آلاف لغزو الديلم فلما بلغه مخرج

لحسين صرفهم لمقاتلته قال ورأيت حسينا اسود الرأس واللحية فقلت له السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك وكان في صوته غنة وحكى مجير بن شداد قال لما مر حسين بالثعلبية رايت ابنة مضروبة بفلاة من الارض فقلت لمن هذه فقيل لي هي لحسين فاتيته فاذا هو يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت له ما انزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها احد فقال هذه كتب اهل الكوفة الى ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة لا انتهكوها وليسلمن الله عليهم من يذلهم حتى يصيروا اذل من قدم الامة ولما سمعته الخيل رفع يديه وقال اللهم انت تقى في كل كرب ورجائي في كل شدة انت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من هم يصف من الفواد وتقل به الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك غبة فيه اليك عن سواك ففرجته وكشفته وكفينته فانت ولي كل نعمة صاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية ولما نزل به عمر بن سعيد وايقن انهم اتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد نزل بنا ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتمكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق لها الا صابغة كصبابة الماء والا حشيش عكس كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله وانى لا ارى الموت لا سعادة ولا ارى الحياة مع الظالمين الا شؤما وخطب ايضا في اليوم الذي شهد فيه فقال بعد الحمد والثناء عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على قدر فان الدنيا لو بقيت لاحد وبقى عليها احد كانت الانبياء احق بالبقاء واولى لرضا وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا للبلاء وخلق اهلها للفناء فجددها لونها ونعيمها مضجعا وسرورها مكفهر والمنازل بلفنة والدار قلعة فتزودوا فان غير الزاد التقوى فاتقوا الله املكم تفحون وقال ابو بكر بن دريد لما استكفأ ناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فانصتوا له فحمد الله واثنى عليه صلى على نبيه ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحنا حين استصرختونا ولهين صرخناكم ووجعنا شحنتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم علينا نارنا ندحناها على عدوكم وعدونا فاجبتهم انما على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير بدل رأيتهم بثوه فيكم ولا اصل اصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا

راى ثقيل فينا فهلاككم الوبلات اذا كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجاش  
ضامن والراى لم يستخف ولكن استصرعتم الشاب طيرة الدنيا وتداعيتم اليها  
كتداعى الفراش فيها وحكمة وهلوعا وذلة لطواعيت الامة وشذاذ الاحزاب  
ونبذة الكتاب وغضبة الانام وبقية الشيطان وعحرفى الكلام ومطقتى السنن  
وملحقى العمرة بالنسب واسف المؤمنين ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن  
عضين لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون  
فهؤلاء يعضدون وعما يتخاذلون اجل والله الخذل فيهم معروف وشجت عليه  
عروقكم واستأزرت عليه اصولكم فافرعكم فكنتم اخبث ثمرة شجرة للناس واكلة  
لغاصب الافاعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد  
جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان البنى قد ركن بين اثنين بين المسألة والذلة  
وهيات منا الدنية ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وجور طابت وبطون طهرت  
وانوف حمية ونفوس ابية تؤثر مصارع الكرام على ظنار اللثم الا وانى زاحف  
بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة المدو وخذله الناصر

فان يهزم فهزامون قدما \* وان نهزم فغير مهزمتنا  
وما ان طبناجين ولكن \* منا يانا وطعمة آخرينا

الاثم لا يلبثوا الا ريثما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحى ويفلق بكم  
فلق المحور عهدا عهدا اتانى عن ابى فاجهوا امركم وشراؤكم ثم لا يكن عليكم  
غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون ثم حمل على القوم فلما ارهقه السلاح واخذله  
قال الا تقبلون منى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين  
قالوا وما كان يقبل منهم فقال اذا جنح احدكم قبل منه قالوا لا قال فدعوتى  
ارجع فقالوا لا قال فدعوتى اتى امير المؤمنين فاخذله رجل السلاح فقال له  
ابشر بالنار فقال بل ان شاء الله برحمة ربي عز وجل وشفاة نبيه صلى الله  
عليه وسلم فقتل وجى برأسه حتى وضع فى طست بين يدي ابن زياد فنكثه  
بقضيب وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم قتاله فقام الرجل فقال انا قتلته  
فقال له ما قال لك فاعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله وقال ابو معشر عن  
بعض مشيخته قال الحسين حين نزلوا كربلا ما اسم هذه الارض قالوا كربلا  
فقال كرب وبلاء ثم ان زيادا بعث عمر بن سعد فقاتله هو ودهن معه فقال

الحسين يا عمر اختر منى احد ثلاث خصال اما ان تتوكلنى ارجع كما جئت فان  
 ابيت هذه فسيرنى الى يزيد فاضع يدي فى يده فيحكم بى ما راي وان ابيت هذه  
 فسيرنى الى الترك فاقتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره  
 الى يزيد فقال له شمر بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك  
 فقال الحسين والله لا افعل وابطأ عمر عن قتله فارسل اليه ابن زياد شمر بن  
 جوشن فقال ان يقدم عمر يقاتل والا فاقته وكن انت مكانه وكان مع عمر قريبا  
 من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يمرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث  
 خصال فلا تقبلون منها شيئا فحولوا مع الحسين وقالوا وقال سعد بن عبيدة  
 رايت الحسين وعليه جبة برود فرماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوى  
 بسهم فنظرت الى السهم معلقا بجنبه وقال ابن ابى ليلى لما احس بالقتل قال ابغوفى  
 ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابى حتى اذا جردت منها يبقى على فاتى بقبان  
 فقال هذا لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما  
 قتل جرد (قال المهذب هذا ما ذكره الحافظ فى شأن تلك الحادثة العظيمة  
 ولكن الكلام انتشر فيها وانما سنذكر حاصلها من كتاب الاصابة للحافظ  
 احمد بن حجر العسقلانى وانما اخترناه على غيره لان اهل الحديث ادق نظرا  
 وابعد عن التهمة فى مثل تلك الاخبار قال الحافظ قال عمار بن معاوية الذهبى  
 قلت لابي جعفر محمد بن على بن الحسن حدثنى عن مقتل الحسين حتى كانى  
 حضرته فقال ماث معاوية والويد بن عتبة بن ابى سفيان على المدينة فارسل  
 الى الحسين بن على لياخذ بيته ليلته فقال اخرنى ورفق به فاخره فخرج الى  
 مكة فاتاه رسل اهل الكوفة انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة  
 مع الوالى فاقدم علينا وكان النعمان بن بشير الانصارى على الكوفة فبعث  
 الحسين اليهم مسلم بن عقيل فقال سرالى الكوفة فانظر ما كتبوا به الى فان كان حقا  
 قدمت اليه فخرج مسلم حتى المدينة فاخذ منها دليلاين فر به فى البرية فاصابهم  
 عطش فمات أحد الدليلاين فقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة  
 فلما علم اهل الكوفة بقدمه دنوا اليه فبايعه منهم اثنا عشر الفا فقام رجل من  
 يهوى يزيد بن معاوية الى النعمان بن بشير فقال انك ضعيف او مستضعف  
 قد فسد البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا فى طاعة الله احب الى من ان

اكون قويا في معصيته ما كنت لاهتك سترا فكتب الرجل بذلك الى يزيد فدعا  
 يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له ليس للكوفة الا عبد الله  
 بن زياد وكان يزيد ساخطا على عبيد الله وكان هم بعزله عن البصرة فكتب  
 اليه برضاه عنه وانه قد اضاف اليه الكوفة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان  
 ظفر به قتله فاقبل عبيد الله بن زياد في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلما  
 فلا يمر على احد فيسلم الا قال له اهل المجلس عليك السلام يا ابن رسول الله  
 يظنون الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع  
 اليه ثلاثة آلاف درهم فقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه اهل  
 الكوفة فادخل عليه واعلمه انك من حص وادفع اليه المال فلم يزل المولى يتلطف  
 حتى دلوه على شيخ بلى البيعة فذكر له امره فقال لقد سرني اذ هداك الله  
 وسأني ان امرنا لم يستحکم ثم ادخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال  
 وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك  
 الدار الى دار اخرى فاقام عند عروة بن هاني المرادي وكان عبيد الله قال  
 لاهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم يأتني فخرج اليه محمد بن الاشعث في اناس  
 من وجوه اهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له ان الامير قد ذكرك  
 واستبطأك فانطلق اليه فركب معهم حتى دخل على ابن زياد وعنده شريح  
 القاضى فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح اتيتك بجائن رجلاه فلما سلم عليه قال  
 يا هاني اين مسلم بن عقيل فقال له لا ادري فاخرج اليه المولى الذي دفع الدراهم  
 الى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال ايها الامير والله ما دعوته الى منزلي ولكنه  
 جاء فطرح نفسه على فقال ائني به فلكا ناستدناه فادنوه منه قضر به بالقضيب  
 وامر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة  
 فقال لشريح القاضى اخرج اليهم فاعلمهم اني ما حبسته الا لاستخبره عن خبر  
 مسلم ولا باس عليه مني فبلغهم ذلك فتفرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر  
 بشماره فاجتمع عليه اربعمائة الف من اهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله الى  
 وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فامر كل واحد منهم ان يشرف على  
 عشرينه فيردهم فكلموهم فجمعوا يتسللون فامسى مسلم وليس معه الا عدد قليل  
 منهم فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا فلما بقي وحده تردد في الطارق بالليل

فاتی باب امرأة فقال اسقيني ماء فسقته فاستمر قائما فقالت يا عبد الله انك مرتاب فما شأنك فقال انا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت نعم ادخل فدخل وكان لها ولد من موالى محمد بن الاشعث فانطلق الى محمد بن الاشعث فاخبره فلم يفجأ مسلما الا والدار قد احيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه فاعطاه محمد بن الاشعث الامان فامكن من يده فاتی به عييد الله فامر به فاصعد الى القصر ثم قتله وقتل هانى بن عروة وصلبها فقال شاعرهم فى ذلك ابياتا منها

فان كنت لا تدرين مالموت فانظري الى هانى فى السوق وابن عقيل

ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة اميال فلقبه الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خافي خيرا واخبره الخبر فهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بشارنا او نقتل فساروا وكان عييد الله قد جهز الجيش للملاقاة فوافوه بـكربلاء فنزلها ومعه خمسة واربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقبه حسين واميرهم عمر ابن سعد بن ابي وقاص وكان عييد الله ولاء الرى وكتب له بمعهده عليها اذا رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر منى احدى ثلاث اما ان الحق بشعر من الثغور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي فى يد يزيد ابن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به الى عييد الله فكتب اليه لا اقبل منه حتى يضع يده فى يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه اصحابه وفيهم سبعة عشر شابا من اهل بيته ثم كان آخر ذلك ان قتل واتى برأسه الى عييد الله فارسله ومن بقى من اهل بيته الى يزيد ومنهم على بن الحسين كان مريضا ومنهم عتمة زينب فلما قدموا على يزيد ادخلهم على عياله ثم جهزهم الى المدينة . قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة بعد سياق ما تقدم قلت وقد صنف جماعة من القدماء تصانيف فيها النث والسهين والصحيح والسقيم وفى هذه القصة التى سبقنا غنى وقد صح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم ادخات الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمون فحدثني شيان بن محرم وكان عثمانيا يبنض عليا فاخبر انه رجع مع على من صفين قال فانتهينا الى موضع فقال ما اسم هذا الموضع فقالوا له كربلاء فقال كرب وبلاء ثم

قدم على دابته وقال يقتل ههنا قوم افضل شهداء على وجه الارض الا شهداء  
 رسول الله فقالت هذه بعض كذباته ورب الكعبة ثم قلت انلامي ومث حمار  
 ميت جئني برجل هذا الحمار فاتاني به فاوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعدا  
 وضرب الدهر ضربة فلما قتل الحسين قلت لاصحابنا انطلقوا ننظر فاتهمنا الى  
 المكان فاذا جسد الحسين على رجل الحمار واذا اصحابه ربيعة حوله وقال ثمة  
 ابن سلمي خرجنا مع علي في بعض حروبه فسار حتى انتهى الى كربلاء فنزل الى  
 شجرة فصلى اليها ثم اخذ تربة من الارض فشمها ثم قال واهالك تربة ليقتلن بك  
 قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال نقفلنا من حربنا وقتل علي ونسيت الحديث  
 قال وكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين فلما انتهت اليه نظرت الى الشجرة  
 فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقالت اشرك ابن بنت رسول الله  
 وحدثته الحديث فقال انت معنا او عينا فقالت لا معك ولا عليك تركت عيالا  
 وتركت كذا وكذا فقال اما لا قول في الارض فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد  
 قتلنا اليوم رجل الا دخل جهنم فانطقت هاربا موايا في الارض حتى خفي  
 علي مقلته . وقال مسلم بن رباح مولى علي رضي الله عنه كنت مع الحسين يوم  
 قتل فرمى في وجهه بشابرة فقال لي يا مسلم ادن يدك من الدم فادنيتهما فلما  
 امتلأت قال اسكبه في يدي فسكبه في يديه فنفع بهما الى السماء وقال اللهم اطلب  
 بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فاقوع منه على الارض قطرة وقال رجل من بني  
 ابان بن دارم يقال له زرعة وسكان قد شهد قتل الحسين فرماه بسم فاصاب  
 حنكه فجعل يلتقي لدم ثم يشير به الى السماء فيرمي وذلك انه رضي الله عنه دعا  
 بماء يشرب فلما رماه حال بينه وبين المنة فقال اللهم ظمأ اللهم ظمأ قال محمد  
 الكوفي فخشي من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في  
 ظهره وبين يديه المراوح والشج وخلفه الكانور وهو يقول اسقوني فقد اهلكني  
 العطش فيؤتى بالمس العظيم فيه السويق او الماء والابن لو شربه خمسة اكفاهم فيشربه  
 ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش فانقد بطنه كانقد البعير وعن انس بن  
 الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني  
 الحسين يقتل بارض كربلاء فمن شهد منكم ذلك فليبصره قال سحيم فخرج انس  
 الى كربلاء فقتل وقال الحسن البصري قتل مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل

بيته واخرج الخطيب من طريق ابن ابي الازهر عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفتح بين نخدي الحسين ويقبل زبيته ويقول امن الله قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قاتله قال رجل من امتي يبيض عترتي لا تناله شفاعتي وكان بنفسه بين اطباق النيران يرسب تارة ويطفو اخرى وان جوفه ليقول غنى غنى . قال الخطيب وهذا الاسناد موضوع اسنادا ومتنا ولا ابعد ان يكون ابن ابي الازهر وضعه وفي اسناده ابو ظبيان حصين عن ابيه جندب وجندب هذا لا يعرف اكان مسلما ام كافرا فضلا عن ان يكون روى شيئا وروى الخطيب عن ابن عباس انه قال اوحى الله الى نبيه انى قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا وانى قاتل بابن بيتك سبعين الفا وقال ابن سيرين لم تبك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين ولما قتل اسودت السماء وظهرت الكواكب نهارا حتى رويت الجوزاء عند العصر ومقط التراب الاحمر ومكثت السماء سبعة ايام بلبايلها كأنها علقمة ( هذا وقد روى الحافظ هنا اقوالا كثيرة من هذا المعنى الله اعلم بحقتها وسند كرها منقنين تبعتها على روايتها كما ترى منها ان الشمس كانت تطلع بحجرة على الحيطان والجدر بالغدانة والعشى زمنا طويلا وكانوا لا يرفعون حجرا الا وجدوا تحته دما ومنها ان افاق السماء احمرت ستة اشهر ترى كأنها الدم ) وقال عيسى الكندي مكثت سبعة ايام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على اطراف الحيطان فاذا هي كالملاحف المعصرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا وقال المنذر الثوري جاء رجل يبشر بقتل الحسين فرأيت به اعمى يقاد ويقال ان السماء امطرت يومئذ دما فاصبح اهل ذلك القطر وكل شيء اعمى مملوء دما وقال ابن سيرين لم تكن ترى الحجرة فى السماء حتى قتل الحسين وقالت امرأة يقال لها ام سالم طرنا يومئذ طرا كالدلم على البيوت والجدر ويقال انه كان ذلك بخراسان والشام والكوفة وقال بواب عبيد الله بن زياد لما جئ برأس الحسين رأيت حيطان دار الامارة تتسائل دما وقالت ام حيسان اظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة ايام ولم يس احد من زعفران قوم الحسين شيئا فجعله على وجهه الا احترق وصار الورس الذى كان فى عسكرهم رمادا ونحروا ناقته من عسكرهم فكانوا يرون فى الجمل النيران وقال حماد الطحان كنت فى خوزامة فجاؤا بشيء من

تركة الحسين فجملوه على جفنة فلما وضعت فارت نارا واصابوا ابلا في عسكره  
 يوم قتل فحروها وطبخوها فصارت مثل الملقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها  
 شيئا وقال الجحاج يوما من كان له بلاه فليقم فقام قوم يذكرون خدمتهم لبني  
 امية وقام سنان بن انس وقال انا قاتل حسين ثم رجع الى منزله فاعتقل  
 لسانه وذهب عقله فكان يأكل ويحدث في مكانه وقال ابو رجاء لا تسبوا  
 عليا فوالله اني انا على اسمهم ربيته بن يوم الجمل ومع ذلك لقد قصرن والحمد  
 لله عنه وقال ان جارا لنا من بلهجين جاءنا من الكوفة فقال الم تروا الى  
 الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين من السماء  
 في عينيه فذهب بصره وقال احمد موالى بنى سلامة كنا في ضيقتنا بالنهرين  
 وكنا نتحدث بالليل بانه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابته بلية  
 قبل ان يخرج من الدنيا فقال رجل من طي كان معنا هو اعان على قتله  
 وما اصابه الا خير قال فعشى السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في  
 سبابته فاخذ يطفئها بريقه فاخذت بطيخته فريمد ونحو الفرات فرمى بنفسه  
 في الماء فاتبعناه فجمل اذا انغمس في الماء رفرقت النار عليه فاذا ظهر  
 اخذته حتى قتله ولما اخذ رأس الحسين وضع في طست بين يدي عبد الله  
 ابن زياد اخذ قضيبا فجمل يكشف به عن شفتيه وعن اسنانه وكان زيد  
 ابن ارقم حاضرا فقال لم ار ثغرا قط كان احسن من ثغره كانه الدر فلم  
 اتمالك ان رفعت صوتي بالبكاء ثم خرجت وانا اقول سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فكيف حفظكم  
 لوديعة رسول الله واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس قال رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناسم بنصف النهار اشعث اغبر وبیده قارورة  
 فيها دم فقلت بأبي انت وامى يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واحمابه  
 لم ازل منذ اليوم التقطه فاحمى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج عن  
 سلمى انها قالت دخلت على ام سلمة وهى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت  
 رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقيل مالك يا رسول الله قال  
 شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذى وقال شهر بن حوشب بينما نحن عند ام  
 سلمة اذ سمعنا صارخة اقبلت حتى انتهت الى ام سلمة واخبرتها بقتل الحسين

فقات فملوها ملاء الله بيوتهم او قبورهم نارا عليهم ثم وقعت مغشيا عليها  
وقنا ولما بلغ ابن عباس قتله كان في المسجد الحرام فقام فدخل بيته وهو يقول  
انا لله وانا اليه راجعون ولقيه ابن الزبير فقال له ابن عباس قد جاء ما كنت  
تتمناه فقال له تقول لي هذا فوالله ايته ما بقي في الحماجر والله ما تعذبت ذلك  
له فقال المسور انت اشرت عليه بالخروج الى غير وجه قال نعم اشرت به عليه  
ولم ادر انه يقتل ولم يكن اجله بيدي ولقد جئت ابن عباس فمزيت به فمرفت  
ان ذلك يشغل عليه مني ولو اني تركت تعزيتيه قال مثلي يترك لا يعزيني بحسين  
فما اصنع ارى وغرت الصدور على وما ادرى على اى شئ ذلك فقال له  
المسور ما حاجتك الى ذكر ماضى وبته دع الامور تمضى وبر اخوالك فابوك  
احمد عندهم منك وروى ان ام سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين وان كان  
الاخبار عن ام سلمة في هذا المعنى تحتاج الى تثبت لانها ماتت قبل مقتل الحسين  
بثلاث سنين قاله الواقدي ويزعمون ان ام سلمة سمعت الجن تقول

ايها القاتلون ظلمنا حسينا ابشروا بالعذاب والتكثير  
كل اهل السما يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل  
قد لعنتم على لسان ابن دا — ود وموسى وصاحب الانجيل

وقيل انها سمعت هذه الابيات ايضا

الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكي على الشهداء بهدى  
على رءط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبيد

وحدث ثعلب عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلا فقلت لرجل من اشراف  
العرب بها بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تاتي حرا ولا عبدا الا اخبرك  
انه سمع ذلك فقلت اخبرني ما سمعت انت فقال سمعتهم يقولون

مسح الرسول جبينه — فله بريق في الحدود

ابواه من عليا قريا — ش جده نخير الجدود

وسمهم ابو مرشد النقيمي فاجابهم بقوله

خرجوا به وفدا الي — ه فهم له شر الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم — سكنوا به نار الخلود

ويروى انهم سمعوا في الليل صوتا ولا يرون شخصا وهو يقول

عقرت ثمود ناقة واستوصلوا  
 فبنوا رسول الله اعظم حرمة  
 عجا لهم لما اتوا لم يسخوا  
 واجرل من ام الفصيل المقصد  
 والله يعلى للطفاة الجحد  
 وحكى ابو اليمان عن امام ابنى سليم عن اشياخ له قالوا غزونا بلاد الروم  
 فوجدنا فى كنيسة من كنائسها مكتوبا

اترجو امسة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب  
 فقلنا للروم من كتب هذا فى كنيتكم فقالوا قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام  
 ورويت قصة هذا البيت بغير هذا الوجه وهى انه لما قتل الحسين احتزوارأسه  
 وقعدوا فى اول مرحلة يشربون النبيذ وينحتون الرأس فخرج عليهم قلم من  
 حديد من حائط فكتب هذا البيت بسطر من دم فهربوا وتركوا الرأس ثم  
 رجعوا وقال الاعشى احدث رجل من اهل الشام على قبر الحسين فابتلى  
 بالبرص من ساعته وفى لفظ اصاب اهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام  
 ومرض وفقر وقال هشام بن محمد لما اجرى الماء على قبر الحسين اندرس  
 بعد اربعين يوما وانحى اثر القبر فجاء اعرابي من بنى اسد فجعل يأخذ القبضة  
 من التراب ويشمها حتى عرف القبر فبكى وجعل يقول بابى وامى ما كان اطيبك  
 واطيب تربتك ميتا وانشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

واختلف فى عمره لما قتل فروى عن جعفر بن محمد انه كان ابن ثمان وخمسين  
 سنة وقيل ابن سبع وقيل ابن ست وخمسين قال الزبير بن بكار ورواية  
 الست ائبت ويروى انه قتل سنة ستين قال الخطيب البغدادي وقول من قال  
 سنة احدى وستين اصح انتهى وهو الذى اجمع عليه اكثر اهل التاريخ وقال الواقدي  
 ائبت الاقوال انه قتل فى اليوم العاشر من المحرم قتله سنان ابن انس النخعي  
 واجهز عليه حولا بن يزيد الاصمعي وحزرأسه واتى به الى عبيدالله بن زياد وقال  
 اوقر ركابي فضة وذهبا انى قتلت الملك المحييا

قتلت خير الناس اما واما

ويقال ان الذى قتله ابن ابى الجوشن الضبابي وقال سليمان ابن قنه يرئى الحسين  
 ان قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذات

فان تبعوه عائذ البيت تصبجوا  
 كعاد تعبت عن هداها فضلت  
 صررت على ابيات آل محمد  
 فالفيتها اثنائها حيث حلت  
 وكانوا لنا غمما فسادوا رزية  
 لقد عظمت تلك الرزايا وجمت  
 فلا يمد الله الديار واهلها  
 وان اصبت منهم برغى تخلت  
 اذا افتقرت قيس فخير غيرها  
 وتمد عتي قطرة من دمائنا  
 سنجزيهم يوما بها حيث حلت  
 لم تر ان الارض اضحت مريضة  
 لفقد حسين والبلاد اقشعرت  
 تريد انهم لا يروعون عن قتل قرشي بعد الحسين وعائذ البيت عبد الله بن الزبير  
 وقال بعض الشعراء

لقد هدر جسمي رزء آل محمد  
 وتلك الرزايا والخطوب عظام  
 وابكت جفوني بالفقرات مصارع  
 لآل النبي المصطفى وعظام  
 عظام باكتاف الفراته زكية  
 لبين علينا حرمة وزمام  
 فكفم حرة مسيبة اطمية  
 وكف من كريم قد علاه حسام  
 لآل رسول الله صلت عليهم  
 ملائكة بيض الوجوه كرام  
 افاطم اشجاني قتيل ذوى الاملا  
 نشبت واني صادق لسلام  
 واصبحت لا التذ طيب معيشة  
 كائن على الطيبات حرام  
 يقولون لي صبوا جيلا وسلوة  
 ومالى الى الصبر الجميل مرام  
 فكيف اصطبارى بعد آل محمد  
 وفي القلب منهم لوعة وسقام

الحسين بن علي بن عبيد الله ابو علي الرهاوي المقرئ قرأ القرآن  
 برواية الحلواني وبحرف حمزة وكان مصنفنا في القراءات وسحدث بدمشق  
 وغيرها توفي سنة اربع عشرة واربعمائة

الحسين بن علي بن كوجك الكرجي حدث باطربلس سنة تسع  
 وخسين وثلاثمائة وكتب عنه بعض اهل الادب وانشد له هذه الابيات  
 وما ذات بعل مات عنها فجأة  
 وقد وجدت حملا دوين الترائب  
 بارض نأت عن والديها كليهما  
 تقاورها الوراث من كل جانب  
 فلما استبان الحمل منها تنهوا  
 قليلا وقد دبوا ديب العقارب  
 نجاهت بمولود غلام فأحرزت  
 تراث امه الميت دون الاقارب

## تُذِيبُ

فلما غدا للمال رباً ونافت وكان يطول الدرع في القد جمه واصبح مأمولا يخاف ويرتجى اتبع له عبل الذراعين نخدر فلم يبق منه غير عظم مجزر بأوجع من يوم وات حدووجهم

لا تعجبها فيه عيون الكواكب وفازت باسباب النهى والتجارب جميل المحيما ذا عذار وشارب جريء على اقرانه غير هائب وجمجمة ليست بذات ذوائب يؤم بها الحادون وادي غيائب

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن مصعب ابو علي النخعي البغدادي سمع الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه سليمان الطبراني وابو الشيخ ابن حبان وابو بكر الاسماعيلي وغيرهم واخرج الخطيب والاسماعيلي والحافظ من طريقه عن انس مرفوعا فضلت على الناس بارع بالسحاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ورواه الحافظ عاليا من غير طريق المترجم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبوان احدكم في الماء الراكد ( الساكن )

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن عتاب ابو علي البرازي المقرئ روى عنه ابو القاسم ابن نصر الشيباني عن زر بن حبيش قال كان عبد الله بن مسعود يقول اللهم وسع علي من الدنيا وزهدي فيها ولا تزوها بي وترغبني فيها

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن جعفر ابو عبد الله القاضي الحنفي الفقيه المعروف بالصيرفي سمع الحديث من المعافا بن زكريا وابن شاهين وغيرهما وقدم دمشق حاجا وحدث بها فروى عنه الخطيب البغدادي وقاضي القضاة الدامغاني وجماعة - واهما وروى عنه الخطيب من طريق الامام ابي حنيفة عن طلحة بن عبيد الله قال تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت اصواتنا فاستيقظ وقال فيم تتنازعون قلنا في لحم الصيد فامرنا بأكله واخرج الحافظ من طريقه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة وان اول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة فاتقوا الله واحسنوا فيما بينكم وبين الله عز وجل وفيما بينكم وبين مواليكم ( الخب بالفتح والكرم الرجل الخداع و- سيء الملكة من يسيء الى مماليكه ) وفي اسناده الحسن بن المثنى عن صدقة البصرى والحسن لم يدرك صدقة ولم يولد في عصره وقد سقط ما بينهما

رجل فالحديث منقطع الاسناد . كان المترجم حنفي المذهب وقال الخطيب سكن بغداد وكان احد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر ولى قضاء المدائن في اول امره ثم ولى القضاء بأخرة بربع الكرخ ولم يزل يتقلده الى حين وفاته ثم قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق اهل العلم وسميته يقول حضرت عند ابى الحسن الدارقطنى وسمت منه اجزاء من كتاب السنن الذى صنفه فقرياً عليه حديث غورك السهمى عن جعفر بن محمد الحديث المسند فى زكاة الخيل وفى الكتاب غورك ضعيف فقال ابو الحسن ومن دون غورك ضعفاً فقيل له الذى رواه عن غورك هو ابو يوسف القاضى فقال اعور بين عيسى وكان ابو حامد الاسفرائينى حاضرهما فقالا لهما هذا الكلام فى الكتاب قال الصميرى فكان ذلك سبب انصرافى عن المجلس ولم اعد الى الدارقطنى بعدها ثم قال لىبنى لم اعمل وائى شئ حسن لى انصرافى مات الصميرى فى شوال سنة ست وثلاثين واربعمئة وكان مولده سنة احدى وخمسين وثلاثمئة وقال سليمان الباجى كان الصميرى امام الحنفية ببغداد وكان قاضياً عاقلاً خيراً

﴿ الحسين ﴾ بن على بن محمد بن الحسن البغوى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه عبد العزيز الكنتانى بسنده الى انس صرفوا العلماء اثناء الله فى خلقه ( قال المذهب ليس هذا المترجم هو البغوى المشهور صاحب المصابيح وانما هو رجل آخر واما صاحب المصابيح فهو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوى المحدث المفسر كان مجتهداً فى العلوم واخذ الفقه عن القاضى حسين وصنف فى تفسير كتاب الله ووضح المشكلات من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وصنف كتباً كثيرة منها كتاب التهذيب فى الفقه وكتاب شرح السنة فى الحديث ومعالم التنزيل فى تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفى فى شوال سنة عشر وخمسمئة وكان يأكل الخبز البحت فعذل فى ذلك نصاراً يأكله مع الزيت وكانت وفاته بمرور البغوى نسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لهما بخر وبمشور

﴿ الحسين ﴾ بن على بن محمد بن ابى المضاء البعلبكي القاضى كانت له

عناية بالحديث ورواه وروى عنه واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلائق الى الله عز وجل شاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهى به الرحمن ملائكته يقول هذا عبيدى حقا توفي المترجم سنة سبع واربعين واربعمئة بطلبك

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن عمر بن علي بن داود الانطاكي كان ينوب في القضاء عن الشريف ابن ابي الفضل ابن ابي الجن القضاي وسمع الحديث من تمام بن محمد وابن ابي نصر وروى عنه الخطيب وغيره وكان يحدث في منزله في ظاهر دمشق بالشاغور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال ابو اسماعيل السلمى الترمذي سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال الشيخ ثقة ثقة والحديث غريب . اضر المترجم ببصره في آخر عمره وكانت عنده اجزاء مسموعة له نحو بضعة عشر جزءا وانه اختلط بها جزء لم يكن مسموعا له فقرأ عليه بعض اصحاب الحديث فقال ليس بمسموع لي لانه لم يعرف من متونه شيئا كأنه كان يعرف متون سائر سماعاته فنظر فيه فلم يوجد سماعه فيه فامس بالجزء فطرح في البركة ولد سنة اربع وتسعين وثلاثمئة ولم يذكر في الاصل وفاته

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن محمد بن مسلمة الازدي حدث عن ابي عثمان الصابوني وغيره واخرج الحافظ من طريقه حديث ابن مسعود المشهور وهو انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد فوالذي نفسى بيده ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدًا يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ( هذا الحديث رواه البخاري )

ومسلم واتفق أهل الحديث على صحته وتلقته الأمة بالقبول ( توفي المترجم سنة تسعين واربعمائة عن ثلاث وسبعين سنة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن المهيم بن محمد بن المهيم بن القاسم اللاذقي حدث بجبيل من ساحل دمشق وروى بإسناده إلى انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند كل ختمة دعوة مستجابة

﴿ الحسين ﴾ بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي النيسابوري الصائغ الحافظ رحل في طلب الحديث وطاف البلاد وجمع فيه وصنف وسمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة كثيرين وكتب عنه جماعة وروى عنه ابن منده وأبو عبد الرحمن السلمي وجماعة وأخرج بإسناده عن عائشة أنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقا عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيا امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدي عدل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر وإن استؤجروا فالسلطان ولي من لا ولي له قال المترجم كنت اختلف إلى الصاغية وفي جوارنا بيباب معمر فقيه كرامى يعرف بالولى فكنت اختلف إليه بالهدوات واخذت عنه الشيء بعد الشيء من مسائل الفقه فقال لي أبو الحسن الشافعي يا أبا علي لا تضع إيامك ما تصنع بالاختلاف إلى الولى وبنيسابور من العلماء والائمة عدة فقلت إلى من اختلف فقال لي إلى إبراهيم بن أبي طالب فأول ما اختلفت في طلب العلم إليه سنة أربع وتسعين ومأتين فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته للحديث حلا في قلبي فكنت اختلف إليه واكتب عنه الإمالى فحدث يوما عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن ابى اويس فوقع ذلك في قلبي فخرجت إلى هراة في سنة خمس وتسعين قال ثم رحلت إلى الري ودخلت بغداد قال الحاكم ثم انصرف المترجم إلى مصر ثم إلى بيت المقدس ثم إلى بغداد وهو باقعة ( الباقعة الداهية ) في الحفظ لا يطبق مذاكرته احد قال ثم انصرف إلى خراسان ووصل إلى وطنه ولا يبق بمذاكرته احد من حفاظنا وكان أبو بكر بن اسحاق يقول له لقد اصبحت في خروجك إلى اوراق والجزاز فان الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة ثم اقام بنيسابور إلى سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ وله ابواب وجودها ثم حملها

الى بغداد فاقام بها وائس فيها احفظ منه الا ان يكون ابو بكر بن الجمابى  
ثم انه سافر الى الحج ورجع الى الرملة ودخل دمشق وحران ثم رجع الى  
بغداد واقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة وذاكر  
الحفاظ بها ثم انصرف من العراق الى سرخس وطوس ونسا . وسئل  
الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال ابن منده ما رأيت احفظ منه وكان  
يقول ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم وقال ابن منده ايضا ما  
رأيت في اختلاف الحديث والاتفاق احفظ منه يعنى المترجم وكان ابن  
عقدة لا يتواضع لغيره وقال الزبير بن عبيد الواحد الحافظ ما رأيت لابي  
على ذلة قط الا روايته عن عبيد الله بن وهب الدينورى وابن جوط وقال  
الجمابى ابو على استاذى في هذا العلم وقال حمزة بن محمد الملوى ما رأيت  
بخراسان احفظ للحديث من ابى على واتقد جهدت به ان ينشط في الخروج  
الى بلادنا ليقضى الواجب من حق العلم فلم يقبل وكانت له مناظرات مع  
شيوخه تدل على اتقانه وقال محمد بن عبيد الله كان ابو عبيد الله واحدا  
عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحمة ذكره بالشرق كذا ذكره بالغرب  
مقدم في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف وكان مع تقدمه في هذه العلوم  
احد المعدين المقبولين في البلد وعقد له مجلس الاملاء سنة سبع وثلاثين  
وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ الى  
ان توفى سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب معمر

﴿ الحسين ﴾ بن على الكندى مولى بن جريح روى عن الاوزاعى  
قيس بن جابر الصدفى عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ستكون بعدى خلفاء ومن بعد خلفاء امراء ومن بعد  
الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابة ثم يخرج رجل من اهل بيتى يملك  
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بدمه القحطاني فوالذى بعث محمدا  
بالحق ما هو بدونه هكذا يروى عن الاوزاعى ورواه ابن لهيعة الصنفى  
وذكر انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وهذا  
يؤيد قول ابن لهيعة والله اعلم

﴿ الحسين ﴾ بن على الصوفى روى عن ابى حمزة الصوفى انه قال

عبد الوهاب بن افلح الى غلام امرد مرة فرفع يديه يدعو ويقول هذا ذنب  
انا قاتب اليك منه وراجع اليك عنه فمد علي بما لم ازل اعرفه منك  
قديمًا وحديثًا

﴿ الحسين ﴾ بن علي ابو عبد الله النسوي الفقيه حدث بدمشق سنة  
اربعين واربعمائة وبالمرة عن جماعة وكتب عنه جماعة وروينا من طريقه  
الحديث المسلسل باني احبك عن معاذ انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اني احبك فقل هذا الدماء اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك  
وهذا الحديث يقول كل واحد من رواه لمن يأخذه عنه وانا احبك وكتب  
المترجم بخطه على جزء لعلي بن الخضر العثماني

قد جاف جنبي عن الرقاد      خوفا من الموت والمعاد  
من خاف من سكرة المنايا      لم يدر ما لذة الرقاد  
قد بلغ الزرع منتهاه      لا بد للزرع من حصاد

﴿ الحسين ﴾ بن علي المعروف بالمقري الدمشقي سمع الحديث من ابن ابي  
الحديد وبلغني انه كان رافضيا وهو الذي سمي بابي بكر الخطيب الى امير  
الجوش وقال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة واخبار خلفاء بني العباس في  
الجامع فكان ذلك سبب اخراج الخطيب من دمشق وحكى عنه انه كان لا يقرئ  
سورة الفاتحة لاحد ويزعم انه قرأها على جبريل مات سنة احدى وتسعين  
واربعمائة ( اقول ذكر في القاموس وشرحه النواصب فقال النواصب  
والناصبية واهل النصب هم المتدينون ببغضة علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه سموا بذلك لانهم ناصبوه ووادوه واظهروا له الخلاف وهم الخوارج اه)  
﴿ الحسين ﴾ بن عيسى بن هروان ولي قضاء دمشق نيابة سنة ثلاثين  
وثلاثمائة وكان قبلها قد ولي قضاء مصر وقال عبد الله الفرغاني في تاريخه  
ولم يكن ممن يصلح لتقليد الحكم ظلوه من علم الاحكام وانما كان يتقلد ذلك  
طلبًا للجاه وصيانة لنعمته ويرغب فيما يبذله فيقلده مات سنة اربع  
وثلاثين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن عيسى ابو الرضا الانصاري الخزرجي العرقى من  
اهل عرقة من اعمال دمشق ( اقول قال ياقوت الحموي في معجم البلدان

عرة بكسر اوله وسكون ثانيه بلدة في شرقي طرابلس بينهما اربع فراسخ وهى آخر عمل دمشق وهى في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ثم ان ياقوتا ذكر من خرج منها من العلماء ومن جملتهم الحسين بن عيسى ابو الرضا الانصارى الخزرجى المرقى ثم نقل كلام الحافظ هنا ثم قال قال بطليموس فى كتاب الملحة مدينة عرة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة فى آخر الاقليم الرابع واول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست واربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست واربعون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سماها شاهها خمسة عشر من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة فى رأس الغول) حدث المترجم عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الرحمن ابن ابى ابيلى عن ابيه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصى تطوعا فسمعتة يقول اللهم انى اعوذ بك من ان تار وعن ابن عمر صرفوعا من جاء الجمعة فلينتسل

### ( حرف الفين فارغ )

حرف الفاء فى آباء من اسمه حسين

الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابن على النيسابورى الفقيه الشافعى يعرف بهكمام سمع الحديث بدمشق وبغيرها من جماعة وروى عنه جماعة منهم عبد الواحد بن محمد بن سرور وابن جميع وروى عنه يوسف الميائنجى وهو اسند منه وروى بسنده عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالى الاخلاق ويكره سفاسفا ( السفاسف الامر الحقير والرديئى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكرم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير ) وعن جابر صرفوعا لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها توفى المترجم بمصر اسبع خلون

من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وما علمت من امره الا خيرا  
 ﴿الحسين﴾ بن الفضل بن حوتى ابو القاسم روى عن الميائنجى  
 وروى عنه عبد العزيز الكتانى بسنده الى الاشعث بن قيس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اشكركم الله اشكركم للناس  
 ﴿الحسين﴾ بن لولو ابو عبد الله الاخشيدى ولاء محمد بن طنج امرة  
 دمشق فى ايام المطيع لله سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فبقى بها سنة وستة  
 اشهر ثم رجع الى مصر ثم نقل الى ولاية حمص

( نديه حرف القاف والكاف فارغان )

○ حرف الميم فى آباء من اسمه الحسين ○

﴿الحسين﴾ بن محمد بن احمد بن حيدر ابو عبد الله قاضى اطرابلس  
 كانت له بداية بالحديث وروى باسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ايما اهاب دبغ فقد طهر كان تحديث المترجم سنة ثمان  
 وعشرين وثلاثمائة

﴿الحسين﴾ بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس  
 النيسابورى الحافظ الماسرجسى له رحلة الى الشام ومصر والعراق سمع بها  
 ابا الحسين الرازى و ابا بكر بن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو عبد الله  
 الحاكم واخرج البيهقى من طريقه عن ابى الجوزاء انه قال خدمت ابن  
 عباس تسع سنين فجاهه رجل فساله عن درهم بدرهمين فقال قد كنت  
 اقتى بذلك حتى حدثنى ابو سعيد وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى  
 عنه فانا انهاكم عنه . قال الحاكم قد كان فى عصرنا جماعة بلغ المئذ المصنف  
 على تراجم الرجال لكل واحد منهم الف جزء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن  
 محمد بن حمزة الاصفهانى والماسرجسى يعنى المترجم وقال ذكر للشافعى  
 اصحاب الحديث وما هم عليه من المجانة والضحك وانهم لا يستعملون الادب  
 فقال يا سبحان الله لو استعمل اصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم  
 ثم التفت الى السائلين وقال ما اعلم انى اخذت شيئا من الحديث او القرآن

او النحو او العربية او شيئا من الاشياء مما كنت استفيده الا كنت استعمل فيه اجتناب ما ذكرتم وكنت افعل هذا قديما وكان ذلك طبعي فلما قدمت المدينة ورأيت من مالك بن انس ما رأيت من هيئته واجلاله لاعلم رجعت عن ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه واريد ان اصفح الورقة فاصفحها صفحا رقيقا هيبية له لثلاثا يسمع وقعها قال ابو عبد الله الحافظ كان الماسرجسي سفينة عصره في كثرة الكتابة والسمع والرحلة وثبت اصحابنا في السماع والاداء وكان ثبتا في الحديث وكان اسند اهل عصره وكان من اصحاب مسلم ابن الجحاج واكثر المقام بعصره وسمع بها من اصحاب المزني واتباعهم وصنف المسند الكبير في الف وثلاثمائة جزء مهذبا مبينا للعالم وجمع احاديث الزهري كلها جمعا لم يسبقه اليه احد وكان يحفظ حديث الزهري مثل الماء وصنف المغازي والقبائل وكان طارفا بها وصنف اكثر المشايخ والابواب وخرج على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح ولم يباغ وقت الحاجة اليه نظرت انا له في الزهري وفي الفوائد ومقدار مائة وخمسين جزءا من المسند وادركته المنية قبل الحاجة الى اسناده فتوفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن علم كثير بدينه وقال الحاكم كان المترجم يعرف بالزهري الصغير وافنى عمره في جمع المسند الكبير وعندي انه لم يصنف في الاسلام مسند اكبر منه فانه وقع في خطه في الف وثلاثمائة جزء واقدم قلت على التحقيق انه يقع في خطوط الوراقين في اكثر من ثلاثة آلاف جزء وقد عقد له ابو محمد بن زياد مجلسا اقرأته على الوجه وكان مسند ابي بكر الصديق رضی الله عنه بخط المترجم في بضعة عشر جزءا بعلمه وشواهد وكتبه الوراقون في نيف وستين جزءا

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن العيين زربي حكى عن احمد الحبال العدوني انه قال دخلت على سيف الدولة فقال من اين المطعم فقال له لو كان من اين لكان فانيا فاعجب بذلك مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد الانصاري الحلي الشاهد البزار المعروف بابن النقيير سكن دمشق وحدث بها وروى عنه جماعة واخرج باسناده الى

علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني الى كل احر واسود ونصرت بالرعب واحل لي المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة للذنبين من امتي يوم القيامة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل القضاء وكل اليه ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده ورواه الحاكم بلفظ من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله عليه ملكا يسدده . توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة وذكر الحداد انه كان ثقة مأمونا شاهدا

● الحسين ● بن محمد بن احمد النيسابوري الشافعي حدث بدمشق واخرج بسنده الى عمرو بن ميمون الازدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتتم خمسا قبل خمس شيابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

● الحسين ● بن محمد بن احمد بن طلاب ابو نصر القرشي الخطيب روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وذكر النسيب انه كان ثقة امينا واخرج باسناده عن سهل بن سعد انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الفرر قال ابو الحسن بن قبيس كان المترجم قد كسب في الوكالة كسبا عظيما وقال لي لما استوفيت سبعين سنة قلت اكثر ما اعيش عشر سنين اخرى فجلت اكل سنة مائة دينار قال فعاش اكثر من ذلك وكان له ملك بالشاغور فاحتاج الى ضمانه فضمنه من بعض المصامدة فلم يوفه اجر ذلك المكان فحمل عليه بالرئيس ابي محمد الصوفي فسناله فلم ينفع فيه سؤاله فقال له ابو محمد انه يشكوك الى الامير رزين الدولة فقال المصمودي دعه يمر الى الله فقال ابو نصر وقال والله لا اشكونه الا للذي قال فتشبت به ابن الصوفي فلم يجبه قال ثم دخلت الاتراك دمشق ومضت المصامدة ولم يعض ذلك المصمودي وقال لا ادع ملكي وامضى قال فقبض على المصمودي فقيل لابي نصر فقال قد بقي ثم صودر وجري عليه امر عظيم فقيل لابي نصر فقال قد بقي له ثم ضربت عنقه فقيل له فقال هذا الذي كنت انتظره له . وانشد المترجم لاميير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه

اذا كنت تعلم ان الفراق فراق النفوس قريب قريب

وان المقدم ما لا يفوت      على ما يفوت معيب معيب  
وان المعد اداة الرحيل      ليوم الرحيل مصيب مصيب  
وقلبك من موبقات الذنوب      وما قد جنيت كئيب كئيب  
وزاد ابو نصر من قوله هذين البيتين  
وانت فع ذاك لا ترعوى      فامرك عندي عجيب عجيب  
فاخلص لمولاك واضرع اليه      فولاك رب قريب محب

قال ابو الحسن بن المسلم كان عبد العزيز يحثنا على السماع من ابي نصر بن طلاب وذكر على بن ابراهيم انه سئل ابا نصر عن مولده فقال في العشر الاخير من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بصيدا. وتوفي سنة سبعين واربعمائة ودفن بباب الصغير بظاهر دمشق وحدث عن ابي الحسين محمد الصيداوي بكتاب المعجم له وروى عن ابي عبد الله احمد بن علي بن محمد السرايي الدمشقي كتاب اصلاح المنطق لابي يعقوب ابن السكيت وكان فاضلا كثير الدرس للقرآن وقد وهم من قال انه توفي سنة احدى وسبعين

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد ابو محمد النيسابوري الحافظ سمع الحديث بدمشق عن ابن السمسار وبنيسابور عن ابي الحسن العتيق وروى بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح ائيب حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن واذاها الصمت قل ابو محمد بن الخطاب كان المترجم يكتب يعني الحديث حتى توفي وسمع معنا على محدثي مصر وقد ادرك بخراسان ابا عبد الرحمن السلمي وطبقته وبالشام على ابن السمسار وغيره قال الحافظ وكان من رفاقه ابي بدمشق في طلب الحديث. وعندي عنه جزء من فوائد ابن مروان سمته عليه هو ووالدي وكانا قد سمعاه معا على ابن السمسار الدمشقي واظن هذا الشيخ هو الذي روى عنه على بن الخضر

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن احمد بن جعفر النهري القري بالفيق سمع الحديث من ابن القصري القري وغيره قال الحافظ وذكر لي انه سمع من ابي الحسين ابن النور ولم اظفر بسماعه منه وسمع الحديث بدمشق في المدرسة الالمانية مدة كتبت عنه وكان خيرا ثقة يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الفزل المعلق وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون عن الحق الى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير واخرج ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان الله بعثنى لمحمة ورحمة ولم يبعثنى تاجرا ولا زراعا وان شرار الناس يوم القيامة التجار والزراعون الا من شح على دينه ( اقول رواه ابن جرير عن النخلك مرسلًا وفي اسناده مقال ) توفي المترجم سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن بقربة حديثة جرش من غوطة دمشق وكان فلاحا بالحديثة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله التيمي المعروف بابن البقال قدم سلفه من خراسان ايام المأمون حدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وكتب عنه ابو الحسين الرازي وغيره واخرج بسنده الى محمد بن واسع قال قلت لبلال ابن ابي عروة ان اباك حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له ههب حقا على الله ان يسكنه كل جبار توفي المترجم سنة ثلاثين ومئاة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم الحنائي المعدل روى عن ابن درستويه وابن ابي الحديد وتمام بن محمد وجماعة وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي وجماعة وذكر مكى بن عبد السلام انه ثقة صالح وذكر النسيب انه كان ثقة وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نومه من سفره فليعمل الى اهله ( رواه بنحوه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة والخطيب عن عائشة ) قال علي ابن ابراهيم سألت الشيخ الفاضل الثقة الدين ابو القاسم الحنائي عن مولده فقال في شوال سنة ثمان وسبعين ومئاة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الخطيب البغدادي كتبت عنه بدمشق والحنائي نسبة الى بيع الحنا وقال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة وتوفي سنة تسع وخمسين واربعمائة وانتقى عليه النخشي عشرة اجزاء ونصى على سداد وامر جميل ودفن في مقابر باب كيسان وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مدة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن اسد ابو القاسم الديلمي حدث بدمشق عن ابي يعلى الموصلي وغيره وروى عنه تمام وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله

انه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا وهذا حديث غريب صحيح وكان  
تحديث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن جمعة ابو جعفر الاسدي مولا هم سمع الحديث  
من سعيد بن منصور بمكة وابي يوسف الصيدلاني الرقي وروى عنه جماعة  
واخرج من طريق سعيد عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
تمام عيادة المريض ان يضع يده على جبهته او يده ويسأله كيف هو وتام التحية  
المصافحة ( رواه البيهقي ) وعن ابي هريرة مرفوعا المدينة ومكة محفوفتان  
بالملائكة على كل ثقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وعن انس قال  
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فررت بصبيان فجلست اليهم فلما  
استبطأني خرج فر بالصبيان

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين ابو عبد الله الصوفي الصوري الصواب  
التحوي كانت له عناية بالحديث وكان في وقته نحوي البلد ومدرسه وكانت له  
حال واسعة حسنة ومذهبه حسن في السنة ولما حج دخل على رجل يقرى  
فابي ان يقرئه فلما تردد عليه اياما قال له ان كنت تقرى لله نحر على وان  
كنت تقرى لاجل الدنيا في ما اعطيك فاذن له فلما قرأ الفاتحة فسرها له  
وذكر ما فيها من الاعراب فقام الشيخ عن مكانه وجلس بين يديه وقال انت  
احق منا بهذا الموضع

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسن بن عامر بن احمد ابو طاهر الانصاري  
الخرزجي المقرئ المعروف بابن خراشة الابلي من اهل ابل كان امام المجدد  
الجامع بدمشق قرأ القرآن على المظفر الاصهاني واقرانه وحدث عن الحنائي  
وطبقته واخرج بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مداراة الناس صدقة وعن ابي هريرة مرفوعا ان الامانة الى من  
استمك ولا تخن من خالك . توفي سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان ثقة نبلا  
مأمونا يذهب الى مذهب الاشعري

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن الحسين بن احمد المعروف بابن النصار الجبيري  
القاضي ولد بدمشق سنة اربع وستين واربعمائة ثم انتقل الى اطراباس وتعلم بها  
القرآن وتولى الخطابة بجملة والعمالة والوقوف بها واقام بها الى ان انتقل الى

دمشق بعد خروج ابن عمار من اطرابلس فكان بها احد الشهود المعدلين وكان يكتب الشروط وكان كثير التلاوة للقرآن ومما رواه لوالده

وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشاة وداعى الفجر قد هتفا  
فكدت اوقظ من حولى به فرحا وكاد يهتك ستر الحب بي شفقفا  
ثم انتهت واما لي تخيل لي نيل المنى واستحالت غبطني اسفا

قال المترجم وذكر لي عمي عبد الله بن احمد ان هذه الايات لابيه احمد بن الحسين وامن ذلك بصواب فاني وجدت في مجموع قديم ذكر جامعها انها لولي الدولة احمد بن علي بن خيران العلوي وهذا هو الصحيح مات المترجم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن سنان ابو المعمر انوصلي ثم الاطرابلسي المعروف بابن عياش الضرير روى الحديث وامنه لابن شاهين وابن منده وسواهما واخرج بسنده الى جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضع الله تبارك وتعالى الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته مثقل صوابه دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته فاوثق اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يعلمون

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن شعيب ابو علي المعدل كان محدثا واخرج بسنده الى الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادى سبحوا الملك القدوس وفي لفظ ما من صباح يصبح العباد الا صاح يصرخ ايها الخلائق سبحوا القدوس

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو محمد الامام قدم دمشق وحدث بها واخرج بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاهى كذا رواه مختصرا واخرجه اترمذى بلفظ ادعوا الله وانتم موقون بالاجابة واعلموا انه لا يقبل دعاء من قلب لاه او قال فاهل ﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الفضل المصري القاضى المعروف بابن المليحي قدم دمشق وحدث بها عن القاضى السعدى وسمع منه بمصر وعسقلان واخرج بسنده الى بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قرابة الى الله عز وجل ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء عن الجهد

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن التميمي المعدل كانت له عناية بالحديث وسمع الكثير منه لكنه لم يحدث توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة  
 ﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن عتبة بن مساور ابو علي المقرئ الوراق حدث عن الحنائي وكانت له عناية بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام . توفي سنة تسع واربعين واربعمائة بدمشق

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن علي المقرئ البزاز قرأ القرآن واعتنى بالحديث ورواه وروى بسنده الى عكرمة بن سليمان انه قال قرأت القرآن على اسماعيل ابن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وذكر انه قرأ على مجاهد فامر به بذلك وذكر انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك وذكر انه قرأ على ابي بن كعب فامر به بذلك وذكر انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامر به بذلك  
 ﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن غويث التنوخي رحل في طلب الحديث وسمع منه الكثير عن المزني ومحمد بن الحكم وابن الجارود وجماعة غيرهم وروى عنه ابو الحسين الرازي وجماعة واسند الحافظ من طريقه عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا اراد ان يركع رفعهما توفي المترجم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة ( اقول قد الف الامام محمد بن اسماعيل البخارى في هذه المسألة كتابا سماه رفع اليدين في الصلاة وانتصر لمذهب من يقول بذلك وروى بسنده الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا كبر للصلاة حذو منكبيه واذا اراد ان يركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا قام من الركعتين فله مثل ذلك قال البخارى وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرفعون ايديهم عند الركوع وعند الرفع منه ثم سرد اسمائهم واحدا فواحدا ثم قال قال الحسن وحيد بن هلال كن الصحابة يرفعون ايديهم لم يستثن احد دون احد ثم اطل في ذلك والصحابة والسلف اولى بالاتباع )

﴿ الحسين ﴾ بن محمد بن فيرة بن حيون العمري الاندلسي الحافظ الفقيه من اهل سمرقسطة رحل في طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد والبصرة وواسط واسند الحافظ من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف كله صدقة وان آخر ما تعلق به اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت كان تحديته بدمشق سنة سبع وثمانين واربعمائة ( تستحي بيائين حذفت الثانية للجازم وبقيت الاولى )

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابن الوزير الشاهد الشروطي الحافظ كاتب الميانجي المحدث اسند من طريقه عن عائشة انها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير فجملته بين يدي رسول الله وهو يصلي فقالت كرهه او قالت نهاني عنه فجملته وساءد وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في آص وقال سجدها داود عليه السلام توبة وسجدها شكرا ومن كلام المترجم

عصيت الله في سر وجهه ولم آيس من الغفران منه

وما يتحمل الانسان ذنبا يضيق فسيح عفو الله عنه

وكان اصله من بغداد وتوفى سنة اربعمائة وكان عمره مائة سنة

﴿ الحسين ﴾ بن محمد ابو الفرج النحوي المعروف بالمستور له شعر وقال بهض الدمشقين انشدني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة من كلامه

الحب بحر زاخر راكمه مخاطر

جنوده المهاجر والحدق السواحر

\*\*\*

ركبته على غرر وخطر من الخطر

في اواضع يحكي القمر وكان حثي في النظر

\*\*\*

حلقته لما بدا كخنصر غب ندا

ريان بالنور ارتدى بالحسن ظل مفردا

\*\*\*

بحق بيت المقدس والبلد المقدس

وبالتى لم تدنس لاثك منك مؤيسه

بمحق قدس مريم      والبلد المعظم  
بعادل لم يظلم      جدد لفتى متهم

\*\*\*

بالدير بالرهبان      بجرمة القربان  
بمزل القرآن      كن حسن الاحسان

\*\*\*

بالسطور بالزبور      بساكن القبور  
من شاهد بشهور      اعطف على المهجور

\*\*\*

بجرمة المسيح      وبالفتى الذبيح  
بالفصح بالتسبيح      ابق على روحى

\*\*\*

بليلة الميلاد      وحرمة الاعياد  
ولايس السواد      اجمل رضاك زادى

قال الحافظ وهى طوييلة ( لم يذكر منها الا هذا القدر ولم يتسع وقتى للبحث عن مكانها فى غير هذا الموضع لانها ) توفى المترجم سنة اثنى عشر وتسعين وثلاثمائة  
 ( الحسين ) بن محمد ابو على الزاهد الواعظ المعروف بالقطار كانت له  
 عناية بالحديث وروى باسناده الى سليم بن عيسى انه قال غدا عاينا يوما حبيب  
 ابن حمزة الزيات المقرئ وكأئن وجهه قد نخل عليه الرماد فقلنا له يا استاذ  
 ما الذى نراه بك قال لا تسألونى قبل له فانا سائلوك فقال اريت الابله كائى فى  
 مسجد الكوفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس وامته تعرض عليه فجئته  
 فاذا هو جالس وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وعلى قائم  
 على رأسه فقال قائل اين عاصم ابن ابى النجود فأتى به فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا عاصم انت قارئ اهل الكوفة فارقاً فقراً - سورة الانعام حتى ختمها  
 ثم قال قائل اين حمزة بن حبيب الزيات فمثل لى كأئن مفاصلى قد بتت عن  
 اماكنها فأتى بى الى النبي صلى الله عليه وسلم اوقفت بين يديه فقال لى انت  
 قارئ اهل الكوفة اجلس فانل السورة التى تلاها صاحبك فانفتحت سورة

الانعام حتى وصلت الى ضيقا حرجا فقال لي حرجا وكررها وقطب بين عينيه ثم قال حمزة ايها الناس اني اقرئكم منذ اربعين سنة حرجا وان رسول الله اقرانيها حرجا فاقرؤها كذلك . توفي المترجم سنة اربع واربعمائة ودفن في مقابر باب الجابية

﴿ الحسين ﴾ بن المبارك الطبراني روى عن اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد واخرج بسنده عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتاكم احسنكم وجها فانه احمرى ان يكون احسنكم خُلُقًا ووقو باء والكم عن اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه وقالت ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهورا وقال لا تنفع الصنعة الا عند ذى حسب او دين كما لا تنفع الرياضة الا في النجيب قال ابو احمد بن عدى وهذا الحديث منكرانين وان كان عن اسماعيل بن عياش لان اسماعيل يخط في حديث الجاز والعراق وهو ثبت في حديث الشام والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من اسماعيل بن عياش وقال المترجم حدثنا اسماعيل بن عياش اخبرنا يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اعوذ بكلمت الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال ابن عدى وهذا ايضا البلاء فيه من الحسين بن المبارك وقال ايضا اخبرنا بقية اخبرنا ورقاء بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل التحبب الى الناس وان من سمادة المرء خمة لحيته قال ابن عدى وهذا ايضا منكر بهذا الاسناد والحسين بن المبارك لا يعرف له من الحديث غير ما ذكرته ولعل ان يكون له غيره فيكون شيئا يسيرا واحاديثه مناكير وقال ايضا حدث باسميد ومتون منكرة عن اهل الشام

﴿ الحسين ﴾ بن مبشر بن عبيد الله ابو على المرى المقرى المعروف بالكاتبى حدث عن ابي القاسم على العطار بكتاب النسخ والمنسوخ للنحاس وعن محمد الاسكاف المقرى وهو استاذ في القراءات وغيرهما وروى عنه جماعة توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمائة واحتفل بجنائزه احتفالا عظيما وكان في عشر

التسعين واقام خمسين - بقرى في الجامع وحدث بكتاب المعاني لابن النحاس  
والناسخ والمنسوخ له ايضا وحدث بشئ يسير من الحديث عن ابن الاسكاف  
وغيره وكان من اهل الدين والتستر ثقة فيما روى وكان يذهب مذهب الامام  
احمد بن حنبل رضى الله عنه

﴿ الحسين ﴾ بن المتوكل وهو ابن ابى السري سمع الحديث ببيروت وحمص  
وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة وروى بسنده الى ابى امامة  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والروح الى المساجد من  
الجهاد في سبيل الله وكان اخوه محمد يقول لا تكتبوا عن اخي فانه كذاب  
يعنى الحسين وقال ابو عروبة هو خال امى وهو كذاب مات سنة اربعين ومائتين  
﴿ الحسين ﴾ بن مطير بن مكمل مولى بنى اسد بن خزيمه ثم لبني سعد

ابن مالك وكان جده مكمل عبدا فعتق وقيل كوتب وكان الحسين شاعرا محسنا  
ادرك الدولتين وكان يسكن زباله وكلامه وزيد يشبه كلام الاعراب وزيمه وقدم  
على الوليد بن يزيد وقال مروان بن حفصة دخلت انا وشريح بن اسماعيل  
الثقفى والحسين يعنى المترجم وعدة من الشعراء على الوليد وهو فى فرش قد  
غاب فيها واذا رجل كلما انشد شاعرا شعرا وقف الوليد على بيت بيت منه وقال  
هذا اخذه من موضع كذا وهذا المعنى نقله من شعر فلان حتى اتى على اكثر  
الشعراء فقلت من هذا قالوا حماد الراوية فلما وقفت بين يدي الوليد لانشدته  
قلت ما كلام هذا فى مجلس امير المؤمنين وهو لحانة فهاقت الشيخ ثم قال يا ابن  
اخى انا رجل اكلم العامة واتكلم بكلامها ومن كلام المترجم

لينك انى لم اطع بك واشيا	عدوا ولم اصبح لقربك قابيا
وانى لم انجل عليك ولم اجهد	لقهرك الا بالذى لم اباليا
ولما نزلنا ظلة الروض والندى	انيقا وبستانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه	منأ تمنينا فكنا امانيا

وخرج المهدي يوما يتصيد فلقيه المترجم فانشده

اضحت يمينك من - ود مصورة لابل يمينك منها صورة الجود  
من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة ومن بنائك يجرى الماء فى العود  
فقال له المهدي كذبت يا فاسق وهل تركت فى شعرك موضعا لاحد مع قولك

فى معن بن زائدة

لما بمن لائم قول لغيره سقتك النوادي مربعا ثم مربعا  
 فبما قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للمكرم مضجعا  
 وبما قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مترا  
 واكن حويت الحود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدما  
 وما كان الا الجود صورة وجهه فعاش ربعا ثم ولى فودعا  
 فلما مضى معن مضى الجود والندى فاصبح عشرين المكرم اجدها  
 فاطرق الحسين ثم قال يا امير المؤمنين وهل معن الاحسنة من حسناتك فرضى  
 عنه وامر له بالفى دينار . وله ايضا  
 ايا ظيبة الوعاء انت شبيبة بذفء الا ان ذلفاء اجدل  
 فعيالك عيناها وجيديدك جيدها وشكلك الا انها لا تطبل  
 ومن كلامه ايضا

وليس فنى الفتيان من راح واعندى لشرب صبوح او لشرب غبوق  
 ولكن فنى الفتيان من راح واعندى لضر عدو او لنفع صديق  
 وله ايضا

ايا كبدا من لوعة الحب كلما ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض  
 ومن زفرة تعادنى بعد زفرة تقصف احشائى لها حين ينهض  
 فن حبا ابغضت من كنت واما اذا ما صرفت الناس عنها بغيرها  
 وله ايضا

قضى الحب يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يفمض العين مغمض  
 فحبك بلوى غير ان لايسرنى وان كان بلوى اتى لك مبعض  
 فباليمنى اترضت جملد صباى واقرضنى صبرا على الشوق مقرض  
 وله

ونفسك اكرم عن اشاي كثيرة فمالك نفس بعدها تستعيرها  
 ولا تقرب الامر الحرام فانه حلوته تقف ويبقى صبرها  
 وله

فوا عجا للناس يستمرفونى كأن لم يروا قبل عجا ولا بدى

يقولون لى صرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل  
فواعجبا من حب من هو قاتلى كائى اجاذبه المودة عن قتلى  
ومن بينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبى وعينى من اهلى

وله

احبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس فى حب تعف سـرـائره  
ويا عاذلى لولا نفاحة حبها عليك لما بايت انك حائره  
احبك حبيا لا اعتف بعده محبا ولكنى اذا ليم عاذره  
بنفسى من لا بد انى ناظره ومن انا فى نليسور والعسر ذا كره  
ومن قد رماه الله حتى اتقاهم ببغضى الا ما تجن ضمائره  
وقدمت قلبى اول الحب وانقضى ولو مت اخشى الحب قد مات آخره  
وقد كان قلبى فى حجاب يكتمه بحبك من دون الجباب مباشره  
ولما تناهى الحب فى القلب واردا اقام وسدت عنه بعد مصادره  
واى طيب يبرىء الحب بعد ما تشربه بطن الفؤاد وظاهره

وله

وكنت اذا استودعت سرا طوبته بحفظ اذا ما ضيع السر ناشره  
وانى لا اعرى بالمغيبه صاحبي حياء كما ارعاه حين احاضره  
﴿الحسين﴾ بن المظفر بن الحسين الهمداني حدث بدمشق عن عبد  
الله بن ماسكة وروى عنه ابن ابى الحديد وروى بالسناده الى ابن اسحق  
صاحب المغازى انه قل ذكر الزاهد عند امير المؤمنين على بن ابى طالب  
رضى الله عنه فقال

ان المسكارم اخلاق مهذبة فالفعل اولها والبر ثانيها  
قال الخافظ فذكر قصيدة عدد ابياتها اثنان وسبعون بيتا ( اقول لم يذكر  
منها فى الاصل سوى هذا البيت ) وقال المترجم انشدت لبعضهم  
لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراه  
وفى الاحد البناء لان فيه تبيدا الله فى خلق السماء  
وفى الاثنين ان سافرت فيه تسود اذن بنجح او ثراء  
وان ترد الحجامه فائملانا فى ساعاته سفك الدماء

وان شرب امرء يوما دواء      فنعيم اليوم يوم الاربعاء  
 وفي يوم الخميس قضاء حاج      ففيه الله يأذن بالقضاء  
 ويوم الجمعة التزويج فيه      ولذات الرجال مع النساء

قال المترجم ووجدت هذا البيت على نصاب ساكنين وهو

قال في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة      فمن يفر فلا ينجو من القدر  
 قال ووجدت على ورقة

والحرب ان لاقيتها      فلا يكن منك الفشل  
 فاصبر على احوالها      لا موت الا بأجل

﴿ الحسين ﴾ بن نصر بن الممارك ابو على البغدادي اعنى بالحديث ورواه عن جماعة ودخل دمشق واخذ عنه كثير من اهلها وروى عنه ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن خزيمة وابن ابى حاتم الرازي وابو بشر محمد الدولابي وروى بسنده الى صالح بن بشير بن فديك انه قال خرج فديك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك اقم الصلاة واد الزكاة واهجر سوء واهجر من ارض قومك حيث شئت تكن مهاجرا واخرج الطحاوي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الورس والزعفران قلنا للحرم قال نعم ورواه الامام احمد بن حنبل قال عبد الرحمن ابن ابى حاتم عن المترجم محله الصدق وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وتوفى بها سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثبتا

﴿ الحسين ﴾ بن الوليد القرشي مولاهم النيسابوري المنقب بسمين سمع الحديث بالشام من ابراهيم بن ادهم وغيره وروى عن الامام مالك وحماد بن سلمة وشعبة وعكرمة بن عمار والثوري وغيرهم وروى عنه الامام احمد وغيره وروى باسناده الى عثمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبغة تمنع الرزق يعنى نوم الغداة وعن ابى سعيد الخدرى انه قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا وكان فيما اهدى اليه جرة فيها زنجبيل فاطم كل انسان قطعة واطمى قطعة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند اخيه مظلمة من مال

أو عرض فليأته وليستعمله منه من قبل أن يؤخذ بها وليس ثم دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته والا اخذ من سيئاته متاخبة فوضع عليه قال الامام احمد كان المترجم اوثق من بخراسان في زمانه وكان يجزل العظيمة للناس وكان صاحب مال ويقول من تعشى عندي فقد اكرمني ثم اذا خرج يدفع اليهم ضرة واخرج بسنده الى النضر بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء في آخر الزمان قوم يسبون اصحابي فان مرضوا فلا تمودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ولا تناكحوهم ولا توارثوهم ولا تملوا عليهم ولا تصلوا عليهم . قال الخطيب البغدادي كان المترجم ثقة فقيها قارئاً للقرآن وكان شيخاً جواداً وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ويحج في كل خمس سنين وقال محمد بن عبد الوهاب كان يطعم اصحاب الحديث الفالودج وكان يعطيهم وكان سخياً ولا يتحدث احداً حتى يأكل من فالودجه واثى عليه الامام احمد خيراً ووثقه ووثقه جماعة وقال ابن عدي لا بأس به توفي سنة اثنتين ومائتين وقال البخاري في تاريخه توفي سنة ثلاث ومائتين

﴿ الحسين ﴾ بن هارون بن عيسى الايادي حدث عن مكحول البيروقي وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى خير وافضل واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء صنع واياك واللو فان اللو يفتح من عمل الشيطان ( اخرج ابن ماجه وغيره ) واخرج ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد . كان ت حديث المترجم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ الحسين ﴾ بن الهيثم بن ماهان الرازي الكسائي اعتنى بالحديث ورحل لاجله الى دمشق وبمصر والعراق وروى عن جماعة واخرج باسناده عن عائشة انها قالت كانت احداًنا تفطر شهر رمضان من الحيضة فما تقدر ان تقضيه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر مما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ورواه الخطيب البغدادي واخرج المترجم ايضا بسنده الى

عائشة رضى الله عنها انها قالت لا تحموا مرضاكم شيئا فاني مرضت فحموني حتى الماء نهطت من الليل فقممت الى قرية معلقة فشربت اكثر مما كنت اشرب فارانى الله العافية قال الدارقطني عن المترجم لا بأس به وقال ابن سعيد وكان ثقة

﴿الحسين﴾ بن يحيى بن الحسين بن جزلان كان من المحدثين وروى باسناده الى سالم بن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح التكبير فى الصلاة رفع يديه حين يكبر حتى يجعلها دون منكبيه ثم اذا كبر للركوع فعل مثل ذلك ثم اذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وقال ربنا لك الحمد ولا يفضل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود . توفي المترجم سنة احدى واربعين وثلاثمائة قال عبد العزيز كان ثقة ولم اسمع فيه شيئا

﴿الحسين﴾ بن يوسف بن محمد بن علي بن زر السامري القاض حدث بدمشق عن لم يسم لنا كتب عنه ابو الحسين الرازى وقال عنه قدم من بغداد وكان قاصا فاقام بها مدة ثم خرج منها وقال ان مولده سامرا وابوه من اهل سرخس ﴿الحسين﴾ ( اقول هكذا اذكره الحافظ ولم يذكر اسم ابيه ولا نسبه ) روى عن الاوزاعى انه قال خرجنا الى بيت المقدس وقتا من الاوقات وتبعنا رجل يهودى على حمارة فوافقنا فى الطريق فكان حسن العشرة يخدمنا ويقضى حوائجنا حتى اتينا بيت المقدس فغاب عنا ثم رجع ابنا فقال لنا عزمت على الرحيل قلنا نعم فخرجنا وسار معنا حتى جئنا الى بحيرة طبرية فنزلنا ثم جاء الى الضفدع ونحن نراه فشد فى عنقه خيطا وجره فاذا بالضفدع قد صار خنزيرا صغيرا فدخل به الى طبرية فبلغنا انه باعه حيا واشترى بثمنه زاد السفر وقنس فى كسائه ثم جاء ابنا فالتفت فاذا خلفه النصرانى الذى اشتري منه الخنزير والضفدع قد رجعت الى حالها فلما بصر به اليهودى التى بنفسه الى الارض فسقط رأسه ناحية والجسد ناحية فبعد ان ذهب النصرانى جعل يقول لنا مر مر قلنا نعم قال فرجع الرأس الى الجسد قال الاوزاعى فقلت والله لا تبعنا هذا فى طريق فاخذ حمارته وذهب عنا

﴿الحسين﴾ ويقال الحسن بن المصرى من شيوخ الصوفية قال كنت

بدمشق وكان خارجها جبل فيه رجل يقال له عثمان مع اصحابه يتمدون وكان في اسفل الجبل رجل آخر يقال له عبد الله مع اصحابه وكان يقل عنه انه اذا سمع شيئا من الذكر قام يمدو فلم يرد شيئا لانه ولا ساقية ولا وادي فبينما انا عنده ذات يوم اذ قرأ قارئ قتياله اصحابه فتبعوه حتى استقبلته فار للاعراب قد اوقدوها فوق موضع بهضه على النار وبهضه على الارض فحملوه وارجموه الى مكانه وحكي الجنيد عنه فقال اخذت مئتي درهم اريد ان اعطيه اياها وكان يسكن في برانا في الصحراء وليس له جار فلما جئته وجدت امرأته قد ولدت واحتاجت ما يحتاج اليه النساء فالححت عليه في قبول الدرهم فامتنع من اخذها بتاتا فالتقيتها الى زوجته وقلت لها تصرفي بها فلم يملكه حينئذ ردها وقال الجنيد بن محمد كنت يوما عند الحسين المصري وكان يأنس بي فقال لي تعرف احدا تسكن اليه واعتقدت في نفسي رجلا قد كنت اسكن اليه ولم ابد ذكره فقال لي هو فلان فسماه باسمه فكبرت على اصابته لما في سرى فعدت عن ذلك الرجل بنيتي الى رجل آخر فقال هو فلان فكبر على اشد من الاول ثم غيرت نيتي الى الثالث وانا ادافعه وهو يقول فلان ثم افترقنا من ذلك المجلس ثم عدت بعد ايام فحينما لقيتني قال لي يا ابا القاسم اريد ان اقول شيئا فقلت له قل ما تريد فقال لي انت عندي صادق وقابلي عندي لا يكذبني وقد دفعني عن اشياء كنت قلتها في المجلس الماضي فما السبب في ذلك فرأبته ثابتا على ما كان قاله لا يندفع سره عنه فعارضته بالقول وحسن موقع ذلك عنده مني

﴿ الحسين ﴾ البردعي احد الصالحين حكى عنه عبد الوهاب القرشي قال اجتمعت معه عند جب يوسف فاذا هو رجل كهل بيده ركوة وكان يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة قلت له يا سيدي هل رأيت انسانا تدركه الجمعة ويخرج ولا يصلها فقال لا بأس عليك ثم ارجعنا الى جب يوسف فقال صل ركعتين فصليت ثم قال لي اقرأ على او اقرأ عليك فقلت بل انا اقرأ عليك فقرأت مائة آية ونحن نسير وضاب القمر واذا نحن بضوء غير ضوء القمر واذا نحن نمشي كأننا على وطاء في ارض مستوية وهو آخذ بيدي فكلمنا وصلنا الى موضع قال صل ركعتين فعددت اننا صلينا ستين ركعة ثم جاء بي الى حائط فقال اتدري اين انت قلت لا قال انت في دارك استودعك الله فقلت له ادع لي يوفقني الله لطاعت.

ويلهمنى صيام الدهر وقيام الليل ويميتنى على الاسلام والسنة والجماعة فدعى لى  
فمن ذلك الوقت ليس على في الصيام كلفة ولا في قيام الليل ولقد كنت سألته  
الصحة فقال لى كيف يجوز لك ولك ولدان وزوجة واخت ولم اكن اعلمته بهذا

﴿ الحسين ﴾ العطار هو شاعر كان بدمشق ومن شعره

من يشتكى ثقل قوت	فان قوتي خفيف
في كل يوم رغيف	صاف ولون ظريف
ولى نديم اديب	على اقتصادى حليف
فالرافقى رفيقى	نعم الرفيق الالوف
حديثه ذو شجون	اذا خلونا ظريف
طورا يجادل فى الفة	ه وهو فيه حصيف
وتارة يتبارى	كأنه الغطريف
فالقرمطى ابو طا	هر لديه عسيف
وفى النجوم فمن هر	مس العليم اللطيف
وحين يذكر طب	فما المسيح العفيف
ومنطقى حكيم	مهندس فيلسوف

﴿ حصن ﴾ بن عبد الرحمن ابو حذيفة التراغى من اهل دمشق روى

الاوزاعى من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال على  
ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وعنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على المقتتلين ان ينجحوا الاول فالاول وان كانت امرأة ورواه ابو داود فى  
سننه وقال الاولى فالاولى قال الخطابى قوله ينجحوا وامنناه يكفوا عن القتل وتفسيره  
ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فايهم عفا وان كان امرأة سقط القود  
وصار دية وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه ان يكون معنى  
المقتتلين ههنا ان يطلب اولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم الحرب  
والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتتلين لما ذكرناه والله اعلم وقد يحتمل ان  
تكون الرواية بنصب التائين فى المقتتلين يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما  
يستعمل اكثره فيمن قتله الحب وقد اختلف الناس فى عفو النساء فقال اكثر  
اهل العلم عفو النساء عن الدم كعفو الرجال وقال الاوزاعى وابن شبرمة ليس

للنساء عفو وعن الحسن و ابراهيم النخعي ليس للزوج ولا للمرأة عفو في الدم قال  
عبد الله بن جعفر روى الاوزاعي عن شيخ يقال له حصن لا اعلم احدا روى  
عنه غير الاوزاعي ولا احدا نسبه وقد نسبه هو وعده احمد بن روح في  
الشاميين وقال الدارقطني حصن يعتبر به

— ذكر من اسمه حصين —

﴿ حصين ﴾ بن جعفر الفزاري من اهل دمشق روى عن مكحول  
وجاعة وروى عن عمير بن هاني العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له  
ما بك يا ابا عبد الرحمن قال من ألد في حرم الله قلت ارأيت اهل الشام وما  
هو فيهم فقال ما انا لهم بحامد قلت واهل مكة والمدينة فقال ما انا لهم بماذر  
قوم يتقالبون على الدنيا يتهاقون في النار تهاقت الذبان في الموق قال واتيته  
بمراض من كلام فقال امالك رحل الحق برحلك ان رأيت او رأيت من الشيطان  
﴿ حصين ﴾ بن جندب ابو ظبيان الجنب الكوفي سمع علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس واسامة بن  
زيد الكلبي وجريز بن عبد الله البجلي وروى عنه ابنه قابوس والاعشى وغيرهما  
وذكر الواقدي انه غزا مع يزيد بن معاوية في غزوه قسطنطينية سنة خمسين  
واخرج بن ابي شيبة عنه عن ائمة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في سرية فصبحت الخرافات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا  
الله فطعنته فوق من نفسي من ذلك فذكرته لابي صلى الله عليه وسلم فقال  
قال لا اله الا الله وقتلته نقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح قال  
افلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت  
يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني  
اسامة قال فقال رجل الم يقل الله عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة  
ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلناهم حتى لا تكون فتنة وانت  
واصحابك تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة رواه مسلم وابن ابي شيبة  
وروى المترجم عن جريز بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه مسلم عن علي بن خشرم . قال خليفة بن خياط في تسمية اهل الكوفة مات ابو ظبيان حصين سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين وقال يحيى بن معين ليس في الدنيا (يعني من المحدثين) ابو ظبيان الا هذا ورجل يروي عنه مسعر وقال احمد الكلاباذي ابو ظبيان الجبني المذحجي الكوفي روى عنه الاعمش في القراءات وتفسير سورة الحجر وكذا قال الترمذي وابن سعد وقال العجلي هو تابعي ثقة ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة والدارقطني وحكي الهيثم بن عدى انه توفي سنة خمس وتسعين

﴿ حصين ﴾ بن مالك ابو الحر ابن الخشخاش ابو القلوص التيمي المنبري القهصري روى عن ابيه وجده وعمران بن حصين وسمرة بن جندب وقدم دمشق واخرج الحافظ عنه عن جده الخشخاش انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لا يجني عليك ولا تجني عليه ورواه الامام احمد وروى الحافظ عنه عن سمرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا جاما فهو يحجمه ويشرطه بطرف سكين جديدة فجاء رجل فدخل عليه بغير اذن فقال له لم تدفع ظهرك الى هذا يفعل به ما اري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجلم فقال وما الجلم فقال هو خير ما تداوى به الناس . قال الامام احمد حصين المنبري بصري تابعي ثقة وقال عمرو الكلبي كان عاملا لعمر بن الخطاب على بيسان وبقي الى ان ادرك الججاج فاتي به فهم بقتله ثم قال لا تطهروه بانقتل ولكن اطرحوه في السجن حتى يموت فحبه حتى مات وكان قاضي اهل البصرة ووثقه ابن ابي حاتم واخرج الحافظ عن حصين انه قال دخلت على عمران بن حصين في حاجة وانا صائم فامرني بطعام فقلت اني صائم فقال لا تصومن يوما تجمل صومه عليك حتما ليس رمضان

﴿ حصين ﴾ بن نمير بن نائل بن لبيد ابو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني من اهل حمص روى عن بلال وروى عنه ابنه يزيد وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج الى صفين وخرج معه وولى الصائفة يزيد بن معاوية وكان اميرا على جنود حمص وكان في الجيش الذي وجهه يزيد الى اهل المدينة من دمشق لقتال اهل الحرة واستعمله مسلم بن عقبة الماروف بمسرف على الجيش وقاتل ابن الزبير وكان بالصائفة حين عتبت البيعة مروان واخرج الحافظ وابو

منده عن الحصين بن نمير السكوني قال جاء بلال يخطب على اخيه وكان عمر  
استعمل بلالا على الاردن فقال انا بلال وهذا اخي كنا عبيد فاعتقنا الله  
وكننا ضالين فهدانا الله وكننا عائلين فاعفانا الله فان تنكحونا فالحد لله وان  
تردونا فلا اله الا الله قال فانكحوه قال وكانت المرأة عربية من كندة ويروى ان  
السكون مرت مع حصين في اوائل كندة ومعاوية بن خديج في اربعمائة  
فاعترضهم عمر فاذا بهم فتية دلم سباط وكانوا مع معاوية فاعرض عنهم سرا  
فقبل له مالك ولهؤلاء فقال اني فيهم لمتردد وما صر بي قوم من العرب اكره الى  
منهم ثم امضاهم فكان بعد يكثر ان يتذكرهم بالكراهية ويعجب الناس من  
رأى عمر فلما كان من امر الفتنة ما كان اذاهم رؤوس تلك الفتنة فكان منهم من  
غزا عثمان وكان منهم سودان بن حمران وهو الذي قتل عثمان وكان رجل  
حليف لهم يقال له ابن ملجم وهو الذي قتل عليا واذا منهم معاوية بن خديج  
فنهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان فقتلهم واذا منهم من اطان على قتل عثمان  
وكان منهم حصين وهو الذي حاصر ابن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق  
فسترت بالخشب فاحترقت وقال خبيفة بن خياط وفي سنة اثنتين وستين كانت  
صائفة عليها حصين فغزا سورية ولما سار مسرف بن عقبة بالناس نحو مكة  
كان ثقيل بالمرض فلما صدر عن الابداء واحس بالموت دعا حصينا فقال له  
انك عربي جلف فسر بـ هذا الجيس فضى من وجهه ذلك فلم يزل محاصرا  
لاهل مكة حتى هلك يزيد فبلغ ابن الزبير هلاك يزيد قبيل حصين فناداهم  
عبد الله لم تقاتلون وقد مات صاحبكم فقالوا نقاتل خليفته قالوا فقد هلك  
خليفته الذي استخلف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قالوا فانه لم يهد الى احد  
فقال ابن نمير ان يك ما تقول حقا فما اسرع الخير اليها ورويت القصة من  
وجه آخر وهي انه لما امر يزيد مسلم بن عقبة قال ان حدث حادث  
فحصين امير على الناس وذلك في حرب المدينة فلما ورد مسلم المدينة منهوه  
من دخولها فوقع بهم وانهبها ثلاثا ثم خرج يريد ابن الزبير فلما كان بالمشلل  
نزل به الموت فدعا حصينا فقال له يا بردعة الحمار لولا عهد امير المؤمنين  
الى فيك ما عهدت اليك اسمع عهدي لا تمكن قريشا من اذنك ولا تردهم على  
ثلاث الوفاء والثقاف والانصراف ثم انه اعلم الناس بان الحصين واليه ومات

مكانه فدفن على ظهر المشلل لسبع ليال بقين من المحرم سنة اربع وستين  
 ومضى حسين بن نعيم في اصحابه حتى قدم مكة فنزل بالجحون الى بئر ميون  
 وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير فكان الحصر اربعة وستين يوما يقتاتلون  
 فيها اشد القتال ونصب الحسين المنجنيق على ابن الزبير واصحابه ورمى الكعبة  
 وقتل من الفريقين بشر كثير واصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق فمات ليلة  
 جاء نعي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين  
 فكلهم حصين ومن معه من اهل الشام عبد الله ابن الزبير ان يدعهم يطوفوا  
 بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك اصحابه ثم اذن لهم وكلم ابن الزبير  
 الحصين بن نعيم وقال له قد مات يزيد وانا احق الناس بهذا الامر لان عثمان  
 قر عهد الى في ذلك عهدا صلى به خافي طلحة والزبير وعرفته ام المؤمنين  
 فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس هي يكن لك مالهم وعليك ما عليهم  
 فقتال له حصين اى والله يا ابا بكر لا تقرب اليك بغير ما في نفسي اقدم  
 الشام فان وجدهم محبطين لك اطمتك وقانلت من عصاك وان وجدتهم محبطين  
 على غيرك اطمته وقانلتك ولكن سرر معي انت الى الشام املكك رقاب العرب  
 فقال ابن الزبير لو ابعث رسولا فقال له تبأ لك سائر اليوم ان رسولاك لا  
 يكون مثلك وافترقا وامن الناس ووضعت الحرب اوزارها واقام اهل الشام  
 اياما يتبايعون حوائجهم ويتجهزون ثم انصرفوا راجعين فدعا ابن الزبير من  
 يومئذ الى نفسه ولما بعث المختار برؤس الناس من اشراف اهل الشام  
 الى ابن الزبير وكان يذم رأس حصين امر ان يصيب كل رأس عند قذافته  
 التي كان يرمى بها المنجنيق وقال احمد بن محمد بن عيسى البغدادي ان طبقة  
 قديمة ادركت النبي صلى الله عليه وسلم منهم حصين بن نعيم بن نعيم بن نعيم  
 استعماله الخلفاء واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا قتل عام  
 الجازر مع عبيد الله بن زياد سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين والذي  
 قتلهما ابراهيم بن الاشتر وبعث برؤوسهما الى المختار وهو الذي بعث بهما الى  
 ابن الزبير فنصبت بالمدينة وبمكة

حصين بن الوليد بن الوليد بن نعيم بن معاوية روى عنه الوليد  
 ابن مسلم عن الازهر الحصى انه قال سمعت ام الدرداء بيت المقدس وهي

تحدث عن سير الحجاج بالعراق فقالت والله لقد كنت اسمع وانا اهدي الى  
ابي الدرداء ليكفرن اقوام من هذه الامة بعد ايمانهم . قال ابو زرعة  
حصين بن الوليد شيخ قديم وذكره في الثقات

﴿ حُضَيْن ﴾ بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري روى عن عثمان  
وعلى والمهاجر بن قنفذ ومجاشع بن مسعود وروى عنه الحسن وغيره واخرج  
الحافظ بسنده عنه انه قال صلى الوليد بن عقبة اربعا وهو سكران ثم  
انفتل وقال هل ازيدكم فرفع ذلك الى عثمان فقال له على بن ابي طالب  
رضي الله عنه اضربه الحد فامر بضربه فقال على للحسن قم فاضربه  
قال فما انت وذاك قال انك ضعفت ووهنت وعجزت ثم قال قم يا عبد الله  
ابن جعفر فجعل يضربه وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين قال كف او اكفف  
ثم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وضرب ابو بكر  
اربعين وضرب عمر صدرا من خلافته اربعين وثمانين وكل سنة وروى  
هذا الحديث من طريق آخر انه قال شهدت عثمان بن عفان واتى بالوليد  
قال فشهد عليه حران ورجل آخر فشهد احدهما انه رآه يشرب الخمر  
وشهد الاخر انه رآه يتقيها فقال عثمان لم يتقيها حتى شربها فقال  
لعلى اقم عليه الحد فقال على للحسن اقم عليه الحد قال فاخذ الوط  
وجلده به وعلى يمد حتى اذا بلغ اربعين جلدة قال امسك جلد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة .  
قال الحافظ وهذا احب الى . وقدم وفد العراق على معاوية بن ابي  
سفيان وفيهم حُضَيْنِ الذهلي وكان يؤذن له في اولهم ويدخل في آخرهم فقال  
له معاوية مالك يا ابا ساسان انا نحسن اذنك فانشأ حُضَيْنِ يقول

وكل خفيف الشأن يسى مشمرا اذا قمع البواب بابك اصعبا

ونحن الجلوس الماكثون زرانة وحلما الى ان يفتح الباب اجمعا

وكان حُضَيْنِ اذا ادخل عليه زوج بنته او اخته يقول مرحبا بمن كفانا  
المؤنة وستر العورة وكان الحُضَيْنِ بخراسان ايام قتيبة بن مسلم فقال انه كان  
عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العبسي والحُضَيْنِ شيخ كبير معتم  
بعمامة فقال مسعود لقتيبة من هذه العجوز المعتمه عند الامير فقال قتيبة بخ

هذا حضين بن المنذر فقال حضين من هذا ايها الامير قال مسعود بن خراش العبسي فقال انا والله لم نجد في قومه في الجاهلية الا عبدا حبشيا يعني عنزة ولا في الاسلام امرأة بنى قال فسكت عنه مسعود بن خراش وشهد الحضين صفين مع علي وتقي بعد ذلك الى ايام معاوية فوفد عليه وكان لا يعطى البواب ولا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا في آخر الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فوأمأ اليه معاوية بيده ان اعطهم شيئا فانك لا تعطى احدا شيئا وقال علي رضى الله عنه في حضين

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدا  
فيوردها في الصف حتى يقبلها حياض المنايا تقطر الموت والدماء  
جزا الله قوما قاتلوا في لقاءهم لدى الموت قدما ما اعزوا كرما  
واطيب اخبار واكرم شيمة اذا كان اصوات الرجال تغمغما  
ربعة اعنى انهم اهل نجدة وبأس اذا لاقوا خميسا عمرما

ولما نزل حضين بمرو كان قتيبة بن مسلم يستشيريه في اموره وكان الحضين ينطوى على بغض له وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وعده البرديجي في الثانية من الائمة المنفردة وقال العسكري حضين بضم الحاء المهملة وضاد مججمة وكان من سادات ربعة وصاحب راية امير المؤمنين يوم صفين وولاه اصطخر وكان يبعث وفيه يقول زياد الاعجم

يسد حضين بابه خشية القرى باصطخر والشاة السمين بدرهم

وفيه يقول الضمك بن هشام

انت امرء منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجم

قال العسكري ولا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المججمة والنون غيره وغير من ينسب اليه من ولده وقال احمد بن صالح كان حضين تابعيا ثقة وقيل له بأى شئ سدت قومك فقال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه ومن تمام السوود ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس وقال قتيبة لو كعب ابن ابي سود ما السرور فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك ايها الامير وقال للحضين ما السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس صهروط بالفناء وقال لرجل من بنى قشير ما السرور فقال له الامن والعافية

فقال صدقت ولما فتح قتيبة سمرقند امر بفرشه ففرشت واجلس الناس في  
 مراتبهم وامر بقدور الصفر فنصبت فلم ير الناس مثلها في الكبر وانما يرتقي  
 اليها بالسلام والناس منها متعجبون واذن للامة فاستأذنه اخوه عبد الله بن  
 مسلم في ان يكلم الحضين بن منذر على جهة التهنيت به وكان عبد الله يحرق  
 فنهاه قتيبة وقال هو باقمة العرب وداهية الناس ومن لا تطيقه لخالفه وابي الا  
 كلامه فقال للحضين يا ابا ساسان امن الباب دخلت فقال له ما لعمرك بصر  
 بتسور الجدران قال افرايت القدور قال هي اعظم من ان ترى قال افنقدر ان  
 رقاشا رأيت مثلها قال ولا رأى مثلها غيلان ولو رأى مثلها غيلان لسمى  
 شعبان قال افتعرف الذي يقول

عزنا وامرنا بكر بن وائل      تجر خصاها تبثني من تحالف  
 قال نعم واعرف الذي يقول

نخيبة من يخيب على غنى      وباهلة ويعصر والرباب  
 وباهلة بن اعصر شر قيس      واخبت من وطئ عقر التراب  
 فلا غفر الاله لباهلي      ولا عافاه من سوء الحساب

والذي يقول

ان كنت تهوى ان تنال لرغبة      في دار باهلة بن يعصر فارحل  
 قوم قتيبة امهم وابوهم      لولا قتيبة اصبحوا في مجهل

والذي يقول

قد علمت قيس وقيس عائله      ان اشتر الناس طرا باهله  
 آباءهم في كل حي نائله      في اسد ومنذ حج وعامله  
 وما رجعت هيلتك القابله

ثم قال يا ابا ساسان من الذي يقول

لقد افسدت استاه بكر بن وائل      من التمر ما قد اصلحته ثمارها

ومن الذي يقول

يسد حضين بابه خشية القرى      باصطخر والكبش العظيم بدرهم

قال الذي يقول

اذا انكرت نسبة باهلي      فرفع عنه ناحية الازار

ثم اقبل حضين على قتيبة وقال

قتيبة ان تكفف اخاك تكفه وفي الوصل منى مطعم يا ابن مسلم  
والا فاني والذي حجت له رجال قريش والحطيم وزمزم  
لئن لج عبد الله في بعض ما يارى لارتقين في شتمكم رأس سلم  
اصحح بشيخ بعد تسعين حجة طوتني كائني من بقية جرهم  
في رد مزح قط خيرا علمته وللزح اهل لست منهم فاجم

ادرك حضين خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر خليفة بن خياط ان سليمان  
بويح سنة ست وتسعين

﴿حظي﴾ بن احمد بن محمد ابوهاني السلمي المصري اجتاز بدمشق اوبساحلها  
عند مضيه الى حمص واخذ الحديث عن جماعة وروى بسنده عن عائشة انها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله على من غضب فحلم  
﴿حظي﴾ بن ابي كثير الجذامي من اهل حرستا ولاء سليمان بن عبد الملك على  
غزو البحر وكان اول الغازية من الموالى موسى بن نصير وكان منزله عمكا وبها عقبه  
﴿حفص﴾ بن سعيد بن جابر روى عنه مكحول الفقيه عن ابي ادريس  
الخلواني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث هجاء  
في الاسلام فاقطعوا لسانه

﴿حفص﴾ بن سليمان ابو سلمة الكوفي المعروف بالخلال مولى السبيع  
من همدان كان من دعاة بني العباس وقدم الجمية من ارض الشراة واشخصه  
ابو العباس السفاح ثم دس عليه ابو مسلم الخراساني من قتله غيلة فقييل  
ان الوزير وزير آل محمد اودي فن يشناك كان وزيرا  
قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه لما مات محمد بن علي وقام من بعده  
وصيه وولده ابراهيم بعث حفص بن سليمان الى خراسان وكتب معه الى النقباء  
كتبا فقبلوا كتبه فقام فيهم ثم رجع اليه فرده ومعه ابو مسلم فذكروا ان  
ابراهيم بن محمد حين اخذ للضي به الى مروان امر اهل بيته بالمسير الى  
الكوفة مع اخيه ابي العباس احمد بن محمد واوصى الى ابي العباس وجهله  
الخليفة من بعده فضى ابو العباس عند ذلك ومن معه من اهل بيته حتى قدموا  
الكوفة في صفر فانزلهم ابو سلمة دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني  
اود وكتب امرهم نحو من اربعين ليلة عن جميع القواد والشيعة واراد بذلك

﴿ حفص ﴾ ابن ابي العاص بن بشر بن دهمان يتصل نسبه بقيس بن غيلان الثقفي البصرى روى عن عمر بن الخطاب وقيل ان له صحبة وروى عنه الحسن البصرى وحميد بن هلال المدوني واخرج الحافظ بسنده ان حفصا كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر ما يمنعك من طعامنا فقال ان طعامك خشن غليظ وانى ارجع الى طعام ابن قد صنع لى فاصيب منه قال فتانى اعجز ان آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وأمر بدقيق فينخل بنجرة ثم أمر به فيخبز خبزاً رقاقاً وأمر بصاع من الزبيب فيقذف فى سمن ثم يصب عليه من الماء فيصبح كانه دم غزال فقال انى لاراك عالماً بطيب العيش فقال اجل والذى نفسى بيده لولا ان تنقص حسناتى لشاركتكم فى لبن العيش واستعمل زياد عبد الله بن عثمان ابن ابي العاص على ازدشير جرد فاقام بها نحواً من سنة ثم ان زيادا كتب الى جوان بوفان ابن المعكبر ان يبعث اليه بألف مزمزم فكتب الى زياد يهزأ به عندى الف مزمزم الا واحدا ففضب زياد وكتب اليه فيك ما يكمل الالف ثم تقتل ان شاء الله وكتب الى عبد الله بن عثمان بأمره ان يأخذ جوان بزدان بالجمل ويحمله اليه فلما علم بذلك خاف من عبد الله وجمع اكراده ووئب عليه فاسره ونحصر بقلمة تاج بأزدشير جرد فقام حصن يريد فيكاك ابن اخيه عبد الله فكلهم فيه زيادا فابى فوفد على معاوية وكله فيه فكتب معاوية الى زياد يطالب اليه ان يحتمل امد الله ويخلصه فابى زياد وجرى بينه وبين حفص فى ذلك كلام كثير وكان حفص مفعواً بسيط اللسان فامر زياد رجلين بكتابة كلامه وكلام حفص فكتباه واختلف الناس فيهما فقال قوم حفص انطق من زياد لان زيادا قد كان حذراً امراً فمخفظ له كلاماً وقال قوم بل زياد ارجحهما واصوبهما كلاماً لان حفصاً قد كان اعد كلاماً يكلم به امير المؤمنين وهو مخفظ وزياد لم يدر ما يكلمه به حفص فيعد له جواباً وان الذى اجاب مقتضياً لا كلام مبتدئاً به هو انطقهما قال خليفة بن خياط فى الطبقة الاولى من اهل البصرة ممن حفظ عنه الحديث من التابعين بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفص ابن ابي العاص وذكره ابن سعد فى اسماء من نزل بالبصرة من الصحابة ثم قال ولم يباغتنا انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولا انه صحبه وقد روى عنه ولعلنا كتبناه مع اخوته وبنينا أمره وفى ولده اشرف بالبصرة وقد روى الحسن البصرى عن حفص ابن ابي العاص

﴿ حفص ﴾ بن عبيد الله بن انس بن مالك بن النضر الانصارى سمع الحديث من جده انس ومن جابر بن عبد الله وابى هريرة وروى عنه محمد ابن اسحاق وغيره ووفد مع جده على عبد الملك بن مروان وروى الحافظ بسنده اليه ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلاتين في السفر يعنى المغرب والعشاء واخرجه البخارى عن اسحاق بن راهويه عن عبد الصمد عن حرب عن يحيى عن حفص ورواه الحافظ عاليا عن اسامة عن حفص وفي آخره فسألت حفصا متى جمع بينهما فقال حيث يغيب الشفق عند مغيبه قال اسامة واخبرنى حفص ان انسا كان يفعل ذلك واخرج الحافظ ايضا باسناده الى حفص عن انس انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننجر جزورا ونحب ان تحضرها قال نعم فانطلق فانطلقنا معه فوجدنا الجذور لم ينجر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس رواه مسلم وروى الحافظ عن حفص انه قال قدم انس على عبد الملك وانا معه فاقام بالشام شهرين يصلى صلاة المسافر وفي لفظ فكان يصلى ركعتين قال ابو حاتم لا ندرى اسمع حفص من جابر وابى هريرة ام لا ولا يثبت له السماع الا من جده انس بن مالك واثبت احمد بن محمد بن الحسين سماعه منهما

﴿ حفص ﴾ ابن عمر بن سعيد الازدى سكن زملكا وروى عن ابيه واقطعه عبد الملك ابن مروان ضيمة بزملكا وذلك انه قال يوما لعبد الملك يا امير المؤمنين ان في غوطة دمشق قرية يقال لها زملكا ولى فيها بنواعم وسألونى الاشراف عليهم وليس لى فى الموضع شىء فقال له عبد الملك سل هل لنا فى تلك القرية شىء فنظروا فاذا فيها ضيمة من صوافى الروم فاقطعه اياها وكتب له عبد الملك بذلك كتابا يقول فيه بعد البسملة هذا كتاب من عند عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين لحفص بن عمر بن سعيد بن عبد العزيز الازدى انى انطيتك بقرية زملكا كذا وكذا فدانا واشهد على نفسه اخويه محمدا وعبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب وروح بن زبئاع ثم ان تلك الضيمة بزملكا بقيت فى يد نسله زمانا طويلا

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن حفص ابن ابى السائب المخزومى القرشى العماني

قاضي عمان اصله من المدينة روى عن الزهري وعمار بن يحيى والاوزاعي وروى عنه ابنه احمد وابن ابته السائب وغيرهما قال الحافظ واحاديثه مستقيمة واسند اليه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال له اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله يمرضها ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب انك لا تهدي من احببت واكن الله يهدي من يشاء الآية وقال حفص حدثني الاوزاعي ان عبدة ابن ابي ابابة قال اذا رأيت الرجل لجوجا عماريا مججا برأيه فقد تمت خسارته قال ابو حاتم حفص ليس بمعروف واسناده مجهول

﴿ حفص ﴾ بن عمرو ويقال ابن عمر بن سويد ابو عمرو العذرى البغدادي روى عن معمر الاموى ومعاوية بن سلام وسمع منهما بدمشق وروى عنه ابراهيم ابن الجنيد وعبد الله بن سعد الورق بسنده الى ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فبكي سعد بن ابي وقاص وقل يا ليتنى لم اخاق فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عاتبه حمرة فقال يا سعد عندي تمنى الموت ائن كنت خلقت للنار وخلق لك ما فى النار فبالتمنى تستجمل اليه وائى كنت خلقت للجنة وخلقت لك لان يطول عمرك ويحسن عمالك خير لك رواه الحافظ من طريق الخطيب واخرج عنه من طريق ابراهيم ابن الجنيد بسنده الى عمرو بن قيس انه قال قدمت مع ابي جوارين فى العام الذى مات فيه معاوية ابن ابي سفيان واستخلف يزيد فجلست مع ابي فى مجلس ما جلست بعدهم الى مثلهم فاذا رجل يحدث القوم فادخلت رأسى بين ابي وبين الذى يليه فكان مما وعيت ان قال من اشراط الساعة ان يفتح القول وينجزن الفعل وترفع الاشرار وتوضع الاخير ويقر المشاة بين اظهر القوم ليس لها منهم منكر فقال قائل وما المشاة

يرحمك الله قال كل شيء اكتب من غير كتاب الله قال افرأيتك الحديث يبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سمع منكم حديثا من رجل يأمنه على دمه ودينه فاستطاع ان يحفظه فليحفظه والا فليتركه بكتاب الله فبه تجزون وعنه تسألون وكفى به علما لمن علمه قال والرجل عبد الله بن عمرو بن العاص قال عمرو بن واقد احد رواة هذا الحديث فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله فقال حدثني ابي انه كان معهم في ذلك المجلس وحكي المترجم عن ابراهيم بن ادهم انه بلغه وفاة قريب له بخراسان وترك مالا عظيما فقال لصاحب له اخرج بنا فخرجا وارادا الوضوء والغداء وهم على ضفة البحر فرأى ابراهيم طيرا اعشى واقفا في ضحاح البحر فما لبث ان تحرك الماء فرأى سرطانا في فمه طعم فلما احس به الطير قمع له منقاره فالتقى فيه السرطان الطعم فقال ابراهيم لصاحبه تعال انظر ثم قال له ويحك هذا طير له سرطان في البحر يأتيه برزقه ونحن نذهب نطلب ميراثا وقد تخلينا عن الدنيا ارجع بنا فجلس بالشام ولم يخرج . قال احمد بن شعيب النيسابوري كان المترجم بغداديا وروى بسنده الى ابي مالك يربوع ان في الجنة غرنة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدتها الله لمن اطعم الطعام والآن الكلام وتابع الصلاة والصيام وقام والناس نيام

﴿ حفص ﴾ بن عمر بن عبيد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل ابو عمرو الانصاري ابن ابن اخي انس بن مالك لأمه روى عن انس رضى الله عنه وروى عنه ابو معشر يوسف بن يزيد البصرى وخلف الواسطى وجماعة واخرج الحافظ بسنده الى حفص هذا عن انس قال انطلق بي في اربعين رجلا من الانصار حتى اتى بنا عبد الملك بن مروان ففرض لنا فلما رجع رجونا حتى اذا كنا بفتح الناقة صلى بنا الظهر ركعتين وسلم فدخل فسطاطه فقام القوم يضيفون الى ركعتيه ركعتين اخرابن فنظر اليهم فقال لابنه ابي بكر ما يصنع هؤلاء اقوم فقال يضيفون الى ركعتينا ركعتين اخرابن فقال قبح الله الوجوه ما قبلت الرخصة ولا اعيت السنة اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قوما يتعمقون في الدين يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ورواه الامام احمد وسعيد بن منصور واخرج ايضا عن

حفص عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع قال ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربعة اخرج النسائي واخرج ايضا عنه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبي واوصى بالانصار خيرا ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم قال يحيى بن معين لا اعلم احدا يروي عن حفص غير خلف بن خليفة وقال البخاري ان خلفا سمع منه هو وعكرمة بن عمار ويهقوب بن محمد وروى عنه محمد بن موسى اليمامي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انت مع من احببت فثبت انه روى عنه غير خلف وهو الصحيح خلافا لما روى عن ابن معين وقال عنه ابو حاتم هو صالح الحديث وثقه الدارقطني

● حفص ● بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري حدث عن ابيه وعن جدته سهلة بنت عاصم ولها ادراك انها ولدت يوم خيبر فسمها النبي صلى الله عليه وسلم سهلة وفي رواية انها ولدت بمخنين فسمها سهلة وقال سهل الله امرهم وضرب لها بسهم وتزوجها عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت

● حفص ● بن عمر ابو الوليد مولى قريش دمشق سكن مصر ويعرف بحفص صاحب حديث القطف واخرج الحافظ بسنده اليه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف لتأكله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخاري رواه عنه عقيل عن وهب ولا يتابع عليه وكانت وفاته سنة سبعين ومائة

● حفص ● بن غيلان ابو سعيد (بالتصغير) الحميدي وقيل الهمداني روى عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن ونصر بن علقمة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان على ما قيل وعطاء بن ابي رباح والزهري وجماعة وروى عنه هشام بن الغاز وهو من اقربانه وجماعة وروى عنه الهيثم بن حميد عن مكحول عن انس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذا كه يا رسول الله قال اذا ظهر الاديهان في خياركم والفاحشة في شراركم وتحول الملك في صفاركم

والفتنة في ارزالكم واخرج الحافظ من طريقه عن ابي ايوب الانصاري انه قال كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة وقد وقع في اسانيد هذا الحديث اضطراب ولكنه روى باسناد متعددة ينفي بعضها اضطراب بعض قال ابو زكريا يزيد المقدمي ان حفص بن غيلان الرعيني مصري قال الحافظ وهذا وهم ثم روى عن العسكري انه قال هو دمشق وكذا قال الحاكم وقال ابو حفص التنبسي كان من العباد وقال محمد بن العسوي كان ثقة اذا روى عن مكحول ووثقه عبد الرحمن بن ابراهيم ويحيى بن معين وقال مرة ايسر به بأس وجعله عبد الرحمن ابن ابراهيم ادنى اصحاب مكحول وسئل عنه ابو زرعة فقال مرة هو دمشق صدوق ومرة يكتب حديثه ولا يحتج به وقال محمد بن حبان البستي هو من ثقات اهل الشام وفقهائهم وقال يحيى بن معين اذا روى عن ثقة فهو ثقة وقال عبد الله بن سليمان بن الاشعث هو ضعيف وقال ابو احمد عن حفص المترجم له حديث كثير وحديثه يشبه المصنف يروى كل واحد نسخة فعند الوايد نسخة وعند صدقة السمين عنه نسخة وعند الهيثم بن عبيد عنه نسخة وحديثه يشبه الفوائد وهو عندي لا بأس به صدوق وعمر بن ابن ابي سلمة يحدث عنه باحاديث وبلغني عن اسحاق بن يسار النخعي انه قال ابو سعيد بن غيلان ضعيف الحديث

﴿ حفص ﴾ بن ميسرة ابو عمر الصنعاني نزيل عسقلان قال احمد والبخاري

انه من صنعاء الشام وقال ابن ابي حاتم انه من صنعاء اليمن والله اعلم حدث عن زيد بن اسلم وموسى بن عقبة ومقاتل بن حيان وهشام بن عروة وطاهر المعافري وروى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن وهب وسعيد بن منصور وجماعة سواهم واسند الحافظ اليه عن زيد بن اسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني والله كلفه افرح بتوبة احدكم من الرجل يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان جاءني يمشي اتيته اهرول. كذا قال وذكر الاعمش مزيدا في هذا الاسناد وانما يرويه زيد ابن اسلم عن ابي صالح بدون ذكر الاعمش عن ابي هريرة ولفظه والله الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة وقال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ( فقد علمت زيادة الاعمش في المتن الذي جاء من

طريقه ) وروى حفص عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله من هم قال اليهود والنصارى اخرج هذا الحديث والذي قبله مسلم في صحيحه . وكان المترجم يقول اذا كان يوم القيامة عزلت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم اليوم الا لخير اريده فيكم ادخلوا الجنة بما فيكم . وقال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك في قول الله عز وجل ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله . ووهب ابن منبه كان يسكن اليمن قال ابن وهب مستدلا بهذا على ان حفصا كان يمانيا وكذلك قال محمد بن عبد العزيز وقال النسائي كان من صنمى الشام ونسبه يحيى ابن معين الى صنمى فقال قد روى سفيان الثورى عن ابي عمرو الصنعانى حديث الراهب وهو حفص بن ميسرة كان ينزل عسقلان وقال مرة هو ثقة وقال مرة ليس به بأس ويقال انه عرض على زيد بن اسلم يعنى ان سماعه منه كان عرضا فطمئن عليه فى ذلك وقال ابن معين وما احسن حاله ان كان سماعه كله عرضا كانه يقول مناولة ( وقد تقدم لك فى اول المجلد الثانى معنى المناولة وقول العلماء فيها ) وقال عبد الله ابن الامام احمد قلت لابي عن حفص فقال لا بأس به قلت انهم يقولون عرض على زيد فقال ثقة ومثل عنه ابو زرعة فقال لا بأس به وقال الامام احمد مرة هو صالح الحديث وقال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه وعمله الصدق وفى حديثه بعض الاوهام وقال سعيد ابن منصور هو ثقة لا بأس به وروى ابن ابى الدنيا ان بشرا بن روح المهلبى لما قدم ايرا على عسقلان قال من ههنا ( يعنى من اهل العلم ) فاتاه فخرج اليه فقال عظمى فقال اصلىح فيما بقى من عمرك يفرك فيما مضى منه ولا تفسد فيما بقى فتؤخذ بما قام مضى قال الامام احمد توفى حفص بن ميسرة سنة احدى وثمانين ومائة بصنمى الشام

﴿ حفص ﴾ ابن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث يتصل نسبه بزيد بن حضرموت ابو بكر الحضرمى المصرى امير مصر من قبل هشام بن عبيد الملك ولها جعتين ثم ولها مرة اخرى باستخلاف حنظلة بن صفوان له

عليها فاقره الوليد بن يزيد ثم وليها مرة ثالثة في خلافة مروان اكرهه الجند على ولايتها واخرجوا حسان بن عتاهية عامل مروان عليها وكانت له عناية بالحديث فرواه عن الزهري وعن هلال القرشي وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ووفد على هشام فولاه الصائفة واخرج الحافظ من طريق النسائي عن حفص عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة لمولاة ميمونة وكانت من الصدقة فقال لو نزعوا جلدنا فاتفقوا به فقبل انها ميتة فقال انما حرم اكلها قال ابو سعيد بن يونس لم يسنده حفص غير هذا الحديث وقال ابو حاتم حديثه عن الزهري مرسل وقد حكى الليث بن سعد احوال حفص فقال وفي سنة اربع وعشرين ومائة قتل كلثوم امير افريقية ومن صبر معه قتله ميسرة واصحابه وامر حنظلة بن صفوان على اهل افريقية وخرج من مصر في شهر ربيع الآخر وامر حفص بن الوليد على اهل مصر وفيها نزع القاسم بن عبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها وفي سنة تسع عشرة غزا حفص البحر على اهل مصر وكانوا يحملون الخشب وعلى الجماعة عبد الله ابن ابي صريم وفي سنة احدى وعشرين ومائة غزا البحر وكان بالشام حتى قفل منه وفي سنة اثنين وعشرين غزا البحر على اهل مصر فضلوا من الاسكندرية فاصابوا افريقية فلقوا الجع فهزهم الله ووطنوا اقريطية (كريد) واصابوا رقيقا وفي سنة ثلاث وعشرين غزا على البحر ايضا فلم يكن لهم خروج عائد غير انه اتبع العدو الذين كانوا نزلوا البر فلما لحقهم هربوا حتى بلغوا سرطيس فلم يدركهم في قبرس فرجع وفي سنة ثمان وعشرين ومائة صار الامير على مصر حوثة بن سهل وجعل معه عيسى ابن ابي عطاء فسار ومعه اهل الشام فاخذ حفصا وقتل ناسا من اهل مصر ولما كانت اول ولاية حفص لمصر امر بقسم موارث اهل الذمة على قسم موارث المسلمين وكانوا قبل حفص يقسمون موارثهم على مقتضى دينهم وقال ابن يونس كان حفص من اشرف حضرمي بمصر في ايامه ولم يكن خليفة من بعد الوليد الا وقد استعمله وكان هشام بن عبد الملك قد شرفه ونوه بذكوره وكان من جملة من خلع مروان بن محمد في عدد من اهل مصر والشام وقال المسور الخولاني يحذر ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان

حفصا ورجاء ابن الأشيم ومن قتل معهما من اشراف اهل حمص ومصر  
وان امير المؤمنين مسلط على قتل اشراف البلادين فاعلم  
فاياك لا تجنى من الشر غلظة فتؤذى كحفص او رجاء ابن اشيم  
فلاخير في الدنيا ولا العيش بعدهم فكيف وقد اضخوا بسفح المقطم  
وكان قتل حفص سنة ثمان وعشرين ومائة

﴿ حفص ﴾ الاموي شاعر من شعراء الدولة الاموية عاش حتى ادرك  
دولة بنى العباس ولحق بعبد الله بن علي فاستأمنه وروى المبرد انه كان هجاء  
لبنى هاشم وطلبه عبد الله بن علي فلم يقدر عليه ثم جاءه فقال انا عائد بالامير  
فقال له ومن انت قال حفص الاموي فقال الست الهجاء لبني هاشم فقال انا  
الذي اقول اعز الله الامير

وكانت امية في ملكها	تجور وتكثر عدوانها
فلما رأى الله ان قد طفت	ولم يظن الناس طغيانها
رماها بسفاح آل الرسول	فجذ بكفية اعيانها
ولو آمنت قبل وقع العذاب	لقد قبل الله ايمانها

فقال اجلس فجلس فتعدى بين يديه ثم دعا خادما له فسار به بشيء ففرغ حفص  
وقال ايها الامير قد تحومت بك وبطمامك وفي اقل من هذا كانت العرب تهب  
الدماء فقال ليس ماظننت فجاء الخادم بخمسة مائة دينار فقال خذها ولا تقطعنا  
واصلح ما شئت منا. وقال محمد بن السائب الكلبي قال هشام يوم المجلسائه وقوامه  
على خيله كم اكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام او جاهلية فقيل له  
الف فرس وقيل الفان فامر ان يؤذن الناس بحلبة اربعة آلاف فرس فقيل  
له يا امير المؤمنين يحطم بعضها بعضا فلا يتسع لها طريق فقال نطلقها ونتوكل  
على الله والله الصانع فجعل الناية خمسين ومائة غلوة والقصب مائة والمقوس  
ستة اسهم وقاد اليه الناس من كل اوب ثم برز هشام الى دهنا الرصافة قبيل  
الحلبة بايام فاصح طريقا واسما لا يضيق بها فلما ارسلت يوم الحلبة بين يديه  
وكان ينظر اليها تدور حتى يرجع فجعل الناس يترأونها حتى اقبل الزائد كأنه  
ويح لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقا واخذ القصبه ثم جاءت الخيل بعد ذلك  
افذاذا وافواها ووثب الرجازون يرتجزون منهم المادح للزائد ومنهم المادح لفرسه

وممنهم المدايح لخييل قومه فوثب مولاهم حفص الاموي فقام مرتجزا يقول

ان الجواد السابق الامام	خليفة الله الرضى الهمام
انجبه السوابق الكرام	في منجيات ما بين ذام
كرائم يحلى بها الظلام	ام هشام جدها القمقام
وعائش يسمو بها الاقوام	خلائف من نجلها اعلام
ان هشاما جده هشام	مقابل مدابر هشام
جزى به الاخوال والاعمام	نجل لنجل كلهم قدام
سنوا له سبق وما استقاموا	حتى استقامت حينما استقاموا
واحرز المجد الذى اقاموا	اطلق وهو يفغ غلام
في حلبة تم لها التمام	من آل فهر وهم السنام
فبذم سبقا وما الاموا	كذلك الزائد يوم قاموا
اتى ببدو الخييل ما يرام	مجلبا كانه حسام
سباق غايات لها ضمرام	لا يقبل العفو ولا يضام
ويل الجياد منه ما ذاراموا	سهم تفر دونه السهام

فاعطاه هشام يومئذ ثلاثة آلاف درهم وخلع عليه ثلاث حلال من جيد وشي  
اليمين وحمله على فرس من خيله السوابق وانصرف معه ينشده هذا الرجز  
حتى قعد في مجلسه واخذه بملازمته فكان اثيرا عنده واعطى اصحاب الخييل  
المفضية يومئذ عطايا كثيرة فقال الكلبي لانعم لتلك الحلبة نظيرا في الجلابيب

— ذكر من اسمه الحكم —

الحكم بن ايوب بن الحكم اشعق بن عم الججاج بن يوسف  
حدث عن ابي هريرة وروى عنه سعيد بن ابان المصرى وكان قد تزوج زينب  
اخت الججاج وخرج بها الى الشام واخرج الحافظ عنه عن ابي هريرة لا  
صلاة الا بقراءة ورواه ابو محمد ابن ابى حاتم بهذا اللفظ ثم قال سمعت ابي  
يقول ذلك ويقول هو مجهول لا يدري من هو انتهى وولاه الججاج على البصرة  
لما كان على العراق ثم عزله وولى الحكم بن سعد العذرى وهو الذى كان

جلس محمد بن سيرين في السجن بالدين فزله واعاد الحكم بن ايوب حين  
 تخرج ابن الاشعث ثم عزله وولى قطن بن مدرك السكلابي وهو الذي صلى على  
 انس بن مالك سنة ثلاث وتسعين واخرج الحافظ من طريق الامام احمد عن  
 يحيى ابن ابي اسحاق قال رأيت هلال الفطر اما عند الظهر واما قريبا منها فافطر  
 ناس من الناس فاتيانا انس بن مالك فاخبرناه برؤية الهلال وبافطار من افطر  
 من الناس فقال هذا اليوم يكمل لي احدى وثلاثين يوما وذاك ان الحكم بن  
 ايوب ارسل الى قبل صيام الناس اني صائم غدا فكرهت الخلاف عليه فصمت  
 وانا تم يومى هذا الى الليل واخرج الحافظ بسنده الى ابي خلدة انه قال اخر  
 الحكم بن ايوب الصلاة فقام اليه يزيد الضبي فقال له ايها الامير ان الشمس  
 لا تطبعك وقد اخرت الصلاة فقال خذاه فاخذ فلما قضى الصلاة جئني يزيد  
 وجاء انس بن مالك حتى استوى مع الحكم على سريره وجئني يزيد فاقبل على  
 انس فقال اذكرك الله يا ابا حمزة انك قد صليت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا كان الحر يبرد بالصلاة واذا كان البرد بكر بالصلاة وقال الملا بن زياد لما  
 هزم يزيد بن المهلب اهل البصرة قال المولى خشيت ان اجلس في حلقة الحسن  
 ابن ابي الحسن يعنى البصرى فاوجد فيها فاعرف فايته في منزله فدخلت عليه  
 فقلت يا ابا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله فقال اية آية فقلت هي قوله  
 تعالى « وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلمهم السمحت لبئس ما  
 كانوا يعملون » فقال يا عبد الله ان القوم عرضوا على السيف فحال السيف  
 دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لهم فضلا قال لا ثم ان الحسن  
 قال حدثنا ابو سعيد الخدرى بمحدثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال الا لا يمنن احدكم رهبة الناس ان يقول الحق اذا رآه ان يذكر تعظيم  
 الله فانه لا يقرب من اجل ولا يبعد من رزق وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه قبل وما اذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء  
 لما لا يطيق فقلت للحسن يا ابا سعيد ما تقول في يزيد الضبي وكلامه في الصلاة  
 فقال انه لم يخرج من السجن حتى ندم قال الملا فقمت من مجلس الحسن  
 فاتي يزيد فقلت له يا ابا مردود بيننا انا والحسن نتذاكر اذ نصبت امرك  
 نسا فقال ما فعلت له قد فعلت قال فما قال الحسن فقلت قال اما انه لم يخرج

من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتي وايم الله لقد  
 قت مقاما اخاطر فيه بنفسى فآيت الحسن فقلت يا ابا سعيد غلبنا على كل شىء  
 انقلب على صلاتنا فقال يا عبد الله انك لم تصنع شيئاً انك تعرض نفسك لهم ثم  
 آيتته فقال لى مثل مقالته فقلت يوم الجمعة فى المسجد والحكم بن ايوب  
 يخطب فقلت رحمك الله الصلاة قال فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال  
 يتعاورونى فاخذوا بلحيتى وتلايبي وجعلوا يوجؤون بطنى بنعال سيرفهم ومضوا  
 بى نحو المقصورة فما وصات اليها حتى ظننت انهم سيقتلونى دونها ففتح لى باب  
 المقصورة فدخلت فقلت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال مجنون انت ثم  
 قال وما كان فى الصلاة فقلت اصلح الله الامير هل من كلام افضل من كتاب  
 الله قال لا قلت اصلح الله الامير ارايت لو ان رجلا نشر مصحفا يقرأه من غدوة  
 الى الليل اكان ذلك قاضيا عنه صلاته قال والله انى لاحسبك مجنوناً قال وانس  
 ابن مالك جالس تحت منبره وهو ساكت فقلت لانس يا ابا حمزة اشدك الله  
 فانك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتة بالمعروف فهل ينكر ام  
 بحق قلت ام بباطل فلا والله ما اجابنى بكلمة وكان الحكم بن ايوب اذا قال  
 يا انس يقول له لبيك اصلحك الله وكان وقت الصلاة قد ذهب وبقى من  
 الشمس بقية فقال الحكم احبسوه ثم قال يزيد للمعلى اقسم لك ان ما لقيت من  
 اصحابى كان اشد على من مقامى فان بعضهم قال عنى مرأى وبمضهم مجنون قال  
 فكتب الحكم الى الججاج ان رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة فقال الصلاة  
 وانا اخطب وقد شهد الشهود العدول عندى انه مجنون فكتب اليه الججاج  
 ان كانت الشهود العدول شهدت عندك انه مجنون فقل سبيله والا فاقطع يديه  
 ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم انى مجنون فقل سبيلي .  
 وقال المعلى بن زياد قال يزيد الضبي مات اخ لنا فبينما جنازته فصلينا عليه  
 فلما دفن تخيت فى عصابة نذكر الله ونذكر معادنا فبينما انا كذلك اذ رأينا  
 نواصى الخيل والحراب فلما رأى ذلك اصحابى قاموا وتركونى وحدى فجاء  
 الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون فقلت اصلح الله الامير مات  
 صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقدنا نذكر ربنا عز وجل ومعادنا ونذكر  
 ما صار اليه فقال ما منك ان تفر كما فروا فقلت اصلح الله الامير انا ابرأ من ذا

الساحة وأمن للامير من ان افر قال فسكت الحكم فقال من على شرطته تدرى من هذا ان هذا المتكلم يوم الجمعة ففضب الحكم وقال اما انك لجرىي خذاه قال فاخذت فضرني اربعمائة سوط فما دريت حتى تركني من شدة ما ضرني ثم بعثني الى واسط فمكنت في ديماس الجحاج الى موته . قال المدائني كان الحكم بن ايوب من ولد ابي عقيل الثقفي وكان عاملا للحجاج واستعمل على العراق رجلا من بني مازن يقال له جرير بن بهس ولقبه القطوف فخرج الحكم يوما الى العرق متزها فاتي بغدائه وكان بخيلا فدعى القطوف فتعدى معه فتناول دراجة فانزع فخذها وناولها غلاما له وقال دونك يا قائد فعزله الحكم واستعمل على العراق نويرة فقال نويرة للقطوف وهو ابن عمه

قد كان بالعرق صيد لو قدمت به      به غنى لك عن دراجة الحكم  
وفي عوارض ما تنفك تأكلها      لو كان يشفيك لحم الجزر من قرم  
وفي وطاب بملاة متممة      منها الصريف الذي يشفي من السقم

بلغني ان الحكم هذا قتله صالح بن عبدالرحمن الكاتب مع جماعة من آل الجحاج في العذاب على اخراج ما اختزلوه من الاموال بامر سليمان بن عبد الملك في خلافته  
﴿ الحكم ﴾ بن الحارث الفهمي الشاعر قدم على معاوية يشكو زيادا فدخل عليه فانشده قوله

وانكم قوم ميامين كنتم      واهل خلود لا يضيق بها سرب  
وان زيادا موعث في اديكم      وشائمكم والشؤم ليس له نجب  
وتارككم في ائنة بعد مدحك      وذا الصحاح ان تصافحها الحرب  
ووالله لا ينهي زيادا وغيه      -وى ان تقول لا زياد ولا حرب

فزعموا ان معاوية قال قبح الله رأى زياد اما والله لقد اوصيته بك وامره معاوية بمجاورته والتجاوز عن زياد

﴿ الحكم ﴾ بن الصلت بن ابي عقيل بن مسعود الثقفي وفد على عبد الملك ليوليه خراسان وروى ابن جرير الطبري في تاريخه ان نصر بن سيار لما طالت ولايته ودانت له خراسان كتب يوسف بن عمر الى هشام حسدا منه لنصر ان خراسان قد ادبر امرها فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الى العراق فليسرح اليها الحكم بن الصلت فانه قد كان مع الجنيد وولى جسيم اعمالها فاعمر

بلادك يا امير المؤمنين بالحكم واتى باعث به اليك فانه لييب اريب ناصح مثل  
 نحسنا وودود مثل مودتنا اهل البيت فلما ورد كتابه هشاما بعث الى دار الضيافة  
 فوجد فيها مقاتل بن على السعدي فاتوه به فقال امن اهل خراسان انت قال  
 نعم وانا صاحب الترك وكان قد قدم على هشام بخمسين ومائة من الترك فقال له  
 هل تعرف الحكم بن الصلت قال نعم قال فما ولى من خراسان قال ولى قرية  
 يقال لها الفارياب خراجها سبعون الفا فامر الهارث ابن شريح قال ويحك كيف  
 افلت منه قال عرك اذنه وفقده وخلي سبيله ثم ان الحكم قدم على هشام بعد ذلك  
 بجراج العراق فرأى له جمالا وبيانا فكتب الى يوسف ان الحكم قدم وهو على  
 ما وصفت وله سعة فى الذى من جهتك فاجعله عاملا عندك

﴿ الحكم ﴾ بن صنعان بن روح بن زنباع الجذامى من اهل فلسطين  
 تغلب على فلسطين حين هرب مروان بن محمد من جيوش بنى العباس ولما  
 قتل مروان هرب الى بعلبك ثم اخذ منها فقتل

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصارى المدنى التابعى تقدم  
 الكلام على وفادته على يزيد فى ترجمة اخيه الهارث وقتل يوم الحرة

﴿ الحكم ﴾ بن عبد الله بن خطاف بضم الخاء ابو سلمة العاملى الازدى  
 قيل انه من اهل دمشق روى عن الزهرى وعبادة بن نسي قاضى الاردن  
 وروى عنه سفيان الثورى والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وغيرهم واسند اليه  
 الحافظ عن الزهرى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا اكثم ابن  
 الجون اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا اكثم خير  
 الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش  
 اربعة آلاف ولم يؤت اثنا عشر ألفا من قلة اخرج الحافظ من ثلاث طرق  
 وفى طريقه ابو بشر عن الزهرى قال وابو بشر هذا هو عندي الوليد بن محمد  
 الموقرى البلقاوى وفى بعض الفاظه اغز مع قومك وهو غير محفوظ والمحفوظ  
 اغز مع غير قومك واخرج ايضا من طريق المحاملى عن الحكم عن الزهرى  
 عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر  
 مباحة لكم فى الغزو الطعام والادام والثمار والشجر والخل والزيت والتراب  
 والججر والموذ غير منحوت والجلد الطرى . ( قال السيوطى فى الجامع الكبير

رواه الطبراني وابن عساكر عن عائشة وفيه ابو سلمة العاملي متروك اه) قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن الحكم فقال كذاب متروك الحديث والحديث الذي رواه باطل وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قال الحافظ وهذا كما قال النسائي فقد وقعت الى نسخة من حديثه عن شيخنا ابي القاسم ابن الطبري عن ابن زوج الحرة لاسناده عامتها مناكير لم يتابع عليها وقال عبدالرحمن هو من المتروكين ممن يرغب عن حديثه

الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبدالله ابو عبدالله الايلي ( بسكون الياء ) مولى الحارث بن الحكم ابن ابي العاص قيل انه سمع الحديث من انس ابن مالك وحدث بدمشق وغيره عن الزهري ونافع وغيرهما وروى عنه يحيى ابن حمزة والليث بن سعد وغيرهما وجمع ابن عدى بينه وبين ابن خطاف المتقدم ووهم في ذلك واتماهما اثنان بلا شك واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات للمرء المسلم من دعا بهن استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم قلت اى ساعة هي يا رسول الله قال حين يؤذن المؤذن للصلاة حتى يسكت وحين يلتقي الصفان حتى يحكم بينهما وحين ينزل المطر حتى يسكن قالت قلت كيف اقول يا رسول الله حين اسمع المؤذن علمنى مما علمك الله عز وجل واجعل قال تفواين كما يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله وكفري من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ثم اذكرى حاجتك يا عمرة ان دعوة المؤمن لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل قطيعة رحم او مأثم اما يجعل له واما يكفر عنه واما يدخر له . ومن على حديث المترجم ما رواه عن القاسم انه سأل عائشة رضى الله عنها عن تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يعنى فى العيد ) فقالت كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ قال القاسم فسألت عبد الله بن عمر فقال كان يكبر سبعا ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يقرأ ثم قال لى اما سألت امك عائشة فقلت قد فعلت فكانه وجد على اذ لم اكتب بقولها واخرج الحافظ بسنده الى ابي الزناد انه سأل خارجة ابن زيد هل سمعت اباك يحدث عن الرجل يخرج فازيا فتكون الفضلة من ماله هل يجوز ان يتابع شيئا يلتمس فيه التجارة قال نعم سمعت زيدا يسأل عن ذلك

فقال لا بأس به قد ابتعنا في عزوة تبوك والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فباع  
بعضنا من بعض مما ابتعنا فلم ينكر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه  
عنه واخرج من طريق الخطيب البغدادي عن المترجم انه قال لقيني انس بن  
مالك في مسجد قبا بالمدينة فقال لي ابن من انت يا حبيب فقلت له ابن  
عبد الله بن سعد صاحب شرطة المدينة فسمح برأسي وقال لي اقرأ اباك السلام  
وقل له لا يقبل الهدايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هدايا  
السلطان سمحت وغلول . قال البخاري الحكيم بن عبد الله يعني المترجم تركوه  
وكان ابن المبارك يوهنه او قال يضعفه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال  
النسائي هو ليس بثقة وقال ابن معين هو ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال  
ابن يونس وابن ماكولا منكر الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي  
قال جماعة من اصحاب الحديث ابن ابي الحواري وغيره ليس يعرف بدمشق  
كذاب الا رجلين فاذا تركت هذين الرجلين لم يبق من الكذابين بدمشق  
احد الحكيم بن عبد الله الايلي ويزيد بن ربيعة بن يزيد وترك عبد الله بن  
المبارك حديثه وقال السعدي هو جاهل كذاب وامر الحكيم اوضح من ذلك  
وقال ابن عدى ضعفه بين وقال محمد بن يحيى بن حسان التميمي قال ابي لا يكتب  
حديث الحكيم فانه متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ  
على جماعته حديثه وقال اضربوا عليه هو متروك الحديث لا يكتب حديثه كان  
يكذب وقال كان يحيى بن حمزة يحدث عنه تلك الاحاديث المنكرات وزعم انه  
سمع القاسم بن محمد عن جدته ام رومان وام رومان توفيت زمن النبي صلى  
الله عليه وسلم وليست جدته وانما جدته اسماء بنت عيسى ولدت اياه بندي  
الخليفة والنبي صلى الله عليه وسلم يريد مكة في حجة الوداع وامر الحكيم اوضح  
من هذا عند اهل الحديث حتى لقد حدثني من سمع احمد بن حنبل يقول  
الاق حديث الحكيم الايلي واسحق ابن ابي فروة في الدجلة وقال يحيى بن معين  
هو ساقط ليس بثقة ولا مأمون وقال ابو حاتم الرازي كان يفعل الحديث  
( وهذا الرجل اطبق علماء الجرح والتعديل على جرحه ولم يوثقه احد منهم )  
﴿ الحكيم ﴾ بن عبد الرحمن ابن ابي العصماء الخثعمي ثم الفرعي شهد  
فتوح الشام وحضر قيسارية وهو ممن ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حاصر معاوية قيسارية سبع سنين الا اشهرا وكان مقاتلة الروم الذين يرزقون فيها مائة الف وسامرتها ثمانون الفا ويهودها مائتا الف فدلهم ثنطان على مكان يقدرون على الدخول منه وكان من الرهون فادخلهم من قناة يمضى فيها الجمل بالحمل وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة الا وبالتكبير على بابها فكان في ذلك بوارهم وفتح البلد قسرا

﴿الحكم﴾ بن عبدة ابو عبدة الدمشقي حدث عن مالك وحياة بن شريح وروى عنه عمرو التنيسي والرعيبي وعمدى بن الحكم وذكروا بن شعبان القرظي فبين روى عن مالك من اهل دمشق وقال دخلت مسجد المدينة فاذا مالك ابن انس وله وفرة قد فرقها ( روى الحافظ عنه الحديث المسلسل باني احبك ولذلك احببنا ان نذكره بنصه بلا حذف شئ منه قال ) اخبرنا ابو الحسن على بن المسلم انا عبد العزيز بن احمد الصوفي نا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقى انا احمد بن سليمان انا ابن ابى الدنيا حدثني الجروى حدثني عمرو ابن ابى سلمة نا ابو عبدة الحكم بن عبدة حدثني حياة بن شريح عن عقبه بن مسلم عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احبك فقل اللهم اعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك قال الصنابحى قال لى معاذ انا احبك فقل هذا الدعاء وقال ابو عبد الرحمن قال لى الصنابحى وانا احبك فقل هذا الدعاء وقال عقبه قال لى ابو عبد الرحمن وانا احبك فقل وقال حيوة قال لى عقبه وانا احبك فقل وقال الحكم قال لى حيوة وانا احبك فقل وقال عمرو قال لى الحكم وانا احبك فقل وقال الجروى قال لى عمرو وانا احبك فقل وقال ابن ابى الدنيا قال لى الجروى وانا احبك فقل وقال احمد بن سليمان قال لى ابن ابى الدنيا وانا احبك فقولوا وقال لى الخرقى قال لنا احمد وانا احبكم فقولوا وقال الصوفي قال لنا الخرقى وانا احبكم فقولوا وقال لنا على بن المسلم قال لنا الصوفي وانا احبكم فقولوا ( قال رواة هذا التاريخ فيما زادوه عليه وقال لنا الحافظ وانا احبكم فقولوا )

﴿الحكم﴾ بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد ينتهى نسبه الى خزيمية بن مدركة الاسدى ثم الغاضرى الكوفى شاعر

مشهور القول مجيد في شعره هجاء وكان ممن نفاه ابن الزبير من العراق كما نفي  
منها عمال بني امية وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان موضع وقال  
الدارقطني هو الشاعر الاعرج كوفي مشهور قال ابن الكلبي لما ظفر ابن الزبير  
بالعراق واخرج منها عمال بني مروان اخرج ابن عبدل معهم الى الشام وكان  
يدخل على عبد الملك ويسمر عنده فقال ليلة لعبد الملك

يا ليت شعري وليت ربما نفعت هل ابصرن بني العوام قد شملوا

بالذل والاسر والتشديد انهم على البرية حنق حينما نزلوا

ام هل اراك باكناف العراق وقد ذلت لعزك اعداء وقد نكلوا

فقال عبد الملك ليس ببعيد ويرون انه قائل هذا الشعر

ان يمكن الله من قيس ومن جرش ومن جذام ويقتل صاحب الحرم

نضرب جاجم اقوام على حنق ضرباً ينكل عنا ظفر الامم

ودخل يوماً على عبد الملك فقدم بين السماطين وقال اصلح الله الامير رؤيا

رأيتها في المنام اقصها عليك فقال هاتها فانشأ يقول

طلعت على الشمس بهد غضارة في نومة ما كنت قبل انامها

فرايت انك جدت لي بوليدة مغنوجة حسن على قيامها

وببدره حملت ألى وبفلة شهباء ناجية يصل لجامها

فسألت ربك ان يبمحك جنّة يلقاك منها روحها وسلامها

فقال كلما رأيت عندنا الا البغلة الشهباء فانها دهماء فارهة فقال امرأته طالق

ان كان رأها الا دهماء وليكنه نسي فامر ان يحمل اليه كلما ذكر في شعره

وروى ان عبد الملك قال له والله ما اظنك رأيت هذا في نومك كله

ويروى بدل البيت الاول

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد في ساعة ما كنت قبل انامها

وخطب محمد بن حسان الاسدي بنتا لطيفة بن قيس المنقري وكان المترجم

قد اتاه وهو حامل بخراسان متبرعا فلم يعطه شيئاً فقال

امرك ما زوجتها من كفاءة ولكنما زوجتها للدراهم

وما كان حسان بن سعد ولا ابنه ابو المسك من اكفاء قيس بن حاصم

ولكنه رد الزمان على استه وضع امر المحصنات الكرائم

له ريقة خضراء تصرع من دنا وتقطع خيشوم الضجيع اللازم  
خذى دية منه تكونى غنية وروحي الى باب الامير فحاصمى

ومن شعره

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى فاجل الطلبيا  
واحلب الثرة الصفى ولا اج -- هـد اخلاف غيرها حلبيا  
انى رأيت الفتى الكريم اذا رغبته فى عيشه رغبا  
والعبد لا يحسن العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا  
مثل الحمار المعقب السوء لا يحسن مشيا الا اذا ضربا  
ولم اجد عزة الخلائق الا ال -- دين لما اعتبرت والحسبا  
قد يرزق الخافض المقيم وما شد اميش رحلا ولا قتبيا  
ويحرم الرزق ذو المطية والرح -- ل ومن لا يزال مفتربا

قال ابن الاعرابى ( بعد ما انشد هذه القطعة ) الثرة الواسعة الاحاليل والعزوز  
الضيقة الاحاليل والصفايا الغزيرات واحدها صفى وفى نسخة النفس وهى  
الناقة الشديدة . قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرور  
فقال انشدنى اتنع بيت للعرب فانشدته قول ابن عبدل

انى امره لم ازل وذاك من ال -- له ادبيا اعلم الادبا  
اقيم بالدار ما اطمانت بي الدا -- ر وان كنت نازحا طربا  
لا اجتوى خلة الصديق ولا اتبع نفسى شيئا اذا ذهب

اطلب ما يطلب الكريم . الابيات . فقال احسنت يا نضر قال ابن ابى الازهر  
ويروى الضفى بالضاد قال ابو بكر بن دار الكرجى يقول لا احب الصفى بالصاد  
فما يرويه الناس لان الصفى يكون للملك دون الوقة والضى ابغ فى المعنى  
لانها الغزيرة اللبن . قال ابو محم بلغنى ان امرأة موسرة كان لها على الناس  
ديون كثيرة فقات لابن عبدل وعرضت نفسها عليه ان تزوجه ويقوم لها  
بدينها فقام لها ابن عبدل بالدين حتى اقتضاه فأنحدرت الى اهلها بالبصرة  
وكتبت اليه

سيتخطك الذى حاولت منى وقطعى وصل حبلك من حبالى  
كما اخطاك معروف بن بشرى وكنت تعد ذلك رأس مالى

وكان ابن عبدل يأتي ابن بشر فيقول له اخمصمائة احب اليك العام ام الف في قابل فيقول الف في قابل فاذا اتاه من قابل قال له الف احب اليك العام ام الفان في قابل فيقول الفان في قابل فلم يزل كذلك حتى مات ابن بشر ولم يطمه شيئا . وقال الحسين بن جعفر الخزومي بينما امرأة تمشى بالبلاط واعرابي يتمثل

وانمظ احيانا فيفقد جلد ، فاعزله جهدي وما ينفع العزل  
وازداد نمطا حين ابصر جارتى فاثقته كيما يشوب له عقل  
واوعيه في جوفى جارى وجارتى سراغمة منى وان رغم البعل

فقات له المرأة شتان ما يتك وبين ابن عبدل حيث يقول

وانى لاستغنى فما ابطر الغنى واعرض ميسورى لمن يتغنى فرضى  
واعسر احيانا فتشتد عسرتى وادرك ميسور الغنى ومضى عرضى

بئس والله جار المغيبة انت قال امي والله والى معها اخوها وزوجها

﴿ الحكم ﴾ بن عمرو ابو سليمان ويقال ابو عيسى الزعيني الحمصي قيل انه دمشقى سمع الحديث من عبد الله بن بسر وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومسلمة ابن عبد الملك واسماعيل بن معديكرب وروى عنه جماعة منهم منصور ابن ابي مزاحم والوحاطى وشبابة بن سوار . ومما روى عنه انه قال بعثنى عبد الله ابن خالد القسرى وصاحب لى الى قتادة بن دعامة لئسأله عن ثمانى عشرة مسألة من القرآن فسألناه عن الارض وما طحاها فقال طحوها سمها وهذه من الغنة قوم من اليمن وسألناه عن « اقتلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم » قال اقتلوا انفسكم وتوبوا الى بارئكم ( يريد انه على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز ) وسألناه عن قوله تعالى « ولا تيابوا من روح الله » ( يعنى بضم الراء ) قال لا ولكن من روح الله ( بفتح الراء من الارتفاع واليسر ) وسألناه عن قوله تعالى « تغرب فى عين حائمة » قال لا فى عين حائمة وسألناه عن « انصارى واليهود والصابئين والجوس والدين اشركوا » قال هم الزنادقة وانتم تدعونهم بالشام المنانية الذين يحملون لله شريكا فى خاقمه قالوا ان الله يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة ( هكذا رأينا هذه الحكاية فى الاصل ولم يتم بقية المسائل ) قال خليفة بن خياط فى الطبقة السادسة كان المترجم دمشقيا وقال البخارى رأى

عمر بن عبد العزيز وقال ابن ابي حاتم قدم بغداد وكتبت بها عنه وسمعت ابي يقول هو ضعيف الحديث وضعفه يحيى بن معين والوحاطي وقال ابو زكريا هو ليس بشيء وقال احمد بن محمد رأيتنه لا يحفى شاربه وضعفه النسائي ويعقوب وقال خالد بن مرداس قال الحكم شهدت عمر بن عبد العزيز في زمانه وانا ابن عشرين وكان قد مضى على وفاة عمر اثنان وسبعون سنة حينما قال ذلك

● الحكم ● بن مصعب القرشي من اهل دمشق روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وروى عنه الوليد بن مسلم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ( وقد روى موقوفا وهو مرفوع في اسانيد المعتمدة ورواه ابو داود ابن ماجه وسئل ابو حاتم عن المترجم فقال هو شيخ لوليد لا اعلم روى عنه احد غيره

● الحكم ● بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي من اجواد قریش من اهل المدينة قدم منبج وسكنها مرابطا بها الى ان مات بها واجتاز بدمشق وحدث عن ابيه وعن ابي سعيد المقبري وروى عنه اخوه عبد العزيز وغيره من الدمشقيين وروى عن ابيه عن فهيد الففاري انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عدا علي عاد قال ذكره او امره بتذكيره مرتين او ثلاثا فان ابي قاتله فان قتلت فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار ( اخرجاه الحافظ من طرق اربعة وكلها من طريقه ) قال البغوي ولا اعلم لفهيد غير هذا الحديث ويشك في صحته . قال الدارقطني عبد العزيز بن المطلب يعتبر به واخوه الحكم يقاربه ويعتبر به وقال الزبير بن بكار كان الحكم من سادة قریش ووجوهها وكان مدحا وله يقول ابن هرمة في شعر كثير مدحه به

لا عيب فيك تعاب الا اتى  
ان القرابة منك يأمل اهلها  
يحدون وجهك يا ابن فرعى مالك  
امسى عليك من العيون شفيقا  
صلة ويأمن غلظة وعقوقا  
سهلا اذا غلظ الوجوه طليقا

وقال فيه ايضا

فان معشر بخلوا والتوا  
علي قرابتهم لم يصب

فان الآله كغفاني التي بهم ونسيب بني المطلب  
 وكنت اذا جئتهم راغباً محبباً المصائب الى المحتسب  
 اقرؤا بلا خلف حاجتي الا مثل سائلهم لم يجب

وكان رجل من قريش من بني امية له قدر وخطر فلحقه دين وكان له مال من نخل وزرع فخاف ان يباع ماله بدينه فخرج من المدينة الى الكوفة يريد واليها خالدا القسري وكان يبر من قدم عليه من قريش وأعد له هدايا من طرف المدينة فلما قدم فيدا واصبح نظر الى فسطاط عنده جماعة فسأل عنه فقيل له للحكم بن عبد المطلب فدخله فسلم عليه فاجلسه في صدر فراشه ثم سأله عن مخرجه فاخبره بدينه وما اراد من اتيان خالد فقال له الحكم انطلق الى منزلك فلو علمت بقدمك لسبقتك الى اتيانك فضى معه حتى اتى منزله فرأى الهدايا التي اعدت لخالد فتحدث معه ساعة ثم قال أنك مسافر ونحن مقيمون فأقسمت عليك الاقت مي الى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً فقام معه الرجل وقال خذ منها ما احببت فامر بها فحملت كلها الى منزله وجعل الرجل يستحي ان يئمه منها شيئاً حتى صار معه الى المنزل فدعا بالغاء وامر بالهدايا ففتمت فاكل منها هو ومن حضره ثم امر ببقيتها ان ترفع الى خزانته وقام وقام الناس ثم اقبل على الرجل فقال له انا اولى بك من خالد واقرب اليك رحماً ومنزلاً وههنا مال للغارمين انت اولى الناس به ليس لاحد عليك به منة الا الله تقضى به دينك ثم دعا له بكبش فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه اليه وقال له قد قرب الله عليك الخطوة فانصرف الى اهلك مصاحباً محفوظاً فقام الرجل من عنده يدعو له ويشكر فلم يكن همهم الا الرجوع الى اهله فانطلق الحكم يشيخه فسار معه قليلاً ثم قال له كاني بزوجتك قد قالت لك اين طرائف العراق بزها وخزها وعراضاتها اما كان لنا معك نصيب ثم اخرج صرة حملها معه فيها خمسمائة دينار وقال اقسمت عليك الا جعلت لها هذه عوضاً من هدايا العراق ثم ودعه وانصرف . وكان الحكم من ابر الناس بابيه وكان ابوه المطلب يحب ابنا له يقال له الحارث حبا شديداً مفرطاً وكانت بالمدينة جارية مشهورة بالجمال والقراءة فاشترها الحكم من اهله بما لكثير فقال له اهله وكانت مولدة عندهم دعها عندنا حتى نصلح من امرها ثم

تَرْفُهَا إِلَيْكَ بِمَا تَسْتَاهِلُ الْجَارِيَةَ مَنَا فَأَتَا هِيَ وَوَلَدَ فَتَرَكَهَا عِنْدَهُمْ حَتَّى جَهَزَوْهَا  
وَبَيْتُهَا وَفَرَشُوهَا ثُمَّ نَقَلُوهَا كَمَا تَهَيَّأُ وَتَرْفُ الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا وَتَهَيَّأُ الْحَكْمَ بِأَجْمَلِ  
ثِيَابِهِ وَتَطْيِبُ ثُمَّ انْطَلَقَ فَبَدَأَ بِأَبِيهِ لِيَرَاهُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَالْهَيْئَةِ وَيَدْعُو لَهُ تَبْرَكَ  
بِدَعَاؤِ أَبِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ وَعِنْدَهُ الْحَارِثُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ  
لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَا تَقُولُ قَالَ يَا أَبَاهُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ فَمُرْ بِمَا أَجِيبُ فَقَالَ  
تَهَبْ جَارِيَتِكَ هَذِهِ لِلْحَارِثِ أَخِيكَ وَتَعْطِيهِ ثِيَابَكَ هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ وَتَطْيِبِهِ مِنْ  
طْيَبِكَ وَتَدْعُهُ يَدْخُلُ عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ فَإِنِّي لَا أَشُكُّ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ تَأَقَّتْ إِلَيْهَا  
فَقَالَ الْحَارِثُ لَمْ تَكْدُرْ عَلَى أَخِي وَتَفْسُدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَذَهَبَ يَرِيدُ أَنْ يَخْلُفَ فَبَدَرَهُ  
الْحَكْمُ وَقَالَ هِيَ حُرَّةٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمْرُكَ أَبِي فَإِنَّ قَرَّةَ عَيْنِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
هَذِهِ الْجَارِيَةِ ثُمَّ خَلَعَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَهُ لِأَيَّهَا وَطْيَبَهُ مِنْ طْيَبِهِ وَحَلَّاهُ فَذَهَبَ إِلَيْهَا  
وَجَلَسَ الْمَطْلَبُ لَيْلَةً يَتَعَشَّى مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ وَفِيهِمْ  
الْحَكْمُ وَالْحَارِثُ وَغَيْرُهُمَا فَجَمَلَ الْمَطْلَبُ بِأَخْذِ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ بَعْضِ  
أَوْلَادِهِ وَيَضُمُّهُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَارِثِ فَجَزَعُ الْفَتَى وَقَالَ مَا رَأَيْتُكَ كَمَا تَصْنَعُ بِنَاقِطِ قَامِرٍ  
بَعْلَمَانِهِ فَادْخُلُوا وَأَمْرًا بَابِنِ الْمَتَكَمِ فَجَرَّ بِرِجْلِهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ  
الْحَكْمُ مَا أَثَرْتُ إِلَى أَحْسَنْنَا وَجْهًا وَإِنَّ أَهْلَ اللَّائِيَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ ذَلِكَ فَلَانَ  
وَفَلَانَ حَتَّى وَهَبَ لَهُ خَمْسَةَ مِنْ رَقِيقِهِ فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ أَخُو الْحَكْمِ لَهُ لَا جَزَاكَ  
اللَّهُ خَيْرًا مَا ظَنَنْتُ إِلَّا سَتَنْضَبُ لِي وَيَخْرُجُ بِكَ عَلَى مِثْلِ حَالِي فَقَالَ لَهُ الْحَكْمُ  
مَا أَحْسَنْتُ فِي قَوْلِكَ وَلَا غَمَضْتِكَ فِيمَا صَرْتُ إِلَيْهِ فَأَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتَ . وَكَانَ  
الْقُرَشِيُّ إِذَا انْقَطَعَ شِعْمُهُ خَلَعَ النَّمْلَ الْآخَرَ فَاثْقَطَ شِعْمَ الْحَكْمِ فَخَلَعَ النَّمْلَ  
الْآخَرَ وَمَضَى فَأَخَذَ نَمْلِيَهُ إِنْسَانٌ نَوْبِي فَسَوَى الشِّعْمَ وَجَاءَهُ بِالنَّمْلَيْنِ فِي مَنْزِلِهِ  
فَاعْطَاهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَاعْطَاهُ النَّمْلَيْنِ . وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ وِلَاةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْضِ  
الْمَسَاعِي فَلَمْ يَرْفَعْ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الْوَالِي أَيْنَ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ فَقَالَ أَكَلْنَا لِحُومَهَا بِالْخَيْرِ  
قَالَ فَاتَيْنَ الدَّنَانِيرَ قَالَ اعْتَقَدْنَا بِهَا الصَّنَائِعَ فِي رِقَابِ الرِّجَالِ فَجَبَسَهُ فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي  
الْحَبْسِ بِبَعْضِ وَلَدِ نَيْكِ بْنِ إِسَافِ الْأَنْصَارِيِّ فَدَحَمَهُ فَقَالَ

خَلِيلِي أَنْ الْجُودَ فِي السَّجْنِ فَأَبْكِيَا      عَلَى الْجُودِ إِذَا سَدَّتْ عَلَيْنَا مِرَاقِقَهُ  
تَرَى عَارِضَ الْمَعْرُوفِ كُلِّ عَشِيَةٍ      وَكُلَّ ضَحِيٍّ يَسْتَنُّ فِي السَّجْنِ بَارِقَهُ  
إِذَا صَاحَ كِبْلَاءُ طَفَى فَيُضِ بِحَرِّهِ      لَزُورِهِ حَقِّ تَقْوَمِ عِزَّتِقَهُ

فاصر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوب . وقال ابراهيم بن هرمة يمدحه  
تصبح اقوام عن المجد والاعلا فاضخوا نياما وهو لم يتصبح  
اذا كدحت اعراض قوم بلومهم بخاسا لما من لومهم لم يصحح  
لدينك ان المجد اطلق رحله ليدك على خصب خصب ومسرح  
وكان الحكم بعد حاله هذه قد تخلى عن الدنيا ولزم الثور حتى مات بالشام قال  
بعضهم رأيتة بمنج وقد تزهد وانه ليحمل زيتا في يده ولحما . وقال رجل من  
اهل منبج قدم علينا الحكم ولا مال له فاغنانا كلنا قلنا كيف ذلك قال علمنا  
مكارم الاخلاق فجاء غنيا على فقيرنا فقيننا كلنا فالتوت الحال . وقال  
العتبي اعطى الحكم كل شئ يملكه حتى اذا انفد ما عنده ركب فرسه واخذ  
رحله يريد الغزوات بمنبج فقال فيه ابن هرمة الشاعر

سئلوا عن الجود والمعروف ايهما فقيل انهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالدم

ماذا بمنبج لو تنشر قبورهم من المقدم بالمعروف والكرم

قال معيوف كنت فيمن حضر وفاته بمنبج فاشتد عليه الكرب فقال احد من  
حضره اللهم هوتن عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان فقال هذا ملك  
الموت يقول اني بكل سخي رفيق ثم لم يتكلم بعدها حتى مات وفي لفظ انه لما  
قال ما قال فكانما كانت قبيلة اطفئت قال ابن دريد سألت اباحتهم عن قوله تنشر لم  
جاء مجزوما فقال قال قوم من النجويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الراجز  
اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدار مثال السفين العوم

ولو قال لو نبشت مقابرها الاستراح من اللبس وكان كلاما فصيحاً قال القاضي  
زكريا ابن المماقا وقد بينا فيما مضى من هذه المجالس هذا النحو مما سكن في  
الشعر مع استحقاقه التحريك وذكرنا مما انشده سيويوه في هذا المعنى والاختلاف  
في روايته واستحجازه ما يعني عن اعادته فاما قول ابى حاتم في معنى نبشت على  
لفظ الفمل الماضي واسكان عينه فهو كما قال مطرد في القياس وقد جاء منه شئ  
كثير ومن ذلك قول ابى النجم . لو عصر منه المسك والبان انصر . ومثله .  
رجم به الشيطان في ظلمائه . ( قلت وجاء البيت من رواية الزبير بن بكار بلفظ  
لو نبشت مقابرها وعليها فلا شدوذ ) . وقال عباية الراعي يبكيه

امسى رجال السماح قد هلكوا      فحن نبيكى بقية الرمم  
 للهاشمي الذي ثوى باوا —      مر وعقد السماح والحكم  
 هذا بارض العراق في رجم      تاو وهذا بالشام في رجم  
 جابت بهذا مصيبة وبذا      ان ابك هذا وذاك لم الم  
 كنت اذا جئت زيرا لهما      وجدت فضل السماح والكرم  
 فاشتبهت الناس بعد فقدهما      فذو القنا منهم كذى العدم

﴿ الحكم ﴾ بن معمر بن قنبر بن حجاج بن سلمة بن مسلمة بن ثعلبة بن  
 مالك بن طريف بن محارب ابو منيع الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف  
 وانما سمي الخضر لان مالكا كان شديد الادمه وكذلك ولده فسموه الخضر  
 بذلك وكان الحكم شاعرا مجيدا وكان يهاجى الرماح بن مياده المرى فشكاه بنوا مرة  
 الى والى مكة فتواعده فهرب الى الشام وقدم دمشق وامدح اسود بن بلال  
 المحاربى الدارانى ومات بالشام غريقا وبلغنى عن الاصمى انه كان يقول ختم  
 الشعر بابن مياده وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى  
 ومن شعره لبنى العوام بن خويلد

فا اكم بنى العوام الا      تفوقوا الناس ما اهتر الاشاه  
 اذا علقت يد برشاء بدلو      فا كرشاء دلوكم رشاه  
 فكن يا جارهم فى دار امن      فلا خوف عليك ولا اعتداه

ومن كلامه

لويعدل الموت عن قوم لفضلهم      ما مات من ولد العوام ديار  
 قال على بن صفوان جئت عبد الله بن مصعب فقلت له ان امير المؤمنين سألنى  
 عن ابيات لا ادرى لمن هى قال وما هى فانشدته

الا يا كاس قد انزفت شعرى      فلست بقائل الا رجيعا  
 ولست يراقده الا بحزن      ولا مستيقظا الا سروعا  
 يؤمل ان يلاقى الكاس يوما      كما يرجو اخو السنة الربيعا

فاحسبه قال ان هذه الابيات للخضرى . وقال ربحان بن سويد راوية المترجم  
 تواعد الحكم وابن مياده عربجا وهى مائة يتوقفان عليها فخرج كل واحد منهما  
 فى جماعة فى قومه واقبل صخر بن الجعد الخضرى يؤم حكما وهو يومئذ عدو

له لما كان فرط بينهما في الهجاء في اركوب من بنى مازن بن مالك بن طريف  
فلما لقيه قال له يا حكم اهؤلاء الذين عرضت للموت وهم وجوه قومك فوالله  
ما دماهم على بنى مرة الا كدماء حداية فعرف حكم ان قول صخر هو الحق  
فردّ قومه وقال لصخر قد وعدت ابن ميادة ان يوافيني بعريحا لان اناشده  
فقال له صخر انى كثير الابل وكان حكم مقلا فاذا وردت ابلى فارتجز فان  
القوم لا ينتجعون عليك وحدك فان لقيت الرجل نحر واطم فانحر واطم معه  
وان آتيت على مالى كله قال ريحان فورد يوما عريحا وانا معه فطل على عريحا  
ولم يلق رماحا ولم يواف لموعده وظل يشد حتى امسى ثم صرف وجوه ابل  
صخر وردّها وبلغ الخبر ابن ميادة وموافة حكم لموعده فاصبح على الماء وهو يرتجز  
انا ابن ميادة عقار الجزر كل صفي ذات ناب منفطر

وظل على الماء فانحر واطم فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من نحره واطممه  
شق عليه مشقة شديدة ثم انما نواقعا بعد على ان يجتمعما بحمى ضريبة  
قال ريحان وكان ذلك العام عام جذب وسنة الا بقية كلاء بضرية قال  
فسبقنا ابن ميادة يومئذ فنزلنا على ولادة امكاشة بن مصعب بن الزبير ذات مال  
ومنزلة من السلطان قال وكان حكم كريما على الولاة هناك يتقون لسانه فيينا نحن  
عند الولاة وقد حططنا برادع دوابنا واذ براكبان قد اقبلنا واذ برماح واخيه  
ثريان ولم يكن اثريان ضرب في الشجاعة والجمال فاقبلنا يتسيران فلما رأهما حكم  
عرفهما فقال يا ريحان هذان ابنا ابرد فما رأيتك تكفني ثريان ام لا قال فاقبلنا  
نحونا ورماح يتضاحك حتى قبض على يد حكم ثم قال مرحبا برجل سكت  
عنى واصبحت الغداة اطلب سلمه يسوقني الذئب والسنة فارجو انى ارعى الحمى  
بجماعه وبركته ثم جلس الى جنب حكم وجاء ثريان فقدم جنبي فقال حكم انا  
ورب المرسلين يا رماح لولا ابيات جعلت تعصم بين وترجع اليهن يعنى ابيات  
ابن ظالم لاستوثقت كما استوثق من كان قبلك قال ريحان فاخذنا في حديث  
اسمع بعضه ويخفى على بعضه فظلنا عند المرأة وذبح لنا وهما في ذلك يتحدثان  
مقبل كل واحد منهما على صاحبه حتى كان العشاء فشددنا للرواح نؤم اهلنا  
فقال رماح للحكم يا ابا منيع وكانت هذه كنيته قد قضيت حاجتك وحاجة من  
طلبت له في هذا العامل وان لنا اليه حاجة في ان يرعينا فقال له حكم قد والله  
قضيت حاجتى منه وانى لاكره الرجوع اليه وما من حاجتك بد ثم رجع معه

الى العامل فقال له بعد الحديث معه ان هذا الرجل من قد عرفت ما يدنى  
وبينه وقد سأل الصلح وقد احببت ان يكون ذلك على يدك وبمحضرك قال فدعا  
له عامل ضرية فقال هل لك حاجة الى غير ذلك ونسى حاجة رماح فاذاكرته  
اياها فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان فقال العامل لابن ميادة ما حاجتك فقال  
ترعيني عريجا لا يعرض لى فيها احد فارماه اياها فاقبل رماح على حكم فقال  
جزاك الله خيرا يا ابا منيع فوالله لقد كان ورائى من قومي من يتمنى ان يرعى  
عريجا بنصف ماله قال فلما عزمنا على الانصراف ودع كل واحد منهما صاحبه  
وانصرفا راضيين وانصرف ابن ميادة الى قومه فوجد بعضهم قد ركب الى ابن  
هشام واستغضبه على حكم فى قوله

وما ولدت صرية ذات ليلة من الدهر الا ازداد لثوما جنيها

فاطرده واقسم لئن ظفر به ليسرجه وليجملن احدهم عليه فقال رماح ساء ما  
صنعوا عمدتم الى رجل قد اصلح ما بينى وبينه وارعيت بوجهه فاتهديتم عليه  
وجتتم باطراده وبلغ الحكم الخبر فصار الى الشام فلم يبرحها حتى مات قال  
العباس بن سمرة مات بالشام غرقا وكان لا يحسن العموم فمات فى احد انهارها  
قال وهو وجهه الذي مدح فيه اسود بن بلال المحاربى ثم السوائى فى قصيدته  
التي يقول فيها

واستيفنت الارواح من السرى حتى تناخ باسود بن بلال

قوم اذا نزل الوفود بباهم سميت العيون الى اشم طول

( لم يذكر الحافظ من الفصيحة الا هذين البيتين )

﴿ الحكم ﴾ بن موسى ابن ابى زهير واسمه سير البغدادى القنطرى الزاهد  
اصله من نساقرية من رستاق ابناء وولد بسارية من اعمال طبرستان وسمع  
الحديث بدمشق وغيرها وروى عنه الامام احمد بن حنبل واحمد بن ابراهيم  
الدورقى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ومسلم بن الحجاج فى صحيحه وابو داود  
فى سننه وابو زرعة الدمشقى وابو حاتم الرزمى وابو يعلى الموصلى وعبد الله  
ابن الامام احمد وجماعة غير هؤلاء واخرج الحافظ من طريقه عن عائشة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جبايع اهله وعن ام معقل انها قالت  
قلت يا رسول الله ان بميرى اعجب وانا اريد الحج فما تأمرنى فقال اذا كان رمضان

فاعتمرى فان عمرة في رمضان حجة وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن الحكم بن طريقه وروى هذا الحديث من طريق آخر عن ابي هريرة رواه الحاكم ولفظه اسوأ الناس سرقة الذي يسرق او من يسرق صلاته وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . وقال عثمان الدارمي قدم على ابن المديني بغداد فحدثه الحكم بن موسى بحديث ابي قتادة ان اسوأ الناس سرقة فقال له على لو غيرك حدث به ما صنع به يريد لانك ثقة ولا يرويه غير الحكم ( قلت قد تقدم لك ان هذا الحديث له متابعة وروى عن ابي هريرة فنفظن ) قال البخاري مات الحكم في شهر رمضان او شوال سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقال الكلاباذي روى عنه البخاري وقال الخطيب البغدادي رأى مالك بن انس وعبد الله بن المبارك ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال ابو حاتم هو صدوق وقال الحسين بن فهم كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث وقال ابن المديني هو الشيخ الصالح وسئل عنه صالح بن جزرة وعن شريح بن يونس وعن يحيى بن ايوب فقال عن كل واحد منهم ثقة ثقة ثقة لو رأيت له لقرت عينك به ثم قال هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة وقال محمد بن سعد هو ثقة كثير الحديث وقال ايضا كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث . وقيل انه توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين

﴿ الحكم ﴾ بن ميمون ويقال ابن يحيى بن ميمون ابو يحيى الفارسي المعروف بحكم الوادي المغني مولى عبد الملك ويقال مولى الوليد من اهل وادي القرى كان مع الوليد بن يزيد لما قتل على ما قيل والظاهر انه كان معه عمر الوادي وقدم المترجم مع ابراهيم بن المهدي في ولايته دمشق ( وستذكر له حكاية في ترجمة عبيدة بن اشعث ) ومن غرائب نكته انه خرج من الوادي مغاضبا لابييه الى المدينة ثم سحب منها جماعة الى الكوفة معاوهم ويركب بعض الطريق معهم فلما دخل الكوفة سئل عن اسوأ من بها ممن يشرب النبيذ واسوأ اصحابا ثقيل له فلان التاجر البزاز وله ندماء من البزازين وكان التجار يصيرون في منزل كل واحد كل يوم فاذا كان يوم

الجمعة صاروا الى منزل ذلك التاجر فجاء الحكم وجلس في حلقهم فجعل كل واحد منهم يظن انه جاء مع الآخر فجعلوا يتحدثون ويتحدث معهم حتى انصرفوا فصاروا الى منزل التاجر وهو معهم فلما اخذوا مجالسهم جاءت جارية فاخذت منهم اريدتهم فطوتها واتوا بالطعام ثم احضروا النبيذ فشربوا وكلهم يظن بالحكم الوادي انه جاء مع احدهم فقام الوادي الى المتوضأ فاقبل بعضهم على بعض فقالوا من جاء بهذا فقال كل واحد منهم والله ما اعرفه فقالوا طفيلي فقال صاحب المنزل لا تكلموه بشئ فانه سرى حتى عاقل فسمع الكلام فلما خرج حيا القوم ثم طلب منهم دقا صرعا فعملوا انه مفي فاحضروه له فلما حركة كاد ان يتكلم فمكادوا ان يطيروا من الطرب من نقره بالدف ثم غنى غناء لم يسموا مثله فلما سكنت قالوا بابي انت يا سيدنا ما كان ينبغي ان يكون الا هكذا فقال قد سمعت كلامكم وما ذكرتم من تطفيلي واي شئ كان عليكم من رجل دخل فيما بين اضيافكم فقالوا ما كان علينا من ذلك من شئ فاقام معهم يومه ثم قالوا له اين تريد قال باب امير المؤمنين قالوا وكم تؤمل من عطائه قال الف دينار فقالوا انا نهطى الله عهدا ان لم يرك امير المؤمنين في سفرك هذا ولا عاينك ولا عاينت بلادا سوى الكوفة فالذي تؤمله علينا فاخرجوا مما بينهم الف دينار واخرجوا كسوة له ولهيبه وولايه وهدايا واقام عندهم حتى اشتاق الى اهله فحملوه ورجع الى اهله .

وحكى نوفل بن ميمون ان المهدي لما قدم المدينة دخل عليه القراء فدخل معهم ابن جندب الهذلي فوصله في جلتهم ثم دخل عليه القصاص فدخل معهم فوصله في جلتهم ثم دخل عليه الفقهاء فكان معهم فوصله في جلتهم ثم دخل عليه الشعراء فكان معهم فقال المهدي تائه ما رأيت كاليوم اجمع يا ابن جندب انشدني ابياتك في مسجد الاحزاب فانشده

يا ال الرجال ليوم الارباء اما	ينفك يحدث لي بعد النهي طربا
ما ان يزال غزال فيه يفتنى	يروى الى مسجد الاحزاب منتقيا
يجبر الناس ان الاجر همته	وما اتى طالبا للاجر محتبا
لو كان يطلب اجرا ما اتى طهرا	مضجحا بفتيت المسك محتضبا

م قال للمهدي قد كنت قلت قبل بيتين من هذه فجاءني القصارون فسألوني

الزيادة جملها اربعة فقال له المهدي ويحك ومن القصارون فقال حكم الوادي  
وذووه الذين يقصرون الثياب

الحكم بن ميمون روى عن الاوزاعي انه كان يجعل الامير نافله مما  
يحويه من الغنمية

الحكم بن مينا المدني ويقال الشامي مولى ابي عامر الراهب الانصارى  
البدري روى عن بلال وراه بدمشق وعن ابن عمر وابن عباس وابي هريرة  
ومسور بن مخرمة وزيد بن حارثة وروى عنه ابنه شبيب وابو سلام الحبشى  
وسعيد الزهرى وروى الحافظ عنه عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى انهما  
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن تركهم الجماعات او  
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ثم قال الحافظ كذا قال وذكر  
ابى سعيد فيه غريب ثم رواه عن ابن مينا عن عبد الله بن عمر وابي هريرة  
وزاد في اوله يقول وهو على اعداء بمنبره فذكر الحديث ورواه ايضا بلفظ  
لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم او ليكونن من  
الغافلين وفي لفظ او ليطلع الله على قلوبهم ورواه من طريق ابي يعلى الموصلى  
عن ابن عمرو وابن عباس وكذلك من طريق ابي داود بلفظ ثم ليكتبن من الغافلين  
( واخرجه الحافظ من طرق متعددة تجمل اسناده قويما ) واخرج عنه ايضا  
عن ابيه مينا انه قال انى لا توضع على باب المسجد بدمشق مع بلال بن ابي  
بكر ومع ابي جندل بن سهل اذ ذكرنا المسح على الخفين فقال بلال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في المسح على الخفين ثلاثة ايام وليالين  
للسافر ويوما وليلة للمقيم قال الدارقطنى تفرد به محمد بن اسحاق عن الحسن بن  
زيد بن الحسن بن على رضى الله عنهم ولا اعلم رواه عن ابن اسحاق غير سعيد  
بن يريم الحرانى والصواب بلال مولى ابي بكر واخرج باسناده عن الحكم عن ابيه  
انه قال رأيت بلالا بدمشق توضع مسح على الخفين والخمار . قال ابن سعد فى  
الطبقة الثانية من اهل المدينة الحكم بن مينا يقال ان ابا عامر الراهب وهب  
اباه لابي سفيان بن حرب وان ابا سفيان باعه من العباس رضى الله عنه فاعتقه  
وشهد مينا تبوكا وسئل ابو حاتم الرازى عن الحكم فقال شيخ يروى عنه .  
ومينا بكسر الميم وبعد الياء نون يد ويقصر فن مده كتبه بالالف ومن قصره  
كتبه بالياء

﴿الحكم﴾ بن نافع ابو اليمان البهراني مولاها الحصى روى عن ابن ابي  
 صريم وشعيب بن حمزة وغيرهما روى عنه الامام احمد ويحيى بن معين وابو  
 عبيد القاسم بن سلام وابو زرعة الدمشقي والامام البخاري وغيرهم واستقدمه  
 المأمون دمشق ليؤايبه قضاء حمص كما سنذكره في ترجمة خالد بن خلى الحصى  
 واخرج الحافظ من طريقه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يصلى صلاة العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذهاب الى العوالى  
 فيأتيها والشمس مرتفعة وبعض العوالى من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة  
 وروى المترجم عن شعيب عن الزهرى عن انس عن ام حبيبة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقاه امى من بعدى وسفك بعضهم دماء بهض  
 وكان ذلك سابقا من الله عز وجل فسألته ان يولى شفاعة فيهم يوم القيامة فعمل  
 قال ابو زرعة سألت احمد بن حنبل عن حديث الزهرى عن انس يعنى هذا  
 فقال ليس هذا من حديث الزهرى هذا من حديث ابن ابي حسين وسألت  
 احمد بن صالح عنه فقال ليس له اصل عن الزهرى وانكره كما انكره الامام احمد  
 وكان ابو اليمان المترجم يصير على انه من حديث الزهرى ويدعى ان روايته  
 عن غيره غلط . قال ابن سعد فى الطبقة السابعة ابو اليمان من اهل الشام  
 مات بمحصر سنة اثنى عشر وعشرين ومأتين وكان يقول لم اخرج من المناولة الى  
 احد شيئا وقال ولدت سنة ثمان وثلاثين ومائة وقال ذهبت الى مالك يعنى  
 الامام فرأيت ثم من الجباب والفرش شيئا عجيبا فقلت ليس هذا من اخلاق  
 العلماء فضيت وتركته ثم ندمت بعد . وقد وثق ابن معين المترجم وقال الامام  
 احمد هو نبيل ثقة صدوق

﴿الحكم﴾ بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان القرشى الاموى  
 استعمله ابوه الوليد على دمشق . وقد روى محمد بن جرير الطبرى ان مروان  
 لما بلغه خبر موت يزيد بن الوليد شخص الى ابراهيم بن الوليد فسار فى جند  
 الجزيرة ووجه ابراهيم الجيوش مع سليمان بن هشام فسار بهم حتى نزل عين  
 الحر فالتقى بها فدهاهم مروان الى الكف عن قتاله والتخلى عن الحكم وعثمان  
 ابى الوليد وكانا محبوسين فى سجن دمشق فابوا عليه وجدوا فى قتاله فاقتلوا  
 فكانت هزيمتهم فقتلوا منهم نحو من سبعة او ثمانية عشر الفا واسر منهم مثل هذا

العدد فاخذ مروان عليهم البيعة للحكم ويزيد وكان يزيد بن عبد الله القسرى معهم فهرب فبين هرب مع سليمان الى دمشق فقال بعضهم لبعض ان بقي الغلامان في السجن الى مقدم مروان اخرجهما وصار الامر اليهما فارسلوا اليهما من قتلهما وقتل يوسف ابن عمر فلم ينتهبوا الا ومروان دخل المدينة بجياله فهرب ابراهيم بن الوليد وتغيب ونهب سليمان ما كان في بيت المال وقسمه على الجند وخرج من البلد وثار من فيها من موالى الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الجحاج فقتلوه ونبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فنزل بها عالية واتى بالاناملين مقتولين ومعهما يوسف بن عمر فامر بهم فدفنوا واتى بابى محمد السفينانى محمولا بقيوده فجعل يسلم على مروان بالخلافة وجعل مروان يسلم عليه بالامرة فقال له مروان مه فقال له انهما جملاها لك بعدهما وانشده شعرا قاله الحكم فى السجن

الا من مبلغ مروان عني	وعنى العمير طال بنى حنيننا
بأى قد ظلمت وصار قومي	على قتل الوليد مشايعيننا
ايذهب كلهم بدمى ومالى	فلا غشا اصبت ولا صميننا
ومروان بارض بنى نزار	كلث الغاب مفترش عريننا
الا يحزنك قتل فتى قریش	وشقهم عصاى المسلميننا
الا واقرى السلام على قریش	وقيس بالجزيرة اجميننا
وسار الناقض القدرى فينا	والقى الحرب بين بنى ايننا
فلا شهد الفوارس من سليم	وكعب لم اكن لهم رهيننا
ولو شهدت لبون بنى تميم	لما بعنا تراث بنى ايننا
اتنك بيعتى من اجل امى	وقد بايعتموا قبلى هجيننا
فليت خوولتى فى غير كلب	وكانت فى ولادة آخرينا
فان اهلك انا وولى عهدى	فروان امير المؤمنيننا

فقال ابسط يدك ابايعك فبايعه هو ومن حضر من اهل الشام ثم رتب اصراء الاجناد واخذ عليهم العهد المؤكدة والايامن المغلظة وانصرف الى منزله من حران وكان سليمان بن هشام يومئذ يتدسر فطلب منه الامان فامنه هو ومن معه فبايعه واستقام الامر لمروان وكان قتل الحكم سنة سبع وعشرين ومائة

**الحكم** بن هشام بن عبد الرحمن ابو محمد الثقفي المقبلي من آل عقيل الثقفي الكوفي سكن دمشق وحدث عن قتادة وسفيان الثوري وجماعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن منصور وغيرهما وروى عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء واخطبوا اليم وروى بسنده الى ابي خلاد وكانت له حجة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا فله المنطق فاقربوا منه فانه ياتي بالحكمة . اخرج ابن ماجه وروى بسنده الى ابي موسى الأشعري انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس فعرسنا فتمار من الليل فأتيت منجبه فلم اراه فشق ذلك الامر علينا فاذا نحن بهزيز كهزيز الرحا قال فأتيناه فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم فقلنا يا رسول الله تمارنا من الليل فأتينا منجبه فلم نرك فيه فشق ذلك علينا فخشينا ان يكون قد عضتكم هامة او سبع فقال اتاني آت من ربي عز وجل فخبيرني ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ممن يشفع له فقال انتم يعني من يشفع له قلنا افلا نبشر الناس بها يعني قال فبشر الناس فابتدره الرجال فلما كثروا عليه قال هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير وهو حديث غريب ماسمناه الا منه والحكم رجل من اهل الكوفة كان يتجر الى الشام وهو ثقة وقال يعقوب قولهم الحكم شامي وهم وانما هو كوفي كان يتردد الى الشام يأخذ عطائه من هناك ثم يرجع الى الكوفة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الوليد بن مسلم كان من الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال العجلي اقبل الحكم يريد مندلا فلما دنا منه وجاس قال له اصحابه يا ابا محمد ماتقول في عثمان قال كان والله خيار الخيرة امير البررة قتيل الفجرة منصور النصره مخذول الخذلة اما خاذله فقد خذله الله واما قاتله فقد قتله الله واما ناصره فقد نصره الله ماتقولون انتم قال فعلى خير ام معاوية فقال بل على خير من معاوية قالوا فايهما كان احق بالخلافة قال من جعله الله خليفة فهو احق . وكان يدعى الى الطعام وهو جائع فيلبس مطرف خزله قديم ثم يدخل العرس

فيبارك ولا يأكل من عزة نفسه وكان عسرا في الحديث فلما جاءه ابن المبارك انبسط له وحده وكان مواخيا لابي حنيفة . وقال يوما لابنه اياك والنييد فانه قى في شديق وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان واسيرا للذبان . وكان يقول من اعرق في الحديث فليعد للفقر جلبابا وليأخذ احكم من الحديث بقدر الطاقة وليحترف حذرا من الغافة

﴿ الحكم ﴾ بن يعلى بن عطاء ابو محمد المحاربي الكوفي المعروف بالدغشى قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى له بيت في الجنة وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرأ في اذنيه « افير الله يبنون » الآية . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزاني بحليلة جارك فنزلت « والذين لا يدعون مع الله الها آخر » قال سليمان بن عبد الرحمن رأيت الحكم بدمشق وهو منكر الحديث عنده غرائب وقال ابو حاتم هو منكر الحديث متروكه وقال ابو زرعة ضعيف الحديث متروكه وقال عثمان ابن ابي شيبة كان الحكم الدغشى يقول كان عندنا طير احمر اذا مسه الرجل اختضبت يده وكان عندنا زيتونة تحمل كل زيتونتين دن ( يشير بهذا الى انه كان كذابا )

— ذكر من اسمه حكيم —

﴿ حكيم ﴾ بن جزام بكسر الحاء بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو خالد القرشى الاسدى له صحبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وعطاء بن رباح وغيرهم وقدم الشام غير مرة في الجاهلية للتجارة وروى الحافظ باسناده عنه انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ احدكم  
 بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يمه الله ومن  
 يستغن يفضه الله عز وجل ورواه من طريق الامام احمد بهذا اللفظ وزاد في  
 آخره فقلت ومنك يا رسول الله قال ومنى قال حكيم قلت لا تكون يدى تحت  
 يد رجل من العرب ابدا . اسلم حكيم يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حيننا مسلما وكان بها يوم بدر فكان اذا حلف يمينا قال لا والذي نجاني  
 يوم بدر ومات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين وكان مولده قبل الفيل  
 بثلاث عشرة ومات بالمدينة رواه ابو نعيم الحافظ عن ابراهيم بن المنذر وقاله  
 محمد بن سعد وقال شهد مع ابيه في الفجار الاخر وكان من المؤلفة قلوبهم  
 اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير نيا ذكره ابن اسحاق  
 وقيل انه مات سنة ستين . وروى ابراهيم بن المنذر عن عمرو ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يا حكيم ان الدنيا خضرة حلوة قال فما اخذ من ابى بكر وعمر  
 وعثمان ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنوات من امارة معاوية .  
 وكان حزام كريما جوادا واحدا علماء قريش بالنسب وكان من سادات قريش  
 ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان آدم شديد الادمة خفيف اللحم وكان  
 يقول ولدت قبل عام الفيل باثني عشرة سنة وروى محمد بن سعد والامام  
 احمد والليث عن حكيم انه قال كنت اعالج البر في الجاهلية وكنت رجلا تاجرا  
 اخرج الى اليمن وآتى الشام فى الرحلتين ( رحلة الشتاء والصيف ) وكنت  
 اربح ارباحا كثيرة واعود على فقراء قومي وكنت احضر الاسواق وكانت لنا  
 ثلاثة اسواق سوق بمكاظ يقوم صبح هلال ذى القعدة فيقوم عشرين يوما  
 ويحضره العرب فيبعث يوما بردة فاشترتها وكسوتها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فما رأيت احدا قط اجمل ولا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى تلك الحلة ورواية الامام احمد والليث ان حكيم قال كان محمد النبي احب  
 رجل من الناس الى فى الجاهلية فلما نجي وخرج الى المدينة شهد حكيم الموسم  
 وهو كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشترها ليهديها لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقدم بها عليه الى المدينة فاراده على قبضها هدية فابى وقال انا لا تقبل  
 من المشركين شيئا ولكن ان شئت اخذتها منك بالثمن فاعطيته اياها اضرابا على

الهدية ( زاد في رواية الليث ) فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم ار شيئا احسن منه فيها يومئذ ثم اعطاها اسامة بن زيد فرآها حكيم على اسامة فقال يا اسامة انت تلبس حلة ذى يزن قال نعم والله لانا خير منه ولاي خير من ابيه قال حكيم فانطلقت الى مكة اعجبهم بقول اسامة قال ابن سعد ويقال ان حكيم قدم بالحلة في هدنة الحديبية وهو يريد الشام في غير فارس في حلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يقبلها وقال انى لا اقبل هدية مشرك قال حكيم فجزعت جزعا شديدا حيث زهد هديتى فبعتها بسوق القبط من اول سائهم سامنى ودس رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فاشترها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها بعد ( رجع الى ذكر اسواق الجاهلية ) وكان سوق مجنة يقوم عشرة ايام حتى اذا رأينا هلال ذى الحجة انصرفنا فانتهينا الى سوق ذى المجاز فكانت تقوم ثمانية ايام قال وكل هذه الاسواق التى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض القبائل عليه حتى بعث ربه عز وجل له قوما اراد بهم كرامته وهم هذا الحى من الانصار فبايعوه وصدقوا به وآمنوا به وبذلوا انفسهم واموالهم فحمل الله له دار هجرة وسبق من سبق اليه فالحمد لله الذى اكرم محمدا بالنبوة فلما حج معاوية ساومنى بدارى بمكة فبعتها منه باربعين دينارا فبلغنى ان ابن الزبير يقول ما يدرى هذا الشيخ ما باع ليردن عليه بيعته فقال والله ما بعته الا بزق من خمر واقدم وصلت الرحم وحملت الكل واعطيت فى السبيل وكان حكيم اشترى الظهر والزاد والاداة ثم لا يجيئه احد يستعمله فى السبيل الا حمله قال فينما هو يوما فى المسجد جالس اذ جاء رجل من اهل اليمن يطلب حملانا يريد الجهاد فدل على حكيم فجلس اليه فقال له انى رجل بميد الشقة وقد اردت الجهاد فدلت عليك لتحمل رحلتى وتعيننى على ضفى فقال اجلس فلما امكنته الشمس وارتفعت ركم ركعات ثم انصرف واوما الى اليماني فتبعه قال فحمل كلا مر بصوفة او خرقة او شملة نفضها فاخذها فقلت والله ما هذا الذى داني على هذا على ان لعب بي اى شئ عند هذا من الخير بعد ما ارى قال فدخل داره فأتى الصوفة مع الصوف والخرقة مع الخرق والشملة مع الشمال ثم قال لغالام له هات لى بعيرا ذلولا فأتى به ذلولا مرتعا سمينا فاعطانيه ثم دعا بجهاز فشد على البعير ثم دعا بنظام فخطمه ثم دعا بجوالقين

فجعل فيهما دقيقا وسويقا وعكة من زيت واعطاني ملحاً وجراباً من تمر حتى لم  
 يبق شيء مما يحتاج اليه المسافر الا هياه واعطانيه وكساني ثم دعا بخمسة دنانير  
 فدفعها الي ثم قال هذه الطريق قال فخرجت من عنده وكان هذا فعل حكيم  
 وكان معاوية عام حج مر به وهو ابن عشرين ومائة سنة فارسل اليه بلقوح  
 يشرب من لبنها وذلك بعد ان سألته فقال اني الطفاكم باكل اما مضغ فلا مضغ  
 فارسل اليه بلقوح وبصلة فابى ان يقبلها وقال لم آخذ من احد قط شيئاً بعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعاني ابو بكر وعمر الى حق فابت ان آخذه  
 وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا خضرة حلوة فمن  
 اخذها بسنخاوة نفس بورك له فيها ومن اخذها باشراف نفس لم يبارك له فيها  
 فقلت يومئذ لا ارزأ احداً بعدك شيئاً . وروى الزبير بن بكار ان مشركي  
 قريش لما حاصروا بنى هاشم في الشعب كان حكيم اذا اتته المير تحمل الخنطة  
 من الشام استقبل بها الشعب ثم ضرب اعجازها فدخل على بنى هاشم فيأخذون  
 ما عليها من الخنطة . وكان زيد بن حارثة مملوكاً لخديجة بنت خويلد عمته  
 فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه حتى انزل الله تعالى « ادعوهم  
 لا بأثمهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم »  
 فانتسب زيد الى ابيه حارثة وهو رجل من كلب اصابه سيبا . وكان  
 حزام يقول انهزمتنا يوم بدر فجعلت اقول قاتل الله ابن الخنظلية يزعم ان النهار  
 قد ذهب والله ان النهار لكما هو قال حكيم وما ذاك بي الا اني احب ان يأتي  
 الليل فيقصر عنا طلب القوم وروى الواقدي ان حكيمياً نجحاً مرتين لما اراد  
 الله تعالى به من الخير وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على  
 نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه فقرأ يا-مين وحشى على رؤوسهم التراب  
 فما انفلت رجل منهم الا حكيمياً وقد ورد المشركون الحوض يوم بدر ومعهم  
 حكيم فما ورد يومئذ احد الا قتل الا حكيمياً وكان من المطعمين لما خرج  
 المشركون الى بدر واخرج الحافظ عن ابن خديج عن عطاء قال لا احسبه  
 الا رفعه الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة قربه من مكة في  
 غزوة الفتح ان بمكة لاربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب لهم في الاسلام  
 قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن

حزام وسهل بن عمرو . قال عمروة اسلم ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وبايعوا فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة يدعونهم الى الاسلام . وبكى حكيم يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا ابي فقال خصالي كلها اتى ابكتني تأخر اسلامي حتى سبقت في موطن كلها سالحة ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت فانت بمكة ويأبي الله ان يشرح صدرى بالاسلام وذلك انى انظر الى بقايا من قريش لهم اسنان مستسكين بعام عليه من امر الجاهلية فاتدى بهم وما كان لى ان اقتدى بهم فما اهلكنا الا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا فلما غزا رسول الله مكة جعلت افكر فاتانى ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا خالد انى والله لا خشى ان يأتينا محمد فى جموع يثرب فهال انت تابعى الى شرف يكون به الخير قلت نعم قال فخرجننا نتحدث ونحمن مشاة حتى اذا كنا بمصر الظهران فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى مكة ودخلت بيتى واغثقت على بابى وطويت ما رأيت وقلت لا اخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الناس ان يجيئوه فجيئته بالبطحاء بعد ذلك فاسلمت وصدقته وشهدت ان ما جاء به حق وخرجت معه الى حنين فاعطى رجالا اموالا من المغانم وسأته يومئذ فالحفته المسألة وروى ابن سعد عن عمروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل دار بديل فهو آمن ومن اغلق بابيه فهو آمن واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله الرجل يسألنى البيع وليس عندى فبابيه فقال لا تبع ما ليس عندك وعنه انه قال سألت رسول الله فاعطانى ثم سأته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارضأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعوا حكيميا فيعطيه العطاء فيأبى ان يقبله منه ثم كان عمر بن الخطاب يعطيه فيأبى ان يقبلها منه فيقول عمر انى اشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم انى اعرض عليه حقه الذى قسم له من هذا الفيه فيأبى ان يأخذ فلم يرزأ حكيم احدا من الناس

بعد رسول الله حتى توفي ورواه الطبراني عن عروة بلفظ اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام عطاه فاستقله واستزاده الحديث وفيه فات حنين مات وانه لمن اكثر قريش مالا وفي رواية لواقدي قال سأته فاعطاني مائة من الابل ثم سأته مائة فاعطانيها ثم ذكر الحديث واخرج الحافظ عن حكيم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يأتي هذا الجبل فيحطب حزمة من حطب فيحملها على ظهره ثم يأتي السوق فيبيدها ويأكل منها خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه ام منعه ومن سألتنا اعطيناه واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله ومنك قال ومنى فقال حكيم فقلت لا جرم والله لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بعدك ابدا وروى الحديث من طريق الليث بلفظ ان حكيم اعان بهرسين يوم حنين فاصيبتا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصيبت فرساي فاعطني يا رسول الله فاعطاه ثم استزاده فاستزاده ثم استزاده فاستزاده ثم قال له يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس اعطوه والسائل كالا كل لا يشبع واخرج ابن سعد عن عون عن محمد انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال فاتاه رجل فسأله فحشى له ثم قال يزيدون قال نعم فحشى له ثم اتاه حكيم فاراد ان يحشى له فقال آخذه يا رسول الله ام اتركه قال لا بل اتركه فتركه ثم قال والله لا اقبل عطية احد بعدك وقال الامام مالك بلغني ان حكيم اخرج ما كان اعطاه رسول الله في المؤلفة فتصدق بذلك عليهم واخرج الحافظ عن الزهري ان حكيم كان لا يسأل جاريتيه ان تسقيه ماء ولا تناوله ماء يتوضأ به وروى ان حكيم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعتقت اربعين محررا في الجاهلية فهل لى فيهم من اجر فقال له اسلمت على ما سبق لك من خير قالها مرتين وفي رواية انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة واعتق مثلها في الاسلام وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق مثلها في الاسلام وروى انه قال ارأيت يا رسول الله شيئا كنت احقت به اى تبررت به في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم هل فيهما من اجر فقال له صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير رواه الدارقطني بعناه وقال مصعب بن عبد الله جاء الاسلام وفي يد حكيم الرفادة وكان يفعل المعروف ويصل الرحم ويحض على البر وكانت عادة قريش انها لم يدخل الندوة

احد منهم للشورة حتى يبلغ اربعين سنة الاحكيم بن حزام فانه دخلها وهو ابن عشرين سنة وهو واحد البقر الذين حملوا عثمان رضى الله عنه ودفنوه ليلا . وقال سعيد بن المسيب كان ابن البرصا الليثي من جلساء مروان بن الحكم وحدثه وكان يسمر معه فذكروا عند مروان النبي فقال ابن البرصا هو مال الله وقد شرح قسمته فوضعه عمر بن الخطاب مواضعه فقال مروان المال مال امير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء ويعينه من شاء وما امضى فيه من شيء فهو مصيب فيه فخرج ابن البرصا فلقى سعد بن ابي وقاص فاخبره بقول مروان قال سعيد بن المسيب فلقيني سعد وانا اريد المسجد فضرب عضدي ثم قال الحقني تربت يداك فخرجت معه لا ادري اين يريد حتى دخلنا على مروان داره فلم اهب شيئا هبتي له فجلست الملا يعلم مروان اني كنت مع سعد فقال له سعد لما دخل عليه قبل ان يسلم ما ترى انت الذي تزعم ان المال مال معاوية قال وقلت ذلك فردد ذلك عليه فقال فقلت ذلك قال فردها عليه الثالثة قال فقلت ذلك فرجع يديه الى الله تبارك وتعالى يدعو وزال ردؤه عنه وسكان اشعر بييد ما بين المنكبين فوثب اليه مروان فاسكه فقال اكفف عن يدك ايها الشيخ انك حملتنا على امر فركبناه فليس الامر كذلك فقال سعد اما والله ما لم تنزع ما زلت ادعو عليك حتى يستجاب لي او تنفرد هذه السالفة قال سعيد فلما خرج سعد ثبت في مجلسي عند مروان فقال من ترونه قال هذا الذي قلناه لهذا الشيخ قولوا ابن البرصا الفتى فارسل اليه فاتي به فقال ما حملك ان قلت لهذا الشيخ ما قلت فقال ذلك حق قلته ما كنت اظنك تجترى على الله وتتوقى من سعد فقال مروان او كلما سمعت تكلمت به اما والله لتعلمن من يتجرد من ثيابه فتجرد من ثيابه ومصر بين يديه فبيمنا نحن كذلك اذ دخل حاجبه فقال هذا ابو خالد حكيم بن حزام فقال ائذن له ثم قال ردوا عليه ثيابه واخرجوه عنا لا نهيج هذا الشيخ فيعمل كما فعل الاخر قبله فلما دخل حكيم قال مروان مرحبا بك يا ابا خالد ادن مني فجال في صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ثم استقبله مروان فقال حدثنا حديث بدر فقال نعم خرجنا حتى اذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قريش باسرها وهي زهرة فلم يشهد احد من مشركهم بدرا ثم خرجنا حتى دخلنا المدوة التي قال الله تعالى فجئت عتبة بن ربيعة فقلت يا ابا الويلد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت فقال افعل ما ذا

قلت انكم ماتطلبون من محمد الأدم الحضرمي وهو حليفك فحمل دية وترجع بالناس فقال وانت ذلك فانا تحمل دية حلبني فاذهب الى ابن الحنظلية يوفو ابا جهل فقل له هل لك ان ترجع اليوم عن معك عن ابن عمك فحجته فاذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه واذا ابن الحضرمي قد واقاه ووقف على رأسه وهو يقول قد فسخت عهدي من ابن عبد شمس وعهدي الى بني مخزوم فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك ان ترجع بالناس عن ابن عمك عن معك قال اما وجد رسولا غيرك فقلت له لا ولم اكن لاكن رسولا الى غيره قال حكيم فخرجت ابادر الى عتبة لثلاث يفتوتى من الخير شيء وعتبة مثل على ابن رخصة الغفاري وقد اهدى الى المشركين عشرة خزائن فطلع ابو جهل الشر في وجهه وقال لعتبة انتفخ سمرك فقال له عتبة ستعلم من انتفخ سمحه فسل ابو جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقال انا ابن رخصة بئس لقائك هذا فعند ذلك قامت الحرب . قال مصعب بن ثابت بلغني والله ان حكيميا حضر يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة وقال هذا كله لله فاعتق الرقاب وامر بالباقي فذبح وفي رواية كان معه مائة بدنة قد اهداها وجللها الحبرة وكفها عن اعجازها ووقف مائة وصيف يوم عرفة في اعناقهم اطوقة الذهب قد نقش في رؤوسهم هؤلاء عتقاء الله عن حكيم بن حزام فاعتقهم واهدى الف شاة وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم الرب والاله احبه واخشاه وباع داره من معاوية بستين الفا فقالوا له غبنك والله معاوية فقال ما اخذتها في الجاهلية الا بزق من خمر اشهدكم انها في سبيل الله والمساكين والرقاب ( يعنى ثمنها ) فابن المغيرة وفي رواية ان سيع داره هذه كان بمائة الف وكانت دار ندوة قريش فقبل له بعت مائة قريش وكرامتها فقال ذهبت المكارم فلا مكرمة اليوم الا الاسلام وقال ابو حازم ما كان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا في سبيل الله من حكيم وكان من طادته انه يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كانها السمال تساوي اربعة دراهم ويأخذ عصا في يده ويخرج معه غلامان فيلتقط ما يجده صالحا في جهاز الابل من خرقة او صوفة فاذا رأى شيئا من ذلك اخذه بطرف عصا فنفضه ثم اعطاه لعلامه فجاءه امر بيان يسألانه ان يحملهما في سبيل الله فلما رأياه يفعل ذلك قال احدهما لصاحبه

والله ما عند هذا الا اللقطة فقال له صاحبه لا تجل فطلب منه ان يحميها  
فخرج بها الى السوق فنظر الى ناقتين جليلتين فابتاعهما وابتاع جهازهما  
واعطاهما ما يحتاجانه من الطعام والنفقة فقال احدهما لصاحبه والله ما رأيت  
من لاقط قشع خيرا الا اليوم . وكان لا يأكل وحده اذا اتى بطعامه قدره  
فان كان يكفي اثنين دعا اثنين او ثلاثة فثلاثة وهكذا كان يدعو الناس على قدر  
طعامه وكان له انسان يخدمه فضجر منه يوما فدخل المسجد الحرام وصار يدعو  
الناس الى الطعام فهرعوا الى بيت حزام فقل ما للناس فقيل له دعاهم فلان  
خادمك فصاح بعلماه هاتوا ذلك التمر فاتي بينهم احمال البراني فلما اكلوا قال  
بعضهم الايام يا ابا خالد فقال ادامها فيها . ولما توفي الزبير قال حكيم لابنه عبد  
الله كم ترك اخي من الدين فقال الف الف فقال على منه خمسمائة الف . وكان  
يقول ما اصبحت يوما وبابي طالب حاجة الا علمت انها من منن الله تعالى على  
وما اصبحت يوما وليس ببابي طالب حاجة الا علمت انها من المنصب التي اسأل  
الله الاجر عليها . وقال ابنه الزبير لما قتل والدنا جعل الناس يلتقوننا بمناكرة  
ونسمع منهم الاذي فانطلقنا الى حكيم لنسأله عن معايب قريش لئلا ينق من يشتمنا  
بما نعرف فدخلنا عليه داره وسأناه ذلك فقال لعلنا اغلق الباب فلما اغلقه قام  
الى سوط راحلته فجعل يضربنا وجعلنا نلوث به حتى قضى بمض ما يريد ثم قال  
اعندى تاتسون معايب قريش النجاوا لقواكم يكفون عنكم ما تكرر دون قال البغوي  
كان حكيم عالما بانسب ويقال انه اخذه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
وكان نسابة قريش . ولما اراد عمر ان يفرض العطاء شارر المهاجرين والانصار  
فاشاروا عليه به ثم شارر مسلمة افتم فاشاروا عليه بفرض العطاء الاحكاما فانه  
قال له يا امير المؤمنين ان قريشا اهل تجارة وتبي فرضت لهم عطاء تركوا  
تجارتهم فيأتي بهلك من يجبس عنهم العطاء فتكون التجارة قد خرجت من  
ايديهم . وصر على شهاب من قريش وهو يتوكأ على عصاه فقال احدهما  
لصاحبه اذهب بنا الى هذا الشيخ الذي قد خرف فقال له صاحبه وما تريد  
من شيخ قريش وسيدها فلم يسمع منه وتقدم الى حكيم فقال له ما بقي بهد  
من عقلك فقال بقى اني رأيت اباك فتيا يضرب الحديد بمكة فرجع الى صاحبه  
وقد تغير وجهه فقال له قد غلبك قال نافع وكان حكيم لا يهتم على ما قال .

وقيل له يوما ما المال قال قلة العيال وكان يشرب كل يوم شربة ماء لا يزيد عليها وبلغ فوق المائة ولم ينس عاداته وقال ابراهيم بن اصبح دخلت عليه وهو يموت فوجدته بهمهم بشفتيه فاستوت اليه فاذا هو يقول لا اله الا الله لا اله الا انت احبك واخشاك فلم يزل يقولها حتى مات

﴿ حكيم ﴾ بن دينار ابو طلحة القرشي مولا هم كان من اولى المعرفة ومن كلامه بغدوة وروحة وحظ من دلجة واستقامة تبلغوا المنزل وان كان بعيدا وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة من اهل دمشق

﴿ حكيم ﴾ بن عباس الاعور الكلبي كان من الشعراء ومن المنقطعين الى بني امية وسكن المزة ثم انتقل الى الكوفة وله شعر يفخر فيه باليمن تفقه عليه الكميث بن زيد واقبح بمصر هو والاعور الكلبي وقدم خاله اسامة الشام على معاوية فقال له اختر لك منزلا فاختر المزة واقطع فيها هو وعترته فقال

اذا ذكرت ارض لقوم بنعمة	فبلدة قومي تزدهى وتطيب
بها الدين والافضال والخير والندى	فن ينتجها للارشاد يصيب
ومن ينتجع ارضا سواها فانه	سينام يوما بدها ويخب
تأني بها خالي اسامة منزلا	وكان خير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه	له الفة معروفة ونصيب
فامكنها كتابا فاضحت بليدة	لنا منزلا رحب الجنان خصيب
فنصف على بر فسيح رحابه	ونصف على بحر اخر يطيب

وهجا حكيم بن اسد وكان اعور فقال دعبل يهجو

اذا جتتما ارض العراق فباقا	بها الاعور الكلبي عنى التواقيا
اترضى لكلب دفنة غير عدلها	بدر دان لاشمت السحاب الفواديا
فهاج الذرى لادرّ درك بالذرى	وهاج قبلا بيكرون المحاربا

وحكى نبطويه ان الاعور الكلبي المترجم دخل على عبد الملك يوما يعجب به فسرّ به وقال هذا يوم سرور واجلته الى حينه ثم دعا بقوس فرمى عنها واعطاها من على يمينه فرمى بها حتى صارت الى اهرابي فلما نزع فيها ضرط فرمى بها من حياته فقال عبد الملك هنيا ايها الاهرابي وكلنا يطمع في انسه واني لا اعلم انه مكاسلي ما به الا الطعصام فدعا بالمائدة فقال تقدم يا اهرابي لتضرط وانما اراد

لتأكل فقال قد فعلت فقال عبد الملك انا لله وانا اليه راجعون لقد امتحنا  
به اليوم والله لاجعلها مذكورة يا غلام جيء بعشرة الف فجاء بها فاعطاها  
الاعرابي فلما صارت اليه انبسط ونسى ما كان منه فقال حكيم فيه

ويضطر ضرطة من غزقوس فيحبوه الامير بها بدورا

فيالك ضرطة جرت كثيرا ويالك ضرطة اغت فقيرا

نود القوم لو ضرطوا جميعا وكان حياتهم منها عشيرا

اتقبل ضارطا الفا بالف فاضطر اصلح الله الاميرا

فامر له بعشرة آلاف درهم وقال لا تضطر يا حكيم • وكان حكيم يتعصب  
على مضر فقال

ما سرنى ان اى من بنى اسد وان ربي نجاني من النار

وانهم زوجوني من بناتهم وان لى كل يوم الف دينار

وجاء رجل الى عبد الله بن جعفر فقال يا ابن رسول الله هذا حكيم الكلبي  
ينشد الناس بالكوفة هجاءكم فقال هل علقتم منه شيئا قال نعم فانشده

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نرمهد يا على الجذع يصب

وقستم بعثمان على سفاهة وعثمان خير من على واطيب

فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة فقال اللهم ان كان كاذبا  
فسلط عليه كلبا فخرج حكيم من الكوفة فادج فافترسه الاسد فاكله واتى البشير  
ابا عبد الله وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر الله تعالى ساجدا  
وقال الحمد لله الذى صدقنا وعده

﴿ حكيم ﴾ بن قبيصة الضبي من اهل العراق ادرك الاسلام حتى وفد  
على معاوية فقال له اى يوم من الزمن مرت بك اشد يوم فقال يوم طردنى  
شقيق قال فاي يوم مرت احب اليك قال يوم هدانى الله فيه للاسلام وكان  
شقيق بن جزء بن رباح الباهلى طرده لسباب وقع بينهما

﴿ حكيم ﴾ بن محمد ابو الفضل المالكي الفقيه كان قاضيا بغوطة دمشق  
فاختاره اهل دمشق لانظر في الحكم بعد موت القاضى ابي بكر عبد الله بن  
محمد الخصبى واعتزل نائبه محمد بن اسماعيل المؤيدى وسأله في ذلك وجوه  
اهل دمشق من الاشراف والشيوخ فنظر في القضا مدة يسيرة الى ان ورد ابو

عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن الوايد وكان المترجم رجلا اعجميا ربعة  
من الرجال جميل الامر حسن الخلق توفي سنة خمسين وثلاثمائة

﴿ حكيم ﴾ بضم الحاء بن زريق بن حكيم الفراوى مولاهم الايلي حدث عن ابيه  
وسعيد بن المسيب وعبد الله بن فيروز الديلى وروى عنه ابن المبارك وغيره  
ووفد على عمر بن عبد العزيز واستعمله وروى عن ابيه عن القاسم انه قال  
سمعت عائشة رضى الله عنها تقول ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
امرئين الا اختار اعفاهما وايسرهما ما لم يكن من الاثم فاذا كان اثما كان  
ابدهما منه وروى عن عبد الله بن الديلى عن عمر بن عبد العزيز عن ابيه  
انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عندي اختين فقال طلق  
ايهما شئت وامسك الاخرى . وثقه ابو احمد العسكري وابن معين

﴿ حلحلة ﴾ بن قيس بن الاشيم بن يسار الفزارى القيسى قدم به ابوه  
اسيرا الى دمشق ايام عبيد الملك بن مروان وكان سبب ذلك ان حربا جرت  
بين كلب وقيس كان الظفر فيها لكلب ثم ان عبيد الملك اعطى دية من اصيب  
من قيس من اعطيات قضاة فلما اخذت فزارة الدية اشترت بها خيلا وسلاحا  
ثم اظارت على قيس وحلحلة وسعيد بن ابان يومئذ على قيس فقتلوا جماعة من  
كلب فلما ولى الججاج ارسل خلفهما فلما قدما عليه زجهما فى السجن الى ان  
اخرجهما عبيد الملك وقال لهما كم تأتياى تسنه يانى فاعديكما واعطيكما الدية  
ثم انطلقتما فاخفرتما ذمتى وصنمتما ما استطعتما فكلمه سعيد بكلام يستمطقه فيه  
فضرب حلحلة صدره وقال اترى خضوعك لابن الزرقاء نافعاك عنده فغضب  
عبد الملك وقال اصبر حلحلة فقال له اصبر من عود يجتنيه الجلب قد اثر انقطان  
فيه والقرب

اصبر من ذى ضاغط عركرك التى بوانى زوره للمبرك  
فقتلا وشق ذلك على قيس وعظمه اهل البادية منهم والحاضرة وقال حلحة  
وهو فى السجن

لعمرى ائن شيخنا فزارة اسما لقد حزنت قيس وما ظفرت كلب  
﴿ حماد ﴾ بن عمرو بن يونس بن كليب المعروف بعجرد مولى بنى سواة  
ويقال حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب ويقال مولى بنى سلول ومولى بنى

عقيل كان من اهل الكوفة وقيل من اهل واسط . قيل ان اعرابيا مر به وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تجردت يا غلام فسمى مجردا والمتجرد المتعري وكان خليعا ماجنا ظريفا نادما الوليد ابن يزيد وهاجا بشار بن برد وهو فحل المحدثين فانصف منه وكان بشار يضح منه وتقدم بنداد في ايام المهدي ومن شعره

اني احبك فاعلمني      ان لم تكوني تعلمينا  
حبا اقل قليله      كجميع حب العالمينا

وقال في ابي العباس الطوسي

ارجوك بعد ابي العباس اذ بانا      يا اكرام الناس اعراقا وعبادانا  
فانت اكرم من يمشى على قدم      وانضر الناس عند المحل اغصانا  
لوجج عود على قوم عصارته      لمجج عودك فينا المسك والبانانا  
وقال ابنه عمر آخر شعر قاله ابي انا كنا بواسط فأبق لنا غلام فباننا انه بالكوفة فوجه ابي في طابه فاخبرت انه عند ابن اخي اسحاق بن الصباح الكندي وكان على الكوفة فلما اهل الى انسلام وكتبت الى ابي بنخبره وقلت له انظر من يشغل على اسحاق فخذ كتابه يشفع لك عنده فكتب الى

اما كتابك يا بني فانه      جزع وايس بحازم من يحزرع  
انظر وصيقي التي اوصيكها      فاعمل بها ان كنت ممن يسمع  
لا تطلبن الى الامير شفاعاة      ان الشفاعاة عنده لا تنفع  
ولو ان ذلك في الحكومة نافع      عند الامير لسكان لي من يشفع  
لكنه وكثيرة آلاؤه      وسمائه بانغيث ليست تقلع  
ان كان يطلب للعبيبة موضعا      حسنا فعندي للصنيعة موضع  
ما كان اسحق ليصنع بابنه      في الحكم الامثل ما بك يصنع  
فاذا قضى فانتع فان قضائه      لي ان قضى لي او على لمفنع

قال فانشدها في مسجد الكوفة فتلقها اهل الكوفة فبلغت اسحاق فارسل الى فقال يا ابن اخي انت مقيم ههنا ولم تعلمني وامر بانسلام فرد على واعطاني خمسمائة درهم فانصرفت الى ابي فوجدته قد مات . وكان حماد صديقا لرجل ايام شبابه فلما تمسك ذلك الرجل وتفقه صار يقع فيه ويتقصه فكتب اليه حماد

ان كان فتهك لا ي — تم بغير شتمى وانتقاصى  
 فاقمد وقم بي حيث ش — مت مع الادانى والاقاصى  
 فلطالما زكيتنى وانا المقيم على المعاصى  
 ايام تعطينى وتو — خذنى اباريق الرصاص

وقال على بن الجعد قسم علينا فى ايام المهدي هؤلاء القوم حماد مجرد ومطبع  
 ابن اياس الكنانى ويحيى بن زياد فباتوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثنا  
 ومجانة وقال عمر بن شبة كان مطبع وحماد ويحيى بن زياد ويحيى بن حصين  
 يقولون بالزندقة وقال الاصمعي كان حماد يهجو بشارا فلا يلتفت بشارا  
 الى هجائه حتى قال

له مقلة عينا واست بصيرة الى الهن من تحت الثياب تشير  
 فغضب بشار وقال يا غلام اكتب وكان حماد يؤدب ولده العباس  
 ابن محمد بن على

يا ابا الفضل لا تم وقع الذئب فى الغنم  
 ان حماد مجرد ان رأى غفلة هجم  
 بين فخذه حربة فى غلاف من الادم  
 فاذا ما غفت ساعة يجمع الميم بالقلم

فلما قرئت الابيات على العباس قال اخرجوا حمادا من دارى على بشار  
 لعنة الله . وقال ابن الانبارى انشدنى ابي لشاعر يهجو حمادا

نعم الفتى ان كان يعرف ربه ويقيم وقت صلاته حماد  
 نفخت مشافره الشمول فأنفه مثل القدوم ولبنة الحداد  
 وابيض من شرب المدامة وجهه فيياضه يوم الحساب سواد  
 لا يعجبك بزه وروائه ان المجوس ترى لها اجساد

وقال جعيفران يهجو

لحماد اذا فتشت عنه اب من هاشم فيما يقول  
 وعم من ربيعة فى ذراها وخال بالسواد له بنخيل  
 فلتست بقائل فيه مديحا سوى ان الفرائض قد تعول

﴿ حماد ﴾ بن محمد بن هبة الله النعمانى القطايفى قرأ القرآن بمدة

روایات واقراء وسمع الحديث وكان مستورا حسن الاعتقاد مات سنة اربع  
وخمسين وخمسمائة

﴿ حماد ﴾ بن مالك بن بسطام بن درهم ابو مالك الاشجعي الحرستاني  
من اهل حرستا روى عن الاوزاعي وسعيد واسماعيل بن عياش وروى عنه  
ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي والدولابي ومحمد بن اسماعيل الترمذي  
وجاعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ان رجلا اتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ان امي اصابها جهد فلم تفطر حتى ماتت افاصلى عليها فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصل عليها فان امك قتلت نفسها وروى عن  
عبد الرحمن بن عبيد بن نفيير انه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى  
وقد متع النهار قال فينما هو جالس اذ جفل الناس في ناحية المسجد قال  
فاجفلت فيمن اجفل فاذا انا برجل جئت على ركبتيه عليه ازار له وملاحة وهو  
يقول انا المصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يؤثر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء بثلاثة فكتم  
واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وانه مبعوث من بعد  
الموت وايمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فهو كافر . قال  
الخطيب حماد هذا من اهل حرستا وهي قرية من قرى دمشق وقال ابو حاتم  
اخرج مقدار اربعين حديثا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فاخبر ابو مسهر  
بذلك فانكر وقال هو لم يدرك ابن جابر وسئل عنه فقال شيخ مات سنة ثمان  
وعشرين ومائة

﴿ حماد ﴾ بن المبارك ابو جعفر الازدي من اهل صنعاء دمشق روى  
عن محمد بن شعيب وروى عنه ابن سميع وروى بسنده عن عائشة رضی الله  
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ورواه عنه تمام بن  
محمد . قال محمد بن سميع حماد هذا دمشق ثقة عاقل

﴿ حماد ﴾ بن ابي ليلى واسمه ميسرة وقيل سابور ابو القاسم الكوفي  
المعروف بالراوي مولى بنى بكر بن وائل وفد على يزيد بن عبد الملك واخيه  
هشام والوليد بن يزيد وانقطع الى يزيد وكان اخباريا واسع الرواية قال المدايني  
ومن اهل الكوفة ثلاثة نفر من بكر بن وائل ائمة ابو حنيفة في الفقه

وحزة الزيات في القراءة وحماد الراوية في الشعر ( رويت هذه الحكاية من طريق ابن ابي خيثمة ومنها يظهر ان الامام ابا حنيفة من بكر بن وائل وهو عربي الاصل فليعلم ) وقال حماد كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك وكان هشام يقبلني على ذلك فلما ولي هشام مكثت سنة لا اخرج فلما لم اذكر خرجت فصليت الجمعة وجلست على باب الفيل وهو باب مسجد الكوفة فاذا شرطيان قد وقعا على فقالا لي يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر فقلت من هذا كنت احذر ثم قلت لهما هل انكما ان تدعان آتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما قالوا ما الى ذلك من سبيل فالتبست في ايديهم ودخلت على يوسف بن عمر في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد على السلام فطابت نفسي برده على السلام ثم رمى اليّ بكتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » من هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابي هذا فابث الى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا متمتع وان دفع اليه خمسمائة دينار وجلا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق « فاخذت الخمسمائة دينار ونظرت فانما حمل مرحول فوضعت رجلي في الفرز وسرت احدي عشرة ليلة فلما كان اليوم الثاني عشر وافيت باب هشام فاستأذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قصبية من ذهب وحيطانها على ذلك العمل واذا هشام جالس على طاغسة خز حمراء وعليه ثياب خز احمر مضمخة بالانبر فسلمت فاستدنانني حتى قبلت رجلاه واجلسني فاذا انا بجاريتين لم ار مثلهما قبلهما في اذن كل واحدة منهما حلقة من ذهب فيها جوهرة تتوقد فقال لي يا حماد كيف انت وكيف حالك قلت بخير يا امير المؤمنين قال ادرى لم بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك لبيت خطر ببالي لم ادر من قائله قلت وما هو قال

فدعت بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

فقلت هذا يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة له قال انشدنيها فانشده

بكر الماذلون في وضع الص — حج يقولون ما له لا يفريق

ويلوون فيك يا ابنة عب — دانه واقلب عندكم موثق

است ادرى اذا اكثروا العذ — ل عندى اعدو يلو منى ام صديق

زانها حسنها بفرع عيم      واثبت صلت الجبين انيسق  
 وثنايا مفلجات عذاب      لا قصار ترى ولا هن روق  
 فدعت بالصوح يوما لجاهات      قينة في يمينها ابريق  
 ثم كان المزاج ماء سماه      ليس آجن ولا مطروق

( هذه رواية المعافا بن زكريا عن محمد بن انس صاحب شعر الكيميت وفي رواية  
 ابى بكر الصورى عن عوانة ان الذى طلبه الوليد فكتب الى يوسف ان اهل  
 حمادا على البريد مكرما فحمله فلما دخل عليه قال له الوليد انت راوية اهل  
 العراق فقال ذلك قال فانشدنى شعر الاوائل وسأله عن البيت قال حماد  
 فقلت فى نفسى راوية اهل العراق ويسأل عن صدر بيت فلا يعرفه ثم تذكرت  
 فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا لمدى بن زيد العبادى يقول

ثم نادى يا اهل الصبوح فقامت      قينة فى يمينها ابريق  
 اقدمته على عقار كمين الد      يك صفاء سلافها الراووق  
 مرة قبل طعمها فاذا ما      مزجت لذ طعمها لمن يذوق  
 وطفت فوقها فواقع كالد      ر صغار يثيرها التصفيق  
 ثم كان المزاج ماء سحاب      لا صدى آجن ولا مطروق

قال احسنت هذا الذى اردت رجعتنا الى حديث الاول ) فقال له هشام  
 احسنت والله يا حماد يا جارية اسقيه فسقتنى شربة ذهبت بثلك عقلى ثم قال  
 اعد فاعدت فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للاخرى اسقيه فسقتنى  
 شربة اذهبت ثلثا عقلى فقلت ان سقيت الثالثة اقتضحت ثم قال سل حواء بجمك  
 كائنة ما كانت قلت احدى الجاريتين قال هما لك بما عليهما من حلى وحلل  
 ثم قال الاولى اسقيه فسقتنى شربة فسقطت فلم اعقل حتى اصبحت فاذا انا  
 بالجاريتين عند رأسى واذا خادم يقدم عشرة خدم مع كل واحد بدرة فقال  
 امير المؤمنين اقرأ عليك السلام ويقول لك خذ هذا تنفع به فى شأنك فاعطانى  
 ما اعطانى واخذت الجاريتين وانصرفت قال المعافا بن زكريا قد رويت قصة  
 هذا الشعر عن حماد انها كانت مع الوليد بن يزيد وفيها ما ليس فى هذا الخبر  
 ( كما رويناها سابقا ) وفى هذا الخبر ما ليس فيها وجائز ان تكون القصتان  
 جرتا فى وقتين فيكونا غير متناهين . وقول عدى بن زيد فى هذا الشعر يصف

ثنايا هذه المرأة ولا هن روق . الروق الطوال يقال ناب اروق وثنية روقه  
والجمع روق مثل احمر وحمراء قال الاعشى

واذا ما الاكس شبه بالار — وق يوم الهيجا وقل البصاق

يقال ناب اكس وثنية كسا اذا كانتا قصيرين وانما وصف الحرب بالثدة  
وان ريق المحارب تشبه اسنانه على كسها بالروق لتجردها وقلة البصاق  
فيها . قال حماد وكان لبيد بن ربيعة يثبت القدر في الجاهلية ومن قوله

ان تقوى ربنا غير نفل وباذن الله ريث وعجل  
احمد الله فلا ندله بيديه الخير ما شاء فعل  
من هداه سبل الخير اهتدى فاعم اقبال ومن شاء اضل

وقال دخلت على المنصور ذات يوم وعنده جماعة فقام اليه رجل فسأله  
فأعطاه فقالت صدق الشاعر فيك يا امير المؤمنين حيث يقول

صم عن مسمع الخنا وتراه حين يدعى المكرمات سمعا  
قوله اعط ذا وذاك وهذا لم يقل لا مذكان طفلا رضيعا  
ليت شعري أانت كنت من الجود — دام الجود كان منك نزيما

فاخذته الاريحية وسر بذلك وامر لي بالف دينار . وقال ابو بكر الصولى  
قرأ حماد والقاديات ضحيا بالغين وبالضاد المجتمين فسعى به الى عقبة بن مسلم  
ابن قتيبة فامتحنه باقراءة فى المصحف فصحف فى آيات عدة فقرأ ومن الشجر  
ومما يفرشون وعذابى اصيب به من اسما احسن اساسا وزيا الى غير ذلك  
فى آيات متعددة . وقال حماد بن الزبرقان لحماد الراوية ان قلت لابي  
عطاء انشدنى قول من يقول جرادة وروح وشيطان فبعاتى وسرجها ولجامها  
لك فقال حماد يا ابا عطاء كيف علمك بالادب قال لنى قال حماد

وما صفرا تكنى ام عوف كان حيلتها منجلان

قال ابو عطاء زرادة فقال

اتعرف مسجدا لبنى تميم فويق السال دون بنى ابان

فقال مسجد بنى شيطان فقال

فما اسم حديدة فى رأس ربح دوين المصدر ليست بالسنان

قال زد فلم تسحق البغل ولا السرج ولا اللجام . وقال القاسم بن معن قال لى

قال لي حماد الراوية بلغني ان ابا حنيفة وضع كتاباً فحسني ببعضها حتى اقرأه فقلت ما آتية بشيء انفع له من كتاب الصلاة فاتيته به فبكت عنده اياماً ثم رده على فقال لي انه وضع في كتابه من صلى خلف امام فلم يفتح الصلاة خلفه فقد فسدت صلاته ولا والله ما افتتحت الصلاة خلف امام قط فقلت هذا لا يحل لك اعد كل صلاة صليتها خلف الامام لم تفتح خلفه ( قال الحافظ كذا في هذه الرواية واظن ان القاسم اراد حماد مجرد ) ودخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي على حماد الرواية فاذا في جانب بيته مسرجة من ثلاث قصبات قد جعل فوقهن طيباً فقال يحيى يا ابا القاسم ما اشد ابتذالك لهذا المتاع لو صنعت هذه المسرجة او بعها فاشتريت دوتها وانتفعت بالباقي فقال له مطيع هي عنده وديمة ولو كانت له لفعل والحبب ممن اودعه لقد رأى انه عظيم الامانة فقال لهما حماد اخرجاني يا اولاد الزنا فما نعم الصديقان اتما

﴿ حماد ﴾ ويقال حامد بن يحيى روى عن معروف الخياط انه قال رايت

وائلة بن الاسقع الصحابي يشرب الفقع

﴿ حماد ﴾ ابو الخطاب روى عن زريق الالهاني عن انس قال قال

رسول صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد لانصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وفي لفظ وصلاته في مسجد القبائل بمائة وعشرين صلاة ذكره ابو احمد بن عدي في ترجمة معروف بن عبدالله الخياط وهو في ذلك بل هما اثنان

﴿ حماد ﴾ دولى بن امية روى عن جناح دولى الواليد عن وائلة بن الاسقع ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من يتشبه بكهولكم وشركهواكم من يتشبه بشبابكم

— ذكر من اسمه حمدان —

﴿ حمدان ﴾ بن عبد الرحيم الاثاري الطيب متأدب قدم دمشق رسولا

الى طفلكين اتابك ( الاتابك رئيس العساكر ) وكان رجلاً وسيماً جسيماً متشبهاً باهداب الادب وفي طاب العلم كثيراً الدأب عليه كبير النفس وله بجميع من ير

به من الادباء صحبة وانس اجتاز به في بعض السنين الامير مهند الدولة ابن الحسيني وانزله بداره في الاثارب واقام عنده اشهرًا فلما وافى هلال شهر رمضان قال الامير

لله من قر رآني معرضا عنه واعراضى حذار وشانه  
 طلع الهلال فقلت اعلم حيلة في قبلة تجنى جنا وجنانه  
 فمضى وقال تصدعن قر الهوى لترى الهلال رقى الى درجاته  
 فانا وحق هو اك اهد مرتقى منه وتأثيرى كتأثيراته  
 انا كامل ابدا وذلك ناقص فاعزم بوصفى جامدا وصفاته

وقال الامير ايضا من قصيدة الى سلطان الامراء يستهدى منه مملوكا

وما ثلاثون ديناراً تحوز بها شكرى وعندك نذرا الفدينار  
 غدا يسود نبت الشعر عارضه وعارض المجد مبيض باشمارى

﴿ حمدان ﴾ بن ظالم بن بنسار (بفتح الياء وتشديد النون) ويقال بنسار ابو حامد البخارى الزندى سمع الحديث بنسحق وحمص وعسقلان وحران والعراق وروى عن هشام بن عمار ودحيم وابى بكر ابن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه رضوان بن احمد البخارى بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كثير من كنوز الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من الشر ادناها الله . توفي المترجم في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين

﴿ حمدان ﴾ بن محمد الجبيلي روى الحافظ والحاكم من طريقه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لامرأته انت طاق ان شاء الله الى سنة فلا حث عليه

﴿ حمدان ﴾ ابو صالح حكى احمد بن ابى الحوارى ان ابا سليمان الداراني رأى حمدان هذا وعليه عباءة فقال له لى شىء اردت بلبس العباءة فقال اذل بها نفسى فقال له انا ادلك على ما هو اذل لها من لبس العباءة ارفع عايقها ليلة واحدة ( اقول يريد بذلك الجوع )

﴿ حمدون ﴾ بن اسماعيل بن داود النديم قدم دمشق في صحبة المتوكل وكان نديما له سنة ثلاث واربعين ومائتين وروى عن ابيه عن المعتصم عن المأمون

عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتجموا يوم الخميس فانه  
من يحتجم فيه فيناله مكروه فلا يلومن الا نفسه . وقال المترجم لاسحاق بن  
ابراهيم يعزبه بعبد الله بن طاهر

لم تصب ايها الامير به — بد الله لكن به اصيب الانام  
وسيكفيكم البكاء عليه اعين المسلمين والاسلام

توفي المترجم سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى

حمدية الخشاب المصري قدم دمشق حكي على بن فهر قال اجتمعنا  
بمصر في منزل محمد بن محمد بن حمدون الرجل الصالح ومننا شاب جميل  
عفيف يقال له علي بن حمدية الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذاكرنا  
حب الصحابة وفضائلهم وبنص الروافض وكفرهم فحدثنا عن ابيه حمدية انه  
اخبره فقال كنت كثير التخليط في شيبتي مرتكبا للمعاصي وكنت مخالطا لغلام  
حدث علي ربيعة فوجدت عليه يوما موجدة شديدة لرؤيتي له مع غيري فلما  
خلوت معه حملني الغيظ عليه على ان قتلته وقطعت اعضائه وجعلته في مكمل  
ورميت به في النيل وكان ابوه قد عرف صحبته اياي وكان لا يئمنه مني مخافة  
عليه مني فلما فقده هو ووالدته سئلاني عنه فقلت لهما مالي به علم فقالا نخشى  
ان تكون قتلته فقلت لهما لم افعل ولقد ذهب مع غيري وانا اجتهد في طلبه  
حيث اطعم به ثم خرجت فوجدت نفسي لا تستقر ببلد حتى آتيت دمشق فيينا  
انا ليلة من الليالي ساعرا اذ سمعت ضرا شديدا بجانب بيتي حتى قلت من سماعه  
فلما اصبحت نقبت الجدار الذي بيني وبين البيت حتى فهمت فيه مقدار ما ابصر  
بيني الواحدة فلما جن الليل وهدأت الاصوات سمعت الحركة والكلام فتأملت  
فاذا شيخ يقول هاتوا ابا بكر فقدمت بين يديه صورة رجل فخطبها وقال يا ابا  
بكر فملت كذا وصنعت كذا ثم امر بضرب الصورة حتى عدت ما تى جلدة  
ثم قال ارفعوا عنه هاتوا عمر فاتي بصورة اخرى فضرب مثل ذلك ثم قال ارفعوا  
عنه واثتوا بعثمان فاتي بصورة اخرى فضربت مثل ذلك ثم قال ارفعوا  
عنه وهاتوا عليا فاتي بصورته فقال يا علي من اضترك ان تصعد منبر الكوفة  
في جمع من الناس فتقول الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو  
سئت لسميت الثالث ما الذي اردت بهذا ما حملك على هذا ثم امر بضربها

فضربت اربعمائة جلدة ضاعف عليه الضرب ثم قال ارفعوا عنه قال حمديّة  
 فقلت في نفسى اليس قتلت غلاما لا ذنب له وعصيت الله الى وقتك هذا فلئن  
 يسر لك قتل هذا الشيخ ليتوبن الله عليك من كل ما اكتسبت يداك ثم ترجع  
 الى ابوى الغلام فتعطيها القود من نفسك فاصبحت ولم يكن اول عملى الا شهذا  
 سكنى حتى رضيت فلما امسيت الى قريب من وقت الشيخ فى الليل خرجت  
 حتى وقفت على بابه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت انا جارك فى هذا  
 البيت الذى يليك فلما فتح الباب قلت له انا رجل غريب وجئت وقتا فائتيا  
 من غير عده وقد ادركنى عطش شديد فاقنى فقال نعم فلما ولى ابائنى بالماء  
 اقتحمت عليه الباب فضربته بين كفيه بالخجر ضربة انفذته بها ثم صرخته  
 فذبحته وخرجت ساعى تلك من البيت فلما اصبحت عزمت على الرجوع الى  
 مصر لاتي ابوى الغلام فانر لهما فيفعلما احبا فلما فارقت الشام ركبت  
 البحر فنزات بساحل تيبس فاذا انا بأبوى الغلام فسلمت عليهما فردا على السلام  
 وسئلانى عن حالى فقلت لهما انى قتلت ابكما فاذهبا بي حيث شئتما وخذا منى  
 القود فقالا اذهب معنا الى البيت فذهبت معهما فوضعا بين يدى طهما فقلت  
 فى نفسى قد سماه لى (وضعا فيه لى السم) فاكلت واكلا معى واظهرا لى  
 الترحيب والاكرام ففجبت لذلك وقلت لهما كيف تفعلان بي هذا فقالا لى هى  
 عنابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لى بك وشفاعته عندنا فيك فقلت وكيف ذلك  
 فقال لى ابو الغلام بينما انا نائم ذات ليلة وهى ايلة التى قتلت فيها الشيخ  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى احب ان تهب لى دم ابنك الذى قتله  
 حمديّة واضمن لك على الله الجنة فقلت قد فعلت يا رسول الله فايقظتنى هذه  
 يبنى زوجته واخبرتتى انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم  
 فسألها فيما سألتى ففعلت كفى لى ثم خرجنا نلتك وقد وهبنا دم ابنك فاذهب  
 راشدا حيث شئت لا سبيل عليك قال ابنة فلزم ابى بعد ذلك الغزو والجهاد  
 فلم يفارقه ولم يأوت تحت سقف بيت حتى اتى الله تعالى

— ذكر من اسمه حمد —

﴿ حمد ﴾ بن الحسين بن احمد بن دارست ابو المحاسن الشيرازى قدم  
 دمشق سنة ثمان وسبعين واربعمائة وحدث بها عن عفيف الاسودى وعن

سعد بن علي النسوي بكتاب العزيزي في غريب القرآن وزعم انه سمعه من مصنفه وذلك كذب فاحش واخرج الحافظ من طريقه عن الزبير مرفوعا غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود . قال محمد بن احمد الاندلسي السرقسطي كان المترجم من اهل العلم بالفقه والحديث واللغة والادب والفضل والدين والوفاء لقيته وصحبه بدمشق

﴿ محمد ﴾ بن عبد الله بن علي ابو الفرج المقرئ صاحب الدار الموقوفة بباب البريد المعروفة بدويرة حمد كان من معدّلى الشهود بدمشق ومن حفاظ القرآن وحكى ان سمع من شيخه ابو سهل المقرئ ان من حج واعق الحجر وسئال ما شاء اعطيه قال فحججت وفعلت ذلك وسألت حفظ القرآن فرزقته وكان حافظا للقرآن درسا حسن اتلاوة ثم انه في سنة احدى واربعمائة وجد في داره في محلة باب البريد في الدار المعروفة بالعثماني مذبوحا وذبحت ايضا معه امرأة عجوز كان تخدمه وصبي كان قريبا له ولم يعرف فاعل ذلك ودفنوا بباب الفراديس

﴿ محمد ﴾ بن محمد ابو الشكر الاسهماني المغزي سكن بيت المقدس وحدث عن ابي نعيم الحافظ وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها

- ذكر من اسمه حمران -

﴿ حمران ﴾ بن ابان بن خالد بن عمرو النمرى يتصل نسبه بالنمر بن قاسط وكان قد سبي من عين التمر وكان للمسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان بن عفان رضى الله عنه فاعتمقه فهو مولى عثمان وكان قد بعثه الى الكوفة ليستأجره عن عاملها فكذبته واخرجه من جواره فنزل البصرة وحدث عن عثمان وعبد الله بن عمر ومعاوية وروى عنه جماعة منهم الحسن البصرى ونافع ومحمد بن المنكدر وقدم دمشق وكان له بها دار واخرج الحافظ من طريقه عن جامع بن شداد انه قال سمعت حمران يحدث ابا بردة في مسجد البصرة وانا قائم معه انه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم الوضوء

كما امره الله تعالى فالصلوات الخمس ككفارات لما بينن وعنه ايضا انه قال سمعت  
عثمان بن عفان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايس لابن آدم فيما  
سوى ثلاث حق بيت يكنه وطعام يقيم صلبه وثوب يستره ( قوله يكنه الكن  
ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن كما في النهاية ) قال الحسن البصرى  
قلت لحران مالك لاتعمل بهذا الحديث فقال الدنيا تقاعدبى وروى من طريق  
الامام احمد بلفظ كل شئ سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته  
والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق ( الجلف الخبز وحده لا آدم  
معه وقيل الخبز الغليظ اليبس ويروى بفتح اللام جمع جلفه وهى الكسرة من  
الخبز قاله فى النهاية وقال الهروى الجلف هنا الظرف مثل الخرج والجواق  
يريد ما يترك فيه الخبز اه اقول والاول اقرب الى الصواب لان الجواق بلا  
خبز لا تغنى شيئا ) . وفى اسناد هذه الرواية حديث بن السائب وسئل عنه الامام  
احمد فقال هذا شيخ بصرى يروى حديثا منكرا عن الحسن بن حمران ثم ذكره  
ثم قال قولاهمناه انه مروى عن حمران عن رجل من اهل الكتاب . وقد  
تقدم ان حمران كان من سبي عين التمر وذلك ان خالد بن الوايدرضى الله عنه  
وجد بعين التمر اربعين غلاما محتجين فانكرهم فقتلوا انا كنا اهل مملكة ففرقهم  
فى الناس فكان سيرين وحمران منهم وكان هذا اول سبي دخل المدينة من قبل  
المشرق وكان المترجم من تاجى اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن سعد كان كثير  
الحديث ولم ارهم يحتجون بحديثه وكان يصلى مع عثمان فاذا اخطأ قبح عليه وكان  
مروان وسعيد بن العاص يعظمانه ومد يوما رجلاه فابتدره معاوية وعبد الله  
ابن عامر ايها يغمزه واغرمه الجحاج مائة الف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان  
فكتب اليه ان يرد اليه ما اخذه منه فردها واعطاه غلامين وكانت وناته بعد  
سنة خمس وسبعين ( اقول قال الحافظ ابن حجر فى كتابه الاصابة كان حمران  
من العلماء الجلة اهل الرأى والشرف وقال ابن معين هو من تاجى اهل المدينة  
ومحدثهم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين )

﴿ حمرة ﴾ بن عبد كلال وهو ابن اليشرح بن عبد كلال ابن هريث  
الرعيى سكن مصر وحدث عن عمر بن الخطاب وكان معه حين خرج الى  
الشام ورجع من سرح روى عنه راشد بن سعد الحمصى وبالسند اليه انه قال

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين الفا يوم القيامة لاحساب  
 عليهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر (ورواه الامام احمد في سننه  
 عهد الله بن ابي صريم وهو ضعيف قاله الحافظ الهيثمي في جمع الزوائد ورواه  
 الحافظ بطريق متعددة وكلها تدور على ابن ابي صريم ورواه من طريق ليس  
 فيه هذا بل رواه عن الزبير بن عدي (ولفظه) ان عبد الله بن عمرو بن العاص  
 قال سافرت مع عمر بن الخطاب آخر سفرة الى الشام فلما شارفها اخبر ان  
 الطاعون فيها فقيل له يا امير المؤمنين ما ينبغي ان يهجم عليه كما انه لو وقع  
 وانت فيها ما كان لك ان تخرج عنه فرجع متوجها الى المدينة قال فينا نحن  
 نسير من الليل اذ قال لي اعرض عن الطريق فاعرض واعرضت فنزل عن  
 واحلته ثم وضع رأسه على ذراع جملة فنام ولم استطع ان انام ثم انشاء يقول  
 مالي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم اسأله عن شيء حتى ظننا انا مخالطوا  
 الناس قلت له لم قلت ما قلت حين اتقيت من نومك قال اني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من بين حائط حمص والزيتون في  
 البرث الاحمر سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ولئن رجعتي الله من  
 سفرى هذا لاحتملن عيالي واهلى ومالى حتى انزل حمص فرجع من سفره ذلك  
 فقتل وذكر ابو زرعة حمرة هذا فبين صحب عمر رضى الله عنه واثبت سماعه  
 منه البخارى في تاريخه . وحمرة بالحاء المضمومة غير معجمة والميم ساكنة والراء  
 غير معجمة وكان ممن شهد فتح مصر

﴿ حمرة ﴾ بن مالك بن سعد الهمداني ممن وفد على النبي صلى الله عليه  
 وسلم من وجوه اهل الشام وممن وجهه ابو بكر الصديق الى الشام وشهد  
 صفين مع معاوية وكان اميرا يومئذ على همدان الاردن وكان احد شهوده حين  
 صالح عليا على تحكيم الحكامين ولما قدم وفد همدان على النبي صلى الله عليه  
 وسلم كانت عليهم مقطعات الحبرة مكففة بالديباج وفيهم حمرة بن مالك من ذى  
 مشغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحى همدان ما اسرعتها الى النصر  
 واصبرها على الجهد وفيهم ابدال وفيهم اوتاد الاسلام فاسلبوا ( الحبير من البرد  
 ما كان يوشيا نخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف

والإضافة وهو يرد يمان وأجمع حيد وحبرات ) وكتب لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الخلف خارف ويام وشاكر واهل الهضب وحفاف الرمل من همدان لمن اسلم منهم . هاجر حمرة من اليمن الى الشام في اربعمائة عبد فاعتقه ، فاتسبوا جميعا الى همدان بالشام فلذلك كره اهل العراق ان يمازجوا اهل الشام لكثرة دغلهم ومن انتمى اليهم من غيرهم ( استدرك ابو موسى المترجم على من الف قبله في الصحابة ولكنه صحفه فقال حمزة بالزاي والصواب انه حمرة بضم اوله وبالراء ضبطه ابن مأكولا عن ابن حبيب ووقع في بعض الروايات حميرة فكان بعضهم صغره قال ابن الكلبي وقد في ثلاثمائة من العرب او ثلاثمائة بيت كلهم من العرب مقر له بالولاء )

### ذكر من اسمه حمزة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي سكن دمشق وهو الذي قال بمصر في مجلس كافور الاخشيدى قولاصعبا وكان يسكن باب الفراديس وهو الذي حزا حمزة شنيعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن حمزة ابو يعلى القلانسي السببي الرجل الصالح روى باسناده الى عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتمخلف رسول الله فارهقتنا الصلاة قال فجاء ونحن نتوضأ فنادى مناديا ويل للاعقاب من النار . توفي المترجم سنة خمسين واربعمائة وكان يحفظ معاني النحاس والوجوه وغيرهما وكان عبدا صالحا اقام بيته في الجامع اربعين سنة بلا غطاء ولا وطأ

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن علي بن معصرة الانصاري المتعبد كان يسكن مسجد ابي صالح ظاهر دمشق وكانت له عناية بالحديث وقال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ليست اعمال العباد باقى ترضيه ولا تقضيه انما هو رضى عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال الغضب

﴿ حمزة ﴾ بن احمد بن فارس ابو يعلى بن كروس السلمى كانت له عناية بالحديث قال الحافظ كتبت عنه بعد ان تاب توبة نصوحا وكان شيخا حسن السميت ثم روى عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه فان قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله فان قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهله وجيرانه وان قرأها اثني عشر مرة نجي الله له اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصور اخينا وان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا السماء والاموال فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا السماء والاموال وان قرأها ثلاثمائة مرة كتب له اجر اربعمائة شهيد كل قد عقر دوابه واهريق دمه وان قرأها الف مرة لم يميت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له ( علامم الوضع ظاهرة على هذا الحديث فلا تحتاج الى اثبات ) ولد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بقبرة باب الفراديس ﴿ حمزة ﴾ بن اسد بن علي بن محمد ابو يعلى التميمي المعروف بابن القلانسي العبيد كانت له عناية بالحديث وكان ادبيا له حظ حسن ونثر ونظم وكان فيه تخصص وصنف تاريخا للحوادث بعد سنة اربعين واربعمائة الى حين وفاته وتولى رياسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه ابو العلاء المسلم ابن القلانسي فذكر انه هو وانه كذلك كان يسمى

ومن شعره

يا من تملك قلبي طرفه ففدا	معدبا بين اشواق واشجان
امن بوصول لعل استجير به	من سطوة البين في صد وهجران
مالي منيت بممنوع يمدني	ولا يزيد فؤادي غير احزان
لا برد الله قلبي من تحوفه	ان شبت حبي له يوما بسلوان
اذا ترنم قري على فنن	في ليلة زاد في حزني واشجاني
وكم اسر غرامي ثم اعلنه	وايس يخفي بكم سرى واعلاني
لا برد الله شوقي ان نويت لكم	تقيرا لي بال او بسلوان

وله ايضا

يا نفس لا تجزعي من شدة عظمت

وايقني من آله الخلق بالفرج

كم شدة عرضت ثم انجحت ومضت من بعد تأثيرها في المال والمهج  
وله ايضا

اياك تقنط عند كل شديدة فشدائد الايام سوف تهون  
وانظر اوائل كل امر حادث ابدأ فما هو كائن سيكون

مات المترجم سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن في جبل قاسيون  
﴿ حمزة ﴾ بن بيض الحنفي شاعر مقدم في الشعراء وفد على سليمان بن  
عبد الملك وامتدحه قبل الخلافة وقال ابن ماكولا هو شاعر مشهور اختص  
بني المهلب انتهى ومن كلامه في سليمان

لم تدر ما لا فلست قائلها عمرك ما عشت آخر الابد  
( اراد انك ما تدرى ما لفظ لا اى انك لا تنطق بها ابدأ )

ولم تؤامر نفسك بمتريا فيما وفي اختها ولم تكده  
وهى على انها خفها اثق — ل حملا عليك من احد  
لما تعودت من نعم ونعم الذ في فيك من جنى الشهد  
الا يمكن عاجل تجلله به — ضا اثلا ان يقولها قد  
وما تعد في غد يكن غدك ! — واجب للسائلين خير غد

وقال له ايضا

اتينا سليمان الامير نزوره وكان امراً يحب ويكرم زائره  
اذا كنت بالبحرى به متفردا فلا الجود نخليه ولا البخل حاضره  
كلا شافعي رؤآله من ضميره على البخل ناهيه وبالجود أمره  
وروى ابن دريد ان حمزة دخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فقال  
ساس الخلافة والدك كلاهما من بنى سخطة ساخط او طامع  
ابراك ثم اخوك اصبح ثائلا وعلى جيبك نور ملك الرابع  
شربت خوف بنى المهلب بعدما نظروا السبيل بسم موت نافع  
ليس الذي اولاك ربك فيهم عند الآله وعندهم بالاضائع

فامر له بنجمين الفاس . ودخل على يزيد بن المهلب يوم الجمعة وهو يتأهب  
للمضي الى المسجد وجاريتيه تعمه فضحك فقال له يزيد مم تفحك قال من رؤيا  
رأيتها ان اذن لى الامير قصصتها قال قل فانشأ يقول

رايتك في المنام سنت خزا      على بنفسي جيا وقضيت ديني  
تصدق يا هديت اليوم رؤيا      رأتها في المنام كذلك عيني

قال كم دينك قال ثلاثون الفا قال قد امرنا لك بها ومثلها ثم قال يا غلمان فتشوا  
الخرائن فجيئوه منها بكل جبة خز بنفسي تجدونها فجأوا بثلاثين جبة فنظر اليه  
يلاحظ الجارية فقال يا جارية عاوني عمك على قبض الجباب فاذا وصلت الى  
منزله فانت له فاخذها والجباب والمال وانصرف . قال انقاضي المعافين زكريا  
قوله سنت خزا اي القيته وصبته على وقال في يزيد المهلب او مخلد بن يزيد  
ومتى يؤامر نفسه مستخليا      في ان يجود لدى الاخاء تقول جد  
او ان يهود له بنفحة نائل      بعد الكرامة والخباء تقول عد  
او في الزيادة بعد جذل عطائه      للمستزيد من العفاة تقول زد  
او في الوفود على السير موثق      بخلت اقاربه عليه تقول فد  
او في ورود شريمة محفوفة      بالمشرفية والرماح تقول رد  
ونعم بفيه الذ حين يقولها      طمما من العسل المشوب بنى الصدى  
ونزل بقوم فاساؤا ضيافته وطرخوا لبغته تبنا رديئا فعافته فاشرف عليها  
فتسحجت حين رآه فقال

احسبها ليلة ادلجتها      فكلتي ان شئت تبنا اوذرى  
قد آتى مولاك خبز يابس      فتغدا فتغدتي واصبري

وحبسه خالد بن عبد الله بكفالاته جميل بن حمران فلما ادخل على خالد قال  
شاحب ناحل الصدر يمان      صادق لوعد لف في غير جفن  
زمنائم عاد عضبا حساما      وحلى صفحتيه حد المسن  
لم تكن عن جنابة لحقتني      عن يسارى ولا يمى جنتي  
بل جناها اخ على كريم      وعلى اهلها برائش تجنى  
كان بي واثقا فلما دعاني      وهو في مأزق شديد وسجن  
وبلاء من البلاء عظيم      قلت ليك حين قال اجبني  
لم تلتنى نفس عليه ولم اق      رع بظفر من الندامة سنى

قال النضر بن شميل دخلت على امير المؤمنين المأمون بمرور فقال يا نضر انشدني  
اخلب بيت المرث قلت هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان

تقول لى والعيون هاجبة  
 اى لوجوه نتجعت قلت لها  
 متى يقل حاجبا سرادقه  
 قد كنت اسلمت قبل مقبلا  
 اقم علينا يوما فلم اقم  
 لاي وجه الا الى الحكم  
 هذا ابن بيض بالباب يتسم  
 هيات اذ حل اعطى سلمى

فقال المأمون لله درك فكاننا شق لك عن قلبي . قال القاضى المماقا قوله اسلمت  
 قبل مقبلا معناه اسلمت واخذت قبيللا يبنى كقبيللا ومن السلف من كره الرهن  
 والقبيل فى السلم ومنهم من اجازه وقال استوثق من حقه . واجتمع المترجم هو  
 يزيد بن الحكم فى الحبس فقال له يزيد وهو يهزأ به انك لاستاذ بالشعر يا ابن  
 بيض فقال اى لعمرك انى لادق الغزل واصفق النجج وارق الحاشية . ودخل  
 على خالد بن عبد الله القسرى وعنده عبد الرحمن بن عنبسة فسأله ان يقضى  
 عنه ديننا ففعل ثم انفت لى عبد الرحمن فقال ارفع الى دينك فوالله انى لارنى  
 قد اغفلتلك فقال كلا عهدى بصلوة الامير احدث من ذلك ومن اين يكون على  
 دين فقيل لعبد الرحمن بمد ما خرج ماذا صنعت سألك عن دينك فتركت ذلك  
 فقال والله ما كانت العرب والعجم لتحدث عنى انه قضى ديننا عنى وعن حمزة  
 ابن بيض فى يوم واحد ابدا

● حمزة ● بن الحسن بن العباس بن الحسن بن ابى الجن الشريف المعروف  
 بفخر الدولة ولى قضاء دمشق بمد سلمان بن على بن النعمان وكانت ولايته  
 القضاء من قبل ابى الحسن على الملقب بالظاهر ابن الملقب بالحاكم وولى النقابة  
 بمصر وجدد بدمشق مساجد ومنابر وقنوات واجرى الفوارة التى فى جيرون  
 وذكر انه وجد فى تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة فى كل سنة وهو الذى  
 انشأ القيسارية المعروفة بالفخرية . قال الشريف ابو الفنائم عبد الله بن الحسن  
 ابن محمد النسابة الحسينى اردت المسير الى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة  
 وكان اذ ذاك بمصر وقت توديعى له

استودع الله مولاي الشريف وما تحويه من نعم تبقى ويولها  
 فانى عند توديعى لحضرته ودعت من اجله الدنيا وما فيها  
 فلما سمع البيتين اقسم على ان اقيم فاقت وانعم على وانشدنى ابى اتا لقس بن

علم النجوم على العقول وبال      وطلاب شيء ما يزال ضلال  
 ماذا طلابك علم شيء اغلقت      من دونه الابواب ولافتال  
 افهم فما احد بغامض فطنة      يدري متى الارزاق والآجال  
 الا الذي من فوق سبع عرشه      بلوجه الاكرام والاجلال

كانت ولادة المترجم في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع  
 الاول سنة اربع وثلاثين واربعمائة وكان سماعا للحديث سنة سبع واربعمائة  
 وكانت وفاته بدمشق

﴿ حمزة ﴾ بن الحسن بن المفرج ابو يعلى الازدي الميموني المعروف بابن ابي  
 خبش دلال الكتب سمع الحديث من ابن ابي الحديد وغيره قال الحافظ وكتبت  
 عنه وكان شيخا مستورا مواظبا على قراءة القرآن بالسبع وكان اقطع اليد اليمنى  
 وينسخ باليسرى خطأ رديئا وسأته عن سبب قطع يده فقل لي انه كان في  
 صباه عند فوارة جيرون وان قطارا من جمال حنى عليها حتى شرب فدخل  
 القطار بين عمدها فسقطت فوقع على يده حرف رصاصه فذهبت ثم اسند عنه  
 الى ابي سعيد الخديري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا  
 اصحابي فوالذي الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما ادرك مد احدهم  
 ولا نصيفه . توفي ابو يعلى سلخ صفر سنة اربع وثلاثين وخمسائة ودفن في  
 مقابر باب الفراديس

﴿ حمزة ﴾ بن حراس ابو يعلى الهاشمي كانت له عناية بالحديث قال فيما  
 روى عنه كان لابي بضمه عشر ولدا وكنت اسفرهم فر به عبد الله القشيري  
 فقال له اسمع بك برأس ابني فمسح يده على رأسي ودعالي بالبركة فقال له ابي  
 اعد ابني هذا فقل القشيري حدثني انس بن مالك فقال كنت اصحب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فسمعتة وهو يقول اللهم اطعمنا من طعام الجنة قال فاتي بلحم  
 طير مشوي فوضع بين يديه فقال اللهم اثنتا بمن نحبه ويحبك ويحب نبيك  
 ويحب نبيك قال انس فخرجت فاذا على بن ابي طالب بالباب فقال لي استأذن  
 لي فلم آذن له وفي رواية انه قال ذلك ثلاثا فدخل بغير اذني فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما الذي بطأ بك يا علي فقال يا رسول الله جئت لادخل فحجبتني  
 انس فقال يا انس لم حجتة فقال يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان

يحيى رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر الرجل حبة قومه ما لم يبغض سواهم

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن ابي بكر بن عبد الله ابو القاسم الاطرابلسي انشاعد الفقيه الاديب قدم دمشق وحدث بها وباطرابلس عن الحسين بن احمد بن خالوية النحوي وجماعة سواه وروى عنه القاضي الفضاى وخلف الحوفي وجماعة سواهما وروى باسناده عن عطية بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عبد جاته موعظة من الله عز وجل في دينه فانها لعمرة من الله عز وجل سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله بيزداد بها اثما ويزداد بها سخطا

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن سليمان بن ابي كريمة الصيداوى كانت له عناية بالحديث وروى ابو يعلى الموصلى من طريقه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم مثل القرآن كمثل الابل المملقة ان تعاهدها صاحبها امسكها وان اطاق عنها ذهبت

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ابو عمارة القرشى العدوى المدني حدث عن ابيه وعائشة وروى عنه عبد الله ومحمد ابنا مسلم بن شهاب الزهريان والحارث بن عبد الرحمن خال ابن ابي ذئب وصفوان بن سليم وغيرهم وروى الحافظ بسنده اليه انه قال خرجنا الى الشام نأل فلما قدمنا المدينة قال لنا ابن عمر اتيتم الشام تسألون اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تزال المسألة باهيد وفي افظ بالرجل حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة من لحم وفى رواية ما يزال الرجل يسأل حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم ( المزعة القطعة اليسيرة من اللحم قال محمد بن افرح الاندلسى القرطبي فى كتابه قمع الحرص للحديث تاويلان احدهما حمل على وجهه وانه يأتى هذا العبد الذى جعل مسألة الناس حرفته وسؤال الخلق دون الحق دأبه وعادته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فبقى عظمها اجرد قبيح المنظر الثانى ان المراد انه يلقى الله ولا جاء له كما جاء فى بعض طرق الحديث لقي الله ولا وجه له عنده وقد يجمع له الوجهان كشط الوجه وعدم الجاه زيادة فى عقوبته انتهى ) وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينماهم كذلك استغارا بآدم فيقول لست صاحب ذلك ثم يأتوا موسى فيقول كذلك ثم

محمد صلى الله عليه وسلم بين الخلق فيمضى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمد به اهل الجمع كلهم واسند ايضا من طريق البغوى عنه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال كانت تحق امرأة كنت احبها وكان ابى يكرهها فامرنى بطلاقها فابت فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله طلقها . قال الزبير بن بكار كان حمزة هذا واخوه عبيد الله بمن حل عنهما العلم وامهما وام سالم ام ولد وذكر ابن سعد فى الطبقة الثانية حمزة وقال انه من تابهى المدينة وكان ثقة قليل الحديث وكان يكنى بابى عمارة وروى عنه الزهرى وعبيد الله بن ابى جعفر فى العلم والزكاة والتعبير وقال يحيى بن سعيد فقهاء اهل المدينة اثنا عشر سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم وحمزة وزيد وعبيد الله ابناه عبد الله بن عمر وابان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة واسماعيل ابناه يزيد بن ثابت (كذا فى الاصل وقد سقط واحد من الاثنى عشرة فليتأمل) قال احمد بن صالح حمزة مدنى تابهى ثقة . وقال حمزة هذا كنت احسن من نفسى بحسن صوت وكان صوت اخى سالم كرفاه البعير فقلت له انا احسن منك صوتا فقال لنا والدنا خذا حتى اسمع فغدينا غناء الركبان فقلت لابي انا احسن صوتا فقال انما كحمارى العبادى

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الله ابو يعلى كان بكفر بطنا وكان يقول كنت جارا لافضيل بن عياض فكان يصلى ورده فاذا قضى ذلك قال اللهم انك انعمت على الصالحين واثيت عليهم وانا عبدك فانعم على واثن على وقال ايضا رحل الامام احمد بن حنبل الى عبد الرزاق وانا صبي صغير

﴿ حمزة ﴾ بن عبد الرزاق بن محمد بن سعيد ابو الحسن العطار الشاهد كانت له عناية بالحديث وروى باسناده عن المقدم بن شرح بن هانى عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله منى يعمل قال اطعم الطعام وافش السلام

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان ابو الاعرج العيذى الحمصى اعتنى بالحديث وحدث بدمشق بسنده الى انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له من ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى له فى اعلاها

﴿ حمزة ﴾ بن عثمان بن احمد الروماني الكشيني الصوفي المقرئ سكن دمشق في دويرة حمد وحدث عن مكى بن عبد السلام المقدسي قال الحافظ رأيتاه ولم اسمع منه شيئا وسمع منه اخي ابو الحسين رحمه الله ومما سمع منه ما رواه باسناده عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى الجذامي كان من محدثين وحدث بدمشق سنة احدى واربعين واربعمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي بن هبة الله ابو يعلى الثعلبي البزاز المعروف بابن الجبري كان من المحدثين وقال الحافظ كتبت عنه شيئا يسيرا وكان شجاعا لا بأس به وروى باسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وكان يقول ولدت سنة اثنى عشر وسبعين واربعمئة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمئة

﴿ حمزة ﴾ بن علي ابو يعلى ابن لعين زربي الشاعر . بن شعرة في في جملة رساله له

يارا كبا عرض الفلابلا — فغ احبباى الذى يسمع  
قل لهم ما جفالى مدمع ولا هنا بعدكم مضجع  
ولالافيت الطيف مذ غبتم ونما يلقاه من يجمع

وله ايضا

تسايتم عهد الوفا بعد تذكاري فاجري حديثي عندكم مدمى الجارى  
وانكرتم بعد اعتراف مودتى فهجتكم وجدى واضرمتم نارى  
رهل دام فى الايام وصل لهاجر وود خلوان وعهد الفدار  
اما حاكم لى فى هواكم يقيانى اما آخذ لى بعد فك دمي نارى  
وانى اصبار على ما يندونى وان كان على هجرانكم غير صار  
ولما كسر اشر بن اوق بديار مصر وقتل يومئذ عالم عظيم كان من جملتهم حمزة المترجم . ومن كلامه ابن فى منزوا

هل تأمن يبق لك الخطيئة اذا بان  
 اطعم في سلوة وجسمك حال  
 تبغى املا دونه حشاشة نفس  
 اعتل لاجفانك القرينة اجفان  
 فالدمع اذا ما استمر فاض نجما  
 لله وجوه بدت لنا ككبدور  
 لك عزمو اعزمة الفراق اعادوا  
 سقيا لزمان مضى ففرق شملا  
 يا ساكنة في الحشا ملكت فؤادا  
 حتام تمنى الفؤاد منك بوعد  
 حتام ارى راجيا وصال حبيب  
 بالهم موادا وبالداغ اجفان  
 بالسقم ومن حبهم فؤادك ملاّن  
 تبغى بهوى في الحشا تضاعف اشجان  
 اذ بان حول من العقيق الى البان  
 والحب اذا ما استمر ضاعف اشجان  
 حسنا وقدود غدت تيس كاعصان  
 للقلب هموما تحل فيسه واحزان  
 ايام حلى العيش لى الوصال بحلوان  
 اصبحت حرق الوجد فيه تضرم نيران  
 هل ينقع لمع السراب غلة عطشان  
 قد اسرف في هجره وآمن خوان

﴿ حمزة ﴾ بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح  
 ابن عدي بن سهم بن مازن ابو محمد الاسلمى له صحبة وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم احاديث وحدث عن ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وروى  
 عنه ابنه محمد وعائشة ام المؤمنين وسليمان بن يسار وعسوة بن الزبير وابو سلمة  
 ابن عبد الرحمن وابو صراوح مولى ابي ذر الفقارى وحنظلة بن على الاسلمى  
 وقدم الشام غازيا وكان هو البشير بفتح وقعة اجنادين الى ابي بكر الصديق  
 واخرج الامام احمد بسنده الى حمزة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امره على سرية قال فخرجت فيها فقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فلما  
 وليت ناداني فقال ان اخذتموه فاقتلوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار  
 واخرجه الحافظ من طرق متعددة في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه  
 الى رجل من عذرة واخرج عنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله انى رجل  
 اسرد الصوم افاصوم فى السفر فقل النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم  
 وان شئت فافطر وروى هذا الحديث باسناد متعددة عن حمزة واللفظ واحد  
 وفى بعض الفاظه قلت يا رسول الله انى اقوى على الصوم فقال ان قويت  
 فانت وذلك وفى لفظ انى اجهد بى قوة على الصوم فهل على جناح يعنى فى  
 السفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى رخصة الله فمن اخذ بها فحسن

ومن احب ان يصوم فلا جناح وروى حمزة حديث على ذروة كل بعير شيطان  
حكاه خليفة بن خياط ( الذروة بكسر الذال وضمها وهى اعلى سنام البعير  
وذروة كل شئ اعلاه ) وقال توفى سنة احدى وستين وقال ابن سعد كان  
من المهاجرين ومات وهو ابن احدى وسبعين سنة وقال لما كنا بتبوك وانفر  
المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العقبة حتى سقط بعض متاع  
رحله قال فنور لى فى اصابعى الخس فاضاءت حتى جعلت القط ماشد من المتاع  
السوط والحبل واشباه ذلك وفى رواية البخارى كنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فى سفر فنفرنا فى ليلة ظلماء فأضاءت اصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم  
وما هلك منهم وان اصابعى لتير وكان هو الذى بشر كعب بن مالك بتوبته وما  
نزل فيه من القرآن فنزع كعب ثوبه فكساها اياه وقال كعب والله ما كان لى  
غيرهما واقد استعرت بدلها من ابى قتادة ( اقول تقدمت قصة كعب فى غزوة  
تبوك ) وكفى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة هذا بابى صالح وقال ابن ماكولا  
قدم مصر اغزو افريقية سنة سبع وعشرين وحكى ابو نعيم الحافظ وابن منده  
انه عاش ثمانين سنة وذكر الزيادى انه مات وله احدى وسبعون سنة واخرج  
من طريق البيهقى عن المترجم انه قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدور على اصحابه ( يعنى فى اول هجرته الى المدينة ) على هذا ليلة وعلى هذا  
ليلة فدار على فعملت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فقهرق  
النهى فاهريق ما فيه فقلت على يدى اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لى رسول الله اجلس فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا  
النهى يقول قف قف فقلت فضلت فيه فضلة فاجتذبتة فاذا هو قد ملئ الى  
يديه فأوكيته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال اما انك لو  
تركته لملئ الى فيه فأوكه واخرج الحافظ عنه انه سئل عن الصوم فقال كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وما احد من القوم الا وله شقص  
فى دابة او بعير غيرى يمتقب عليه وكان رسول الله يعقبنى على راحلته وسمانى  
مقببا وكان من احب اسمائى الى ان ادعى به وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول هم يا معقب فاركب فاقول يا رسول الله انى اجد بى قوة فكان مما يدعوتنى  
المررة والمرتين والثلاث قال ثم ينزل فيحملنى وكنت اغزو مع رسول الله واصحابى

اصحاب نبي الله فيفطر بعضنا ويصوم بعضنا في رمضان وفي غيره فا بعيب الفطر على الصائم ولا الصوم على المفطر ( اقول رواه من طريقين يدوران على الاشعث عن ابي الاشعث المطار والشعث بكسر الشين وهو والشعثي النصيب في العين المشتركة من كل شيء )

﴿ حمزة ﴾ بن القاسم ابو محمد الشامي حكى عنه ابو الفرج الاصبهاني انه قال قرأت على حائط بستان بالمطرون هذه الايات

ارقت بدير المطرون ككاتبى لسارى النجوم آخر الليل حارس  
واعرضت للشعري العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس  
ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب تجاه وجهه الريح قابس  
وهذه الايات قديمة تروى لأثرناة بن شهرة وقال ايضا اجترت بكنيسة الرها عند مسيرى الى العراق فدخلها لاشاهد ما كنت اسممه عنها فبينما انا في طوافي اذ قرأت على ركن من اركانها مكتوبا بحمرة حضر فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذى الفطنة اذا ركبته الحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة واشد العذاب تطاول الاعمار في ظل الادبار وانا اقائل

ولى هممة ادنى منازلها السها ونفس تغالى فى المكارم والنهى  
وقد كنت ذا حال تمر وقوته فباغت الايام بى بيعة الرها  
ولو كنت معروفها لم اقم خبا ولكنى اصبحت ذا غربة بها  
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى وتفريق مجموع وتنقيص مشتهى

قال فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما ( اتول ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان المطرون فقال هو بكسر الطاء اسم موضع بالشام قرب دمشق وذكر انه يلزم الواو ويكون اعرابه على النون وهذا الموضوع درس ولم نسمع به الا فى الكتب )

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن احمد بن سلامة بن محمد بن الحسين بن يزيد ابن ابي جميل ابو يعلى البزار المعروف بابن ابي الصقر ( كان فى زمن الحافظ ) كانت له عناية بالحديث وقال ابو القاسم كتبت عنه شيئا يسيرا ومما كتبه ما رواه بسنده عن ابن عباس انه قال كان اسم جويرية برة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمها جويرية فمر بها بكرة فاذا هى فى مجلسها تسبح وتذكر

الله عز وجل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع بعد ما ارتفع  
النهار فقال يا جويرية ما زلت في مجلسك هذا قالت نعم ما زلت في مجلسي هذا  
فقال لقد تكلمت باربع كلمات اعد بن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان  
الله عدد خلقه سبحان الله رضاه نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد  
كلماته ( اقول رواه بنحوه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذي وابن  
ماجه ) توفي المترجم في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بالبواب  
الصغير ( وكان سماع ابي القاسم الحافظ عليه سنة اثنتين وثمانين واربعمائة )

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن جعفر بن الرواس الانصارى كان من اهل  
الحديث وروى عنه تمام بسنده الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي  
صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة وروى المترجم عن الامام احمد انه قال  
اهتمامك لرزق غد يكتب عليك خطيئة

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن  
اسماعيل بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو القاسم الزبيرى البغدادي  
قدم دمشق سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحدث بها بسنده الى ابن مسعود انه  
قال قال رجل من اهل الكتاب ان الله يحمل الخلائق على اصبع والشجر على  
اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ونزل الله عز  
وجل « وما قدروا الله حق قدره » ( اقول يريد بذلك اني التمجيم وان هذا  
على سبيل التمثيل وان الآية تدل على ان صفاته تعالى لا تقاس بصفات  
المخلوقين وان الخلق لم يقدروا قدره ولم يفقهوا عظمته ) كانت ولادة المترجم  
سنة ثمان واربعمائة وتوفي سنة تسع وثمانين واربعمائة في بغداد

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو يعلى الزيدى القزويني حدث بدمشق عن  
جماعة وروى عنه جماعة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وروى باسناده الى كعب  
بن عجرة قال لما نزلت هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا  
سليما » جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام  
ليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ( رواه بنوه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وهنا يرد الاشكال المشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على ابراهيم وقد يقال وجه التشبيه كون كل من الصلاتين افضل واولى واتم من صلاة من قبله وعليه فيكون المعنى كما صليت على ابراهيم صلاة هي اتم وافضل من صلاة من قبله كذلك صل اللهم على محمد صلاة هي افضل واتم من صلاة من قبله وهذا من جملة الاجوبة عن هذا الاشكال ) . قال الخطيب البغدادي قدم حمزة بغداد حاجا وحدث بها

﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو طاب الجعفري الطوسي الصوفي رحل في طلب الحديث الى دمشق ومصر واصبهان وهمدان وما وراء النهر وسمع من ابي بكر بن مردويه وجماعة سواه وروى عنه جماعة وروى بسنده من طريق مالك عن ابي هريرة قال ضحك الله من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخلا الجنة ( هكذا رأيت في النسخة التي بيدي موقوفا على ابي هريرة والصحيح رفعه والضحك هنا كناية عن الرضا وهذا الحديث رواه ابن حبان والدارقطني في الصفات عن ابي رزين ) واخرج ايضا من طريق كله صوفية عن علي بن ابي طاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق غربة ( رواه الليلي والرائي في تاريخه ) وروى بسنده الى الشافعي انه قال

صبرا جميلا ما اقرب الفرجا      من راقب الله في الامور نجا  
من صدق الله لم ينله اذى      ومن رجاه يكون حيث رجا

وانشد لبعض الصوفية

فكيف وما استدعاني الذكر ساعة      لغيرك الا كنت فأنحة الذكر  
ولاخطرت لي خطرة نحو حاضر      ولا غائب الا وانت اهما المجرى  
بنفقرى بوجدى باغترابى بوحدتى      بطول البكا منى على فأت العمر  
تلاف الذى قد فات منى بنظرة      اصول بها يوم التفاخر والحشر

توفى سنة ثمان واربعين واربعمائة بتوقان طوس وكان شيخ الصوفية بها  
﴿ حمزة ﴾ بن محمد بن علي بن العباس ابو القاسم الكنانى الحافظ

المصرى حدث عن جماعة من اهل بلده ومن الغرباء منهم ابو يعلى الموصلى  
وعبد الملك بن سميع وجماعة سواهما وروى عنه تمام بن محمد وابو الحسن  
الدارقطنى وابو عبد الله بن منده وجماعة وكان سمع بدهشق ثم قدمها مرة  
اخرى وحدث بها وكان ثقة مأمونا واخرج بسنده الى زيد بن اسلم عن عمرو  
ابن معاذ الانصارى عن جدته حواء انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق (الظلف للبقر والغنم كالخافر للفرس  
والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف انفسها مجازا) وعن  
ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة (الحلل  
برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين) وخير الضحايا  
الكبش الاقرن . قال عبد النبي بن سعيد لما قدم ابو الحسن الدارقطنى بمصر  
ادركه حمزة الكنانى الحافظ فى آخر عمره فاجتمع به واخذنا يتذاكران فلم يزل  
كذلك حتى ذكر حمزة عن ابى العباس بن عقدة حديثا فقال له ابو الحسن  
انت ههنا ثم فتح ديوان ابى العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما ابر حمزة  
وحيره وقال حمزة تذاكرت انا وعبدان الجوابقى حديث مرور النبي صلى الله  
عليه وسلم يقوم يؤرون النخل (تأبير النخل تلقيحه واصلاحه) فقال ما ارى  
هذا يفنى شيئا فقات رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن هشام بن  
هريرة عن ابيه عن عائشة ورواه سماك بن حرب بسنده الى جابر فقال لى  
لحديث رافع بن خديج فقلت كان غلظا منى وانما هو حديث المزارعة فغلطت  
فقال لى يذنبى لمن حدث بهذا ان تقطع يده ثم اغلظ لى فى الخطاب فانتبهت  
للحديث وعدت الى الصواب فى روايته . قال البيهقى ان حمزة على تقديمه فى  
معرفة الآثار احد من يذكر بالزهد والورع وكثرة العبادة توفى بعد الحسين  
والثلاثمائة بمصر وقال ابو الوايد كان احد الحفاظ المتقنين وقال عبد الغنى بن  
سعيد كل شئ لحمزة كان فى سنة خمس ولد سنة خمس وسبعين وسمع الحديث  
اول ما سمع سنة خمس وتسعين ورحل الى العراق سنة خمس وثلاثمائة قال  
الصورى الا انه لم يمى سنة خمس بل توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان  
حافظا ثقة ثباتا وجاءه رجل غريب فقال له ان عسكر ابى تميم المغاربة قد وصلوا  
الاسكندرية فقال اللهم لا تحينى حتى تربى الرايات الصفراء فمات رحمه الله ودخل  
هسكروهم بعد موته بثلاثة ايام وكان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وكان حافظا صدوقا

﴿ حمزة ﴾ بن واقد ويقال بن يزيد الحضرمي هو في طبقة الاصاغر من

اصحاب وائلة بن الاسقع

﴿ حمزة ﴾ بن هبة الله بن سلامة ابو يعلى القرشي العثماني اعنى بالحديث

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وروى الحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم توفي في ربيع الآخر سنة احدى وخمسمائة بدمشق ( اقول روى هذا الحديث بالحفاظ مختلفة وهذا لفظ البخاري ومسلم ولفظ الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ورواه الدارقطني عن ابن عباس بلفظ اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا وجوامع الكلم التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما ما هو في القرآن كقوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتغاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » والثاني ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهذا النوع منتشر موجود في السنن المأثورة وقد ألف فيه جماعة كالحافظ ابن السني والقاضي القضاعي وغيرهم وفي كتاب جامع العلوم والحكم للحافظ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الذي وضعه شرحا على الاربعين النووية كثير من هذا النوع فليراجعه من احب )

﴿ حمزة ﴾ بن يوسف بن ابراهيم يتصل نسبه بالعاص بن وائل ابو

القاسم السهمي الجرجاني الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق وتبليس واصبهان والرقعة وجرجان وبغداد والكوفة وبلدان اخر وروى عن ابي بكر الاسماعيلي وابن عدى وابي الحسن الدارقطني وجماعة وروى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه وصرفته عقله وحببه خلقه ورواه عاليا من غير طريق المترجم وروى المترجم عن سمعان الصيرفي قوله

مقام حر على هوان

اشد من فاقة الزمان

فانه خير مستمان

فاستزق الله واستغنه

فن مكان الى مكان

وان نبا منزل بحر

توفي بنيسابور في السنة التي توفي فيها الثعلبي صاحب التفسير وهي سنة سبع وعشرين واربعمائة

﴿ حطط ﴾ بن شمر بن غانم يتصل نسبه بصاحب بن لوئى القرشى  
 العدوى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح ومات عام طاعون عمواس  
 ﴿ حل ﴾ ( بفتحين ) بن سعدانة ابن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم  
 الكلبي ثم العليمي من اهل دومة الجندل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم  
 هو وحارثة بن قطن فاسلما فمقد لحل لواء فشهد به صفيين مع معاوية  
 ﴿ حل ﴾ بن عبد الله الخثمي شهد صفيين مع معاوية وكان يومئذ  
 اميرا على خثعم

﴿ حيدان ﴾ بن حراش العقيلي ولي دمشق من قبل الملقب بالعزير سنة ثمان  
 وستين وثلاثمائة بعد ظفهره هفتكين الوالى الذى كان على دمشق للطائع لله وكان  
 قسام اذ ذلك متغابا على دمشق فإى يكن لحيدان مع قسام امر ولم تطل مدته حتى  
 وقع بينه وبين قسام فطرده العيارون من اصحاب قسام وخرج هاربا من البلد  
 ونهبوا داره وقوى امر قسام وولى ابو محمود المغربي بعد حيدان

﴿ حيدان ﴾ بن نصر بن حصين ابو جعفر البغدادي حدث بدمشق  
 عن احمد القطيبي وجماعة وروى عنه جماعة واخرج الحافظ من طريقه الحديث  
 المسلسل بحرف النون فقال اخبرنا زاهر محدث خراسان عن سعيد بن محمد بن  
 حيان عن محمد بن احمد القطان عن محمد بن عبد الله نزيل عمان عن ابراهيم  
 بن عبد السلام فى باب البستان عن حيدان فى دهليز الربيع بن سليمان منصورفا  
 من حران فى طيب الزمان ونحن ننتظر الاذان يقرأ علينا حديث الليث عن  
 ابن عجلان قال اخبرنا نصر بن بابان عن الوليد بن الزينبان عن المعافى بن عمران  
 عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مهران عن حمران عن ابان بن عثمان عن  
 عثمان بن عفان قيل له فى المحرم بشم الرياحان قال نعم ويدخل البستان ( رواه  
 الحافظ من طرق متعددة كلها على هذا النمط ولم يبق لى الا ان اقول ان من  
 خبثة الزمان ترك هذا التاريخ فى زوايا النسيان قرونا متطاولة الازمان حتى  
 يكون تهذيبه وظهوره على يد عبد القادر المشهور بابن بدران وبالله المستعان على  
 اتمامه وعليه التكلان ) كان المترجم سنة ست وستين ومأتين موجودا

— ذكر من اسمه جميل —

﴿ جميل ﴾ بن ابي حميد واسمه تيروييه ويقال تير ويقال زادويه ويقال

طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود ابو عبيدة الخزاعي مولى طلحة الطلحات البصرى المعروف بحميد الطويل روى عن انس بن مالك والحسن بن يسار البصرى وثابت بن اسلم البناني وروى عنه الامام مالك وشعبة وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم واخرج الحافظ بسنده عنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه اناس من اصحابه فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في ادنى واحة السكك حتى اجلس اليك ففعلت فجلس اليها حتى قضت حاجتها . واخرج ايضا بسنده الى المترجم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنه من الظلم فذاك نصرك اياه وبسنده ايضا الى المترجم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار وبسنده ايضا عن حميد انه قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فسلم تسليمة واحدة . وكان من تابعي اهل البصرة قال يحيى بن معين وصحب انس بن مالك وكان ابوه من سبي كابل وقال الاصمعي رأيت حميدا ولم يكن بالطويل ولكن كان طويل اليدين وكان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقليل لهذا حميد الطويل ليعرف من الآخر وقال لم يدع لثابت علما الا وعاه عنه وسمه منه وقال ابن معين هو بصرى ثقة وقال ابن زبير ولد سنة ثمان وستين وقال الجعفي هو بصرى تابعي ثقة وهو خال حماد بن سلمة وقال الدارمي قلت لابن معين يونس بن عبيد احب اليك في الحسن او حميد فقال كلاهما قلت فحميد احب اليك فيه او حبيب بن الشهيد فقال كلاهما قال الدارمي ويونس اكبر من حميد بكثير وقال ابو حاتم حميد ثقة لا بأس به وكان هو وقتادة اكثر اصحاب الحسن وقال عبد الرحمن بن خراش هو صدوق وكان يقول كان شعبة يأتني عن النبي فالبسه عليه وكان شعبة يقول لم يسمع حميد من انس الا اربعة وعشرين حديثا وفي رواية ابى بكر بن عياش سمع منه تسعة واربعين حديثا وقال ابن خراش يقال ان عامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وهو صدوق وقال ابن عدى حميد له حديث كثير مستقيم فاعنى لكثرة حديثه ان اذكر له شيئا من حديثه وقد

حدث عنه الأئمة وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر  
وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يسمه بأنه رواه  
عن ثابت لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت عن أنس أحاديث وبعض  
ما رواه عن ثابت يداسه عن أنس وقد دلس جماعة من الرواة عن جماعة قد  
رأوهم وقال حماد بن سلمة أخذ حميد كتب الحسن فسنحها ثم ردها إليه وكاد  
مصلح أهل البصرة وكان أياس بن معاوية يقول من أراد الصلح فليأت حميد  
فانه يقول للمتخاصمين ليترك كل واحد منكما شيئا لصاحبه مات حميد وهو قائم  
يصلى سنة ثلاث وأربعين ومائة قاله خليفة بن خياط وقيل سنة أربعين وقيل  
اثنين وأربعين أي في آخرها وأول ما بعدها وله خمس وسبعون سنة

﴿ حميد ﴾ بن ثوبة أبو القاسم الجذامي الأنصاري سَمِعَ الحديث بدمشق  
ومصر وبغداد قال أبو الوليد ابن الفرضي كان من أهل وشقة وكانت له عناية  
بالعلم ورحلة رحل فيها إلى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من أبي جعفر  
أحمد بن سلامة الطحاوي وأبي الحسن المهرامى ونظرائهما له سماع كثير وكان  
علما بالحديث بصيراً به

﴿ حميد ﴾ بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر أبو المثنى الهاللي يتصل  
نسبه بنزار وهو شاعر مشهور إسلامي قيل أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
وانشده شعراً وقيل أنه أدرك الجاهلية وقال الشعر في خلافة عمر رضي الله  
عنه ووفد على بعض خلفاء بني أمية وروى الحافظ من طريق أبي عبد الله ابن  
منده إن حميدا لما أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

أصبح قلبي من سليمي مقصدا	ان خطأ منها وان تعمدا
تحمل الهم كالأزاج جلعدا	يرى العليقي عليه موكددا
وبين نسبه خدما ملبدا	إذا السمراب بالفلانة اطردا
ونجد الماء الذي توردا	تورد السيد أراد المرصددا

حتى أرانا ربنا محمدا

يقال أقصدت الرجل إذا طعنته فلم تخط مقاتله قال الشاعر

وان كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهميك والرامي يصيب وما يدري

وقوله يحمل الهم انشدوه بكسر الهاء وهو الشيخ الفاني والهم الحمل أيضا

والكلاب المجتمع الخلق يقال اسكلاز الرجل اذا انقبض وتجمع قال الشاعر  
تقول والنساقة بي تقم  
وانا منها مكليز معصم  
والجلعد العظيم الضخم قال الهذلي

ارى الدهر لا يبقى على حدائنه ايود باطراف المنساعة جلعد  
والعابني الرحل منسوب الى قوم كانوا يعملون الرحال يقال لهم بنو علاف  
قال النابغة

شعب الملاقيات بين فروجهم والمحصنات عواذب الاطهار  
يريد انهم اختاروا الغزو على النساء . قال ابن الكلبي اول من عمل الرحال  
علاف وهو زبان ابو جرم ولذلك قيل للرحال علافية والمؤكّد الموثق الشديد  
الاسر . وتروى ترى العابني عليه موفدا ومعناه مشرفا والخدب الضخم يريد  
به سنامه او حفرة جنبية والملبد هو الذي عليه لبدة من الوبر ويقال اطرد  
السراب اذا خفق ولمع وقوله ونجد الماء اى سال العرق يقال نجد بنجد بنجدا  
قاله الاصمعي وغيره واراد بالماء الذي تورد العرق الذي يسيل من زفرى  
البعير فيقطر ثم يصفر وتورده تلونه شبه لونه بتلون السيد وهو الذئب اذا  
تلون فجاء من كل وجه وقول الله تعالى « فكانت وردة كالدهان » من هذا . قال  
محمد بن سلام الجحى حميد فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . وقال  
زبير دخل على بعض خلفاء بنى امية فقال له ما جاء بك فقال

اتاك بي الله الذى فوق من ترى وخير ومعرفة عليك دليل  
وطوية الاقرب اما نهارها فسبب واما ايلها فدميل  
وقطى اليك الليل حضنيه اتى اليك اذا هاب الجبان فقول

قال الاصمعي الفصحاء من شعراء العرب فى الاسلام اربعة راعى الابل الفيمري  
وتميم بن مقبل العجلاني وابن احرر الباهلي وحيد الهاللي وسمع حميد قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لولم يكن لابن آدم الا الصحة والسلامة لكفاه بهما داء  
قاتلا فاخذنه وقال

ارى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصع وتسلما  
وان يلبث المصران يوما وليلة اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما

والحديث رواه الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس صرفوا وللمترجم

ليالى ابصار الغواني وسمها  
واذ شعري صاف ولوني مذهب  
فلا يبعد الله الشباب وقولنا  
الى واذ ريحى لهن جنوب  
واذ لى من البسامين نصيب  
اذا ما صبونا صبوة ستوب

وله

قضى الله في بعض المكاره للفتى  
وقال في قتل عثمان رضى الله عنه  
ان الخلافة لما اظمنت ظمئت  
صارت الى اهلها منهم ووارثها  
السافكى دمه ظلما ومعصية  
والهاتكى ستر ذى حق ومحرمه  
والفاتحى باب قفل لا يزال به  
والخيل عابسة نضح الدماء بها  
من كل ابيض هندي وسابغة  
قد فال جلهم حصر بمحصرة  
قرت بذاك عيون واشتفين به  
وكان جل ديون فانتضين به  
وفي ذالكم لذوى الاضغان موعظة  
وروى ابن دريد القصيدة الآتية  
في شعره

حلفت برب الراقصات الى منى  
لو ان لى الدنيا وما عدلت به  
انهجر جملا ام تلم على جمل  
فوجدى بجمل وجد شمطاء طالت  
ففاشت معااة بانزح عيشة  
قضى ربهها بملا لها فتزوجت  
وعدت شهورا لجل حتى اذا انقضت  
فهف الها الخيل واجتمعت لها  
رفيقا ورب الواقفين على الجبل  
وجمل لغيرى ما اردت سوى جمل  
وجمل عيوف الريق جاذبة الوصل  
من العيش ازمانا على سرر القبل  
ترى حسنا ان لا تموت من الهزل  
حليلا وما كانت تؤمل من بهل  
وجاءت بنحرق لا ذبيء ولا وغل  
عيون العفا فالطامعين الى الفضل

اذا راكب تهوى به شمربة عريب سواهم من اناس وما شكل  
فقال لهم كيدوا بالني مقنع عظام طوال لاضفاف ولا عزل  
فشكوا طيقا اصلهم ثم اسلموا بكف ابنها امر الجماعة والفعل  
وقال لهم حملتموني امركم فلا تتكوني لا اشتراك ولا خزل  
فلما اكنني في بزة الحرب واستوى على ظهر سبخان القرى نبل عبل  
وساروا فاعطوه اللوا وجربوا شمائل ميمون تقبيته مثلى  
فسار بهم حتى لوا مر هجينة تضيق بها الصحراء صادقة القتل  
فلما التقي الصفان كان تطارد وطمن به افواه معطوفة نجل  
نهاراً طويلاً ثم دارت هزيمة باصحابه من غير ضعف ولا خذل  
فقال لهم والخييل مدبرة بهم واعينهم مما يخافون كالقبل  
على رسلكم اني ساحى زماركم وهل يمنع الاحساب الاقنى مثلى  
فبيناه يجمعهم ويهطف خلفهم بصير بهورات الفوارس والرحل  
هو نائر حران يعلم انه اذا ما توارى القوم متقطع النبل  
فلم يستطع من نفسه غير طعنة سوى فى ضلوع الجوف نافذة الوغل  
فخر وكرت خيله يندبونه ويثنون خيرا فى الابعاد والاهل  
فلما دنوا للحمى اسمع هاتف على غفلة النسوان وهى على رحل  
فقامت الى الموسيقى لتذبح نفسها واعجلها وشك الرزية والشكل  
فما برحت حتى اتاها كما بدا وواجهها تكليم ذى خلق جزل  
فوجدى يجمع وجدتيك وفرحى يحمل كما قد بانها فرحت قبلى

ل الاصمعي اجتمع عدة من الشعراء منهم حميد بن ثور ومزاحم بن مصرف  
مقبلى والنجير السلولى فقالوا اثتوا بنا منزل يزيد بن الطثيرة فهكم به فأتوه  
يكن فى منزله فخرجت صببة له تدرج فقالت ما اردتم قالوا اباك قالت وما  
يدون منه قالوا اردنا ان تهكمه فنظرت فى وجوههم ثم قالت

تجمعتم من كل افق وجانب على واحد لازلتم قرن واحد  
قالوا فملبتنا والله (اقول حكى الحافظ ابن جرير فى الاصابة عن محمد بن ابي  
نائلة النهوى انه قال تقدم عجز الى الشعراء ان لا يشبب رجل بامرأة فقال حميد  
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان علت نفسي بسرحة من السرح موحد على طريق  
قال المرزباني كان احمد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وعاش الى  
خليفة عثمان

﴿ حميد ﴾ بن حريث بن بجدل الكلبي من وجوه اهل دمشق وفرسان  
خطان وولى شرطة يزيد بن معاوية ومن نوادره ان رجلا من اهل الشام  
دخل على عبد الملك بن مروان وقال له يا امير المؤمنين اني تزوجت امرأة  
وزوجت ابني امها ولا غنى لى عن رفدك فقال له ان اخبرتني بقرابة ما بين  
ولديكما فعلت ما تريد فقال يا امير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلده سيفك  
وحجابك فسله فان اصاب لزمى الحرمان بحجة وان اخطأ اتسع الندر لى فدعا  
به فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين انك لم تقدمنى على علم بالانساب  
ولا لتصرف فى الآداب وانما قدمتى لضربى بالسيف وطعنى بالرماح ابن الاب  
عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب وانا اسأل امير المؤمنين ان يصل هذا  
الرجل بما امله عنده فضحك واسترحمه ووصل الرجل

﴿ حميد ﴾ بن الحسن بن عبد الله ابو الحسن الوراق كانت له عناية  
بالحديث ورواه عن جماعة وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعا من توضحاً  
فليستشتر ومن استجمر فايوتر

﴿ حميد ﴾ بن ابى حميد كان من اهل الحديث روى عن حمزة بن عبد  
الله وروى عن خالد بن معدان عن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احب آل محمد ولا تكن رافضيا وارج الامور الى الله ولا تكن  
مرجيا واعلم ان ما اصابك من الله ولا تكن قدريا واسمع واطع ولو عبدا  
حبشيا ولا تكن خارجيا

﴿ حميد ﴾ بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب  
مخلد ابو احمد النسائي الحافظ صاحب كتاب الاموال والترغيب والاذان محدث  
مشهور سمع الحديث بدمشق ومصر وحمص وقيسارية والعراق ومكة وروى  
عن النضر بن شميل وشمس بن عمار وابى نعيم وابى عاصم النبيل وروى عنه  
البخارى ومسلم وابو داود والنسائي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابراهيم  
الحربى وعبد الله ابن الامام احمد وجماعة غيرهم ومما اخرجه الحافظ من طريقه

ما رواه عن ابن عمر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجته ابو داود في سننه عن حميد واخرج ايضا عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول تسوكوا فان السواك مطيبة لاغفم مرضاة للرب ما جاءنى صاحبى جبريل الا اوصانى بالسواك حتى خشيت ان يفرضه علىّ وعلى امتى ولولا انى اخاف ان اشق على امتى افرضته عليهم وانى لا أستاك حتى خشيت ان احفى مقاديرى . قال ابو عبد الله الحافظ كان حميد محدثا كثير الحديث قديم الرحلة فى طلبه الى الحجاز ومصر والشام والعراقين . وحدث بنيسابور سنة سبع وعشرين وماتين وكذا قال ايضا الخطيب البغدادي فى تاريخه قال وكان ثقة ثباتا حجة ووثقه النسوى وقال احمد بن يسار كان لا يخضب وكان حسن الفقه قد كتب الحديث ورحل وكان رأسا فى العلم حسن الموقع عند اهل بلده وقال اقسام بن سلام ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن شيبويه وابن زنجويه . كانت وفاته سنة احدى وخمسين وماتين

﴿ حميد ﴾ بن زياد كان يروى قول عمر بن عبد العزيز وهو من اهل دمشق ولنا حميد بن زياد غيره وهو مصرى روى عن عمر بن عبد العزيز ايضا فقال اوفدنى ايوب بن شرحبيل على عمر فزادنى فى عطائى عشرة دنانير ومن روى عنه حميد بن عبد الملك بن المهلب وكان خطيبا بليغا

﴿ حميد ﴾ بن عبيد ابن ابى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى المدوى المدنى قدم سنة اثنتين وستين فى جملة وفد على يزيد بن معاوية بعد فتنه المدينة للاعتذار اليه ومن كلامه

سيفان سيف لآيامه      وسيف هو القائم القاعد  
نخذها برأسك مأمومة      واياك اياك يا خالد

قتل سنة ثلاث وستين

﴿ حميد ﴾ بن عقبة بن رومان ابو سنان الفراءى ويقال القرشى من اهل دمشق ويقال من اهل فلسطين ويقال من اهل حمص روى عن ابن عمر وعن ابى الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة وفى رواية من طريق

الخرائطى من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له بها حسنة  
ومن كتب الله له عنده حسنة اوجب له بها الجنة ورواه ابو يعلى . والى  
حميد هذا تنسب كنيسة حميد بن درة لان الدرب الذى هى فيه كان اقطاها له  
ودرة هى امه نسب اليها وكان له شرف بالشام زمن معاوية

﴿ حميد ﴾ بن فضالة بن عبيد الانصارى كان بمصر والشام والرواية

عنه شامية

﴿ حميد ﴾ بن قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى

احد قواد بنى العباس شهد حصار دمشق وكان نازلا على باب توما ويقال على  
باب الفراديس وولى الجزيرة للمنصور ثم ولى خراسان فى خلافة المنصور  
وامره المهدي عليها حتى مات واستخلف ابنه عبد الله وولى مصر فى خلافة  
المنصور فى شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة سنة كاملة ثم صرف عنها  
وكانت وفاة المترجم سنة تسع وخمسين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن قيس ابوصفوان المكي الاعرج مولى بنى اسد بن عبدالعزيز

حدث عن مجاهد بن جبر وعطاء ابن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز وروى عنه  
الامام مالك والسفيانان الثورى وابن عيينة وروى مالك من طريقه عن كعب  
ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لعلك اذاك هو امك فقلت  
نعم يا رسول الله فقال له احلق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين  
او انسك شاة وفى لفظ بشاة اخرج به البخارى والنسائى واخرج مالك عنه عن  
مجاهد انه قال كنت اطوف مع عبدالله بن عمر فاجاء صائح فقال يا ابا عبد الرحمن  
انى اصوغ الذهب ثم ابيع الشئ من ذلك باكثر من وزنه فاستفضل فى ذلك  
قدر عمل يدي فناه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائح يردد عليه المسألة  
وابن عمر ينهيه حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها ثم قال  
عبد الله الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى  
الله عليه وسلم اينا وعهدنا اليكم اخرج به النسائى واخرجه ابو القاسم الحافظ  
من طريق آخر واخرج ايضا عن حميد انه قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى  
مجاهد فخرجت معه فلما كان يوم الجمعة خرج عمر فصعد المنبر فقال الا ان الله  
خلقكم من اكباد فقال لقد خلقنا الانسان فى كعبد فغمزنى مجاهد ان اسمع ثم

قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اقرب اليه من حبل الوريد قال فقمزني مجاهد ان اسمع . قال يحيى بن معين حميد هذا ثبت وقال مرة هو ثقة واخوه سندل مذموم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفي في خلافة ابي العباس وقال سفيان كان حميد افرض اهل مكة واحسبهم وكانوا لا يجتمعون الا على قرائته وكانوا يجتمعون اليه فاذا قال علموا على ما يقول وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة احد اقرأ منه ومن عبد الله بن كثير ووثقه الامام احمد وابو زرعة وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة هو من تابعي اهل مكة وكان قارى مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة هو احد الثقات وقال ابن خراش هو مكي ثقة صدوق وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة

﴿ حميد ﴾ بن محمد بن النضير ابو الحسن التميمي البجلي امام مسجد بعلبك في زمنه كانت له عناية بالحديث وحدث عن جماعة ورواه عنه جماعة واخرج ابو القاسم الحافظ وتام الرازي من طريقه عن الحسن ان ابا موسى الاشعري رأى كانه يكتب في منامه سورة آص فلما انتهى الى السجدة بدر القلم من يده فسجد وبدرت الدواة ولم يبق في البيت شئ الا سجد وكل من يسجد معه يقول اللهم اغفر بها ذنبا واحطط بها وزرا واعظم بها اجرا قال ابو موسى ففدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا ابا موسى سجدة سجدتها نبي كانت عندها توبة فسجدت كما سجد وترفيت كما ترني (كذا رأيت هذه اللفظة في الاصل الذي بيدي منه نسختان فان كانت مستقيمة فيكون معناها وترفيت ارحمت وازيل عنك الضيق والتعب كما زال عن النبي الذي سجدها او المعنى نفس عنك وخفف كما نفس عنه وخفف)

﴿ حميد ﴾ بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابو التمام الكنتاني المنقذي الملقب بمكين الدولة ولد بشيراز في التاسع من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين واربعمائة ونشأ بها وانتقل الى دمشق فسكنها مدة طويلة واكتب في العسكر وكان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة قريبة وله شعر حسن وفيه شجاعة وعفاف ومن شعره

ما بهد جلق للمرتاد منزلة ولا كسكانها في الارض سكان

فكلها بمجال الطرف منزه وكلهم لصروف الدهر اقران  
 وهم وان بعدوا متى بنسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان  
 وله ايضا

وبلدة جمعت من كل مبهجة فما يفوت لمرئاد بها وطر  
 بكل مشترف من ربها اتق وكل مشترف من افقها قر  
 قال واشتقت الى تربة اخي يحي رحمة الله وانا بماردين فقلت

بالشام لي جدث وجدت بفقده وجدا يكاد القلب منه يدوب  
 فيه من البأس المهيب صواعق تخشى ومن ماء السماء قلب  
 فارقت حتى حسن صبرى بدمه وهجرت حتى النوم وهو حبيب

قال وعملت شعرا وقد خرجنا الى الحرب وتذكرت اخي يحي رحمة الله  
 يذكرني يحي الرماح شوارعا وبيض المواشى جرت لواقائع  
 واقسم مارؤياه في العين بهجة باحسن من اوصافه في المسامع

قال وقلت في الخمر لسبب اوجب ذلك  
 وقهوة كدموع العصب صافية تكاد في الكاس بين الشرب تلتب  
 يطفو الحباب عليها وهي راسية كانه فضة من تحتها ذهب

وقال

وسلافة ازرى احمرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت  
 جاءت مع الساقى تنير بكائها فكأنها اللاهوت بالناسوت  
 وقال في معاتبة صديق

ادنو بودى وحظى منك يمدنى هذا لعمرك عين العين والعين  
 وان توخيتنى يوما بلائمة رجعت بالنوم انفاء على الزمن  
 وحسن ظنى موقوف عليك فهل غيرت بالظن بى عن رأيك الحسن  
 توفي المترجم ليلة النصف من شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة بحلب

وهنا غردت بلابل التمام لطبع المجلد الرابع من هذا التاريخ الباهر مهذبا  
 منقحا مذهبا بضم فواشده موشى بزيادات هى فى بابها الفرائد مقتحما باسم الحارث  
 محتثما باسم حميد فله الحمد تعالى على ما انعم وله الشكر على فضله الذى عم  
 يتلوه المجلد الخامس واوله حميد

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر  
فهرست المجلد الرابع من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صحيفة	صحيفة
٢٠	٢
الكلام على قوله تعالى وانى	مقدمة المهذب
خفت الموالي	٥
٢٣	الحارث بن هشام الصحابي
خبر دعبل في شأن ابي تمام	حديث املك عليك هذا .
٢٦	وحدیث مكة وبعض من خبر
حبيب الدمشقي وحدث	فتمها ونزول آية « ليس لك
عذاب الميت ببكاء اهله عليه	من الامر شئ » . خطبة
٢٧	ابن الشهيد السابي
٢٨	الحارث حين خرج اغزو الروم
حبيب بن عبد الملك الصوفي	تقديم عمر اهل بدر في قصة
ودعاء الضالة	غنائم الروم وخطبه
حبيب الفهرى القرشى	( ذكر من اسمه حازم )
٢٩	حازم بن حسين
الانصارى الدمشقي السابي	١٢
ابن قليع وقصته مع عبد الملك	تفسير آية ام خلقتوا من غير
حبيب العجمي الصوفي الزاهد	شئ والكلام على المصالح المرسله
سبب زهده	١٥
حبيب بن مسلمة الصحابي	حازم بن مالك
٣٥	١٦
حبيب الطبري	حازم ابن ابي موسى
٣٩	( ذكر من اسمه حامد )
الاعور الاسدي السابي	الزيدى الحافظ
٤٠	ابن سهل البخارى
( ذكر من اسمه حيش )	١٧
ابن دلجة . وفيه وقائع المدينة	ابو الجيش القائد وابيات الصورى
ايام مروان	التقليدى . وحدث الحب في الله
٤٢	١٨
ابو القاسم الموصلى . وفيه	حباب الكعبى
حديث نوافل العبادة	حبان الخلالى *
حيش طباخ المهدي . وحدث	حبيب بن اوس ابو تمام
قيام الليل	الطائي الشاعر
( ذكر من اسمه الججاج )	الحدث المسلسل بالشعراء
الججاج بن الحارث الصحابي	اجتماع ابي تمام بالشعراء
٤٣	١٩
ابن الريان . محدث	تفسير كلمات من قصيدة
الججاج بن سهل الدمشقي الزاهد	٢١
	ابي تمام

صحيفة	صحيفة
٤٣	الصرى قيل هو صحابي .
٨٩	وسب نزول يسئ لولئك عن
٩٠	الانفال
٩٢	ابن عبد الملك بن مروان
٩٣	صاحب قصر حجاج بدمشق
٩٨	الحجاج الزبيدي ادرك عصر
١٠٣	النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٤	بعض واقعة اليرموك
١٠٥	الحجاج بن علاط الصحابي
١٠٦	وقصته مع اهل مكة يوم
١٠٧	فتح خيبر
١٠٨	سبب اسلامه
١٠٩	ابن قتيبة الباهلي وخبر
١١٠	مروان بن محمد
١١١	الحجاج بن يوسف الثقفي المشهور
١١٢	خبره مع سعيد بن المسيب ثم
١١٣	حصاره لمكة وقتله ابن الزبير
١١٤	خطبته بمكة
١١٥	خطبته بالعراق
١١٦	شرح خطبة الحجاج
١١٧	الاسد وجده
١١٨	بقية اعماله
١١٩	الحجاج الرصافي . وحديث النار
١٢٠	الحجاج القرشي
١٢١	جبار البكري العجلي الكوفي
١٢٢	جبر بن عدي السكندی .
١٢٣	ومقتله بعدنا
١٢٤	ما قيل فيه من المرائي
١٢٥	جبر الشمر
١٢٦	حجوة بن مدرك القساني
١٢٧	حديج الموصلي
١٢٨	النظر الى متاع الامة من -
١٢٩	
١٣٠	
١٣١	
١٣٢	
١٣٣	
١٣٤	
١٣٥	
١٣٦	
١٣٧	
١٣٨	
١٣٩	
١٤٠	
١٤١	
١٤٢	
١٤٣	
١٤٤	
١٤٥	
١٤٦	
١٤٧	
١٤٨	
١٤٩	
١٥٠	
١٥١	
١٥٢	
١٥٣	
١٥٤	
١٥٥	
١٥٦	
١٥٧	
١٥٨	
١٥٩	
١٦٠	
١٦١	
١٦٢	
١٦٣	
١٦٤	
١٦٥	
١٦٦	
١٦٧	
١٦٨	
١٦٩	
١٧٠	
١٧١	
١٧٢	
١٧٣	
١٧٤	
١٧٥	
١٧٦	
١٧٧	
١٧٨	
١٧٩	
١٨٠	
١٨١	
١٨٢	
١٨٣	
١٨٤	
١٨٥	
١٨٦	
١٨٧	
١٨٨	
١٨٩	
١٩٠	
١٩١	
١٩٢	
١٩٣	
١٩٤	
١٩٥	
١٩٦	
١٩٧	
١٩٨	
١٩٩	
٢٠٠	

صحيفة	صحيفة
١٤٠	١١٢
ابو علي الساحلي المحدث	اخو اكيدر صاحب دومة
١٤١	حريث العذري العجاني
ابن عتاهية النجيبى المصرى	حريث مولى معاوية
ابو بكر المحاربي	١١٣ حريز الرحي الحصى
حديث الضباب	١١٥ الحر الاطرابلسى
١٤٢ شعب الايمان	الحر الثقفى
بحث المنجحة	١١٦ الحر الاموى
١٤٣ ابن فروخ	حزام الخزاعى القديدى
١٤٤ ابن كريب	قصة الهجرة وشاة ام معبد
حديث فى الفتن	١١٧ حديث ام معبد فى الشمائل
١٤٥ ابن بحدل	وشرحه
١٤٦ ابن النعمان الغساني	١١٩ منقبة لعمر بن الخطاب
غزو المغرب وفتح فاس	١٢٠ حذور
تولية موسى ابن نصير على	رأى ابى امامة فى الخوارج
المغرب	١٢٢ حكاية المترجم مع رجل من الزهاد
١٤٧ حسام الكلبي	١٢٣ حسان البعلبكي شاعر
امارته على الاندلس	حكاية حرقة بنت النعمان بن
١٤٨ الحن البغدادي الصوفى	المنذر
ابن ابى حازم	١٢٤ ابو الندى الصيرفى
ابن الساعس المحدث	١٢٥ وصف الباقلا الخضراء
ابو محمد القرمطى المعروف	حسان بن ثابت الصحابى
بالاعصم	١٢٦ هجو قریش
استيلاؤه على الشام ومصر	١٢٩ وفد بنى تميم
١٤٩ وصف الشمعة	١٣١ حديث العظفانى
١٥٠ ابو محمد الصيداوى البزار	١٣٣ الكلام على النساء
ابو علي المصيصى الوراق	١٣٤ مساجلة حسان مع بنته ابلى
حكاية غريبة فى الورد الاود	قدومه على عمرو بن حارثة
ابو محمد اليببى الكوفى الحافظ	النسائى
المحدث	الثناء المسجوع
حديث هلاك الامة	١٣٦ قصيدته فى ملوك غسان وشرحها
١٥١ ابن غلوز الغافقى الاندلسى	١٣٩ قصيدته فى يوم الترموك
ابن ابى الحديد السلى	١٤٠ وصفه بالجنين
حديث صوم الجنب	

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

٤

صحيفة	صحيفة
١٥٥	١٥١
ابن بكار . العربيين	ابن جوصا . وحديث زواج
١٥٦	ميمونة
ابو علي المقرئ عذاب القبر	١٥٢
الصوري الزنبقي . تعلم القرآن	ابو علي الفزاري . وحديث
الهدية	الطرق
ابن بريك الشاعر	الحسن العاملي . وسبع الولاة
١٥٨	عميد الحمصي . وحكاية غريبة
منام غريب في الشيعة	خطيب صيدا . وحديث السخاء
١٥٩	الوراق
ابن حامد الديبلي البغدادي	الحسن بن اسامة الكلبي .
الاديب	وفضل الحسن والحسين
العبر والشكر وحديث العمر	١٥٣
اجتماعه بالمتنبى	الاصهباني المعدل . وحديث
الحصايري الشافعي الفقيه	على كل مسلم صدقة
خروج النساء الى المساجد	ابو الفتح اليرجبي . وحديث
ابو علي الطبراني الزيات	الحزن على الذنب
حديث حب علي رضی الله عنه	١٥٤
حكايته مع راهب	ابن بلبل المعري . وقوله في
الحسن بن الحر التاجر	الاعتقاد
حديث التشهد	المحل الوراق شويعر . قوله في
حكايته في فتنة الكوفة	الفوارة
حكايته في القرض والجارية	ابن الاصبح البخلي المكاوي .
والبائون	السعي على العيال
خبره مع عمر بن عبد العزيز	١٦١
١٦١	العماني القاضي . وحديث لا
ابو الفضائل الكلابي المؤدب	حسد الخ
الماسخ	السلي الصائغ وحديث استقبال
حديث اعارة الارض	القبلة في البول
١٦٢	١٥٥
الحسن بن الحسن بن علي	ابن حلقوم المقرئ . وحديث
رضي الله عنهم	الصوم في السفر
حديث من حال اهل بيت الخ	وسب الدهر وعبادة المريض
المسئلة على النبي صلى الله	الحسن بن ابراهيم . سيأتي
عليه وسلم	عليكم زمان ومن اشتاق الى
الوقوف على القبر الطاهر	الجنة
دعاء الكرب	١٦٣
١٦٣	المنجبي . مظل الفتي ظم
اكل ما مسمت النار للتوضي	الحسن بن الناس . مدح دمشق

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساکر

صحيفة		صحيفة	
١٧٦	العباداني المقرئ	١٦٣	حكاية الحسن ومنظور
	حديث من غشنا	١٦٤	حكايته مع الحجاج
١٧٧	ابو القاسم القرشي الحافظ		حكايته مع الوليد ودعاء الفرج
	الديار بكري الشافعي		حكايته مع الرافضة
	قصيدته الى خطيب خوارزم	١٦٥	امر عبد الملك بستم آل علي
١٧٧	ابو علي المطار الشاهد		وآل الزبير
	حديث سياني على امق ماتي		كلام الحسن في التقية
	علي بن اسرئيل	١٦٦	حديث من كنت مولاه فلي
	النسوي الحافظ صاحب المسند		مولا
	بيضة النعمان في الاحرام		ابن صافي المعروف بملك النخاعة
	عتق العبد المشترك		مؤافاته وقصائده في مدح النبي
	حديث الارواح		صلى الله عليه وسلم
	كلامه في رحلته	١٧٠	الباينسي
١٨٢	ابو علي اليافعي		ناصر الدولة وسيفها
	الكلام على ابن شنبوذ		ابو علي الرهاوي المقرئ
١٨٤	ابن ينوس البعلبكي	١٧١	الاسترناذي القاضي
	السنة بعد الجمعة		حديث ماء زمزم
	ابو علي الفزاري المعروف		الكلابي الصوفي
	بقيطة		ابن زكريا البلخي
	الانصات لقراءة الامام		الاهلال بالحج والعمرة
	وتحبيب العبد	١٧٢	التفليسي
١٨٥	ابن رجاء البلخي الحافظ		البراني الاندلسي
	اول من يرفع رأسه بعد النفخة		قول مالك في حل العلم
	ابن شوذب الصوفي		ابن ذكوان البعلبكي
	دير خاله		الخصاري الكاتب الشاعر
	ابن غالب القيسراني	١٧٣	اجتماعه مع بكر بن النطاح
	الخلفاء الاربعة والخلافة		خبر علي بن يونس وحبسه
١٨٦	الختلي الفقيه		قول ابن اسحاق عن الفلك
	ان احسن الحسن الخلق الحسن	١٧٤	قصيدة البحتري في ذم المترجم
	ابن طنج امير دمشق		حديثه مع المأمون
	ابو محمد الحسيني قاضي دمشق	١٧٥	حديث ابي الصقر مع محبوبته
	مرثيته	١٧٦	الكلاروني الصوفي

صحيفة	صحيفة
١٨٧	ابو الفتح السبلي الشاعر وصف دمشق مدحه لمنيع
١٨٨	ابن الدقيقي قطعة لابن المعتز اختلى الشافعي الفقيه يدخل الجنة سبعون الفا
١٨٩	الكندي الحمصي الفقيه شد الرحال البالي حديث الضيافة التراب مطهر الشاشي الصوفي ابن تميم السلمى من فاتته صلاة العصر
١٩٠	الفصل يوم الجمعة ابن عبدان الازدي الصفار غسل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن طنج قتاله لجيش المصريين الحسن القزويني حديث الورد الاحمر
١٩١	الحرائي الشاهد اليق باختيار ابو حسان الزيادي الحلال بيث حديث الجدي
١٩٢	ضرب شاتم الشيخين حكاية في وديعه حكاية مع معسر حكاية عجيبية في الكرم
١٩٣	ابن عطية الله الخطيب المعدل
١٩٣	خروج المرأة متعطرة الحسن الاصهاني حديث الصوم في السفر
١٩٤	ابن يزداد الاهوازي المقرئ اشراط الساعة حديث ليلة عرفه واحاديث غيره منكرة السالمية
١٩٥	حكاية اكثاره من القراءات شحنة
١٩٦	حديث الساعة ابن المطيري المطيرة
١٩٧	ابن شواش المقرئ حديث انت مني بمنزلة هارون ابو علي الكفرطابي فضل صلاة العصر ابن صهرى التغابي حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بهرام الصيدلاني الصرار تحرم كل ذي ناب اسباغ الوضوء الكفر بطناني
١٩٨	الخرخي الفقيه الشافعي حديث التسليح المعمرى صاحب كتاب اليوم والليلة الجمع بين الصلاتين
١٩٩	الحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنهما

صحيفة	صحيفة
٢٢٩	دعاء القنوت
ابن كوجك وحديث الفقه	٢٠٠
ابن المصحح وحديث الریح	دع مايريك
٢٣٠	اخذه العطاء من معاوية ودعاء
ابن عباس المحدث وحديث السمو	الفرج
الازدي المعاني وحديث النساء	٢٠٥
وعرفة	تفسير قوله تعالى انما يريد الله
الحسن الدهشقي . واخزل	ليذهب عنكم الرجس
٢٣١	بقية مناقب الحسن واخباره
ابن زر اليماني الدهشقي وحديث	٢١٧
حبك الشئ والسكلام عليه	كلامه في المواظ و سؤال ابيه
القطنى الموازي وحديث	له عن المرأة
الذكر	٢١٨
الوخشى البلخى والتختم بالمعيق	كلام والده له
٢٣٢	سؤال معاوية له
القيروانى الخفاف والاستنفار	خطبه بالكوفة
ابو بكر النخعي	كلامه في الشيعة
النحاس النيسابورى والتزوج	حربة لمعاوية
بالحرائر	٢٢١
البرقيمدى وحديث تنام عيناي	صلحه ممة وبيته
وغسل الجمعة	٢٢٣
٢٣٣	خطبه بمد الصلح
ابن السمسار الاديب	٢٢٥
ابن وهب الصوفى وحديث	تفسير انا اعطيناك الكوثر
الوتر	٢٢٦
ابن زريق النصيبي وحديث	سماه رضى الله عنه
الخلاف و حياة الانبياء	موته
البحلى الشمرانى وطول الصلاة	٢٢٧
الخلوانى وقيام رمضان	قبر فاطمة رضى الله عنها
٢٣٤	صرائى الحسن نثرا
الاطرابلسى الشاعر	البردى
٢٣٥	حديث الصبغ
ابو على الصقلى العوى وبهض	الخراسانى وحديث الخليل
نمظه	والحبيب
٢٣٦	الكلامى الهان المقرئ وشاهد
الشيرزى وحديث فاطمة	ومشهود
الوراق وعقد حديث السفر	٢٢٩
الاسدى الشاعر ومدح خال	ابن البرى . وحديث المتعة
الحافظ	ابن ابى السلاسل وقوله تعالى
	يا اخت هاون
	نجران

صحيفة	صحيفة
٢٣٦	العقلائي وتكبير الصلاة
٢٤٣	ابن عيسى الدمشقي والسجود
٢٤٤	علي كور العمامة وحديث
	زوج بنانه صلى الله عليه
	وسلم
	ابن ابي العمرطه
	التميمي المعروف بابن الميارك
	وحديثي الطواف والبسملة في
	الصلاة
٢٣٨	ابن الفرغ الغزي وانصراخك
	ابن فرقد الحرساني والد
	الامام محمد
٢٣٩	ابن دحيم القاضي وسؤال
	الامارة
	غلام الهراس
	ابن قريش المحاملي
	ابن برغوث
٢٤٠	الحسن المعروف بالسكن
	وحكاية شرب الماء
	ابن القاسم الهروي وحديث
	الرؤبة
٢٤١	الكرماني السرجاني وحديث
	لا تكثر همك
	ابن الاصبع
	ابن الاصم وليلة القدر
٢٤٩	ابن بلال العاملي صاحب
	تاريخ معرفة الرجال
	الضراب
٢٥٠	ابن درستويه والحياه
	الحسن الزيدي له حكاية
٢٤٢	
٢٤٣	الملوي الكوفي والجزر الاسود
	التميمي الانباري
	في الصلاة
	صحيفة
	الساوي الفقيه الاصولي الشامي
	وحديث الصديقين
	الابهرى المالكى وحديث الخلفاء
	الثقفي الحراني المؤدب وحديث
	الذكاة والطين
	ابن زياد البيساني وحديث
	الصنيعه والرياضة
	الحسن بن سعيد وحديث السفر
٢٤٥	الشطوي الخراز وحديث
	الاستفطار
	الحسن البيروني
	ابو الحسن الاستواني
	ابو محمد الهاشمي ونكاح المتعة
	الزیدی الاقسامی
	ابن مصعب والدعاء لليهودي
	الدربندي الحافظ وحديث
	طلبة العلم
	الفارسي البعلبكي
	ابن مزيد الاصبهاني وحديث
	القرآن
٢٤٨	ابو علي الصيداوي وحديث الود
	ابو علي مولى بني هاشم
	وحديث الشام ووضع الارحاء
	الربي وحديث بني الاسلام
	والنفر من المزدلفة
٢٤٩	ابو محمد السكاتب وحكاية
	الجاريثين مع المتوكل وقصة
	رجاء وقصيدة للمترجم
٢٥٠	ابن الوزير
	الهلالی الحورانی
٢٥١	ابن السبط البغدادي والتجوز
	في الصلاة

الطويسى	الشيرازى المعروف بفردن
الحضرمى	وفضل طلب العلم
ابن يعيش الشاعر	ابو القاسم الحصى الامام
( ذكر من اسمه الحسين )	والعدل بين الاولاد
٢٨٢ الحسين بن بكار وخبر الطعام	ابن منير التنوخى . وحديث
ابن النقار	سب الدهر
ابن زنبور الماردانى وفيه حكاية	ابن المغنى الشافعى وحديث الازار
٢٨٣ الربيعى المالكي القاضى وحديث	ابن نصير الزاهد
التوبة	حفلان وحديث مرحبا
وصية على رضى الله عنه	بالنهار الجديد
لكميل بن زياد	ابن الاصم ودخول الحمام
ابن طلاب	الكلابى المعروف بابن الابرش
٢٨٤ السلمى النيسابورى	وحديث انكثف
ابو على الامدى المالكي	ابو على السكاتب وشعره
ابو القاسم التميمى الشاهد	٢٥٤ ابو نواس الشاعر
ابو على الصورى التاجر	حديث حسن الظن بالله
الوكيل وحديث فضل عمر	وحديث الشفاعة
الطرائفى المعدل وحديث	٢٥٧ تذكارة عهد وامتناس
الطواف	بذكرى زمان
٢٨٥ الشماخى وحديث العين	٢٦٥ حكايته مع الكسائى
ابو على البعلبكى وحديث	٢٦٦ الارواح جنود مجندة
الجبين والمنافقين	حكايته مع محدث وعقده
٢٨٦ الصامت الشيرازى وحديث	احاديث
الخلفاء الاربعة	٢٦٨ شعره فى جارية قبحة
ابن مرادس القرشى وحديث	٢٧٤ مساجلته مع ابى العتاهية
فى الوعظ	٢٨٠ ابو محمد المذكى وحديث
ابن ابى خريصة المالكي	الصدقة
ابن السمسار المعدل وحديث	الازدى البزار
السؤال	الخشنى البلاطى وحديث
الحسين الملوى	الجباية وصاحب البدعة
٢٨٧ المصعبى الصوفى الطيبان	ابن ابى طيبة المصرى حديث
وحديث السهابة	٢٨١ المنقر والبن

ابن الحريث المصرى وصوم الحلبى	٢٩٧	الكوكبى . والنرجس ابن الرمام	٢٨٨
الخليع اشاعر اجتماعه بالشعراء فى بيت عنان	٢٩٩	ابن كلون الديرعاقولى وحديث الوقيمة	
ابن الضعيفة القطان	٣٠١	التسترى الدقيق وحديث مصروع	
ابن ابى حاصم القرشى الازدى الصفار والهجرة		الهروى الانصارى والايمان ابن مصعب الظاهرى	
الحسين بن رواحة وراثته لصاحب الاصل	٣٠٢	ابن الاشعث الكندى الطبرانى الشريف النسابة	٢٨٩
ابن شاكر السمرقندى	٣٠٤	المتزى الجرجانى الفقيه الازدى المتكلم	
ابن ابى كامل القيسى وحديث الاذان	٣٠٥	ابن حبيب الكرمانى الطرسوى وحديث النكاح والسقط	٢٩٠
الجصاص المالکى وحديث النفي		ابن حمدان ناصر الدولة الجرجانى القصبي الحسنى	
ابن حصينة المعرى الشاعر الصفار المحدث	٣٠٦	وحديث الهلال ابن سباع الرملى المؤدب	٢٩١
ابن ابى الزلازل الشاعر الجل اشاعر		المزیدى الواعظ ابن البنى والحياه	
الحسين الازدى وحديث الفطرة والمساکين	٣٠٧	الانطاسكى قاضى الثغور ابن حمدان التغلبى عم سيف الدولة	
ابن عبيد الكلابى اليرودى المحدث	٣٠٨	الكلام على الباطنية ابو المعالى ابن السعترى	٢٩٢ ٢٩٤
المجاهدى الضير ابن عقيل البزار		وحديث المنافق المرجوسى وحديث لعن ابليس	
ابن جعفر البغدادى	٣٠٩	ابو القاسم البجلي المكاوى الاصم ابن رافع الغزنوى وحديث	٢٩٥ ٢٩٦
ابو القاسم المعرى الوزير الخازن وحديث اى امك خا	٣١١	لا حسد ابن المهندس الطائى الشيرازى	
ابن شليها وحديث الخمر ابن عبدان		والفراسة ابن السعداء والكسب	
الحسين بن على رضى الله عن بعض ما روى عنه من الحديث	٢١٢		
وقادته على معاوية			

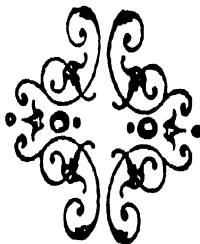
صحيفة	صحيفة
ابن حوى والشكر ٣٥١	فضائله ومناقبه ٣١٣
ابن لولو الاخشيدى	ما نسب اليه من الشعر ٣٢٤
ابن حيدرہ والاهاب	واقعة الحسين رضى الله عنه ٣٢٦
الحافظ الماسرجينى والربا	ومقتله
ابن العين زربى ٣٥٢	بعض حرائبه ٣٤١
ابن النيقير وحدثى الخصائص	ابو على الرهاوى المقرئ ٣٤٣
والقضا	ابن كوجك الكركجى
النيسابورى الشافى واغتم	الحنفى البغدادى وحدث
خمس	فضلت على الناس
ابن طلاب وبيع الغرر	اليزار المقرئ
النيسابورى الحافظ	الصيرى الحنفى وحدث لحم
الزهر بيقى الفقيه	الصيرى للمحرم
ابن البقال ٣٥٥	البنغوى المفسر ٣٤٥
الحنائى المعدل	ابو المضاه البلبكى وحدث
ابو القاسم الدبيلى	الشاب
ابو جعفر الاسدى ٣٥٦	الحسين الانطاكى ٣٤٦
الصورى الصواب النحوى	ابن مسلمة الازدى وحدث
ابن خراشة الأبلى	ابن مسعود
ابن النقار الجببرى	اللاذقى ودعاء الختم ٣٤٧
ابن عياش الضربى ٣٥٧	النيسابورى الصائغ الحافظ
ابو على المعدل	وحدث النكاج
ابن الملبجى	الحسين الكندى وحدث
القيمى المعدل ٣٥٨	الخلفاء
المقرئ الوراق	الصوفى
المقرئ البراز	الذوى الفقيه والمسلسل ٣٤٩
ابن غويث التنوخى والكلام	باني احبك
على رفع اليدين فى الصلاة	المقرئ الدمشقى والنواصب
ابن حيون الاندلسى الحافظ ٣٥٩	ابن هارون
الشروطى الحافظ	ابو الرضا الانصارى العرقى
ابو الفرج النحوى المعروف	وبيان عرقه
بالمستور	كلام الفقيه الشافى وحدث
ابو على الزاهد المعروف بالطار ٣٦٠	ان الله كريم ٣٥٠

صحيفه	صحيفه
الازدى الزمكاني وكتابه	ابن المبارك الطبراني
عبد الملك له	المري المعروف بالكتاني
ابن ابي السائب الخزومي	ابن ابي السري
ابو عمرو العذري البغدادي ٣٨٢	ابن مطير الشاعر
ابن ابن اخي انس لأمه ٣٨٣	ابن المظفر الهمذاني
حفص بن عمر ٣٨٤	ابن الممارك البغدادي
ابو الوليد مولى قریش	السمين النيسابوري
ابو سعيد الجديدي	الحسين الايادي
ابو عمرو الصنعاني وحديث التوبة ٣٨٥	ابن الهيثم الرازي
ابو بكر الخضرمي وغزواته ٣٨٦	ابن جزلان
حفص لاموى الشاعر وخبير الحابة ٣٨٨	ابن زر السامري
الحكم الثقفى ابن عم الججاج ٣٨٩	الحسين وحكاية في السيماء
الحكم الفهمى الشاعر ٣٩٢	ابن المصرى من شيوخ الصوفية
ابن الصلت الثقفى	البردعى احمد لصالحين
ابن صنعان ٣٩٣	انطار الشاعر
ابن خفاف العاملى	حصن الترامغى
ابو عبد الله الايلي ٣٩٤	حصين الفزارى
ابن ابي العصماء الخشمى ٣٩٥	ابو ظبيان الجنبى
ابو عبدة الدمشقي ٣٩٦	ابن الخشخاش العنبرى
ابن عبدل الشاعر	ابن نمير الكندي وواقفته مع ابن الزبير
الزعينى الحمصى ٣٩٩	حصين بن الوليد
الحكم القرشى ٤٠٠	حصين الرقاشى وحدث الخمر واخباره
ابن عبد المطلب المخرومى من اجواد قریش	حديثه مع قتيبة
ابو منيع الخضرى الشاعر ٤٠٤	حظى الصورى
واخباره	حفص بن سعيد
القنطرى الزاهد ٤٠٦	حفص الخلال وحديث الخليفة
حكم الوادى المغنى ٤٠٧	ابى العباس
ابن ميمون ٤٠٩	حفص ابن ابى العاص احد الصحابة
ابن مينا المدني	ابن ابن انس بن مالك الصحابى

صحيفة	صحيفة
٤٣٧	٤١٠
حرة بن مالك الصحابي ووفد همدان	ابو اليمان البهراني الحكم القرشي الاموي
٤٣٨ ( ذكر من اسمه حمزة )	٤١٢ ابو محمد الثقفى العقبلى
ابو الحسن العلوى	٤١٣ ابو محمد الدغدى
ابو يعلى القلانسى	حكيم بن حزام الصحابى واخباره
ابن معصرة المشهد	٤٢٢ ابو طلحة القرشى
٤٣٩ ابن كروس السلى وحديث سورة الاخلاص	حكيم الاعور الكلبى الشاعر
ابن القلانسى العميد الشاعر	٤٢٣ ابن قبيصة الضبى
٤٤٠ ابن بيض الشاعر	ابو الفضل المالكى الفقيه
٤٤٢ ابن ابى الجن المعروف بفخر الدولة	٤٢٤ ابن زريق الفراوى
٤٤٣ ابن ابى خيش	حليلة القيسى
ابو يعلى الهاشمى المحدث	حماد بن محمد الشاعر
٤٤٤ ابو القاسم الاطرابلسى الشاهد حمزة الصيداوى	٤٢٦ القطائفى
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٤٢٧ ابو مالك الاشجعى الحرسى
٤٤٥ الكفر بطنانى	ابو جعفر الازدى
ابو الحسن العطار الشاهد	حماد الراوية
ابو الاعمر العميدى الحمصى	٤٣١ ابن يحيى
٤٤٦ الكشمى الصوفى الجذامى	حماد مولى بنى امية ( ذكر من اسمه حمدان )
ابن الجبرى المحدث	الاثارى الطيب المتأدب
٤٤٧ حمزة بن عمرو الاسلمى الصحابى	٤٣٢ ابن ينار الزدى
٤٤٩ حمزة بن القاسم ودير مران ابن ابى الصقر	الجببلى
٤٥٠ ابن الرواس الانصارى	حمدان ابو صالح حمدون النديم
ابو القاسم الزبيرى البغدادى	٤٣٣ حمدية الخشاب وفيه حكاية الروافض
تفسير آية « وما قدروا الله حق قدره »	٤٣٤ حمد الشيرازى
	٤٣٥ حمد صاحب الدويرة حمد الاصهبانى
	هران بن ابان التابى
	٤٣٦ حمزة الرعيفى وخبز عمر فى الطاعون

الجزایى الاندلسى	۴۵۶	ابو يعلى الزيدى القزوينى	۴۵۱
ابو المثنى الهلالى الشاعر		الصلاة على النبي صلى الله عليه	
قيل الله صفاني		وسلم	
ابن بجدل الكلبي	۴۶۰	الجعفرى الطوسى الصوفى	۴۵۳
ابو الحسن الوراق		الكنانى الحافظ	
حميد ابن ابى حميد المحدث		ابن واقد	
حميد بن زنجويه الحافظ		ابو يعلى القرشى العثمانى	
ابن زياد	۴۶۱	ابو القاسم السهمى الجرجانى	۴۵۴
حميد القرشى المدونى المدنى		حطط	
ابو سنان الفراوى		حميد الدومى	
ابن فضالة	۴۶۲	حميد الخشمى	
ابن حطبة		حميدان المقيبلى	
ابو صفوان المالكى الاعرج		حميدان البغدادى	
ابو الحسن التميمى البعلبكى	۴۶۳	حميد الطويل محدث (حميل)	
حميد الملقب بمكين الدولة		صوابه حميد)	

تمت الفهرست







المجلد الخامس

# التلخيص الكبير

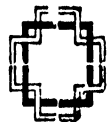
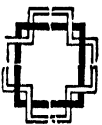
للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة  
الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) اصحابها  
فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

﴿ طبعته ﴾

( روضة الشام ) سنة ١٣٣٢



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدك يا من منحت العارفين اسرار تجلياتك فعرفوك بمظاهر اسمائك  
 ومقدس البراهين من صفاتك معرفة اغنهم عن ضرب الامثال فزهوا ذاتك  
 العلية عن النظر والشبه والمثال لم يقلدوا بها غير محكم آياتك المنزلة على  
 رسولك المختار ولم يؤسسوا براهينها الا على ما نطق به حبيبتك سيد الخلق  
 وصدور الانوار فهم الذين يعد الواحد منهم بالالف فيل الجمع من الاغيار  
 ويحترق منهم الصفوف وردواعين الشريعة صافية قبل ان تكدرها الدلاء وارتوا  
 من كوثرها والغير يتسابق الى الزبد ولم يدرانه يذهب جفاء ونشرك على  
 نعمك التي تجل عن الاحصاء شكرا يتجدد بتجددها فلا يعلم له انتهاء ونصلى  
 على رسولك المصطفى المنوت بقولك ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن  
 الهوى مؤكدا ذلك الخبر بقولك مقسما بخلقك والنجم اذا هوى جاعلا له معجزة  
 باقية على الدوام منزلا عليه كتابا لا يخاق جديده كر الليالى والايام آسر  
 بالصلاة عليه بقولك يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مادحا له  
 بقولك وكان فضل الله عليك عظيما فنكرر الصلاة والسلام عليه وعلى آله  
 واصحابه وعترة وانصاره والمؤمنين به واحزابه ما تكرر حديثه فاحيا قلوب  
 العاملين بشريته الواضحة الغراء وكان دفاع المدافعين عنها لديهم الذم من طعم الآلاء  
 ( اما بعد ) فيقول المنتسب لخدمة الحديث من كلام من ارسل رحمة  
 للعالمين الطارح نفسه ذلا وانكسارا بباب ربه الحافظ الحكيم المبين من الى  
 اشرف قسلة شرفت بسيد الخلق له نسبة ومنتمى من الطرفين دعوى على

امتن التحقيق فرعها سما عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد المشهور كاسلافه بابن بدران الثابت اسمله بقطر كان به مهبط الوحي وامتد فرع منه لسورية ذات المحاسن والاحسان لما تفضل الله تعالى بالفراغ من الجزء الرابع من تهذيب تاريخ الامام الكبير حافظ عصره واوحد زمانه ابي القاسم تلي ابن عساكر المعروف كتابه بتاريخ دمشق الكبير الذي ضمنه جواهر ما انتقطه من بحار من لقيهم من السادة الاعلام وجهابذة الانام في رحلته الطويلة التي استغرق بها عمراً طويلاً وطاق من البلاد ما لا يعد قليلاً فكان كتابه اعظم ممن ينبه على فضله وينوه بذكره وكان المعنى بنشره ونشر اخوات هذا المجلد حضرة الفاضل التقي الصالح خالد افندي الفارصلي الاصل الدمشقي الوطن والمنشأ خدمة لحديث اشرف الخلق وذخرا له يوم المعاد جزاه الله احسن الجزاء

شرعنا بطبع المجلد الخامس بدون الله تعالى وهمة ذلك الفاضل سالكين فيه المنهج القويم لدى اهل الانصاف مسلك اخواته متوخين فيه مسلكنا الاول متمئين بقول القائل

ليست تكون عزيمة ما لم يكن مهما من الحزم المشيد رافع

نرد من فنونه كل مورد وتيقظ لاشاراته ايما ايقاظ ونحافظ على مقاصده محافظاً صديق قد خبر فنونه واختبر طرقه بطول الممارسة والامعان بعد اعداد العدة الكافية لهذا الشأن ونضم شمل متفرقاته المكررة ونستخرج من بحره كل جوهرة فاذا نظرت اليه من جهة المعاني والالفاظ قلت هو التاريخ الكبير بعينه واذا تأملته من حيث الصناعة وقابله مع الاصل قرأت ذلك التكرار الممل واطالة الاسانيد حتى لمثل من الامثال او لبيت من الشعر قلت ما احلى تهذيبه وترتيبه وما ابداع طريقه واسلوبه انه ليحقق اشأنيه ان يحضر في ذهنه ما حكاه الراغب الاصفهاني في محاضراته حيث قال . قبله لرجل ان فلانا يفتابك فقال . ولم ينج من نور النبي ابو جهل . على انه لا يعرف فضل هذا التهذيب الا من له اطلاع على الاصل وكان خالياً من التعصب والحسد فهناك يعرف ان ما ابدىناه جهد المستطاع ويعرف قيمة ما اهدى اليه من ائمن الهدايا

وقد حافظنا على تخريج احاديثه التي اهمل الكلام عليها وعلى شرح ما تركه مطلقا مقفلا فان عادته رحمه الله ان ينقل كلام غيره بنصه ثم يكرر ذلك النقل لزيادة كلمة واحدة في الثاني على الاول واما له من كلامه الا النذر اليسير وربما لا يكون في كرايين من تاريخه كله ثم ان كان هذا التكرار في متن الحديث كانت الاشارة اليه واجبة علينا وان كان في حكاية او لطيفة من اللطائف تساهلنا غالباً في التنبيه عليها مع استيفائنا للمعنى بتمامه ثم اننا اصطلمحنا على ان كل ما هو بحث لنا ومنسوب اليها نجمله بين هلايين للتمييز وما ظفرنا به من زيادة انقاسم ابن المصنف على تاريخ ولده فهنا عليه لتمييز وضع الولد عن الوالد وقد سلك القاسم رحمه الله في تاريخ والده مسلك الامام عبد الله ابن الامام احمد في مسند والده فانك ترى المتأخرين من علماء الحديث كثيراً ما يقولون عن حديث رواه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وكثيراً ما بينا مسلكنا في هذا الكتاب في الاجزاء السابقة وانما حملنا على تكرار البيان هنا ان كثيراً ممن اطعموا على هذا التهذيب منذ نشأته والى الان قد انقسموا فرقتين بفرقة مقاصدها حسنة وفرقة الله اعلم بنيتها ومقاصدها فاما الاولى فهل لا تزال تطالبنا بحسن المسلك وتندد بسلوكنا وذلك حسن لو انها شرحت مقاصدها وفسرتها لان الاعتراض على طريقة الفلز والاحاجي لا يعد انتقاداً في فن الجدل ولكن لما كانت هذه الفرقة من ذوى النبل والدكاه وهى قادرة على بيان خطأ لو كان موجوداً ثم انها لم تبينه بصريح العبارة علينا انها تقصد بتنديدها ان تجدد لنا الهمة ونلزمنا اثبات على مشروعنا وتعلمنا بصدق اخلاصها على حد ما قيل العاقل من له رقيب على جميع شهواته فنحن نشكر غير هذه الفرقة وتمديدنا لمصالحتها واما الفرقة الثانية فهى ترتقب عثرة لتذيعها لتدفع الحسنة بالسيئة وما ذلك الا انها خطبت ود كل علم وكل فن فاستهضت عليها الاصول والفروع وقتلت اوقاتها بالاهو والالعاب ثم خاطبت العلم فلم يجبهها بحمد ولا غاية ولا موضوع ولم تدر بان الجهل منه مركب وانه من الجهل البسيط افطع واضرب

وتمت فرقة ثالثة وهى التي تناقى مشروعنا بالقبول وتساعدنا مادة ومعنى

## المقدمة

فاكثر الله من امثالهما واعز العلم برهما واعزها به فالله تعالى يشكر سعيا  
ويتكفل بالاحسان ايها عنا فانه تعالى خير مسؤول وهذا اول الشروع في  
المجلد الخامس من تهذيب هذا التاريخ  
واذا بدا لا تستقلوا بحجه وحياتكم فيه الكثير الطيب



﴿ حميد ﴾ بن مسلم ابو عبد الله القرشي روى عن مكحول وبلال ابن ابي الدرداء وروى عنه سعيد ابن ابي ايوب انه قال رأيت وائلة بن الاسقع الصحابي صلى على رجلك ونساء في طاعون اصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة ورواه ابن منده وروى عن ابي الدرداء انه قال حبك الشيء يعنى ويصم وروى هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ( اقول رواه ابو داود عن ابي الدرداء مرفوعا وقد بالغ الصغاني فحك عليه بالوضع قال الحافظ زين الدين العراقي ويكفيها سكوت ابي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى )

﴿ حميد ﴾ بن منبه بن عثمان اللخمي روى بسنده ان عمر بن عبد العزيز قال لابي بردة ابن ابي موسى الاشعري حدثني بحديث ليس بينك وبين ابيك فيه احد فقال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة مقدمة مباركة لا عذاب عليها يوم القيامة انما عذابهم بينهم في الدنيا بالعتن ( رواه الطبراني والحافظ ولم يروه غيرهما ) واخرج ايضا بسنده الى ابي مالك الاشعري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامر علينا سعد بن ابي وقاص فسرنا حتى نزلنا منزلا فقام رجل فاسرج دابته فقلت له اين تريد فقال اريد ان اتلف فقلت له لا تفعل حتى نسأل صاحبنا فاتي بنا ابا موسى الاشعري فذكرنا ذلك له فقال لملك تريد ان ترجع الى اهلك قال لا قال انظر ما ذا تقول قل لا قال فامض راشدا قال فانطلق فغاب ثلاثا ثم جاء فقال له ابو موسى لملك اتيت اهلك قال لا قال انظر ما تقول قال نعم قال ابو موسى فانك سرت في النار الى اهلك وقعدت في النار واقبلت في النار استقبل ( يعنى جدد توبة )

﴿ حميد ﴾ بن هشام ابو هشام القيسي الداراني كان من اصحاب ابي سليمان الداراني وقال قلت له يوما يا عم لم تشدد علينا وقد قال الله في كتابه ه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يفر

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، ثم امرني بقراءة آيات حق قرأت قوله تعالى  
 « بلي قد جاءتك آياتي فكذبت بها واسهتكبرت وكنت من الكافرين » ثم قلت  
 فانا بحمد الله ونعمته لم اكذب بآيات ربي ولا اسهتكبرت عن عبادته ولا  
 انا من الكافرين فمسح رأسي وقال يا بنى اتق الله وارجه وقال قرأ رجل على  
 ابي سليمان سورة « هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا »  
 فلما بلغ قوله تعالى « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » قال ابو سليمان بما  
 صبروا على ترك الشهوات في دار الدنيا ، وانشد المترجم بعضهم  
 كم قيل لشهوة واسير اف للمشي خلف الجميل  
 شهوات الانسان تورثه الذل — ل وتلقيه في البلاء الطويل

حش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة ابو رشيد الصنعاني من  
 صنعا دمشق روى عن فضالة بن عبيد ورويف بن ثابت وابي هريرة وابي  
 سعيد وروى عنه ابنه الحارث وقيس بن الججاج وجماعة وغزا المغرب  
 وسكن افريقية واخرج الحافظ بسنده عنه انه قال كنا مع فضالة بن عبيد  
 في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فقال لي  
 اصحابي اشترها منا نقاربك فقلت حتى اسأل فضالة بن عبيد فاتيته فقلت  
 طارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق ( فضة ) وجوهر وقد وعدوني  
 ان يقاربوني فيها فكيف ترى فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل  
 ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا  
 بمثل . اخرجه مسلم واخرجه الحافظ من طريق الخرائطي بنحوه الا انه  
 قال فيها جوهر وخرز وذهب واخرج ايضا من طريق ابن المبارك عن سعيد  
 ابن زيد ابو شجاع عن خالد ابن ابي عمران عن حش بن فضالة قال اتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها خرز معلقة فابتاعها رجل  
 بسبعة او تسعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه وبينه  
 فقال الرجل انما اردت الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فرده حتى ميز بينهما  
 قال البهوي سعيد بن زيد الذي روى هذا الحديث هو ابو شجاع المصري ثقة  
 وحش قد ادرك فضالة . وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود . قال

ابن معين صنعا يعنى التي منها حنش قرية من قرى الشام منها راشد بن داود  
 وابو الاشعث الصنعاني وحنش ليس من صنعا الين احسب انه خرج من  
 الشام قديما لاني لا اعرف للشاميين عنه رواية وانما بروى عنه المصريون  
 ( اقول هذه القرية غير معروفة الآن في دمشق وقد قدمنا ذكرها في  
 ترجمة تبع وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان صنعا منسوبة الى جودة  
 الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسنة وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على  
 غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعا موضعان احدهما باليمن وهي العظمية  
 واخرى قرية بالغوطة من دمشق ثم بعد ان تكلم على صنعا الين قال وصنعا  
 ايضا قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهي  
 الآن مزرعة وبساتين ثم ذكر الافاضل الذين خرجوا منها واكتفينا نحن  
 بالاشارة اليهم لان تراجمهم تأتي في هذا الكتاب ولما أتى على ذكر حنش  
 قال هو من صنعا الشام وعداده في المصر بين قال ابن الفرضى وهو تابعي كبير  
 ثقة ودخل الاندلس كان مع على رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد  
 قتل على وغزا المغرب والاندلس) وعن جزم بان حنشا من صنعا الشام على  
 ابن المديني ومحمد المقدمي وجماعة (من هذا تعرف ان فن الجغرافيا له تعلق  
 عظيم بعلم الحديث كما يعلمه من له اطلاع على فن نقد الرجال ويجهله من  
 لا معرفة له بفنون الحديث) وقال قيس بن الججاج كان حنش اذا فرغ  
 من عشاءه وحوانجه واراد الصلاة من الليل اوتد المصباح وقرب المصحف  
 واء فيه ماء فكان اذا وجد النعاس استنشق بالماء واذا تمايا في آية نظر  
 في المصحف وكان اذا جاءه سائل مستظم لم يزل يصيح باهله اطعموا السائل  
 حتى يطعم قال ابن سعد نزل مصر ومات سنة مائة وكان يقول قال لى ابن  
 عباس ان استطعت ان تاقى الله وحلية سيفك حديد فافعل وكان فمين ثار  
 مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأتى به عبد الملك في وثاق فمما عنه  
 وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه  
 بافريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك قاله ابن يونس وقال كان اول من ولى  
 عشور افريقية فى الاسلام وتوفى بها سنة مائة وكان له عقب بمصر وقال  
 ابو عبد الله محمد ابن ابى نصر الجيديدى فى كتابه تاريخ الاندلس حنش

الصنعاني من التابعين كان مع علي رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله وغزا المغرب مع رويغ بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها آثار ويقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنائه وانه اول من اختطه اه وقال الجلي هو تابعي ثقة وثقه ابو زرعة وابو حاتم وذكر بعض اهل العلم ان قبره بسرقسطة .

﴿ حنش ﴾ بن قيس ويقال ابن علي وحنش لقب واسمه حنين ابو علي الرحبي الصنعاني الهمداني وهو من سنما الشام وسكن واسطا وحدث عن عكرمة وعطاء ابن ابي رباح وروي عنه سليمان التيمي البصري وغيره واخرج الحافظ بسنده اليه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعان ظالما يدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ( اقول رواه الحاكم عن ابن عباس وتمعبه من بعده فطعن في اسناده وله شاهد من حديث طويل رواه البيهقي والطبراني والخطيب عن ابن عباس ولكن اسناده ضعيف ) وروي عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمك يا ابن آدم يوم القيامة حتى تسئل عن خمس عن عمرك فيما افيت وعن شبابك فيما ابليت وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته وما ذا عملت فيما علمت ( اقول رواه الترمذي بلفظ لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم واكنه ضعفه ورواه ابو يعلى والطبراني وابن عدى والبيهقي في شعب الایمان وابن النجار عن ابن مسعود وله شواهد من الاسانيد الحسنة ) قال حصين بن غير الهمداني عن المترجم هو شيخ صدق وكان التيمي يقول ليس حديثه عندنا بالقوى هو واسطى وقال علي بن المديني لا بأس به وقال ابن عدى ترك الامام احمد حديثه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال ابن ابي حاتم ليس بثقة وقال الامام احمد هو متروك الحديث وله حديث واحد حسن رواه عنه التيمي في قصة السوم وقال ايضا ليس حديثه بشئ لا اروي عنه شيئا وقال مرة هو متروك الحديث ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال مرة هو ضعيف وقال ابن حماد احاديثه منكورة جدا فلا تكتب وقال

النسائي متروك الحديث وقال ابو حاتم هو ضعيف الحديث منكروه قيل له  
اكان يكذب فقال اسئل الله السلامة هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان قلت هو  
مثل ابن نصره فقال شبيه به وضغفه ابو زرعة وغيره

○ ذكر من اسمه حنظلة ○

● حنظلة ● بن حوبه الكعنانى ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
وعمد اليرموك ومن خبره قال والله انى انى الميسرة اذ صرنا رجال من  
الروم على خيل من خيل العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شئ بالعرب فما  
اننى قول قائل منهم النجا يا معشر العرب الحقوا بوادى القرى وبثرب ثم قال  
لكل حين منكم مغير تجبنا له البلقاء والسدير  
هيات يأتى ذلك الامير والملك المتوج المحبور  
قال فحملت عليه وحمل على فاضطربنا بسيفينا فلم انفسا شيئا ثم انى اعتنقته  
فخررنا جميعا فاعتركنا ساعة ثم تهاجزنا قال فبصرت بعنقه فاذا مثل شرك  
التمل منها بادية فثبت اليه اتعمد ذلك الموضع بسيفى فوالله لكانما قطعت  
ترقوته بسيفى واقلت الى فرسى فوجدت اصحابى قد حبسوه على فركبته  
● حنظلة ● بن الربيع بن صيفى بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن  
معاوية ابو ربيع التميمى ثم الاسدى كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث وروى عنه ابو عثمان النهدي  
وزيد بن عبد الله بن التميمي والمرقع بن صفي والحسن البصرى وقتادة  
وشهد مع خالد رضى الله عنه حروبه بالعراق ثم قدم معه دومة الجندل  
من كور دمشق ثم اتى معه الى سواه ووجهه خالد بالانحاس الى ابي بكر  
الصديق واخرج الحافظ من طريق ابن خزيمة عن حنظلة انه قال لقينى ابو  
بكر الصديق فقال كيف انت يا حنظلة فقلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال  
سبحان الله ما تقول فقلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال سبحان الله ما تقول  
قلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال وم ذلك قلت نكون عند رسول الله فيذكرنا  
بالجنة والنار حتى كأننا نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عند رسول  
الله وطافنا الازواج والضيعات (المعاصرة المعالجة كما فى الصحاح) نسينا

كثيراً ففزع ابو بكر وقال انا نلقى مثل ذلك فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني قال كيف انت يا حنظلة او ما شأنك يا حنظلة قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نائق حنظلة يا رسول الله قال وم ذلك قلت نككون عندك فتذكرنا بالجنة والنار كما نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عندك وعافسنا لازواج والاولاد والضيقات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ( وقد تقدم الكلام على حنظلة في المجلد الاول في واقعة اهل سواء حيث بعث خالد بن الوليد باخماسها حنظلة الى ابي بكر رضى الله عنه ) وذكره خليفة بن خياط ومحمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة قال محمد بن عمر كتب لابي صلى الله عليه وسلم مرة كتاباً فسمى بذلك الكتاب ركعت الكتابة في العرب قليلاً وقال احمد بن البرقي انما سمي الكتاب لانه كتب لابي صلى الله عليه وسلم الوحي وكان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل الى قرقيسيا وقال لا اقيم ببلد شتم فيه عثمان وتوفي بعد علي وكان معتزلاً للفتنة حتى مات وجاء عنه حديثان وهو ابن اخي اكرم ابن صفي الذي عاش مائة وتسعين سنة واخرج الحافظ باسناده الى قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة الى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال فرات لحنظلة تقدم فقال انت اكبر مني واقدم هجرة والمسجد مسجدك فقال فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيك شيئاً لا اتقدمك ابداً فقال حنظلة اشهدته يوم اتيته بالطائف فبعثني عينا فقال نعم فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل اني انما قدمت هذا لكى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعثه عينا الى الطائف فأتى فاخبره الخبر فقال صدقت ارجع الى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائتموا بمثل هذا واشباهه واخرجه الحافظ باسناده آخر وكلاهما يدوران على عمرو بن الموقع التيمي . وجاء حنظلة حتى قام على محمد ابن ابي بكر فقال يا محمد تستبكم ام المؤمنين فلا تتبعها ويدعوك ذوبان العرب الى ما لا يحل

فتبهم فقال له ما انت وذاك يا ابن التهمية فقال له يا ابن الخثعمية ان هذا الامر ان صار الى التغالب غلبت عليه ويحك بنو عبيد مناف ثم انصرف عنه وهو يقول

عجبت لما يخوض الناس فيه يرومون الخلافة ان تزولا  
فلو زالت لزال الخير عنهم فلا تقوا بعدها ذلا ذليلا  
وكانوا كاليهود او النصراني سواء كلهم ضلوا السبيلا  
ولحق بالكوفة . وحكى ابو الحسن المدايني ان حنظلة لما مات جزعت عليه  
امراته فلامها جاراتها وقلن لها ان هذا يحبط اجرک فتمتلت بشعر رجل  
رثابه حنظلة

تجيب الدهر لمخزونة تبكى على ذى شية شاحب  
ان تسأليني اليوم ما شتى اخبرك انى لست بالكاذب  
ان سواد العين اودى به حزنى على حنظلة الكاتب

﴿ حنظلة ﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر ابو حفص الكلبي من اهل دمشق ولى امرة مصر مرتين والمغرب ابزيد بن عبيد الملك وهشام وولى افريقية وشهد حصار دمشق مع عبيد الله بن على وكان حسن السيرة فى سلطانه وقدم من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة قال ابن يونس وكان يقال انه ورع وقال البلاذرى مات بالقيروان وهو اول وال عليها

﴿ حنيناً ﴾ احد اصداقه المسيح جاء فى الآثار انه كان بدمشق قال وهب بن منبه كان بولس من رؤساء اليهود واشدهم بأسا واعظهم شأناً فى انكار ما جاء به المسيح عليه السلام ودفعه ودفعت الناس عنه فجمع الصاكر وسار الى المسيح ليقنتله ويمنعه عن دخول دمشق فلقبه بكوكبا فضربه ملك بجناحه فاعماه ورأى من دلائل امره والاحوال التى لم يصل معها الى ما اراد من مكروهه ما اضطره الى الايمان به والتصديق بما جاء به فاتى المسيح على ذلك وسأله ان يفتح عينه فقال له المسيح كم تسى فى اذى واذى من هو معى وتفعل وتصنع امض حتى تدخل دمشق وخذ فى السوق الطويل المحدود فى وسطها حتى تصير فى آخره وتصير الى حنيننا وكان حنيننا قد اختفى منه فرضا فى مفارة نحو الباب الشرقي حتى يفتح عينك فاتاه عند الكنيسة

المصلبة وهى الكنيسة المنسوبة اليه اليوم وكان بواس قد اخذ ابن اخيه  
وكان قد امن بالمسيح فحاق وسط رأسه ونادى عليه ورحمه حتى مات فمن ثم  
اخذ النصرارى حلق وسط رؤسهم لتأسى بذلك فيما كان عوقب به وانه كالتواضع  
لا كالعيب لمن آمن بالمسيح عليه السلام

﴿ حنيف ﴾ بن رباب بن الحارث بن امية الانصارى له صحبة شهد  
غزوة مؤتة مع جعفر وزيد واستشهد يوثئذ وقال ابن القداح شهد رباب  
الحديبية وبايع تحت الشجرة وشهد المشاهد بعدها واستشهد يوم اليمامة

﴿ حوارى ﴾ بن زياد بن عمرو الازدى العتقى البصرى حدث عن ابن  
عمر ووفد على يزيد بن عبد الملك وروى عنه جعفر بن اياس  
﴿ حوثة ﴾ بن مهبل بن العجلانى الباهلى كان امير مصر لمروان وكان  
رجل سوء سفاكا للدماء

— ذكر من اسمه حوشب —

﴿ حوشب ﴾ بن سيف ابو هريرة ويقال ابو روح السكسكى ويقال  
المغازى الحمصى حدث عن فضالة بن عبيد ومعاوية بن ابى سفيان وعبد  
الرحمن بن خالد بن الوليد ومالك بن يخامر السكسكى وعبد الله بن الشاهر  
وروى عنه صفوان الكلاعى وشداد المقرائى واخرج عن ابن يخامر عن  
مهاذ قال سبلى عليكم امراء يعظمون على منابرهم الحكمة فاذا نزلوا انكرتم  
اعمالهم فخذوا احسن ما تسمعون ودعوا ما انكرتم من اعمالهم وروى عنه ايضا  
انه قال ينادى مناد اين المفجمون فى سبيل الله فلا يقوم الا المجاهدون .  
واخرج الحافظ من طريق الطبرانى ان حوشبا خرج على جنازة من باب دمشق  
ومعه خالد بن يزيد فتنازعوا فى الميت من حيث يدخلونه فقال بعضهم ادخلوه  
من عند رجله فقال عمير بن عمير اليمصى هذه سنة النعمان بن بشير فى هذا  
الجند ما كنا نعرفها فسمعه خالد بن يزيد فقال ليست بسنة النعمان ولكنها  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شىء بابا يدخل منه وان مدخل  
القبر من نحو الرجلين قال الحافظ ولا اظن باب دمشق المذكور فى هذا

الحديث الا بجمص فان لها بابا يقال له باب دمشق واختلف المحدثون فيه فقال البخاري انه شامي وقال عنه ابن سميع انه حمصي وقال صالح بن احمد هو شامي ثقة ﴿ حوشب ﴾ بن طحمة ذو ظلم ( بالتصغير ) ويقال حوشب بن التياغي ابن غسان بن ذى ظلم بن ذى استار ممان ويقال حوشب ذو ظلم بن عمرو بن شرحبيل وينتهي نسبه الى حمير بن سبا الالهاني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وراسله رسول الله بجرير بن عبد الله وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وكان رئيس الهان في الجاهلية والاسلام وروى عنه عثمان وشهد صفين مع معاوية وكان على رجالة اهل حمص واخرج الحافظ من طريق ابن منده عن حوشب انه قال لما ان اظهر الله عز وجل محمدا انتدبت اليه مع الناس في اربعين فارسا مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال ايكم محمد قالوا هذا فقالوا ما الذي جئنا به فان بك حقا اتيناك قال تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتامسروا بالمعروف ونهروا عن المنكر فقال عبد شر ان هذا لحسن جميل مد يدك ابايكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد شر قال بل انت عبد خير وكتب معه الجواب الى حوشب ذى ظلم فآمن قال الاحوص بن الفضل قال ابى ليس لذى الكلاع وحوشب صحبة وقال احمد بن محمد بن عيسى قدم حوشب على ابى بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم نعمته له فعرف ابو بكر النعمت الذي نعمته له رسول الله فيه قتل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلاثين وقال على بن هبة الله لم يكن له صحبة ( قال ابو عمرو ابن عبد البر اتفق اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى حوشب جرير بن عبد الله لينظاهر هو وذو الكلاع ونيروز على قتال الاسود الكذاب ونزل الشام وشهد صفين مع معاوية انتهى )

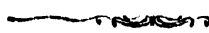
﴿ حوشب ﴾ الفزارى من اهل دمشق روى عن ابى الدرداء وعن عمرو بن العاص واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال قال عمرو بن العاص لما قتل عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قاتلك وسالك النار وروى عنه انه قال سمعت ابا الدرداء على المنبر يخطب ويقول انى خلفك يوم يناديني ربى فيقول يا عمير فاقول ليك فيقول كيف علمت من كل آية

في كتاب الله زاجرة او آصرة فيسألني عنها فتشهد على الآصرة اني لم افعل  
وتشهد على الزاجرة اني لم انته . كان المترجم من الطبقة العليا اتى تلى الصحابة  
﴿ حوشب ﴾ بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك  
انقرشى العاصرى له صحبة اسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم  
وحدث عن عبد الله بن السعدى وروى عنه ابنه ابو سفيان والسائب بن يزيد  
وابو نجيح يسار وعبد الله بن بريدة الاسلمى وخرج الى الشام مجاهداً  
واخرج الحافظ عنه انه قال قدمت من عمرى فقال لى اهلى اعلمت ان ابا بكر  
بالموت فأتيته فى ثياب سفرى فاجده متألماً لما به فقلت السلام عليك فقال  
وعليك وعيناه تذرفان فقلت يا خليفة رسول الله كىنت اول من اسلم وثانى  
اثنين فى الغار وصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت المسلمين فاحسنت  
محبتهم واستعملت خيرهم قال وحسن ما فعلت فقال نعم قال فانا لله والشكر له  
ولا يعنى ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات هذا الحديث شبيه  
بالمسند وانما اخرجته لاني لا اعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال ابن معين لا احفظ عن حويطب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
شيئاً ثابتاً قال الحافظ وقد روى حديثاً مسنداً ثم رواه باسناده الى عبد الله بن  
السعدى انه قال قدم على عمر بن الخطاب فى خلافته فقال له عمر الم اخبرك  
انك تلى من اعمال الناس اعمالاً فاذا اعطيت العمالة رددتها قال نعم قال وما تريد  
الى ذلك قال انى غنى واريد ان يكون على صدقة على المسلمين قال فلا تفعل  
فانى قد كنت اردت مثل الذى اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمطينى فأقول اعطه لمن هو افقر اليه منى فيقول خذه وتصدق به وما جاء من  
هذا المال وانت غير مستشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك ورواه  
الحافظ من اربعة طرق وفى بعضها قال سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر  
لا يسأل احداً شيئاً ولا يرد شيئاً اعطيه ( وقد كرر الحافظ الاسانيد هنا ليثبت  
رواية حويطب لهذا الحديث ولكن لا ينافى هذا قول ابن معين لان ابن  
معين اراد الحديث مسنداً بغير واسطة وهذا الحديث بالواسطة عن عمر ) . قال  
الزبير بن بكار حويطب احد النفر الذى امرهم عمر بن الخطاب بتجديد  
انصاب الحرم وكان ممن دفن عثمان وباع من معاوية داراً بالمدينة باربعين الف

دينار فاستشرف الناس لذلك فقال وما اربعون الف دينار لرجل له خمسة من  
العيال مات في آخر زمن معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وقال ابن سعد  
مات سنة اربع وخمسين وله دار بالمدينة وقال الواقدي مات سنة اثنتين وخمسين  
وروى موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال قال حويطب لما دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا فخرجت من بيتي  
وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ثم انتهيت الى حائط عوف فكنت فيه فاذا  
انا بابي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة ابدأ نائمة فلما رأته هربت منه  
فقال ابا محمد فقلت لبيك فقال مالك قلت الخوف قال لا خوف عليك تعال  
انت امن بأمان الله فرجعت اليه وسلمت عليه فقال اني ذاهب بك الى متزك  
فقلت وهل لي سبيل الى منزلي والله ما اراني اصل الى بيتي حيا حتى التقي فاقبل  
او يدخل على منزلي فاقبل فان عيالي اني مواضع شتى قال فاجمع عيالك معك في  
موضع وانا اباع معك منزلك فبلغ معي منزلي وجعل ينادي على بابي ان حويطبا  
آنا فلا يهيج ثم انصرف ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره  
فقال او ليس قد امننا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال فاطمأنتت ورددت  
عيالي الى مواضعهم وعاد الى ابو ذر فقال يا ابا محمد حتى متى والى متى قد  
سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقى خير كثير فأت رسول الله فاسلم  
تسلم ورسول الله ابر الناس واوصل الناس واحلم الناس شرفه شرفك وعزه  
عزك فقلت له فانا اخرج معك فآتته قال فخرجت معه حتى آتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وعنده ابو بكر وعمر فوقف على رأسه وقد سألت ابا  
ذر كيف اسلم عليه فقال قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلتها فقال وعليك  
السلام يا حويطب قال فقلت نعم اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
ما لا فاقترضته اربعين الف درهم وشهدت معه حيننا واعطاني من غنائم حنين مائة  
بمير ثم قدم حويطب المدينة بعد ذلك ونزلها وقال ابن عباس ان ابراهيم عليه  
السلام اول من نهي انصاب الحرم ثم جددها اسماعيل ثم قصي ثم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بعث اربعة نفر من قریش نخزلة بن نوفل  
وسعيد بن يربوع وحويطب وازهر بن عبد عوف فنصبوا انصاب الحرم

ولما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الاول دخل عليه حويطب فحدث  
عنده فقال له مروان ما سنك فاخبره ثم قال له كبرت ايها الشيخ وتأخر اسلامك  
حتى سبقك الاحداث فقال له الله المستعان لقد هممت بالاسلام غير مرة كل  
ذلك يُعوقني ابوك عنه وينهاني ويقول تضيع شرفك ودين اباؤك لدين  
محدث وتصير تابعا قال فاسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ثم قال  
حويطب اما كان اخبرك عثمان ما كان اتى من ابيك حين اسلم فازداد مروان  
غما ثم قال حويطب ما كان في قريش احد من كهائها الذين بقوا على دين  
قومهم الى ان فتح مكة كان اكره لما هو عليه منى ولكن المقادير واقد  
شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبداً رأيت الملائكة تقبل وتأسر بين  
السماء والارض فقلت هذا رجل ممنوع ولم اذكر ما رأيت فانهمنا راجعين  
الى مكة فاقنسا بها وقريش تسلم رجلا رجلا فلما كان يوم الحديدية حضرت  
وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك اريد الاسلام ويأبى الله الا  
ما يريد فلما كتبنا صلح الحديدية كنت احد شهوده وقلت لا ترى قريش من  
محمد الا ما يسوؤها قد رضيت ان دافعته بالراح ولما قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عمرة القضية وخرجت قريش عن مكة كنت فيمن تخلف  
بمكة انا وسهيل بن عمرو لان يخرج رسول الله اذا مضى الوقت وهو ثلاث  
فلما انقضت الثلاث اقبلت انا وسهيل فقلنا قد مضى شرطك فاخرج من  
بلدنا فصاح يا بلال لا تغيب الشمس واحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا .  
قال الحافظ المحفوظ عندنا ان حويطباً لم يمت بالشام وانما مات بالمدينة وقال  
الشافعي كان حميداً في الاسلام

﴿ حويت ﴾ بن احمد بن ابي حكيم القرشي روى الحديث عن جماعة  
ورواه عنه جماعة واخرج الحافظ من طريق تمام عنه بسنده الى سمرة بن  
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع في ارضنا بركتها  
وزيتها وسكنها وروى حويت بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لابي بن كعب اني امرت ان اقرأ عليك قال وسميت لك قال نعم قال وذكرت  
هناك فجعل يبكي قال فزعموا انه قرأ عليه لم يكن



○ ذكر من اسمه حوى ○

○ حوى ○ بن علي بن صدقة بن حوى ابو القاسم السكسكي روى الحديث عن جماعة وروى عنه علي بن الحناني بسنده الى ابن عمر انه قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا  
○ حوى ○ بن مائع من بنى عامر السكاسك شهد صفين مع معاوية وهو قاتل عمار بن ياسر

○ ذكر من اسمه حيان ○

○ حيان ○ بن حجر من اهل دمشق روى عنه حفص بن غيلان عن ابي الغادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا اهل البوادي الذين لا يتندون من دماء المسلمين ولا اموالهم شيئا وفي لفظ من طريق تمام تكون فتن غلاظ شداد اسعد الناس فيها الحديث وفي لفظ لا تاندون من دماء المسلمين  
○ حيان ○ بن نافع مولى بنى نصر بن معاوية بشبه عروة بن محمد السعدي وكان عادلا لسليمان بن عبد الملك على اليمن الى سليمان بن جراح وهدايا قال فوجدنا سليمان قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز فاصر عمر ان نبي هدايانا كما كنا نهيتها لمن كان قبله فهيا ناهيا في مجلسه الذي كان يجلس فيه فجعل ينظر ونحن نعرض عليه ما جئنا به فكان فيما جئنا به عنبرة قدر ستمائة رطل وجئنا بمسك كثير فلما فاح المسك وضع كفه على انفه ثم قال يا غلام ارفع هذا فانا نستمتع من هذا بريجه فرفع  
○ حيان ○ ويقال حسان بن وبرة ابو عثمان المري ويقال الثمري صاحب ابي بكر الصديق حدث ببيروت عن ابي هريرة وروى عنه عمرو بن شراحيل العبسي قال سمعته يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كلوا هذا المال ما طاب لكم فاذا عاد رشا فدعوه  
 قال الله سيغنيكم من فضله وان تفللوا حتى يأتيكم الله بأمام عادل ليس من  
 بني امية رواه الوليد بن مزيد عن عمرو بن شراحيل فلم يرفعه (رواه  
 عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ولم يروه غيره وغير الحافظ) ورواه  
 الحافظ موقوفا على ابي هريرة وفيه بأمام عادل ليس من بني فلان او من  
 بني فلان . وقال عمرو ائبنا بيروت فاذا رجل عليه الناس في المسجد واذا  
 عليه قميص كرايس (قطن) الى نصف ساقه وعمامة وقندوة صغيرة وثياب  
 رثة فثالثات عنه فقيل لي هذا حيان بن وبرة المري صاحب ابي بكر  
 الصديق رضى الله عنه قال ابن سميع ولا تحفظ له رواية عن ابي بكر وانما  
 روى عن ابي هريرة وسماه البخارى في تاريخه بحسان والصواب انه حيان  
 قال ابن عبادان وكذلك مسلم سماه حسان ومسلم يتبع البخارى في اكثر  
 ما يقول واهل الشام اعلم به من غيرهم

﴿ حيان ﴾ ابو النضر الاسدى ويقال الجرشي الغازى البلاطى سمع  
 وائلة بن الاسقع وحنادة ابن ابي امية ويزيد بن الاسود وروى عنه الوليد بن  
 سليمان ابن ابي السائب ويزيد بن عبيدة وهشام بن الغاز ومدرک الفزارى  
 وعبد الرحمن بن يزيد واسند الحافظ اليه عن وائلة انه قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .  
 ورواه من طريق آخر بلفظ دخل وائلة على ابي الاسود الجرشي في مرضه  
 الذى مات فيه فسلم عليه وجلس فاخذ ابو الاسود يمين وائلة وجعل يمسح بها  
 عينيه ووجهه لييمته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له وائلة  
 واحدة استللك عنها قال وما هي قال كيف ظنك فاشار اليه برأسه اى حسن  
 فقال وائلة ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر  
 الحديث المتقدم وروى حيان عن حنادة عن عبادة بن الصامت عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبادة اسمع واطع في يسرك وعسرك ومنشطك  
 ومكرك واثرة عليك وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك الا ان تكون مصيبة  
 تراها . قال ابن ماكولا ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد اسدى شامى .  
 قال ابن معين هو ثقة وقال ابو حاتم هو صالح

﴿ حيان ﴾ مولى ام الدرداء حدث عنها وروى عنه سليمان بن ابي  
 كريمة البيروتي عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون قال فاذن لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذى اسمع فقلت يا رسول الله هذه  
 العرب يتفاخرون فيما بينهم فقال اذا فاخرت ففاخر بقريش واذا كاثرت  
 فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كينانة ولسانها  
 احد وفرسانها قيس ان لله عز وجل يا ابا الدرداء فرسانا فى سمائه يقاتل  
 بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا فى ارضه يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا  
 ابا الدرداء ان آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره وعن  
 القرآن حين لا يبقى الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى قيس  
 قال من سليم

﴿ حياش ﴾ ( بالحاء المهملة ) ويقال حياش ( بالجيم ) بن قيس بن  
 الاعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري فارس  
 ادرك ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد يوم اليرموك وابي فيه بلاء  
 حسنا ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام وقال قتل يوم اليرموك فيما تزعم  
 قيس الف رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها حتى رجع الى منزله وذكره  
 ابو محمد بن حزم وقال حياش بالجيم وهو الذى اوصل نسبه الى قشير  
 وما اظن نسبه متصلا بهؤلاء الآباء وله اسقط من آباءه بعضهم اه وفيه  
 يقول سوار بن اوفى

ومنا ابن عتاب وناشد رحله      ومنا الذى ادى الى الحى حاجبا  
 يعنى حاجب ابن زرارة والذى اداه يعنى ذا الرقيبة كان اسر حاجبا  
 يوم شعب جبلة

﴿ ذكر من اسمه حيدرة ﴾

﴿ حيدرة ﴾ بن احمد بن الحسين بن تراب الانصارى المقرئ المعروف  
 بالخروف اعنى بالحديث واخذته عن الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد

والكتاني والسميساطي والحناني وابن صهرى وغيرهم قال الحافظ ابو القاسم ( صاحب الاصل وكلما قلت الاآن فصاعدا ابو القاسم فالمراد هو ) سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد وكان مكثراً من السماع ثم روى عنه من طريقه عن الخطيب بسنده الى محمد بن سنان نا عمرو بن محمد نا هشام بن حسان عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيم بموضع يقال له صرد النعم وهو يرى بيوت المدينة تفرد برفعه محمد بن سنان والمحفوظ انه موقوف من فعل ابن عمر كذلك روى عن ايوب السخيتاني ومحمد بن عجلان ويحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحاق صاحب المغازى وكذلك رواه غير هشام عن عبید الله وهو الصحيح . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسة مائة ودفن بباب الفرديس

﴿ حيدرة ﴾ بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن ابى الجن ابو طاهر الحسينى المعروف بالشرىف السيد ولى نقابة الملوين بدمشق فى ايام الملقب بالمستنصر وسمع ابا بكر الخطيب وما اظنه حدث بشئ وورد الخبر فى النصف من رجب سنة احدى وستين واربعمائة بان امير الجيوش قتل السيد يعنى المترجم وبلغنى انه قتل بعاظ وسلخ رحمه الله وفى هذه السنة فى نصف شعبان احترق جامع دمشق

﴿ حيدرة ﴾ بن الحسين بن مفلح ابو المكرم المعروف بالمؤيد امير دمشق من قبيل الملقب بالمستنصر قدمها واليا عليها مستهل جمادى الاولى سنة احدى واربعين واربعمائة فكث واليا عليها الى سنة خمسين فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة ثلاث وخمسين بعد سبكتكين ثم صرف عنها فى شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وولى بعده بدر المعروف بامير الجيوش واخرج ابو القاسم عن على بن ابراهيم عن المترجم بسنده الى على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اعطى سبعة نجباء رفقاء واعطيت انا اربعة عشر سبعة من قريش على والحسن والحسين وهمة وجعفر وابو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين عبد الله ابن مسعود وسلمان وابو ذر وحذيفة وعمار والمقداد وبالل رضى الله عنهم اجمعين

﴿ حيدرة ﴾ بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو النجاشي بن ابي تراب القحطاني الانطاكي جابر الاحلام عتني بالحديث ورواه عن جماعة ورواه عند جماعة وكان مالكا وروى ابو القاسم من طريقه الى ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فائنتان فيما جدال وخصومات ومعاذير وفي العريضة الثالثة تطاير الصحف في الاكف . وعن علي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوني بوضوء فلما توضأ قام واستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين قال ابن ماكولا حيدرة المسالكي المبر شيخ كتب عنه بدمشق وقال ابن الاكفاني كان من اهل الدين وكان يذكر انه يحفظ في علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة وثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة وكان يقول زدت على استاذي ابي القاسم عبد العزيز بن علي الشهرزوري المسالكي حفظ ثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة قال ابن الاكفاني هو مستور من اهل الدين دمشق لم يعقب . توفي سنة تسع وستين واربعمائة

﴿ حيدرة ﴾ بن متزوا بن النعمان الكتامي المعروف بحصن الدولة نذب لولاية دمشق في ايام المستنصر بعد حرب بدر المعروف بامير الجيوش فواها سنة ست وخمسين واربعمائة ثم صرف عنها في السنة المذكورة

﴿ حيويل ﴾ بن ناشرة بن عبد عامر بن الحارث ابو ناشرة الكوفي حدث عن عمرو بن العاص وقدم على معاوية وشهد معه حرب صفين في اشراف مصر وشهد فتح مصر وكان اعور ذهب عينه يوم دمقلة مع عبد الله بن سعد ابن ابي سرح سنة احدى وثلاثين

﴿ حيويل ﴾ بن يسار بن حبيبي السككي عريف السكاسك روى عن ابي الدرداء انه اتى بجارية قد سرقت واعترفت فقال لها سرقت قولي لا فقالت لا نخلي سيلها قال فقال له ابي انت تقول لها قولي لا قال ابو الدرداء

انها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها اخرجه الحافظ من طريق البغرى  
 ﴿حى﴾ رجل من بني اسرائيل كان يسكن في جبل الخليل قال عروة  
 ابن رويم اصاب بني اسرائيل قحوط فاتوا رجلا بجبل الخليل يقال له حى  
 فلما وصلوا الى منزله وجدوا امرأته متبذلة فسلطوها عنه فاخبرتهم انه اجر  
 نفسه يعتمل بحرث فاتوه في عمله فكلموه فلم يكلمهم فجلوا ينتظرونه حتى  
 فرغ من عمله فلما فرغ احتزم حزمة من حطب فجعلها على ظهره وجعل  
 غفارة معه فوق الحطب وخلع نعليه ثم مشى ومشوا معه فلما خرج الى  
 الجادة لبس نعليه حتى اتى منزله فاذا امرأته قد تهبتت بغير هيئتها فقربت اليه  
 طعاما فاكل ولم يعرض عليهم فلما فرغ قال ما حاجتكم قالوا انا قد رأينا  
 فاخبرنا قال وما الذى رأيتم قالوا اتينا امرأتك فوجدناها متبذلة فقال هكذا  
 ينبغي للمغيبية اذا غاب عنها زوجها قالوا ثم اتيناك في عملك فكلمناك فلم تكلمنا  
 قال انى كنت قد آجرت نفسى فكرهت ان اشتغل بكلامكم عن عملى قالوا ثم  
 اخذت حزمة من حطب فجعلت الحطب على جلدك وجعلت الغفارة فوق  
 الحطب قال انى كنت استعرت الغفارة فكان خرق جلدى احب الى من ان  
 اخرق اما تى قالوا ثم نزعنا نعليك فقال انى كرهت ان احمل تراب حرث  
 الى حرث فلما ان صرت الى الجادة ابستهما قالوا ثم اتيت منزلك فوجدنا  
 امرأتك قد تهياتت بغير هيئتها قال هكذا ينبغي للمرأة اذا حضر زوجها قالوا  
 ثم قربت اليك طعاما فاكلت ولم تعرض علينا قال انه لم يكن فيه ما يكفينى  
 واياكم فكرهت ان اعرض عليكم وايس فى نفسى قالوا انت صاحبتنا اصابتنا  
 قحوط فصعد فوق اجار ثم خط حوله خطا من رماد ثم قال اى ذلك احب  
 اليكم الوابل الشديد او مطر بين مطرين قالوا الوابل الشديد قال فدعا الله  
 فطروا حتى خافوا على بيوتهم فقالوا دطر بين المطرين قال فطروا كذلك

﴿حى﴾ بن هزال السعدي شاعر مدح معاوية وحضر وفاته وقال

فيه قبل ان يمرض

اذا مات الجود وانقطع الندى من الناس الا من قليل مصدر

وردت اكف السائلين وامسكوا من الدين والدنيا بثرى مجرد

فلما مرض معاوية قال ابشوا الى حى ينشدنى فدخل عليه فانشده البيهقي

﴿ حى ﴾ ابن ابى كثير الجذامى مولاهم الحرسى وولاه سليمان بن عبد  
الملك على فازية البحر ينفى على غزوه  
( وهنا انتهى حرف الحاء المهملة ويتلوه حرف الخاء  
المجمعة ان شاء الله تعالى )

### ( حرف الخاء )

— ذكر من اسمه خارجة —

﴿ خارجة ﴾ بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمر بن  
عبد عوف بن مالك بن النجار ابو زيد الانصارى الخزرى النجارى المدنى  
الفقيه روى عن ابيه وعمه يزيد بن ثابت وام العلاء الانصارية وروى عنه سالم  
ابن عبد الله بن عمر وهو من اقترانه والزهرى وابو الزناد وغيرهم وقدم  
دمشق وكانت له بها دار . اخرج الحافظ بسنده الى الزهرى عن خارجة  
عن ابيه انه قال فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت  
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتفتها فوجدتها عند خزيمة  
ابن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها في  
سورتها في المصحف . قال الحافظ واهذا الحديث عندنا طرق انتهى ( لم يذكرها  
بل اطلقها ) واخرج ايضا عن خارجة عن عمه يزيد قال خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى البقيع فرأى قبرا حديثا فقال ما هذا القبر قالوا قبر  
فلانة مولاة فلان ماتت ظهراً وانت قائل فكرهنا ان نوقظك فقام فصفنا خلفه  
فكبر عليها اربعا ثم قال لا يموتن احد ما دمت بين اظهركم الا آذنتونى فان  
صلاقت رحمة وعن ابى الزناد عن خارجة قال قتل رجل من الانصار وهو  
سكران رجلا آخر من الانصار من بنى النجار فى عهد معاوية ضربه  
بالسوف ( تصغير سيف ) حتى قتله ولم يكن على ذلك شهادة الا لطح وشبهه  
قال فاجتمع رأى الناس على ان يحلف ولاة المقتول ثم يسلم اليهم فيقتلوه قال  
خارجة فركبنا الى معاوية فقصصنا عليه القصة فكتب معاوية الى سعيد

ابن العاص ان كان ما ذكرنا له حقا ان يحلفنا على القاتل ثم يسلمه الينا فحجنا بكتاب معاوية الى سعيد بن العاص فقال انا منفذ كتاب امير المؤمنين فاعدوا على بركة الله فعدونا عليه فاسلمنا اليه سعيدا بعد ان حلفنا عليه خمسين عينا قال ابو الزناد وامرني عمر بن عبد العزيز فرددت قسامة على سبعة نفر او خمسة نفر . وذكر ابن معين خارجة فيمين سماهم من اهل المدينة من محدثهم وكذا ذكره ابن سعد وقال وكان كثير الحديث وذكره ابو الحسين الرازي في جملة مشايخه الدمشقيين وقال ابن سعد في الطبقة الثانية توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين واخرج عن عبيد الله بن عمر انه قال كان الفقه بعد اصحاب رسول الله في المدينة في خارجة الانصاري وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي وعبيد الملك بن مروان بن الحكم وسليمان بن يسار وولي ميمونة بنت الحارث وقال ابو الزناد كان السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي الى قولهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة وسليمان ابن يسار وذكر النسائي هؤلاء من فقهاء التابعين وزاد اباسلمة بن عبد الرحمن وعلي بن الحسين وسالم بن عبد الله بن عمر وقال الزهري لزمتم سعيدا وكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو وابو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وكان من العلماء وعروة بن الزبير بحر من البحور وعبيد الله بن عبيد الله مثل ذلك وابو سلمة بن عبد الرحمن وخارجة والقاسم وسالم فصارت الفتوى الى هؤلاء وقال سليمان بن عبد الرحمن بن حباب ادركت رجالا من المهاجرين ورجالا من الانصار يفتون بالبلد من الانصار خارجة ثم ذكرهم وقال مصعب بن عبد الله كان خارجة وطلحة بن عبيد الله بن عوف في زمنهما يستفتيان ويتبى الناس الى قولهما ويقسمان الموارث بين اهلهما من الدور والنخل والاموال ويكتبان الوثائق للناس وقال العجلي خارجة مدني تآبى ثقة وكتب الى عمر بن عبيد العزيز ان يعطى خارجة ما قطع عنه من الديوان فقال لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلت وقال رأيت في المنام كائني بنيت سبعين درجة فلما فرغت

منها تهورت وهذه السنة لى سبعون سنة قد اكتملتها فت فيها ولما مات  
اترجع عمر وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال والله ثلثة فى الاسلام  
قال الفلاس كانت وفاته سنة تسع وتسعين ( الصحيح الذى عليه اكثر  
الروايات انه توفى سنة مائة )

﴿ خارجة ﴾ بن مصعب بن خارجة ابو الجاج الضبى الخراسانى  
السرخسى كانت له رحلة فى الحديث ودخل دمشق وسمع بها من الاوزاعى  
وغيره وسمع بحمص وغيرها وروى عن ابن جريج وموسى بن عقبة وشعبة  
والاعمش وابى حنيفة وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة وروى عنه وكيع وابو  
داود الطيالسى وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم وروى  
عن عباد بن كثير عن ابى الزناد عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تنزل المونة من السماء على قدر المونة وينزل الصبر  
على قدر المصيبة وقال قدمت على الزهرى وهو صاحب شرط لبهض بنى  
مروان فرأيتـه ركب وفى يده حربة وبين يديه الناس وفى ايديهم الكافر  
كوبات فقلت قبح الله ذا من عالم فانصرفت ولم اسمع منه وقد ندمت فقدمت  
على يونس فسمعت منه عن الزهرى . وذكره خليفة فى الطبقة الثالثة من  
اهل خراسان وذكره ابن سعد فبين سماهم من الفقهاء والمحدثين الخراسانيين  
وقال البخارى ترك وكيع خارجة وكان يدلس عن غيث بن ابراهيم ولا يعرف  
صحيح حديثه من غيره وكذا تركه ابن المبارك وقال ابو احمد هو متروك الحديث  
وقال يحيى بن معين خارجة عندنا مستقيم الحديث ولم يكن ينكر من حديثه  
الا ما يدلس به عن غيث فانا كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نتعرض له  
وقال ابو معمر الهذلى انما ترك حديث خارجة لان اصحاب الرأى عمدوا الى  
مسائل من مسائل ابى حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابى زياد عن  
بجاهد عن ابن عباس فوضعوها فى كتبه فكان يحدث بها وقال ابو الاحوص  
قال ابى خارجة ضعيف وضعفه ابن معين وقال مرة هو كذاب وليس بشئ  
وقال ليس بثقة وقال عبد الله ابن الامام احمد نهانى ابى ان اكتب عن  
خارجة شيئا من الحديث وقال عنه احمد لا يكتب حديثه وقال مرة هو مضطرب  
الحديث ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابو زرعة فى اسامى

الضعفاء ومن تكلم فيه من المحدثين وقال ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه  
وقال الجوزجاني كان يرمى بالارجاء وقال عبد الرحمن بن يوسف هو متروك  
الحديث وضعفه الدارقطني وقال ابن عدى له حديث كثير وهو اصناف منها  
مسند ومقاطيع وحدث عنه اهل العراق واهل خراسان وهو ممن يكتب  
حديثه وعندى انه اذا خالف في الاسناد او في المتن فانه يغلط ولا يعتمد  
واذا روى حديثا منكرا فبكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضيفا وليس  
هو ممن يعتمد الكذب . توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن ثمان  
وتسعين سنة

### ذكر من اسمه خالد

﴿ خالد ﴾ بن اسيد ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد  
مناف القرشي الاموي له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن قيل هو الذي ينسب  
اليه رجة خالد بدمشق واخرج الحافظ بسنده الى يحيى بن جمدة عن خالد  
بن عبد الرحمن بن اسيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين  
راح الى منى قال ابن مناة وهذا حديث غريب لا يعرف الا بهذا الاسناد  
( قال في الاصابة قلت وفيه ابو الربيع السمان وغيره من الضعفاء ) وخالد بن  
اسيد عداده في اهل الحجاز . وروى ابو الحسين الرازي ان الدار والحام  
المعروفين بخالد في رجة خالد هو خالد بن اسيد وهو صحابي ويشبهه ان  
تكون النسبة الى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد لانه كان بدمشق مع عبد  
الملك بن مروان وخالد بن اسيد قديم الوفاة وروى عن مصعب بن عبد الله  
انه قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى خالد بن  
اسيد يتقاذف في مشيته فقال اللهم زده فخرا ومات بمكة وقال ابن سعد  
اسلم خالد يوم فتح مكة وكان فيه تبه شديد فلما اسلم نظر اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تبهها فكان ذلك في ولده من بعده  
وقال ابو احمد العسكري واما اسيد بكسر السين فقد اختلف في اسلامه ( قال  
الحافظ ابن حجر في الاصابة اسلم خالد يوم الفتح واقام بمكة وكان فيه

تبه شديد وكان من المؤلفة وقال ابن دريد كان جزارا وقال السراج ابن عبد  
العزيز مات قبل فتح مكة وذكر الزيادة انه فقد يوم اليمامة وذكر سيف في  
الفتوح ان اخاه عتابا وجهه اميرا على البعث الذي ارسله الى قتال اهل الردة  
انتهى ملخصا والله اعلم باي الاقوال يصح )

﴿ خالد ﴾ بن برمك ابو العباس وزير ابي العباس السفاح بعد ابي سلمة  
حفص بن سليمان الخلال روى عن ابيه يحيى بن خالد عن عبد الحميد بن يحيى  
الكاتب كاتب بنى امية عن سالم بن هشام عن عبد الملك بن مروان عن زيد  
ابن ثابت كاتب الوحي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا كتبت فبين السنين في بسم الله الرحمن الرحيم . حكي عمر الازرق الكرمانى  
في كتابه اخبار البرامكة وفضائلهم ان خالدا كان يختلف الى محمد بن على  
الامام ثم الى ابراهيم بن محمد بعده وكان خالديتهم بدين الجوس وقال محمد  
ابن منصور لم يكن لخالد اخ الابن له دارا على قدر كفايته واوقف على  
اولادهم من ماله وكان لاحدهم ولد من جارية وهبها هو له وقال ابو بكر  
ابن المرزبان هجا ابو سماعة الميعطى خالد بن برمك وكان اليه محسنا فلما ولى  
يحيى الوزارة دخل عليه ابو سماعة فبين دخل من المهنيين فقال له انشدنى  
الابيات التى قلتها قال ما هى قال قولك

زرت يحيى وخالدا مخلصا      لله ديني فاستصغرا بهض شأنى  
فلو انى الحدت فى الله يوما      ولو انى عبدت ما يعبدان  
ما استخفا فيما اظن بشأنى      ولا أصبحت منهما بمكان  
ان شكلى وشكل من جحد الـ      له      وآياته      لختلفان

فقال ما اعرف هذا الشعر ولا من قاله فقال له يحيى ما تملك صدقة ان كنت  
تعرف من قالها فحلف فقال يحيى وامراتك طاق فحلف فاقبل يحيى على  
الفسانى ومنصور بن زياد والاشعثى ومحمد بن محمد المعبدى وكانوا حضورا  
فى المجلس فقال ما احسنا الا قد احتجنا ان نجد لابي سماعة منزلا وآلة  
ومرتبا ومتاعا يا غلام ادفع اليه عشرة آلاف درهم وتختا فيه عشرة اثواب  
فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه يهنئونه ويسألونه عن امره فقال ما عسيت  
ان اتول الا انه ابن الزانية ابى الاكرما فبلغت يحيى كلمته من ساعته فامر

برده فحضر فقال له يا ابا سماعة لم تعرف من هجانا لم تعرف من شمتنا فقال  
ما عرفته فعاتبه ابيها الوزير حسدت وكنب على فنظر اليه بحبي مليا ثم  
انشأ يقول

اذا ما المرء لم يحدش بظفر ولم يوخذ له ان عض ناب

رجا فيه الغميمة من بغاها وذل من مراتبه العصاب

فقال ابو سماعة كلا ايها الوزير ولكنه كما قال

لن يباغ المجد اقوام وان شرفوا حتى يذلوا وان عزوا لا اقوام

ويشتوا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولا صحن اقوام

فتبسم بحبي وقال انا قد عذرتك وعلمناك انك ان تدع مساوي شيمك واؤم

طباعتك فلا اعدمك الله ما جباك عليه من مذموم اخلاقك ثم تذل

مق لم تتسع اخلاق قوم يضيق بها الفسح من البلاد

اذا ما المرء لم يولد ليديا فليس اللب عن قدم الولاد

ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب المؤمن لا يشقى غيظه ثم ان ابا سماعة

هجا بعد ذلك سليمان ابن ابي جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد

لفحاق رأسه ولحيته وبلغني ان خالد بن برمك مات في جمادى الاولى سنة

خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده سنة تسعين

﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن ظاعن بن العجلان ينتمي نسبه الى قيس بن

غيلان الفهمي تابعي من اهل الشام وهو الذي وجهه عمر بن الخطاب من

الجابية الى بيت المقدس لفتحها حدث عن عمرو بن العاص وكتب وروى عنه

ابو ابراهيم المعافري ولما بعثه عمر الى بيت المقدس في جيش وعمر بالجابية

قاتلهم فاعطوه على ان يكون لهم ما احاط به حصنها على شئ يؤدونه ويكون

للمسلمين ما كان خارجا منها فقال خالد قد بايعناكم على هذا ان رضى به

امير المؤمنين وكتب الى عمر يخبره بالذي صنع الله له فكتب اليه ان قف على

حالك حتى اقدم عليك فتوقف خالد عن قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت

المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب

وغزا خالد افرقية سنة اربع وخمسين وكان اذا صلى على ظهر بيته تسمع

نراه من بعيد ولما خرج الى مصر مع عمرو بن العاص اوصاه كعب الاحبار

ان لا يقرب المكس ونهاه عن ذلك وولى بحر مصر سنة احدى وخمسين  
 ﴿ خالد ﴾ بن الجراح بن علاط السلمي ذكر ابو الحسين الرازي انه  
 كان اميرا على دمشق وان دار الخالدين بناحية سوق القلانسين تنسب  
 الى ولده

﴿ خالد ﴾ بن حيان بن الاعين الحضرمي المصري من وجوه اهل  
 مصر قدم دمشق او اعمالها صحبة صالح بن علي الهاشمي غازيا  
 ﴿ خالد ﴾ بن خلى ابو القاسم الكلاعي الحمصي قاضي حمص روى عن  
 محمد بن حرب والجراح النهراي وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة  
 الدمشقي وغيره واستقدمه المأمون الى دمشق فولاه قضاء حمص واخرج الخافض عنه  
 من طريق البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تمارى هو والقيس  
 ابن حصن الفزارى في صاحب موسى فربهما ابي بن كعب فدعا ابن عباس  
 فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذى سئل السبيل الى  
 نقيه هل سمعت رسول الله يذكر شأنه فقال انى سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يذكر شأنه يقول ينسا موسى في ملا من بنى اسرائيل اذ جاءه  
 رجل فقال تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فارجى الله الى موسى بلى عبدنا  
 خضر فسئل السبيل الى نقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت  
 الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى  
 موسى لموسى ارايت اذ اويننا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا  
 الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا  
 فوجدوا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه وقال سليمان البهراني لما  
 ان وجه المأمون الى جماعة من اهل حمص ليخرجوا اليه الى دمشق وقع  
 اختياره على اربعة من الشيوخ بجمص منهم يحيى بن صالح الوحاظي والحكم  
 ابن نافع وعلى بن عياش والمترجم فاشنصوا الى دمشق فادخلوا على المأمون  
 رجلا رجلا فاول من دخل عليه ابو اليمان الحكم فسئله يحيى بن اكرم  
 وحادثه ثم قال له يا حكم ما تقول فى يحيى بن صالح فقال له اورد علينا من  
 هذه الاعواء شيئا لا نعرفه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح  
 لا يصلح للقضاء فقال له ما تقول فى خالد بن خلى فقال انا افراته القرآن

فامر به فاخرج ثم ادخل يحيى بن صالح وحادثه ثم قال له يحيى ما تقول فى الحكم بن نافع فقال شيخ من شيوخنا مؤدب اولادنا قال ما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح لا يصلح للقضاء قال فما تقول فى خالد بن خلى قال عنى اخذ العلم وكتب الفقه قال فامر به فاخرج ثم دعى على بن عياش فدخل عليه فساءله وحادثه ساعة ثم قال يا على ما تقول فى الحكم بن نافع فقال هو شيخ صالح يقرأ القرآن قال فما تقول فى يحيى بن صالح قال احد الفقهاء قال فما تقول فى خالد قال رجل من اهل العلم ثم اخذ بيحكى فكثير بكائه ثم امر به فاخرج ثم ادخل عليه خالد بن خلى فساءله وحادثه ساعة ثم قال له ما تقول فى الحكم فقال هو شيخنا وعلمانا ومن قرأنا عليه القرآن وحنظله به قال فما تقول فى يحيى بن صالح فقال هو احد فقهاءنا ومن اخذنا عنه العلم والفقه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل من الابدال اذا نزلت بنا نزلت سائلنا فدعا الله وكشفها واذا اصابتنا قط واحتمس عنا المطر سائلنا فدعا فاستقانا الغيث قال ثم عمد يحيى بن اكرم الى ستر رقيق يدينه وبين المأمون فرمعه فقال له المأمون يا يحيى هذا يصلح للقضاء فامر بالخلع فخلعت عليه وولاه القضاء . قال البخارى خالد قاضى حمص صدوق وروى عنه فى العلم وقال الدولابى كتبنا نحن عنه . وخلى بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المخففة قاله ابن ماكولا وقال حدث عنه البخارى وسئل عنه الدارقطنى فقال ليس له شئ ينكر قيل له فابنه قال ليس به بأس

﴿ خالد ﴾ بن دهقان القرشى . وولاهم من اهل دمشق روى عن عبد الله ابن ابي زكريا وغيره وروى عنه الاوزاعى والوليد بن مسلم وغيرهم واسند الحافظ اليه من طريق تمام عن ابن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمنا قتل مؤمنا متعمداً وقال خالد قال هانى بن كثوم سمعت محمود بن ربيعة يحدث عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا ثم اغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال خالد فسئلت يحيى بن يحيى عن اغتبط

بقتله قال هم الذين يقتلون في الفتنة فيقتل احدهم يرى انه على هدى لا يستغفر الله منه ابدا . قال ابو مسهر كان ابن دهقان على قتاديل المسجد وكان غير مهم كان ثقة روى عنه الاوزاعي وصدقة بن خالد وقال ايضا كان ثقة كانت عنده اربعة احاديث واشباهاها ووثقه ابو زرعة .

﴿ خالد ﴾ بن رباح قيل ان كنيته ابو رويحة وهو اخو بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة وذكر ولا اعلم له رواية سكن داريا واسند الحافظ الى ام درة بنت الحارث قالت جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو نازل بالابطح وقد ضربت عليه قبة حراء فبايعناه (يعني النساء) واشترط علينا قالت فمحن كذلك اذا اقبل سهيل بن عمرو احد بنى عامر بن لوئى كانه حمل اوراق فاقبه خالد اخو بلال وذلك بعد ما طلعت الشمس فقال ما منعك ان تجل اغدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا النفاق والذي بعثه بالحق اضربت بهذا السيف فلمحتك وكان رجلا اعلم فانطلق سهيل الى رسول الله فقال ماترى ما يقول لى هذا اليبس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعته فعمى ان يكون خيرا منك فتلتمته فلا تجده وكانت هذه اشد عليه من الاولى . واخرج ابن منده عن ابي الدرداء انه قال لما خطب عمر بن الخطاب فعاد الى الجابية سأله بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينى وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل داريا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقال قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله وفقيرين فاعانانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله قال فزوجوهما (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قلت وهذا يدل على ان ابا رويحة اخو بلال في الاسلام لا في النسب فينظر في اسم جده اه) وروى عن الشعبي انه قال خطب بلال واخوه الى اهل بيت من اليمن فقال انا فلان وهذا اخى عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبيد فاعتقنا الله ان تنكحونا فالحمد لله وان تمنعونا فالله اكبر . قال البخارى في تاريخه خالد بن رباح اخو بلال المذكور في الصحابة وقال ابو بكر كان مولى لابي بكر الصديق واخرج البيهقي عن آدم بن علي انه قال سمعت اخا بلال مؤذن رسول الله

يقول الناس ثلاثة ائمة فالسالم الساكت والغامم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بلخنا والمعين على الظلم . قال ابو عبيد هكذا في الحديث والشاحب الاثم الهالك وهو يرجع الى هذا وعن ابن ابى مليكة قال قدم عمر بن الخطاب مكة فكان يتوضأ باجساد فذهب يوماً الى حاجته فأتى طحيل بن رباح اخا بلال فقال من انت فقال طحيل فقال لا بل انت خالد واستعمل عمر على الاردن قال الدارقطني له صحبة ولا رواية له وقال ابو زرعة قيل ان خالداً هذا اخو بلال في الاسلام آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اخاه من النسب وقال ابن مأكولا رباح بفتح الراء له صحبة ولا رواية له واخرج الحافظ بسنده الى عبد الجبار الخولاني قال ان الذي بحلب قبر خالد بن رباح اخو بلال والله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل نسبه بغيلان الجدلي حدث عن ابيه وجابر بن سمرة قيل ان له صحبة روى عنه ابنه معبد بن خالد وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي قال ابن منده له ذكر في الصحابة وفيه نظر . واخرج الحافظ وابن منده . بسنده الى معبد بن خالد الجدلي قال دخلت مسجداً فاذا فيه شيخ يتنلى فسلمت عليه فرد عليّ السلام وجلست اليه فقلت من انت يا عم فقال من انت يا ابن اخي فقلت انا معبد بن خالد الجدلي فقال مرحباً قد عرفت اباك بدمشق واني وابوك لاول فارسين في المسلمين وقفا على باب عذراء مدينة بالشام فقلت من انت فقال انا ابو شريحمة الغفاري صاحب رسول الله فقلت حدثني عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس محشرا يقبلان من جبل طي حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الارض وحوشا حتى يأتيا المدينة فاذا جاء قالا ابن الناس فلا يريان احداً فيقول احدهما لصاحبه الناس في دورهم قال فيمدنلان الدور فاذا ليس فيها احد واذا على الفرش الثمالب والسنانير فيقولان اين الناس فيقول احدهما اراهم في السوق شغلهم الاسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها احداً فينطلقان حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملكان فيأخذان بارجلهما فيهبانها الى ارض المحشر فهما آخر الناس حشرا قال ابو نعيم خالد الجدلي مختلف في صحبته وفيه

نظر ( قال المرزبانى كان حميد بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت على لما  
 حلف معاوية ان يسب ربيعة ويبيع ذرارهم لمسارعتهم الى على فقال خالد  
 ما فى ابن حرب حلفة فى نساءنا ودون الذى ينوى سيوف قواضب  
 سيوف نطاق والقناة فتستقى سوى بملها بهلا وتبكي القرائب  
 فان كنت لا تغضى على الخنث فاعترف بحرب شجى بين الله والشوارب  
 قال فيه ايضا وقد ذكر له عليا

معاوى لا تجهل علينا فاننا ذلك فى اليوم المصيب معاويا  
 ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله على اى حاله مصيبا وخاطيا

وذكر هذا الحافظ ابن حجر فى الاصابة )

﴿ خالد ﴾ بن روح بن السمرى ابن ابى حجير ابو عبد الرحمن الثقفى  
 الدمشقى روى عن اسحاق بن ابراهيم وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه ابو  
 عبد الرحمن النسائى وسليمان الطبرانى وجماعة واسند الحافظ من طريقه  
 عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد العمة  
 احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من  
 الاولى ركع ركعتى الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيهِ المؤذن للصلاة  
 ورواه تمام الرازى وقال هو حديث غريب من حديث الاوزاعى لم يحدث  
 به الا خالد بن روح واخرج الحافظ ايضا من طريقه عن عائشة رضى الله  
 عنها انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما نرى  
 لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل . توفى المترجم سنة ثمانين ومائتين

﴿ خالد ﴾ بن الريان المحاربى مولا هم ولى الحرس لعبد الملك بن مروان  
 والوليد وسليمان ابنى عبد الملك . قال يحيى بن يحيى كان عمر بن عبد العزيز  
 ينهى سليمان عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدوا توبة فأتى  
 سليمان بحرورى مستقبلا فقال له سليمان ايه قال ايه نزع لحبيك يا فاسق بن  
 الفاسق فقال سليمان لعمر يا ابا حفص ماذا ترى عليه فسكت فقال عزمت عليك  
 لتعبرنى ماذا ترى عليه قال ارى عليه ان تشمه كما شمتك فقال سليمان ليس الا  
 فامر به فضربت عنقه وقام سليمان وخرج عمر فقبمه خالد بن الريان صاحب  
 حرس سليمان فقال يا ابا حفص تقول يا امير المؤمنين ما ارى عليه الا ان

ثشمه كما شتمك والله لقد كنت متوقفاً ان يأمرني بضرب عنقك فقال لو امرك  
 افعلت فقال امي والله لو امرني لفعلت فلما افضت الخلافة الى عمر جاه خالد  
 ابن الريان وقام مقام صاحب الحرس وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد  
 الملك فنظر اليه عمر وقال يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم اني قد وضعت  
 لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه ابداً ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمر  
 بن مهاجر الانصاري فقال والله انك لتعلم يا عمر انه ما بيني وبينك قرابة الا  
 قرابة الاسلام ولكني قد سميتك تكثير تلاوة القرآن رأيتك تصلي في موضع تظن  
 ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلاة خذ هذا السيف قد وايتك حرسى  
 وقال نوفل بن الفرات ما رأيت شريفاً خمد ذكره حتى لا يذكر مثله ان كان  
 الناس ايقولون ما فعل خالد حتى او قد مات . وقال الفرات بن السائب ان  
 خالداً هذا قدم على عمر بن عبد العزيز حين استخاف فلما رآه من بعيد قال لمن  
 عنده اترون هذا المقبل والله ان كنت لاسير في موكب الوليد وسليمان ولى  
 من قرابته مالى فيلقى دابتي في الوحل ويركب الجرد فمرفت النفس انه اغيرى  
 اشد احتقاراً اللهم انى اريد ان اضعه لك اليوم فلا ترفعه فلما دنا فسلم قال انك قد  
 قضيت من هذا السيف وطراً فتفرغ لنفسك وانصرف الى اهلك وخذ يا غلام  
 سيفه فقال انشدك الله يا امير المؤمنين لم يكن هذا رجائى ولا خوفى فعزله  
 فلم يزل بشر حتى مات وكان صاحب نوبة دمشق في الجند قريباً منه فلما سار  
 مع عمر من خنصرة الى دير سمان وانتهى الى مفروق الطريق دعاه وقال ان  
 هذا سبيلى الى منزلى وهذا طريقك الى اهلك فقال انشدك الله فقال هو ما  
 تسمع فعزله

﴿ خالد ﴾ بن زياد بن جرو ابو عبد الرحمن الازدى الترمذى سمعنا  
 مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان ومسرور بن كدام وروى عنه  
 الليث بن خالد وجماعة . اخرج الحافظ من طريق الطبرانى عن خالد عن نافع عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت  
 الصبح فاوتر بركمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي الا امرى ذى وصية  
 ان يبيت ليبتين الا ووصيته . كتوبة قال الطبرانى لم يرو هذين الحديثين عن  
 خالد بن زياد الا محمد بن ابى يوسف وهذا وهم فقد رواهما عنه الليث بن

خالد بلفظ ما ينبغي لاصري مسلم ذى وصية له شئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وروى الطبرى ان خالداً من اهل ترمذ وكان هو وخالد بن حرب خرجا الى يزيد بن الوليد يطلبان الامان للحارث بن شريح فقدموا الكوفة فلقيا سعيد خديئة فقال خالد بن زياد اتدرى لم سموني خديئة قال لا قال ارادوني على قتل اهل اليمن فابيت فسنالا ابا حنيفة ان يكتب لهما الى الاجلح وكان من خاصة يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فادخلهما عليه فقال له خالد بن زياد يا امير المؤمنين قتلت ابن عمك لاقامة كتاب الله وعمالك يعتمون ويظلمون قال لا اجد اعوانا غيرهم واني لا بغضهم قال يا امير المؤمنين ولّ اهل البيوتات وضم الى كل حامل رجلا من اهل الخير والفقه يأخذونهم بما فى عهدك قال افعل وسئلاه امانا للحارث . قال ابو احمد العسكري جرو الجيم مفتوحة وفيهم من يضم وبمدها راء غير مججمة وواو ورؤى عمر بن هارون عند المترجم فقيل له ما تصنع ههنا فقال ههنا حديث لم اجد عند احد مثله فى المصحح على الخفين

﴿ خالد ﴾ بن زياد حدث عن زهير بن محمد المكي وروى عنه سليمان ابن داود بن رشيد وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينبغي لاحد ان يردهن اللبن والهن والوسادة . لا اعرف ابا الربيع هذا ولا خالداً الا من هذا الوجه ( قال الخافظ ابن طاهر المقدسى فى اسناد هذا الحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي تكلم فيه ابن مهين والنسائى والدارقطنى واحمد انتهى واورده فى الموضوعات )

﴿ خالد ﴾ بن زيد بن كليب بن ثمانية بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج ينتهى نسبه الى زيد بن كهلان ابو ايوب الخزرجى الانصارى مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وابى هريرة وروى عنه جابر بن سمرة والمقدام بن معديكرب وعطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظى ومحمد بن المنكدر وجماعة غيرهم واخرج الخافظ بسنده الى مالك الامام عن ابن شهاب عن عطاء عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيمرض هذا

ويعرض هذا وخيرهما لدى يبدأ بالسلام اخرجه البخارى ومسلم وابو دؤد  
وانسأى . واخرج عنه ايضا انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكنتم الخطبة ثم توضع فاحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك  
وجده ثم قل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان  
رأيت لى فى فلانة ويسميا خيرا فى دينى ودنياى وآخرتى فاض لى او قال  
فاقدرها لى . قال ابو زرعة البصرى قدم علينا دمشق من الانصار فى اماره  
معاوية ابو ايوب الانصارى وهو بدى من بنى النجار وذكره عروة فى تسمية  
من شهد بدرًا من بنى النجار ويعقوب ابن سفيان فى تسمية من شهد العقبة فى  
المره الثانية وكذا قاله موسى بن عقبه وابن اسحاق والواقدى وقال خليفة بن  
خياط شهد المشاهد كلها ومات بارض الروم سنة خمسين وقال ابن اسحاق توفى  
فى القسطنطينية عام غزاهها يزيد بن معاوية باصل سورها ولما نزل به الموت  
جاءه يزيد فسأله ما حاجتك قال تعمق حفرتى وتخفى قبرى ما استطعت قاله  
ابراهيم بن المنذر وقال توفى سنة اثنين وخمسين وقال ابن اسحاق توفى سنة  
احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وكذا قال محمد بن سعد وقال محمد  
ابن سيرين انما سمي النجار لانه نجح وجه رجل بقدم (يعنى جده الاعلى) وقد  
انقرض نسله (يعنى ابا ايوب) فلا نعلم له عقبًا وشهد العقبة مع السبعين من  
الانصار وآخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير ونزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من قبا الى المدينة وشهد بدرًا وأحدا  
والخندق والمشاهد كلها قال ابن اسحاق وحفظ عنه نحو من خمسين حديثًا وقال  
ابن يونس قدم مصر لغزو البحر سنة ست واربعين وقال الخطيب البغدادى  
كان مسكنه بالمدينة وحضر مع على ابن ابى طالب حرب الخوارج بالهروان  
وورد المداين فى صحبته وعاش بعد ذلك زمانًا طويلًا حتى مات ببلاد الروم  
فازيا فى خلافة معاوية وقبره فى اصل صور القسطنطينية . واخرج الحافظ وابن  
عدى عن عبد الله بن عمر ان اهل المدينة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادخل المدينة راشدا مهديا قال فدخل المدينة فخرج الناس ينظرون اليه كلما  
مر على قوم قالوا يا رسول الله ههنا فقال دعوها فانها مأمورة يعنى ناقته حتى  
بركت على باب ابى ايوب الانصارى واخرج ايضا عن ابى ايوب انه قال نزل

رسول الله في بيتنا الاسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقامت انا وام ايوب بقطيفة لنا نتنع الماء شفقا ان يخاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشفق فقلت يا رسول الله لا ينبغي ان اكون فوقك انتقل الى الغرفة فأمر بمتاعه فنقل ومتاعه قابل فقلت يا رسول الله كنت ترسل اليّ بالطعام فأنظر فاذا رأيت اثر اصابعك وضعت يدي فيه حتى اذا كان هذا الطعام الذي ارسلت اليّ به فنظرت فيه فلم ار اثر اصابعك فقال اجل ان فيه بصلا وكرهت ان آكله من اجل الملك الذي يأتيني واما انتم فكلوه ورواه من طريق الامام احمد بلفظ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اقتربت الانصار ايمم بأويه فقرأهم ابو ايوب فأواه فكان اذا اهدى لرسول الله طعام اهدى لابي ايوب فدخل ابو ايوب يوما فاذا قصعة فيها بصل فقال ما هذا فقالوا ارسل به رسول الله قال فاطلع ابو ايوب الى رسول الله وقال له ما منعك من هذه القصعة قال رأيت فيها بصلا فقلت او لا يحمل لنا البصل فقال بلى فكلوه وان كان ينشاني مالا ينشاكم . واخرج ايضا عن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب فقال اكنتم عليّ يا عبادة حياتي فقلت نعم فقال ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من يانبي الله فقال من عسى ان يكون بعد هؤلاء الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت يا عبادة وابي ابن كعب وابو الدرداء وابو مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى ابي حذيفة هؤلاء خايعي وكل اصحابي عليّ كريم حبيب اليّ وان كان عبدا حبشيا قال ابو عبد الله الصنابحي قلت لمباداة لم يذكر حمزة ولا جعفر فقال عبادة انها كانا اصيبا يوم سألت عن هذا انما كان هذا باخرة او كما قال واخرج من طريق ابن سعد عن ابن عباس انه قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال للقوم الآن نعلم اسرية صافية ام امرأة فان كانت امرأة فانه سيجبها والا فهي سرية فلما كان الليل نزل فدخل القسطنطين فدخلت معه وجاء ابو ايوب فبات عند القسطنطين معه السيف واضعا رأسه على القسطنطين فلما اصبح رسول الله سمع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما شأنك قال يا رسول

الله جارية شابة حديثه عهد بعرس وقد صنعت بزوجهما ما صنعت فلم آمنها فقلت ان تجركت كنت قريبا منها فقال رسول الله رحمك الله يا ابا ايوب صرتين واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب اخذ عن حبة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له لا يصيبك السوء يا ابا ايوب وفي لفظ مسح الله بك يا ابا ايوب ما تكره واخرج ايضا من طريق الجوزقي عن ابن اسحاق ان ام ايوب قالت يا ابا ايوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة قال فقلت اكدت انت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك انما هو زور وافك وباطل فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين واخرجه ايضا عن افلح مولى ابي ايوب . واخرج ايضا عن علي بن مدرك قال رأيت ابا ايوب ينزع خفيه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح واكن حبيب الى الوضوء واخرج عن ابن سيرين ان ابا ايوب كان يصلي بعد العصر ركعتين فهما زيد بن ثابت فقال ان الله لا يمدني على ان اصلي ولكن يمدني على ان لا اصلي فقال اني آمرك بهذا وانا اعلم انك خير مني ما عليك بأس ان تصلي ركعتين بعد العصر واكن اخاف ان يراك من لا يعلم فيصلي في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة واخرج ايضا عن عاصم قال أم ابو عبيدة او ابو ايوب فلما انصرف قال ما زال الشيطان بي آنفا حتى اريت ان لي فضلا على من خلفي لا اؤم ابدأ قال الحافظ هذه الحكاية بابي ايوب اشبه لا ان ابا عبيدة كان اميرا وكان يؤم اصحابه واخرج ايضا عن سالم بن عبد الله قال اعربت في عهد ابي فدعا ابي الناس وكان فيمن دعا ابو ايوب وقد ستروا بتي بستر اخضر فجاء ابو ايوب فطأطأ رأسه فنظر فاذا البيت مستر فقال يا عبد الله تستترون الجدر فقال ابي واستميا غلبنا النساء يا ابا ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخش ان يغلبني لا ادخل لكم بيتا ولا اطعم لكم طعاما واخرج عن محمد بن كعب القرظي ان ابا ايوب كان يخاف مروان فقال له مروان ما يملكك على هذا فقال اني رأيت رسول الله يصلي الصلوات فان وافقته وافقته وان خالفته خالفته واخرج عن ابي ايوب انه قال غزونا حتى اذا انتهينا الى المدينة مدينة قبطنطنة

فاذا قاص يقول من عمل عملا من اول النهار عرض على معارفه من اهل  
الآخرة اذا امسى ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه اذا  
اصبح من اهل الآخرة فقال له ابو ايوب انظر ما تقول قال والله ان ذلك  
لكذلك فقال اللهم لا تفضحنى عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة  
فيمتا عمت بهدما قال القاص والله ما كذب الله ولايته لئلا يستر الله عليه  
عورته واثى عليه باحسن عمله . واخرج ايضا من طريق الطبرانى عن محمد بن  
سلام الجعفى قال جاءت عمر حلة من اليمن فاعطى اصحاب رسول الله وابو ايوب  
الانصارى غائب فرفع نفسه حلة واخذ لنفسه حلة فقدم ابو ايوب وحلة عمر  
عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلة اتت من اليمن قال جاد ما انتظتها قال وسمها  
عمر فقال قد رفعنا لك حلة فان شئت فهى بها فدخل عمر فابس حلة ابى  
ايوب وارسل الى ابى ايوب بحلته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هى اجود  
من حلة عمر فقال هى لك فى الاقالة قال نعم وقال له زيد بن ثابت يا امير  
المؤمنين هل لك فى المحمدين قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن  
جعفر ومحمد بن ابى بكر قال وعند زيد ام محمد بن حاطب جويرية احدى  
بنى عامر بن اوى فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب  
فقال عمر ايهات ايهات وتمثل بشعر عمار بن الوائد

اسرك لنا صرع القوم وانتسرا ان اخرج منهم سالما غير غام

بريشا كائنى لم اسكن فيهم وايس الخداع من تصافى التنادم

ثم ردها ففطاعا بثوب وقال ادخل يدك وانت لا تراها فاعطهم . ودخل نوف  
البكالى ورجل آخر على ابى ايوب وقد اشتكى فقال نوف اللهم عافه واشفه  
فقال لا تقولوا هذا وقولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاعف له وارحمه وان كان  
اجلا فمافه واشفه وآجره وكان يقول من اراد ان يكثر علمه وان يعظم  
حلمه فليجالس غير عشيرته وقال زياد بن انعم انضم مركبنا الى مركب ابى ايوب  
فى البحر وكان معنا رجل مزاح فكان يقول لصاحب طمامك جزاه الله  
خييرا وبرا فيفضب فقلنا لابي ايوب ان معنا رجلا اذا قلنا له جزاك الله خييرا  
وبرا يفضب فقال اقلبوه له انا كنا نتحدث ان من لم يصلحه الخير اصلحه  
الشرى قال فقال له المزاح جزاك الله شرا وعرا فضحك وقال ما تدع مزاحك

فقال الرجل جزاك الله ابا ايوب خيرا . وولاه على رضى الله عنه على المدينة فاستخاف رجلا من الانصار حتى قتل على ولم يشهد معه صفين ولكنه شهد معه يوم النهروان وقال ابو صادق قدم ابو ايوب العراق فاهدت له الازد جزرا فبعثوا بها معي فدخلت فسلبت عليه وقتلت له قد اكرمك الله بصحبة نبيه ونزوله عليك فالى اراك تستقبل الناس تقابلهم تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان نقاتل مع على التاكئين فقد قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل مع القاطنين فهذا وجهنا اليهم يبنى معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل مع على المارقين فلم ارحم بهد وعن حبيب ابن ابي ثابت ان ابا ايوب قدم البصرة على ابن عباس ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك ما صنعت برسول الله كم عليك من الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعين الفا وعشرين مملوكا وقال لك ما فى البيت كله ورواه الحافظ والبيهقى بلفظ آخر وهو واتى معاوية فشكا اليه ان عليه دين فلم ير منه ما يجب ورأى امرا كرهه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستترونها بعدى آثرة قال فابى شىء قال لكم قال اعبروا قال فوالله لا اسألك شيئا ابدا وقدم البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته الحديث ( الاثرة بفتح الهمزة والشاء الاسم من اثر يؤثر اثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والاستئثار الانفراد بالشىء ) ورواه الطبرانى عن حبيب بزيادة وهى انه غزا ارض الروم فر على معاوية فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا فأتى ابن عباس بالبصرة وقد امره على عليها فقال له انى اريد ان اخرج عن مسكنى كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اهله فخرجوا واعطاه كل شىء اغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانية اعبد يعملون فى ارضى وكان عطاؤه اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا . وقدم يوما على معاوية فاجلسه على السرير معه فجعل معاوية يتحدث ويقول فعلنا وفعلنا واهل الشام حوله ثم التفت الى ابى ايوب وقال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جعلت تجول يوم كذا وكذا فقال ابو ايوب انا قتلتها اذ انت واپوك على الجمل الاحمر

معكم لواء الكفر قال فنكس معاوية وتفر اهل الشام لابي ايوب فرجع معاوية  
 رأسه وقال مه مه والا فلمصرى ما عن هذا سألتك ولا هذا اردنا منك  
 واخرج الحافظ والخطيب عن عمارة بن غزيرة قال دخل ابو ايوب على معاوية  
 فقال صدق رسول الله انكم سترون بعدى اثره فمليكم بالصبر فبلغت معاوية  
 فقال صدق رسول الله انا اول من صدقه فقال ابو ايوب آجراة على الله  
 وعلى رسوله لا اكله ابا ولا ياؤني وياه سقفت بيت ثم خرج من فوره  
 ذلك الى الصائفة فرض فاتاه يزيد بن معاوية يهوده وهو على الجيش فقال  
 هل لك من حاجة اتوصى بشئ فقال ما ازددت عنك وعن ابيك بعد الاغنى  
 ان شئت ان تجعل قبرى مما بلى العدو في غير ما يشق على احد من المسلمين  
 فلما قبض ابو ايوب كان يزيد كانه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه  
 واخرج عن ابي عمران مولى الكندة قال كنا بمدينة فاخرجوا الينا جمعا عظيما  
 من الروم وخرج اليهم مثله او اكثر وعلى اهل مصر عتبة بن عاص صاحب  
 رسول الله فحمل رجله من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح  
 به الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال ايها  
 الناس انكم تأولون هذه الآية على هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا  
 معاشر الانصار اننا لما اعز الله الاسلام وكثر نصره قال بعضنا لبعض  
 سيرا من رسول صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز  
 الاسلام وكثر نصره فلو اقتنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله  
 على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة  
 واحسنوا ان الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الاقامة في اموالنا واصلاحها  
 وتركنا الغزو قال وما زال ابو ايوب شاخصا حتى دفن بارض الروم واخرج  
 الحافظ بسنده عن طريق الروياني عن ابي ظبيان قال غزا ابو ايوب الروم فرض  
 فلما حضر قال اذا مت فاحملوا فاذا صافتم العدو فادفوني تحت اقدامكم اما اني  
 سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات  
 لا يشرك بالله دخل الجنة ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن طريق المحاملي  
 عن ابي ظبيان باطول من هذا ولفظه آتيت مصر فرأيت الناس قد قفلوا من  
 بينهم مع عمرو بن العاص وفيهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروني

انه لما كان عند انقضاء مغازمهم حيث يراهم العدو فلم يجدوا متقدما حضر ابا ايوب الموت فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والناس ودمهم عمرو ابن العاص فقال اذا انا قبضت فلتركب الخيل بالسلاح والرجال ثم سيروا حتى تلقوا العدو فيرددكم حتى لا يجدوا متقدما فاذا فعلتم ذلك فاحفروا لي قبرا ثم ادفنوني ثم سورا قبري فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يسوى فلا يعرف مكانه فاذا رجعت فاخبروا الناس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخبرني انه لا يدخل النار احد يقول لا اله الا الله واخرج من طريق ابن سعد عن ايوب بن محمد قال شهد ابو ايوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين الا هو في اخرى الا عما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب ففقد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما على من استعمل على وما على من استعمل على ويكررها قال فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فاتاه يهوده فقال ما حاجتك قال نعم حاجتي اذا مت فاركب بي ثم سغ بي في ارض العدو ما وجدت مساغا فان لم تجد مساغا فادفني ثم ارجع فلما مات ركب ثم سار به في ارض العدو ما وجد مساغا ثم دفننه ثم رجع وكان ابو ايوب يقول قال الله عز وجل انفروا خفافا وثقالا لا اجدني الا خفيفا او ثقيلا . والشاب المذكور عبيد الملك بن مروان وقال سعيد بن عبيد العزيز اغزا معاوية ابنه يزيد في سنة خمس وخسين في اصحاب من اصحاب رسول الله في البر والبحر حتى اجاز بهم الخليج وقتلوا اهل القسطنطينية على بابها ثم قفل ولم يزل ابو ايوب يجاهد حتى دفن بها وقال محمد بن عمر لقد بلغني ان الروم يتساهدون قبره ويرمونه ويستسقون به اذا قحطوا وحكى الاصمعي عن ابيه عن جده ان ابا ايوب لما دفن ونبي عليه اصبحوا فاشرف عليهم الروم فقالوا يا معشر العرب قد كان لكم الليلة شأن فقالوا مات رجل من اكابر اصحاب نبينا والله لئن نبش لا يضرب لكم ناقوس ببلاد العرب فكان الروم اذا انحلوا كشفوا عن قبره فامطروا وروى ان اهل القسطنطينية قالوا ليزيد ومن معه ما هذا نبشه غدا فقال يزيد هذا صاحب نبينا لان فعلتم لانزلن بكل حيش بارض العرب ولا تهدمن كل كنيسة قالوا انما اردنا ان نعرف مكانه منكم لنكرمه لحيته ومكانه فنوا عليه قبة بيضاء واسرجوا عليه قنديلا قال ابو

سعيد الميظي وانا دخلت عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا انه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم وحكى شيخ من اهل فلسطين انه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية فأتى تلك القبة فرأى بها قبراً وعليه قنديل معلق بسلسلة وهو قبر ابي ايوب واختلف في سنة وفاته فقبل سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين وقيل خمس بعد الخمين

﴿ خالد ﴾ بن سالم كان في صحابة عمر بن عبد العزيز قال ابو المهاجر كتب عمر الى عدى بن اوطاة بلغنى ان عمالك بفارس يخرصون الثمار على اهلها ثم يقومونها بسمر دون سعر الناس الذى يتعاون به فيأخذونه ورقا على قيمتهم التى قوموا وان طوائف من الاكراد يأخذون العشر من الطريق ولو علمت انك امرت بشئ من ذلك او رضيت به بعد علمك به ما ناظرتك ان شاء الله بما تكره وقد بعث بشر بن صفوان وعبد الله بن عجلان وخالد بن سالم ينظرون فى ذلك فان وجدوه حقاً ردوا الى الناس الثمن الذى اخذ منهم واخذوا بسمر ما باع اهل الارض غلتهم ولا يدعون شيئاً مما بلغنى الا نظروا فيه فلا تتعرض لهم

﴿ خالد ﴾ بن سالم حكى عن مالك بن انس انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله خطب الى قدرى افازوجه فقال مالك ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن زيد كان ممن شهد الفتوح وكان فى واقعة اجنادين قال سهل بن سعد الانصارى كانت واقعة اجنادين واقعة عظيمة وكانت بالشام سنة ثلاث عشرة فى جمادى الاولى فذكر بعض امرها (على نحو ما تقدم فى المجد الاول) ثم ذكر اغائة الروم لاهل دمشق حين حصارها قال فنزلوا صرح الصفر فصعد المسلمون صدهم وخرج اليهم اهل القوة من اهل دمشق وصحبهم ناس كثير من اهل حمص والقوم نحو من خمسة عشر الفا فلما نظر اليهم خالد عبا لهم كتيبته يوم اجنادين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى اخيل سعيد بن زيد بن نفييل وترك ابا عبيدة فى الرجال فذهب خالد فوقف فى اول الصف يريد ان يحرض الناس ثم نظر الى الصف من اوله الى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد وكان واقفا

في جماعة من المسلمين في مينة الناس يحرض الناس ويدعو الله عز وجل ثم يفيض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم فنازلهم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل . كذا رويت هذه القصة عن المترجم وهي غاط والصحيح ان الذي فعل ذلك انما هو خالد بن سعيد بن العاص

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ابو سعيد الاموي له صحبة وهو قديم الاسلام استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنع اليمن ووجهه ابو بكر الصديق رضى الله عنه اميرا على جيش في فتح الشام فحارب الروم في مرج العفر فقبل انه قتل به وقيل انه لم يقتل وبقى حتى شهد اليرموك روى عنه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص مرسلًا وكان من مهاجرة الحبشة هو واخوه عمرو فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بهام فحزنوا ان لا يكونوا شهدوا بدرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون ان للنساء هجرة واحدة ولكم هجرتان هاجرتم حين خرجتم الى صاحب الحبشة ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين الى واخرج من طريق الدارقطنى والمحمالى عن ام خالد بن خالد بن سعيد قالت لما سكاك قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيننا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال رأيت ظلمة غشيت مكة حتى لا يبصر امرئ كفه فيبينما هو كذلك اذا خرج نور ثم علا في السماء فاضاه في البيت ثم اضاءت مكة كلها ثم الى نجد ثم الى يثرب فاضاه حتى انى لا نظر الى البسر في النخل قال فاستيقظت فقصصتها على اخى عمرو بن سعيد وكان جزل الرأى فقال يا اخى ان هذا الامر يكون في بنى عبد المطلب الا ترى انه خرج من حفيرة ابيهم قال خالد فانه لما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فكان اول من اسلم اى وذلك انه ذكر رؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد وانا والله ذلك النور وانا رسول الله فتص عليه ما بهته الله به فاسلم خالد واسلم عمرو بعده . قال الدارقطنى هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة ولم يروه عنه غير محمد بن ابى شملة وهو الواقدي تفرد به يعقوب بن محمد الزهرى عنه . ورواه الحافظ من غير طريق الدارقطنى فاخرجه من طريق ابن سعد بسنده الى صالح بن كيسان عن خالد نفسه قال رأيت في النوم قبل

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا  
ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح فلما ارتفع عظم وسطع حتى  
ارتفع فاضاء لى اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا  
جبل الا وانا اراه ثم سطع فى السماء ثم انحدر حتى اضاء لى نخل يثرب فيها  
البسر وسمعت قائلا يقول فى الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن  
مارد بهضبة الحصا بين ادرج والاكمة سمعت هذه الامة جاء النبي الامين  
وبلغ الكتاب اجله كذبت به هذه القرية تمذب مرتين تتوب فى الثلاثة ثلاث  
بقيت نثنان بالمشرق وواحدة فى المغرب فقصها خالد على اخيه عمرو بن سعيد  
فقال لقد رأيت عجبا وانى لأرى ان هذا الامر يكون فى بنى عبد المطلب  
اذ رأيت النور خرج من زمزم وروى الحافظ ان خالدا هذا كان يقول لعلى  
انا اسلمت قبلك لا خاصمتك عند ربى ولكن كنت افرق من ابى فكتمت اسلامى  
وانت كنت لا تفرق من ابىك وروى ابن سعد ان اسلام خالد كان قديما  
وكان اول اخوته اسلاما وكان بدو اسلامه انه رأى فى النوم انه اوقف  
على شفير النار فذكر من سمعها ما الله اعلم به ورأى كأن اباه يدفعه فيها  
ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بجقوبه لئلا يقع ففزع من نومه  
فقال احلف بالله ان هذه لرؤيا فلقى ابا بكر رضى الله عنه فذكر ذلك له  
فقال اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستنبه وتدخل معه فى الاسلام  
الذى يحجزك من ان تقع فيها وابوك واقع فيها فلقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو باجساد فقال يا محمد الى م تدعون فقال ادعوا الى الله وحده لا شريك  
له وان محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا  
يبصر ولا ينفخ ولا يدرى من عبده ممن لم يعبده قال خالد فانى اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد انك رسول الله وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فارسل فى طلبه  
من بقى من ولده ممن لم يسلم ورائعا مولاه فوجدوه فاتوا به الى ابيه ابى  
احيمه فأتبه وبكته وضربه بمقرعة فى يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبع  
محمدا وانت ترى خلفه قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من  
آبائهم فقال خالد قد صدق والله واتبعته فمضب ابوه ونال من ابنه وشتمه  
وقال اذهب يا اكع حيث شئت فوالله لا تمنعك القوت فقال خالد ان منعتى

فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال لبيته لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد الى رسول الله فكان يلزمه ويكون معه وحكي عمرو بن شعيب انه كان قبل ان يعلم به ابوه ثالثا اورا باليمن اسلم وكان مسلما ورسول الله يدعوا سرا وكان يلزمه ويصلي في نواحي مكة خاليا وروى ان اباه لما علم به حبسه وضيق عليه واجاعه واعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى فرجة فخرج وتغيب عن ابيه في نواحي مكة حتى حضر خروج اصحاب رسول الله الى الحبشة في الهجرة الثانية فكان خالد اول من خرج اليها وكانت ابنته تقول كان ابي خامسا في الاسلام فقيل لها من تقدمه فقال على بن ابي طالب وابن ابي قحافة وزيد ابن حارثة وسعد بن ابي وقاص اى قبل الهجرة الاولى الى ارض الحبشة وهاجر في المرة الثانية فاقام بها بضع عشرة سنة قالت وولدت انا بها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع فكلم رسول الله المسلمين فاسهموا له ثم رجع معه الى المدينة واقنا وخرج ابي مع رسول الله في عمرة القضية وغزا معه الى الفتح هو وعمرى عمرو وخرجا معه الى تبوك وبعثه عاملا على صدقات اليمن وتوفى رسول الله وابي باليمن وروى الازرقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن سعيد في رهط من قريش الى ملك الحبشة فقدموا عليه ومع خالد امرأة له فولدت له جارية وتحركت وتكلمت هناك ( يعنى انه طالت مدته حتى حصل لابنته ) ذلك ثم ان خالد اقبل هو واصحابه وقد فرغ رسول الله من وقعة بدر فاقبل يعيشى ومعه ابنته فقال يا رسول الله لم تشهد معك بدرا فقال او ما ترضى يا خالد ان تكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذاك لكم ثم ان خالد قال لابنته اذهبي الى عمك اذهبي الى رسول الله فسلمى عليه فذهبت الجويرية حتى اتته من خلفه فاكبت عليه وعليها قيص اصفر فاشارت به الى رسول الله تريه اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه يعنى بالحبشية ابلى واخاقي ثم ابلى واخلقى وروى ابن منده والزبير بن بكار ان خالد قتل يوم مرج الصفر شهيدا وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن ووهب له عمرو بن معديكرب الصمصامة وقال حين وهبها له

خيلى لم اهبه عن قلاة ولكن النواهب للكرام  
 خيلى لم اخنه ولم يخنى كذلك ما خلالى او تدامى  
 حبوت به كريما من قريش فسر به وصين عن اللثام

وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية وايس لخالد اليوم عقب وقال موسى  
 ابن عقبة قتل باجنادين . ولم يصح حديثه ( وحكاها الحاكم بلفظ يقال )  
 وروى الحافظ من طريق الاصمعي ان بنت خالد قالت ابى اول من كتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم ولما مرض والده قال اللهم لاترفعه وبعثه النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد الفتح سرية في ثلاثمائة قبل عرنة واخرج الخطيب  
 عن نبط بن شريط قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر ابى احيحة فقال  
 ابو بكر هذا قبر ابى احيحة الفارق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه  
 فى اعلى عليين وانه مثل ابى قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسبوا  
 الموتى فغضبوا الاحياء ( ابو احيحة كنيه سعيد والد خالد ) وروى ابن اسحاق  
 ان خالدا حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله تربص بيومين شهرين يقول  
 قد امرنى رسول الله ثم لم يعزنى حتى قبضه الله واتى عليا وعثمان رضى  
 الله عنهما فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسا عن امركم يليه عليكم  
 غيركم فبلغ ذلك ابا بكر وعمر فلما ابو بكر فلم يحفلها واما عمر فاضمرها فلما  
 بعث ابو بكر الجندود الى الشام فكان اول من استعمل خالد بن سعيد فكلهم  
 عمر ابا بكر حتى عزله ثم دعا يزيد بن ابى سفيان فعهده ودعا ربيعة بن عامر  
 من بنى عامر بن لؤى فعهده له ثم قال له انت مع يزيد بن ابى سفيان لاتصه  
 ولا تخالفه وقال ليزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من فرسان  
 العرب وصلحاء قومه وروى الحافظ بسنده ان خالدا لما قدم من اليمن لقي  
 عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعليه جبة ديباج فصاح عمر بن  
 يليه وقال مزقوا عليه جبته ايا بس الحرير وهو فى رحالنا فى السلم فهجموا  
 فمزقوا عليه جبته فكان هذا سببا لمقاتته السابقة وروى محمد بن سعد عن  
 عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد قتل  
 رجلا من المشركين ثم ابس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو  
 مع عمر فقال عمر ماتظرون من شاه فليعمل مثل عمل خالد ثم ابس لباس خالد

وفي رواية ابن البنا ان خالداً مكث ثلاثة اشهر معتزلاً بيعة ابي بكر رضى الله عنهما ثم صر عليه ابو بكر بعد ذلك مظهراً وهو في داره فسلم فقال له خالد تحب ان ايايكم فقال ابو بكر احب ان تدخل في صالح ما دخل به المسلمون فقال موعداك العشيبة ايايكم فجاه وابو بكر على المنبر فبايعه وكان رأى ابي بكر فيه حسناً وكان معظماً له ولما عزله ابو بكر قال والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وان الموم لغيرك فجاه ابو بكر يعتذر اليه ويهزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف فما زال يترحم على عمر حتى مات وكان ابو بكر لما عزله اوصى به شرحبيل بن حسنة وكان احد الامراء فقال انظر خالداً فاعرف له من الحق عليك مثل ما يجب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الاسلام وان رسول الله توفى وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعمى ان يكون ذلك خيراً له في دينه ما اغبط احداً بالامارة وقد خيرته في امراء الاجناد فاخترتك على غيرك وعلى ابن عمه فاذا نزل بك امر تحتاج فيه الى الراى النقي الناصح فليكن اول من تبدأ به ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وايبك خالد ثالثاً فانك واجد عندهم نصحا وخيراً وايبك واستبدال الراى عنهم او تطوى عنهم بعض الخبر . وقال محمد بن عمر قلت لموسى بن محمد ارأيت قول ابي بكر قد اختاراك على غيرك فقال ان خالداً لما عزله ابو بكر كتب اليه اى الامر احب اليك فقال ابن عمى احب الى فى قرابته وهذا يعنى شرحبيل احب الى فى دينى فان هذا اخى فى دينى على عهد رسول الله وناصرى على ابن عمى فاحب ان اكون معه وقال محمد بن اسحاق ان خالد بن سعيد لما بلغه قول ابي بكر ونزعه من الامارة لبس ثيابه ونهياً باحسن هيئة ثم اقبل نحو ابي بكر وعنده المهاجرون والانصار اجمع ما كانوا عنده وقد تهيأ الناس وامروا بالنزول بالمسكن فسلم على ابي بكر ثم على المسلمين ثم جلس فقال لابي بكر اما انت فقد وليتني امرا المسلمين وانت غير منهم لى ورأيتك فى حسن حتى خوفت امرا والله لان اخرت من رأس حائق او تحطفتنى الطير بين السماء والارض احب الى من ان يكون نبى والله ما انا فى الامارة براغب والا انا على البقاء فى الدنيا بحريص وانى لاشهدكم انى واخوتى ومن خرجنا فى وجهنا به من عون او قوة فى سبيل

خيلى لم اهبه عن قلاة ولكن التواهب للكرام  
 خيلى لم اخنه ولم يخنى كذلك ما خللى او تدامى  
 حبوت به كريما من قريش فسر به وصين عن اللثام

وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية وليس لخالد اليوم عقب وقال موسى  
 ابن عقبة قتل باجنادين . ولم يصح حديثه ( وحكاها الحاكم بلفظ يقال )  
 وروى الحافظ من طريق الاصمعي ان بنت خالد قالت ابى اول من كتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم ولما مرض والده قال اللهم لا ترفعه وبهته النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد الفتح سرية في ثلاثمائة قبل عرنة واخرج الخطيب  
 عن نبط بن شريط قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر ابى احيحة فقال  
 ابو بكر هذا قبر ابى احيحة الفاسق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه  
 فى اعلى علين وانه مثل ابى قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا  
 الموتى فنعضبوا الاحياء ( ابو احيحة كنيه سعيد والد خالد ) وروى ابن اسحاق  
 ان خالد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله تربص بيئته شهرين يقول  
 قد امرنى رسول الله ثم لم يعزنى حتى قبضه الله واتى عليا وعثمان رضى  
 الله عنهما فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسا عن امركم يليه عليكم  
 غيركم فبلغ ذلك ابا بكر وعمر فاما ابو بكر فلم يحفلها واما عمر فاضمرها فلما  
 بعث ابو بكر الجنود الى الشام فكان اول من استعمل خالد بن سعيد فكلم  
 عمر ابا بكر حتى عزله ثم دعا يزيد بن ابى سفيان فعهده ودعا ربيعة بن عامر  
 من بنى عامر بن لؤى فعهده له ثم قال له انت مع يزيد بن ابى سفيان لا تعصه  
 ولا تخالفه وقال ليزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من فرسان  
 العرب وصلحاء قومه وروى الحافظ بسنده ان خالد لما قدم من اليمن لقي  
 عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعليه جبة ديباج فصاح عمر بن  
 يليه وقال مزقوا عليه جبته اياك الحرير وهو فى رحلتنا فى السلم فهجموا  
 فمزقوا عليه جبته فكان هذا سببا لمقاتته السابقة وروى محمد بن سعد عن  
 عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد قتل  
 رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو  
 مع عمر فقال عمر ما تظنرون من شاه فليعمل مثل عمل خالد ثم لبس لباس خالد

فعل قال لكنى انا اريد ذلك ومن اراده من المسلمين وقام الناس مشيعين فما زال يمشى معه حتى كثر من يشيع خالدا فما رأى الناس مشيعا من المسلمين معه من الناس من الصالحين اكثر مما شيع خالد بن سعيد واخوته يومئذ فلما خرج من المدينة قال له ابو بكر قد انصفت لك اذ اوصيتنى برشدى وقد وغيث وصيتت فانا موصيك فاسمع وصيتى انك امرئ قد جعل الله لك سابقة في هذا الدين وفضيلة عظيمة في الاسلام والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه وانا ارجو ان يكون خروجك بنية صادقة فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفه المترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند بنصيحتك وشورتك بما يحق للمسلمين واعمل لله كما نك تراه واعدد نفسك فى الموتى واعلم انا عما قليل ميتون ثم مقبورون ثم مبعوثون ثم مسؤولون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين ثم اخذ بيده فودعه ثم اخذ بايدى اخوته بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا وودعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوها وكانوا يمشون مع ابى بكر ثم تبدت خيلهم معهم بهيئة حسنة فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واحطط اوزارهم واعظم اجورهم ومضوا الى المعسكر الاعظم . قال ابن اسحاق ان خالدا هذا خرج وهو بمرج الصفر فى يوم مطير ليستمر فيه نقتله اعلاج من الروم وقال عبد الحميد بن سالم عن اشياخ اهل الروم لما قتله ترك ترسه واسلم واستأمن وقال من هذا الرجل الذى قتلناه فانى رأيت له نوراً ساطعا فى السماء . وكان خالد وهو يقاتل تلك الاعلاج من الروم يقول

هل فارس كره النزال يعيرنى رحما اذا نزلوا بمرج الصفر

واكثر الروايات على انه قتل بمرج الصفر وقال اسحاق بن بشر بينما المسلمون قد طمعوا فى فتح المدينة يوم اجنادين اذ قيل لخالد هذا جيش قد اقبل مددا لدمشق من ملك الروم بانطاكية فنادى خالد فى الناس ان انصرفوا عن هذه المدينة الى المدد الذى قد جاء من عند صاحب الروم وعبى خالد الناس فسيروا الاثقال والنساء ثم جدل يزيد بن ابى سفيان امامهم بينهم وبين المدووصار خالد وابو عبيدة من وراء الناس ثم رجعوا نحو الجيش

وكان خمسين الفا فلما نظر اليهم خالد بن الوليد نزل فعبى اصحابه تعبىة القتال على تعبىة اجنادين ثم زحف اليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدمة الناس يحرضهم على القتال ويرغبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من العدو فقتلهم واستشهد رحمه الله ومنهم من قال لم يستشهد في هذا الموضع ولكنه قتل بمرج الصفر كما تقدم وهذا اصح ما قيل في موضع شهادته وكانت وقعة اجنادين سنة ثلاث عشرة وقتل وهو ابن خمسين او اكثر وكان وسيا جميلا (مرج الصفر بالضم وتشديد الفاء قال يا قوت بدمشق اه اقول هو المحل المعروف اليوم بارض المرج بجهة مرج عذراء)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن ابى محمد الاموى ذكره ابن ابى العجائز فيمن كان يسكن بدمشق وبغوطتها من بنى امية وذكر انهما كانا يسكنان دير قيس من اقليم خولان (قال ياقوت في معجم البلدان خولان بفتح الخاء المعجمة قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابى مسلم الخولانى وبها آثار باقية اه اقول محلها الاّن بالقرب من داريا)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد ابو سعيد الكلبي من اهل القريتين كان من المحدثين واخرج الحافظ من طريقه عن اسماء ابنة ابى بكر رضى الله عنهما قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوب الحائض فقلت ارأيت احدا نأى رسول الله اذا اصاب ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به فقال اذا اصاب ثوب احدا كن دم الحيضة فلتحمته ثم لتقرصه ثم لتضع بقيته ثم لتصل فيه (القريتان المنسوب اليها المترجم هى التى تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان)

﴿ خالد ﴾ بن سلمة بن الماص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابو سلمة ويقال ابو الهيثم القرشى المخزومى الكوفى الفأفاه حدث عن سعيد بن المسيب والشعبي وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصارى والثورى وابن عيينة وشعبة وغيرهم واخرج الحافظ بسنده اليه عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعا لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها واخرج ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله

عن رجل على كل احيائه وفي لفظ احيائه رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه . كان المترجم من عدنى اهل الكوفة فهرب منها لما ظهرت دعوة بنى العباس الى واسط فقتل مع ابى هبيرة ويقولون ان ابا جعفر قطع لسانه ثم قتله قاله ابن سعد فى الطبقة الرابعة ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدى هو فى عداد من يجمع حديثه وحديثه قليل ولا ارى بروايته بأسا وكان رأسا فى المرجئة ويبغض عليا . وكان يحيى بن معين ينسده

وجاءت قريش البطاح هم الاول الاول الداخلة  
يقودهم الفيل والندبيل وذو الفرس والشفة المائله

وكان يقول الفيل والندبيل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قتلا مع ابى هبيرة الاصغر وذو الفرس والشفة خالد بن سلمة وكان قتل خالد سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ابو صفوان التميمى المنقرى الاهتمى البصرى احد فضلاء العرب وسمى الاهتم لانه ضرب بقوس على فيه فهتمت اسنانه وهو مشهور برواية الاخبار وكان يجالس هشام بن عبد الملك وخالد بن يزيد القسرى وقال سيفيان سألت ابن الاهتم فقلت له اى شىء الفرعة والمثيرة فلم يدر ما تفسيرهما ثم اقبل فقال صبيان ههنا قد زرروا نعالهم وشمروا ازرحهم وكذا وكذا وجفل بكلام له فهربت منه وتركته وروى البيهقى ان ابراهيم بن ادهم قال باغى ان عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عظى واوجز فقال يا امير المؤمنين ان اقواما غرهم ستر الله وقتهم حسن الثناء فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك اعاذنا الله واياك ان تكون بالستر مغرورين وبثناء الناس مسرورين وعما افترض الله متخلفين ومقصرين والى الاهواء مائلين قال فبكى ثم قال اعاذنا الله واياك من اتباع الهوى وقال الفضيل بن عياض باغى ان خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عظى يا خالد فقال له ان الله لم يرض احدا ان يكون فوقك فلا ترض احدا ان يكون اولى بالشكر منك قال فبكى عمر حتى غشى عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد فوقى

فوالله لا يخافنه خوفا ولا حذرته حذرا ولا رجونه رجاء ولا محبته محبة ولا شكره شكرا ولا حمدنه حمدا يكون ذلك اشد مجهودي وغاية طماقتي ولا جتهدن في العدل والصفحة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى اتى الله عز وجل فلعلى انجو مع الناجين وافوز مع الفائزين وبكى حتى غشى عليه قال الفضيل فتركته مغشيا عليه وانصرفت وقال خالد اوفدنى يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج مبتديا بقرابته واهله وحشمه وعاشيته من جلسائه فنزل في ارض قاع صحصح متنايف افيح في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق فهو في احسن منظرا واحسن مستنظرا واحسن مختبرا واحسن مستظرا بصعيد كأن ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وقد ضربت له سرداق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه بساط فيه اربعة افرشة من خز احمر مثلها مرانقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عامتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت رأسى من ناحية السماء فنظر الى مثل المستنطق لى فقلت اتم الله عليك يا امير المؤمنين نعمه وموعنكها بشكره وجعل ما قلذك من هذا الامر رشدا وعاوية ما تؤول اليه حمدا اخلصه لك بالتقى وكثره لك بالنماء لا كدر عليك منه ما صفا ولا خالط مسروره الردى فقد اصبحت للمسلمين ثقة ومستراحا واليك يفزعون في مظالمهم واليك يلجئون في امورهم وما اجد يا امير المؤمنين جعاني الله فداك شيئا هو ابغ في قضاء حقتك وتوقير مجلسك مما من الله على من مجالستك والنظر الى وجهك من ان اذكر نعمة الله عليك فانبهك على شكرها وما اجد في ذلك شيئا هو ابغ في حديث من سلف قبلك من الملوك فان اذن لى امير المؤمنين اخبرته وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال هات يا ابن الاهتم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع وليه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق في احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر بصعد كان ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وكان

قد اعطى فتاه السن مع الكثرة والغلبة والقهر قال فنظر فابعد النظر فقال لمن حوله هل رأيتم مثل ما انا فيه ام هل اعطى احد مثل ما اعطيت وعنده رجل من بقايا حملة الجحمة والمضى على ادب الحق ومنهجاه قال ولم تخل الارض من قائم لله بحجة في عباده فقال ايها الملك انك قد سألت عن امرأتك اذ اذن لي في الجواب عنه قال نعم قال ارايت هذا الذي قد اعجبت به اهوشى لم نزل فيه ام هو شئ صار اليك ميراثا عن غيرك وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك ميراثا من لدن غيرك قال فكذلك هو قال افلا اراك انما اعجبت بشئ يسير تكون فيه قليلا وتقيب عنه طويلا وتكون غدا بحسبه مرتنا قال ويحك فابن المهرب وابن المطلب قال اما ان تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتضع اطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع على بابي فاني اختار احد الرأيين فان اخترت ما انا فيه كنت وزيراً لا يمصى وان اخترت خلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقاً لا تخائف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ووضع اطماره ولبس امساحه وتعباً للسياحة قال فلنر ما والله الجبل حتى اتتهما آجالهما وذلك حيث يقول اخو بني تميم عدى بن زيد العبدي المراني كذا في رواية ابى بكر بن الانباري وفي رواية الدارقطني عدى بن سالم المراني العدوي

ايها الشامت المعير بالده — ر أنت المبرر الموفور  
 ام لديك العهد الوثيق من الاي — ام بل انت جاهل مغرور  
 من رأيت المنون خلدن ام — من ذا عليه من ان يضام خفير  
 اين كسرى كسرى الملوك ابوسا — سان ام اين قبيله سابور  
 وبنوا الاصفر الكرام ملوك ال — روم لم يبق منهم مذكور  
 واخو الخضر اذ مناه واذدج — لمة تجي اليه والظباور  
 شاده مرمرها وجله كل — سا فلطير في ذراه وصور  
 لم تهبه ريب المنون فبادا ال — سلك عنه فبابه مهجور  
 وتأمل رب الخورنق اذ — اشرف يوما وللهدي تفكير

سره ماله وكثرة ما يء — لك والبحر معروض والسدير  
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى الى الممات يصير  
 ثم بعد الفلاح والملك والام — ة وارتم هناك القبور  
 ثم اضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والديور  
 قال فبكي هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر بتزع ابنيته وبنقلان  
 قرابته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره فأقبلت الحشم  
 والموالي وعلى خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المؤمنين انصت عليه  
 لذته وافسدت عليه باديته فقال لهم اليكم عنى فاني عاهدت الله عز وجل  
 عهدا ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله عز وجل . قال ابو بكر بن الانباري  
 الذي حفظناه من شيوخنا متنايف افيح وقال ابو العباس احمد بن يحيى  
 الصواف مساييف افيح والمساييف جمع مسافة . واخرج الحافظ من طريق  
 القاضى ابى الفرج المعافا بن زكريا عن الهيثم بن عدى قال خرج هشام  
 ابن عبد الملك ومعه مسلمة اخوه الى مصانع قد هيئت له وزينت بالوان الثبت  
 وتوافى اليه بها وفود اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة فدخلوا  
 عليه وقد بسط له فى مجالس مشرفة مطعمة على ما شق له من الانهار المحفة  
 بالزيتون وسائر الاشجار فقال يا اهل مكة افيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير ان  
 فينا بيت الله المستقبل ثم التفت الى اهل المدينة فقال افيكم مثل هذه المصانع  
 فقالوا لا غير ان فينا قبر نبينا المرسل ثم التفت الى اهل الكوفة فقال  
 افيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير ان فينا تلاوة كتاب الله المنزل ثم  
 التفت الى اهل البصرة فقال افيكم مثل هذه المصانع فقام اليه خالد بن  
 صفوان فقال صلح الله امير المؤمنين ان هؤلاء قد اقرؤا على انفسهم ولو كان  
 من له لسان وبيان لا جواب عنهم فقال له هشام فعندك فى بلدك غير ما قالوا  
 قال نعم اصف بلادى وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال هات فقال يغدو قانصانا  
 فيجبي هذا بالتشبوط والشيم ويجي هذا بالظبي والظلم ونحن اكثر الناس  
 ساجا وطاجا وخزا وديباجا وخريفة مغناجا وبرذونا هملاجنا ونحن اكثر الناس  
 قندا ونقدا ونحن اوسع الناس برية واربعهم بحرية واكثرهم ذرية  
 وابعدهم سرية بيوتنا ذهب ونهرا عجب اوله رطب وآخره عنب واوسطه

قصب فلما نهرنا العجب فان الماء يقبل وله عباب ونحن نيام على فرشنا حتى يدخل ارضنا فيفسل نبتها ويملو منها فنباغ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا لا تنافس فيه من قلة ولا نسمع منه لذة يأتيها عند حاجتنا اليه ويذهب عنا عند رينا وغنانا عنه النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مآركة فذاك في اوانه كهذا في ابانه ذاك في اقنانه كهذا في اغصانه يخرج اسقاطا عظاما واوساطا ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الاخضر ثم يصير اصفر واحمر ثم يصير عسلا في شنة من سما ليست بقربة ولا اناه حواهما المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب من الراسخات في الوحل الملقحات بالفحل المطعمات في المحل واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجا في السنين والشهور يؤخذ في اوقاته ويدفع الله عنه آقاته وتنفعه في مرضاته فقال هشام واين لكم هذا يا ابن صفوان ولم تسبقوا اليه ولم تنافسوا عليه فقال ورثناه عن الآباء ونعمره للابناء فيدفع عنه رب السماء فثقلنا فيه كما قال اوس بن مفرأ

فهما كان من خير قانا ورثناه اوائل اولينا

ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بيننا

فقال هشام لله درك يا ابن صفوان لقد اوتيت لسانا وعلما وبيانا فاكرمه واحسن جائزته وقدمه على اصحابه . واخرج الحافظ من طريق ابن الانباري وابي عبيد عن الحسن في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريرا فقال كان والله سريرا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمى الجدول السرى فقال صدقت . وقال الاصمعي قدم امية بن عبد الله بن اسيد منزهما من ابى فديك فقال الناس كيف ندعو للمنهزم فقام خالد وقال بارك الله لك ايها الامير في قدومك والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظرك علينا فقد تعرضت للشهادة جهداك فعلم الله حاجتنا اليك فآثرنا بك عليك ولكن عند الله ما تحب فعمل الناس انه لا يتعذر على خالد ان يتكلم في شئ . وكان خالد يقول احسن الكلام ما لم يكن بالبدوى المقرف ولا بالقوى المخدج ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولد على افواه القائلين وحسن في آذان السامعين وازداد حسنا على ممر السنين

تحتجبه الرواة وتقنيد السراة حكاة عنه المبرد وروى ايضا ان خالدا قال لوال دخل عاييه قدمت فاطميت كلا بقسطه من نظرك وجلسك وصلاتك وعدلك حتى كائنك من كل احد وكائنك لست من احد . وقال الهيثم بن عدى كان ابو العباس يعجبه السمير فحضره ذات ليلة في سميره ابراهيم بن مخزومة الكندي وناس من بني الحارث بن كعب وهم اخواله وخالد بن صفوان فحاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت لهم الدنيا وكانت لهم القرى ولم يزالوا ملوكا اربابا ورثوا ذلك كابرا على كابر واميرا عن آخر منهم النعمانيات والمنذريات والعباسيات والتباينة ومنهم من حمت لحمه الدبر ومنهم غسيل الملائكة ومنهم من اهتز لموته العرش ومنهم مكلم الذئب ومنهم الذى كان يأخذ كل سفينة غصبا وليس شئ له خطر واليه ينسب من فرس رابع او سيف قاطع او درع حصينة او حلة مصبونة او درة مكنونة ان سئلوا اعطوا وان سيموا ابوا وان نزل بهم ضيف غزوا لا يبلغهم مكائر ولا ينالهم مفاخرهم العرب العاربة وغيرهم المتعربة قال ابو العباس ما اظن التيمى يرضى بقولك ثم قال ما تقول يا خالد قال ان اذنت لى فى الكلام وامنتى من الموجدة تكلمت قال قد اذنت لك فتكلم ولا تب احدا فقال خطأ يا امير المؤمنين تقم بغير علم ونطق بغير صواب فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم السن فصيحة ولا لغة صحيحة ولا جهة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة وهم منا على منزلتين ان جاروا عن قصدنا اكلوا وان جازوا حكمتنا قتلوا يفخرون علينا بالنعمانيات والمنذريات وغير ذلك مما سنأتى عليه ونفخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمد عليه السلام ولله علينا المنة وعالمهم لقد كانوا اتباعه فبه عزوا وله اكرموا فمننا النبي المصطفى ومننا الخليفة المرتضى ومننا البيت المعمور والمشعر وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والحجبة والبطحاء مع مالا ينحى من المآثر ولا يدرك من المفاخر وليس يعدل بنا عادل ولا يبلغ فضلنا قول قائل ومننا الصديق والفاروق والرضى واسد الله سيد الشهداء وذو الجناحين وسيف الله وبننا عرفوا الدين واتاهم اليقين فن زاحنا زاحنا ومن عادانا اصطلمناه . ثم التفت فقال اطلم انت بلغة قومك قال

نعم قال فما اسم العين قال الجمجمة قال فما اسم السن قال المبدن قال فما اسم  
الاذن قال الصنارة قال فما اسم الاصابع قال الشنائر قال فما اسم اللحية  
قال الزب قال فما اسم الذئب قال الكنع ثم قال له أمؤمن انت بكتاب الله  
قال نعم قال فان الله يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان  
عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فمن العرب والقرآن  
بلساننا نزل الم تر ان الله عز وجل قال العين بالعين ولم يقل الجمجمة بالجمجمة  
وقال السن بالسن ولم يقل المبدن بالمبدن وقال الاذن بالاذن ولم يقل الصنارة  
بالصنارة وقال يحملون اصابعهم في آذانهم ولم يقل شنائرهم في صنائرهم وقال  
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل لا تأخذ بزبي وقال فأكله الذئب ولم  
يقول فأكله الكنع . ثم قال اسمك عن اربع ان انت اقورت بين قهرت وان  
جمدتهن كفرت قال وما هن قال الرسول منا او منكم قال منكم قال فالقرآن  
نزل علينا او عليكم قال عليكم قال فاليك الحرام لنا او لكم قال لكم قال  
فالخلافه فينا او فيكم قال فيكم قال خالد فما كان بهد هذه الاربعة فلكم .  
وقيل لخالد اي اخوانك احب اليك قال الذي يغفر زلي ويقبل على  
ويسد خلى وقال ليس شيء احسن من المعروف الا ثوابه وليس كل من  
امكنه ان يصنعه يكون له فيه نية يؤذن له فيه فاذا اجتمعت النية والامكان  
والاذن فقد تمت السعادة . وقال من تزوج امرأة فليتزوجها عزيزة في قومها  
ذليلة في نفسها ادبها الغنى واذلها الفقر حصان من جارها متحنته على  
زوجها وقال ايضا قال حكيم لولده يوصيه عليك بهجة من اذا صاحبت  
زانك وان احتجت اليه مانك وان استعنت به اطاك وان خدمته صانك .  
وقال ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الحليم عند الغضب والصديق عند  
النسابة والشجاع عند اللقاء . ودخل الحمام وفيه رجل مع ابيه فاراد خالد  
ان يعرف ما عنده من البيان فقال يا بني ابدأ بيدك ورجلاك فالتفت الى خالد  
وقال هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد هذا كلام ما خلق الله له اهلا قط .  
واكل يوما خبزنا وجبنا فرآه اعرابي فسلم عليه فقال له هلم الى الخبز والخبز  
فانه حمض العرب وهو يسبغ اللقمة ويفتق الشهوة وتطيب عليه الشربة فانحط  
الاعرابي فلم يبق شيئا منهما فقال خالد يا جارية زيدينا خبزنا وجبنا فقالت ما

بقى عندنا منه شيء فقال خالد الحمد لله الذي صرف عنا معرفته وكفانا مؤنته  
 والله انه ما علمته ليقدم في السن ويخشن الحلق ويربو في المعدة ويسسر في  
 المخرج فقال الاعرابي والله ما رأيت قط قرب مدح من ذم اقرب من هذا  
 وقالت له امرأة انك لجميل فقال كيف تقولين هذا فوالله ما في عود الجمال ولا  
 رداؤه ولا برنسه فاما عود الجمال فالطول واما رداؤه فاليباض واما برنسه فسواد  
 الشعر وانا اصلع آدم قصير ولكن قولي انك لخلو . وانحدر مرة الى البصرة مع بلال  
 ابن ابي بردة فلما قربا من البطيحة قال بلال لخالد استقبل عكابة النخري فقال  
 خالد او اهدك والله تصدع قلبي حينما دنونا من آجام البطيحة وعكر البصرة وغشاه  
 البحر ذكرت لي رجلا هو اثقل على قلبي من شرب الايارج بماء البحر بعقب  
 التخمرة وساعة الحجامة ومن حديث عكابة انه دخل على بلال فنظر الى ثور  
 محمل في جانب الدار فقال ما افره هذا البطل لولا ان حوافره مشققة . ولما  
 خرج وفد البصرة الى ابن هيرة مروا بالكوفة فاحتجب الاعشى منهم فقال  
 خالد انا اخرجهم فنادوا على بابي يا اعشى يا اعشى فخرج مغضبا فقال من هذا  
 فقال خالد انا من الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فلما  
 عرفه الاعشى جلس معهم فاطال . وركب يوما ومعه اصحاب له فاخذتهم السماء  
 يعني المطر وهو حمار على فقال اما علمتم ان قطوف الدابة امير القوم فساروا معه  
 فلما كان الغد ركب برذونا هملاجا فاخذتهم السماء فوقع برذونه فقال يا ابا  
 صفوان ما كان هذا كلامك بالامس فقال تغير لما فالينا بالهماليج . وراه شبيب  
 بن شيبه راكبا على حمار له فقال له اين انت من الهماليج فقال تلك للطلب  
 والهرب ولست بطالب ولا هارب فقال له اين انت عن البرازين قال تلك  
 للمغزيين المسرعين ولست بمغز ولا مسرع فقال له فاین انت عن البغال قال تلك  
 للانزال والاثقال ولست بصاحب ثقل ولا نزل فقال له وما تصنع بحمارك  
 هذا قال ادب عليه ديبيا واقرب تقريبا وازور عليه اذا شئت . وقال  
 من صحب السلطان بالحجة والنصيحة كان اكثر عدوا ممن صحبه بالغيث والخيانة  
 لانه يجتمع على الناصح عدو الوالى وصديقه بالعداوة والحسد فصدىق الوالى  
 ينافسه في منزلته وعدو الوالى يماديه لنصيحته . وقال ان جعلك الوالى اخا  
 فاجعله سييدا ولا يحدثن لك الاستئناس به غفلة ولا تهاونا . وقال لا تصحب

من هجبت من الولاية الا على شعبة مودة قد كانت فان استطعت ان تجمل صحبتك لمن قد صرفك بصالح مودتك قبل ولايته فافعل . وجاءه رجل فقال له هل تزوجت فقال لا فقال له تزوج ثم سكت ثم قال له لا تزوج قال لم قال لانك ان تزوجت بواحدة فتطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت وتغضب ان غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت باثنتين وقعت بين جهرتين وان تزوجت بثلاث تقع بين اثافي وان تزوجت باربع فيفلسنك وينبئك فقال الرجل اتعزم ما احل الله فقال لا ولكن كوزان وطمران وقرصان وعبادة الرحمن . وقال اذا سأل الوالى رجلا غيرك فلا تكن انت المجيب فان ذلك خفة بالسائل والمسؤول وقال خير ما يدخر الآباء للابناء اصطناع الايادي عند ذوى الاحساب وقال اذا رأيت محمداً يحدث حديثاً قد سمعته او يخبر خبراً قد علمته فلا تشاركه فيه حرصاً على ان تعلم من حضرك انه قد علمته فان ذلك خفة وسوء ادب . وقال ابذل لصديقك مالك ولمعرفتك بشرك وتحتك وللعامة رفدك وحسن محضرك واملدوك عدلك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد . وقال استصخر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة وقيل له ما يمنعك من التزويج وانا نستعج لك ان لا يكون لك امرأة عربية وانت ايسر اهل البصرة فقال للقاتل ابغى امرأة فقال اى امرأة تريد فقال اريدها بكرا كثيب او ثيا بكرا لا ضرعاً صغيرة ولا عجوزاً كبيرة لم تقرأ فتمنن ولا تفت فتعجن قد كانت في نعمة وادركتها حاجة فلحق النعمة معها وذل الحاجة فيها حسبي من جالها ان تكون نعمة من بعيد مليحة من قريب وحسبي من حسنها ان تكون واسطة في قومها ان عشت اكرمها وان مت ورثتها لا ترفع رأسها الى السماء رفصاً ولا تضعه في الارض وضماً فقال له يا ابا صفوان ان الناس في طلب هذه منذ قتل عثمان . وقال لولا ان المرؤة تشتم مؤنتها ويتقل حملها ما ترك اللثام للكرام منها ميت ليلة فلما ثقل حملها واشتدت مؤنتها حاد عنها اللثام واحتملها الكرام . وقال بت ليلة اتنى ليلتي كلها حتى كسيت البحر الاخضر بالذهب الاحمر ثم نظرت فاذا يكفينى من ذلك رغيان وكوزان وطمران وقيل له مالك لا تنفق فان مالك هريض فقال الدهر اعرض منه فقيل كأنك تأمل ان تبغى الدهر

كله فقال ولا ان اخاف اموت في اوله وقال اربع لا يطعم احد فيمن عندي  
القرض والقرص والهرس وان اسمي لاحد في حاجة فقيل له ما نضع بك  
بمد هذا فقال ماء بارد وحديث ما يسادى وليه وقال ان اولى الناس  
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . وقال  
يونس النحوى اتينا خالدا نمزيه على ابنه ربي ونحن متفجعون له فلما قابلناه  
اذا به يشتد

يهون ما اتى من الوجد اتى اجاوره في داره اليوم او غدا

وقال لفتى بين يديه رحم الله اباك ان كان ليملؤ المين جمالا والاذن بيا فاوكان  
اذا اخذ جائزته قال للدراهم اما والله لا طيلين نخبتك ولا ديمن صرعتك واتاه  
رجل فاعطاه درهما فقال له سبحان الله امثالك يا ابا صفوان فتعطينى درهما  
فقال له يا احق اما تعلم ان الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة  
والمائة عشر الالف والالف عشر العشرة آلاف الا ترى كيف ارتفع الدرهم  
الى دية المسلم والله ما تطيب نفسى بدرهم انفقته الا درهما قرعت به باب  
الجنبة او درهما اشترى به موزا فاآكله . وقال لرجل ان اباك كان ذميا وكان  
عاقلا وان امك كانت جبيلة وكانت رعناء فجمعت دمامة ابيك الى حماقة امك  
فيا جامع شرف ابويه وقال لا تطلبوا الطوائج في غير حينها ولا تطلبوها الى  
غير اهلها ولا تطلبوا ما لستم له باهل فتكونوا للبع اعلا . وقال لا تطلبوا ما لا  
يستحقون فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان . وقال فوت الحاجة  
خير من طلبها الى غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلف منها وانشد  
لامرأة من اولاد حسان بن ثابت

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل فنى ذاق طعم العيش منذ قريب

وقال له رجل انى اذا رأيتكم تتذاكرون الاحساب وتتذاكرون الآثار  
وتتناشدون الاشعار وقع على النعاس فقال له لانك حمار فى مثال انسان . وسأله  
هل لك علم بالحسن فقال انا اهل خبره كانت داره مليء صغيرا ومجلسه مجلسي  
كبيرا قالوا فما عندك فيه قال كان احمر الناس وما رأيت زاحم على شئ من  
الدينيا قط وقال لعمر بن عبيد لم لا تأخذ منى فتقضى ديننا ان كان عليك  
وتصل رحك فقال له عمرو اما الدين فليس علي واما صلة رحى فلا تجب على

وايس عندي قال فما يمنعك ان تأخذ مني قال يعني انه لم يأخذ احد من احد  
شيئا الا ذل له واني والله اكره ان اذل لك . وقيل له ان رجلا اصابوا  
ملا فتكلموا وعلوا فقال

قد انطقت الدراهم بعد عي  
فما نادوا على جار بنخير  
اناسا طالما كانوا سكوتا  
ولا رفعا لمكرمة بيتا  
كذلك المال يجبر كل عيب  
ويترك كل ذي حسب صموتا

﴿ خالد ﴾ بن ابي الصلت البصرى كان عاملا لعمر بن عبيد العزيز وله  
رواية في الحديث واخرج الامام احمد عنه عن عراك عن عائشة انها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي القبلة واخرج  
عنه ايضا انه قال كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك  
ابن مالك فقال عمر ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا  
وكذا فقال عراك حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه  
قول الناس في ذلك امر بمقعدته فاستقبل بها القبلة

﴿ خالد ﴾ بن عبادة بن زياد المعروف بابن ابي سفيان شاعر كان يسكن  
بتنهج قرية بها حصن في مشاريق البلقاء مما بلى البرية قال يجيب شاعرا نزل  
به فذكر انه لم يضيفه فهجاه فقال يجيبه

وما علم الكرام يجوع كلب  
ويتم اللات لايرجى خبير  
عوى الكلب عادته البواء  
ويتم اللات تفضلها النساء

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الحسين الاموى مولى عثمان بن عفان من اهل  
دمشق روى عن ابي هريرة واخرج الحافظ وتام بسندهما اليه عن ابي هريرة  
انه قال ما رأيت احدا بعد رسول الله اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو يعلى وابن منيع ولكن قال  
اسحاق بن سيار ان خالدا لم يسمع من ابي هريرة وقال ابو زرعة هو من اهل  
دمشق من اصحاب ابي هريرة وكذا قال البخارى في التاريخ وابن ابي حاتم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ابو امية  
القرشى الاموى المسكى روى عن قبيصة بن ذؤيب وروى عنه الزهري وكان  
مع مصعب بن الزبير بالعراق ثم لحق ببند الملك وشهد معه قتل مصعب و

البصرة ثم عزله وضم البصرة الى اخيه بشر بن مروان وكان خالد معه واحضره معه وفاته بدمشق واستوثق منه بالبيعة للوليد . واخرج الحافظ من طريق ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة انها قالت كنت افتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى مقلدا وهو مقيم بالمدينة ثم لا يجتنب شيئا حتى ينجر هديه فلما بلغ الناس قول عائشة اخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس قال ابن شهاب ثم كتب خالد بن عبد الله بن اسيد الى عبد الله ابن ذاذان مولى عثمان بن عفان يأمره ان لا يترك عالما بالمدينة الا سئله عن ذلك فاتي ابن ذاذان بكتاب خالد فحدثه هذا الحديث كله فانطلق حتى سئال عروة ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن فاخبراه عن عائشة مثل الذى اخبرته عنها فكتب بذلك الى خالد بن عبد الله قال ابن شهاب ثم لقيت خالد بن عبد الله قبل ان يحج الوليد بهام فدخلت عليه داره التى ابتاع من ابي خراش فقال لى خالد قد بلغنى كتاب ابن ذاذان فى الحديث الذى حدثته وعن الاحاديث التى حدثتها عائشة وقد كنا التبسنا فى ذلك فقد تبين لنا اليوم امر ذلك فلا نشك فى شئ . قال البخارى فى التاريخ خالد سمع قبيصة بن ذؤيب عن زيد ابن ثابت انه قال اذا طهرت الحائض من الحيض الثالث حلت وقال الزبير بن بكار كان خالد واخوه امية مع مصعب بن الزبير بالبصرة فلما اراد المسير الى المختار اتهمهما فسيرهما فلحق خالد بعبد الملك وقال له وجهنى الى البصرة وامددنى برجال حتى آخذها لك من مصعب فانه قد خرج فرجع خالد الى البصرة سنة سبعين فقام معه مالك بن مسمع فى ناس من ربيعة وبنى تميم والازد واجتمعوا بالجفرة التى يقال لها جفرة خالد بظهر المربد وعبد الله بن عبد الله ابن معمر خليفة مصعب وعباد بن حصين الحبلى على شرطته فسار اليهم ثم انهم اقتتلوا اربعين يوما فهرب مالك واصيبت عينه وفر خالد ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس فى الامان وفى ذلك يقول الفرزدق

عجبت لاقوام تميم ابوهم	وهم بهد فى سعد عظام المبارك
وكانوا اعز الناس قبل مسيرهم	مع الازد مصفرا لحاها ومالك
فاظنكم بابن الحوارى مصعب	اذا افتقرن انيابه غير ضاحك
ونحن نفينا مالكا عن بلاده	ونحن فقانا عينه بالنيازك

قال مصعب بن عثمان قال ابي جلست في مسجد البصرة فنسبني شيخ من اهلها -  
فانتسبت اليه فبكي ثم قال كائني انظر الى عمك مصعب بن الزبير على منبر هذه  
المسجد وهو كاجل الفتيان فلما ظهر عبد الملك استعمل خالد بن عبد الله على  
البصرة وخالد يقول الشاعر

ان الجواد الذي ترجى فواضله ابو امية ان اعطى وان منعا

يفشى الارا كيب افواجا سرادقه كما يوافي اهل المسجد الجمعا

وقال الاصمعي قدم الراعي على خالد ومعه ابن له فمات ابنه بالمدينة فلما دخل  
على خالد سئله عنه فقال مات بعد ما زوجته واصدقت عنه فامر له بديعة  
ابنه وصداقه فقال الراعي

وديت ابن راعي الابل اذ حان يومه وشق له قبرا بارضك لاحد

وقد كان مات الجود حتى نشبته واذ كيت نار الجود والجود خامد

فلا حملت اثني ولا آب آيب ولا بل من سقم اليك معاند

قال ابو الفرج المعافا بن زكريا قوله وديت ابن راعي الابل اراد اديت ديته  
يقال اذا وديت القليل اذا اديت ديته الى اهله ووديت عن الرجل اذا تحملت  
عنه دية لزمته واديت عنه من مالك دية جنائته وقيل ان هذا مما عاياه به  
الكسائي محمد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما واما قوله وشق له قبرا بارضك  
لاحد فان وجه الكلام في هذا ان يقال شق شاق ولحد لاحد ويقال الحد  
محدد وذلك ان الشق ما كان من الحفر في وسط القبر واللحد ما كان في جانبه  
وعلى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ولكنه لما  
كان اللحد شقا قد ميل به عن الوسط الى الجانب قال وشق له واصل اللحد  
مأخوذ من الميل يقال فيه لحد والحد في الدين وغيره وقد قرئ باللاتين في  
القرآن فقرأ الجمهور وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه ولسان الذي يلحدون  
اليه اعجمي وان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقرأ آخرون الاحرف  
الثلاثة بالفتح وبمن قرأ كذلك حمزة وكان الكسائي يقرأ الذي في الاعراف  
وحم السجدة بالضم ويقع الذي في النحل لوضوح دلالاته على الميل بقوله اليه  
فكان الى اخص بالدلالة الى معنى الميل من في وقد يكون ما اختاره الكسائي  
بصدا في تفرقه بين اللفظين الى الجمع بين اللتين كما قال الله تعالى فهل

الكافرين امهلمهم رويدا» وقد كان الكسائي يفعل هذا كثيرا . من ذلك ماروى عنه من اختياره في قراءة لم يطمئن ضم عين الفعل في احدالموضعين وكسرها في الاخر والذي اختاره من القراءة على انة من يقول لحد في موضع وعلى انة من يقول الحد في غيره حسن جميل عندى وقول الراعى . وقد كان مات الجودحين نشرته . اللغة الصحيحة انشرالله الميت فنشرهو ونشره فهو منشور لنة قد قرى بها وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفى به ونستغنى عن اطادته وقوله ولا بل من سقم يقال بل الرجل من مرضه وأبل واستبل اذا برا وصح قال الشاعر

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذى هو قاتله

وقال الاعشى

وكأنا وكأنه محموم خي — بر بل من اوصابها

قال ابان بن عثمان لما ثقل عبد الملك بن مروان ارسل الى خالد بن معاوية وخالد المترجم فقال لهما اتدريان لم بعث اليكما قالا نعم ترينا ما اصبحت فيه من العافية قال لا ولكنه في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فان اردتما ان اقبلكما اقلتكما فقالا كيف تعيلنا وقد جعلت لهما في رقابنا مثل هذه السوارى فقال خيرا ثم قال والله لو قلتما غير هذا لقدمتكما اماى

﴿ خالد ﴾ بن عبيد الله بن رباح السلمى البهزى ادعى نصر بن حجاج انه اخوه وكان يأبى ان لا ينتسب الى رباح وحكى انه صلى مع معاوية يوم طعن ركة وطعن معاوية حين قضاها فاراد ان يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس اتوا صلاتكم فقام كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن ابى العاص بن امية القرشى الاموى من نبلاء قریش ووجوهها من اهل المدينة وفد على يزيد بن عبد الملك وجرت له معه قصة قال الزبير بن بكار وكان ذا سرورة وقدر وخطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى اخواته فترغب خالد فى الصداق فغضب يزيد فاشخصه اليه ثم رده الى المدينة وامران يختلف به الى الكتاب مع الصبيان يتعلم القرآن لانه من الجاهلين فزعموا انه مات كدا وله عقب وحكى هذه القصة ابو بكر البلاذرى فقال ان يزيد لما خطب اخت خالد

قال له ان والدي قد سن لثيائه عشرين الف دينار فان اعطيتها والالم  
ازوجك فقال له يزيد اوما ترانا اكفاه الا بالمال قالوا بلى والله انكم لبنا  
عنا فقال اني لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته باقل مما  
ذكرت من المال فقال اي لعمرى لانها تكون عنده مالكة مملوكة وهي عندكم  
مملوكة مقهورة وابي ان يزوجه ثم ذكر البلاذري نحو ما تقدم قال  
شيبة راوى هذه القصة ما رأيت احدا قط اقرأ للقرآن من خالد وان  
الذي جهله لا جهل منه

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الفرج ابو هاشم مولى بني عبس ويعرف  
بخالد سبلان ولقب بذلك لعظم لحيته سمع معاوية وعمرا بن العاص واسند  
المصنف اليه عن كهيل بن حرملة النمرى عن ابي هريرة انه اقبل حق  
نزل بدمشق على ابي كلثم الدوسي فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا  
فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل  
الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك  
فاتي رسول الله وكان جريئا عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج فاخبرنا  
انها صلاة العصر . وكان يوما جالسا هو ومكحول فقال مكحول في قوله  
تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يجهل مكان السيئات حسنات فقال خالد  
لا بل يخرجهم من السيئات الى الحسنات فغضب مكحول حتى جعل يرتعد .  
قال ابن ماكولا سبلان بفتح السين والباء المججمة بواحدة وقال ابو مسهر هوثقة  
﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري  
ابو الهيثم الجبلي القسري بفتح فسكون كان ابيرا على مكة ايام الوليد وسليمان

خطاياه الحديث . كذا جاء هذا الاسناد وفيه وهم من وجهين قوله عن جده  
واغا يروى عن ابيه عن جده وتوله جده اسد وجده اغا هو يزيد بن اسد .  
قال البخارى فى تاريخه خالد الجبلى اليماني كان بواسط ثم قتل بالكوفة قريبا من  
سنة مائة وعشرين روى عن ابيه عن جده وهو الذى قال يوم عيد الاضحى  
اتى مضجع الجاهد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم  
خليلا ولم يزل فذبحه خالد قتيبة وجد خالد يزيد بن اسد وهو من الصحابة  
ويقال ان خالد ليس من ولده وقال المدائني اول ما عرف من سؤدد خالد  
ابن عبد الله القسرى انه مر فى سوق دمشق وهو غلام فوطى فرسه صيا  
فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم اتى به الى مجلس قوم فقال  
ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحبه او طأته فرسى ولم اعلم . وكان  
يقول لقد رأيتنى قبل امرة العراق اصبح فالبس ابن ثيابى واركب افره دوابى  
ثم آتى صديقى فاسلم عليه اريد بذلك مؤوتى فى نفسى وازرع مودتى فى  
صدر اخوانى وافعل ذلك بمدوى ارد عاديته واسل غر صدره على تولى  
امارة مكة سنة تسع وثمانين فبقي بها سبع سنين ثم تولى العراقين سنة ست  
ومائة وعزله هشام سنة عشرين ومائة ولما كان بالعراق قال وهو على المنبر  
قد اجتمع من فيكم يا اهل العراق الف الف لم يظلم فيها مسلم ولا معاهد  
وخطب يوما فانطلق عليه كلامه واربع عليه بيانه فسكت سكنته ثم قال يا ايها  
الناس ان هذا الكلام يحبب احبانا ويهزب احبانا فيتسبب عند مجيئه سببه  
ويتعذر عند عزوبه تطلبه وقد يرد الى السليط بيانه ويثيب الى الحصر كلامه  
وسيعود الينا ما تحبون ونهود لكم كما تريدون وخطب يوما فقال ان اكرم  
الناس من اعطى من لا يرجوه واعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة واصل  
الناس من وصل عن قطيعة . وخطب بواسط فقال يا ايها الناس ثانسوا فى  
المكارم وسارعوا فى المنام واشتروا الحمد بالجود ولا تكتسبوا بالمطل ذما ولا  
تمتدوا بمقروف لم تجلوه ومهما يكن لاحد منكم نعمة عند احد لم يباغ شكرها  
فان الله احسن له جزاء واجزل عطاء واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم فلا  
تملوا قهقور تقما فان افضل المال ما اكسب اجرا واورث ذكرا ولو رأيتم  
المعروف لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العاملين ولو رأيتم

البخل لأيتموه رجلا مشوها قبيحاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبيصار انه  
 من جاد ساد ومن بخل رزل واكرم الناس من اعطا من لا يرجوه ومن عفا  
 عن قدرة واوصل الناس من وصل من قطعة ومن لم يطب حرثه لم يترك نبتة  
 والفروع عند مفارستها تمو وباصولها تسمو . وروى ابن خيثمة عن ابي بكر  
 بن عياش قال رأيت خالداً حين اتى بالمغيرة واصحابه وقد وضع له سرير في  
 المسجد فجلس عليه ثم امر برجل من اصحابه فضربت عنقه ثم قال للمغيرة  
 بن سعد احياه وكان المغيرة يريهم انه يحيي الموتى فقال والله اصلحك الله ما  
 احى الموتى قال لتحيينه او لا تضربن عنقك قال لا والله ما اقدر على ذلك ثم  
 امر بطن قصب فاضرموا فيه ناراً ثم قال للمغيرة اعتقه فابي فعدا رجل من  
 اصحاب المغيرة فاعتقه قال ابن عياش فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة  
 فقال خالد هذا والله احق بالرياسة منك ثم قتله وقتل اصحابه ( قال المهذب  
 قرأت في كتاب مختصر الفرق بين الفرق للحافظ عبد الرزاق الرستغنى  
 وهو بخطه ما نصه المغيرة اتباع المغيرة بن سعيد الجلي وكان يظهر في بدء  
 امره موالاته الامامية ويزعم ان الامامة تنتقل الى محمد بن عبد الله بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي ويزعم انه المهدي استتملاً بالحديث الذي يقول فيه يوافق  
 اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ثم ادعى بعد ذلك النبوة والعلم باسم الله الاعظم  
 وزعم انه يحيي به الموتى ويهزم به الجوش وافرط في التشبيه وزعم ان مبعوده  
 رجل من نور على رأسه تاج من نور وله اعضاء وقلب تنسج منه الحكمة  
 الى غير ذلك من العظائم وزعم الخبيث ان الله عرض على السموات والارض  
 نصر على بن ابي طالب ومنعه من ظالميه فابين ذلك وعرض ذلك على الناس  
 فامر عمر ابا بكر ان يتحمل نصرة على ومنعه من اعدائه وان يعاونه في الدنيا  
 ويضمن له ان يمينه على العدو بشرط ان يجعل له الخلافة بعده ففعل ابو  
 بكر ذلك قال فذلك تأويل قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
 والجبال فابين ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولاً  
 فزعم ان الظلوم الجهول ابو بكر وتأول في عمر قوله تعالى كمثل الشيطان اذ  
 قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى بريثى منك فالشيطان عنده عمر وسمع  
 خالد بن عبد الله القسرى يخبره فصلبه لعنه الله وكان اصحابه بعده ينظرون

محمد بن عبد الله المتقدم ذكره فلما اظهر محمد هذا دعوته بالمدينة بمث اليه المنصور عيسى بن موسى مع جيش كثيف فقتلوا محمدا بعد غلبته على مكة والمدينة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله قد غلب على ارض البصرة واخوه ادريس قد غلب على ارض المغرب فلما محمد فقتل بالمدينة في الجرف واما ابراهيم فقتل بموضع قريب من الكوفة قتله جيش المنصور واما اخوه ادريس فانه مات بارض المغرب وقيل انه سم فلما قتل محمد اختلفت المغيرة في المغيرة ففرقة منهم قالوا كذب في دعواه امامة محمد وانه المهدي الذي يملك الارض وفرقة قالت لم يقتل محمد وهو في جبل من جبال حاجر مقيم الى ان يؤصر بالخروج فاذا خرج عقدت له البيعة بمكة بين الركن والمقام وبحياله سبعة عشر رجلا كل رجل منهم حرف من حروف اسم الله الاعظم فيزومون الجيوش ويملكون الارض وزعم هؤلاء ان الذي قتله المنصور كان شيطانا تصور لانس بصورة محمد وهؤلاء يقال لهم المحمدية وكان جابر الجعفي على هذا المذهب وادعى وصية المغيرة بن سعيد اليه بذلك اه ) واتى خالد برجل تنبأ بالكوفة فقيل له ما علامة نبوتك فقال قد انزل على قرآن قال ما هو قال انا اعطيتك الجاهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل فاجر وكافر فامر به فصلب فقال الشاعر وهو يصلب انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا ضامن لك ان لا تعود . وقال الاصمعي حرم خالد الغناء فاتاه حنين بن بلوع في اصحاب المظالم ملتخفا على عود فقال اصلح الله الامير شيخ كبير ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها قال وما ذلك فاخرج عوده وغنى

ايها الشامات المير بالشيد — ب اقلن بالشباب افتخارا

قد لبست الشباب قبلك حيا فوجدت الشباب ثوبا معمارا

فبكي خالد وقال صدق والله ان الشباب لثوب معار عد الى ما كنت عليه ولا تجالس شبابا ولا معربدا . وقال يوما على المنبر اتى اطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفا من الاعراب من تمر وسويق وقال له اعرابي اصلح الله الامير لم اضن وجهي عن مسألتك فصن وجهك عن ردى وضعف من معروفك حيث وضعتك من رجائي فامر له بما سئال ودخل عليه اعرابي ومنه جراب فقال اصلح الله الامير تأمر لي بملاء جرابي دقيقا فقال خالد املوه دراهم

فخرج على الناس فقيل له ما صنعت فقال سئلت الامير ما اشتى فاسرى  
بما يشى . وقال عبد الملك مولى خالد انى لاسير بين يدى خالد فى يوم  
شديد البرد فى بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس وكبارهم اذ  
قام اليه رجل فقال حاجة اصلح الله الامير فوقف وكان كريما فقال وما  
هى قال تأمر رجلا بضرب عتقى فقال لم هل قطعت طريقا قال لا قال  
هل اخفت سييلا قال لا قال فهل نزعت يد الطاعة قال لا قال فعلى  
م اضرب عنقك قال الفقر والحاجة اصلح الله الامير قال تمنه قال ثلاثين  
الفا فالتفت خالد الى اصحابه فقال هل علمتم تاجرا ربح الغداة ما ربحت  
نويت له مائة الف فتنى على ثلاثين الفا فربحت سبعين الفا ارجعوا بنا  
فلا حاجة لنا بربح اكثر من هذا فرجع من سره ذلك وامر له بثلاثين  
الفا وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائى حدثنى بعض القسريين ان خالدا  
كان يكثر الجلوس ثم يدعو بالبدر ويقول انما هى الاموال ودائع لا بد من  
تفريقها فقال ذلك مرة وقد وفد عليه اسد بن عبد الله من خراسان فقام  
وقال ايها الامير ان الودائع انما تجمع وليست لان تفرق فقال ويحك انما  
هى ودائع للمكارم وايدينا وكلاهما فاذا اتانا المماق فاغنيانا والنظمان فارويناه  
فقد ادينا فيه الامانة . وقال ابن عياش الهمداني بينما انا يوما على باب ابى  
جعفر ننتظر الاذن اذ خرج الربيع بن يونس الينا وقال يقول لكم امير  
المؤمنين بمن تشبهونى من خلفاء بنى امية فسكت اصحابى ولم يجب احد منهم  
بشيء فقلت للربيع انا اعلم من يشبهه امير المؤمنين من خلفائهم فقال من قلت لا  
اقول لك ولا اقول الا لامير المؤمنين فدخلى ثم رجعت فقال يقول لك امير  
المؤمنين ليس بك الجواب وانما تريد الدخول للكديبة قال وكان فى كى  
تلك الساعة رقعة لآل خالد القسرى اتقمن بها وقتنا اوصلها اليه فيه فقلت  
ابق الله امير المؤمنين ما بنا عن مجلسه غنى فى كل الاحوال ولكن لا اجيب عن  
الذى سئلت عنه غيره فقال الربيع ان امير المؤمنين يعلم انك سائل كثيرا  
كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع فقلت ان اذن ابقاه الله دخلت والا فانا  
فى موضعى فدخلى ثم رجعت فقال ادخل فدخلت فسلمت ودعوت له فقال  
ويحك يا ابن عياش ما اكثر حوائجك ورقاعك ومسئالتك واحتيالك فى  
الدخول حتى تنص علينا مجلسك وحدثك فقلت لا عدمنالك يا امير المؤمنين

فقلت بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فقلت بعبد الملك بن مروان قال وكيف ذلك فقلت لان اول اسمه عين واول اسمك عين واول اسم ابيك ميم واول اسم ابيه ميم وقد اخذ حقه بالسيف جاهد دونه محتسبا واخذت حقه بالسيف جاهدت دونه حتى اظهر الله حجتك قال هيه قلت وقتل ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين وقتلت ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين قال من قتل قتل عبد الله بن الزبير قال هيه قلت وقتل عمرو بن سعيد قال هي قتل وقتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قال فانا من قتل قتل قتل عبد الرحمن بن مسلم اعنى ابا مسلم قال هيه قتل وقتلت عبد الجبار بن عبدالرحمن قال هيه فادركني ذهني فقلت وسقط البيت على عبد الله بن علي فقتله وهذا الاخر حائطه مائل ان لم تدعوه بشئ خفت ان يسقط عليه البيت فيقتله وعنت عيسى بن موسى وكان محبوبا عنده ذلك اليوم في بيت قد اعتقله ليحبسه على خلع نفسه من العهد ليجعل الخلافة بعده للمهدي فامتنع عيسى فاعتقله في بيت من القصر ولا علم لي فلما قتل حائطه مائل تبسم حتى كاد يغلبه الضحك واستتر مني بكفه وتغافل كأنه لم يفهم ما قتل فتمشخت الرقعة في كفي فقلت استقرى فليس هذا يومك فقد تبرم امير المؤمنين بكثرة سؤالنا ورقاعنا فقال المنصور دعها انت مكانها ولا تحركها فانها ليست تتحرك فاخرجتها فقلت او ينظر امير المؤمنين فيها بما اراه الله اتدري لمن هي يا امير المؤمنين هي لآل خالد بن عبد الله القسري اصبحوا حالة يسئالون الفلق ويتكفون الطرق فقال الم اقل انك تحتال للاكديية وسؤال الحوائج بكل حيلة ثم تبسم واخذها فامسكها وقال لا تحدثك عن خالد القسري حديثا تأكل به الخبز اني لما تزوجت ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد كان مهرها ثلاثين الف درهم ففدحني فقلت آتي الكوفة فان لي بها شيعة فلما كنت بقرية من السواد انا ومولى لنا على حمارين ضعيفين صرنا بشيخ في مستشرف على باب دار فسلمنا عليه فما حفل بنا فقال مولاي اين تمضي بنابت في هذه القرية فعدنا فاذا نحن بدار واسعة ظنناها فندقا فنزلنا نحط رحالنا فسئال بعض من في تلك الدار مولاي عن اسمي ونسبي ومن اين جئت واين اريد فاخبره وقعدنا متحيرين في احتفائه بنا واذا برسول قد جاء برقعة برة يسئالني المصير اليه ويقول اني عليل واحببت ان اقض من حديثك اربا فهممت بالقيام

فقال مولاي الى اين تقوم الى رجل لم يرنا اهلا لرد السلام فقامت على حالي فسلمت عليه فاستحميا واعتذر بالعملة من ارساله الى وسنثاني عن مخرجي وما لقيت في سفرى وهممت ان اشرح له خبرى فاستحييت وقلت يكون ذلك في مجلس آخر فمد يده الى الدواة وكتب رقعة وختمها وقال لمولاي التى وكيلي بها فاخذ المولى الرقعة وسلمت عليه وقت ودعوت له ولم احفل بالرقعة فرمى بها مولاي في زاوية البيت الذى نزلناه واتينا بما نحتاج اليه من زاد وعلف واحتقرنا امر الرقعة فاذا وكيله قد غدا علينا فقال الا توصلون اليها رقعتكم فتقبضون مالكم قبل ان يفرغ ما عندنا فقلت لمولاي هات تلك الرقعة فقلت للوكيل وما مالنا هذا كم هو قال قد امر لك بمائة الف درهم وهو مستقل لها فلم اصدق وفك الرقعة فقرأها وقال للمولى تعال اقبض مالك فقلت حميرنا ضعيفة اهل لنا منها ثلاثين الف درهم واذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي هناك فقال واين تريدون اذا صدرتم عن الكوفة قلنا الشام الى الحريمة فضى واحضر المال وقال يا امركم ابو الهيثم ان تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الاخرى وقبض الرقعة الاولى فخرتها وسلم اليها الثلاثين الف درهم فقلنا للوكيل ومن هذا الشيخ قال هذا الامير خالد بن عبد الله القسرى هو ههنا يشرب اللبن من علة به قال فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الف اكبر ههنا فما حدثنا انفسنا بشئ بعدها ولم نعبأ بالرقعة الثانية وقد حملناها على حال لان طريقنا الى الحريمة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا بالكوفة وتجهزنا احسن جهاز واكثرينا ظهرا قويا وخرجنا نريد الشام فلما كنا بقرب القرية التى قال لنا وكيله اتقوا الوكيل الاخر بها قال لى المولى لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التى معنا فقلت له نحن نرضى ببعضها فضى مولاي يطلب الوكيل ورفع الرقعة اليه فوافانا ببر كثير وبز وهدايا وطرف وزودنا من ذلك وقال ان رأيتم ان تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال منى ههنا فاني مشغول من حمله معكم ولكنى اوجه معكم من يخفركم الى مأمنكم فافعلوا قلنا وكم مالنا قال صرنى ان ادفع اليكم مائة الف درهم واحملها معكم الى منازلكم فقلت احضرها احضرها ووكل بنا قوما خفرونا حتى رجعنا الى اهلنا يا ابن عياش فما بزاه ولد من هذا فعله فقلت امير المؤمنين اعلى عينا بكل جميل ومثله عفا

عن السري وكافاً بالحسنى ثم قرأ الرقعة ووقع بها برد ضياعهم واموالهم عليهم وكان ذلك شيئاً كثيراً وامره بتجليله فرد عليهم مالا جليل القدر ورباع ومستغلات وكان سبب سخطه على محمد بن خالد انه حين ولاء المدينة تقدم اليه في اخذ محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن حتى ينفذهما اليه موثقين او يقتلها فاقصر محمد بن خالد حتى عزل وخرجا عليه فحقد ابو جعفر عليه لاجل ذلك واستصفي اموالهم . وسقط خاتم للرائقة جارية خالد في بلاعة الدار وكان اشتراه لها بششرين الف درهم فاعتمت وقالت يا مولاي جيء بن يخرجك فقال لها نخافه عليك ولا يهود الى يدك وقد صار في هذا الموضع ويدك اعز على من ذلك ثم قال

ارائق لا تأسى على خاتم هوى فللارض من كاس الكرام نصيب

فاشترى لها بدله فصا بخمسة الف دينار . وجلس ذات يوم للعرض فأتى بشاب قد اخذ في دار قوم وادعى عليه السرقة فسأله عما حكى عنه فاقر به فامر خالد بقطع يده فاذا جارية قد أنته لم ير احسن منها وجها فدفعت الى خالد رقعة كان فيها

اخالد قد اوطأت والله عثرة  
اقرب من لم يجنسه غير انه  
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه  
اذا بدت الرايات في السبق للملا

وما العاشق المسكين فينا بسارق  
رأى القطع اولى من فضيحة عاشق  
لا لفتت في امر الهوى غير ناطق  
فانت ابن عبد الله اول سابق

فسأله خالد عن ابيها فاحضره وزوجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من عنده عشرة آلاف درهم . قال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال اصلح الله الامير اني قد امتدحتك بيتين ولست انشدكهما الا بعشرة آلاف درهم وخادم فقال له خالد قل فانشأ يقول

لزمت نعم حتى كائنك لم تكن سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم  
وانكرت لا حتى كائنك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر والام

فقال خالد يا غلام هات عشرة آلاف وخادما يحملها . ودخل عليه اعرابي فقال له اني امتدحتك بيتين فاسمههما فقال هات فانشأ يقول

اخالد اني لم ازرك لحاجة سوى اتى فافوانت جواد

اخالد بن الاجر والحد حاجتي فليهما تاني و انت عـاد  
فقال له سل يا اعرابي قال قد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم  
قال مائة الف درهم قال اكثر يا اعرابي قال افاحطك اصلح الله الامير قال  
نعم قال قد حططتك تسعين الفا فقال له يا اعرابي ما ادرى من اى امرىك  
تعجب حطيطتك ام سؤالك فقال له اصلح الله الامير انك لما جعلت  
المسئلة الى سئالتك على قدرك وما تستحقه فى نفسك فلما سألنى ان احط  
حططتك على قدرى وما استاهله فى نفسى فقال له خالد والله يا اعرابي  
لا تغلبنى يا غلام اعطه مائة الف . وقال الاصمى اتاه رجل فى حاجة فقال له  
تكلم فقال اتكلم بمجدة الجاش ام بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسئله  
فقضى حاجته وقال ايضا دخل عليه اعرابي فى يوم مجلس الشعراء عنده  
وقد صكان قال فيه بيتين من الشعر مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء  
صفر عنده ما قال فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقى الاعرابى فقال له خالد  
ان كان لك حاجة فتكلم بهما فقال اصلح الله الامير انى قد كنت قلت بيتين  
من الشعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صفر عندى ما قلت فقال لا  
يصفرن عندك فقل

تعرضت لى بالجود حتى نعمتني واعطيتنى حتى حسبتك تلعب  
فانت الندى وابن الندى واخوالندى حليف الندى ماللندى عنك مذهب

فقال سل حاجتك قال على من الدين خمسون الفا فقال قد امرت لك بها  
وشفعها بمثلها فامر له بمائة الف . وقام آخر فقال اصلحك الله قد قلت  
فيك بيتين ولست انشد هما حتى تعطينى قيمتهما قال وكم قيمتهما قال عشرون الفا  
فامر له بهما ثم انشده

قد كان آدم قبل حين وفاته اوصاك وهو يجود بالحوايه  
بنيه ان ترطاهم فرعيتهم فكفيت آدم هيلة الابناء

فامر له بمشرين الف اخرى وجلده خمسين جلده وامر ان ينسدى هذا جزاء  
من لا يحسن قيمة الشعر . وكتب اليه اعرابي

نفسى تجلك ان تبشك ما بها لا يزين بها لديك حياؤها  
انى آيتك حين صن معارفى ولرب معرفة يقل غناؤها

فانفل بها المعروف انك ماجد فليأتينك شكرها وشاؤها  
فأمر له بعشرة آلاف . وقال الاصمعي بينما خالد بظهور الكوفة متنزها اذا حضره  
اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال هذه القرية يعنى الكوفة قال وماذا تحاول بها  
قال اقصد خالد بن عبد الله متعرضا لمعرفه قال فهل تعرفه قال لا قال فهل  
بينك وبينه قرابة قال لا ولكن لما بلغنى من بذله المعروف وقد قلت فيه  
شعرا أتقرب به اليه قال فانشدنى ما قلت فأنشأ يقول

اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا      تجير منى ماوها وتبديدا  
الى الماجد البهلولى الحلم والندى      واكرم خلق الله فرحا ومحتدى  
اذا ما اناس قصروا بفعالهم      نهضت فلم تلتق هنالك مقعدا  
فيالك بحراً يغمر الناس موجه      اذا يستال المعروف جاش وازبدا  
بلوت بن عبد الله فى كل موطن      فالقيت خير الناس نفسا واجمدا  
فلو كان فى الدنيا من الناس خالد      لجود بمعروف لكنت مخلصا  
فلا تحرمنى منك ما قد رجوته      فيصبح وجدى كالح اللون اربدا

فحفظ خالد الشعر وقال له انطلق صنع الله لك فلما كان من غد دخل الناس  
على خالد واستوى السماطان بين يديه تقدم الاعرابي وهو يقول . اليك ابن  
كرز الخير اقبلت راغبا . فأشار خالد اليه بيده ان اسكت ثم انشد خالد  
بقية الشعر وقال له يا اعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك فخمير الاعرابي  
وورد عليه ما ادهشه وقال والله ما رأيت كاليوم سببا لخيبة وحرمان فانصرف  
واتبعه خالد ليسمع ما يقول فسمعه الرسول يقول

الا فى سبيل الله ما كنت ارتجى      لديه وما لاقيت من نكد الجهد  
دخلت على بحر مجود بما له      ويعطى كثير المال فى طلب الحمد  
فخالفتى الجسد المشوم لشقوتى      وقاربنى نحس وفارقتى سهدى  
فلو كان لى رزق لديه لنتته      ولكنه امر من الواحد الفرد

فقال له الرسول اجب الامير فلما انتهى الى خالد قال له كيف قلت فانشده  
ثم استعاده فاعاده ثلاثا اعجابا منه به ثم امر له بعشرة آلاف درهم قال المعافا  
ابن زكريا قوله فلم تلتق الوجه فيه فلم تلتق ولكنه اضطر فجاء به على الاصل  
كما قال الشاعر

الم يأتيك والانباء تنفي  
بما لاقت لبون بن زياد  
ودخل عليه امرأته فأنشده

كسبت نعم ببابك فهي تدعو  
اليك الناس مسفرة القباب  
وقلت الا عليك بباب غيري  
فانك لن ترى ابدأ ببابي

زاعطاه لكل بيت خمسين الفا . وروى من طريق المفا بن زكريا عن الاصمعي  
انه قال ذكروا ان خالدا لما احكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك انشأ  
عطايا كثيرة واذن للناس اذنا طاما فدخلت عليه امرأته تسمرية فأنشأت تقول

اليك يا ابن السادة الامجد  
فالناس بين صادر ووارد  
وانت يا خالد خير والد  
لمجدك قبيل الشيخ الوراكد  
يعمد في الحاجات كل طامد  
مثل حبيج البيت مثل خالد  
اصبحت عبد الله بالهامد  
ليس طريف الملك مثل التالمد

فقال لها خالد حاجتك كائنة ما كانت فقالت اصلح الله الامير اناخ علينا  
الدهر بجرانه وعضنا بنابه فما ترك لنا صافنا ولا ما هنا فكنت المنجع واليك  
المفزع فقال لها خالد هذه حاجة لك دوننا فقالت والله ان كان في نعمها  
ان لك لاجرها وذخرها مع ان اهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطاء لم  
يوصفوا بالسخاء فقال لها خالد احسنت فهل لك من زوج قالت لا وما كنت  
لا تزوج دعيًا وان كان مؤسرا غنيا وما كنت اشترى عارا يبقى بمال يفي  
واني بجزيل مال الامير افضية قال الاصمعي فأمر لها بمشيرة آلاف درهم .  
قال القاضي المعافا قولها فما ترك لنا صافنا ولا ما هنا الصافن من الخيل فيما  
ذكره ابو عبيدة الذي يجمع بين يديه وبين طرف سنبك احدى رجلية  
والسنبك مقدم الحافر قال وقال بعض العرب بل الصافن الذي يجمع يديه  
والذي يرفع طرف سنبك رجلية وهو غنيم يقال اخام برجله وقال الفراه  
الصافنات فيما ذكر الكلبي باسناده القائمة على ثلاث وقد اناقت الاخرى  
على طرف الحافر من يد او رجل وهي في قراءة عبد الله صوافن فاذا  
اوجبت يريد معقولة على ثلاث وقد رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث  
او غير ثلاث واشماهم تدل على انه القائم خاصة والله اعلم بصوابه . وقد  
روى عن ابن عمر انه قال لرجل يريد نحر ناقته انحرها معقولة الينى واليسرى

قائمة على ثلاث سنة محمد صلى الله عليه وسلم او نحو هذا القول وقد  
 قرئ فاذكروا اسم الله عليها صواف وصوافي بمعنى خالصة لله من الصفا  
 وهو الخلوص فاما قراءة الجمهور الاعم والسواد الاعظم فانه صواف على  
 جمع الصافة وهي المصطفة ورسوم مصاحف المسلمين شاهد لهذه القراءة  
 بالحجة مع استفاضة النقل لها في الامة وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى  
 هذه اللفظة

تركنا الخيل كاكفة عليه تقلده اعنتها صفونا

واما قولها ولا ما هنا فانها تنفي ولا خادما ومن الماهن قول الشاعر

وهربن مني ان رأين مويننا تمدو عليه شتامة المملوك

الموين تصغير ماهن والخويدم تصغير خادم والشتامة القبح والكلوخ يقال  
 وجه شتيم اى باسرس قبيح ومن هذا الشتم والشتيمة في القول معناه قبحه وفدعه  
 والمشامة المشابه وهما من هجر القول وفحشه . وقال بعض اللغويين عضنا  
 الدهر انما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضاد . قال الاصمعي خرج  
 خالد يتصيد فاذا هو باعرابي على اذان له هزيمة ومعه عجوز له فقال له خالد  
 ممن الرجل فقال من اهل المائر والحسب قال فانت اذن من مضر فن ايها  
 قال من الطاعنين للخيل والمعانقين في النزول قال فانت اذن من قيس غيلان  
 فن ايها قال من المانعين عن الجار والطالين للشار قال فانت اذن من بني  
 حاصر بن صعصعة فن ايها قال من اهل السيادة والرياسة قال انت اذن من  
 جعفر بن كلاب فما اقدمك قال تتابع السنين وقلة رعد الرافدين قال فن  
 قصدت قال اميركم هذا الذي رفعته امرته وحظته اسرته قال فانا خالد وانا  
 معطيك غناك قال كلا والله لا اقبل لك ردا بعد ان اسمعتك قدعا ورجع  
 منصرفا فقال خالد بمثل صبر هذا الشيخ نال اباؤه الشرف ( القذع الرمي  
 بالفحش وسوء القول قال طرفة

وان يقدعوا بالقذع عرضك اسقهم بكاس حياض الموت قبل التجدد )

وكان خالد يقول لا يحتجب الوالى الا لثلاث خصال اما رجل غي فهو  
 يكره ان يطلع الناس على غيبه واما رجل مشتمل على سؤة فهو يكره  
 ان يعرف الناس ذلك واما رجل بخيل يكره ان يسأل . وكتب الى  
 ابان بن الوليد وكان ولاء المبارك اما بعد فان الرغبة من الحاجة الى

ولا تها مثل الذي بالولة من الحاجة الى رعيته وانما هم من الوالى بمنزلة جسده من رأسه وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده فأحسن الى رعيته بالرفق بهم والى نفسك بالاحسان اليها ولا تكونن الى صلاحهم اسرع منك اليه ولا عن فسادهم ادفع منك عنه ولا يحملك فضل القدرة على شدة السطوة بمن قل ذنبه ورجوت مراحته ولا تطلب منهم الا مثل الذي تبذل لهم واتق الله فى العدل عليهم والاحسان اليهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اصرم فيما علمت واكتب اليها فيما جهلت يأتك امرنا فى ذلك ان شاء الله والسلام .

قال يحيى بن معين كان خالد واليا لبني امية وكان رجل سوء وكان يقع فى على بن ابي طالب وقال الفضل بن الزبير ذكر علينا فتكلم بكلام لا يحل ذكره وقال الاصمعي قال ابو عاصم النبيل ساق خالد ماء الى مكة فنصب طستا الى جانب زمزم ثم خطب فقال قد جئتمكم بماه العادية وهو لا يشبه ام الخنافس يعنى زمزم ولما اخذ سعيد بن جبير وطلق بن حبيب خطب فقال كما كنتم انكرتم ما صنعت والله لو كتب الى امير المؤمنين لنقضتها حجرا حجرا يعنى الكعبة وكان خالد قد ولى العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن عبد الملك وكان سبب عزله ان امرأة اتته فقالت له ان غلامك فلانا توثب على وهو مجوسى فاكرهنى على الفجور وعصتني نفسى فقال كيف وجدتي قلفته فكاتب بذلك حسان النبطى الى هشام فعزله وولى مكانه يوسف بن عمر . وحكى الاصمعي عن شبيب بن شبة قال خطب خالد فقل وهو على المنبر يسومونى ان اقتد من كاتبى ولئن اخذت القود منه لقد اقتدت من نفسى ولئن اقتدت منها لقد اقتاد امير المؤمنين من نفسه ولئن اقتاد منها لقد اقتاد رسول الله من نفسه ولئن اقتاد منها ليقيدن هاه هاه ويومى باسمه الى فوق . جل ربنا وتعالى علوا كبيرا . واراد الوليد الحج وهو خليفة فاتفق فتية من وجوه اليمن على ان يفتكوا به فى طريقه وطلبوا من خالد ان يكون معهم فأبى فقالوا له اكتبم علينا قال نعم فأتى خالد الوليد وقال له دع الحج عامك هذا فانى خائف عليك قال ومن الذين تخاف منهم على سميم لى قال قد نصحتك ولن اسميهم لك قال اذن ابث بك الى عدوك يوسف بن عمر قال وان فعلت فبث به الى يوسف فمذبه حتى قتله ولم يسم له القوم . كان قتله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن نحو ستين سنة وقال ابن

جرير الطبرى بقى خالد فى العذاب يوما ثم وضع على صدره المضرسة فقتل  
من الليل ودفن بناحية الحيرة وعقر عامر بن سهلة الاشعري فرسه على قبره  
فضربه يوسف سبعمائة صوط ولم يرته احد من العرب على كثرة ايديه عندهم  
الا ابو الشغب العباسى فقال

الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير سقيف عندهم فى السلاسل  
لعمري لقد اعزتم السجين خالدا واواطئتموه وطأة المشاغل  
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه فى القبائل

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى شاعر قدم دمشق مجتازا الى حمص  
وعاد الى المدينة . وكان والده عبد الرحمن شاتيا بارض الروم سنة ست  
واربعين ثم قدم حمص قافلا فدرس اليه ابن اثال بعض المماليك فسقاه شربة  
مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن اثال على حمص وكان اركونا  
من اركانة النصرارى عظيما فاعترض له خالد فضربه بالسيف فقتله فدفع الى  
معاوية فحبسه اياما واغرمه دينه ولم يقده منه وخرج خالد الى المدينة ثم  
رجع بعد وقال حين ضربه

انا ابن سيف الله فاعرفونى لم يبق الا حسبي ودينى

وصارم اصابه يمى

وكان سبب قتل عبد الرحمن انه لما كان بالشام عظم شأنه بها ومال اليه  
اهلها لما كان عندهم بها من اثار ابيه خالد ولغناؤه عن المسلمين فى ارض الروم  
وباسه نخاف منه معاوية وخشى على نفسه منه ليل الناس اليه فامر ابن اثال  
ان يحتال فى قتله وضمن له ان هو فعل ذلك ان يضع عنه خراجه ما عاش وان  
يوليه جباية خراج حمص فلما قدم عبد الرحمن حمص منصورفا من الروم دس  
اليه ابن اثال شربة مسمومة فلما شربها مات

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم السلمى حدث عن ابيه  
واخرج الحافظ وابو نعيم والطبرانى عن ابى كريب عن يحيى بن يعلى عن المترجم  
عن ابيه عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان  
رجلا من المسلمين اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد زينت

فأعرض عنه حتى أتاه أربعا كل ذلك يعرض عنه فلما سأله أربعا وشهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال قد أحصنت قال نعم قال اذهبوا به فارجموه . قال الطبراني يعني هذا الحديث مقرونا ( يعني عن أبي مسلمة وابن المسيب ) إلا عبد الرحمن يعني المترجم ولا رواه عن عبد الرحمن إلا ابنه ولا ذواه عن ابنه إلا يحيى بن يعلى تفرد به أبو كريب وأخرج الحافظ والطبراني عنه أيضا بسنده إلى أم حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة العجيرة وأربع بعدها حرم على جهنم ( تنبيه ) قد وهم عبيد بن يعيش فقال عن المترجم خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فجعلهما اثنان والصحيح أنهما واحد وإن جده يزيد بن تميم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن حكى عن سليمان بن عبد الملك قال كنا في عسكره فسمع غناء من الليل فإرسل إلى المغنين بكرة فجيء بهم فقال إن الفرس ليصل فتستردق له الرمكة وإن الفحل ليخطر فتضع له الناقة وإن التيس لينب فتستحرم له العنز وإن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة ثم قال إخصوهم فقال له عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولا يحل نخلي سيولهم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن أبو الهيثم ويقال أبو محمد الخراساني ثم المروزي من أهل مرو الرود سكن ساحل دمشق وحدث عن شعبة ومالك بن أنس وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه جماعة من أهل دمشق ومن غيرهم كيحيى بن معين وغيره وأسند الحافظ إليه بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب له ( هكذا رواه الحافظ هنا ورواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه وأشار بيده يقللها . وأما تعيين تلك الساعة فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة ففي حديث مسلم هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة وفي حديث الترمذي وابن ماجه هي من حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها وروى أنها بعد صلاة العصر إلى غيوبة

الشمس هذا مجل ما قيل في تعيين هذه الساعة وجميع الاحاديث الواردة في تعيينها لا تخلو من مقال ما عدا الحديث الاول الذي رواه مسلم فهو الذي عليه المعول والله تعالى اعلم ) وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الانبياء من يسمع الصوت ( يعنى من الوحي ) فيكون بذلك نبيا وكان منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبيا نذيرا وكان منهم من يبث في اذنه وقلبه فيكون بذلك نبيا وان جبريل يأتيني فيكلمني كما ياتي احدكم صاحبه فيكلمه ( اقول تفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وقد علمت فيما سبق درجة ما يتفرد به ) وعن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة آدم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل باغت اللهم اشهد فقال اتحبون انكم ربع اهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا ترجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ما مثلكم فيمن سواكم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود . وثق المترجم ابن معين وابن الحكم وقال ابو حاتم هو شيخ لا بأس به وكان يحيى بن معين يثنى عليه خيرا وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو نعيم روى عن سماك ومالك ابن مغول مناكير

﴿ خالد ﴾ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ويقال ابن عبيد الملك بن مروان بن الحكم ولي امرة المدينة لهشام ولاء سنة ثلاث عشرة ومائة لما حج ذلك الامام فبقى والياً سبع سنين وكان يؤذى على بن ابي طالب كرم الله وجهه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول والله اعلم لقد استعمل رسول الله عليا وهو يعلم انه كذا وكذا ولكن فاطمة كتبه فيه فقام داود بن قيس الفرا فبرك على ركبته وقال له كذبت كذبت حتى خفضه الناس

﴿ خالد ﴾ بن عتاب بن ورقاء بن الحارث ابو سليمان التيمي الرياحي اليربوعي كان اميرا على الرى من قبل الحجاج ثم خاف منه فهرب الى دمشق واستجار بعبد الملك بن مروان فاجاره وكان سبب ذلك ان الحجاج استعمله على الرى وكانت امه ام ولد فكتب اليه الحجاج ان يلحق بأمه وقال له يا ابن

الامة انت الذي هربت عن ابيك حتى قتل وقد كان حلف ان لا يسب احد  
امه الا اجابه بمثل قوله كاشفا من كان فكتب اليه خالد كتبت الى تلخمي  
وتزعم اني فررت عن ابي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعد ما قتل  
وحين لم اجد لي مقاتلا ولكن اخبرني عنك يا ابن اللخناء المستقرمة بجم زيب  
الطائف حين فررت انت وابوك يوم الحرة على جمل فقال ايكما كان امام  
صاحبه فلما قرأ الحجاج الكتاب قال صدق

انا الذي فررت يوم الحرة ثم ثبت ككرة بفره  
والشيخ لا يفر الا مره

ثم طلبه فهرب الى الشام وسلم بيت المال فلم يأخذ منه شيئا فكتب الحجاج  
الى عبد الملك بما كان منه وقدم خالد الشام واتى روح بن زباع  
فاستجار به فقال اجرتك ان لم تكن خالدا فقال انا خالد فتغير وقال انشدك  
الله الا خرجت عنى فخرج من عنده فاستجار بزفر بن الحارث الكلابي فجاره  
بعد معرفته به ولما كان صباح اليوم الثاني دخل على عبد الملك وقال له قد  
اجرت رجلا فقال قد اجرته الا ان يكون خالدا فقال هو خالد فقال لا ولا  
كرامة فقال زفر لابنيه وكان قد اسن انهضابي فلما ولى قال يا عبد الملك  
والله لو كنت تعلم ان يدي تطيق حمل القناة ورأس الجواد لاجرت من اجرت  
فضحك وقال يا ابا الهذيل قد اجرناه فلا اريبه وارسل الى خالد بأني درهم  
فأخذها ودفع الى رسوله اربعة آلاف . وقال ابو عبيدة خطب ابن عتاب  
بن ورقاء الرياحي على المنبر فقال اقول كما قال الله عز وجل في كتابه

ليس شيء على المنون بباقي غير وجه المسبح اخلاق

فقبيل له ايها الامير هذا قول عدى بن زيد قال نعم والله ما قال عدى .  
وأنى باسرة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما حلك على الخروج علينا  
اما سمعت الله يقول

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذبول

فقلت جهلك بكتاب الله هلنى على الخروج عليك وعلى ائمتك يا عدو الله

﴿ خالد ﴾ بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابو امية القرشي

الاموي البصري روى عن عمرو بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما وروى

عنه شعبة وابن مهدي وابو داود وابو عبيدة وغيرهم وروى الحافظ عنه بسنده الى عتاب بن اسيد انه قال وهو مسند ظهر الى النكبة ما اصبحت من عمى الذي استعملني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان وقال المترجم شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وكواها وكانت وقعت برجله اكلة وكان ذلك بدمشق وقال صليت مع عمر بن عبد العزيز فسلم واحدة . وثقه ابو داود ويحيى بن معين

﴿ خالد ﴾ بن عمير بن الحباب بن جمدة السلمى الذكواني ممن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك وكان فارسا شاعرا قال بينما كنا في الغزو اذ خرج الينا رجل من الروم فدنا الى المبارزة فخرجت اليه فاقتلنا فسقط كل واحد منا عن فرسه فأخذته اسيرا فأتيت به مسلمة فسأله وكان رجلا جسيما جميلا فأراد ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بجران فقلت اصلح الله الامير ان توليني الوفاة به اليه فقال انك لا حق الناس بذلك فبعث به مهي فكلناه وسأناه فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا الى موضع فقال ما يقال لهذا الموضع فلما تكلم اذا هو فصيح اللسان فقلنا هذا الحريش وتل مجزى فقال

ترى بين الحريش وتل مجزى      فوارس من نمارة غير ميل  
فلاجزعين ان ضراء ثابت      ولافرحين بالخير القليل

قال ثم سكت فقلنا له من انت فلم يرد علينا شيئا فلما انتهينا الى الرها قال دعوني حتى اصلى في بيعتها قلنا دونك فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما انتهينا الى حران قال اى مدينة هذه قلنا هذه مدينة حران قال اما انها اول مدينة بنيت بعد بابل ثم سكت فاقبلنا عليه فقلنا كلنا ما حالك فأبى ان يكلمنا فلما دخلنا حران قال دعوني حتى استحم في حمامها فدخله فأطلى ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظماً قال فادخلته على هشام واخبرته كيف كان امره فقال له هشام من انت قال انا رجل من اباد ثم احمد بنى حذابه فقال ويحك اراك رجلا غريباً لك جمال وفصاحة فأسلم تحمقن دمك ونسنى عطائك قال ان لى بالروم اولاداً قال ونفك ولدك قال ما كنت لارجع عن ديني فأقبل به هشام وادبر فأبى فقال دونك فاضرب عنقه قال فضربت عنقه

﴿ خالد ﴾ بن غفران من افاضل التابعين وكان بدمشق ولما اتى برأس الحسين بن علي الى دمشق وصلب بها اختفى عن اصحابه فطلبوه شهراً حتى وجدوه فستلوه عن عزائمه فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد      متملا بدمائه تزميلا  
وكأنما بك يا ابن بنت محمد      قتلوا جهاراً عامدين رسولا  
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا      في قتلك التنزيل والنأويلا  
ويكبرون بان قتلت وانما      قتلوا بك التكبير والتهللا

﴿ خالد ﴾ بن اللجلاج ابو ابراهيم العامري ولايه اللجلاج صحبة روى عن ابيه وعمر بن الخطاب وجماعة من التابعين وروى عنه مكحول والاوزاعي وغيرهما واسند الحفاظ الى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فقال له مكحول يا ابا ابراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش فقال خالد سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا اعلم فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت في الكفارات يا رب قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلغ الوضوء اما كنهه في المكارمة من يفعل ذلك يشنجخ ويبت بنجخ ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه قال قلت اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وتتوب علي وان اردت بقوم فتنة فتوفني وانا غير مفتون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون فوا الذي نفسي بيده انهن لحق . كان المترجم من بنى زهرة وهو دمشق وكان يلي الشرطة بدمشق وكان على بناء مسجد دمشق وقال ابن ابي حاتم هو شامي عامري حمصي روى عن عمر مرسلًا وعن ابيه وله صحبة ( يعني ابا ) وقال مكحول كان خالد ذا سن وصلاح جرى اللسان على الملوك والمظلة عليهم

﴿ خالد ﴾ بن محمد بن خالد بن القاسم الحضرمي من اهل بيت روى عنه تمام الرازي وابو عبد الله بن منده وروى باسناده الى ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس الا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تهون به علي مصائب الدنيا وامتنعني بسمعي وببصري وقوتي ما احببتي واجعلهم الوارث مني واجعل ثاري على من ظلمني وانصرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتى في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني

﴿ خالد ﴾ بن محمد الثقفي روى عن بلال بن ابي الدرداء وغيره قال الحافظ واظنه سكن حمص واخرج الحافظ وتمام عنه عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حبك الشيء يعمى ويصم ورواه الحافظ من طريق الطبراني وابي يعلى ( اقول ورواه الامام احمد والبخاري في التاريخ وابو داود والحكيم والمسكوي في الاثالث والطبراني والبيهقي والخرائطي في اعتلال القلوب ) كان المترجم من اهل دمشق وقال ابن ابي حاتم سئلت ابي عنه فقال ثقة

﴿ خالد ﴾ بن معدان ابن ابي كرب ابو عبد الله الكلاعي الحمصي كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية روى عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وابي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وابي امامة وثوبان والمقدام بن معديكرب وابي ذر وجماعة وروى عنه جماعة واخرج المصنف من طريق ابن ماجه عن المقدم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة ( اقول ورواه الامام احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي ) واخرج من طريق ابي يعلى الموصلي عنه عن المقدم ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويمحى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفرع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير

من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين انسانا من اهل بيته ( اقول رواه  
الامام احمد وابن زنجويه والترمذى وقال صحيح غريب وابن ماجه وابو يعلى  
والطبرانى والبيهقى عن المقدم بزيادة ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحورالدين  
وليست هذه الزيادة موجودة في نسخة ابن عساکر التى بيدي ويمكن ان تكون  
قد سقطت من قلم الكاتب ورواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت ) واخرج  
ايضا عن المترجم عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك  
بالسمع والطاعة فى عسكرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ولا تنازع الامر اهله  
( اقول كذا رأيت لفظ هذا الحديث فى النسخة التى بيدي ورواه الطبرانى  
والرويانى باسبط من هذا ولفظه عليك بالسمع والطاعة فى عسكرك ويسرك  
ومنشطك ومكرهك واثرة عليك ولا تنازع الامر اهله وان رأيت انه لك الا  
ان يأمروك باثم بواحا عندك تأويله فى الكتاب ) توفى المترجم سنة اربع  
ومائة وقال ابن سميع هو حمصى وقال الحاكم هو شامى حمصى وقيل مات سنة  
ثلاث ومائة وقال ابن عياش ادرك سبعين رجلا من الصحابة وقال بجزير بن  
سعد ما رأيت احدا كان الزم للعلم من خالد كائن علمه فى صحيف له ازرار وعمرى  
وكتب الوليد اليه فى مسألة فاجابه فيها فحمل القضاة على قوله وكتب الى  
بعض الخلفاء فبدأ بنفسه وكان اذا قدم عليه احد لم يقدر ان يذكر الدنيا عنده  
هيبة له وقال حبيب ابن ابي صالح ما خفنا احدا من الناس خافة خالد وكان  
الاوزاعى يعظمه ويقول سلوا ابنته عن هدى ابيها وقال احمد بن صالح هو  
شامى تابعى ثقة ووثقه عبد الرحمن بن خراش وكان اذا عظمت حاجته قام  
كراهية الشهرة وكان اذا امر الناس بالغزو يجعل نسطاطه اول نسطاط  
يضرب وكان يقول والله لو كان الموت موضوعا فى مكان لكنت اول من يسبق  
اليه وما احدث الله لى نعمة قط الا احدثت له بها شكرا حتى ان الرجل  
ليسلم على او يوسع لى فى المجلس فاومى بالسجود لله شكراً وقال تعلموا اليقين  
كما تتعلمون القرآن فانى اتعلمه وكان لا يأوى الى فراش مقبله الا وهو يذكر فيه  
شوقه الى رسول الله والى اصحابه من المهاجرين والانصار ثم يسميهم ويقول  
هم اصلى ونصلى واليهم يمن قلبي طال شوقى اليهم فبجل ربي قبضى اليك يقول  
ذلك حتى يظلمه النوم وقال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى

جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فتكون هي احقر حافر وقال ان الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا فاذا اتوها ودنوا منها يقال لهم سخرنا بكم كما كنتم تسخرون بالناس ارجعوا وقال من التمس المحامد في مخالفة الله رد الله تلك المحامد عليه ذما ومن اجترا على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا وقال ما من آدمي الا وله اربعة اعين عينان في رأسه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه فاذا اراد الله بعبده خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد في الغيب فامن بالغيب ومات وهو صائم وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضع على سريره لينسل جعل يحرك اصبعه كأنه يسبح (كذا رواه الحافظ عن رجل عن ولده ففي الاسناد مجهول) وروى بسنده الى ابي مطيع ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صارت تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بمضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان فقالوا هل مات فلما علمنا بموته فن استخلفتم بعده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار جاء رجل من انطرسوس يخبر بموته والله اعلم . قال محمد بن سعد كان خالد ثقة واجموا على انه توفي سنة ثلاث ومائة . واكثر الروايات على انه توفي سنة اربع وكانت له عبادة وفضل وقيل مات سنة خمس وقيل غير ذلك

﴿ خالد ﴾ بن المعمر ( بتشديد الميم ) بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه ب بكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن ولحق معاوية فقال الشاعر

معاوى امر خالد بن معمر معاوى لولا خالد لم تؤمر

قال ابو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداواة على فلم يقبل وكان معاوية قد وصله وولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها ولما كان يوم صفين وثب بنوا الحارث مع خالد على سيفيان بن ثور فانزعوا الراية منه واستطالها ابن الكوا الشكري ورجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم

يا بني ذهل لا تخرجوها منكم فجيء بحمصين بن المنذر وانه لغالام في رأسه  
ذؤابة فدفعت الراية اليه يومئذ وحكى يزيد بن ابي الصات ان معاوية كان  
ضرب يوم صفين لمحير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة ومذحج وهمدان فلما  
وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب  
اليوم ثم اقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في  
اربعة آلاف من رجال الشام قد باعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهى  
حذاء مينة اهل الشام وعلى مينةم ذو الكلاع حملوا عليها وهم ميسرة اهل  
العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل ذو الكلاع وعبيد  
الله بن عمر بجيولهم ورجالهم حملة شديدة فضعضت رايات ربيعة وثبتوا الاقليلا  
منهم ثم ان اهل الشام انصرفوا فكثروا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس  
شدة شديدة وعبيد الله يحرضهم فثبتت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا  
وصاح خالد بن العمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا وكان معهم من  
عزة اربعة آلاف بصفين . قال ابو عبيدة ولما قتل على بن ابي طالب اراد  
معاوية الناس على بيعة يزيد فتناقلت ربيعة ولحقت بعبد القيس بالبحرين  
واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن العمر فلما تناقلت ربيعة تناقلت العرب  
ايضا فضاقت معاوية بذلك ذرعا فبعث الى خالد فقدم عليه فلما دخل عليه  
رحب به وقال كيف ما نحن فيه قال ارى ملكا ظريفا وبعضا تليدا فقال  
معاوية قل ما بدالك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة اول الناس في حربنا  
وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما اتيتك مستأمنا ولم آتلك مخاصما ولست  
للقوم بجري في حجتهم وان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنفمك وان تدخل كرها  
تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الامان عامتهم شاهدهم وغائبهم وان ينزلوا  
حيث شاؤا فقال اعمل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له  
فبعث الى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبك لعلى قال اعفنى يا امير  
المؤمنين مما اكره قابى ان يفنيه فقال احبه والله على حلمه اذا غضب  
ووفائه اذا عقد وصدقته اذا أكد وعدله اذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه  
وكتب الى معاوية

معاوى لا تجهل علينا فاننا نذلك في اليوم العصيب معاويا

مقى تدع فينسا دعوة ربيعة  
اجابوا مليا اذ دعاهم لنصرة  
فان تصطنعنا يا ابن حوب لمثلها  
الم ترني اهديت بكر بن وائل  
اذا نهشت قال السليم لاهله  
فانحسوا وقد اهدوا ثمار قلوبهم  
ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله  
فانك لا تستطيع رد الذي مضى  
وكنت امرأتوى العراق واهله

وكتب الاعور الشنى الى معاوية

انك بسلم الحى بكر ابن وائل  
معاوى اكرم خالد بن معمر  
نخادعته بالله حتى خدعته  
فلم تجزه والله يجزى بسعيه  
فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشنى  
معاوى انى شاكر لك نعمة  
وكم من مقام غابط لك فقه  
فوتها حتى كان لم اقم بها  
فابلعتنى ريقى وكانت مقافى  
فقال معاوية

نقد رضى الشنى من بعد عتبه فابسر ما يرضى به صاحب العيب

والتقى رجلان من بكر بن وائل احدهما من شيبان والآخر من بنى ذهل  
فقال الشيبانى انا افضل منك فقال الذهلى بل انا افضل منك فتحاكما الى  
رجل من همدان فقال لست مفضلا احدا منكما على صاحبه ولكن اسمما ما  
اقول لكما من ايكما كان على بن الهيثم الذى قتل يوم الجمل وهو سيد  
ربيعة وكان ياخذ فى الاسلام الفين وخمسمائة فقال الذهلى كان منا قال فمن  
ايكما حسان بن مخلد بن مخدوج الذى قتل يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكنده ونزع

عنه الأشعث بن قيس قال الذهلي كان منا قال فمن أيكم - كان خالد بن المعمر الذي بايعته ربيعة بصفيين على الموت حتى اعتقل لاهل الوبر منها ولاهل المدر ونجا الله به اهل اليمامة فقال الذهلي كان منا قال فمن أيكما كان حنين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قال قدمها حنين تقدا

قال الذهلي كان منا فقال له انتم انتم

﴿ خالد ﴾ بن معمر بن وهب بن زهير بن عامر ابو كلثم الدوسي من اهل دمشق نزل عليه ابو هريرة حين قدم دمشق واخرج المصنف وتمام بن محمد عن كهيل بن حرملة النمرى قال لما نزل ابو هريرة على خالد في دمشق جلس غربي المسجد قال فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فقال ابو هريرة اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك وكان جريئا عليه فدخل فالتأذن على رسول الله فدخل ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر

﴿ خالد ﴾ بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن عمر وروى عنه الزهري وغيره وقدم دمشق فقتل ابن اثال الطيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه ( تقدمت هذه القصة ) واخرج المصنف عنه انه قال رخص ابن عباس في متعة النساء فقال له ابن ابي عمرة الانصارى ما هذا يا ابن عباس فقال له فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضمرورة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد . وروى من طريق البيهقي عن خالد عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطاب ما يطابقك ابن آدم لامن قليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا اصبحت معافا في جسديك امنافى سر بك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا ورواه ابن مردويه واخرج ايضا عن خالد بن عمر بن الخطاب انه قال عن تزوج بنت عشر تسر الناظرين وعن تزوج ابنة عشرين لذة للمعاقين وبنت ثلاثين يسمن ويلين وابنة اربعين ذات بنات وبنين وابنة خمسين عجوز فى الغابرين . ومن كلام خالد فى قتل الحسين رضى الله عنه

ابن امية هل علمت اتي  
صب الاله عليكم غضبا  
أحصيت ما بالطف من قبر  
ابناء جيش الفتح او بدر

وقال حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية ونصب له الحرب  
الا ليقنى ان استهلت محارم  
وان قتل العواذ بالبيت اصبحت  
وان يقتلوا فيها وان كنت محرما  
فيا عصابة لله بالدين قوموا  
وهو الذى يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير رضى الله عنهما

تقول ابنة العم هل انت مشأم  
فقلت لها مروان همى لقاءه  
يقودهم سمح السجبة باساق  
اخو نجدات ما يزال مقاتلا  
مع القوم ام انت العشية معرق  
بجيش عليه عارض متألق  
يسر واحيانا يساه فيحنق  
عن الدين حتى جلده يتحرق

وقد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم احد وورث دارهم بالمدينة ايوب بن سلمة قال الواقدي ان خالدا هذا قتل ابن اثال بدمشق فضربه معاوية مأتين اسواط وجبسه واغرمه ديتين الفين من الدنانير فأتى الفا في بيت المال واعطى ورثة ابن اثال الفا ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية. وقد ذكرنا فيما تقدم ان الذى قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فالله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح الانصارى الظفرى له صحبة شهد مؤتة وقتل يومئذ شهيدا

### سيف الله خالد بن الوليد

﴿ خالد ﴾ بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابو سليمان المخزومى سيف الله وصاحب رسول الله واستعمله في بعض مغازيه ( وكان احد اشرف قريش في الجاهلية وكانت اليه اعنة الخيل في الجاهلية وشهد مع كفار قريش

الحروب الى عمرة الحديبية كما ثبت في الصحيح انه كان على خيل قریش طليعة ) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معديكرب ومالك بن الحارث الاشتر واليسع بن المغيرة الخزومي وابو عبد الله الاشعري واستعمله ابو بكر على قتال مسيلة ومن ارتد من الاعراب بنجد ثم وجهه الى العراق ثم الى الشام وامره على امراء الشام وهو احد الامراء الذين ولوا قمع دمشق . اخرج الحافظ باسناده عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خاتمه وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا مخنوزا قدمت به اختها حفيضة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فأجدنى اعافه قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله ينظر ولم يبه رواه مسلم عن حرمة ومالك واخرجه البخارى وابو داود عن القعنبى واخرجه النسائى عن هارون بن عبيد الله جميعا عن مالك عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل عن ابن عباس قال الحافظ وقد ذكرت اسانيد فى كتاب التهذيب ( اقول المخنوز المشوى كما فى النهاية وغيرها ومنه قوله تعالى فجأوا بجمل حنيد ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيدها بشوائها اى عجلت باقري ولم تنظر المشوى ) واخرج ايضا عن خالد رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبعال والحمير وعنه انه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبير يقول حرام اكل لحوم الحمر الالهية والخييل والبعال قالوا وكل ذى ناب من السباع او مخب من الطير . قال الواقدي ثبت عندنا ان خالد لم يشهد خيبرا واسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن ابى طلحة اول يوم من صفر سنة ثمان ( اقول هذه رواية الواقدي وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر فى الاصابة اسلم سنة سبع بعد خبير وقيل قبلها وروى

من زعم انه اسلم سنة خمس انتهى واما فتح خيبر فحكى ابن القيم في زاد المعاد انها كانت سنة ست قال والجمهور على انها في السابعة وقطع ابو محمد ابن حزم بانها كانت في السادسة بلا شك وامل الخلاف مبنى على اول التاريخ هل هو شهر ربيع الاول مقدمه المدينة او من المحرم في اول السنة وللناس في هذا طريقان فالجمهور على ان التاريخ وقع من المحرم وابو محمد ابن حزم يرى انه في شهر ربيع الاول حين قدم وكان اول من ارخ بالهجرة يعلى بن امية باليمن كما رواه عنه الامام احمد باسناد صحيح اه وقد اوضحنا ذلك اول الكتاب وقد كشفت عن حديث خالد في مسند الامام احمد فلم اجده وذلك على سمة المسند وجمعه للاحاديث التي يحتج بها وحاصل القول ان هذا الحديث وان لم يصح عن خالد رضى الله عنه فتحريم لحم الحمر الاهلية قد ثبت في احاديث اخر صحاح ولم يخالف في التحريم سوى ابن عباس وعمر وبن دينار فقد اخرج البخارى عن عمرو بن دينار انه قال قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية قال قد كان يقول الحكم بن عمرو الغفارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحى الى محرما قال الزبير بن بكار كان خالد الذى يقال له سيف الله مباركا ميمون النقيبة وهاجر بعد الحد بيبة هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله حين راهم رمك مكة بافلاذ كبدها ولم يزل رسول الله يوليه الخيل ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب وشهد فتح مكة ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله من المهاجرين والانصار من اعلا مكة وقال خليفة بن خياط واه لبابة الكبرى ويقال عصماء بنت الحارث ويكنى ابا سليمان مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة احدى وعشرين وقال ابن سعد مات بجمص واوصى الى عمر بن الخطاب ودفن في قرية على ميل من حمص قال الواقدي فسئلت عن تلك القرية فقيل لى قد دثرت . ويقال انه اسلم يوم الاحزاب ويقال انه توفى بالمدينة سنة اثنتين وعشرين وقال عبد الرحمن بن الزناد كان خالد يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما في خلقه وصفته . ولما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ووضعت الحرب اوزارها خرج عمرو

ابن العاص الى النجاشي يكيد اصحاب رسول الله وكانت له منه ناحية فقال له يا عمرو تكلمني في رجل يأتيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران فقال له وكذلك هو ايها الملك قال نعم قال فانا ابايعك له فبايعه على الاسلام ثم قدم مكة زاتي خالد بن الوليد فقال له ما رأيك فقال لقد استقام الميسم والرجل نجي قال فانا اريده قال وانا معك فقال له عثمان بن طلحة وانا معك فقدموا على رسول الله المدينة قال عمرو وكنت اسن منهما فقدمتهما لاستدبر امرهما فبايعا على ان لهما ماتقدم من ذنوبهما فاضمرت ان ابايعه على ان لي ما تقدم وما تأخر فلما اخذت بيده وبايمته على ماتقدم نسيت ماتأخر وقال ابن الزبير

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا  
وملقى فقال القوم عند المقبل  
وما عقد الاباه من كل حلقة  
وما خالد من مثلها بمحلل  
امفتاح بيت غير بيتك تبني  
وما تبني من بيت مجد مؤئل

وروي ان عمرا لما حضر من عند النجاشي وجد عثمان وخالدا يريدان الهجرة فهاجروا وروي الواقدي عن الحارث بن هشام قال سمعت خالدا يقول لما اراد الله بي من الخير ما اراد قذف في قلبي حب الاسلام وحضرتني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا وانصرف واني اري في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله في اصحابه بعسفان فقيمت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر اماما فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهجوم به فصلى باصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعاً وقلت الرجل ممنوع وافترقنا وعدل عن سنن خيلنا فاخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافته قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي الى المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه آمنون عنده فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقم من عجم تابع او اقيم في داري فبين بقي وبيننا انا على ذلك اذ دخل رسول الله في عمرة القضية وتبيت فلم اشهد دخوله وكان اخي الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك العمرة فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » اما بعد فاني لم أر

أعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك وعقلك ومثل الاسلام يجهله احد  
وقد سألتني رسول الله فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثل خالد  
يجهول الاسلام ولو كان جهول نكأته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً  
له ولقد مناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك منه فقد فاتتك مواطن صالحة  
قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة  
رسول الله قال خالد ورأيت في النوم كاني في بلاد ضيقة جديدة فخرجت الى  
بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا حق فلما قدمت المدينة قلت لاذكرها  
الى ابي بكر قال فذكرها فقال هو مخربك الذي هداك الله للاسلام والضيق  
الذي كنت فيه الشرك فلما اجعت الخروج الى رسول الله قلت من اصاحب  
الى محمد فقلت صفوان بن امية فقلت اما ترى يا ابا وهب اما ترى ما نحن  
فيه انما نحن اكلة رأس وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا عليه  
فاتبنا فان شرف محمد شرف لنا فابي علي أشد الاءاء وقال لو لم يبق غيري  
من قريش ما اتبته ابدا فافترقنا فقلت هذا رجل موتور ( طاب ثار ) يطلب  
وترا قتل ابوه واخوه ببدر قال فقلت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما  
قلت لصفوان فقال لي مثل ما قال صفوان فقلت له فاطو ما ذكرت لك قال  
لا اذكره وخرجت الى منزلي فامرت براحتي تخرج الى ان اتى عثمان  
ابن ابي طلحة فقلت ان هذا لي الصديق ولو ذكرت له ما اريد ثم تذكرت  
من قتل من ابائه فكهرت ان اذكره ثم قلت وما على وانا راحل من ساعتي  
فذكرت له ما صار الامر اليه وقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لوصب عليه  
ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلته لصاحبيه فاسرع الاجابة وقال لقد  
غدوت اليوم وانا اريد ان اعدو وهذه راحتي بفتح مناخة ان سبقني اقام وان  
سبقته اقم عليه قال فادلجنا بسحرة فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياجج فغدونا  
حتى انتهينا الى الهدة فوجدنا عمرا بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك  
فقال اين مسيركم قلنا ما اخرجك قال فما الذي اخرجكم قلنا الدخول في  
الاسلام واتباع محمد قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا  
المدينة فانحنا بظاهر الحزة ركابنا واخبر بنا رسول الله فسر بنا فلبست من صالح  
ثيابي ثم عمدت الى رسول الله فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله قد

اخبر بك فسر بقدمك وهو ينتظرکم فاسترعت المشى فطلعت فما زال يتبسم الى حتى وقفت عليه فسلبت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طاق فقلت انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذى هداك بعد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا لخير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق فادع الله يغفرها لى فقال الاسلام يجب ما كان قبله قلت يا رسول الله على ذلك فقال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كلما اوضع فيه من صد عن سيالك قال خالد وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله وكان قدومنا فى صفر من سنة ثمان فوالله ما كان رسول الله يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما حزه قال الاصمعي اسلم خالد ما بين الحديدية وخيبر . واخرج الحافظ والبيهقى عن ابى العالىة ان خالدا قال يا رسول ان كائنا من الجن يكيدنى فقال له قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج فى السماء وما ينزل منها ومن كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت ذلك فاذهب به الله تعالى عنى . وعن عمرو بن العاص قال ما عدل بي رسول الله وبخالد احدا من اصحابه فى حربه منذ اسلمنا وقال ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح بعث الى خالد بن الوليد ان لا تقتل احدا فاته الرسول فقال له ان رسول الله يأمرك ان تقتل كل من لقيت فقتل كل من لقيه وارسل رسول الله الى قريش مه اغلبتم فقالوا غلبنا والله فقال سأقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله ليكم فقالوا وصلتكم الرحم وبعث الى خالد يقول ما حملك على ذلك فقال يا رسول الله اتانى رسولك يأمرنى بذلك فقال للرسول ما حملك على ذلك فقال يا رسول الله ارأيت ان كنت امرتى ان آمره ان لا يقتل احدا فذهب وهمى الى ان اقول له اقتل من لقيت لشيء اراده الله فكيف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان خالد يوم حنين فى مقدمة رسول الله فى بنى سليم وجرح فأتاه رسول الله بعد ما هزمت هوازن فى رحله فنفت على جراحه فانطلق منها وبمشه الى الفيصاه

وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو حذيفة ودمه سليم فاستباحهم فادعوا الاسلام فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجهنجر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة مال المسلمون الى خالد فانحاز بهم فميرهم المسلمون حين رجعوا الى المدينة وقال لهم انتم الفرارون فشكوا ذلك الى رسول الله فقال بل انتم الكرارون فكف الناس عنهم . وصرا خالد على اللات والعزى فقال

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

وروى الحافظ والخطيب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد الى العزى وكانت لهوازن وكانت سديتها بنو سليم وقال له انطلق فانه تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة يحن صوتها فتقول يا عز شدى شدة لاشوالها على خالد اتى الخمار وشمري فانك الا تقتلى المرء خالدا تبوئى بذنب عاجل وتنصرى

وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رمضان فبعث السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص في مأتين قبل يلم وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد الى العزى لهدمها فخرج في ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع فقال له رسول الله هدمتها فقال نعم فقال له هل رأيت شيئا فقال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذنى اقشعرار في ظهري فجعل يصيح ويقول اعز شدى شدة لا تكذبى اعز اتى للقناع وشمري اعز ان لم تقتلى اليوم خالدا فبوئى بذنب عاجل وتنصرى فاقبل خالد اليها بالسيف وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

فصربها بالسيف فجذلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد اى رسول الله الحمد لله

الذي اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة ولقد كنت ارى ابي يأتي الى العزى ومعه مائة من الابل والغنم فيذبجها للقري ويقيم عندها ثم ينصرف اليها مسرورا فنظرت الى ما مات عليه ابي وذلك الرأي الذي كان يهش في فضله كيف خدع حتى صار يذبج بجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع فقال رسول الله ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدي يسر ومن يسره للضلالة كان فيها وكان هدها لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان وكان سادها افلح بن النضر بن بنى سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو حزين فقال له ابو لهب ما لي اراك حزينا فقال اخاف ان تضع العزى من بعدى فقال ابو لهب لا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل يقول لكل من لقيه ان تظهر العزى اكون قد اتخذت يدا عندها بقيامى عليها وان يظهر محمد على العزى ولا اراه يظهر فهو ابن اخي فانزل الله تعالى «تبت يدا ابي لهب» ويقال انه قال هذا في اللات واخرج الحافظ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالدا الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجهلوا يقولون صبأنا صبأنا فوقع بهم خالد قتلا واسرا ثم دفع الى كل رجل ممن كان معه اسيرا حتى اذا اصبح يوما امره ان يقتل كل رجل منهم اسيره قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره قال فقدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ما صنع خالد قال فرقع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما فعل خالد مرتين او ثلاثا رواه البخارى والنسائى واخرج الحافظ عن ابي سلمة انه قال لما قدم خالد على النبي صلى الله عليه وسلم بعث ما صنع بنى جذيمة ما صنع عاب عليه عبد الرحمن بن عوف وقال يا خالد اخذت بأمر الجاهلية قتلتم بعمك الفاكه قاتلك الله واعانه عمر بن الخطاب على خالد فقال اخذتم بقتل ابيك فقال عبد الرحمن كذبت والله لقد قتلت قاتل ابي بيدي واشهدت على قتله عثمان بن عفان ثم التفت الى عثمان وقال له انشدك الله هل علمت انى قتلت قاتل ابي فقال عثمان اللهم نعم ثم قال عبد الرحمن ويحك يا خالد ولو لم اقتل قاتل ابي كنت تقتل قوما مسلمين بابى فى الجاهلية قال خالد ومن اخبرك بانهم اسلموا قال اهل السرية كلهم يخبرونا انك وجدتهم قد بنوا المساجد واطروا

بالاسلام ثم حملتهم على السيف فقال جاءني امر رسول الله ان اغير عليهم  
فاغرت بامر رسول الله فقال عبد الرحمن كذبت على رسول الله وعايظ  
عبيد الرحمن واعرض رسول الله عن خالد وغضب عليه وبانه ما صنع  
بعبيد الرحمن فقال يا خالد ذروا لي اصحابي متى ينكا انك المرء ينكا المرء ولو  
كان احد ذهباً ينفقه امره قيراطا قيراطا في سبيل الله لم يدرك غدوة او  
روحة من غدوات او روحات عبد الرحمن ورواه الواقدي بافظ ان عمر قال  
لخالد ويحك اخذت بني جذيمة بالذي كان من امر الجاهلية او ليس الاسلام  
محا ما كان في الجاهلية فقال والله يا ابا حفص ما اخذتهم الا بالحق اغرت  
على قوم مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بد اذ امتنعوا من قتالهم فاسرتهم ثم  
حملتهم على السيف فقال عمر اي رجل يعلم عبد الله بن عمر قال اعلمه والله  
رجلا صالحا قال فهو الذي اخبرني غير ما اخبرتي وكان معك في ذلك الجيش  
فقال خالد فاني استغفر الله واتوب اليه قال فانكسر عنه عمر وقال ويحك  
ائت رسول الله يستغفر لك وروى ايضا عن ابي قتادة وكان في القوم قال  
لما نادى خالد في السحر من كان معه اسير فليقتله ارسلت اسيري وقلت  
لخالد اتق الله فانك ميت وان هؤلاء قوم مسلمون قال رحمك الله يا ابا قتادة  
انه لا علم لك هؤلاء قال ابو قتادة انما يكلمني خالد على ما في نفسه من التره  
عليهم وروى الحافظ القصة عن طريق آخر ومحصلها ان خالد لما ذهب  
في تلك السرية وكان معه عمار بن ياسر نزل قريبا من القوم الذين اراد ان  
يحبسهم وجاه القوم النذير فهربوا الا رجلا واحدا منهم كان قد اسلم فاقام  
هو واهل بيته ثم قال لهم قفوا حتى آتيكم فसार حتى دخل على عمار وقال  
له يا ابا اليقظان اني قد اسلمت انا واهل بيتي فهل ذلك نافي ان انا اقت فان  
قومي قد هربوا لما سمعوا بكم فقال له عمار انت آمن فانصرف الرجل هو  
واهله وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فاخذ الرجل هو واهله فقال له  
عمار انه لا سبيل لك على الرجل قد اسلم قال وما انت وذاك تجير على وانا  
الامير قال نعم اجير عليك وانت الامير ان الرجل قد آمن ولو شاء يذهب كما  
ذهب اصحابه لفعل وانا امرته بالمقام لاسلامه فتنازعا في ذلك حتى تشاتما فلما  
قدم المدينة اجتمعا عند رسول الله فذكر عمار الرجل وما صنع فاجاز

رسول الله امان عمار ونهى يومئذ ان يجير احد على امير فتشاشا تما عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله ايشتمنى هذا العبد عندك اما والله لولاك ما شتمنى فقال له كف يا خالد عن عمار فانه من يبغض عمارا يبغضه الله ثم قام عمار فولى واتبعه خالد حتى اخذ بتوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى الله وانزل الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » امرء السرايا « فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول » فيكون الله ورسوله هو الذى يحكم فيه « ذلك خير واحسن تأويلا » يقول خير عاقبة ( قال المهذب هذه الرواية اثبت الروايات الماضية لانه من المحال ان يعلم خالد بالاسلام القوم ثم يضع فيهم السيف والله اعلم ) واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه قال امر رسول الله خالدا ان يذير على بنى كنانة الا ان يسمع اذانا او يعلم اسلما فخرج حتى انتهى الى بنى جذيمة فامتنعوا اشد الامتناع وقاموا ولبسوا السلاح فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والشاء لا يسمع اذانا ثم حمل عليهم فقتل من قتل واسر من اسر فادعوا الاسلام قال عبد الملك وما عتب عليه رسول الله فى ذلك ولقد كان المقدم حتى مات واغد خرج معه بعد ذلك الى حنين على مقدمته والى تبوك بعثه الى اكيدر دومة الجندل فسبى من سبا ثم صالحهم ولقد بعثه الى بلحارث بن كعب الى بجران اميرا وداعيا الى الله ولقد خرج مع رسول الله فى حجة الوداع فلما حلق رأسه اعطاه ناصيته فكانت فى مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احرا الا هزمه الله تعالى ولقد قاتل يوم اليرموك فوقت قلنسوته فجعل يقول القلنسوة وبكررها حتى وجدها فقيل له بعد ذلك يا ابا سليمان عجيبا اطلبك القلنسوة وانت فى حومة القتال فقال ان فيها ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ولم التى بها احدا الا تولى واقد توفى يوم توفى وهو مجاهد فى سبيل الله وقبره بحمص واخبرنى من غسله وحضره ونظر الى ما تحت ثيابه فلم يجد فى جسده موضعا خاليا من ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ولقد كان عمر بن الخطاب الذى بينه وبينه ايس بذلك اذا تذكره ترحم عليه وتندم على ما كان يصنع فى امره ويقول سيف من سيوف الله تعالى ولقد نزل رسول الله حتى هبط فى واد فى حجة فالتفت فرأى شخصا ومعه رجل فقال

من هذا فقال الرجل فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع آخر فقال من  
الرجل فقال فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع خالد بن الوليد فقال  
من هذا قال خالد فقال نعم عبد الله خالد ( قد تقدم بعض الكلام على سيرته  
رضى الله عنه في سيرة عبد الله بن رواحة في المجلد الاول وقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية سيف من سيوف الله وقال عن خالد  
نعم عبد الله واخو المشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار  
والمناقين ) واخرج عن عروة ان ابا بكر بعث خالد الى بنى سليم حين ارتدوا  
عن الاسلام فقتل وحرق بالنار فكلم عمر ابا بكر فقال بعثت رجلا يمدب  
بمذاب الله انزعه فقال ابو بكر لا اشيم سيفا سله الله على الكفار حتى  
يكون الله هو الذى يشمه ثم امره فضى من وجهه ذلك الى مسيلة . وقيل  
لعمرو لو عهدت يا امير المؤمنين فقل لو ادركت ابا عبيدة بن الجراح ثم وليته  
ثم قدمت على ربي فقال لى لم استخلفته على امة محمد لقلت سمعت عبدك  
وخيلك يقول لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولو  
ادركت خالدًا ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لى من استخلفت على امة  
محمد لقلت سمعت عبدك وخيلك يقول لخالد سيف من سيوف الله سله  
الله على المشركين واخرج ايضا هو وابو يعلى عن ابن ابي اوفى قال شكنا  
عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله فقال يا خالد لم تؤذى  
رجلا من اهل بدر لو انفقت مثل احد ذهبها لم تدرك عمله فقال يا رسول  
الله يقومون في فارد عليهم فقال رسول الله لا تؤذوا خالدًا فانه سيف من  
سيوف الله صبه الله على الكفار ( وقد روى بخوه من وجوه متعددة يقوى  
بعضها بعضا ) واخرج ايضا عن ابى عثمان النهدي ان خالدًا لما قدم من غزوة  
مؤتة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب  
رسوله فقال له ما غضب الله عليك ولا رسوله وليكنك سيف من سيوف  
الله وكان الشامي لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح ثمان ركعات لا يسلم  
فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع في يدي تسعة اسيايف فما  
بقي في يدي الا صفيحة يمانية وما لقيت قوما كقوم نقيتهم من اهل فارس  
وما لقيت من اهل فارس قوما كاهل اللبس . وكان يقول ما من ليلة يهدى

الى فيها عروس انا لها محب وابشر منها بغلام احب الى من ليلة شديدة  
البرد كثيرة الجليد في سرية اصبح فيها العدو فعليكم بالجهاد . وقال مادري  
من اى يومى اقر لعيني هل يوم اراد الله ان يهدى لى فيه شهادة او يوم اراد  
الله ان يهدى لى فيه كرامة . وام الناس بالحيرة فقراً من سور شتى فلما  
سلم التفت الى الناس فقال شغلتى الجهاد عن تعلم القرآن وفي لفظ عن كثير  
عن قراءة القرآن ولما نزل بالحيرة قال له اصحابه احذر السم لا يسقيك الاعاجم  
فقال ايتونى به فأتى منه بشئ فاخذه بيده ثم اقمحه وقال بسم الله فلم  
يضره شيئاً . واتى برجل معه زق خمر فقال خالد اللهم اجمله عسلا فصار  
عسلاً . وكان رجل من عسكره اشترى زقا من خمر فرآه خالد فقال ما هذا  
قال خل فقال اللهم اجمله خلا فنظروا فاذا هو اجود ما يكون من الخل وقد  
كان خمرا . وطلق امرأته فقالوا له لم طلقها فقال لم تصبها مذ كانت عندى  
مصيبة ولا بلاء ولا مرض فراخى ذلك منها وروى الزبير بن بكار عن معروف  
بن خربوذ انه قال الذين انتهى اليهم الشرف من قریش ووصلت الارحام  
عشرة نفر من عشرة بطون من هاشم وامية ونوفل واسد وعبد الدار وتيم  
ومخزوم وعدى وسهم وجمع فكانت القبلة والاعنة الى خالد بن الوليد  
فاما الاعنة فانه كان يكون على خيل قریش فى الجاهلية فى الحروب واما القبلة  
فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش . قال عبد عمرو  
ابن المطرح يمدح خالداً

بنى عمر انتم عصابة	لعالى الحكام ميثاءه
وقد زان مجركم خالد	باطلاته على مجاعه
وساربه القوم قد فكاه	وكان رهينة جمعجاعه
بهضب حسام رقيق به	بكف فتى غير هجاعه
رأيت المحارب لابن الوليد	اذل من الفقع بالقاعه
فيا ابن الوليد وانت امره	وتقاتل من شك فى الساعه
ومن منع الحق من ماله	ونفسك للذل مناعه
وكفاك كف تضير العدى	وكف لمن شئت نفاعه
فما لليامة من ملجأ	سوى السمع لله والطاعه

وروى عن عروة انه قال لما ارتدت العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم جاءت بنو سليم الى ابي بكر فقالت ان العرب قد كفرت فامدنا بالاسلح فأمر لهم بالاسلح فاقبلوا يقاتلون به ابا بكر فقال لهم العباس بن مرداس لم تأخذون اسلحه لقتاله ولكم به عند الاله أنام

فبعث ابو بكر خالد بن الوليد الى بنى سليم فجهلهم في حظائر ثم اضرم عليهم النيران وهضى خالد فلقى اسدا وغطفانا ببزاحة فهزمهم الله تعالى ثم لقيهم ببطاح فاقبلوا راياتهم واسلموا ثم قال والله لا انتهى حتى اناطح مسيلة فقالت الانصار هذا رأى لم يأمرك به ابو بكر فارجع الى المدينة فقال لا والله حتى اناطح مسيلة فرجعت الانصار فسارت ليلة ثم قالوا والله انن نصر اصحابنا لقد ندنا ولئن هزموا لقد خذناهم فرجعوا ثم مضى خالد الى اليمامة فقاتل بها مسيلة وبنى حنيفة حتى قتل مسيلة وصالح اهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي وكتب الى ابي بكر انى لم اصلحهم حتى قتل من كنت اقوى به وحتى يحجف الكراع ونهك الخف ونهك المسلون بالقتل والجراح وقفل خالد من اليمامة الى المدينة ومعه سبعة عشر رجلا من وفد بنى حنيفة فيهم جماعة بن مزارة واخوته فلما دخل خالد المدينة دخل المسجد وعليه قباء عليه صددا الحديد مثلدا السيف معتما في عاتقه اسهم فر بعمر فلم يكلمه ودخل على ابي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج من مرورا فعرف عمر ان ابا بكر قد ارضاه فاسك عن كلامه وانما كان عمر وجد عليه لاجل ما صنع بمالك بن نويرة وقتله اياه وتزوجه بامراته وما كان في نفسه قبل ذلك من امر بنى جذيمة قال الواقدي وهذا اثبت عندنا ان خالد بن الوليد رجع من اليمامة الى المدينة وقد روى قوم من اهل العلم ان ابا بكر كتب الى خالد حين فرغ من اهل اليمامة ان يسير الى العراق ففعل وقد روى الحافظ في هذه القصة روايات كما هي عادته في القتل والتكرار منها ان خالدا لما نزل البطاح من ارض بنى تميم بعث السمرانيا فلما بق كيدا واتى بمالك بن نويرة في رهطه من بنى حنظلة فضرب اعناقهم . ومنها ان ابا بكر قال خالد رضى الله عنهما لما بعثه لقتال اهل الردة اذا اتيم دارا فاقبوا فان سمعتم اذانا او رأيتم مصليا امسكوا حتى تسألوهم عن الذين نقموا ومنهوا

الصدقة فان لم تسموا اذانا ولم تروا مصليا شنوا النار فاقتلوا وحرقوا ثم  
ان خالد فعل ذلك حتى فرغ من قتال اهل الردة طليحة وخطان وهوازن  
وليم ثم سار الى بلاد بني تميم فلما وصلها ثاروا اليه فقال من انتم فقالو  
نحن عباد الله المسلمون وقد كان خالد بث سراياه فلم يسموا اذانا فقاتلهم  
واسر مالك بن نويرة واصحابه ثم قتلهم ولما قدم ابو قتادة على ابي بكر  
واخبره بقتل مالك واصحابه جزع جرجا شديدا وكتب الى خالد فقدم عليه  
واخبره بالخبر فاعتذر اليه خالد فعدره . وقال متم بن نويرة يرثي اخاه  
مالكا في قصيدة طويلة

فعمشنا بنحير في الحياة وقبلنا	اصاب المنايا رهط كسرى وتبما
وكننا كندمانى جذيمة حقة	من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
فلما تفرقنا كائى ومالكا	لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ولا ذات اظآر ثلاث دوائم	راين مجرا من جوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين بحزنه	اذا جنت الاولى شخصن لها معا
باوجد منى يوم قام بمالك	منناد فصيح بالمراق فاسما
ابى الصبر آيات اراها واتى	أرى كل حبل يبد حبلك اقطعا
سقى الله ارضا حملها قبر مالكا	ذهاب النوادى المدجيات فامرعا
وأثر بطن الواديين بدية	ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته منى وان كان نائبا	وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

قال المصنف وهذا فى كلام كثير فى هذه القصيدة وغيرها من مرثيته اه  
والروايات التى رواها المصنف متناضفة فروى عن عروة انه قال شهد قوم  
من السرية ان مالكا واصحابه اذنوا وقاموا وصلوا وفعل بهم خالد ما فعل  
وشهد آخرون انه لم يكن من ذلك شئ فقتلوا وقدم متم اخو مالك ينشد  
ابا بكر ويطلب دمه ورد السبى فامر ابو بكر برد السبى والح عليه عمر ان  
يمزل خالدا وقال ان فى سيفه رهقا اى عجلة فقال ابو بكر لا يا عمر لم اكن  
لا شيم سيفا سله الله على الكافرين وروى ايضا ان ابا بكر كتب اليه بالتقدم  
فقدم ولا يشك الناس فى انه معزول وانه معاقب وجعل عمر يقول عدا  
عدو الله على امرى مسلم فقتله ونزا على امرأته ( اقول تحقيقى ما فهمناه

من تلك الروايات المتعددة ان خالد لما بث السرايا وهو بالبطاخ اتى مالك بن نويرة واصحابه فاختلف فيهم الناس وكان في السرية اتى اصابتهم ابو قتادة فكان ممن شهد الا سبيل عليه ولا على اصحابه وشهد الاعراب بانهم لم يأذوا ولم يقيموا ولم يصلوا فاخذ خالد بشهادة الاعراب فكان من الامر ما كان وعلى كل فن المستحيل ان يتعمد خالد قتل نفس مسلمة يمتد ايمانها ) وعن انس بن مالك ان خالد لما توجه بالناس يوم اليمامة اتوا على نهر فجلوا اسافل اقيمتهم في حجرهم فدبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولى المسلمون مدبرين فنكس خالد ساعة ينظر في الارض ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة وكان اذا حزبه امر فعل ذلك ثم يفرق له رأيه وكان البراء بن مالك بجانبه فقال له يا براء قم الآن فقام فركب فرس له اتى فقام خالد فحمد الله واتى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما والله الجنة وما الى المدينة من سبيل فحضم ساعة وكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين وتقدمت وقائع سيف الله في حرب اليرموك وروى المصنف عن ابن عباس انه قال قال عمر اما والله ان صير الله هذا الامر الى لاعزان المثني بن حارثة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلم ان الله هو الذي نصرناهما وقال جويرية بن اسماء لما فتح خالد دمشق نظر الى راكب على الثنية وكان من احدهم الرجال بصرا فقال كائى بهذا الراكب قد جاء بموت ابى بكر وخلافة عمر وعزلى فلما جاء الراكب انساب في الناس فأتاه ابو عبيدة بكتاب فقال له خالد متى اتاك هذا الكتاب قال عشية ففتح دمشق قال فما منعك ان تأتينا به فقال كان فتح فتحه الله على يديك فكرهت ان انفصكه ولما ولى عمر قال لا نزعن خالد حتى يعلم ان الله انما ينصر دينه وكتب الى ابى عبيدة انى قد استعملتك وعزات خالد ثم انه ولى يزيد بن ابى سفيان على فلسطين وناحياتها وشرحيل بن حسنة على الاردن وخالدا على دمشق وحبيب بن مسلمة على حمص وروى الزبير بن بكار ان عمر قال لا ابى بكر اكتب الى خالد ان لا يعطى شاة ولا بعيرا الا باصرك فكتب اليه ابو بكر بذلك فكتب اليه خالد اما ان تدعنى وعلى والا فشاؤك بعلمك فاشار عليه عمر بعزله فقال ابو بكر من يجزى عن جرأة خالد فقال عمر انا فقال له اذهب انت فجهز عمر حتى

انما الظهور في الدار وحضر الخروج فاتي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقالوا ما شاءك تخرج عمر من المدينة وانت اليه محتاج وعزات خالدا وقد كافاك فقال ما اصنع قالوا تعزم على عمر فيجلس وتكتب الى خالد فيقيم على عمله ففعل فلما ولي عمر كتب الى خالد ان لا تعطى شاة ولا بعيرا الا باصرى فكتب اليه خالد بمثل ما كتب الى ابي بكر فقال عمر ما صدقت الله اذ كنت اشترت على ابي بكر باصر فلم انفذه فعزله وكان يدعوه لان يستعمله فيأبى الا ان يخايه يفعل ما يشاء فيأبى عمر . وقال انس مر اهل العراق يرتجزون ويقولون

اذا رأيت خالدا تخففا وكان بين الاعجمين منصفاً

وهبت الريح شمالاً جرحفا بود بعض القوم لو تخففا

ولما عزله عمر اقام بالمدينة فاعتذر عمر الى الناس فقال اني لم اعزله عن سخطة فقال رجل من بني عمه لقد عزلت اميرا امره رسول الله ولقد اغدت سيفاً سله الله واقد نقضت لواء عقده رسول الله فلا عذر لك الله ولا الناس فقال له عمر اعد فالك غلام مغضب لابن عمك والصحيح ان ذلك كان بالجابية وفي رواية ان عمر قال يوم الجابية اني اعتذر اليكم من خالد اني امرته ان يحبس هذا المال على منقة المهاجرين فاعطاه ذا البأس والشرف وذا اللسان فزغته وامرت ابا عبيدة فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة ما اعذرت يا عمر لقد نزعنا عاملاً استعمله رسول الله واغمدت سيفاً سله رسول الله ووضعت لواء نصيبه رسول الله واقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر انك قريب القرابة حديث السن مغضب في ابن عمك . وبلغ عمر ان خالداً دخل الحمام فتدلك بالثورة وبمصفر مجنون بنحمر فكتب اليه بلغني انك تدلك بنحمر وان الله حرم ظاهر الخمر وباطنها وحرم ظاهر الاثم وباطنها وقد حرم مس الخمر الا ان يغسل كما حرم شربها فلا تمسوها اجسادكم فانها نجس وان فعلتم فلا تهودوا فكتب اليه خالد انا قتلناها فعادت غداً ولا غير خمر فكتب اليه عمر اني لاظن ان آل المغيرة قد ابتلوا بالجفا فلا اماتكم الله عليه فانهى لذلك فقال خالد

سهل ابا حفص فان لدينا شرائع لا يشقى بهن المسهل

انجست بالخرالفسول ولا ترى من الخمر تهذيب المهيل المحال  
وهل يشهن طعم الفسول وذوقه حيا الخجور والخجور تسلسل

وروى سيف عن الربيع ان في سنة سبع عشرة سار خالد وعياض فاصابا  
امرا عظيما وكانا توجهها من الجابية مرجع عمر الى المدينة وعلى حص ابو  
عبيدة وخالد تحت يديه على قنسرين وعلى دمشق يزيد بن ابي سفيان وعلى  
الاردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن محرز وعلى الاهواز عمرو بن عبسة  
وعلى السواحل عبد الله بن قيس وعلى كل عمل عامل فقامت مسالح الشام  
ومصر والعراق على ذلك الى اليوم لم يجز امة الى اخرى خلفها بعد الا ان  
يقنحوا عليهم بعد كفر منهم فتقدموا مسالحهم واعتدل ذلك سنة سبع عشرة  
ولما قفل خالد وباع الناس ما اصاب تلك الصائفة انتجهم رجال فانتجع خالد  
رجالا من اهل الافاق وكان الاشعث خالدا بقنسرين فاجازه بعشرة  
آلاف وكان عمر لا يخفى عليه شئ من عمله يكتب اليه من العراق بخروج  
من خرج منها ومن الشام بجائزة من اجيز فيها فدعا البريد وكتب معه الى  
ابي عبيدة ان يقيم خالدا ويعقله بممامته وينزع عنه قلنسوته حتى يلمكم من  
اين اجاز الاشعث هل من مال الله ام من ماله او من اصابة اصابها فان زعم  
انه اصابها فقد اقر بخيانه وان زعم انها من ماله فقد اسرف واعزله على  
كل حال واختم اليك عمله فكتب ابو عبيدة الى خالد فقدم عليه ثم جمع  
الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال يا خالد امن مالك اجزت  
عشرة آلاف ام من اصابة فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت  
لا يقول شيئا فقام بلال اليه فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وكذا  
ثم تناول عمامته فذقها لا يمنعه سمها وطاعة ثم وضع قنسوته ثم اقامه فقله  
بعمامته فقال ما تقول امن مالك ام من اصابة فقال لا بل من مالى فاطلقه  
واعاد قنسوته ثم عمه بيده وقال نسمع ونطيع لولائنا ونفخم ونخدم مواليينا  
ثم ان خالدا اقام منخللا لا يدري امزول هو ام غير مزول وجهل ابو عبيدة  
يكرمه ويزيده تفخجا ولا يخبره حتى اذا كان على عمر ان يقدم ظن الذي قد  
كان فكتب اليه بالاقبال فاني خالد ابا عبيدة فقال له رحمك الله ما اردت  
الى الذي صنعت تكتمنى امرا كنت احب ان اعلمه قبل اليوم فقال له ابو عبيدة

انى والله ما كنت لاروعك ما وجدت من ذلك بدا وقد علمت ان ذلك يروعك  
 فرفع خالد الى قنسرين فخطب اهل عمله وودعهم ونجمل ثم اقبل الى حصص  
 فخطب اهلها وودعهم ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه وقال لقد  
 شكوتك الى المسابين ويا لله انك فى امرى غير مجمل يا عمر فقال عمر من اين  
 هذا السراء فقال من الانفال والسهمان ما زاد على الستين الفا فلك فقوم  
 عروضه فخرجت عليه عشرون الفا فادخلها فى بيت المال ثم قال يا خالد  
 والله انك على لكريم وانك الى الحبيب ولن اعماتبنى بعد اليوم على شئ وروى  
 سيف ان عمر لما عزل خالد لم يعلمه ابو عبيدة حتى علم خالد من قبل غيره  
 فاتاه فقال له يرحمك الله ما دعاك الى ان لا تعلمنى فقال كرهت ان اروعك  
 فيما فتح الله عز وجل عليك وصالح بالذى سن خالد وقال خالد فى اذرائه

صدمت جموع الروم صدمة صادق بجيش تراه فى القضاء معضل

دعوت به الكليين حتى تحصنا وخاما غداة الروع حيث تمهلوا

وما جبنوا ان حل جيش بدارهم ولكن اقوا نارا سناها مكلل

وروى الخافظ بسنده الى الشعبى انه قال اصطرح عمر بن الخطاب وخالد بن  
 الوليد وهما غلامان وكان خالد ابن خال عمر فكسر خالد ساق عمر فمعلجت  
 وجبرت فكان ذلك سبب العداوة بينهما واخرج ايضا بسنده الى صالح بن  
 كيسان قال ان عمر كتب الى ابى عبيدة فى كلام بلغه عن خالد ان سل خالد  
 فان اكذب نفسه فهو امير ما يليه وان ثبت على قوله فانزع عمامته وقاسمه  
 ماله نصفين وقم انت على الجند الذى قبلك فكتم ابو عبيدة الكتاب ولم يقرأه  
 خالدا حياء وتكرما حتى فتح الله عليهم دمشق فى رجب سنة اربع عشرة ثم  
 ان بلالا قال لابي عبيدة ماذا كتب به عمر اليك فى خالد فقال امرنى ان انصبه  
 فى كلام بلغه عنه فان اكذب نفسه فهو امير على ما يليه وان ثبت على قوله  
 نزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فقال له اما تضى لما امرك به امير المؤمنين  
 فاحضر خالدا وذكر له ذلك فقال امهلونى حتى استشير وكانت له اخت لا  
 يكاد يعصيا فاشتشارها فقالت له والله لا يحبك عمر ابدا وما يريد الا ان تكذب  
 نفسك ثم يعزلك فقبل رأسها وقال صدقت فثبت على قوله فتزع ابو عبيدة  
 عمامته فلم يبق الا نملاه فقال بلال لاتصلح هذه الا بهذه فقال خالد والله لا

اعطيا امير المؤمنين لى واحدة وانكم واحدة وكتب خالد الى الامصار انى لم اعزل خالدا عن سخطه ولا عن خيانه ولكن الناس فتوا به فخشيت ان يوكلوا اليه ويبتلوا فاحببت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا بمرض فتنة . ولما قدم على عمر قال له

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام والله صانع  
فاغرمه شيئا ثم عوضه منه وكتب فيه الى الناس ليعذر به عندهم وليتصر به  
وعن نافع ان خالدا لما قدم من الشام الى المدينة دخل المسجد وفي عمامته  
اسهم ملطخة بالدم فاستقبله عمر فنزعهما من عمامته وقال اتدخل مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم ومعك اسهم فيها دم وقد جاهدت وقاتلت وجاهد المسلمون  
قبلك وقاتلوا كذا رواه ابن سعد وروى الاصمعي ان خالدا سيف الله دخل  
على عمر وعليه قميص حرير فقال له ما هذا يا خالد قال وما بأسه يا امير المؤمنين  
اليس قد لبسه ابن عوف فقال وانت مثل ابن عوف ولك مثل ما له عزمت  
على من فى البيت الا اخذ كل واحد منهم طائفة منه فقاموا اليه يمزقونه حتى  
لم يبق منه شىء وروى ابن المبارك عن ابى وائل ان خالدا لما حضرته الوفاة  
قال لقد طلبت القتل فى مظانه فلم يقدر لى الا ان اموت على فراشى وما من  
عملى شىء ارجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا مترس والسماء تهزل على  
وانا انتظر الصبح حتى اغير على الكفار ثم قال اذا انامت فانظروا فى سلاحى وفرسى  
فاجعلوه عدة فى سبيل الله فلما توفى خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على  
نساء آل الوليد ان يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نغما او لقلقة قال  
عبد الله بن المختار احد رواة هذا الخبر النقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت  
وروى سيف بن عمر ان خالدا اقام بالمدينة حتى اذا ظن عمر انه قد سبكه  
وقد عزم الناس على الحج واراد عمر توليته فاشتكى خالد بهم ذلك وهو خارج  
من المدينة لزيارة امه فلما زارها اشتكى فقال ارجعونى الى مهاجرى يعنى دار  
الهجرة وهى المدينة فقدمت به امه المدينة لترضه بها فلما ثقل فى الطريق  
لقيه لاق على مسيرة ثلاث صادرا من حجه فقال له عمر مهيم فقال خالد مرضه  
ثقل قطعوا به ثلاثا فى ليلة واحدة فادركه حين قضى نحبه فرق عليه واسترجع

وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي فقبل لعمر الا تسمع الا تنهان فقال  
وما على نساء قریش ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن نفع ولا اقلقة فلما خرجوا  
بجنازته رأى عمر امرأة محترمة تبكيه وتقول

انت خير من الف الف من الذ — اس اذا ما كبت وجوه الرجال

اشجاع فانت اشجع من يد — ث عشرين حيم الى الاشياء

اجواد فانت اجود من سيد — ل دياس يسيل بين الجبال

فقال عمر من هذه فقيل امه فقال امه والاله ثلاثا هل قامت النساء عن مثل  
خالد فكان عمر يتمثل في طية تلك الثلاث في ليلة وبعد ما قدم

اتبكى ما وصات به الندامى ولا تبكى فوارس كالجبال

اوائك ان بكيت اشد فقدا من الادهان والسكر الحلال

تمنى بدهم قوم مدهم فلم يدنوا لاسباب الكمال

واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه قال لم يزل  
خالد مع ابي عبيدة حتى توفي ابو عبيدة واستخلف عياض بن غنم الفهري فلم  
يزل خالد معه حتى مات عياض فاعتزل خالد الى ثغر حمص فكان فيه وحبس  
خيلا وسلاحا فلم يزل مقبلا مرابطا بحمص حتى نزل به القدر المحتوم فدخل  
عليه ابو الدرداء عائثا له فقال له خالد ان خيلى هذه التى حبست فى الثغر  
وسلاحى هو ما جعلته عليه عدة فى سبيل الله وقوة يفزى عليها ويملف من  
مالى ودارى بالمدينة صدقة محبسة لا تباع ولا تورث وقد كنت اشهدت عليها  
عمر بن الخطاب لىالى قدم الجابية وهو كان امرنى بها ونعم العون هو على  
الاسلام والله يا ابا الدرداء لئن مات عمر لترون امورا تنكرونها فقال له ابو  
الدرداء وانا والله ارى ذاك قال خالد قد كنت وجدت عليه فى نفسى فى امور  
فلما تدبرتها فى مرضى هذا وحضرنى من الله حاضر عرفت ان عمر كان يريد  
الله بكل ما فعل كنت وجدت فى نفسى حيث بعث الى من يقاسمى مالى حتى  
اخذ فرد نعل واخذت فرد نعل فرأيته فعل ذلك بغيرى من اهل الساقفة  
ومن شهد بدرا وكان يفظ على وكانت غلظته على لان كنت ادل عليه بالقرابة  
رأيته لا يبالي قريبا ولا لوم لائم فى غير الله فذلك الذى اذهب ما كنت اجد  
ليه وكان يكثر على عنده وما كان ذلك منى الا على النظر كنت فى حرب

ومكابدة وكنت شاهدا وكان غائبا فكنت اعطى على ذلك لخالفه ذلك من امرى  
وقد جعلت وصيتى وتركى وانفاذ امرى الى عمر قال فقدم بالوصية على عمر  
فقبلها وترحم عليه وانفذ ما فيها وتزوج عمر امرأته من بعده وروى الحافظ  
عن موسى بن طلحة قال خرجت مع ابي طلحة بن عبيد الله مع عمر فلما كنا  
ببرق الظبية نزل عمر من هذا الجانب ونزل ابي من هذا الجانب قال فيبينما نحن  
نحط عن رواحنا اذ اقبل راكب من المدينة حتى اهوى الى ناحية عمر فما  
قلنا اناخ حتى اذا بعمر قد اقبل يصيح يا ابا محمد يا طلحة فقال ابي مالك يا امير  
المؤمنين قال هلك ابو سليمان هلك خالد بن الوليد رحمه الله فقال ابي

لاصرفك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وروى ابن سعد والواقدي عن ابي الزناد ان خالدا لما حضرته الوفاة  
بكي وقال لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة  
بسياف اورمية بسهم او طعنة بريح وها انا اموت على فراشي حنفا اني  
كأيموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وقال رجل ممن حوله والله ليسوهني  
فقال له وليكنها سيئة التي قبلها اجل واستعين الله على ذلك وقال مصعب  
ابن عبد الله خالد هو الذي صالح اهل الحيرة وفتح بعض السواد فامر  
ابو بكر فصار الى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر ومات خالد بالشام  
وتولى عمر وصيته وقال اني ما عتبت على خالد الا في تقدمه وما كان يصنع  
في المال وكان خالد اذا صار اليه شيء قسمه في اهل الغنى ولم يرفع الى  
ابي بكر حسابه وكان فيه تقدم على ابي بكر يفعل الاشياء التي لا يراها ابو  
بكر واقدم على قتل مالك بن نويرة ونكح امرأته وصالح اهل اليمامة ونكح  
ابنة جماعة بن سمرارة فكره ذلك ابو بكر وعرض الدية على مقيم بن نويرة  
وامر خالد بطلاق امرأة مالك ولم ير ان يعزله وكان عمر ينكر هذا  
وشبهه على خالد وكان اميراً عند ابي بكر بعثه الى طليحة فهزمه ومن كان  
معه من العرب ثم مضى خالد الى مسيلة وفي ذلك يقول رجل من بني  
اسد بن خزيمه

لعمرك ما اهل الاقيداع بعدما بلغت اباض العرض مني بمخاق  
اذا قال سيف الله كروا عليهم كرونا ولم نجعل وصاة الموق

وروى ابن سعد وغيره ان خالدا خرج معتمرا بعد ان عزله عمر فر بالمدينة فلقية عمر ثم رجع الى الشام فانقطع الى حمص فلم يزل بها حتى توفى سنة احدى وعشرين وقال ثعلبة بن ابي مالك رأيت عمر بن الخطاب يقبأ يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والانصار فاذا اناس من اهل الشام يصلون في مسجد قبا حجاجا فقال من القوم قالوا من اليمن قال اى مدين الشام نزلتم قالوا حمص قال هل معكم من خبر قالوا نعم خرجنا من حمص يوم موت خالد قال فاسترجع عمر مراراً ونكس واكثر الترحم عليه وقال كان والله سدادا لعمور المدوميمون النقيبة فقال له على رضى الله عنه فلم عزله قال عزله لئذله المال لاهل الشرف وذوى اللسان فقال على كنت تقدر ان تمزله على التبذير فى المال وتتركه على حمده قال لم يكن يرضى قال فهلاً بلوته وكان عمر يقول لما مات خالد قد نل فى الاسلام ثلثة لا تترقى ولقد ندمت على ما كان منى اليه وقال نافع لم يوجد لخالد بعد موته الا فرسه وغلामه وسلاحه فقال عمر رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به ولما بكت عليه امه قال لها عمر عزمت عليك ان لا تبيتى حتى تسود يدك من الخضاب وجعل نساء بنى المغيرة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه ويطعمون الطعام وما ينهانهن عمر ولم تبق امرأة من بنى مخزوم الا وحلقت لمتها ووضعتها على قبر خالد . ودخل هشام بن البختري فى اناس من بنى مخزوم على عمر فقال له انشدنى شعرك فى خالد فانشدته فقال قصرت فى الثناء على ابي سليمان ان كان يجب ان يذل الشرك واهله وان كان الشامت به لمتعرضا لمت الله ثم قال عمر قاتل الله اخى بنى تميم ما اشعره حيث قال

فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى تهباً لاخرى مثلها فكان قد

فما عيش من قد عاش بعمى بنافى ولا موت من قد مات بعمى بمخلى

ثم قال رحم الله ابا سليمان ما عبد الله خيراً له مما كان فيه ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ولقد رأيت الدهر ايس بقابل وقال لقد كنا نظن به امورا ما كانت وكانت وفاته سنة احدى وعشرين بجمص على ما رواه الطبرانى

وابن منده والاكثرين وقيل بالمدينة وقد تقدم ذلك

﴿ خالد ﴾ بن هشام الجعفرى من فصحاء الجاهلية وفد على الحارث

بن ابي شمر الغساني صاحب الجولان ولما وصل اليه اخذ بطرف رداؤه فقال له الامل زمام لا يعترضه لديك تكذيب ولي همة لا تصاحبني على شكر غيرك ولا حمل صنعة لسواك وما اريق ماء وجه سائلك ولا اسودت مطالب املك وانت نعمة دهر تطلب بها ماء الحياة ثم انشده

اراك حزبل النازلات اذا عدت علينا بحمل المثل المتفاح

قال حاجتك قال ديات حملها رجائي واملى وقصر عنها ووجدى ومالى فامر له بمائة ناقة والى شاة ثم قال لآخيه لانزال في نعم ما طرقتا مضر بحاجاتنا ﴿ خالد ﴾ بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي حكى الزبير بن بكار ان الوليد بن عبد الملك سابق بين الخيل فكان فرس خالد بن هشام سابقا فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين الذي اهديت له البارحة فقال وصل رحلك قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعودناك عنه الف دينار . وكان الوليد يجزع اذا سبق . واتى مروان بن خالد الى هشام بن عبد الملك وكان بادنا كبير اللحم فادنى اليه وهو يلهث فقال له اى فاسق اما كان لك فى نخر المدينة وقيانا ما يكفيك عن الخروج لقتالى فقال يا امير المؤمنين اكرهنى سليمان فانشدك الله والرحم فقال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق والبرابط معك فى عسكره ثم امر بقتله فقتل سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن بشر الكلبى كان ابوه على شرطة عمر بن عبد العزيز وحكى عن ابيه انه قال اصاب المسلمون فى غزوههم الصائفة غلاما من ابناء الروم صغيرا فبعت اهله فى فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال ما عليكم ان نفديه صغيرا ولعل الله ان يمكن منه كبيرا ففدوه بمال عظيم ثم اخذ اسيرا فى خلافة هشام فقتل

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو الهيثم القسرى وجده خالد امير العراق من اهل دمشق حدث عن الكلبى صاحب التفسير ومحمد بن سوقة وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى جرير ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم انى اعوذ بك من دواء لا يسمع وقلب لا ينجس ونفس لا تشبع وروى عن محمد بن ابى ذئب عن صالح مولى

التؤمة انه سمع ابا هريرة ينعت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كان شم  
الذراعين اهدب اشفار العينين بعينه ما بين المتكبين يقبل جيما ويدبر جيما  
بابي واهي لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق وروى عن مجالد بن  
سعيد عن الشعبي عن مسروق انه قال سأل رجل عبد الله بن مسعود هل  
حدثتكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده قال نعم وما سألتني عنها احد قبلك قال  
ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام رواه ابن عدى  
واخرج عن عائشة انها قالت نهي رسول الله عن اكل الضب وعن ابي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير علة  
طع الله على قلبه واخرج خالد بن ابي سعد البقال عن ابي الزبير عن جابر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع من غزوته قال آيرون تائبون ان  
شاء الله لربنا حامدون قال ابن عدى وهذا الحديث لابي سعد البقال عن  
ابي الزبير لا اعلم رواه غير احمد بن بكر ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد  
الدمشقي اه قال العقيلي خالد هذا لا يتابع على حديثه وقال ابو حاتم ليس  
بقوى وقال ابن عدى احاديثه كلها لا يتابع عليها الا اسنادا ولا متنا ولم ار  
للإتقدمين الذين يتكلمون على الرجال فيه قولا واعلمهم غفلوا عنه ولقد رأيتهم  
تكلموا فبين هو خير من خالد فلم اجد بدا من ان اذكره وان ابين صورته  
عندي وهو عندى ضيف الا ان احاديثه افرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه  
﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صالح بن صبيح (بالتصغير) بن الخشخاش روى  
عن مكحول والاوزاعي وجماعة وقرأ القرآن على عبد الله بن عامر وروى  
عنه الحديث جماعة واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم بسنده الى ابي  
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله الى كل عبد من خمس  
من اجله وعمله ورزقه وأثره ومضجبه لا يتعداهن ورواه الطبراني ورواه  
الحافظ ايضا من طريقه بلفظ من اجله ورزقه وأثره ومضجبه وشقي ام سعيد  
وروى المترجم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها  
خطيئة . كان المترجم قاضيا باللقاء وقال العجلي هو شامي ثقة وقال ابو حاتم  
هو ثقة صدوق هو دمشقي يعتبر به توفى قريبا من ست وستين ومائة وهو  
ابن تسع وثمانين سنة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صفوان ابو الهيثم القرشى روى عن ربيعة انه قال لا تجوز شهادة المتبوء اهل امه مملوكة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك ابو هاشم الهمداني روى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار وغيرهما وروى عن ابيه قال كان سالم بن عبد الله بن عمر ونافع يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعم ان عبد الله بن عمر حدثهم انه انبعث في سرية بمهنا رسول الله قال فنفلنا فاصبت بهيرا واسند الطبراني من طريقه عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت ما سمته الجن والانس وايس بمزامير الشيطان ولكن تمجيد الله وتقديسه واخرج ابو يعلى الموصلى عن خالد عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابى امامة انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجمع اهل الجنة قال نعم دحاما دحاما ولكن لا منى ولا منية . كانت ولادة خالد سنة خمس ومائة ووثقه الجعلى وقال عنه احمد بن حنبل ليس بشيء وكان ابن معين يقول فى الشام كتاب وفى العراق كتاب ينبغى ان يدفنا فلما الذى بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس واما الذى بالشام فكتاب الديات لخالد بن يزيد لم يرض ان يكذب على ابيه حتى كذب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن ابى الحوارى لما سمعت ذلك من يحيى وكنت قرأت ذلك الكتاب على خالد فاعطيته لابن عبدوس المطار فقطعه واعطى الناس فيه حوائج . وضعفه علماء الجرح والتعديل وتوفى سنة خمس وثمانين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ابو هاشم الاموى روى عن ابيه وعن دحية بن خليفة الكلبي وروى عنه الزهري وغيره واخرج الحافظ والبيهقي والمسكوى عنه عن دحية حين بعثه رسول الله الى هرقل فلما رجع اعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبضية وقال له اجعل صدييها قيصا واعط صاحبك صديعا نختم به فلما ولى دماه فقال مرها تجمل تحته شيئا كيلا يصف ورواه الاثرم بلفظ اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقباطى

فأعطاني منه ثوبا فقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختمر به  
امرأتك فلما وليت قال قل لها تجمل تحتها شيئا لا يصفها واخرج الامام  
احمد عن خالد ان ابا امامة الباهلي سئل عن ابن كرامة سمعها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول الا كلكم يدخل الجنة الا  
من شرد على الله عز وجل شرد البعير على اهله . قال الزبير بن بكار كان  
خالد يوصف بالعلم ويقول الشعر وقال ابن ابي حاتم كان من الطبقة الثانية  
من تابعي اهل الشام وقيل عنه قد علم علم العرب والعجم وكان يقول كنت  
مضيا بالكتب وما انا من العلماء ولا من الجهال وكان اذا لم يجد احدا يحدّثه  
حدث جواربه ثم يقول اني لا علم انكن لستن له باهل يريد بذلك الحفظ وكان  
من صالحى القوم وكان يصوم الجمعة والسبت والاحد وروى الخطيب البغدادي  
عن عروة بن روبم ان خالدا قال كانت لى حاجة بالجزيرة فخرجت اليها  
مستخفيا فيلما انا اسير بين اظهريهم اذ انا بشمامة ورهبان وكان خالد رجلا  
ليبيا لسنا ذا رأى قال فقلت لهم ما جمعكم ههنا فقالوا ان شيخنا سياحا نلقاه في  
كل يوم مرة في مكانك هذا فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه الى رأيه قال  
وكنت رجلا مضييا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلى اسمع منه شيئا  
انتفع به فدنوت منه فلما نظر الى قال ما انت من هؤلاء انت من امة محمد  
فقلت نعم قال من علمائهم او من جهالهم فقلت لست من علمائهم ولا من جهالهم  
قال الستم تزعمون في كتابكم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون  
فقلت له نعم نقول ذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت مثل الصبي  
في بطن امه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا لا يبول ولا يتغوط فتربد وجهه  
وقال الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت بلى ما انا من علمائهم ولا من  
جهالهم ثم قال الستم تزعمون ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينتقص  
مما في الجنة شئ فقلت نقول ذلك وهو كذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا  
فما هو قال فقلت له مثل هذا مثل رجل آناه الله علما وحكمة وعلمه كتابه  
فلو اجتمع جميع الخلق فعملوا منه ما نقص من علمه شئ فتربد وجهه وقال  
الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من  
جهالهم ثم قال لى الستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين قال فقلت بلى فلهي عنى ثم اقبل على اصحابه وقال ما بسط لاحد من الامم ما بسط لهؤلاء من الخير ان احد هؤلاء انا قل في صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم يبق عند الله صالح في السموات والارض الا كتب له بها عشر حسنات ثم قال لى الستم تستنفرون للمؤمنين وللمؤمنات قلت بلى فقال لاصحابه ان احد هؤلاء اذا استغفر للمؤمنين وللمؤمنات لم يبق عبد لله مؤمن فى السموات من الملائكة ولا فى الارض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم او من هو كائن الى يوم القيامة الا كتب الله له به عشر حسنات ثم اقبل على فقال ان لهذا مثلا فى الدنيا فما هو قلت مثله كمثل رجل صر بلا كثيرا كانوا او قليلا فسلم عليهم فردوا عليه او دعا لهم فدعوا له قال فتردد وجهه وقال الم تزعم انك لست من علمائهم فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لى ما رأيت من امة محمد من هو اعلم منك فسألنى عما بدالك فقلت كيف اسئال من يزعم ان له ولدا قال فشق مدرعته حتى ابدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال لا غفر الله لمن قالها منها فررنا واتخذنا الصوامع ثم قال لى انى سائلك عن شىء فهل انت مخبرى فقلت نعم فقال هل بلغ ابن القرن فيكم ان يقوم اليه الناشى او الطفل فيشتمه او يترضى لضربه فلا يعير ذلك عليه قلت نعم قال ذلك حين رقى دينكم واستمسكتم دنياكم وآثرها من آثرها منكم وفى لفظ قال هبات هلكت هذه الامة وان تقرم الساعة على دين ارق من هذا الدين قلت وارجو ان يكون كذب ان شاء الله فقال رجل من القوم وابن كم القرن فقال اما انا فقلت ابن ستين واما هذا فقال ابن سبعين سنة فقلت لرجل من جلسائه يا ابا هاشم ما كان سرنا ان ان يكون احد لقيه من هذه الامة غيرك . واتى خالد رجلا فقال له انى قد قلت فيك بيتين ولست انشدهما الا بحكمى فقال له قل فقال

سئلت الندى والجود حران انما      فقلا جميعا اننا لعبيد

فقلت ومن مولا كما نطاولا      على وقلا خالد بن يزيد

فقال له سل فقال مائة الف درهم فامر له بها . وتهده عبد الملك بن مروان بالحرمان والسطوة فقال له اتهددنى ويد الله فوقك مانمة وعطاؤه دونك مبذول واجرى عبد الله بن يزيد بن معاوية الخليل مع الوليد بن

عبد الملك فسبقه عبد الله فدخل الوليد على خيل عبد الله فمقرها فجاء عبد الله الى خالد فقال الم تر انى سابت الوليد قسيته فمقر خيلى فوالله لهممت ان اقتله قال فدخل خالد على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اتانى عبد الله فحلف انه همّ بقتل الوليد فقال عبد الملك ولم يقتله قال سابقه فسبقه فدخل على خييله فمقرها فقال عبد الملك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجملوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد يا امير المؤمنين اقرأ الآية الاخرى « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » فقال عبد الملك اما والله لنعم المرء عبد الله على لحن فيه فقال افعل لحن ابنك تعول فقال ان اخا الوليد سليمان وان اخا عبد الله خالد فقال مدحت والله نفسك يا خالد قال وقبلى والله مدحت نفسك يا امير المؤمنين قال ومتى قال حين قلت انا قاتل عمرو بن سعيد حق والله ان قتل عمرا ان يفخر بقتله قال اما والله لمروان كان اطولها باعا قال اما انى ارى تارى فى مروان صباح مساء ولو اشاء ان ازيله لازلته وعنى بقوله ان ام خالد قتلت مروان قال اذا شئت ان تطفى نورك فافعل قال ما اجرأك على يا خالد خلفى عنك قال لا والله ما قال الشاعر

ويجر اللسان من اسلات الح — رب ما لا يجر منها البنان

قال فاستحيا عبد الملك وقال يا وليد اكرم اخاك وابن عمك فقلد رأيت اياه يكرم اباك وجده يكرم جدك . وقيل لخالد ما اقرب شئ قال الاجل قيل فما ارجى شئ قال العمل قيل فما اوحش شئ قال الميت قيل فما آنس شئ قال الهاسب المواتى وقال اذا كان الرجل مما رجا لجوجا مجببا برأيه فقد تمت خسارته وقيل له ما الدنيا قال ميراث قيل فالايام قال دول قيل فالدهر قال اطباق والموت يكمل سبيله فليحذر العزيز الذل والغنى الفقر فكم عزيز قد ذل وكم من غنى قد افتقر ولما لزم بيته قيل له كيف تركت الناس ولزمت بيتك فقال هل بقي الاحاسد على نعمة او شامت بنكبة وتذاكروا الماء بمحضرة عبد الملك بن مروان فقال خالد منه ما يكون من السماء ومنه ما يستقيه اغيم من البحر فيمذبه الرعد والبرق فاما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات واما النباتات فانما يكون من ماء السماء ثم قال ان شئتم اعذبت لكم ماء

البحر فاني بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يذهب ( اقول هذا دليل على ان تصفية ماء البحر وجهه صالحا للشرب كما يفعل في زمننا هذا ذى معروف من قديم ) وقال يرى جده واباه

نجلد للعدة الشامتينا	ولا تر للحوادث مستكيننا
وعز النفس ان منخطت بصبر	ينبها التشكي والايدينا
فقد صكت قناتك بالمرادى	شعوب صدعت منها متونا
وظاب من بني حرب رجالا	هم كانوا الرجال الكاملينا
وهم كانوا الحماة من المخازى	وهم كانوا القاة المطعمينا
باذن الله والساعين فيما	يشرف امر دين المؤمنيننا
فقاتهم شعوب غيبتهم	وعم عمد لامر المسلميننا
فلو بقيت نفوسهم عليهم	ولم تجزهم الدنيا المنونا
لاصبح ماء اهل الارض عنبا	واصبح لحم دنياهم سمينا
رايت الناس لاقولوا بهدجدي	مساوية الذي ابكى اليوننا
وبعد اخي مساوية ابن امي	وبعد ابى يزيد الانورينا

وقال

تعجب ان كنت ذا نعمة	وانك فيها شريف مهيب
فكم ورد الموت من ناعم	وحب الحياة اليه عجيب
اجاب المنية لما دعت	وكرها يحيب لها من يحيب
سقته ذنوبا من انقاسها	ويدخر للحي منها ذنوب

وقال

ان سرك الشرف العظيم مع الغنى	ويكون يوم اشد جوف وابلا
يوم الحساب اذا النفوس تفاضلت	في الوزن اذ غبط الاخف الاثقالا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	عن حظ نفسك في حياتك غائلا

توفى خالد سنة تسعين وشهده الوايد بن عبد الملك وقال اتناق بنوا امية الاربدة على خالد فلن يتحسروا على مثله

خالد بن يزيد السلمي روى عن سفيان الثورى وغيره وروى عنه دحيم وغيره واخرج بسنده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا رفع الى اوليائه القتل فان  
شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهى ثلاثون حقة وثلاثون جذعة  
وثلاثون خلفه وكذلك عقل العمد وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد  
العقل ( الخلفة بوزن نكرة بفتح فكسر والجمع خاف الحوامل من النوق ) قال  
الحافظ كذا فى كتابى ثلاثون والصواب اربعون خلفه قال ومما وقع لى عاليا  
من حديثه ثم ساق الاسناد الى الحسن انه قال كان على يخطب بالكوفة فقام  
اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين انما قد فشت احاديث فقال على وقد  
فعلوها انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بتن قال فما  
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله عز وجل مرتين فيه نبأ ما قبلكم  
وخبر ما بكم وهو المروة الوثقى وهو الذى لم تفقه الجن اذ سمته حتى قالوا  
انا سمعنا قرآنا عجبا من قال به صدق ومن حكم به هدى الى صراط مستقيم  
قال ثم امسك على رضى الله عنه وجلس

﴿ خالد ﴾ صامة حجازى بغى قال قدمت على الوليد فدخلت عليه  
وهو فى مجلس فاهيك به من مجلس وهو على سريره وبين يديه ابن عائشة  
ومعبد ومالك وابو كامل فجعل القوم يغنون حتى اذا بلغت التوبة الى  
اندفعت فغيت

سرى همى وهم المره يسرى	وقاب النجم الا قيس فترى
اراقب فى المجرة كل نجم	تعرض للمجرة كيف يجرى
لهم ما ازال به مديعا	كان القلب اضرم حر حجر
على بكر اخى ولى حميدا	واى الميش يصفو بعد بكر

فقال الوليد يا صامة فقلت نعم فقال لى من يقول هذا الشعر قلت عروة  
بن اذينة يرثى اخاه بكرا فقال واى الميش لا يصفو بعد هذا الميش والله  
الذى نحن فيه على زعم انفه لقد حجر واسعا

﴿ خالد ﴾ حدث عن ابى جعفر الرازى عن داود بن ابى هند عن  
ابى العالىة قال كنا نأتى ابا سعيد الخدرى فيقول مرحبا بوصية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( اقول هكذا ذكره الحافظ غير منسوب  
فاثبتناه كما ذكره )

﴿ ختم ﴾ بن ثابت ابوعاصم الحكمي حدث باحاديث وروى عن ابي خالد  
 السجاري عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من لقي الله بخمس فله الجنة ومن اتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة  
 والجمعة واجبة الا على خمس والوضوء واجب من خمس وحق الرجال على  
 النساء خمس ونهى النساء عن خمس فاما من لقي الله عز وجل بخمس فله  
 الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الامور  
 ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما من اتى الله بخمس لم يحجبه عن  
 الجنة فانصح لكتاب الله والنصح لرسول الله والنصح لولاة الامر والنصح  
 لعامة المسلمين ( كذا في الاصل باسقاط واحدة ) واما الجمعة واجبة الا على  
 خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير واما الوضوء الواجب من  
 خمس فمن الريح والغائط والبول والقيء والدم القاطر واما الاشربة من خمس  
 فمن غسل والزيب والتمر والبر والشعير واما حق الرجال على النساء خمس  
 لا تختل له قسما ولا تهزل له مضجعا ولا تمطر الا له ولا تخرج الا باذنه ولا  
 تدخل عليه ما يكرهه واما نهى النساء عن خمس فمن اتخاذ الكمام ولبس  
 النعال والجلوس في المجالس وحظر بالقضيب ولبس الازر والاردية بغير درع  
 ﴿ خدش ﴾ بن بشر بن خالد بن الحارث ابو يزيد التيمي المجاشعي المعروف  
 بالبيث احد الشعراء المجيدين بصري قدم الشام وكان خطيبا شاعرا  
 قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الاسلاميين الطبقة الثانية  
 من الاسلاميين البيث والقطامي وكثير وذو الرمة وقال الدارقطني هو الذي  
 هاجاه جرير فقال فيه

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضع البيث جدعت انف الاخطل

وهجا البيث بطننا من باهلة يقال لهم بنوا صبح فاستمدوا عليه ابراهيم بن  
 عدى في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وامر به فطيف به في  
 سوق حجر مجلودا فقال جرير

لئن هجوت بنو صبح لقد تركوا للاصحية في جنبك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل امرارا  
 وكان البيث والفرزدق وجرير احدا ما كانوا في الهجاء فخرج البيث سراغا

لابراهيم بن عدى لما صنع به فلحق بالشام ونزل البادية فجاور أخى  
اقمقاع اخوال الوليد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عدى وجعل جرير  
والفرزدق يهجوانه فروت العرب اشارهما وحمل شعره لاغترابه فقال البيهق  
مما هجا به ابن عدى

ترى منبر العبد اللئيم كأنما تلتنه غرابان عليه وقوع  
فكان ابن عدى بعد ذلك اذا صدر المنبر تقامز به الناس واذا رأى غرابا  
ساقطا يقول لعنة الله على البيهق وورد على غسان السليطى الاعور النهانى  
من طيبي فستاله فقرن له فقال الا تقن عنا جريرا فقال

اذا طلع العيوق اول كوكب كفى اللؤم عند النازحين جرير  
الست كلببا ثم امك كلببة لها بين اطناب البيوت هرير  
ولو عند غسان السليطى عرست رعا قرن منها وكاس عقير  
اتنى نساء باليامة منكم نكحن عبيدا مالهن مهور

وقال جرير

واعور من نهان يعوى ودونه من الليل بابا ظلمة وستور  
رفعت له مشبوبة يتدى بها يكاد سناها فى السماء يطير  
واعور من نهان اما نهاره فاعى واما ليله فبصير  
تساق من المعزى مهور نسائم وفى شرط المعزى لهن مهور

فقال البيهق

اذا ايسرت معزى عطية وارتمت بلاغان الموت احوى جميعها  
تعرضت لى حتى صككتك صكة على الوجه يكبو لليدى اميها  
الست كليب الامم الناس كلهم وانت اذا عدت كليب ائيمها

وكانت ام البيهق امرأة حمراء سمجانية تسمى قرتنا وكان يقل له ابن حمراء  
الجان فهجاه جرير فساوره فضج الى الفرزدق والفرزدق يومئذ بالبصرة  
قيد نفسه فلا يفك قيده حتى يقرأ القرآن فقال البيهق

لعمري لان الهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذوالدهان وذوالنسل  
ليبعثن منى الغداة مجاشع بديهة لاوان الجزاء ولا وغل

فقال جرير

جزعت الى درجى نوار وغسلها فاصبحت عبدا ما تمر وما تحل  
 وعده الناس مغلوبا حين استجاب فقال الفرزدق ان وثبت على جرير الا ان  
 خففت على البعيث القلبة ولكن كاشى وثبت عليهما فادع البعيث واخذ جرير  
 فقال الطيب اطب فقال

لود جرير الاؤم لو كان غائبا ولم يدن من زار الاسود اضراغم  
 وايس ابن حمراء العجان بمقلتي ولم يزد جر طير النجوس الاشأم  
 وانكما قد هجتم ان عليكما فلا تجزما واستسما للمراجم

وقال

فان بك قيدي كان ندرا نذرته فابي عن احسان قومي من شغل

وقال

دطاني ابن حمراء العجان فلم يجد له اذ دعا مستأخرا عن دطانيا  
 فنفست عن سميح حتى تنفسا وقلت له لا تخش شيئا وراثيا  
 فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البعيث

اشاركتني في ثعلب قد اكلته فلم يبق الا رأسه واكارعه  
 فدونك خصيه وما ضمت استه فانك رمام خيخ صراعه

وسقط البعيث بينهما ولج الهجاء نحووا من اربعين سنة ولم يتقلب واحد منهما  
 على صاحبه ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا في اسلام بمثل  
 ماهاجيا به واشعارهما أكثر من ان تأتي عليهما ولكنما يكتب منها النادر

﴿ خدش ﴾ بن مخلد البصرى سكن اطرابلس من ساحل دمشق  
 وحدث عن ابي عاصم النبيل وغيره قال ابن ابي حاتم كُتبت عنه باطرابلس  
 وهو صدوق

﴿ خراش ﴾ والد عبد الله شهيد الجابية مع عمر وحدث عنه  
 وعن معاذ بن جبل وقال نزل عمر بن الخطاب الجابية فر معاذ وهو في  
 مجلس فقال له يا معاذ ائتني ولا يأتيني معك احد ثم قال يا معاذ ما قيام هذا  
 الامر قال الصلاة وهي الملة قال ثم مه قال ثم الطاعة ويكون اختلاف  
 فقال له عمر حسبي واراد ان يزيد فلهما ولي عمر قال معاذ اما ورب معاذ ما  
 سنيك بشر سنيم وسمع عمر يدعو على المنبر يقول اللهم ثبتنا على اسرك واعصمنا  
 بمجلك وارزقنا من فضلك

﴿ خراش ﴾ بن بجدل الكلبي شاعر فارس قال المبرد وثف خراش

على عبد الملك بن مروان بعد ان ملك فقال

اعبد المليك ما شكرت بلادنا فنكل في رخاء العيش ما انت آكل  
بجارية الجولان لولا ابن بجدل لكنت وما يسمع لقيك قائل  
وكننت اذا دارت عليك عظيمة تضائلت ان الخاشع المتضائل  
فلما علوت الناس في رأس شاهق من المجد لا يستطيع المتكاول  
قلبت لنا ظهر العداوة معلنا كأنك مما يحدث الدهر جاهل

فقال عبد الملك اراك احتجت الى المال قال اجل قال فاه احب اليك قال الابل

قال يا ابا الزعير اعطه مائة برطاتها ثم التفت اليه فقال له لا تعد فتتكرني

﴿ خرقة ﴾ بن نباتة بن يزيد بن عمرو بن عبد مناة الكلبي شاعر قدم

على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق فجاءه حرب فهجاه فقال

كأنني ونضوى عند حرب بن خالد من الجوع ذئبا فقره عزان  
وبات علينا جفوة ما نحبا وبدنا نقاسى ليلة كثمان

وله في الفخر

وارهبنا الخليفة واسعرون وجو — ه الارض تعصب اعتصبا

وقلنا القبائل من عليم ويحنا قنافة والربا

وقال

اعرني يا جميل دمي وهزي سنانا تطعنين به ونابا

لتعلم حامر الاجداد انا اذا غضبت تبئن لها اعضابا

﴿ خريم ﴾ بن خنافر الحميري احد الفصحاء وله قصة مع معاوية بن ابي

سفيان وذلك ان معاوية سعد المنبر يوما فقال اي اي واخلاف عدنان وطعام قحطان

اذ لا يزال قائم يرد على قولى واثقا بصفى مغرورا بحلمى قبل ان يتضى العظم

وتندى البقيا فلا تقال عثرة ولا تقبل معذرة ولا ترعى الآ ولاذمة نقام خريم

فقال والله يا معاوية انك لتسرع الينا بما تبطن به من غيرنا ويتوعر لنا

منك ما يسهل لسوانا ولا تزال باذرة منك تفتقر عن مكروها وتتمدد الى بأسنا

ونحن الصخرة الصماء والهضبة الخلفاء والركن الاشد لا تؤنسنا المطالس ولا

تتحطفنا الدهارس فلا تبغسنا حقوقنا عليك قمحجر حقاك عليك ولا تخش لنا

لينك فتشتمز عليه قلوبنا وخذ عفونا تشرب صفونا فاننا لا نرام بر الضيف  
ولا نعرف اعطاف الحسف ولا ننقاد بانعف وانا لا ندر على الغضب وانا واياك  
كما قال الاول

لا تأمنن قوما ظلمهم وبدأتهم بالشتم والوقم

ان يأبروا نخلنا لغيرهم والشئ تحقره وقد ينمى

فقال معاوية انى لاستعذب من جرع الحلم ما يعنى على الرجال واغضى من الكظم  
على ما تضيق عنه رحاب الصدور ثم نزل وهو يقول

اناة وحلما وانتصاراً بهم غدا فما انا بالوانى ولا المضارع الغمر

قال ابن دريد تايبنا قهرنا واخلفنا العظيمة والملاطس والملاطيس واحد وهى  
القوس والدهارس الدواهى واحدها دهروسة ودهريسة ويعنى يمر

﴿ خريم ﴾ بن عاصم بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة

ابو عمرو ابن ابى الهندام شاعر فارس شهد فتنة ابيه ابى الهندام وابلى فيها  
وذكر بعض وقائمه في شعره فقال يذكر يوم جولان وطعمته المعمر بن ايوب الطائى

اتانا اخو طي غدوة فما آب منها ولم يفتم

اتتنا قرود يمانية فذاقت امر من الملقم

ولاقت سيوفا معدية يقول خريم لها خذم

من حمص حيث تقرأ القنا الى مرجع غدراء لم تحرم

ترجى ابن ايوب اشلاهنا رويدك ذق حرة الضيلم

ولما توفى خريم قال ابو يعقوب الخريمى يرثيه

الا هل لما ولى من العيش مرجع وهل فى خلود النفس للنفس مطمع

وهل حازم الاكآخر عاجز اذا حل بالانسان ما يتوقع

وهل تقتدى نفس بنفس عزيزة على اهلها ام هل لما حم مرجع

وهل للفتى جار يجذبه الردى فيصبح منه آئنا لا يروع

ترى المرء يسبى للذى فيه ضره وتكره شيئا نفسه وهو ينفع

فيا حسرة الانسان على ما اغتاله عقله اليس يرى وجه السداد ويسمع

تراه عزيزا حين يصبح قائما وتلقاه عبدا ضارما حين يطمع

فهل تنفنى عبرة ان سفحتها لفقده اناس فارقونا فودعوا

اناديهم والارض بيني وبينهم  
 مضوا سلفا قبلي خلفت بعدهم  
 وقالوا الا تبكي خريم بن عامر  
 سابكي ابا عمرو وحق بكائه  
 وابكي ابا عمرو لضيف مدقع  
 وكان لسان الحى قيس وناهما  
 وقال يرثيه

الم ترني صبرت على خريم  
 ولو انى سليت به يعينى  
 ولكنى صبرت عليه انى  
 فنى حاز المكارم وهو طفل  
 وشاد لقومه مجدا سبق  
 وكان لنا الخليفة من ابيه  
 فلا تبعد فكل فنى اناس  
 فان يك للبلال امسيت رهنا

وقال ابو يعقوب الحريرى يرثيه ايضا وهى من بدائمه

وحل الذى لا يستطيع فيدفع  
 وغودرت فردا بعده كيف اصنع  
 بعافية ام استكين فاهلع  
 فابصرت منه ما يضر وينفع  
 وان الفقى فى اهله لا يمتع  
 فقلت وهل نبكى الذلول الموقع  
 لنا زلة من ريبها اتوجع  
 وهل جزع مجد على فاجزع  
 الى ناظري واعين القلب تدمع  
 لما ناها من حادث لا تضمضع  
 واحشو عليه التوب لا اتخضع

قضى وطرا منك الحبيب المودع  
 واصبحت لا ادرى اذا بان صاحبي  
 أنفنى حياتى عفة وتجلدا  
 بلى قد حلبت الدهر اشطر دره  
 فايقنت ان الحى لا بد ميت  
 وقالوا الا تبكى خريم بن عامر  
 لقد وقدتني الحادثات فما ارى  
 صبرت وكان الصبر خيرا مغبه  
 ملكت دموع العين حق رددتها  
 اعرت خطوب الدهر نفسا صلية  
 الم ترني ابني على الليث يتسه

ارد حواشى برده فوق سنه  
 كاني ادلى بالحفيرة باسلا  
 تمخال بقاء الروح فيه لقربه  
 وكان خريم من ابيه خليفة  
 اضايح عنه الدهر ارجو بقاءه  
 واعدته ذخرا لكل ملمة  
 بقية اعمار من العز لو خبت  
 اذا قر منها تغور او خبا  
 فلو شئت ان ابكى دما لبكته  
 واني وان اظهرت صبورا وحسبة  
 اخال بها ضوا من البدر يسطم  
 عفيرا ينوء للقيام ويضمرع  
 بهمد الحياة وهو ميت مقنع  
 اذا ما دجى يوم من الشر اشنع  
 ونفسى من الاخرى شماعا تطلع  
 وسهم المنايا بالبخائر مولع  
 لظلت معد فى الدجى تتكسع  
 بدا قر فى جانب الافق يلغ  
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
 وصانعت اعدائى عليك لموجع

﴿ خريم ﴾ بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المري المعروف  
 بخريم النساءم روى ابن دريد ان الججاج اتى بأسارى من الروم او من الترك  
 فامر بقتلهم فقال له رجل منهم ايها الامير اطلب اليك حاجة ليس عليك فيها  
 مؤنة قال وما هي قال تأمر رجلا من اصحابك شريفا يقتلنى فاني رجل شريف  
 فسئال اصحابه عنه فقالوا نعم هو كذلك فامر خريما المري بقتله فلما اقبل نحوه  
 وكان دميما اسود افضس صرخ الرجل فقال الججاج سلوه ماله قال طلبت اليك  
 ان تأمر رجلا شريفا يقتلنى فامرت هذا الخنفساء فقال الججاج انه لجاهل بما  
 تبغى غطفان يوم اضلت يريد الججاج بذلك قول زهير

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبغى غطفان يوم اضلت  
 ينعون خير الناس ميتا واحدا عظمت رزيته الغداة وجلت  
 ان الركاب لتبغى ذامرة بجنوب نخل اذا الشهور اهلت

وكان سنان احد اجداد المترجم ضل بنخل فلم يوجد فرأه زهير بهذا . وقالت  
 ام سنان . اذا انامت فشقوا بطنى فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها  
 فاستخرجوا انسانا فعاش وساد حتى كان له مال وتبع . وقيل لخريم ما النعمة  
 قال الامن فلا لذة لخائف والفتى فلا لذة لفقير والمافية فلا لذة لسقيم فقالوا له  
 زدنا قال ما اجد مزيدا

﴿ خريم ﴾ بن فاتك بن الاخرم ابو ايمن ويقال ابو يحيى صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سكن دمشق وهو اخو سبيرة بن فاتك وابو ايمن بن خريم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار وروى عنه ابنه ايمن ووابصة بن معبد وابو هريرة وابن عباس وجماعة من التابعين واخرج الحافظ وتام عن شهر بن شمس ان خريما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خريم لولا خلقتان فيك لكنت انت الرجل قال وما هما بابي انت وامى تكفينى واحدة قال توفير شعرك وفى لفظ توفير شعرك وتسبل ازارك قال لا جرم فانطلق فجز شعره ورفع ازاره ورواه ابن منده والحافظ من طرق متعددة . وكان خريم على قسم الدور بدمشق حين قمت وقد قيل ان اخاه هبيرة هو الذى قسم الدور وروى ابن سعد ان خريما قال شهد ابى وعمى بدرا وعهدا الى ان لا اقاتل قال محمد بن عمرو وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند احد ممن له علم بالسيرة انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسما يوم اسلمت بنو اسد بعد فتح مكة وتحولا الى الكوفة فنزلها (حديث ابن سعد اخرجه من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبي ورواه ابن منده فى غرائب شعبة والحافظ من طرق الى الشعبي وفيه شهد الحديدية قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة وهو الصواب ) وقال البرقى كان خريم بالشام وقال البخارى شهد خريم بدرا وكذا قال ابن منده واخرج الرويانى والحافظ عن ابى هريرة ان خريما قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامى قال بلى قال بينا انا فى طلب نعم لى انا منها على اثر اذ جنى الليل بابرق العذاب وفى لفظ وهو واد لا يتوارى جنبه واجنى الليل فانحت راحلتى وعقلتها فنادت باعلى صوتى اعوذ بعزير هذا الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف

والمجد والنعماء والافضال

ويحك عذ بالله ذى الجلال

ووحده الله ولا تبالى

واقرا بايات من الانفال

ويروى هذا البيت الاخير بلفظ

ما هو ل الجن من الاهوال

ووحده الله ولا تبالى

وفى لفظ ايضا باسناد جيد

منزل الحرام والحلال

ويحك عذ بالله ذى الجلال

ووحده الله ولا تبالي      ما كاد ذو الجن من الاهوال  
اذ يذكر الله على الاميال      وفي سهول الارض والجبال  
وصاركيد الجن في سفال      الا التقي وصالح الاعمال  
قال فدعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت  
يا ايها الهاتف ما تقول      ارشد عندك ام تضليل  
بين لنا هديت ما الحويل

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات      بيثرب يدعوا الى النجاة  
يأمر بالصوم وبالصلاة      وينزع الناس عن الهناة  
قال فانبعثت راحلتي فقلت  
ارشدني رشدا لقد هديت      لاجعت في يوم ولا عريت  
ولا برحت سييدا مقبنا      ولا تؤثر على الخير الذي آتيت  
قال فقلت والله لا ارجع الى اهلي ولا اطلب ابلي حتى آتي المدينة فاعلم هذا  
الخبير فخلت راحلتي ثم ركبتها وصحت بها فانبعثت قال فاتبني الجنى وهو يقول  
صاحبك الله وسلم نفسك      وبلغ الاهل وادى رحلكا  
آمن به افلح ربي حقكا      وانصر عن ربي فقد اخبرتك  
قال فدخلت المدينة يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج الى ابو بكر الصديق  
فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك فقلت انى لا احسن الطهر فعلمنى  
فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب كأنه  
البدر وهو يقول ما من مسلم توضحاً فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها  
ويقلها الا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب اتأتين على هذا بينة او لا  
نطلق بك فشهد لى شيخ قريش عثمان بن عفان فاجاز شهادته . وقد روى الحافظ  
هذه القصة من ثلاث طرق وفي بعضها مخالفة وقد اشيرنا اليها وفي بعضها  
زيادات واليك هي قال للهاتف من انت يرحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا  
حامله على جن نجد المسلمين وكفيت اباك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى  
آتيت المدينة فقدمتها يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد  
والناس والمسجد خاض باهله فقلت اجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم

ثم ادخل عليه قال واني انتظر ذلك اذ خرج الى رجل طويل آدم كانه من رجال ازدشنوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد باعنى اسلامك فادخل فصل مع الناس فقلت من انت يرحمك الله فقال انا جندب بن جنادة الغفاري يعني اباذر فدخلت معه فصليت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته دنوت منه فاخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال وهو يتبسم اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك فقلت يا رسول الله جزاء الله خيرا قال فاسلمت فهذا كان بدو اسلامي ( قلت والقصة الاولى اجود اسنادا ) واخرج الحافظ عن يحيى بن ابي كثير ان خريم بن فاتك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لاحب الجمل حتى انى لاحبه فى شرك نملى ورجال سوطى وان قومي يزعمون انه من الكبر قال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمل ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغضب الناس وروى ابن منده ان مروان ارسل لخريم يقول له الا تمينا فقال له ان ابي وعمى شهدا بدرا وعن الشعبي ان ابي وعمى شهدا الحديدية وانهما عهدا الى ان لا اقاتل مسلما وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قریش  
له سلطانه وعلى أُمى معاذ الله من جهل وطيش  
أقتل مسلما فى غير شىء فليس بنافى ما عشت عيشى

واخرج الامام احمد عن بشر التغلبي وكان جليسا لابي الدرداء فقال كان بدمشق رجل من الصحابة يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو فى صلاة فاذا فرغ فانما هو يسبح ويكبر حتى يأتى اهله فر بنا يوما ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء الا كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جنته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره الى نصاب اذنيه ورفع ازاره الى انصاب ساقيه قال بشر فدخلت بعد ذلك الى معاوية فاذا عنده شيخ جته فوق اذنيه وردائه الى انصاب ساقيه فسالت منه فقالوا هذا خريم الاسدي وقال الاوزاعي دخل خريم على معاوية ومثره شعر فقال معاوية لو كانت هاتين الساقين لامرأة فقال فى مثل عجيزتك يا معاوية

واخرج البيهقي عن ايوب قال نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب وكان كعب يقول لخريم ان اشد احياء العرب على الدجال لقومك . قال الحافظ ابو نعيم نزل خريم الرقة وقيل انه مات بها في عهد معاوية

﴿ خزرج ﴾ ابن عبد الله ابو محمد الخزرجي كان من المحدثين وبينه وبين الحافظ في الاسناد رجل واحد واخرج بسنده الى عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره يعني في الثلاث ركعات بقل هو الله احد والمعوذتين ورواه الحافظ طاليا من غير طريق المترجم

﴿ خزيمية ﴾ بن ثابت بن الفاكه ( بالفاء وكسر الكاف ) بن ثعلبة بن ساعدة ابو عمارة الانصاري الخطمي الصحابي وهو ذو الشهاداتين شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطيمة وشهد غزوة مؤتة واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام وليالين وللمقيم يوما وليلة ثم قال وايم الله لو استزاده السائل لجمعها خمسا ورواه من طرق وفي بعضها اذا ادخلهما طاهرتان واخرج ايضا عن ابي غطفان المري ان خزيمه حدثه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو مسند ظهره الى بعض جبرات نسائه فدخل رجل من اهل العالية فجلس يسأل رسول الله فشم منه ريحا تأذى منها هو واصحابه فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها . قال الحاكم هذا حديث غريب من حديث خزيمية وروى عن خزيمية انه قال حضرت مؤتة فبادرت رجلا يومئذ فاصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همى الا الياقوتة فاخذتها فلما انكشفتنا وانزمتنا رجعت بها الى المدينة فاتيت بها رسول الله فنقلنيها فبعها زمن عمر بمائة دينار فاشتريت بها حديقة نخل بنى خطيمة وروى الحافظ وابن ابي خيثمة عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمية شهادة رجلين وروى ابن سعد انه قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين واخرج الحافظ عن زيد بن ثابت قال لما كتبنا المصاحف

فقدت آية كذبت اسمها من رسول الله فوجدت عند خزيمية من المؤمنين رجال صدقوا ما شاهدوا الله عليه الى تبديلا. وكان عمر لا يقبل آية من كتاب الله حتى يشهد عليها شاهدان فجاء رجل من الانصار بايتين فقال عمر لا اسألك عليهما شاهدا غيرك لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة واخرج الحافظ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل شيئا من ذلك حتى يشهد عليه شهيدان تقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان فقال من كان عنده من كتاب الله شئ فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شاهدان فجاء خزيمية فقال اني رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال وما هما قال تلقيت من رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فابن ترى ان نجعلهما فقال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فحتمت بهما براءة واخرج الحافظ عن خزيمية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني آتى امرأتى في دبرها قالها مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن دبرها في قبلها فعم فاما في دبرها فان الله ينهاكم ان تأتوا النساء في ادبارهن واخرج هو وابو يعلى الموصلى وابن ابى شيبة عن خزيمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحازلى فجدد فشهد له خزيمية فقال له ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا فقال صدقت بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله من شهد له خزيمية او شهد عليه فحسبه ( واخرجه ابو داود ورواه الدارقطني من طريق ابى حنيفة بافظ جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي البخارى من حديث زيد ابن ثابت قال فوجدتها مع خزيمية بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين ) واخرج الحافظ وابو يعلى عن انس انه قال افنخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمية وقال الخزرجيون

منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت  
 وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ وقال محمد ابن عمارة بن خزيمه ما زال جدى  
 كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى  
 قتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمارا الفئة  
 الباغية وفي رواية انه قال يوم قتل عمار قد بانت لى الضلالة وكان الذى  
 قتل عمارا عادية المزنى طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى محفة فقتل  
 وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه  
 فاقبلوا يختصمان فيه يقول كلاهما انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان  
 يختصمان الا فى النار فسمها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية  
 لعمرو ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما  
 تختصمان فى النار فقال عمرو والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت انى مت  
 قبل هذا بعشرين سنة

﴿ خزيمه ﴾ بن حكيم السلمى البزى قيل ان له صحبة وانه خرج مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى تجارة الى بصرى . اخرج الحافظ عن ابن  
 جريج عن الزهرى قال قدم خزيمه بن حكيم السلمى على خديجة بنت خويلد  
 وكان اذا قدم عليها اصابته بخير ثم انصرف الى بلاده وانه قدم عليها  
 مرة فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غلام لها يقال له ميسرة  
 الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمه رسول الله حبا شديدا حتى اطمان  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خزيمه يا محمد انى ارى فيك اشياء  
 ما اراها فى احد من الناس وانك لصرح فى ميلادك امين فى انفس قومك  
 وانى ارى عليك من الناس محبة وانى لاظنك الذى يخرج بتهامة فقال له انى  
 محمود رسول الله فقال اشهد انك لصادق وانى قد آمنت بك فلما انصرفوا  
 رجع خزيمه من الشام الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك  
 اتيتك فابطأ على رسول الله حتى اذا كان يوم فتح مكة اقبل خزيمه حتى  
 وقف على رسول الله فقال له رسول الله لما نظر اليه مرحباً بالمهاجر  
 الاول فقال خزيمه اما والله يا رسول الله لقد اتيتك عدد اصابى فما نهمنى  
 عنك الا ان اكون مجدأ فى اعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك

أمنت بالقرآن وكفرت بالاولئان لكن اصابتنا سنوات شداد تركت المخ زاراً والمطى  
 هاراً عاصت نهرا الدررة ونقصت لها الثرة وعاد لها اليراع . محريماً والفريش  
 مستهلكا والعضاة مستهلكا ليست بارض الوديس واجتاحت بها جيم اليبس  
 وافت اصول الوشيخ حتى آل السلاى واخلف الخزامى وايتمت العتمة واسقطت  
 البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحى وهجم الحيرة وحل الراعى الجمالة واكتفى  
 من حملها بالقيلة وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولى ولا ناكث لبيعتى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمرض على عبده فى كل يوم  
 نصيحة فان هو قبلها سهد وان تركها شقى فان الله باسط يده لمسيء النهار ليتوب  
 قال فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وان الباطل  
 خفيف كخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عنها بالمكارة وان النار محظور  
 عليها بالشهوات انعم صباحا تربت يدك فقال خزيمه يا رسول الله اخبرنى عن  
 ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء فى الشتاء وبرده فى الصيف ومخرج السحاب  
 وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب  
 المولود فى بطن امه وعن مخرج الجراد وعن البلد الامين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء  
 الماء باطنه اود وظاهره ابيض وطرفه باشمرق وطرفه باغرب عنده الملائكة  
 فاذا اشمرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجملمها فى المغرب وتنسلخ الجليات  
 واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحمله فى طرف الهواء فهما  
 كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفدان واما اسخنان الماء فى الشتاء وبرده فى  
 الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها  
 فاذا اطال الليل فى الشتاء كثر لبها فى الارض فيسخن الماء لذلك فاذا كان  
 الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيثبت الماء على حاله  
 باردا واما السحاب من طرف الخافقين بين السماء والارض فيظل عليه الغبار  
 مكفف من المزداد المكفوف حوله الملائكة صفوف تحرقه الجنوب والصبابا  
 وتحمه الشمال والديبور واما قرار ماء الرجل فان ماءه يخرج من الاحليل وهو  
 عرق يجرى فى ظهره حتى يستقر قراره فى البيضة اليسرى واما ماء المرأة  
 فان ماءها فى التربة يتنازل لا يزال يدوح حتى يدوق عسلها واما موضع النفس

ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع  
العروق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم عقلة  
اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعميسا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم  
العظم حيكما اربعين ليلة ثم جنينا فعند ذلك يستهل فينفخ فيه الروح فاذا اراد  
الله عز وجل ان يخرج تاما اخرجه وان اراد ان يؤخره في الرحم تسعة  
اشهر فامرهم نافذ وامره صادق تحملت عليه عروق الرحم ومنها يكون  
الولد واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابرار وفيه يهلك  
واما البلد الامين فبلد مكة مهاجر الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال  
وان خروجه اذا منع الحياء وفشا الزنا ونقض العهد ( اقول انفرد الحافظ  
باخراج هذا الحديث ورواه موقوفا على الزهري ولم يرفعه ولا يهاب عليه  
اخرجه واخراج امثاله لما قاله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان باب اسماعيل  
ابن محمد ابن الفضل التميمي على الطبراني في جمعه الاحاديث الافراد مع ما  
فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وهذا امر لا يختص به الطبراني في  
جمعه الاحاديث الافراد بل اكثر المحدثين في الاعصار الماضية من سنة ثمانين  
وهلم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا انهم برئوا من عهده والله اعلم  
وكان الامام احمد يقول اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في  
الفضائل ونحوها تساهلنا ) ولخزيمة في مقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من راكب يدع المدينة جانبا	ويؤم مكة قاصدا متأملا
حق تمارضه البطاح وطلحها	وادي تهامة آمنة متلا
حق يباغ هاشما في جمعها	قولايصيب من القريض المفصلا
انتم دعاة غالب في ذروها	حيث استقر قرارها والمقلا
لا تتركن احاكم بضميعة	وابن الاكارم من قريش مهملا
نصر الاله من البرية معشر	نصروا النبي محمدا والموتلا
ضربوا العدو على نظاه وصدقوا	قول النبي به الكتاب المنزلا
من كل ابيض من قريش باسل	يرجوا الصواب بحبله متوصلا
اني انتك يا ابن آمنة الذي	في الكتب يا تينا نبيا مرسلا
فشهدت انك احمد ونيبه	خير البرية حافيا ومنعلا

أوصى به عيسى بن مریم بدمه      كانت نبوته لزاما فيصلا  
 غيث البلاد اذا السنون تابعت      متجلبيا بفعاله متسر بلا  
 يمشى بهم نحو الكتبية حاسرا      جعل الاله بذك جيشاً جحفلا

قول خزيمه تركت المنخ زارا معناه لا شئ فيه ويقال ذائب مثل الماء والمطى  
 هارا اى هالكا قال الشاعر . تركت ضرائر مشعر قد دمروا . قال فزعوا  
 وقوله حاصت لها الدررة اى ذهبت لها الابان . ونقصت لها الثرة اى السعة  
 ومن ذلك ماء ثرى اى واسع وعاد لها اليراع بحراتيها واليراع الضعيف يقال  
 فلان يراعه اذا كان ضعيفا ومحترما يقال احترتم الرجل اذا سقط والذبح  
 ولد الضبع ويقال انه السمين من الغنم وكل شئ مجرنجما كالحا والفريش  
 مستحكما هو من قول الله تعالى حمولة وفرشا وهو صغار الابل والمضاة  
 الشجر الملتف من طلع ودوح وما كان ملتفا وقوله ليست بارض الوديس يقال  
 ودست الارض اذا رمت بما فيها والجيم والعميم متقاربان وهو من النبات  
 الا ان الجيم ما اجتم فصار كالجملة والعميم ما اعتم فصار كالعممة الا ان العميم  
 اطول من الجيم وقوله وافنت اصول الوشيج الوشيج الشجر الملتف بهضه ببعض  
 وكذلك وشيج الرحم يقول الرجل بينى وبينه وشجة رحم وقوله حتى آل  
 السلاحي اى رجع والسلاحي عرق فى الاخمص وهو فى الرجل والخزاي  
 نبت والعممة الغنبة والبرمة من الاراك وبضت سالت والحمة الحوض الذى لم  
 يبق فيه من الماء الا قليل ومن ذلك يقال فلان ما آن يبض لبابه والحيرة  
 مساقط النجوم الذين يحلون فيها وهى المجافى والهبيج التوسط والجمالة التى  
 تحمل من زاد الراعى واكتفى من حملها بالقبلة وهى الشربة الواحدة .

قال ابو نعيم الحافظ ذكر بعض المتأخرين ان خزيمه كان صهر خديجة  
 بنت خويلد ( قال المرزبانى قتل خزيمه مع على بصفين وهو القائل  
 اذا نحن بايمنا علينا فحسبنا      ابو حسن مما نخاف من الفتن  
 وفيه الذى فيهم من الخير كله      وما فيهم بعض الذى فيه من حسن

( خزيمه ) الاسدى من اصحاب معاوية شاعر له ابيات اجاب بها ابا  
 الطفيل عاصم بن وائله اللبى وذلك ان معاوية لما استقام امره لم يكن شئ  
 احب اليه من لقاء ابى الطفيل فلم يزل يكتبه ويتلطف به حتى اتاه فلما قدم

عليه جعل يسأله عن امر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية اما تعرفون هذا هذا فارس صفيين وشاعرها خليل ابو الحسن ثم قال يا ابا الطفيل ما بلغ من حبك اعمى قال حب ام موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الثكلى والشيوخ الرقوب والى الله اشكو التقصير قال معاوية اكن احبابي هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالو فى ما قلت فى صاحبك قال اذا والله لا يقولون الباطل فقال له معاوية لا والله ولا الحق يقولون ثم قال له انشدنا ابياتك يا ابا الطفيل

الى رجب السبعين يترفوتى	مع السيف فى جلواجم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر	كقالب السباع نمرها واسودها
كهول وشبان وسادات معاشر	على الخير فرسان قليل صدودها
كائن شعاع الشمس تحت لوائها	اذا طلعت اعشى العيون جديدها
يعورون مور الريح اما ذهلم	وزلت باكفال الرجال ابودها
شمارهم سيما النبي ورأيه	بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم اباكم عند ذكركم	كخطف ضواري الطير طيرا يصيدها

فقال معاوية لجلسائه اعرفتموه قالوا نعم فهذا الخش شاعر والام جليس فقال معاوية يا ابا الطفيل اعرفهم فقال ما اعرفهم بخير ولا ابعدهم من شر فقال خزيمه الاسدي فاجابه فقال

الى رجب او غرة اشهر بعده	تصبحكم حر المنايا وسودها
ثمانون الفا دين عثمان دينهم	ككتاب فيها جبرائيل يقودها
فن عاش منكم عاش عبدا ومن يموت	فى النار سقيه هناك صديدها

﴿ خشنام ﴾ بن بشر بن العنبر ابو محمد النيسابورى رحل وسمى الحديث بدمشق ومصر وحدث عن محمد بن ربح وهشام بن عمار ودحيه الدمشقيين وغيرهم واخرج بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قرأ طه ويسين قبل ان يخلق آدم بالفى عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواق تحمل هذا وطوبى لالسرا تتكلم بهذا ( اقول فى اسناد هذا الحديث ابراهيم بن المهاجر المدنى وهو كذاب والحديث موضوع كما نص على وضعه فى تذكرة الموضوعات وغيرها ) قال

المترحم كنت في حدائثة سنى امتنع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلح على في ذلك فقلت كل امرأة تزوجها فهى طالق ثلاثا ثم احتجبت الى التزويج بعد ذلك وفي قلبى منه شبهة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقصصت عليه القصة فقال لى تزوج فانه لا طلاق قبل نكاح قال الحاكم خشنا ام اكثر حديثه عند المصريين والشاميين وهو شيخ حسن الحديث مفيد فى الشاميين الا انه قليل الحديث ووثقه احمد بن الخضر الشافعى وقال ثقة ثبت صاحب اصول مات سنة احدى وتسعين ومائتين

﴿ خشيش ﴾ الكندي كان ممن حاصر عواس فقال فى طاعونها

رب خرق مثل الهلال وبيض حصان بالجزع من عواس  
قد لقوا الله غير باغ عليهم ثم اخعوا فى غردار وائناس  
فصبرنا لهم كما علم الاله وكنا فى الموت اهل تآسى

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الخزرجى الحرانى الخضرى نسبة الى قرية من قرى اليمامة يقال لها خضرمة حدث عن انس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم وروى عنه محمد ابن اسحاق صاحب المغازى وابن جريج وسفيان الثورى وغيرهم وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحرير المصمت وروى عن مجاهد عن عائشة انها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن الشرب فى آنية الذهب والفضة وعن الميثرة الحمراء وعن لبس الحرير والذهب فقالت عائشة يا رسول الله شئ دفين يربط به المسك او يربط به المسك فقال لا اجعله فضة وصفره بشئ من زعفران ( اقول الحرير المصمت هو الذى جميعه من الحرير لم يخاطه قطن ولا غيره واقسى قال فى النهاية هو الردى المرزول والميثرة هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب واصله الواو والميم زائدة والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهو قرون الاوطال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك ) وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحة الجملة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات الا غفر له ولو كانت يبنى ذنوبه مثل زبد البحر ( رواه

الطبراني في الاوسط وابن النجار من طريق المترجم وقد ضعفه احمد ووثقه ابن معين ) وروى بلفظ ما من عبد يبسط كفه في دبر صلاته ثم يقول اللهم الهى وآله ابراهيم واسحاق ويعقوب وآله جبرائيل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتي فاني مضطر وان تعصمني في ديني فاني مبتلى وثالثي برحمتك فاني مذنب وثني عنى الفقر فاني متمسك الا كان حقا على الله ان لا يرد يديه خائبين ( رواه ابن السني وابو الشيخ والديلمي وابن النجار قال السيوطي في الجامع الكبير هذا الحديث واه ) وروى ابن عدى ان خصيفا قال كنت مع مجاهد فرأيت انس بن مالك فاردت ان آتبه فمضى مجاهد فقال لا تذهب اليه فانه يرخص في الطلاق قال فلم اقله ولم آتته قال عتاب فقلت لخصيف ما احوجك الى ان تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع انسا صاحب رسول الله وتقيم على كلام مجاهد وقال مجاهد آتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى انه سيحتاج الينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه وقال خصيف ما رأيت رجلا قط خيرا من عمر بن عبد العزيز وخرج مكحول وعطاء الى هشام فلما دخلوا الرصافة اناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركون فاذا بخصيف يحدث فلما رآهما قال كان العلماء اذا علموا عملوا فاذا علموا عرفوا فاذا عرفوا هربوا فقال احدهما لصاحبه ما يعنى الانا قال فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام قال فبلغ ذلك هشاما فبعث بالجائزة في طلبهم وقال الواقدي كان خصيفا افضل موالى معاوية واعبدهم وقال البخاري في تاريخه مات خصيف سنة سبع وثلاثين ومائة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عون ليس بالقوى عندهم وقال ابن نجيم كان خصيف رجلا من اهل الجزيرة وكان امره صالحا من صالحى الناس فيما اعلم وقال محمد بن عمار ما سمعت احدا تركه وقال ابن معين لا بأس به وقال ايضا هو صالح وقال ابو زرعة هو صالح يحفظ وتكلم في سوء حفظه وسئل عنه ابو زرعة فقال ثقة وقال ابو نعيم لا بأس به ونبشت ابنة لخصيف بعد موتها فاخذ النباش من غير ان يعلم خصيف به فسأله مروان فقال النباش كالسارق تقطع يده وقد فعل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال مروان انا اخالفه فامر به فصلب على قبرها وكان خصيف يقول طلبت العلم وان له الجنة وقال عثمان بن عبد الرحمن

رأيت عليه ثيابا سودا وكان على بيت المال وقال ابن معين كنا تلك الايام نجتنب كتب خصيف وقال جرير كان متمكنا في الارجاه وقال احمد بن حنبل خصيف ليس بحجة ولا قوى في الحديث وقال ايضا هو شديد الاضطراب في المسند وقال النسائي ليس بالقوى وقال محمد بن اسحاق لا يحتج بحديثه وقال عبد السلام بن حرب لما حضر خصيف الموت قال ليحيى ملك الموت اذا شاء اللهم انك تعلم اني احبك واحب رسولك وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع قاله محمد بن سعد وقال كان ثقة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين  
يعنى بعد المائة

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابو الحسن ابن ابي بكر الخصبي سمع الحديث بدمشق وصيدا وبيروت وسمع الحديث من جماعة واخرج بسنده الى سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال واخذ بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج ايضا عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كشجرة ذات جنى ويوشك ان يهودوا كشجرة ذات شوك ان نافذتهم ناهدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم عرضك ايوم فقرك . توفي المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وقيل انه توفي سنة عشر وهو وهم

### ذكر من اسمه الخضر

﴿ الخضر ﴾ يقال انه ابن آدم لصلبه وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر اسماعيل بن ابي اويس ان اسم الخضر فيما بلغنا الممر بن مالك ابن عبد الله بن نصر بن الازد وقال غيره الخضر من ولد العيص بن اسحاق ابن ابراهيم وذكر عن وهب بن منبه ان اسم الخضر بليبا بن ملكان بن فالج بن فابر بن صالح بن ارغششد بن سام بن نوح ويقال ارميا بن طنفا ويقال انه من الفرس ويقال انه الخضر بن ملكان المتقدم ويقال هو

حـصـرـون بن عـمـيـل بن الـيـقـر بن العـيـص بن اسـحـاق وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال الخضر بن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يقتله الدجال ( هذا قول رواه الحافظ والدارقطني في الافراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن العباس ورواد ضعيف ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس ) وروى الواحدى المفسر انه انما سمي بالخضر لانه صلى في مكان فاخضر ما حوله وقيل ان اطول بنى آدم عمرا الخضر وقال ابن اسحاق ( في المبدأ ) حدثنا اصحابنا ان آدم لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدى ممك في المفارة حتى اذا هبطتم فابشوا بي وادفونى بارض الشام فكان جسده مهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد اليه وارسل الله الطوفان على الارض ففرقت زمانا فجاء نوح حتى نزل ببابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام وياث ان يذهبوا بجسده الى المفارة التى امرهم ان يدفنوه فيها فقالوا الارض موحشة لا ائس فيها ولا يهدى الى الطريق ولكن تكف حتى يأمن الناس ويكثروا وتانس البلاد وتجف فقال لهم نوح ان آدم قد دعى الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذى تولى دفنه وانجز الله له ما وعده فهو يحيا الى ما شاء الله له ان يحيا وقال سعيد بن المسيب ام الخضر رومية وابوه فارسي واخرج الحافظ وعبد الرزاق عن همام بن منبه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهترت تحته خضرا ورواه الامام احمد . والفروة الحشيش الابيض وما اشبهه وهذا التفسير من عبد الرزاق . وقال الخطابي قال ابو عمرو الفروة الارض البيضاء لا نبات فيها وقال غيره اراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الرأس وهى جلده بما عليها من الشعر قال الراعى

ولقد ترى الحبشى حول بيوتنا جذلا اذا ما نال يوما ما كلا

صملا اصك كامن فروة رأسه بذرت فانبت جانباه فلفلا

قال الخطابي ويقال انما سمي الخضر خضرا لحسنه واشراق وجهه وروى

الحافظ وتمام الرازي ان الوليد بن عبد الملك تقدم الى القوام ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلى الليلة في المسجد فلا تركوا فيه احدا حتى اصلى الليلة ثم انه اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من الباب فاذا هو برجل ما بين الباب المذكور وباب الخضر الذي يلي المقصورة قائما يصلى وهو اقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات فقال للقوام الا آمركم ان لا تركوا احدا يصلى الليلة في المسجد فقال له بعضهم يا امير المؤمنين هذا الخضر يصلى في المسجد كل ليلة ( اقول لا دليل في هذه القصة لاحتمال ان يكون قيم المسجد كان نائما فيه فكذبوا على الرشيد لئلا يبطش بهم وبه ) وروى عن ابن عباس انه قال سأل موسى عليه السلام ربه فقال اى عبادك اعلم قال الذى يتبنى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال رب فمن هو قال الخضر قال واين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة التى ينفلت عندها الحوت فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه ( اقول روى الحافظ هذا الحديث من طرق متعددة يأتى على سردها الملل والسامة ونحن نذكر هنا الحديث الصحيح ثم نشير الى ما فى رواية الحافظ من الزيادات فنقول اخرج البخارى فى كتاب العلم من صحيحه عن ابن عباس انه تلمذ هو والحارث بن قيس بن حصن الفزارى فى صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابى بن كعب فدعا ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى فى ملاء من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع اثر الحوت فى البحر فقال لموسى فتاه اريت اذ اويتنا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدوا خضرا فكان من شأنهما الذى قص الله فى كتابه ورواه مسلم فى صحيحه بنحوه وقد وقع مثل

هذا التمارى بين سعيد بن جبير ونوف البكالى وقد اخرجها الحافظ على النمط  
الذى ستره ) اخرج الحافظ بسنده الى سعيد بن جبير انه قال كنا عند ابن  
عباس فقال القوم ان نونا يزعم ان الذى ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى  
اسرائيل وكان ابن عباس متعنا فاستوى جالسا وقال كذلك يا سعيد بن  
جبير قلت انا سمعته يقول ذلك قال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب  
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه  
عجل واستحميا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سألتك عن شئ بعدها فلا  
تصاحبني لرأى من صاحبه عجبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر  
نبيا من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى  
اخى عاد ثم قال ان موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال  
لهم ما فى الارض احد اعلم منى فاوحى الله عز وجل اليه ان فى الارض من  
هو اعلم منك وآية ذلك ان تتزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده  
فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفناه حتى اذا بلغا المكان الذى امروا به فلما  
انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب صاحبه ووضع فناه الحوت على الصخرة  
فاضطرب فاتخذ سبيله فى البحر سرىا فقال فناه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه  
الشیطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من التعب والكلال ولم يكن يصيبه  
ما يصيب المسافر من التعب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفتاه  
آتنا غداثا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فانه يا نبي الله ارأيت اذ اوينا  
الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احديثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله  
فى البحر سرىا قال ذلك ما كنا نبغى فرجما على آثارهما قصصا يقصان الاثر  
حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بهما فاذا هو مسبحى بثوب فسلم فرفع رأسه فقال  
له من انت فقال موسى قال من موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما لك فقال  
اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معى صبرا قال  
ستجدنى ان شاء الله صابرا قال فان اتبعنى فلا تسألنى عن شئ حتى احدث لك  
منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة نخرج من كان فيها وتخلف ليحرقها  
فقال له موسى تحرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال لم اقل انك لن  
تستطيع معى صبرا قال لا توأخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا

فانطلقا حتى اتيا على غلمان يلبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذته فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفساً زكية بغير نفس اقد جئت شيئاً نكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه فاستحيا وقال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى آتيا اهل قرية لثام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه فقال له موسى مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك فاخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها وراها منخرقة تركها ورقمها اهلها بقطعة خشب فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد اتى عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئاً لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلها خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فملقت فولدت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لاعلامين يتيمنان في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا رواه مسلم ورواه الحافظ باسناد متعددة من غير طريق مسلم وفي بعضها ان طائرا اخذ يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا ادري قال هو يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما ينقصه منقاري من جميع ما في هذا البحر واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن ابن عباس قال سئل موسى عليه السلام ربه فقال اي رب اي مبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اتقى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع الهوى قال ومن ذلك يا رب قال الخضر ثم ذكر نحو ما تقدم واخرج الحافظ عن مجاهد انه قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية قال موسى افتاه لا ابرح لا انضك ولا ازال . مجمع البحرين ملتقاهما او اقرب الارض من ملتقاهما او امضى حقا سبعمين خريفا . مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتها ذهب منهما فاخطأهما وكان حوتا ملحا معهما يحملانه ( واتخذ سبيله في البحر عجبا ) عجب من اثر الحوت ودوراته التي غاب فيها . واخرج الحافظ بسنده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قل اخي موسى يا رب وذكر كلمة فاتاه الخضر وهو قتي طيب الريح  
حسن بياض الثياب مشهرا فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران  
ان ربك يقرئك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام والحمد لله رب  
العالمين الحمد لله الذي لا احصى نعمه ولا اقدر على اداء شكره الا بعمونته ثم  
قال موسى اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك فقال الخضر يا طالب العلم  
ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تعلم جلسائك اذا حادتهم واعلم ان قلبك  
وما فانظر ماذا تملأ به وعائلك واعرف من الدنيا وانبذها ورائك فانها ليست  
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جمعت بلفة للعباد والتزود منها للعاد  
ورد نفسك على الصبر تخلص من الائم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده  
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكشارا بالمنطق مهذارا فان كثرة المنطق  
تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من  
التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك  
فعل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وجانبه حزما  
فان ما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم يا ابن عمران لا ترى انك  
اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقحام والتكلف يا ابن  
عمران لا تقمحن بابا لا تدرى ما غلقه ولا تظلقن بابا لا تدرى ما قحمه يا ابن  
عمران من لا تنهى من الدنيا نعمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون طالبا  
ومن يحقر حاله ويتم الله فيما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن  
الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لان سعيه  
الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تعلمه  
لتحدث به فيكون عليك بواره وانيرك نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد  
والتقوى امامك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فانك مصيب  
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيرا فانك لا بد  
حامل سواء قد وعظت ان حفظت قال قتولى الخضر وتقي موسى حزينا  
مكروبا يبكي وقال ابن عباس الكثر الذي صر به الخضر لوح من ذهب فيه  
بعد البسملة عجا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجا لمن يعرف النار كيف  
يضحك وعجا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجا لمن

يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يفر من الحساب كيف يعمل الخطايا وقيل لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني فقال له كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تعير امرا بخطيئة ولا تضحك الا من عجب وقال له ان الناس معذبون على قدر همومهم بها وفي رواية ان موسى قال له ادع لي فقال يسر الله عليك طاعته وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احديثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم عيش في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السمحاء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لك لقد سألتني بأمر عظيم اما اني لا اجيبك بوجه ربي يعني قال فقدمه الى السوق فباعه بربع مائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فانقل هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجت واطقت مالم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتتي حتى اقدم عليك فمضى الرجل لسفره فرجع الرجل وقد شيد بناءه فقال اسألك بوجه الله ما سببك وما امرك فقال سألتني بوجه الله والسؤال بوجه الله اوتعتني في العبودية سأخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه وسألني بوجه الله فامكنته من رقبتى فباعني واخبرك انه من سأل بوجه الله فرد سألته وهو يقدر وقف يوم اقيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقمقع فقال الرجل آمنت بالله شقت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا بأس احسنت

وابقيت فقال الرجل بابي وامى يا نبي الله احكم في اهلى ومالى بما اراك الله او اخبرك فاخلى سييلك فقال احب الى ان تخلى سبيلى فاعبد ربي تعالى نخلى سييله فقال الخضر الحمد لله الذى اوقفنى في العبودية ثم نجحاني منها ( قال المهذب اخرج هذا الحديث ابن الجوزى مختصرا باسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ثم قال وهذا حديث محال قال ابو حاتم الرازى كان عبد الوهاب يكذب وقال القليل والنسائي هو متروك الحديث وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به انتهى وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب وقال رواه الطبرانى في الكبير وغير الطبرانى وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد ) وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شمت ليلة اسرى بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها وكان بدى ذلك ان الخضر كان من اشرف بنى اسرائيل وكان يمر به راهب في صومعة فتطلع عليه الراهب فعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلم احدا ثم ان اياه وزوجه امرأة فامرأة فاعلمهما الاسلام واخذ عليهما ان لا تعلم احدا ثم طلقهما فانشت عليه احدهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فعلمهما الاسلام فافشى عليه احدهما وكتم الاخر فقيل له ومن رآه معك فقال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذى افشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة فينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تمس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى المرأة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا نطلب منك ان كنت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شمت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة ( هكذا روى الحافظ هذه القصة مرفوعة ثم روى ما يشبهها بسنده الى السدى كما ترى ) قال السدى كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس اخوه فقال الناس للملك انك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملكك فلوزوجته لكي يكون له ولد ملكا بمدك فقال يا نبي الله تزوج فقال لا اريد فقال لا بد لك قال فزوجني فزوجه امرأة بكرى فقال لها الخضر انه لا حاجة في النساء فان شئت عدت

الله معي وانت في طسام الملك ونفقته وان شئت طانتك قالت بل اعبد الله معك قال فلا تطهرى سرى فانك ان حفظتى سرى حفظك الله وان اظهرتى عليه احدا اهلك الله فكانت مده سنة لم تلد فدعاها الملك فقال لها انت شابة وابنى شاب فاين الولد وانت من نساء ولد فقالت انما الولد بامر الله ودعا الخضر فقال له اين الولد يا بنى فقال الولد بامر الله ثقيل للملك اهل هذه المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر طلق هذه فقال تفرق بيني وبينها وقد اغتبطت بها فقال لا بد من طلاقها فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى فقالت بل اكون معك فلما حال الحول دعاها فقال انك ثيب قد ولدت قبل ابني فاين ولدك فقالت هل يكون الولد الا من بعل وبلى مشغل بالعبادة لا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطلبوه فهرب فطلبه ثلاثة فاصابه اثنان منهم فطلب اليهما ان يطلقاه فايها وجاء الثالث فقال لا تذهب به لعله يضر به وهو ولد فاطلقاه ثم جاؤا الى الملك فاخبره الاثنان انهما اخذهما وان الثالث اخذه منهما فحبس الثالث ثم فكرا لملك فدعا الاثنين فقال اتما خوفكما ابني حتى هرب فذهب فامر بهما بقتلا ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني وافشيت سره لو كتمت عليه لاقام عندي فقتلها واطلق المرأة الاولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت عريشا على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيع الحطب وتتقوت بثمنه فخرج رجل من المدينة فقير فقال بسم الله فقالت المرأة واذت تعرف الله فقال انا صاحب الخضر قالت وانا امرأة الخضر فتزوجها فولدت له وكانت ماشطة امرأة فرعون قال ابن عباس انها بينا هي تمشط امرأة فرعون سقط المشط من يدها فقالت سبحان ربى فقالت ابنة فرعون ابى فقالت لا ربى ورب ابيكى فقالت اخبر ابى قالت نعم فاخبرته فدعا بها وقال ارجى فابت فدعى ببقرة من نحاس فاخذ بهض ولدها فرمى به في البقرة وهى تغلى ثم قال ترجمين قالت لا فاخذ الولد الاخر حتى اتى اولادها اجمعين ثم قال لها ترجمين قالت لا فامر بها فقالت ان لى حاجة قال وما هى قالت اذا القيتى في البقرة فمر بها ان تحمل ثم تكفأ في بيتى الذى على باب المدينة ثم تحمى البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا قال نعم ان لكى علينا حقا ففعل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي صلى الله

عليه وسلم صرحت ليلة اسرى بي فشمت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا ريح ماشطة ابنت فرعون وولدها قال المعافا بن زكريا القاضي في هذين الخبرين عظة ومعتبر وتنبه لمن عقل ومزدجر وفي بعض ما اقتص فيهما ما دعا ذوى النهى الى الصدق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الغدر واخيانة وفي خزن السر وحياطنه وصونه وحراسته ما لا يخفى على الالباء وفوز فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في افشائه واضاعته من سقوط القدر وقبيح الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلته عند من يشرف ويعتمد عليه ويؤمن ويركن في جلائل الخطوب اليه والناس في هذين الخلقين المتناقضين معافا مكرم ومبتلى مذموم وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكريم

قد اطمن الطعنة الجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة العنق

وقد قال بعض من خاف هذا في صفته وسلك خلاف محجته

ولا اكنم الاسرار لكن اذيعها ولا ادع الاسرار تغلى على قلى

وما اتى من هاتين الخليقتين المتضادتين من منشور الاخبار ومنظوم الاشعار يتم احصاؤه ويميل استقصائه واملنا نضمن في مجالس كتابنا هذا منه ما يستفيدة الناظر فيه اذا اتى ما يجره ويقنضيه ان شاء الله وذكرت من النوع الذى يضاد فيه فريقان فيما وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احببت ان اثبتة فيما ههنا وان كان بابه اوسع من ان يستوعى واكثر من ان يستغرق ويستوفى وهو ما روى بان منقوسة بنت زيد الفوارس لما اهدت الى قيس بن عاصم قرب اليهما الغداء فقال لها اكيلى فلم تدر ما يقول لها فانشأ يقول

ايا بنت عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد قالتسى له اكيلا فاني لست آكله وحدى

اخا طارقا او جار بيت فانتى اخاف ملامات الاحاديث من بعدى

وانى لعبد الضيف من غير ذلة وما فى الا ذاك من شيم العبد

فسمه جار له وكان مجنونا فقال

لبينى وبين المرء قيس بن عاصم بما قال بون فى الفعال بعيد

وانا لنجفوا الضيف من غير قلة مخافة ان يغرى بنا فيعود

واخرج الحافظ والبيهقي وابن عدى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه او قال من زاويته فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما ينجي مما يخوفني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال رسول الله لانس بن مالك وكان معه اذهب يا انس اليه فقل له يقول لك رسول الله استغفر له فجاءه انس فباغاه فقال يا انس انت رسول رسول الله الى فقال كما انت فرجع فاستثبته فقال رسول الله قل له نعم فقال له اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء بمثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل امك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر واخرجه الحافظ بنحوه عن انس بن مالك وفيه انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي احمل له الطهور اذ سمع مناديا فقال يا انس صه فقال اللهم اعني على ما ينجي مما يخوفني به ثم ساقه بنحوه ثم رواه بنحوه ايضا ( قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في عجلة المنتظر هذا حديث باطل لا اصل له ومن اقبح الموضوعات ان يكون الخضر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمه قال ابو الحسين ابن المنادي هو حديث معلول بالوضاح وغيره قلت وقد اخذه بعض المتأخرين فجعل له اسنادا ونقص منه ثم ساق الحديث بمثل رواية الحافظ ثم قال هذا حديث باطل لا اصل له والظاهر ان موسى يعني احد رواه سرق الحديث الاول ووضع له هذا الاسناد وكان ابن شاهين يعني الذي رواه يكتب كلما سمع انتهى كلامه وتبع ابو الفضل الحافظ ابن حجر في الاصابة ابن الجوزي فنقل بعض كلامه وزاد قال ابن المنادي هذا الحديث منكر الاسناد سقيم المتن ) واخرج الحافظ والبيهقي عن انس انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب اللحية جسم صبح فتحط رقابهم فبكي ثم التفت الى اصحابه فقال ان في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا وبنظره اليكم في البلاء فانظروا فانما المصاب من لم يجز الثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلى نعم هذا الخضر قال البيهقي في

اسناد هذا الاثر عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف وهذا منكر بالمرّة ( اقول )  
اخرجه الحافظ ابن الجوزى بمناه عن ابن عمر وقال هذا حديث محال  
ورواته وضاعون واخرجه الحافظ ابن حجر في الاصابة بروايات متعددة  
وطمن فيها وزيفها جميعها وحكم عليها بالوضع وكذلك حكم بوضعه ابن دحية )  
واخرج الحافظ عن محمد بن المنكدر انه قال بينما عمر بن الخطاب يصلى على  
جنازة اذ بهاتف يهتف من خلفه لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله فانظره حتى  
لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف ان تعذبه فكشـير  
عصيانه وان تغفر له فانه فقير الى رحمتك قال فنظر عمر واصحابه الى الرجل  
فلما دفن الميت حثى الرجل عليه من تراب القبر ثم قال طوبى لك يا صاحب  
القبر ان لم يكن عريفا او جابيا او خازنا او كاتبا او شرطيا فقال عمر خذوا  
الى هذا الرجل نسئله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو قال فتوارى عنهم  
فنظروا فاذا اثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذى حدثنا عنه النبي  
صلى الله عليه وسلم ( اقول قال ابن الجوزى هذا حديث مقطوع وفي اسناده قال  
ابن عجلان والراوى عنه لا يعرف فهو شبه لا شئ ) واخرج الحافظ والخطيب  
البغدادي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل  
متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه  
المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذ قفى برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت  
يا عبد الله اعد الكلام فقال نعم فاعاده ثم قال والذي نفس الخضر بيده وكان  
هو الخضر لا يقولون عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه ولو كانت  
مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر ( قال ابن الجوزى اسناده مجهول  
وايس فيه ما يدل على ان الرجل الخضر وبقيّة اسانيده من طريق عبد  
الله بن مجرز وهو متروك ) واخرج الحافظ هذا الاثر من طريقين آخرين  
واخرج الحافظ وابن خزيمة عن عطاه عن ابن عباس قال ولا اعلمه الا صرفوا  
انه قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيمحاق كل واحد منهما رأس  
صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا  
الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء ما كان من نعمة فمن الله ما  
شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين

يسمي ثلاث صرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان  
والسلطان ومن الحية والعقرب قال الدارقطني في الافراد حديث غريب من  
حديث ابن جريج لم يحدث به عنه غير الحسن بن رزين ( قال ابو جعفر  
العقبلي لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال ابو الحسين ابن  
المنادى هو حديث واه بالحسن المذكور وقد جاء من غير طريقه لكن بوجه  
واد جدا وكذلك حديث على الآتي اوهى من هذا وفي اسناده عبيد بن  
اسحاق وهو متروك الحديث وقد روى من طريق مجهول عن الشعبي واخرج  
ابن الجوزي عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال يجتمع الخضر والياس بيت  
المقدس في شهر رمضان من اوله الى آخره ويفطران على الكرفس ويوفيان  
الموسم كل عام قال ابن حبان لا يجتمع بعبد العزيز ) واخرجه الحافظ والخطيب  
عن علي رضى الله عنه مرفوعا يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل  
واسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل  
ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله  
فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ثم يتفرقون عن  
هذه الكلمات فلا يجتمعون الا لقابل في ذلك اليوم قال رسول الله ما من احد  
يقول هذه الاربعة مقالات حين يستيقظ من نومه الا وكل الله به اربعة من  
الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل  
عن يمينه وصاحب مقالة اسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه  
حتى تغرب الشمس من كل آفة وعاة وعدو وظالم وحاسد وما من احد يقولها  
يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس الا ناداه الله من فوق عرشه اى  
عبدى قد ارضيتى وقد رضيت عنك فسلى ما شئت فبعزتى حلفت لاعطيتك  
وقال ابن ابي رواد الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس  
ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل  
( ابن رواد كذاب كما تقدم ) واخرج الحافظ والخطيب من طريق ابي الحسن  
ابن مقسم عن ابن اسحاق المرستاني انه قال رأيت الخضر فعلمنى عشر كلمات  
واحصاها بيده انهم انى اسألك الاقبال والاصفاء اليك والفهم عنك والبصيرة  
فى امرك والنفاذ فى طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة فى خدمتك

وحسن الادب في معاملتك والتفويض اليك قال ابو نعيم ابو اسحاق  
المريستاني هو نعيم بن احمد كان الجنيدي له مواخيا ( اتول ليكن في اسناده ابن  
مقسم وقد قال الخطيب البغدادي هو غير ثقة وقال ابن الجوزي هذا يحتمل  
امرين احدهما ان يكون رآه في المنام والثاني انه رأى شخصا اسمه الخضر )  
واخرج ايضا هو وابن ابى الدنيا عن الججاج بن قرافصة انه قال كان رجلا  
يتبايمان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فر عليهم رجل فقام  
عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد  
في رزقك ان حلفت ولا ينقص في رزقك ان لم تحلف فقال امض لما يعينك  
فقال ذا مما يعينني فلما اخذ ينصرف عنهما قال اعلم انه من آية الايمان ان  
تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في قولك  
فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف فقال عبد الله  
ابن عمر لاحد الرجلين الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقام فادركه فقال  
اكتب لي هذه الكلمات رحمك الله فقال ما يقدره الله من امر يكن قال فاعادهن  
على حتى حفظتهن ثم مشى معه حتى اذا وضع رجله في باب المسجد فقدمه قال  
فكانهم كانوا يرونه الخضر او الياس ( قال ابن الجوزي بعد ان ساق هذه  
الحكاية هذا هو الذي خلطوا فيه وارادوا ان يقولوا عمر فقالوا ابن عمر  
ثم صار كل من ظاب بعد رؤيته عن العيون يظنونه الخضر او الياس لما قد  
تداوله الناس من ذلك وفي اسناده على بن عاصم وهو ضعيف سى الحفظ  
واحمد بن محمد بن مصعب احد الوضاعين عن جماعة مجاهيل قال الحافظ ابن  
 حجر وجدت له طريقا غير جيدة ) وقال محمد بن جامع بلغنا ان الخضر قال  
بينما هو يساير رجلا اذ طلبها للغداء فاذا بينهما شاة مشوبة لم يروا من وضعها  
مما يلي الخضر قد شوى ومما يلي الرفيق لم يشو فقال الخضر لرفيقه زعمت  
انك لا تنال رزقك الا بالنصب والعناء فيه نعم واعن به واشوه واما انا فقد كفيته  
لاني زعمت انه من يتوكل على الله كفاه وقال كرز بن وبرة اتاني اخ لي من  
الشام فقال يا كرز اقبل منى هذه الهدية فان ابراهيم التيمي قال لي كنت  
جالسا في فناء الكعبة اسبح واهلل فجاءني رجل فسلم علي وجلس عن  
يميني فلم ار رجلا احسن منه وجهها ولا اطيب منه ريحا فقلت له من انت

رحمك الله فقال انا اخوك الخضر جئتكم لاسلم عليكم واعرفك انه من قرأ عند طلوع الشمس وانبساطها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الناس سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وقل يا ايها الكافرون سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات حاز من الاجر مالا يصفه الواصفون فقلت للخضر عنى شيئا ان عملته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال افعل ان شاء الله اذا انت صليت فواصل الصلاة الى عشاء الآخرة ولا تكلم احدا وسلم من كل ركعتين واقرا في كل ركعة ما تيسر من القرآن فاذا انصرفت الى منزلك فصل فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك الى ربك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا رب ثلاثا يا الله ثلاثا صل على محمد وعلى آل محمد وافعل ذلك وانت مستقبل القبلة ونم على شقك اليمين حتى تفرق في نومك وانت تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال ففعلت ذلك فذهب عنى النوم من شدة الفرح فاصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى ثم وضعت رأسى فذهب بى النوم فاتانى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي واجلسنى فقلت له يا رسول الله ان الخضر اخبرنى بكذا وكذا فقال صدق الخضر قالها ثلاثا وكلما يحكيه الخضر فهو حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله فى الارض وقال سفيان بن عيينة رأيت رجلا فى الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على الناس فقلت فى نفسى ينبغي ان يكون عند هذا علم قال فاتيته فقلت له تعلمنا شيئا اهل شيئا عندك فلم يكلمنى حتى فرغ من طوافه ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا لا قال يقول انا الملك الذى لا ازال فهلوا الى اجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال انه يقول انا الملك الحى الذى لا اموت فهلوا الى اجعلكم احياء لا تموتون انا الذى اذا اردت امرا اقول له كن فيكون قال ابن عيينة نذكرت ذلك لسفيان اثورى فقال اما انا فعندى انه كان الخضر ولكن لم تعقله ( قال ابن الجوزى قد روى

هذه الحكاية محرز ابن ابي خديجة عن سنيان وهو مجهول ورويت من طريق ابن الازهر وهو غير ثقة قد اتهمه ابو بكر الخطيب بوضع الحديث انتهى واقول الحكايات المتقدمة من هذا القبيل اكثر رواها الوضاعون الكذابون ) وقال عمرو بن قيس الملائي بينما انا اطوف بالكعبة اذ انا برجل بارز من الناس وهو يقول من اتى الجمعة فصلى قبل الامام وصلى بعد الامام كتب من الصابدين ومن اتى الجمعة فلم يصل قبل الامام ولا بعد الامام كتب من الصابرين ثم ذهب فلم اراه فخرجت من الصفا اطلبه باطوح مكة فاحتبست عن اصحابي فسئلتوني فاخبرتهم فقالوا هذا الخضر ( عجبا بمجرد قول الناس له انه الخضر ثبت ذلك عنده وهل هذا الايه ان صح النقل ) وروى عن عمر ابن عبد العزيز انه قال رأيت الخضر وهو يمشي مشيا سريعا وهو يقول صبرا يا نفس صبرا الايام تنفذ لتلك الايام لا بد صبر الايام قصار لتلك الايام الطوال وحكى رباح بن عبيدة انه رأى الخضر يمشي مع عمر بن عبد العزيز وحكى ابو حسن الناهودي الزاهدي ان رجلا اجتمع بالخضر فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله والصلوة عليه وافضلها ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب بالكتاب ويرغب فيه ترغيبا شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم وقالوا كان سعيد الادم يصلى في اليوم واليلة الف ومأتى ركعة وكان قطوبا عبوسا وكان ادريس الخولاني رجلا صالحا حسن الخلق ولم يكن له اجتهاد مثل سعيد وكان الخضر يزور ادريس فجاء اليه سعيد فسئله واستشفع به ان يكلم الخضر فيكون له صديقا فكلمه في ذلك فلقى الخضر سعيدا فاخذه بكتفا يديه وسئله عن حاله فقال له سعيد ما بقي الا ان تدخل في حاقق فانفتت فلم يره فعلم انه الخضر فجاء الى ادريس فاخبره بما كان وكان عنده الخضر فقال له والله لا يراني بعدها ابدا ان حدثت ان جبالا زال عن موضعه فصدق وان حدثت عن رجل انه زال عن خلقه فلا تصدق واخرج الحافظ من طريق عبد الرزاق عن ابي سعيد الخدري انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله بحديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم

احييته انشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيا والله ما كنت اشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه قال معمر بلغنى انه يجمل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغنى ان الذي يقتله الدجال ثم يحييه انما هو الخضر ( قال المهذب اخرج هذا الحديث الحافظ ابن الجوزي في كتابه عجالة المنتظر وزاد في آخره قال ابو اسحاق الرازي عن مسلم بن الحجاج يقال ان هذا الرجل هو الخضر والعجب من اثبات الخضر بيقال كما ان العجب اكثر من اثباته بقول احدهم فوقع في نفسى او الهمت او ظننت انه الخضر او قال لى وكأهم توهموا انه لم يسم احد في الدنيا بهذا الاسم الا خضر موسى عليه السلام والحاصل ان حياة الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا والفوا فيها المؤلفات وعن الف في ذلك الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي فانه الف كتابا سماه عجالة المنتظر لشرح حال الخضر ثم اختصره في آخر في نحو اثنين وعشرين ورقة وقال في اول المختصر تكررت مسائل العوام عن حياة الخضر وتكرر جوابى بتقبيح دعوى وجوده اليوم فرأيت بهض من قد سمع الحديث قد جمع احاديث باطلة يثبت بها بقاءه وعرفت ان جماعة من منتمى الزهاد يدعى عند العامة لقائه فقال لى بعض اصحابى لو كشفت عوار هذه الدعاوى بمجموع كان قولك دون غيره المسموع فصحت لى نية كانت ابية وكتبت كتابا مبسوطا ثم سئلت اختصاره فاختصرته ثم قال اعلم وفقك الله ان البلية في مثل هذه الاشياء تقع من ثلاث جهات احدها الجهل بالمنقولات فترى خلقا كثيرا يروون الشئ مسندا فيبنون عليه ولا يعرفون صحته من سقمه وهذه علة قد عمت جمهور العلماء اليوم في كل فن من العلوم فاذا قيل لاحدهم قال هو سماعى وعندى باسناد وكم قد ادخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فكيف بمثل هذا والثانية سلامة الصدور وكثرة الغفلة عند قوم من الاخيار فيرى احدهم شخصا ثم يفيب عنه او يرى منه ما يشبه الكرامة وقد سمع اقواما يقولون الخضر حى فيقولون رأينا الخضر وربما رأى احدهم شخصا اسمه الخضر فيتوهمه خضر موسى وربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريه انك رجل صالح والثالثة حب الصيت

والذكر وهو يختص المتنسين فيقول قائمهم لقيت الخضر يحمل له جاها بين  
العوام وهؤلاء قد اختصروا على ذنى الثياب ظاهرا لبروا بعين الزهد واستعملوا  
خشوع الابدان ليقال عنهم اهل تقوى ولم يتعبوا جوارحهم فى التعبء ان  
التعبء نصب صعب وادعاء الزهد نصيب سهل وقد حذرت منهم فى كتابى  
المسمى بتلبس ابليس ثم قال والدليل على انه ليس بىباق فى الدنيا القرآن  
والسنة واجماع المحصلين من اهل النقل والمقول اما القرآن فقوله تعالى وما  
جعلنا ابشر من قبلك الا للذائف ان مت فهم الخالدون فلو دام البقاء للخضر الى  
يوم القيامة كان خالدا وذلك على خلاف الآفة فان قلت فهامة بن الهيم  
وزريب بن برملا معمران قلت الحديث عن وجودهما محال وقد ذكرناه فى  
الاحاديث الموضوعات وانما يروى حديثهما من لا يعلم الصحيح من غيره ولو كانا  
قد كانا حقيقة كان سيلهما انهما ماتا فان قيل فهاروت وماروت وابليس  
باقون الى يوم القيامة قلنا ليسوا بىبشر ثم لو كانوا بشرًا ثم نص القرآن على  
تخليدهم لم ينكر ذلك وتخليدهما ثابت بقوله تعالى وما يعلمان من احد وهذا  
للمستقبل وتخليد ابليس ثابت بقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت  
المعلوم قال واما النقل فما روى فى الصحيحين ومسند الامام احمد عن عبد  
الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء  
آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا  
يبقى ممن على ظهر الارض احد وفى لفظ لاحد عن جابر مرفوعا ما من نفس  
منفوسة يأتى عليها مائة سنة وهى يومئذ حية وفى لفظ آخر عن جابر قال  
صلى الله عليه وسلم تسألونى عن الساعة وانما علمها عند الله اقسم بالله ما على  
الارض نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة انفرد باخراج هذين الحديثين  
مسلم وهذه الاحاديث الصحاح تقطع دابر دعوى حياة الخضر واذا اخبر  
الذى لا ينطق عن الهوى بامر فكيف يجوز لمسلم ان يثبت ما يخالفه . واما  
اجماع المحصلين من علماء النقل والفقهاء فقد ذكر النقاش عن على بن موسى  
الرضا ومحمد بن اسماعيل البخارى ان الخضر مات وان البخارى سئل عن  
حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم ارأيتم ليلتكم  
هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الارض احد وهذا حديث

ابن عمر المروى في العميقين وقال ابراهيم الحربى وابن المنادى انه مات وهما اماما الدنيا ولم يدع احد حياته في قديم السلف وبذلك قال ابو الفضل ابن ناصر وقال القاضى ابو يعلى ابن الفراء الحنبلى سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات قال نعم قال وبلغنى مثل هذا عن ابي الطاهر ابن العبادى قال وكان محتج بانه لو كان حيا لجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا الاحتجاج صحيح ثم استدلل ابن الجوزى لهذا بما رواه بسنده من طريق الامام احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا لما وسعه الا ان يتبعنى قلت هذا فى حق موسى فكيف الخضر وكيف يكون فى زمانه ولا يأتى اليه وقد روى من اثبت وجوده انه كان يقول بلغوا رسول الله عنى السلام وهذا باطل فى النقل وحيث كان فكيف كان يقنع بتبليغ السلام ولا يحضر . واما المعقول فانه اذا كان من اولاد آدم لصلبه كان له اليوم فى بعض الحساب ستمة آلاف سنة واربعمائة سنة ( هذا بالنسبة لعصر ابن الجوزى وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة ) ومثل هذا يبعد فى العادة وجوده من بشر والعادة اصل يبنى عليه ولهذا يرجع الى اجتهاد الحاكم فبين طالت غيبته ومعنى اجتهاده نظره الى العادات فى البقاء هذا كلام ابن الجوزى قال المذهب وربما يحتج القائلون بحياته بكلام الصوفية بانهم راوه واثبتوا وجوده فنقول انما يحتج بهذا من لم يعرف اصطلاح الصوفية ولا اطلاع له على اشاراتهم وذلك ان لهم اصطلاحات مخصوصة قد افوا لها كتباً تعرف منها وكشف النقاب عن هذه المسئلة على مصطلحهم انهم يشيرون الى مقام الانس والصفاء والانشراح بالخضر والى مقام الياس والقبض بالياس وقد صرح بذلك كثير منهم كالشيخ محي الدين محمد بن عربى الطائى فى رسالة كشف بها اصطلاحه فى الفتوحات ونقل ذلك العلامة اسماعيل حقى فى تفسير سورة الكهف من تفسيره المسمى بروح البيان ونظير هذا ما ذكره فى الفتوحات المكية من ارض السمسة وانها خلف جبل قاف وان السموات السبع والارضين السبع لو القيت فيها لما كانت الا كالحلقة الملقاة فى ارض فلاة فان من لا معرفة له باصطلاحهم يعتقد الكلام على ظاهره والحقيقة ان ارض السمسة عندهم هى

القوة المفكرة وجبيل قاف هو تحف الدماغ وتلك القوة اوسع مما ذكر وقد صرح بهذا الشيخ عبد الغنى النابلسي في احدي رسائله ومثل هذا ما يحكى عن الاسكندر انه دخل في الظلمات وكان الخضر وزيره فاخذ يبحث عن عين الحياة فظفر بها الخضر فشرب منها خبي حياة الابد ولم يظفر بها الاسكندر وهذا بظاهره باطل وحقيقته ان الاقدمين ضربوه مشالا للروح وسموها الخضر وللجسم وسموه الاسكندر فكل من الروح والجسد حريص على البقاء في دار الدنيا غير ان الروح نالت امنيتها فلا تفتى والجسد لم ينل امنيته فهو الفاني فخذ ايها اللبيب هذا المفتاح واقم به ابواب كثير من المشكلات وقال ابن الجوزي ايضا قد ذكر مقاتل ان اسم الخضر اليسع وهذا حديث موضوع لا بارك الله فيمن وضعه والمتمم به عبد الرحمن بن حبيب الفارياني قال ابو حاتم بن حبان الحافظ كان يضع الحديث على الثقات ولعله قد وضع اكثر من خمسمائة حديث على النبي صلى الله عليه وسلم وروى السارقطنى من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الدجال وهذا حديث محال عن ابن عباس اما الضحاك فكان شعبه لا يحدث عنه وينكر ان يكون لقي ابن عباس وقال يحيى بن سعيد الضحاك عندنا ضعيف واما مقاتل فقال وكيع هو كذاب وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشئ وقال السعدى كان دجالا جسورا وقال ابو داود تركوا حديثه وقال البخارى لا شئ البتة وقال زكريا الساجي كذاب متروك الحديث وقال النسائي هو من الكذابين المعروفين يضع الحديث وما روى في شأنه عن كعب فان كعبا يحكى اكثر كلامه عن اهل الكتاب ثم قال ابن الجوزي وليس العجب ممن يروى الاكاذيب بل العجب ممن تمر عليه ويصدقها قال ابن المنادى وابن كان الخضر ممن تبشير ابي بكر وعمر بالخلافة والابخار المتقدمة واهية الصدور والاعجاز لا تخلوا في حالها من احد امرين اما ان تكون ادخلت بين احاديث بعض الرواة المتأخرين استغفلا واما ان يكون القوم صرفوا حالها فرووها تعجبا فنسبت اليهم على وجه التحقق قال واهل الحديث متفقون على ان الخضر لم يلق نبينا صلى الله عليه وسلم ولم ير اسله ولم يكن ممن عرض عليه ليسة الاسراء ولم يدركه ولم يكن له ذكر في عهده بالبقاء

ولو انه كان في عداد الاحياء لما وسعه التحلف عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة وما عجب اهراء اهل الضعف بذكر الخضر والياس والمعنى بذلك منهم المنتسبون الى رؤية الابدال ومشاهدة الآيات وقيل لابراهيم الحربي ان جماعة يزعمون انهم يرون الخضر فانكر ذلك وقال من احال على غائب حتى او مفقود ميت لم ينتصف منه وما اتى هذا بين الناس الا الشيطان واما احتجاجهم بان الاصل البقاء فما ننكره غير انه معارض بسببين احدهما قوله تعالى وما جعلنا لاحد من قبلك الخلد وحديث لا يبقى بعد مائة سنة عليها احد وهو صحيح والثاني ان الاصل البقاء لكن قد عارضه اصل آخر وهو الخروج عن العادة والعادة لم تجر بهذا التعمير الطويل ولهذا بنى الفقهاء احكام الموت على من طالت غيبته لان بقاء الطويل بعيد ومن قال يفوض امر الغائب الى اجتهاد الحاكم فان الحاكم لا يحكم بان الاصل البقاء وانما يحكم بغلبة الظن في العادات فدل على ان هذا الاصل يعارض البقاء وعليه العمل هذا كلام الحربي قال المذهب وقد اتينا على مجمل ما في مختصر عجمالة المنتظر للحافظ ابن الجوزي وقد اطال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في الاصابة الكلام على الخضر وزيف جميع ما روى في حقه والى السيوطي ايضا رسالة بين فيها ان جميع ما ورد في شأن الخضر وحياته موضوع لا اصل له وفيما اثبتناه هنا كفاية وانى لا تعجب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الاحاديث وعلى الخصوص الموضوعة ثم لا يتكلم عليها ولا يشير اليها وهو مشهور بالحفظ وخدمة الحديث ولكن لكل وجهة هو مواليها والله اعلم

﴿ الخضر ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدي الصفار سمع الحديث من جماعة وكتب عنه الحافظ وقال وكان شيخا سليم الصدر وروى بسنده الى ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى الرجل من امة محمد اليهودى او النصرانى فيقول افد بهذا نفسك . كانت ولادة المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفى سنه ثلاث واربعين وخمسائة

﴿ الخضر ﴾ بن زكريا بن اسماعيل ابو القاسم الصائغ حدث عن محمد ابن يوسف الهروى واخرج بسنده الى حذيفة بن اليمان انه قال كان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير وكنت أسئال عن الشر مخافة ان ادركه وانكر القوم قولي فقلت قد ارى الذى فى وجوهكم اما القرآن فقد اتانى الله منه علما وانى بينما انا مع رسول الله ذات يوم قلت بـ رسول الله ارأيت هذا الخير الذى اعطانا الله هل بعده من شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما المعصية منه قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال هدنة على دخن قلت يا رسول الله ما بعد الهدنة قال دعاة الضلالة فاز لقيت لله يومئذ خليفة فى الارض فالزمه وان اخذ مالك وضرب ظهرك والا فاهرب فى الارض جد هربك حتى يدركك الموت وانت ماض على اصل شجرة قلت فما بعد دعاة الضلالة قال الدجال قلت فما بعد الدجال قال عيسى بن مريم قلت فما بعد عيسى قال ما لو ان رجلا اتج فرسا لم يركب ظهرها حتى تقوى الساعة ( تنبيهه هذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر )

﴿ الخضر ﴾ بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثى الفقيه الشافعى المعروف بابن عبد سمع الحديث من ابى القاسم النسيب والموازينى والحنائى وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصحب الفقيه ابا الحسن بن قبيس وتفقه على ابى الحسن السلمى وابى الفتح المصيصى وكتب كثيرا من الحديث والفقه ودرس الفقه سنة ثمان عشرة وخسمائة فى حلقة ابن الفرات وافق وكان سديا القتوى واسع المحفوظ ثبتا فى روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة ودرس فى المدرسة المجاهدية مدة ثم ترك وتولى التدريس بالزاوية الغربية من الجام ووقف عليه نور الدين رحمه الله مدرسته التى تلى باب الفرج وتولى الخطابة بجامع دمشق قال القاسم ابن الحافظ وسمعت منه الحديث ولزمت درسه مد وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان طالما بالمدن يتكلم فى مسائل الخلاف والاصول واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان فى قرن واحد فاذا سلت احدهما اتبعه الاخر كان مولد المترجم سنة ست وثمانين واربعمائة ( هذه الترجمة من زيادات القاسم ايضا على تاريخ والده )

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن على بن كامل ابو القاسم

السمسار سمع الحديث من عقيل بن احمد بن عبدان وعبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه وروى عنه الخطيب البغدادي وابن ابي طاهر النحوي وروى بأسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد بسيئة قال الله للملائكة ان لم يعملها لا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سيئة وان العبد اذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله اكتبوها حسنة وان عملها قال الله تعالى اكتبوها عشر حسنات الى سبعمائة وعن انس بن مالك انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل منزله خدم نفسه حتى اذا كانت المائدة منطاة كشفها وقدمها اليه يريد بذلك ان يصيب من خدمة نفسه . سئل علي بن طاهر عن المترجم فقال ما علمت عليه الا خيرا قال الکتانی توفي في ذى القعدة سنة اربع وستين

واربعمائة وانا لم اسمع منه ولم يكن يدري شيئا

﴿ الخضر ﴾ بن عبيد الله ابن القمحا الجبلي انشد له ابن صابر قوله

هواكم هوى قد شفني فوق طاقتي وحبكم بين العظام دخيل

فيا نزهة الدنيا ويا غاية المني ويا نور عيني ما اليك سبيل

فجودوا لمخزون ملككم قياده واورثه حزنا عليك طويل

فلا تحملي دمي وانت ضعيفة تحمل دمي يوم الحساب ثقيل

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الرحمن بن علي ابو الفضائل السلمى المعروف بابن

الدواتي سمع الحديث من الحسن بن صصرى واحمد بن الكريدي وابي بكر

الصنوبري قال الحافظ وكتبت عنه ثلاثة احاديث ثم اخرج عنه بسنده الى

انس انه قال لما سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم اتاه فقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما اول اشراط

الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال

اخبرني بن جبريل انفسا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة

قال فقرا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله ثم

قال اما اول اشراط الساعة فنار تحمشر الناس من المشرق الى المغرب واما

اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء

المرأة نزع الولد الى والده واذا سبق ماء المرأة نزع الولد اليها فقال اشهد

ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم

اذا علموا باسلامي ثم سألتم عن يبهتوتى فلما جاءت اليهود قال لهم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال لهم ارايتم ان اسلم فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما سمعوا منه ذلك قالوا هو شرنا وابن شرنا فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله . توفى المترجم فى جمادى الاولى سنة خمسين وخمسمائة ودفن فى مقبرة مسجد شعبان من سفح قاسيون

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الواحد ابو القاسم البزاز حدث عن عبد الله بن عطية الامام وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار ابو القاسم الحراني نزيل الموصل كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واخرج بسند طويل الى عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله ليذا اذ يقول ذهب الذين يعاش فى اكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الاجرب فقالت عائشة كيف لو ادرك زماننا هذا . وكل واحد من رواة هذا الاثر يقول رحم الله فلانا كيف لو ادرك زماننا هذا

﴿ الخضر ﴾ بن عبدان بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار المعدل اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا له ثم قال آخر ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة اخرج به ابو يعلى الموصلى ومسلم . توفى المترجم سنة ست او سبع وثلاثين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن على بن الخضر ابو القاسم السمسار سمع الحديث من جماعة قال الخافظ ذكر لى انه سمع ابا القاسم ابن ابي العلاء ولم اظفر بسماعه منه وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم اخرج من طريقه عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون امام الجنابة قال الشافعى والحجة فيه من مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت من

ان يحتاج معها الى غيرها وان في اجتماع ائمة الهدى بعده لجة . ولد المترجم سنة خمس وسبعين واربعمائة ومات سنة خمس وستين وخمسمائة وكان يترفض واصله من والى بنى امية

﴿ الخضر ﴾ بن على بن محمد الانطاكى البزاز قدم دمشق وحدث بها عن ابى بكر ابن الانبارى واخرج الحافظ من طريقه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امر حاج قط قال ابن الانبارى معناه ما افتقر حاج قط واصله من قولهم مكان معرا اذا ذهب نباته قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الملكة عين وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء

﴿ الخضر ﴾ بن الفتح بن عبد الله الصوفى المزين سمع الحديث من تمام الرازى وجماعة وووى عنه الخطيب وجماعة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن محمد بن غوث ابو بكر التنوخى سكن عكا وسمع الحديث من حفاظ وقته واخرج الحافظ من طريقه عن زيد بن اسلم قال اتى ابن عمر رجل فقال له بم اهل رسول الله قال بالحج فلما كان العام القابل اتاه فقال له بم اهل النبي فقال اما اتيتنى عام اول فقال بلى ولكن انس بن مالك يقول قرن فقال ان انسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرأس يعنى اصغره وانا تحت ناقه رسول الله يصيبني لعابها سمته يلجى بالحج . توفى المترجم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

﴿ الخضر ﴾ بن منصور بن على ابو القاسم الضرير المقرئ المعروف بالحبال كانت له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب البغدادى وغيره واخرج الحافظ من طريقه عن عروة بن الزبير ان رجلا سئل عايشة رضى الله عنها عن الرجل يقبل امرأته ايعيد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء قال فقلت لها لان كان ذلك ما كان الا منك قال فسكتت كان المترجم يحفظ القرآن حفظا جيدا توفى سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن نصر بن عميل ابو العباس الابل الفقيه الشافعى قدم

دمشق واقام بها مدة وكان تفقه ببغداد على الامام ابي الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بالكنيا ثم رجع الى اربل فكان يفتي بها ويدرس وكان علما بالمذهب والخلاف والفرائض زاهدا ورعا متقلدا من الدنيا سئل عن مولده فقال لا اتحققه لكنى سمعت والدتي تقول كنت في قبل شرف الدولة بك نفساء قال واظنه سنة ثمان وسبعين واربعمائة وجمع كتابا في فضائل الصحابة وروى فيه احاديث بنير اسانيد وكان في اقامته بظاهر دمشق منقطعا في غار في جبل الربوة وتوفى باربل وقد نيف على المائة او قاربها

﴿ الخضر ﴾ بن هبة الله ابن ابي الهمام المعروف بالطائي البغدادي الشاعر قدم دمشق وامتدح بها واليها ابن ابن محمد بن بوري بن طغتكين قال الحافظ وسألته عن مولده فقال في رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة ومن كلامه وقد حضر بين يدي امير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد على البديهة

ولما شأوت الحاسدين الى مدى رفيع يزل العصم دون مرامه  
ورفعت الاستارى دون ما جد شفى غلى من بشره وسلامه  
سطوت على صرف الزمان بجوده وصلت على كيد العدى بانتقامه

وقال في ابي علي بن صدقة بديهة ايضا

سأشكر ما اوليتنى من منايح زمانى وان كنت العبي المقصرا  
نمتك قروم فى الملاحم والندى اذا اتسبت كانت اسودا وابجرا  
فكل كريم فادرته بمجلا وكل قديم فادرته مؤخرا

وقال على البديهة بمدينة دمشق وقد قصد ابا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمى

وقد افتصد

لما مدت اليه راحة راحة من شأنها الاعطاء والاعدام  
وحسرت دو ملامة عن ساعد لا ساعدت اعداؤه الايام  
اكبرت ما فعل الطيب وحالتى من فعله التفرير والاقدام  
وعجبت كيف فرى الحديد بمنصل فى مدحه تنفاخر الاوهام  
لكن امرت ولو اشرت بنقمة يوما لذاب بجفنه الصمصام  
يامن له فى كل قلب هيبة وله بكل رواجب انعام

اغتيت زين الدين طلاب الندى وتباشرت بقدمك الايتام  
 ساب العراق فراق ذلك عنهم وتباشرت بك جلق والشام  
 فبنوا المكارم في البرية كلها صنف وانت مقدم وامام  
 ﴿الخصر﴾ بن يونس بن عبد الله ابو القاسم حدث عن تمام وكتب  
 عنه نجما بن محمد وروى بسنده الى ابن عمر انه قال رخص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمتعم اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاته ايام العشر  
 فانه يصوم ايام التشريق مكانها

﴿الخصر﴾ ويقال خضير بن ربيعة السلمى روى عن عبادة ابن  
 الصامت وكان خاصا بماوية وله دار بدمشق في سوق الخشب واخرج الحافظ  
 والدارقطنى عنه انه قال قال لى عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليك بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك  
 واثرة عليك ولا تنازع الامر اهله وان رأيت ان لك الا ان يأمروك باثم بواحا  
 عندك تأويله من الكتاب فقال خضير لعبادة افرايت ان انا اطتمه قال يؤخذ  
 بقوائمك فتلقى فى النار وليجيء هو فلينتقذك (رواه الطبرانى والرويانى) جعل  
 ابو زرعة المترجم فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة

### — ذكر من اسمه خطاب —

﴿الخطاب﴾ بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة الازدى اصله  
 من حمص وسكن دمشق وحدث عن هشام بن عمار وجماعة وروى عنه  
 الطبرانى وغيره. واسند الحافظ من طريقه عن ابي الجراء انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بى مثبت على ساق العرش انى  
 انا الله لا اله غيرى خلقت جنسة عدن بيدي محمد صفوتى من خلقى ايده بلى  
 نصرته بلى (رواه ابن الجوزى فى الاحاديث الواهيات) واسند من طريقه  
 ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى مسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا  
 او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجه (رواه الطبرانى والحاكم وابو نعيم فى الحلية  
 والفضياء المقدسى بلفظ من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه

كان له كاجر معتبر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او يعلمه فله اجر حاج تاما حجه )

﴿ الخطاب ﴾ بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

الاموى كان يسكن قرية الشبعا من اقليم بيت الابار

﴿ الخطاب ﴾ بن وائلة روى عن وائلة بن الاسقع واخرج الحافظ

والبيهقي عن ابيه عن جده وائلة قال حضر رمضان ونحن في اهل الصفة فصمنا فكنا اذا افطرنا اتى كل رجل منا رجلا من اهل الصفة فانطلق به فعشاء فأتت علينا ليلة لم يأتنا احد واصبحنا صياما ثم اتت علينا القابلة فلم يأتنا احد فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالذى كان من امرنا فارسل الى كل امرأة من نسائه يسئالها هل عندنا شئ فما بقيت امرأة منهن الا ارسلت تقسم ما امسى في بيتها ما تأكل ذو كبد فقال لهم رسول الله اسمعوا لدعائى فقال اللهم انى اسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها احد غيرك فلم يكن الا ومستأذن يستأذن فاذا بشاة مصلية ورغيف فامر بها رسول الله فوضعت بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا فقال لنا انا سألتنا الله من فضله ورحمته وقد ادخر لنا عنده رحمته . وسأنى هذا الحديث فى ترجمة وائلة ان شاء الله تعالى وجعل ابن سميع المترجم فى الطبقة الثالثة

( خفيف ﴾ بن عبد الله الدينورى الغازى سمع الحديث بدمشق من

هشام بن عمار وغيره واخرج بسنده الى عبد الله بن حوالة انه قال يارسول اكتب لى بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر على قربك فقال عليك بالشام ثلاثا ( تقدم هذا الحديث صدر الكتاب فى فضل الشام وتقدم الكلام عليه )

﴿ خلف ﴾ بن اسماعيل الفاخورى المعروف بابن الاعمى قال الحافظ قرأ

عليه والذى حكايات بالاجازة المطلقة وكان شيخا مسنا مستورا ملازما لصلاة الجمعة وتلاوة القرآن

﴿ خلف ﴾ بن تميم بن مالك التيمى الدارمى ويقال الجبلى ويقال الخزومى

مولى آل حمدة بن هبيرة كوفى نزل المصيصة وطاف بالشام وسمع ابراهيم بن ادهم بجبيل من ساحل دمشق وحدث عنه وعن سفيان الثورى وجماعة وروى

عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجهاعة واخرج عن زائدة عن منصور عن  
عكرمة عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر  
ويأتيك بالاحبار من لم تزود . وعن ابي موسى انه قال قد كان فيكم امانان  
قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو  
كائن فيكم الى يوم القيامة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
لن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ  
ككاتم ما انزل الله على محمد تابع خلفا على هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن  
صاحب السابري وقال ابن عدي قال لنا ابن ساعد وقد رواه شريح بن  
يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا اه ( وهذا الحديث ثابت من  
غير رواية خلف واما من طريقه فقد اسقط من اسناده ثلاثة ورواه الطبراني  
على الصحة ) وسئل يحيى بن معين عن خلف فقال هو المسكين صدوق .  
وقال لقيت ابراهيم بن ادهم بجيبل فقلت له هنيئا لك الرباط والجهاد فقال ما  
قدمت الشام مرابطا ولا مجاهدا وانما قدمت لاشبع من خبز الحلال تراني  
احمل هذا الحطب من الجبل فابيعه فلا يراني احد الا قال فلاح او حمال وقال  
النسائي عن المترجم هو ثقة صالح الحديث وكان يقول سمعت من سفیان  
الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فقال لي لا تحدث منهما الا بما يحفظ  
في قلبك وسمعت اذنك فالتقيتها واخرج له حيوة بن شريح كتابا وقال له انسحه  
واروه عنى فقال له لا اقبله الا سماها وقال ليوسف بن اسباط اوصنى فقال  
له اوصيك بترك الحديث فقال له خاف يا ابا محمد فلم كتبناه فادخلنا فيه  
بالاسحار ولم دخلنا فيه فقال له يوسف اليس قد اكل به الالباء العقلاء  
واستزاروا به الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم اينما جلس مجلسا فاحب  
ان يقوم منه حتى يعرف مكانه فن سلم من هذا وقال المترجم سمعت ابن  
المبارك يقول من اراد الشهادة فليدخل دار البطنج بالكوفة فيترجم على عثمان  
فدخلتها فرأيت الارطال والكيالج فكرهت ان اقول شيئا . قال ابن سعد  
كان خاف عالما وتوفي بالمصيصة سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل توفي بدمشق  
﴿ خلف ﴾ بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي روى بسنده الى انس

ان النبي صلى عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا انزل عاهة من السماء على اهل الارض صرفت عن عمار المساجد

﴿خلف﴾ بن سليمان النجاري كان من اهل الحديث واخرج بسنده الى الى سلمان انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة من اصحابه فجاءته عصابة فقالوا يا رسول الله انا كنا قريب عهد بجاهلية الحديث . وقد ذكرته في ابواب فضائل الشام في صدر هذا الكتاب

﴿خلف﴾ بن القاسم بن سليمان ابوسعيد القيرواني المغربي قدم دمشق طالب علم وروى بسنده الى محمد بن ربح قال حججت مع ابي وانا صبي لم ابغ الحلم فممت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر وهو متوكئ على ابي بكر وعمر فممت فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقلت يا رسول الله اين انت ذاهب فقال اقيم لملك الصراط المستقيم فانتهت فايت انا وابي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطأ وكان اول خروج الموطأ

﴿خلف﴾ بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ الازدي القرطبي الحافظ سمع الحديث بدمشق ومكة ومصر وروى عنه ابو عثمان الداني وغيره وروى بسنده عن الامام مالك انه قال في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في مرضه قال الحميدي في تاريخ الاندلس كان ابن الدباغ محدثا مكثرا حافظا سمع الحديث بالاندلس ورحل قبل الخمسين وثلاثمائة الى مصر ومكة والشام وسمع الحديث من جماعة منهم علي بن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة واحمد بن اشته صاحب كتاب المحبر في القراءات وجمع حديث مالك وسنده حديث شعبة واسماء المعروفين بالكنى من الصحابة وكتاب الخائفين وقضايا شرح وروى عنه الحافظ ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه احدا من شيوخه وكان من اعلم الناس برجال الحديث واكتبهم له واجمهم لذلك وللنوارنج والنفامير ولم يكن له بهر بالرأي وهو محدث الاندلس في وقته والف كتبنا حسانا في الزهد وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿خلف﴾ بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ

صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيبي وابى بكر الاسماعيلي وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما قال ابو عبد الله الحافظ كان خلف الواسطى من الحفاظ قدم نيسابور سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وسمع من مشايخنا ثم دخل مرو وهراة وانصرف اليها مدة ولنا به انس ثم انصرف الى العراق وثبت على طب الحديث ودخل الشام ومصر وورد على كنيته وقد اخذ الى جملة من الاجازات باحاديث استفدها وكان حافظا لحديث شعبة وغيره وقال الخطيب البغدادي سمع المترجم على شيوخ كثيرين وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ثم انه نزل ناحية الرملة واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك وقد كان حدث ببغداد شيئا يسيرا ومات بعد سنة اربعمائة

✽ خلف ✽ بن محمد بن القاسم العبسي الداراني كان قاضي داريا واشتغل بالحديث واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جسدي وقال يا عبد الله كن في الدنيا كما كنك غريب او طاب سبيل واعدد نفسك في الموتى وعن معاذ انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تحمها وخالق الناس بخلق حسن

✽ خلف ✽ بن مسعود ابو القاسم الانصاري الاندلسي المقرئ اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابى سعيد الخدري انه قال قال رجل يا رسول الله اى الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شغب من الشعاب يعبد ربه ويربح الناس من شربه

— ذكر من اسمه خليلد —

✽ خليلد ✽ بن دعلج ابو حليس السدوسي البصري سكن الموصل ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس حدث بدمشق عن عطاء والحسن وقتادة وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البناني وروى بسنده الى ابن مسعود مرفوعا

انى لارجو ان من امتى شطر اهل الجنة ثم تلى ثلثة من الاولين وثلثة من  
الآخريين وعن حسن انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تسئال الامارة فانه من سئالها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها اعين  
عليها . قال عبد الكريم بن عبد الرحمن خليلد ليس بثقة وقال الامام احمد هو  
ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو حاتم حدث عن قتادة  
احاديث بعضها منكرا وقال ابن عدى اكثر حديثه تابعه عليه غيره وفي بعض  
حديثه انكار وليس بالمنكر الحديث جدا وسئل عنه الدارقطنى فقال ليس بثقة .  
توفى سنة ست وستين ومائة

﴿ خليلد ﴾ بن سعد السلامي مولى ام الدرداء روى عن ابي الدداء وعن  
ام الدرداء انها قالت ما ابالى لو صليت على خمس طنافس وهو فى الطبقة الثانية  
من تابعى اهل الشام ولما كان بيت المقدس كان لا يضرب الناقوس الا وجمع  
ثيابه وقام يصلى على الصخرة وكان قارئاً وكان يصيح اذا سمع آية شديدة  
وسئل عنه عطاه الخراسانى فقال هو مجهول يترك

﴿ خليلد ﴾ بن سعوة وفد على عمر بن عبد العزيز وذلك ان سعيدا بن  
مسعود طلب منه ناقة فابى ان يمطيها له فضربه مائة سوط فوفد على عمر  
وانشده قول بعض الشعراء فيه

ان كنت تحفظ ما لديك فانما عمال ارضك بالعراق ذئاب  
لن يستقيموا للذى يدعو له حتى تضرب بالسيوف رقاب  
بالكف منصليتين اهل بصائر فى وقتهن مواعظ وعقاب  
لولا قریش نصرها وعافها الفيت منقطعا بك الاسباب

فكتب عمر الى عدى ان اعزل سعيدا واحمله الى قهرله وحمله مقيدا فقدم به  
على عمر فسأله عن ضربه خليلدا فقال اطلقنى اخبرك فاطلقه فلما خشي ولده  
عمران يجلد ابوه قال انا الذى ضربته قال اذا اقتص منك فانيم ليضرب فقال له  
ابوه اصرر اذينك اصرر الفرس الجوح واذكر احاديث عدو آبائك واذكر الله

— ذكر من اسمه الخليل —

﴿ الخليل ﴾ بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى السجزي القاضى

الحنفي فكانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ونيسابور  
واخرج بسنده عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن ابن عباس مرفوعا من اكل  
درهما ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية وروى عن محمد بن مزاحم انه قال  
اول بركة العلم اعارة الكتب قال ابو عبد الله كان الخليل شيخ اهل الرأى في  
عصره وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه  
وكان ورد نيسابور قديما مع محمد بن اسحاق ابن خزيمه واقرانه وسمع بالري  
والعراق والجزاز وورد نيسابور محدثا ومفيدا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة  
وسكن سجستان ثم انتقل الى بلخ وسكنها . ومن كلامه في مدح ابي حنيفة  
النعمان بن ثابت

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة      وسفيان في نقل الاحاديث سيذا  
وفي ترك ما لم يعنى من عقيدتي      سأتابع يعقوب الصلا ومحمدا  
واجعل درسى من قراءة عاصم      وحزمة بالتحقيق درسا مؤكدا  
واجعل في النحو الكسائي قدوة      ومن بعده القراء ما عشت سرمدنا  
وان عدت للحج المبارك مرة      جعلت لنفسى كوفة الخير مشهدنا  
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي      فن شاء فليبرز ليلتي موحدنا  
ويلقي لسانا مثل سيف مهند      يفل اذا لاقى الحسام المهندنا

وقال

اذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة      ثم بلاد رزقها غير ضيق  
واياك والسكنى بدار مذلة      فتسقى بكأس الذلة المتدفق  
فما ضاقت الدنيا عليك برحبها      ولا باب رزق الله عنك بمخلق

وقال

ليس التطاول رافع من جاهل      وكذا التواضع لا يضر بماقل  
لكن تزداد بان تواضع رتبة      ثم التطاول ما له من حاصل

وقال

رضيت من الدنيا بقوت يقيني      ولا ابتغى من بعده ابدا فضلا  
ولست اروم القوت الا لانه      يمين على علم اردّ به جهلا

فما هذه الدنيا يطيب نعيمها لا صغر ما في العلم من نكتة عدلا

وقال

الله يجمع بيننا في غبطة      ويزيل وحشتنا بوشك تلاق  
ما طاب لي عيش فديتك بعدما      ناحت على حمامة بفراق  
ان الاله لقد قضى في خلقه      ان لا يطيب العيش للشقاق

توفي بسمرقند وهو قاض بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل مات بفرغانة  
وقال ابو بكر الخوارزمي في مرثيته

ولما رأينا الناس حيرى لهدة      بدت باساس الدين بعد تأطد  
افضنا دموعا بالدماء مشوبة      وقلنا عسى مات الخليل بن احمد

﴿ خليل ﴾ بن زياد المحاربي الخواص الكوفي سكن دمشق وحدث  
فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وروى عن سفيان الثوري انه  
قال حفاظ الحديث اربعة اسماعيل بن ابي خالد وعاصم الاحول ويحيى بن  
سعيد وعبد الملك ابن ابي سليمان

﴿ خليل ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسين ابو علي الثقفي كانت له عناية  
بالحديث واخرج بسنده من طريق تمام عن انس مرفوعا كلم الله موسى بيت لحم  
﴿ خليل ﴾ بن عبد القهار ابو جعفر الصيداوي كان من اهل الحديث  
واخرج من طريقه عن ابن عباس مرفوعا حين خلق الله جنة عدن خلق فيها  
ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي  
فقلت قد افلح المؤمنون قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في الاسلام  
عن شيخ ابي ولا اhib ولا انبل من الخليل ومن ابن ابي الخناجر وسمعت  
جماعة من اهل بلدنا يقولون انه كان رجلا ادبيا من اهل المروآت ما رؤى في  
حمام قط ولا في سوق الا ان يكون في جنازة ولا رؤى في مبيضة قط وكان  
فصيحا توفي سنة سبع وسبعين ( هكذا في الاصل ولعله سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة والله اعلم )

﴿ خليل ﴾ بن محمد بن سعيد ابو الحسن الضميري كان من اهل الحديث  
وروى بسنده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
مكة وعلى رأسه المغفر

﴿ اخليل ﴾ بن منصور ابو سعيد البستي قدم دمشق وحدث به اوروى بسنده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم عليك من الدعاء كذا قال والصواب ما اخرج به البيهقي وابو داود الطيالسي ولفظه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء

﴿ اخليل ﴾ بن موسى الباهلي البصرى سكن دمشق وحدث بها عن حميد الطويل وغيره واخرج بسنده الى انس مرفوعا من كذب على فليتبوا مقعده من النار وعن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون فدخل الحجره وارخى الست فجئت ابا طلحة فقلت لان كان كما تقول اينزلن الله عز وجل قرآنا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعن ابي الملعج عن ابيه مرفوعا اعتماؤا تزادوا حملا . سئل ابو حاتم عن المترجم فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وسئل عنه مرة فقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحل الصدق ولا يعرفونه بالبصرة في حديثه بعض الانكار

﴿ اخليل ﴾ بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابو بكر التميمي البزاز حدث عن ابن درستويه وغيره وروى بسنده الى اسيد الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هولاك به مصدق وانت له به كاذب وعن الحسن ان رجلا مر على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه فجاء بهما فضربه حتى سالت الدماء فشكى الرجل ما اتى الى عمر ابن الخطاب فسأله فقال يا امير المؤمنين انى رأيت يكلم امرأة فرأيت منه ما لم املك نفسى فتكلم عمر ثم قال واينسا كان يفعل هذا ثم قال للرجل عين من عيون الله اصابتك واخرج بسنده الى ام قيس الاسديّة اخت عكاشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغلقت عليه من العذرة فقال ما تذرني اولادكن بهذا الملاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية يسعط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب . توفي سنة اثنتين واربعين واربعمائة وكان ثقة

﴿ خليفة ﴾ بن المبارك ابو الاغر ولاء المعتضد قتال الاعراب بطريق مكة فقتل منهم جماعة واسر رأسهم صالح بن مدرك بالحيلة وقدم بغداد في

المحرم سنة سبع وثمانين ومأتين فخلع عليه وطوق بطوق من ذهب ثم ولي حلب وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الامراء الذين وجهم المكتفى لحرب الطولونية بمصر وغزا بلاد الروم مع مونس الخادم سنة ست وتسعين ومأتين وخائف على السلطان فاخذ وادخل بغداد هو واولاده فقيدوا ثم اطلق وخلع عليه ثم مات فجأة سنة ثلاث وثلاثمائة

(بخار) بن احمد بن طولون المعروف بخمارويه ابو الجيش الامير ابن الامير وولى امرة دمشق ومصر والشعور بعد ابيه احمد بن طولون وكان جوادا ممدحا ووهب له المستعين بالله جارية اسمها مواس فولدت منه بسامرة ابا الجيش سنة خمسين ومأتين وقال الدارقطني خمارويه يستغنى بشهرته عن ذكر اخباره وقال ابن ماكولا هو بنحاء مضمومة بعدها ميم مخففة وآخره راه كانت ولايته على مصر ثنتا عشرة سنة وثمانية عشر يوما قال احمد بن يوسف اجتمع الحسن بن مهاجر واحمد بن محمد الواسطي الغد من يوم مات احمد بن طولون فبدأوا بالعباس بن احمد بن طولون قبل سائر الناس لانه اخوه واكبر منه سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم ابيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وابو الجيش فى الداخل قاعد فى صدر مجلس ابيه فمزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصحف وقال الواسطي للعباس تباع اخاك فقال العباس ابو الجيش فديته ابى وليس يسوونى هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه منى فقال الواسطي ما اضلكت هذه المودة ابو الجيش اميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجى وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلوا به الى حجرة من الميدان فلم يخرج منها الا ميتا وباع الناس كلهم لابي الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابي الجيش يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومأتين وقال الحسين بن احمد المادرائى كان ابو الجيش يتنزه فى مرج عذرا بدمشق وكان

ابو زنبور عاملا له فغنى له المعزفانى فى الليل صوتا ابدل منه كلمة والصوت

قد قلت لما هاج قلبي الذكرى واعرضت وسط السماء الشعرى

كأنها ياقوتة فى مزرى ما اطيب الليل بسر من رأى

فجعله المزعفاني . ما اطيب الليل بمرج عذرا . فامر له ابو الجيش بمائة الف دينار قال ابو زنبور فقلت ايها الامير تعطى المغنى في بدل كلمة مائة الف دينار وتضايق المعتضد فقال لي كيف اعلم وقد امرت ولست ارجع فقلت له تجملها مائة الف درهم فقال لي انعمل اطلقها له مججلة يعنى المائة الف درهم وما بقي له نبسطها له في سنين يعنى المائة الف دينار حتى تصير اليه . وكان في الصيد على نهر ثورا بدمشق فانحدر من الجبل اعرابي عليه كساء فجاء حتى اخذ شكيمة لجامه وهو متفرد على يده بازي فنفر البازي فصاح عليه الغلمان فقال لهم دعوه فقال له ايها الملك قف واستمع فقال له قل فقال

ان السنان وحد السيف لو نطقا لحدثا عنك بين الناس بالجعب  
افنيت مالك تعطيه وتنهبه يا آفة الفضة البيضاء والذهب

فالتفت ابو الجيش الى الخادم الذي معه الخريطة فقال فرغها وكان رسم الخريطة خمسمائة دينار ففرغها في كسائه فقال له ايها الملك زدني فالتفت الى الغلمان فقال لهم اطرحوا سيوفكم ومناطقكم عليه فطرحوها فقال له ايها الملك اثقتني فقال اعطوه بغلا يحمله عليه فلما انصرف امر من كان معه ان يعطى كل من طرح سيفه ومنطقته على الاعرابي ان يعطيه سيفا ومنطقة من ذهب فصنعوا لهم ذلك ودفعوه اليهم قال محمد بن يوسف الطولوني قال لي ابن مهاجر اثبت ما حمل الى الحضرة للمعتضد وفرق في جماعته لاربع سنين اولها سنة اثنتين وستين ومأتين وآخرها سنة ست وستين مما نفذت به سفاتج ولم يظهر تفريقه فكان في جملة الفا الف دينار وما ثا الف دينار يعنى من جهة احمد ابن طولون فقلت له ايما كان اوسع نفقة احمد او ابو الجيش فقال لي كان ابو الجيش اوسع صدرا واكثر نفقة واحمد كان يجد في نفقته وابو الجيش كان يهزل فيها وقال ابو الفتح على الكاتب المروفي بالمطوق كان من دهاء عبيد الله ابن سليمان بن وهب الوزير انه لم يترك للمعتضد عدوا الا اصالح الحال بينه وبينه ثم ان ابن سليمان كاتب خمارويه وكان متعلبا على اعمال المغرب كلها من حد الرحبة الى اقصى الارض في المغرب في الصلح على ان يقتصر خمارويه على اعمال حمص ودمشق والاردن وفلسطين ومصر وبرقة وما والاها مما كان في يده ويتخلى عن ديار مصر وقنسرين والواصم وطريق الفرات والثغور

فاجابه الى ذلك وكتب به سجلا اشهد فيه على المعتضد بالله وعلى خمارويه  
 ووقمه كل واحد منهما برضاه . وحكى ابراهيم الدمشقي ان ابا الجيش كان  
 كثير اللواط بالخدم مجببا به مجتراً على الله عز وجل في ذلك وبلغ من امره  
 في اللواط بهم انه دخل مع خدم له الحمام فاراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع  
 الخادم واستحميا من الخدم الذين معه في الحمام فامر ابو الجيش ان يدخل في  
 دبره يد كرنيب غليظ مدور ففعل ذلك به فما زال الخادم يضطرب ويصيح  
 في الحمام حتى مات فابغضه سائر الخدم وشفقوه وتبرموا به واستقبهوا ما كان  
 يفعله بهم وانفوا من ذلك فاستفتوا العلماء في حد اللواطى فقالوا حده القتل  
 فتواطى على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الاحد لليلتين بقيتا  
 الى العيد سنة اثنتين وثمانين ومأتين في قصره بدير صران خارج مدينة دمشق  
 وهربوا على طريق البرية على ان يوافوا بغداد فخرج اليهم طنج بن جف فاخذهم  
 وادخلهم الى دمشق مشهورين وذهب بهم الى طريق دير صران فضرب  
 اعناقهم وصلبهم بالقرب من قصر ابي الجيش وحكى المادراى غير هذا فقال  
 ان خمارويه اتهم خادما له من خواص خدمه بجارية له وتهده وتواعده ان يقتله  
 فلما حذر الخادم على نفسه استغوى جماعة من الخدم الخاصة وحضهم على قتله  
 فاجمعوا على ذلك في ليلتهم وشرب خمارويه ذلك اليوم شرابا كثيرا فاحتملوه  
 وادخلوه بيت مرقدته فلما سلك الليل ذبحوه ذبحا واصبح اهل الدار فلم يروا  
 حركته ولا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن امره فاصابوه مذبوحا فجأوا بجيش  
 ابنه فوقفوه عليه وقرر الخدم فاقرؤا بذلك فضرب اعناقهم وصلبهم ودعا الجند  
 والموالى الى بيعته فبايعوه وانصرف من دمشق الى مصر وقال احمد بن الخير  
 حمل ابو الجيش في تابوت من دمشق الى مصر ودفن الى جانب قبر ابيه احمد  
 ابن طولون وقيل ان الذين قتلوه من خدمه هم طاهر ولولو وناشى وشابور  
 ومحافظ ونظيف فقتلوا جميعا وقيل ان ابا الجيش دفن بحوران

﴿ خنابة ﴾ بن كعب العبشمي احد الشعراء المعمرين دخل على معاوية  
 حين اتسق له الامر بيعة يزيد وكان عمره يومئذ اربعون ومائة سنة فقال له  
 معاوية يا خنابة كيف نفسك اليوم فقال يا امير المؤمنين امتعني الله بك  
 على لسان صارم ان هزرته وركنى ضعيف والفؤاد موفر

كبرت وافنى الدهر حولى وقوتى فلم يبق الا منطق ليس يهدر  
 وبين الحشا قلب كى مهذب متى ما يرى اليوم المشنر بصبر  
 اهم باشياء كثير فتعتنى مشيئة نفس انها ليس تقدر  
 تلبت الايام بي فتركنى اجب السنام حائرا حين انظر  
 ارى الشخص كالشخصين والشخ موع بقول ارى والله ما ليس يبصر  
 ( المشنر كسفر جل الشديد الخلق من كل شىء وهى بهاء ) وقال لابنيه حين  
 كبر وحالا بينه وبين ماله

ما انا ان احسنتمالى وحلتما عن العهد بالغر الصغير فاخذع  
 جريت من الغايات تسعين حجة وخمسين حتى قيل انت المقزع  
 المقزع المسود . وخنابة اوله خاء معجمة مكسورة وبعدها نون مشددة مفتوحة  
 وبعد الالف باء معجمة بواحدة وذكره ابو حاتم فى المعمرين

﴿ خويلد ﴾ بن خالد بن محرث بن اسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل  
 بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ابو ذؤيب  
 الهذلى شاعر مجيد مخضرم ادرك الجاهلية وقدم المدينة عند وفاة النبي صلى  
 الله عليه وسلم واسلم فحسن اسلامه وغزا الروم فى خلافة عمر ومات ببلاد  
 الروم وكان اشعر هذيل وكانت هذيل اشعر احياء العرب واخرج الحافظ وابن  
 منده عنه انه قال قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجج اهلوا جميعا  
 بالاحرام فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية قال  
 بلغنا ان رسول الله عليل وقع ذلك الينا عن رجل من الحى قدم معتما فاجس  
 اهل الحى خيفة واسمرنا حزنا فبت بليلة باتت النجوم بها طويلة الاناء لا  
 ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقامسى طولها واقارن غولها حتى اذا  
 كان دوين السفر وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب اجل اتاخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الآطام

قبض النبي محمد فميوننا تدرى الدموع عليه بالتسجيم

وقال ابو ذؤيب فوثبت من نوى فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذامع  
 فتفائلت به ذبحا يقع فى العرب وعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض  
 او انه ميت فركبت ناقى وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجره فعن لى القنفذ

قد قبض على صل يعني الحية فهي تلتوى عليه والشيم يعني القنفذ يقضمه حتى  
اكله فزجرت ذلك وقلت تلوى الصل انفعال الناس عن الحق على القائم بعد  
رسول الله ثم اولت اكل الشيم اياه غلبة القائم على الامر فحُثت فأتى حتى  
اذا كنت بالعالية زجرت الطير فاخبرني بوفاته ونمب غراب سائح فنطق بمثل  
ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقى وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج  
الجحجج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه ثقيل لي قبض رسول الله فحُثت الى المسجد  
فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله فاصبته مرتجا وقد خلا به اهله فقلت اين  
الناس ثقيل لي هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فحُثت الى السقيفة  
فاصبت ابا بكر وعمر و ابا عبيدة وسالما وجماعة من قريش ورأيت الانصار  
فيهم سعد بن عبادة ومعهم شعراءم حسان وكعب وملاء منهم فاويت الى قريش  
وتكلمت الانصار فاطالوا الخطب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فله من رجل  
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع  
الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه ومديده فبايه ورجع ابو  
بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه  
ولقد بايع الناس من ابي بكر رجلا حل قدامها ولم يركب اذناها . وقال  
ابو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأيت الناس في احوالهم ما بين ملخود له ومضرح  
فهنالك صرت الى الهموم ومن بيت جار الهموم يبيت غير مرزح  
كسفت لمصرعه الهجوم وبدرها وتزعزعت آطام بطن الابطح  
وتحركت آكام يثرب كلها ونخيلها لحلول خطب مفدح  
ولقد زجرت الطير قبل وفاته بمصابه وزجرت سعد الاذبح  
وزجرت اذ نعب المشمخ سانحا متفائل فيه بفسال اقبح  
ثم انصرف ابو ذؤيب الى باديته وهو في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وصحب  
ابن الزبير في غزاة افريقية فاعجب بما رأى من شجاعته وصلابته وشدهته  
فقال يذكره

فاما تحمين ان تهجرى      وتنائى نوالا وكانت طروحا  
واما تحمين ان تهجرى      وتستبدلى بدلا او نصحا

فصاحب صدق كسيد الفرا ينهض في الغزو نهضا نجحيا  
 يرفع الغزاة فما ان يزا — ل مصطبرا طرفاه ظليحا  
 وشيك الفضول بعيد القبول الا مشاجا به او مسيحا  
 قد ابقي لك الاين من جسمه نواشد سيد زرجها صبيحا  
 اربت لصحبته فانطلقت ارجى لحب اللقا السنيحا  
 قال الاصمعي انزع بيت قاله العرب  
 والنفس راغبة اذا رغبها  
 واحسن ما قيل في الاستعفاف  
 من يسأل الناس يحرموه  
 واحسن ما قيل في حفظ المال  
 قليل المال تصلحه فيبقى  
 واحسن ما قيل في الكبر  
 ارى بصرى قد راى به مصحة  
 واحسن مرثية قول اوس بن حجر الكندي  
 ابها النفس اجهلى جزعا ان الذى تحذرين قد وقعا  
 وانشد الاصمعي لابي ذؤيب  
 والعين ساهمة كأن حداقها سمعت بشرك فهى عور تدمع  
 ( ولم يزد على هذا ) وانشد ثعلب له يرثى بنين له ماتوا  
 واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع  
 فالعين بدمهم كأن حداقها سمعت بشرك فهى عور تدمع  
 وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا انضمامع  
 حتى كأنى للحوادث مروة بصفا المشرف كل يوم تقرع  
 والنفس راغبة اذا رغبها واذ ترد الى قليل تقنع  
 قال ابو العباس ثعلب المشرف بجزء مسجد الخيف والمروة الجحارة • وله  
 وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها  
 فان اعتذر منها فانى مكذب وان تعتذر يردد عليك اعتذارها

كان النصل والنفوة منه      خلال الريش سيط به المسيح  
فجالت فالتست به حسنا      وخر كأنه خوط مرجح

وروى ابن دريد ان ابا ذؤيب خرج مع ابيه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اى العمل افضل فقال له الايمان بالله وبرسوله قال قد فعلت فآيه افضل بعده قال الجهاد فى سبيل الله فقال ذلك كان عملى ولا ارجوا جنة ولا اخاف ناراً ثم خرج ففزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فاراد ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه جميعاً فنههما صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه احديكما وليعلم انه مقتول فاتكلا بينهما من يتخلف عليه فقال لهما ابو ذؤيب اقربا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس فكان ابن اخيه يحدث قال لى ابو ذؤيب يا ابا عبيد احفر ذلك الجرف برمحك ثم اعضد من الشجر بسيفك واجررنى الى هذا النهر فاعسلنى وكفى بكفى ثم اجملنى فى حفيرتك وانثلى على الجرف برمحك والتقى على النصون والمجارة ثم اتبع الناس فان لهم رهجة تراها فى الافق اذا امسيت كأنها جلهامة قال فما اخطأ مما قال شيئاً ولولا نعمته لم اهتد لآثر الجيش وقال وهو يجود بنفسه

ابا عبيد وقع الكتاب      واقترب الموعد والحساب  
وعند رحلى حمل يحاب      احمر فى حاركة انصباب

ثم مضيت حتى لحقت الناس فكان يقال ان اهل الاسلام انفذوا الاثمة فى بلاد الروم فما كان وراء قبر ابى ذؤيب قبر يعلم للمسلمين وقيل انه مات فى غزوة افريقية وقال الاصمعى كان ابو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير فى غزوة افريقية وبها مات ودلاه ابن الزبير فى حفرته وفى ابن الزبير يقول ابو ذؤيب

وصاحب صدق كسيد الضر      انهض فى الغزو نهضاً صحيحاً  
وشيك الفضول بعيد القفول      الا مشاحا به او مشيحاً

﴿ خويلد ﴾ بن نفيذ بن عمرو بن كلاب الكلابى شاعر حكى ابن الاعرابى عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن ابى شمر النفسانى اذا اعجبته امرأة من قيس بعث اليها فاغتصبها نفسها فبعث الى الداهرية بنت خويلد فاغتصبها فاتاه ابوها فقال فى ذلك

يا ايها الملك المخوف اما ترى      ايلا وصبحا كيف يختلفان  
 هل تستطيع الشمس ان تاتي بها      ايلا وهل لك بالمليك يدان  
 واعلم وايقن ان ملكك زائل      واعلم بان كما تدين تدان  
 فقال الحارث من هذا فقالوا الكلابي المعتصب ابنته فتقدم وخاف العقوبة واعطاه  
 ثلاثمائة بعير

﴿خلاد﴾ بن محمد بن هاني بن واقد ابو يزيد الاسدي الخنصري  
 من اهل خنصرة حدث بدمشق وبحلب واسند الحافظ وتام من طريقه عن  
 انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الهدية او افضل  
 العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها اخاه خير له من  
 عبادته سنة على نيتها ( في اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن وهو منهم )  
 وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من احتكر طعاما على امتي اربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه ( تقرد باخراجه  
 الحافظ ابن عساكر وما انفرد به فهو ضعيف )

﴿خيار﴾ بن اوفي النهدي شاعر مجيد دخل على معاوية فقال له  
 ما صنع بك الدهر فقال ضمض فنتى وشقق سراتي وجرا على اعدائي فقال  
 له انشدني ما قلت في الخمر والنهي عنها فقال

انهد بن زيد ليس في الخمر رفعة      فلا تقربوها اتى غير فاعل  
 فاني وجدت الخمر شيئا ولم يزل      اخو الخمر حلالا شرار المنازل  
 فكم قد رأينا من فتى ذى جهالة      صحا بعد ازمان وطول تجاهل  
 ومن سيد قد قنمه خزاية      فمداد ذليلا ضحكة في المنازل  
 فله اقوام تبادوا بشرها      فاضحوا وهم احدوثة في القوافل

فقال معاوية صدقت والله لكم من سيد ادمها فتركته ضحكة واحدوثة ومن  
 ذى رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومه وغيرهم والله ما وضع شئ  
 قط الرجل كما وضعه الشراب والله لهي الداء العياض وما رأيت كذى عقل  
 شربها او رأى من شربها فمداد لشربها وقد علم ما فيها من العار والشناروانها  
 لهي الداعية الى كل سوء والحاملة على كل بليسة والمحسنة لكل قبيح وماهى  
 باكرومة وما يريد الله بها خيرا وانها لتورث الفقر والفاقة وتحمل على

العظيمة وتزرى بالكريم ودخل على معاوية ايضا وكان كبير السن فقال له معاوية لقد غيرك الدهر فقال له يا امير المؤمنين ضع قناتى وشئت شواتى وافنى لذاتى وجرأ على عداتى ولقد بقيت زمانا آنس الاصحاب واسبل الثياب وآلف الاحباب فبادوا عنى ودنا الموت منى . الشوى جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان . قال الخطيب البغدادي خيار باخلاء المجمة المكسورة

﴿ خيار ﴾ بن رباح بن عبيدة البصرى حكى عن عمر بن عبد العزيز قال كنت في مجلس فدخل عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فقمه ولم يسلم ثم انه تذكر فقام فسلم ثم قعد وكان المترجم شاميا وقال الدارقطني وغيره هو بصري

﴿ خيثمة ﴾ بن سليمان بن حيدرة ويقال سليمان بن الحر بن حيدرة ابو الحسن القرشي الاطرابلسي احد الثقات الكثيرين الرحاين في طلب الحديث سمع الحديث بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحدث عن عبد الله ابن الامام احمد وجماعة وروى عنه تمام بن محمد وابو حفص بن شاهين وجماعة وذكر ابن ابي كامل ان مولده كان سنة خمسين ومأتين واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلة قد لبسها فامر الله الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ( اقول انفرد باخراجه الحافظ وما ينفرد به يعد ضعيفا ) قال المترجم كنت راكبا البحر قاصدا جبيلة لاسمع الحديث من يوسف بن بحر ثم خرجت منها اريد انطاكية لاسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم فلقينا مركب من سراكب العدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلم قوم المركب من مقدمه فاخذوني فضربوني ضربا وجيعا وكتبوا اسماء الاسرى فقالوا لي اسمك فقلت خيثمة قالوا ابن من قلت ابن حيدرة فقالوا اكتب حمار ابن حمار ثم انهم ضربوني حتى سكرت ونمت فرأيت في النوم كاهني في الآخرة وكاهني انظر الى الجنة وعلى بابها من الحور العين جماعة يتلاعبون فقالت لي احداهن يا شقي ايش فانتك فقالت الاخرى ايش فاته قالت لو كان قتل مع اصحابه كان في الجنة مع الحور العين فقالت لها الاخرى يا فلانة لان يرزقه الله الشهادة في عز من الاسلام وذل من الشرك خير من ان يرزقه شهادة

في ذل من الاسلام وعز من الشرك ثم انتبهت وجعلت في الاسرى فرأيت في بعض الليالى في منامى كامن قائلاً يقول لى اقرأ راءة من الله وروله فقرأتها الى ان باغت فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال فانتبهت فعدت من ليلة الرؤيا اربعة اشهر فك الله اسرى . وحدث بدمشق بحديث سفيان الثورى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه فانكر القاضى البلخى هذا الحديث وكتبوا به الى ابن عقدة وهو بالكوفة فاثبت للمترجم سماعه ( اقول هذا الاثر له طرق عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وابى بكرة وابى هريرة قال السخاوى وكلها ضعيفة وبعضها اشد في ذلك من بعض اهـ وكنت قد سئلت عنه فتكلمت عليه وعلى معناه في رسالة ) وسئل الخطيب البغدادى عن المترجم فقال ثقة ثقة فثقة فثقة فثقة فقال ما ادرى غير انه قد جمع فضائل الصحابة فلم يخص واحدا عن الآخر توفى في ذى القعدة سنة ثلاث واربعين واربعمائة وكان قد سمع الحديث على كبر سنه وقال عبيد بن احمد بن فطيس هو ثقة مأون كان يذكر انه من العباد غير ان بعض الناس رماه بالتشيع ومات وهو ابن مائة وستة وعشرين سنة

﴿ خيران ﴾ بن الملاء ابو بكر الكلبي الكسائي الاصم من اهل دمشق روى عن الاوزاعى وغيره واخرج الحافظ وتما من عنه عن الاوزاعى عن مكحول قال سمعت وائلة بن الاسقع الليثى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يلحقنى من اهل بيتى انت يا فاطمة واول من يلحقنى من ازواجى زينب وهى اطولهن كفا قال وكانت زينب من اعمل الناس لنعال او شمع او قرية او اداوة وكانت تفتل وتحمل وتمطى في سبيل الله فلذلك قال رسول الله اطولهن كفا وروى عن قبيصة بن ذؤيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فان منه الخرس والقافاء ( انفراد باخراجه الحافظ ) وروى عن ابن عمر انه قال لو ادخلت اصعبى في الخمر ما احببت ان تتبعنى قال احمد بن عيسى المصرى كان خيران من خيار اصحاب الاوزاعى

﴿ خير ﴾ بن عرفة بن عبد الله بن كامل ابو طاهر المصرى مولى الانصار

سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى  
 ابي الورداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن آدم  
 لا تجز عن اربع ركعات في اول النهار اكفك آخره وعن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة  
 قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا ابن المبارك تفرد به عروة بن مروان  
 (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب  
 وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي عن انس وابو داود الطيالسي  
 والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم  
 والضياء المقدسي عن جابر والخطيب عن ابن عمر والدارقطني في الافراد  
 والخطيب عن كعب بن عجرة) وعن ابي الورداء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال الله عز وجل انى والجن والانس فى نبأ عظيم اخلاق ويهد غيرى  
 وارزق ويشكر غيرى . توفى المترجم فى المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين  
 وكان قد اسن

### ﴿ حرف الـدال ﴾

﴿ دارا ﴾ بن منصور بن دارا بن الغلاء بن احمد بن علي بن عبد الرحمن  
 ابن علي ابن عيسى بن يزدجرد بن شهريار ابو الفتح الفارسي ورد دمشق  
 فى صحبة نور الدين وكان يكتب له بالعربي والعجمي وتولى ديوان الاشرف  
 بحماه واقام مدة بخص مراتب الحصن الاكراد وكان جده دارا كاتباً للسلطان  
 ابي الفتح ملك شاه ثم ترك الكتابة وانقطع فى منزله وقال يصف حاله  
 قالت اميمة اذ رأت من عطائي ما استنكرته وحق ذا من شأنى  
 انبا بك الديوان ام بك نبذة عنه فنقعد خارج الديوان  
 اذ انت من شهد البراعة انه فى عدوتها فارس الفرسان  
 او كنت من افنى تميلة عمره وشبابه فى خدمة السلطان  
 واكم مقاماً فى فيه ومجلسا فيه رفعت الى اعز مكان

وكتابة سيرت من ابرادها ما سيرته البرد في البلدان  
 فلم اطرحت ولم جفتك عصابة لهم بحقك اصدق العرفان  
 فاجبتها ان الاحاجي لم تزل مقدورة لرجال كل زمان  
 ان لم ائل فيهم كفاه فضيائي فانفضل ينطق لي بكل لسان  
 ولو ان نفسي طاوعتني لم اكن في نيل اسباب الغنى بالواني  
 وربما لحق الجواهر بذلة من بعد ما اوضهن في التيجان

— ذكر من اسمه داود —

﴿ داود ﴾ بن ايشا بن عربد بن ناعر بن سلون بن بحشون بن عزبياد  
 ابن ارم بن حصرون بن كارمن بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم  
 نبي الله وخليفته في ارضه من اهل بيت المقدس روى انه جاء الى ناحية  
 دمشق وقتل جالوت عند قصر أم حكيم بقرب مرج الصفر وروى عن سعيد  
 ابن عبد العزيز انه قال في قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر الاية هو  
 النهر الذي عند قنطرة ام حكيم بنت الحارث بن هشام قال وفيه غسل يحيى  
 عيسى وروى عن وهب انه قال كان سبب ما اراد الله عز وجل من الخير  
 والكرامة بداود انه كان مع اربعة اخوة له وكان ابوهم شيخا كبيرا فخرج اخوة  
 داود مع طالوت وتخلف ابوهم وامسك داود يرعى غنما له وقد تقارب الناس  
 للاقتال ودنا بعضهم من بعض وكان داود رجلا قصيرا ازرق ازعر قليل  
 شعر الرأس طاهر القلب فينما هو في غنمه يرعاها اذا اتاه نداء يا داود انت  
 قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمك ربك والحق بأخوتك فان طالوت  
 قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته فاستودع غنمه ربه وخرج  
 حتى اتى اياه فقال له ما جاء بك قال جئت ألق بأخوتي فانظر ما حالهم وكره  
 ان يخبر اياه بما سمع وقال مكحول ان اياه اتخذ لاختوته زادا فقال له يا بني  
 انطلق الى اخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفعه اليهم وانظر ما  
 حالهم وعجل الانصراف الى والي ضيعتك وقال ابن عباس ان داود لما سمع  
 النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف الى ابيه فقال له ابوہ ما صنعت

بغثك قال وكلت بها من يحفظها ولا يظن ابوه الا انه قد وكل بها بعض اصحابه من الرعاة فقال يا بني انا قد صنعنا لاختوتك زادا فبعثه معه فخرج يحمل لاختوته ومعه عصاه ومخلاته ومرجته وهي القذافة وهي المقلاع الذي يرى به السباع عن غنمه فيبئس هو يمشى اذ ناداه حجر يا داود احملني اقتل لك جالوت باذن الله فحمله فحمله في مخلاته ثم مضى فنسأله حجر آخر فقال يا داود احملني قال من انت قال انا حجر اسحاق الذي قتل بي كذا وكذا انا اقتل جالوت باذن الله فحمله وجمله في مخلاته ثم مضى فاذا هو بحجر آخر فقال يا داود احملني معك قال من انت قال انا حجر يعقوب انا اقتل جالوت باذن الله تعالى وقيل ان داود قال له كيف تقتله فقال استعين بالريح فتلقى بيضته واصيب جبهته فانفذها منه فاقتله وقال وهب لما تقدم داود ادخل يده في مخلاته فاذا تلك الحجارة الثلاثة صارت حجرا واحدا فاخرجه فوضعه في مقلاعه فواحي الله الى الملائكة ان اعينوا عبدي داود وانصروه قال فتقدم داود وكبر فهبت ريح واظلمت عليهم ثم ان داود قذف الحجر بمقلاعه فطارت قطعة منه الى جهة جالوت فنفذ منها فوق قتيلا وصارت قطعة الى مينة عسكره وقطعة الى ميسرتها فولوا مدبرين وقتل بعضهم بعضا ومنح الله بني اسرائيل اكتافهم حتى ابادهم وانصرف طالوت ببني اسرائيل مظفرا قد نصرهم الله على عدوهم فزوج ابنته من داود وقاسمه نصف ماله واخرج الحافظ والبيهقي عن بشر بن حزن البصرى انه قال افتخر اصحاب الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث داود وهو راعي غنم وبمث موسى وهو راعي غنم وبمث انا وانا ارعى غنما لاهلي بجباد ورواه من طريق ابن منده بزيادة فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الحافظ بطرق متعددة وافظ بعضها تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل وما انتم يا رعاة الشاة هل تحبون شيئا او تصيدونه ما هي الاشويبات احدكم يراها ثم يزوجها حتى اصبتوهم الحديث واخرج الحافظ وتمام عن ابن عباس صرفوا انزات الصنف على ابراهيم في ليلتين من رمضان وانزل الزبور على داود في ست وانزات التوراة على موسى ثمان عشرة من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع

وعشرين من رمضان وقال مجاهد قلت لابن عباس أسجد في ص فقلت قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدى به واخرج الحافظ عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقاً لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً صمماً كثيراً التفكير حسن الظن احب الله فاجبه وضمن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فانتبه فاجاب الصوت فقال ان يخيرني ربي قبلت ذلك ان اعطى وعلمنى وعصمى وان خيرنى ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لبراهيم لم يا لقمان فقال لان الحاكم باشر المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ينجوا ويعان وبالحرى ان ينجوا وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً خير من ان يكون شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال فحجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فقط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بهائم نودى داود بعده قبلها ولم يشترط ما اشترط لقمان فهو في الخطيئة غير مرة وكل ذلك يصفح الله ويتجاوز ويفقر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة ويعلمه فقال له داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واوتى داود الخلافة وابتلى بالرزية او الفتنة واخرج الحافظ وابن سعد عن ابي الدرداء مرفوعاً كان داود يقول اللهم انى اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود او حدث عنه يقول كان اعبد البشر وعن انس ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذاك ابراهيم قال يا اعبد الناس قال ذاك داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول انى اسرد الصوم افاصوم الدهر قال لا قلت افاصوم يومين وافطر يوماً قال لا قال فحملت اناقصه حتى قال لى صم صوم داود فانه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وعنه ايضا مرفوعاً خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الاول ويصلى آخر الليل حتى اذا

بقى سدس الليل رقدته وعنه ايضا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا عبد الله بن عمرو انك تصوم الدهر وتقوم الليل انك ان فملت ذلك  
 هاجت له العين ونهت له النفس لا صام من صام الا بد صوم ثلاثة ايام  
 من كل شهر صوم الدهر كله فقلت انى اطيق اكثر من ذلك فقال  
 صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقا وفى  
 بعض الفاظ هذا الحديث صم يوما وافطر يوما فانه اعدل الصيام عند الله  
 وهذا هو الصحيح فى صومه عليه السلام وعن على انه قال كان داود النبي  
 يصوم يوما ويفطر يوما يجعل يومين يوما لقضائه ويوما لنسائه واخرج  
 الحافظ والامام احمد والدارقطنى وابو يعلى الموصلى وعبد الرزاق عن ابي  
 هريرة مرفوعا خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فكان يقرأ  
 القرآن من قبل ان تسرج دابته وكان لا يأكل الا من عمل يده ( اقول ان  
 صح الحديث كان القصد من القرآن هنا الزبور لانه هو الذى انزل على  
 داود عليه السلام وما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم )  
 وقال سفيان سئلت الاعشى عن قوله تعالى وأنا له الحديد قال مثل الخيوط  
 وقال ابو نجيب فى قوله تعالى وقدر فى السرد قال لا تدق المسمار فيسلس فى  
 الحلقة ولا تحمله فيقضها واجمله قدرا وقال قتادة فى قوله تعالى وعلناه  
 صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح واول من سردها وحلقها داود قال وهب  
 اقام داود صدرا من زمانه على عبادة ربه ورحمته للمساكين وكان قل يوم  
 الا وهو يخرج متكرا لا يعرف فاذا لقي القادمين سئالهم عن مقدمهم ثم يقول  
 رأيتم داود النبي كيف حالة هؤلاء منه ومن هو بين ظهريه وهل تنقون من  
 امره شيئا فيقولون لا هو خير خلق الله لنفسه ولا لآئته حتى بعث الله ملكا فى  
 صورة رجل قادم فلقبه داود فسئله كما كان يسئال غيره فقال هو خير  
 الناس لنفسه وامته الا ان فيه خصلة لو لم تكن فيه كان كاملا قال وما هى  
 قال يأكل ويطعم عياله من مال المسلمين فمئذ ذلك نصب داود الى ربه فى  
 الدماء ان يعلمه عملا بيده يستغنى به ويعنى به عياله فالان الله له الحديد وعلمه  
 صنعة الدروع فعمل الدرع وهو اول من عملها فقال الله عز وجل ان اعلم  
 سابعات وقدر فى السرد يعنى المسامير فى الحلق فكان يعمل الدرع فاذا

ارتفع من عمله درع باعها فتصدق بثلاثها واشترى بثلاثها ما يكفيه وعياله  
وامسك الثلث يتصدق به يوما بيوم الى ان يعمل غيرها واعطى الله داود  
شيئا لم يعطه غيره من حسن الصوت من خلقه وكان اذا قرأ الزبور تسمع له  
الوحش حتى يأخذ باعناقها وما تنفر وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط  
والصنوج الا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان اذا افتتح الزبور  
بالقراءة كما ينفتح في المزامير وكان قد اعطى سبعين زمورا في حلقه  
( اقول ان صحت هذه الحكاية كان المراد بالسبعين زمورا هذه الانغام المتفرعة  
الى هذا العدد ويكون المعنى ان صوته كان قابلا لجميع الانغام اصولها وفروعها  
فكان يؤديها بدون كلفة والله اعلم ) وقيل كان داود يصنع القفة من الخوص  
وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل من ثمنها وقال عروة كان يخطب  
الناس وهو نجي وهو يعمل قفة من خوص ويقول لبعض من يليه اذهب  
فبها ( اقول مثل هذه الاخبار تتوقف على الصحة ) واخرج الحافظ وابن  
منده والدارمي عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعا شكى داود الى ربه قلة الولد  
فاوحى الله اليه ان خذ البيض قال ابن منده هذا حديث منكر وقال الزهري  
في قوله تعالى يا جبال اوبي معه سبحي معه وقال ثابت كان داود قد جزأ  
ساعات الليل والنهار على اهله ولم تكن ساعة تأتي من ليل او من نهار الا  
وانسان من آل داود قائم يصلي فائى عليهم تعالى بقوله اعلموا آل داود  
شكرا وقليل من عبادى الشكور وقيل في معنى الآية قولوا الحمد لله وقال  
ثابت كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اللهم لك  
رفعت رأسى يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وحكى وهيب  
ابن الورد ان داود دخل في قلبه مما هو فيه واهل بيته من العبادة وكان  
بين يديه نهر فانطق الله ضفدا كانت فيه فقالت يا داود ما يعجبك مما انت  
فيه واهل بيتك من العبادة فوالذى اكرمك بالنبوة انى لقائم الله على رجل  
واحدة ما استراحت اوداجى من تسبيحه منذ خلقنى الله الا هذه الساعة فما  
الذى يعجبك مما انت فيه واهل بيتك فتصاغر الى داود ما هو فيه واهل بيته  
من العبادة وقال سفيان في قوله تعالى واذكر عبدا ذا اليد ذا القوة  
في امر الله والنصرة والبصرة في امر الله وقيل انه ينسج هو في صحابه اذ

ابصر دودة فتفكر في خلقها فقال ما يعبأ الله بهذه شيئا فانطقها الله له فقالت يا داود اتعجبك نفسك لا لنا على قدر ما اتانى الله لا أكثر ذكرا لله واشكر له منك قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال انس بن مالك ظن داود في نفسه ان احدا لم يمدح خاتمه بافضل مما مدحه فتزل عليه ملاك وهو قاعد في المحراب والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم ما تصوت به الضفدع فانصت لكلامها فاذا هي تمدح ربه بمدحة لم يمدح بها فقال له الملك كيف ترى يا داود فهمت ما قالت فقال نعم قال ما ذا قالت فقال تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب فقال داود لا والذي جعلني نبيا انى لم امدحه بهذا وحكى ان داود قال يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك منى فاوحى الله اليه نعم الضفدع وانزل الله عليه اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فقال يا رب كيف اطيق شكرك وانت الذى تنعم على ثم ترزقنى على النعمة الشكر ثم تزيدنى نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال الا ان عرفتني يا داود حق معرفتي وامسى صائما فلما كان عند افطاره اتى بشربة ابن فقال من اين انتم هذا الابن قالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها فقالوا اشتريناها فلم تسأل فقال ان معاشر الرسل امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صالحا وقال يوما يا رب قد انعمت على كثيرا غداني على ان اشكرك كثيرا فاوحى اليه ربه تعالى اذ كرنى كثيرا فاذا ذكرتني فقد شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني وقيل انه اوحى اليه اذا علمت ان ما بك من النعمة منى فقد شكرتني وكان يقول سبحان مستخرج الشكر بالمطاء ومستخرج الداء بالبلاء وكان يقول الهى لو ان لكل شعرة منى لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضينا شكر نعمة من نعمك وقال يوما الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله فاوحى الله اليه انك اتعبت الحفظة يا داود وقال ابو المنذر لما اصاب داود الذنب وتاب الله عليه قال اللهم الهمنى شكرا يرضيك عنى فالهمه الله ان يقول الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك فجعل يقولها فنودى من السماء يا داود اتعبت الكتبة وقال عبد الله بن عامر اعطى داود من حسن الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش ليكف حوله حتى

يموت عطشا وجوعا وكان لا يسمعه شيء الا جعل كهيئة الرقص وقال  
وهب كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الا اذان بمثله قط فتعكف الجن والانس  
والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا ثم قال في اثناء حديثه  
ان ابليس حسده فاتخذ آلات الطرب على اصناف صوته فلما سمعها غواة  
الناس والجن انصرفوا لسماعها وتبعهم الطير والدواب معهم وقام داود في  
بنى اسرائيل يحكم فيهم بامر الله نبيسا حكما عبدا مجتهدا وكان اشد الانبياء  
اجتهادا واكثرهم بكاء حتى عرض له من الفتنة ما عرض وكان له محراب  
يتوحد فيه لتلاوة الزبور واصلاته اذا صلى وكان اسفل منه بستان لرجل  
من بنى اسرائيل يقال له اوريا بن صوري وكانت امرأته سابع بيت حنانيا  
التي اصاب داود فيها ما اصابه وقال عبيد بن عمير كان داود يأخذ المعزفة فيضرب  
بها ثم يقرأ فتد عليه صوته يلتمس بذلك ان يبكي ويبكى . قال ابن جريج  
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال ما بذلك بأس واستدل بما تقدم  
وقال ابو موسى الاشعري داود اول من قال اما بعد وقال قتادة في قوله تعالى  
وايناه الحكمة وفصل الخطاب هو البيئنة على المدعى واليمين على من انكر  
وقال شريح هو الايمان والشهود وقال ابو عبد الرحمن السلمى امر داود  
بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استخلفهم باسمي وسلهم البيئات قال فذلك  
فصل الخطاب وقال ابن عباس استعدى رجل من بنى اسرائيل على رجل  
من عظمائهم عند داود فقال ان هذا غصبي بقراتي فسئال المدعى عليه فانكر  
فسئال المدعى البيئنة فلم تكن له بيئنة فيقال ان داود امر في منامه ان يقتل  
الرجل الذي استعدى عليه فلما اراد انفاذ الامر استنطقه فاقر بانه كان قتل  
اب الثاني فامر بقتله فاشدت هيبته في بنى اسرائيل وقوى ملكه وقال وهب  
لما كثر الشر في بنى اسرائيل وشهادات الزور اعطى الله داود سلسلة فاذا  
تخاصم اثنان امرهما بامساك السلسلة فمن كان له الحق تناولها وان كان  
قصيرا ومن لا فلا ويقال ان رجلا صنع حيلة لاذهب حق غيره فارتفعت  
( اقول هنا حكايات لا دليل عليها من نقل صحيح ولا من عقل فمن المعنا  
اليها متبرئين من عهدتها ) وقيل ان داود خلا يوما فقال يا رب هجرني  
الناس فيك وهجرتهم لك فاوحى الله اليه خالط الناس باخلاقهم وكان يقول

حين يصبح وحين يمسي اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء الى الارض اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض وكان يقول اللهم لا تكثر علي فاطني ولا تقلل علي فأياهما كان ما قل وكفى خير مما كثر وألهمي اللهم رزق يوم بيوم وكان من تكميده الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد انفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم وعدد ما عن ايمانهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه حفظه واحاطت به قدرته واحصاه علمه والحمد لله عدد ما تجرى به الرياح ويحمله السحاب وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل شيء ادركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن عقوبته حتى كأن لا ذنب لي ولم يؤخذني ولم يظلمني سيدي والحمد لله الذي ارجوه ايام حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره لانقطع رجائي والحمد لله الذي تسمى ابواب الملوك مغلقة دوني وبابه مفتوح لسكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع فيقضها لي والحمد لله الذي اقصده في حاجتي واضع عنده سرى في اى ساعة شئت والحمد لله الذي يتجيب اليّ وهو غني عنى وكان يقول الهى ان ذكرت ذنوبى ضاقت عليّ الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك اتسعت علي الهى ان اذق مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة هون علي ان اذوق مرارة الآخرة بحلاوة الدنيا وكان يقول اللهم اجعل حبك اليّ احب من سمى وبصرى ومن الماء البارد ( الى غير ذلك من الادعية المنقطعة الاسناد التي لا تصح نسبتها اليه بطريق من الطرق ولا بوجه من الوجوه ) واخرج الحافظ والخطيب باسناده الى صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك لست بانسان استحدثناه ولا رب استبعدناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه وندركه ولا اعانك على خلقك احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت ثم قال هكذا كان داود عليه السلام يقول ذلك ( قال المهذب ان للاغبياء في هذا المقام تعلقات باستهزآت كاذبة وبخرافات ولدها اليهود في شأن داود عليه السلام وبعض المفسرين يذكرها في تفسير قوله تعالى حاكيا عن داود وهل اتيك نبأ الخضم اذ تسوروا المحراب الآية ويقولون ان داود عليه السلام عشق امرأة

اوريا وكل ذلك كذب وقدح في حق هذا النبي الكريم وما كان الخصم الا قوما من بني آدم بلا شك مختصمين في نجاج من الغنم على الحقيقة بينهم بنى احدهما على الآخر على نص الآية ومن قال انهم كانوا ملائكة معرضين باسم النساء فقد كذب وقال ما لم يقل لان الله يقول وهل اتاك نبيا الخصم وذلك يقول لم يكونا قط خصمين ولا بنى بعضهم على بعض ولا كان قط لاحدهما تسع وتسعون نجمة ولا كان الاخر نجمة واحدة ولا قال له اكفنيها وهذا من اعجب العجائب من ذلك المدعى وكيف يمكن نبي الله ان يعشق امرأة اوريا ثم يعرضه للقتل ليأخذها وان يترك صلاته لطائر وواحد من العقلاء لا تسمح نفسه ان يعشق امرأة جاره فوالله ان داود عليه السلام لمتره عن هذه الافتراءات واما استغفاره وخروره ساجدا وسؤاله المغفرة من الله تعالى فالانبياء اولى الناس بهذه الافعال الكريمة والاستغفار فعل خير لا ينكر من ملك ولا من نبي ولا من مذنب ولا من غير مذنب واما قوله تعالى عن داود وظن انما فتناه وقوله تعالى فغفرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام ان ما آتاه الله من سعة الملك العظيم فتنة فاستغفر الله من هذا الظن فغفر له هذا الظن اذ لم يكن ما آتاه الله تعالى من ذلك فتنة فالواجب احترام الانبياء وطرح ما يقوله اعدائهم في شأنهم )

﴿ داود ﴾ بن الاسود ويقال ابن ابى الاسود الجهني دمشقي وكان ممن سعى في بيعة يزيد وكانت له احاديث وروى باسناده الى عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا مابداه فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع وسجد قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة غريب

﴿ داود ﴾ بن ايوب بن سليمان بن عبد الاحد ويقال بن عبد الواحد الايلي بفتح الهمزة حدث عن ابيه وهشام بن عمار وابراهيم بن المنذر وروى عنه ابن الاعرابي وغيره وروى بسنده الى زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسبو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ داود ﴾ بن بشر بن مروان بن الحكم من خبره ان فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كانت تحت عمر بن عبد العزيز فهويت داود هذا فلما توفي عمر قالت لاختها مسلمة قد اشتهت ان اجد رائحة الولد فقال ويحك بعد عمر فقالت لا بد من ذلك قال لا جرم لا تسورى بك الازواج قالت قد تسورت منهم داود وكان اعور قبيح المنظر فقال الاحوص في ذلك

ابعد الاخر ابن عبد العز — يز قريع قريش اذا تذكر  
تبدلت داود مختارة الا ذلك الخلف الاعور

وقيل انها تزوجت سليمان بن داود وهو الخلف الاعور

﴿ داود ﴾ بن الحسين بن عقيل بن سعيد ابو سليمان النيسابورى ثم البيهقي رحل في طلب الحديث الى الشام ومصر والعراق والجزاز ورواه عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه وجد بردا شديدا وهو في سفر فامر المؤذن ومن معه بان يصلوا في رحالهم وقال انى رأيت رسول الله يأمر بذلك اذا كان مثل هذا . ينسب المترجم الى جسر وجرود وهى قصبة رستاق بهيق وكان مولده سنة مائتين ومات ببلده سنة ثلاث وتسعين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن دينار بن عذافر مولاهم البصرى حدث عن مكحول وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وعكرمة والشعبى وابن سيرين وجماعة غيرهم وروى عنه شعبة وسفيان الثورى وابن علية وغيرهم وقدم دمشق وحدث بها واخرج الحافظ عنه عن ابن سيرين عن ابى هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على خالتها او على عمها او ان تسأل المرأة طلاق اختها لتلقى ما فى صحتها رواه مسلم وقال المترجم قدمت دمشق فسألونى عن اولاد المشركين حدثتهم عن الحسن عن ابى هريرة انه قال كل مولود يولد على الفطرة وحدثهم عن الشعبى عن علقمة ان ابن مليكة قال يا رسول الله ان ائمتنا وأدت مؤودة فى الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة فى النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم وقال ايضا آيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود انى اريد ان اسألك عن مسائل فقلت سانى عن خمسين مسألة واسألك عن مائتين فقال سل يا داود فقلت

اخبرني ما افضل ما اعطى ابن آدم قال العقل فقلت له اخبرني عن العقل هل هو شيء مباح للناس من شاء اخذه ومن شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فضى ولم يجبنى ( قلت كان غيلان قدريا يقول ان العبد يخلق اعمال نفسه وكان داود لمح بالرد عليه فانقطع ) كان المترجم ينزل البصرة وقال على بن المديني هو ثقة ثبت بصرى توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقال ابن سعد كان من اهل سرخس وبها ولده وكان ثقة كثير الحديث وفي تاريخ البخاري ان وفاته كانت في طريق مكة وعده ابو احمد الخافظ في التابعين وقال رأى انس بن مالك وعبادة بن عبد الخشمى وانكر ذلك صالح بن محمد جزرة فقال لم يسمع من انس شيئا وقال حماد بن زيد ما رأيت افقه من داود وقال سفيان بن عيينه عجبنا لاهل البصرة عندهم داود ويسألون البتي وارسل ابن هبيرة الى داود والى حميد الطويل والى ابن شبرمة وابن ابى ليلى فكانوا يحضرونه فيسألهم عن الشيء فيبتدر ابن شبرمة وابن ابى ليلى الجواب ويسكت داود وحميد فقال لهما ابن هبيرة ما بالكما تسكتان فقال داود انى اسأل هذين فاقول لهما اخبراني عما تجيبا فيه أشيئا سمعتهما فيه ام شيئا قلتماه برأ يكما فقلا بل برأينا فقال لهم ما بال رأى يسارع اليه وقال الامام مالك لا ثورى يا ابا عبد الله من خلفت بالعراق قال فكرهت ان اذكر له اهل الكوفة فقلت له تركت بها ابوب ويونس بن عبيد وابن عون والتمبى فقال لى ذكرت الناس قال سفيان كان داود من حفاظ البصريين وقال ابن جريح ما رأيت مثله ان كان ليقرع العلم قرعا ووثقه احمد ويحيى بن معين وقال ابو احمد كان رجلا خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الاسناد وقد اتفق الائمة على وثيقته وقال سفيان ان ثورى سمعت داود وكان عاقلا يقول انك اذا اخذت بالذى اجموا عليه لم يضرك الذى اختلفوا فيه ان الذى اختلفوا فيه هو الذى نوا عنه وقال له حماد بن زيد ما تقول فى القدر فقال لم تؤكلوا الى القدر والى القدر تصيرون وصام اربعين سنة لا يعلم به اهله وكان يأخذ غدائه من عند اهله اذا ذهب الى مكان فيتصدق به فى الطريق ثم اذا رجع اليهم انظر مهمهم وقال سفيان بن عيينة كنا اذا قدم داود خرجنا نلتقاه ننظر الى هيئته وسمته وقال مرضت مرضا شديدا حتى ظننت انه الموت فكان باب بتي قبالة باب حجرى وكان باب حجرى قبالة باب

دارى فينما اذا ذات يوم اذ نظرت الى رجل تد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب  
 ككانه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط فلما رأته استرجعت وقلت يقبضنى  
 وانا كافر لاني سمعت ان الذي يقبض انفس الكفار ملك اسود قال فينما انا  
 كذلك اذ سمعت سقف البيت ينقض ثم انفرج حتى رأيت السماء قال ثم نزل  
 على رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر  
 وجعل ينظر الى من بعيد وهما يزجرانه وقلبي اشد من الحجارة ثم جلس  
 واحد منهم عند رأسى وجلس الآخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى  
 للذى عند رجلى المس فلس بين اصابعى ثم قال له هو كثير النقل بهما الى  
 الصلاة ثم قال صاحب الرجابين اصاحب الرأس المس فلس لهواتى ثم قال  
 رطبة بذكر الله ثم قال احدهما لصاحبه لم يأن له بعد ثم انفرج السقف فخرجا  
 ثم عاد السقف كما كان وكان يقول جالست الفقهاء فوجدت دينى عندهم وجالست  
 كبار الناس فرأيت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت احدهم  
 يطلق امرأته على ما لا يساوى شعيرة وجالست اصحاب المواعظ فوجدت المروءة  
 في قلوبهم وقال اصابنى الطاعون فاعمى على فرأيت كأن اثنين اتيانى فغمز  
 احدهما اعلى لساني وغمز الآخر اخمص قدمى فقال احدهما لصاحبه اى  
 شىء تجد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من الخطوات الى المساجد وشيئا من  
 قراءة القرآن قال ولم اكن اخذت القرآن حينئذ فكنت اذهب فى الحاجة  
 فاقول لو ذكرت الله حتى آتى حاجتى قال فعوتبت فاقبلت على القرآن فتعلمته  
 ورأيت فى النوم رجلين اتيانى فجلس احدهما عند رجلى والآخر عند رأسى  
 فقال احدهما للآخر انظر فادخل يده فى فمى وقال كم من خير تكلمت به ونظر  
 الآخر الى رجلى فقال كم من خير مشيت فيه ثم ارتفعا وكتب وصيته فقال  
 بعد البسملة هذا ما اوصى به داود بن ابي هند اوصى بتقوى الله ولزوم طاعته  
 وطاعة رسول الله والرضا بقضائه والتسليم لامره واوصاهم بما وصى به  
 يعقوب بنه يا بنى ان الله اصطفى اكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وداود  
 يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته ان لا اله الا الله وان محمد  
 عبده ورسوله وبالجنة والنار وبالقدر كله على ذلك يحيا وعلى ذلك يموت  
 وعلى ذلك يبعث ان شاء الله فكانت وفاته فى خلافة ابي جعفر سنة تسع

وثلاثين ومائة في طريق مكة وهو ابن خمسين سنة وقيل توفي سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين والاول اثبت

﴿ داود ﴾ بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي كان محدثا سمع الحديث من الوليد بن مسلم بدمشق وبقيّة بن الوليد وغيرهما وروى عنه الامام مسلم في صحيحه وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو القاسم البغوي وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن حسين عن سعيد بن مسعدة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى اليد باليد والرجل بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن حسين يا سعيد سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم فقال انالام له هو اقرب علمانه ادع لي قبظيا فلما قام بين يديه قال اذهب فانت حر لوجه الله عزوجل ورواه بلفظ من اعتق رقبة مؤمنة اعق الله بكل عضو منه عضوا من النار. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم عن داود نفسه وروى المترجم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان وعن انس صرفوا اكرموا اولادكم واحسنو آدابهم وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال الكلابي كان قد كف بصبره وروى عنه البخاري في كفارات الايمان مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال الدارقطني هو ثقة نبيل ووثقه يحيى بن معين وكان يقول قالت حكماء الهند لاظفر مع بنى ولا صحبة مع نهم ولا نساء مع كبر ولا صداقة مع خب ( اؤم ) ولا شرف مع سوء ادب ولا برّ مع شح ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع هذر ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلامة قلب مع الغيبة ولا راحة مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا رياضة مع غزارة نفس وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تعاون وجهالة توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن الزبرقان ابو عمرو الرقاشي البصري حدث عن ثابت البناني وشعبة بن الجراح وجماعة وروى عنه سعيد ابن ابي هريرة وهو من شيوخه وشعبة وهو اكبر منه وجماعة غيرهما وروى بسنده الى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل

الإمارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن رافع بن خديج صرفوا اسفروا بالفجر فانها مسفرة . قال يحيى بن معين داود بن الزبرقان ليس بشيء وقل على بن المديني كتبت عنه شيئا يسيرا ثم رميت به وضعفه جدا وقال الجوزجاني هو كذاب وقال يعقوب هو متروك الحديث وقال ابو زرعة هو واهى الحديث وقال ابو داود ترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وضعفه ابن خراش وابن عدى

داود بن سلم يقال انه مولى بنى تميم بن صرة شاعر من اهل المدينة قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق ومدحه وله مدائح مستحسنة مستفيضة وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب المذكور ومن كلامه وهو يمدح بنى معمر

وأرتى اوجهها النخيرة معمر	واذا دعا الجاني النصير لنصره
فقامها متبسات تزبر	متحدبين يناشدون خفية
يتجبرون على الذي يتجبر	يتجاسرون بحمل كل ملة
الا تطيب كما يطيب العنبر	لا يطبون ولا ترى اخلاقهم
جدي ومنهن الذي لا انكر	رفعوا بناء كان شيد قصره

وقال في القثم بن العباس رضى الله عنهما

يا ناق ان قربتني من قثم	نجوت من حل ومن رحلة
عاش لنا البشير ومات المدم	انك ان باقتنيه غدا
نور وفي العرنين منه شمع	في باعه طول وفي وجهه
فعاها واعتاض منها نعم	لم يدر ما لا وبلى قد درى

وقال فيه ايضا

يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم	كم صارخ بك من راج وصارخة
والبيت يعرفه والحل والحرم	هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم	يكداد يملقه عرفان راحته
الى مكارم هذا ينتهى المكرم	اذا رآته قریش قال قائلها
ان الكريم الذي تحظى به الحرم	هذا الذي لم يضع للملك خدمته

وقال المترجم كنت يوما جالسا مع القثم قبل ان يملأوا بفنائمه فمرت جارية فاعجبته فتمناها ولم يمكنه ثمنها فلما ولى اليمامة اشترى الجارية انسان يقال له صالح قل داود فكتبت الى القثم

يا صاحب العيس ثم راكبا بلغ اذا ما اتيته قتما

ان اغزال الذي اجاز بنا معارضا اذ توسط الحرما

حواله صالح فصار مع الاذ — س وخلا الوحوش والسما

فارسل قثم في طلب الجارية يشترها فوجدها قد ماتت . وله ايضا

وكنا حديثا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر ان يؤمرا

فرحت بتأمير الامير فكلمنا لقيت خديلا لمته او تشمرا

كهاد اصابته سموم ظهيرة بارض مفاز حين راح فهجرا

ارى عارضا يزجى اليه سمابة فلما علاه الوبل سمع فاطرا

كائن بنى حوى صفوف امامه فخير في انسابهم قخميرا

حوته فروع المجد من كل جانب اذا نسبوا حاز النبي المطهرا

سليل نبي الله وابن ابن عمه فبالك فخر ما اجل واكثرا

صفا كصفاء المزن في نافع الثرى من الرفق حتى ماءه غيرا كدرا

حوى المنبرين الطاهرين فجعفر اذا ما خطا عن منبر ام منبرا

وكان قال هذه القصيدة حينما ولى جعفر بن سليمان المدينة ومكة فاعطاه عشرة

آلاف درهم . ولما خرج عيسى بن موسى لقتال محمد بن عبد الله بن

حسين فقتل محمدا وحمل رأسه ورؤوس من قتل معه الى امير المؤمنين

المنصور قال داود

يا ابن بنت النبي زارك زور لم تكن ملحقا ولا سالا

وورائه يا ابن النبي رجال كلهم سائلوه ما منك مالا

ذاك خير الانام نفسا واما والذي يمنح الندى السؤالا

واذا مر جابر لسيل يجمع القاطنين والقفالا

بهت الناس ينظرون اليه مثل ما ترقب العيون الهلالا

وخطب ابو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قریش فارسلت

اليه انى لا اريد التزوج ولو اردته ما عدوتك ولكنت لذلك اهلا فبانت القصة

داود فقال

الله يعلم ما صاحب من احد خيرا واكرم منه حين يختزل  
 اما لحزة او عياد والله او ثابت منه جزل الرأي والجدل  
 قوم يفون باموال وان عظمت اعراضهم ويرون الغنم ما فعلوا  
 ان الزبير واياما خلون له مع التي بها قد يضرب المثل  
 ثم العبادة والاقدام قد عرفا لابن الزبير اذا ما قيل من رجل  
 فاين لا اين عنهم معدل ادا هم الكرام اذا ما حملوا احتملوا  
 آيت جود بنى اللكماء انبأها قدر جسم وعرض ليس يتبدل  
 لو كان ينكح شمس الناس من احد لكات الشمس في ابياتهم تقل  
 او كان يبلغ حدوا النجم ذوشرف لكان جارهم في جوها زحل  
 او كان يعدل عن قوم لفضلهم ريب المنون لما وافاهم الاجل  
 ما ان لهم ولكم شبه ولا مثل الا البرود وسحق الفروة العمل

فارسل اليهم ابو بكر ان المرأة لم ترد لك مكروها واقسمت عليك الا امسكت  
 عنها وانما هي امرأة فقل اما والله لولا تقدمك الى لهجوتها بمائة شعر فبلغ  
 المرأة بعض ما كان منه فارسلت اليه ان اخطبني فاني غير رادتك فارسل اليها  
 ان الذي كان فينا قبل الذي عطفك علينا هو كان اولي ان يصيرني به الى  
 قضاء حاجتنا ولو علمت حين خطبتك انك لا تربني خيرا منك ما خطبتك لا  
 حاجة لي وقيل انه تزوجها بعد ذلك رجل من قریش وكان متكبرا فاساء  
 اليها فكانت تقول ابن الزبير وتمره خير منك والدنيا لك فكان يقول لها  
 ان الله عاتبك له بي فتقول صدقت والله فقال داود عند ذلك

لقد خبرت زينب حين تشكو تقول لربها هاذي ذنوبي  
 اجل وبقي كثير لم تريه لحاك الله من عجب عجب  
 اهد ابن الربير نكحت بعلا فاين الملح من ماء عذوب

ولما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة وقف عليه داود فقال  
 امين كنت تحكم حين كتنا تريد الله جهدا ما استطعتا  
 تذكرنا الامين اباك بنج بنج غداة له تقول الناس أنتا  
 فان تعزل فليس بشر يوم اماك اليوم منه ما اردنا  
 فقال محمد بن عبد العزيز لكتابه محرز اعطه خمسين دينارا فانه والله علمي فيه

اذا مدح نصيح واذا ذم شرح فقال داود والله لقول محمد في شمري كان اعظم قدرا عندي من عطيته ومن كلامه

ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها      ويزكرنيها ما اذب غروب  
واذكرها ما بين دار وبهده      وبالليل احلامي وعند هبوبي  
واقنيتها شوقا وابلائي الهوى      واعيا الذي من طب كل طيب  
واعجب اني لا اموت صبابة      وما كل من هو وامق بعجب  
وكم لام فيها من مود نصيحة      اتصلح اجساد بغير قلوب

﴿ داود ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان القرشي الاموي وولاه والده بعض الصوائف واراد ان يجعله ولي عهده بعد اخيه ايوب قال رجاء بن حياة لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك فلما ثقل كتب كتاب عهده الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا امير المؤمنين ان مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخاف الرجل الصالح فقال سليمان كتاب استخبر الله وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة ثم دعاني فقال ما ترى في داود بن سليمان فقلت هو غائب في قسطنطينية وانت لا تدري احى هو او ميت فقال يا رجاء فن ترى فقلت رأيتك يا امير المؤمنين وانما منعه من ولاية العهد لداود لانه كان ابن امة وكانوا يكرهون ذلك ولا يولون الا ابن حرة فمدل عنه هذا ما قاله رجاء والصحيح ان ايوب مات قبل ابيه سليمان واما ابنه داود فانه بقى بعده . ونزل سليمان سنة ثمان وتسعين بدابق واعزاه على صائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد وابنه داود فافتتح حصن المرأة وحصن الاجرب وكان مسلمة على حصار القسطنطينية في ذلك العام قال الحافظ وبلغني ان داود قتل يوم نهر ابي فطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولا اظنه بقى الى ذلك الوقت والله اعلم

﴿ داود ﴾ بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو سليمان الهاشمي كان بالحمة من ارض السراة من البلقاء ولى امره الكوفة في زمن ابن اخيه ابي العباس ابن السفاح ثم ولاة المدينة والموسم ومكة واليمن واليامة روى الحديث عن ابيه وروى عنه الاوزاعي وشريك القاضى وابن ابي ليلى

وابن جريج وجماعة وقدم دمشق غير مرة وكان بها حين وصل الخبر بوفاة هشام وكان بها ايضا حين ابتداء اهل المزة في التدمير على الوايد بن يزيد وعزموا عليه ان يبائع يزيد بالخلافة فابي وقيل انه كان قدريا وروى عن ابيه عن ابن عباس انه قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيته ممشيا وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر قال اللهم انى اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملى وتلم بها شعئى وترد بها الفقى وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهادة وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنهر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتى وان قصر رأبى وضمف عملى وافتقرت الى رحمتك واسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البجور ان تجيرنى من عذاب السمير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأبى وضمف عنه عملى ولم تباهه نيتى من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فانى ارغب اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرا بااعدائك سلما لا وليائك نجح بحبك الناس ونمادى بمدوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلىن ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الجبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقرب بين اليهود والركم السجود الموفين باليهود انك رؤف رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذى تمظف بالعرز وقال به سبحان الذى ليس المجد والكرم الا له وفى لفظ سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى لا يبنى التسبيح الا له سبحان الذى اعطى كل شىء بعلمه سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شىء بعلمه اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا فى سمى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لجمى ونورا فى دمى

ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا  
 عن شمالي ونورا من فوق ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل  
 لي نورا اخرجه الحافظ من اربع طرق وروى ايضا عن المترجم عن ابيه عن  
 جده انه قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحما ثم صلى ولم يتوضأ قال  
 عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن داود بن علي فقال شيخ هاشمي قلت  
 كيف حديثه فقال ارجو انه ليس بكذب وقال ايضا انما يحدث بحديث واحد  
 وقال ابن عدى عندي انه لا بأس بروايته عن ابيه عن جده فان عامة ما يرويه  
 عنهما ولما بويع لبني العباس كان مسندا ظهره الى الكعبة فقال شكرا شكرا  
 انا والله ما خرجنا لنمخر بكم نهرا ولا لبنى قصيرا ظن عدو الله ان ان تقدر  
 عليه امهل له في طغيانه وارجى له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه  
 فلان اخذ القوس باريها وعاد النبال الى النزعة وعاد الملك الى نصابه في اهل  
 بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة والله ان كنا لنشهد للرب ونحن على فرشنا  
 أمن الاسود والابيض اكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ها ورب هذه  
 البنية لا نهيج احدا ثم نزل وسمع سالم بن حفصة يطوف بالبيت وهو يقول  
 ليك مهمل بنى امية فاجازه داود بانف دينار واستعمله السفاح على الكوفة ثم  
 عزله وبعثه فصلى بالموسم وكان حجه سنة ثنتين وثلاثين ومائة وكان اول من  
 ولى المدينة من بنى العباس واول من اقام الحج للناس في ولاية العباسيين  
 وتوفي بالمدينة واستخلف عليها ولده موسى وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة

يا ايها الشاعر المكارم بالمد — ح رجالا ليكنهم ما فعلوا  
 حسبك من قولك الخلاف كما — نجا خلافا ببوله الجمل  
 الآن فانطق بما اردت فقد — ابدت بهاجا وجوهها السبل  
 وقل لداود منك ممدحة — لها زها من خلفها نفل  
 اروع لا يخاف العدا ولا — تمنع منه سؤآله الطلل  
 لكنه سابغ عطيته يد — رك منه السؤال ما سألوا  
 لا عاجز عازب مروثه ولا — ولا ضيف في رأيه زلل  
 يحمده الجار والمعقب وال — أرحام تثنى بحسن ما يصل  
 يسبق بالفضل ظن صاحبه — ويقبل الرثب عرفه العجل

حل من المجد والمكارم في خير محل يحله رجل

وقال ابن هرمة لداود

اوصى غنيا فما انفك اذمره  
 اما هالت ولم تنظر الى نسب  
 فقد فحمت لك الابواب مغلقة  
 دار الملوك تمش في غمر مجدهم  
 الق الرجال بما لا قوك من كذب  
 داود داود لا تفلت حبائله  
 فما نسيت فداك الناس كلهم  
 يوم الرديئة والاعداء قد حضروا  
 والناس يرمون عن شمر باعينهم  
 لا يرفعون اليه الطرف خشية لا  
 حتى تلافيت حاجاتي فسوتهم  
 ثم استقل بهم ضخم حالته  
 خفضت حاشا وقد رام النشوز وقد  
 اخشى عليه امورا ذات عقال  
 كما تعطل بعد الخلقة الحال  
 فادخل على كل ذي ناجين مفصال  
 وارفع رجائك عن عمرو وعن خال  
 ضرا بضر واهمالا باهمال  
 واشدد يدك بباقي الود وصال  
 وما امرت من اهل ومن مال  
 اذ جئت امشى على خوف واهوال  
 كالصفر اصبح فوق المرقب العالى  
 خوف فحش ولكن خوف اجلال  
 فقد تبرأ اولوا التخناء احوالى  
 التي اشطة ظهري بعد اثقال  
 جئت تلحق بالمصريين اجمالى

ولما كان ابو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس  
 فحصر ولم يتكلم وثب داود بين يدي المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم  
 ومنى الناس ووعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته وتوفى وهو ابن اثنين  
 وخمسين سنة وكان ادرك من خلافتهم ثمانية اشهر وقيل تسعة اشهر

﴿ داود ﴾ بن عمرو بن حفص حدث عن جماعة وروى الحافظ من  
 طريقه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الله وابرض  
 الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان وان افاضلكم احاسنكم اخلاقا  
 وان من الايمان حسن الخلق

﴿ داود ﴾ بن عمرو الاودى الدمشقي عامل واسط روى عن مكحول  
 وغيره وروى عنه هشيم وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عوف بن  
 مالك الاشجعي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالمسمع على الخلفين  
 في غزوة تبوك ثلاثة ايام وليالين للمسافر ويوم وليلة للمقيم قال هشيم احد

رواه لم اسمع في المصحح شيئا احسن من هذا واخرج ايضا عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آباءكم فاحسنوا اسمائكم ( اقول رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم والطبراني وابن ماجه عن اسيد بن حضير ورواه ابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم عن انس واحمد عن البراء والروايي والطبراني وابن ماجه عن ابي ايوب والامام احمد والفضلاء المقدسي عن قتادة موقوفا والطبراني عن ذى الثدين واما رواية الحافظ هنا من طريق المترجم عن ابي الدرداء فهي ضعيفة ولا يلزم من ضعف طريق واحدة من طرقه ضعف الحديث فليعلم ) قال الامام احمد حديث داود مقارب ووثقه ابن معين وقال صالح بن احمد هو شامى يكتب حديثه وليس بالقوى وقال ابو حاتم هو شيخ وقال ابو زرعة لا بأس به

﴿ داود ﴾ بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس حدث عن ابيه وعن بكر الزبيرى وولى امره الحرميين ودخل دمشق وروى عن ابيه وجده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله تدفع عن قائلها تسما وتسمين بابا ادناها الهم ( اقول انفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وكل ما انفرد باخراجه فهو ضعيف ) وقال صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر تطفى غضب الرب وان صلاة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسمة وتسمين بابا من البلاء ادناها الهم ( انفرد الحافظ ايضا باخراجه ) ولما سافر المترجم من المدينة الى مكة كتب اليه يحيى بن مسكين يقول

الا قل لداود ذى المكرمات والعدل في بلد المصطفى

مكة ليست بدار المقام فهاجر كهجرة من قد مضى

وقال كنا يوما عند الرشيد فقال من العمران فاسكت الناس فلم يجبه احد فقال ابو بكر بن عبد الله هما ابو بكر وعمر يا امير المؤمنين فقال وكيف يكونان ابا بكر وعمر فقال قد قال الفرزدق

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع

وانما اراد الشمس والقمر فجب منه لذلك وقال احسنت يا ابا بكره وحج

داود بالناس سنة خمس وتسعين ومائة وقال وكيع اهل الكوفة اليوم بخير  
اميرهم داود وقاضيم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي ولما ولي  
داود مكة والمدينة اقام بمكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة يسألونه  
التحول اليهم ويعلمونه بان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة واهدوا اليه  
شعرا قال شاعرهم يقول فيه

اداود قد فزت بالكرامات	وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت لاهل الجاز	وسرت بسيرة اهل التقى
وانت المهذب من هاشم	وفي منصب العز المرتجى
وانت الرضا للذي ناهم	وفي كل حالك وابن الرضا
وبالندى اغيت اهل الجصاص	فعدلك فينا هو المنتهى
ومكة ليست بدار المقام	فهاجر كهجرة من قد مضى
مقامك عشرين شهرا بها	كثير لهم عند اهل الجبى
فصم ببلاد الرسول التي بها الـ	له خص نبي الهدى
ولا يلفتك عن قرية	مشير مشورته بالهوى
قبر النبي وآثاره	احق بقربك من ذى طوى

فلما ورد الكتاب والايات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من اهل مكة  
فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشى  
بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة  
والفضيلة ويذكر المشاعر والمناب فقال

اداود انت الامام الرضا	وانت ابن عم نبي الهدى
وانت المهذب من كل عيب	كبير ومن قبله في الصبا
وانت المؤمل من هاشم	وانت ابن قوم كرام تقى
وانت غياث لاهل الجصاص	تبيد خصاصتهم بالثقى
اتاك كتاب حسود جمود	اساء في مقاله واعتدا
يخير يثرب في شعره	على حرم الله حيث ابقى
فان بك يصدق فيما يقول	فلا يسجدن الى ما هنا
واى بلاد تفوق امها	ومكة مكة ام القرى

وربى دحى الارض من تحتها  
ويبت المهين فينا مقيم  
ومسجدنا بين فضله  
صلاة المصلى تعدلته  
كذلك اتى في حديث النبي  
واعمالكم كل يوم وفودكم  
فيرفع منها آلهى الذى  
ونحن يحجج اليها العباد  
وبأتون من كل فج عميق  
ليقضوا مناسكهم عندنا  
فكم من ملب بصوت حزين  
وآخر يذكر رب العباد  
وكلام اشعث اغبر يؤم  
فصلوا به يومهم كله  
حفاة ضحاة قياما لهم  
رجاء وخوفا لما قدموا  
يقولون يا ربنا اغفر لنا  
فلما دنا الليل من يومهم  
وسار الجييج لهم رجة  
فباتوا يجمع فلما بدا  
دعوا ساعة ثم شدوا النسو —  
فمن بين من قد قضى بنسكه  
وآخر يهوى الى مكة  
وآخر يرمل جوف الطواف  
فآبوا بافضل مما رجوا  
وحجج الملائكة المكرمون  
وآدم قد حجج من بعدهم

ويثرب لا شك فيما دحى  
يصلى اليه برغم العدا  
على غيره ليس فى ذا امترا  
ما بين الوفا صلاة وفا  
وما قال حق به يقتدى  
اليها شوارع مثل القطا  
يشا ويترك ما لا يشا  
ويرمون شعثا بوتر الحصى  
على اينق ضمير كالتنا  
فهم شتات ومنهم معا  
يرى صوته فى الهوى قد علا  
ويثنى عليه بحسن الثنا  
المعرف اقصى المدى  
وقوفا على الجبل حتى المسا  
ضجيج ينادون رب السما  
وكل يسائل دفع البلا  
بمفوك واصفح عن اسا  
وولى النهار اجدوا البكا  
فحلوا يجمع بُعيد المشا  
عود الصباح ولالا الدجى  
رعلى قاص ثم اموا منى  
وآخر يبدأ بسفك الدما  
ليسى ويدعوه فيمن دعا  
وآخر ماض يؤم الصفا  
وما طلبوا من جزيل المطا  
الى ارضنا قبل فيما مضى  
ومن بده احمد المصطفى

وحج الينا خليل الآله  
 فهذا لعمرى لنا رفعة  
 ومنا النبي نبي الهدى  
 ومنا ابو بكر ابن الكرام  
 وعثمان منا فن مثله  
 ومنا على ومنا الزبير  
 ومنا ابن عباس ذو المكرمات  
 ومنا قريش وآبؤها  
 ومنا الذين بهم يفخرون  
 نفاخر الآبى لنا رفعة  
 وزمزم والجر فينا فهل  
 وزمزم طعم وشرب لمن  
 وزمزم تنفى هموم الصدور  
 ومن جاء زمزم من جائع  
 وليست كزمزم فى ارضكم  
 وفينا سقاية عم الرسول  
 وفينا المقام فاكرم به  
 وفينا الجون ففاخر به  
 وفينا الاباطح والمرزمان  
 وفينا المشاعر منشأ النبي  
 وثور فهل عندكم مثل ثور  
 وفيه اختبا نبي الآله  
 وكم بين اجدادنا جاء نحر  
 وبلدتنا حرم لم تزل  
 ويثرب كانت فلا تكذبن  
 فخرها بعد ذاك النبي  
 ولو قتل الوحش فى يثرب

وهجر بالرحى فيمن رعى  
 حباننا بهذا شديد القوى  
 وفينا تنبا ومنا ابتدا  
 ومنا ابو حفص المرتضى  
 اذا عدد الناس اهل التقى  
 وطلحة منا وفينا انتشا  
 نسيب النبي وخلف الندى  
 ففحن الى نحرنا المنتهى  
 فلا يفخرونا علينا بنا  
 وفينا من الفخر ما قد كفى  
 لكم مكرمات كما قد لنا  
 اراد الطعام وفيه الشفا  
 وزمزم من كل سقم دوا  
 اذا ما تضلع منها اكتفى  
 كما ليس نحن وانتم سوا  
 ومنها النبي امتلا وارتوى  
 وفينا المحصب والمجتي  
 وفينا كدا وفينا كدا  
 فبيح فحن مثلنا يا فتى  
 واجياد والركن والمتكا  
 وفينا ثبير وفينا حرا  
 ومعه ابو بكر المرتضى  
 وبين العبسى فيما ترى  
 محرمة الصيد فيما خلا  
 حلالا فلم بين هذا وذا  
 فن احل ذلك جاز كدا  
 لما فدى الوحش حتى اللقا

ولو قتلت عندنا نذلة  
ولولا زيارة قبر النبي  
وليس النبي بها ثاويا  
فان قلت قولا خلاف الذي  
فلا تفحش علينا بالمقال  
ولا تفخرون بما لم يمكن  
ولا تهيج بالشعرارض الحرام  
والا فجائك ما لا تريد  
فقد يمكن القول في ارضكم  
فاجابها رجل من بني عجل ناسك كان  
اني قضيت على الذين تماريا  
فلسوف اخبركم بحق فانهموا  
وانا الفتى العجلى جددة مسكني  
وبها الجهاد مع الرباط وانها  
من آل حام في اواخر دهرها  
شهادتنا قد فضلوا بسعادة  
يا ايها المدني ارضك فضلها  
ارض بها البيت المحرم قبلة  
حرم حرام ارضها وصيودها  
وبها المشاعر والمناسك كلها  
وبها المقام وحوض زمزم منزعا  
والمسجد العالي المسجد والصفاء  
هل في البلاد محملة معروفة  
او مثل جمع في المواطن كلها  
فلكم مواضع لا يرى برحابها  
شرفا لمن وافى المعروف ضيفه  
وبمكة الحسنات يضمف اجرها

اخذتم بها وتودوا الفدا  
لكنتم كسائري من قد يرى  
ولكنه في جنات الملا  
اقول فقد قلت كل الخطا  
ولا تنطقن بقول الخنا  
ولا ما يشينك عند الملا  
وكف لسانك عن ذى طوى  
من الشتم في يثرب والاذى  
نسب العتيق ووادي قبا  
مقيما بجدة مرابطا فحكم بينهما فقال  
في فضل مكة والمدينة فاسألوا  
فالحكم حينما قد يجور ويعدل  
وخزانة الحرم التي لا تجهل  
لها القيمة لا محالة تنزل  
وشهدها بشهيد بدر يعادل  
وبها السرور لمن يموت فيقتل  
فوق البلاد وفضل مكة افضل  
للعالمين له المساجد تعدل  
والصيد في كل البلاد محلل  
والى فضيلتها البرية ترحل  
والحجر والركن الذي لا يرحل  
والمشعران لمن يطوف ويرمل  
مثل المعرف او محلل تحال  
او مثل خيف منى بارض منزل  
الا الدما ومحرم ومحلل  
شرفا له ولارضه اذ ينزل  
وبها المسمى عن الخطيئة يسأل

يجزى المسى عن الخطيئة مثلها  
 ما ينبغي لك ان تفـاخـر يافى  
 بالشعب دون الردم مسقط رأسه  
 وبها اقام وجاء وحى السما  
 ونبوۃ الرحمن فيها انزلت  
 هل بالمدينة هاشمى ساكن  
 الا ومكة ارضه وقراره  
 فكذلك هاجر نحوكم لما اتى  
 فاخرتم وقربتم ونصرتتم  
 فضل المدينة بين ولاهلها  
 من لم يقل ان الفضيلة فيكم  
 لاخير فيمن ليس يعرف فضلكم  
 فى ارضكم قبر النبي وبيته  
 فيها قبور السابقين بفضلهم  
 والعترة الميمونة اللاتي لقد  
 ان البنين بنى على انهم  
 يا من يبص الى المدينة عينه  
 انا انواها ونهوى اهلها  
 قل للمدني الذي يرى يهوى لدا —  
 قد جاءكم داود بعد كتابكم  
 فاطلب اميرك فاستزره ولا تقع  
 ساق الاله لبطن مكة ديمة  
 وتضاعف الحسنات منه وتقبل  
 ارضا بها ولد النبي المرسل  
 وبها نشا صلى عليه المرسل  
 وسرى به الملك الرفيع المنزل  
 والدين فيها قبل ذينك اول  
 او من قر يش ناشى او مكهل  
 لكنهم عنها نبوا ففعلوا  
 ان المدينة هجرة ففجملوا  
 خير البرية حقلهم ان تفعلوا  
 فضل قديم نوره يتهلل  
 قلنا كذبت وقول ذلك اذذل  
 من كان يحمله فلسنا نجهل  
 والمنبر العالى الرفيع الاطول  
 عمر وصاحبه الرفيق الافضل  
 سبقت فضيلتهم لمن يتفضل  
 امسوا ضياء للبرية يشمل  
 قبل الصغار وصرخك اسفل  
 وودادها حق على من يعقل  
 ود الامير ويستحث ويعجل  
 قد كان خيلك فى اميرك يقتل  
 فى بلدة عظمت فوعظك افضل  
 تروى بها وعلى المدينة يسبل

﴿ داود ﴾ بن عيسى النخعي من اهل الكوفة سكن دمشق وروى الحديث  
 عن الاعمش وابن دينار وسعيد بن جبير وغيرهم وروى بسنده الى ابن  
 عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات  
 لمريض الا شفاه الله الا لمريض حضر اجله قوله اسأل الله العظيم رب  
 العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعوذ الحسن وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة لذنتها حلبها ثلاثة ايام فهو بالخيار ان شاء امسك والارد صاها من تمر ( انفرد باخراجه الحافظ وفيه مقال سيأتي في محله ) قال ابو علي الحافظ داود كوفي رفع حديثه الى الشام وقال ابن منده هو كوفي نزل الشام ( داود ) بن فراهيج مولى سفیان بن زياد من بني قيس المديني حدث عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وروى عنه شعبة ومحمد بن اسحق وغيرهما وروى عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ( اقول رواه البخاري والبيهقي بلفظ فما كان وراء ذلك ورواه الامام احمد وابو داود والبيهقي بلفظ فما زاد على ذلك ) وعن ابي هريرة صرفوا صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ( اقول رواه الامام احمد وابو داود الطيالسي وابن ابي شيبة وابن منيع والرويانى وابن خزيمة والطبراني وابو نعيم والضياء المقدسي في الاحاديث المختارة عن جبير بن مطعم وابن ابي شيبة وابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر والامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة وابن ابي شيبة ومسلم والنسائي عن ابن عباس عن ميمونة ام المؤمنين والامام احمد وابو يعلى والفضيا عن سعد بن ابي وقاص والشيرازي في الاقصاب عن عبد الرحمن بن عوف وابن ابي شيبة عن عائشة والامام احمد وابو عوانة والطبراني والحاكم والباوردي وابن قانع والفضيا عن الارقم ) وقال ابو غسان قدمنا مع داود الشام ومعنا رجل من بني وعلة السبائي وكان صاحب علم وحلم فقال له داود انت رجل شريف فاجتمع مع الوليد بن يزيد وتعرض له فبالحرى ان ترد علينا خيرا او تجر اليهم منقمة مع حظك من الخلفاء فانه يقال انه مقتول فقال داود مه لا تقل ذلك قال نعم لتمام اربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب الى قيام صاحب الوادي من آل ابي سفیان ثم تعود الى الشام سنتهم حتى يكونوا اصحاب الاعماق فقال داود سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الاعماق الذي نصر من الله الغد وعلى يديه نصر قال انما سمى نصر لنصر الله اياه

فاما اسمه فسميد . كان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وكان قد كبر وافتقر .  
وثقه سفیان وشعبة وقال الامام احمد هو مدني صالح الحديث وقال ابن  
معين ليس به بأس وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال ايضا هو صدوق  
وقال ابن معين مرة هو ضعيف وضعفه شعبة والنسائي

﴿ داود ﴾ بن محمد بن الحسين الاصبلي ثم الموصلى الفقيه الشافعي قاضي  
دمشق ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وتفقّه بالعراق وسمع الحديث  
من جماعة ودخل خراسان واقام بمرور وحدث بدمشق والموصل وغيرها من  
البلدان وتولى القضاء بمصر قال القاسم بن الحافظ وذكر لى بعض اصحابنا انه  
ذاكره يوما فيما عنده من مسوعات الكتب الكبار واخبر انه سمع منها قطعة  
صالحة منها الجامع الصحيح للبخارى وذكر ان بينه وبين البخارى فيه ثلاثة انفس  
وسمعت والدى رحمه الله يستبعد ذلك ويقول الآفة في ذلك من شيوخ القاضى  
يعنى المترجم فان القاضى لم يعتمد ذلك وانما دخل الوهم فيه على شيخه او شيخ  
شيخه ولا شك انه سقط من الاسناد رجل توفى بالموصل سنة ثلاث وسبعين  
وخمسمائة . وهذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر

﴿ داود ﴾ بن محمد الميوفي الحجورى من اهل قرية عين ثرما من غوطة  
دمشق كان محدثا واخرج الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شىء دون الله ومن قرء  
القرآن فقد قرأ الله ومن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة  
القرآن فى التوراة وقار الله وحملة القرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم  
فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاه الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلاه  
الآخرة ثم قال يا حملة القرآن ان اهل السماء يدعونكم وذكر الحديث ( كذا  
كان فى الاصل )

﴿ داود ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ادرك عصر الصحابة وكانت  
داره بدمشق فى ناحية البزورين وكانت له دار اخرى فى جيرون واليه تنسب  
الارض المعروفة بالداودية شمالي الارزة من اقليم بيت لها واسند الحافظ من  
طريقه عن عطاء انه قال اراد داود ان يمر بين يدي ابي سعيد وهو يصلى  
وعليه حلة له ومروان امير المدينة فرده فكأنه ابى فلهزه فى صدره فذهب

الفتى الى ابيه فاخبره فدعا مروان ابا سعيد وهو يظن انما اهزه من اجل حلتته  
قال فذكر ذلك له فقال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اردده فان ابى  
فجاهده وكانت ام داود ام ابان التى كان يتغزل بها عبد الرحمن بن الحكم فيقول  
واكبدا من غير جوع ولا ظما وواكبدا من حب ام ابان

﴿ داود ﴾ بن نفع العبسى من اهل دمشق ذكره ابن سميع فى الطبقة  
الرابعة وقال هو دمشقى وكان يقول عدت عبيد الله ابن ابى المهاجر وابن ابى  
زكريا فقال له بعض القوم ابشريا ابن ابى الوليد فقال ما استعفيت الله من  
شكوى اصابتنى منذ عقلت ولا لقيت احدا الا بالذى فى نفسى

﴿ داود ﴾ بن الوسيم بن ايوب بن سليمان ابو سليمان البوسنجى مشهور  
ببلده له تصانيف معروفة رحل فى طلب الحديث فسمع بدمشق من ابن زنجويه  
وابن عرفة وبيغداد وروى عن خالق واسند الحافظ من طريقه عن بهز بن  
حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذى  
يحدث بالحديث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له مرتين ( اقول رواه  
الامام احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن والطبرانى والحاكم  
والبيهقى عن بهز عن ابيه عن جده ) وعن انس من اكل طعاما فقال الحمد لله  
الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم  
من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير  
حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ( اقول رواه الامام  
احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والطبرانى  
وابن السنى والحاكم فى المستدرک ) قال البيهقى دخل داود العراق والشام  
ومكث فى كتابة العلم نيفا وعشرين سنة وهو من بوسنج ( ورأيت فى حاشية  
الاصل من قرية من قرى بوسنج )

﴿ داود ﴾ بن هلال ابو القاسم السلمى المحاملى قال الحافظ حدث عن  
لم يسم لنا وكتب عنه ابو الحسين الرازى وذكره فى كتابهم من شيوخ  
دمشق وقال هو شيخ ثقة صاحب سنة مات فى ذى القعدة سنة اربعين  
وثلاثمائة

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى كان ابوه وجده اميران

على العراق وهم من اهل دمشق قتل المترجم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد وقائع باصطخر

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن معاوية له ذكر فيما قاله ابن عائشة فانه قال كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان انك احدثت في القرايطيس ما لم يكن ولنن لم تنته عن ذلك لا شتمن نبيك في كل ما يعمل في مملكتي فاهم ذلك عبد الملك فدخل عليه داود فرآه مهجوما بما ورد عليه فقال له اضرب دنانير ودرهم انقص من دنانيره واثبت عليها اسم رسول الله ليستغنى بها عما يضرب عنده ففعل وكان ذلك سنة سبعين ولا يوجد شيء مؤرخ بما قبل السبعين من الدنانير والدرهم العربية قال الحافظ لم اجد ذكر داود هذا في كتاب النسب وهو تصحيف والصواب خالد بن يزيد وقال ايضا ان كان الذي ذكر اسمه حق ذلك والا فالمعروف خالد بن يزيد

﴿ دثار ﴾ بن الحارث الهدي الكوفي حدث عن سليمان بن سرد وحدث عنه الثوري وغيره وروى عن ابن سرد انه قال يوم الجبل ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة وكانت المترجم وفادة على عمر بن عبد العزيز فيما قاله عمر ابن ذر فانه قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز ونحن خمسة موسى ابن ابي كثير ودار الهدي ويزيد الفقير والصلت بن بهرام وسمى نفسه فقال لنا عمر ان كان امركم واحد فليتكلم متكلمكم فتكلم موسى بن ابي كثير وكان اخوف ما يتخوف عليه ان يكون عرض بشيء من امر القدر قال فعرض له عمر فحمد الله واثني عليه ثم قال لو اراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس وهو رأس الخطيئة وان في ذلك اعلم في كتاب الله علمه من علمه وجهله من جهله ثم تلى هذه الآية انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم ثم قال لو ان الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظمته لم تطق ذلك ارض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ولكنه رضى من عباده بالتخفيف

﴿ دهمان ﴾ الجاني المغني قدم الشام واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد اليه وكان جمالا يكثرى الى المواضع ويتجر وكانت له سروة فينما هو ذات يوم قد اكرى جماله واخذ ماله اذ سمع مناديا فقام واتبع الصوت فاذا بجارية قد خرجت تبكي فقال لها المملوكة انت فقالت نعم فقال لمن قالت لامرأة من

قريش ونسبتها له فقال لها اتبعك قالت نعم ثم دخلت على مولتها فقالت لها هذا انسان يريد ان يشتري فقالت ابذني له فدخل فساوها بها حتى استقر الامر بينهما على مائة دينار فاشتراها ونقدها الثمن وانصرف بالجارية فاقامت عنده مدة يطرح عليها ويطارحها معبد والايجر ونظرائهما من المنين ثم خرجت بعد ذلك الى الشام وقد حدثت فكان دحمان لا يزال ينزل ناحية معتزلا بالجارية في حمل ويطرح على المحمل اعبية من اعبية الجمالين ويجلس هو واياها تحت ظلها ثم يخرج شيئا يأكله وتغني حتى يرحل قال دحمان بعد حكاية ما تقدم عن نفسه فلم ينزل كذلك حتى قربنا من الشام فبينما انا ذات يوم نازل وانا اتى عليها لحن هذه الابيات

واني لاتي البيت ما ان احبه واكثر هجر البيت وهو حبيب  
واغضى على اشيء منكم تسووني وادعى الى ما سرركم فاجيب

قال ولم ازل اردده عليها حتى اخذته واندفعت تغنيه فاذا انا براكب قد طلع علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال لنا اتأذنون لي ان انزل تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه الطمام فاجاب فقدمت اليه السفارة فاكل واستعاد الصوت صرارا ثم قال للجارية اتروين لدحمان شيئا من غنائه قالت نعم قال فغني صونا فغنته اصواتا من صنعتي وغزتها الا تعرفيه اني دحمان فطرب وامتلأ سرورا والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فاقبل علي وقال اتبعيني هذه الجارية قلت نعم قال بكم فقلت كالعابث بعشرة آلاف دينار فقال قد اخذتها فهلم دواة وقرطاسا لجنته بذلك فمكثت فيه اذفع الى حامل هذا الكتاب ساعة تقراء عشرة آلاف دينار وتسلم منه الجارية واستسلم مكانه وعرفنيه واستوص به خيرا وختم الكتاب ودفعه الي وقال اذ دخلت المدينة فاسأل عن فلان فاقبض منه المال وسلم اليه الجارية ثم ركب وتركني فلما اصبحنا رحلنا ودخلنا المدينة فحططت رحلي وقلت للجارية البسي ثيابك وقومي معي وانا والله لا اطعم في ذلك ولا اطن الرجل الا عابسا فقامت معي فخرجت بها فسأت عن الرجل فدلت عليه واذا هو وكيل الوليد بن يزيد فاتيته فاوصلت اليه الكتاب فلما قرأ وثب قائما وقبله ووضع على عينه وقال السمع والطاعة لايير المؤمنين ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت الي وانا لاصدق انها لي

وقال لي اقم حتى اعلم امير المؤمنين خبرك فقلت له حيث كنت فانا ضيفك وقد كان امر لي بمنزل وكان بخيلا ثم اني خرجت فصادفت كرى فقضيت حوائجي في يومى وغدى ورحلت رفقتى ورحلت معهم وذكرني صاحبي بعد ايام فسأل عنى وامر بطلبي فعلم ان الرفقة قد ارتحلت فامسك فلم يذكرني الا بعد شهر فقال للجارية وقد غنته صوتا من صنعتي لمن هذا قالت لدحمان قال وددت والله انى رأيتك وسمعت غنائك فقالت فقد والله رأيتك وسمعت غنائك قال لا والله ما رأيتك قط ولا سمعته قالت بلى والله قد رأيتك وسمعت غنائك فغضب وقال لها انا احلف لك انى لم اراه ولم اسمعه وانت تعارضينى وتكذبينى فقالت ان الرجل الذى اشتريتني منه هو دحمان فقال ويحك فهلا اعلمتني قالت نهانى عن ذلك وانه لهو فقال اما والله لاجشمه السفر ثم كتب الى عامل المدينة ان يرسل اليه دحمان فارسل اليه فلم يزل اثرا عنده

﴿ دحية ﴾ بفتح الدال بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن اميرى القيس بن الخرج سمي بذلك اعظم لحمه يتصل نسبه بقضاة ويقال له الكلبي وله صحبة وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وبمشه بكتابه الى قيصر فاوصله الى عظيم بصرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يسيرا روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد وعامر الشعبي ومنصور ابن سعيد بن الاصبع الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس من المسكر ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان منزله بقريفة المزة واسند الحافظ من طريق الامام احمد عن دحية الكلبي انه قال قلت يا رسول الله الا احمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلا فتركها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون واخرجه ابن منده بلفظ الذين لا يعقلون واسند الحافظ ايضا الى منصور قال خرج دحية بن خليفة من قريته بدمشق المزة الى قدر قرية عقبة بن الفسطاط وذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه اناس وكره آخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن انى اراه ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضنى اليك رواه ابو داود واسند ايضا الى دحية انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى فاعطاني

منه ثوبا وقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختمر به امرأتك فلما وليت قال قل لها تجمل تحتها شيئا لا يصفها ورواه من طريق آخر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الى هرقل فلما رجع اعطاه قباطى ثم ساق الحديث بنحو ما تقدم ورواه من طريق الاثرم وابى داود صاحب السنن قال ابن سعد سلم دحية قبل بدر ولم يشهدا وبقى الى زمن معاوية وشهد مع رسول الله المشاهد بعد بدر وقال البرقي جاء عنه حديثان وقال ابن ابي حاتم سكن مصر وقال علي بن عمر وفيه نزل قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واسند الخافظ الى دحية انه قال قدمت من الشام فاهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكمك فوضعت بين يديه فقال اللهم ائتني باحب اهل البيت او قال الى يا اكل معى من هذا فطلع العباس فقال ادن يا عم فاني سألت الله ان يأتيني باحب اهل البيت واليه يأكل معى من هذا فاتيت قال فجلس يأكل وقال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وخفين فلبسهما حتى نحر ولم يأل عنهما اذكيتما ام لا وكان ارساله الى قيصر سنة خمس وقال ابن سعد سنة سبع وروى ابن ابي شيبة عن دحية انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معى بكتاب الى قيصر فقمت بالباب فقلت انا رسول رسول الله ففزعوا لذلك فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله فاذن لي فدخلت عليه فاعطيت الكتاب فقري عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فاذا ابن اخ له احمر ازرق سبط الشمر قد نحر ثم قال لم كتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوا فدعا الاسقف وكانوا يصدرون عن رأيه ويقبلون قوله فلما قرئ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذى بشر به موسى وعيسى قالها مرتين قال فإى شئ ترى قال ارى ان تتبعه قال قيصر وانا اعلم ماتقول ولكن لا استطع ان اتبعه يذهب ملكي وتقتلني الروم واسند الخافظ من طريق آخر الى دحية قال وجهنى النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناوته كتاب رسول الله فقبل خاتمه ووضعه تحت شئ كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس

والروم تقوم لم تكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم قال فنخروا نخرة فاوى بيده ان اسكتوا ثم قال انما حدثتكم حتى ارى كيف نصرتمكم للنصرانية قال فبعث الى من الغد سرأ فادخاني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء والمرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء فقال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر او ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا الذي عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن الذي عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب فقال اما انا فاني اجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين ويفتح . وقال مجاهد بعث رسول الله دحية سرية وحده واسند عن عائشة انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً وفي لفظ على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يديك على معرفة فرس دحية فقال ذلك جبريل وهو يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاء الله من صاحب ودخيل خيراً فعم صاحب ونعم الدخيل قال سفيان الدخيل هنا الضيف ورواه الحافظ بطرق متعددة وفي رواية ان هذا كان منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلاً فلما قام قال يا ام سلمة من هذا قلت دحية الكلبي فلم اعلم انه جبريل حتى سمعت رسول الله يحدث اصحابه ما كان بيننا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني جبريل على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلاً جميلاً وفي حديث ابن عباس ان دحية كان اذا قدم لم تبق موصراً الا خرجت تنظر اليه . المعصر الجارية اذا دنت من الحبيض قال الشاعر . قد اعصرت او قد دنا اعصارها . وانما كن يخرجن ينظرن اليه لجماله وما روى عن ابن عباس ان دحية انما اسلم زمن ابي بكر هو منكر وسنده من طريق الحسين بن عيسى الحنفى وهو صاحب مناكير والصحيح ما تقدم

( دحيم ) بن عبد الجبار بن دحيم الهندسى الداراني كان محدثاً واسند الحافظ من طريقه عن انس ان ابا بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقاموا الصلاة واتوا  
الزكاة عصموا مني دماءهم واموالهم

﴿ دراج ﴾ بن سيمان ابو السمع المصري مولى عبد الله بن عمرو بن  
الماص ادرك عبد الله بن عمرو حدث عن السائب مولى ام سلمة وغيره وروى  
عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقدم دمشق  
طالباً للعلم واسند الحافظ اليه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة فلو ان الناس كلهم فى درجة  
واحدة لوسعتهم وعنه عن عبد الله بن الحارث بن حمر قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان فى النار لحيات مثل اعناق البخت تلسع احدهم  
اللسعة يحد هوتها اربعين خريفاً وان فى النار لعقارب امثال البغال الموكفة تلسع  
احدهم اللسعة يحد هوتها اربعين خريفاً وعنه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد  
الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الرؤيا بالاسحار وفى  
رواية اصدق الرؤيا بالاسحار وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الشتاء ربيع المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى  
يقولوا مجنون . قال دراج كنت بالشام اطلب العلم فاوانى الليل الى رفقة  
يطبخون قدرا لهم فتمشيت معهم فقاموا الى صلاة من غير وضوء فانكرت ذلك  
عليهم وقلت اكلتم طعاما قد مسته النار لا يتوضأون منه فقال رجل منهم ترى  
من ترى ههنا ليس منهم رجل الا وقد بايع رسول الله لا يتوضأون مما مسته  
النار قال احمد بن صالح دراج مصرى ولا يعرف اسم ابيه وخالفه على بن  
المدىنى فقال اسم ابيه عمرو وقال النسائى هو مصرى ليس بالقوى وكان يقول  
ادركت زمانا اذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا اليه فنظرنا اليه . وسئل  
يحيى بن معين عن الرؤيا وحديث اذكروا الله فقال دراج وابو الهيثم ثقتان  
وقال الامام احمد احاديث دراج مناكير وقال ايضا احاديثه عن ابي الهيثم عن  
ابى سعيد فيها ضعف وقال النسائى هو منكر الحديث وذكر لفضلك الرازى  
ان ابن معين وثق دراجا فقال ما هو بثقة ولا كرامة له وضعفه الدارقطنى  
وقال مرة هو متروك ومما انكر عليه حديث الرؤيا وحديث ذكر الله  
السابقين والشتاء ربيع المؤمن وحديثه عن عمر لا حلیم الا ذو عثرة وسائر

اخبار دراج غير ما ذكر يتابعه الناس عليها قاله ابن عدى وقال وارجوا اذا اخرجت هذه الاحاديث التي انكرت عليه ان تكون باقى احاديثه لا بأس بها وكان يقص بمصر توفى سنة ست وعشرين ومائة

﴿ درباس ﴾ بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معبد بن ذهل بن حديثه ان وفود العرب من القبائل لما وفدت على هشام جلس لرؤسائهم فدخلوا عليه وفيهم درباس وله اربع عشرة سنة عليه شملتان له ذؤابة فاجم القوم وهاجوا هشاما فوقت عين هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه ما يشاء احد يصل الى الا وقد وصل حتى الصبيان فقال درباس انه يريدني فقال يا امير المؤمنين ان دخولي لم يضرك ولا انقصك ولكنه شرفني وان هؤلاء قدموا لامر فاجموا دونه وان الكلام لنشر وان السكوت طى لا يعرف الا بنشره قال فانشر لا أباك واعجبه كلامه فقال انه اصابتنا سنون ثلاثة فسنة اكلت اللحم وسنة اذابت الشحم وسنة ابقت العظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت لهم فلي م تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزي المتصدقين ولا يضع اجر المحسنين يا امير المؤمنين اشهد بالله لقد سمعت ابي حبيبا بن درباس يحدث عن ابيه عن جده انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول كلام راع وكلكم مسؤول عن رعيته فان الوالى من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له الا بها فاحفظ ما استراك الله من رعيته ( اقول قوله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته حديث صحيح رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود والترمذى واما ما بعده فهو من كلام الراوى ) فقال هشام سمعنا لمن فهم عن الله وذكر به ثم قال هشام ما ترك الغلام فى واحدة عنذرا ثم امر ان يقسم فى اهل البوادي ثلاثمائة الف وامر لدرباس بمائة الف درهم فقال يا امير المؤمنين ارددها الى جائزة المسلمين فاني اخاف ان تجز عن بلوغ كفايتهم فقال اما لك حاجة فقال تقوى الله والعمل بطاعته قال ثم ماذا قال مالى حاجة فى خاصة نفسى دون عامة المسلمين وفى رواية ان درباسا لما وصل الى منزله بعث اليه هشام بمائة الف درهم ففرقها فى تسعة ابطن من العرب لكل بطن عشرة آلاف واخذ هو عشرة آلاف فقال هشام ان الصنعة عند درباس لتضغ على سائر الصنائع روى ذلك الخرائطى

﴿ درباح ﴾ بن احمد بن محمد بن المرجا ابو الحسن السلى الشاهد كانت له عناية بالحديث وتفقه بمعد الجليل المروزى الفقيه واخرج بسنده الى ابى شجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثلاثمائة وستون شريعة من اتى الله بنحوها منها دخل الجنة وعن انس بن مالك قال ما صليت خلف امام قط اخف ولا اتم من رسول الله توفى سنة ست وتسعين واربعمائة

﴿ درع ﴾ بن عبد الله ابو الحسن الزهرى كانت له عناية بالحديث وروى بسنده الى عروة بن الزبير ان رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أبعيد الوضوء فقلت قد كان رسول الله يقبل بهض نسائه ثم لا يعيد الوضوء فقلت لها لئن كان ذلك ما كان الامنك فسكتت ( هذا الحديث مروى فى الصحاح )

﴿ دريد ﴾ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة الجشمى وهو الذى خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها كفاك الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان امشالى ونفى

وكان مع مالك بن عوف النصرى قائد المشركين يوم حنين فكان يستشيره فى امر الحرب وقتل يومئذ كافرا وكان معدودا فى الشعراء والفرسان قتله ربيعة بن ربيع يوم هوازن وكان يقول كفى بالمروءة صاحبها ومن كانت له مروءة فليظهرها وقومه اعلم به وكانت زوجته يقال لها ام معبد فلما فارقتها قال ارث جديد الوصل من ام معبد بما فيه واختلفت كل موعده وبات ولم اخفر اليك جوارها ولم ترج منارده اليوم او غد

فقلت تبس ما اثبتت على يا ابا قررة لقد اطعمتك مأدومى وحدثتك ملبوسى وجئتك ناهلا بغير ضرار قال ابو عبيد القاسم بن سلام خطب دريد الخنساء بنت عمرو الى اخويها صخر ومعاوية فوافقها وهى تهيء ابلالها فاستأمرها اخواها فيه فقال اترونى تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومرتية شيخ بنى جشم فانصرف دريد وهو يقول

ما رأيت ولا سمعت به كالسيوم هافى اينق صهب  
متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب

قال ابو عبيد يقال ارث الرجل فهو مرث اذا حمل من المعركة وبه

رمى من الجراحات فان كان قد مات فحمل ميتا فليس يرتك فشبته الخنساء  
 دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذى لم يبق منه الا الرمق وهجا دريد عبد  
 الله بن جدعان باقبح الهجاء واخشفه فوقف عبد الله بالموسم بمكاظ فاتاه دريد  
 فحياه فقال له هل تعرفنى يا دريد قال لا قال فلم هجوتى قال ومن انت قال  
 عبد الله بن جدعان قال هجوتك لانك كنت امراً حسيبا فاحيت ان اضع  
 شعري موضعه فقال ان كنت هجوتى فاقدم مدحتى فحمله على ناقه برحلهما  
 وكساه حلة فقال دريد

اليك ابن جدعان اعلمتها معرضة السرى والنصب  
 فلا خفض حتى تلاقى امرء اجواد الضحى وحليم الغضب  
 وجلدا اذا الحرث مرت به كان عليها بجزل الخطب  
 وجبت البلاد فما ان ارى شبيه ابن جدعان وسط العرب  
 قال ابو حاتم السجستاني عاش دريد نحواً من مائى سنة حتى سقط حاجباه  
 على عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين وانما خرجت به هواذن  
 نيتن به وقال

فان يك رأسى كالثغامة نسله يطيف به الولدان احذب كالترد  
 النسل ما ينسل من الشعر اى يسقط  
 رهينة قعر البيت كل عشية كاني أرقى او اصوب في المهدي  
 فمن بعد فضل من شباب دفوة وشعر ايث حالك اللون مسود  
 ولما كبر اراد اهله ان يحبسوه فقالوا انا حابسوك وما نموك من كلام الناس  
 وقد خشينا ان تخط فيروى ذلك الناس علينا ويرون مثل ذلك علينا طاراً  
 فقال او قد خشيتم ذلك منى قالوا نعم قال فانحروا واجزروا واصنعوا طماما  
 واجمعوا الى قومي حتى احدث اليهم عهداً فمخروا جزوراً وعملوا طماما فلبس  
 ثيابا حسانا وجلس لقومه حتى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منى فاني ارى  
 امرى بهد اليوم صائر الى غيرى قد زعم اهلى انهم قد خافوا على الوهم وانا  
 اليوم خير بصير ان النصيحة لاتعجم على فضيحة اما اول ما انهاكم عنه فانهاكم  
 عن محاربة الملوك فانهم كالسيل بالليل لاتدرى كيف تأتبه ولا من اين يأتيك  
 واذا دنا منكم الملك واديا فاقطعوا بينكم وبينه واديين وان اجزيتم فلا ترعوا

همى المملوك وان اذنوا لكم فان من يراه غامما لم يرجع سالماً ولا تحقرن  
 شراً فان قلبه كثير واستكثرأوا من الخير فان زهيدة كثير اجملوا السلام تحيات  
 بينكم وبين الناس ومن خرق ستركم فارقوه ومن حاربكم فلا تغفلوه ورؤا منه  
 ما يرى منكم واجملوا عليه حدكم كله ومن ترككم فتركوه ومن اسدى اليكم  
 خيراً فاضغفوه له والا فلا تعجزوا ان تكونوا مثله وعلى كل انسان منكم بالاقرب  
 اليه يكفي كل انسان ما يليه اذا انتقيتم على حسب فلا تواكلوا فيه وما اظهرتم  
 من خير فاجملوه كبيراً ولا يرى رفقكم صغيراً ولا تنافسوا السؤدد وليكن لكم  
 سيد فانه لا بد لكل قوم من شريف ومن كانت له مروءة فليظهرها ( وفي  
 كتاب العمرين بعد هذا ثم قومه اعلم وحسبه بالروءة صاحباً ووسعوا الخير  
 وان قل ) وادفنوا الشريعت ولا تنكحوا دنياً من غيركم فانه عار عليكم ولا  
 يحتشمن شريف ان يرفع وضعه بأباه ( في كتاب العمرين باياماه ) واياكم  
 والفاحشة في النساء فانها عار ابد وعقوبة غد وعليكم بصلة الرحم فانها تعظم  
 الفضل وتزين النسل واسلموا ذا الجريرة لجريرته ومن ابى الحق فاعلقوه اياه  
 واذا عيتم باسرفتماونوا عليه تباغوه ولا تحضروا ناديكم السفيه ولا تلجوا بالباطل  
 فيلج بكم واخرج الحافظ من طريق البيهقي عن ابن اسحق قال لما انهزم  
 المشركون يعنى يوم حنين اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم  
 باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة او نخيلة ولم يكن فيمن توجه نحوها من ثقيف  
 الا بنوا غيرة فتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك جهة نخلة  
 من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن ربيع بن وهبان ويقال  
 له ابن لدغة نسبه لامة دريد بن الصمة فاخذ بخطام جملة وهو يظن انه امرأة  
 وذلك انه كان في شجار له فاذا هو برجل فاناخ به فاذا هو بشيخ كبير واذا هو  
 بدريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما ذا تريد فقال قتلك قال ومن انت  
 فقال انا ربيعة بن ربيع السلمي ثم ضرب به بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس  
 ما سلحتك امك خذ سيني هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام  
 واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اقتل الرجال فاذا اتيت امك فاخبرها  
 انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد تمننت به نساءك قال فقتله فرزعت  
 بنوا سليم ان ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف فاذا عجمانه وبطون نخذه

ابيض كاترطاس من ركوب الخيل فلما رجع اخبر امه بقتله اياه فقالت لقد  
اعتق امهات لك ثلاثا وفي رواية عروة ان دريدا خرج مع مالك الى حنين  
وهو يرتعش من الكبر ويزعمون انه اشار على تومنه حين تقوا رسول الله فلم  
يلتفتوا اليه وقال قائلهم قد كبر سنك فليس لك رأى فقال مجيبا له . ليتنى فيها  
جذع . هذا يوم لم يسبقنى ولم ادركه فقتله الله على ضلالتة وروى ابن اسحق  
ايضا ان مالك بن عوف نزل بالناس باوطاس ومعه جمع من قبائل قيس وثقيف  
ومعه دريد فسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وثغاء الشاة وبكاء الصغير فقال باى واد  
انتم فقالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لاحزن ضرس ولا سهل دهس مالى  
اسمع رغاء البعير وبكاء الصغير ونهيق الحمير فقالوا ساق مالك مع الناس اموالهم  
وذرايمهم ونسائهم قال فاين مالك فدعى له فقال يا مالك انك قد اصبحت  
رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام فما دعاك الى ان تسوق  
مع الناس ابنائهم ونسائهم واموالهم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله  
وماله ليقاتل عنهم فانعص به دريد وقال راعى ضأن والله ماله وللحرب هل يرد  
وجه المنهزم شئ انها ان كانت لك لم ينفكك الا رجل بسيفه ورمحه وان  
كانت عليك فضحت فى اهلك ومالك انك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة  
هوازن الى نحور الخيل شيئا فارفع الاموال والنساء والذرايم الى عليا قومهم  
ومتنع بلادهم ثم الق الصبا على متون الخيل فان كانت لك لحق من ورائك  
وان كانت عليك كنت قد احزرت اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كلاب وكعب  
فقال لم يحضرها منهم احد فقال ظاب الجدد والجدد لو كان يوم علاه ورفعة لم تقب  
عنه كعب وكلات ولوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب وكعب فمن حضرها من  
سواهم من قومهم فقالوا عمرو بن عامر وعوف ابن عامر فقال ذلك الجدعان  
لا يضران ولا ينفعان فكره مالك ان يكون لدريد فيها رأى او قول فقال له  
والله لا افعل ولا اغير اصرا صنعته انك قد كبرت وكبر علمك وحدث بعذك  
من هو ابصر بالحرب منك ثم قال مالك والله لتطيعنى يا معشر هوازن او  
لاتكنن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا اطعنك فقال دريد هذا  
يوم لم اشهده ولم يفتنى هو حرب عوان

احب فيها واضع

كأنها شاة ضرع

ليتنى فيها جذع

اقود وطفاه الرفع

ثم قال مالك للناس اذا رأيتوهم فاكسروا جفونكم سبواكم ثم شدوا شدة رجل واحد وروى الواقدي ان دريدا من بني جشم وحضر تلك الواعمة وهو ابن ستين ومائة سنة ( قال ابو حاتم السجستاني قالوا انه عاش نحواً من مائتي سنة وهو شيخ كبير ليس فيه شيء الا التين به ومعرفته بالحرب وكان شيخاً مجرباً وقد ذهب بصره يومئذ وجماع الناس ثقيف وغيرها من هوازن الى مالك بن عوف النضري وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة ولم يكن له عشرون سنة وكان سيد بني جشم واوسطهم نسبا لكن السن ادركته حتى نفي فناء وفي رواية ان دريدا قال لربيعة بن ربيع ما تريد قال اقتلك قال وما تريد الى المرتضى الكبير الفاني الادرد قال ربيعة ما اريد الى غيره ممن هو على مثل دينه وقالت عمرة بن دريد في قتل ربيعة والدها

جزى عنا الاله بنى سليم	واعقبهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا قدنا اليهم	دماء خيارهم عند التلاق
فرب عظيمة دافعت عنهم	وقد بلغت نفوسهم التراق
ورب كريمة اعتقت منهم	واخرى قد فككت من الوفاق
ورب منوءة بك من سليم	اجبت وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقا	وهما ماع منه مخ ساق
عفت آثار خيلك بعد اين	الى تمز الى فيف النفاق
لعمرك ما خشيت على دريد	بيطن شعيرة جيش العتاق

يقالت عمرة ابنت دريد ايضا

قالواقتلنا دريدا قلت قد صدقوا	وكل دمعي على السربال ينحدر
لولا الذي قهر الاقوام كلهم	رأت سليم وكعب كيف تأمر
اذا تصعبهم غمء ظاهره	حيث استقرت نواهم جحفل زمر

﴿ دعبل ﴾ بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء متصل نسبه بمضر ابو علي الخزاعي الشاعر المشهور له شعر رائق وديوان مجموع يصنف كتابا في طبقات الشعراء يقال ان اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وكان اكثر مقامه ببغداد ويسافر الى غيرها من البلاد قدم دمشق ومدح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسكي بعدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه ورحلته

نحوه وخرج منها الى مصر وامتدح بها ويقال ان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر  
 ودعبل لقبه ويقال الدعبل للبعير المسن ويقال لاشئ القديم حدث عن المأمون  
 ومالك بن انس ويقال انه حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وشعبة بن  
 الجراح وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم  
 وروى عنه احمد بن ابى داود ومحمد بن موسى البريرى واخوه اسماعيل  
 واخرج الخطيب والحافظ عنه عن مالك بن انس على ابى الزبير عن جابر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخلل ورواه الدارقطنى واسند  
 الحافظ الى دعبل قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد  
 فقال يا امير المؤمنين حدثنا صدقة بن يسار عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة  
 قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في عينه حتى قبضه الله عز  
 وجل اليه وروى دعبل بسنده الى البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال في قول الله تعالى « يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة » قال في القبر اذا سئل المؤمن . قال احمد بن ابى داود خرج  
 دعبل الى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فاعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه  
 بأمر له بمشرة آلاف درهم وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما وكان ابن  
 طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين الف درهم فلما كثرت صلاته عليه توارى  
 عنه دعبل يوم منادمته في بعض الخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه  
 فلما كان من الغد كتب اليه

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة      وهل ترجى فيك الزيادة بالكفر  
 ولكنى لما اتيتك زائراً      فانوطت في برى عجزت عن الشكر  
 فان زدت في برى تزيدت جفوة      ولم نلتقى حتى القيامة والحشر

ثم قال حدثني امير المؤمنين المأمون عن امير المؤمنين الرشيد عن المهدي  
 عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر  
 الكثير فوصله بثلاثمائة الف درهم وانصرف وقال دعبل كنت بالثغر فنودي  
 بانغير فخرجت مع الناس فاذا انا بقى يجر رحله بين يدي فالتفت فنظر الى  
 فقال لى انت دعبل فقلت نعم فقال اسمع منى بيتين فانشدنى

انا في امرى رشاد      بين غزو وجهاد  
بدنى يغزو عدوى      ولهوى يغزو فؤادى

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت الا هاربا من الحب  
فلما التقينا كان اول قتيل . قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المعتصم  
لهجوه اياه وخرج منها الى المغرب الى بنى الاغلب وكان يجالس بمصر جماعة من  
اهل الادب وكان خيث اللسان قبيح الهجاء قال الخطيب البغدادي رويت عنه  
احاديث مسندة عن مالك الامام وعن غيره وكلها باطلة يراه من وضع ابن اخيه  
اسماعيل بن على الدعبل فانها لا تعرف الا من جهته وكان دعبل اطروشا وكان  
في قفاه سلمة . ومن شعره

شكرا ورعيا لا ايام الصبابات      ايام ارفل في اثواب لذات  
ايام غصنى رطيب من لدونته      اصبوا الى غير كنتاني وجاراتي  
دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه      واقذف برجلك عن متن الجهالات  
واقصد بكل مدح انت قائله      نحو الهداة بنى بيت الكرامات

ولما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله دره ما اغوصه وانصفه

واوصفه وانشد المأمون ابا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عياناته

وقائلة لما استمرت بها النوى      ومحجرها فيه دم ودموع  
ترى نقض للسفر الذين تحملوا      الى بلد فيه السخى رجيع  
فقلت ولم املك سوابق عبرة      يظفن بما ضمت عليه ضلوع  
تأن فكم دار تفرق شملها      وشمل شتيت عاد وهو جميع  
كذلك الليالى صرفهن كما ترى      لكل اناس جديدة وربع

ثم قال يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الابيات مخاطبة لى  
ونصبا بين عيني رعدة فى اذنى ومسلية لى فى ضربتى ان الفهم اذا فهم المعنى  
استحسنه والمستغلق اذا لم يفهمه استبرمه . وله

اين الشباب واية سلكا      لا اين يطلب ضل بل هلكا  
لا تعجبى يا سلم من رجل  
قصر الغواية عن هوى قر  
وعدا باخرى عن مطلبها  
وجد السبيل اليه مشتركا  
صبا يطامن دونها الحسكا

## تهذيب

يا ليت شهري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا  
لا تأخذنا بظلامتي احدا عيني وقا بي في دمي اشتراكا  
كذا قال يا هند والمحفوظ يا سلم وله وكان علي بن الجهم يستحسنها  
لما رأت شيئا يلوح بفرقي صدت صدود مفارق متجملا  
فظللت اطلب وصلها بتذلل والشيب يغمزها بان لا تفعل  
وقال محمد بن يزيد النحوي كان دعبل والله فصيحاً . قال عوف بن المزرع  
انشدني دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل انتقاد الديم  
عليك السلام فكم من وفا افارق منك وكم من كرم  
فقلت له قد احسنت غير انك سرقت النصف الاول من البيت الاول من القطامي  
ما للكواعب ودعن الحياة بان ودعني واتخذن الشيب ميعادي  
والنصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول

عليك سلام الله وقفنا فأتني اري الموت وقانا بكل شريف  
فقال لي بل الطمائي والله سرق هذا البيت باسمه في قصيدته التي تعرف  
بالمسروقة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي التي اولها

كذا فليجل الخطب او يفرح الامر وليس لعين لم تفض مائماً عذر  
عليك سلام الله وقفنا فأتني رأيت الكريم الحرايس له عمر  
وبينما هو جالس على باب داره بالكرخ اذ صرت به جارية لابن الاحدب وكانت  
شاعرة مغنية وكان خبرها يبلغه ولم يكن شاهداً وكانت ذا وجه جميل وقد  
حسن وقوام وشكل وكانت تخطر في مشيتها وتنظر في اعطافها فقال لها  
دموع عيني بها انبساط ونوم عيني به انقباض  
فقلت مسرعة

ذاك قليل لمن دهنه بلحظها الاعين المراض

فقال \*

فهلي لمولاتي عطف قلب ام للذي في الحشا انقراض

فقلت

ان كنت تهوى الوداد منا فالود في ديننا قراض

قال دعبل فما دخل قلبي كلام احلى من كلامها ولا رأت عيني انضر وجه منها  
فعدت بها عن ذلك الروى فقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق  
ويضم مشتاقا الى مشتاق

فقلت

ما للزمان يقال فيه وانما  
انت الزمان فسرنا بتلاق

وقال لبراهيم بن العباس اريد ان اصحبك الى خراسان فقال له ابراهيم  
حبذا انت صاحبنا مصوربا ان كنا على شريطة بشار فقال له وما شريطته  
فقال قوله

اخ خير من آخيت احمل ثقله  
ويحمل عنى خير بعد حقى ثقلى  
اخ ان نسا دهر به كنت دونه  
وان كان كون كان لى ثقة مثلى  
اخ ماله لى لست ارهب بخله  
ومالى له لا يرهب الدهر من بخلى  
قال ذلك لك ومزية فاصطحبا . وله

العلم ينهض بالخشيس الى الملا  
والجهل يقعد بالفقى المنسوب  
واذ الفتى نال العلوم بفهمه  
واعين بالتشذيب والتهذيب  
جرت الامور له فبرز سابقا  
فى كل محضر مشهد ومغيب

وله

اخ لك عاداه الزمان فاصبحت  
مضى ما نخبره التجارب صاحبنا  
مذمة فيما لديه الواقب  
من الناس تردده اليك التجارب

وكان على بن القاسم الحوافى مدح احمد بن نصير وتردد اليه بعد ان مدحه  
فلم يخرج الجواب كما احبه فكتب اليه رقعة يقول فيها قال على بن الجهم فى  
مثل ما نحن فيه

يا من يوقع . لاء فى قصتى ابدا  
وقع نعم ثم تنوى لى الوفاء بها  
اولا فوقع عسى كىما تهلانى  
ما ذا يضرك لو وقعت لى نعمنا  
ان كنت من قولها باللفظ محتشما  
فان قولك لا يبكى اليبون دما

وكتب فى رقعته ومن احسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر

افعل الخير ما استطعت وان  
ومتى تفعل الكثير من الخير —  
كان قليلا فلن تحيط بكلمه  
را اذا كنت تارك الاقوله

وكتب فى رقعته ان دعبلا كتب الى عبد الله بن طاهر

ماذا اتول اذا انصرفت وقيل لى ما اذا اخذت من الجواد المفضل  
ان قلت اعلماني كذبت وان ائبل ضمن الجواد بماله لم يحمل  
فاختر لنفسك كيف شئت فانتى لا بد مخبرهم وان لم اسأل  
ووفد دعبل على عبد الله بن طاهر فلما وصل اليه قام تلقاء وجهه ثم انشأ يقول  
ايتت مستشفعا بلا سبب اليك الا بجرمة الادب  
فاقض زمامى فانتى رجل غير ملح عليك فى الطلب  
فانتعل عبد الله ودخل ووجه اليه برقمة معها ستون الف درهم وفى الرقعة  
بيتان فكانا

عجلتنا فأتاك اول برنا  
نخذ القليل وكن يكن لم يقبل  
وله هدايا الناس بعضهم لبعض  
وتزرع فى الضمير هوى وودا  
وله ايضا

ارى منا قريبا بيت زور  
ولا يهدى ولا يهدى اليه  
وله ايضا

اهمته حين لم املك مقادته  
وقلت للنفس تندبه متى نزحت  
فما بكيت عليه حين فارقتى  
ثم انقبضت بودى عنه وانقبضا  
به النوى او من القرن الذى انقرضا  
ولا وجدت له بين الحشا مضضا

وله ايضا

كيف احتياى لبسط الغيىف ان حضرا  
اخاف يزداد قولى كل فاحشمه  
وقال دعبل ادخلت على المعتصم فقال لى يا عدو الله انت الذى تقول فى  
بنى العباس انهم فى الكتب سبعة وامر بضرب عنق وما كان فى المجلس الا من  
كان عدوا لى واشدهم على بن شكلة فقام وقال يا امير المؤمنين انا الذى قلت  
هذا ونعيتى الى دعبل فقال له وما اردت بهذا قال لما يعلم ما بينى وبينه من  
العداوة فاردت ان اثبط بدمه فقال اطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة

سأنتك بالله انت الذي قتلته فقال لا والله يا امير المؤمنين وليس احد انظره  
 ابغض الى من دعبل ولكنه نظر الى بين العداوة ورأيت به بين الرحمة فجزاه  
 المنتصم خيرا . ومن اخبار دعبل على ماحكاه ابن طاهر انه كان في مبدأ امره  
 غلاما خاملا لا يوبه به وكان بينه وبين مسلم بن الوليد ازار لا يملكان غيره  
 فاذا اراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا واذا خرج مسلم جلس  
 دعبل كذلك وكانا اذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والاخر  
 الباقي وكانا يميثان بالشعر فلما قال دعبل قوله . اين الشباب واية سلكا . الايات  
 ثقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فقال له لمن هذا الشعر فقال لبعض  
 احداث خزاعة ممن لا يوبه له يا امير المؤمنين فقال له من هو فقال دعبل فارسل  
 له هارون عشرة آلاف درهم وحلة من حلاله ومركبا من مركبه واجاز المغنى  
 بجائزة وقال للرسول اعط هذا لدعبل ومعه بالحضور الى فان ابى فلا تجبره  
 فلما وصل الى دعبل واخبره بالقضية لم يمتنع عن الحضور وذهب الى هارون  
 فلما مثل بين يديه قر به ورحب به حتى سكن روعه ثم استنشده الشعر فانشده  
 واعجب به واقام عنده يمدحه واجرى عليه الرشيد اجزل جراية واسناها  
 وكان الرشيد اول من جراء على قول الشعر وبمته عليه ثم انه ما غيب هارون  
 الرشيد في حفرة حتى انشأ يمدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم ويحجوا  
 الرشيد فمن ذلك قوله

مردى يمان ولا بكر ولا مضر  
 كما تشارك ايسار على جزر  
 فعل الغزاة باهل الروم والخزر  
 ولا ارى لبني العباس من عذر  
 بنو معيط ولاية الحقد والذعر  
 حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر  
 ان كنت تربع من دين على وطر  
 وقبر شرهم هذا من القبر  
 على الذكى بقرن النخس من ضرر  
 يدها حقا فخذ ما شئت او فذر

وليس حى من الاحياء يعرفه  
 الا وهم شركاه في دماهم  
 قتل واسر وتحريق ومنهبة  
 ارى امية معذورين ان قتلوا  
 ابناء حرب و مروان واسرهم  
 قوم قتلتم على الاسلام اولهم  
 اربع بطوس على القبر الذكى به  
 قبران في طرس خير الناس كلهم  
 ما ينفع المحس من قبر الذكى ولا  
 هيات كل امرى رهن بما كسبت

قال ابن طاهر قوله قبران بطوس الاول قبر هارون والآخر قبر الرضا  
على بن موسى قال فوالله ما كافاه وكان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه  
واحدة له واما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل

علم وتحكيم وشيب مفارق  
وامارة من دولة ميمونة  
فالآن لا اغدو ولست برائح  
انى يكون وايس ذاك بكائن  
نمر ابن شكلة بالعراق واهلهما  
ان كان ابراهيم مضطاما بها

فلما بلغ المأمون شهره ضحك منه وقال قد غفرنا لدعبل ثم انه امر بحمله  
اليه واعطاه الامان ثم ان المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير  
باسمه اقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى اليه فيما تناهى من  
فضائلهم قول دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة  
لاآل رسول الله بالخيف من منى  
ومنزل وحى مقفر العرصات  
وبالركن والتعريف والجرات

فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقيل له انشدنى  
قصيدتك التائبة ولا بأس عليك ولك الامان من كل شئ فيها فالى اعرفها وقد  
رويتها الا انى احب ان اسمها من فيك قال فانشده حتى صار الى هذا الموضع

الم تر انى منذ ثلاثين حجة  
ارى فيهم فى غيرهم متقسما  
قال رسول الله نحف جسومها  
بنات زياد فى الحدور مصونة  
اذا وتروا مدوا الى واتريم  
فلولا الذى ارجوه فى اليوم اوغد  
اروح واغدو دائم الحشرات  
وايديهم من فيهم صفرات  
وآل زياد غلظ اقصرات  
وبنت رسول الله فى الفلوات  
اكفنا عن الاوتار منقبضات  
تقطع قلبى اثرهم حشرات

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان دعبل  
اول داخل عليه وآخر خارج من عنده ولم يشهر بأمر منه واكنه عتب على  
المأمون وارسل اليه يقول له

ويسومني المأمون خطة ظالم  
توفى على هام الخلائق مثلاً  
لا تحسبن جهلى كحلم ابى فما  
انى من القوم الذين سيوفهم  
سادوا بذكرك بعد طول خمولة  
واستنقذوك من الحضيض الابد

فلما سمع المأمون الاييات قال كذب والله متى كنت خاملاً وانى خليفة وابن  
خليفة واخو خليفة ومتى كنت خاملاً فرغنى دعبل فوالله ما كافاه ولا كافى ابى  
ما اسدى اليه وذلك انه لما توفى انشأ يقول

وابقى طاهر فينا خلالات  
ثلاثة اخوة لاب وام  
فبعضهم يقول قریش قومی  
وبعض فى خزاعة منتماه  
وبعضهم يهش لآل كسرى  
فقد كثرت مناسبهم علينا  
عجائب تستحف لها الخلوم  
تمايز عن ثلاثهم اروم  
ويدفنه الموالى والصميم  
ولاه غير مجهول قديم  
ويزعم انه علج ائيم  
فكلهم على حال زيم

قال ابن طاهر هذه الثلاثة واما الرابعة فانه لما استخلف المعتصم بالله دخل  
عليه دعبل ذات يوم فانشده قصيدة فقال احسنت والله يا دعبل فالى ما  
احبيت قال مائة بدرة قال نعم على ان تمهلنى مائة سنة وتضمن لى اجلى معها  
فقال قد امهاتك ما شئت وخرج مفضيا من عنده فلقى خصيا قد كان عوده ان  
يدخل مدائنهم الى امير المؤمنين ويحمل له سهما من الجائزة اذا قبضها فقال  
ويحك انى كنت عند امير المؤمنين واغفلت حاجة لى ان اذكرها له افاذكرها  
فى ابيات وتدخلها عليه قال نعم ولى نصف الجائزة فاكسه ساعة ثم اجابه  
الى ان يحمل له نصف الجائزة فاخذ الرقعة وكتب فيها

بغداد دار الملوك كانت  
مأظاب عنها سرور ملك  
ايس سامرا تسر من رأى  
عجل ربي لها خزايا  
حتى دهاها الذى دهاها  
اعاده الى بلدة سواها  
بل هى بؤس لمن يراها  
برغم انف الذى ابتناها

وختمها ودفنها الى الخصي فادخلها الى المعتصم فلما نظر اليها قال للخصي  
من صاحب هذه الرقعة قال دعبل يا امير المؤمنين وقد جعل لى نصف الجائزة

فطلب فكانت الارض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقبال المتهم اخرجوا  
الخصي واجيزوه بالث سوط فانه زعم ان له نصف الجائزة فقد اردنا ان نجيز

دعبلا بألف سوط ثم لم يلبث ان كتب اليه ابياتا من قم يقول فيها

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتنا في ثامن منهم الكتب  
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة غداة ثنوا فيه وثامنهم كلب  
واني لازهي كلهم عنك رغبة لانك ذو ذنب وليس لهم ذنب  
كأنك اذ ملكتنا لشقائنا عجوز عليها التاج والعقد والانب  
فقد ضاع امر الناس حين تسوسهم وحل بهم عسر وقد عظم الخطب  
واني لارجو ان يرى من مغيبها مطالع شمس قد ينعص بها الشرب  
وهمك ان تدلى عليه مهانة فانت له ام وانت له اب

قال ابن طاهر واما الخامسة فان ابن ابي داود كان يعطيه الجزيل من ماله  
ويقسم له على اهل عمله فكتب عليه فقال فيه

فيا عبد الآله اصنع لقولى وبعض القول يحبه السداد  
ترى طسما تعود بها اليالى الى الدنيا كما رجعت ايا  
قبائل جذ اصلهم فبادوا واودى ذكرهم زمنا فعادوا  
وكانوا غرزا في الرمل بيضا فامسكه كما غرز الجراد  
فلما ان سقوا درجوا ودبوا وزادوا حين جادهم العهاد  
هم بيض الرماد يشق عنهم وبعض البيض يشبهه الرماد  
غدا تأتيك اخوتهم جديس وجرحهم قصيرا وتعود عاد  
فتجيز عنهم الامصار ضيقا وتمتلئ المنازل والبلاد  
فلم ار مثلهم بادوا فعادوا ولم ار مثلهم قلوا فزادوا  
توغل فيهم سفك وجور واوباش فهم لهم مداد  
وانباط السواد قد استحالوا بها عربا فقد خرب السواد  
فلو شاء الامام اقام سوقا فباعهم كما بيع السماد

وقال فيه وقد تزوج في بنى عجل

ايا للناس من خير طريف يفرد ذكره في الخافقين  
اعجل تلحق ابن ابي دواد ولم يتأملوا فيه اثنتين  
ارادوا بهد حاجلة فباعوا رخيصة حاجلا نقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه  
ولو غلطوا بواحدة لقلنا  
ولكن شفع واحدة باخرى  
لحى الله المعاش بفرج اثى  
ولما ان افاد طريف مال  
تكنى وانتمى لابي دواد  
فردوه الى فرج ابيه  
وقال فى الحسن بن وهب

رسالة ناء عن جنابه شاحط  
ير على القرطاس اقلام غاط  
الا ابلفا عنى الامام رسالة  
بان ابن وهب حين بشمخ شاحح

وكان اهل قم يعطونه الكثير من اموالهم ويمنعون الخلفاء منه فكافاهم بان

قال فيهم

تحميل المحرقات بحيث حلوا  
فلماء جاءت الاموال ملوا  
تلاشى اهل قم فاضمحلوا  
وكانوا شيدوا فى الفقر مجدا

وقال فيهم ايضا

همان غربتها وبعده المدلج  
او بين آخر معرب مستلج  
ظلت بقم مطيقى يمتادها  
ما بين علج قد تعرب فانتمى

وكان قد اخذ من على بن عيسى الاشعري الالوف من العطايا فقال فيه يدحه

وعشرة احوال وحق تناسب  
الى كل مصر بين جاء وذاهب  
فان عليك العفو ضربة لازب  
فلا تفسدن خمسين الفها وهبتها  
وشكرا تهاداه الرجال تهاديا  
بلا زلة كانت وان تك زلة

ثم لم يكن بين هذا القول وبين ان هجاه الا اياما قلائل فقال فيه

وضعوا القلم على الافواه  
والفاتحين شرائع الاستاه  
يوم الفخار ففخركم سياه  
اخزاعة غير الكرام فاقصروا  
الراتقين ولات حين مراتق  
فدعوا الفخار فلستم من اهله

ثم قال ابن طاهر وهذا المطلب بن عبد الله الخزاعي كان يعطيه الجزيل

فقال فيه يدحه

ان كاثرونا جثنا باسرته  
 ابعده مصر وبعده مطلب  
 وقال فيه بهجوه

لفرسانك الاول فالاول  
 وانت اذا ادبروا اول  
 وومن يحاربك المفصل  
 من القوم بينكما الاجل

ثم قال وهذا الحسن بن رجاء وابنا هشام ودينار بن عبد الله ويحيى بن  
 اكرم وكانوا ينزلون المحرم ببغداد فقال فيهم بهجوه كلهم

الا فاشتروا منى ملوك المحرم  
 واعط رجاء بعد ذلك زيادة  
 فان رد من عيب على جميعهم

وقال ايضا في يحيى بن اكرم بهجوه

رفع الكلب فالتضع  
 بلغ الغاية التي  
 انما قصير كل شئ  
 قل ليحيى ابن اكرم  
 لعن الله نخوة

قال وهؤلاء بنوا اهبان مكلم الذئب وهم بنو عمه هجاءم فقال فيهم

تهم علينا بان الذئب كلمكم  
 فكيف لو كلم الليث الهصور اذا  
 هذا السنيدى لا يسوى اثاوية  
 فاذهب اليك فاني لا ارى احدا

قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوى قد دل شعره على انه قد كان اليه محسنا

اذ يقول فيه

ياهيثما يا ابن عثمان الذى افتخرت  
 اصححت ربعة والاحياء من عين  
 به المكارم والايام تفخر  
 تيهما بنجدته لا وحدها مضر

سألت ابي وكان ابي عليا بساكنة الجزيرة والسواد  
فقلت اهيثم من حي قيس فقال نعم كاهمد من دواد  
فان يك هيثم من حي قيس فاهمد غير شك من اباد

وقال في اخيه رزين بن علي الخزاعي يهجو

مهدت له ودي صغيرا ونصرتي وقاسمته الى وبواته جري  
وقد كان يكفيه من العيش كله رجاء ويأس يرجعان الى فقر  
وفيه عبوب ليس يحصى عدادها فاصغرها عيبا يجلب عن الفكر  
ولو اتى ابدت للناس بهضا لاصبح من بصق الاحبة في بحر  
فدونك عرضي فاهج حيا وان امت فاقسم الا ما خريت على قبري

وقال في امرأته يهجوها

ياركبتى جزر وساق نعامة وزنيل كناس ورأس بعير  
يا من اشبهها بحى نافض قطاعة للظهر ذات زئير  
صدفاك قد شمطا ونحرك يابس والصدر منك كجوه جوه الطنبور  
يا من معانقها بيت كأنه فى محبس قل وفى ساجور  
قبلتها فوجدت طعم لائتها فوق اللثام كلسمة الزنبور

وله هجاء قبيح فى امرأته عالية وله فى جاريتة غربال يهجوها

رأيت غربالا وقد اقبلت فابدت لعيني عن مبعقه  
قصيرة الخلق دحداحة تدحرج فى المشى كالبندقة  
كأن ذراعا علا كفها اذا حسرت ذنب الملقه  
تخطط حاجبها بالمداد وتربط فى عجزها مرفقه  
وانف على وجهها ملصق قصير المناخر كالفسقه  
وثديان ثدى كبلوطة وأخر كالتقربة المفهه  
وصدر نحيف كثير العظام تدمع من فوقه الخنقه  
وثغر اذا كشرت خلته يخالج فامية مقلقة

وقال فى عمرو بن حاصم السكلابى

ونبتت كلبا من كلاب تسبى ومر كلاب تقطع الصلوات  
فان انا لم اعلم كلابا بانها كلاب وانى باسل التعمات

فكان اذا من قبس غيلان والدي وكانت اذا امي من الحبطات  
وقال له اعرابي يوما من انت فكره ان يقول له من خزاعة فقال انا انتمى الى  
القوم الذين يقول فيهم الشاعر واراد نفسه

اناس على الخير منهم وجعفر وحمة والسجاد ذو النفثات

اذا افتخروا يوما اتوا بحمد وجبريل والقرآن والسورات

وبلغ دعبلان ان ابا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على  
الكميت وهي

افيق من ملامك يا ظمينا كفاك الشيب مر الار بعينا

فقال ابو تمام

نفضض للخطيئة الف بيت فذاك الحى يقلب الف ميت  
كذلك دعبل يرجو سفاها وحقا ان ينال مدى الكميت

فقال دعبل

يا عجبا من شاعر مفلق ابؤه في طيء تنتمى  
أيته يشتم من جهله امي وما اصبح من همي  
فقلت لكن جيدا امه طاهرة زاكية على  
كذبت والله على امه ككذبه ايضا على امي

وقال في الهجو ايضا

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من لزوم الباب والدار  
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وله ايضا

عدو راح في ثوب الصديق شريك في المصوح وفي العبوق  
له وجهان ظاهره ابن عم وباطن وجهه ابن عتيق  
يسيرك مقبلا ويسؤك غيبا كذاك تكون ابنا الطريق

واهدى اليه بعض العمال برذونا فوجده زمنا فرده وكتب اليه

واهديته زمنا فانبا فلا للركوب ولا للتمنى

حملت على زمن شاعرا فسوف تكافي بشعر زمن

وقدم عليه صديق له من الحج فوعده ان يهدي له نعلا فأبطأ عليه فكتب اليه

وعدت النعل ثم صدفت عنها كأنك تبغني شتما وقدفا  
فان لم تهدي نعلها فكيفها اذا اعجمت بعد النون حرفا

وله

رأيت ابا عمران يبذل عرضه وخبز ابي عمران في احرز الحرز  
يحن الى جارائه بعد سبعة وجارائه هزئي تحن الى الخبز

وله

شهدت الزطاطى في مجلس وقد كان عندي بغضنا مقينا  
فقال اقترح بهض ما تشهى فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال فى المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى

اضرب بذي طلحة الطلحات مبتدأ بنخل مطلبها فينا وكن حكما  
تخرج خزاعة من اؤم ومن كرم فلا تعد لها اؤما ولا كرمما

ويروى تسلم خزاعة فدعاه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله  
لاقتلنك لهجائك لى فقال له اشبهنى اذا ولا تقتلنى جائئا فقال قبحك الله هذا  
اهجا من الاول ثم وصله فخلف انه يمدحه ما عاش فقال فيه

سأت الندى لا عدمت الندى وقد كان منا زما نا غرب  
فقلت له طال عهد اللقا فقد غبت بالله ام لم تغب  
فقال بلى لم ازل غائبا ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضى زكريا بن المعافا وفي هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبل  
ولطف حيلته وانبائه عن ذكاه المطلب ودقة فطنته وقد روى مثل هذا عن  
معن بن زائدة فانه اتى بجماعة قد عاثوا فى عمله فامر بقتلهم فقال له احدهم  
اعينك بالله ان تقتلنا عطاشا فامر باحضار ماء فلما شربوا قالوا ايها الامير  
لا تقتل اضيانك فقال اولى لك وامر بتخليتهم وقال دعبل يرئى المطلب

مات الثلاثة لما مات مطب مات الحياه ومات الرعب والرهب  
لله اربعة قد ضمها كفن اخبت يعزى بها الاسلام والعرب  
يا يوم مطلب اصحبت اعيننا دمعا يدوم لها ما دامت الحقب  
هذى خدود بنى قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب

ولد دعبل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين

وعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا واختلف في سبب موته فقيل انه هجا المعتصم فقتله وقيل انه هجا مالك بن طوق التغلبي فارسل اليه من سبه بالسوس والله اعلم

﴿ دعلج ﴾ بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ابو محمد السخثياني الفقيه الثقة نزيل بغداد طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابن خزيمة وابن راهويه وعبد الله ابن الامام احمد وخلق غيرهم وروى عنه الدارقطني والحاكم وجماعة وروى بسنده عن علقمة بن وائل عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابه واذا سجد ضم اصابه الخمس . دخل دمشق ومصر ووثقه ابن يونس وقال فيه ابو عبد الله الحافظ هو شيخ اهل الحديث في عصره وله صدقات جارية على اهل الحديث بمكة وبغداد وسمع مصنفات ابن خزيمة وكان يفتي على مذهبه وقال الخطيب كان من ذوى اليسار والاحوال واحد المشهورين بالبر والافضال وكان ثقة ثباتا قبل الحكم شهادته واثبتوا عدالته وجمع المسند وحديث شعبة ومالك وغير ذلك ولما صنف مسنده ارسله الى ابي العباس ابن عقدة وجعل في الاجزاء بين كل ورقين دينارا وقال عمر بن جعفر البصرى ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم اصح كتابا ولا احسن سمايا من دعلج ولما مات خلف ثلاثمائة الف مشقال من الذهب ووثقه الدارقطني وكان صاحب كرم وكان له على رجل خمسة آلاف درهم فرآه في الجامع فحجل منه وترك الصلاة فعلم به دعلج فأتى به الى منزله فاكرمه واحله بالدين واعطاه مثله نقدا واودع ابن ابي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم عند ابي الحسين الواعظ فامتدت يده اليها لضيقه فانفقها فلما باع الغلام طلبت منه فقهر في امره فركب بغلته وسار فلم يشعر بنفسه الا وهو عند مسجد فنزل فصلى به فلما سلم اذا هو بدعلج فرحب به وسأله عن خبره فاعلمه فاخذه الى داره واعطاه عشرة آلاف دينار فجعلها وفاء عن دينه

﴿ دغل ﴾ بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة السدوسي الذهلي الشيباني النسابة يقال ان له صحبة ويقال لا صحبة له استقدمه معاوية وامره ان يعلم ولده يزيد واخرج الحافظ عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة وقال كان على النصارى صوم شهر رمضان فرض ملك منهم فقال لئن شفاه الله ايزيدن عشرة ايام ثم جاء ملك بعده فاكل لحما فوجع فاه فقال لئن شفاه الله ايزيدن سبعة ايام ثم جاء الذي بعده فاتم السبعة عشرة وجعل الصوم في الربيع فكانت خمسين يوما رواه ابن منده واخرجه اسحق بن راهويه مرفوعا واخرجه البخاري في تاريخه عن اسحق مرفوعا وقيل الامام احد هل لدغفل صحبة فقال لا اعرفه اى لا يعرف هل له صحبة ام لا وانكر صحبته ابو حفص القلاس وجماعة من المحدثين وقال عبد الغنى بن سعيد حديث صوم النصارى لا يرويه غير دغفل وارسل اليه معاوية يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره بذلك فقال له من اين حفظت هذا فقال بلسان سؤول وقلب عقول وان آفة العلم النسيان فامرته ان يعلم يزيد . واخرج الحافظ والبيهقي عن ابن عباس عن علي رضى الله عنه انه قال لما امر الله نبيه ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابا فسلم وقال بمن القوم قالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم امن هاهما ام من لهازمها فقالوا بل من الهامة العظمى فقال ابو بكر واى هامة العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال منكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف قالوا لا قال منكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال منكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال منكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال منكم المزدان صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال منكم احوال الملوك من كندة قالوا لا قال منكم اصهار الملوك من نخم قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من بنى شيبان يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعيب لا نعرفه او نحمله

يا هذا انك قد سألنا واخبرناك ولم نكتك شيئا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى نج نج اهل الشرف والرياسة من اى القرشيين انت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى امكنت والله الراى من سواء الثغرة امكنكم قصى الذى جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجعلا فقال لا

قال فنكم ماشم الذي هشم اثر يد لقومه ورجال مكة مستنون عجايف قل  
لا قال فنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه كلقمر  
يضيء في الليلة الداجية الظباء قال لا قال فن ادلى الافاضة بالناس انت قال  
لا قال فن اهل الجبابرة انت قال لا قال فن اهل السقاية انت قال لا قال فن  
اهل الندوة انت قال لا قال فن اهل الرفادة انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام  
الناقة راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام

صادف در السيل درا يدفمه      يهضمه حيننا وحيننا يصصره

ويروي

صادف در السيل ردا يدفمه      يهضمه بدفمه او يصدره

اما والله لو شئت لاخبرتكم انك من زمعات قریش فلما اخبر ابو بكر النبي  
صلى الله عليه وسلم بما جرى له تبسم فقال على لابي بكر لقد وقعت من  
الاعراب على باقعة فقال اجل يا ابا الحسن ما من طاقة الا وفوقها طاقة والبلاء  
موكل بالمنطق قال ثم رجعنا الى مجلس آخر عليهم السكنينة والوقار فتقدم ابو  
بكر فسلم فقال ممن القوم قالوا من بنى شيبان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي وامى هو اعزز الناس وفيهم مفروق  
بن عمرو وهانى بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق  
قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غدبرتان يسقطان على تر بته وكان ادنى القوم  
مجلسا فقال ابو بكر كيف العدد فقال مفروق انا لتزيد على الف وان يغلب  
الف من قلة فقال ابو بكر كيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل  
قوم جد فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال انا لا اشد ما يكون  
غضبا حين نلقى وانا لا اشد ما يكون لقاء حين نقضب وانا لنؤثر الجياد على  
الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديننا مرة ويديل علينا  
اخرى ثم قال لملك اخا قریش فقال ابو بكر قد بلغكم انه رسول الله الا هوذا  
فقال مفروق بلغنا انه يذكر ذاك فالى م تدعو يا اخا قریش فتقدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظلمه بشوبه فقال رسول الله ادعوكم  
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
والى ان تؤمنى وتنصرونى فان قریشا قد ظاهرت على امر الله وكذبت رسوله

واستغنت بالباطل على الحق والله هو الغني الحميد فقال مبروق بن عمرو الى م  
تدعوننا يا اخا قريش فوالله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى فتفرق  
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » فقال مبروق والى م تدعو  
يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض قال فتلى رسول الله « ان الله  
يأمر بالعدل والاحسان وايتاه ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى  
يعظكم لعلكم تذكرون » فقال مبروق دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم  
الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهرُوا عليك وكأنة احب  
ان يشركه فى الكلام هانى بن قبيصة فقال وهذا هانى شيخنا وصاحب ديننا  
فقال هانى قد سمعت مقاتك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتبعناك  
على دينك بمجلس جلسته اليئنا ليس له اول ولا آخر انه زلل فى الرأى وقلة  
نظر فى العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكروه ان نعقد  
عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنتظر وننظر وكأنة احب ان يشركه المثنى  
ابن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتك  
يا اخا قريش والجواب فيه جواب هانى فى تركنا ديننا ومتابعتك على دينك  
واما ان تؤويك وننصرك فانا نزلنا بين صرتين اليمامة والشمامة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما هاتان الصرتان فقال انهار كسرى ومياه العرب  
فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما  
ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا  
على عهد اخذه علينا ان لا نحدث حدثا ولن تؤوى محدثا واني ارى هذا  
الامر الذى تدعوننا اليه يا قرشي مما تكرهه الملوك فان احببت ان تؤويك  
وننصرك مما بلى مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
اسأتم فى الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله ان ينصره الا من حاطه من  
جميع جوانبه ارايتم ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم  
واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله وتقصدوننه فقال النعمان بن شمرىك  
اللهم فلك ذلك قال فتلى عليهم رسول الله « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ثم غص رسول الله قابضا على يدي ابى

بكر وهو يقول يا ابا بكر ايه اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم من بعض وبها يتماجزون فيما بينهم قال ندفننا الى مجاس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايموا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقد رأيت رسول الله وقد سر بما كان من ابي بكر ومعرفة بالنسابة . في هذا الحديث ايكم صاحب العمامة الفردة بالفاء سمى بذلك لانه كان اذا ركب لم يتم معه غيره . وسر نفر من الانصار بدغفل النسابة بهد ما ذهب بصره فسلوا عليه فقال من اتم قالوا اشراف اهل اليمن قال من اهل ملكها القديم وشرافها الصميم كسندة قالوا لا قال فمن الطوال تصبا والمحضين نسبا بنى عبد المدان قالوا لا قال فمن اقودها للزحوف واخرقتها للصفوف واغربها للصفوف بنى زبيد رهط عمرو بن معديكرب قالوا لا قال فمن احضرها قري واطيها فناء واصدقها تعاطيا قالوا لا قال فمن انارسين النخل والمطهين في المحل والقائلين بالعدل الانصار قالوا نعم وقال ابو عبيدة ميمر بن المثنى جاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الى دغفل فسلموا عليه وهو مولى ظهره للشمس في اشرقة له فرد عليهم من غير ان يلتفت اليهم ثم قال لهم من القوم قالوا نحن سادة مضر قال انتم اذن قريش الحرم اهل الغزو والقدم والفضل والكرم والرأى في اليهم قالوا لسنا منهم قال فانتم اذا هوازن اجراها فوارسا واجملها مجالسا قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا سليم فوارس مضاضها ومناع اعراضها قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا غطفان اعظمها احلاما واسرعها اقداما قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا بنوا حنظلة اكرمها جدودا واسهلها خدودا والينها جلودا قالوا لسنا بهم قال فلا اراكم الا من ربات مضر وانتم لا تريدون الا ان تترقوا في الغلاصم منهم اذهبوا لاكثر الله بكم من قلة ولا اعز بكم من ذلة قال الاصمعي النسابون اربعة دغفل وابو ضمضم وصبيح والكيس النمرى وقال معاوية لدغفل اى بيت قالته العرب احر واندى فقال له هو قول الشاعر

له همم لا منتهى اكبارها وهمنه الصغرى اجل من الدهر

له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر

وكان دغفل يقول ان للعالم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانته ونكده الكذب

وهجنته نشره في غير اهله قال الحافظ بلغنى ان دغفلا غرق في يوم دولات

من فارس في قتال الخوارج ( كان ذلك سنة سبعين وحي محمد بن اسحق  
النديم في كتاب الفهرست ان اسمه حجر واقبه دغفل اي بوزن جعفر )  
﴿ دقاق ﴾ بن تنش بن اب ارسلان ابو نصر المعروف بالملك شمس  
الملك ولى امرة دمشق بعد ابيه تاج الدين في سنة سبع وثمانين واربعمائة  
وكان بحلب فراسله خادم لابيه اسمه ساولتكين كان نائبا لابيه في قلعة دمشق  
سرا من اخيه رضوان بن تنش صاحب حلب فخرج دقاق الى دمشق وحصل  
بها واجلسه ساولتكين في منصب ابيه ثم دبر هو واطنكين المعروف بابي بكر  
زوج ام الملك دقاق على ساولتكين فقتل واقام دقاق بدمشق وقدم اخوه رضوان  
فحاصرها فلم يصل منها الى مقصود فرجع الى حلب ثم عرض لدقاق مرض  
تطاول به وتوفي منه في الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين  
واربعمائة فعلم طنكين حينئذ على دمشق وقيل ان دقاق مات سنة ثلاث وتسعين  
واربعمائة وان امه دست له جارية فسمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبته  
بإبرة فيها خيط مسموم وان امه ندمت على ذلك بعد الفوت واومت الى الجارية  
ان لا تفعل فاشارت اليها ان قد كان وهرى جوفه ومات

﴿ دكين ﴾ بن رجا الفقيمي كان رجلا راجزا وفد على الوليد بن عبد  
الملك وكان الوليد متأعبا لسباق الخيل فقاد اليه دكين فرسا فلما رآه الوليد  
قال اخرجوه من الحلبه قبح الله هذا فقل دكين يا امير المؤمنين والله مالى  
مال غيره فان لم يسبق خيلك فهو حبيس في سبيل الله فضحك الوليد وامر  
بمختمه وارسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين

قد اغتدى والطير في اكنات	وما يجدر بي من الفلات
والليل لم يحس عن القنات	وللندى مما على لماتى
بذى شقيب سابغ الصلعات	نائى المقد مشرف القطات
من قارح وأومن وآت	ومن رباوع ورباعيات
ومن ثنى ومثنيات	وجدع عبل ومجدعات
بتن على الخيل مسطرات	حتى اذا انشقت دجى الظلمات
ووضع الخيل على اللبات	وفرقت الغلمان بالوصاة
من كل ذى قرط وقزعات	ارسلان يغبطن ذرى الصعدات

## تهذيب

يسرى دوين الشمس ملحقات من قسطلان القاع مسجلات  
 حتى اذا كن بهويات بالنصف بين الخط والنبايات  
 عض بنايه على الشبات وسط سنا ظنط ملحقات  
 مثل السراحين مصليات جاء امام سبق النبايات

من من عرض لازمات

وقال يدح مصعب بن الزبير

يا ناق خبي باقيود خبيا حتى تزورى بالعراق مصعبا  
 قد علم الامام اذ يتخبيا بيانه ورأيه الجربا  
 وفي الامور عقده المؤدبا يا مرسل الريح الجنوب والصببا  
 وآذنا للبحرى يجرى خبيا وخالق الماء وشيخا نسبا  
 يمد خلقا بهد خلق عجبا عظما ولحا ودما وقصبا  
 خلا وعم و ابن عم و ابا اعط الامير مصعبا ما احتسبا  
 واجعل له من سلسيل مشربا فرعا يزين المنبر المنصبا  
 قلبا دها ولسانا قصعبا هذا وان قيل له هب وهببا  
 جواريا وفضة وذهببا واخيل تملكن الحديد المنشبا  
 فورا تجلجن اباريم الشبا قد جعل الناس اليه سببا

من صادر ووارد ايدى سبا

﴿ دكين ﴾ بن سعيد الدارمي التميمي الراجز من اهل البصرة كان  
 ينقطع الى عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة يسامره بالليل مع ابي عون  
 وسالم فاستأذن عليه يوما فقال له البواب انه عنك في شغل انه في رد المظالم  
 فترقب خروج عمر للصلاة فلما خرج ناداه بندهاء الاعراب فقال

يا عمر الخيرات ذا المسكارم وعمر الدسائع العظامم  
 انى امره من قطن بن دارم اسد حق المسلم المسلم  
 بيع بين بالاخاء الدائم اذ يتهمى والله غير نائم  
 ونحن في ظلمة ليل عاتم عند ابي عون وعند سالم

فعرف عمر القصة فدخل على امهات اولاده فما زال يجمع من عندهن  
 العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة وكان من عمر عطية . وله

رب امر تشرق النفس به      جاءها من خلل الباب الفرج  
 ودياجى مطبق ظلامها      مرق الصبح دجاها بيلج  
 لا تكن من وشك زوج آيسا      فيكان قد فرجت تلك الزيج  
 بينما المره كئيب موجه      جاءه الله بفتح فبج  
 قل ما دم قوما قارع      غلق الابواب الا سيلج  
 ﴿دواس﴾ بن سيدهم بن مولاهم ابو الفتيان شاعر محسن لم يذكر له

في الاصل سوى ابيات قالها حين ذهب يده وهى

اصبحت في حالة جلت فليس لها      حد يحد وضر غير منكشف  
 ما زال جفنى على راحى يسح دما      حتى انظفا اسفا طرفى على طرفى  
 فايبنى كنت مكفوفنا بلا بصر      وكان كنى من الخلب الملم كنى

وكان حصن الدولة ابن منزوا قطع يده لانه ضرب دراهم زغلا

﴿دويد﴾ بن نافع من اهل دمشق ويقال من اهل حمص حدث عن  
 ابي صالح السمان وعطاء بن ابي رباح وعروة بن الزبير وغيرهم وروى عنه  
 الليث وغيره واسند الحافظ وابن زنجويه اليه عن ابي قتادة بن ربي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انى فرضت على امتك خمس  
 صلوات وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن ليوفين ادخلته الجنة في  
 عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى ويقال ان المترجم سكن مصر  
 وقال ابو حاتم هو شيخ

﴿دويد﴾ العاملى شاعر جاهلى ورد العراق لبعض امره فاتمه النعمان

ابن المنذر انه كان فى قوم اخذوا مالا لبعض التجار فاخذوه وحده فقالت

يا ايها الملك الذى	غشم الانام علانيه
السجين اضرعنى اليه	ك وان اعود الثانيه
امن الآله عشيرة	تمشى لعملك راضيه
لا تسرفن على الرعيه	ة انها لك قاليه
المال آخذة سوا	ي وكنت عنه ناحيه
نى اوديه اليه	ك ولو بقرطى ماريه
اذ ربه اخضت بقر	طها عليكم عاليه

لا مثل امكم التي قد قلدتكم داعيه  
كم بين هادمة البناء — وبين اخرى بانيه

ومارية هذه هي ام بنى حفصة الفسائين الذين قال فيهم حسان

اولاد جفنة حول قبر ابهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

﴿ دهيم ﴾ بن خلف بن المفضل ابو سعيد القرشي الرملي سمع الحديث

بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى ابى امامة رضى

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا

الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل

شىء قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة عشر حسنات

وعسى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرا من عشر

محررين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة المصصر كان له مثل ذلك وعن

على مرفوعا صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد سبعمائة

ضرف وعنه مرفوعا ايضا ان الله يباهى بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته

وهم يصلون عليه مادام متقلده .

### حرف الذال المعجمة

﴿ ذكوان ﴾ بن اسماعيل بن يحيى البلبكي كان من اهل الحديث

واسند الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال له لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها

وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها

خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك ( اقول هذا حديث صحيح

رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما )

﴿ ذكوان ﴾ مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله مروان على

عشور الكوفة فكث زمانا ثم بلغه عنه بهض ما كره فعزله وولى مكانه الضحاك

ابن قيس الفهرى وامره ان يقيم ذكوان للناس ويأخذ منه خمسين الفا ففعل

ثم ان معاوية احضره فلما قام بين السماطين قال له معاوية قد علمت قريش

انا احلاس الخيل فقل ذكوان ونحن فرسانها فقال معاوية يا ذكوان ارض  
ولك مائة الف فقال لا قال فأنا الف قال لا فلم يزل يزيد حتى رضى وكان  
ذكوان صبر للضحاك حتى نجما منه ثم هجاء فقال

تطاوت للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر  
فلو شهدتى من قریش عصابة قریش البطاح لا قریش الظواهر  
فريقان منهم ساكن بطن يثرب ومنهم فريق ساكن بالمشاعر

﴿ ذكى ﴾ بن عبد الله ابو الحسن المشرقي كانت له عناية بالحديث  
وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر ورواه  
الحافظ عاليا من طريق المترجم

﴿ ذواد ﴾ العقيلي الجزرى حدث بالرصافة حدث عنه معمر قال سمته  
يقول دخل سعد بن ابى وقاص على معاوية فقال له السلام عليك ايها الملك  
فقال له فهلا غير ذلك انتم المؤمنون وانا اميركم فقال سعد نعم ان كنا امرناك  
فقال معاوية لا يباغى ان احدا يقول ان سعدا ليس من قریش الا فعلت به  
وفعلت ان سعدا لوسط في قریش ثابت النسب

﴿ ذواله ﴾ بن محمد حدث عن ابيه عن جده وروى عن جابر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يبيت حتى يقرأ بهاتين السورتين  
« ألم تنزيل وتبارك »

﴿ ذو الفقار ﴾ بن محمد بن معبد المعروف بحميدان الحنفى العلوى  
المروزى الضرير الواعظ قال الحافظ قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسمائة  
وحضرت مجلس وعظه بها واطهر الميل الى الروافض وتمصب له جماعة  
منهم وكان يروى الحديث على كرسية باسناده عن نظام الملك فلم احفظ عنه  
شيئا وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع منه  
بها واستجيز لى منه ثم اسند الحافظ عنه بسنده الى ابى برزة قال آتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقات علمنى شيئا لعل الله ان ينفعنى به فقال انظر ما  
يؤذى الناس فمحه عن الطريق كانت ولادة المترجم سنة خمس وخمسين واربعمائة  
﴿ ذو القرنين ﴾ واسمه الاسكندر بن فيلقين بن مضر بن هرمس  
ابن هردس بن ميطون بن روى بن انطى بن يونان يتصل نسبه باسحق بن

ابراهيم ويقال اسمه مرزبة بن مردفة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح وقيل ابن ملنوس بن مطرنوس وقيل اسمه صعب بن عبد الله يتصل نسبه بقحطان ويقال ان النخاك بن معد ولد لرجلين احدهما عبد الله وهو ذوالقرنين والثاني عباد وهذا قول عكرمة وقال ابو عبيدة ذو القرنين هو الاسكندر بن داراكذا قال بعضهم والذي عندنا انه الاسكندر وكان من الروم وقال طلحة بن عبيد الله ان والد ذي القرنين كان من حمير وكان قد وفد الى الروم فاقام فيهم وكان يسمى فيلسوفا لعقله وادبه فتزوج وهو في الروم امرأة من غسان وكانت على دين الروم فولدت له واحدا سماه الاسكندر وهو ذوالقرنين والى هذا اشار ابو مالك بن ثعلبة ابن ابى مالك القرظي في قصيدة يفخر بها باجداده

قد كان ذوالقرنين جدى مسبا      ملكا تدين له الملوك ونحسد  
بلغ المشارق والمغرب يتبغى      اسباب امر من حكيم مرشد  
فرأى مغيب الشمس عند غروبها      في عين ذي خلب وثا ط حرمه  
من بعده بلقيس كانت عمتي      ملكتهم حتى اتاها المزهد

( اقول الخلب الطين او صلبه اللازب او اسوده قاله في القاموس وقيل هو الحمأة قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث ابن عباس وقد حازه عمرو في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس لتبع فرأى مغيب الشمس البيت والثا طه الحمأة والطين كما في الصحاح والقاموس وقد جمع بينهما امية بن ابى الصلت في قوله يذكر حمئة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقطف عليه الثا ط والطين الكبار

والحرمه بوزن جعفر وبكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه الحمأة وقيل هو الطين الاسود المتغير اللون والرائحة وقيل الشديد السواد منه وقال ابن الاعرابي يقال لطين البحر حرمه انتهى وهذا هو الصحيح في تفسير البيت والالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى كما علمت ) قال البسام بن داود وليس كل الناس يعلم انه من حمير ولا يعرف اباه وانما نسبته الروم الى امه لان اباه مات وهو صغير وترى في حجر امه فلذلك جهل العلماء ونسبوه الى امه ولقد كان ابوه من اهل الملك والثروة ولذلك سمي الفيلسوف ( اقول يمكن ان يكون هذا القول اصح الاقوال لان المؤرخين لا يعرفون الا الاسكندر الرومي والله اعلم ) وقال

قتادة كان ابوه اول القياصرة وقيل ابي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما  
الذاريات ذروا قال الرياح قيل فما الحاملات وقرا قال السحاب قيل فما  
الجاريات يسرا قال السفن قيل فما المدبرات امرا قال الملائكة قيل فمن الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم منافقوا قریش قيل فمن  
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال منهم  
اهل حرورا قيل فما ذوالقرنين نبي او ملك قال ليس بنبي ولا ملك ولكن  
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فصفح به الله الى قوم فضرب  
على قرنه الايمن فمات فبعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات وقال الحسن  
انما سمى ذا القرنين لانه كانت له غدیرتان في رأسه من شعر يطأ فيهما وقيل  
لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرنها من مشرقها واخرج الخافظ وعبد  
الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري اتبع كان  
نبيا ام لا ولا ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا ولا ادري ذوالقرنين  
نبيا كان ام لا وقال عبد الله بن عمر كان نبيا واسند الخافظ والبيهقي  
عن عقبة بن عامر انه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكنيت  
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يستأذن لنا على رسول الله  
فدخلت عليه فاخبرته فقال مالي وماله يسألوتني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم  
الا ما علمني ربي ثم قال ابغى وضوء فائتته بوضوء فتوضأ ثم خرج الى المسجد  
فصلى ركعتين فانصرف وانا ارى السرور والبشر بوجهه فقال ادخل القوم  
على ومن كان من اصحابي فادخله ايضا قال فاذنت لهم فقال لهم ان شئتم احدثكم  
عما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تتكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا  
بل اخبرنا فقال جئتم تسألون عن ذى القرنين ان اول امره انه كان غلاما  
من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها  
الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله اليه ملكا فقرع به فاستعلى بين السماء  
والارض ثم قال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتين ثم استعلى به ثانية ثم قال  
انظر ما تحتك فنظر فقال ارى مدينتين قد احاطتا بهما ثم استعلى به وقال انظر  
ما تحتك فنظر فقال لست ارى شيئا فقال اما المدينتان فهما البحر المستدير وقد  
جعل الله تعالى مسلكا يسلك به فعمل الجاهل وثبت العالم قال ثم حوزه فابتنى

السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء أصلا فلما فرغ منهما سار في الارض  
فأتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما  
قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على  
الفرانق وقرأ هذه الآية وآتينا من كل شيء سببا فقالوا هكذا نجد في كتابنا  
( أقول هذا الحديث في النفس منه شيء ولو أخرج الوضع لأحقة عليه ) وقال ابن  
عباس كان ذوالقرنين ملكا صالحا رضى الله عمله وأثنى عليه في كتابه وكان  
منصورا وكان الخضر وزيره وقال الحسن كان ملكا بعد غرود وكان من قصته  
انه كان رجلا مسلما صالحا أتى المشرق والمغرب مد الله له في الاجل وبصره  
حتى قهر البلاد واحتوى على الاموال وقمع المدائن وقتل الرجال وجال في  
البلاد والقلاع فسار حتى أتى المشرق والمغرب فذلك قول الله عز وجل  
« ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا » يعنى خبرا انا مكنا له  
في الارض وآتينا من كل شيء سببا اى علما قال مقاتل كان يفتح المدائن  
ويجمع الكنوز فمن اتبعه على دينه وشايمه عليه تركه والاقتله وقال عطاء حجج  
ذوالقرنين ماشيا وقيل ان ابراهيم عليه السلام سمع به فخرج يتلقاه ويقال ان  
ابراهيم لقيه وسلم عليه واوصاه وان الله تعالى سخر له السحاب فكان اذا انتهى  
الى مكان من بر او بحر لا يستطيع ان يتقدم احتمله السحاب فقتلته وراه ذلك  
حيث شاء وقال الحسن ان ذالقرنين كان اذا انتهى الى ارض او كورة ففتحها  
امر اصحابه الذين معه ان يقيموا بها واخرج هؤلاء معه الى الارض التي تليهم  
فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه فكان ذوالقرنين اذا سار يكون امامه  
على مقدمته ستمائة الف وعلى سائته مائة الف وهو فى الف الف لا ينقصون  
كلما هرم رجل جعل مكانه غيره واذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه  
العدة معه وكان الله عز وجل الهمة الرشيد ولقنه الحكمة والصواب واعطاه  
القوة والظفر والنصر وقال سعيد بن جبير سار من مطلع الشمس الى مغربها  
فى اثنتى عشرة سنة . وقال عبد الله بن جعفر الرقى وشى واش برجل الى  
الاسكندر فقال له اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على انا نقبل منه ما قال  
فيك فقال لا فقال له كيف عن الشر يكف الشر عنك وقال سفيان بن ليث  
س ذوالقرنين فى مسيره على ملك منبطح على وجهه آخذ باصل جبل فقال له

ذوالقرنين يا عبد الله امة الله امة الله ام مأمور فقال له بل مأمور قال فما هذا فقال الجبال كلها محذقة هذا الجبل فانا ممسك باصله فمن انت قال انا ذوالقرنين قال لكم خلقت الجنة والنار قال نعم قال لقد خلقتم لامر عظيم ( يشبه هذا ان يكون على سبيل ضرب المثال ويشبه ان يكون من الاسرائيليات وقد روى امثال هذا كثير باسانيد منقطعة لايساعدها نقل ولا عقل فاضربنا عن كثير منها وكثيرا ما يذكر القدماء رموزا في قصص الاقدمين كقوالهم ان ذا القرنين دخل الظلمة هو والخضر يفتشان على عين الحياة فظفر بها الخضر ولم يظفر بها ذو القرنين وكنت رأيت هذا الرمز في كتاب خرافات اليونان الاقدمين وفك هذا المعنى ان هذا مثال للجسد والروح وان كلا منهما دخل في ظلام عالم الكون والفساد وكل منهما يطلب الاسباب التي يسببها يكون باقيا فاما ذوالقرنين الذي هو الجسد فلم يظفر بعين الحياة الابدية واما الروح المرموز اليها بالخضر فانها ظفرت بعين الحياة الابدية وحصلت على المقصود ومن علم مقاصد القدماء حل الرموز التي يشيرون اليها ومما يذكر هنا ان ملكا قال لذي القرنين انه لا يموت الا على ارض من حديد وسماء من خشب فانصرف راجعا يريد الروم فلما بلغ بابل حصل له رطاف فسقط عن دابته وبسط له درع فنام عليه فاذهبه الشمس فاظلمه بترس وهذه الحكاية ان كان وجوده قبل داود عليه السلام كانت لا اصل لها لانه اول من علمه الله صنعة الدروع وان كان بعده فربما يكون لها اصل والله اعلم ) ويقال انه لما حضرته الوفاة كتب كتابا يقول فيه من الاسكندر بن قيصر رفيق اهل الارض ببدنه قليلا ورفيق اهل السماء بروحه الطويل الى امه ذات الصفا التي لم تمتع بثمره قلبها عن القرب من الرب وهي مجاورته عما قليل في دار البمد يا ذات الصفا هل رأيت معطيا لا يأخذ ما اعطى ولا معيرا لا يأخذ عاريته ولا مستودعا لا يأخذ وديعته ان كان احد بالبكاء حقيقا فلتبك السماء على شمسها حين يملوها الشمس والكسوف وعلى قرها حين يملوه السواد وعلى كواكبها حين تنهار وتتناثر وتبكي الارض على خضرتها ونباتها والشجر على ثمارها واوراقها كيف تتحات وتصير هشيا وتبكي البحار على حياتها يا امته هل رأيت نعما لا يزول او حيا دائما فهما مقرونان بالفناء يا امه لا يبغينك موتى فان كنت مستيقنة بانى اموت وانا لم يعنى الموت لاني

كنت مستيقنا بانى من الذين يموتون يا اماما اعتبرى ولا تحزنى وكوفى فى مصيبتى كما كنت تحبين ان اكون فى الرجال يا امته اقرأ عليك السلام الى يوم الالقاء ثم مات وملك بعده الضحاک بن الاهیون وسئل ابو جعفر عن ذى القرنين فقال كان عبدا من عباد الله صالحا وكان من الله تعالى ينزل ضمنى وحكى وهب ان ملك الشرق قال لذى القرنين صف لى الناس فقال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يفق الموتى ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يبك الصخر حتى يتل ويطح الحديد يلتس منه اداما ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ونقل الحجارة ايسر من محادثتك من لا يعقل وقال لبعض الائمة ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتخادع ولا يفتب بعضنا بعضا ويقال انه مر على قوم فوجد قبورهم على ابواب منازلهم ولا يعملون عملا ومنازلهم ليس لها ابواب وليس لهم حكام ولا قضاة فسألهم عن ذلك فقالوا اما وضع قبورنا امام بيوتنا فلئلا ننسى الموت واما عدم عملنا فاننا نتقاسم الرزق فيما بيننا على من يزرع وعلى من لا يزرع وليس فينا متهم ولا سارق حتى نجعل لبيوتنا ابوابا وليس فينا من يظلم صاحبه حتى نحتاج لقضاة وحكام وقد نزعنا من قلوبنا الغش والخيانة فالحيات والمقارب لا تضرنا ووصلنا ارحامنا فطول الله اعمارنا وسئل ذوالقرنين الوصية من حكيم اجتمع به فقال له لا تقم لعدو واعمل فى يومك لغدك وان اتاك الله من الدنيا سلطانا فلا تفرح به وان صرف عنك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله وضع يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بنفسك فاصنع باخيك ولا تغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكمظم وسكنه بالثؤدة واياك والحجلة فانك اذا عجلت اخطأت وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا ومر يوما بموكب عظيم فاستقبله الناس واعجبوا به الا شيئا فانه لم يلتفت اليه فقال له ذوالقرنين ما شأنك يعجب الناس بموكبى وانت لا تنظر اليه فقال له الشيخ رأيت ملكا ومسكينا ماتا فى يوم واحد ثم انهما بعد ايام تغيرا على نط واحد وفيت اكفانهما ولم يميز الملك على المسكين فى القبر وما هى الاعظام تفرقت واواصل تقطعت فلما خرج ذوالقرنين من البلد استخلف الشيخ عليها ويقال انه مر على قوم عراة الاجسام

يأكلون البقل كالبهائم فسأل ملكهم عن حالهم وقال له لم لم تتخذوا الذهب  
 والفضة فتستمتعون بهما فقالوا انما كرهناهما لان الواحد لا يعطى منهما شيئا الا  
 تآقت نفسه الى الزيادة ثم قال له لم تقتصرون على اكل النبات وتركون  
 اللحوم فقال كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا للحيوانات ورأينا ان في نبات الارض  
 بلاغا ثم انه تناول جمجمة وقال اتدرى يا ذا القرنين جمجمة من هذه قال  
 لا قال هذه جمجمة ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا ففشم وظلم  
 وعق ثم مات فصار كالجمل الملقى واحصى الله عليه عمله ليجزيه به في آخرته  
 ثم تناول جمجمة اخرى وقال هذه جمجمة ملك ملكه الله بعه توضع لله  
 وخشع وعمل بالعدل في اهل مملكته فصاركما ترى قد احصى الله عمله حتى  
 يجزيه به في آخرته وهاتان الجمجتان في النظر سواء فانظر يا ذا القرنين ما  
 انت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك اخا ووزيرا وشريكا  
 فيما اتانى الله من هذا الملك فقال له لا يصلح انا وانت ان نكون في مكان  
 واحد لان الناس كلهم عدو وهم لى صديق يعادونك لما في يدك من الملك  
 والمال والدنيا ولا اجد من يعاديني اتركى لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة  
 الشئ فتركة ذو القرنين وانصرف عنه وقيل انه مر برجل يقرب عظام الموتى  
 بعضها بيده فسأله عن عمله فقال لى اربعون سنة اقلب هذه العظام فما كنت  
 اعرف عظام الشريف من عظام الوضيع ومر على مدينة فسأل عن ملكها  
 فقيل له هو يسكن المقابر فدعاها وسأله عن لزومها لها فقال اردت ان اعزل  
 عظام الملوك عن عظام غيرهم فوجدتهم سواء فقال له هل ان تتبعنى فقال نعم  
 على شرط ان تعطينى حياة لا موت فيها وشبابا لا هرم معه وغنى لا فقر فيه  
 وسرورا بغير مكروه فقال له هذا لا اقدر عليه فقال له دعنى اطلب ذلك ممن  
 يقدر عليه وظفر بملك من ملوك الهند فقال له ما تريد ان اعمل بك فقال ما  
 يحمله بالكرام ان يفعلوه اذا ظفروا وقال الحسن كان ذو القرنين يتفقد امور  
 ملكه وعماله بنفسه وكان لا يطلع على خيانة من احد منهم الا انكر ذلك عليه  
 وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع عليه هو بنفسه فبينما هو يسير متكررا فى بعض  
 المدائن جلس الى قاض من قضاتهم فراقبه اياما فوجده لا يختلف اليه احد فى  
 خصومة فلما ان طال الامر على ذى القرنين ولم يطلع على شئ من امر ذلك

القاضي وهو بالانصراف اذا هو برجلين قد اختصما اليه فادعى احدهما فقال  
ايها القاضي اني اشتريت من هذا دارا فمهرتها ووجدت فيها كنزا واني  
دعوته الى اخذه فابي على فقال القاضي للمدعى عليه ما تقول فقال ما دفنت  
ذلك الكنز ولا علمت به فليس هو لي ولا اقبضه منه فقال المدعى ايها القاضي  
سر من يقبضه فيضمه حيث احببت فقال القاضي تنفر من السر وتدخلى فيه  
ما انصفتني وما اظن هذا في قضاء الملك ولكن هل لكما في امر انصف مما  
دعوتما نى اليه قالا نعم فقال للمدعى الك ابن قال نعم وقال للمدعى عليه الك  
ابنة قال نعم قال اذهبوا فزوج ابنتك من ابن هذا وجهزاهما من هذا المال  
وادفنا فضل ما بقى اليهما يعيشان به فتكونا قد تخلصتما من خيره وشره فحجب  
ذوالقرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت ان احدا في الارض يفعل  
مثل هذا او قاضيا يقضى بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه وهل احد  
يفعل غير هذا فقال ذوالقرنين نعم فقال القاضي فهل يطرون في بلادهم فحجب  
ذوالقرنين من ذلك وقال بمثل هذا ظامت السموات والارض وجلس الاسكندر  
يوما فلم يأته طالب حاجة فقام من مجلسه وقال هذا يوم لا اعدده من عمري  
وقيل له ما لنا نراك تعظم استاذك اكثر من تعظيمك والدك فقال ان  
والدى سبب حياتي الفانية واستاذي سبب حياتي الباقية وكتب على باب  
مدينة الاسكندرية اجل قريب بيد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار واذا  
انتهت المدة حيل بينك وبين العدة فاكرم اجلك بحسن صحبة سائقك واذا  
بسط لك الامل فاقبض نفسك عنه بالاجل فهو المورد واليه الموعد ويقال  
ان ذالقرنين اول من سن المصافحة وكتب الى امه حين حضرته الوفاة اصنعى  
طعاما ثم ادعى اليك نساء اهل المدينة فاذا وضع الطعام بين ايديهن فاعزى  
عينهن ان لا تأكل منه امرأة تكلى يعنى فقدت ولدا او قريبا ففعلت ذلك فلم  
تعد امرأة من اهل المدينة يدها فقالت سبحان الله كلكن تكلى قلنا اى والله  
ما منا امرأة الا اكلت . ولما مات وحمل نمشه اجتمعت الحكماء حواليه فتكلم  
كل واحد منهم على قدر علمه حتى كان آخرهم رجلا من عظماء الحكماء فقال يا  
ذالقرنين كنا نحب بالنظر الى وجهك وقد صرنا الساعة نتقذر من النظر  
اليه وقد امن من كان يخافك فليت شعري قد امننت ممن كنت نخافه ويقال

انه مات وله ست وثلاثون سنة ( والبعض يبالغ انه عاش ثلاثة آلاف سنة وهذا غير صحيح والله اعلم )

﴿ ذوالقرنين ﴾ بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله ابن حمدان ابو المطاع التغلبي المعروف بوجه الدولة الشاعر كان اديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولى امره دمشق سنة احدى او اثنتين واربعمئة ثم وليها وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثني عشرة ثم وليها بعده ابو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة وبقى الى سنة تسع عشرة ومن كلامه

لو كنت املك صبرا انت تملكه      عنى لجازيت منك التيه بالصلف  
وبت تضرر وجدا بت اضمره      جازيتنى كلفا عن شدة الكلف  
تعهد الرفق بي يا حب محتبيا      فليس يبعد ما تهواه من تلقى

وله ايضا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا      وشهدت حين فكرر التوديعا  
ايقنت ان من الدموع مجدنا      وعلمت ان من الحديث دموعا

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشملا      ولحظ عينيه امضى من مضاربه  
فما خلعت نجادى للامساق له      حتى لبست نجادا من ذوابه  
فبات اسمعنا فى نيل بغيرته      من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وكتب اليه ابن اخيه يقول له لا احب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال

يا غانيا عن خلتي      انا عنك ان فكرت اغنى  
ان التقاطع والعمو —      ق هما ازالا املك عنا  
واظن ان ان يتركا      فى الارض مؤلفين منا  
يفنى الذى وقع الثنا —      زع بيننا فيه ونفى

وقال — يا من اقام على الصدو —      د لغير جرم كان منا

اخطر بقلبك عن ذكر —      لك كيف نحن وكيف كنا

لم يغن عنى صاحب —      الا وعنه كنت اغنى

واذا اساء فلست احم —      ل فى الضمير عليه ضغنا

وله بأبي من هويته فانترقنا      وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

وانترقنا حولاً فلما التقينا  
 وله من كان يرضى بذل في ولايته  
 وكان تسليمه على وداعا  
 قالوا فتركب احيانا فقلت لهم  
 وخوف الزوال فاني لست بالراضى  
 ومن مستحسن شعره قوله  
 تحت الصليب ولا في موكب القاضى

موعدى بالبين غنا  
 ما ارى بين ممانى  
 اتى بالبسين اشقى  
 لا تهددنى بين  
 وفراقى لك فرقا  
 انما يشقى بين  
 لست منه اتوقى  
 منك من بعدك يبقى

توفى في صفر سنة ثمان وعشرين واربع مائة وذكر ابن الاكفانى انه  
 مات بمصر

ذوق قرات ( بقضات ) الجبرى يقال انه صحب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وروى الحافظ والبعوى انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيل يا ذا قرات من بعده قال ابو بكر الامين قيل فمن بعده قال قرن من  
 حديد يعنى عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعنى عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح  
 الازهر المنصور يعنى معاوية قال البعوى وهذا الحديث رواه عثمان بن عبد  
 الرحمن وهو ضعيف الحديث عن سعيد بن عبد العزيز ولا احسبه ادرك ذات  
 قرات ولا احسب ذات قرات سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وذكره  
 ابن سميع فى الطبقة الاولى من تابعى اهل الشام وقال ابن ابي حاتم هو صاحب  
 الملاحم والفتن قرأ كتب الاوائل وقال ابن يونس هو صاحب اخبار الملاحم  
 يقال ان له صحة وقال معاوية لكذب دلى على اعلم الناس فقال ما اعلمه الا  
 ذوق قرات وهو باليمن فبث معاوية اليه قاتاه وهو فى غوطة دمشق قد نصب  
 الابنية والاروقة والفساطيط فتلغاه كعب فلما لقي الخبر اليهودى وضع الخبر  
 رأسه لكعب ووضع كعب رأسه للخبر كما فعل فبلغ ذلك معاوية قبل ان يدخل  
 عليه فبث الى كعب وحبس الخبر فقال يا كعب اكفرت بعد ايمانك قال لا لم  
 افعل قال اولم يبلغنى انك سجدت للخبر اليهودى قال لم افعل ولم اكفر ولكنها  
 تحية حياتى بها فحيته بمثلها لقول الله عز وجل « واذا حييتم بتحية فحيوا  
 باحسن منها » قال واخبرنى ابو اسحق اقع منها بلغنى انك تضاهى الى اليهودية

وانك تبدأ بالتوراة قبل القرآن اذا قرأت قال نعم اني لا ابدأ بها لان الله بدأ بالتوراة قبل القرآن ثم انرا ما علمني الله من القرآن فقال له معاوية ما اراك تنجوا مما اقول لك ثم خرج كعب الى الخبر اليهودي قال فلما غشينا منزل معاوية ورأى الابنية والاروقة والفساطيط بكى الخبر فقال له ما ابكك قال ذكرت بعض الامر فقال له انشدك بالله وبالتوراة التي انزلت على موسى ان انا اخبرتك ما ابكك اتخبرني انت قال نعم قال كعب انشدك ان الله اتجد في كتاب الله ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة خیر امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول ويؤمنون بالكتاب الآخر ويقتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس والقمر هم المحكمون اذا ارادوا ان يفعلوا امرا قالوا نفع ان شاء الله قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى فقال الخبر نعم قال انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعید لهم ظهور والارض حينما كانوا لهم مسجود يتطهرون من الجنابة تطهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون غر محجلون من اثر الطهور قال موسى رب اجعلهم امتي فقال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر اللهم نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها واذا عملها ضفت له عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة بمثلها قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن يمينه فيطعم الفقير والمسكين والارملة وذا الحاجة وكان الاولون يحرقونها بالنار لا ينتفعون بها غير ان موسى كان يجمع صدقات بني اسرائيل ولا يجد

عبداء مملوكا ولا امة الا اشتراها من تلك الصدقات وما فضل حفر له بئرا عميقة  
القرع فاتقاه فيما تم دفنه فيه لا يرجعون في صدقاتهم وهم المستجيبون والمستجاب  
لهم والشانفون المشفونون قال رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى  
قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر  
في التوراة فقال انى اجد امة مرحومة ضعتي يرثون الكتاب الذين اصطفينا هم  
فهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما لقول  
الله عز وجل « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه  
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات » قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة  
محمد قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى  
نظر في التوراة فقال رب انى اجد امة مصاحفهم في صدورهم اهل قباب بيض  
يابسون اللوات يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم  
كسوى النحل لا يدخل النار منهم احد الا من هو بريء من الحسنات مثل  
ما الجر بريء من ورق كورق الشجر وهى هذه الكتابات التى تكتب حين  
نظرت اليها قال موسى اللهم اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر  
نعم فلما ان عجب موسى من الخير الذى اعطاه الله محمدا وامته ووجد صفتهم  
في التوراة تبلى ان يخرجوا بالى سنة قال يا ليتنى من امة محمد قال فوحي  
الله اليه بثلاث آيات يرضيه بهن « قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى  
الى آخر الآيات وكتبنا له فى اللوح الى آخر الآيات » ثم قال ومن قوم موسى  
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى كل الرضى . قال الحافظ ولا  
ارى هذا الحديث صحيحا لان كعبا لم يدرك خلافة معاوية وانما مات فى  
خلافة عثمان ( اتول وايضا فان نسبته الى التوراة غير صحيحة لانه لو كان كل  
هذا التصريح فى التوراة لما تأخر احد من اهلها عن الايمان بمحمد صلى الله  
عليه وسلم وايضا فان الحافظ ابن حجر ذكر فى الاصابة بان ذا قربات لم  
يسلم والله اعلم )

( ذو الكفل ) وقيل اسمه شبر وقيل بشر بن ايوب النبي عليه السلام  
قال ابو جعفر الطبرى تنبأه الله بعد ابيد ايوب ويقال ان ذا الكفل هو الياس  
ويقال يوشع ويقال اليسع قال الخليل ابن احمد خمسة من الانبياء اهم اسمان

محمد واحد وعيسى والمسيح واسرائيل وبه قوب ويونس وذو النون والياس  
وذو الكفل وقيل اليسع وهو الخضر ويونس وهو ذو الكفل وقيل ان ذو  
الكفل هو اليسع الذي كان مع الياس وليس هو اليسع المذكور في القرآن  
ويقال كان غيرهما والله اعلم وقيل كان قبل داود ويحكى ان ملكا جباراً يقل  
له كنعان وكان من العماليق وقيل من بني اسرائيل وكان لا يطاق في زمانه نظمه  
وطغيانه وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه ويكتم ايمانه وعو في مملكته فقبل  
للملك ان في مملكته رجلا يفسد عليك امرك ويدعو الناس الى غير عبادتك  
فبعث اليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي باغى  
عني انك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تجمل وتفهم ولا  
تغضب فان الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها الى هواها  
ويبغى لمن قدر ان لا يغضب فانه قادر على ما يريد قال تكلم فبدأ ذو الكفل  
وافتح الكلام بذكر الله والحمد لله ثم قال تزعم انك آله فآله من تملك ام آله  
جميع الخلق فان كنت آله من تملك فان لك شريكاً فيما لا تملك وان كنت اله  
جميع الخلق فن آلهك فقال له ويحك من الهى قال اله السماء والارض وهو  
خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فأتق الله واحذر عقوبته فان انت عبده  
ووحده رجوت لك ثوابه واخلود في جزائه فقال له انك اخبرني ان من  
عبد آلهك ما جزاؤه قال الجنة اذا مات ذلك فما الجنة قال دار خلفها لله بيده  
وجعلها مسكناً لاوايائه يبعثهم الله يوم القيامة شباباً مردأاً ابناء ثلاث وثلاثين  
سنة فيدخلهم الجنة في نسيم وخلود شباب لا يهرمون مقيمون لا يظلمون احياء  
لا يموتون في سرور وبهجة قال فما جزاء من لم يعبد وعصاه قال النار مقرونا  
مع الشياطين مغفلين في الاصفاة لا يموت ابدان في عذاب مقيم وعوان تطويل في  
طعام من الزقوم والضريع وشراب من حميم نبيكى الملك وقال ان انا آمنت  
بالله فالى قال الجنة قال ومن يكفل لي ذلك قال انا انك انزل على الله عز وجل  
قال ارشدني كيف اصنع قال قم فاغتسل والبس ثياباً جديداً واشهد شهادة الحق  
ثم ان الملك تزهد ولحق بالنسك فطلبه اهل مملكته فظفروا به بعد مدة ثم انه  
مات فجهرزوه ودفنوه واوحى الله الى ذى الكفل اني قد اعميت كفالك ثم  
ابن كثير من قومه وقال عبد الله بن الحارث قال نبى من الانبياء لمن دعه هل

منكم من يكفل لى ان لا يفضب و يكون هى فى درجتى فقال شاب من القوم انا فلما مات قام بعده فى مكانه فسمى الكفل لانه كفل ان لا يفضب و ل ان رجلا كان يصلى كل يوم مائة صلاة فتكفل له بها فسمى الكفل وفى هذه التسمية خلاف عظيم والله اعلم بالصحيح منه واخرج الحافظ بسنده الى وهب بن منبه انه قال كان قبل الياص وقبل داود احدث وامور فى بنى اسرائيل وانبياء منهم اليسع صاحب الياص وذو الكفل وكان غبلون مستخلفا خلافة نبوة ولم تكن له نبوة غير ان بنى اسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكانوا يسمون من جمع التوراة نبيا ومنهم من كان نبيا فى منامه وكان اشمويل بعده وكان ذو الكفل يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به فكان من شأنه انهم كانوا ثلاثة اخوة عباد تواخوا فى الله حين عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل فخرجوا عنهم واعتزلوهم وتعبدوا فى مكان لا يعرفون حتى اذا اشتد البلاء فى بنى اسرائيل وكادوا ان يتفانوا وضيمت فيهم الاحكام والسنن والشرايع خاف القوم الهلاك فطلبوا الثلاثة ليلكوا احدهم على انفسهم ليقم فيهم الحدود والاحكام ويجمع الفهم فطلبوهم حتى قدروا عليهم فغيروهم بين القتل وبين ان يكون احدهم عليهم فاختاروا القتل وكان اصغرهم اعبدهم واشدهم اجتهادا فقال اثنان منهم للثالث وهو اصغرهم سنا انت احسننا سنا واقوانا فهل لك ان تحتسب فتقبل عليهم فتقيم لهم احكامهم وشرايعهم فقال افعل بشرط ان لا تقربانى ولا تنظرا الى ولا انظر اليكما حتى يبلغكما انى عدت عن الحق فقالا نعم فضى مع القوم فتوجوه واقعدوه على سرير الملك فاقام فيهم الحق واحيا فيهم السنن وحسنت حالة بنى اسرائيل واغتبطوا به فجاءه الشيطان من قبل النساء ثم اتاه من قبل الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس فى الشراب ثم لم يزل به حتى ركب الماصى وضيع الحدود وانتك المحارم وخالط الدماء فبلغ اخويه فجاء حتى دخلا عليه فامر بهما فحبسا فلما امسى دعى بهما فقالا له اى عدو الله ضررتنا بدينك وطلبت الدنيا بعمل الآخرة فقال لهما دعانى عنكما فقد ارتكبت ما بلغكما وانا غير مقصر وقد علمت علما يقينيا انه لا آخرة لى فدعانى اتبع من دنياى فقال له احدهما وكان يقال له عايوذا وكان اخاه فى الله افلا خير من ذلك قال وما ذاك قال ترجع وتوب الى الله واتكفل لك بالمغفرة والرحمة والجنة قال

اتفعل قال نعم قال اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء فكتب له ثم خلع الملك وعاد الى ما كان ولحق بالعباد وقال لهما لا تعجباني وكان عباد بني اسرائيل اذا عظمت الاحداث فيهم اعتزلوهم ولحقوا بالجبال والسواحل يعبدون الله فلحق هذا بشعب العباد فاتى الى رجل قائم يصلى بجانب شجرة جرداء ليس عليها ورق كثيرة الشوك فقام الى جنبه يصلى وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية رمانة عند افطار العابد فهي رزقه الى مثلها من القابلة فلما امسى قال في نفسه اني اطوى ليلتي هذه واجعل رزقي اضيفي هذا فحملت الشجرة رمانتين فدفعت احدهما الى الفتى واكل الاخرى فقال له الفتى هل امامك من العباد احد قال امض امامك فلما اصبح مضى حتى انتهى الى رجل قائم يصلى على صخرة عليه برنس له من مسوح فقام الى جنبه يصلى وكان له كل ليلة اناء من ماء عليه رغيف وهو رزقه فلما امسى جعل في نفسه ان يحمل رزقه اضيفه ويمسك عن نفسه فاتاه الله بانائين على كل واحد منهن رغيف فاطعم احدهما الفتى واكل الاخر وشربا فلما اصبح الفتى قال له هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى فاتى الى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قلنسوة في يوم شديد الحر عليه ازار من مسوح وجبة من مسوح قائم يصلى فقام الى جنبه وكانت وعلة سخرها الله عز وجل تجيء كل ليلة من الجبل فتقوم بين يديه وتفرج بين رجلها وضرعها يدر لبنا وعنده قعب له فيحلب من الوعلة ملاء قعبه فذلك طعامه وشربه فقال في نفسه اجعل رزقي اضيفي هذا وامسك عن نفسي فلما امسى جاءت الوعلة حتى وقفت فقام العابد اليها فحلبها وسقى الفتى وهي واقفة وضرعها يدر لبنا وهي تومي الى العابد ان احتلب فاحتلب حتى ملاء قعبه وانصرفت الوعلة فلما اصبح قال له الفتى هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى حتى انتهى الى شيخ في اعلا الجبل قائم يعبد الله منذ مائة وثمانين سنة قد اعتزل الناس طعامه عشب الارض وله عين تجرى اذا امسى جرت تلك العين بما يكفيه لشربه ووضوئه وعشب الارض عن يمينه وهو على صخرة على قدر ما يغنيه فلما امسى جعل في نفسه ان يحمل رزقه اضيفه ويمسك عن نفسه فلما امسى اجرى الله عينين واعشب الارض حولهما فقال للفتى هذا طعامي وهذا شرابي وهذا رزق ساقه الله اليك على قدر رزقي ولا يكلف الله

نفسا الا طاقتها وليس عندنا الا ما ترى قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل ان رزقنا القناعة والرضا فقال الفقى قد رضيت بهذا ولا اريد بهذا بدلا فاقام معه يتعبد حتى ادركه الموت فقال الشيخ قد صحبتك فاحسنت صحبتي ورزقني الله بصحبتك الخير والفضل ولى عندك حاجة قال وما هي قال ان تحفر لى وتدفننى ثم اخرج كتابا فدفعه اليه وقال ضع هذا الكتاب بين كفتى وصدرى فقال له الشيخ وكيف لى بان احفر لك فقال له قل انت نعم ان شاء الله فان الله سيمى ذلك لك فقال الشيخ نعم فمات الفقى فقام الشيخ ليحفر له كما وعده فلم يصل وجعل يحفر بانامله حتى تقطعت فبعث الله له اسدا له مخالب من حديد فحفر له قبرا فلما ان رأى العابد ذلك اشتد سروره فدفن الفقى واهال عليه التراب ووضع الكتاب بين صدره وكفنه فبعث الله اليه ملكا فاخذ الكتاب وكتب فيه ان الله قد وفى له بشرطك وتمت كتابتك ونفذ كتابك ثم جاء بالكتاب حتى دفعه الى عايوذا وهو الذى كان كتب له الكفالة وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمى ذا الكفل انتهى والله اعلم اى ذلك كان مما قالوا واخرج الحافظ عن اسباط بن محمد انه قال كان فى بنى اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان لا يتورع عن ذنب عمه فانتبه امرأة فسألته فابى ان يعطيا الا ان تمكنه من نفسها فلما جلس معها ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيكى فقالت ان هذا عمى ما علمته قط وما حملنى عليه الا الحاجة فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصبها فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه اشهدوا جنازة ذى الكفل ان الله قد غفر له هكذا روى منقطعا واخرجه الامام احمد عن ابن عمر مرفوعا ولم يقل فيه ذو الكفل وانما قال كان الكفل ورواه الحافظ ايضا بسنده من ثلاثة طرق واخرجه الخرائطى ايضا قال الحافظ بانى ان ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة

﴿ ذو الكلاع ﴾ وهو اسميع بن باكورا ( واسميع بفتح اوله وسكون المهملة وفتح ثالثة وسكون التثنية بفتح الفاء بعدها مهملة كذا ضبطه فى الاصابة وسميع بفتحين ) ويقال سميع بن شعوب بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن النعمان ابو شرحبيل ويقال ابو شرحبيل الحميرى الاحاطى ابن عم كعب الاحبار وارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن

عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وعوف بن مالك وروى عنه ازهر بن سعيد وزامل الجذامي وابو نوح الحيرى وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت وشهد وقعة اليرموك وقمع دمشق وصفين وكان على اهل حمص وهم المينة ويقال انه لما نزل دمشق انزله معاوية بدار المدنيين وروى الحافظ عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهلها وهم ذو الكلاع وذو عمرو فجلت احدهم عن رسول الله واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالوا اخبر صاحبك انا جئنا وسنعود ان شاء الله فرجعت فاخبرت ابا بكر بحديثهما فقال الا جئت بهما فلما كان بعد ذلك قال لى ذو عمرو يا جرير ان بك كرامة واني مخبرك خيرا انكم معاشر العرب ان تزالوا بخير ما دتم اذا هلك امير امرتم آخر فاذا كان السيف كانوا ملوكا يعضون غضب الملوك ويرضون رضاه الملوك وروى بافظ ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلقيت بها رجلين ذا الكلاع وذا عمرو فاخبرتهما بشئ من خبر رسول الله ثم اقبلنا بعنى الى المدينة فاذا قد رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم ما الخبر فقالوا قبض رسول الله واستخلف ابو بكر الحديث وروى عن جرير ايضا قال بعثنى رسول الله الى ذى الكلاع وذى عمرو فاما ذو الكلاع فقال ادخل على ام شرحبيل والله ما دخل احد بعد ابى شرحبيل عليها قبلك ثم اسلما واما ذو عمرو فقال يا جرير هل شعرت ان من بادى كرامة الله على العبد ان يحسن صورته وكان امرى بدجاجة وقال لولا ان اذعنك دجاجتك لا تيانك ان صاحبك الذى جئت من عنده ان كان نبيا فقد مات اليوم فاهويت الى قائم سيفى لاضر به به ثم كفت فلما كنت بهض الطريق لقينى من اخبرنى بوفاة رسول الله واخرج الحافظ عن ذى الكلاع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يبعث المقتلون على النيات وعنه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انقص ثلاثا امير او مأمور او محتال قال ابن سعد ذو الكلاع من تابعى اهل الشام ويكنى ابا شراحيل ولما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير اعتق اربعة آلاف بنت وقتل يوم صفين مع معاوية وقال بعض الاعراب ارساى اهلى بهدية الى ذى الكلاع فى الجاهلية فلبثت على بابها حولا لا اصل اليه ثم انه اشرف ذات يوم من القصر فلم يبق احد حول القصر الاخر له

ساجدا ثم امر بهديتي فقبلت ثم رأيت بهد في الاسلام وقد اشترى لهما بدرهم  
فسمطه على فرسه وهو يقول

اف للدنيا اذا كانت كذا      انا منها كل يوم في اذى  
ولقد كنت اذا ما قيل من      انعم الناس معاشا قيل ذا  
ثم بدلت بعيش شقوة      حبذا هذا شقاء حبذا

وقال ابن اسحاق سمعت من حديثي عن انس بن مالك انه قال اتيت الين  
فبدأت بهم حيا حيا اقرأ عليهم كتاب ابى بكر فاذا فرغت قلت الحمد لله واشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني رسول خليفة  
رسول الله ورسول امير المؤمنين الا واني تركتهم معسكرين ليس يتعلمهم عن  
الشحوص الى عدوهم الا انتظاركم فاحتملوا الى اخوانكم بالنصر رحمة الله عليكم  
ايها المسلمون قال فكل من نقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع هذا النول يرد احسن  
الرد ويقول نحن سائرون الى اخواننا حتى انتهنا الى ذى الكلاع فلما  
قرأت عليه الكتاب وقلت له هذا القول دعا بفرسه وسلاحه ثم نهض في قومه  
وامر بالمسكر فما برحنا حتى عسكر وقام فيهم خطيبا فقال ايها الناس ان  
من رحمة الله عليكم ونعمته فيكم ان بعث منكم نبيا انزل عليه الكتاب واحسن  
عنه البلاغ فعليكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى عليكم ما لم تكونوا تعلمون  
ورغبكم فيما لم تكونوا ترغبون فيه من الخير وقد دعاكم اخوانكم الصالحون الى  
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينفر من اراد النفر معي قال فنفر  
معه عدة من الناس فاقبل بهم الى ابى بكر قال فرجعنا نحن فسبقناه بايام  
فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك المسكر على حاله وابو عبيدة يعلى  
باهل المسكر فلما قدمت حمير معها اولادها ونساءها قال ابو بكر عباد الله  
الم نكن نتحدث فنقول اذا جاءت حمير معها نساءها واولادها نصر الله المسلمين  
وخذل المشركين ابشروا ايها الناس فقد جاءكم النصر وقال ابو صالح السمان  
كان يدخل مكة رجال متعممون من جمالهم مخافة ان يفتتن بهم منهم عمرو  
الطهوى واعيفر اليربوعى وسبيع الطهوى والزبرقان بن بدر وزيد الخليل بن  
مهلهل الطائى وذو الكلاع الحيرى وامرؤ القيس بن حجر الكندى وجريير  
ابن عبد الله البجلي وقال محمد بن عمران ان ذا الكلاع الاصغر نخضرم بقى

الى زمن معاوية وله مع عمر بن الخطاب اخبار ولما بلغ عمر كثرة سرف  
الناس في الخمر بالشام واقامة الحدود عليهم امر ان يطبخ كل عصير بالشام  
حتى يذهب ثلثاه فقال ذوالكلاع

صبرت ولم اجزع وقدمات اخوتي      ولست من الصبياء يوما بصابر  
رماها امير المؤمنين بحتفها      فخلانها يكون حول المعاصر  
فلا تجلدوهم واجلدوها فانها      هي العيش للباقي ومن في المقابر

ولما ظهر امر معاوية بالشام وبايعوه على امره دعا على رجلا فامرهم ان ياتي  
دمشق ويقول لاهلها تركت عليا وقد نهى اليكم فلما وصل دمشق وفعل  
ما امر به قام معاوية خطيبا فحمد الله واثق عليه ثم قال ايها الناس ان  
عليا قد نهى اليكم في اهل العراق فما الرأي فقام ذوالكلاع فقال عليك  
امرأي وعلينا اماء فعالم يريد عليك الرأي وعلينا الافعال وهي لغة حمير فانهم  
يحملون لام التعريف ميماء وامره معاوية ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال  
علي ومن معه من اهل العراق فحمد على فرسه وكان من اعظم اصحاب معاوية  
خطرا فقال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جزيلا واضحا منيرا بكرة واصيلا حمده  
واستعينه واؤمن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلاً ثم انى اشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالفرقان اماما وبالهدى  
ودين الحق حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة وامتلائت الارض جورا  
وضلالة واضطربت الدنيا كلها نيرانا وقتنة وود عدو الله ابليس ان يكون قد  
عبد في اكنافها واستولى على جميع اهلها فكان الذي اطفأ نيرانها ونزع  
اوبارها واوهن به قوى ابليس وآيسه مما كان قد طمع من ظفره بهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فآظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون صلى الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد كان فيما  
قضى الله ان ضم بيننا وبين اهل ديننا من جعلنا نصفين وانا لتعلم ان منهم  
قوما كانت لهم مع رسول الله سابقة ذات شأن وخطر عظيم ولكنى قلبت  
هذا الامر ظهرا وبطنا فلم ار ان يسعنا ان يهدر دم ابن عفان صهر نبينا  
ومجهز جيش العمرة واللاحق في مسجد رسول الله بيننا وباني سقاية المسلمين  
والمبايع له رسول الله بيده النبي على اليسرى واختصه رسول الله بكرميتيه

ام كلثوم ورقية فان كان اذنب ذنبا فقد اذنب من هو خير منه فقد قال عز  
 من قائل لئيبه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقتل موسى نفسه  
 فاستغفر الله فغفر له وقد اذنب نوح ثم استغفر الله فغفر له وقد اذنب ابوك آدم  
 ثم استغفر الله فغفر له فلم يمر احد من الذنوب وانا لنعلم انه قد كانت لابن ابي  
 طالب سابقة حسنة مع رسول الله فان لم يكن مالا على قتل عثمان فقد خذله  
 وانه لآخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته وقد اقبلوا من عراقهم حتى  
 نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وانما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله  
 واصبروا فقد ابتليتم ايها الامة والله لقد رأيت في منامي في ليلتي هذه لكائي  
 واهل العراق قد اعتورنا محمقا نضرب به بأسياننا ونحن في ذلك ننادى ويحكم  
 الله مع انا والله ما نحن بمفارقى العرصة حتى نموت عليكم بتقوى الله ولتكن  
 الايات لله فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول انما يبعث المقتلون على النيات  
 افرغ الله علينا الصبر واعد لنا ولكم النصر وكان لكم وليا وناصرنا وحافظنا  
 في كل امر واستغفر الله لى واكم . و ذكر عبد الرحمن بن زياد الافريقي في  
 كتاب اهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا  
 في الاسلام ومعهم تلك الحمية ونية الاسلام فتصابروا واستحيوا من الفرار  
 وكانوا اذا تهاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء  
 فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما اصبحوا يوما وكان يوم الثلاثاء خرج الناس  
 الى مصافهم وكنت في خيل على فبينما انا واقف اذ نادى رجل من اهل الشام  
 من يداني على ابي نوح الحميري فقيل له ايهم تريد فقال الكلاعي فقال له ابو  
 نوح انا فن انت فقال انا ذوالكلاع فسر الى فقال ابو نوح معاذ الله ان  
 اسير اليك الا في كتيبة فقال سر فلك ذمة الله ورسوله وذمة ذى الكلاع  
 حتى ترجع فانما اريد ان اسألك عن امر فيكم فسار كل منهما الى صاحبه  
 فلما التقيا قال ذو الكلاع انما دعوتك لاحدك حديثا حدثناه عمرو بن  
 العاص في امارة عمر فقال ابو نوح وما هو فقال ذو الكلاع حدثنا عمرو  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلتقي اهل الشام واهل العراق في  
 احدى اللتين الحق او الهدى ومعهما عمار بن ياسر فقال ابو نوح نعم والله ان  
 عمارا لمعنا وفينا فقال اجاه هو على قتالنا فقال ابو نوح نعم ورب الكعبة لهو

احد على قتالكم منى ولوددت انكم خلق واحد فذبحتمته وكان ذوالكلاع قد اصيب وهو في ميسرة جيش معاوية ولما بلغ قتله معاوية قال لاصحابه لانا اشد فرحا بقتل ذى الكلاع منى بفتح مصر لو اقتتتمها وذلك لانه كان يعرض له في اشياء كان يأمر بها فكان مقتله في صفين وكانت سنة سبع وثلاثين ورؤى في المنام مع عمار فقيل له كيف تجتمعون وقد قاتل بعضهم بعضا فقالوا وجدنا الله واسع المغفرة وكان ذوالكلاع جسيما وسيما وكان عنده اثني عشر الف بيت من المسلمين ارقاه فاعتقهم في ساعة واحدة

﴿ ذوالنون ﴾ بن ابراهيم ويقال ابن احمد واسمه ثوبان وقيل انفيض الاخميمي المصري الزاهد قدم الشام للسياحة وطاف جبل لبنان من اعمال دمشق ودخل دمشق وحدث عن مالك والليث بن سعد والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وجماعة سواهم وروى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى واتقوا النار ولو بشق تمرة ورواه الحافظ عاليا بلفظ انما الصبر في الصدمة الاولى الحديث وقال ابو عمرو الكندي في كتابه اعيان الموالى كان والد ذى النون من النوبة وقال الدارقطني روى عن مالك احاديث في اسانيدھا نظر وكان واعظا وقال ابو سعيد ابن عبد الاعلى كان حكيما فصيحاً عالماً اصله من النوبة وكان من قرية من قرى الصعيد يقال لها اخميم توفي في ذى القعدة سنة خمس واربعين ومأتين وذوالنون لقبه وكان رئيس القوم والمرجوع اليه والمقبول على جميع الالسننة واول من عبر عن علوم المنازلات وله السياحات المشهورة والرياضات المذكورة دخل بغداد ولم يقم بها كثيراً ونزل سر من رأى سنة اربع واربعين ومائة وحمل الى المتوكل على البريد استحضره من مصر فدخل عليه ووعظه وكان اذا ذكر اهل الورع بين يدي المتوكل بكى فقال اذا ذكر اهل الورع فخيلا بنى النون وكانوا اربعة اخوة ذوالنون وذوالكفل وعبد الخالق وعبد الباري وكان اهل مصر يسمونه الزنديق ( اقول ان ذوالنون نظمه الحكماء في سلك الفلاسفة الكيماويين وترجمه على ابن القاضي الاشرف القفطى في كتابه اخبار العلماء باخبار الحكماء فقال هو من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من

علوم الفلـسفة وكان كثير المـلازمة لبريات اخيم فانها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمشالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايمانا والكافر طغيانا ويقال انه قمع عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات انتهى ) ولما حضرته الوفاة قيل له ما تشتهي فقال ان اعرفه قبل موتى بلحظة وقال الخطيب البغدادي اسندت عنه احاديث غير ثابتة والحمل فيها على من دونه وقال الاستاذ ابو القاسم كان ذوالنون فاتق هذا اللسان واوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا سموا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى ورده مكرما وكان رجلا نحيفا تعلموه صغرة ليس بابيض اللحية وقيل له ما سبب توبتك فقال اردت الخروج من مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى ثم انتهت فاذا انا بطير اعمرى يقال له القبرة سقط من وكره على الارض فانشقت وخرج منها سكرجتان احدهما ذهب والاخرى فضة في احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعل الطير يأكل من هذا ويشرب من هذا فقلت في نفسي حسبي قد تبت ولزمت الباب وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقيل له ما التوحيد فقال ان تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا مزاج وصنعه الاشياء بلا علاج وعلّة كل شئ صنعه ولا علّة لصنعه ومهما تصور في نفسك شئ فالله بخلافه وليس في السموات العلى ولا في الارضين مدبر غير الله . وسمع صوت اهو فقال ما هذا فقالوا هو عرس وسمع بكاء وصياحا فقال ما هذا فقيل له مات فلان فقال اعطى هؤلاء فما شكروا وابتلى هؤلاء فما صبروا فخرج من ساعته من اخيم الى الفسطاط وقال دخلت اخيم الصعيد فدخلت بعض البرارى فسمعت صوتا ولم ار شخصا وهو يقول يا ابا الفيض اقبل على فتبعت الصوت فاذا انا بوجه قد خرج من موضعه فقال لي انت ذوالنون المصري فقلت نعم فقال لي انت زاهد اهل زمانك قلت يا عبد الله كذا يقال فقال لي يا ابا الفيض اليس تقولون ان الدنيا ليس تسوى عند الله جناح بعوضة فازهدوا في الآخرة خير لكم فقلت له وكيف زهد في الآخرة قال تزهدون في جنتها وناورها وترغبون في النظر الى الله جلّت عظمته ثم امسك عنى ورجعت وقال اخوه ذوالكفل دخل غلام لاني ذى النون بغداد فسمع قوالا يقول فصاح الغلام

صبيحة خر منها ميتا فباع خبره ذى النون فجاء الى بغداد وقال على بالقول فلما جاء استرده. الايات فصاح ذو النون صبيحة مات منها القوال ثم خرج وهو يقول النفس بالنفس والجروح قصاص . وجاءه رجل فقال له ادع الله لى فقال ان كنت قد اذبت فى علم الغيب بصديق التوحيد فكلم من دعوة مجابة قد سبقت لك والا فان النداء لا ينقذ العرقى . وتقاتل اثنان احدهما من اولياء السلطان والثانى من الرعية فمدا الذى من الرعية على الجندى فكسر نيسته فتملق الجندى بالرجل فقال بينى وبينك الامير فجاء ذوالنون فقال لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فاصعدوا اليه فعرفوه ما جرى فاخذ السن فبلها بريقه وردها الى فم الرجل فى الموضع الذى كانت فيه وحرك شفقيه فملقت باذن الله ففى الرجل يفتش فاه فلم يجد هن الاسنان الا سواه . والتف ليله فى عبادة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء فقال اللهم انك تعلم ان كثرة استغفارى مع مقامى على الذنوب لؤم ثم غطى رأسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء وقال اللهم انك تعلم ان تركى الاستغفار مع سمة رحمتك عجز . وقال بينا انا فى بعض مسيرى اذ لقيتني امرأة فقالت لى من اين قلت رجل غريب فقالت لى ويحك وهل يوجد مع الله احزان الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضمفاء فبكيت فقالت لى ما يبكيك فقلت وقع الدواء على الداء فالسرع فى نجاحه قالت ان كنت صادقا فلم بكيت فقلت الصادق لا يبكي فقالت لا قلت ولم قالت ان البكاء راحة القلب وملجأ يلجأ اليه وما كتم القلب شيئا احق من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمة استراح القلب وهذا ضعف عند الالباء يا بطل فبكيت متعجبا من كلامها فقالت لى مالك قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد انسيت القرحة التى سألت عنها قلت لا ثم قلت علمنى شيئا يفهمنى الله به قالت وما افادك الحكيم فى مقامك هذا من الفوائد ما تستغنى به عن طلب الزوائد قلت لا ما انا بمستغن عن طلب الزوائد قالت صدقت حب ربك واشتق له فان له يوما يتجلى فيه على كرسى كرامته لا ولبائه واحبابه فيذيقهم من محبته كما لا يظنمون بعدها ابدا قال ثم اخذت فى البكاء والزفير واشهيق وهى تقول يا سيدي الى م تخلفنى فى دار لا أجد فيها احدا يسهمنى على البكاء ايام حياتى ثم تركتني ومضت وكان

يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك المآل  
واشرفت بقبح زعمالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الاخوان وتركنتي  
مستورا بين الجيران لم تكافيني بحريرتي ولم تهكني بسوء سريرتي فللك الحمد على  
صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك اظهار فضائحي فانا اقول كما قال النبي  
الصالح لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عرف المطيعون  
عظمتك فحضعوا وسمع المذنبون بجدوك فطمعوا وقال انا اسير قدرتك فاجعلني  
طليق رحمتك وكان يقول في دعائه اللهم استر عن خلقك عيوبي واغفر لي  
جملة ذنوبي ولا تردني الى ذنب تركته ولا تقطعني عن خير عملته وقال له عمرو  
السراج يا ابا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد امر بقتلك فقال له  
لما اوصاني الغلام الى الستر رفعه ثم قال لي ادخل فنظرت فاذا المتوكل في  
غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائم على رأسه متكى على السيف وعرفت  
في وجوه القوم الشر ففتح لي باب فقلت يا من ليس في السموات قطرات ولا  
في البحار قطرات ولا في ديلج الرياح دلجات ولا في الارضين خبيثات ولا في  
قلوب الخلائق قطرات ولا في اعصابهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهى  
لك شهادات وعليك دالات وبر ببيتك معترفات وفي قدرتك تمحيرات  
فبالقدرة التي تمحير بها من في الارضين ومن في السموات الا صليت على محمد  
وعلى آل محمد واخذت قلب من ارادني بسوء عنى فقام الى المتوكل بخطو حق  
اعتقنى ثم قال اتعبناك يا ابا الفيض ان شئت ان تقيم عندنا فاقم وان شئت ان  
تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف وروى الخطيب ان ذا النون قال قال لي  
ابو جعفر المتوكل علمني دعاء ادعوا به وامر يحيى بن اكرم ان يكتبه فاملت  
عليه رب اقنى في اهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك واجعلني ولها في  
ذكرك بذكرك الى ذكرك وفي روح بحاج اسمك لاسمك وهب لي قدما اعدل  
بها بفضلك اقدام من لم يزل عن طاعتك واحقق بها ارتياحا في القرب منك  
واخف بها جزلا في الشغل بك ما حبيت وما بقيت رب العالمين انك رؤف  
رحيم اللهم بك اعوذ والوذ واؤمل الباقية الى طاعتك والمثوى الصالح من  
مرضاتك وانت ولى قدير فلما املته على يحيى قال لي هذا بس يا ابا الفيض  
فقلت له هذا لهذا كثير ان اراد الله به خيرا ثم ودعته وانصرفت وقال

يوسف بن الحسين حضرت مع ذى النون مجلس المتوكل وكان مولعا به يفضله على العباد والزهاد فقال له يا ابا الفيض صف لى اولياء الله فقال يا امير المؤمنين هؤلاء قوم البسم الله الور الساطع من محبته وجلههم بالباء من اردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم المحبة فى قلوب خليفته ثم اخرجهم وقد اودع القلوب ذخائر الغيوب فهى معلقة بمواصله المحبوب فقلوبهم اليه سائرة واعينهم الى عظيم جلاله ناظرة ثم اجلسهم بعد ان احسن اليهم على كراسى طلب المعرفة بالدواء وعرفهم نبات الادواء وجعل تلاميذهم اهل الورع والتقى وضمن لهم الاجابة عند الدعاء وقال يا اوليائى ان اتاكم عليل من فرقى فداووه او مريض من ارادتى فعالجوه او مجروح بتركى اياه فلاطفوه او فار منى فرغبوه او آبق منى فخذعوه او خائف منى فامنوه او راغب فى مواسقاتى فمنوه او قاصد نحوى فآووه او جبان من متاجرئى فجدوه او آيس من فضلى فعدوه او راج لاحسانى فبشروه او حسن الظن بى فباسطوه او محب لى فواصلوه او معظم لقدرى فعظموه او مستوصف نحوى فارشدوه او مسيئ بعد احسانى فعاتبوه او ناس لاحسانى فذكروه وان استغاث بكم ملهوف فاعيشوه ومن وصلكم فى فواصلوه فان غاب عنكم فانتقدوه وان الزمكم جنباية فاحتملوه وان قصر فى واجب حق فاتركوه وان اخطأ خطيئة فانصموه وان مرض فمودوه وان وهبت لكم هبة فشاطروه وان رزقتكم فآثروه . يا اوليائى لى عاتبت ولىكم خاطبت واياكم رغبتم ومنكم الوفاء طلبت لآئكم بالآثرة آثرت وانتخبتم واياكم استخدمت واصطنعت واختصمت لا اريد استخدام الجبارين ولا مطاوعة الشرهين جزائى لىكم افضل الجزاء واعطائى لىكم او فر العطاء وبندلى لىكم اعلى البذل وفضلى عليكم اكبر الفضل ومعاملتى لىكم اوفى المعاملة ومطابقتى لىكم اشد المطابفة انا مفتش القلوب انا اعلام الغيوب انا ملاحظ اللحظ انا مراصد الهمم انا مشرف على الخواطر انا العالم باطراف الجفون ولا يقر علم صوت جبار دونى ولا مسلط سواى فمن ارادكم قصمته ومن آذاكم آذيته ومن عاذاكم عاديته ومن والاكم واليته ومن احسن اليكم ارضيته انتم اوليائى وانتم احبائى انتم لى وانا لىكم رواه الحافظ والخطيب عن المترجم وروى عنه البيهقى انه كان يقول طوبى لمن تطهر ولزم الباب طوبى لمن تضرع لسابق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته

وكان يقول من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وتلى له بماذا يعرف العارفون ربهم فقال ان كان شئ فبقطع الطمع والاشراف منهم على الاياس مع التمسك منهم بالاحوال التي اقامهم عليها وبذل المجهود من انفسهم وما وصلوا بعد الى الله الا بالله وقال علامة السعادة لا بد ثلاثة متى ما زيد في عمره نقص من حرصه ومتى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زيد في قدره ازداد في تواضعه وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ومتى ما زيد في ماله ازداد بخله ومتى ما زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره وقال من جهل قدره هتك ستره وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالناس سم قاطع وقال ان الله خلق القلوب اوعية للعالم ولولا ان الله سبحانه وبحمده انطق اللسان بالبيان وافتتحه بالكلام ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة يوميء بالرأس ويشير باليد وقال ثلاثة من اعلام المراقبة تأثير ما آثر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وثلاثة من اعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وليس بالمشورة والاستعانة بالله وليس بالخلق والتذلل لاهل الدين في الله وليس لابناء الدنيا وقال ثلاثة من اعلام الخوف الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد وحفظ اللسان مراقبة للعليم العظيم ودوام الكد استطلاقا من غضب الحكيم وقال ثلاثة من اعلام الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستتابة عند النعمة وبقاء الاحسان عند الغضب وقال ثلاثة من اعلام المحبة الرضا في المكروه وحسن الظن به في المجهود والتحصين لاختياره في المحذور وثلاثة من اعلام المعرفة الاقبال على الله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلاثة من اعلام الاظاظ بالله الهرب من كل شئ اليه وسؤال كل شئ منه والدلالة في كل وقت عليه وثلاثة من اعلام الانس بالله استلذاذ الخلو والاستيماش من الصبابة واستحلاء الوحدة . وثلاثة من اعلام الوصول الانس به في جميع الاحوال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت لغلبة الشوق في جميع الاشغال . وثلاثة من اعمال الشوق حب الموت مع الراحة وبنص الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية . وثلاثة من اعلام الصبر التباعد عن الخطأ في الشدة والسكوت عليه مع تجرع غصص البلية واطهار الغنى مع كثرة العيال وجفاه

الخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال والبدن . وفي لفظ آخر واطهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة وثلاثة من اعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضى والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وقال ما اعز الله عبدا بعز هو اعز له من ان يداه على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه وقال له عبد الله بن محمد بن ميمون ما الصوفي فقال من اذا نطق ابان نطقه عن الحقائق واذا سكت نطقه عنه الجوارح بقطع العلائق وقال سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عبد ذليل ولسان كليد وعمل قليل ايوم طويل ونيل جزيل فاين اذهب يا سيدي الا بالدليل . وقال له رجل عظمى بموعظة احفظها عنك فقال له توسد الصبر وعانق الفقر وخائف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله حيث كنت وقال الدرجات التي عمل لها ابناء الآخرة سبع درجات اولها التوبة ثم الخوف ثم الزهد ثم الشوق ثم الرضا ثم الحب ثم المعرفة ثم قال بالتوبة تطهروا من الذنوب وبالخوف جازوا قناطر النار وبالزهد تخففوا من الدنيا وتركوها والشوق استوجبوا المزيد وبالرضا استجلبوا الراحة وبالحب عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا الى الامل وقال من علامة الحب لله ترك كلما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده ثم قال ان من علامة المحبين لله ان لا يأنسوا بسواه ولا يستوحشوا معه ثم قال اذا سكن حب الله القلب انس بالله لان الله اجل في قلوب العارفين من ان يحبوا سواه . وقال ان لله عبادا نصبوا اشجار الخطايا نصب رامق القلوب وسقوها بالتوبة فائثرت ندما واحزاناً فجنوا من غير جنون وتبلدوا من غير عبوهم ذلا بكم وانهم لهم الفصحاء الباغاء الرزناه العارفون بالله وبرسوله وبامر الله ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولت قلوبهم في الملكوت وجاءت بين سرايا جب الجبروت فاستظلوا تحت رواق الندم فقرأوا صحيفة الخطايا واورثوا لانفسهم الجزع حتى وصلوا الى اطلى الزهد بسلم الورع واستعذبوا مسارة الترك للدنيا واستلنوا خشونة المضجع حتى ظفروا بحبل النجاة وعسوة السلامة وسرحت ارواحهم في العلى وجعلت قلوبهم في خفي خفيات الهوى حتى اناخوا في رياض النعيم وجنوا من ثمار التسنيم وخاضوا في بحر النجاة

واردهوا خنادق الجزع وعبروا جسور الهوى حتى اتاخوا بفساد العلم فاشبهوا  
 من غدیر الحکمة وركبوا بالحياة سفينة الفطنة فاقلموا بريح النجاة في بحر السلامة  
 حتى وصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة . وقال لو عرف  
 الناس ذل اهل المعرفة في انفسهم عند انفسهم لحثوا في وجوههم الرماد فباغ  
 هذا طاهرا المقدسي فقال رحم الله ابا الفيض حقا ما قال ولكني اقول لو ابدى  
 الله نور اهل المعرفة لآزاهدين والمابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى  
 كأنهم لم يكونوا لا يزال العارف مترددا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله اقتخر  
 واذا ذكر نفسه افتقر وقال ذوالنون ذكر الله لك اكبر من ذكرك له لانه ان  
 ذكرته بعد ان ذكرك وحببه لك اشد من حبه له لانه احبك قبل ان  
 يخلقك ومن حبه لك ثواب حبه له وقال ايضا لله ببسده في اوان  
 معاصيه واعراضه عن ربه اشد نظرا له وحبنا من العبد في اوان تتابع نعمه  
 وكال كرامته وعظم ستره واحسانه ثم قال آلهي وهل يليق بك الا ذلك وقال  
 حذر قوم عقوبته وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكره ومن لم يذق صرامة  
 الكفر لم يجد حلاوة الايمان ومن لم يذق ذل المعاصي لم يجد عز الطاعة ومن  
 يذق نعمة الوقيعة لم يجد طعم قرب الذكر وبالعبد حاجة الى اختلاف الاحوال  
 عليه ليخلص الى ربه حقيقة الفاقة اليه وهم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف  
 فاذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق واخذ بهم ذات الشمال وقال المؤمن  
 بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شئ صدرا واذل شئ نفسا زاجر عن  
 كل افن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا  
 سباب ولا عياب ولا مقتاب يكره الرفعة ويشنأ للسمعة طويل العمر بعيد الهم  
 كثير الصمت المؤمن وقور ذكور صبور شكور مغمور بفكره مسرور سهل  
 الخليفة لين العريضة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان  
 ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق والمؤمن ضحكه تبسم واستفهامه تعلم  
 ومراجته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير رحمه المؤمن لا يبخل ولا يجمل  
 ولا يضجر ولا يتطير ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يخون في علمه يقينه  
 اصلب من الصلد ومنادته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف  
 ولا متمق ولا متكلف وصول في غير عنف بذول في غير سرف المؤمن جميل

المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خليص الوف وفي  
بالوعد شقوق وصول عليم حول قليل الفضول راض عن الله مخائف لهواه  
لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ان سب ببذخ لم يجب وان  
سأل ومنع لم يفضب المؤمن لم يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بمييه كثير الفضل  
سهل لين الجنان صدوق اللسان عفيف الطعمة خفيف المؤنة كثير المعونة  
ورع عن الحرمان وقاف عند الشبهات عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر  
على الاذى عزيز خيره قليل شره ان سئل اعطى وان ظلم عفا وان قطع وصل  
مستهتر بملته مستأثر بربه يستأنس الى البلاء كما يستوحش منه اهل الدنيا امار  
بالحق نهاء بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بممله مسرور لامله  
متربق لاجله المؤمن قد عرف قدر نفسه فشنا كبرها ومقت نخرها واكرمها  
كل ذلة ونولها كل مهنة المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين  
لا يخرق الثناء سمه ولا ينكأ الطمع قلبه ولا يصرف العبء حمله ولا يتطلع  
الجهل علمه قوال عمال عالم حازم ايس بفحاش ولا بطيـاش المؤمن لا يقتنى  
اثرا ولا يحيف شرا رفيق بالخلق سارح في عون الضعيف غوثه للملهوف  
لا يهتك ستره ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا  
ذكره وان عابن شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقبل العثرة ويغفر  
الدلة لا يطاع على نصح فيذره ولا يرى شبح حيف فيصهله المؤمن امين رصين  
تقى نقي زكى رضى يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويهتم على  
العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم خلطه فرحة  
ورؤيته حجة صفاء العلم من كل خلق نكد كما تصفى النار خبث الحديد المؤمن  
مذاكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له فائلة كل سعى عنده اخلص من سعيه  
وكل نفس عنده اخلص من نفسه المؤمن عالم بمييه مشغول بغمه لا يفتق لغير  
ربه فريد وحيد لا يشتم نفسه ولا يحوم حول سخط ربه مجالس لاهل الفقر  
مصدق مؤزر لاهل الحق المؤمن عون للغير اب لليتيم بل الارملة حفي  
باهل المسكنة مرجو لكل كربة مأمول لكل شدة هشاش بشاش نجيب  
كظام بسام دقيق النظر عظيم الخطر لا يبخل وان بخل عليه صبر . المؤمن  
ان تفكر فمليه السكينة شكر فتواضع ورضى فلم يهتم وخلي الدنيا فبجا من الشر

وطرح الحسد فهرت له المحبة وترك الشهوات فصار حرا وانفرد فكفى وسات نفسه عن كل فان فاستكمل العتمل وقل لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والفخر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه افتقر ثم قل بالله فخرنا والى الله فخرنا وقال ينبغي للمريد ان يحكم الاصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع وقبل الورع التوبة ولربما نظرت الى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع . وقال يا ايها الناس هذا او ان تنصح فيه الاحياء اذ الاموات في غمرتهم يعمهون حين عد الدين غريبا منبوذا وغدا اهله غرباء مهينون قد اقبلوا على اهل الحرام وتركوا طلب الحلال ورفضوا المعروف واقبلوا على المنكر وتركوا الجهاد فاظلمت الارض بعد نورها ورضيت العلماء من العلم بعلمهم فانتبهوا ايها الاموات ابناء الاموات واخوان الاموات وجيران الاموات وعن قليل انتم اموات قد اخلتكم الدور وعمرتم القبور الا فقد برح الخلفاء لمن فهم الجفاه وخانت العلماء فارتعبت كثرت الدواهي وقلت النواهي وكثرت الاشمرار وقلت الاخيار وانتهكوا الآثام وقطعوا الارحام ورضوا بالسلام وجلس بعضهم بجالس العلماء يقولون مالا يعلمون عبيد الدنيا فهم لها متصنعون ولها متخشعون غنيم فقير وجارهم ذليل لا يبالي غنيم بما طوى عليه جاره من جوع او عرى ان سألوا الحوا وان سئلوا اشبهوا لبسوا الثياب على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم وجمع خصوماتهم لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة . وقال اعلموا ان الذي اقام الحياء من الله تعالى معرفته باحسانه اليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس اشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية . وقال اعلموا ان العاقل يمتدح بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكذب اذاه ويتحمل الاذى من غيره . وقال من احب الله عاش ومن مال الى غيره طامش والاحق يفتدو ويروح في لاش والنافل عن خواطر نفسه فتاش وقال ثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بانظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم ايشارا له على متاع الدنيا وقال ثلاثة من اعمال الكياسة ترك المرء والجدال في الدين والاقبال على العمل بسير العلم والاشتغال باصلاح عيوبك عن

عيوب الناس وثلاث من اعمال المراقبة ايشار ما امر الله وتمظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وقال من قبلته عبادته فدينه جنته ومن قبلته حبه فدينه النظر اليه وقال ثلاث من اعلام موت القلب الانس مع الخلق ولوحشة في الخلو مع الله وفقد حلاوة الذكر للقسوة وثلاثة من اعمال الوله الى الله اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا ودلوج الهمة في العيوب نحو الله تخلقا وتموج العقل عند النجوى تملقا وثلاثة من اعلام التوكل نقص الملائق وترك التلون في السلائق واستعمال الصدق في الخلائق وثلاثة من اعلام الثقة بالله السخاء بالموجود وترك الطب المفقود والاستنامة الى فضل الودود وثلاثة من اعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين وترك تعظيم الاغنياء المكثرين وترك المخالطة لابناء الدنيا المتكبرين وثلاثة من اعلام الخير في العالم المتقى قمع الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب والتباعد من الساطان وثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيوب نفسه وبذل المال في طلب العلم ايثارا له على متاع الدنيا وثلاثة من اعلام الفهم تلقف معاني الاقوال وابعاز الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤنة التكرار وثلاثة من اعلام الادب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب اذا اقتضى منه الجواب واعطاء المجلس حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم وقال له رجل ما التوكل يا ابا الفيص فقال هو خلع الارباب وقطع الانساب فقال له زدني فيه حالة اخرى فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقال صفة الحكيم ان لا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فاذا احب الحكيم الرياسة زال حب الله من قلبه وغاب عليه حب ثناء المستمئين له فصار لا يلفظ بمسموع ينفع الذي غاب على قلبه من حب يتخيله في الناس له وقال لاشق بعودة من لا يحبك الا معصوما وقيل له ما فساد النية فقال اذا فسدت النية وقعت البلية وقال حرمة المجلس ان تسره فان لم تسره فلا تسؤه ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان الا رجل خفيف المؤنة عليهم فاحسن القول فيهم واطاب المشورة معهم وقال علامة اهل الجنة خمس وجه حسن وخلق حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم وقال من علامات المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في

اخلاقه وافعاله واواصره وسننه وسئل عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه وقيل له ما اخفى ما يخدع به المرید عن الله فقال الاطاف والكرامات ورؤية الآيات فقبل له فبهم يخدع قبل وصوله الى هذا الموضع فقال بوطى الاعقاب وتعظيم الناس اياه والنوسع له فى المجالس وكثرة من يغشاه من اتباعه ونحو هذا ثم قال بالله نستميز من مكر وخديمة وقال ليس العجب ممن ابتلى فصبر وانما العجب ممن ابتلى فرضى وقال اذا لم يكن فى عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت حكيم مخلص وقال اعلموا انه لا يصفوا لعامل عمل الا باخراج الخلق من القلب فى عمله وهو الاخلاص فمن اخلص لله لم يرج غير الله فكن على علم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريق تجريد الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد سوى الله عز وجل فشم عن سائق واحد حذر الرجل ان تدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله واجمل الغاب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالاخلاص وقال قال بعض العلماء ما اخلص العبد لله الا احب ان يكون فى حب لا يعرف وقال من اراد ان ياقى العدو بغير سلاح خفت ان لا يسلم من القتل وقال عبدوا الله بخصال من الصدق فاوصل اليهم خالصا من البر واتاه رجل فقال له دنى على طريق اصدق فيه المعرفة بالله فقال يا اخى اد الى الله صدق حانتك التى انت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه اذا زل لم تسقط واذا ارتقيت انت سقطت واياك ان تترك ماتراه يقينا لما ترجوه شكا وقيل له متى يجوز للرجل ان يقول ارانى الله كذا وكذا قال اذا لم يطق نطق ذلك ثم قال اكثر الناس اشارة الى الله فى الظاهر ابعدهم من الله عز وجل وقال اعلموا انه لا يصفوا للعامل عمل الا باخلاص فمن اخلص لله لم يرج غير الله واعلم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريقا الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد غير الله فشم عن سائق واحد حذر رجل لم يدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله وجهل الغاب على قلبه انه لولا الله ما عملت عملا فاذا غاب على قلبك ذلك فقد صفا قلبك بالاخلاص وقال العاقل لا يبتغى لنفسه مسرة تكون على غيره مضمرة وكان يقول آهى انا لا اصبر عن ذكرك فى الدنيا فكيف اصبر عنك فى الآخرة وقال كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بغضا

للدنيا وتركها واليوم يزداد الرجل بعلمه حبا للدنيا ولها طلبا كان الرجل ينفق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا وكان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره واليوم يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملين والماملون كلهم مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل ليسأل الصادقين عن صدقاتهم وقال من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد وغريزة العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع وقال الجود بالموجود غاية الجود والنجل بالموجود سوء ظن بالمعبود وقال ترك الريا للريا اقبج من كل ريا وقال امت نفسك ايام حياتك تحيا بين الاموات بعد وفاتك وقال الحب ينطق اللسان والحياه يسكت والشوق يقلقل وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت وبنا من نعم الله مالا يحصى مع كثير ما نعصى فلا ندرى على م نشكر أعلى جميل ما يسر ام على قبيح ما ستر وقال لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وقال ما اكلت طعاما امرى بجميل ولا منان الا وجدت ثقله على فؤادي اربعين صباحا وقال الشوق اعلى الدرجات واعلى المقامات اذا باعها العبد استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا للاقائه والنظر اليه وقيل له متى يكون العبد مفوضا قال اذا ايس من نفسه وفعله والتجأ الى الله في جميع احواله ولم تكن له علاقة بسوى ربه وقال لا أحد مرديبه عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر الغيب كلامتك منه في المشاهدة وقيل له لم صار الموقف بالمشر ولم يصر بالحرم فقال له الكعبة بيت الله والحرم حجاب الموقوف بها فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدانة فلما نظر الى طول تضسرهم له امرهم بتقريب قربانهم حتى اذا قربوا قربانهم وقضوا تقضهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونهم امرهم بالزيارة على طهارة قلب فقييل له لم كره الصوم ايام انتشاريق فقال القوم في ضيافة الله فلا ينبغي للرجل ان يصوم عند من ضاف به فقييل له فما بال القوم يتعلقون باستنار الكعبة فقال مثل ذلك كمثل رجل له على رجل دين فهو يتعلق بشوبه ويخضع له رجاء ان يهب له ذلك الدين

وقال ما خلع الله عز وجل على عبد من عبيده خلة احسن من العقل ولا  
قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل من الحلم وكال ذلك التقوى  
وقال من نظر في عيوب الناس عى عن عيوب نفسه ومن عنى بالنار والفردوس  
شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرورهم ومن شكر  
زيد وقال الاستئناس بالناس من علامة الافلاس وقال لاختيه ذى الكفل  
يا اخى كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا وقال اياك ان تكون فى المعرفة  
مدعيا او ان تكون بالزهد محترفا او ان تكون بالعبادة متعلقا قيل له فسر  
ذلك رحمك الله فقال اما علمت انك اذا اشترت بالمعرفة الى نفسك باشياء  
انت معرى من حقائقها كنت مدعيا واذا كنت فى زهدك موصوفا بحالة وبك  
دون الاحوال كنت محترفا واذا علقك بالعبادة قلبك كنت بالعبادة متعلقا  
لا بواها والمنان بها عليك وقال محمد بن احمد بن سلمة النيسابورى بينما انا  
نائم فى صحن مسجد ذى النون اذ سمعت نغمته فى جوف الليل وهو يقول

حباك قد ارقنى	وزاد قلبي سقما
كتمت فى القلب وفى الـ	أحشاء حتى انكتما
لا تهتك السر الذى	البستنى تكرما
ضيعت نفسى سيدي	فردها مسلما

سقى الله ارواح قوم مناهم ان ذكروا سوء النفوس لم يذكرها مع الله

غير الله وله

انت فى غفلة وقلبك ساهى	يفنى العمر والذنوب كما هى
جمة حصلت عليك جميعا	فى كتاب وانت عن ذاك لاهى
لم تبادر بتوبة منك حتى	صرت شيخا فحباك اليوم واهى
فاجتهد فى فكاك نفسك وخف	يوم تبدو السمات فوق الجباه

قال ذوالنون وكان لى عكازة مكتوب عليها

سر فى بلاد الله سياحا	وابك على نفسك نواحا
وامس بنور الله فى ارضه	كنى بنور الله مصباحا

قال وكان لى عصا مكتوب عليها

عبرات كتبت فى الخلد سطرأ	قد قرأه من ليس يحسن يقرأ
--------------------------	--------------------------

ان موت الحب من ألم الشو — ق وخوف الفراق يورث عذرا  
صابر الصبر فاستثاب به ال. — صبر فصاح المحب بالحب صبورا  
قال وكان لى مخلاة مكتوب عليها

لا ربك ينساك ولا رزقك يمدوك  
ومن يرغب الى النسا — س فهو الى الناس مملوك  
يكن سميك له — ه فان الله يكفيك

وقال ذوالنون

قلبي الى ما ساءنى داعى يكتر اسقاهى واوجاعى  
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

وقال لقيت بعض الشيوخ فقلت له من اين اقبلت فقال

من عند من علق الفؤاد بحبه وشكا اليه بخاطر مشتاق  
يبغى اليه من الوصال تقربا فيه الشفاء لواقى تواقى

ثم قال ذوالنون

اطلعت قلبي على سرى واحشائى من نظرة وقعت منى على دائى  
قد كنت غرا بما اجنيت من نظرى لا علم لى ان بهضى بعض اعدائى

وقال محمد بن خاف المؤدب وكان من خيار عبادالله رأيت ذا النون المصرى  
على ساحل البحر عند صخرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء  
فقال سبحان الله ما اعظم شأنكما بل شأن خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما فلما

تهدر الليل لم يزل ينشد هذين البيتين

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا  
قد وجدت لى سكننا ليس فى هواه عنا  
ان بمدت قربنى او قربت منه دنا

وله

اذا ارتحل الكرام اليك يوما ليلتمسوك حالا بعد حال  
فان رحالنا حطت لترضى بحكمك من حلول وارتحال  
انحننا فى فنائك يا اكهى اليك معرضين بلا اعتلال  
فدبر كيف شئت ولا تكلنا الى تدبيرنا يا ذا المعالى

ولما جاء الى بغداد اجتمع اليه جماعة من الصوفية وفيهم من يقول فاستأذنه  
ان يقول شيئا عنده فقال نعم فابتدأ القوال

صغير هواك عذبي فكيف به اذا احتسنا  
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا  
اما ترى لما كتب اذا ضحك الخلى بكى

فقام ذوالنون وتواجد ثم قدم فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذوالنون  
الذي يراك حين تقوم فقدم الرجل فقال ذوالنون من كان في توحيده ناظرا  
الى نفسه لم ينجم توحيده من النار وقال ذوالنون

خلا من الذكر قلبه فقسا كالمود طال الزمان به فقسا  
عساه ان بكى واعول ان يدرك ما فاته عسى وعسى  
عساه يلقى النعيم ان نعمت عيناه لما توسط الفلسا  
يسر حزنا كأن صورته دارس رسم من البلا درسا  
لا تفقد العين في تأمله ضوء سراج اطالب قبسا  
من عرف الله حق معرفة باين فيه الاصحاب والجلسا  
يخشى ويرجو ولو احس لظى وهى تلظى عليه ما يثسا  
يخاف من لا يزال راجيه وهو يريه السرور والانسا  
يوحشه ان يرى الغنى وان رأى فقيرا بقربه انسا  
ان قام قامت همومه معه ويجلس الجرى حيثما جلسا  
كأنه في ظلام ليلته اسه — ير حزن لنفسه حبسا  
من اول الليل قائما حذرا لو مات من كده لما جلسا

وقال ذوالنون كنت في الطواف فاذا انا بجاريتين قد اقبلتا فتعانت احدهما  
باستار الكعبة فاذا هى تقول

اما الفتاة جرد المهجر بينها وبين الذى تهواه يارب من وصل  
حجبت ولم اجمع لسوء علمته ولكن لتعذبي على قاطع الجبل  
ذهبت بعقلي فى هوا صغيرة فقد كبرت سنى فرد به عقلى  
والا نشا الحب بينى وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل

قال فصحت بها فقلت ويحك امثل هذا الشعر يقال لله عز وجل فقالت

اليك عنى يا ذا النون نلو اطعامك الخبير على الضمير لرحمت من عدت ثم

وثبت الاخرى فقالت يا ذا النون لا قولن اعجب من هذا ثم انشأت تقول

صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع يجرى على فاجزع

صبرت على ما لو تحمل بهضه جبال شرورى اصبحت تصدع

ملكك دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فاعين فى القلب تدمع

فقلت ما ذا يا جارية فقالت من مصيبة نالتنى لم تصب احدا قط قلت وما

هذه المصيبة قالت يا ذا النون كان شبلا ن يلعبان امامى وكان ابوهما ضحى بكبش

فقل احدهما لاختيه يا اختيه اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فنام احدهما فاخذ

الآخر شفرة فحمره وهرب انقاتل فدخل ابوهما فقلت ان ابنك قتل اخاه

وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع ابوهما فمات فى الطريق

وكان لى طفل صغير فكنت اطبخ قدرا فنفقت عند فحى نحو القدر فسقط عليه

فمات حرقا قال ذوالنون فلم اسمع بشىء اعجب من ذلك ودخل عليه بعض

اصحابه عند موته فقال له كيف نجدك فقال

اموت وما ماتت اليك صباى ولارويت من صدق حبك او طارى

اموت وشيكا فيك يا غاية المنى ولم اقض يا ذا الكبريا منك افكارى

منامى المنى كل المنى انت لى منى وانت الغنى كل الغنى عند اقتارى

تضمن قلبى منك مالك قد بدا وان طال سرى فيك او طال اظهارى

وبين ضلوعى منك ما لا ابته ولم ابد بادية لاهل ولا جار

سراى لا يحنى عليك خفيها ولست ابع حتى التنادى باسراى

فهب لى نسيما منك احيا بروحه وجد ليسر منك بطرد اعسارى

فلا روح الا ما به النفس روحت وما فيك لاقت فى رواحى وابكارى

اثرت الهدى للمهتدين ولم يكن من الله لم فى ايديهم غير معشارى

وعلمتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم اسرار

معانية للعين حتى كأنها لما غاب عنها منه حاضرة الدار

فابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك باوهم حديدات ابصار

جمعت لها الهم المعزى والتقى على قدر والهم يجرى بمقدار

فاصمت اقرارا لما انت موقن به ان هذا الصمت قائد افكارى

الست دليل الركب اذ هم تحيروا وعصمة من امسى على جرف هار  
وقال ايضا

فالى سوى الاطراق والصمت حيلة ووضعي على خدى يدي عند تذكاري  
فان طرفتي عبرة بهد عبرة تجرعتها حتى اذا عيل تصباري  
افضت دموا جمّة مستهلة اظني بها حرا تضمن اسراري  
وينش قلبي حسن ظني بواحدى فاحيا ولولا ذاك بحت باسراري  
فيا منتهى سؤال المحبين كلامهم ابخني محل الانس مع كل زوار  
ولست ابالي فائتا بعد فائت اذا كنت في الدارين يا واحدى جارى

دخل ذوالنون بغداد ايام المتوكل فاقام بها اياما يسيرة وزار اخوانه بها ثم  
رجع الى مصر وتوفي سنة خمس واربعين ومأتين بالجيزة وحمل على مركب  
حتى عدى به الى الفسطاط خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في  
مقابر اهل المسافرين وقيل انه توفي سنة ثمان واربعين ومأتين والاول اصم

﴿ ذوالنون ﴾ بن علي بن احمد بن الحسن بن صدقة السلمى الصوفى  
اعتنى بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن ابي طالب انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فحفظه واستظهره ادخله الله  
عز وجل الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار  
( واخرجه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا وفيه بعد قوله واستظهره  
واحل حلاله وحرم حرامه وهذا الحديث رواه الترمذى وضمفه ورواه ابن  
ماجه وعبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وابن الانبارى في المصاحف  
وابو نصر السجزي في الابانة وقال حسن غريب وابن عدى وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب وضمفه وكذلك ضمه الحافظ وقوله استظهره معناه حفظه كما  
في النهاية لابن الاثير تقول قرأت القرآن على ظهر قلبي اى قرأته من حفظي )

﴿ ذيال ﴾ بن محمد بن ذيال بن حاصر السلمى من اهل قرية جوير كان  
من المحدثين اخرج الحافظ وتمام من طريقه عن انس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر هذه رواية مالك ورواه الحافظ  
من غير طريق المترجم بلفظ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما وضعه عن رأسه  
قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجته البخارى

## معرفة الرأى

﴿راشد﴾ بن داود ابو المهلب اليرسمى الصنعاني من اهل صنعا دمشق  
وى عن نافع وجماعة وروى عنه جماعة وروى عن نافع عن يعلى بن شداد  
بن ابيه قال انى لمع النبي صلى الله عليه وسلم فى بيت ونفر من اصحابه فقال  
ظروا هل فيكم من غيركم وهو يعنى اهل الكتائب فنظر بعضهم الى بعض  
نالوا لا فقال اجف الباب فاغلق الباب ثم قال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله  
الا الله ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ورفعنا ايدينا فقلنا لا اله  
الا الله فقال ابشروا ثم قال ضعوا ايديكم فوضعنا ايدينا ثم قال ابشروا فقد  
نزل لكم انى بها بمث وبها امرت وعليها وعدت وعليها ادخل الجنة رواه  
عبد بن المعلى الدمشقى عن هشام بن عمار فلم يذكر نافعا فى اسناده وكذلك  
رواه اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود فاما حديث ابن المعلى فاخرجه  
القاسم من طريق الطبرانى واما حديث ابن عياش فقد رواه الحافظ على  
سواب . قال البخارى فى التاريخ عن المترجم فيه نظر وقال الدارقطنى هو  
صيف لا يعتبر به قال الحافظ هو دمشقى ليس بمحمصى

﴿راشد﴾ بن سعد المقرائى ويقال الخبرانى الحمصى حدث عن ثوبان  
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية ابن ابى سفيان وابى امامة  
سألى ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والتابعين وشهد  
معاوية صفين وذهبت عينه يومئذ وروى عن عبد الرحمن بن قتادة السلمى  
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول خاق الله آدم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال  
يلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى قال قائل يا رسول الله  
لى ماذا نعمل قال على مواقع القدر وروى عن المقدم بن معديكرب  
كندى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ديننا او ضيعة  
لى ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له افك عانة وأرث ماله  
اقول رواه الامام احمد وابو يعلى عن انس بلفظ من ترك مالا فلاهله ومن

ترك ديننا فعلى الله وعلى رسوله ورواه الطبرانى عن سلمان بلفظ من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديننا فعلى وعلى الولاية من بعدى من بيت مال المسلمين) قال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من التابعين راشد وهو من اهل الشام توفى سنة ثلاث عشرة ومائة ومذا القول فى وفاته وهم ولا اراه بقى الى هذا التاريخ الا ان يكون غير صاحب الترجمة وقال فى الطبقة الثالثة هو من اهل حمص وكان ثقة مات سنة ثمان ومائة قال الصورى كان فى الاصل ثلاث عشرة ومائة فضرب عليه وكتب فوقه سنة ثمان ومائة وقال كذا فى كتاب ابن معروف واختلف فيه فاكثرت الروايات على انه حمصى وقال ابن معين هو من اثبت اهل الشام وهو احب الى من مكحول وقال الامام احمد هو ثقة لا بأس به وقال الدارقطنى راشد يعتبر به اذا لم يحدث عنه متروك

﴿ راشد ﴾ بن ابى سكنة ( بسكون الكاف ) العبدري مولاهم سكن مصر وولى الخراج بها وروى عن ابى الدرداء ومعاوية ووائله بن الاسقع وسمع منهما بدمشق واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . قال راشد عرضت القرآن على ابى الدرداء ووائله بدمشق ثلاث مرات فلم يردا على شيئا وكان يقرأ يقضى الحق وهو خير الفاضلين واكثر المحديثين على انه من الشاميين وقال البخارى حديثه فى المصريين توفى سنة تسع عشرة ومائة وكان هو واخوانه قراء فقهاء وكانوا اذا غاب الامراء والقضاة خلفوهم فى الجامع العتيق

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن الازدى شهد اليرموك حكى عن ابى عبيدة قال صلى بنا الغداة التى لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ بالفجر وليال عشر فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك لبا المرصاد فقلت فى نفسى ظهرنا بالذى اجرى الله على لسانه وسررنا بذلك وقلت عدونا نظير لهذه الامة فى الكفر والكبر والمعاسى ثم قرأ فى الثانية والشمس وضحاها فلما قرأ كذبت ثمود بطغواها الى قوله ولا يخاف عقباها فقلت هذه اخرى ان صدقت الطيرة ليصبن الله عليهم سوط عذاب وليدمدمن عليهم كما دمدم على هذه القرون

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الجبلى اعتنى بالحديث وروى

مسندنا عن عروة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت بهم في صلاة الصبح فقال بعد ما قضى الصلاة انما قنت بكم تسألوا الله حوائجكم وتدعوا فادعوا ﴿راشد﴾ بن محمد بن عقيل المعروف بابن المكبري العطار كان شيخنا مسنا اعتنى بسماع الحديث ورواه عن الخطيب وابن ابى الحديد ولم يكن عنده شئ من الحديث ولم يظفر له بشئ من سماعه وقرئ عليه شئ يسير بالاجازة المطلقة من عبد العزيز الـكتـاني قال الحافظ وقد سمعت منه شيئا من ذلك توفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وهو في عشر المائة

﴿رافع﴾ بن سالم ويقال ابن سلمان الفزاري شهد الجابية مع عمر بن الخطاب وحكى عنه فقال مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرمى بالجابية وفينا قوم غشم ينزعون نزما شديدا قال فنزل عن دابته ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا فاذا قصر قال قصر واذا جاوز قال جاوز واذا خرج من العرض قال شرب شيئا ثم دنا من دابته فركبها ودنونا منه فمشينا حوله فقال ارموا فان الرمي عدة وجلادة واذا رميتم فاتموا الى البيوت لئلا تمر امرأة او صبي فيسمعون حديثكم فان الرجال اذا خلوا تحدثوا فاجنبوهم ذلك من حديثكم رواه محمد بن اسحاق وابن ابى الدنيا

﴿رافع﴾ بن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدى المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها ما رواه الحافظ عنه انه قال اني يوم حجة الوداع خماسى او سداسى واخذ ابى بيدي حين انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس وعلي يهبر عنه فلم يزد عليه ورواه من طريق محمد بن اسحاق بلفظ اني يوم الوداع خماسى او سداسى فاخذ ابى بيدي حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس فتمثلت الرجال حتى اقوم عند ركاب البغلة فاضرب بيدي كلاهما على ركبتيه فسمعت الساق حتى بلغت القدم ثم ادخل يدي بين الركاب والقدم وانه ليخيل لى الى الساعة انى اجد برد قدميه على كفى ورواه ابن منده بنحوه ( قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة قلت ورواية عمرو بن سليم المزنى عنه فى مسند احمد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وانا وصيف ورواية

هلال بن عامر عنه تدل على انه عاش الى خلافة معاوية وله رواية عند ابى داود والنسائى ) وقال سمعت العباس بالجابية يقول لعمر اربع من عمل بن استوجب العدل الامانة فى المال والتسوية فى القسم والوفاء بالعهد والخروج من العيوب فكف نفسك واهلك قال ابن ابى حاتم رافع المزنى بصـرى له صحبة وقال البخارى عداده فى اهل البصرة

﴿ رافع ﴾ بن عمرو وهو رافع ابن ابى رافع النسبى الوائلى الطائى ( ويقال رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجدته ) له صحبة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا ( فى رواية الطبرانى ان ذلك كان فى غزوة ذات السلاسل ) وامر عابهم عمرو بن العاص وفيهم ابو بكر وعمر وقال دلونا على رجل دليل يختبر الارض ويأخذ غير الطريق فمقل له ما نعلم احدا يفعل ذلك غير رافع ابن عمرو فدلوه عليه فكان دليلهم وقال طارق بن شهاب كان رافع لهما فى الجاهلية فكان يمد الى بيض النمام فيجعل فيه الماء ويخبؤه فى المفاوز فلما سلم كان دليلا للمسلمين قال رافع فلما كانت غزوة السلاسل قلت لا اختارن لنفسى رفيقا زادراية صالحا فوفق لى ابو بكر فكان ينينى على فراش له ويلبسنى كساء له من اكسية فدك فاذا اصبح لبسه فكان لا يلتقى طرفاه حتى يخلله بخلال قال فلما وصلنا الى بلاد هوازن قلت لابي بكر علمنى شيئا ينفعنى الله به ولا تطول على فأنسى فقال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وتصدق ان كان لك مال وهاجر دارك فانها درجة العمل ولا تأمر على رجلين قلت الست ترغب فى الامرة وفى ذكرها وما يصاب منها فقال ان الناس دخلوا فى الاسلام طوطا وكرها وهم دماء الله وعواذ الله وفى ذمة الله فمن ظلم منهم فانما يخون الله رواه محمد بن اسحاق ابن خزيمة ورواه الحافظ عن رافع نفسه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا بن العاص على جيش ذات السلاسل وبعث معه فى ذلك الجيش ابا بكر وعمر وسيرة اصحابه فانطلقوا حتى اتوا جبل طي فقال عمرو بن العاص انظروا رجلا دليلا يختبئ بنا الطريق فيأخذ بنا المفاوز فقالوا ما نعلم الا رافع بن عمرو فانه كان دليلا فى الجاهلية قال فسألت طارقا ما

الربيل قل انص الذي يعدوا على انقوم وحده فيسرق قال رافع فبا غدا بنا  
 انهبنا الى المكان الذي خرجنا منه فتوسمت ابا بكر فاتيته فقلت يا صاحب  
 الخلال توسمتك من بين اصحابك فاوصني قل اما تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم  
 قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلاة الخمس  
 وتؤتي زكاة مالك ان كان لك مال وتبج البيت وتصوم شهر رمضان هل حفظت  
 قلت نعم قال لا تأمرن على اثنين فقال وهل الامارة الا فيكم اهل المدر فقال  
 لعلها ان تفشو حتى تبلغ من هو دونك ان الله لما بعث نبيه دخل الناس في  
 الاسلام فمهم من دخل لله فهداه الله ومنهم من اكرهه السيف فكلهم عواذ  
 الله وجيران الله ان الرجل اذا كان اميرا فيظلم الناس فلم يأخذ بعضهم من  
 بعض انتقم الله منه ان الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل نائيا عضله  
 غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فكثت سنة ثم ان ابا بكر استخاف  
 فركبت وما ركبت الا اليه فقلت له انا رافع لقيتك يوم كذا وكذا فنبئتني عن  
 الامارة ثم ركبت اعظم من ذلك امر امة محمد صلى الله عليه وسلم قال من  
 لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله عز وجل وقد اضطرب رأي خليفة بن  
 خياط في رافع فرة عده في الصحابة وصره في التابعين ( وعده العقيلي في  
 التابعين وفرق خليفة بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل فذكره  
 في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي كان دليلا لخالد فذكره في التابعين  
 قال الحافظ ابن حجر ولم يصب في ذلك فانه واحد اختلف في اسم ابيه ) وقال  
 ابن سعد توفي في آخر خلافة عمر وقال ايضا ان رافعا لما كان مع ابي بكر  
 رجع الى بلاده ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان دليل خالد بن  
 الوليد حين توجه من العراق الى الشام فسلك فيهم المفازة ثقيل فيه

لله در رافع انى اهتدى فوز من قرائر الى سوى  
 خمسا اذا ما سارها الجيش بكى ما سارها قبلك من انس ارى

( قد تقدمت القصة في واقعة اليرموك من المجلد الاول ) ثم صار رافع في  
 آخر زمانه عريف قومه وقال محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي كان في شأن  
 له يرطها فكلمه الذئب وقال له الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال  
 انه قال في هذه الواقعة

رعبت الضأن احبها زمانا  
فلما ان سمعت الذئب نادى  
سمعت اليه قد شممت ثوبى  
فالفيت النبي يقول قولا  
فبشرنى بدين الحق حتى  
وابصرت الضياء يضيء حولى  
الا ابلاغ بنى عمرو بن عوف  
دعاه المصطفى لا شك فيه  
من الضبع الخفى وكل ذئب  
يشمرنى باحمد من قريب  
عن الساقين قاصدة الريب  
صدوقا ليس بالفول الكذوب  
نبشت من الشريعة للمنيب  
امامى ان سمعت وعن جنوبى  
واخوتهم جذيلة ان اجيبى  
فانك ان اجبت فلن تجيبى

وكان يفتدى اهل ثلاثة مساجد ويستقيم الحليس وماله الا قيص واحد هو  
لابيت وللجمعة والصبح انه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه  
﴿ رافع ﴾ بن مكث ( بوزن عظيم ) له صحبة وشهد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم الحديبية والفتح وكان معه احد الوية جهينة واستعمله النبي صلى  
الله عليه وسلم على صدقاتهم وشهد غزوة دومة الجندل في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم كما تقدم ذلك في ترجمة الاصبع الكلبى وشهد الجابية مع عمر وكان  
اميرا على اربع اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع واخرج الحافظ وابو  
يملى من طريق عبد الرزاق عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن  
الملكة نساء وسوء الملكة شؤم هكذا روى مختصرا ورواه الامام احمد بزيادة  
والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ورواه بهذه الزيادة الطبرانى  
وقال ابن سعد اسلم رافع وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان  
وكان في سرية زيد بن حارثة وكان مع كرز بن جابر الفهرى في سرية الى  
المرنين ومع عبد الرحمن بن عوف في سرية الى دومة الجندل واخرج  
الحافظ عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شؤم واثبت  
رؤية رافع للنبي صلى الله عليه وسلم الدارقطنى قال ابن ماکولا مكث بفتح  
الميم وكسر الكاف وسكون الياء ورافع هذا ممدود في اهل الججاز ( له عند  
ابى داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في سوء الملكة )  
﴿ رافع ﴾ بن نصر ابو الحسن البغدادى الفقيه الزاهد الحمال حدث عن  
ان مهدي وحكى عن ابى بكر بن الباقلانى وابى حامد الاسفرائينى وكان من

اهل العلم بالاصول حسن الاعتقاد وتقدم دمشق وانقطع بكة وروى عن ابي حامد الاسفرائيني انه قال

كن عالما واجلس بصف النعال خير من الصدر بغير الكمال  
اذا تصدّرت بلا آلة صير — ت ذلك الصدر صف النعال

ومن كلام رافع

كذلك العبد ان اح — بيت ان تحسب حرا  
واقطع الامال عن فضه — ل بنى آدم طرا  
لا تقل ذا مكسب يز — رى بفضل الناس طرا  
انت ما استغنيت عن — ملك اعلى الناس قدرا

كان للمترجم قدم في الزهد وما تفقه ابو اسحاق الشيرازى وابو يعلى ابن الفراء الحنبلى الا بما ونبته لهما لانه كان ينفق عليهما وكان شافى المذهب توفى سنة سبع واربعين واربعمائة

﴿ رافع ﴾ مولى هشام الخزومى من حفاظ القرآن قدم دمشق مع مولاه هشام وكان اول من احدث دراسة القرآن بعد صلاة الصبح في مسجد دمشق في خلافة عبد الملك بن مروان

﴿ رباح ﴾ بن عبد الرحمن ابن ابى سفيان بن حويطب ابو بكر القرشى العامرى قاضى المدينة اخرج الحافظ من طريق الدراوردى عن رباح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دم عفرأ احب الى الله من دم سوداوين واخرج ايضا من طريق الامام احمد عن رباح انه قال حدثتني جدتي انها سمعت اباها يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عز وجل ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يحب الانصار واخرجه ايضا بلفظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولكن قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي اسناده صدقة مولى آل الزبير ولم ينسب قال الترمذى قال محمد بن اسماعيل يعنى البخارى احسن شىء فى هذا الباب يعنى باب التسمية قبل الوضوء حديث ابن عبد الرحمن . قدم المترجم على عبد الملك ابن مروان وقتل مع بنى امية فى نهر ابى قطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ رباح ﴾ بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى بن رباح ابو يوسف البصرى القاضى كانت له عناية بالحديث وحدث ببغداد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكتب عنه الخطيب البغدادي والصيرى والتوخى وتوفى سنة ثمانى عشرة واربعمائة بالبصرة

﴿ رباح ﴾ بن قصير النخعي يقال ان له صحبة وكان يسكن مصر وقدم على معاوية وروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وروى عنه ابنه علي وروى عن ابيه انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدك فقال يا رسول الله وما عسى ان يولد لى اما غلام واما جارية قال ومن يشبه قال يا رسول الله يشبه امه او اياه فقال له رسول الله عندها مه لا تقل كذا ان النطفة اذا استقرت يعنى فى الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم اما قرأت هذه الآية « فى اى صورة ما شاء ربك » فيما بينك وبين آدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستفتح مصر بعدى فاتبعوها خيرا ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو عبد الله ابن منده تفرد به مطهر بن الهيثم الكنانى وهو غير مشهور ورواه ابن يونس المصرى عن اسحاق ابن ابراهيم بن يونس عن ابى همام الوليد بن شجاع قال نا مطهر بن الهيثم نا موسى بن على يعنى ابن رباح عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرا ولا تتخذوها قارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو سعيد بن يونس وهذا حديث منكر جدا وقد اعاذ الله ابا عبد الرحمن موسى بن على ان يحدث بمثل هذا وقد كان اتقى لله من ذلك ولم يحدث به الا مطهر وهو متروك الحديث . قال المترجم ذهبت مع ابى الى معاوية يبايعه فناولنى معاوية يده فبايعته قال ابن يونس كان المترجم من شرقية مصر وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن ابى بكر وذلك حين قدم حاطب ابن ابى بلتهمة مصر رسولا من ابى بكر الى المفوقس ونزل عليهم بركوت ثم قال وما علمت له صحبة ولا رواية وانما اخرجنا عنه ما تقدم لان مطهرا روى عنه حديثا منكرا وقال ابن ماكولا روى عنه حديث منكر لا يصح

﴿ رباح ﴾ بن الوليد ويقال الوليد بن رباح بن يزيد بن غران الدمارى اعنى

بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قل يارب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ ومن طريقه ايضا عن ابى الدرداء مرفوعا ان العبد اذا لمن شيئا صعدت الائمة الى السماء فتعلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها بيني دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسافرا رجعت الى قائلها ( وقد وقع في اسم المترجم تقديم وتأخير فقال بعضهم الوليد بن رباح وهو خطأ والصواب انه رباح بن الوليد ) وثقه ابو داود

﴿ ربيع ﴾ بن حراش بن جحش يتصل نسبه بقيس بن غيلان العطفاني ثم العبسي الكوفي حدث عن عمر وعلى وحذيفة وابى ذر وغيرهم وروى عنه الشعبي وغيره وقدم الشام وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل وروى عن على رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فانه من يكذب على بلج النار وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضى لا يمد من ايلة وعدن والذي نفسى بيده لانه يته اكثر من عدد النجوم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسى بيده انى لا ذود عنه الرجل او الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فقيل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون على غضا محجلين من آثار الوضوء وليست لاحد غيركم ( رواه بنحوه مسلم وابن ماجه وابن حبان ) واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فى مثل هذا اليوم فقال اوصيكم باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى ان الرجل ليقول ما لا يعلم ويشهد على الشهادة ما استشهد عليها فمن اراد بحجة الجنة فليزيم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون احدكم باسرة فان الشيطان ثالثهما من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ( اقول رواه بنحوه ابو داود الطيالسى والحيمى وابن ابى شيبه والامام احمد واطرمذى وقال حسن صحيح غريب والنسائى وجماعة غيرهم ) قال ابن سعد ربيع كان ثقة وله احاديث صالحة توفى سنة احدى ومائة وقال العسكرى حراش بكسر الحاء المهملة و ربيع ينسب الى الصدق والعفة وله قدر وذاكر

ووثقه الخطيب واخرج الحافظ عن النضر قال حدثني ربي انه انطلق الى حذيفة يزوره وكانت اخته تحت حذيفة فخرج من خرج من اولك الى عثمان فقال لي حذيفة ما فعل قومك يا ربي هل خرج منهم احد فاسمى نفرا فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الجماعة واستذل الامارة اتى الله ولا وجه له عنده ودخل رجل على الججاج فقال له زعموا ان ربي بن حراش لا يكذب وقد قدم ابنه عاصيين فابث اليه فاسأله فانه سيكذب فبث اليه الججاج فقال له ما فعل ابنك يا ربي فقال هما في البيت والله المستعان فقال له الججاج هما لك واعجبه صدقه وفي روايه انه حمله وكساه واوصى به خيرا قال صالح بن احمد ربي كوفي تابعي ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط وقال الخطيب هو كوفي صدوق وقيل انه آلى على نفسه ان لا يضحك حتى يعلم اهو الى الجنة ام الى النار فلما مات رثى ضاحكا مستبشرا ويقال انه مات سنة اثنتين وثمانين وكان رجلا اعور وقيل توفي سنة مائة وقيل سنة اربع ومائة والصحيح والله اعلم انه توفي سنة احدى ومائة

﴿ ربي ﴾ بن عامر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك

نحن وردنا من هراة مناها	روا من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا	وطوس ومرو قد ازرننا القنابلا
انحنا اليها كورة بعد كورة	نفضهم حتى احتويننا المناهلا
فلاه عيننا من رأى مثلنا معا	غداة ازرننا الخيل تركا وبابلا

( قال الطبري كان عمر امد به المثنى بن حارثة وكان من اشرف العرب وللنجاشي الشاعر فيه مدح وله ذكر ايضا في غزوة نهاوند وولاه الاحنف على طخارستان لما فتح خراسان وكانوا لا يولون الا الصحابة )

ذكر من اسمه ربيعة

﴿ ربيعة ﴾ بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجهمي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ( حكى في الاصابة انه اسلم يوم الفتح

وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث مسند فذكره لاجله في الصحابة من لم يعن النظر في امره منهم البغوي واصحابه ابن شاهين وابن السكن والباوردي والطبراني وتبعهم ابن منده وابو نعيم ووقع عند ابن شاهين من طريق يحيى بن هانىء الشجرى عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن امية عن ربيعة بن امية قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقف تحت صدر راحلته وهو واقف فى الموقف بعرفة وكان رجلا صيتا فقال يا ربيعة قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول لكم تدرون اى بلد هذا الحديث ورواه غيره عن ابن اسحاق فقالوا ان النبى صلى الله عليه وسلم امر امية وهو الصواب ورواية يحيى بن هانىء وهم ولم يدرك عباد امية وهو على الصواب فى مغازى ابن اسحاق وقد اخرج ابن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن ابن اسحاق عن ابن ابى نجيج عن عطاه عن ابن عباس قال امر النبى صلى الله عليه وسلم ربيعة فذكره فلو لم يرد فى امره الا هذا لكان عدوه فى الصحابة صوابا لكانه ارتد فى زمن عمر وهو ما اشار اليه الحافظ بقوله ( ثم شرب الخمر فى خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق بالروم فتصر قال عبد الرحمن بن عوف حرست مع عمر رضى الله عنه المدينة ليلة فبينما نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه فلما دنونا اذباب مجاف على قوم لهم فيه اصوات وانطفاخذ عمر بيدي وقال لى ادرى بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى قلت ارى قد اسأنا وقد نهانا الله فقال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسنا فرجع عمر وتركهم وروى هذه الحكاية عبد الرزاق الصنعمانى واخرج ابو القاسم من طريق الشافعى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه قال كان ابو بكر الصديق من اعبر الناس للرؤيا فاتاه ربيعة بن امية فقال انى رأيت فى المنام كأنى فى ارض معشبة مخصبة فخرجت منها الى ارض مجدبة كالحة ورأيتك فى جامعة من حديد عند سرير ابن ابى الحشر فقال ابو بكر اما ما رأيت لنفسك فان صدقت رؤياك فستخرج من الايمان الى الكفر واما ما رأيت لى فان ذلك دينه جمعه الله فى اشد الاشياء والسرير هو يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر فى زمان عمر فهرب من المدينة الى الشام ثم هرب منها الى قيصر

فتنصر ومات عنده نصرانيا وروى ابو بكر الشافعي ان صحبها رأى مثل هذا المنام وذلك انه رأى كأن ابا بكر في جامعة من حديد في دار ابي الحشر فلما اصبح لقي ابا بكر فسلم عليه فام يرد عليه صحب فقال يا صحب اسلم عليك فام ترد على فقال دعنى قال لتخبرنى فاخبره فقال ابو بكر الله اكبر جمع لى امرى الى يوم الحشر قال الحميدى الغل في المنام يكره والجامعة تستحسن وروى عبد الرزاق ان عمر رضى الله عنه لما حد ربيعة في الحجر وهرب الى قيصر وتنصر قال لا اضرب بعده احدا ابدا ( وفي رواية النسائي عن سعيد بن المسيب ان عمر غربه الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده احدا ابدا ويمكن ان تكون هذه الرواية اصح من التى قبلها لانه ليس بممكن ان يترك عمر حداً من حدود الله تعالى لمثل هذه الحكاية )

﴿ ربيعة ﴾ ولقبه مسكين بن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد يتصل نسبه بمناة بن تميم الدارمى الشاعر شجاع من اهل العراق وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد وحضر ليلى بن عطارد حين لطمه غلام عمرو ابن الزبير وقال فى ذلك شعرا يأتى فى ترجمة ليلى ولقب بمسكين لقوله

انا مسكين لمن انكرنى      ولمن يعرفنى حد نطق

لا ابغ الناس عرضى اتى      لو ابغ الناس عرضى لنفق

ولما قدم على معاوية سأله ان يفرض له فابى عليه وكان لا يفرض الا لليمن فخرج مسكين وهو يقول

اخاك اخاك ان من لا اخاله      كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعام جناحه      وهل ينض البازى بغير جناح

وما طالب الحاجات الا مفرر      وما نال شيئا طالب كجناح

قال ايوب السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتى اغزى اليمن وكثرت وضعفت عدنان فبلغ معاوية ان رجلا من اهل اليمن قال يوما لهممت ان لا احل حبوتى حتى اخرج كل نزارى بالشام فلما بلغت معاوية فرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى جندف وقد مر على نفية ذلك عطارد بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل الفتى الدارمى الصبيح الوجه الفصيح اللسان يعنى مسكينا فقال صالح يا امير المؤمنين ذهب فقال اعلمه انى

قد فرضت له فله شرف باعطاء وهو في بلاده فان شاء ان يقيم بها او عندنا  
فليفعل فان عطاؤه سيأتيه وبشره باني قد فرضت لاربعة الف من قومه  
من جندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ويغزى بها في  
البر فقال شاعر اليمن

الا ايها القوم الذين تجتمعوا      بهكا اناس انتم ام اباعر  
انترك قيسا آمنين بدارهم      ونركب ظهر البحر والبحر زاجر  
فوالله ما ادري واني لسائل      اهمد ان تحمس ضيفنا ام بحاير  
ام الشرف الاعلى من اولاد حير      بنو ملك ان تستقر المراير  
اوصى ابوهم بينهم ان تواصلوا      واوصى ابوكم بينكم ان تدابروا

ويقال ان النجاشي قال هذه الابيات ويروي ان شاعر اليمن لما قال هذه  
الابيات رجع قومه جميعا عن وجههم فلما بلغ معاوية ما كان منهم دحاهم  
فسكن منهم وقال انا اغزيكم في البحر لانه ارفق من الجبل واقل مؤنة وانا  
اواقب بينكم في البر والبحر ثم فعل ذلك وروى ابن جرير الطبري ان مسكينا  
كان فيمن قاتل المختار فلما هزم الناس لحق باذريجان وقال

عجبت دخنتوس لما رأته      قد علاني من المشيب خمار  
فاهلت بصوتها وارنت      لاتبابي قد شاب مني العذار  
ان تريني قد بان غرب شبابي      واني دون مولدى اعمار  
ابن عامين وابن خمسين عاما      اى دهر الا له ادهار  
ليت يسعى لها وجوبتها لى      يوم قالت الا ترم تقار  
ليتنا قبل ذلك اليوم متنا      او فعلنا ما يفعل الاحرار  
فعل قوم تغاني الحين عنهم      لم اقاتل وقاتل العيزار  
فتوليت عنهم واصيبوا      وبقائى عنهم شنار ومار  
لهف نفسى على شهاب قریش      حين يؤتى برأسه المختار

يعنى عمر بن سعيد بن ابي وقاص وقال ابن الكلبي لما نزل بعبد الله بن  
شداد الموت دعا ابنا له فاوصاه فكان فيما اوصاه ان قال يا بنى عليك بصحبة  
الاخيار وصدق الحديث واياك وصحبة الاشرار فانها شنار ومار وكن كما قال  
مسكين الدارمي

اصحب الاخيار وارغب فيهم  
واصدق الناس اذا حدثتهم  
رب مهزول سمين عرضه

وله ايضا

اتق الاحق ان تصحبه  
كلما رقت منه جانبا  
او كصدع في زجاج فاحش  
واذا جالسته في مجلس  
واذا نهته كي يرعوى  
واذا الفاحش لاقى فاحشا  
انما الفحش ومن يعنى به  
او حمار الشر ان اشبعته  
او غلام السوء ان جوعته  
او كفيهرى رفعت من ذيلها  
ايها السائل عما قد مضى

وله ايضا

ولاشعما ما عشت من حادث الدهر  
ولكن اتق عرضي فيحزره وقرى  
ولا خير فيمن لا ينف لدى العسر  
صديقي واخواني بان يعلموا فقرى  
حياء واعراضا وما بي من كبر  
اتي امريوم السوء من حيث لا ندري  
ومن يخن لا يعدم بلاه من الدهر  
حبيس الموالى في الصنينة والذخر  
جهارا حين ودعنا زيادا

فقال الفرزدق

امسكين ابكى الله عينيك انما  
جرى في ضلال دمعها ان تحذرا

بكيت اسراً من آل ميسان كافراً ككسرى على عدانه او كقيصر  
اقول لهم لما اتاني نبيه به لا بظي بالصريعة اعفرا  
فقال له مسكين

الا ايها المرء الذي لست قائماً ولا قاعداً في القوم الا انبري ليا  
فجئني بعم مثل عمي او اب كمثل ابي او خال صدق كخاليا  
قال الشعبي مات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين فرأه مسكين الدارمي فقال  
صلى الاله على قبر وساكنه دون الثوية تجرى فوقه المور  
ابا المغيرة والدنيا مغيرة ان اسراً عثرت الدنيا لمغرور  
وله نارى ونار الجار واحدة واليه قبل تنزل القدر  
ما ضر جار الى اجاوره ان لا يكون لنا به مسير  
اغضى اذا ما جارتي برزت حتى يوارى جارتي الخدر

﴿ربيعة﴾ بن الحارث بن عبيد ابو زياد الجيلاني الحمصي القاضي قدم  
دمشق وحدث بها وبحمص عن الامام احمد بن حنبل وغيره وروى عنه  
النسائي وابو عوانة الاصفهاني وغيرهما واخرج ابو القاسم وتمام من طريقه  
عن ابن عباس انه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء  
الله ثم فرق اهل الكتاب

﴿ربيعة﴾ بن دراج بن العنيس بن وهبان بن وهب بن خذافة  
القرشي الجهمي رأى ابا بكر الصديق وحدث عن عمر بن الخطاب واخرج  
ابو القاسم عنه عن علي بن ابي طالب انه سجع بعد العصر ركعتين في طريق  
مكة فرآه عمر فتغيظ عليه ثم قال اما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نبى عنهما وفي لفظ اما علمت ان رسول الله كان ينهى عنهما وفي هذا  
الاسناد نظر فقد قال الليث ان ربيعة قتل على عهد رسول الله في بعض  
مغازيه لكن قال الحافظ بعد روايته هذا عن الليث واهل الشام اعلم برجالهم  
وقال الواقدي ان ربيعة اسر يوم بدر وكان لا مال له فاخذ منه شيئاً وارسل  
( قال في الاصابة الظاهر انه من مسيلة الفتح لانه لم يبق الى حجة الوداع احد  
من قریش غير مسلم ) وقال الزبير بن بكار قتل يوم الجمل وجعله ابو زرعة  
( وابن سميع ) في الطبفة العليا التي تلى اصحاب رسول الله من اهل دمشق

وحكى انه ممن رأى ابا بكر وقال ابن سميع هو فلسطيني وقال الدارقطني هو شيخ والذي يؤخذ من كلام ابن ماكولا ان حراما بالحاء المهملة والراء وذكره البخارى فى باب حزام بالزاي وكذلك قال عبد الغنى بن سعيد ودراج بفتح الراء مشددة

﴿ ربيعة ﴾ بن ربيعة مولى لقريش من اهل دمشق كان محدثا وروى عن نافع بن كيسان عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق ( لم يتكلم عليه فى الاصل بجرح ولا تعديل وكشفت عنه فى تهذيب التهذيب الكمال فلم اجده واما الحديث فقد رواه سموية والطبرانى والضياء المقدسى فى المختارة عن اوس بن اوس الثقفى والطبرانى عن كيسان ورواه الحافظ عن اوس وعن كيسان وعن النواس بن سمان )

﴿ ربيعة ﴾ بن عاصم العقبلى خرج مع قبيلته قيس من الكوفة بعد مقتل عثمان يريدون معاوية فر بالجزيرة هو وقيس فرأوا بلادا خصيبة ريفية ومزدرا واسما وقله اهل فلما وصلوا الى معاوية ردهم الى ارض الجزيرة واسكنهم بها

﴿ ربيعة ﴾ بن عامر القرشى العامرى من بنى عامر بن اوى له ذكر فى الفتوح واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيذا الجلال والاكرام قال ابن منده هذا حديث غريب وربيعة عداة فى اهل فلسطين انتهى واخرجه الحافظ من اربع طرق كلها تدور على ابن المبارك ( قال ابو عمرو ابن عبد البر لا يعرف له الا هذا الحديث من هذا الوجه وقوله الظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا ذلك وهذا الحديث رواه الامام احمد والنسائى والحاكم عن ربيعة هذا ) ولما كان زمن الفتوح عقد ابو بكر رضى الله عنه راية لربيعة وقال له كن مع يزيد بن ابى سفيان لا تعصه ولا تخالفه وقال ايزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من فرسان العرب وطماء قومه وارجو ان يكون من عباد الله الصالحين قال محمد بن احمد المقدسى سمع ربيعة من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو حديث الظوا بيذا الجلال والاكرام ( قال الحافظ احمد بن عبد الله

الخزرجي في تذهيب التهذيب ربيعة بن عامر صحابي ثم روى بالسنة اشارة الى انه روى عنه النسائي في سننه )

﴿ الربيع ﴾ بن سبرة ( باسكان الباء الموحدة بن مريد الجهمي المدني روى عن ابيه وعنه ابنه عبد العزيز وعبد الملك ووثقه النسائي والعجلي وروى له مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ) وروى عن ابيه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام خيبر واخرج الحافظ عنه انه قال لما غزا عمر واراد الخروج الى الشام خرجت معه فلما اردنا ان نذبح تطيرت ان اذبح بالدبران وفي لفظ فنظرت فاذا القمر في الدبران فاردت ان اذكر ذلك لعمر فعملت انه يكره ذكر النجوم فقلت له يا ابا حفص انظر الى القمر ما احسن استوائه الليلة فنظر فاذا هو في الدبران فقال قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة تقول ان القمر بالدبران والله ما يخرج لشمس ولا لقمر ولكن نخرج لله الواحد القهار قال الخطيب كذا روينا في اصل الخيري وليس يستقيم عندي سماع الربيع من عمر ولم يرواه عن ابيه عن عمر وسئل يحيى بن معين عن احاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده فقال ضعاف وقال العجلي الربيع حجازي تابعي ثقة

﴿ الربيع ﴾ بن عمرو بن الربيع ابو القاسم الكلبي الحمصي ثم الدمشقي كان من المحدثين روى بسنده الى ابن عمر انه قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا رضى الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لم يكن حبيبي محمد بالطويل الذاهب ولا باقصير المتردد كان فوق الربة ابيض اللون مشرب بحمرة الحديث وتقدم في اول الكتاب

﴿ الربيع ﴾ بن عون بن خارجة بن حذافة بن غانم السدوسي المصري قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل يكره على اليمين فقال لاحث عليه ( في روايته عن سعيد نظر في رواته عمرو بن خالد ولم يتابع عليه )

﴿ الربيع ﴾ بن محمد بن عيسى بن الفضل الكندي اللاذقي حدث بدمشق وغيرها وروى عنه النسائي وقال لا بأس به واخرج الحافظ والدارقطني من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اراد الله بامل بيت خيرا فقههم في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرزق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها واذا اراد بهم غير ذلك تركهم هملا قال الدارقطني هذا الحديث غريب من حديث ابن المنكدر عن انس تفرد به ابن المنكدر عن ابيه ولم يروه عنه الا موسى بن محمد عن عطاء واخرج تمام والحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تغني كما يغني الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله ورواه البيهقي وابن النجار بزيادة والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله )

﴿ الربيع ﴾ بن مطر بن بلخ النخعي شاعر ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق وبيسان وطبرية والقادسية بالعراق وقال في ذلك اشعارا منها في بيسان

قلت لبيسان ان الاولى في حصونهم وهل ينفع المكذوب بالقول باطله  
ايسان ان تخطر عليك رماحنا يكن لك يوم تجتويك قبائله  
فبيسان مهلا لا تلجى واسمى بصلح دماج لا تهاب غوائله  
فدونك ما منتك نفسك انما افادك منهم ناقص الراى مائله  
فلما ابوا الا القتال تواترت على القوم في الحرب الذي لا تحاوله  
اقلنا لهم يوما طويلا شقاؤه عظيم البلايا كاشف الشمس فاصله  
وما مشهد ككنا شهدناه مرة من الدهر الاخص قومي فواضله  
فلما استقلونا اقلنا سراهم سراة الضحى اذ سال باخلط سائله

وقال في يوم طبرية

وانا لخالون بالبعد نحتوى ولسنا كن هرا الحروب من الرعب  
رأوا عارضا لحما بعقرة دارهم فعامس فيهم بالاسنة والضرب  
تراوحها، القتيان من كل تلمة تحيد انحياد العزيز عن الشهب  
منعناهم ماء البهيرة بعد ما سماجمعهم فاستوردوها من الرهب

وقال

قولا لشمس والجوع اتى بها اتاخذت بمرج الروم كيف نكبرى

فهن الاولى جينا البلاد اليهم من الشرق لا نفثا لهم باسير  
 حتى غرنا المرج من قتلاهم والروم من قتلاهم في العير  
 ما زالت الخيل العراة تسلمهم سلا لعمرى ايس بالتقدير  
 حتى بلغن بهم وحصن غاية حصصا فباتوا عندها في الدور  
 وقال في اقتناء الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية

ومثل ابن عمرو حاصم حين اطبقت اباح لها نيران امسى واصلدا  
 ومثل ابى الاضياف والظل ساعد عشية شد الهرمزان فعربدا  
 وشاهدنا الميون حنظلة الذى اراح على نهر الفوارس اهودا  
 ونادى منادى المرء سعد بن مالك بان الحمادى فى تميم وغردا  
 وفزنا بافراس وكنا قصارة اخف بها بمن سوانا واسعدا

﴿ الربيع ﴾ بن نافع ابو توبة الحلبي سكن طرسوس وسمع الحديث بدمشق  
 من جماعة وروى عنه ابو حاتم الرازى وغيره وروى الحافظ عنه من طريق  
 الطبرانى عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما فى الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليهم ولها  
 الدنيا الا الشهيد فانه يجب ان يرجع فيقتل مرة ثانية (رواه الامام احمد  
 والبخارى ومسلم والترمذى وابو يلى والحاكم وابو داود الطيالسى عن انس  
 بلفظ ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا وان  
 لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يمتنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى  
 لما يرى من فضل الشهادة) واخرج الحافظ بالسند الى محمد بن الفرات  
 الجرمي عن ابى اسحاق عن الحارث عن على انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا معشر المسلمين احذروا ابني فانه ليس من عقوبة هي احضر  
 من عقوبة بنى وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب هو اعجل من صلة رحم  
 واياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها واياكم وعقوق الوالدين  
 فان ربح الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ربحها طاق ولا قاطع رحم  
 ولا شيخ زان ولا جار ازاره خياله انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب  
 كله اثم الا ما نفعت به مسلما او دفعت به عن دين الله وان فى الجنة لسوقا لا  
 يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل  
 يوم من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن اشهى صورة دخلت فيه من رجل

او امرأة فكان هو تلك العورة ( محمد بن الفرات كذبه احمد وغيره وقا  
ابو داود روى احاديث موضوعة ) ذل البخارى سكن الربيع ابو توبة طرسوس  
وهو حلي الاصل وكذا قال مسام وقال الامام احمد ابو توبة لم يكن  
بأس كان يجيئني وقال مرة ما اعلم الا خيرا وقال ابو حاتم هو ثقة صدوق  
حجة ووثقه يعقوب بن شيبة . توفى سنة احدى واربعين ومائتين

﴿ الربيع ﴾ بن يحيى من اهل دمشق اعنى بالحديث ورواه وروى عن  
وروى الحافظ من طريقه عن يونس بن ميسرة بن حليس انه قال ثلاثة يحب  
الله من كان عفوه قريبا عن اساء اليه فذاك الذى تقوم به الدنيا ومن كر  
سوا يأتبه الى احد من اصحابه فذاك فمن ان يستحى الله منه ومن كان بمنزلة  
رفيقه فى الدنيا فتواضع لى فذاك يعرف عظمتى ويخاف مقى

﴿ الربيع ﴾ بن يونس بن محمد بن كيسان ابو الفضل صاحب المنصور  
حدث عن المنصور وجعفر بن محمد الصادق وروى عنه موسى بن سهل  
وابنه وعبد الله بن عامر التميمى وكان مع المنصور لما خرج الى الشام لزيار  
بيت المقدس وروى عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تمقم الرحم ( اقوا  
رواه الخطيب فى التاريخ عن ابن عباس وعبد الرزاق والبغوى وابن قان  
عن شيخ يقال له ابو اسود واسمه حسان بن قيس ) وبالسنن المتقدم الى  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء الشتاء دخل  
البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا ابس ثوبا جديدا  
الله وصلى ركعتين وكسى الخلق ( كذا روى الحافظ هذا الاثر وسكت عنه  
وفى القلب منه شئ ) وحكى الربيع ان الخلافة لما استوت لابى جعفر المنصور  
امره ان يأتبه بجعفر بن محمد فحاول ذلك مرارا ثم كرر الامر وقال والله  
لاقتلته فلما لم يربدا من احضاره ذهب اليه وبلغه امر المنصور فقام مسرعا  
فلما دنا من الباب قام يحرك شفنيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسا  
ثم رفع رأسه اليه وقال يا جعفر انت آبت علينا وغدرت وقد حدثنى اذ  
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل فادر لوا  
يعرف به يوم القيامة فقال جعفر حدثنى اى عن ابيه عن جده عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيامة بن بطنان العرش الا فليقم من كان  
اجره على الله فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به  
ولان له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارتفع ثم دما بدمه من فيه غالية ففلقه بيده  
والغالية تقطر من بين انامل المنصور ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله  
وقال للربيع اتبعه جائزته قال الربيع فخرجت اليه فقلت يا ابا عبد الله انت  
تعلم محبتى لك قال نعم انت منا حدثنى ابي عن ابيه عن جده عن انبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم وانت منا فقلت يا ابا عبد الله شهدت  
ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيتك تحرك شفقتك عند الدخول  
عليه بدعاء فهل هو شئ تقوله او تؤثره عن آباءك الطيبين قال ايس من نفسى  
ولكن حدثنى ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقال انه دعاء الفرج اللهم احرسنى بعينك  
التى لا تنام واكفنى بركنك الذى لا يرام وارحمى بقدرتك على لا اهلك  
وانت رجائى فكم من نعمة انعمت بها على قل لك عندها شكرى وكم من بلية  
ابتليتني بها قل لك بها صبرى فيامن قل عند نعمته شكرى فلما يحرمنى ويا من  
قل عند بليته صبرى فلم يخذانى ويا من رآنى على الذنوب والخطايا فلم يفضحنى  
اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على  
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعنى على دينى بدنيا وعلى آخرتى بتقوى  
واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى الى نفسى فيما حضرت يا من لا تضمره  
الذنوب ولا ينقصه المعروف هب لى ما لا يضرک واغفر لى ما لا ينقصک اللهم  
انى اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك  
دوام العافية واسألك الغنى عن الناس واسألك السلامة من كل شئ ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الربيع كتبه عن جعفر بن محمد فى  
رقعة وهاهى فى جيبى ( وقد اصطلح المحدثون على هذا الحديث بتسميته كتبه  
من فلان فى رقعة وهاهى فى جيبى وكل واحد من رواه يقول ذلك ) ورواه  
الحافظ من طريق آخر موقوفا على الربيع وقال الربيع استأذنت لرجل من  
جملة العرب على المنصور بالشام سنة ست وخمسين ومائة وعليه جبة ملونة  
فدعا بجبة فلبسها وابس قلنسوة وقال يا ربيع كانت العرب تقول الموت انفادح

ايسر من الالباس الفاضح وكان المهدي يقول ثلاثة اضعفهم على الولاية واراهم  
اكبر منها عبد الله بن مصعب الزبيرى واسحاق بن عزيز الزهرى والربيع  
وكان اسحاق من جلساء المهدي وكان حلوا وكان ابن مصعب صديقا متأنقا  
وكان ابن عياش يطعم في نسب الربيع عامنا قبيحا ويقول له فيك شبه من  
المسيح يخدمه بذلك ولم يظن الربيع لها حتى اخبر المنصور بمقالته فقال انه  
يقول لا اب لك فتكر له بعد ذلك وفي الربيع يقول الحارث الديلمي

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب  
وان ولا كيسان للحارث الذي ولى زمنا حفر القبور بيثرب

وكانوا يقولون انهم لم يروا في الحجابة اعرق من الربيع وولده وكان  
الربيع حاجبا للمنصور ومولاه ثم صار وزيره ثم حجب المهدي وهو الذي بايعه  
وخلع عيسى بن موسى ومن اولاده الفضل حاجب هارون الرشيد وابنه عباس  
بن الفضل حاجب محمد الامين وكانت للربيع جارية يقال لها امة العزيز  
فائقة الجمال ناهضة الثديين فلما رأى جمالها وهيئتها قال هذه لموسى اصلح فوهبها  
لموسى فكانت احب الخلق اليه وولدت له ابنيه الاكبر ثم ان بعض اعداء  
الربيع قال لموسى ان سمع الربيع يقول ما وضعت بيني وبين الارض مثل امة  
العزيز فغار موسى من ذلك غيرة شديدة وحلف ليقتلن الربيع فلما استخاف  
دعا الربيع في بعض الايام فتعدى معه واكرمه وناوله كأسا فيه شراب عسل  
قال الربيع فعلت ان نفسى فيها وانى ان رددت يده ضرب عنق مع ما قد علمت  
ان في قلبه على من دخولى على الامة وما بلغه عنى ولم يسمع عدرا فشربتها  
وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انى ميت فى يومى هذا او من  
غد فقال له ابنه الفضل ولم تقول هذا جعلت فدائك فقال ان موسى سقاني  
شربة سم فانا اجد عملها فى بدنى ثم اوصى بما اراد ومات من يومه او من  
غده ثم تزوج الرشيد امة العزيز بعد موت الهادى فاولدها ابنه عليا هذا  
ما قيل فى موته وروى الطبرى ان موسى امر رجلا ان يكمن له فى طريق  
بسكين مسموم فعلم الربيع بذلك ودخل بيته وتمارض ثمانية ايام ثم مات موت  
نفسه وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وقال الخطيب توفى اوائل سنة

— ذكر من اسمه رجاء —

﴿ رجاء ﴾ بن اشيم بن كيش اب الاشيم الحيرى المصرى سمع الحديث من سالم بن عبد الله بن عمرو ووند على يزيد بن الوايد بديعة اهل مصر فى نفر من وجوههم واخرج النسائى عن رجاء بن ابى عطاء عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اطعم اخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بهده الله من النار سبع حداثق كل حديق سبعمائة عام ولم يذكر ابن بونس رجاء بن ابى عطاء هذا واراهاما واحداً ويكون ابو عطاء كنية الاشيم ابى رجاء والمحفوظ فى الحديث سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام ( اقول والحديث بهذا اللفظ رواه النسائى والطبرانى والحاكم والبيهقى والخرايطى فى مكارم الاخلاق ولفظ الحاكم بهـ ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام ) وكان رجاء هذا شريفاً فى مصر فى ايامه وله ولايات وكان شاعراً قتله جوهرية بن زهير الباهلى سنة ثمان وعشرين ومائة وكان الواثق ولاء قتال ابن ابى حرب الذى خرج بفسطاط سنة ست وعشرين ثم قدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من اهل الغوطة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان قتاله لاهل الغوطة سنة سبع وعشرين فواقع اهل المرج وكفر بطنا وجسر بن وسقبا وقرى حرش ومن انضموا اليهم واصيب من الناس جماعة كثيرة وقال على بن حرب ولى الواثق الخليفة وابو العباس امير دمشق من قبل المعتصم وقد احاط بالبلد وحاصر ابو المفيت وكان رجاء الحضارى بالرقعة وقد باغى وفاة المعتصم فمكتب اليه هارون الواثق بأمره ان ينفذ الى دمشق فسار الى دمشق فلم يهجم احداً ونزل بدير حران واقضية معسكر بن بكتانهم بمرج راهط فاقام ثلاثاً ثم وجه اليهم يسألهم الرجوع الى طاعة السلطان فانتصروا من ذلك الا بعزل ابى المغيرة عنهم فواعدتهم رجاء الحرب بدومة يوم الاثنين واطهر ذلك فى المعسكر فلما كان صبيحة الاحد خرج اليهم فى مجمع عسكرهم بكفر بطنا وهى لقيس وكان جمهور عسكرهم خرج الى دومة فوافقهم رجاء وهم خلوف قد تفرقوا فوضع فيهم السيف وناوشوه القتال فقتل

منهم الفا وخسمائة رجل وقتلوا الاطفال وجرحوا النساء واشتغلوا بالتهب  
فثار الناس من النواحي فقتل ابن عم رجاء في ثلاثمائة رجل من الجند قتله  
مزيد فانحاز الى معسكره وخرج يزيد وبيسحق حتى دخلوا البرية فاما مزيد  
فاخذ قوم من اليمين فاتوا به رجاء فضرب عنقه بابن عمه واما بيهس فانه لحق  
بقومه بجوران وفرض رجاء على اهل دمشق مكان من اصيب من عسكره  
ثلاثمائة رجل وسار الى الاردن الى المبرقع فهزمه وقتل اصحابه واخذته اسيرا  
وكانت هذه الواقعة سنة سبع وعشرين ومائتين فيما حكاه ابو الحسين الرازي  
وكانت وفاة رجاء سنة اربع واربعين ومائتين منصرفا من دمشق ( اقول  
ذكر في هذه القصة جملة من اسماء قرى دمشق منها كفر بطنا بفتح اوله وسكون  
ثانيه وبضمهم يفصحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون  
قاله ياقوت في معجم البلدان واهل الشام يسمون القرية ككفرا وقد ورد في  
الحديث تسميتها بذلك فمن ابى هريرة ليخرجنكم الروم منها ككفرا ككفرا قال ابو  
عبيدة يعنى قرية قرية وقد اضيف كل كفر الى رجل فليل كفر بطنا كفر  
ثوثا وكفر بطنا من قرى غوطة دمشق قال ياقوت عن اقليم داعية اه اقول  
وداعية قد اندرست اليوم ولم يبق الا اسمها واما كفر بطنا فهى قرية طامة  
الى يومنا هذا واما جسر بن فبكر الجيم والراء وسكون السين قرية من قرى  
غوطة دمشق ذكرها ابن منير فى شعره فقال

حتى الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العين

مراد لهوى اذ كفى مصرفة اعنة اللهو فى تلك الميادين

بالتبر بين فقري فالسر بر فخم — رايافجو حواشى جسر جسر بن

ومن هذه القرية جماعة من المحدثين لهم تراجم فى هذا الكتاب وسقبا  
بفتح السين وسكون القاف من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها جماعة من  
الافاضل ومرج راهط بنواحي دمشق وهو اشهر المروج فى الشمر وكذا مرج  
صفر بالضم وتشديد الفاء ومرج عذراء

﴿ رجاء ﴾ بن حويده بن جندل بن الاحنف بن السمط بن امرئ

القيس بن عمرو بن معاوية ابو المقدم ويقال ابو نصر الكندي الاوردنى  
ويقال الفلسطينى الفقيه والجده جندل بن الاحنف صحبة على ما يقال روى

عن ابيه ومعاوية وعبد الله بن عمرو ومعاذ بن جبل ومحمود بن الربيع وابي الدرداء وابي امامة الباهلي وجماعة من الصحابة وروى عن النواس بن سمان من وجه ضعيف وروى عنه مكحول والزهرى وقتادة وجماعة ونزل دمشق واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتعلم من يتخذ الخير يهبطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا اقول لكم الجنة من تكهن او استقسم او رده من سفر تطير وروى بلفظ من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة رواه ابو المحياة يحيى بن يعلى عن عبد الملك بن عمير عن رجاء مرفوعا ورواه ابو وهب عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي عن عبد الملك عن رجاء فوقفه على ابي الدرداء ورواه اسماعيل بن مجالد مرفوعا الا انه قال عن ابي هريرة ( اقول ورواه عن ابي هريرة الدارقطني في الافراد والخطيب بلفظ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم ومن يتق الخير يهبطه ومن يتق الشر يوقه ) واخرج ابو القاسم وابن زنجويه عن رجاء قال كنا ذات يوم انا وابي جميعا فقال معاذ بن جبل من هذا يا حياة قال هذا ابني رجاء فقال معاذ فهل علمته القرآن قال لا قال فعلمه القرآن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل علم ولده القرآن الا توج ابواه يوم القيامة بتاج الملك وكسياه حلوتين لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده على كتفي وقال يا بني ان استطعت ان تكسى ابوك حلوتين يوم القيامة فافعل قال فما حالت علي السنة حتى تعلمت القرآن . هذا حديث منكر ولا يحتمل سن رجاء ابي معاذ بن جبل وفي اسناده ابان بن ابي عياش وهو ضعيف وكان رجاء يقول انا من الذين انعم الله عليهم بالاسلام وعدادي في كندة وقال ابن سعد هو من تابعي اهل الشام وكان ينزل الأردن وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم وقال الحكم كان قاضيا وقال ابو حاتم هو شامي ثقة وقال مسلمة بن عبد الملك كان في كندة ثلاثة ان الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء رجاء بن حياة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي وكان مكحول اذا سئل عن مسألة بمضرة رجاء يقول سلوا شيخنا وسيدنا يعني رجاء وقال مطر الوراق ما رأيت شاميا افضل من رجاء وقال ابو الفضل الشيباني قال رجاء وكان من عقلاء الرجال

وكان يقول من لم يؤاخى من الاخوان الا من لا عيب فيه قلّ صديقه ومن لم يرض من صديقه الا باخلاصه له دام سخطه ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كثر عدوه وقال عبيد بن السائب ما رأيت احداً احسن اعتدالا في صلاة من رجاء وكان عمر بن عبد العزيز يقول خليلي رجاء وكان ابن عون اذ ذكر من يعجبه قال رجاء وكان يقول ما ادركت من الناس احداً اعظم رجاء لاهل الاسلام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء وكان يقول هؤلاء لم يجاوزوا وانما علموا ولم يتكفوا ان يقولوا برأيهم ( اشارة الى انهم كانوا من اهل الاجتهاد ) وقال ايضا كانوا شيئا واحدا لا يكادون يفتون في الشيء وقال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المسماني وكان اولئك الثلاثة يعيدون الحديث على حروفه وقال عقبه بن وشاح لرجاء لولا خصال فيك كنت انت الرجل قال وما هي قال اخوانك يمشون اليك وانت لا تمشى اليهم ووسمت اسمك في الخنازير دوابك وكان وسم القبيل يكفيك فقال له اما قولك ان اخواني يمشون اليّ وانا لا امشى اليهم فرمى بما عجلوني عن صلاتي واما قولك ووسمت اسمي في الخنازير دوابي وان سمّة القبيل تكفيني فاني لم اكن ار بأسا ان يكتب الرجل اسمه في نخد دابته وكان يزيد بن عبد الملك يجرى عليه ثلاثين ديناراً في كل شهر فلما ولي هشام قال ما هذا برأيي فقطعها عنه فرأى هشام اباة في المنام فمات به في ذلك فاجرى عليه ما كان قطع وقال كنت واقفا على باب سليمان فاتاني رجل لم اره قبل ولا بعد فقال يا رجاء انك قد ابتليت بهذا وابتلى بك وفي دنوك منه الواقع يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها ثبت الله قدمه على الصراط وتقيه مكحول بدابق وكان راكبا ومكحول راجلا فسلم عليه فلم يرد رجاء عليه السلام كما نه كره خلاف السنة ان يسلم الماشي على الراكب وكان يقول انظر الامر الذي تحب ان تاتي الله عليه فجر فيه الساعة وانظر الامر الذي تكره ان تاتي الله عليه فدعه الساعة وقال ما احسن الاسلام ويزينه الايمان وما احسن الايمان وتزينه التقوى وما احسن التقوى ويزينها العلم وما احسن العلم ويزينه الحلم وما احسن الحلم يزينه الرفق وقال لعمر بن عبد العزيز يميزه باين له اكان ابنك يا امير المؤمنين

يخلق قال لا قال افنكان يرزق قال لا قال فما جزعك على مخلوق مرزوق الله  
خير لك منه وثواب الله خير لك منه ونظر الى رجل ينمس بعد الصبح قال  
انته لا يظن الظان ان ذا عن سهر . وقد وثق رجاء احمد بن حنبل وقال  
ابن معين ادرك رجاء معاوية وقدم الكوفة وتوفي سنة اثنى عشرة ومائة  
قاله خليفة بن خياط

﴿ رجاء ﴾ بن ابي سلمة الفلسطيني اصله من البصرة ثم سكن الرملة روى  
عن رجاء بن حياة وعمر بن عبد العزيز والزهرى وجماعة وروى عنه حماد  
ابن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وقدم دمشق وذكر بعض ولده ان اسم ابي  
سلمة مهران واسم ابو القاسم عن المترجم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن  
جده انه قال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد قوى المسلمين  
على ضعفهم وفي رواية عنه انه قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى  
يذكران النفل في المسجد فقال له عمرو لا نفل بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له سليمان شغلك اكل الزيب باطائف اخبرني مكحول عن زياد  
ابن حارثة عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداة  
الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس قال ضمرة لان الناس في  
الرجعة اضعف وروى ابو القاسم وابو يعلى عن رجاء عن سليمان بن موسى  
قال رأيت مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بارض الروم  
ورجل يقود دابته فقال له اركب فاني ارى دابتك ظهيرة فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا  
حرم الله عليهما النار قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رئي يوم اكثر  
ماشيا منه . ولد رجاء سنة احدى وتسعين وتوفي سنة احدى وستين ومائة  
وثقه الامام احمد وابن معين وغيرهما

﴿ رجاء ﴾ بن سهل ابو نصر الصافاني ساكن بغداد سمع الحديث بدمشق  
وحص وغيرهما عن ابي مسهر واسماعيل بن علية وغيرهما وروى عنه الهاملي  
وجماعة واسند الحافظ عن المترجم بسنده الى عائشة انها قالت اول سورة  
تعلمها طه فكانت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال صلى الله عليه  
وسلم لا شقيت يا عائشة . وثقه الخطيب البغدادي

رجاء بن ابى الضحاک الجرجاني والى الحسن بن رجاء ولى ديوان الخراج على عهد المأمون وولى خراج دمشق فى ايام المعتصم قال سعيد بن بطة انشدنى رجاء للحسين الخليل وكان على برید اصبهان ايام كان رجاء على ديوان الخراج للمأمون

سيلم فى الخليل من الخليل      بديع جاء من رجل بديع  
اذا كان الشريف له حجاب      فما فضل الشريف على الوضیع

وحكى شیوخ دمشق ان رجاء كان يتولى خراج جندي دمشق والاردن فى ايام الواثق وكان على بن اسمان بن يحيى بن معاذ يتولى معرنة دمشق والاردن خلافة ابيه فكانا اذا اجتمعا امر رجاء فى منزله بحضرة على بن اسحاق ولا يأمر عليا وكان رجاء ينكر على عليّ اذا كان فى منزله ويطرف عليه فقليل له فى ذلك فقال انا رجل ذا قدم بخراسان واولى بالامارة بها فاحفظ ذلك عليا حتى صار فى ولاية الخراج فوجه الى رجاء يحضره فلما بلغه الخبر قيل له وجه الى شیوخ البلد والى الناس فاجمعهم عندك وشاورهم فى ذلك فقال لغلمانك افتحموا الباب ولا تمنعوا احدا وحمله ذلك على ترك التهرز فوجه اليه ابن اسحاق من اخرجه راجلا حتى جاء به فحبسه وقتله وقتل ابنه وكاتبه وطيبه فلما فعل ذلك اشتد على عيسى بن سابق وكان صاحب شرطة دمشق وشق ذلك على جماعة الوجوه من قواده وتشاوروا فيما بينهم وقالوا قد اقم على امر غليظ ونحن يعلم السلطان موضعنا ومكاننا من البلد وانا من اهله فاتفقوا على ان يقبضوا على ابن اسحاق ويتوثقوا منه ويكتبوا الى السلطان بخبره فدخلوا عليه فانكروا ما كان منه فغضب وقال خذوا عليهم الباب فقام اليه عيسى بن سابق وضرب بيده الى رجله وقال لمن تقول هذا يا صبي ووثبوا باجمعهم اليه واوثقوه وكتبوا بخبره الى الواثق وامروا عليهم عيسى بن سابق فورد الكتاب بحمله موثقا منه فحمل وكان محمد بن عبد الملك الزيات يميل اليه وابن ابى دواد يميل الى رجاء فلما احضر ابن اسحاق قال الواثق لابن ابى دواد ما ترى فى امره فغلاظ امره وقال اقدم على قتل رجل بغير حق ومن عمال السلطان وما يجب عليه الا ان يقاد به وكان ابن الزيات قد اشار على ابيه اسحاق بان يقول له اظهر الجنون فلما امر الواثق بقتله قال

له ابن الزيات يا امير المؤمنين انه مجنون فتعرف ذلك فوجد كما قال فقال لابن ابي دواد ما ترى فقال ان كان يا امير المؤمنين مجنونا فما يجب عليه القتل فامر بحبسه فاقام على ذلك سنين يقذف من يكلمه ويحدث في موضعه ويتلطح به ثم انه لم يزل في الحبس حتى مات الواثق فلما مات اطلق وصارت به لوتة من السواد ثم انه اتى يوما الحسن بن رجاء فطلب منه ان يقرضه مائة الف درهم فقال له الحسن ويلك ما اصفق وجهك تقتل ابي بالامس وتستقرض مني اليوم مائة الف درهم فقال له واهى شئ يكون اقتل انت ابي وخذ مائة الف درهم فتعجب منه الحسن واعطاه ما سأل وكان قتل رجاء سنة ست وعشرين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الرحمن ابو الضياء القرشي الهروي رحل في طلب الحديث الى الشام والعراق واخذ عن علي بن عياش وعن ابي نعيم الفضل ابن دكين والقعبي وحدث بنيسابور وروى بسنده الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خيري الدنيا والاخرة وروى من طريق مالك عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . قال ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن اسحاق العمادي العدل هذا حديث غريب من حديث زيد بن اسلم عن عمر وغريب من حديث زيد عن ابيه وغريب من حديث مالك لم اكتبه الا عنه بهذا الاسناد وقال الحاكم اكثر احاديث رجاء عن الشاميين وهو كثير المناكير وحدث بنيسابور بعد المائتين وخمسين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الاصهاني المعروف بالرازي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه عبد العزيز الكتاني بسنده الى رجاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم وروى بسنده الى ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه انشد لنفسه

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زى مسكين  
ذاك الذي حسنت في الناس رأفته وذلك يصلح للدنيا وللدين

﴿ رجاء ﴾ بن مرجى بن رافع ابو محمد الروزى ويقال السمري قدى الحافظ حدث عن النضر بن شميل وابى نعيم وابى اليمان وخلق وقدم دمشق وحدث بها فسمع منه ابو حاتم الرازى وابو داود وابن ماجه وابن ابى الدنيا والبزار والمحاملى وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماله للبائع ومن باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع قال محمد بن ساعد وما علمت انا قد كتبتناه الا عن رجاء واخرج ايضا عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سبابة قوم فبال قائم ثم توضع ومسخ على خفيه . كتب ابو حاتم عن المترجم بالرى وبدمشق وسئل عنه فقال صدوق وسكن بغداد وقال الخطيب كان ثقة ثبتا اماما فى علم الحديث وحفظه والمعرفة به وقال الدارقطنى هو حافظ ثقة وكانت وفاته سنة تسع واربعين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن يحيى بن عمير ابو زهير النسائى حدث عن النعمان عن مكحول فى قوله تعالى ولا تصغر خدك للناس قال التصغير ان ينفخ الرجل خده ويمرض بوجهه عن الناس هذا المترجم لم يذكره البخارى ولا النسائى ولا ابن ابى حاتم ولا ابو حاتم

﴿ رحيل ﴾ بن سعيد بن عبد الرحمن ابو محمد البجلي كان من اهل الحديث وروى الحافظ وتمام من طريقه بسنده الى ابن عمر مرفوعا من جاء الى الجمعة فليقتل

﴿ رحيم ﴾ ( بالتصغير ) بن سعيد بن مالك ابو مالك الضرير المعبى سمع الحديث من ابى زرعة الدمشقى وغيره وكان من المفهرين وروى بسنده الى ابى امامة الباهلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنى ربى ان يدخل الجنة سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربنا ثم تلا والارض جميعا قبضته والسموات . قال ابو زرعة كان المترجم شيئا كبيرا وقال الحضرمى قال لنا يوم سمعنا منه فى سنة تسع وستين وثلاثمائة الى مائة سنة وسبع سنين وطاش بعد ذلك شيئا يسيرا

﴿ رزاح النهدي ﴾ شاعر وكان طالما باخبار قومه وكان الحارث بن مارية النسائى مكرما لزهير بن جناب الكلبي ينادمه ويحادهه فقدم على عبد

الملك حزن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما احاديث من احاديث العرب فاجتباهما  
الملك ونزلا عنده بالمسكان الاثير فحسدهما زهير فقال ايها الملك هما والله عين  
لدى الفرسين عليك يعنى المنذر الاكبر جد النعمان بن المنذر وهما يكتبان  
اليه بعورتك ما يريان منك قال كلا فلم يزل به زهير حتى اوغر صدره وكان  
اذا ركب بعث اليهما ببعيرين يركبان معه فبعث اليهما بناقة واحدة فعرف  
الشمر فلم يركب احدهما وتوقف فقال له الاخر

قالا تخللها يمالوك فوقها وكيف يوقى ظهر ما انا راكبه

فركبها مع اخيه ومضى بهما فقتلا ثم بحث عن امرهما بعد ذلك فوجده باطلا  
فشتم زهيرا وطرده فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح ابو الغلامين الى الملك  
وكان شيخا مجربا عالما فآكرمه الملك واعطاه رية ابنته و باع زهيرا مكانه فدعا  
ابناله يقال له عامر وكان من قتيان العرب لسانا وبيانا فقال له ان رزاحا قد قدم  
على الملك فالحق به واحتل في تكفينه فخرج الغلام حتى قدم الشام فتألف  
للدخول على الملك حتى وصل اليه فاعجب به ما رأى منه فقال له من انت قال  
انا عامر بن زهير فقال له فلا حياك الله ولا حيا اباك الكذوب الغادر الساعى  
فقال الغلام نعم فلا حياه الله انظر ايها الملك ما صنع بظهرى واره اثار الضرب  
فقبل ذلك منه وادخله في ندمائه فبينما هو يوما يتحدث اذ قال ايها الملك ما زال  
ابى سيبا الى ولسنت ادع ان اقول الحق وقد والله تضحك ابى ثم انشأ يقول

فياك نصحته لما يذوقها اراها نصحته ذهبت ضلالا

ثم تركه اياما وقال له بعد ذلك ايها الملك ما تقول فى حية قد قطعت ذنبها  
وبقى رأسها قال يطلب قاطعة قال فانظر بين يديك وذاك ابوك وصنيعه بالرجلين  
ما صنع فقال ابنت اللعن فوالله ما قدم رزاح الا لثاريهما فقال له وما اية ذلك  
قال اسقه الخمر ثم ابث اليه عينا يأتك بخبره فلما انشأ صرفه الى قبة ومعه  
بنت له وبعث عليه عيوننا فلما دخل قبته قامت ابنته تساعده فقال

دعني من سنادك ان حزنا وسهلا ليس بعدهما رقود

الا تسلين عن شايك ماذا اصارهما اذا اهترش الاسود

فانى لو ثارت المرء حزنا وسهلا قد يرى لك ما اريد

فرجع القوم الى الملك فاخبروه بما سمعوا فامر بقتل رزاح النهدي ورد

زهيرا الى موضعه

﴿ رزام ﴾ أبو قيس ويقال أبو الفصن ويقال أبو القصر الكاتب مولى خالد القسري روى أبو بكر بن دريد عنه انه قال ارسلني المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر عن راحلته فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه قال رزام فدنوت منه فاذا هو يقول اللهم بك استفتح وبك استسبح وبمحمد عبدك ورسولك اتوسل اللهم سهل حزونته وذال لي صعوبته واعطني من الخير اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف ثم ركب راحلته فلما وقف بباب المنصور واعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقاه واخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فاجلسه فيه ثم اقبل عليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له ثم قال قد عرفت ما كان مني في امر هذين الرجلين يعني محمدا وابراهيم ابني ابي عبد الله بن الحسن وقد استخفا بحقي واخاف ان يشقا العصي وان يلقيا بين اهل هذا البيت شرا لا يصلح ابدا فاخبرني عنهما فقال له جعفر والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة ان اطلع على امرهما وما زلت طائما لاسرك مواظبا على طاعتك فقال صدقت ولكنك تعلم اني اعلم ان امرهما لن ينحني عنك وان تفارقتي الا ان تخبرني به فقال له يا امير المؤمنين افتأذن لي ان اتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى عملي وعلى قات هات على اسم الله فقال جعفر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال نخر ابو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه وقال حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من امر ابراهيم ومحمد ما كان وقال رزام قال لي اسماعيل بن عبد الله انك لرجل لولا انك تحب السماع ففقت اما والله لسمعتها وهي تقول

ما ضر جيراننا اذا اتجموا لو انهم قبل بينهم ربوا

فما عبت ذلك

﴿ رزيق ﴾ القرشي المدني مولى علي بن ابي طالب وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له يا امير المؤمنين اني رجل من اهل المدينة وقد حفظت القرآن

والفرائض وليس لي ديوان فقال له عمر من اي الناس انت فقال رجل من موالى بني هاشم فقال مولى من فقال رجل من المسلمين فقال له عمر اسألك من انت وتكتمني فقال انا مولى على بن ابي طالب وكانت بنو امية لا يذكر علي بين ايديهم فبكي عمر حتى وقعت دموعه على الارض وقال انا مولى على حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لملي انت مني بمنزلة هارون من موسى رواه بهذه القصة البيهقي وابو القاسم ورواه ابو القاسم من طريق آخر باللفظ من كنت مولاة فعلي مولاة ثم امر له بجائزة

﴿ رزقي ﴾ ويقال رديقي بن حيان ابو المقدم الفزارى مولاة من اهلى دمشق ولاء عمر بن عبد العزيز والوليد بن سليمان جواز مصر واخذ عشر اموال التجارة بها وكان احد الكتاب بدمشق وكانت له غناية بالحديث واخرج ابو القاسم عنه عن مسلم بن قرطبة عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليهم ويصلون عليكم وشركاركم الذين تبنضونهم ويبنضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلت يا رسول الله اولانا نناذبهم بالسيف قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولائكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزهوا بشئاً من طاعة ) يقول كذا رواه مسلم عن عوف بن مالك ورواية الحافظ في الاصل قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم عن ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة مرتين الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكر ما يأتي من معصية الله ولا يتزعن بدا من طاعة ) قال ابن جابر راوي هذا الحديث عن المترجم قلت لرزيق حتما حدثني بهذا الحديث بالله يا ابا المقدم انت سمعته من مسلم ابن قرطبة عن عوف بن مالك فجئني على ركبتيه فاستقبل القبلة وحلف على ذلك فقال جابر ولم استخلفه اتماماً له ولكن استخلفته استثناء لمسلم يرويه عن الاوزاعي عن ابن جابر وهو من افرانه توفي المترجم سنة خمس ومائة

﴿ رشاً ﴾ بن نظيف بن ماشاء الله ابو الحسن اصله من المعرة وسكن دمشق وقرأ القرآن بحرف ابن عامر وقرأ على جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات وقرأ عليه جماعة وروي عن عبد الوهاب الكلابي وجماعة ومع الحديث ببغداد وسمعه منه جماعة واخرج بسنده الي ابي فرصافة انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحرمنا يوم القيامة ولا تفضحنا يوم اللقاء قال ابو القاسم البغوي كان رشا ثقة توفي سنة اربع واربعين واربعائة قال الكشاني وكان ثقة مأمونا مضى علي سداد وامر جليل وانتهت اليه الرياضة في قراءة ابن عامر (اقول هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق شمالي الخانقاه السيمساطية بباب الناظرين وهو باب الجامع الاموي الشمالي انشأها في حدود الاربعائة وكانت وفاته سنة اربعائة واربعم واربعين قال الشيخ عبد الباسط النعماني في مختصر الدارس والظاهر انها الاثنائية التي عمرها تاج الدين الاخشائي الشافعي ودفن بها سنة اثني عشرة وثمانائة قال قلت للظاهر ان باب السلسلة المعروف بالناظرين منسوب الي نظيف المذكور والظاهر ان ما شاء الله هو الفيلكي صاحب الاحكام انتهى قلت وقد اشبهت الكلام علي هذه المدرسة وغيرها في كتابي منادمة الاطلال ومسامرة الخيال « لمبراهمه من احب معرفة آثار دمشق القديمة )

✽ رشيق ✽ بن عبد الله ابو الحسن المصبي قدم دمشق وحدث بها عن ابي يعلى الموصلي وجواهر الزمكاني وانا القاسم البغوي وغيرهم وروى عنه تمام بن محمد بسنده الي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقعد الرجل مكان اخيه او يقيمه ولم يقل تفصحوا

✽ رضوان ✽ بن اسحاق بن زفر القرشي الشامي من اهل دمشق اعني بالحديث وروي عنه ابو حاتم الرازي عن الحصين بن يزيد السكبي انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا مبتسما وربما شد علي بطنه حجرا من الجوع . سأل ابو حاتم عن المترجم فقال صدوق

✽ رضوان ✽ بن قيس بن غالب ارسلان كان بدمشق عند توجه ابيه الي ناحية الرقة فكتب اليه يستدعيه فخرج اليه فلما كان بالابار بلغه فنهله فرجع الي حلب فدلها من الوز يراي القاسم سنة ثمان وثمانين واربعائة ثم قدم دمشق بعد موت اخيه دقاق فحاصرها فلم يستتب امره وعاد الي حلب فاقام بها وجرت منه امور في قتال الافرنج وظهر منه الميل الي الباطنية واستنمان بهم يحاب ثم استدعي طغتكين اتابك الي حلب ولاطفه واراد استصلاحه وقد جرى بينهما امور فاقام له طغتكين الدعوة والسكنة بدمشق فلم يظهر منه الوفاء بما وهد

فابطلت دعوته وكان لما ملك حلب قتل اخونه ابا طالب وبهرام ومات هو سنة سبع وخمسةائة

✽ رفة ✽ بن فضاعة النسائي مولاہم من اهل دمشق حدث عن الاوزاعي وغيره وروى بسنده الى عمير اللبثي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة اخرجه الحافظ من طرق متعددة ورواه الخطيب البغدادي وانكره ابو زرعة واخرج الحافظ والطبراني عن رفة انه سمع ثابت بن عجلان يقول ان الله ليريد باهل الارض عذابا فاذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم قال ابو مسهر رفة لم يكن عنده شيء وقال البخاري في حديثه مناكير لا يتابع في حديثه وصكبه ابو زرعة في اسامى الضعفاء من تكلم فيهم من الحديثين وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وضعفه النسائي

✽ رفيع ✽ بن مهران ابو العالية الرباحي البصري مولى امرأة من بني رباح ثم من بني تميم ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنتين من وفاته روى عن ابي بكر على ما قيل وعمر وعلي وابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر وابي ابوب وابن عباس وابي موسى الاشعري وابي هريرة وروى عنه قتادة وثابت البناني وجماعة وقدم الشام مجاهدا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم او العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم ورواه البخاري واخرج الحافظ عن ابي العالية انه قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير صنتي من بني فلان فقال له يزيد انا هو فقال لا وصيأتي هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ابي صفيان وقع في رواية الكلابازي ان ابا العالية ادرك عمر بن عبد العزيز قال الحافظ وهذا وهم فانه لم يبق الى خلافة عمر و ابو العالية اعتمته امرأة من بني رباح وقال احمد بن صالح هو تابعي مصري ثقة من كبار التابعين ويقال انه لم يسمع من علي شيئا انما يرسل عنه و قتادة لم يسمع منه الا اربعة احاديث وقال ابن سعد توفى في ولاية الحجاج وقيل له هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسلمت في عامين بعد

موته ويقال انه اول من اذن وراء النهر وقال ابو نعيم الحافظ توفي سنة  
 تسعين وكان ممن ادرك الجاهلية والاسلام فهو مخضرم ويقال انه كان  
 حميلا والحميل الذي ولد بارض العدو وكان يتكلم بالفارسية وكان يقول ما  
 تركت من ذهب او فضة فثابته في سبيل الله وثبته في اهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وثبته في فقراء المسلمين واعطوا امرأتي حقها وقال كنت مملوكا  
 لاعرابية فكنت اغيب عنها فقالت ابن نبطاني يالكع نقلت الى المسجد الجامع  
 فسات اذهب معي فذهبت معها فوافقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي وقال  
 اللهم اني ادخرته عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبة لله ابس لاحد  
 عليه سبيل الاسبيل معروف ثم تركتني وذهبت فماتت ابنا بعد والسائبة  
 يضم نفسه حيث شاء وقال كنا عبداً مملوكين منا من يؤدِّي الضرائب ومنا  
 من يخدم اهله فجعلنا نختم كل ثلاث ايام مرة فشق علينا حتى شكى بعضنا  
 الى بعض فلقينا اصحاب رسول الله نعلمون ان نختم كل جمعة فصلينا وغنا فلم  
 شق علينا قال ابن سعد وكان كثير الحديث وذكر لابي العالية الحسن فقال  
 ارجل مسلم بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير وعلمناه قبل ان  
 يولد الحسن وقال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وصاحبه فذكر للحسن فقال صدق ابو العالية وقال تعلموا الاسلام  
 فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام لا تخفونوا  
 الصراط يمينا وشمالا وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه من قبل ان  
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا ما فعلوا فانما قرأنا القرآن من قبل ان  
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة فقبل هذا  
 من فقال هو صدوق ناصح وروى بانظ آخر وهو تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه  
 لا ترغبوا عنه واباكم وهذه الاهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء وعليكم  
 بالامر الاور الذي كانوا عليه قيل ان يتفرقوا فاننا قد قرأنا القرآن من قبل ان  
 قتل صاحبكم يعني عثمان بخمس عشرة سنة وقال شعبة ادرك ابو العالية عليا  
 ولكن لم يسمع منه ووثقه يحيى بن معين وابوزرعة وكان يقول كنا نسمع بالرواية  
 عن اصحاب رسول الله وانا بالبصرة والمدينة فما نرضي حتى فأتيتهم فنسمع منهم  
 وقال ان كنت اسمع بالرجل يذكر العلم فأتبه ولا اسأله عن شيء حتى انظر

الى صلاته فان كان يحسنها اخذت عنه والا قلت اذا كنت بصلاتك جاهلا فانث  
في غيرها اجمل واجهل فاذهب أولا اسأله عن شيء وقال... كان ابن عباس يعلمنا  
اللعن يعني الاعراب لان به يظهر الحق (انقول هذا يدل على انه كان للغة العربية  
اصول موروثية للعرب من قبل ان يوضع فن النحو) وقال دخلت على ابن  
عباس فرفعني على سريره وعلى تيمض ورياء وعمامة بخمسة عشر درهما  
فتغاضني فريش وقالوا يرفع هذا العبد على السرير فظن لم ابن عباس فقال  
ان هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويحلس المملوك على الامرة رواه محمد بن  
الحارث المروزي وانشد في اثوه

رأيت رفيع الناس من كان عالما وان لم يكن في فومه بحسب  
اذاحل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب

وكان ابو العالمة يشبه ابراهيم النخعي في العلم وكان يقول لمن يأتيه اكتب عني  
قبل ان تلتبس العلم عند غيري فلا تجده وقال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا  
وقال شعيب كان ابو العالمة يأتينا الى البيت فيقول لا تشكفوا لنا اطعمونا من  
طعام البيت واراد سفرا فسمع رجلا يقول بامتوكل فقام ووقعت الاكلة في  
رجله فقيل له ان لم تقطعها سرت فامتنع حتي سرت الى ساقه فقيل له ان لم  
تقطعها سرت الى فخذك فقال ان كان لا بد من قطعها فاحضروا لي قارنا فاذا  
رأيتوني احمر لوني وحددت بصري فافعلوا ما بداكم فاحضروا له ما طلب  
فلما احمر لونه وحدد بصره وضعوا المنشار على رجله فقطعوها وهو على حالته  
فلما افاق سألوه هل حصل لك الم فقال شغاني برد محبة الله عن حرارة سكينه  
ثم اخذ رجله فقال ان سألني الله يوم القيامة هل مسست بها منذ اربعين سنة  
شيئا لم ارضه لقلت لا وانا صادق . وقال سيأتي على الناس زمان تجرب  
صدورهم من القرآن وبيلي كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذادة ان  
قصرنا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا ما اتوا عنه قالوا ان  
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان يشاء امرهم كماهم طمع لبس  
معه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلمهم في انفسهم المداهن  
وقال لما كانت زمن علي وعاوية واني لشاب القتال احب الي من الطعام الطيب  
تجهزت بجهاز حسن حتى اتبتم فاذا صفان ما يرى طرفهما اذا كبر هو لاء كبر

هو لاء واذا هال هو لاء هال هو لاء قال فراجعت نفسي وقت اي الغر يقين  
 نراه كانوا واي الغر يقين نراه مؤمننا واي الغر يقين انزله مؤمننا او من اكرهني  
 على هذا فما امسيت حتى رجعت وتركتهم وكان اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام  
 وتركهم ودفع اليه انس بن مالك تفاحا كانت في يده فجعل يقبلها ويقول تفاحة  
 مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما مسست ذكرى  
 منذ ستين او سبعين سنة ببعثي وقال انتم اكثر صياها وصلاة من كان قبلكم  
 ولكن الكذب قد جري في السفنكم وقال اني لا رجوان لا يهلك عبد بين نعمتين  
 نعمة يحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه وكان اذا دخل عليه اصحابه يرحب  
 بهم ثم يقرأ « واذا جاءك الدين يؤمنون بابائنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على  
 نفسه الرحمة » الآية وقال ان الله تعالى قضى على نفسه ان من آمن به هداه  
 وتصديق ذلك في كتابه ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن توكل عليه كفاه وتصديق  
 ذلك في كتاب الله ومن يتوكل عليه فهو حبه ومن اقرضه جزاه وتصديق ذلك  
 في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ومن استجاره  
 من عذابه اجاره وتصديق ذلك في كتاب الله واعتصموا بحبل الله جميعا  
 والاعتصام الثقة بالله ومن دعاه اجابه وتصديق ذلك في كتاب الله واذا سألك  
 عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال اععمل بالطاعة واحب  
 عليها من عمل بها واجتنب المعصية وناد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب  
 اهل معصيته وان شاء غفر لهم . قال محمد بن سيرين ثلاث يصدقون في  
 حديثهم انس وابو العاليا والحسن وقال ايضا لا تحمدني عن الحسن ولا عن ابي  
 العاليا بشي فانها لا يبالين عن اخذ الحديث بعني لسلامتها وحسن ظنهما  
 بالناس وقال ابن عون كان الحسن وابو العالية وحيد بن هلال يصدقون في حديثهم  
 ولا يبالون ممن سمعوا . توفي ابو العالية سنة تسعين وقال خليفة بن خياط  
 والبخاري سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة احدى عشرة  
 ومائة ( اقول الاول اكثر من جهة الرواية واعلمها هي الصراب )

﴿ ركن ﴾ بن عبد الله بن سعد حدث عن مكحول وروي عنه جماعة  
 وروي عن مكحول عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري  
 المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع وشفع من لم يبلغ اثنى عشرة سنة ومن

بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله ( اقول رواه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات  
والديلمي والحافظ وكلاهما من طريق ركن وهو متروك كما ستري ذلك

وروي ايضا عن مكحول عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله لا ينظر الي صورتكم ولا الي اموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم  
وعن مكحول عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله الرجل يتوضأ للصلاة ثم  
يقبل اهله وبلاعيها ينتقض بذلك وضوءه قال لا (رواه بن عدس) وعن  
مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن مشى معه اكثر  
من ميل بوصيه قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث واداء  
الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم  
والنفقة في القرآءة وحب الآخرة يا معاذ لا تقصد ارضا ولا تشتم مسلما ولا  
تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تنص اماما عادلا يا معاذ اوصيك بذكر الله  
عند كل حجر وشجر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلائية بالعلائية  
يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره فما اني لو اعلم اننا  
نلتقي الي يوم القيامة لقتلت عليك من الرصية ولكن لا اراني نلتقي الي يوم  
القيامة يا معاذ ان احبكم الي من لقيني يوم القيامة علي مثل الحماله التي فارقتني  
عليها (رواه الحافظ وابن مردويه ورواه ابو بكر الخطيب وفيه ومشي معه  
اكثر من ميل وفيه والتفقه في الدين والمزج من الحساب وحب الآخرة وزاد  
في آخره وكتب له في عهده ان لا تطلق لامرئ فيما لا يملك ولا عتق فيما  
لا يملك ولا نذر في معصية ولا قطعية رحم ولا فيما لا يملك ان آدم وعلی ان  
تأخذ من كل خادم دينارا او عدله معافر وعلی ان لا تمس القرآن الا طاهرا  
وانك اذا اتيت الين بسألك نصارها عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله  
الا الله وحده لا شريك له قال احمد بن عبيد قوله معافر يريد ثيابا معافرية)  
قال الحاكم ركن الشامي عن مكحول حديثه ليس بالقائم وقال ابن معين ليس  
بثقة وقال ابو زكريا لم يكن ركن بشيء وقال عبد الله بن المبارك لان اقطع  
الطريق احب الي من ان اروي عن عبد القدوس الشامي وعبد القدوس خير  
من مائة مثل ركن وطعن فيه النسائي وابن عدس والدارقطني وابو نعيم الحافظ  
( والحاصل اننا لم نر احدا وثقه او قبل حديثه )

﴿رماحس﴾ بن عبد العزيز بن الزماحس بن السكران الكفاني ولي  
شرطة مروان بن محمد ثم دخل الاندلس بعد زوال ملك بني امية يعني من  
الشرق فولاه عبد الرحمن الداخل الجزيرة فلما وليها امتنع عليه فيها فغزاه  
فهرب الي العدو فمات بها

﴿رماح﴾ بن ايرد بن يريان بن سراقبة بن ساجان بن ظالم بن جذيمة  
بن يربوع ابو شرحبيل المري المعروف بابن ميادة وهي امه سميت بذلك لان  
رجلا نظر اليها وهي ناعسة تميل علي بعيرها فقال ما هذه فقالوا اشتراها بنو  
يريان فقال وايبكم انها الميادة تميل علي بعيرها فقيل لها ميادة وكان رماح يزعم  
ان امه فارسية وكان ابن ميادة من الشعراء المجيدين كثير الشعر وهو مخضرم  
ادرك الدولتين جميعا والرماح بفتح الراء وتشديد الميم وفد ابن ميادة علي الوليد  
ابن يزيد فاقام عنده فلما طالت اقامته كتب اليه رقعة بقول فيها

الا ليت شعري هل ايتن ليلة      بحرة ابلى حث ربني اهلي  
بلاد بها نيطت على تمائمي      وقطعن عني حث ادر كني عقلي  
وهل اسمعن الدهر اصوات هجعة      تطالع من هجل خصيب الي هجل  
فان كنت عن تلك المواطن حابسي      فابسر علي الرزق واجمم اذا شملي

فامرله بمائة ناقة سوداء ومائة ناقة ادماء . الادماء البيضاء في كلام العرب  
والهجعة الستون من الابل او نخوما والهجل المطمئن من الارض قاله الرباشي  
وقال يرثي الوليد حين قتل

الالهني علي الملك المرجي      غداة اصابه القدر المتاح  
الا ابكي الوليد فني قريش      واصححها اذا عد السماح  
واجبرها لذي عظم مهبض      اذا ضنت بفرتها اللقاح  
لقد فعلت بنو مروان فعلا      وامرا ما يسوع به القراح  
فظل كأنه اسد عفير      يكسرفي مناكبه الرماح  
فهل لكم الي امر رشيد      فتصطاحوا فني ذاكم صلاح  
فما لكم الي جرع المنايا      واصياف بايديكم رواح  
فناكرت المنايا كل يوم      ملحة لها رهج مباح  
ما بكي ما بكي جزعا وحقا      حمام عند مكة مستباح

حذار حذار ان انحنى قسيما      كتاب لا يميزها الصباح

وكتب الى فضالة بن يونس

الا ابلغنا عني فضالة انه      فلا يسعنا قول الوشاة يخالكا  
رجال يقولون الاقوابل بيننا      لذلك يقول الواشيون الا لكا  
الم نك في يميني بدبك خلعتني      فلا تخزاني بعدها في شمالك  
ولوانني اذنبت ما كنت هالكنا      علي خصلة من صالحات خصالك  
وله اشافك بالبين الغداة رسوم      ددارس ادنى عهد من قديم  
منازل اما اهلهما فتحملوا      فساروا واما حبهما فمقيم  
ولم يزعني مرثعا مثل مرثع      عهدناه لو كان التميم يدوم  
وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة      واتاك من عهد الشباب ملاعبه  
وتذكار عيش قدمه ضي ليس راجعا      لنا ابدا لو يرجع الدر جالبه  
وله الا يا لقوتي للفواد المروع      وحبل الصبا الموصول غير المقطع  
وذكرى حبيب لانواتيك داره      مدى الدهر الا ان يرى عندهم جمع  
وله واني لما اتودعت يا أم مالك      علي قدم من عهدنا لكتوم  
وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة      وابكاك من عهد الشباب ملاعبه  
واشفق من وشك الفراق واني      اضن بمحمل عليه وراكبه  
فوالله ما ادري اين غاب الهوى      اذا جد جد الذين ام انا غالبه  
فان استمتع اغلب وان يغلب الهوى      في مثل الذي لا قيت يغلب صاحبه

( وهي قصيدة طويلة لم يذكر منها في الاصل سوى هذا القدر ومنها )

لقد طال حبس الوفد وفد محارب      عن المجد لم يأذن لهم بعد حاجبه  
وقال لهم كروا فلست بأذن      لكم ابدأ او يحصى الترب حاسبه

وتال ابن ميادة اني لاعلم اقصر يوم مر علي من الدهر قيل رايك يوم

ذلك هو يا ابا شرحبيل قال يوم جئت فيه ام جحدر باكرآ فجلست بفناء بيتهم

فدعت لي بعس من لبن فاتيت به وهي تحدثني فوضعتني علي بدي وكرهت ان

اقطع حديثها ان شربت فما زال القدح علي راحتي وانا انظر اليها حتى فانتني

صلاة الظهر وما شربت ( اقول هذه رواية الحافظ ورواها صاحب الاغانى بزيادة

وهي انه قال في هذه الواقعة

الم تر ان الصاردية جاورت ليالي بالمدود غير كثير  
 ثلاثا فلما ان اصابت فواده بسهمين من لغب دعت به جبر  
 باحمر ذبال العسيب مفرج كان على ذفراه نضح عبر  
 حلفت بزب الرافعات الى منى زفيف القطا يقطعن بطن هجر  
 لقد كاد حب الصاردية بعدما علا في سواد الرأس نبذ فغير  
 يكون سفاه او يكون ضمانة على ماضى من نعمة وعصور  
 عدمت الهوى لا يبرح الدهر مقصدا لقابي بسهم في الفواد طير  
 وقد كان قلبي مات للحب مائة فقد هم قلبي بعدها بنشور  
 جلت اذ جلت عن اهل نجد حميدة جلاء غني لا جلاء فقير

وروى الزبير بن بكار عن رجل من بني كلب قال جنبت جنباة فعزمت  
 فيها فنهضت الى اخوالي بني مرة فامتعتهم فاعانوني فانيت سيار بن نجيح احد  
 بنى سلمى بن ظالم فاعاننى ثم قال انهض بنا الى الرماح بن ابرد يعنى ابن ميادة  
 حتى يعينك فدفعنا الى بينين له فسألنا عنه فقيل ذهب امس فقال سيار ذهب  
 الى امه بنى سهيل فخرجنا سيفه فطلبه فوقعنا عليه في قرارة بيضاء بين حرنين وفي  
 القرارة غنم من الضأن سود وبيض واذا حمار مقيد مع الغنم واذا به معها  
 فجلسنا فاذا شاباة حلوة صفراء سيفه دراعة مورسة فسلمنا وجلسنا فقال انشدتهم  
 مما قلت فيك شيئا فانشدنا

يمنونني منك اللقاء وانى لأعلم ما القاك من دون فائل  
 الى ذاك ما حارت امورك وانجملت غيابة حبيك انجلاء الخبال  
 اذا حل اهلي بالجنان واهلها بحيث التقي الغلان من ذي اراين  
 اقل خلة بانث وادبر وحلها تقطم منها باقيات الحبال  
 وحالت شهر الصيف بيني وبينها ورفع الاعادي كل حق وباطل  
 اقول لعذابي لما تقابلنا على بلوم مثل طعن الماعول  
 الا نكثرا عنها السؤال فانها مصاللة من بعض تلك الصلاصل  
 من الصفر لا ورهاء سمج دلالها وليست من السود القصار الحوائل  
 ولكنها زيجانة طاب نشرها وردت عليها بالضحى والاصائل

ثم قال لها قومي فاطرحي دراعتك فقالت لا حتى يقول لي سيار بن نجيح

ذاك فالجبي ميار فقال له ابن ميادة لان لم تفعل لا قضيت حاجتكما فقال لها  
فقامت فطرحتهما فارابت احلي منها فقال له مالك يا ابا شرحبيل لا تشتريها  
فقال اذا يفسد حبها ( اقول ترجم ابن ميادة ابو الفرج الاصمعياني في كتاب  
الاغاني بترجمة طويلة وقال آخرها مات في صدر من خلافه المتصورودة  
كان مدحه ثم لم بعد اليه ولا مدحه لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء  
وقلة ثوابه لهم )

﴿ رواد ﴾ بن الجراح بن العاصم السقلافي عن الازاعي وغيره  
وروى عنه ابو بكر الحميدي ويحيى بن معين وجماعة وقال يحيى ابس به بأس  
انما غلط في حديث عن صفيان وقال مرة هو ثقة مأمون وقال النسائي ابس  
بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال البخاري رواد عن صفيان  
كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ابس له كثير حديث فائم وقال يعقوب  
هو ضعيف الحديث وقال الدارقطني هو متروك وقال ابو محمد الخافظ له  
احاديث صالحة وافرادات وغرائب يتفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يرويه  
عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخاً صالحاً وفي حديث الصالحين  
بعض النكرة الا انه ممن يكتب حديثه واخرج الخافظ والخطيب عن رواد  
بسندته الى حذيفة مرفوعاً خيركم في المائتين كل خفيف الحاذقيل بارسول الله  
وما الخفيف الحاذق الذي لا اهل له ولا ولد وهذا الحديث تكلم الناس فيه  
وزعم موسى بن ابراهيم القطبان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فسأله عن هذا الحديث فاخره بصحته ( اقول وفي تمييز الطيب من الخبيث هذا  
الحديث رواه ابو يعلى في مسنده من حديث حذيفة مرفوعاً وفي مسنده رواد  
ابن الجراح قال الخليلي ضعفه الخناظ فيه وخطوه )

﴿ روبة ﴾ بن العجاج واسمه عبد الله بن روبة بن اسيد بن صخر بن  
كثيف بن عميرة يتصل نسبه بزبد بن مناة وهو الراجز المشهور من اعراب  
الهمرة وهو مخضرم سمع من ابي هريرة والنسابة البكري وروى عنه ابو  
عبيد معمر بن المثني والنضر بن شميل وخلف الاحمر وغيرهم وقال سأل ابي  
ابا هريرة فقال له ما تقول في هذا

طاف الخيالات فهاجا سقما      خيال لبني وخيال نكمتا  
قامت تربك رهبة ان بصرما      ساما بجيداه وكعبا ادوما

فقال ابو هريرة قد كان ينشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بنكرة وفي لفظ فلا بعبية وقال عثمان بن الهيثم سألت رؤبة عن قوله ساما يجيداه فقال الصوت التي بغص عليها الخللال وهذا الحديث انكره ابن معين ودفعه ورده واتي اعرابي رؤبة فقال له ما اسمك فقال رؤبة مهموزة فقال له الاعرابي والله لولا انك همزت نفسك لنجستك قال الربائي رؤبة غير مهموز وقال يحيى بن صفيد لملي دغ رؤبة بن العجاج فقال له كيف كان فقال اما انه لم يكذب بعني في هذا الحديث قال ابن عدي ولا اعلم لرؤبة مسندا الا ما ذكرت والذي اشار اليه يحيى القطان فقال اما انه لم يكذب في هذا الحديث واذا لم يكن له الا حديث واحد والحديث محتمل فيما كان يجدي بين بدي النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر لم يكن بروايته بأس وقال النسائي رؤبه ليس بالقوي وقال العقيلي رؤبة الشاعر عن ابيه لا يتابع عليه ودخل رؤبة على سايان بن عبد الملك وقد جلس للصحابة وهياً الجوائز فانشده

خرجت بين قمر وشمس يا خير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس الى جنب سايان كذبت ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رؤبة كنا في عسكر سايان بن عبد الملك واتي باسري من اسري الروم فظهر للناس فجلسوا على مراتبهم وامر بالاسرى فاحضروا فدفع الى كل رجل ايرا يضرب عنقه فضرب الناس اعناق الاسرى على قدر مراتبهم ولم يبق الا الشعراء فدفع الى جرير اسيرا فقتله ثم دفع آخر الى الفرزدق فدست اليه بنو عبس سيفا لا يقني شيئا فضرب به عنق اسيره فلم يؤثر فيه شيئا فضحك سايان والناس فاتي السيف وعلم انه قد كيد فقال جرير

بسيف ابن رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ضربت به عند الامام فارعشت بذاك وقالوا محدث غير صارم

فقال الفرزدق

لا تقتل الاسرى ولكن تفكهم اذا اثقل الاعناق حمل انماهم

وهل ضربت الرومي جماعة لكم غداء كليب ادرثنا مثل دارم

وقال يهجو بني عيس لما فعلوا به وبنى عليهم قتل خالد بن جعفر بن كلاب

ابن زهير بن جذيمة

ان بك سيف خان او قدر ابني بتأخير نفس حنفا غير شاهد  
سيف بنى عبد وقد ضربوا به نبا بيدي ورقى على رأس خالد  
كذلك سيوف الهند ثبوشياها وثقطع احسانا مناط القلائد

فقال جرير

احزنت قوئك في مقام قمته زد حيث سيف مجاشع لا يقطع

وقال الفرزدق

تعجب الناس اذا اصحبت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر  
فما نبا السيف من جبن ومن دهش عن الاسير ولكن آخر القدر  
ولن يقدم نفسا قبل ميئتها جمع اليدين ولا الصيامة الذكر  
ولو ضربت على عمدة مقلدة بخد خصاصة ما فوفه شعر

قال ابن عون كنت اشبه لغة الحسن بلغة روية وكان روية يقول ما في  
القرآن اغرب من قوله عز وجل فاصدع بما نؤمر وقال ابو زيد قرأ روية  
فاما الزيد فيذهب جنونا فقال له القراءة جفاء فقال انما يجنله الريح ابي  
يملقه وقال انبت القسابة البكري فقال لي من انت فقلت ابن العجاج فقال  
قصرت وعرفت لهلك كأقوام بأتوني انت حدثتهم لم بعوا عني وان صكت عنهم  
لم يسألوني قلت ارجو ان لا اكون كذلك قال فما اعداء المروءة قلت تخبرني  
قال بنو عم السوء ان رأوا حسنا كتموه وان رأوا سيئا اذاغوه ثم قال ان العلم  
آفة ونكدا ومحنة فأفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنه نشره عند  
غير اهله ثم وضع يده على صدره فقال ترون قايي هذا ما جعات فيه شيئا  
قط الا اداه الي ( يريد انه كان لا ينسى ما يحفظه ) وقال يوسف قال لي  
روية وكنت آتية لرواية الشعر حتي متى سألتني عن هذا تلك اباطيل اروها  
لك اما ترى الشيب قد بلغ لحيتي ولحيتك قال الرباشي يقال قد بلغ فيه الشيب  
اذا ظهر به ودخل على سليمان بن علي فقال له ما عندك للنساء يا ابا الجحاف  
فقال اجده يمتد ولا يشمد وارده فيرد واسنعين عليه احيانا باليد ثم اورد  
فانصب قوله اورد فانصب هو من الاقصاب يقال قصبت الدابة فهي قاصبة  
وردت فلم تشرب واقصب الرجل اذا لم تشرب ابله ضرب ذلك مثلا لنفسه  
يريد انه اذا باشر لم يقدر على النكاح قال الجحفي ان روية اول من قال  
تقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع المعاج ذكرا فادعني باسمي اذا الانساب طالت بكفني  
ورؤية اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه ولا احسب ذلك  
صحيحا لانه يؤخذ عليه في قصيدته التي يقول فيها

وقاتم الاعماق خاوي الخترق مشتهر الاعلام لماع الخلق  
وقال يمدح سالم بن قتيبة الباهلي

يا سلم اعلى عابد القدوس علي عدى او بقمم ابليس  
يوم بنى المهلة اللبيس اصلاهم مانصه الجوس  
اصبحهم فليق بن حوس لموله دفرى دردميس  
واصبحت مقباتها الخوس حرق بذاك اللحم الطوس  
فصنهم مرحا مطليس فلا تجس منهم حديس  
قد عم العامل والقسيس ان امرا حاربكم ممسوس  
بش الخليط الحرب المرسوس فلم بداو الستم الخسيس

قال في الاصل وهذه طوبله وقال فيه ايضا

يا سلم يا ابن الاطيبين شجرا احيا عروفا في الوري وثمرا  
قال في الاصل ايضا وهي طوبله وقال ايضا

يا سلم قد عرفك التعريف حقا وانت المسلم الخفيف  
قال الاصمعي استاذن رؤبة على سلم بن قتيبة فحجبه غلامه فنبر فقال  
أأنت سلطت علينا قنبرا اذا رأني مقبلا نثمرا

وقال عمرو بن العلاء مدح رؤبة رجلا كان واليا على كرمان من اشرف العرب

بهذه الكلمة

دعوت رب العزة القدوسا دعاء من لا يقرع الناقوسا

حتى ارانا وجهك المرعوسا

قال فاذا الكميت عن يمينه والطارماح عن يساره قال فجعل احدهما يقول  
لصاحبه ويل امك افسح افسح وقال الرياشي قال عبد الله بن رؤبة كانت لنا  
ساجة الي بعض السلاطين تعسرت علينا فاستشفعنا اليه فلم يشفعنا فرشونا ففضى  
ساجتنا فقال رؤبة

لما رأيت الشفعاء بلدوا وسألوا اميرهم فانكدوا

لامستهم يرشوة فأقردوا وسهل الله بها ما شددوا  
 وجاء روبة اله دار سماجان بن علي بن عبد الله بن عباس يستأذن عليه  
 فقيل له ان الامير اليوم شرب ادرطيوس يعني مسهلا ولبس عليه اذن فانشأ يقول  
 يامنزل الرحم على ادريس ومنزل اللعن على ابليس  
 وخالق الاثنين والخميس بارك له في شرب ادرطيوس  
 وقال العجاج سقط حباتي عني فاستعنت بولدي فلم يجثني احد منهم ثم جاءني  
 روبة وهو صبي صغير فقلت له

ان بني اللثام زهدة مالي في صلورهم من موددة  
 الا كود من بشد القرمد

فقال روبة :

ان بفيك لكرام مجده ولو دعوت لانتوك حفده  
 عجاج ما انت بارض مأسده

قال فضحنته الي وقلت ابني سيكون قال ابو بكر محمد العبدي المسد حبال  
 تعمل من ضرور من اوبار الابل والقرمد الاجر ( اقول والمامة تصفحه  
 فنقول فرميد ) وقال عمرو الحنفي كنت في دار بني عمير اذ اقبل رجل على  
 حجرة دهما معه عبد اصور فتومع القوم له فسألت عنه فقالوا هذا روبة فقال  
 لهم انشدهم شعرا ماقلت غيره ثم انشد

ايها الشمامت المغير بالشيد ب افان بالسينات افشخارا  
 قد ابست الشباب عضاطريا فوجدت الشباب ثوبا معارا  
 توفي روبة ابام المنصور سنة خمس واربعين ومائة

—\*—  
 \* ذكر من اسمه روح \*

\* روح \* بن جناح ابو سعد ويقال ابو سعيد مولى الوليد بن عبد الملك  
 روي عن مجاهد والزهري وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى عن قزعة  
 وعطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اضبناصني او طاس وهم صبي  
 حين فاردنا ان نجتمع بهم وقد كان بابدي الناس منهم سبايا فسالنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبروهن ببيضته وروي عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه البخاري في التاريخ . قال الحاكم روح لا يتابع تلى حديثه وحديثه ليس بالقائم ثم ذكر حديثه في البيت المعمور وقال هذا حديث منكر لا اعلم له اصلا من حديث ابي هريرة ولا من حديث سعيد بن المسيب ولا من حديث الزهري وقال السعدي ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر البيت المعمور وقال بن عدى هو شامي دمشقي وذكر له احاديث ثم قال وله غير ما ذكرت من الحديث قليل وعامة حديثه ما ذكرت وربما اخطأ في الاسانيد وقال ابو حاتم هو ايس بقوى يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابو عبد الله الحافظ في امره نظر يروي عن مجاهد احاديث مناكير لا شيء

﴿روح﴾ بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابو خلف وبقال ابو حاتم الازدي كان من رجوه دولة المنصور والامراء عنده رقد معه دمشق وولاه افر بقة وقد ولاها ايضا اخاه يزيد بن حاتم وولى روح البصرة ثم الكوفة للمهدي وولاه السنة ثمة تسع وخمسين ومائة ثم عزله عنها . ومن طرائفه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل يدعو ويقول اللهم اغفر لي ولاي فقلت يا هذا قل اللهم اغفر لي ولوالدي فقال انت امي من بني تميم وانا احب ان لا يفقر لها وبعث الى كاتب له ثلاثين الف درهم وكتب اليه قد بعثت بها اليك ولا اقلها تكبرا ولا اكثرها تمنيا ولا اطلب عليها ثناء ولا اقطع بها عنك زجاء وراه رجل واقفا في الشمس على باب المنصور فقال له طال وقوفك في الشمس فقال روح ليطوله مقامي في الظل . وكان ابو دلامة محبوبا وهو حدث فوافق روح العدو يوما فخرج رجل من العدو يدعو للبراز فالتفت روح الي ابي دلامة فقال له اخرج الى هذا الرجل فاناشأ يقول

اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فسيفي من بني احد

ان العدو الى الاعداء اعرفه مما يفرق بين الروح والجسد

ان المهلب حب الموت ورثكم ولم ارث نجدة في الموت عن احد

فضحك روح وخرج الى الرجل وكانت وفاة روح سنة اربع وسبعين ومائة

﴿روح﴾ بن حبيب الثملي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وروي

عن ابي بكر الصديق وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب واخرج الحافظ ابو القاسم عن الزهر عن المترجم انه قال كذبا عند ابي بكر الصديق رضى الله عنه فاتي بغراب فلما رآه مجنونا حين حمد الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيد الا بنقص من تسبيح الا اثبت الله نابه والا وكل ملكا يجهي تسبيحها حتى يؤتي به يوم القيامة ولا قطعت وشيعة الا بنقص سيفه تسبيح ولا دخل على امرئ مكره الا بذنب وما عفا الله عنه اكثر ثم قال يا غراب او قال يا غريبة اعبد الله ثم خلى سبيله ورواه عن عمر بلفظ ما صيد مصيد الا بنقص في تسبيحه يا قسورة اعبد الله ثم خلى سبيله قال الحافظ هذا حديث منكر وفي اسناده الحاكم بن عبد الله بن خطاب وعبد الله بن عبد الجبار وهما ضعيفان وفيه رجال مجهولان (اقول واخرجه ابن راهويه عن ابي بكر مرفوعاً ولفظه ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيعة الا بقلة التسبيح ولكن سند ابن راهويه لهذا الحديث ضعيف جداً)

\*(روح)\* ابن زبناح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن امية بن امرئ القيس يتصل نسبه بسبا يكتنى بابي زرعة وقيل بابي زبناح الجذامي الفلستيني ولأبيه زبناح صحبة ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث روح عن ابيه ومعاوية وعبادة بن الصامت وقيم الدار وروى عنه جماعة وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه ودخل دمشق غير مرة وكان له بها دار عند دار ابي العقب في طرف البزور بين وامره يزيد على جنس فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان واخرج ابو القاسم بسنده اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان حتى جبال جذام وبارك الله في جذام وقد روى ابن منده هذا الحديث في معرفة الصحابة (اقول هكذا رواه الحافظ وابن منده ورواه الامام احمد والضياء المقامي في المختارة عن انس بلفظ الايمان يمان الى لحم وجذام واخرجه الطبراني عن ابي كبشة بلفظ الايمان يمان والحكمة ههنا الى لحم وجذام واخرجه عن عبد الله بن عوف بلفظ الايمان يمان في جنذب وجذام) واخرج الحافظ ايضاً عن المترجم انه زار نجيما الدارمي فوجده ينقي شعيراً فرسه وحوله اهله فقال له ما كان في هؤلاء من يكفبك قال بلى ولكن ما من مسلم ينقي فرسه شعيراً ثم يلقه عليه الا كتب له بكل حبة حسنة هكذا

روى من طريق داود بن عمرو وروى من طرق متعددة مرفوعاً ورواه احمد  
 مرفوعاً وانظره ما من امرئ مسلم ثم ساق الحديث ( قلت ورواه الطبراني في  
 الاوسط والبيهقي في شعب الایمان ورواه الطبراني والحاكم في الكنى وابن زنجويه  
 عن تميم الداري مرفوعاً وانظره من نقي لفرسه شعيراً ثم قام به حتى بملقه عليه  
 كتب الله له بكل شعيرة حسنة ) واخرجه الحافظ ابناً وانظره ان روحاً اتى  
 تميماً فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير بنية لفرسه فقال روح  
 يا ابارقية لو كفاك بعض اعوانك فقال لا اني اريد الخير لنفسى اني سمعت  
 من ام المؤمنين يعني عائشة تقول خرجت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسبح بردائه على ظهر فرسه فقلت يا نبي وامى يا رسول الله ابرداك  
 تمسح فرسك قال نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي امرني بذلك مع اني قد بت  
 وان الملائكة لعماتني في حبس الخيل فحجها فقلت يا نبي الله فولينيه  
 فأكون انا التي اتولى القيام عليه فقال اني لا افعل لقد اخبرني خليلي جبريل  
 عليه السلام ان ربي عز وجل يكتب لي بكل حبة اوافيه بها حسنة وان ربي  
 يحيط عني بكل حبة سبئة ما من امرئ من المسلمين يربط فرساً في صيد الله  
 عز وجل الا يكتب له بكل حبة يوافيها حسنة ويحيط عنه بكل حبة سبئة قال  
 الامام مسلم سمعت ابا زرعة يقول روح بن زنباع الجذامي له صحبة وما اراه  
 يصح والذي ظهرت روايته عن الصحابة مثل تميم الداري ودونيه من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الشام ( والحاصل انه اختلف في صحبته  
 والصحيح انه تابعي قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره بعضهم في الصحابة ولا  
 تصح له صحبة بل يحتمل ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان  
 لاية صحبة وزوايه وقع في الكنى مسلم له صحبة وقال ابو احمد الحاكم يقال له  
 صحبة وما اراه يصح وذكره محمد بن ابوب في الصحابة وما اراه يصح وكذا قال  
 ابو نعيم وابن منده وذكره ابو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الثانية من  
 تابعي اهل الشام ) ولما سمعوا به يفتل روح قال له لا تشمت بي صدوا انت  
 سببه ولا تسوه بي صديقاً انت سررته ولا تهتممني ركنا انت بنيت ففصح عنه  
 واطلقه ثم انه كان داعياً لابن الزبير وكتب اليه عبد الملك بن مروان كيف  
 تقول اذا تجوزنا الصواعق قال تقولون اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك

وتتوب اليك وكتب اليه كيف تقول اذا فحطت السماء قال تقولون اللهم الذنب الذي حبست عنا به المطر فاننا نستغفرك منه فاغفر لنا واسقنا الغيث ثلاث مرات ودخل على عبد الملك وعنده ابنه الوليد وكان روح ذا مكانة عنده فقال يا امير المؤمنين اعدني على الوليد فقال مالک وله قال طلبت منه ان يسكني ضيعة من الفلانية التي بجانب ضيعة فبي فقال عبد الملك للوليد اعطه اباها بما فيها من العبيد والآلات فاعطاه اباها . وكان روح اذا خرج من الحمام اعتق رقبة ونزل منزلاً بين مكة والمدينة وقرب غداه في يوم صائف فانخط عليه راعي من جبل فقال يا راعي هلم الى الغداء فقال اني صائم فقال له انصوم في هذا الحر الشديد فقال انا دع اباي تذهب باطلا فانشأ روح بقول :

لقد ضننت بأيامك يا راعي  
اذ جاد بها روح بن زنباع

توفي روح بالاردن زمن عبد الملك بن مروان ( قال في الاصابة ان عبد الملك بن مروان كان يقول جمع روح طاعة اهل الشام ودهاء اهل العراق وفقه اهل الحجاز وقال الامام الشافعي ان روحاً كان يقول لم اطاب باباً من الخير الا تبسر لي ولا طلبت باباً من الشر الا لم تبسر لي توفي سنة اربع وثمانين )

✽ روح ✽ بن الهيثم الغساني روى عن محمد بن عمر القرشي وروى عنه ابو خالد بن زياد الشيباني عن محمد بن عمر القرشي قال لما هدم الوليد الكنيسة التي في مغارب المسجد وجد في اساسها حجراً مكتوباً بالعبرانية فأتوا الوليد فقالوا يا امير المؤمنين وجدنا في اساس الحائط حجراً فيه كتاب لا يدري باي اسان قال فجمع الوليد اهل الكتب فلم يجد احداً يقرؤه فقال له رجل من اليهود يا امير المؤمنين ابعث الى وهب بن منبه اليماني فانه يقرأ كل كتاب فارسل اليه واخبره خبر الحجر فقام وهب الى الحجر ثم قرأه فبكي بكاء شديداً فقيل يا امير المؤمنين ان وهباً حين قرأ ما في الحجر اخذ يبكي فقال لقد رايت عجباً ثم دخل وهب على الوليد فقال له ويحك يا وهب لقد بكيت من شيء عظيم فقال يا امير المؤمنين في هذا الحجر عظة لمن انعط وعبرة لمن اعتبر قال ويحك وما رأيت فيه قال لقد رأيت يا ابن آدم لورابت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوه من امك وما يغني ندمك ان زلت قدمك واسلك اهلك وحشحك

وفارقك الحبيب وودعك القريب فلا انت الى املك بعائد ولا في عمك زائد  
فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة ( اقول الله اعلم بصحة اخبار كعب ووهب  
وهو الخبير بها )

✽ روح ✽ بن يزيد بشر السكسكى حدث عن ابيه وروى عنه  
الاوزاعي وكان على شرطة محمد بن عبد العزيز قال البخاري بعد في الشاميين  
وهو منقطع

✽ روزبة ✽ بن الحسن بن علي ابوبكرة ويقال ابوبشر الفارسي  
اليسوي الصوفي قدم دمشق وحدث بها سنة تسع وتسعين واربعائة وروى  
عنه ابو عماد الاكفاني بسنده الى ابن عباس انه قال شرب النبي صلى الله عليه  
وسلم من ماء زمزم وهو قائم وروي ايضا عن ابي بكر الحداد قال كنت في  
مجلس ابي عبيد القاسم بمصر اذ اقبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة  
طيب الرائحة فوقف على رأسه وطرح في حجره رفعة فقرأها ثم قال اللهم اجمع  
بينها على رضاك ثم انشأ يقول :

انكرت حيي واي شيء      ابين من ذلة الحب  
اليس شوقي وفيض دمعي      وضعف جسمي شهود حيي

فقال ابو عبيد هو لاه شهود ثقات قال ابو بكر ثم رمى بالرفعة التي فقرأتها  
فاذا مكتوب فيها :

عفا الله عن عبد اعان بدعوة      خيلين كانا دائمين على الود

الى ان وشى واشي الهوى بنيمة      الى ذلك من هذا خال عن العهد

✽ رومان ✽ مؤدب اولاد عبد الملك بن مروان وكان يقول له مرهم  
باحراز ما اقبل قبل اذاره وكتبان ما في الانفس دون الخالصان وموازرة الثقة  
من الاخوان وتوقع انقراض الاخوان وقلة التمتع من عذر الخلالن

✽ رباح ✽ بن عبيدة بفتح العين وكسر الباء الباهلي مولا لم قيل انه من  
اهل البصرة قال ابو القاسم وعندي انه من اهله الحجاز كان مع عمر بن عبد  
العزيز بالمدينة ثم اتى معه الى الشام وكانت من اهل الحديث وروي عن اسد  
او اسيد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وهو في حجرة حفصة فقال يا ابن عمر ارفع ازارك فانه من جر ازاره خيلاء

لم ينظر الله اليه كذا ذكره بالثك وهو اسيد وفي لفظ فقال ان عمر وكان  
ازاري تلك الليلة الى نصف سباتي امره الخطيب وابو يعلى وقيسل ليحيى بن  
معين رباح كيف حديثه فقال ثقة فقال ابو زرعة هو كوفي ثقة وقال رباح  
في قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم هي التكبيرة الاولى والصف الاول  
وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز فشممت الحجاج ووقعت فيه فقال لي مهلا  
يا رباح بلغني ان الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويتنصه حتى  
يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه

✽ رباح ✽ بن عثمان بن حسان بن معبد بن شداد ولي امرة دمشق  
الصالح بن علي الهاشمي امير الشام ومصر من قبل المنصور ثم ولي امرة المدينة  
للمنصور ولما اتى عمر بن عبد العزيز بأغيلة من اولاد المهالبة لم يبالغوا الحث  
كان عنده رجاء بن حيوة الكندي ورباح فقال عمر لرباح ما تقول في هؤلاء  
الاغيلة قال انول كما قال نوح عليه السلام «رب لا تذر على الارض من  
الكافرين ديارا» الآية فلم يوافقته فيما قال فالتفت عمر الى رجاء فقال ما تقول  
انت فقال ما ساء بك على هؤلاء الاغيلة وهم لم يبالغوا الحث ولم تجب عليهم  
الاحكام فاخذ بقول رجاء فلما خرجا قال رباح لرجاء ان الله خلق رجلاً للشر  
وهذا منه وخلق رجلاً للخير وانت منهم . ومن الوقائع في زمن رباح ان  
الروم دخلوا اطرابلس ثم ظهر في لبنان رجل من اهل المنيطرة شاب بمليء  
الجسم وذلك في سنة اثنين اوسنة ثلاث واربعين ومائة وسمي نفسه الملك  
ولبس التاج وظهر الصليب واجتمع عليه انماط جبل لبنان وغيرهم ثم استفحل  
امرهم فلبوا بعض قرى البقاع فقتلوا المسلمين واخذوا ما وجدوا وكتب  
بندار الملك الى اهل بعلبك يعلمهم بمصيرهم وبأمرهم بقتالهم فتأهبوا وقاتلوه  
في اسفل جبل لبنان ثم اظهروا الهزيمة فامعنوا في الطاب فلما بعدوا عن  
الجبل كرت عليهم خيل بعلبك فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهمزم بقيتهم ثم انهم  
هاجروهم في قلعتهم فظهروا عليهم وامتدكروها منهم وهرب بندار الى بلاد الروم  
فكتب حينئذ صالح بن علي بأمر باخراج من بقي من الجبل ونفر بقوم في بلاد  
الشام وكفورها يعني قراها . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة  
سنة خمس واربعين ومائة فاقام بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس وفي سنة اربع واربعين ومائة استعمل المنصور رباحا على المدينة وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور اهمه امر محمد و ابراهيم ابني عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وتخلفا عن الحضور عنده مع من حضره من بني هاشم ثم ان رباحا الح في طلب محمد وضيق عليه وظلمه حتى سقط ابنه فمات وارقه الطلب يوما فتدلى في بئر المدينة بناول اصحابه الماء وانغمس في الماء الى حلقه وكان بدنه لا يخفى لهظمة وبلغ رباحا خبر محمد وانه بالمذار فركب نحوه في جنده فتنحى إجمدا عن طريقه واختفى في دار الجهنية فحيث لم يره رباح رجح الى دار مروان وكان الذي اعلم رباحا ساينان ابن عبد الله ابن ابي سبرة فلما اشد الطلب بمحمد خرج قبل وفته الذي واهد به اخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد ليعاده مع اخيه وانما اخوه تأخر لجدري لحقه واتي رباحا الخبر ان محمدا خارج الليلة فاحضر محمد بن عمران بن ابراهيم قاضي المدينة والعباس بن عبد الله بن الحارث ابن العباس وغيرهما عنده فصحت طويلا ثم قال لهم يا اهل المدينة امير المؤمنين يطلب محمدا في شرق الارض وغربها وهو بين اظهم واقسم بالله ان يخرج لأقتلكم اجمعين وقال لمحمد بن عمران انت قاضي امير المؤمنين فادع عشيرتك فارسل خلف بني زهرة فجاء منهم عدد كثير فاجلسهم في الباب فارسل فاخذ نفران العلو بين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد والحسين بن علي والحسن ابن علي ورجال من قريش فيبناهم عنده اذ ظهر محمد فسمعوا التكبير فقال ابن مسلم بن عقبة المري اطعني في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن علي بن الحسين والله ما ذاك اليك انا على السمح والطاعة واقبل محمد بن المذار في مائة وخمسين رجلا فاتي في بني سلمة بهؤلاء نفاولا بالسلامة وفصد السجن فكسربابه واخرج من فيه وكان فيهم محمد بن خالد بن عبد الله القسري وان اخي التذير بن يزيد ووزام فاخرجهم وجعل على الرجاله خوات بن بكير واتي دار الامارة وهو يقول لاصحابه لا تقنلوا الا ان يتنلوا فامتنع منهم رباح فدخلوا من باب المقصورة واخذوا رباحا اسيرا واخاه عباسا وابن مسلم بن عقبة المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب الناس واستولى

محمد بن علي المدينة (في قصة طوبلة ذكرها ابن الاثير في السكامل والحافظ روى اطرافها هنا فقط) ثم ان رباحا ذبح كما تذبح الشاة ولكنة لم يجز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات وما قتل قال ابن ميادة

امرتك بارياح بامر حزم  
وقلت له تحفظ من قرش  
فوجدا ما وجدت علي رباح  
وقال مررت علي الفرات فهاج دمعي  
فما ورد العشيرة من قبيل  
متى يا ابن الحضير تقول قيسا  
فقلتم رأس قيس ثم قلتم  
كذبتكم لا يقرب الضيم الا  
فقلت هشيحة من آل نجد  
ورفع كل حاشية وبرد  
وما اغنيت شبتنا غير وجدي  
مع الامري وضحيات النواح  
اعز علي العشيرة من رباح  
ننادي في الفوارس بالسباح  
تسيحظ عقل سكران بصاح  
لثيم القوم ذو الوجه الوقاح

❖ رباح ❖ بن الفرح كان من اهل الحديث واخرج الحافظ عنه بسنده الى ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا رأى الميت قدمات علي حالة صالحة قال هنيئاً له ليتني كنت بذلك فقالت له لم تقول ذلك فقال هل تعلمين يا حمقاء ان الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً قالت وكيف قال يسلب ايمانه ولا يشعر فلهذا انا بالاموت اغبط مني بهذا البقاء في الصلاة والصيام

❖ ريان ❖ بن عبد الله ابو راشد الازدي الخادم حدث بصيدا وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمال ايها افضل قال اقامة الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله

❖ ريان ❖ بن عبد الله حدث بصيدا وروى عنه جماعة واخرج الحافظ والخطيب من طريقه ان ابا سليمان الداراني قال ان اهل الطاعة ليس بالطاعة سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وان اهل المعاصي ليس بالمعاصي شقوا ولكن بالشقوة عصوا وريان بفتح الراء وتشديد الياء



## \* حرف الزاي \*

\* زاذان \* ابو عمر ويقال ابو عبد الله الكندي مولاهم الكوفي البزار  
حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر والبراء بن عازب وسلمان الفارسي  
وجماعة من التابعين واسند الحافظ اليه انه قال قلت لابن عمر حدثنا ما  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبذة فقال نهى عن الختم وهو  
الجر ونهانا عن الدبا وهو القرع ونهى عن التقير وهو الجزع بتقر ونهى عن  
المزفت وهو المقير واسند اليه عن جرير انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للحدانا والشقي اغيرنا واسند اليه ايضا انه قال قدم علينا عمر  
ابن الخطاب الجابية على بعير مقرب عليه عباءة قطوانية وبيده عنزة فقال  
يا ايها الناس نشاب الناس اليه ( يعني اجتمعوا عليه ) فقال لهم اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبكي فالها مرتين وهو يبكي ثم قال ايها  
الناس عايكم باصحابي ثم الذين بلونهم ثم الذين بلونهم ثم الذين بلونهم ثلاثة  
قرون ثم يحيى قوم لا خير فيهم يشهدون ولا يستشهدون ويخافون ولا يستخفون  
من سره ان ينزل بجوحه الجنة فعليه بالجماعة الا ان الواحد شيطان وهو من  
الاثنين ابعده الا ومن سادته سيئته وسرته - فنه فهو مؤمن كان المترجم من  
تابعي اهل الكوفة قال ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل الكوفة كان ثقة  
قايل الحديث واخرج ابو نعيم عنه انه سأل علياً رضي الله عنه عن درهمين  
بدرهم طيب يعني في الربا فقال رده وفي لفظ الصاع بالباعين الربا العجلان  
واسند اليه الحافظ انه قال كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور  
وكنت انا وصاحب لي في رانمة وعندنا فييدنا وانا اغنيهم اذ مر عبد الله  
ابن مسعود فلما سمع الصوت دخل علينا فضرب بالطنبور الارض فكسره ثم  
قال لو كان ما اصمعت من حسن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت انت انت ثم  
مضى فقات لاصحابي من هذا الذي فعل قالوا هذا عبد الله بن مسعود قال  
فالتقى الله في نفسي التوبة فسمعت وانا ابكي فلما بلغ الباب اراد ان يدخل  
اخذت بثوبه فالتفت الي فقال من انت قلت انا صاحب الطنبور فأقبل عليّ  
فاعتقني وبكى ثم قال مرحباً بمن يحبه الله اجلس مكانك قال ثم دخل فاخرج

لي تمرأ نقال كل من هذا التمر ولو كان غيره اخرجة اليك واسند الحافظ  
عن شريك البرجمي قال قال لي ابو عمرو اندري على كم افترت النصراري  
فقلت الله اعلم قال على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في  
النساجية ندري علي كم افترت هذه الامة فقلت الله ورسوله اعلم قال تفترق على  
ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في النساجية قال وتفترق في  
اثني عشر فرقة قال وانت تفترق فيك قال نعم يا ابا عمرو وتفترق فيك قال  
نعم يا ابا عمرو وتفترق في اثني عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في  
النساجية وانتك من تلك الواحدة وروي عن ابن مسعود انه قال يؤخذ بيد  
العبد والامة يوم القيامة فينصبان على رؤوس الاولين والآخرين ثم ينادي  
منادي هذا فلان بن فلان فمن كان له قبله حق فليأت الى حقه فنفرح المرأة  
ان يدور لها الحق على ابنيها وابنيها وعلى اختها او زوجها ثم قرأ عبد الله فلا  
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقول الرب تعالي انت هؤلاء حقوقهم  
فيقول يارب من اين اوتيتهم فيقول لللائكة خذوا من اعمالهم الصالحة  
واعطوا كل انسان بقدر ما له فان كان ولياً لله عز وجل فضلت له مثقال  
حبة من خردل ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة ثم قرأ عبد الله ان الله لا يظلم  
مثقال ذرة وان تك حسنة بضاعفها وبوت من لذه اجرأ عظيماً وان كان عبداً  
شقيماً قلت اللائكة ربما فبت حسناته وبقى طالبون كثير فيقول خذوا من  
اعمالهم السيئة فاضيفوها الى عمله السيئ ثم صكوا له صكاً قال زيد سمعت  
من ابن مسعود اشياء ما احد يسألني عنها وقال زيد رأيت زاذان بصلي قائماً  
كأنه خشية قد حفر لها في الارض وكان يبيع انكرا بيس فاذا اتاه رجل  
يشتري منه اراه شر الطرفين وصامه سومة واحدة وكان يخرج يوم العيد  
فيتنخل الطريق ويكبر و يذكر الله حتى يأتي المصلي وكان كثير الكلام وسئل  
منه حميد بن هلال فقال ثقة لا يسأل عن مثل هؤلاء قال ابن عدي احاديثه  
لا بأس بها اذا روى عنه فهو ثقة وانما رماه من رماه بكثرة كلامه توفي بالكوفة ابام  
الحجاج سنة اثنتين وثمانين .

\*( زامل ) بن عبيد الجذامي من شهد صفين وخرج من دمشق مع معاوية وهو

فارس شاعر خرج اليه اسير فشد عليه وهو يقول

يا صاحب السيف الحبيب المضرب وصاحب الجوشن ذاك المذهب  
هل لك في طعن غلام مجرب يحمل رحماً مستقيم الثعاب  
فشد على الاسير فطمعه على الجوشن فصرعه ثم قتله

﴿ زامل ﴾ بن عفير ويقال ابن عقيل الطائي شاعر جاهلي اغبر عليه فهرب من  
بلاد قومه الى الشام فانصل بالهارث الاصفر الغساني وقال فيه شعرا يذكره  
بنفسه فقال

اباغ الحارث المردد في الهج - دوفي المكرمات حدا لحدا  
وان واطى العقر والار - جب والمالكين غورا ونجدا  
اني ناظر اليك ودوني غايات غادرن بعدي بعدا  
اراك مباركا سر با كر بما ناعم البال بمن راح وتعدا  
غير ان الاوطان تجتذب أمار - اليها الهوى وان عاش كدا  
ليس يستعذب الغريب مقاما في سوى ارضه وان نال جدا

﴿ زامل ﴾ بن عمر النسكسي الحميري الحمصي ابي ردمشق وحمص من قبل  
سروان روى عن ابيه وجده وكان له صحيفة واحسد الحافظ الى زامل ان  
مخبرا اخبره عن ابني الدرداء قال اقبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما حتى وقف على اصحاب اللحم فقال لا تخلطوا ميتا بمذبح والناس قرب  
عهد بجاهلية سبما احفظوهن مني لا تحتكروا ولا تناجسوا ولا تلقوا الركبان  
ولا يبيع حاضر اباد ولا يبيع رجل على بيع اخيه حتى يذر ولا يخطب على  
خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اخنها لتلقى اناها ولتنكح فان لها ما كتب  
الله لها ( قال في النهاية النجاشي في البيع هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او  
يزيد في ثمنها وهو لا يريد ثراها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من  
مكان الى مكان انتهى اي فهو من المجاز او من الحقيقة الشرعية ) واحسد  
الحافظ وتمام عنه عن ذي الكلاع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون على النيات

﴿ زائدة ﴾ بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عم المختار ابن ابي عبيد  
كوفي سمع الحديث من ابن عمر ووفد على يزيد بن معاوية بن روى ابن جرير  
الطبري في تاريخه ان الشيعة كانت تبغض المختار وتعيبه لما كان منه في امر

الحسن بن علي يوم طعن بمظلم صاباط فحمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبعثه مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وتابعه فبينما تابعه من اهل الكوفة وناصحوه ودعى اليه من اطاعه حتى خرج بن عقيل ثم خرج والمختار في قبة له فجهاه خبز ابن عقيل عند الظهر انه قد ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج حين قيل له ان ابن عروة المرادي قد ضرب وحبس فاقبل المختار في دواليه حتى انتهى الى الباب بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن حبيب راية على جميع الناس وامره ان يقدم لهم في المسجد فلما جاء المختار ووقف على الباب مر به هنيئاً ابن ابي حبة الوداع فقال المختار ما وقوفك ههنا لانت مع الناس ولا في رحلك فقال اصاح رأي مرتجياً لهظيم خطابكم فقال له اظنك والله قاتل نفسك ثم دخل على عمرو بن حريث فاخبره بما قال للمختار وبمبارد عليه فقال له قم الي ابن عمك فاخبره ان صاحبه لا يدري اين هو فلا تجعلان على نفسك صبيلاً قال نعمت لا تبه ووثب عليه زائدة فقال له يا نيك على انه آمن فقال عمر بن حريث اما من قبلي فهو آمن وان رقي الى الامير عبيد الله ابن زياد شي من امره قلت له في محضره الشهادة وشفعت له احسن الشفاعة فقال له زائدة لا يكون مع هذا ان شاء الله الاخير قال عبد الرحمن فخرجت ومعني زائدة الى المختار فاخبرناه بمقالة ابن ابي حبة وبمقالة عمر بن حريث وناشدناه بالله لا يجعل على نفسه صبيلاً فجلس الى ابن حريث فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى اصبح ونذاكر الناس امر المختار وفعله فشي عمارة بن عقبة ابن ابي معيط بذلك الى عبيد الله بن زياد وقال له انت المتقبل في الجموع لتنصر ابن عقيل فقال له لم اقبل ولكني اقبلت فزات تحت راية عدرو بن حريث وبت معه واصبحت فقال له عمرو صدق اصاحك الله قل فرفع القضيب واعترض به وجه المختار وخطب به عيفيه فسترها وقال اولي لك اما والله لولا شهادة عمر لك لضربت عنقك انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فجلس فيه فلم يزل في السجن حتى قتل الحسين ثم ان المختار بعث الى زائدة يطلب منه ان يذهب الى عبد الله بن عمر فيكتب له الى يزيد بن معاوية ان يكتب له الى عبيد الله بن زياد بتخليفة صبيله فركب زائدة الى ابن عمر وبلغه

رسالة المختار وعلت صفة اخيه بحبس اخيهما وهي زوجة عبد الله بن عمر  
فبكت وجزعت فلما رأى ذلك ابن عمر كتب الى يزيد اما بعد فان ابن زياد  
حبس المختار وهو صهري وانا احب ان يعافى وصلاح فان رأيت رحمت الله  
واباك ان تكتب الى ابن زياد فنأمره بتخليته فملت والسلام فمضى زائدة بالكتاب  
على رواحه حتى اعطى الكتاب ايزيد فلما قرأه ضحك ثم قال نشفع ابا عبد  
الرحمن وهو اهل لذلك فكتب الى ابن زياد بأمره باطلاق المختار فلما وصله  
الكتاب خلى سبيله وقال له ان رأيتك بالكوفة بعد ثلاث برئت منك الذمة  
فخرج وحنق ابن زياد على زائدة لواسطه باخراج المختار فتوارى زائدة يوماً  
ثم لحق بالفتقاع بن شور الذهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فاخذاه من ابن زياد  
الامان ثم ان شبيب بن يزيد الخارجي خرج عن الكوفة فوجد ابنه الحجاج زائد  
في جمع كثير بأسفل القرية فقتله سنة ست وسبعين

\* زائدة \* بن نعمة بن نعيم ابو نعمة التستري المعروف بالمخضف شاعر  
قدم دمشق ومدح بها اناك قال ابو عبد الله محمد السامي كان شاعراً بديعاً  
كثير الشعر نقي الالفاظ مختارها مستظرف المعاني قليل اللحن حسن الفن  
مدح من العرب السادات واهل البيوتات وله في صدقة بن مزيد ما شئت  
من القصائد الناصعة والمعاني الرائعة وصل الى دمشق وانشد اناك قصيد  
نونية وخلع عليه خلعة تامة وحمله على فرس عتيق قال ورأيتك بجلب في مجلس الملل  
رضوان وهو ينشده قصيدة منها

لا راحة لك باز يد ولا سنة	ولا لنا ان ترى السلطان في حلبا
ابا المظفر رضوان الذي امن	به البرية لما خافت العطبنا
الواهب المنعم الخضرا التي عظمت	والجرد والمرد والهندية القضبنا
سحابة تذهب العدم المضر بنا	ونمطر الفضة البيضاء والذهبنا
وتوقد الحرب في اعدائه فيرى	عظائهم لا نبي في قعرها حطبنا
فالدهر يخدمه والنصر يقدمه	والله مولي عداه الويل والحربنا
يا ابن الاولى ملكوا الدنيا وعمها	جميع ما خولوه العجم والعربنا
قوم منافقهم لما مضوا بقيت	بجالتهم في سماء السودد الشهبنا
لهم من الله نصر لا يفارقهم	ومدحهم جمل الاسفار والخطبنا

اني اتيتك لا ابني سواك حباً ولا اري في بلاد الله مضطرباً  
ومن اتاك طليحاً طالباً جده فانه بالغ مما بني الأربا

فاعطاء وخوله واجزل صلته وحملة وله يدح صدفة بن مزيد

اهند على ما كنت تهدها هند  
بلي غير شك انها قد تبدلت  
كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبا  
وعندي من الآراء والعزم صارم  
اتيتك يا ابن الفضل من آل مزيد  
وقد حكمت كل الملاحم انه  
وقتما بأرض الجامعين وبابل  
الا فتتحوا عن ديبس وداره  
ويجعله يوماً عبوساً عصبصبا  
فلم يقبلوا منا وكانت ضلالة  
وله ايضاً

غير هين وناشط وغوال  
في رمال واشعث الرأس بال  
نسجها بالقدو والاصال  
خالصاً وحده بلا غربال  
وجنوب ومن صبا وشمال  
برصوم الدبار والاطلال  
مثل جيدر من العرائس حلي  
في ظلال الخيام او في الحجال  
برقيق المزوف غذب زلال  
ما زجته بقرف جريال  
والكريم الخليم بعد اكنهال  
صرت في عينها كشوك السبال  
وتبدلت ارذل الابدال

اصبح الربع من سمية خالي  
وثلاث كأنهن حمام  
هللته الرياح ما نوالي  
تبرح عوالة حصة فامسى  
من قبول ومن دبور ضنوح  
يجاب الغيث غير ريب حياه  
كل نبت من الربيع وزهر  
او كذلك الذي عهدنا لديه  
كل برافة الثنابا نراها  
وكان الغمام من بعد وهن  
تظني الشيب بعد طول مشيب  
كنت في عينها كمرود كحل  
حيث صار السواد مني بياضا

فاذا اخليل اصبحت بي فياشا صافناث وايقي وجمالي  
 يجناب ابن سالم وحماء احتمي جانبي وجاهي ومالي  
 مثلها كنت في عراق ديبس لم تكن تخمار المحوم بيالي  
 فاذا سايات قريش بمصر ونمير بن عامر كيف حالي  
 وكلاب وفتية من عقيل ورجال بريقة من هلال  
 كان رد الجواب اني يجنير ما عدت ما الكاصروف الليالي

﴿ ز بان ﴾ ( بفتح الزاي وتشديد الباء ) بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم  
 الاموي اخو عمر بن عبد العزيز سكن مصر وروى عنه الاوزاعي والبيهقي  
 وغيرهما وكان له عقب بالاندلس وروى عن اخيه عمر عن عائشة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان بوتر بثلاث بسلام في الركعتين سلاما يسمعا ثم يقوم فيصلي  
 ركعة وفي رواية عن عائشة قالت كان يصلي بفرق بين الشفع والوتر وانا في  
 بيت اسمع تسليمهم وروى عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابان ابن عثمان عن  
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من حرجا فقال حين يخرج بسم  
 الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله عصم من شر مخرجه قال  
 الخطيب تفرد به الدراوردي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما طار  
 ذباب الا بقدر كان المترجم سيد بن عبد العزيز وفارسهم حضرم مع مروان  
 ليلة بوصين فتقنطر به فرسه فشقط عند حائط العجوز فانكسرت فخذه وادركته  
 المسودة فقتلوه ولم يعرفوه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ الزبير ﴾ بن جعفر بن محمد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد  
 ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الله بن المستعين بالله  
 ابن المتوكل علي الله كان مولده بسر من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ثم ان  
 المتوكل على الله بايع لابنه المعتز بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنتصر بالله  
 والمؤيد بالله وكان المؤيد محبوسا مع المعتز فاخرج بخروجه فلما بويع المعتز بالله  
 بالخلافة وانتصب للامر والنهي والتدبير وجه اخاه ابا محمد المتوكل الى بغداد  
 لحرب المستعين بالله وارسل معه الجيوش والكرام والسلاح والعدة والآلة  
 فسار ابو محمد بالجيش الى اكناف بغداد واخذ محمد بن عبد الله بن طاهر  
 بالاستعداد للحرب ببغداد وبني سوز ببغداد واحكمه وحفر خندقها وحصنها

ونزل ابن المتوكل عَلَى الله عَلَى بغداد فحضر المستعين بالله وهو معترف للناس ونصب لهم الحرب وتجرد من بغداد ففقدوا وراحوا عَلَى الحرب ونهبت المجانيق والعرادات ( جمع عرادة معرب قال في شفاء الغليل هي المنجنيق الصغير ) حول سور بغداد فلم يزل انق탈 بينهم سنة اثنا عشر شهرا وعظمت الفتنة وكثر القتل وغلت الاصعار ببغداد من شدة الحصار واضر ذلك بالناس وشهدوا ان محمد بن عبد الله بن طاهر داهن في نصرة المستعين ومال الي المعتز وكان ذلك سرا فضعف امر المستعين ووقف اهل بغداد علي مداينة ابن طاهر فصاحوا به وكشفوه وانتقل المستعين بالله من دار محمد بن عبد الله الي الرصافة فنزلها وسعى في الصلح عَلَى خلع المستعين وتسليم الامر للمعتز حتى تقرر الامر عَلَى ذلك وسعي فيه رجال من الوجوه ووقعت فيه شرائط مؤكدة فخلع المستعين نفسه ببغداد في الرصافة يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومأتين وسلم الامر للمعتز بالله وباع له واشهد عَلَى نفسه بذلك من حضره من الهاشميين والفضاء وغيرهم فكانت خلافة المستعين بالله منذ يوم توقع له بسر من رأى بعد وفاة المنتصر بالله الي يوم خلع نفسه ببغداد ثلاث سنين وسبعة اشهر واخرج بعد خلعه الي واسط ووكل به فخرج من دار السلام بعد خلعه بثمانية ايام فاقام بواسط تسعة اشهر في التوكيل به ثم حمل الي سر من رأى فتسل بقادسيته ليومين بقيا من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومأتين وله من السن احدى وثلاثون سنة وشهران ونيف وعشرون يوما وكان المستعين مزبوعا احمر الوجه حفيف العارضين بمقدم رأسه طول حسن الجسم بوجه اثر جدري وفي اسانه لثمة عَلَى السنين يميل بها الي الشاء وقال ابن ابي خيثمة بويع للمعتز بالله سنة احدى وخمسين ومأتين وجددت له البيعة سنة اثنتين وخمسين ومأتين وفي هذه السنة قتل المستعين وقتل المعتز سنة خمس وخمسين وقال غيره لما سأل الاتراك المستعين بالله الرجوع الي سر من رأى فامتنع عليهم قدموها وكسروا باب لؤلؤة وانزلوا المعتز فبايعوه وخلعوا المستعين فركب المعتز بالله الي دار العمامة فبايعه الناس وعقد لنفسه لواء اسود عَلَى المؤيد بالله وَعَلَى المعتمد عَلَى الله وَعَلَى ابي احمد الموفق وانهمضه الي بغداد مطالباً ببيعته التي اكدها له المتوكل عَلَى الله في اغناهم وبعثني جماعة من الفقهاء فشخص ابو احمد وحضر محمد بن عبد الله

ابن طاهر بغداد ورم سورها واصلح ابوابها وعسكرها ثم وقع الحرب وانصلت الوقائع وتوجه ابو احمد الي بغداد في عشرة آلاف من سر من رأسه فواقع اهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين واشتد الحصار وكان المستعين لما دخل بغداد احبه اهلها ومالوا نحوه غابة المبل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فذهبوا ابن طاهر الي المدافنة في امر المستعين بالله وهجموا على منزله يريدون قتله ونقل المستعين بالله من داره الي الرصافة وكان المستعين رجلاً صالحاً ضعيفاً فدرس ابن طاهر اليه من يعرض له بالخلع على انه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم اليه الامر فاجاب المستعين بالله لي ذلك وكره الدماء بعد ان لم يجد ناصرأ فخلع نفسه ودعى للمعتز ببغداد واجتمع الناس عليه الي يوم خالعه بسر من رأى وكان ابيض شديد البياض مشرباً بحمرة معتدل الخلق جميل الوجه ربة حسن الجسم على خده الايسر خال اسود وشعره قسود حسن وكان طويلاً جميلاً وسما اذ عيج العينين حسنها انفي الانف جعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن الضحك اكحل العينين وقال علي بن حرب الطائي دخلت على المعتز بالله فما رأيت خليفة كان احسن وجهاً منه فلما رأيت به يتحدث سجدت شكراً لله تعالى فقال يا شيخ تسجد لاحد من دون الله فقال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يفرح به او يسر سجد شكراً لله عز وجل . وخرج المعتز يوماً مسهجلاً فغثر فانشأ يقول :

يموت الفتي من عشرة بلسانه ولبس يموت المرء من عشرة الرجل

وفيه بقول ابراهيم بن العباس :

الله اظهر دينه واعزه بمحمد

والله اكرم بالخللا — فة جعفر بن محمد

والله ابد عهدده بمحمد ومحمد

وموئيد لموئيد اب — ن ابى النبي محمد

وقال احمد بن بديل الكوفي بعث الي المعتز رسولا بعد رسول فلما اتته وهمت بالدشول فال الحاجب باشيخ نعليك فلم التفت اليه فلما دخلت الباب الثالث قال يا شيخ نعليك فقلت ابالواديه المقدس انا فاخلع نعلي فلما دخلت بنعلي فرفع مجلدي وجلست على مصلاة فقلت ارسات الي فقال ما اردنا الا الخير

اردنا ان نسمع العلم فقلت ان العلم يؤتى ثم قات اكتب فاخذ الكاتب القرطاس  
والدواة فقلت له اكتب حديث رسول الله في قرطاس بمداد قال فيم بكتب  
فقلت في رق بجبر فجاء به فاخذ الكاتب يريد ان يكتب فقلت اكتب بخطك  
فاومي اليه انه لا يكتب فاملت عليه حديثين اسخن الله بهما عينيه فقبل له  
ما الحديثان فقال ما من امير يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الاحرم الله  
عليه الجنة ثانيهما ما من امير عشيرة الا يوتى به يوم القيامة مقلولاً ( اقول  
الحديث الاول اخرج البخاري ومسلم عن معقل بن يسار واقظه ما من عبد  
يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الاحرم الله عليه الجنة  
وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة واما الحديث الثاني فقد رأته  
في الاصل بهذا اللفظ ورواه الامام احمد في المسند باسناد رواه ثقات الا يزيد  
ابن ابي مالك عن ابي امامة ولفظه ما من رجل يلي امر عشيرة فما فوق ذلك  
الا اتى الله مقلولاً يوم القيامة يده الى عنقه فكف به او اوثقه اثمه اولها ملامة  
واوسطها ندامة وآخرها خزعة يوم القيامة ) وقعد المعتز و يونس بن بقا بين  
يديه والجلساء والمغنون حضور وقد اعد الخلع والجوائز فدخل بقا فقال  
يا سيدى والدة عبدك يونس في الموت وهي تحب ان تراه فاذن له فخرج وتز  
المعتز بعده ونعس وقام الجلساء الى ان كانت صلاة المغرب وعاد المعتز الى مجلسه  
ودخل يونس و بين يديه الشموع فلما رآه المعتز عاد المجلس احسن ما كان عليه  
فقال المعتز بيتهين وامر بغنائهما فلما غنيا طرب طرباً شديداً واعطى الطنبور  
الخريطة وفيها مائة دينار ثم اعطى الخلع والجوائز لسائر الناس ودخل  
الزبير بن ابي بكر على المعتز بالله وهو محموم فقال له يا ابا عبد الله اني قد قلت في ليلتي  
هذه ابيانا وقد اعيا علي اجازة بعضها ثم انشد :

اني عرفت علاج القاب من وجع      وما عرفت علاج الحب والجزع  
جزعت للحب والحمي صبرت لها      اني لا أعجب من صبري ومن جزعي  
من كان يشغله عن حبه وجع      فليس يشغاني عن حبيم وجمي  
فقال الزبير

وما امل خبيبي ليتني ابداً      مع الحبيب وباليت الحبيب معي  
فاصر له على هذا البيت بالف دينار وما يروي للمعتز

شبهت حمرة وجهه في نومه بشقائق النعمان في المنام  
وله الله يعلم يا حبيبي انني مدغبت عنك بذلة المكروب  
يدنو السرور اذا دنى بك منزلي ويغيب صفو العيش حين تغيب

ومن غريب الشعر في المعترز وانه كان اسمها قبيحة قولها

اصلي يا ادارة العزالي الممتزدارا ثم كوني لولي المهد خلدوا وقرارا  
ابداً معمورة ما طرد الليل النهار ويكون الله للدين وللإسلام جارا  
وولياً ونصيراً حيثما حل وساراً يا اميرالمؤمنين اختارك الله اختياراً  
وولاية العهد للدين صفاراً وكباراً قدم الدهر لنا ما طلع النجم وغارا  
ولها فيه خفيف ثقيل . اكثر الروايات على ان المعترز خلع سنة خمس

وخمسين ومائتين

✽ الزبير ✽ بن خزيمه ( بفتح الخاء المهملة وكسر الزاي ) الخثعمي من  
اهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عقبة في قتال اهل المدينة يوم الحرة وحكي  
انه في هذه الواقعة جاء الى دار عبدالله بن حنظلة وقد قتل وقتل معه اخوه  
لامه وجماعة حين نهبت المدينة واباحها مسلم فرأى رجلاً من اهل الشام ينازع  
ابنة خلخالها وهي تقول اما دين اما حمية ذهبت العرب فقال لها الزبير من  
انت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما صهر فقال للشامي خل عنها قال  
لا فتله فرفع الي مسلم فشدته وثاقاً وحمله الى يزيد وكتب بقصته فقال له يزيد  
يا ابن خزيمه اوعثت فقال له ان كنت اوعثت فطالما فاتت بطاعتك فقال  
صدقت فودي يزيد دية الشامي من بيت المال وقال للزبير الحق عليك فاتي مكة  
فشهد حضار ابن الزبير مع حصين ولزبير يقول الشاعر :

امرت خثعم على خير ثم اوصلهم الامير بشير

ابنا كنت يعيقون لئلا - اس ويزجرون من كل طير

ضلت الطير عنكم بجلولا وغرتكم اماني ابن الزبير

✽ الزبير ✽ بن سليم قال الحافظ اظنه مصرياً ولكن لم اجده ذكره

في تاريخهم ولم يذكره البخاري ولا ابن ابي حاتم روي عن ابي لهيعة المصري  
اخرج عنه الحافظ في طريق ابي نعيم والطبراني عن الضحاك بن عبد الرحمن بن  
عورب عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل

الله عز وجل ايلة النصف من شبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل مسلم الا مشرك او مشاحن ورواه البيهقي وابن ماجه .

✽ الزبير ✽ بن عبد الله الكلابي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت غلبة فارس والروم ثم رأيت غلبة المسلمين افارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشر سنة وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين وقال هو من اهل الشام من موالي الكلابيين ( قال ابو عمرو ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب لا اعلم له لقاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ادرك الجاهلية وعاش الى آخر خلافة عمر )

✽ الزبير ✽ بن عبد الواحد بن احمد ويقال ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسد ابادي الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروي بسنده الى ابن عمر ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعبره وروي بسنده الى الشافعي انه قال

امت مطامع فارحت ففسي فان النفس ما طمعت شهون  
واحييت القنوع وكان ميتا ففي احبائه عرضي مصون  
اذا طمعت يحل بقلب عبد علمه مهانة وعلاه هون

قال صالح بن احمد عن الزبير بهذا الشأن وجمع وعاجله الموت كبت عنه وهو صدوق وكان ورعا حافظا وقال ابو عبد الله الحافظ كان من الصالحين المذكورين المشهورين ومن الثقات الحفاظ صنف الشيوخ والابواب توفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة وكان احد اركان الحديث ومن اصحاب الحقائق وقال الخطيب البغدادي طاف البلاد شرقا وغربا لاخذ الحديث واخذ عن ابن حزيمة وابي يعلى الموصلي وغيرهم وكان حافظا متقنا كثيرا ومن الصالحين الثقات .

✽ الزبير ✽ بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو عبد الله الاسدي ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواربه واحد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرآ واحدا وغيرهما من المشاهد وشهد اليرموك من اعمال دمشق وكان على بعض الكراديس يومئذ وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وهو من اهل الشورس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة واخرج الحافظ عنه بطرق كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كذب عليّ منعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار وقال ما قال منعمدا وانتم تقولون متعمدا وفي لفظ من قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار قال الخطابي لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه وروي الحافظ عن الزبير انه كان يضلي عليّ راحلته حينما توجهت بعني سنة السفر وعن عبد الله بن الزبير قال كنت مع ابي عام اليرموك فلما تعي الناس للقتال لبس لامته وركب فرسه وقال لمواليه له احتسبا عبد الله في الركب معكما فانه غلام صفيير ثم توجه فدخل في الناس فاقتتلوا فنظرت الى اناس وقوف عليّ تل رمل لا يقانلون مع الناس فاخذت فرسا من الرحل فركبته ثم ذهبت اليهم فوقفت معهم فقلت انظروا ما يصنع الناس فاذا ابو سفيان بن حرب في شبيخة من قريش من مهاجرة الفتح وقوفا لا يقانلون فلما رأوني غلاما حدثا اوقفوني بجانبهم فعملوا اذا مال المسلمون وركبهم بنوا الاصفر بقولون ايه ايه بنى الاصفر واذا مال الروم وركبهم المسلمون يقولون يا ويح بنى الاصفر فجمعت اعجب من قولهم فلما هزم الله الروم ورجع الزبير اخبرته خبرهم فجعل يضحك ويقول قاتلهم الله لا يزدادون الا ضعفا وما ذالم في ان يظهر الروم علينا نحن خير لهم منهم ثم انزل الله نصره وهزمت الروم وجنود هرقل التي جمعت واصيب من الروم وارهبية سبعون الفا وكانت خديجة رضي الله عنها عمته وامه صفية بنت عبد المطاب وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين قتله بشر بن جرموز بصفوان من جهة البصرة وكانت ولادته وولادة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطاحنة في عام واحد فهم اثراب بعضهم بعضا واسلم الزبير وعلي رضي الله عنهما وهما ابنا اثني عشرة سنة وقيل اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان عمه يعاقبه في حصاره وبدخن عليه بالنار ويقول له ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وقال عروة باغ الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ باعلى مكة فخرج وهو ابن اثني عشرة سنة ومعه السيف حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا زبير فقال اخبرت انك اخذت قال كنت صانعا ماذا قال كنت احسب به من اخذك فدعاه رسول الله واسبقه وقيل اسلم وهو ابن ست عشرة سنة فما تخلف عن

غزوة فط وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وتكى رواية انه اسلم وهو ابن ثمان سنين يكون عاش اربعمائة وخمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقال عمرو كان الزبير اذا ركب تحنط رجلاه الارض وكان طويلاً اشعر ور بما اخذت بشعر كفيه اذا قام وكان خفيف العارضين واللحية هذا ما رواه الحافظ عن عمرو وقال الواقدي كان الزبير ليس بالطويل ولا بالقصير وكان الى الخفة في اللحم اقرب ولحيته خفيفة اسمر اللون وقبره بوادي السباع وروى الطبراني عن يحيى بن عمرو ان الزبير كان ابيض طويلاً منجنيباً خفيف العارضين (هذا ما قيل ولعل الرواية الاولى اقرب الى الصواب والله اعلم) وقائل وهو بمكة رجل لا فكسر يده وضر به ضرباً شديداً فر بالرجل على امه صفية وهو محمول فقالت ما شأنه فقالوا قاتل الزبير فنصم به ما توين فقالت له كيف رأيت زبيراً افظاً حسسته ام نمرأ ام مشعلاً صغيراً وكانت امه صفية تضربه ضرباً شديداً وهو يتيم فقيل لها فقاتليه جعلت فؤاده اهلك هذا فتقول انما اضربه لكي يلب ويهزم الجيش (اقرب روى القصة الزبير بن بكار في كتاب النسب بلفظ ان العوام لما مات كان نوفل بن عمرو بن عبد يلي ابن اخيه الزبير وكانت صفية تضربه وهو صغير وتغاظ عليه فعاتبها نوفل وقال ما هكذا يضرب الولد انك تضربينه ضرب مفضة فرجرت به صفية وقالت

من قال اني ابغضه فقد كذب وانما اضربه لكي يلب

ويهزم بالجيش وبأت بالسلب ولا يكن لما له خبأ محب

ياكل ما في البيت من تمر وحب

تعرض بنوفل فقال يا بني هاشم الا تزجروني - اعني) وقال ابن اسحاق اخذ ابو بكر الزبير وعثمان وطلحة وسعد ابن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف فانطلق بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن وانبأهم بحق الاسلام وبما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا واصبحوا مقر بين بحق الاسلام فكان هؤلاء النفر ثاني الذين سبقوا الى الاسلام فصلوا وصدقوا رسول الله وآمنوا بما جاء من عند الله قال ابو الاسود كان اسلام الزبير اربعاً او خمساً وقائل وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اول من سل سيفاً في ضيول الله وفي ذلك يقول الاسدي :

هذا اول سيف سل في غضب لله سيف الزبير المنتضا انفا

حجية سبقت قبل لجدته قد يحسن النجدات المحسن الازقا

ولما هاجر لم يهاجر احد من المهاجرين معه ولم يكن مع القوم يوم بدر  
من الخيل الا فرس الزبير وفرس المقداد وقال ابنه عروة كانت عليه ملاءة  
صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت الملائكة معتمين بهائم صفر وفي ذلك يقول عامر  
ابن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير

جدي ابن عمه احمد ووزيره عند البلاء وفارس العشواء

وغداة بدر كان اول فارس شهد الوغى في الامة الصفراء

نزلت بسماها الملائك نصره بالخوض يوم تألب الاعداء

وقالت عائشة رضي الله عنها كانت ابو بكر والزبير ممن استجاب لله والرسول

من بعد ما اصابهم القرع قالت ولما انصرف المشركون من احد واصاب النبي

صلى الله عليه وسلم ما اصابه خاف ان يراجعوا قال من يندب هؤلاء في آثارهم

حتى يعلموا ان بنا قوة فانندب ابو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم

فسمعوا بهم فانصرفوا قالت فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يلقوا عدوا وروى

ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى يوم احد رجلا يقتل المسلمين قتلا

عنيفاً فقال قم اليه بازبير فرقى اليه الزبير حتى اذا علا فوجه افتحم عليه فاعنته

فاقبلوا ينحدران حتى وقعوا الى الارض ووقع الزبير على صدره فقتله واخرج

الحافظ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواريه وحواري

الزبير ورواه ايضا من طريق ابن ابي دارد وفي رواية ان كل نبي حواريه

والزبير حواريه وابن عمي قال الحافظ والحديث صحيح من رواية محمد بن

المنكدر ورواه مسلم وفي رواية فقيم له يا ابا عبد الله اتعلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم قالها لاحد غيرك قال لا والله ما علمته قالها لاحد غيري واستأذن

ابن جرير عن علي رضي الله عنه فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار واخرج

الحافظ هذا الحديث باسانيد كثيرة جداً وفي بعضها حواريه الزبير من الرجال

وحواريه من النساء عائشة والحواري الناصر وقال بونس حواريه خاصاته

وقال مصعب بن هو الخاض من كل شيء وكان محمد بن السائب يقول الحواريه الخليل

وقد قال جرير بن عبد الله الخطفي

انی بذکرني الزبير حمامة تدغو باعلى الایکتین هدیلا  
 افی الندی وفی الطمان فتتم وفی الراح اذا تهب بلیلا  
 ابعد مقتلهم خلیل محمد ترجو العیون مع الرسول سببلا

وقال الزبير والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبه فقال  
 ارم فداك ابي وامي يعني يوم احد كذا قيل والصحيح ان هذا كان يوم الخندق  
 وقال ابن ابى الزناد ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله ابن المغيرة  
 بالسيف على مغفره فقطعه الى القربوس فقالوا ما اجود سيفك فغضب يريد  
 ان العمل ايده لالسيفه ولما كان يوم قريظة برز رجل من يهود بصيح من  
 يبارز فبرز اليه محمد بن مسلة فقتله وكانت معه حربة يحوش بها المسلمين  
 خوفاً فبرز له علي فقال له الزبير اقسمت عليك الا خليت بيني وبينه فبرز اليه  
 فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسكل نبي حوارى وحوارى الزبير وار تجز يومئذ  
 الزبير فقال :

ياسر لا يفرك جمع الكفار فانهم مثل السراب الموارى

واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لواء سعد فدخل مكة بلوائين  
 ولما انهزم المشركون يوم حنين خرج مالك بن عوف عند الهزيمة حتى وقف  
 على فوارس من قومه على ثنية فقال لاصحابه ففوا حتى يرضفاه الناس وبلحق  
 آخرهم بكم فيبيناهم كذلك طلع مالك على جبل فقال ماذا ترون فقالوا نرى  
 قوماً واضعين الرماح بين آذان الخيل طوال بوادهم عليها فقال هذه بنو سليم  
 اثبتوا فلا بأس عليكم منهم قال فلما اتوا الثنية سلكوا بطن الوادي ذات اليسار  
 قال ثم طلعت خيل اخرى تتبعها فقال لاصحابه ما ترون قالوا نرى اقواماً جاعلين  
 الرماح على اكفال الخيل قال هذه الاوس وانخزرج اثبتوا فلا بأس عليكم منهم  
 قال فلما انتهوا الى اسفل الوادى سلكوا طريق بنى سليم ثم طلع فارس واحد  
 فقال لاصحابه ماذا ترون فقالوا نرى فارساً طويل الناد يعني الفخذ واضعاً الرمح  
 قال هذا الزبير بن العوام واحلف بالله ليخال ظنكم فاثبتوا فلما انتهى الى اسفل  
 الثنية ابصر القوم فزال يطاعنهم حتى ازالهم عن مكانهم وقالت اسماء عندي  
 للزبير ساعدان من رماح كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما اياه يقاتل فيهما  
 وقال صروة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بلمق حريراً محشواً بالقز يقاتل فيه .

وقال يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير اسهم الزبير سهما لفرسه وسهم لنفسه وسهم لأمه وفي ذي القربى فكان يأخذ اربعة اسهم وقال الزبير ما تخلفت عن غزوة غزاها المسلمون الا ان اقبل فالتقي ناسا يعصون وقال رجل لعلي بن ابي طالب وهو في مسجد المدينة من اشجع الناس يا ابا الحسن قال له ذلك الذي يغضب كالنمر ويثب وثوب الاسد واثار الى الزبير فقام الزبير وهو لا يشعر بما قال علي فقبل له يا ابا عبد الله من اشجع الناس قال الذي كسر وجبر اراد بذلك ان القرن اذا كسر وجبر كان اشد منه في اوله وكان في صدر الزبير امثال العيون من الطعن والرمي وقال بعض اصحابه صحبته في بعض اسفاره فاصابته جنابة بارض قفر فاخذ يقتل فجاءت منى التفاتة فرأيت محمدا بالسيف فقلت له والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها باحد قط فقال اما والله ما مني جراحة الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سبيل الله وقال هشام بن عمرو كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في عاتقه ان كنت ادخل اصابي فيها ضرب اثنين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك ولما مات قومه سيفه بثلاثة آلاف وكان الزبير من المبشرين بالجنة وكان على جبل حرا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصكن حرا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحافظ عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لامي في اصحابي فلا تسليهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم عليه ولا تشنت امره فانه لم يزل يؤثر امرك على امره اللهم واعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووفر عبد الرحمن بن عوف والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وعن الزبير ايضا انه قال دعى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي وعن الحسن قال كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنكم وشأن اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مثل عمل احدكم يوماً واحداً كذا في هذه الرواية قال الحافظ والمحموظ ان الخصومة كانت مع خاله عبد الرحمن بن عوف وعمار وعن عبيد الله بن الزبير قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة في يوم بارد

فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف فادخلني في لحافه وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال لما طعن عمر وامر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فتالت له يا ابا ان الناس يزعمون ان هؤلاء السبعة اسوا برضا فقال اسندوني اسندوني فلما اسند قال ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي بدك في بدني تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل ما عسى ان يقولوا في عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان بن عفان تصلي عليه ملائكة السماء قال قلت يا رسول الله هذا لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة قال ما عسى ان يقولوا في طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقد سقط رحله فقال من يسوي رحلي وهو في الجنة فبدر طلحة بن عبد الله فسواه حتى ركب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل بقرئك السلام ويقول انا معك في اهول القيامة حتى انجيك منها ما عسى ان يقولوا في الزبير بن العوام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجالس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت وامي قال هذا جبريل بقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيامة حتى اذب عن وجهك شر رجهم ما عسى ان يقولوا في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر وقد اوتر قومه اربعة عشر مرة وبدفعا اليه ارم فذاك ابي وامي ما عسى ان يقولوا في عبد الرحمن بن عوف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً وبتضوران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فطاع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حبس ورجيفان بينهما اهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفناك الله امر دنياك فاما آخرتك فاننا لما ضامن وعن مروان بن الحكم ان عثمان اشتكى عاما الرعاف حتى تجلخ عن الحج واوصي فدخل عليه رجل من قريش فقال استجلب فقال نعم ثم سكت ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال الاول ورد عليه بنعم ثم قال عثمان واعلمهم قالوا الزبير والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علت وان كان احبهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فالها ثلاث مرات وقال مطيع بن الاسود لازبير اقبل وصيقي فابني عليه الزبير فقال اسألك بالله والرحم فاني سمعت عمر

ابن الخطاب يقول لئن عهدت عهدا او تركت تركة لهدت الى الزبير انه كان ركنا من ارکان الدين وقال ايضا الزبير عمود من عمود الاسلام واوصى الى الزبير سبعة من الصحابة عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود والمقداد ومطيع بن الاسود وابو العاص بن الربيع فكان ينفق على ايتامهم من ماله ويحفظ لهم اموالهم واوصت عائشة وحكيم بن حزام الى عبد الله بن الزبير وقال البراء لا تسبوا اصحاب رسول الله فوالذي نفسي بيده لمقام احدهم مع رسول الله افضل من عمل احدهم الا وان عليا اخي وخابلي وطلحة اخي وخابلي والزبير اخي وخابلي وخرج الزبير غازيا نحو مصر فكتب اليه اميرها ان الارض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها فقال انما خرجت للطعن والطاعون فدخلها فلقى طعنة في جبهته فافرق وقال له رجل ما شأنكم يا اصحاب رسول الله اراكم اخف الناس صلاة قال نبادر الوسواس وقال ايكم استطاع ان تكون له حسنة من عمل صالح فليفعل وكان له الف غلام بودون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته من خراجهم شيئا بل كان يتصدق بها ومما يجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان بن شداد من شعره وهم على غير نشاط لما يسمعون من شعر ابن الفريجة فقال الزبير لقد كان رسول الله يعرض به ويحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشغل عنه بشي فقال حسان يمدحه :

اقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالافعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه	موالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي	يصول اذا ما كان يوم محجبل
اذا كشفت عن صافها الحرب جسدنا	بابيض صباق الى الموت يرفل
وان امرىءا كانت صفية امه	ومن اصد في بيتها لمؤمل
له من رسول الله قرين قرينة	ومن نصره الاسلام مجد مؤئل
فكم كربة كشف الزبير بسيفه	عن المصطفى رالله يعطى فيجزل
تبارك خير من فعال معاشر	وفلك يا ابن الهاشمية افضل

واسلمت امرأة معدان بن جواس وفرت منه الى عمر فخرج الى المدينة يطلبها فلما دخلها استجار بالزبير وشكى اليه امراته فقال له هل انقضت عنها قال لا فقال له اسلم يكن اولي فاسلم فاخبر عمر بامرهم فرد عليه امراته فقال معدان يمدح الزبير :

ان الزبير بن عوام ندار كني بعد الآله وقد حاطت بي الظلم  
اهلى فداؤك مأخوذاً بجزته اذ شاط لحي واذ زلت بي القدم  
اذ لا يقوم بها الا فتى أنف عاري الاساجع في عمرته شم

وقال رجل من عبد قيس

لعلي عندي مزيد حب واحب الصديق والفاروقا  
ولعثمان مشرب في فوادي لم يكن آجنا ولا مطروفا  
والزبير ان اجاب رسول الله اذ هابت الرجال المضيقا  
وهوائي صاف الطلحة اني ان اعادهم اضل الطريقا  
لا ارى بعضهم لبعضهم عدوا بل ارى بعضهم لبعض صديقا

وجاء الى عمر وكان شجاعاً مهيّباً وقد كان يخاف منه الذي كان فقال لعمر  
ائذن لي ان اخرج فاقتل في سبيل الله قال حسبك قد قاتلت مع رسول الله  
ولما قتل عمر محي الزبير نفسه من الديوان ولما قتل عثمان محي ابنه عبد  
الله نفسه من الديوان ولما طعن عمر جعل الثوري الى سنة نفر عثمان  
ونظيره عبد الرحمن بن عوف وعلى ونظيره الزبير وسعد ونظيره طلحة فاجتمعوا  
بسد دفنه في بيت فاطمة بنت قيس فتكلموا فقال الزبير اما بعد فان داعي الله  
لا يجمل ومحبه لا يخذل عند نفاس الاهواء ولي الاعناق ولا يقض بما فات  
الاعربي وان بترك ما دعوت اليه الا شقي ولولا حدود الله حدث وفرائض لله  
فرضت بواح على اهلها وتحي فلا تموت لك ان الحرب من الامارة نجاة والفرار  
من الولاية عصاة واكن الله علينا اجابة الدعوة واظهار السنة اثلاث موت ميمية  
عمية ولا نعمي عمي جاهلية فانا محبيك الي ما فات ومعينك على ما امرت والحمد  
لله رب العالمين وقال على ما زال الزبير بنسأ اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد  
الله فغابه وجاء ابن عباس البصرة في يوم شديد الحر فدخل على الزبير فقال  
له مرحبا يا ابن ابي ابيه هل انت زائر ام سفير فقال كل ذلك ارساني اليك  
ابن خالك يقول لك ما عدا ما بدا عرفني بالمدينة وانكرني بالبصرة فجعل  
الزبير ينقر بمروحة كانت بيده في الارض ثم رفع رأسه وقل ترفع لسكم  
المصاحف غدا فما احلت حملنا وما حرمت حرمانا ثم انصرف قال ابن عباس  
فساداني عبد الله بن الزبير فاقتل عليه وانا اكره كلامه فقال صفك دم خليفة

وعهد خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة وام مبرورة ومشاورة الجماعة  
وقال مطرف قلت للزبير يا عبد الله ما جاء بكم ضيعة الخليفة حتى قتل ثم جئتم  
تطلبون بدمه فقال الزبير انا قرأناها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي  
بكر وعمر وعثمان وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نجس  
انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وقال الحسن جاء رجل الى الزبير وهو  
بالبصرة فقال له الا اقبل لك علياً قال لا وكيف ثقته ومعه الجود فقال  
الحق به فاكون معه ثم اقبله فقال الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الايمان قيد القتل لا يقتل مؤمن اخاه ولما كان الزبير يقمض الخيل قمصاً  
بالرمح يوم الجمل ناداه علي رضي الله عنه يا ابا عبد الله اقبل فاقبل عليه فقال  
له انشدك الله انذكر يوم كنت انا جيك فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لك ثناحيه فوالله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم قال فلم يعد ان سمع  
الحدث فضرب وجهه دابته وانصرف وقال فتادة رجع الزبير الى عائشة فقال  
لها ما كنت في موطن منذ عقت الا وانا اعرف فيه امرى غير موطني هذا  
فقلت له وما تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب فقلت له يا ابا عبد الله جمعت  
بين هذين الحبشين حتى اذا اخذ بعضهم ببعض اردت ان تذهب وتتركهم  
احسبت رايات ابن ابي طالب وعلمت انه يحملها فتية اجماد فاحفظه ذلك وقال  
اني حلفت ان لا اقاتله فدعى مكحولاً فاعتقه كفارة يمينه وقال له ابن عباس  
يوم الجمل يا ابن صفية هذه عائشة تملك الملك لطلحة وانت على ماذا تقاتل  
قريبك فرجع رضي الله عنه فواتيه ابن جرموز فقتله فاتي ابن عباس علياً  
فقال ابن قاتل ابن صفية فقال في النار وفي حديث ابي الاسود الدؤلي ان  
علياً لما دنا باصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضهم من بعض خرج  
علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتادى ادعوا لي الزبير بن  
العوام فدعى الزبير فاقبل حتى اختلفت اعناق دوابهما فقال يا زبير نشدتك  
الله انذكر يوم ضربك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا وقال  
يا زبير اتحب علياً فقال الا احب ابن خالي وابن عمي ومن على ديني فقال  
يا علي اتحبه فقلت يا رسول الله الا احب ابن عمي ومن على ديني فقال  
يا زبير اما والله لقاتلنك انت وانت له ظالم فقال بلى والله لقد انسيته منذ

سمعتهم ثم ذكرته الآن فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال مالك فقال ذكرني علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا اقاتيه فقال له انت ما جئت لقتال وانما جئت لتصلح بين الناس وبصاح الله بك هذا الامر قال قد حلفت ان لا اقاتله قال فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف امر الناس ذهب علي فرسه وكان قبل هذا ارسل اليه ابن عباس وقال له يقول لك علي نشدتك الله الست قد بايعتني طائفاً غير مكره فما الذي احدثت فاستحلت به قتالي فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع ولما رجع الزبير انشأ يقول

ان الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين  
ولما قتله ابن جرموز بوادي السباع وجاء بسيفه الي علي رضي الله عنه قال  
بشر قاتل ابن صفية بالنار وقيل ان مروان قال لما انصرف الزبير ان لم  
ادرك ثاري اليوم لم ادركه ابدأ فرماه بسهم فقتله وقال ابو ربحانة لما انصرف الزبير  
يوم الجمل اخذ يتمثل ويقول

امرتهم امري بمنعرج اللوى ولا امر للحمصي الا مضيعها  
فقلت لكاس الجميها فانما حلت الكشيبي من زرود لانزعا  
وكانت بلبتها وبلدة نخرها من النيل كراع الصريم المترعا  
اذا المرء لم يغش الكريمة او شكت حبال الهوبنا بالفقى ان تقطعا  
قال الرياشي اللبشان صفحتي العنق من الناقة وهما حب القرط من المرأة  
والبلدة من الانسان اللبة ومن البعير الكرة والصريم الرمل وانشد الرياشي  
انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قبل بها الاصوات الا بغامها  
و يقال لصوت البعير بغام وقال ايضاً لما انصرف

واقدم علمت لو ان علمي نافعي ان الحياة من المات قريب  
واختلفت الروايات فيمن قتل الزبير فروي ابو بكر بن الطبري ان الذي قتله  
عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ورجل يقال له نفيج اتاه عمير فطعته من  
خلفه طعنة خفيفة فالتفت اليه وحمل عليه فاتاه الاخران من خلفه فقتلاه  
غدرآ وقيل انه مر على الاحنف فقال هذا الذي كان يفسد بين الناس

فانتدب له رجلان فقتلاه وقيل قتله رجل من بني قميم وكان قبره بوادي السباع  
وقيل له ان فاطمة تبكي على ابن الزبير قال فعلي من بعد ابن الزبير اذ لم تبك  
عليه وجعل يبكي عليه هو وابناه وقرى عليه ان الذين سبقتم له من الحسن  
اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان منهم وطلحة منهم  
والزبير منهم وسعد منهم وعبد الرحمن بن عوف وقال مثل ذلك في قوله تعالى  
وتزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرور متقابلين وقال ايضا اني لأرجو  
ان اكون انا وطلحة ممن قال تعالى فيهم وتزعنا ما في صدورهم من غل الآية  
وقال الشعبي ادركت خمسمائة او اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
كلهم يقول علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة وقال الحسن لما ظهر على بالجل  
دخل الدار والناس معه فقال اني لا اعلم فائد فتنة دخل الجنة واتباعه  
الى النار فقال الاحنف من هو يا امير المؤمنين فقال الزبير وقال جرير في  
مقتل الزبير

ان الرزية من يضم قبره وادي السباع لكل جنب مصرع  
لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشم  
وبكى الزبير ببابه في ماتم ماذا يفيد بكاء من لم يسمع  
وقال ايضا

نعي الناعي الزبير غداة ينما فني اهل الدراق واهل نجد  
يجيب الساق تسأل القياضي وعند صحابه من غر عند  
وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

ندرا ابي جر موز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان يوم معدد  
يا عمرو لو نبيهته لوجدته لا طاب اشارة عش الجنان ولا اليد  
شات يمينك ان قتات لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد  
ان الزبير لندو بلاء صادق سمح سجنه كريم المشهد  
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقح القرود  
ناذهب فما ظفرت بذاك بمثله فيما مضى فيما تروح ونغتدي

وقال جرير

غدرتم بالزبير لقد وفيتم وفاء الازد اذ منعوا زيادا

فاصبح جارهم حياً عزيزاً وهذا جاركم امسى رماداً  
وقال ايضاً

اني يدكرني الزبير حمامة تدعو بجمع نجلين هديلاً  
قالت قریش ما اذل مجاشعاً جاراً واكرم ذا القنيل فتيلاً  
يا لطف نفسي اذ بزل خيلهم هلا اتخذت على العيون كفيلاً  
افنى الندى وقت الطمان غدرتم وفنى الراح اذا تهب بليلاً  
قتل الزبير وانتم جيرانه عيان غر الزبير طويلاً  
لو كنت حين غدرت بيني وبينها لسمعت من صوت الحديد صديلاً  
لجمال كل معاور يوم الوغي ولكل شلو عدوك اماً كولا

وقال احد الشعراء

الم تر انباء الزبير تحالفوا على المجد ما صامت قریش وصلت  
قریش غياث في السنين وانتم غياث قریش حيث هارت وحلت

وروى هشام عن ابيه ان الزبير اوصى باثلاث من ماله وانه لم يدع ديناراً ولا درهما وقال ترك من العروض ما قيمته خمسين الف الف وقال ابنه عبد الله قال لي ابي انظر ديني وهو الف الف ومائتا الف فقال له رجل كل هذا دينه مع ما هو عليه من الفضل فقال ان ذلك لم يك ديناً ولكنها كانت مواعيد عليه فكنتها مع دينه وقال عروة قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف وقال ايضاً ترك من العروض خمسين وقيل احدى وقيل اثنان وخمسين الف الف درهم ومن العين خمسين الف الف درهم وقال ايضاً كان الزبير يضرب في المغنم باربعة اسهم له وبسهمين لغرمه وسهم لقوي القربي وكان له بمصر خطط وبالبحرة دور وكانت له غلات تقدم عليه من اعراض المدينة وترك اربع نسوة فورثت كل امرأة منهن ربع الثمن الف الف درهم وقال عبد الله بن المبارك بلغ حكيم بن حزام اربعين ومائة سنة وهو مع ذلك يمج ولكنه ينعش على سرير وتحمله الرجال فجاء عبد الله بن الزبير يستعينه على قضاء دين ابيه فقال له ان اباك كان يباري الربح ولا طاقة لي بما يصنع ثم قال له لك مائتا الف قال لا يقع مني موقع قال لك ثلاثمائة الف فقال لا يقع مني موقع فقال له لك مني اربعمائة الف فقال اني لم ارد منك هذا ولكن نطلق

بي الى عبد الله بن جعفر فتكلمه فقال نعم قال فانطلق وانطلق عبد الله بن  
الزبير معه وذهب معه جماعة فلما دخلوا عليه قال له جئت بهؤلاء شفعا اعطيك  
بمائة الف وهي لك دائما فلم يرض فقال له اعطيك بها ارضا فقبل فاعطاه  
رضا بذلك المال وكان اربعمائة الف وذلك دين الزبير ثم ان معاوية اشترى  
ارضيا اكثر من ذلك ولم يول الزبير امانة قط ولا جنباية ولا اخراجا ولا  
سبنا الا ان يكون في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر  
وعمر وعثمان وعلي ولما وفي عبد الله دين ابيه قال بنو الزبير اقسام بيننا  
ميراثنا فقال اما والله لا اقسام فيكم حتي انا اقساما بالموسم اربع سنين الا من كان  
له على الزبير دين فلما اتنا نعته اياه فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما  
فرغت السنين الاربع قسم بينهم وكان له تسع بنات وعاش الزبير رضي الله  
عنه اربعا وستين سنة وقيل خمسا وسبعين وقتل سنة ثلاث وثلاثين وقال  
الامام احمد وابو نعيم سنة ست وثلاثين وذلك في وادي السباع على سبعة فراسخ  
من البصرة وجاء ابن جرموز الى مصعب بن الزبير فقال له خذ مني القود بابيك  
فاخبر اخاه عبد الله بذلك فكتب اليه انا اقتل ابن جرموز بالزبير وهو لا يساوي  
شسع نعله خل عنه .

✽ الزبير ✽ بن المنذر بن عمرو كاتب الوليد بن يزيد روي عن الوليد  
فقال ارسل الي الوليد صبيحة اليوم الذي اتمته فيه الخلافة فانتهت فقال لي  
ما بت ليلة اطول علي من هذه الليلة عهرضت لي امور حدثت نفسي بها وان  
هذا الرجل يعني هشاما قد ولتم بي فاركب بنا للتنفس فركب وركبت معه  
فسار ميلين ووقف علي نبل فجعل يشكو هشاما ثم نظر الي غبار قد اقبل  
ومع قمعة البريد فتعوذ بالله من شرها فلما قرب البريد هرع وجلان فسلمنا  
عليه واخبراه بموت هشام فقال لها ما ردكيا قال كتاب مولاك سالم بن عبد  
الرحمن فقرأ الكتاب وانصرفنا فسأل عن كتاب عياض بن مسلم وكان هشام  
قد ضربه وجبته فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوبا حتي نزل بهشام امر  
الله عز وجل فلما صار الي حال لا ترجي الحياة لثله معها ارسل عياض الي  
الحران احتفظوا بماني ابد بكم فلا يصلن الي شيء وافاق هشام افاقة فطلب  
شيئا فمنعه فقال ارانا كنا حرابا للوليد وقضي من ساعته فخرج عياض من السجن

ساعة نضى هشام في خلاها فختم الاموال والخزائن وامر بهشام فانزل عن فراشه ومنعهم ان يكفئوه من الخزائن فكفئته مولاة غالب حيث استعمار له كفئاً وامر الوليد بأخذ ابنه فاخذها بعد ان عاد ولده ابراهيم من عند عبد الملك فقاب الوليد ما اراه الا قد نجى فقال يجي بن عروة واخوه عبد الله ان الله لم يجعل قبر ابيك معاذ للظالمين فخذه برد ما سيفه يده من مال الله فقال صدقت فاخذهم وبعث بها الى بوصف بن عمرو وكتب اليه بان يسط عليهما العذاب حتى يثلمنا ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد ان اقيم ابراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم وقال عمرو بن شبة في خبره انه لما نعى له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة منك مرة قبل الظهر ثم انشأ يقول

طاب نومي وشرب السلافه      اذ اتى نعي من بالرصافه  
فاتي البريد بنعي هشاماً      واتانا بخاتم للخلافه  
فاصطبجنا من خمر غانية      صرفا وهونا بقينة عرافه

ثم حلف ان لا يبرح من موضعه حتى يغني هذا الشعر و يشرب عليه فغني له وشرب حتى صكر ثم دخل فبويع له (نثييه هذا الكلام مضروب عليه في نسخة الاصل واسقطه القاسم بن المصنف في النسخة المستجدة التي هي الفرع والغالب على الظن ان هذه الحكاية من الاصل وان القاسم لما رأى في الكلام ركائة ضرب عليه ولم يلقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من هذا الكتاب فكان غير هذه القصة دليلاً على هذه وعلم بالاستقراء ان القاسم ضرب على مواضع كثيرة استجبها حتى من تراجم شيوخ لم يلقهم ولم يكن له منهم اجازة والذي يغلب على ظني ان الحافظ رحمه الله نوفي قبل تبييض تاريخه فجاء ابنه القاسم فاستخرج فرعاً للنسخة والده وزاد ونقص اشياء ونحن نهيئنا على تلك الزيادة وصنبه عليها ان شاء الله تعالى فيما يأتي والله الموفق )

✽ زجر ✽ بن قيس الجمعي الكوفي ادرك علياً كرم الله وجهه وشهد معه صفين وكان شريفاً فارساً وكان له اولاد اشرف وكان خطيباً بليغاً . حكي عن نفسه قال بعثني علي عالى اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان ننزل الميدان مرابطين قال، فوالله انا لجلوس على الطريق عند غروب الشمس اذ جاء نارجل قد اعرق دابته فقلنا له من اين اقبلت قال من الكوفة قلنا ما متي خرجت قال

اليوم قلنا له ما الخبر قال خرج امير المؤمنين الى صلاة الفجر فاشدده ابن بكرة  
وابن ملجم فضر به احدهما ضربة ان الرجل ليعيش ما هو اشد منها او يموت  
ما هو اهن منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائي الله اكبر ورفع يديه  
الى السماء فقلنا له ما شأنك فقال لو اخبرنا هذا انه نظر الى دماغه قد خرج  
لعرفت ان امير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بمصاه ثم اتنا ما يتنا تلك  
الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي يقول فيه من عبد الله حسن امير المؤمنين  
الى زجر بن قيس اما بعد فخذ البيعة ممن قبلك فقلنا للسبائي اين ما قلت فقال  
ما كنت اراه يموت ولما قتل الحسين عليه السلام نصب عبيد الله بن زياد  
رأسه في الكوفة وجعل يدار به ثم ارسله مع رؤوس اصحابه مع زجر الى يزيد  
ابن معاوية وكان معه ابو بردة بن عوف وظارق ابن ابي غليسان الازديان  
فخرجوا حتى قدموا الشام فلما قدموا على يزيد قال لزجر ويك ما وراءك  
وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في  
ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا  
وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او القتل فاختراروا القتل على الاستسلام  
فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت  
السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون ويلوذون بالآكام والحفر كما  
يلوذ الحمام ثم لم تكن ساعة حتى اتينا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم  
مخرقة وخدودهم مغمرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبات  
والرخم فدمعت عين يزيد وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين  
لعن الله بن ممية اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين ثم ان  
يزيد لم يصل زجراً بشئ . قال صالح بن احمد قال ابى زجر كوفي ثقة من  
كبار التابعين

✽ زرارة ✽ بن حوب بن عمرو بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب  
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي كان صيد اهل البادية وكان شاعراً  
وكان عبد العزيز بن غازياً في بلاد الروم فمات فجاء كتاب يخبره الى معاوية وزرارة  
عنده فقال معاوية يا زرارة ان في الكتاب موتا في العرب قال هو ذا ابنتك  
يا امير المؤمنين او ابني فقال بل هو ابنتك عبد العزيز فاعظم الله عليه اجره فخرج  
زرارة وهو يقول

ساعة نضى هشام في خلالها فخنم الاموال والخزائن وامر بهشام فانزل عن فراشه ومنعهم ان يكفونوه من الخزائن فكفنه مولاة غالب حيث استعمار له كفناً وامر الوليد بأخذ ابنه فاخذوا بعد ان عاد ولده ابراهيم من عند عبد الملك فقات الوليد ما اراه الا قد نجى فقال يحيى بن عروة واخوه عبد الله ان الله لم يجعل قبر ابيك معاذاً للظالمين فخذه برد ما في يده من مال الله فقال صدقت فاخذهم وبعث بها الى يوسف بن عمرو وكتب اليه بان يبسط عليهما العذاب حتى يتلفا ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد ان اقيم ابراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم وقال عمرو بن شبة في خبره انه لما نعى له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة منكراً قبل الظهر ثم انشأ يقول

طاب نومي وشرب السلافه      اذ اتى نعي من بالرصافه  
فاني البريد بنعي هشاماً      وانا بنحيتم للخلافه  
فاصطبحتنا من خمر غانية      صرفا ولهونا بقينه عرافه

ثم حلف ان لا يبرح من موضعه حتى يفتي هذا الشعر و يشرب عليه ففتي له وشرب حتى سكر ثم دخل فبويع له (تنبه هذا الكلام مضروب عليه في نسخة الاصل واسقطه القاسم بن المصنف في النسخة المستجدة التي هي الفرع والغالب على الظن ان هذه الحكاية من الاصل وان القاسم لما رأى في الكلام ركائة ضرب عليه ولم يلقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من هذا الكتاب فكان غير هذه القصة دليلاً على هذه وعلم بالاستقراء ان القاسم ضرب على مواضع كثيرة استنبحها حتى من تراجم شيوخ لم يلقهم ولم يكن له منهم اجازة والدي يذب على ظني ان الحافظ رحمه الله توفي قبل تبييض تاريخه فجاء ابنه القاسم فاستخرج فرعاً من نسخة والده وزاد ونقص اشياء ونحن نهبنا على تلك الزيادة وصنبه عليها ان شاء الله تعالى فيما يأتي والله الموفق )

✽ زجر ✽ بن قيس الجعفي الكوفي ادرك علياً كرم الله وجهه وشهد معه صفين وكان شريفاً فارساً وكان له اولاد اشرف وكان خطيباً بليغاً . حكي عن نفسه قال بعثني علي على اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان نزل الميدان مرابطين قال فوالله انا لجلوس على الطريق عند غروب الشمس اذ جاء نارجل قد اعرق دابته فقلنا له من اين اقبلت قال من الكوفة قلنا متي خرجت قال

بين امرين اما ان استخى منكم واجترى على الله واما ان استخى من الله واجترى عليكم فكان ان استخى من الله واجترى عليكم احب الى فخرت فتوضأت وجددت صلاتي فمن صنع كما صنعت فلاصنع كما صنعت . قال ابن ابي حاتم قلت لابي ما تقول في زرة فقال كان خرج فقاتل في الفتنة ليس بقوى يكتب حديثه وكان الاوزاعي يديء القول في ثلاثة ثور بن يزيد ومحمد بن اسحاق وزرة وكان عمير بن هانيء عند بن حليس فأذن المؤذن للمغرب فصلى عمير ركعتين فصاح به زرة ما هذه البدع كان عمر يضرب عليها بالدرر فقال ابن حليس قد فامت الشاميش وضربت النوايس ان المساجد لم تبين لهذا وانما بنيت لذكر الله وقال محمد بن الحجاج خرجت اريد الساحل فقال لي زرة اذا اتيت الاوزاعي فافراه مني السلام وقل له يقول زرة من علمك علمك الذي تحسبه قال فاجتمعت بالاوزاعي واخبرته بذلك فقال الاوزاعي اذا لقيه فافراه السلام وقل له صدقت تعلمنا منك فلما احدثت تركنا علمك يعني كان يضع الحديث قال ابن ابي المهاجر ولي الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز المدينة فاتاه اهله فذكروا له ان بهما يهوديا قد افسد النساء على الرجال والرجال على النساء بسحرة فبعث اليه عمر فنفاه عن المدينة الى دمشق وكان يقال له زرة ابن ابراهيم من اهل خيبر فلما اتى دمشق نزل على جناح مولى الوليد فكان في خدمته ثم ان الوليد خرج الى عين الحر متنزها فخرج معه جناح ومعه زرة ثم ان الوليد قال ذات ليلة با جناح قد ارتقى نقيق هذه الضفادع في هذه البركة فقال له جناح ان عندي يهوديا معه علم يذكرك ان معه الاسم الاعظم وارجو ان يكون عنده في ذلك شيء فرجع جناح الى رحله فقال له يا زرة ان امير المؤمنين شكى الي نقيق الضفادع افعندك فيها حكمة قال نعم فاخذ اربع شقاف فكتب فيها كلاما بالعبراية ثم القاها في اربع زواياها في كل زاوية شقفة فهدأ النقيق فارسل الوليد الى جناح يسأله ما هذا فقال يا امير المؤمنين ذلك اليهودي الذي عرفتك فعل كيت وكيت فقال قد اوحشني ذلك فلو نقي منها عداد فقال ذلك جناح ازرة فاخذ شقفة فكتب فيها كلاما بالعبراية والقاها في البركة فتق منها عداد فكتب وكيل عمر بن عبد العزيز الى عمر وهو بالمدينة يخبره بقصة الرجل الذي نفاه وما كان من امره وقصته في الضفادع فكتب عمر الى الوليد يا امير

المؤمنين ان هذا اليهودي قد ضج منه اهل المدينة وقد افسد اهلها ولا آمن ان يفسد الشام فبعث اليه الوليد فاخبره بكتاب عمر وقرأه عليه وهم بقتله فقال له زرعة افي اتوب يا امير المؤمنين الى الله من السحر واسلم على بك قال ابن ابي المهاجر صح عندنا اسلامه ولم تصح عندنا توبته من السحر وقال عطية بن قيس الكلابي راقتني يهودي قدم من الحجاز من بيت المقدس الى دمشق فنزلنا ببسان فقال انا اريد شيئاً حسناً فانحدر الى النهر فاخذ ضفداً فجعل يفي عنقه شعرة من ذنب فرس فحانت امني النفاة فاذا هي خنزير في عنقه حبل شريط فدخل به ببسان فباعه من بعض الانباط بخمسة دراهم ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد فاذا الانباط يتعادون في اثونا فقات له قد اقبل القوم ثم اقبل رجل منهم جسيم فرفع يده فلكه في اصل لحيته الكمة صرعه عن الدابة فاذا برأسه معلق بجملدة من رقبته واوداجه تشخب دمياً فقات باعداء الله قتلتهم الرجل فمضى القوم يتعادون هار بين فقال لي الرأس انظر مروا فات نعم ثم التفت اليه فاذا هو جالس ليس فيه شيء ثقيل اعطية من ذلك الرجل اليهودي فقال هو زرعة بن ابراهيم توفي في رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿ زرعة ﴾ \* بن ثوب كان قاضي دمشق واسند الخطيب والحافظ اليه انه قال سألت عبد الله بن عمر عن صوم الدهر فقال انما نعد اولئك فينسا من السابقين قال وسأله عن صيام يوم وافطار يوم فقال لم يدع ذلك لصائم صياماً قال وسأله عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال صام ذلك الدهر وافطره . كان زرعة لا يأخذ على القضاء اجراً وكسب في خاتمه لكل عمل ثواب واح عليه الوليد حتى اعطاه مزرعة وبقرها وخدمها وآلتها وحلف له انها من صلب ماله فقال اقبلها منك واشهدك ان ثلثاً منها في حبيب الله والثلث الثاني لتمامي قومي ومساكينهم والثلث الثالث لرجل صالح يقدم عليها ويؤدي الحق فيها ثم انا احب ان تأخذ مني ما اجررت علي من الرزق فانه في كوة البيت نخذه فرده في بيت المال فقال له الوليد ولم ذلك فقال لا احب ان آخذ على ما علمني الله اجرا

﴿ زرعة ﴾ \* بن موسى ابو العلاء الطبراني النصراني كاتب الامراء ببني ملهم له شعر حسن كتب اليه عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر يقول له

وكنت على الابام خير طليعة      وزدا اذا كرت علي جيوشها  
فما انا الا كالطريدة غرها      فرار فاضحت كل نفس نسورها

فكتب اليه

كتبت فهجيت الذين تقدموا      واعلمتنا ان التأخر في السبق  
واغضيت عن نظم القريض مناجاة      به فظننا ان ذلك بالحق  
فان عدت تهدي منه كل عجيبة      الينا فكم من آية لك في النطق  
ومالي ان اتى بعيني كلما      شكوت وما يرتاب مثلك في صدقي  
فوالله لو شاطرتك العمر ماوفت      حياتي بادني منة لك في عنقي  
وذكر ابو الحسن ابن الكفر طابي ان زرعة كتب هذه الايات الى الامير

ابن منقذ

هو زرقان \* بن محمد الصوفي كان يجبل لبنان من ساحل دمشق وكان مؤاخيا  
لذي النون المصري قال يوسف بن الحسين اجتمعت به في لبنان وقلت له سمعت  
اخاك ذا النون يقول

قد بقينا مذنبين حيارى      نطلب الصدق ما اليه سبيل  
قد رأينا الهوى يخف علينا      وخلاف الهوى علينا ثقل

فقال لي لكني اقول

قد بقينا مدلهين حيارى      حسبنا ربنا ونعم الوكيل  
حيثما الفوز كان منا      واليه في كل امر نميل

قال فعرضت اقوالها على طاهر المقدسي فقال رحم الله ذا النون رجع الى  
نفسه فقال ما قال ورجع زرقان الى ربه فقال ما قال وقال ابو عبد الرحمن  
السامي زرقان اخو ذي النون اظنه انه اخوه مؤاخاة لانسبا وهو من اقاربه  
واخلائه ورفقائه

\* زر \* بن حبش بن جبابنة بن اوس بن بلال ويقال بن هلال بن  
سعد الاسدي كوفي مخضرم حدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف  
وابن مسعود والبراء بن كعب وحذيفة والعباس وعبد الله بن عمرو وعمار بن  
ياسر رضي الله عنهم وروي عنه عاصم وجماعة اسند الحافظ اليه عن ابن مسعود  
بانه قال في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل وله ستائة جناح واسند اليه ايضا انه قال اتيت صفوان بن غسان المرادي فقال لي ماجاء بك فقلت ابشاء العلم فقال انه ليس من امرئ مسلم يطلب العلم الا تضع الملائكة اجنحتها رضاه بما يفعل فقلت انك امرؤ من اصحاب رسول الله وانه حاك في صدره من المسح على الخفين بعد الغائط والبول فان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاخبرني به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان نمسح على خفنا ثلاث ايام ولياليهن وان لا نخلعها الا من جنابة لكن من غائط او نوم او بول قال فقلت هل سمعته يقول في الهوى قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة او عمرة فاذا اعرابي قد اقبل على راحلته حتى اذا كان في اخريات القوم جعل يناري بصوت جهوري له يا محمد يا محمد قال فقيل له ويلك اغضض من صوتك فانك قد امرت بذلك فقال والله لا افعل فاذا هو اعرابي جاف جلف فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال هاؤم قال ارايت رجلا احب قوما ولما يلحق بهم قال ذلك مع من احب قال فقال ان قبل المغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها فذاك حين لا يفتح نفوسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن زر ايضا قال خطب عمر بالشام فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال استوصوا باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب في الشهادة حتى يجعل الرجل بالشهادة من قبل ان يسألها فمن اراد مجبوحه الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين في بعد ومن مرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ورواه ابو نعيم والطبراني وهذه الخطبة كانت بالجالية من ارض الشام قال خليفة بن خياط كان زر من تابعي اهل الكوفة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال صالح بن احمد قال ابي كان زر شيخا قديما الا انه كان فيه بعض الحمل على علي بن ابي طالب وقال مرة انه كان من الصحابة ووثقه يحيى بن معين وقال عمرو بن علي مات سنة اثنين وثمانين وقال اسماعيل بن خالد رأيت وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة وروى الحافظ عنه انه وقد على المدينة فاجتمع بابي بن كعب فسأله عن ليلة القدر فقال له والذي انزل القرآن على محمد انها

اني رمضان وانها ليلة سبع وعشرين وانا نعرفها بالعلامة التي انبأنا عنها محمد  
صلى الله عليه وسلم من ان الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاع حتى ترتفع  
وقال عاصم وكان زراً من اعراب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن  
العريية وقال ايضاً ادركت اقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً يلبسون المعصر  
وبشربون نبيذ الجر لا يرون به بأساً منهم زر و ابو وائل وقال الاعمش ادركت  
اشياخنا زراً و ابا وائل فمنهم من عثمان احب اليه من علي ومنهم من علي احب  
اليه من عثمان وكانوا اشد شي تحابياً و اشد شي نوددا وكان ابو وائل عثمانياً  
وزر علويّاً ومر رجلاً من الانصار علي زر وهو يؤذن فقال له قد كنت  
اكرمك عن الاذان فقال اذا لا اكلمك كلمة حتى تاحق بالله وقال هشيم عاش  
زر مائة واثنى عشرين وعشرين سنة وقبل مائة وست وعشرين سنة وقبل مائة وسبع  
وعشرين سنة



### — \* ذكر من اسمه زفر \* —

\* زفر \* بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية بن يزيد بن عمرو بن  
الصعق واسمه خويلد بن نفيل ينتهي نسبه الى هوزان الكلابي سمع الحديث  
من عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وسكن البصرة وانتقل الى الشام  
وكان في جيش البصرة الذي خرج لاغاثة عثمان بن عفان لما كان في الحصر  
وشهد واقعة صفين وكان فيها اميراً على اهل قيس وشهد واقعة مرج راهط  
وكان رسول معاوية الى عائشة في واقعة صفين فلما قدم عليها قالت له من قتل  
من الناس فقال عمار بن ياسر فقالت ذلك الرجل يتبعه الناس في دينه ثم قالت  
ومن فقال لها هاشم الاعور فقالت ذلك رجل ما كادت ان ترد رايته و دخل يوماً  
على عبد الملك ففاجأه الاخطل فقال يا امير المؤمنين اتدني هذا منك وهو اعدى  
الناس لك فاحمرت عيناً عبد الملك فقال زفر يا امير المؤمنين ان هذا ابن  
النصرانية للمدن علي شرب الخمر جهاراً وعلى اكل لحم الخنزير وانا اطوع الناس  
لك وارغبهم في مرضاتك وما زال به حتى زال غضبه . ومن كلام المترجم لما هرب  
يوم مرج راهط

لعمرى لقد ابقث وقبة راهط      برون صدعا بيننا متشائبا  
 وقد بنيت المرعى على دمن الثرى      وتبقى حزازات النفوس كما هيا  
 ابني سلاحى لا ابالك انى      ارى الحرب لا يزداد الا ناديا  
 ابذهب يوم واحد ان اصاته      بعالح ابامى وحسن بلائيا  
 ولم تو نى نبوة قبل هذه      فرارا وتركى صاحبي ورائيا  
 عشية اجري بالفرار ولا ارى      من الناس الا من على ولا ليا  
 فلا صلح حتى تخبط الخيل بالقتنا      ويدأر من نسوان كلب سبائيا  
 ابعده ابن معن وابن عمرو تبايعا      ومقتل همم امى الامانبا  
 وتذهب كلب لم نزلها رماحنبا      ونزل قبلى راهط هي ما هيا

وقال

افى الله اما مجدل وابن مجدل      فيجبا وما ابن الزبير فيقتل  
 كذبتم وبيت الله لا تقتلوننه      واما يكن يوم اغر محجل  
 ولا يكن للمشرفية بيننا      وميض كضوء الشمس حين يرحل  
 اراد بيجدل وابن مجدل يزيد بن معاوية وقال فيه بعض الشعراء  
 انا وجدنا زفر بن الحارث      في هذه الهنات والهنائث

خبيشة من اخبث الخبائث

قال الخطابي الهنائث اثار الفتن وقال غيره هي الامور الشداد مات المترجم

زمن عبد الملك بن مروان

﴿ زفر ﴾ بن العاصم بن عبد الله بن يزيد ابو عبد الله الهلالي روى عنه  
 مالك بن انس وروى عن عروة بن رويم قال - اثنى حبيب بن عبد الرحمن بن  
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن دمشق وما حولها فاخبرته فقال حران  
 مهاجر ابراهيم ثم امر بالتحويل عنها قال ابو الحسين الرازي حران هذه قرية  
 من غوطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا وليس هي حران التي في ارض  
 الجزيرة وانما هاجر ابراهيم من ارض بابل الى حران التي بارض الجزيرة  
 ( اقول قال باقوت في معجم البلدان حران بتشديد الراء فهي قصبة ديار مضر  
 بينها وبين الرها يوم وبين الرقة بومان وهي على طريق الموصل والشام  
 والروم ويقال انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكانت منازل الصائفة وهم

الحرايون الذين بذكرهم اصحاب كتب الملل والنحل ومنها الامام الحافظ المجتهد  
ابي العباس احمد بن عبد السلام بن عبد الحليم ابن تيمية رضي الله عنه وحران  
الكبرى وحران الصغرى قرينان بالبحرين وحران ايضا فوية بغوطة دمشق )  
كان المترجم على الصائفة سنة ست وخمسين ومائة

﴿ زفر ﴾ بن عبلان بن زفر بن جرير بن مروان ابو الحارث بن ابي الهندام  
المازني روى بسنده الي انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في  
ليلة واحدة في غسل واحد

﴿ زفر ﴾ بن نسيبة بن عثمان ويقال ابن اوس ويقال ابن مالك بن اوس  
ابن الحدثان البصري دمشقي روى عن المغيرة عن عمر بن الخطاب ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب الي الضحالك بن سفيان ان يورث امرأة اشيم الضبابي  
من دية زوجها ورواه الخطيب وابن منده والطبراني وفي لفظ من الدبة ورواه  
ابو نعيم وروي ايضا عن حكيم بن حزام انه قال المساجد لا تُشدد فيها الاشعار  
ولا تقام فيها الحدود ولا يستفاد فيها ( يعني في البيع والشراء هكذا روى هنا  
موقوفاً ورواه عبد الله بن الامام احمد مرفوعاً ) ووثق بن معين المترجم ولم  
بذكره البخاري

### ذكر من اسمه زكريا

﴿ زكريا ﴾ بن حبياد ويقال بن دان ويقال بن ادن بن صدوق بن  
فحيمان بن داود بن سليمان يتصل نسبه بسليمان بن داود عليه السلام قيل  
انه دخل الثنية من اعمال دمشق في طلب ابنه يحيى وقيل كان بدمشق حينئذ  
قتل ابنه يحيى والله اعلم قالوا ان زكريا كان من ابناء الانبياء الذين كانوا يكتبون  
الوحي بيت المقدس وكان عمران بن مريم من ابناء ملوك بني اسرائيل قال ابن  
عباس ولم يكن احد من ابناء الانبياء الا ومن نسله محرر لبيت المقدس والمحرر  
هو الذي يكون حبيساً لبيت المقدس وكانت امرأة زكريا اخت امرأة عمران  
وروى الامام احمد عن ابي هريرة مرفوعاً كان زكريا نجاراً ورواه ابو يعلى  
الموصلي واخرج الحافظ والخطيب عن ابي عباس انه قال في قوله تعالى ذكر

رحمة ربك ذكر الله منه برحمة عبده زكرايا حيث دعاه وقال اذ نادى ربه  
نداء خفيا يعني دعاه ربه دعاه خفيا في الليل لا يسمع احداً وتسمعه اذناه فقال رب  
اني وهن العظم يعني ضعف العظم مني واشتمل الرأس شيبا يعني غلب  
البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي رب اني لم ادعك قط فجا مضى  
الا اجبتني فاجبتني فيما بقي فكما لم اشق بدعائك فجا مضى فكذلك لم اشق فيما  
بقي فقد عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي  
وارث وخفت العصبة ان ترثني فمب لي من لدنك وايضا يعني من عندك ولدا  
يرثني يعني يرث محرابي وعصاي وقلبي الذي اكتب به الوحي وذبح القربان  
ويرث من آل يعقوب النبوة واجمله رب رضيا يعني مرضيا عندك قوله وكانت  
امرأتي عاقراً قال ابن عباس خاف انها لا تلد فقال وامرأتي عاقرة وانت تفعل  
ما تشاء فهب لي ولدا فاذا وهبته فاجمله رب رضيا زاكيا بالعمل فاستجاب الله  
له وكانا قد دخلا في السن هو وامرأته فبينما هو قائم يصلي في المحراب حيث  
يذبح القربان اذ هو يرسل عليه البياض بدا له وهو جبريل عليه السلام فقال  
يا زكريا ان الله يشرك بكلام اسمه يحيى مماه الله بذلك ولم يحصل له من قبل  
سحيا يعني هل يعلم له ولد او لم يكن لذكر يا تبه له ولد او لم يكن قبل يحيى احد  
يسمي بهذا الاسم ثم قال مصدقا بكلمة يعني عيسى نبي الله وكان اول من  
صدق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين وهما ابنا خالة ثم قال الله تعالى وسيدا يعني حلما  
وخصورا يعني لا مال له او لا يحتاج الى النساء وقال مجاهد ومن العظم مني  
اشتكى ذهاب الصراسه وقال في قوله تعالى حكاية عنه وقد بلغت من الكبر  
عتيا هو نحول العظم وقال قتادة الموالى العصبة وقال الحسن يرثني يعني النبوة  
والعلم وقال قتادة بلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة وقال في قوله ولم اكن  
بدعائك رب شقيا قال كنت تعرفني الاجابة وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشى  
ميل الشمس الى ان تغيب وقال الضحاك الرمز الاشارة قال محمد بن كعب القرظي  
لو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال عكرمة وفتادة  
في قوله ثلاث ليال سويا اء من غير حرس وقال قتادة في قوله ان سبجوا يعني  
صلوا بكرة وعشيا وقال ابو عاصم النبيل في قوله تعالى واصلحنا له زوجه كان

في لسانها طول وكذا قال عطاء وقال كان في خلقها سوه وفي لسانها طول وهو  
البداء فاصلى الله تعالى منها وقال سعيد بن جبير كانت لا تلد وقال ابو بصير  
دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس فرأى المعبدين قد لبسوا الشعر وبرانس  
الصوف ونظر الي مجتهدتهم فسد خرقوا التراقي وادخلوا فيها السلاسل وشدوها  
الى حنايا بيت المقدس فلما نظر الى ذلك منهم هاله ذلك ورجع الى ابويه فر  
بصبيان بلعون فقالوا بايحيى هلم لثياب معنا فقال اني لم اخلق للعب فأتى ابويه  
فسألها ان بدرعاه الشعر ففعلا ثم رجعا الى بيت المقدس فكان يخدمه نهائراً  
وبسرج فيه ليلا حتى انت عليه خمس عشرة حجة فاتاه الخوف وصاح فلزم  
اطراف الارض وغيرها الشعب وخرج ابواه في طلبه فوجداه حين نزل من  
جبال الشنية على بحيرة الاردن وادركاه وقد قعد على شفير البحيرة ونقع قدميه  
في الماء وقد كاد العطش ان يذبحه وهو يقول وعزتك لا اشرب بارد الشراب  
حتى اعلم ابن مكافى منك فسأله ابواه ان يأكل قرصاً كان معهما من شعير  
و يشرب من ذلك الماء ففعل وكسفر عن يمينه وردد ابوه الى بيت المقدس وكان  
اذا قام في صلاته يبكي حتى خرقت دموعه لحم خديه وبدت احراسه فقالت  
له امه بايحيى لو اذنت لي ان اتخذ لك لبدا اواري به احراسك عن الناظرين  
قال انت وذلك نعمدت الى قطعتي لبد فالتصتهما على خديه فكان اذا بكى  
استقمت دموعه في القطعتين فتقوم اليه امه فتعصرهما بيدها فكان اذا نظر  
الى دموعه تجري على ذراعي امه قال اللهم هذه دموعي وهذه امي وانا عبدك  
وانت ارحم الراحمين وقال وهب ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع  
المشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المشار على ظهره أن فادعى الله  
اليه يا زكريا امان تكف عن ابنك او اقلب الارض ومن عليها قال فسكت  
حتى قطع بنصفين وروى الحافظ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة امرمى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى اخبرني  
عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو امرايل قال يا محمد اخبرك ان يحيى كان  
خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيديا وحسورا  
وكان لا يحتاج الى النساء فهو بته امرأة ملك بني امرايل وكانت بغية فارسلت  
اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابي عليها فاجمعت على قتله وكان لهم عيد في كل

عام بجمعون فيه وكانت سنة الملك ان بوعد ولا يخلف ولا ينكر ولا يكذب  
قال فخرج الملك الى العيد فقامت امرأته فسبقته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله  
فيما مضى فلما ان سبقته قال الملك سايني فما تسأليني شيئا الا اعطينك قالت ار بد  
دم يحيى بن زكريا فقال لها سايني غيره قالت هو ذلك قال هو لك فبعثت  
جلاوزتها الى يحيى وهو في صحابه بصلي وانا الى جانبه اصلي قال فذبح في طست  
وحمل رأسه ودمه اليها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك  
قال ما انفتحت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها فما امسوا حتى  
خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب  
آل زكريا يا زكريا يا فتعالوا حتى نغضب للملكنا فنقتل زكريا قال فخرجوا في طلبه  
ليقتلوه فجاء في النذير فهربت منهم وابليس امامهم بدلهم على فلما ان تخوفت  
ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي وانصدعت لي فدخلت فيها  
فجاء ابليس حتى اخذ طرف ردائي والثأمت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا  
منها وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس اما رأيتوه دخل هذه الشجرة وهذا  
طرف ردائه فقالوا نحرق الشجرة فقال ابليس شقوها بالانشار شقها قال فشقت  
مع الشجرة بالانشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له  
مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روعي فيها وقال وهب  
ان الذي انصدعت له الشجرة ودخل فيها كان اشعيا وكان قبل عيسى وان زكريا  
مات موتا والله اعلم

✽ زكريا ✽ بن احمد بن اسماعيل ابو منصور الخراساني ابن الجوزجاني الابهرى  
الواعظ اعنى بالحديث وحدث وسجع منه ابن ابي الحديد وروي بسنده الى انس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى الوجه الحسن يجعل البصر والنظر الى  
الوجه القبيح يورث القلح (اقول رواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر)  
قدم المترجم دمشق في المحرم سنة خمس وار بمائة

✽ زكريا ✽ بن احمد بن يحيى بن موهبي ابو يحيى البلخي قاضي دمشق في خلافة  
جعفر المقتدر بالله روى عن ابي اسماعيل الترمذي وغيره وابي حاتم الرازي  
وعبد الله بن الامام احمد وخلق وكان شيخ الشافعية بالشام وروي  
عنه جمع وروي بسنده الى ابن عمر انه قال كان من دعاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وتجاهي نعمتك وجميع  
سخطك كان المترجم قاضيا في دمشق وهو من الفقهاء المذكورين من اصحاب الشافعي  
وكان بينهم يبلغ بيت علم ومات بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ زكريا ﴾ بن حفص ابو يحيى البغدادي سكن دمشق وحدث بها عن  
يحيى بن معين وابي مسهر وسمع منه ابو حاتم الرازي وكان محدثا

﴿ زكريا ﴾ بن منظور بن ثعلبة ابو يحيى القرظي المدني القاسمي حليف  
الانصار حدث عن نافع وابي حازم الاعرج وزيد بن اسلم وغيرهم وروى  
عنه هشام بن عمار واظنه سمع منه بدمشق لانه اجتازها حين توجه الى  
العراق وحدث بخراسان ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم وروى عن ابي  
حازم عن نافع عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس  
هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوم وان ماتوا فلا تشهدوم وعن ابي حازم عن  
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بذي  
الحليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال تزوت هذه الشاة ميتة على  
اهلها او على صاحبها فوالذي نفسي بيده للدنيا اهوت على الله من هذه على  
صاحبها ولو كانت الدنيا تزن جناح بعوضة عند الله ما سقى كافرا منها فطرة  
ماء ابدأ قال موسى بن مرزوق لقيت المترجم يجلب وكان غازيا وذكره بن  
سعد في الطبقة الثامنة من اهل المدينة وقال البخاري عنه ليس بذلك ( يريد  
انه ليس بثقة ) وقال مرة هو منكر الحديث وقال محمد بن احمد بن حماد هو  
مدني ليس بثقة وقال الحاكم ليس هو بالقوي عندهم وقال بن مازكولا تكلموا  
فيه وقال ابن معين كان يسكن بغداد وليس به بأس وانما كان شيء فيه زعموا  
انه كان طفيليا وقال مرة لبني بشي وقال مرة ليس بثقة وقال ايضا كان شيئا  
ضعيفا وضعفه ابن المديني وعمرو بن علي والنسائي وقال ابو زرعة هو واهي الحديث  
منكره وقال ابو حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث وضعفه ابو داود  
ويعقوب وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال الدارقطني حديثه متروك  
وقال ابن عدي هو ضعيف الا انه يكتب حديثه

﴿ زكريا ﴾ بن يحيى بن اياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة ابو عبد الرحمن  
الشجري المعروف بابن خياط السنة سكن دمشق وحدث بها عن دحيم واصحاق

ابن راهويه وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه النسائي في سننه وابوالقاسم الطبراني وجماعة وامسند الحافظ وقام من طريقه عن عبد الله بن السائب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً فاذا اخذ احدكم عصا صاحبه فليؤدها اليه (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن بن بيب وابن قانع والحاكم والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن ابيه عن جده) واخرجه الحافظ والخراطي بلفظ لا يأخذ احدكم متاع صاحبه وان اخذ عصا صاحبه فليردها اليه واخرج ايضاً من طريق الطبراني من طريق المترجم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم ائزاعاً ينزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فاندوا بغير علم فضلوا واخلوا . قال عبد النبي بن سعيد كان المترجم بدمشق وهو حافظ ثقة وكان ابوطالب الخياط يقول له انت من لدن خراسان الى الشام تعرف بخياط السنة

✽ ذكر با ✽ بن يحيى ابو الميثم السقلى الهمداني كانت له عناية بالحدیث وروى بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهجر احدكم اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا قال الحافظ وهو حديث غريب يعني من طريق المترجم ثم رواه من غير طريقه بلفظ وزاد فيه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

✽ زمل ✽ بن عمرو بن نمير بن حسان بن خديج بن واثقة ويقال له زميل بن عمرو العذري من بني هند بن حزام له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن الشام وكان عند معاوية بدمشق واستعمله على شرطته وهو احد الشهود في التحكيم واقطعه معاوية داراً عند باب توما وشهد بيعة مروان بن الحكم بالجابية فيما ذكره البلاذري وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من هينتهم فقال ذلك مؤمن الجن فامس وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد المرج فقتل وكان قد انشأ ما قدم وافداً على النبي صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اعلمت نصها      اكلفها جرياً وفوراً من الرمل  
 لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً      واعقد حبلاً من حبالك في حبلي  
 واشهد ان الله لا شيء غيره      ادين له ما اثقلت قدمي نهلي

وقد سبق الحديث بطوله في ترجمة الحارث بن هانيء قتل سنة اربع وستين في

واقعة صرح راهط

﴿ زباع ﴾ بن سلامة ويقال ابن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة  
 ابن امية الجذامي والد روح بن زباع من اهل فلسطين له صحبة قدم دمشق  
 وكان له بهادار روى الحافظ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان  
 زباعاً وجد غلاماً مع جارية له فجدع انفه وجبه فاتي العبد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لزباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد  
 انطاق فانت حر (اقول هذا لفظه في رواية الامام احمد ولفظه من رواية  
 الحافظ فارسل الى زباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون ورواه ابن منده  
 وسمي العبد سندرا ورواه البغوي وروى ابن ماجه القصة من حديث زباع  
 نفسه بسند ضعيف ) ورواه الحافظ ايضا عن عمرو بن العاص قال كان  
 لزباع عبد يسمى سندرا فوجده يقبل جارية له فاخذ، فجبه وجدع اذنيه  
 وانفه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زباع فقال لا تحملوهم  
 ما لا يطيقون واضعموهم ما تأكلون واكسوهم ما تلبسون وما كرهتم فيبيعوا  
 وما رضىتم فامسكوا ولا تغدبوا خلق الله ثم قال من مثل به او حرق بالنار فهو حر  
 وهو مولى الله ورسوله فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصي  
 بي فقال اوصي بك كل مسلم

﴿ زنكل ﴾ بن علي القيلي الرقي كان من صحابة عمر بن عبد العزيز  
 حدث عن محمد بن المنكدر وايبوب السخيتاني وام الدرداء وروى عن ايبوب  
 عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال نهانا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع وصاف وعن شرطين في بيع وعن بيع  
 ما لا يملك وعن ربح ما لم يضمن وقال سألت ايبوب السخيتاني فقلت ما تروي فيمن  
 يسابع ويقرض فقال سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثاً يرفعه قال نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صلف ويسع وعن شرطين في بيع وعن بيع ما لا

يملك وعن ربيع ما لم يضمن (اقول رواه الامام احمد وابوداود والنسائي  
 والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولكن روه بلفظ لا يحل سلف  
 وبيع ولا شرطان في بيع ولا يبيع ما لم يضمن ولا يبيع ما ايس عندك) وروي  
 عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 لا تيركهن العرب وهي بين قفرا الاستسقاء بالانواء والطعن في النسب والنوح  
 وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر العبد ستوت تكبيرته  
 ما بين السماء والارض من شيء وقال قال حذيفة يا طاعون خذني اليك ثلاث مرات  
 قبل سفك دم حرام وقبل جور في حكم وامارة الصبيان وكثرة الرياضة وروي عن  
 محمد بن المنكدر انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام (تنبيه) هذه الترجمة من زيادات  
 القاسم ابن الحافظ على تاريخ والده الحافظ رحمهما الله تعالى

﴿ زني ﴾ بن اقسنقر ابو المظفر التركي المعروف بابن قسيم الدولة دخل  
 دمشق في صحبة الامير مودود صاحب الموصل الذي قتل في جامع دمشق وكان  
 من خواصه ثم ثرفت به الحال الي ان ملك الموصل وحلب وحمص وحمص  
 وحصر دمشق ثم استقرت الحال على ان خطب له على منبرها وملك بعلبك  
 وغيرها من بلاد الشام والجزيرة واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم  
 مثل المعرة وكفر طاب ونل بارين وفتح مدينة الرها وكان له اثر حسن في مقاومته  
 ملك الروم لما حصر شيزر واسر عدة من ابطال العدو وكان شهماً صارماً قتل  
 وهو محاصر لقاعة بن مالك في سنة احدى واربعين وخمسة ودفن بالرقعة  
 رحمه الله تعالى

﴿ زهدم ﴾ بن الحارث شهد خطبة عمر بن عبد العزيز فقال سمعته حين  
 ولي الخلافة يخطب فيقول اللهم ان كنت تعلم اني لم اسألك في سر ولا علانية  
 فسلمني منها

﴿ زهرة ﴾ بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو  
 ابن كعب بن سعد بن نعيم بن مرة بن كعب ابو عقيل بفتح العين المنبجى القرشي  
 مدني سكن مصر وحدث عن ابيه وعن جده وله صحبة وروى عن عبد الله  
 بن عمر وعبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وروى  
 عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وغيرهما وروى عن جده انه قال كنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال اتجني باعمر قال  
 انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 والذي نفسي بيده حتى اصكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانت يا رسول  
 الله احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انت يا عمر . قال سعيد  
 ابن ابي ايوب ادرك زهرة النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب  
 بنت حميد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بابعه فقال هذا  
 صغير فسح رأسه ودعاه وكان يصحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله وقال ابن  
 حيوه اخبرني زهرة انه سمع عبد الله بن عمر اذا انصرف من صلاة العشاء  
 الآخرة يكبر رافعا صوته حتى يدخل منزله وقال زهرة سألتني عمر بن عبد  
 العزيز اين تسكن فقالت بالفسطاط قال والمدينة الكبرى الا تسكن الاسكندرية  
 الطيبة الموطأ الكبرى فانك تجمع بها دنيا وآخرة والله لوددت ان قبري بها  
 وفي لفظ ابن انت من طيبة فقالت يا امير المؤمنين طيبة المدينة فقال ليس المدينة  
 اردت انما اردت الاسكندرية لولا ما انا فيه لاحتيت ان يكون منزلي بها حتى  
 يكون قبري بين زميل المينابين . قال الامام احمد زهرة من اهل مصر وقاله  
 خليفة بن خياط وابن سعد والبردي والحاكم والدارقطني والكلاباذي وقال  
 توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة ايام زيد بن علي وقال بن ماكولا سنة سبع  
 وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة قال ابن يونس وهو عندي  
 اصح قال ابو داود قال احمد بن حنبل زهرة بن معبد شيخ جده له صحبة وقال  
 في رواية صالح هو ثقة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس به بأس  
 مستقيم الحديث قلت يحتج بحديثه قال لا بأس وقال ابن بهرام الدارمي زعموا  
 انه كان من الأبدال وثقه ابن لهيعة والدارقطني وقال ابن يونس له صحبة  
 ( اختلف في صحبته والذي يظهر من اختلافهم بانه تابعي لان الصحابة لا يتكلم في  
 حقهم بثبوت ولا بغيره ولقد كشفت عنه في الاصابة وفي الاستيعاب فلم اجد له ذكرا  
 بين الصحابة والله اعلم )

✽ زهير ✽ بن الاقرم ويقال عبد الله بن مالك ابو كثير الزبيدي الكوفي  
 سمع الحسن بن علي وعبد الله بن عمرو بن العاص له صحبة وقدم دمشق وافداً  
 على معاوية او ابنة يزيد وروي عن عبد الله بن عمرو انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والنحش فان الله لا يحب النحش ولا التفحش واياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالطبيعة فقطعوا وامرهم بالبخيل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا قال فقام رجل فقال يا رسول الله اے الاسلام افضل فقال ان يسلم المسلمون من لسانك وبذكرك فقام رجل آخر فقال يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ماكره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي ان يجب اذا دعى وبطبع اذا امر والحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا وقال المترجم لما قتل على بن ابي طالب قام الحسن خطيبا فقام شيخ من ازدشنوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبني فليحب هذا الذي على المنبر فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله ما حدثت احدا رواه الحافظ من طريق المترجم مرة بدون علو ومرة رواه عاليا وقال المترجم قدمت على معاوية او على ابنه يزيد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثنا من عبد الله بن مسعود انه كان يقول الصلوات كفارات لما بعدهن قال فحدثنا ان آدم خرجت به سافة في ايها رجله ثم ارتفعت الى اصل قدميه ثم ارتفعت الى ركبتيه ثم ارتفعت الى اصل حقويه ثم ارتفعت الى عنقه فقام فصلى فنزلت على منكبيه ثم صلى فنزلت الى حقويه ثم صلى فنزلت الى ركبتيه ثم صلى فنزلت الى قدميه ثم صلى فاهبت . قال البخاري زهير بن الاقر بعد في الكوفيين وكذا قال الحاكم وقال العجلي هو كوفي تابعي ثقة ( قال في الاصابة زهير بن الاقر تابعي معروف ارسل شيئا فذكره ابن شاهين بسبب ذلك في الصحابة )

\* زهير \* بن جناب بفتح اوله بن هبل بضم الهاء بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بالتصغير بن ثور بن كلب بن وبرة ابن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة الكلابي شاعر جاهلي كان من سادات كلب وقال الزبير كان سيد قضاعة وقال ابن الكلبي عاش ثلاثمائة سنة ذكر ذلك ابن اسحاق وكان فارسا وروي الحافظ عن الاصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عائشة وهي تمثل بقول زهير بن جناب الكلبي

ارفع ضعيفك لا يجر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب ماجنا  
يجز بك او يثني عليك وان من اثني عليك بما فعلت فقد جزني

( اقول ذكر هذين البيهقي الامام عبد الفاهر الجرجاني في كتابه دلائل  
العجـاز بلفظ فنذكره العواقب قد نفي وهذا هو اللائق بالمعنى ) فقال لها النبي  
صلى الله عليه وسلم الشعر الذكى كنت تمشلين به قالت فانشدته اياه فقال يا عائشة  
لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس قال ابو حاتم السجستاني ( في كتاب المعمرين )  
عاش زهير اربعمائة سنة وعشرين سنة واونع مائتي وقمة وكان سيدا مطاعا  
شريفيا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه  
كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم وواندم الى اللوك وطبيبهم والطب في ذلك  
الزمان شرف وحازي قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم  
والعدد منهم ( كذا ذكر تسعة تبعاً لابي حاتم وتترك العاشرة ) فبلغنا انه عاش  
حتى هرم وغرض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج الا ومعه بعض ولده  
او ولد ولده وانه خرج ذات عشية الى مال له بنظر اليه فاتبعه بعض ولده  
فقال له ارجع الى البيت قبل الليل فاني اخاف ان يأكلك الذئب فقال قد  
كنت وما اخشى بالذئب فذهبت مثلاً ويقال ان قائل هذا خفاف بن عمرو  
السلي وهو ابن ندبة السلمي قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان هذا مما حفظ  
عمن ثقى به من الرواة وقد ذكر لقيط ايضا نحو ما هنا الحديث وذكر ان زهير  
عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة قال ابو حاتم وقال المعمرى اخبرني محمد بن  
زياد الكلبي عن اشيائه من كلب قالوا قد كان زهير بن جناب قد كبر حتى  
خرف وكان يتحدث بالعشي بين القاب ( بضمين ) يعنى الآبار وكان اذا انصرف  
عنه الليل شق عليه فقالت امرأته لبس الاراشية لابنها خدش بن زهير  
اذهب الى ابيك حين ينصرف فخذ يده فقده فخرج حتى انتهى الى زهير  
فقال ما جاء بك يا بني قال كذا قال اذهب فأبى وانصرف تلك الليلة معه ثم  
كان من الغد فجاءه الغلام فقال له انصرف فأبى فسأل الغلام فكتمه فتوعده  
فاخبره الغلام الخبر فاخذه فاحتضنه فرجع به ثم اتى اهله فاقسم زهير بان لا يدوق الا  
الخمير حتى يموت فكث ثمانية ايام ثم مات وقال لقيط وابن زبار وغيرهما قال ورواية  
ابن زبار اتهم

جد الرجيل وما وقف - ت على لبس الاراشية  
ولتى ثوائى اليوم ما علفت حبال القاطنيه

حتى اوديتها الى الـ - حلك المهام بذي الكويه  
قد نالني من صيبه فرجعت محمود الخديبه

قال ابو حاتم و يقال اولها كما اخبرنا ابو زيد الانصاري عن المفضل  
ابني ان اهلك فقد اورثتمكم محمداً بنيه  
وتركتكم اولاد صا دات زنادكم وريه  
كل الذي نال الفتي قد ناله الا التحيه  
كم من محبها لا يوا زبني ولا يهيب الدعيه  
واقدر رأيت النار لـ لاف توفد في ظميه  
واقدر حلت البازل الـ - وجنات لبس لها وليه  
واقدر غدوت بمشرف الـ - طرفين لم يفزع شظيه  
فاصبت من حمر القنا - ن معاً ومن حمر القفيه  
ونطقت خطبة ماجد غير الضعيفه والعبيه  
فالوت خير للفتي فليهلكن وبه بقيه  
من ان يرى تهديه وا - دان المقامة بالمشيه  
ويروي من ان يرى الشيخ البجا - ل وقد يهادى بالمشيه

البحال الذي يبجله اصحابه وبعضهمونه . وقال زهير بن جناب حين مضت له

مائتا سنة

اقصد عمرت حتى ما ابالي احتني في صباحي او مساءني  
وحق ان انت مائتان عاما عليه ان يمل من الثواء  
شهدت المحضنين علي خزاز وبالسلان جمعاً ذازها  
ونادمت الملوك من آل عمرو وبعدهم بني ماء السماء

قال ابو حاتم التي ذكر امرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النمرية  
قال فنادمت بفيها وهي ام المنذر بن النعمان وبني آل عمرو بني عمرو آكل  
المرار والمرار نبت حار يتخلص منه مشفر البعير اذا اكله قال وقال ايضا زهير  
وقد سمع بعض نسائه تنكلم بما لا يفني لامرأة تنكلم عند زوجها فنهاها فقالت  
له اسكت والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك نسمع شيئاً ولا تعقله  
وقال عند ذلك

الا يا آل قومي لا اري النجم طالما  
 معزيتي عند اللقا بمودها  
 من الليل الا حاجي يميني  
 يكون تكبيره ان افول ذريني  
 اميناً على سر النساء وربما  
 اكون على الاسرار غير امين  
 وللموت خير من حجاج موطأ  
 مع الظعن لا يأتي المحل حين  
 المعزبة هي التي تقوم عليه وتطعمه كما يطعم الصبي وزعم الاصمعي ان المعزبة هي  
 تحفه رز فه . وقال زهير ايضاً

ليت شعري والدهم ذو خدثان ابي حين منبني تلقاني  
 اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفعج حرات  
 ومفعج كانه قتل له قنيل قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان زهيراً اوقع  
 بالعرب مائتي وقعة فسال الشرفي بن القطامي خمسمائة وقعة والشرفي ضعيف قال  
 ابو حاتم وزعم هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب قال سمعت اشياخنا  
 السكابين يقولون عاش زهير مائتي سنة فلم تجتمع قضاة الا عليه وعلى رزاح بن  
 ربيعة بن حرم بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد ورزاح وحن اخوا  
 قصي بن كلاب لامة وكان زهير على عهد كليب بن وائل وقد كان امر مهلهلا  
 ولم يكن في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك منه وكان لشدة رأيه  
 يسمي كاهناً قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن هشام قال وكان زهير قال الا ان  
 الحمي ظعن فقال عبد الله بن عليم بن جناب الا ان الحمي اقام فقال زهير الا ان الحمي  
 اقام فقال عبد الله الا ان الحمي ظعن فقال زهير من هذا المخالف علي منذ اليوم  
 قالوا هذا ابن اخيك عبد الله بن عليم فقال شر الناس للعم ابن الاخ الا انه لا يدع  
 قائل عمه وانشأ يقول

وكيف بمن لا استطيع فراقه ومن هو ان لا تجمع الدار لاهف  
 امير خلاف ان اقم لا يقيم معي ويرحل وان ارحل يقيم ويخالف  
 قال ثم شرب زهير الخمر صرفاً اباماً حتى مات وشربها ابو براء عامر بن  
 مالك بن جعفر حين خواف صرفاً حتى مات وشربها عمرو بن كلثوم النخعي  
 صرفاً حتى مات ولم يبلغنا ان احداً من العرب فعل ذلك الا هؤلاء . قالوا  
 وعاش زهير حتى ادركه من ولد اخيه ابو الاحوص عمر بن ثعلبة بن الحارث  
 ابن حصن بن فضضم بن عدي بن جناب قالوا وكان الشرفي بن قطامي يقول

عاش بن جناب اربع مائة سنة قال وقال المسيب بن الرفل الزهيرى من ولد زهير بن جناب

وابرهة الذي كان امطافانا وسوتنا وتاج الملك علي  
وقاسم نصف امرته زهيراً ولم يك دونه في الامر والي  
وامره على حتى معد وامره على الحى المالى  
على ابني وائل لهسا هينسا يردهما على رغم السبال  
يجسهما بدار الذل حتى المسا بهان كان من الهزال

قال محمد بن زياد الكلبى قال زهير لبنيه يا بني عليكم باصطناع المعروف واكتسابه وتلذذوا بطيب نسيجه وارضوا بمودات صدور الرجال من ايمانه قرب رجل قد صغر من ماله فعاش به وعقبه من بعده وقال لهم عليكم بالزهد في الدنيا تريحوا ابدانكم ولا تعدوا استكثارا من حرام مالا ولا تقبلوا من الاخبار الا ما يجوز في الراى وكان حنبل بن معمر قد علق امرأة فقيل له لو بعدت عنها اسلوها اما سمعت قول زهير بن جناب الكلبى

اذا ماشئت ان تسلى حبيباً فاكثر دونه عدد الايالي  
فما يسلى حبيبك غير نائى ولا ايلي جد يدك كابتدالي

فرحل عن الحى وسار ليلة ثم كر راجعاً وقال

لحى الله اقواماً يقولون اننا وجدنا طول النأي للصب ثانيا  
اشوقا وما قد غبت غير ليلة رويد الهوى حتى نغيب اياليا

وقال زهير

وكم مقل لا يقبل ومكثز مقل وان كانت كشيرا اباضره  
وكم فائل ابن ابن بنت هو ابنه وقد هدم البيت الذي هو عامره  
فأودى عموداه ورثت حباله واصلح اولاه وافسد آخره

وقال بندر تفرق بني فهدي بن زيد في قبائل العرب

ولم ار حيسا بن معد تفرقوا تفرق معزي الغور غير بني فهدي

وقال ايضا

لقد علم القبائل ان ذكري بعيد في قضاة او نزار  
وما اتي بمقندر عليها وما حلبي الاصيل بمشعار

\* زهير \* بن عباد بن مليح بن زهير الرواس ابن عم وكيع بن الجراح  
 اصله من الكوفة وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة  
 وو كيع وابن المبارك وخلق وروى عنه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي  
 وغيرهما وروى عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المقفر فلما نزعها جاء رجلا فقال ابن خطل  
 متعلق باسثار الكعبة قال اتلوه وعن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن تلقي الساع حتى تهبط الامواق ونهى عن النجش . قال  
 ابو حاتم عن المترجم كُتبت عنه وهو ثقة والرواسي نسبة الى رواس من كلاب  
 بن ربيعة واسم رواس الحارث ووثقه ابن عمارة وقال صالح بن محمد هو  
 صدوق وقال مكي توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين  
 ومائتين

\* زهير \* بن عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن  
 ابن سعد بن رفاعة القضاعي الجهمي كانت لابييه صحبة وقال ابوه كنت عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال من كان ههنا من معد فليقم فقمت فقال  
 اجلس فجلست فقلت ممن نحن فقال انتم ولد قضاة بن مالك بن حمير النسيب  
 المعروف غير المنكر قال عمرو فكنت هذا الحديث حتى كان ايام معاوية بن ابي  
 سفيان فبعث الى فقال يا عمرو هل لك ان ترقى المنبر وتقول ان قضاة بن معد  
 ابن عدنان وانا اطعمك خراج عراقين فقلت له نعم قال فبادر فاجتمع الناس  
 فجاء حني سعد المنبر فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا  
 عمرو بن مرة وان معاوية دعاني الى ان اقول ان قضاة بن معد بن عدنان  
 الا ان قضاة هو ابن مالك بن حمير النسيب المعروف غير المنكر ثم نزل عن المنبر فقال  
 له معاوية ايه عنك يا عدنان ايه عنك يا عدنان فقال عمرو هو ما رأيت يا امير المؤمنين  
 قال فاجاء زهير بن عمرو فقال يا ابا ما كان عليك لو اطعت امير المؤمنين واطعمك  
 خراج العراقين فانشأ عمرو يقول

لو اني اطعمك يا زهير كسوتي في الناس ضاحية رداء شزار  
 قحطان والدنا الذي ندعى له وابو خزيمة خندف بن نزار  
 اضلال ليل سافط اروائه في الناس اعندام خلال نهار

انبيع والدنا الذي ندعي له بأبي معاشر عائب مبور  
تلك التجارة لا تبوء بثلمها ذهب نباع بآنك وابار

﴿ زهير ﴾ بن قيس ابو شداد البلوي المصري كان ممن لزم عمرو بن العاص في الفتنة ودخل معه دمشق وروى عن علقمة بن رمية البلوي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نعمس الثانية ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نعمس الثالثة ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص قالوا ما باله قال ذكرت اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة جاء من الصدقة فاجزل فاقول له من اين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو ان لعمره عند الله خيرا كثيرا فلما كانت الفتنة قامت اتبع هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فلم افارقه قال ابن منده علقمة بن رمية البلوي كان ممن تابع تحت الشجرة وشهد فتح مصر روي عنه زهير بن قيس البلوي وهو من الصحابة ورواه الحافظ باسناده ايضا ولم يذكر النسبة الثالثة وسيأتي في ترجمة علقمة قال البخاري زهير البلوي يعد في المصريين وقال ابن منده قتله الروم ببرقة سنة ست وستمائة وذلك ان الصريح اتى القسطنطينية بنزل الروم على برقة فامر عبد العزيز بن مروان زهيرا بالنهوض اليهم فقال لعبد العزيز قد امرني بالخروج فلا تبعث معي جنود بن صخر فيتخلف عنى عامة اصحابي لفظاظته فقال له عبد العزيز انك يا زهير جلف جاني فقال له زهير يا ابن ابي ليلا اتقول لرجل جمع ما نزل الله على نبيه قبل ان يجمعه ابواك جلف جاني فلا ردني الله اليك ثم مضى على البريد في اربعين رجلا فاتي الروم فاراد ان يكف حتى يلقه الناس فقال له فتي حدثت كان معه جنت ابا شداد فقال قتلتنا وقتلت نفسك ثم خرج بهم فصادف العدو فقرأ السجدة فسجد وسجد اصحابه ثم نهضوا فقاتلوا فقتلوا اجمعون لم يشد منهم رجل ثم اثنى فهد بن كثير المعافري فزال الروم عن برقة وضبطها

﴿ زهير ﴾ بن محمد بن يعقوب ابو الخير الموالي حدثت بدمشق وروى

عن انفسائى وغيره وروى عنه تمام الرازى وروى بسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى ( اقول اخرجه تمام والطبراني في معجمه الكبير والاوسط والحاكم في المستدرک والبيهقى في الشعب وغيرهم من حديث ابن عباس مرفوعا وهو ضعيف كما ذكره السخاوى في المقاصد الحسنة والديبع في تمييز الطيب من الخبيث وقال العقيلي هذا الحديث منكر لا اصل له قال ابن الجوزى في امثاله يحيى بن يزيد الاشعري يروى المقلوبات وقال الذهبي اظن هذا الحديث موضوعا ورواه الطبراني من طريق شيل بن العلاء قال ابن عدى له مناكير) واخرج المترجم بسنده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعائة سنة ( هذا الحديث مسلسل بقول كل واحد من رواية صحت اذناى ان لم اكن سمعته من فلان وهو بالموضوع اشبه )

✽ زهير ✽ بن محمد ابو المنذر التميمى ثم العنبري الخراساني المروزي الحرقى من اهل قرية من قري مرو يقال لها حرق سمع بها الحديث ويقال انه هروى ويقال نيسابوري سكن مكة وسكن الشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وابى حازم ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وبنى اسحاق السبيعي وحמיד الطويل وجماعة وروى عنه ابن مهدي وابو داود الطيالسي وغيرهما واجهـ از دمشق فروى عنه جماعة من اهلها وروى عن ابن المنكدر عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى ختمها فقال مالي اراكم ساكوتا للجن كانوا احسن ردا منكم ما قرئت عليهم هذه الآية من مرة فباى آلاء ربك انكذبان الا قالوا فلا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وعن محمد بن زيد بن اسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قل مثل الناس كأبل مائة لا تجد فيها راحلة قال البخاري عن المترجم روى عنه اهل الشام احاديث فيها مناكير وقال النسائي لبس بالقوى ووثقه ابن معين وقال احمد القيسي هو ثقة صدوق له اغاليط كثيرة وقال الحاكم في بعض حديثه المناكير وقال البخاري في التاريخ الصغير ماروى اهل الشام عن زهير فانهم مناكير وروى عنه اهل البصرة فانه صحيح الحديث وقال ابن معين لبس به

بأس ومرة قال هو ثقة ومرة هو صالح وقال المفضل بن غسان ليس به بأس  
وليس بالقوي وقال يعقوب بن شبة هو صالح لا بأس به وقال احمد هو جائز  
الحديث وقال يعقوب هو صدوق صالح الحديث وقال الامام احمد هو مستقيم  
الحديث وقال ليس به بأس ويؤخذ من كلامه ان رواية الشاميين عنه مناكير  
ورواية غيرهم عنه احاديث مستقيمة صحاح وقال الامام احمد ايضاً عنه مرة هو  
مقارب الحديث ومرة ثقة وقيل له حديث ابي هريرة اذا كانت النصف من  
شعبان فلا يصوم احد حتى يصوم رمضان قال ذلك ضعيف ثم قال حديث  
العلاء كان يرويه وكيع عن ابي العباس عن العلاء وابن مهدي فكان يرويه ثم  
تركه قيل عن كنان يرويه قال عن زهير وقال صالح بن محمد الحافظ هو صدوق وقال  
موسى بن هارون ارجوانه صدوق كثير الخطأ وضعفه الذهبي وابو زرعة الرازي  
وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث  
من حفظه ففيه اغاليظ

﴿ زيادة الله ﴾ بن عبد الله بن ابراهيم ابو منصور ابن ابي العباس  
التميمي صاحب القيروان قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثمائة بمغازا الي بغداد حين  
غلب علي ملكه بافر بقية وكان ابوه وجده ومحمد اخوه وجد جده وجد ابيه  
واخو جد ابيه كلهم قد ولي افر بقية قال جعفر الكاتب لما كان زيادة الله اميراً  
بافر بقية كان له غلام فحل صبي يقال له خطاب فسخط عليه يوماً وقيد بقيده من  
ذهب فدخل يوماً من الايام عبد الله بن الصائغ وكان علي البريد فرأى الغلام مقيداً  
فعمل يبتين وكتبهما الي المترجم وهما

يا ايها الملك الميمون طائرہ رفقا فان يد المشوق فوق يدك  
كم ذا التجلد والاحشاء زاخفة فعد قلبك ان تسطو على كبدك

فأطلق الغلام ورضي عنه ووصل ابن الصائغ بالقيده الذهب وقال الصولي  
في كتاب الوزراء كان العباس بن الحسن يحب ان يرى المكتفي انه فوق القاصم  
ابن عبيد الله تدبيراً فقال للمكتفي ان ابن الاغلب في دنيا عظيمة ونعم خطيرة  
واريد ان اكتبه وارغبه في الطاعة واخوفه المعصية ففعل ما نصح الكتاب  
ووجه ابن الاغلب بوصول له شيخ ومعه هدايا ومائتا خادم وخيل وبر كثير  
وطيب ومعه من البريد المغربية مائتان وعشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة

دراهم واللف دينار في كل دينار عشرة دنانير وكتب من وجهين على كل وجه منهما

باصـائراً نحو الخليفة قل له ان قد كفاك الله امرك كله  
بزيادة الله بن عبد الله سيه — ف الله من دون الخليفة سلمه  
وفي الجانب الآخر

ما ينبري لك باشفاق منافق الا استباح حريمه واذله  
من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن سبل الهدى واضله

ووجه الى العباس بهدايا كثيرة جليلة وعرفه انه لم يزل واباه قبله في طاعة الخلفاء قال الصولي قد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله وكان عظيم اللحية وكان معه مال عظيم فاشتره مغنيات بنحو ثلاثين الف دينار لابن الاغلب تساوي عشرة آلاف دينار واهب الناس عليه فبهن وغبنوه وكان قايل العلم بالغناء ثم اعتل فمات فأخذ العباس جميع ما كان معه وورد الخبر بعقبه ذلك بمجيء ابن الاغلب منهزماً الى مصر فكتب العباس يتعرف بمقدار ابن الاغلب وجيشه وما وردته مصر معه فوردت كتب اصحابه بانه في غابة الرقة والتشاغل بلذته وانه لا رأي له ولا حرم عنده وكتب الى البوسري في اخراجه من مصر الى الحضرة فلما صار بديار مصر اشار على المكتني ان لا يقدمه الى الحضرة وكتب الى ابن بسطام وهو ولي مصر ان يتيم عنده و يقيم له اموالاً بالف دينار في كل شهر فاقام شهوراً ثم توفى وابن الاغلب هذا من ولد الاغلب بن عمرو المازني وكان عمرو من اهل البصرة وولاه الرشيد المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله فما زال بالمغرب الى ان توفى وخلفه الاغلب ابن عمرو ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا باقني ان زيادة الله توفى بالرملة سنة اربع وثلاثماية ودفن بها

﴿ زياد ﴾ بن اسامة الحرماذي البصري وفد على معاوية وذلك ان زياداً بن ابيه لما اراد ان يدعيه معاوية كان بفارس فوجه اليه معاوية المغيرة بن شعبة فلما اجتمع به قال له يا ابا المغيرة خذ لنفسك من هذا الرجل فقال اشرك علي فان المستشار مؤتمن قال اري ان نقتل اصلك الى اصله وتصل حبلك بجنبه وتعير الناس منك اذنا صماء فقال له يا ابن شعبة لا يكون مغرس في غير منبته لا عرق يسقيه ولا مدرة له تغذيه وقد قال زهير

هل يثبت الخطى الا وشيخه و نغرس الا في منابتها النخل

ثم قدم زياد على معاوية فجرى بينهما الصلح وضمن لمعاوية اربعة آلاف الف فحملها اليه و ابرأ معاوية من كل مال اصابه و شخص زياد الى انكوفة فكتب اليه معاوية يعرض له بالدعوة فابى ثم قدم عليه فاراده معاوية على الدعوة فقال زياد كيف يكون ذلك وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير ابيه فخرام عليه ان يواج رائحة الجنة وقد ولدت على فراش عبيد فقال له معاوية والله انك لابن ابي سفيان فنفر من ذلك زياد فكف عنه معاوية ثم عارده فكلمه بذلك فقال يا امير المؤمنين ان هذا لا يصح الا بشهادة قائمة ظاهرة وامر واضح يثبت به النسب فقال معاوية ان لنا من يقوم بهذا او يعلمه ويشهد به غير واحد فقال من يقول ذلك فقال جويرة بنت ابي سفيان فادخل عليها فقد اخبرني ان ابا سفيان يقول زياد ابني فدخل عليها فقالت يا اخي والله انت من ابي سفيان اشهد على اني اسمعته غير مرة يقول ان زيادا ابني فرجع الى معاوية فقال له اتزوج بنى بنائك فقال نعم فادعاه سنة اربع واربعين ولز زياد يومئذ اولاد من معاوية بنت صخر العقيلية اربعة عبد الرحمن ومحمد والمغيرة وابو سفيان فجمع معاوية اشرف الناس ووجوههم وخطبهم وقال اشهد الله رجلا كان عنده علم من زياد الا قام هنا فقام المنذر بن زياد بن العوام فشهد انه سمع علي بن ابي طالب يقول اشهد ان ابا سفيان اشهدني ان زيادا ابنه وقام ابو مالك بن ربيعة السلوية وكان ممن شهد فتح اليبكة فشهد ان ابا سفيان اقرا ان زيادا ابنه وشهد المستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نصير الثقفي وزيد بن نفيل الازدسي ورجل من بني عمرو بن شيبان وشعبة المازني وزيد المترجم هنا ان زياد ابن ابي سفيان وقام رجل من بني المصطلق فقال اشهد ان ابا سفيان كان ببني وبين علي بن ابي طالب وزيد يتكلم عند عمر فقال ابو سفيان انه لابني من نطفة اقررتها في رحم امه سمية فلما شهد الشهود حمد الله معاوية ثم قال ان من يرد الله رفع خسبته واثبات وطيدته بسبب له الامور وتجري له المقادير على ما احب الناس او كرهوا حتى يباغ المنصب المشهور وان زيادا عبدا من عبيد الله امين الله عليه وعلينا معه بالفه رحمه فلو شجت العروق في منابتها

وبت برحم غير منقطعة فالحمد لله الذي وصل ما قطع الناس ولطف ما اخفوا وحفظ ما ضيعوا ثم تكلم زياد فحمد الله وقال هذا امر لم اشهد اولا ولم ادع آخره وقد قال امير المؤمنين ما قد سمعتم وشهدت الشهود بما قد حضرت فانا امرؤ رفع الله مني ما وضع الناس وحفظ مني ما ضيعوا فان بك ما قالوا حقا فالحمد لله على بلائه عندنا وهمه علينا وان بك ما قاله باطلا فقد جعلت الرجال فيما بيني وبين الله تعالى (ستأتي هذه القصة في ترجمة زياد)

❖ زياد ❖ بن جارية ويقال زيد والصواب زياد التميمي من اهل دمشق يقال ان له صحبة وكانت داره بدمشق غرب قصر الثقفين واخرج الحافظ وابو نعيم عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فأنسا يشكرك من جهر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال يغديه او بعثيه (اقول رواه بنحوه ابو داود وابن حبان في صحيحه عن سهل ابن الحنظلية ورواه ابن الخزيمة عنه باختصار قال الخطابي اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم من وجد غداه يومه وعشاءه لم تحبل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غداه وعشاءه على دائم الاوقات فان كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هو منسوخ بغيره من الاحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما او قيمتها او بملك اوقية او قيمتها قال الحافظ عبد العظيم المنذري ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا اعلم مرجحا لاحدهما على الآخر وقد كان الشافعي يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الا الف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية الى ان من له خمسون درهما او قيمتها من الذهب لا يندفع اليه شيء من الزكاة وكان الحسن البصري وابو عبيد يقولان من له اربعون درهما فهو غني وقال اصحاب الرأي يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحا مكسبا مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحبل له السوال اشد لالا بهذا الحديث وغيره) وعن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نقل الثاثل وقال مكحول سئلت عن النفل فلم يكن عندي علم فسألت في العراق والحجاز فلم اجد احدا عنده به علم فبينما كنت ذاهبا الى مسجد دمشق اذ بزباد

التميمي جالساً بفناء داره فسأله فقال حدثني حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث والربع فسألت عن حبيب قومه فاحبروني ان له صحبة . قال ابن ابي حاتم زياد شينج مجهول وقال سليمان بن موسى كان اذا خلص باصحابه استلقى على فناءه وجعل احده رجلية على الاخرى ثم قال مات الآت فاخرجوا غباً نكم وقال الهيثم بن عمر دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاة الجمعة الي العصر فقال والله ما بعث الله نبياً بعد محمد امرم بهذه الصلاة فاخذ فادخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك ( اقول قال في الاصابة زياد بن جارية تابعي ارسل حديثاً فذكره شيبه ابن ابي عاصم في الصحابة وتبعه ابو نعيم وابو موسى وهو حديث من سأل وله ما يقنيه وله عند ابي داود حديث من رواه عن حبيب بن مسلمة في النفل ووقع عند ابن ماجه زياد بن جارية وهي وهم

\* زياد \* بن زياد بن حبيب الجمهني كان من حرس عمر بن عبد العزيز قال كان عمر يأمر حرسه اذا دخل رجل من اهل الذمة ان يحتفظ منه ان لا يسجد له وربما اعقل ان حرسياً سجد فنجاه من الحرس والحقة باهله وقال انما السجود لله عز وجل وقال جاءت جارية لعمر الي فصاب وعليه جماعة فقالت له روجني فان امير المؤمنين صائم ومعه درهم تشتري به لحماً

\* زياد \* بن ابي حسان ابو عمار النبطي من اهل البصرة روي عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي وعمر بن عبد العزيز واسنيد الحافظ اليه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغاث ملماً وفكاً كتب الله له ثلاثاً وثلاثين مغفرة منها واحدة صلاح امره كله واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة ورواه الحافظ عالياً وقال حسنة ولم يقل مغفرة وقال يصلح الله له بها امر دنياه وآخرته ورواه من طريق ابي يعلى ( اقول هذا الحديث معلول من جهة المترجم كما رأيت كلام اهل الجرح والتعديل فيه قال الحافظ بن طاهر في تذكرة الموضوعات فيه زياد بن ابي حسان كان شعبة يرميه بالكذب انتهى ورواه الدارقطني في المستجد وابن ابي الدنيا ) كان شعبة يتكلم في زياد وقال عون ابن عمارة حديثه عن انس لا يتابع عليه وقال شعبة كان نصرانياً في حياة انس وقال ابو حاتم هو شيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابو نعيم روي عن انس وغيره مناكير

﴿ زباد ﴾ بن حنظلة التيمي حليف بني عدي له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد البروك وكان اميراً على كردوس وقال يومئذ

سائل هر فلا حيث شئت وقل له  
شبيننا له حرباً نهز القبائل  
ثميننا لمن صدر جيش عرصرم  
يهزون في الزحف الرماح النواهل  
قتلناهم في كل دار وقبيلة  
وابنا بامراهم تعاني السلاسل

وقال

اقتننا على حمص وحمص ذميمة  
نضم القنا للمرهفات الفواصل  
فلما خشوا منا نهافت سورها  
لما ضمها من حاديات الزلازل  
انابوا جميعاً فاستجابوا لدعوة  
من السلم قد فضت جميع الاوائل

وقال

تركنا بجمص حائل بن قيصر  
يمح نجيمنا من دم الخوف اشهلا  
سموت هم يوم الزلازل سائيا  
فغادرته يوم الالقاء مجدلا  
وذات جموع القوم حتى كأنهم  
جدار ازالته الزلازل اميلا  
تركنا بجمص خزنة قد رضيتنا  
تدور و يرضاهما الذي قد تأملا

وقال ايضاً

نحن بقنسرين كنا ولائها  
عشية مينا س بلوس ويعشب  
بنوق يثنيه جوارح جمرة  
وخانقة مينا سنان وتغلب  
وقدهويت منا نوح وخطرت  
يخاضرها والسهمرية تضرب  
فلما التقونا بالجزاء واهدوا  
مدبنتهم عدنا هنالك نعجب

وقال ايضاً

ومينا س قتلنا يوم جاء بجمعه  
فصادفه منا راع مؤزر  
فوات فلولا بالفضاء جموعه  
ونازعه منا سنان مذكر  
تضمنه لما تراخت خيوله  
مناخ لديه عسكري ثم عسكري  
وغورد ذلك الجمع بعلو وجوههم  
دفاق الحصن والسافيات المنبر

وقال يوم اجنادين

ونحن تركنا ارطبون مطردا  
الى المسجد الافصى وفيه جسور  
عشية اجنادين لما تشابت  
وقامت عليهم بالعراء نسور

عطفنا له تحت الغبار بطعنة لها بشيخا بابي الشمهيق غدو  
فطمنا به الروم المريضة بعده على الشام ارسلنا هناك سطيح  
فولت جموع الروم نتبع اثره تكاد من الدعى الشديد تطير  
وغودر صرعى في المكر كثيرة وآب اليه الفك وهو حسير  
وقال ايضا

ولقد شفى نفسى وبرا سقمها شد الخيول على جموع الروم  
يضر بن سيدهم ولم يهلته وقتل فلهم الى ادروم  
وقال ايضا

تذكرت حرب الشام لما تطاوت واذا نحن في ارض الحجاز وبيننا  
راذ نحن في ارض الحجاز وبيننا مسيرة شهر بيننا بلابله  
واذ بظنون الروم تحمي بلاده يحاوله قوم هناك نساجه  
فلما رأى الفاروق ازمان فتحها سما يجنود الله كبا بصاوله  
فلما احسوه وخافوا صواله اتوه وقالوا انت من نواصله  
واقفت اليه الشام افلاذ كبدها وعيشا خصيبا ما تعد ما كله  
اباح لنا ما بين شرق ومغرب موارد اعقاب بنتمها قدامله  
وكم منقل لم بصطلع باجماله تجمل عننا حين صالت سوائله  
وقال ايضا

سما عمر لما اتته وصاله كأصيد يجي ضربه الحى اعبدا  
وقد عضت بالشام ارض بأهلها تريد من الاقوام من كان انجدا  
فلما اتاه ما اتاه اجابهم يجيش ترى منه النيازك سجدا  
واقبلت الشام المريضة بالذي اراد ابو حفص وازكى وازبد  
يقسط فجا بينهم كل حرمة وكل رفاد كان اهني واحمد

✽ زياد ✽ بن سليم ويقال ابن سليمان ويقال ابن سلمى ابو امامة العبدى  
المعروف بزىاد الاعجم مولى عبد القيس ولقب بالاخيم لعجمة كانت في لسانه  
ادرك ابا موسى الاشعري وعثمان ابن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر قال  
زياد قدم علينا ابو موسى اصطخر بكتاب عمر فقري علينا من عبد الله امير  
المؤمنين الى عثمان ابن ابي العاص سلام عليك اما بعد فقد امددتك بعبد الله

ابن قيس فاذا التقيتا فعثان الامير وتطاوعا والسلام قال زياد فلما طال حصار  
اصطخر قال عثمان لابي موسى اني اريد امرأ الي هذه الرصانيق حولنا يغيرون  
عليها فكلما ظفروا بشي فاصحوه هذا العسكر المقيم على المدينة فقال ابو موسى  
لا ارى ذلك ان يقاصموم ولكن يكون لهم فقال عثمان ان فعلت هذا لم يبق  
على المدينة اخذ فانهم يخفون كلهم رجاء الغنيمة فاجتمع المسلمون على رأي عثمان  
قال فكان يسمى لنا نيفاً وثلاثين عاملاً الى نيف وثلاثين رستاقا . قال ابو بكر  
احمد الجمعي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام زياد الاعجم وقال ابو بكر  
الاشجعي حضرت امرأة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني  
من القائل

لعمرك ما رماح بني تميم بطائشة الصدور ولا قصار  
فقيل لها زياد الاعجم فقالت اشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة  
آلاف درهم ودخل زياد على عبد الله بن جعفر فسأله في خمس ديات فاعطاه  
ثم عاد فسأله في خمس ديات آخر فاعطاه ثم عاد فسأله في عشر ديات فاعطاه  
فانشأ يقول

سألناه الجزيل فما نلكي واعطى فوق منبتنا وزادا  
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعادا  
مراراً لا اعود اليه الا ندسم ضاحكاً ورمى السوادا

وقال يمدح عبد الله بن عامر بن كرز

اخ لك لا تزاه الدهر الا على الملات بساماً جوادا  
اخ لك ما مودته رياء اذا ما عاد فقر اخيه عادا  
وقال في فطر بن قبيصة الهلالي

امن فطرأ حات فقلت لها قري ام تعلمي ماذا تجين الصفائح  
تجين ابا بشر جواداً بماله اذا ضن بالمال النفوس الشحائح  
وقال يرثي المغيرة بن المهلب

ان السناحة والمروءة ضمنا فبراً يرو على الخريبي الواضح  
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اصنة وصفائح  
واذا ضرت بقبره فاهتر به كوم المهجان وكل طرف سايج

وانضح جوانب قبره بدمائها فلما تدكون اخادم وذبايح  
فقال له يزيد هل عقرت فقال لا قال وما منعك قال كنت على بنت  
المهارة يريد الحمارة قال والله لو فعلته لما أصبح في آل المهلب صاهل الا على  
حدوك وكان المغيرة احسن اولاد المهلب واعفهم واسخاهم وقال في بطن من  
الازد وهم الاسافر

قالوا الاسافر تهجموهم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلفوا  
قوم من الحسب الزاكي بمنزلة كالود باقاع لا اصل ولا ورق  
\* زياد \* بن صخر حدث عن ابي الدرداء وروي عنه مكحول واسند اليه  
الحافظ وابن ابى الدنيا عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
كانت ليلة ربيع كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن الريح واذا حدث في السماء حدث  
من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي ورواه الحافظ من طريق  
ابي نعيم ورواه الطبراني ايضا

\* زياد \* بن عبد الله الاسوار ابن يزيد بن معاذ بن القرشي الاموي  
كان من وجوه بني حرب وكانت له دار بدمشق في ريف باب الجابية ولما  
خرج يزيد بن الوليد وجهه الوليد الى دمشق فانام بها ولم يصنع شيئا ثم مضى  
منها الى حمص ولما قتل الوليد خرج بالجيش يطالب بدمه فاخذ وحبس في  
القصر الى ان بويع مروان بن محمد فاطلقه وحبسه بجران بعد ذلك ثم خرج  
يعسس ودعا الى نفسه فبايعه الوف وزعموا انه السفيناني ثم لقيه عبد الله بن علي  
فقاتله حتى كسره وهرب فلم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وكان المترجم بلقب  
بالبيطار لانه كان صاحب صيد وكان يقال له ابو محمد السفيناني ولما هرب اختفى  
بقبا بناحية احد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ امير المدينة فخرج  
اليه الناس فخرج عليهم فقاتلهم وكان من ارمي الناس ثم غلبوه فقتلوه وسبأ في حديثه  
مفصلا في ترجمة مجرأة بن كوثر

\* زياد \* بن عبد الله بن خالد الصباغ حدث عن مكحول عن الزهري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الحليم الكريم  
سحبه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من  
ادرك ليلة القدر

فان من كان ابو حمزة ابا ه فهو يثيم فاخذ هو في العميان واخذ بنوه في الايشام  
 ﴿ زياد ﴾ بن عبيد وهو الذي ادعاه معاوية و يعرف بزيادة ابن ابي  
 صفيان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في عهد ابي بكر واستكتبه  
 ابو موسى الاشعري في امرته على البصرة وولاه معاوية على الكوفة والبصرة  
 وذكر ابو عبيدة معمر بن النخعي انه ولد عام هاجر النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة وكذا قال ابن جرير الطبري في تاريخه . قال الشعبي انت زياد  
 قضية في رجل مات وترك عمته وخالته فقال لاقضين بينكم بقضاء سمعته من  
 عمر بن الخطاب وذلك انه جعل العممة بمنزلة الاخ والخال بمنزلة الاخت فاعطى  
 العممة الثلثين والخال الثلث قال خليفة بن خياط مات زياد سنة ثلاث وخمسين  
 ولم يكن من القراء ولا من الفقهاء ولكن كان معروفا وكان يعد في الزهاد وقال  
 زهرة ومحمد بن عمرو بعث ابو موسى يوم جلولاء بالانحسار مع قضاعي بن عمرو  
 والحساب مع زياد بن ابي صفيان وكان هو الذي يكتب للناس ويدونهم فلما  
 قدموا على عمر كلفه زياد فيما جاء له ووصف له فقال عمر هل تستطيع ان تقوم  
 في الناس بمثل الذي كتبتني به فقال والله ما على الارض شخص اهدب في  
 صدري منك فكيف لا اتوى على هذا من غيرك فتقام في الناس فذكر ما  
 اصابوا وما صنعوا وما هم فيه من الاتساع في البلاد فقال عمر هذا الخطيب  
 المصقع فقال ان جندي اطلقوا بالفعال اساننا وروي سيف ان ابا موسى  
 الاشعري لما رجع من اصبهان بعد دخول الجنود الكور وقد هزم الربيع اهل  
 بيرون وجمع السبي والاموال فعبث على ستين غلاما من اولاد الدهاقين ففاهم  
 وعزلمهم وبعث بالفتح الى عمر واوفد وفدا فجاءه رجل من عنزة فقال اكتبني  
 في الوفد فقال كتبنا من هو احق منك فانطلقى فاضبا وكتب ابو موسى الى  
 عمر ان رجلا من عنزة يقال له ضبة بن محسن كان من امره كيت وكيت  
 وقص قصته فلما قدم الوفد واعطى عمر كتاب الفتح قدم العنزى فاتي عمر  
 فسلم عليه فقال من انت فاخبره فقال لا مرحبا ولا اهلا فقال اما الرحب فمن الله  
 واما الاهل فلا اهل فاختلف اليه ثلاثا يقول له هذا ويرد عليه هذا حتى اذا  
 كان اليوم الرابع دخل عليه فقال ما نعمت على اميرك فقال نيفا وستين غلاما  
 من ابنا الدهاقين اخذهم لنفسه وله جارية تدعى عقيلة وله ففيزان وله خاتمان

وفوض امره الى زياد بن ابي سفيان وكان زياد يلى امور البصرة واجاز  
الخطيئة بالف فكتب عمر الى ابي موسى بما قال فلما قدم حجه اياما ثم دعا به  
ودعى ضبة بن محسن ودفع اليه الكتاب فقال اقرأ ما كتب فقرأ اخذ ضبة  
غلاما فقال ابو موسى دللت عليهم وكان لهم فدية ففديتهم فاخذته وقسمته بين  
المسلمين فقال ضبة والله ما كذب ولا كذبت فقال له ففيزان فقال ابو موسى  
ففيز لاهلى اقومهم وففيز في ايديهم للمسلمين ياخذون به ارزاقهم فقال ضبة والله  
ما كذب ولا كذبت فلما قال وله جارية تسمى عقيلة صكت ابو موسى ولم يمتذر  
وعلم ان ضبة قد صدقه فقال زياد يلى امور الناس ولا يعرف هذا ما يلى  
فقال وجدت له نبلا ورأيا فاصنعت اليه عملي قال واجاز الخطيئة بالف فقال  
سددت فمه بمالي ان يشتمني قال قد فعلت ما فعلت فردة عمر فقال اذا قدمت  
فارسل الي زيادا وعقيلة ففعل تقدمت عقيلة قبل زياد فانزلها عمر مع نسائه  
وقدم زياد فاقام بالباب فخرج عمر وزياد قائم بالباب وكان ليبيبا في زى العرب  
فلما نظر اليه عمر ورأى له هيئة حسنة وعليه ثياب بيض من كتان قال له ما  
هذه الثياب فاخبره فقال كم اثمانها فاخبره بشيء يسير وصدقه فقال له كم عطائك  
وقال فان فقال ما صنعت في اول عطاء خرج فقال اشترت به والدتي فاعتقتها  
واشترت بالثاني ربيبي عبيدا فاعتقته فقال وفتت فساء له عن الفرائض والسنن  
والقرآن فوجده عالما بالقرآن واحكامه وفرائضه فرده الى ابي موسى وامر  
امراء البصرة ان يتبعوا رايه وحبس عقيلة بالمدينة وقال عمر الا ان ضبة بن  
محسن العنزى غضب على ابي موسى في الحق ان اصابه فارقه ابن اعشى وان  
ياته امر من امور الدنيا لم يفارقه فصدق عليه وكذب فافسد كذبه صدقه فاياكم  
والكذب فان الكذب يهدي الى النار وكان الخطيئة لقيه فاجازه من غزاة بيرون  
وكان ابو موسى قد ابدا غزائهم وحصارهم حتى قتلهم ثم اجارهم ووكل بهم الربيع  
ثم رجع اليهم بعد الفتح فولى القسم وقال ابونعيم كتب زياد لابي موسى الاشعري ثم  
لعبد الله بن عامر بن كرز ثم للحضيرة بن شعبة ثم لعبد الله بن العباس كتب له ولاء كلهم  
على البصرة وكان قد اثرى فقال فيه الشاعر

قد انطقت الدرهم بعد عى رجلا بعد ما كانوا صكوتا

فما عادوا على جار يخير ولا رفموا بكرمة بيوتنا

كذلك المال يجبر كل عيب ويترك كل ذي حسب صحتوا

وكان زياد ممن اعتزل يوم الجمل ولم يشهد المعركة وتقدم في بيت رافع بن الحارث وجاء عبد الرحمن بن ابي بكرة في المستأمنين مسلماً بعد ما فرغ من البيعة فقال له علي وعمك المتربص المتقاعد فقال والله يا امير المؤمنين انه لك لواد وانه علي رضائك لحربص ولكن بلغني انه يشتكي واعلم لك علمه ثم آتاك ثم انه ذهب اليه ورجع فاخبره بمرضه فذهب علي اليه فلما دخل عليه قال له ثقاعدت عني وتربصت بي ووضع يده على صدره فقال هذا وجمع بين واعتذر اليه زياد فقبل عذره واراده علي ان يوليه البصرة فقال له ول رجلا من اهل بيتك تسكن اليه الناس فانه اجدر ان يطحنوا وينقادوا وسأ كفيك واشير عليه فانفقا علي ابن عباس ورجع علي الى منزله وامر ابن عباس علي البصرة وولي زيادا خراجها وبيت المال وامر ابن عباس ان يسلم منه وكان ابن عباس يقول استشرته عند فتنه كانت بين الناس فقال ان كنت تعلم انك علي الحق وان من خانك علي الباطل اشرت عليك بما ينبغي وان كنت لا تدرى اشرت عليك بما ينبغي لك فقال له اني علي الحق وهم علي الباطل فقال اضرب من عصاك بين اطاعك ومن ترك امرك فانه اعز للاسلام ان تضرب عنقه واصلح له فاضرب عنقه فلما ولي رأيت ما صنع وعلمت انه قد اجتمه لي رأيه وروى الامام احمد عن المهجع بن قيس ان زيادا كتب الى الحسن والحسين وعبيد الله بن عباس يعتذر اليهم في شأن حجر واصحابه فاما الحسن فقرأ كتابه وسكت واما الحسين فاخذ كتابه ولم يقرأه واما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول كذب كذب ثم انشأ يحدث فقال اني حينما كنت بالبصرة كبر الناس بي تكبيرة ثم كبروا الثانية ثم كبروا الثالثة فدخل علي زياد فقال له هل انت معانيي يستقيم لك الناس فقلت ماذا فقال ارسل الى فلان وفلان وفلان ناس من الاشراف فاضرب رقابهم يستقيم لك الامر فعلمت انه صنع بحجر واصحابه مثل ما اشار به علي وقال عوانة استعمل علي زيادا علي فارس فلما اصيب علي وبويع معاوية احتمل المال ودخل قلعة من نلاع فارس تسمى قلعة زياد فارسل معاوية حين بويع بسر ابن ابي ارضاة يقول في العرب لا يأخذ رجلا عصي معاوية ولم يبايع له الاقله حتى انتهى الى البصرة فاخذ اولاد زياد وفيهم عبيد الله

فقال والله لا نقتلهم او لنخرجن زياد من القلعة فركب ابو بكره الى معاوية  
فاخذ امانا لزياد وكتب كتابا الى بسر باطلاق بني زياد فخرج حينئذ من القلعة  
وقدم على معاوية فصالحه على التي الف ثم اقبل فلقبته مصقلة بن هبيرة وافدا  
على معاوية فقال له يا مصقلة متى عهدك بامير المؤمنين فقال عاما اول فقال كم  
اعطاك فقال عشرين الفا فقال له فهل لك ان اعطيكم على ان اعجل لك عشرة  
آلاف وعشرة آلاف اذا فرغت على ان تبلغه كلاما قال نعم قال قل له اذا  
انتهيت اليه اتاك زياد وقد اكل بر العراق وبحره فمصاك فصالحته على التي  
الف درهم والله ما اري الذي يقال الا حقا فاذا قال لك ما يقال فقل له انه  
ابن ابي سفيان فقال اني قائلها ثم اتى معاوية فقال له ذلك فقال له معاوية وما  
يقال يا مصقلة فقال يقال انه ابن ابي سفيان فقال معاوية ان ذلك ليقال فقال  
فم فادعاه معاوية بعد ذلك ولم يبط زياد مصقلة العشرة الآلاف الاخرى الا  
بعد ان ادعاه وحكى عوانة ان سميت ام زياد كانت لدهقان من دهاقين الفرس  
ناشئكي وجم البطن وخاف ان يكون اصعب بداء الاستسقاء فدعا الحارث ابن  
كلدة الثقفي طبيب العرب وقد كان قدم على كسرى فعالج الدهقان فبرا فووب  
له سمية فولدت له ابا بكره وهو مسروح فلم يقر به ولم يعرفه وانما سمي نابي  
بكرة لانه نزل في بكرة مع مجلي العبيد من الطائف حين آمن بالنبي صلى الله  
عليه وسلم عبيد ثقيف ثم ولدت سمية ناعسا فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكره الى  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث لنافع ان اخاك مسروحا عبيد وانت ابني  
واقرب به يومئذ وزوجها الحارث غلاما له روميا يقال له عبيد فولدت زيادا على  
فراشه وكان ابو سفيان صار الى الطائف فنزل على رجل يقال له ابو مريم  
السلولي وكانت لابي مريم بعد صحبة فقال ابو سفيان لابي مريم بعد ان شرب  
عنده قد اشتدت به العزوبة فالتمس لي بغيا فقال هل لك في جارية الحارث  
ابن كلدة سمية امرأة عبيد فقال هاتها على طول ثديها وريح ابطيها فجاها بها اليه  
فوقع بها فولدت زيادا فادعاه معاوية وروي الحافظ عن ابن سيرين عن ابي  
بكرة قال قال زياد لابي بكره الم تر ان امير المؤمنين ارادني على كذا وكذا  
وولدت على فراش عبيد واشبهته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من ادعى لقب ابيه فليتبوا مقعده من النار ثم جاء العام المقبل وقد ادعاه

وقال محمد بن اسحاق كنا جلوساً عند ابي سفيان فخرج زياد فقال ويل امه لو كان له صاب قوم ينتمي اليهم واخرج من طريق الامام احمد عن ابي عثمان قال لما ادعى معاوية زياداً لقيت ابا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام قال ابو بكره وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو يعلى بلفظ من ادعى ابا في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه حرم الله عليه الجنة وقال ابو المهاجر القاسمي كان في زمن عمر بن الخطاب فتى فبعث زياد بن ابيه اليه فرتق الفتى وانصرف محموداً عند اصحابه مشكوراً عند اهل الناحية ودخل على عمر وعنده المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمع مثلاً حسناً فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان وهو حاضر في المجلس والله اني لا اعرف اياه ومن وضعه في رحم امه فقال له عمرو اسكت يا انا سفيان فانك لتعلم ان عمر ان سمع هذا القول منك كان سربك اليك بالشر فانشأ ابو سفيان يقول

اما والله لولا خوف شخص يرانا يا علي من الاعداء  
لاظهر امره صخر بن حرب ولم تكن المقالة عن زياد  
فقد طالت مجاماتي زماناً وتركي عندهم عرضاً فوادى

فلما قلده علي اخلافة قلده زيادا فارسا فضبطها وحى قلاعها واوجد فيها  
آثاراً مذكورة وكتب الاعداء وانصل الخبر بمعاوية فسأاه ذلك وعظم عليه  
وكتب الي زياد اما بعد فان العش الذي ربيت به معلوم عندنا فلا تدع ان تأوى  
اليه كما تأوى الطيور الي اوكارها ولولا شيء والله اعلم به اقلت كما قال العبد الصالح  
« فلنأويهم بمجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون » وكتب  
في آخر كتابه

لله در زياد ايما رجل لو كان يعلم ما يأتي وما يندر  
نفسى اباك وقد حقت مقاله اذ تخطب الناس والوالي لنا عمر  
فاخر بوالدك الأذى ووالدنا ان ابن حرب له في قومه خطر  
ان التمازك قوماً لا نناسهم عد الأنامل عار ليس بعقبر

فانزل بعيدا فان الله باعدم عن فضل به بعلو الوري مضر  
فالرأى مظرف والعقل تجربة فيها صاحبها الايراد والصدر

فلما ورد الكتاب على زياد قام في الناس فقال العجب كل العجب من ابن  
آكلة الاكباد ورأس النفاق يخونني بقصده اباي وبيتي وبينه ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار اما والله لو اذن في لقائه  
لو جدني اعرف الناس بضرب السيف واتصل الخبر بعلي رضي الله عنه فكنت  
الي زياد اما بعد فقد وليتك الذي وليتك وانا لا ازال له اهلا وانه قد كانت  
من ابي سفيان فلتة من امانى الباطل وكذب النفس لا يوجب له ميراثا ولا  
يحل له نسبا ومعاوية يأتي الانسان من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه  
ومن عن شماله فاحذر ثم احذر والسلام وجاء مرة صاحب شهر مرة الى عبد  
الرحمن بن ابي بكر الصديق وسأله ان يكتب له زياد في حاجة له فكنت  
من عبد الرحمن الي زياد ونسبه الي غير ابي سفيان فقال لا اذهب بكتابك هذا  
فيضر بني فأتى عائشة فكنت له من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان  
فلما جاء بالكتاب قال له اذا كان الغد فجنني بكتابك فلما جاءه بالغد جمع الناس  
وقال يا غلام اقرأه قال فقرأه من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان  
فقضى حاجته وكان ابن عمر وابن سيرين بقولان زياد ابن ابيه وكان ابو  
الريان يجلس فيه جماعة من قریش وهو مكثوف البصر فسمع جلبة فقال ما  
هذه الجلبة فقالوا زياد بن ابي سفيان فقال والله ما ترك ابو سفيان الا يزيد  
ومعاوية وعتبة وعنبة وحنظلة ومحمدا فمن اين جاء زياد فبلغ معاوية كلامه  
فكتب الي زياد ان سنا وعنا وعنتك فم هذا الكلب فارسل اليه زياد بمائتي دينار  
فقال ابو الريان وصل الله اخي واحسن جزائه ثم مر به زياد من الغد فسلم  
فبكي ابو الريان فقال له ما يبكيك فقال عرفت حزم صوت ابي سفيان في صوت  
زياد فبلغ ذلك معاوية فكنت اليه

ما صيغتك الدنانير التي رشيت ان لو تنك ابا الريان الوانا

امسي وليس زياد في ارومته نكرا واصبح ما يمر به عرفانا

لله در زياد لو تعجلها كانت له دون ما يجيشه قربانا

فلما قرئ كتاب معاوية على ابي الريان قال اكتب يا غلام

اخذت انا صلة تعني النفوس بها قد كذبت يا ابن ابي سفيان ناسانا  
 اما زياد فلا امر بنفسه ولا اريد بما حاوات بهتانا  
 من يسد خيرا يصبه حيث يفعله او يسد شرا يصبه حيثما كانا  
 قال الحافظ وفي هذه الحكاية نظر فان حنظلة قتل يوم بدر كافرا ويزيد  
 مات في حياة ابيه ابي سفيان فان اراد بقوله ما ترك ابو سفيان اي ما ولد فقد  
 اخل بذكر عمرو وان اراد ما خاف بعده فقد وهم فان يزيد وحنظلة تقدماه  
 وكان عمر بن عبد العزيز اذا كتب الى عماله فذكر زيادا قال ان زيادا صاحب  
 البصرة ولا ينسبه واخرج الحافظ عن سعيد بن المسيب انه قال اول قضية  
 ردت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية قضاء فلان يعني معاوية  
 في زياد ( اقول ذلك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش  
 وللعاهر الحجر ) وقال ابن يحيى اول حكم رد من احكام رسول الله الحكيم في  
 زياد وقال ابن بعجة اول داء دخل على العرب قتل الحسن يعني محمدا وادعاه  
 زياد وقال عبد الملك بن عمير شهدت زيادا وقد صعد المنبر فسلم تسليما خفيا  
 وانحرف انحرافا بطيئا وخطب خطبة بتراء وهي التي لم يصل فيها على النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال ان امير المؤمنين قد قال ما سمعتم وقد شهدت الشهود  
 بما قد علمتم وانما كتب امرا حفظ مني ما ضيع الناس ووصل مني ما قطعوا الا  
 انا قد حسنا وصامت السائسون وجر بنا وجر بنا المجر بون وواينسا وولي علينا  
 الوالون وانا وجدنا هذا الامر لا يصلحه الا شدة في غير عنف واين في غير  
 ضعف وايم الله ان بي لكم صرعي فليحذر كل رجل منكم ان يكون من صرعاي  
 فوالله لا اخذن البرى بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير حتى تلبن لي  
 قناتكم وحتى يقول القائل انج سعد فقد قتل سعيد الارب فرح بامارقي ان  
 نفعه ورب كاره لما ان تضره وقد كانت بيني وبين اقوام منكم دين واحقاد وقد  
 جعلت ذلك خلف ظهري وتحت قدمي فلو بلغني ان احدكم اخبر البغض في  
 قلبه ما كشفت له قناعا ولا هتكت له سترا حتى يبدي صفحته فاذا ابداهها فلم  
 انله عثرته الا ولا كذبة اكبر شاهد عليها من كذبة امام على منبر فاذا سمعتموها  
 مني فاعتبروها في فاذا وعدتكم خيرا او شرا فلم اف به فلا طاعة لي في رقابكم  
 الا واما رجل منكم كان مكتبه خراسان فاحكمه منين ثم هو امير نفسه واما

امرأة احتاجت تأييدنا فلم نقاصر به وإيماعقال فقدتموه من مقامي هذا إلى خراسان فاتاله ضامن فقام إليه نعيم بن ابراهيم المنقري فقال اشهد لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ايها الرجل ذلك داردني الله عليه السلام ثم قام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الرجل انما الجواد بشده والسيف مجده والمرء بجده وقد بلغك جدك ما ترى وانما الشكر بعد العطاء والثناء بعد البلاء واسنا اثني عليك حتى نبئليك فقال صدقت ثم قام ابو بلال مرداس فقال ايها الرجل قد سمعت قولك والله لا آخذن البرئى بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير ولعمري لقد خالفت ما حكم الله في كتابه اذ يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال ايها عني فوالله ما اجد السبيل الى ما تريد انت واصحابك حتى اخوض الباطل خوفا ثم نزل فقام مرداس وهو يقول

يا طالب الخير نهر الجود معترض طول التهجيد ان لم يأت عيار

لا كنت ان لم اصم عن كل غانية حتى يكون برقى الجور اطار

فقال له رجل اصحابك يا بلال شباب فقال شباب مشكلمون في شبابهم ثم قال

اذا ما الليل اظلم كابده ففسر عنهم وهم ركوع

اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع

قال القاضي العافى بن زكريا قول زياد ان هذا الامر لا يصلحه الا ما ذكره قد

سبقه الى معناه وانظله عمر بن الخطاب فذكر من بلى شيئا من امور المسلمين فقال يكون قويا في غير عنف ايننا في غير ضعف وفي ضعف لغتان الضم والفتح وقراءة القرآن بها وزعم بعض علماء اللغة انه يضم حيث اعراب الكلمة فيه غير النصب وفتح مع النصب وقوله قيس كانت بيبي وبين قوم منكم دين واحقاد الدين والاحقاد واحدما دينة (المعنى قد كانت بيبي وبينكم احقاد اي حداوات في النفس وتربص لفرصتها فكأنيها دين لي عليكم) وقوله انج سعد فقد فل سعيد هما ولدا ضبة خرجا في طلب ابل لها فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ابوها اذا قبل احدهما يقول اسعد ام سعيد فارسلها مثلا . قال الشعبي دهاة العرب اربعة معاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزباد فاما معاوية فللاناة والحلم واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللمبادهة واما زياد فللصغير والكبير والقضاة اربعة عمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال

قبيصة بن جابر صحبت عمر بن الخطاب فمأرايت رجلا قرأ لكتاب الله ولا افقه في دين الله منه ولا احسن مدارسته منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا اعطى للجزيل من مال الله من غير مسألة منه وكان يسمى القبياض وصحبت معاوية فمأرايت رجلا اثقل حلا ولا ابطأ جهلا ولا ابعدا اناة منه وصحبت عمرو بن العاص فمأرايت رجلا انصع طرفا او قال ابيبن طرفا ولا احلم جابسا منه وصحبت زيادا فمأرايت رجلا اخصب نادبا ولا اكرم جابسا ولا يشبه سريرة بعلاية منه وصحبت المغيرة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر لخرج من ابوابها كلها وقال الشعبي ما رأيت احدا يتكلم الا احببت ان يسكت مخافة ان ينقطع الا زيادا فانه لا يخرج من حسن الا الى حسن وقال ما رأيت اخطب من زياد وقال احمد بن صالح زياد تابعي ولم يكن يتهم بالكذب وقال الاصمعي مكث على العراق تسع سنين لم يضع ابنة على ابنة ولم يفرس شجرة وكان اول امير جمعت له الكوفة والبصرة وذلك سنة خمسين ومات سنة ثلاث وخمسين قال ابن قتيبة في حديث زياد انه قال في خطبة له قد طرقت اعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات الم يكن منكم نهاية تمنع الفتوة عن ذبح الليل وعياراة النهار وهذه البرارق فلم تزل بهم ما يرون من فقي مكر بأمرهم حتى انتهكوا الحرم ثم اطرقوا وراءكم في مكائس الرب . قوله طرقت اعينكم الدنيا معناه طمحتم باهاركم اليها وشغفلتكم عن الآخرة والبرارق المواكب والجماعات ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس يرار بق اسة جماعات واصل هذا اللفظ فارسي معرب قاله المدائني وانشد عليه قول الشاعر . وارض بها الثيران كالبرارق . وقوله اطرقوا وراءكم في مكائس الرب المكائس جمع مكئس واصله موضع الظبي من اصل الشجرة يقال كئس الظبي فهو كئس اذا دخل الكئس وقال العتيبي خطب زياد فنكلم بشعر وهو لا يريده فقال

الارب مسرور بنا لا يسره      وآخر يخشى ضمنا لا نضره

الا وان الناس منصرفون بمشبهة الله فهم من بين واقف وماضي ومنسخط وراهي ولكل اجل كتاب بصير الى عقاب او ثواب وقال يوما في خطبته ان اكذب الناس من قام على رأس مائة الف فكذبهم اني والله لا اعدكم خيرا الا

انجزته لكم ولا شرا الا انجزته لكم ولا اعاقبكم بذنب حتى اتقدم اليكم فيه  
فائقوا غضب السلطان فانه بغضبه ما بغض الوليد وياخذ اخذ الاسود وله  
ملك موكل به فاذا انقضت مدته كشفه الله عنكم وكان اذا ولي رجلا عملا قال  
له خذ عهدك وصر الى عملك واعلم انك مصروف رأس سنتك وانت تصير الى  
اربع خلال فاختر لنفسك انا ان وجدناك اميناً ضعيفاً استبدلناك لضعفك  
وسلمتك من معرنا امانتك وان وجدناك فويكاً خائفاً استمنا بقوتك وادبناك  
واوجعنا ظهرك وان جمعت طيناً الخزمين جمعنا عليك المصيرين وان وجدناك  
اميناً فويكاً شكرنا عملك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك واوطأنا عقبك وقال عجملان  
مولي زياد دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو بهر في زاوية فذهبت ازجره  
فقال دعه فلم يزل المر الى الغروب فخرج جرد فوثب اليه فاخذ، فقال زياد  
من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة المر فيظفر بها وقال ايضا قال لي  
زياد ادخل علي ويحك رجلاً عاقلاً فقلت له لا احرف من تعني فقال لا يخفى  
العاقل في وجهه وقده فخرجت فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح  
اللسان فقلت له ادخل فدخل فقال زياد يا هذا اني قد اردت مشورتك في  
امر فما عندك فقال اني حاقن ولا رأي لحاقن قال يا عجملان ادخله المتوضأ فدخل  
ثم خرج فقال له ما عندك فقال انا جائع ولا رأي لجائع فقال يا عجملان انت  
بطعام فاق به فقال سل عما بدا لك فما سألته عن شيء الا وجد عنده بعض ما  
يريد فكتب الى عماله لا تنظروا في حوائج الناس واحد منكم حاقن او جائع  
ولما ولي العراق سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد  
رأيت خلافاً ثلاثاً يندب اليكم فيهن النصيحة رأيت اعظام ذوي الشرف واجلال  
اهل العلم وتوقين ذوي الانساب واني اعاهد الله عهداً لا يأتيني شريف يوضع  
لم يعرف له حتى شرفه الا عاقبته ولا يأتيني كهل يحدث لم يعرف له حتى فضل  
منه علي حدائته الا عاقبته ولا يأتيني عالم يجاهل لاحاه في علمه لتهبغنه عليه الا  
عاقبته فانما اتاس باشرافهم وعلماهم وذوي انسابهم وقال ثلاثة لا يستخف بهن  
عاقل السلطان والعالم والصدوق فانه من استخف بالسلطان افسد ديناه ومن  
استخف بالعالم افسد دينه ومن استخف بالصدوق افسد مروته وقيل له من  
المعظوظ المعبوط عندكم قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يسره وقيل

لما وية ما الحظ قال ما افحص عنك ما تكره وقد علمت نقر من الاعراب فقام  
خطيبهم اصاح الله الامير نحن وان كانت ثوب بنا اتقنا اليك وانضبنار كابتنا  
نحوك التماساً لفضل عطائك عالمون بانه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع  
الله وانما انت ايها الامير خازن ونحن رائدون فان اذن لك فاعطيت حمدنا الله  
وان لم يؤذن لك فامسكت حمدنا الله ثم جلس فقال زياد بالله ما رأيت كلاماً  
ابلغ ولا اوجز ولا ارفع في عجلة منه ثم امر لهم بما يصلحهم وقال العتيبي كان  
زياد يغدي ويغدي الا يوم الجمعة فانه كان يغدي ولا يغدي وكان لا يطعم طعاماً  
الا مع العامة فاتاه مولاة بشهدة فوضعها على مائدته فامسك لتجوتى العامة بمثلها  
فلما ابطأ قال ما هذه فقيل له لم يكن عندنا ما يسع العامة فامر بها فرفعت ثم لم  
تقدم حتى وضعوا للعامة مثلها وابطأ يوماً بالغداء وعنده ناس من الدهاقين  
ينظر في امورهم فقال المحسن بن شعبة الضبي وكان اכולاً مهذاراً الاغداء لنا  
ورفع بها صوته فقال بعض الدهاقين بالفارسية بأي ذنوب ابتلينا بهؤلاء الكلاب  
ففهمها زياد فقال له بكفرك وجرأتك على الله ثم قال للمحسن لا تعد لك مثل  
هذا ودعا بالغداء فتغدى وكان المحسن قبيح الوجه فقال له زياد يوماً وهم على  
الغداء كم لك من الولد قال سبع بنات قال فاين جملهن من جمالك قال انا  
اجمل منهن ومن آكل مني فقال زياد ما لطف ما سأت واتحف بناته  
بالعطاء فقال المحسن

اذا كنت مرتاد الساحة والندى فبادر زيادا او اخا از زياد

يجبك امرود يعطي على الحمد ماله اذا ضن بالمعروف كل جواد

هما ادركا امر البرية بمد ما تفانوا وكادوا يصبحون كعاد

ومالي لا اثني عليكم وانما طرفني من معروفكم ونلاديه

وانى برجل فأمر بقتله فلما احس الرجل بالقتل قال ائذنتوا لي ان اتوضأ  
واصلي ركعتين فاموت على نوبة لعلي انجو من عذاب الله فقال زياد دعوه  
ينزل ما بداله فتوضأ وصلى كاحسن ما يكون فلما قضى صلاته اتى به ليقتل  
فقال له زياد هل استقبلت التوبة قال ابي والذي لا اله غيره فخلي صبيبه وكان  
زياد يقول ما حمدت نفسي في امر قط عقدت نفسي فيه عقدة ضعف ولا مات  
نفسى في امر قط عقدت فيه عقدة الحزم ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت

به غيري حتى اصير اليه وقال ليس الماقل الذي يجتال للامر اذا وقع فيه ولكن الماقل الذي يجتال للامر ان لا يقع فيه وقال انما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وقال رجل في مجلس بونس قال عمر بن الخطاب ذات يوم لئن بقيت لامتنع فزوج العربيات الا من الاكفاء فقال بونس رحم الله عمر لو ادرك تلاعب زياد لساءه ذلك وقال زياد ما جاست مجلسا قط الا تركت منه ما لو اخذته لكان لي وترك بعض مالي احب الي من اخذ ما ليس لي وقال اكرم الناس مجلسا من اذا نى مجلسا عرف قدره فجلس مجلسه واذا ركب دابة حملها على ما تريد ولا يدعها تحمل على ما يريد ولو ان لي مائة الف بعير فيها بعير اجرب ما ضيعته لكثرة مالي ولا يمنعني قليل ما عندي عن الصبر على كثير ما ينويني وقال جلسائه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير وجلساؤه فقال ما صنعتم شيئا ان لاعواد المنبر هيبة وان لقرع لجام البريد لفزعة ولكن اغبط الناس رجل له دار لا يجرى عليه كراؤها وله زوجة صالحة قد رضيت فهما راضيان بعيشهما لا يعرفان ولا تعرفان فانه ان عرفنا وعرفناه انعبنا ليله ونهاره واذهبنا دينه وديناه فقال عبيد الله بن الحسن من اراد ان يسمع كلاما من در فليسمع هذا الكلام وقال الشافعي تعلموا النحو فانه والله يزرع بالرجل ان لا يكون فصيحاً ولقد بلغني ان رجلا دخل على زياد ابن ابيه فقال له اصلح الله الامير ان ايننا هلك وان اخينا غصبتنا على ما خلفه لنا فقال له زياد ما ضيعت من نفسك اكثر مما ضيعت مما لك وقال زياد ما من كلام الا له عندي جواب فقال له رجل ابشرك انك من الحور العين فقال ان من السكوت جوابا وان جواب هذا الكلام السكوت وقال ابراهيم النخعي اول من احدث الفتح على الامام زياد كان يقوم بهم فيأمر رجلا ان يفتح عليه وكان اول من جعل للكتب نسخا ثم بيضا وسأله معاوية يوما فقال له اے الناس ابلي فقال له انت يا امير المؤمنين فقال له اعزم عليك فقال له حيث عزمت على ابلي الناس عائشة فقال معاوية ما فتحت بابا قط تزيد ان تغلقه الا غلقته ولا اغلقت بابا قط تزيد ان تفتحها الا فتحتها ووفد على معاوية ومعه اشراف اهل العراق فرجز به ابن حبيب العبادي فقال

قد علمت ضامرة الجياد ان الامير بعدة زياد

فلم يصل زياد الي معاوية حتى اتاه الخبير وما قال ابن حبيب واقرار زياد بذلك وكانت معاوية يتر بص لابنه ما يتر بص من الخلافة ثم اذن للناس فاخذوا مجالسهم ثم دخل زياد فلم يدعه مجالس الا قام له رجل من اهل العراق فجلس في مجلسه فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال هذه الخلافة امر من امر الله وقضاء من قضاء الله وانها لا تكون لمنافق يعرض بزباد فعرف زياد وقام الناس حتى اذا كانت الليل ارسل معاوية الي حصين بن المنذر الذهلي فدعاه وادناه حتى كان قريبا منه ثم اجلسه والقيت تحته وسادة ثم قال معاوية بلغني ان لك عقلاً ورأياً وعلماً بالأمر فاخبرني ما فرق بين هذه الامة وسفك دماءها وشق عصاها وفرق ملاءها قال قتل امير المؤمنين عثمان قال ما صنعت شيئا يقال له هو مسير عائشة وطلحة والزبير الي علي ومسير علي اليك ونذالككم بصفين فهو الذي كان سبياً لسفك الدماء والاختلاف فقال ما صنعت شيئا قال فاخبرني يا امير المؤمنين فقال ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فدعا الناس الي الاسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله حتى قبضه الله وعصمه بالوحى ثم استخلف المسلمون ابا بكر فكان افضل من تعلم وتعلمون فعمل ابو بكر بكتاب الله وسنة رسوله حتى قبضه الله اليه ثم استخلف ابو بكر علي المسلمين عمر فعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة ابي بكر حتى اصاب عمر من قضاء الله ما اصابه فجعل الامر شورى بين ستة ولم يجب الا ان يجملها بينهم وكانوا خير من تعلم على الارض فلما جلسوا لها وتنازعوها دعا كل رجل منهم الي نفسه فقال عثمان اياكم يخرج منها ويختلف فابي القوم وكان ازهدهم فيها فقلدوها اياه فاستخلف عثمان فما زال كل رجل من اهل الشورى يطمع فيها احباؤهم حتى وثبوا على عثمان فقتلوه واختلفوا بينهم حتى قتل بعضهم بعضاً فهذا الدية سفك دماء هذه الامة وشق عصاها وفرق ملاءها . وكان سعد بن مرثد مولى حبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابي طالب فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها اخافه وطلبه زياد فأتى الحسن بن علي فوثب زياد على اخيه وولده وامراته وحبسهم واخذ ماله وهدم داره فكتب الحسن الي زياد من الحسن بن علي الي زياد اما بعد فانك عمدت الي رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فحبستهم فاذا اناك كتابي هذا

فابن له داره واردد عليه عياله وماله فاني قد اجرته فشفعتني فيه فكتب اليه  
 زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك  
 تبداً فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة كتبت الي  
 في فاسق لا يؤبه به وشر من ذلك نوابه اباك واياك وقد علمت انك ادنبت  
 اقامة منك على سوء الرأي ورضا منك بذلك وایم الله لا تسبقني به ولو كان بين  
 جلدك ولحمك وان نلت بعضك فغير رقيق بك ولا صرع عليك فان احب لحم  
 الي لحم آكله اللحم الذي انت منه فاسامه بجزيره الي من هو اولي به منك فان  
 عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه وان قبلته لم اقبله الا بحبه اياك فلما قرأ الحسن  
 الكتاب تبسم وكتب الي معاوية بذلك له حال ابن سرح وكتابه الي زياد فيه  
 واجابة زياد اياه وانف كتابه في كتابه وبعث به الي معاوية وكتب الحسن الي  
 زياد من الحسن بن فاطمة الي زياد بن سمية الولد للفراش وللعاهر الحجر فلما  
 وصل كتاب الحسن الي معاوية وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب  
 الي زياد اما بعد فان الحسن بعث بكتابك الي جواب كتابه اليك في ابن سرح  
 فاكثررت التعجب منك وعلمت ان لك رأين احدهما من ابي سفيان والاخر  
 من سمية فاما الذي من ابي سفيان فحل وحزم واما رأيك من سمية فما يكون  
 رأيي مثلها ومن ذلك كتابك الي الحسن تشتم اياه وتعرض له بالفسق ولعمري  
 لانت اولي بالفسق من الحسن ولا بوك اذ كنت تنسب الي عبيد اولي بالفسق  
 من ابيه وان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك وان ذلك لم يضعك واما تركك  
 تشفيعه فيما شفيع فيه فخط دفعته عن نفسك الي من هو اولي به منك فاذا قدم  
 عليك كتابي فحل ما في يدك لسعيد بن سرح وابن له داره ولا تعرض له واردد  
 عليه ماله فقد كتبت الي الحسن ان يخبر صاحبه ان شاء اقام عنده وان شاء  
 رجع الي بلده ليس لك عليه سلطان يسد ولا لسان واما كتابك الي الحسن  
 باسم امه ولا تنسبه الي ابيه فان الحسن وبلك ممن لا يرمى به الرجوان اقل  
 امه وكتابه لا ام لك هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك انخر له ان  
 كنت تعقل وكتب في اسفل الكتاب

تدارك ما ضيعت من بعد خيرة وانت اريب بالامور خبير  
 اما حسن يا ابن الذي كان قبله اذا صار الموت حيث يسير

وهل بلد الرهبان الا نظيره فذا حين شبه له ونظيره  
ولكنه لو بوزن الحلم والحجا برأي لقالوا فاعلمن تبيير

قال المعافا بن زكر يا الرهبان ولد الاسد والرجوان نثية الرجا وهو الجاناب  
والناحية وجمعه ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها والعرب تقول فلان  
لا يرمي به الرجوان اي لا يستهان به ويستضعف منزله فيطرح ويرمي به كما  
قال الشاعر

فلا يرمي به الرجوان اني اقل القوم من يعني مكاني  
واما قوله تدارك ما صنعت فانه حرك الكاف في الأمر لانه اراد النون  
الخفيفة كما قال الشاعر

اضرب عنك المحوم طارقها ضربك بالسيف قريش القرش  
اراد اضربن بالنون الخفيفة ثم حذفها وابقى آخر النمل مفتوحا وحج راشد  
المجربى سنة خمسين وز ياد امير البصرة فاني المدينة فقال للحسين استأذن لي  
على امير المؤمنين فقال اوليس تدمات فقال لا والله مامات وانه ليقنفس  
بنفس حي وبعرق تحت الدثار الثقيل فبلغ الخبر زيادا فقتله وصلبه على باب  
داره وقال ابو الشعثاء كان زيادا اقل لاهل دينه ممن يخالفه في هواه من الحجاج  
وكان الحجاج اعم بالقتل ههنا وههنا ودخل ابو برزة الاصامي على زياد فقال له  
ان من شر الرعاع الحطمة فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد فقال  
بالاحسانين وهل كان لاصحاب محمد نخالة بل كانوا اباء مرتين والله لا ادخل عليك  
ما كانت في روح وروي الخناظر والحاكم عن ابنه معقل قال جاء زياد الي معقل  
ابن يسار فقيل له هذا الامير على البساب فقال لا يدخل علي احمد غير الامير  
ودخل فالتقيت اليه وسادة فنظر الي ابي نقار يا معقل الا تزودنا منك شيئا كان  
الله ينفعنا باشيء اسمعنا منك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لبس من والي بلي امة قلت او كثرت لم يعدل فيهم الا اكسبه الله في جهنم  
فاطرق ساعة ثم قال هذا شيء سمعته من رسول الله او من وراء واء فقال بل  
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي الامام احمد بن حنبل عن ابي  
معشر قال كان حجير بن عدي الكندي عابدا لم يحدث قط الا توضأ ولم يهرق  
ماء الا توضأ وما توضأ الا صلى وكان مع علي بن ابي طالب في زمانه فلما قتل

على وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من اصحابه وزياد معهم نحو ارض فارس فقال بعضهم لبعض ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية ارسلوا رجلاً يأخذ لنا الامان من معاوية فاختراروا زيادا اختياراً فارسوا الى معاوية فاخذ لهم الامان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله والعمل بطاعته فاعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شيء اعترف انك اخي وادمرك على العراق وبلغ الحسن بن علي قتل زياد فسأه ذلك وقال ان القتل كفارة لكل مؤمن واتى الحسن قوم من الشيعة فجمعوا بذكرون ما اتى حجر واصحابه وجمعوا يقولون اللهم اجعل قتله بايدينا فقال الحسن مه لا تفعلوا فان القتل كفارات ولكن اسأل الله ان يميت علي فراشه وقال ابن شوذب بلغ ابن عمر ان زيادا كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشمالي ويميني فارغة يسأله ان يوليئه الحجاز والعروض يعني اليمامة والبحرين فكره ابن عمر ان يكون في سلطانه فقال اللهم انك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك فواتا لابن سمية لا قتل فخرجت في اهبامه طاعونة فما انت عليه جمعة حتى مات فبلغ ابن عمر موته فقال اليك يا ابن سمية لا الدنيا بقيت لك ولا الآخرة ادركت وقال عبد الرحمن بن السائب جمع زياد اهل الكوفة فلما منهم المسجد والرحبة والقصر ايعرضهم على البراءة من علي واني لمع نفر من الانصار والناس في امر عظيم فهو مت تهويمة فرأيت شبيثا اقبل عنقه مثل عنق البعير اهدب اهدل فقال ما انت فقال انا ابو النقاد ذو الرقبة بعثت الي صاحب هذا القصر فاستيقظت فرعا فقلت لاصحابي هل رأيتم ما رأيتم فقالوا لا فاخبرتهم قالوا ويخرج علينا خارج من القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عني فاني عنكم مشغول واذا الطاعون قد ضرب به وفي رواية فاذا الفالج قد ضرب به فانشأ ابن السائب يقول

ما كان منتهباً عما اراد بنا حتى نداوله النقاد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه ضربة ثبتت كما نداول ظلماً صاحب الرحبة

قال الخطابي التهويم ان يأخذ الرجل النعاس حتى يخفق برأسه والاهدب

الطوبيل اشفار العينين والاهدل الساقط الشفة السفلى وبعير اهدل اذا كان طويل المشفر مسترخيه فاما الاخذل فانه مائل العنق . ولما كان زياد بحالته المذكورة قدم عليه الهيثم بن الاسود بعهدته على الحجاز فقبل له ان الهيثم بالباب

معه عهدك على الحجاز فقال ويجكم ما اصنع باليهيتم وما معه والله اشربة من ماء  
 اسيفها احب الى من اليهيتم وما جاء به وقال ابو الزناد لما حضرت زياد الوفاة  
 قال له ابنه قد هيات لك ستين ثوبا اكفئك بها فقال يا بني قد دنا من ابيك  
 لباس خير من هذا وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي اوصى زياد فقال هذا  
 ما اوصى به زياد بن ابي سفيان حيث اتاه بن امر الله ما ينتظر ومن قدرته  
 ما لا ينكر اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من  
 عرف ربه وخاف دينه وان محمدا عبده ورسوله واوصى امير المؤمنين وجماعة  
 المسلمين بتقوى الله حق تقائه ولا يموتن الا وهم مسلمون وان يتعاهدوا كبير  
 امرهم وصغيره فان الثواب في الكبير على قدره في الثميل له والصبر غير قليل  
 في حاجتهم اليه وطاعتهم الله فيه وان الله جعل لعباده عقولا عاقبتهم بهما على  
 معصيته واثابهم على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء يخذلان الله  
 اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فما احق من تمت نعمة الله عليه  
 في نفسه ورأى العبرة في غيره بان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى ما عليه  
 منها ولا يتكبر بما ليس له فيها فان الدنيا دار لا سبيل الي بقاءها ولا بد من لقاء  
 الله فاحذرکم الله الذي حذرکم نفسه واوصيكم بتجيل ما اخرت العجزة حتى  
 صاروا الى دار ليست لهم منها اوبة ولا يقدرون فيها على توبة وانا استخيف  
 الله عليكم واستخلفه منكم وقال ابو كعب الجرهمي لما قدم زياد الكوفة قال  
 اي اهل الكوفة اعبد فتيل له فلان الحميري فارسل اليه فاتاه فاذا له سميت  
 حسن فقال زياد لوما مال هذا مال اهل الكوفة معه فقال له اني بعثت اليك  
 خبير فقال اني الي الخبير لفقير قال بعثت اليك لاموتك واعطيتك على ان تلزم  
 بينك فلا تخرج فقال سبحان الله والله لصلاة واحدة في جماعة احب الى من  
 الدنيا كلها وان بارة اخ في الله وعبادة مريض احب الى من الدنيا كلها فليس  
 الى ذلك سبيل قال فخرج فصل في جماعة وزر اخوانك وعسد المريض والزم  
 شأنك فقال سبحان الله اري معروفا لا اتول فيه واري منكرا لا انهي عنه فوالله  
 لمقام من ذلك احب الى من الدنيا كلها وكان الحميري يقال له ابو المقيرة فقال يا  
 ابا المقيرة فهو السيف قال السيف فامر به فضربت عنه فتليل لزياد وهو في  
 الموت ابشر فقال كيف واو المغيرة في الطريق مات زياد في السنة التي فعل

فيها حجير الكندي وهي سنة ثلاث وخمسين ويقال مات سنة اربع وورثاه  
خالد بن بدر العداني بقوله

الم تر ان الارض اصبحت خاشعاً      لفقده زياد حزنها وصهولها  
فرضى اجل الدنيا وعادوانه      به شفيت اضغانها ودخولها  
وحذرهما ما تبقى من ادورها      وقومها حتى استقام سبيلها  
وأثر مرزاهها واقسط بينها      فهان وقد فاءت اليه عقولها  
وقال يرثيه ايضاً

ابا المغيرة والدنيا مغيرة      وان من غرّ بالدنيا لمغرور  
قد كان عندك للمعروف معرفة      وكان عندك للنكران لنكير  
ولا تلبين اذا عوسرت معتسرا      وكل امرئ ما عوسرت تبسير  
لم يعرف الناس من ريب بسنتهم      ولم يجبل ظلاماً عنهم بور  
صلى الآله على ميت وطهرة      دون الثوبة يسفى دونه المور

وقال مسكين الدارمي

رأيت زيادة الاسلام وات      جهارا حين ودعنا زياد

وسياي تمام التصيدة في ترجمة مسكين

﴿ زياد ﴾ بن عثمان بن زياد المعروف بابن ابي صفيان البصرى كانت له  
عناية بالحديث روي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه كان يقول من احب  
البقاء فليوطن نفسه على المصائب قال البخاري روي عن عباد بن زياد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مرسل وقال ابو حاتم هو مجهول

﴿ زياد ﴾ بن عياض الاشعري قيل ان له صحبة اخرج الحافظ عنه انه  
قال كل شيء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير انكم  
لا تفعلون في العيدين رواه ابن ابي شيبه والخطيب البغدادي (اقول المحفوظ  
في هذا الحديث عن عياض الاشعري لا عن زياد وزباد هذا عده ابن سعد في  
التابعين) قال يوسف بن عدي التقيس ان يقعد الجوارى والصبيان على افواه  
الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك وفي رواية انه قال التقيس من السنة  
وقال جابر التقيس اللب . قال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة  
زياد بن عياض وقال ابن مندة لا تعرف له صحبة

﴿ زباد ﴾ بن مخراق أبو الحارث البصرى روى عن معاوية بن قرة  
 وشهر بن حوشب وغيرهما وروى عنه شعبة وابن علية وسفيان بن عيينة  
 وغيرهم وروى الحافظ والحاملى عنه عن عبد الله بن عمر قال ارسل النبي صلى  
 الله عليه وسلم معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن فقال نيامرا  
 وتطاولا وبشرا ولا تنفرا قال فقدمنا اليمن فخطب الناس معاذ بن جبل  
 وحضهم على الاسلام وامرهم بالصدقة والقرآن وقال ان فعلتم ذلك فسلوني  
 اخبركم باهل الجنة واهل النار فمكثوا ما شاء الله ان يكثروا فقالوا معاذ كيف  
 امرنا اذا نحن نفقنا فقال اذا ذكر احدكم بخير فهو من اهل الجنة وان  
 ذكر احدكم بسوء فهو من اهل النار وروى الحافظ والامام احمد عن زياد  
 عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلاً قال يا رسول الله انى لأذبح الشاة وانا  
 ارحمها او قال انى لارحم الشاة ان اذبحها فقال والشاة ان رحمتها رحمتك الله .  
 قال مسلم زياد بن مخراق بصري ثقة وقال شعبة اكتبوا عن زياد فانه رجل  
 موثر لا يكذب ولا تكتبوا عن الفقراء فانهم يكذبون لكم ووثقه يحيى بن معين  
 وقال ابن خراش هو بصري صدوق

﴿ زباد ﴾ بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع ابو امامة المعروف  
 بالنابغة الذبياني احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولم المذكورين  
 وفد على عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الغساني وكان قد وفد عليه حسان بن  
 ثابت وتقدم ذكر ذلك وامتدح عمر بقصيدته التي اولها

كليتني لهم يا اميمة ناصب	وليس افاضية بطيء الكواكب
( وصدرا اراح الليل عاذب همه	نضاعف فيه الحزن من كل جانب
نقاعس حتى قات ايس بمنقض	وايس الذي يهدي النجوم بآيب )

يقول فيها

حلفت يمينا غير ذي مشوبة	ولا علم الا حسن ظني بغائب
علي - لعمرو نعمة بعد نعمة	لوالده ايتت بذات عقارب
لئن كان للقبرين قبر يجاقى	وقبر بصيداء التي عند حارب
وللحارث الجفني سيد قومه	ليلمتن بالجمع ارض المحارب

وهذه القصيدة من مخنار شعره وهي التي يقول فيها

رفاق النعمان طيب حجراتهم يحيون بالرمان يوم السباب

قال الاصمعي النابغة الجعدي هو عبد الله بن قيس عاش مائة وستين سنة واما النابغة الذبياني فهو زياد بن حاتم بن معاوية وقال الجعفي في كتاب طبقات شعراء الجاهلية في الطبقة الاولى منهم نابغة بني ذبيان واسمها زياد بن معاوية ويكنى بابي امامة وكذا قال ابو عمرو الشيباني وابو الحسن الدارقطني وصحى النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن خسر فقد نبغ لنا منهم شوون

(الحاصل ان المؤرخين والنسابين اتفقوا على ان زياداً النابغة هو ابن معاوية يقول الاصمعي هو زياد بن حاتم بن معاوية وهم منه والله اعلم) قال الاصمعي اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال طيب كووسنا لو لا فذاها وتحتل المجلس على اذاها فقال النابغة

فذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها

وقال ربه بن خراش ففداها على عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول

حلفت فلم تترك لفيك ربة وليس وراء الله للحرء مهرب

فليس بمسابق اخا لا يلهه علي شعث اي الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فمن القائل

الا سليمان اذ قال للمنيك له قم في البرية فاحدوها عن الفند

قالوا النابغة قال فمن القائل

اتبتك عاريا خلفا ثيابي على وجل تظن بي الظنون

فالفيت الامانة لم تخنهما كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة قال فمن الذي يقول

ولست بداخر لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام

قلنا النابغة قال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر ولما كان ابن عباس

اميراً على البصرة قام اليه اعرابي فقال من اشعر الناس فقال قل يا ابا الاسود

فقال ابو الاسود اشعر الناس الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان الميثامى عنك واسع

قال هذا نابغة بني ذبيان وقيل لحسان من اشعر الناس فقال ابو امامة يعني  
 النابغة الديباني قال ابو عمرو بن العلاء كان اوس بن حجر فحل العرب فلما  
 نشأ النابغة طأطأ منه وذكر عنده النابغة وزهيرا فقال ما كان زهير يصلح ان  
 يكون اخيذا للنابغة وقال الازدي كان يقال اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب  
 وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب وقيل لبشار من اشعر الناس فقال اختلف  
 الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع  
 اهل الكوفة على بشر بن ابي حازم والاعشي الممداني واجمع اهل الحجاز على  
 النابغة وزهير فقيل له فاهل الشام على من اجمعوا قال على جرير والفرزدق  
 والاخلط وكان الاخلط دونها فقيل له فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان  
 جرير يقول المرأثي ولقد ناهوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير وقال  
 حسان بن ثابت خرجت وافدا على النعمان بن المنذر فلما قدمت بلاده لقيني  
 رجلا فسألني عن وجهي وما اقدمني فاخبرته فانزاني عليه واذا هو صانع من  
 اهل تلك البلاد فقال لي عن الرجل قات من اهل الحجاز قال من اي الحجاز  
 قلت من اهل بئر قال كن خزرجيا قلت انا من بني الخزرج قال كن نجاريا  
 قلت اني من بني النجار قال كن حسانا فقلت اني انا هو قال قد كنت احب  
 لقاءك وان اصف لك هذا الرجل فايس احد اخبر به مني وما ينبغي ان تعرفه  
 من امره ويكون عمك فيه انك اذا لقيت حاجبه فانتسبت له وذكرت مقدمك  
 تركك شهرا لا يرد عليك شيئا ثم يقول لك حينما تلقاه من انت زعمت فتنسب  
 له فيعرفك وما اقدمك ثم يتركك صما ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان  
 فستجيد عنده قوما يستنشدونك فلا تنشد حتى يستنشدك هو فاذا انشدت ثم  
 قطعت فسيزيدك من عنده ويقولون انشد يا فلان فلا تنشد شيئا حتى يأمرك  
 هو فاذا فعلت ذلك فانظر ما ثوابه وما يكون منه فهذا ما ينبغي ان تعرفه من  
 خبره ويكون عمك عليه فلقيت الحاجب فوجدت الذي وصف لي صحيفا ثم  
 ادخاني على النعمان فاستنشدني من عنده فلم انشد حتى استنشدني هو فلما انشدت  
 اعجب بشعره هو والحضور وقالوا زدنا وانشدنا فلم اجبهم حتى استزادني <sup>و</sup>  
 فزدت فاكرمني واجازني وانصرفت الى صاحبي فاخبرته فقال لا يزال لك هكذا

حتى يقدم ابو امامة يعني النابغة فاذا قدم ابو امامة فلا حظ لاحد فيه من الشعراء قال حسان واقمت على بابها اياما ثم دخلت عليه ليلة العشاء فأتى ببطيخ فاكل منه جلسا وهاهنا فامثلاً وجه واحد ببعض البطيخ فضحك منه بطال على باب النعمان فنظر اليه النعمان وقال الجليسي شهراً احرقا صلتهم بالشمعة فاحرق صليقة ساه والصلبقان ناحيتا العنق واقمت على ذلك اياما في لطف منه وكرامة فاتيمته يوماً كانت ترد عليه فيه النعم السود ولم يكن بارض العرب بعير اسود الا للنعمان فاني لجالس اذ سمعت صوتاً من خلف قبة يقول

انام ام يسمع رب القبة يا اوهب الناس لعيس صلبه

خسارة بالمشفر الاذبه ذات نجس في يديها حذبه

قال ابو بكر الحذب الطول قال الزمان ابو امامة ادخلوه فلما دخل انشده قصيدته

التي على الباء

ولست بمستبق احنا لا نلحه على شعث اي الرجال المهذب

وقصيدته التي على العين

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع

فاسر له بالف بعير من الابل السود فيها رعاؤها وظالمها وكلاهما قال حسان

فانصرفت وما ادري اكننت له احد على جودة شعره ام على ما اصاب من جز بل عطيته

ثم عدت الى صاحبي فاخبرته فقال ارحل فلا شيء لك عنده بعد مقدم النابغة فرجعت

الى بلادي وقال النابغة للزمان يوماً

تواك الارض ام مدت حقاً ويحيي ما حبيت بها ثقيلاً

فقال النعمان هذا بيت ان انت لم تتبعه بما يوضح معناه فهو الى الهجاء اقرب ومنه

الى المدح فاراد ذلك النابغة فعسر عليه فقال اجلني فقال قد اجلك ثلاثاً فان انت

اتبعت ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب والا فضربة بالسيف اخذت

منك ما اخذت فاتي النابغة زهير بن ابي سلمي فاخبره فقال زهير اخرج بنا الى

البرية فان الشعر برى فخر جاً وتبعهما كعب بن زهير فقال يا عم اردني فصاح ابوه

يقال دع ابن اخي يكون معنا فاردفه فتحسب ولا البيت ملياً فلم يأنهما ما ير بدان فقال

كعب يا عم ما يمنعك ان تغزل

وذلك بان حلات العز منها تقعد جانبيها ان تميلاً

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة اسنا والله في شيء قد جعلت لك يا ابن  
 اخي ما جعل لي قال وما جعل لك باعق قال مائة من العصافير نجائب قال  
 ما كنت لأخذ علي شعرة صفاً فأتى بها النابغة النعمان فاخذ منه مائة ناقة  
 سوداء الحدق . وقال النابغة ليزيد بن الصمق السكلابي

فان بقدر علي ابو قبيس يحط من المعبشة في هوان  
 ويخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجييع الخوف فاني  
 وكنت امينه لو لم يخنه ولكن لا امانة للنجاني

وكانت العرب تسمي ارض تهامة كلها بمـانية ودبار بني كلاب بمـانية فقال  
 يزيد بن الصمق لاصحابه طأطؤا رؤوسكم يخرجكم هذا الشعر الى غيركم يريد  
 بذلك ان يظن الناس انه عنى رجلا من اهل اليمن ولما كانت الواقعة بين قومه  
 وبين عامر بن الطفيل كان النابغة غائبا فلما قدم سأل قومه عما قالوا لعامر وقال  
 لم فانشدوه فقال

ان بك عامر قد قال جهلا فان مئنة الجهل الشباب  
 فكأن كأبيك او كأبي براه تصادفك الحكومة والصواب  
 ولا تذهب بقلبك طائشات من الخيلاء ليس هن باب  
 فان تكن الفوارس يوم حسي اصابوا من لقائك ما اصابوا  
 فما ان كان من نسب بعيد ولكن ادر كوك وهم غضاب  
 فوارس من منولة غير ميل وصره فوق جمعهم العقاب

فلما ورد شعر النابغة هذا علي عامر قال ما هجاني احد حتى هجاني النابغة جملني

القوم رئيسا وجملني النابغة سفيا جاهلا وتهكم بي .  
 وله ايضا

لا يهني الناس ما يرعون من كلاً وما يسوقون من اهل ومن مال  
 بعد ابن عاتكة الثاوي علي مضض اضحى ببلدة لاعم ولا خال  
 نهل الخليفة مشاء باقدحه الي ذوات الذري حال ائقال  
 حسب الخياطين ان الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وله ايضا

ودع امامة ان اردت رواحا وطويت كشحا دونهم وجناحا

بوداع لا ملقى ولا متكاره لا بل يعمل تحية وصفاحا  
 واهجرهم هجر الصديق صديقه حتى تلاقهم عليك شحاحا  
 لاخير في عزم بغير روية والشك وهن ان اردت سراحا  
 فاصتبق ودك للصديق ولا تكن قينا بعض بفارب ملحاحا  
 ضفتا يدخل تحته احلاسه شد البطان فما يريد براحا  
 والرفق بين والأناة سعادة فاستأن في رفق نلاق نجاحا  
 والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا  
 ودخل يز يدن مز يد على الرشيد فقال له يا يز يد من الذي يقول فيك  
 لا يعقب الطيب كفيه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل  
 قد عود الطير عادات تقر بها فمن يتبعه في كل مرتحل

فقال لا ادري يا امير المؤمنين قال افيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف  
 قائله فانصرف خجلا فقال لحاجبه من الباب من الشعراء فقال مسلم بن الوليد قال  
 ومنذ كم وهو مقيم بالباب فقال منذ زمان طويل منعمته من الوصول اليك لما اري من  
 اضافتك قال ادخله فدخل فانشده

اجرت حبل خليج بالصبا غزل وفصرت هم العذال من عزلي  
 ردوا البكاء على عين الظموح هوى مفرق بين توديع ومنتقل  
 اما كني البين ان ارمى باسمه حتى رماني بلحظ الاعين النجل  
 مما جنت لي وان كانت مقي صدقت صباية بين انواء ومرتحل

حتى ختمها فقال للوكيل بع ضيعتي الفلانية واغطه نصف ثمنها واحبس  
 النصف الآخر لثقتنا فباعها بمائة الف درهم فاعطى مسلما خمسين الفا ودفع  
 النصف الى الرشيد فاستحضر يز يد فسأله عن الحديث فاعلمه الخبر فقال قد  
 امرت لك بمائة الف فاسترجع الضيعة بمائة الف وتزيد الشاعر خمسين الفا  
 وتجبس خمسين الفا لنفسك قال ابو بكر ابن الانباري قد سرق مسلم بن الوليد هذا  
 المعنى من قول النابغة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير نتقى بمصائب  
 صرايح قد ايقن ان قبيله اذا ما انتقى الصفان اول غالب  
 لمن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواكب  
 الكواكب ما يقرب من مسح الغرض

\* زياد \* بن ميسرة وهو زياد بن ابي زياد المديني مولى عبد الله بن  
 عياش ابن ابي ربيعة الخزومي روى عن ابن عباس وانس بن مالك وغيرهما  
 وروى عنه مالك بن انس ومحمد بن اسحاق وغيرهما وسكن دمشق وروى  
 عن ابن عياش انه قال انصرف من الظهر انا وعمر بن حنين صلاها هشام بن  
 اسماعيل باناس اذ كان على المدينة فدخلنا على عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة  
 نعوذ به في شكوى له فما قعدنا وما سألنا عنه الا قياما ثم انصرفنا فدخلنا على  
 انس بن مالك في داره وهي الى جنب دار ابي طلحة قال فلما قعدنا اذ  
 الجارية فقالت الصلاة يا ابا حمزة قال فقلنا اے صلاة هذه رحمة الله قال  
 العصر فقلنا انما صلينا الظهر الآن قال انكم تركتم الصلاة يعني نسيتوها او  
 قال نسيتوها حتى تركتموها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 بعثت انا والساعة ككهانين ومد اصبعه السبابة والوسطى وروى عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد بن معاذ ثم استرجع فقال  
 لو نجا احد من فتنه القبر او المله او ضمه لنجا سعد بن معاذ لقد ضم ضمة ثم  
 روي عنه قال مالك كان عمر بن عبد العزيز يكرم زيادا وكان عبدا فدخل عليه  
 يوما والا موبون هناك ينتظرون الدخول عليه فقال هشام اما رضي ابن عبد العزيز  
 ان يصنع ما يصنع حتى اذن لعبد ابن عياش يتخطى رقابنا فقال الفرزدق من هذا  
 فقالوا رجل من اهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق

يا ايها القاري المرخي عماتمه هذا زمانك اني قد خلا زمني

قال ابن سعد كان زياد بدمشق وكان له بهاء عقب واسم ابيه ميسرة قال  
 الامام مالك كان زياد يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس احدا  
 وكانت فيه لكمة وكان الناس قد اعانوه في فكاك رقبتهم وامرعوها في ذلك  
 ففضل بهد الذي قوطع عليه مال كثير فرده زياد الى من كان اعانه بالخص  
 وكتبهم عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات وكان معتزلا لا يكاد يجالس مع كل  
 احد انما هو ابدا يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح وقال مالك ايضا دخل  
 على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خائفة فدخل وعليه ثياب من صوف  
 فسلم وجلس ثم ذكر انه لم يسلم على امير المؤمنين فاستعظم ذلك فقال السلام  
 عليك يا امير المؤمنين فقال عمر اما انا فلم انكر الاولي وقال ايضا قال مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز اشترت لعمري بن عبد العزيز وهو امير المدينة كساء خز بستائة دينار او بسبعائة دينار فجعل يجسه ويقول انه لخشن فلما ولي الخلافة قال اني لاجد البرد فاشترت له كساء بشرة دراهم فلما اثبت به جعل يجسه ويقول انه للين فضحكت فقال مم تضحك فقلت اما تذكر حين اشترت لك كساء بستائة دينار او بسبعائة دينار فجعلت تقول انه لخشن وتقول لهذا انه للين فقال يا مزاحم لئن كان عيش سليمان بن عبد الملك وعيش زياد واحدا لان اعيش في الدنيا بعيش سليمان احب الي ولئن كان زياد صبر في الدنيا على العيش الذي بعشه لكي يطيب له العيش في الآخرة فوالله لان امير على مثل عيش زياد هذه الايام القلائل ليطيب لي العيش في الآخرة في تلك الايام الكثيرة احب الي وقال مالك كان زياد لا يأكل اللحم وكانت له دربهات يعالج له فيهن ودخل على عمر بن عبد العزيز فوعظه وقر به وكان بينهما كلام كثير وكان عمر يتغدى بضمير زياد فامر حرميا ان يكون معه فلما خرج الناس وبقي زياد جلس اليه عمر ثم امر فاطمة ان تسلم عليه ثم قال لها يا فاطمة هذا زياد عليه جبة صوف وعمر قد ولي امر الامة فحاسب نفسه حتى قام الى البيت فقصي عبرته يعني بكى ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات فقالت فاطمة يا زياد هذا امرنا وامر ما فرحنا به ولا قرت اعيننا منذ ولي وقال زياد دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة في ليلة شائية وفي بيته كانون وهو على كتابه فجلست اصطلي على الكانون فلما فرغ من كتابه جلس معي على الكانون فقال لي يا زياد قص علي فقلت ما انا بقاص يا امير المؤمنين فقال تكلم فقلت ان المرء لا ينفعه من دخل الجنة اذا هو دخل النار ولا يضره من دخل النار غدا اذا هو دخل الجنة فقال نعم صدقت فبكى عمر حتى اطفأ بعض الجمر الذي كان في الكانون وقال محمد بن المنكدر تركت زيادا في المسجد يخاصم نفسه ويقول لها اجلسي اين تريدين ان تذهبين اتخرجين الى احسن من هذا المسجد انظري ما فيه تريدين ان تبصري دار فلان ودار فلان وكان يقول لنفسه مالك من الطعام الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذين الثوبين ومالك من النساء الا هذه المعجوز التي قلت لها افنجبين ان تموتي فقالت انا اصبر على هذا العيش وقال لمحمد بن المنكدر وصفوا بن سليم الجد الجد

الحذر الحذر فان يكن الامر على ما ترجوه كان ما عملتيا فضلا والا لم تلوما  
نفسكما وقال عامر بن عبد الله والله لاجهدن ثم والله لاجهدن فان نجوت  
برحمة ربي والا لم ألم نفسي وكان زياد يقول الصبر عن معاصي الله خير من  
اصبر على الاغلال وقال ما قوتي من الدنيا الا نصف مد في اليوم (اي نصف  
بنفة بحفنة رجل معتدل) وانما ابامي ما ستر عورتني وانما بيني ما اكن رأسي  
الله لوددت انه حماني من الآخرة ولا اعذب بالنار وقال انا من اب امنع الدعاء  
خوف من ان امنع الاجابة وكان يقول عليك بالحذر فان كان ما يقول اصحابك  
ولاء من الرخص حقا لم بضرك وان كان الامر على غير ذلك كنت قد اخذت  
الحذر ولما كان مملوكا عرض عليه عمر بن عبد العزيز ان يشتريه من النبي فأنبي قال  
الك فلا ادري لأي شيء فعل ذلك

❀ زياد ❀ بن النصر ويقال ابو عمرو ويقال ابو عائشة الخارثي من اهل  
الكوفة حدث عن ابي هريرة وروي عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير . اسند  
لحافظ وابو يعلى وابن ابي شيبة عن زياد ان رجلا قال لابي هريرة انت  
لدي لتهي الناس عن صوم يوم الجمعة قال لا ورب هذه البنية ما انا نهيبت عنه  
هي عنه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ والدولابي عن زياد قال قال  
بو هريرة ورب هذه البنية لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
في نعلين حتى قضى صلاته وقال زياد كنت صديقا ليزيد قبل ان تفضي  
لخلافة اليه فلما افضت اليه اتته فاكرهني وانزاني معه في الدار فلما كانت ذات  
يوم استحم ثم جاءني يطير في مشيته عليه سبينية مضلعة كأن جلده يقطر دما  
لما رأيت منظرا احسن منه فالتى له كرسي فجلس عليه ثم قال يا ابا عمرو قم  
ناصتحم ففكرت في نفسي وفي غضون جلدي فقلت لا يراها مني ابدا فقلت  
يا امير المؤمنين اذا افغت على الماء اخذتني قشعيرة فقال لا عليك يا جارية  
اصقيني فانه جارية حسناء في بداها انا فيه شراب ما رأيت شرابا احسن منه  
فشربه حتى اتى عليه ثم قال يا جارية اصق ابا عمرو فقلت في نفسي انا لله  
وانا اليه راجعون انخر ورب الكعبة فقلت في نفسي اشربه واتوب قال فجاءتني  
بالقدح فشربت فوالله ما سلسلت شرابا قط مثله قال فلما فرغت قال ابا عمر فأت  
ليبك يا امير المؤمنين قال اندرسي ما هذا الشراب فقلت لا والله يا امير المؤمنين

لا اني لم اسلس شرباً مثله قال هذا رمان حلوان بعسل اضيهان بزبيب الطائف بسكر الالهواز بباء بردا وحكى الشعبي عن زياد قال كنا على غديرة لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحى يقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة على ظهرها ذؤابة فقات لها ابوها خذي هذا الاناء واقي الغدير فجيئنا بشي من مائه فانطلقت فوافقها عليه جان فاخطفها فذهب بها فلما فقدناها نادى ابوها في الحى فخرجنا على كل صعب وذلول وقصدنا كل شعب وقتب فلم نجد لها اثرًا ومضت على ذلك السنون حتى كان زمن عمر بن الخطاب فاذا هي قد جاءت وقد عفا شعرها واظفارها وتغيرت حالها فقال لها ابوها اى بنية اين كنت وقام اليها بقبلها وبشم ربحها فقالت يا ابيه انذكري ايلة الغدير قال نعم قالت فانه وافقني عليه جان فاخطفني فذهب بي فلم ازل فيهم حتى اذا كان الآن غزا هو واهله قوما مشركين فجعل الله عليه نذراً ان هم ظفروا بعدوهم ان يعتقني ويردني الى اهلى فظفروا فحمانى فاصبحت عندكم وقد جعل بيني وبينه امارة ان انا احتجت اليه ان اولول بصوتي فانه يحضرنى قال فاخذ ابوها من شعرها واظفارها واصلح من شأنها وزوجها رجلاً من اهله فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبملها فميرها وقال يا مجنونة والله ان نشأت الا في الجن فصاحت وولوات باعلى صوتها فاذا هاتف يهتف يا معاشر بنى الحارث اجتمعوا وكونوا حياً كراماً فاجتمعنا فقلنا ما انت يرحمك الله فانا نسمع صوتاً ولا نرے شخصاً فقال انا صاحب فلانة رعيتمها في الجاهلية بحسي وصنتها في الاسلام بدني والله ما نلت منها محرماً قط واستغاثت في هذا الوقت فحضرت فسألتها عن امرها فزعمت ان زوجها غيرها بان كانت فينا ووالله لو كنت تقدمت اليه لفقأت عينه قال فقلنا يا عبد الله لك الحياء والجزاء والمكافأة فقال ذلك اليه يعنى الزوج قال فقامت اليه عجوز من الحى فقالت اسمك عن شي فقال صلى فقالت ان لي بنية عربية اصابتها الحصبة فتمزق رأسها وقد اخذتها حمى الربع فهل لها من دواء فقال نعم اهدى الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على افواه الانهار فخذني منها واحدة فاجعلها في سبعة الوان من اخضرها واحمرها واخضرها واسودها وابيضها واكحلها وزرقها ثم افلى ذلك الصوف باطراف اصابعك ثم اعقديه على عضدها اليسرى فعملت امها ذلك فكأنما نشطت من عقال

﴿ زياد ﴾ بن ابي الورد المشجعي الكاتب كان من اصراء دمشق ولما اختلف الناس على مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم ذلك نزل على مرعش وكان مروان نازلاً على حمص فكثب نلى مرعش يخبرهم بانه باغه ما نزل بهم وبأمرهم بالصبر وانه قد وجه اليهم عسكراً وبعث الكتاب مع رجل من الطلائع وامره ان يأتي اهل مرعش من حيث يراه الروم ويطعمون فيه فاذا خرج الروم اليه باقى الكتاب ويهرب ففعل ذلك واخذ الروم الكتاب الى طاغيتهم فكان ذلك سبباً لاجابته اهل مرعش على امانتهم على دمايتهم واموالهم واهليهم فكاتب اهل مرعش الطاغية على ذلك وفتحوا مدينتهم وقد استنوا على دوابهم وحملوا اهليهم فاقف الطاغية الروم صفين على باب مرعش وقد سلوا سيوفهم وقرىوا بعضها الى بعض ورا المسلمون تحتها حتى نفذوا والروم يقولون لهم انا قدرنا ووفينا ثم جلوا عن المسلمين وخرىوا حصن مرعش وقلوا الى بلادهم ولما فرغ مروان من اهل حمص قطع بعثا على اهل الشام الى بقيان مرعش وجعل الرئيس على البنائين زياد بن ابي الورد

﴿ زياد ﴾ مولى آل دراج القرشي المشجعي حدث عن ابي بكر الصديق انه رآه يضع يمينه على شماله في الصلاة : ذكر ابو زرعة زيادا هذا في الطبقة التي تلي الصحابة

### ذكر من اسمه زيد

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن عبيد بن فضالة ابو القاسم ابن ابي الفتح الماهري شاعر وابن شاعر ومن شعره

له موضع في القلب ليس بمشترك	وان كان منه آخذاً فوق ما ترك
عزيز يصيد القلب قبل مصيده	من اللحظ منصوب الحائل والشرك
اقول لطرفي فيه عرضاتي مان	اذاب فؤادي في هواه واسهرك
وفات ليل مؤسس من صباحه	اطلت لورشاي عندى لقصرك
وحتى متى ارعى نجومك لابسا	دحل اذا ما صرغ الموم شمرك

وما كان حالي على النجم خافيا ولو قد سألت النجم عني لا خبرك  
 وللدمع في جفني مجال وللجوى وللصبر ما بين الجوانح معتوك  
 قال الحافظ وهي قصيدة نحوار بعين بيتنا وله شعر كثير ( اقول لكنه لم يذكر  
 منه غير هذه القطعة )

\* زيد \* بن احمد بن علي ابو العلاء السوري الاصب كانت له عناية  
 بالحديث روي عنه بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما بعثت لاقم صالح الاخلاق توفي سنة اربع وستين واربع مائة ( اقول هذا  
 الحديث اورده الامام مالك في الموطأ بلاغا ولم يذكر له سنداً وقال شارحه رواه  
 احمد وقاسم بن اصبح والحاكم والخراطي برجال الصحيح عن محمد بن عجلان عن  
 القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه الحافظ من طريق المترجم  
 مسنداً قال ابن عبد البر هو حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن ابي  
 هريرة وغيره وروي الطبراني عن جابر مرفوعاً ان الله بعثنى بتمام مكارم الاخلاق  
 وكل محاسن الافعال وعزاه الديلمي لاحمد عن معاذ قال السخاوي وما رأيت فيه  
 والذي رأيت فيه عن ابي هريرة )

\* زيد \* بن ابراهيم بن الحسين بن ابي النجود النخعيه سمع الحديث بدمشق  
 من ابن ابي الحديد وصنف جزءاً في فضل الذكر في الاوقات

\* زيد \* بن ارطاة بن حذافة بن لوزان الفزاري اخو عدي بن ارطاة  
 روي عن ابي الدرداء وابي امامة مرسلًا وعن جبير بن نفير واسند الحافظ  
 عنه عن جبير ان ابن عمر رأى فتي وهو يصلي قد اطال صلاته واطنّب فيها فقال  
 من يعرف هذا فقال رجل انما قال ابن عمر لو كنت اعرفه لامرته ان يطيل  
 الركوع والسجود فني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا  
 قام يصلي اتى بذنوبه فيحلت على رأسه او على عاتقه فكما ركع او سجد  
 تساقطت عنه واسند اليه ايضا عن جبير عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ابغوني الضمءاء فانما ترزقون وتنعرون بضعفائكم ورواه  
 بلغظ فانكم ترزقون وتنعرون بضعفائكم واسند اليه عن ابي الدرداء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله والله اكبر  
 عنق الله رقبته من النار وعنه عن ابي الدرداء قال عهد الينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين . سئل ابو زرعة عن المترجم فقال لا بأس به قال ابن ابي حاتم روي عن ابي الدرداء مرصلا وعن ابي امامة مرصلا وقال صالح بن احمد قال ابي هونابى ثقة

﴿ زيد ﴾ بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبة وقيل بن نغاب بن كعب بن الخزرج ابو عمرو ويقال ابو عامر ويقال ابو سعد ويقال ابو سعيد ويقال ابو اينة الانصاري له صحيفة سكن الكوفة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روي عنه عبد الرحمن ابن ابي ايلا وابو اسحاق السبيعي وطاوس وجماعة وشهد غزوة مؤتة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قال انس بن مالك حزنت على من اصيب بالحرة من قومي وكتبت الي زيد بن ارقم وبارئته شدة حزني فاخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه قال الزهري سمع رجلا من المنافقين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بقول ابن كان هذا صادقا فلحن شر من الحمير فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولأنت اشر من الحمار فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجده القائل فانزل الله على رسوله يخافون بالله ما قالوا واتقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد بن ارقم قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي عن انس بن مالك تفرد به موسى بن عقبة عنه وعن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين وعمر بن مسلم الي زيد بن ارقم في داره فقال حصين بازيد لقيت خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت معه وصليت خلفه فحدثنا ما سمعت منه وشهدت معه فقال اي اخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعى عنه فما حدثتكم فاقبلوه وما لم احدثكم فلا تكلفوني ثم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب واني تارك فيكم الثقلين اقلها كتاب الله فيه الهدى والنور فحث على كتاب الله ورغب فيه واهل بيبي اذكرم الله في اهل بيبي

قال حصين باز يد ومن اهل بيته اليست نساؤه قال ان نساءه من اهل بيته  
وانكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده فقال من فقال آل عباس وآل علي  
وآل عقيل وآل جعفر قال كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة وقال زيد بن ارقم  
كنت يثما لعبد الله بن رواحة فنزلت معه الى موآة فبينما انا في رحله ليلة  
اذ سمعته يقول

اذا ادبنتني وحملي رحلي مسيرة اربع بعد الحساء  
وجاء المؤمنون وغادروني بارض الروم مشهود الثواء  
وردك كل ذي نسب قريب الى الرحمن وانقطع الاخاء  
هنالك لا ابالي سعى صاع ولا يحلل اسافله رباة  
فشأنك انعمي وخلال دمي ولا ارجع الى اهلي وراثي

فما سمعته يتمثل بهذه الايات بكيت فضررتي بالدرة وقال ما يضرك ان  
يرزقني الله الشهادة فاستريح من الدنيا واهلها ويرجع بين شيعتي رحلي قال  
خليفة بن خياط مات زيد بن ارقم سنة ست وستين وقال ابن سعد سنة ثمان  
وسنين واول مشاهده المرسيع وقال البخاري في التاريخ سكن الكوفة وشهد  
مع علي المشاهد وقال الحاكم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة  
وسكن الكوفة وابنتي دارا في كنده واستغفره النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
احد واستد الحافظ عنه انه قال رمدت عيني فعادني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لمساها كيف تصنع قلت  
اصبر واحتسب فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت  
دخلت الجنة وفي لفظ للثقلين الله ليس عليك ذنب واخرجه من طريق ابي  
يعلى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على يزيد بن ارقم بعوده من  
مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكنه كيف بك اذا  
عمرت بعده فعميت فقال اذن احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب  
قال فعمى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات  
ورواه البيهقي ورواه الحافظ بنجره من طرق متعددة وعنه ايضا قال كنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تفتقوا على  
من عند رسول الله حتى ينفصوا من عنده وقال ثن رجعتنا الى المدينة ليخرجن

الأعز منها الأذل فحدثت همي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعاني رسول الله فسألني فأخبرته فبعث الى عبد الله ابن ابي واصحابه فجاءوا فحلفوا بالله ما قالوا فصدته رسول الله وكذبتني فدخلني من الهم ما لم يدخل مثله فط وجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت ان كذبك رسول الله ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم رسول الله نقرأ عليهم ثم قال ان الله صدقك بازيد وفي رواية فجلست في البيت وقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله ومقتك وكذبتك المسلمون قال فاناني رسول الله وعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني بها الدنيا ثم اناني ابو بكر فقال لي ما قال لك رسول الله فقلت ما قال الا ان عرك اذني وضحك في وجهي قال ابشر ثم اتاني عمر فقلت له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فارسل الي رسول الله فقرأها وقال ان الله قد صدقك ورواه بنحوه ابو بلي وفيه وثلي هاتين الآيتين هم الذين يتولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ آخر الآيتين ورواه بنحوه الامام احمد ايضا وابن ابي شيبة وفيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا ناس من العرب وكنا بئندرا الماء وكان الاعراب يسبقونا ويسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل عليها نطا حتى يجي اصحابه قال فجاء رجل من الانصار فارخى زمام ناقته انشرب فابى ان بدعه فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري فأتى عبد الله ابن ابي رأس المنافقين وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض من حوله من الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه ان رجعتن الى المدينة ليجرن الأعز منها الأذل ثم ساق الحديث بنحو ما تقدم واخرج الحسانظ وابن ابي شيبة عن زيد انه قال سمعت يوما يقولون انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان بك نبياً كما اصعد الناس به وان بك ملكاً عسى نعيش في جناحه فسمعت ذلك منهم فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأتهموا الى حجره فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال فأخذ النبي صلى

الله عليه وسلم بأذني وقال صدق الله قولك بازيد ورواه الحاكم واخرج  
الحافظ والامام احمد عن ابي المنهال قال سألت البراء عن الصرف فقال صل  
زيد بن ارقم فانه خير مني واعلم وقال له ابراهيم حدثنا فقال كبرنا ونسبنا والحديث  
عن رسول الله شديد

✽ زيد ✽ بن اسلم ابو امامة ويقال ابو عبد الله المدوني مولى عمر بن  
الخطاب روى عن ابن عمر وانس بن مالك وابيه اسلم وابي صالح ذكوان  
السمان وعطاء بن يسار وغيرهم وروى عنه الزهري ومالك بن انس وسفيان  
الثوري وسفيان بن عيينة وجماعة وكان مع عمر بن عبدالعزيز في خلافته  
واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق  
قبل النكاح وروى الامام احمد عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الله قال  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف مسجداً يصلي  
فيه فدخلت عليه وجاءت الانصار يسلمون عليه ودخل معهم صهيب فسألت  
صهيباً كيف كان رسول الله يصنع اذا سلم عليه قال يشير بيده قال سفيان قلت  
زيد بسأل زيدا انت سمعته من عبد الله وهبته ان اسأله فقال يا امامة سمعته  
من عبد الله بن عمر قال اما انا فقد رأيته وكلمته (فيه دليل على جواز رد  
السلام بالاشارة) وروى مالك عن زيد عن جابر قال خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النضير فبينما انا نازل تحت شجرة قلت يا رسول  
الله هلم الى الظل فنزل رسول الله فقممت الى غرارة لنا فالتصمت فوجدت  
جروثاً فكسرتهم ثم قرئته الى رسول الله فقال من اين لك هذا فقالت خرجنا  
به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه فذهب يرعى ظهراً فجهزته  
فذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد خلتا قال فنظر اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقالت بلى يا رسول الله له ثوبان في  
العيبة كسوته اياهما قال فادعه فمره يلبسهما قال فدعوه فلبسهما ثم ولي وذهب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خير  
فسمعه رجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال رسول الله في سبيل الله  
فقتل الرجل في سبيل الله اخرجته النسائي من حديث مالك عن قتبية وعن  
هارون الجمال عن معن عن مالك وعن زيد عن عبد الله بن جريج قال قالت

لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك نجب هذه النعال السبئية وتستحب هذا الخلق ولا نستلم من البيت الا هذين الركبتين فقال اما هذه النعال السبئية فاني رأيت رسول الله يلبسها ويتوضأ فيها واما الخلق فانه كان احب الطيب الى رسول الله وما رأيت رسول الله يستلم الا هذين الركبتين . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ادني زيد بن اسلم وجفا الاحوص فقال الاحوص

الست ابا حفص هديت مخبري افي الحق ان اقصى وتدني ابن اسلم

فقال عمر ذلك الحق وروى عبد العزيز الدراوردي ان زيد بن اسلم وربيعة بن ابي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وابي الزناد في امثال لهم خرجوا الى الوليد وكان ارسل اليهم يستفتيهم في شيء فكانوا يجمعون من الظهور الى العصر اذا زالت الشمس . كان اهل بيت زيد يزعمون انه من الاشعر بين وذكره يحيى بن معين في تابعي اهل المدينة ومحدثيهم وقال هو مدني ثقة ووثقه ابن خراش وابو حاتم وابوزرعة وقال ابن سعد توفي في خلافة جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين وكان خروجه سنة خمس واربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث وكانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في التاريخ كان علي بن الحسين يجلس الى ابن اسلم ويتخطى مجالس قومه فقال له نافع نتخطى مجالس قومك الى هذا فقال انما يجلس المرء الى من ينفعه في دينه وكان يقول انما تجالس السفهاء ولا تحمل عنهم الاحاديث وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن وله كتاب في تفسير القرآن وكان ابن عجلان يقول ما هبت احدا قط هبتي لزيد وكان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال وقال ابو حازم لابن زيد لقد رأيتنا في مجلس ابيك اربعين حبرا فقيها ادنى خصلة فيهم النواصي بما في الدنيا ليس فيهم هتار . ولا متسارع في حديث لا ينفعهم قط وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر الى زيد فاذا كرت بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته وبمحدثته وكان ابن وهب يقول ان زيدا احب الي من اهلي وولدي والله لو خيرني الله عز وجل بين ان يذهب بهم اوبه لتخيرت ان يذهب بهم ويبقى لي زيد وقال ابن الاثير اللهم زدني في عمر زيد من اعمار الناس وابدأ بي وباهل بيتي وباعمارنا فر بما قال له زيد ارايت الذي طلبت

من حياتي لي اول نفسك فيقول لنفسي وخصت له ضائقة شديدة فقالت له امرأته والله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام وتوضأ ولبس ثيابا ثم صلى في بيته فقالت لابنه ان اباك ليس يزيد على ما تراه قال ابنته فتمت وابست ثيابي وخرجت فخطر بيالي صديق لي ولاي تمار فذهبت اليه فلما رأي ناداني فقال تعال اعطني على هذا النحر فجعلتنا نحمل ونفرغ وبعيبه وهو يقول لي قم ههنا وادخل هذا النحر ههنا وهذا النحر ههنا فلما فرغنا قلت والله لا فلت له شيئا لا يقول اعطني في شيء يريد ان يأخذ مني كراه فقالت له اتريد شيئا قال مكانك ثم ذهب بي الي المنزل فاذا مائدة عليها اقراص ولحم فاكت فلما فرغ ومسح يده اخرج لي صرة وقال لي اقرأ السلام على ابيك وقل له اشترت حديقة فلان وجعات لك فيها حصة وهذا نصيبك فاعطاني صرة فيها ثلاثون دينارا ثم اعطاني مثلها وقال ادفعها الي ابي حازم وقل له مثل ما تقول لابيك ثم اعطاني ثلاثة وقال لي ادفعها الي محمد بن المنكدر وقل له كذلك فبدأت بابي وهو في مصلاه فاخبرته فاخرج من الصرة عشرة دنائير وقال اذهب بها الي ابي حازم واخرج عشره ثانية وقال اذهب بها الي بن المنكدر فقلت له قد اتاهما مثل ما اتاك فقال ادفع الباقي الي امك ثم مضيت الي ابي حازم فاعطيتة الدنانير فاخرج منها عشرة وقال ادفعها الي والدك ثم اتيت بن المنكدر فاخرج عشرة ايضا وقال ادفعها الي والدك ودفعت ابو حازم الي ابن المنكدر عشرة وابن المنكدر الي ابي حازم عشرة . وقال ابن اسلم والله ما قالت القدرية مثل ما نال الله تعالى وكما قالت الملائكة وكما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب عليه السلام وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوننا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس رب بما اغويتني وقال القدر قدر الله وقدرته فمن كذب باقدر فقد جحد قدرة الله وقال خصلتان فيهما كمال امرك تصبح حين تصبح ولا تنهم بمصيبة لله وتسمي حين تسمي ولا تنهم بمصيبة لله وقال من بكرم الله بطاعته بكرمه بجنته ومن بكرم الله بتركه بمصيبته

بكرمه الله ان لا يدخله النار وقال استغنى بالله عن من سواه ولا يكون احد  
 اغنى بالله منك ولا يكن احد افقر اليه منك ولا تشغلنك نعم الله على العباد  
 عن نعمه عليك ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ولا تقنط العباد من رحمة  
 الله وترجوها انت لنفسك وقاب با ابن آدم امرك ربك ان تكون كريما وتدخل  
 الجنة ونهاك ان تكون اثيما وتدخل النار قال عبد الله الدينوري كان زبد من  
 الخاشعين وكان يقول . كيف تعجبك نفسك وانت لا تشأ ان ترى من عباد الله  
 من هو خير منك الا رأيتك انت لست بخير من احد يقول لا اله الا الله حتى  
 تدخل الجنة ويدخل هو النار فاذا دخلت الجنة ودخل هو النار علمت انك  
 خير منه ابن آدم انق الله يحبك الناس وان كرهوا قال الامام مالك ان زبدا  
 كان يحدث الناس فاذا سكنت قام فلا يجترئ عليه انسان وقال انظر الى من  
 كان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اسائنك الي  
 نفسك فكيف تكون مكافأته اياه وقال اكرامك نفسك بطاعة الله والكف  
 عن معاصي الله وقال نعم المداية الكلمة من كلام الحكمة تهديها لاخيك  
 والحكمة ضالة المؤمن اذا وجدها اخذها وقال ابن الاشج لما صار يفسر  
 القرآن هو معلم كتاب وقال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فاثني عليه  
 خيرا وقال غير انه يفسر القرآن برأيه قال ابن عدي هو من الثقات ولم يمنع  
 احد من الرواية عنه حدث عنه الائمة وقال زيد غزوت الاسكندرية  
 فاصابني فيها شكاية شديدة فنذرت حديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ببيت ابي لهب الا ووصيته  
 مكتوبة عنده ( اقول رواه بهذا اللفظ البخاري وعند البيهقي ليلة او ايلتين وعند  
 مسلم والنسائي ثلاث ايام والاختلاف دال على التقريب لا التجديد قال الشافعي  
 معنى الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده او  
 المعروف في الاخلاق الا هذا لا من وجه الفرض ) فاخذت قرطاسا ودواة  
 لأكتب وصيتي فوجدت في يدي وصبا شديدا فقلت انام لاستريح قليلا  
 فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي ثم نمت فبينما انا قائم اذ  
 دخل على رجل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت من هذا ومن  
 ادخلك دارى فقال ادخلنيها ربيها فقلت من انت فقال انا ملك الموت فرعبت

منه فقال ان ترع اني لم اذمر قبض روحك فقلت اكتب لي براءة من  
 النار فقال ذات دواة وقرطاسا فانتيبه بهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 استغفر الله حتى ملا ظهر الكتاب وربطه ثم ناولني اياه وقال هذه براءة لك  
 فانتهيت واضأت المصباح فاذا القرطاس مكتوب كما رأيت في المنام (اكثر  
 الروايات على انه توفي سنة ست وثلاثين ومائة ورويت له منامات حسنة )  
 \* زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمر بن عبد عوف  
 ابن غنم بن مالك بن النجار ابو سعيد ويقال ابو خازجة الانصاري الخزرجي  
 النجاري المدني الصحابي حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر  
 وعثمان وروى عنه عبد الله بن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدري وانس بن  
 مالك وسهل ابن سعد الساعدي وغيرهم من الصحابة وروى عنه من التابعين  
 سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وابان بن عثمان وغيرهم وكان مع عمر بن  
 الخطاب لما قدم الشام وهو الذي نولى قسمة فتاتم اليرموك . اسند الحافظ الى  
 قتادة عن انس عنه انه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام  
 الى الصلاة قال فات كم بين الاذان والسجود قال قدر خمسين آية واسند  
 هو واليه في الى مكحول ابن عباد بن الصامت دعا نبطياً يمك له دابته عند  
 بيت المندس فابى فضر به فشجه فاستمدى عليه عمر بن الخطاب فتالك له مادعاك  
 الى ما صنعت بهذا فقال يا امير المؤمنين امرته ان يمكك دابتي فابى وانا رجل  
 في حدة فضر به فقال اجلس للقصاص فقال زيد بن ثابت اني امكك عبدك من  
 اخيك فترك عمر القود وقضى عليه بالدية قال خليفة ابن خياط شهد زيد بدر  
 واستشهد يوم اليمامة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبره وكبر عليه  
 اربعمائة سنة خمس واربعين واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
 واخرج الحافظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما نأبني ككتب  
 لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال  
 السر يانية فقلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة وفي رواية قال له اتحسن  
 السر يانية فانها يابني ككتب قلت لا قال فتعلمتها في سبعة اشهر يوما ورواه ابو  
 يعلى والامام احمد ورواه ابن سعد بالفظ كان زيد بن ثابت يتعلم في مدارس او  
 قال مدارس ماسلة فتعلم كتابهم في خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حرفوا

وبدلوا واخرج من طريق البخاري قال زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يمشي الى فكتبته زاد في رواية فكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وان ذكرنا الطعام ذكره معنا وفي بعض الفاظ الحديث وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا مثل الجمان ثم جرى عنه ( قلت واخرجه الامام احمد بلفظ قال زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسن السريانية انها تأتيني ككتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمها في سبعة عشر يوما ورواه بخيره ابو داود في سننه ) وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع لي زيدا ول له يجره بالكف والدواة واللوح فلما جاء قال له اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون فقال ابن ام مكنوم يا رسول الله بعيني ضرر فنزل قيل ان يبرح غير اولي الضرر واخرج الحافظ عن زيد قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل البجامة فانت فاذن عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال لي ان القتل قد استمر باهل البجامة من فراء السليين واني اخشى ان يسخر القتل بالغزاة المواطنين فيذهب كثير من القرآن لا يرعى واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت كيف افضل شيئا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله بذلك صدري فرأيت الذي رأى فيه عمر وفي رواية ان ابا بكر قال له انت كاتب الوحي وكنت امينا عند رسول الله وافت عندنا كنا امين قال زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم ثم قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمه قال زيد فوالله لو كفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف يفعلون شيئا لم يفعله رسول الله فقال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدره لذي شرح له صدر ابي بكر وعمر قال فكنت اتبع القرآن اجمعه من الرقاق والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة براءة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم فكانت الصحيفة التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر بن الخطاب حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال الزمري ثم اخبرني انس انه اجمع لغزو اذريجان

وارمينة اهل الشام واهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلّفوا فيه حتى كاد  
يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن الى عثمان  
ابن عفان فقال ان الناس قد اختلفوا في القرآن حتى اتى والله لاخشي ان  
يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف فنزع لذلك عثمان فزعاً شديداً  
وارسل الى حفصة فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر امرز بدأ بجمعها فنبسج  
منها المصحف فبعث بها الى الآفاق ثم لما سكت مروان امير المدينة ارسل الي  
حفصة فسأها عن الصحف ليحرقها وخاف ان يخالف بعض الكتاب فنعمته اياها  
قال الزهري فعحدثني سالم بن عبد الله قال لما نويت حفصة ارسل الي عبد الله  
ابن عمر يعزم عليه ليؤمّن بها فساءة رجعوا من جنازة حفصة ارسل بها عبد  
الله بن عمر الى مروان فلما وصلته فرقسا مخافة ان يكون في شيء من ذلك  
اختلاف لما نسخ عثمان وروى الحافظ من طريق ابي يعلى ابن الفراء ان زيدا  
كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان كاتب عمر بن الخطاب  
وله القراءة والفرائض وروى ايضا عن انس انه قال جمع القرآن على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي معاذ وزيد بن ثابت  
وابوزيد رجل من الانصار رواه بهذا اللفظ من طرق اربعة وروى ايضا من  
طريق ابي بكر ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ستة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن  
ثابت وابوزيد وابو الدرداء وسعيد بن عبيد وكان الجمع بن حارثة قد بقى  
عليه سورة او صورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا  
من طريق الواقدي عن عطية بن قيس الكلبي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه بقراءة زيد (اورده الحافظ  
السيوطي في الجامع الكبير واعله بانه روي من طريق الواقدي) وروي ايضا  
من طريق الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر وفي لفظ باصر الله عمر  
واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقراءهم لكتاب الله ابي بن كعب  
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة اميننا وان امين هذه  
الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ايضا من طريق صفيان ورواه من طريق ابي

يعلى عن ابن عمر بالفظه غير ان فيه اراء امي بامني ابو بكر واشدهم في الاسلام عمر واقضاهم علي ورواه بنحوه عن ابي محجن وفيه واعاها يعني امي بالناسخ والتدسوخ معاذ ويروي ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امي زيد بن ثابت وقال الشعبي غلب زيد الناس على القرآن والفرائض وقال زيد اجازني رسول الله يوم الخندق واعطاني قبطية كسانها قال محمد بن عمر وكان زيد قد رقد يوم الخندق فغلبته عيناه فنام علي شفير الخندق وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فانكشف المسلمون يريدون ان يطيفوا بالخندق ويجرسونه وتركوا زيدا وهم لا يشعرون به فجاءه عمارة بن حزم فاخذ سلاحه وهو لا يشعر فلما استيقظ وتقد سلاحه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وقال له يارقادمت حتى ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة انا يا رسول الله فرده عليه ونهى رسول الله ان يروع المسلم او ان يؤخذ سلاحه او مشاعه لاعبا او جذا وكان رسول الله قد دفع راية بني مالك ابن النجار في غزوة تبوك الى عمارة بن حزم ثم ادركه فاخذها منه ودفعها الى زيد فقال عمارة يا رسول الله بلغك عني شيء قال لا ولكن القرآن يقدم وان زيدا اكثر اخذا منك للقرآن وان كان صاحبه عبدا اسود مجذما وقال زيد كانت وقعة بعاث وانا ابن ست سنين وكانت قبل الهجرة بخمس سنين وقدم رسول الله المدينة وانا ابن احدى عشرة سنة واتي بي الي رسول الله فقالوا غلام من الخزرج قد قرأت عشرة سورة فلم اجز في بدر ولا احد واجزت في الخندق وكان يكتب بالعربية والعبرانية راول مشاهده الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واخرج الحافظ من طريق الامام ابي داود عن ابي سعيد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل بعضهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله كان اذا بعث رجلا منكم قرنه برجل منا فنحن نركه ان ياتي هذا الامر رجالان رجل منكم ورجل منا فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله كان من المهاجرين وكننا انصاره وانما يكون الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كننا انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيرا من حى بامعشر الانصار وثبت قائلكم والله لو قلتم غير هذا ما صالحناكم وقال مسروق كان اصحاب الفتوة من اصحاب رسول الله عمر

وعلي وابن مسعود وزيد وابي وابو موسى الأشعري وكان لاهل الكوفة علي  
وعبد الله وابو موسى وقال الشعبي كان القضاء اربعة والدهاة اربعة فاما  
القضاء فعمر وعلي وزيد وابن مسعود واما الدهاه فمعاوية وزباد وعمرو بن  
العاص والمغيرة وقال القاسم كان عمر يستخلف زبداً في كل سفر وفصل سفر  
يسافره ولم يستخلفه وكان يفرق الناس في البلدان وبنهاهم ان يفتوا برأيهم  
ويحبس زبداً عنده وكان متراًساً في المدينة في القضاء والفتوى والقراءة  
والفرائض زمن عمر وعثمان وعلي وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية  
سنة اربعين فكان كذلك ايضاً حتى توفي سنة خمس واربعين وكان عمر يقول  
اهل البلد بعني المدينة محتاجون اليه فيما يجدون اليه وفيما يحدث لهم بما  
لا يجدونه عند غيره ولما مات قال ابن عمر مات عالم الناس اليوم وكانت ابن عمر  
يفرق وما كان عمر وعثمان يقدمان علي زبداً احداً في القضاء والفتوى  
والفرائض والقراءة وقال الشعبي قال زيد في المكاتب يموت وقد بقي عليه شيء  
من مكاتبه هو عبد ما بقي عليه درهم وقال عبد الله اذا ادرك الثلث او النصف  
فهو غير غريم وقال علي يمتق بحساب ما اداه ويرثه ولده بحساب ذلك قال  
جابر البغتي ان عمر جمع علياً وعبد الله وزبداً في المكاتب فقال زيد يقبس هم  
ارأيتم ان اصحاب حدا كيف يكون حكمه وكيف يدخل على امهات المؤمنين  
واخذ يقبس بنحو هذا فضله عمر عليهما في المكاتب وروى الحافظ وابن ابي  
الدينار ان عمر كان يستخلف زبداً اذا خرج الي بعض اسفاره فقل ما رجع الا  
اقطع زبداً حديقة من نخيل وقال الشعبي ننازع في جذاذ نخيل ابي بن كعب  
وعمر بن الخطاب فبكي ابي ثم قال ابي سلطانك با عمر فقال عمر اجعل بيني  
وبينك رجلاً من المسلمين فقال ابي اجعل زبداً فقال رضبت فانطلمت احتى  
دخلت علي زبداً فلما راى زبداً عمر تمنى عن فراشه فقال له عمر في بيته بوئي  
الحكم فعرف زبداً انها جاءها يتجاركات اليه فقال عمر لابي قص قصتك فقصها  
فقال عمر تذكر املك نسيت شيئاً فتذكر ثم قال ما اذكر شيئاً ثم قص عمر  
فقال زيد بينك بابي فقال مالي بينة قال فاعف امير المؤمنين من اليمين فقال  
عمر لا تعف امير المؤمنين من اليمين ان رأيتها عليه فاقسم عمر على ذلك وكان  
زبداً اجلس عمر معه علي صدر فراشه فقال له هذا اول جورك جرت في

حكمت فلما فرغا قال له والله لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من  
عرض المسلمين عنده سواء وقال نافع استعمله عمر على القضاء وفرض له رزقا  
وكان بنو عمرو بن عوف قد اجلبوا على عثمان وكان زيد يذب عنه فقال له  
فائل منهم وما يمنعك ما اقل والله من الخرج من له من عضدان العجوة مالك  
فقال زيد اشترت بمالي وفتح لي امامي عمر وفضم لي امامي عثمان فقال له ذلك  
الرجل اعطاك عمر عشرين الف دينار قال لا ولكن عمر كان يستخلفني على  
المدينة فوالله ما رجعت من مغيب قط الا قطع لي حديقة من نخل وقال ابو  
الزناد لما حصر عثمان اتاه زيد فدخل عليه الدار فقال له عثمان انت خارج  
انفع لي هنا فذب عني فخرج فكان يذب الناس ويقول لهم فيه حتى رجعت  
لقومه اناس من الانصار وجعل يقول يا للانصار كونوا انصار الله مرتين  
انصروه والله ان دمه لحرام فجاء ابو حبة المازني مع ناس من الامصار فقال  
ما يصلح لسامعك امر فكان بينهما كلام ثم اخذ يلبس زيدا هراواتا معه فمر  
به ناس من الانصار فلما رأوهم ارسلوه فجعل رجل منهم يقول لأبو حبة  
تصنع هذا برجل لومات الليلة ما دريت ما ميراثك من اميك وقال الزهري  
لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان لهلك علم الفرائض لقد اتى على الناس  
زمان وما يعلمها غيرهما وقال الامام مالك كان اعلم الناس عندنا بعد عمر زيد  
وكان امام الناس عندنا بعده ابن عمر وكان سعيد بن المسيب جل ما يفتي به  
من فتاوى زيد وكان يقول هو اعلم من تقدمه بالقضاء وابصرهم بما يرد عليه  
بالم يسمع فيه بشيء ولا اعلم له فولا لا يعمل به فهو مجمع عليه في المشرق  
والمغرب وانه لا يتنا عن غيره احاديث وعلم ما رأيت احدا من الناس يعمل  
بهؤلاء ممن هو بين ظهرائهم وقال الزهري لولا ان زيدا كتب الفرائض لرأيت  
انما استذهب من الناس وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد  
ان زيدا كان من الراسخين في العلم وقال مسروق كان عبد الله يقول في  
الاخوات لام واب واخوة واخوات لاب للاخوات الاشقاء الثلثان وما بقي  
فلذلك دون الاناث قال قدمت المدينة فسمعت قول زيد فيها فاعجبني فقال  
الي بعض اصحابنا انترك قول عبد الله فقلت انبت المدينة فوجدت زيدا من  
الراسخين في العلم وقال ابو سلمة قام ابن عباس الي زيد فاخذ بركابه فقال له

ينح يا ابن عم رسول الله فقال له انا هكذا نفعل بكبرائنا وعلماؤنا فقال زيد  
ارني يدك فاخرج يده فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا وقال  
علي بن المديني لم يكن احد من اصحاب رسول الله له اصحاب يقومون بقوله في  
الفتنة الا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد وعبد الله بن عباس فانهم كان لكل  
واحد منهم اصحاب يقولون بقوله ويفتون الناس فكان اصحاب عبد الله الذين  
يقروئن الناس بقراءته ويفتونهم بقوله ويذهبون مذهبهم علقمة والاصود  
ومسروق وعبيدة السلماني وعمر بن شريح والحارث بن قيس سنة هكذا  
عدم ابراهيم النخعي وكان اعلم اهل الكوفة باصحاب عبد الله ومذهبه ابراهيم  
والشعبي الا ان الشعبي كان يذهب مذهب مسروق يأخذ عن علي وعن اهل  
المدينة وكان ابو اسحاق وسليمان الاعمش اعلم اهل الكوفة بمذهب عبد الله  
وطريقه بعد هذين وكان سنيان الثوري اعلم الناس بحديثهم وطريقهم بعد  
هذين قال ابن المديني وكان اصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبهم في  
الفتنة ويقومون بقوله هؤلاء الاثنا عشر قبيلة بن ذؤيب وخارجة بن زيد  
وابان بن عثمان وسليمان بن يسار وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت له اقاربه  
مثل هؤلاء الاربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر ابن عبد  
الرحمن وسالم والقاسم وقال علي بن عبد الله بعد ان ذكر هؤلاء اصحاب زيد  
وكان اعلم الناس بقولهم وحديثهم الزهري ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك  
عبد الرحمن بن مهدي وقال النسائي في تسمية فقهاء الامصار من الصحابة ومن  
بعدهم من اهل المدينة هم عمر وزيد وعبد الله بن عمر وعائشة وقال الزهري  
بلغنا ان زيدا كان اذا سئل عن الامر يقول اكان هذا فان قالوا نعم قد كان  
حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى وان قالوا لم يكن قال فذروه حتى يكون  
ودعا مروان واجلس له فوما خلف ستر فاخذ يساله وهم يكتبون ففطن لهم  
زيد فقال يا مروان اعذر لنا اقول برأبي واتاه اناس يسألونه وجعلوا يكتبون  
كل شيء قاله لهم فلما كتبوا كتبهم قالوا والله لو اطلعناه على هذا الذي فعلنا  
فاتوه فاخبروه فقال لهم اعذروني فاعل كل الذي قلتكم خطأ انما قلت لكم  
بمحمد رأبي فمهدوا الى ما كتبوه فمحوه وكتب الى ابي بن كعب اما بعد فان الله

جمل اللسان ترجمانا للقلب وجعل القلب وعاء وراعيًا يتقاد له اللسان لما هداه له القلب فان كان القلب على طرف اللسان جاء اللسان واختلف القول واعتدل ولم يكن اللسان عثرة ولا زلة ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يديه لسانه فاذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه واذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه تذكر هل وجدت ينجيلا الا وهو يوجد بالقول ويضن بالفعل وذلك لان لسانه بين يديه قلبه تذكر هل تجرد عند احد مشرنا او مرؤة اذا لم يحفظ ما قال ولم يتبعه بالفعل ويقول ما قال وهو يعلم انه حق عليه واجب حين يتكلم به العاقل لا يكون بصيرا بعيوب الناس فان الذكي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه من يتكلم ما لم يؤمر به والسلام وقال ابن سيرين حج بنما ابو الوليد ونحن سبعة فادخلنا على زيد وقال له هؤلاء بنو سيرين فقال زيد ان هذين لأم وهذين لام وهذين لأم وهذا لام قال واصاب سيفي ذلك وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلا كان افكه في بيته ولا احلم اذا جلس مع اصحابه من زيد وصحان عمر بن الخطاب يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا التمس ما عنده كان رجلا ولما مات زيد قال ابو هريرة مات خير هذه الامة ولعل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا وقال ابن عباس يومئذ دفن اليوم علم كثير ومات سنة اربع وخمسين ولما ادلى في قبره قال ابن عباس هكذا يذهب العلم وقال ابو الزناد نزل نساء العوالي يوم مات وجاء نساء البلد من الانصار ليكون على زيد لا يصغون لسانه واطعموا واختلف في وفاته فقيل سنة احدى او اثنين وخمسين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة خمس ولكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول علي قول لكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول الاكثر والله اعلم) ورثاه حسان بن ثابت بقوله

فن للقواني بنيد حسان وابنه ومن للتاني بعد زيد بن ثابت

\* زيد \* بن جلبة بن مرداس بن ابو بن عبيد شمس بن مسلمة بن عامر ابن عبيد السعدى البصرى احد الفصحاء الوافدين على معاوية كان اول من نولى الشرطة لعبد الله بن عامر وكان شريفا في الاسلام وكان الاحنف يقول طالما خرقتا النعال الي زيد بن جلبة نفعل منه المرؤة ولما بث عثمان بالمصاحف الي

الامصار بعث الى اهل البصرة بمصحف ودفن الى زيد مصحفا فكان اولاده يتوارثونه من بعده ولما قدمت عائشة البصرة دفعت خمارها لاولاده فكانت عندهم ووفد على معاوية فلما دخل عليه وقضى سلامه قال له ايها يا زيد بن جليبة فقال له مهلا يا امير المؤمنين بل زيد بن جابة يا امير المؤمنين الا واننا مررنا قرى بشاكلها فوجدناك آمنها عهدا واوفاهما عقدا فان تف فاهل الوفا انت وان تغدر فاننا خلفنا خلفنا خيلا جيادا واذرعة شدادا واسنة حدادا وان شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك فقال اذا تفعل قال اذا نقبل قال فاخرج مني وستأتي هذه الحسابة في ترجمة جويرة بنت ابي سفيان في تراجم النساء

✽ زيد ✽ بن حارثة بن سراحيل ويقال ابن شرحبيل بن كعب بن عبد العزيز بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود ابن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن وقيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة ابو اسامة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه روى عنه ابنه اسامة وهرقل بن شرحبيل مرسلا وعلى بن عبد الله بن عباس مرسلا . اخرج الحافظ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة (اقول رواه ابو داود والترمذي عن يريدة وقال الترمذي حديث غريب قال الحافظ المنذري ورجال اسناده ثقات ورواه الطبراني بنحوه في الاوسط عن ابي هريرة باسناد حسن وفي الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء ورواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن سهل بن سعد الساعدي بلفظ لبشر المشاؤون الحديث قال الحافظ المنذري وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم انتهى) واخرج ايضا عن زيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مردني الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة ثم صنعناها في البرمة حتى نضجت فاخرجناها فجعلناها في السفرة ثم اقبل رسول الله يسير وهو مردني في يوم حار من ايام مكة حتى اذا كنا باعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل

فحيا كل واحد منهما صاحبه بحية الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما لي ارى قومك قد شنفوا لك (ابفضوك) فقال يا محمد والله انت ذاك مني  
لبغير نايبة او قال نائلة كانت مني اليهم ولكني اراهم على الضلالة فخرجت ابغني  
هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به  
فقلت ما هذا بالدين الذي ابغني فخرجت حتى اقدم على احبار فدك فوجدتهم  
يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابغني فخرجت حتى قدمت  
على احبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي  
ابغني فخرجت حتى قدمت على احبار ايلة وفي لفظ على احبار الشام فوجدتهم  
يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابغني فقال لي حبر منهم  
انك لتسال عن دين ما نعلم احدا يعبد الله به الا شيئا بالجزيرة او قال بالحيرة  
فخرجت حتى قدمت عليه فاخبرته بالذي خرجت له فقال لي ممن انت فقلت  
من اهل الشوك والقرظ فقال ان كل من رأيت في ضلال وانك لتسال عن  
دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في ارضك نبي او هو  
خارج وقد ظهر نجهه يدعو اليه ارجع اليه فصدقه واتبعه وآمن بما جاء به  
فرجعت فلم احس بشي بعد قال ثم قدمنا اليه السفرة فقال ما هذا يا محمد قال  
شاة ذبيحناها لنصب من الانصاب قال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله  
عليه ثم نفرقنا قال زيد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به وانا  
معه وطاف بين الصفا والمروة وكان عندهما صنان من نحاس احدهما يقال له  
اصاف والآخر نائله وكان المشركون اذا طافوا بهما تمسحوا بهما قال فطفت به  
فلما مررت وحاذيتهما تمسحت بهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسه فطفنا  
فقلت بنفسني لأمسسه حتى انظر ما يقول فقال الم انك فوالذي اكرمه  
وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه  
الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال باقي يوم القيامة امة وحده (رواه الحافظ من طريقين يدوران على محمد  
ابن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن اصامة بن زيد عن  
ابيه وسياقي الكلام عليه في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل) واما زيد  
صعدي بنت ثعلبة من بني معن من طي فزارت امه قومها وزيد معها فاغارت

خبل لبني القين بن جسر في الجاهلية فرروا على ابيات بني معن رهط ام زيد  
 فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام بغير اوصاف فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه  
 للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعنته خديجة بنت خويلد باربعائة  
 درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقيضه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو لهب لما فقده

بكيت علي زيدا ولم ادر ما فعل  
 فوالله ما ادرجي وان كنت سائلا  
 فيا ليت شعري هل لك الدررجة  
 تذكر به الشمس عند طلوعها  
 وان هبت الارواح هين ذكره  
 ضاعمل نص العيس في الارض جاودا  
 حياتي او تاتي علي مني  
 واوصي به عمرا وقبسا كليهما  
 احى فيرجى ام اتى دونه الاجل  
 اغلاك سهل الارض ام غالك الجبل  
 فحسي من الدنيا رجوعك لي يجل  
 وتعرض ذكره اذا قارب الطفل  
 فياطول ما حزني عليه وما وجل  
 ولا اسام الشطواف او تسام الابل  
 وكل امرء فان وان عزه الامل  
 واوصى بزيدا ثم من بعدهم جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيدا وكان اكبر من زيد واما يزيد فهو اخره  
 لأمه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل ثم ابنه ناسا من بني كعب حجوا فرأوا  
 زيدا فعرفوه وعرفوه فقال لهم ابلغوا اهل هذه الابيات فاني اعلم انهم جزعوا  
 علي فقال

احن الى قومي وان كنت نائيا  
 فكفوا من الوجد الذي قد شجكم  
 فاني بحمد الله في خير اسرة  
 باني فطين البيت عند المشاعر  
 ولا تعملوا في الارض نص الابعار  
 كرام معد كائرا بعد كابر

فانطلق الكابيون فاعلموا اياه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه  
 وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل فدائنه وعندما مكة فسألا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقال يا ابن عبد الله  
 يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وحيرانه  
 وعند بيته تفكون العاني وتطمعون الاسير جئناك في اتباع ولدنا عبدك قائمنا  
 علينا واحسن الينا في فدائنه فانا سنرفع لك في الغداء قال وما ذاك قالوا زيد بن  
 حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوغير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه

فخبروه فان اختاركم فهو اسلم بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار  
علي من اختارني احدا ولا فداء قالوا زدتنا على النصف واحسنت ثم انه دعاه  
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فانما من قد علمت  
ورأيت صحبتي لك فاخترني او اخترهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك  
احدا انت متى بمكان الاب والعم فقالا ويحك بازبد اختار العبودية على  
الحربة وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم اني قد رأيت من هذا الرجل  
شبيها ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه ذلك اخرجته الى الحجر وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه  
ويوثني فلما رأى ابيه وعمه ذلك طابت انفسها وانصرفا فدعى زيد بن محمد  
حتى جاء الله بالاسلام . هذا حديث هشام بن محمد بن السائب الكلابي وفيه  
حديث ابن عباس انه لما نباه زوجته زينب بنت جحش الاسديّة وامها امية  
بنت عبد المطلب بن هاشم فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنكح المنافقون في ذلك وطعنوا فيه وقالوا محمد يجرم نساء الولد وقد  
تزوج امرأة ابنة زيد فانزل الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم  
ولكن رسول الله وخاتم النبيين الى آخر الآية وقال ادعوم لا بائهم فدعى  
يومئذ زيد بن حارثة ودعى الادعياء الى ابائهم فدعى المقداد الى عمرو وكان  
يقال له قبل ذلك زيد ابن الاسود بن عبد بغوث الزهري وكان الاسود قد  
نباه واستشهد زيد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة مع جعفر  
ابن ابي طالب سنة صبع ( تقدم الكلام على غزوة مؤتة في صدر الكتاب )  
وكان قد شهد بدرًا وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وكان قصيرا آدم شديد الادمية في  
انفه فطس كذا رواه ابن سعد وروي من وجه آخر انه كان ابيض شديد  
البياض وكان ابنه امامة اسود ولذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بقول  
عمرز المدلبي القائف حين قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض والله اعلم  
وحكي ابن اسحاق ان ام زيد كانت من طيء فماتت فبقي هو واخوه جبلة في  
جحر جدهما فجاءت خيل فاخذته بعني على نحو ما تقدم وروي ابو نعيم وابن  
ابي شيبه عن ابي فزارة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا غلاما

يا ذؤابة قد اوقفه قومه بالبطحاء لبيبعوه فاتى خديجة فقال رأيت غلاما بالبطحاء  
 قد اوقف للبيبع فلو كان معي تمه لاشتريته قالت وكم ثمنه قال سبعمائة قالت خذها  
 فاذهب فاشتره فذهب فاشتراه فجاء به اليها فقال اما انه لو كان لي لاعتقته قالت  
 هو لك فاعتقه وروى ان حكيم بن حزام اتى به مع رفيق من الشام ثم وهبه  
 لعمته خديجة وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انه اول  
 ذكر اسلم وصلي بعد علي بن ابي طالب وقال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل  
 زيد وقال ابن عمر ما كنا ندعو زيدا الا ان محمد حتى نزل القرآن ادعواهم  
 لا بائهم فدعوا زيدا بن حارثة وروى الحافظ عن زينب بنت جحش قالت  
 خطبني عدة من قرش فارسلت اخي حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استشيريه فقال لها اين شي من بطنها كتاب الله وسنة نبيها قالت ومن هو  
 يا رسول الله قال زيد فغضبت حمزة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله اتزوج  
 ابنة عمك مولاك فجاءت فاخبرت زينب فغضبت اشد من غضب اختها وقالت  
 اشد من قولها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله  
 امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت زينب الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تقول له زوجني من شئت فزوجني من زيد فاخذته بلساني فشكاني  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسك عليك زوجك وانق الله فقال  
 اطلقها يا رسول الله قالت فطلقتني فلما انقضت عدتي لم اعلم الا ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد دخل علي وانا مكشوفة الرأس والشعر فلما رأيت  
 ذلك علمت انه من امر السماء فقالت يا رسول الله لا خطابة ولا اشهاد فقال الله  
 عز وجل الزوج وجبريل الشاهد ( قال المذهب خلاصة التحقيق في هذا المقام  
 ان العرب كانت اذا تبنت غلاما انزله منزلة الولد حتى في الارث وتحرير نكاح  
 زوجته وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته اذا نسخ الله شيئا من  
 امر الجاهلية ان يسرع صلى الله عليه وسلم الى الفعل ليقندي به فلما زوج  
 زينب من زيد واذن الله بنسخ عادة الجاهلية التي الشقاق بين زيد وقد كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم تبناه وبين زينب وكان من امر الله ان يطلقها  
 ويتزوجها رسول الله ليجطل عادة الجاهلية بالفعل جاء زيد للنبي صلى الله عليه  
 وسلم وشكى زينب اليه فامرهم بما ساء كما قال تعالى واذا تقول الذي انعم الله

عليه اي بالاسلام وبقية النعم وانعمت عليه بالعتق وزواج زينب امسك عليك زوجك وائق الله وتجنني في نفسك امر الله لك بنكاحها وهو المشار اليه بقوله ما الله مبديه اي في قوله فما قضى زيد منها وطرا زوجنا كما فعاتبه الله على ذلك ثم قضى الامر فطلقها زيد وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لليلة اني ذكرها الله في كتابه العزيز ليس الا لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اي من ادعوا انه من ابائهم ولما كان زيد يدعى بن محمد قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهذه القصة التي ذكرها الله تعالى مجرد تشريع فقط ليس فيها شيء مما يفتربه اولوا الاقراء خارجا عن هذا والله تعالى اعلم ) وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته وحاضنته وجعل له الجنة فولدت له اسامة وشهد بدرا واستخلفه على المدينة في غزوة المرسيع وشهد الخندق والحديبية وخيبر وكان من الرماة المذكورين وامره النبي صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات وروى الحافظ عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا اليها وجه الانصار حلفاء من حولهم من قبائل العرب وبينهم عهد وعقد على من نصرهم وعلى من فاتهم من غيرهم من قبائل العرب فاخبروه بذلك فانهم رسول الله ان يبروا اليهم من حلفهم وان يؤذونهم بحرب ففعلوا فبعث رسول الله سراياه الى من قرب منهم ومن بعد فبعث بضعا وعشرين سرية منها الرجل بعثه واكثر من ذلك وبعث زيدا الى مائة بئنة آلاف ولما اتى زيد من سرية ام قرفة وقرع الباب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابته فاعنته وقبله وكان اذا لم ينزل لم يعط سلاحه الا لابي اوز زيد واخرج الحافظ عن عكرمة عن ابن عباس قال ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت عباس كانت بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال علي علام نترك بنتا عمياء ببيعة بن ظهران المشركين فلم يفرقه النبي صلى الله عليه وسلم عن اخراجها فخرج بها فتكلم زيد وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخي بين زيد وبين حمزة حين آخي بين المهاجرين فقال انا احق بها هي ابنة آخي فلما صح ذلك جعفر قال الخالة والدة وانا احق بها فكانت خالتها عندي وهي اسماء بنت عباس فقال علي الا اراكم في ابنة عمي وانا اخرجتها

من بين اظهر المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت باز يد فمولى الله ورسوله واما انت يا علي فاخي وصاحبي وانا انت يا جعفر فثبه خلقي وخالتي وانت يا جعفر اولي بها تحمك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتهما ففضى بها لجعفر فقال ابو عبد الله فلما فضى بها لجعفر قام فحجج حول رسول الله فقال له ما هذ يا جعفر فقال يا رسول الله كان التجاشي اذا ارضى احدا قام فحجج حوله فقميل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوجها فقال هي ابنة اخي من الرضاة فزوجها سلمة بن ابي سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل جررت يا سلمة واخرج الحافظ عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد يا زيد انت مولاي ومني والى واحب القوم الىّ وعنه ايضا قال استأذن جعفر وعلي وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا عليه قالوا من احب اليك يا رسول الله قال فاطمة قالوا ابسى عن النساء نسألك فقال اما انت يا جعفر فثبه خلقك خالتي وانت من شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي واما انت يا زيد فمولاي واحبهم الي ورواه الامام احمد وفيه انه قال لجعفر اشبه خلقك خلقي واشبه خالتي خلقك واسند الحافظ الي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بشا و امر عليهم اسامة فطعن الناس في امره فقال ان تطعنوا في امره اسامة فقد كنتم تطعنون في امره ابيه من قبله واما الله ان كان خليقا للائمة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده واخرجه الامام احمد وزاد الحافظ في بعض روايته فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم قال سالم ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط الا قال والله ما حاشا فاطمة واخرج الحافظ والمحامي عن عائشة قالت اتانا زيد بن حارثة فقام اليه رسول الله يجر ثوبه فقبل وجهه وكرات ام قرفة جهزت اربعمين راكبا من ولدها وولد ولدها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليناتلوه فارسل اليهم رسول الله زيدا فقتلهم وقتل ام قرفة وارسل بدرعا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رحبين واخرجه الحافظ مختصرا عن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله في بيتي فأتاه ففرع الباب فقام

اليه رسول الله حتى اعتنقه وقبله ثم قال الحافظ رواه الترمذي عن البخاري عن ابراهيم بن محمد بن يحيى وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري الا من هذا الوجه قلت وقد روى من وجه آخر من حديث الزهري ثم اسند الي الزهري عن عمروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله عزبانا قط الا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح فسمع رسول الله صوته فقام عزبانا يجر ثوبه فقبله وعن عائشة انها كانت تقول لو ان زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله وقالت ما بعث رسول الله زيدا في جيش الا امره عليه ولولم يبق بعده استخلفه رواه الامام احمد وابن الاعرابي واخرجه الحافظ من طرق متعددة لينفي عنه الغرابة التي حكاهما الترمذي واخرج ايضا عن نافع عن ابن عمر قال فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لي يعني ابن عمر لنفسه قال فقلت له في ذلك فقال انه كان احب الي رسول الله منك وان اياه كان احب الي رسول الله من ابيك وعن ثابت بن الحجاج قال لما نزلت هذه الآية ان قالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قال زيد اللهم انك لتعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاناموها للبيع وكانت تعجب زيدا فاتي رسول الله فقال له اشترها فانها ان يشترها وروى هذا الحديث عن عمرو بن دينار انه لما نزلت هذه الآية جاء زيد بفارس له فقال تصدق بهن يا رسول الله فاعطاه ابنه اسامة فقال يا رسول الله انما اردت ان تصدق يا فقال قد قبلت صدقتك وروى ابن سعد عن محمد بن عمر ان اول سرية خرجت فيها زيد سرية الى القرودة ( وفي نسخة القرودة بالفاء وكسر الراء ) ثم سرية الى الجموم ثم سرية الى العيص ثم سرية الى الطرف ثم سرية الى حسمى ثم الى ام قرفة وعقد له على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الامراء فلما التقى المسلمون والمشركون كان الامراء يقاتلون على ارجلهم فاخذ زيد فقاتل وقاتل الناس منه والمسلمون على صفوفهم فقتل زيد طعنا بالرمح شهيدا فصلوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو بسعي وكانت مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وقتل زيد وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ( اقول تقدمت غزوة مؤتة صدر الكتاب وانقدم هناك ما ينفي عن اعادة بعضه هنا ) ولما قتل زيد جاء ابنه اسامة فوقف

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه ثم جاءه من الغد فقال له  
الاقى منك اليوم ما لا يقينه بالامس وفي رواية قال له غبت عنا ما غبت ثم جئت  
تمزنا وروي الحافظ عن خالد بن عمير ان زيدا لما اصاب اتى النبي صلى الله  
عليه وسلم اهله فجمعت بنت زيد بالبكاء في وجه رسول الله فبكى حتى اتعب  
فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه  
واخرجه بن مردويه واخرج الحافظ عن بربرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال دخلت الجنة فاستعملتني جارية شابة فقلت لمن انت فقالت لزيد  
ابن حارثة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رفعت لي الجنة واذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار من ابن لم يتغير طعمه  
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عمل مصفي ورمائها كلها الدلاء عظاما  
واذا بطاؤها كانه بمنكم هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اعد  
الله لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
واخرجه الحافظ ايضا بلفظ نارت الى الجنة فاذا الرمانه من رمانها كجلد البعير  
المقنب واذا طيرها كالبحر واذا فيها جارية فقلت لمن انت فقالت لزيد بن  
حارثة واذا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وقال حسان بن ثابت يبي زيدا وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

عيني جودي بدمك المتزور	واذ كرمي في الرجال اهل القبور
واذ كرمي مؤنة وما كان فيها	يوم راحوا في وقعة النفور
حين ولوا وغادروا ثم زيدا	نعم مأوي الضربك والمأسور
حب خير الانام طرا جميعا	سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذي لا سواه	ذاك حزني له معا وسروري
ان زيدا قد كان منا باس	ليس امر المكذب المغرور
ثم جودي للخزرجي بدمع	سيدا كان ثم غير نزور
قد اتانا من قبلهم ما كلفانا	فجزن ابيت غير سرور

✽ زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ✽

هو العلوي الحسيني المديني روي عن ابن عباس فعله وجابر بن عبد الله  
وابنه الحسن بن علي وروي عنه ابنه الحسن بن زيد امير المدينة . اخرج

الحافظ بسنده الى محمد بن المهاجر قاضي اليمامة قال سألت الحسن بن زيد عن  
 متعة النساء فقال حدثني ابي انه سمع الحسن بن علي يقول حدثني علي بن ابي  
 طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء ويقول  
 هي حرام الى يوم القيامة قال ابو الحسن الحافظ تفرد به احمد بن محمد  
 ابن عمر باسناده واخرج ايضا بسنده الى زيد عن ابيه عن جده عن علي رضي  
 الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ ففضل موضع سجوده بماء  
 حتى يسيله على موضع السجود وعن زيد عن ابيه رأى ابن عباس يطيب  
 بالمسك واخرج عن ابي معشر قال كان علي بن ابي طالب اشترط في صدقته  
 انها الى ذى الدين والفضل من اكبر ولده قال فانتمت صدقته في زمن الوليد  
 ابن عبد الملك الى زيد بن الحسن فنازعه فيها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن  
 الحنفية فقال انت تعلم اني واباك في الذب سواء الى جدنا على وان كانت فاطمة  
 لم تلدني وولدتك فان هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة وانا افقه منك واعلم  
 بالكتاب والسنة وطالت المنازعة بينهما فخرج زيد من المدينة الى الوليد بن عبد  
 الملك وهو بدمشق فكبر عنده على ابي هاشم واعلم ان له شيعة بالعراق يتخذونه  
 اماما وانه يدعو الى نفسه حيث كان فوقع ذلك في نفس الوليد ووقر في  
 صدره وصدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة النصيحة وتزوج ابنته  
 نفيسة بنت زيد وكتب الوليد الى عامله بالمدينة في اشخاص ابي هاشم اليه  
 وانفذ بكتابه رسولا قاصدا يأتي بابي هاشم فلما وصل الى باب الوليد امر بجمعه  
 في السجن فمكث فيه مدة فوفد في امره على بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 فقدم على الوليد فكان اول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه انه قال يا امير  
 المؤمنين ما بال آل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقربون بأبائهم فيكرمون  
 ويحبون وآل رسول الله يتقربون به فلا ينفعهم ذلك فمحبست ابن عمي  
 عبد الله بن محمد طول هذه المدة فقال له بقول ابن عمك زيدان عبد الله  
 ينتحل اسمي ويدعو الى نفسه وان له شيعة بالعراق قد اتخذوه اماما فقال له  
 علي بن الحسين او ما يمكن ان يكون بين ابني العم منازعة روحشة كما يكون بين  
 الاقارب فيكذب احدهما على الاخر وهذا بينهما كذا وكذا فاخبره خبر  
 صدقة علي وما جرى فيها وما زال به حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد

خامره ثم قال له فانا امالك بقرايتنا من نبيك لما خليت سبيله فقال قد فعلت  
فخلى سبيله وامره ان يقيم يحضرته فانام ابو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد  
ويهر عنده وبسامره حتى اذا كانت ذات ليلة اقبل عليه الوليد فقال يا ابا  
البنات لقد امرع الشيب اليك فقال له ابو هاشم اتميرني بالبنات وقد كان نبي  
الله شعيب ابا بنات وكان نبي الله لوط ابا بنات وكان محمد خير البرية ابا بنات  
فاى عيب على فيما عبرني به ففضب الوليد من قوله وقال له انك رجل تحب  
الممارة فارحل عن جوارى فقال له نعم والله ارحل عنك فما الشام لي بوطن  
ولا اعرج فيها على سجن ولقد طال فيها همي وكثر فيها ديني وما انا لك بجمامد  
ولا الى جوارك بمائد ونمض وقد احفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجها الى  
المدينة فدرس اليه الوليد انسانا يبيع اللبن وفيه السم وكان عبد الله يحب اللبن  
ويشتره فلما سمعه ينادي على اللبن تافت اليه نفسه فاشترى منه فشربه فاورجه  
بطنه واشتد به الامر قاصر اصحابه فغدوا به الى الحميمة وبها محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس فنزل عليه فمرضه واحسن اليه فلما حضرته الوفاة اوصى  
الى محمد بن علي ببنيه واسبابه كلها وامر شيعته الكيسانية بالائتمام به ثم مات  
ودفن وقيل ان الذي سم ابا هاشم سليمان بن عبد الملك ومنذ ذكر ذلك في  
ترجمته (اقول الكيسانية اصحاب كبسان مولى على رضي الله عنه وقيل نليذ  
محمد بن الحنفية يعتقدون فيه اعتقادا بالغيا من احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من  
السيدتين الاسرار بجملة من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والانفس  
ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل حتى حملهم على ذلك تأويل الاركان  
الشرعية من الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها على رجل فحمل بعضهم  
على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على  
نصف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد  
لموت فمن مقتصر على واحد معتقد انه لا يموت ولا يجوز ان يموت حتى  
رجع ومن بعد حقيقة الامامة الي غيره ثم منحصر عليه فتخير فيه ومن يدع  
حكم الامامة فليس من الحيرة وكلهم حيسارى منقطعون ومن اعتقد ان الدين  
ساعة رجل ولا رجل له فلا دين له فتعوذ بالله من الحيرة ومن الختم على  
قلب كذا في الملل والنحل للشهرستاني) . وفي زيد بقول محمد بن بشير  
لخارجي وكان رجل قد وعده قلوفا فمطله بها

لملك والموعود حتى وفاته  
 فان الذي القا اذا قال قائل  
 اقول التي تفتي السمات وقولها  
 دعوت وقد اخلفني الوأى دعوة  
 بابيض مثل البدر عظم حقه  
 بذلك في تلك القلوص بدا  
 من الناس هل احسستها نعتنا  
 على واشمت العدو سوا  
 بزيد فلم بضلك هناك دعا  
 رجال من آل المصطفى ونسا

وقال الخارجي ايضا

اذا نزل ابن المصطفى بطن نلعة  
 حمل لأشفاق الديات كأنه  
 لفاجدبها واخضر بالثبت عودها  
 اذا اخلفت انوائها ورعودها

قال ابن خراش مات زيد بالبطحاء على ستة اميال من المدينة وقال نجيح  
 السندي رأيت به يأتي الجمعة من ثمانية اميال وكان يركب فيأتي سوق الظهر  
 فيعنف به ورأيت الناس ينظرون اليه بمخجوبون من عظم خلقه ويقولون جده  
 رسول الله وقال يعقوب بلغني ان الوليد بن عبد الملك كتب الى زيد يسأله ان  
 يبابع لعبد العزيز بن الوليد ويخاع سليمان بن الوليد ففرق زيد من الوليد  
 فاجابه فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد الى الوليد بذلك فكشبه الى ابي  
 بكر بن حزم وهو امير المدينة ان ادع زيد بن حسن واقرئه هذا الكتاب  
 فان عرفه فاكتب الى بذلك وان هو نكل فقدمه وخذ يمينه على منسبر رسول  
 الله انه ما كتب بهذا الكتاب ولا امر به فارسل اليه ابن حزم فاقرأه الكتاب  
 فقال انظرني ما بيني وبين العشاء استخير الله عز وجل ثم انه استشار القامم  
 ابن محمد وسالم بن عبد الله واقام معهما ربيعة وقال لها اني لم اكن آمن  
 الوليد على دمي لو لم اجبسه فكشبت هذا الكتاب وهم يرون ان احلف ان  
 انكرت فقالوا له لا تخلف ولا تبارز الله عند منبر رسوله فاننا نرجو ان ينجبك  
 الله بالصدق فاقر بالكتاب ولم يخلف فكشبت ابن حزم الى سليمان بذلك فكشبت  
 سليمان اليه ان يضربه مائة سوط ويدرعه عبادة ويمشيه حافيا فلما خرج  
 الرسول من عند سليمان اجلته عمر بن عبد العزيز وقال له لا تذهب حتى  
 اكلم امير المؤمنين لعله يعفو فيجلس الرسول ومريض سليمان فقال للرسول لا  
 تخرج فان امير المؤمنين مريض فما زال الرسول منتظرا حتى مات سليمان  
 وانضى الامر الى عمر بن عبد العزيز فزق الكتاب . ومو زيد بام عقبة

زوجة عبدالله بن وهب المزني فقالت ازوجها من هذا فقال هذا زيد بن حسن فقالت له اشترلي مثل برديه فقال

نكفني ابراد زيد وشبهها  
ولبست ببيع لذي السوق تاجر  
رأت مترفا اوفت له بهزة العلاء  
اواشج ارحام النساء الحرائر  
دعي صرمي دهري بمق وابشري  
بنهب ركام من جمال ابن عامر

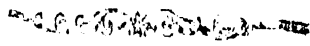
قال عبدالله بن ابي عبيدة اردفت ابي يوم مات زيد وكان موته بالبطحاء  
على اميال من المدينة فحمل الى المدينة فلما اوفينا على رأس الثنية بين المناريتين  
طاع بزيد في قبة على بعير منها وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي امامه قد حزم  
وسطه بردائه لبس على ظهره شيء فقال لي ابي يا بني انزل فامسك لي بالركاب  
والله ائن ركبت وعبدالله يمشي كان ذلك عارا علي فركبت الخمار ونزل ابي  
يمشي فما زال يمشي حتى ادخل زيد داره ففعل ثم اخرج منها على السرير الي البقيع  
وقال قدامة بن موسى يرثيه

ان بك زيد غالت الارض شخصه  
فقد بان معروف هناك وجود  
وان بك امسى رهن رمس فقد ثوى  
به وهو محمرد الفعالم فقيد  
سموع الى المعتبر يعلم انه  
سيطابه المعروف ثم بمود  
وليس بقوال وقد خط رحله  
لمتمس المعروف ابن يريد  
اذا قصر الوغل الذي نمي به  
مباذيل لمولى محاشيد للقري  
اذا انتحل الفر الطريق فانهم  
اذا مات منهم صيد فام منهم  
كريم يبني بعده ويسود

وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اعيني جودي بالدوع واسعدي  
بني رحم ما كان زيد يهينها  
ولا زيد الا ان يوجد بقبره  
على القبر شاكي نكبة يستكينها  
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة  
من الارض الا وجهه يز يهينها  
لعمري ابي الناعي امعت مصيبة  
على الناس واختمت قهيار صبتها  
واني لنا امثال زيد وجده  
مبلغ ايات الهدى وامينها  
وكان حليفا للمناحة والندی  
فقد فارق الدنيا نداها ولينها

عدت عدة نومي لومي بن غالب  
 بجد الثرى فوق امرئ فد بدبنيها  
 اغر بطامي بكت من فرافه  
 عكاظ فبطحاء الصفا فحججونيها  
 فقل للقي يعلو على الصوت صوتها  
 الا لا اعان الله من لا بعينها  
 ولو حضرت تبغي رضا الله وجهها  
 على قبره لا يبيض يوماً جبينها  
 وارملة نبيكي وقد شق جبينها  
 عليه وانت وهي شعث قرونها  
 ولو فقهت ما يفقه الناس اصبحت  
 خواشع اعلام العلاء وعينها  
 زناه لنا الناعى فظلمنا كأننا  
 نرى الارض فيها آية حان حينها  
 وزالت بنا اقداننا وانقلب  
 ظهور روايبها لنا وبطونها  
 وآب ذوا الالباب منا كأننا  
 يرون شمالاً فارقتها يمينها  
 صقي الله سبقا رحمة ترب حفرة  
 مقيم على زبد ثواها وطينها



وهنا اسفر يياض الصبح في التهذيب رطلت شمس التنقيح بالفراغ من المجد  
 الخامس الحبيب لكل ارب بعد ان سامره الليل وشاركه في اساليبه ونادم جل كتب  
 الحديث واللفتة في تربيته وتهذيبه وتحلى بجلي جواهر الافكار وسبك في قالب يسر  
 الانظار فذله تعالى وهو خير مسؤول ان يسهل كل عسير في البقية وان يقرب في  
 اتمام تهذيبه الامنية وما نوفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل



بتلوه المجلد السادس واوله زيد بن الحواري

فهرست المجلد الخامس من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساکر

صحيفة	مقدمة المذهب	صحيفة
٢	مقدمة المذهب	١٥
٦	حميد القرشي وحديث حبه	حوشب القرشي العامري له صحيفة
	الشيء يعمي ويصم . حميد بن	وحديثه مع الصديق رضي الله
	منبه الغمي وحديث ان ابي	عنه وحديث عمر في العمالة
	امة مرحومة وحديث في الجهاد	وحديث غويطب في فتح مكة
	حميد القيسي الداراني والكلام	وبناء انصاب الحرم
	على آيتين	١٧
٧	حفش الصنعاني وحديث الفلادة	حويث ودعاء النبي صلى الله عليه
٨	صنعاء دمشق وان فن الجغرافيا	وسلم
	له مدخل في الحديث للمذهب	١٨
٩	حفش المحدثاني وحديث من	حوى وحديث الالهلال بالحج
	اعان ظالمًا وحديث لا تزولا	مفردا . حوى بن مانع
	قدما عهد	﴿ ذكر من اسمه حيان ﴾
١٠	حنظلة بن حوبة الكندي الصحابي	حيان بن حجر وحديث في الفن
	حنظلة ابو ربهيم التميمي كاتب	حيان بن نافع . المري السابعي
	رسول الله صلى الله عليه وسلم	وحديث عن بني امية
	وحديثه في الدنيا	١٩
١٢	حنظلة بن صفوان الكلبي حنبذا	ابو النضر الاصدي البلاطي
	احد اصدقاء المسيح	القابعي وحديث انا عند ظن عبدي
١٣	حنيف الصحابي . حواري التابعي .	٢٠
	حوثرة . حوشب السكسكي التابعي	مولى ام الدرداء وحديث في
	وحديث الحكمة والمفجئون وادخال	المفاخرة . هياش ادرك النبي صلى
	الميت في قبره	الله عليه وسلم ولم يره
١٤	حوشب بن طخمة عن ادرك	﴿ ذكر من اسمه حيدرة ﴾
	النبي صلى الله عليه وسلم ووفد	حيدرة الخروف وحديث في التميم
	عبد شر . حوشب الفزاري	٢١
	وحديث عمار وخطبة ابي الدرداء	ابو طاهر الحسيني الشريف
		ابو المنكرم المؤيد امير دمشق
		وحديث النجباء الرفقاء
		٢٢
		ابو النجاة القحطاني الانطاكي عابر
		الاحلام وحديث العرض يوم
		القيامة والدعاء لاهل المدينة
		ابن منزوا حصن الدولة . حيو بل

صحيفة	صحيفة
٣٥	٢٢
خالد الازدي الترمذي وحديث	التابعي حيوب بل عرب السكامك
الوصية وصلاة الليل	٢٣
٣٦	حكي حكاية . حي بن هزال السهدي
خالد بن زياد وحديث ثلاثة لا	الشاعر
ترد خالد ابو ايوب الخزرجي	٢٤
الانصاري الصحابي وحديث	حي الجذامي الحرستاوي
المجر والاستخارة ونزول النبي	حرف الخاء وذكر من اسمه خارجة <b>ب</b>
صلى الله عليه وسلم عليه واخباره	خارجة بن زيد الانصاري الخزرجي
٤٤	التجارى المدني الفقيه وحديث
ابن سالم صاحب عمر بن عبد	نسخ المصحف والمسئلة على القبر
العزيز . ابن سالم والقدرية . خالد	والقتل في السكر والفسامة وذكر
ابن سعيد بن زيد ووقعة اجنادين	فقهاء الزاهدين
٤٥	٢٦
خالد بن سعيد بن العاص الصحابي	ابو الحجاج الضبي الخراساني
وهجرته الى الحبشة والبشارة بمبعث	وحديث تنزل المعونة
النبي صلى الله عليه وسلم وحديث	٢٧
اسلامه واخباره	خالد بن اميد الاموي له صحبة
٥٠	٢٨
خروجه الفتح الشام وخطبته بين يدي	خالد بن بريك وحديث البسملة
ابي بكر رضى الله عنهما وجراب	٢٩
ابي بكر له	ابن ثابت التابعي وفتح بيت المقدس
٥٢	٣٠
خالد الاموي . ابو سعيد الكلبي	ابن الحجاج اسلمي . ابن خلي الكلاعي
وحديث ثوب الخاضع . ابو	الحمصي وحديث صاحب موسى
المبتم الفأفاء وحديث لا تنكح	٣١
المرأة وذكر الله	ابن دهقان القرشي وحديث من
٥٣	قتل مؤمنا
ابو صفوان التميمي المتقري احد	٣٢
فصحاء العرب والسؤال عن الفرعة	ابن رباح اخو بلال رضى الله
والتبيرة وهو اعظمه	عنه وحديث بيعة النساء يوم الفتح
٥٤	٣٣
وفادته على هشام	خالد الجدي قيسل ان له صحبة
٥٨	وحديث يحشر رجلا من مزينة
حديثه عن العرب وفيه مناظرة	٣٤
وبقية نوادره اللطيفة	ابن روح الثقفي وحديث الوار
	والنساء في المساجد . ابن الربيع
	المخاري وشأنه مع عمرو بن العزيز

صحيفة	صحيفة
۸۴	۶۳
منه الروم	ابن ابي الصلت البصري . خالد
۸۵	ابن عبادة الشاعر . خالد الاموي
ابن غفران التابعين وحالته عند	وحدث في الاستغفار . ابو امية
محي رأس الحسين ر . الله عنه .	القرشي الاموي المكي وحدث
ابن الجلاج العاصري وحدث	الفلاذون واداره ومباحث في اللغة
اختصاص الملائ الاعلى	۸۶
ابو القاسم الحضرمي وحدث	السلي الهزلي . خالد القرشي
دعاء المجلس . الثغني وحدث	الاموي من نبلاء قر يش وقصته
حبك الشيء . ابن معدان الكلاعي	مع يزيد بن عبد الملك
وحدث ما طعمت نفسك وحدث	۶۷
الشهداء والسجع والطاعة	خالد سبلان وحدث الصلاة
ابن المعمر من اصحاب علي رضى	الوسطى . الامير ابو الهيثم الجلي
الله عنه وروايت ذرا الكلاع وقصته	القسري امير مكة وحدث احب
مع معاوية واتعماره	للناس وحدث المر يض وبقية
۹۱	۶۹
ابو كلثم الدوسي . ابن المهاجر	الكلام على الفيرية و مناقب
القرشي الخزومي والكلام على	القسري وكرمه
اشمة وحدث ابن آدم عندك ما	۷۷
يكفيك وشعره في قتل الحسين	مباحث في اللغة
رضى الله عنه	۸۰
خالد بن الزهقان الصوابي . سيف	القرشي الخزومي الشاعر . خالد
الله خالد بن الوليد رضى الله عنه	الساحي وحدث في الزنا
۹۳	۸۱
حدث الضب والجر الاهاية	خالد بن عبد الرحمن والغناء . ابو
سبب اسلامه	الهيثم الخراساني وحدث الجمعة
۹۷	وبيان ساعة الاجابة
خبره مع الجن وخبره يوم فتح	۸۲
مكة وارساله الي الغميصاء	حدث الوحي ودخول هذه الامة
ارساله الي العزى وهدمها	الجنة . خالد بن عبد الملك واذنبه
۹۹	اعلي كرم الله وجهه . ابن عتاب
مر بته الي بني جذيمة	امير الرى وقصته مع الحجاج
۱۰۲	۸۳
مناقبه وكلاسه	ابو امية القرشي البصري
	خالد القرواني وحكاياته مع اصير
	۸۴

صحيفة	صحيفة
١٢٢ خيشم الحسكي وحديث من لقي الله	١٠٣ قصيدة عبد عمرو في مدحة
بجنس . خداس البيهق الشاعر	١٠٤ حربه في الردة وقتله مستبدا
١٢٣ معاورته مع جرير	١٠٥ قتاله لبني تميم وخبر مالك بن نويرة
١٢٤ خداس البصري . خراش	١٠٦ عزله بعد فتح دمشق وخبره مع
وحديث عمر ومعاذ	عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
١٢٥ خراش بن بجدل السكبي الشاعر .	وخبر وفاته
خرقة الشاعر . خريم بن خنافر	١١٣ خالد بن هشام الجعفرى من نصحاء
الحميري احد الفصحاء وحكاياته	الجاهلية
مع معاوية	١١٤ ابن هشام القرشي الخزومي . ابن
١٢٦ خريم ابن ابي المنذام الشاعر	يزيد السكبي . ابو الهيثم القسري
الفارس	وحديث الدعاء وصفة النبي صلى
١٢٨ خريم الناعم وحكاية الحجاج مع	الله عليه وسلم وعدة الخلفاء وأكل
الاسرى . خريم بن فانك الصعابي	الضرب وحلالة الجملة ودعاء الرجوع
١٢٩ أحدثت ترفير الشعر واسبال الازار	من سفر
وبدوا اسلامه وهواتف الجان	١١٥ ابن الخشخاش وحديث الاجل
١٣١ حديثه في لاحب الجمال وبقية	والسجود
من حديثه وحديثه مع معاوية	١١٦ ابو الهيثم القرشي . ابو هاشم
١٣٢ خزيج وحديث الوتر . خزمية	المحدثاني وحديث النفل وغشاء
ذو الشهادتين الصعابي وحديث	الخور العين وجماع اهل الجنة .
مسح الخفين واكل الثوم وحضوره	خالد بن يزيد بن معاوية وحديث
وثة وحديث الياقوتة	القبضية وحديث الاكام يدخل
١٣٣ حديث جمع القرآن وبقية حديثه	الجنة
١٣٤ خزمية بن حكيم السلمي يقال انه	١١٧ حكاياته مع الروبان وبقية نوادره
صعابي واسئلته للنبي صلى الله	١٢٠ تصفية ماء البحر واشعاره حاتم
عليه وسلم	ابن يزيد السلمي وحديث القبل
١٣٦ قصيدته في مقدمه على رسول	عمداً وخطبة علي بالكونة
الله صلى الله عليه وسلم	١٢١ ابن ضامة الحجازي . خالد

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة	تحيفة
١٦٥ ابو القاسم الحيدالي وحديث القبلة	١٣٧ خزينة الاسدي الشاعر ومحاورته
في الوضوء . ابو العباس الابل	مع معاوية في شأن علي رضي
الفتية الشافعي	الله عنهما
١٦٦ الطائي البغدادي الشاعر	١٣٨ خشنام وحديث طه وياسين
١٦٧ الخضر بن بونس وحديث الدمدم	١٣٩ خشيش . خصيف والهي عن
الخضر السلمي وحديث عايك	الحرير والاستغفار يوم الجمعة
باسمع والطاعة	والدعاء بعد الصلاة
* ذكر من اسمه خطاب *	١٤١ خصيف الطيبي وحديث خياركم
١٦٧ الخطاب الازدي وحديث في	من علم القرآن والناس كشجرة
ليلة الاسراء وحديث من غدا	ذات جبري الخضر عليه السلام
الي مسجد	واختلاف الماء فيه وتحقيق ما
١٦٨ الخطاب بن سليمان . الخطاب	ورد في شأنه
ابن وائلة وحديث اهل الصفة في	١٦١ الخضر الازدي الصغار وحديث
رمضان . خفيف الدينوري	فداء المؤمن . الخضر الصائغ
وحديث فضل الشام . خلف	وحديث حذيفة في الفتن
الفاخوري . خلف الدارمي	١٦٢ الحارثي الفقيه الشافعي . ابو القاسم
وحديث قد كان فيكم امانان	السمسار
وحديث اذا لمن آخر هذه الامة	١٦٣ ابن القماح البجلي . الخضر ابن
اولها	الدواتي وامثلة عبد الله بن سلام
١٦٩ خلف اللخمي المغربي وحديث	١٦٤ ابو القاسم البزاز وحديث فضل
عمار المساجد . خلف النجاري	الصديق . ابو القاسم الحراني .
وفضل الشام . خلف القيرواني	ابو القاسم الازدي الصغار
والموطأ . ابن الدباغ الازدي	وحديث عكاشة . ابو القاسم
القرطبي وقوله تعالي ما يلفظ من	السمسار والمائي مع الجنازة
قول . ابو محمد الواسطي الحافظ	١٦٥ الخضر البزار وحديث ما امر
وحديث شرب اللبن	حاج قط . الصوفي نازين .
١٧١ خلف الداراني وحديث كن في	ابو بكر التبوخي وحديث في الحج

صحيفة	صحيفة
١٨٣ خلاد الخناسري وحديث ان	١٧١ الدنيا كأنك غريب . خلف
افضل الهدية وحديث من احتكر	الاندلسي وحديث اي الناس
طعاماً . خيار الهندي شاعر مجيد	افضل
١٨٤ خيار البصري . خيثة الاطرابلسي	* ذكر من اسمه . خايد *
وحديث التبختر	خايد بن دعاج وحديث الامسة
١٨٥ خيران الكسائي السكابي الاسم	شطر الجنة وحديث الاماره
وحديث اول من يلخني من اهل	١٧٢ خايد مولى ام الدرداء . خايد
بني . خير بن عرفة المصري	ابن صعوة
وحديث الضحى والشفاعة	* ذكر من اسمه الخليل *
* حرف الهال *	الخليل السجزي القاضي الحنفي
دارا بن منصور الفارسي وشعره	وحديث من أكل درهما ربا
١٨٧ من اسمه داود . سيدنا داود	١٧٣ شعره في مدح ابي حنيفة وفي غيره
عليه السلام	١٧٤ ابن زياد الحاربي . ابو علي الثقفني
١٩٤ بحث للمهذب	وحديث كلم الله موسى ببيت لحم .
١٩٥ دارد بن الاسود الجهني وحديث	الخليل الصيداوي وحديث جنة
الظوع قاعداً . داود الابلي	عدن . ابو الحسن الضبحري
وحديث الوضوء	١٧٥ ابو سعيد البستي وحديث الدعاء
١٩٦ داود بن بشير . ابو سليمان	الجاهلي البصري وتزول آية لا
النسابةوري البهقي والصلاة في	تدخلوا بيوت النبي الآية . الخليل
الرحال . ابن هذافر البصري	التمحي البراز وحديث صكبرت
وحديث لا تنكح المرأة على عمتها	خيانة والعود الهندي . خليفة
وحديث المودة . ناظر تليفيلان	ابن المبارك
القدرى	١٧٦ خمارويه ابو الجلبش والي دمشق
١٩٩ ابو الفضل الخوارزمي وحد	ومصر والثغر
من اعتق رقبة وحديث لا تجروا	١٧٨ خذابة الشاعر المعمر
بصلا انكم طلوع الشمس وحديث	١٧٩ خو بلد ابو ذؤيب الهذلي الشاعر
اكرموا اولادكم . داود بن الزبيرقان	١٨٢ خو بلد بن نفيير الشاعر

صحيفة	صحيفة
٢١٦ داود بن يزيد بن معاوية . دثار	١٩٩ وحديث في الامارة
النهدى الكوفي وبحث في القدر	٢٠٠ داود بن مسلم الشاعر وجملة من
دحمان الجاني المغني	اشعاره
٢١٨ دحية السكابي الصحابي وحديث	٢٠٣ داود بن سليمان بن عبد الملك .
استنتاج البغل	ابو سليمان الهاشمي وحديث الدعاء
٢١٩ ذهابه الى فيصمر بكتاب رسول	بعد صلاة الفجر
الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٥ شعر ابن هرمة فيه
٢٢٠ دحيم الداراني	٢٠٦ داود بن عمرو وحديث بن احب
٢٢١ دراج بن سمعان وحديث الجنة	الله . داود الاودي عامل دمشق
والنار والروايا	وحديث المسح على الخفين وحديث
٢٢٢ درباس وحديث وفود العرب	تحسين الامماء
علي هشام	٢٠٧ داود بن عيسى العباسي وحديث
٢٢٣ درباح وحديث شعب الاسلام .	الحوقلة وصدقة السر
دبع وحديث القبلة . دريد	٢٠٨ تفضيل المدينة على مكة وتفضيل
ابن الصمة واخباره	مكة على المدينة والحكمة بينهما نظما
٢٢٧ دعبل الشاعر المشهور واخباره	٢١٢ داود النخعي والدعاء للارض
٢٤٢ دهاج الفقيه على مذهب ابن خزيمة	٢١٣ ابن قرايج وحديث الضيافة
دغفل النسابة	والصلاة في مسجد المدينة وفيه
٢٤٣ عرض النبي صلى الله عليه وسلم	حكاية غريبة
نفسه على قبائل العرب	٢١٤ داود الموحلي الفقيه الشافعي .
٢٤٤ حديث مفروق	المعيوفي الحجوري وحديث فضل
٢٤٦ اخبار الاوس والخزرج	القرآن . دواد بن مروان
٢٤٧ دقائق بن ثنيس شمس الملوك . دكين	٢١٥ ابن نعيم العباسي . ابن الوسيم
الفقيمي الراجز وبعض رجزه	البوسنجي وحديث ويل للذي
٢٤٨ دكين الدارمي التميمي الراجز	يكذب وحديث من اكل طعاما .
٢٤٩ داوس الشاعر . دويد وحديث	ابو القمام السلمي الحاملي . داود
فرض الصلوات	الفزاري

صحيفة

٢٤٩ دويد العطار شاعر جاهلي

٢٥٠ دهيم و الداء بعد صلاة

الغداة و بالسيف

✽ حرف الادل المعجمة ✽

ذكوان البلبكي وحديث لانسال

الامارة . ذكوان مولي عمر

٢٥١ ذكي المشرقي وحديث كل مسكر

خمر . ذواد العقيلي الجزري .

ذوالة وحديث قراءة تبارك و آلم

تنزيل . ذو الفقار الملوي . ذو

القرنين المشهور

٢٥٩ ذو القرنين وحيه الدولة الشاعر

و بعض اشعاره

٢٦٠ ذو قربات يقال انه صحابي وخبير

كعب الاحبار

٢٦٢ ذو الكفل عليه السلام

٢٦٦ ذو الكلاع الحميري و اخباره

٢٧١ ذو البون المصري الصوفي و اخباره

وواعظه

٢٨٨ ذر البون السلمي الصوفي وحديث

من قرأ القرآن و احتظه به . ذبال

الجو بري

٢٨٩ ✽ حرف الراء ✽

راشد الصنعاني وحديث اغلاق

الباب و التهايل . راشد بن سعد

المقراي وحديث خلق الله آدم

وحديث من ترك ديننا

صحيفة

٢٩٠ ابن ابي سكة العبدي وحديث

الفقه . راشد الازدي . راشد

البجلي و القنوت في الصبح

٢٩١ راشد بن المكبري . رافع الفزاري

و الرمي بالسهم . رافع بن عمرو

الصحابي

٢٩٢ رافع السبسي الصحابي وحديث

الامرأة

٢٩٤ رافع بن مكيت الصحابي وحديث

حسن الملكة . ابو الحسن البغدادي

الفيقيه الزاهد و بعض اشعاره

٢٩٥ رافع مولي هشام . رباح ابو بكر

القرشي العامري وحديث دم

عفراء و لا صلاة لمن لا وضوء له

٢٩٦ ابو يوسف البصري القاضي . ابن

قصير اللخمي يقال ان له صحبة

وحديث لمن يشبه الولد وحديث

مصر . رباح الدهمري

٢٩٧ ربيع بن خراش وحديث الخوض

وخطبة عمر بالجابه

٢٩٨ ربيع بن عامر ادرك النبي صلى

الله عليه وسلم . ربيعة بن امية

الصحابي وله ردة

٣٠٠ ربيعة الشاعر و بعض شعره

٣٠٣ ابوز باد الجيلاني الحمصي . ربيعة

ابن دراج

٣٠٤ ربيعة بن ربيعة وحديث نزول

صحيفة

صحيفة

٣١٧ وحدثت فلة والشعر . ابو الفتح الا الرازي وحدثت الطعام ر مدبق  
 ٣١٨ رجاء بن مرجى وحدثت العبد والمسح على الخفين . رجاء ابو زهير الفسافي . رحيل وغسل الجمعة . رحيم الضرير المعبور وحدثت يدخل الجنة . رزاح النهدي الشاعر وخبره مع الحارث الفسافي  
 ٣٢٠ رزام الكاتب . رزبقي مولى علي رضي الله عنه  
 ٣٢١ رزبقي وحدثت في الائمة . رشان نظيف  
 ٣٢٢ دار القرآن الرشائيه . رشبقي المصعبي وحدثت قعود الرجل مكان اخيه . رضوان الشامى وحدثت في الشمائل . رضوان ابن قيس بن الب ارسلان  
 ٣٢٣ رفدة وحدثت رفع اليدين في التكبير وتعلم الحكمة . رفيع ابو المالية البصري ودعاء الفرج وبقية منابه  
 ٣٢٦ ركن وحدثت ذراري المسلمين وحدثت ان الله لا ينظر الى صوركم ووصية معاذ  
 ٣٢٨ رماحس . رماح المعروف بابن

٣٠٤ عيسى عليه السلام . ربيعة العقيلي ربيعة بن عامر وحدثت الظوا يباذا الجلال والاكرام  
 ٣٠٥ الربيع بن صبرة والتطير بالنجوم ابو القاسم الكلبى الحمصي وحدثت الشمائل . ابن عون العسدي . الكندي اللاذقي وحدثت في الفقه وفي وصف الجنة  
 ٣٠٦ الربيع بن مطر الشاعر وشعره في الفتوح  
 ٣٠٧ ابو توبة الحلبي وحدثت التهذاه وحدثت البغى وغيره ووصف الجنة  
 ٣٠٨ الربيع بن يحيى . الربيع بن يونس وزيد المنصور وحدثت اليمن الفاجرة ودعاء الفرج  
 ٣١١ رجاء بن اشيم الحميري وحدثت اطعام الخبز وبقية اخباره  
 ٣١٢ كفر بطنا . داعية . جسر بن مقبلا . مرج راهط . رجاء ابن حيوة الفقيه  
 ٣١٣ حديث انما العلم بالتعلم وفضل تعلم القرآن  
 ٣١٥ رجاء الفاسطيني وحدثت الفل ابو نصر الصائغاني وحدثت طه  
 ٣١٦ الجرجراى صاحب ديوان الخراج زمن المأمون  
 ٣١٧ ابو الضياء القرشي المروزي

صحيفة

صحيفة

- ۳۴۸ میادة الشاعر و بعض شعره و نوادره
- ۳۴۹ روح بن جناح و حديثه في اوطاس
- ۳۵۰ زبانه المعروف بالحنف الشاعر
- ۳۵۱ روح بن حاتم من وجوه دولة المنصور . روح بن حبيب التبريزي و حديثه ما صيد مهيد
- ۳۵۰ زبانه ابو عمر بن عبد العزيز و حديث الوتر . الزبير بن جعفر العباسي و اخباره و بعض رجزه و نوادره
- ۳۵۳ حديثان في الامارة
- ۳۵۴ الزبير الخثعمي . الزبير بن سليم
- ۳۵۵ الزبير بن عبدالله . الاسدي الحافظ و ابيات للشافعي . الزبير ابن العوام الصحابي المشهور و مناقبه و مشاهدته
- ۳۶۸ الزبير كاتب الوليد
- ۳۶۹ زجر الجعفي الكوفي و بعض الخبر عن طعن علي و فتسل الحسين رضي الله عنهما
- ۳۷۰ زرارة الشاعر
- ۳۷۱ زرعة و حكاية في السيماء
- ۳۷۳ زرعة قاضي دمشق و حديثه في الصوم . ابو العلاء الطبراني النهراني الكاتب الشاعر
- ۳۷۴ زرقان الصوفي . زر بن حبيش كوفي مخضرم و بعض حديثه
- ۳۷۶ زفر الكلابي و خبره مع الاخطل
- ۳۷۷ زفر الهلالي و الكلام على حوران
- ۳۷۸ زفر المازني . زفر البصري و حديث الشعر في المسجد . سيدنا زكريا عليه السلام
- ۳۸۱ ابن الجوزجاني الابهرى الواعظ
- ۳۲۸ روح بن حاتم من وجوه دولة المنصور . روح بن حبيب التبريزي و حديثه ما صيد مهيد
- ۳۳۷ روح بن زبوع و حديث الامان يمان و تنقية الشمير للفرس
- ۳۳۸ الاختلاف في صحبته
- ۳۳۹ روح بن الهيثم الغساني
- ۳۴۰ روح بن يزيد . روزبة العيسوي الصوفي . رومان مؤدب اولاد عبد الملك بن مروان . رباح ابن عبيدة و الخيلاء
- ۳۴۱ رباح امير دمشق و اخباره
- ۳۴۳ رباح بن الفرج . ربان و حديث افضل الاعمال . ربان
- ۳۴۴ \* حرف الزاي \*
- زادان و حديث التبيذ و الاعد و خطبة عمر بالجساية
- ۳۴۵ زامل الجندي
- ۳۴۶ زامل الطائي شاعر جاهلي . زامل امير دمشق . زائدة الثقفي و خبر الخنثار و الحسين رضي الله عنه

صحيفة

صحيفة

۳۸۱ و حديث النظر الى وجهه

الحسن . ابو يحيى البلخي شيخ

الشافعية بالشام

۳۸۴ ابو يحيى البغدادي . ابو يحيى

الفرظي المدني و حديث عيادة

المرضى والشاة الميتة والدينيا

۳۸۳ زكريا السقلي و حديث الصدود

زمل العذري

۳۸۴ زبناح و حديث العبد . زنكل

و حديث في البيع

۳۸۵ زكي ابن آق سنقر . زهدم

زهرة المنبجي الفرشي و حديث

في المحبة والضحايا

۳۸۶ زهير بن الاقر و حديث الظلم

واي الاسلام افضل

۳۸۷ زهير بن جناب الشاعر الجاهلي

المعمر

۳۹۲ الرواس و حديث تلقي السلم .

زهير الفصاحي الجمي و خبره مع

معاوية

۳۹۳ ابو شداد البلوي المصري . ابو

الخبر الموالي و حديث احبوا

العرب

۳۹۴ زهير الخراساني الحرقي و حديث

سورة الرحمن والناس كابل مائة

۳۹۵ زبادة الله صاحب القيروان

و خبره مع ابن الصائغ

۳۹۶ زباد الحرمادي و خبر معاوية مع

زباد ابن ابيه

۳۹۸ زباد التميمي و حديث السوائل

والكلام عليه

۳۹۹ زباد الجبني . ابو عمارة النبطي

و حديث اغانة الماهوف

۴۰۰ زباد بن حنظلة الصحابي وشعره

۴۰۱ زباد الاعجم

۴۰۳ زباد بن صخر . كثر الرج

والكسوف . زباد الاموي .

زباد الصباغ و حديث في التماثيل

۴۰۴ الفحطاني الحارثي و خبر وفادته

علي مروان

۴۰۶ زباد بن عبيد وهو الذي ادعاه

معاوية واخباره ونوادره

۴۲۳ زباد البصري و حديث ابن

احب البقاء . زباد الاشعري

قيل بصحته و حديث القاس في

البيدين

۴۲۴ ابن مخراق البصري و حديث

معاذ وابي مرسي في اليمن .

النايعة الذياني احمد شعراء

الجاهلية

۴۲۶ وفود حسان على النعمان واجتماعه

بالنايعة

۴۲۷ النايعة وزهير بن ابي سلمي

۴۳۰ زباد بن يسر و حديث تأخير

فهرست نهذيب تاريخ ابن مسافر

صحيفة

صحيفة

٤٣٠ الصلاة وضمة الفهر وبهض

٤٤٣ زيد بن بت الصحابي

مناب عمر بن عبد العزيز

٤٤٩ فقهاء الصحابة والنايين

٤٣٢ ابن النضر الحارثي وحديث صوم

٤٥٠ زيد بن حلبة احد الفصحاه

يوم الجمعة والصلاة في النماين

٤٥١ زيد بن حارثه الصحابي وحديث

٤٣٣ حكاية غريبة مع الجن

الشي الى المساجد وحديث

٤٣٤ ابن ابي الورد المشجعي الكاتب

زيد بن عمرو بن نفيل

زيد مولي آل جمع . زيد بن

٤٥٣ حديث امره واصلامه

احمد الشاعر

٤٥٥ الكلام على فضيلة زيد ووزن

٤٣٥ احمد ابو العلاء الصوري الاصح

٤٥٦ حديث عمارة بنت حمزة

وحديث مكارم الاخلاق ابن

٤٥٨ خبر شهادته رضى الله عنه

ابى النجود الفقيه . زيد بن

٤٥٩ زيد بن الحسن بن على العلوي

ابى ارطاة وحديث تكفير

الحنفي

الذائب في الصلاة وحديث

٤٦٠ حديث المنعة وامسالة الماء على

الضعفاء

موضع السجود ونصته مع عبد

٤٣٦ زيد بن ارقم الصحابي وحديثه

الله بن محمد بن الحنفية

مع المنافقين

٤٦١ الكبساينة

٤٣٩ زيد بن اسلم وحديث السلام

٤٦٢ حكايته مع الوليد

٠١٠١١

٤٦٣ خبر وفاته رضى الله عنه

تمت الفهرست

اطاب مع الاجزاء السانفة من هيد اخوان اصحاب المكتبة العربية بدمشق









